



الهيئة العامة للكتاب
القرآن الكريم والسنة النبوية وأعلامهم

مُغَازِي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

صلى الله عليه وسلم

تأليف الشيخ الإمام العدل الثقة
موسى بن عقبه المدني
(ت ١٤١ هـ)

رواية ابن أخيه
إسماعيل بن إبراهيم بن عقبه الطبري

تحقيق
محمد الطبراني
عضو المجلس العلمي الأعلى بالمملكة المغربية

للكلِّ الأوَّل

مَغَازِي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ



الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وأخبارهما



www.qsa.gov.kw



qsakuwait

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

٢٠٢٣م - ١٤٤٤هـ

كتاب: مغازي سيدنا محمد ﷺ

ردمك: 8-8-9254-9920-978

رقم الإيداع القانوني: 2023MO0866

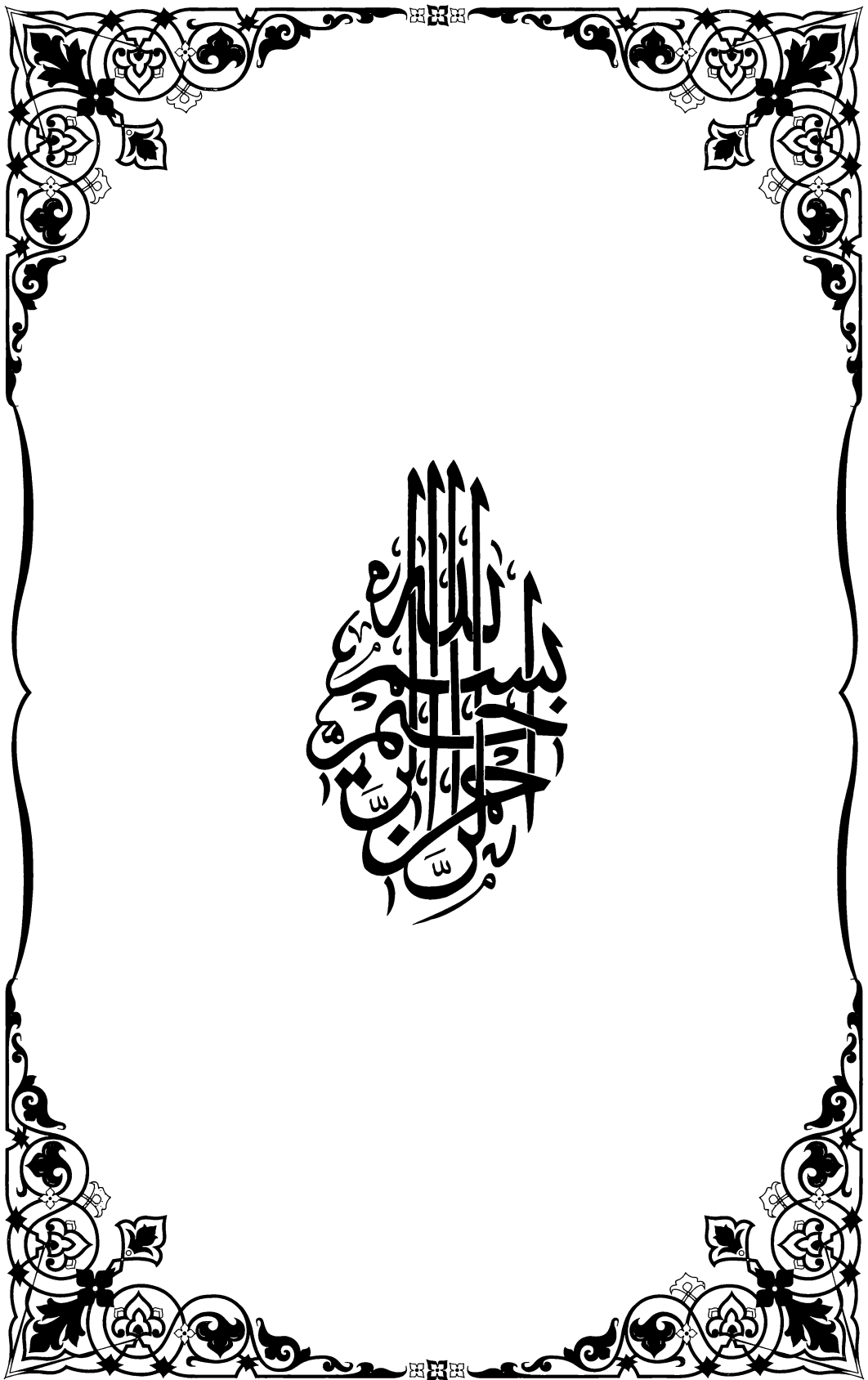
مَغَازِي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تَأَلِيفُ الشَّيْخِ الإِمَامِ العَدْلِ الثَّقَةِ
مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ المَدِينِيِّ
(ت 141 هـ)

رِوَايَةُ ابْنِ أَخِيهِ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ الطَّرَفِيِّ

تَحْقِيقُ
مُحَمَّدِ الطَّبْرَانِيِّ
عَضُو المَجْلَسِ العَامِيِّ الأَعْلَى بِالمَمْلَكَةِ المَغْرِبِيَّةِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإمام مالك: عليك بمغازي الرجلِ الصالحِ موسى بنِ
عُقبة؛ فإنه أصحُّ المَغازي.

المعرفة والتاريخ: 3/ 371؛ الجامعُ للخطيب: 2/ 195؛ ر: 1593.

الشافعي: ليس في المغازي أصحُّ من كتاب موسى بنِ
عُقبة، مع صِغَرِه وخُلُوه من أكثر ما يُذكرُ في كتب غيره.

الجامعُ للخطيب: 2/ 164؛ ر: 1498.

المقرّنة



نُورُ الْكَمَائِمِ

- 1 -

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا وَحَدَهُ مُنِيبٌ، وَصَلَّى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مُصِيبٌ؛
وبعد:

فكثيراً ما أتأملُ فضلَ الله عليّ وعلى النَّاسِ، فيردُّني ذلك إلى أمِّ
النِّعمِ التي هي الانحياشُ إلى زُمْرَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَيُسَلِّمُنِي إِلَى أَنْ يَأْخُذَ
مَنِّي الْإِشْفَاقُ كُلَّ مَا خَذَ، أَنْ لَوْ كُنْتُ مِنْ أَوْلِيكَ الْهَمَلِ الضُّلَّالِ الَّذِينَ
لَمْ يَسْبِقْ لَهُمْ فِي أُمَّ الْكِتَابِ اكْتِسَابُ لِلدِّينِ وَلَا انْتِسَابُ، فَكَيْفَ بِي
حِينَئِذٍ وَقَدْ تَقَاذَفْتَنِي ضُرُوبُ الشُّكُوكِ، وَأَنْسَحَقْتُ نَفْسِي تَحْتَ وَطْأَةِ
التَّيِّهِ عِنْدَ فُقْدَانِ الْبُوصَلَةِ، وَرَضَخْتُ حَالَةَ السَّوَاءِ صَخُورُ الْخَوَاءِ،
وَتَعَلَّقَتِ الْهَمَّةُ بِحُظَى دُنْيَا لَا تَزِيدُ الْمُسْتَزِيدَ مِنْهَا إِلَّا عَطْشًا، كَالْعَابِّ
مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ . . . وَيَشُقُّ عَلَيَّ الْاسْتِرْسَالُ فِي مَا يَسُوقُنِي إِلَيْهِ الْمَخِيَالُ
الْوَاعِي، فَأُسْتَعِيدُ بِاللَّهِ وَقَوْتَهُ مِنْ شَرِّ مَا أَجْدُ وَأُحَازِرُ، وَيَلْهَجُّ لِسَانِي
بِالشَّهَادَتَيْنِ، فَرِحًا بِمَا سَيَقَ إِلَيَّ مِنْ نِعْمَةِ التَّوْحِيدِ وَالتَّمَجِيدِ . . .

اعْتِقَادِي التَّقْصِيرَ فِي جَنْبِ اللَّهِ، وَالْإِهْمَالَ فِي الْوَفَاءِ بِحَقُوقِ اللَّهِ، ﴿فَلِإِنَّ الْأَمْرَ كَلَّهُ لِلَّهِ﴾ (1).

أَفَلَيْسَتْ إِذَا لَسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ يَدٌ بَاسِطَةٌ، وَمِنَّهُ سَابِغَةٌ، اسْتَحَقَّ بِهَا أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ فِي كُلِّ صَلَاةٍ؟؛ إِذْ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ غِيَاهِبِ الضَّلَالَةِ، وَانْتَشَلَنَا مِنْ غِيَابَاتِ الْجَهَالَةِ، وَأَخَذَ بِحُجْزِنَا عَنِ النَّارِ، وَسَاقَنَا سُوقًا رَفِيقًا إِلَى دَارِ الْقَرَارِ، ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ (2).

وَأَخْبَارُهُ ﷺ مَبْدَأٌ وَمَبْعَثٌ وَتَبْلِيغٌ عَنِ اللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ وَإِنَابَةٌ إِلَى رَبِّهِ بَعْدَ تَسْيِيدِ الْعُقَاثِدِ، وَتَمْهِيدِ الْقَوَاعِدِ، وَبَيَانِ الْفُرَائِضِ، وَتَضْحِيحِ الْمَقَاصِدِ: ذَكَرٌ يَطِيبُ بِتَرْدَادِهِ، وَتَذْكَيرٌ بِأَيَّامِ اللَّهِ، وَدَعْوَةٌ خَالِدَةٌ قَائِمَةٌ إِلَى رَجْعَةٍ صَادِقَةٍ إِلَى رُوحِ الدِّينِ، بِمَا يَقْتَضِيهِ ذَلِكَ مِنْ مَكَابِرَةٍ لِلْأَنْدَادِ، وَسَبْتٍ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَاسْتِصْحَابٍ لِلْأَحْكَامِ الْقَطْعِيَّةِ دُونَ انْفِكَائِكُمْ عَنِ رُوحِ الْعَصْرِ، وَلَا ارْتِكَاسٍ فِي وَهْدَةِ الْمَاضِيَّةِ، وَلَا تَفَضُّ مَآكِرٍ مِنَ التَّكَالِيفِ بِدَعَاوِي الْاجْتِهَادِ الْمُرْسَلِ . . .

(1) آل عمران: 154.

(2) الأحزاب: 43.

- 2 -

لم يدرُ بخَلدي قَطُّ أن يُساق إليّ في ساعة سعدٍ - والصُّدور
مكظومةٌ بطاعون كوفيد 19 - سبعة أجزاء من نسخة عُشاريّة هي أقدم
سيرة عن نبيِّنا الأكرم تصلُ النَّاسَ اليَوْمَ، والنَّسخةُ إذ لُقِّيتُها كانت على
عينٍ منهم، يُطرزُ كلَّ جزءٍ منها العنْوانُ المَجوودُ بقلم الرِّقاع - وهو
جليٌّ هاهنا؛ لضرورة العنونة -، ولكنَّ نداءها لم يعطف إلا على
سمعي، حين صمَّت الأذان طراً عن أن تُصيحَ إليه، وما ذاك عن صممٍ
ولكنه لم يبلغها.

فهذا إذا أقدمُ كتابُ سيرِي صحيحِ النسبة يظهرُ بعد ثلاثة عشر
قرناً، وهو فوق ذلك أصحُّ كتابٍ في المغازي بإطلاق، يشهد له قولُ
إمام دار الهجرة: «عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عتبة فإنها
أصحُّ المغازي»⁽¹⁾، وقولُ المُطَّلبي بعده: «وليس في المغازي أصحُّ
من كتابِ موسى بن عتبة، مع صغره وخلوه من أكثر ما يُذكرُ في كتب
غيره»⁽²⁾.

ويكادُ يكونُ بهذا الاعتبارُ تَمَّةُ الثالوثِ المَدنيِّ المُعتَبَرِ عند
المغاربة: قراءة نافع، وموطأ مالك، ثم سيرة ابن عتبة، وقد آن لها

(1) الجامع للخطيب: 2/195؛ ر: 1593.

(2) الجامع للخطيب: 2/164؛ ر: 1498.

بِإِظْهَارٍ مِنْ اللَّهِ، أَنْ تَبْرُزَ فِي مَنْصَتِهَا عَرُوساً غَانِيَةً تُعْشِي الْأَنْظَارَ، بَعْدَ غَيْبَتِهَا الَّتِي ضَاهَتْ بِلُفَاقَتِ غَيْبَةِ الْحَارِثِ بْنِ مَضَايِصٍ . . .

وهو بعدُ كتابٌ يدلُّفُ بك في دروبِ الزَّمنِ لا على آلةٍ ويلزُ، لِيُسَلِّمَكَ إِلَى ثَانِي الْقُرُونِ الْخَيْرَةِ الْأَوَّلِ، وَأَنْتِ عَلَى طَرَفِ الثُّمَامِ مِنْ مَدِينَةِ الثُّورِ، وَيُذْنِيكَ رَوِيْدًا رَوِيْدًا لَتَشُقَّ الزَّحَامَ إِلَى حَلْقَةِ عِلْمٍ بِالْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ، اقْتَعَدَهَا تَابِعِيٍّ مِنْ صِغَارِهِمْ - نَهَدَ عَلَى كَبْرَةٍ لِيَلْمَّ شَعَثَ مَرْوِيَّاتِ السَّيْرَةِ فَيُقَيِّدَهَا فِي سِفْرِ، ضَنَانَةً بِهَا عَلَى افْتِنَاتِ الْمُتَحَلِّينِ الْمُبْطِلِينَ -، فَيُطَالِعُكَ وَجْهَهُ الْمُسْفِرُ بِنُضْرَةِ الْبَلَاغِ وَهُوَ يَنْصُ مِرَاسِمَ الْمَعْلَمِ السَّيْرِيِّ، وَعَلَتِ الْفَتْيَةُ الْقُرَشِيِّينَ الْمُتَحَلِّقِينَ مَسْحَةَ رِضًا خَالِصَةً قَرِيرَةً لَا تُحْطِئُهَا الْعَيْنُ الْمَتَفَرِّسَةُ، وَأَحَادُهُمْ يَسْمَعُونَ شَهَادَةَ الصِّدْقِ تَأْتِي عَلَى ذِكْرِ آبَائِهِمُ الْأَعْلِينَ وَقَدْ شَهِدُوا بَدْرًا أَوْ اسْتَشْهَدُوا بِهَا، وَإِيمَاءُ أَتْمُهُمُ الْمُتَبَادَلَةُ تَتْرَى، دَلِيلُ فَخْرٍ بَاذِخٍ وَعَلَاءٍ إِنْ ذُكِرَ الْجَاهُ؛ تَلْكَ الْمَكَارِمُ! : [الكمال]

نَسَبٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضَّحَى

نُورًا، وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عَمُودًا⁽¹⁾

وَأَوَّلُ مَا قَرَعَ اسْمُ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ سَمِعِي قَبْلَ عِرْفَانِي بِهِ، حِينَ

(1) البيت لأبي تمام في أخباره للصولي (107)، من قصيدة مطلعها:
أَحْلَى الرَّجَالِ مِنَ النَّسَاءِ مَوَاقِعًا مَنْ كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِهِنَّ خُدُودًا

التحقّت بدار الحديث الحسينيّة بالرباط سنة 1998⁽¹⁾، وكانت مغازيه تمثّل في مخيال المتلقين يومئذٍ الغراب الأعمّص، لتمالؤ العُصبة أولى القوّة من أهل العلم على التّنقير عنها، ولغلبة اليأس من وجدانها، ولما أورثه فقدّها عند العالمين من غُصّة على الفوت.

وبقي العلماء ردحاً من الدهر يشترّو حون منهج المِطْرَقِيّ من خلال التّقول المُنبّئة عن وضعه في تضاعيف أُمات كتب السير، لكنّ الصّورة المرگبة أياً ما كان حرّصُ ناعتها، ليس تُنزّل قطّ منزلة الأصل، ولا هي تنوبُ منابه إلا على سبيلٍ من التّجوّز عظيم، ولذلك يمثّل هذا النّصُّ أكمل صورة ممكنة عن تركيب الكتاب وسياقاته وتبويبه وترتيبه، بما ينفع في محاكمته إلى عصره السابق وهيئة التّأليف فيه، وهو فتح عظيم في الكُشف عن أنماط التّأليف التاريخي المتقدّم.

وأنت حين تسبرُ التّصوصَ السّيريّة المؤسّسة كهذا الذي بين يديك، ترى أنّه ونظائرُه قد خلا من تهوؤكات الضّعفة، وتخرّصات البطالين، وشطّحات القعدة، وأنّه يضمُّ أخبار النّبوة الرّشيدة مُساوقةً لمنطق السّنن والأخذ بها، وأنّ أحوال المسلمين فيها قد خضعت لمنطق التدافع وهم في خِصَمّ تقلّبات أملتّها ظروفُ شتى، فجابهاها - متوكّلين - بما دخل في طوقهم، واعتمدوا على الله فيما لم يسعه

(1) كان ذلك في درس السيرة، لأستاذنا العلامة الدكتور سيدي محمّد يسّف

إمكانهم، فكسروا دورة التاريخ ليصيروا مُتتصِفَ قُطْرِهَا فِي أَمْدٍ هُوَ فِي
اعتبار المؤرّخين غيرُ ذي خطر، ﴿بِإِنْفَالٍ بِبِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّ لَهُمْ
سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾⁽¹⁾: وكلُّ سيرةٍ لا يُنصبُ
إزاءها المعنى المذكور، فليست غيرُ تعنُّ غيرِ مُعْنٍ، وحقِّي غيرِ حيٍّ،
وأُمْنِيَاتٍ غيرِ أَمِينَةٍ.

وأزعمُ صادقاً أنّ الوُصلةَ بالنصوص المؤسّسة، ضربٌ عالٍ من
التّجديد، غفل عنه الناس، وأتى عليهم زمانٌ وقرّ في أذهانهم أنّهم لا
يُنسَبون إلى التّجديد إلّا بأحد أمرين: بمُتاركةٍ ما بأيديهم من تراث
الأوّلين، وأمعنوا في القحّة فركبو لذلك عبارةً داعرةً على وزانِ المعنى
لم يسكّها أرباب البلاغة الخُلص، فقالوا: «القطيعة مع التّراث». أو
بالنُقْلة عنه رويداً والتّرديد إلى غيره لمن لم تُسَعِفْهُ المُنّةُ بالبتّ الكامل،
وبقي في قرارة نفسه ما يُخامرُه من الخير: لكثرةٍ ما رَدَدَ ذلك على
آذانهم، وحشره في أفئدتهم، وألحّ في قذفِ الناس به: أغمار مُعْتَرِبُونَ
أُتُوا مِنْ جِهَةِ الإِصَاخَةِ غَيْرِ الوَاعِيَةِ لِمُقْتَرَفَاتِ وَمُقْتَرِيَاتِ المْتَرَبِّصِينَ
بالدين من عُداته السّافرين والمُتلفعين، يُرْخون لهم القيادَ بدعوى
الإنصافِ لِلآخِرِ والدِّفاعِ عَنْ حَقِّهِ فِي الجَهْرِ برأيه وما هو برأيي،
وإنصافه ب - الموضوعيّة -، وليست سوى حِبَالَةٍ يعلَقُ فِي خُيُوطِهَا
ناشِبٌ غَبِيٌّ مُرْتَبِكٌ، فَإِنْ صار يتخبّطُ فيها فهو هالك، إلّا أن يشاء الله.

(1) آل عمران: 174.

- 3 -

والحسبة عند الله فيما نابني من خدمة الكتاب، فهذا النمط العالي من النصوص المؤسسة العتق، مُنزفٌ للجهد، باعثٌ عند التصحيح على السامة؛ لأنه يُحوجك في كلِّ حرفٍ أن ترجع إلى الأمّات للتحقق منه والنظر فيمن نقله، ويطرق المحقق في سلم العناء حين تستغلق عليه عبارة يراها قلقة ولا يجد فكّها عند ناقل، فلا أقلّ من أن يستقري كثيراً من المصادر، عساه يستهدي بعبارة قريبة ترفع الإشكال، ويرتاد لها نظيراً مقارباً فيخونه الوجدان... والممض أن كل ذلك مطوي عن القارئ، فهو لا يرى إلا أن النصّ قد ذللت قطفه، وليس يسعه أن يتخيّل مبلغ ما أنفقه القارئ الأول ليُخرجه ميسور التناول والتداول.

وأكّد ما احتذيته في قراءتي، ألاّ أعدل عن صورة ما في الأصل ما دام له وجه متجه وإن مع بُعد، حتى ولو خالفته جميع المناقل؛ ولا أبغي بدلاً عنه إلا إن تمحّض أنه تصحيف صريح، أو لم يتفق لي توجيهه، وأخرج مع ذلك من العهدة بالدلالة على ما في المخطوط كيف كان.

ولا تجعل النشرة من وكدها تخريب النصّ في شتى تصاريفه، وإنما القصد تقديم نصّ مباشر يعتمد على المخطوط دون وسائط، بعد أن كان الناس إنما يدلّون إلى موسى بن عقبة بمناقل تختصر وتتصرف

وتحذف وتُقدِّم وتؤخَّر، فهم معنا بحول الله يقرؤون المغازي على حالها لأوّل مرّة، بعد انقطاع خبرها وبُعدِ العُهدِ بها.

ولم أطلْ حبلَ الكلام في التعلّيق إلا في المُعضل المُشكّل، للتنبّيه على وَهْمٍ خفيّ، أو التّوجيه لما يلزمه الخبء، وما سواه ممّا يصحّ النصّ دونه حتى مع حذفه، فقد استعفيتُ قبل القارئ منه؛ لأنّه ممّا أتاه البعضُ من بدائع التّحقيق، تلك التي يُفزعُ إليها المتكثرون المتعاملون، يبنون بذلك أن يجوزَ تسويدُهم للصحائف على الأغرار.

وما ألوتُ جهداً في توضيح النصّ على حسب ما تقتضيه صنائع التّحقيق العالية، شافعاً ذلك بمعارضته بمنقولات الأئمة عنه على وجه من الحيلة للنسخة، في تقديم روايتها ما صحّت واتّجهت، ولا أعديلُ عمّا فيها إلا حين تشيلُ كفتها في ميزان المعدلة، من غير تأوّل ولا تمحلّ. وثبتتُ العنانَ إلى تخريج مُسنداتها - وإن كان مركباً صعباً مُعنيّاً؛ لغلبة الإرسالِ عليها وقلة طُرُقها -، متنزلاً إلى طلب الشواهد العاضدة من غير فتحٍ لذرائعها إلا بضمائم منضبطة، تفصيلاً لوظيفة التّخريج.

وتخلل المغازي أضرابٌ من الأغرابة الدالة على علو بيان أهل المدينة، لا هي من المبدول الذي تواردت عليه الألسنة حتى صار نهباً للسوقة، ولا هي من الحوشيّ الوالغ في غيابات الأعضاء والحكرِ على مُرتادي المتكلّف الممجوج، وتلك مرتبة عند البلغاء تندقُ دونها

الرقاب، لما يلوخ من يسرها بادي الرأي، وما يتحقّق من منعها عند الاعتبار... فعطفت عليها بالشرح، ولم أتولّ كبر ذلك إلا بالتكأة على المعاجم المتقدّمة، خروجاً من عهدة القول المرسل.

ونمي إلى ابن عتبة من سلفه عروة بن الزبير، استعمال الشعر في السيرة، مع استصحاب اختياره ونقده، فتضمّن كتابه فنوناً منه هي من أعجب القريض وأصحّه، عارضناها برواياتها ما وجدناها، وقومنا مناد ما زلّ منها عن سلم الخليل.

وسميت في التضاعيف محال شتى لا يستقيم ضبطها إلا بالرجوع إلى كتب البلدان، وبعضها عنانا حتى مع تلك، فلم نتفصّ من اضطرابه إلا بعد لأي.

ثم قدّمت النصّ المقرّو بدراسة أو عبت في قسمها الأوّل التعريف بموسى، ومصادر ترجمته، ومشيوخه، وحاله عند النقاد، وطبقته من أهل المدينة، ورؤيته في المدرسة النافعية، ومقدار حديثه، وتلاميذه... وخصّصت القسم الثاني للكتاب وما إليه، فألممت بذكر المؤلفات في المغازي إلى حدود القرن الرابع، وأردفته على الولاء بعنوان الكتاب، ثم منهجه - وهو من أطول فصول الدراسة - وخصائصه ودواعي صحته وتقديمه، ودلالة الرّغم فيه، ثم بيّنت أن صنيع موسى امتداداً طبيعيّاً متطوراً لعروة وابن شهاب عمودي المدرسة السيرية المدنية (وفيه: مسالك تأدية مرويات عروة إلى موسى. ومركزية الزهري في كتابه. وتجوّز ابن شهاب في قبول الكتاب يروى

عنه بعد النظر فيه . وقضية تعليق موسى عن ابن شهاب في السير ، وبراءته من شبهة التدليس . وقضية طلبه للعلم على كبرة . وكيف أن نمط الإرسال التاريخي مقصد تأليفي لا خروج من رتبة المنهج . وسلامة مغازي ابن عقبة من النقد المدني مع وجود دواعيه) .

ثم قفيت على ما مرّ بأثر الكتاب في حركة العلم ، فضمنته : روايتا المغازي وأسانيد النقلة . روايته والنقلة عنه سوى من مرّ . سندي إلى المغازي . انتخاب أحاديث منه . اعتماد بعض المؤلفين سياق ابن عقبة لترتيب البُتون . المغازي في أعين النقدة .

وأفردت لأثر النسخة في تأسيس العلم وتأكيده فسحة معتبرة ، فأندرج تحته : ما رفعه النص من أوهام المؤلفين . وما أفاده من تصحيح بعض التعقبات المغلوطة . وما كشفه عراض النسخة على ما انبت منها في المناقل ، مما اعترى هاته من الأسقاط والتصحيفات والأوهام . وظهور قيمة النسخة في حفظها لسياقات نصوص كثيرة نقلها العلماء عبر العصور ، من غير إناطتها بمواضعها الأصلية . وكشف نص روايتنا عن خطأ بعض ما نسه بعض المؤلفين لموسى بن عقبة ، وهو براء منه . وما أفصح عنه النص من سوء قراءة بعض المحققين للأصول أو تصرفهم فيها بتساهل . ثم نفع ما في المناقل في تصويب ما لحق نسخة المغازي من تصحيف أو وهم . وختمت هذا القسم بالوزان بين أشهر روايتي الكتاب عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، ومحمد بن فليح .

وتمحّص القسم الأخير لدراسة النسخة الخطية وضمناً وتجزئةً وإفصاحاً عن نظام الترميز للإشارة إلى فروق الرواية فيها، وتنبهت على ملمح كوديولوجي فريد بها، مع ذكر سندها ومشجّره، وما عليها من تعاليق وسماعات ووقفيّة... وأتبعْتُ كل ذلك ببحث مُستفيضٍ عن مشكلات النسخة، ومنهج تحقيقها، واصطلاحها فيه، ونمط التّخريج... ليكون ذلك آخر المقصود من تقدمة النصّ.

- 4 -

ولربّما سيقت إليّ قبل هذا الكتاب على وجه الاختصاص نصوصٌ فاردةٌ لم تكتحلّ بها أمّاقٌ غيري، فضلاً من الله ومِنّه، والجوابُ عن هذا إن طُلبت له تعلّةٌ، كما عهدتُ شيخنا ابنَ عبد الملك المراكشي يعتذرُ به - عن إهداره السّماعَ من ابنِ فُطرالٍ وكان لصقَ داره، لَقَفَه عن الإمام الفلاس - : «السّماعُ رزقٌ». وقد صاغه على نحوٍ بديعٍ، مادحُ الجناب النبويّ الشريف، الشّرفُ البوصيريّ عندما صدَحَ: [البسيط]

قلْ للمحاولِ شأواً في مدائِحِهِ

هي المواهبُ لم أشدُّ لها زيمي
ولا تقلْ لي بماذا نلت جيدها

فما يُقالُ لفضلِ الله ذا بكم؟

- 5 -

وئمة رجالٌ رجالٌ نبلاءٍ لم يدخروا عني من سعيهم وجاههم
ودعائهم شيئاً، يتلقونني بالبشر، ويترفقون بي في الخطاب،
ويتشلونني بفضلِ الله من أوهدٍ وأشراك، ويحلونني من أنفسهم
محلَّ أنفسهم ومكاناً علياً، فاللهم أتمّ عليهم نعمتك، وأحسن
خواتيمهم، وأبلهم الرضا فيما تحبُّ ويحبّون.

ويلزمني أن أزجي الشكرانَ سابغاً لكلِّ من أعان في شيءٍ من
الكتابِ جلّ أو دقّ، ولاسيما صاحبنا الناقدَ المتمكّن د. أحمد
الحيمر، فقد أفدت من مذكراته وتبنيهاته الحديثية، مقرّوناً إلى واحدٍ
من نبهاء طلبتي وهو الشاعر د. عبد المجيد أيت عبّو.

والله أسأل بما بذلتُ في هذا السفرِ الجليل، أن يغفرَ لي خطيئتي
يوم الدين، وأن يشفعَ لي عند صاحب السيرة فلا يذودني عن حوضه،
وأن يبارك لي في الصُّبابة الباقية من مُنتي، حتى أخدم سنّته وشريعته،
ويوفقني للعمل بها والوقوفِ عند حدّها. وصلّ اللهم على سيّدنا محمّد
في الأوّلين والآخريين، وصلّ عليه في الملاء الأعلى إلى يوم الدين.

وكتب في 28 غشت 2021م / 20 محرم 1443هـ بحمي مراكش؛

محمّد بن محمّد بن محمّد بن شعيب الطبراني لقبا، الحسينيّ الصقلّي نسبا

أستاذ التعليم العالي بكلية اللغة العربية

جامعة القاضي عياض / عفا الله عنه

الدراسة



القسم الأول

عن المؤلف

أولاً - من مصادر ترجمة ابن عقبة:

- 230 هـ - الطبقات الكبير، لابن سعد: 519 / 7؛ ر: 2068 .
- الطبقات الصغير: 242 / 1؛ ر: 729 .
- 233 هـ - تاريخ يحيى بن معين؛ رواية الدوري: 239 / 3؛ ر:
- 1122؛ 363 / 4؛ ر: 4802 .
- سؤالات ابن الجنيد ليحيى: 309؛ ر: 151؛ 382؛
- ر: 440 .
- رواية ابن محرز (معرفة الرجال): 339؛ ر: 1390 .
- 234 هـ - تسمية من روي عنه من أولاد العشرة، لابن المديني:
- 107؛ ر: 31 .
- 240 هـ - التاريخ، خليفة بن خياط: 411؛ 419 .
- الطبقات: 267 .
- 241 هـ - العلل ومعرفة الرجال، لابن حنبل - رواية المروزي -:
- 116 - 117؛ ر: 193 .

- رواية ابنه عبد الله - : 3 / 118 ؛ ر : 4498 .
- 249 هـ - علل الحديث ، لأبي حفص الفلاس : 114 - 116 ؛ ر : 21 .
- التاريخ : 319 - 320 .
- 251 هـ - الطبقات ، لحميد بن زنجوية النسوي : 244 .
- 256 هـ - التاريخ الكبير ، للبخاري : 9 / 25 ؛ ر : 10457 .
- التاريخ الأوسط : 3 / 443 ؛ ر : 662 .
- 261 هـ - الطبقات ، لمسلم : 1 / 262 ؛ ر : 1022 .
- 261 هـ - معرفة الثقات ، للعجلي : 2 / 305 ؛ ر : 1820 .
- 277 هـ - المعرفة والتاريخ ، للفسوي : 3 / 371 .
- 279 هـ - التاريخ الكبير ، لابن أبي خيثمة : السفر الثاني : 2 / 996 ؛
السفر الثالث : 1 / 281 - 282 ؛ 2 / 312 - 313 .
- 301 هـ - التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ، للمقدمي : 97 ؛ ر :
426 .
- 303 هـ - الطبقات ، للنسائي : 131 .
- 327 هـ - الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم : 8 / 154 - 155 ؛ ر :
693 .
- 354 هـ - الثقات لابن حبان : 5 / 404 ؛ ر : 5423 .
- مشاهير علماء الأمصار : 131 ؛ ر : 584 .

- 381 هـ - مسند الموطأ، للجوهري: 255؛ ر: 268؛ 497.
- 385 هـ - تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين: 221؛ ر: 1343.
- 398 هـ - الهداية والإرشاد، للكلاباذي: 697/2 - 698؛ ر: 1146.
- 405 هـ - معرفة علوم الحديث، للحاكم: 320.
- 428 هـ - رجال صحيح مسلم، لابن منجوية: 263/2؛ ر: 1650.
- 463 هـ - التمهيد، لابن عبد البر: 93/1 - 94؛ 155/13.
- التفصي: 210.
- 463 هـ - المتفق والمفترق، للخطيب: 1893/3؛ ر: 1314.
- الجامع: 164/2؛ ر: 1498؛ 195/2؛ ر: 1593.
- ما ورد به الخطيب دمشق، للمالكي: ر: 298.
- 474 هـ - التعديل والتجريح، للباجي: 778/2؛ ر: 612.
- 562 هـ - الأنساب، للسمعاني: 313/12؛ ر: 3833.
- 571 هـ - تاريخ دمشق، لابن عساكر: 456/60 - 468؛ ر: 7738.
- 575 هـ - الفهرسة، لابن خير الإشبيلي: 286؛ ر: 432.
- 580 هـ - تجريد الأسماء والكنى، لابن أبي يعلى: 231/2 - 232.
- 597 هـ - تلقيح فهوم أهل الأثر، لابن الجوزي: 458.

636 هـ - أسماء شيوخ مالك، لابن خلفون الأونبي: 241 - 243؛
ر: 35.

654 هـ - مرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي: 106 / 12.

742 هـ - تهذيب الكمال، للمزي: 115 / 29 - 121؛ ر: 6282.

744 هـ - طبقات علماء الحديث؛ لابن عبد الهادي الصالحي:
231 / 1؛ ر: 132.

748 هـ - سير أعلام النبلاء، للذهبي: 114 / 6 - 118؛ ر: 31.

- تذهيب تهذيب الكمال: 149 / 9؛ ر: 7033.

- تاريخ الإسلام: 986 / 3؛ ر: 433.

- تذكرة الحفاظ: 111 / 1 - 112؛ ر: 141.

- الكاشف: 306 / 2؛ ر: 5717.

- العبر: 148 / 1.

761 هـ - إثارة الفوائد، للعلائي: 243 / 1 - 246.

762 هـ - إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: 403 / 6 - 404؛ ر:
4983.

774 هـ - التكميل، لابن كثير: 261 / 1 - 262؛ ر: 401.

842 هـ - بديعة البيان، لابن ناصر الدين: 31؛ ر: 99.

- التبيان؛ شرحها: 346 / 1 - 347؛ ر: 145.

852 هـ - تهذيب التهذيب، لابن حجر: 10/360 - 362؛ ر: 638.

- هدى الساري: 1/446.

- تقريب التهذيب: 552؛ ر: 6992.

- المجمع المؤسس: 1/278 - 279؛ ر: 192.

855 هـ - مغاني الأختار، للبدر العيني: 3/93؛ ر: 2405.

874 هـ - النجوم الزاهرة لابن تغري بردي: 1/345.

909 هـ - بحر الدم، لابن المبرد: 157؛ ر: 1049.

911 هـ - إسعاف المبطل، للسيوطي: 28.

1067 هـ - سلم الوصول، لحاجي خليفة: 3/356؛ ر: 5099.

1094 هـ - صلة الخلف، للردواني: 393.

1098 هـ - شذرات الذهب، لابن العماد: 2/192 - 193.

1307 هـ - أبجد العلوم، للقنوجي: 2/514.

1931 م - المغازي الأولى ومؤلفوها، ليوسف هورفتس: 85 - 89.

1345 هـ - الرسالة المستطرفة، لمحمد بن جعفر الكتاني: 106.

1396 هـ - الأعلام، للزركلي: 7/325.

1399 هـ - هدية العارفين، للبغدادي: 2/477.

1408 هـ - معجم المؤلفين، لكحالة: 13/43.

1431 هـ - نشأة علم التاريخ عند العرب، لعبد العزيز الدوري : 24؛
142 - 148.

1439 هـ - تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين : 84 / 2 - 86؛ ر :
19.

- الرواية المغربية للسيرة النبوية، لأستاذنا عميد المعلم
السيّري، د. محمد يسف : 130 - 134.

- المغازي (النسخة المستخرجة)، جمع واستخراج
د. محمد باقشيش : 17 - 42.

- أحاديث منتخبة من مغازي موسى بن عقبة، لابن قاضي
شعبة (ت 789 هـ) : 7 - 20.

ثانياً - تنبيه لازم: موسى بن عقبة ثلاثة:

- أولهم : صاحبنا، وعنه يدار الحديث .

- والثاني : موسى بن عقبة البصريّ، يُعرف بالغريب .

- والثالث : موسى بن عقبة بن موسى⁽¹⁾ .

(1) ن المتفق والمفترق للخطيب : 3 / 1893-1894؛ ر : 1314-1316؛ وعنه باختصار في تجريد الأسماء والكنى لابن أبي يعلى : 2 / 231-232؛ وتلقيح فهوم أهل الأثر : 458.

ثالثاً - ذُرُوءُ من ترجمة المؤلف:

هو أبو محمّد موسى بن عُقبة بن أبي عيَّاش؛ مؤلى آل الزبير بن العوام القرشيّ الأسدي المطرقي⁽¹⁾ المَدَنِيّ، وقد يَنَاطُ رأساً بجذم الزبير فيقال - كما عند ابن زنجوية في الطبقات⁽²⁾ - : «مولى بني أسد».

ولعلّ مؤلِّهم اليمَنُ قبل قرّارهم بالمدينة؛ فقد قال الرُّشَاطِيّ في اقتباس الأنوار⁽³⁾ : «مِطْرَق» كثيرٌ ما يذكُرُه الهمدانيّ⁽⁴⁾ فيقول : «من أهل مطرق»، و«يَسْكُنُونِ مِطْرَق»؛ وأَحْسَبُه موضعاً باليمن، يُنسَبُ [إليه] كذلك موسى بن عُقبة».

وهو «بكسر الميم وسكونِ الطاء المهملة وفتح الرّاء وفي آخرها القاف»، لدى السَّمْعَانِيّ⁽⁵⁾، وَضَبَطَه ياقوت «بالضّم ثم السّكون وكسر الرّاء وقافٍ، بلفظ اسمِ الفاعل من «أَطْرَق يُطْرِقُ فهو مُطْرِقٌ»⁽⁶⁾،

(1) ن: التاريخ الكبير: 27/2؛ ر: 1072؛ تقييد المهمل: 464/2.

(2) 244. ون أيضاً في رسم ابن أخيه: 253؛ 419.

(3) و83 و.

(4) لم أجد فيما طبع من الإكليل ذكراً للمطرقين، لكن وجدته يذكر آل مطرف - بالفاء - في الجزء العاشر منه (طبع محب الدين الخطيب: 216)؛ وهم آل مطرف بن حمّانة بن الغلام بن مجلد بن عليان.

(5) الأنساب: 313/12؛ ر: 3833.

(6) معجم البلدان: 148/5.

وجعله موضعاً من عارضِ الإمامة⁽¹⁾، و«العارضُ جبالٌ مسيرةٌ ثلاثة أيام»⁽²⁾.

ويبدو أن موسى لم يقطعَ تَمائمه إلا وقد أدرك أن ولاءَ الزبيريين - وهو ولاءَ عتاقة، فقد أعتق الزبير أبا عياشٍ جدّه لأبيه⁽³⁾ - يعتنقه من طرفين:

- من جهة والده عقبة بن أبي عياش الأسدي، فقد كان مولى لأم خالد أمة بنت خالد بن سعد بن العاص القرشيّة الأمويّة⁽⁴⁾، وهي زوجُ الزبير بن العوّام⁽⁵⁾، وهي الصحابية الوحيدة التي أدركها وكانت

(1) معجم البلدان: 149/5.

(2) معجم البلدان: 65/4.

(3) الطبقات الكبير: 519/7؛ ر: 2067.

(4) تاريخ ابن أبي خيثمة: س 3: 312/2؛ ر: 3087. وقد قال ابن عبد البر في التمهيد (1/93): «كان يحيى بن معين يقول: «هم [يعني: بني عقبة الثلاثة] موالى أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص، ولم يُتَابِعْ يحيى على ذلك. والصواب أنهم موالى آل الزبير؛ كذلك قال مالك وغيره، وكذلك قال البخاري». ولا جناح على أبي عمر في هذا إن شاء الله، فمن جعل ولاءهم لأم خالد راعى جهة الوالد، ومن جعله للزبير، راعى جهة الأم، مع أن الجهتين معا تؤولان إلى الولاء الزبيري فيما أحسب، والله أعلم.

(5) المنتخب من نسب قريش، لعبد الله بن عيسى المرادي الإشبيلي: 232؛ معرفة الصحابة: 6/3267. وفي تاريخ ابن أبي خيثمة (س 2: 2/780؛ ر: 3379) أنها أمة امرأة الزبير. وهي عبارة موهمة؛ لأن اسمها «أمة»، مثلما في كنى البخاري.

عُمَرْتُ، وروى عنها؛ فمن ذلك، قال: «حدّثني ابنةُ خالدِ بنِ سعيدِ ابنِ العاصِ، أنها سمعت النبي ﷺ: وهو يتعوّذ من عذابِ القبر»⁽¹⁾. وأظنّه سمع منها - كما سمع منها أخوه إبراهيم⁽²⁾ - حالَ صغره للقرب الذي يتيحه الولاء؛ قال موسى: «لم أسمع أحدا يقول: «قال النبي ﷺ» إلا أم خالد»⁽³⁾.

- ومن جهة أمه، بنتُ أبي حَبِيبةَ⁽⁴⁾ مؤلى الزبير، وحاجبِ عبدِ الله ابنه⁽⁵⁾، ورسوله إلى عثمان يوم الدار؛ وقد أدركه موسى وروى عنه؛ فمن روايته عنه: «قال: أتيت عثمان برسالة الزبير. وهو محصور، فلما أديتها، وعنده أبو هريرة، قام أبو هريرة فقال: أشهد لسمعتُ رسولَ الله ﷺ، يقول: «تكون بعدي فتنٌ وأحداث» أو «أمور وأحداث»، شكَّ موسى، قال: قلنا: «فأين المنجأ منها يا رسول الله؟» قال: «إلى الأمين وحزبه» وأشار إلى عثمان، قال: فقام الناس إلى عثمان، فقالوا: «قد أمكنتنا البصائر؛ فائذن لنا في الجهاد»، «قال

(1) صحيح البخاري: 99 / 2؛ ر: 1376. ون مثالا آخر في التاريخ الكبير: 532 / 2؛ ر: 1901.

(2) ن أنموذجاً لذلك في الاستيعاب: 421 / 2؛ ر: 599.

(3) تاريخ ابن أبي خيثمة: س 3: 313 / 2؛ ر: 3088.

(4) مصنف ابن أبي شيبة: 48 / 18؛ ر: 34219.

(5) ن الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم: 106-107؛ ر: 2054.

أبو حبيبة: قال عثمان: «عزمت على من كانت لي عليه طاعة ألا يقاتل»⁽¹⁾.

وهو يحكي عن جده أيضاً محاورَةً شهدها بين الحبر ابن عباس والزبير بن العوام، تشي بإفادة آل موسى من خدمتهم للزبيريين، في معرفة العلماء وأحوالهم، قال موسى: «قال أبو حبيبة: أتانا ابن عباس بالبصرة في يوم شديد الحر. فلما رآه الزبير قال: مرحباً بابن لبابة؛ أزيئراً أم سفيراً؟. قال: كل ذلك!. أرسلني ابن خالك يقول لك: ما عدّا ممّا بدّا، عرفتني بالمدينة وأنكرتني بالبصرة. قال: فجعل الزبير ينقر بالمروحة في الأرض، ثم رفع إليه رأسه فقال: نرفع لكم المصاحف غدا، فما أحلّت حللنا، وما حرّمت حرمانا. قال: فانصرفت. فناداني ابن الزبير وهو في جانب البيت: يا ابن عباس؛ أقبّل عليّ. قال ابن عباس: فأقبلت عليه وأنا أكره كلامه. - قال مصعب: أشك في قول ابن عباس في حديث من هو - . فقال عبد الله ابن الزبير: بيننا دم خليفة، وعهد خليفة، وانفراد واحد، واجتماع ثلاثة، وأم مبرورة، ومشاورة العامة - أو قال: الجماعة -»⁽²⁾.

(1) نسب قريش: 103؛ وبنحوه في مصنف ابن أبي شيبة: 48/18؛ ر: 34219.

(2) حديث مصعب الزبيري للبعوي: 36-37؛ ر: 11؛ الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم: 4/107؛ ر: 2054. ون تفصيل الرسالة بأوعب مما مر في حديث مصعب: 92-93؛ ر: 122.

ويبدو من خلال هاتين الحكايتين أنّ موسى كان ميّالاً إلى الأخبار وحفظها⁽¹⁾ على فتّاءٍ من سنّه، ولعلّ جدّه قد تنبه إلى ذلك فخصّه بالحكي لِمَا تفرّسه فيه من نجابة وذكاء.

وكما روى عن جده أبي حبيبة فقد روى عن أبيه⁽²⁾، وأمه⁽³⁾، وأخيه محمّد الأسنّ منه⁽⁴⁾.

واكتنفه آل الزبير فارتضع أفاويق الرواية عنهم، فكان أن سمع من عروة بن الزبير بن العوام القرشيّ الأسديّ (ت 94هـ)⁽⁵⁾، وعبد الواحد ابن حمزة بن عبد الله بن الزبير الحجازي⁽⁶⁾.

ولا بدّ أن تميّزه في هذه البيئة المسعفة كان مبكراً للغاية، فقد

-
- (1) بمعنى أن قد كان له استعداد لاكتساب حسّ تاريخي في الرواية، سرعان ما سينضج أكثر عند تعاطيه للسيرة النبوية.
 - (2) مسند أحمد: 246/45؛ ر: 27276؛ الغرائب الملتقطة: 295/8؛ ر: 3297. وقد وقع في مخطوطتي الغرائب وجمل من مخطوطات المسند: «عن أبيه»؛ وغيرها المحققون إلى «أمه»؛ ولم ينظروا في إمكان الجمع، ويبقى هذا الموضوع للتحريير.
 - (3) الطبقات الكبير: 93/10؛ ر: 11038.
 - (4) مصنف عبد الرزاق: 75/4؛ ر: 7052.
 - (5) تاريخ المدينة لابن شبة: 147/1. والوفاء من تاريخ ابن زبر (1/225)، وكان ذكره في وفيات 92، ثم تلافاه في أربع وقال: «هذا أثبت من الأوّل».
 - (6) صحيح مسلم: 668/2؛ ر: 973. ون نموذجاً من روايته للأخبار عنه في أنساب الأشراف: 22/10.

أخبر أنه حجَّ «وابن عمر بمكة عام حجَّ نَجْدَةُ الحَرُورِيُّ»⁽¹⁾. وذلك واقعٌ بعد وفاة ابن عباس بالطائف سنة 68هـ⁽²⁾، أو عام 66هـ، كما عند خليفة بن خياط⁽³⁾، فينبغي أن يكون سنُّه حينها كما يقتضي الأقلُّ خمسَ سنين⁽⁴⁾ أو نحوها، فيُتخرَّص بظنِّ غالبٍ أنَّه ولد تقريباً سنة 55هـ، أو بعدها بسنتين أو ثلاث.

وتكفل ظهورُ موسى في بيئة علمية حاضنة، وانتسابُه إلى آل الزبير، بإكسابه قدرةً مبكرةً على مُحاورة الأعيان والعلماء لم تكن لِدلائه من الأحداث، فقدُ حكى عن نفسه أنه قدم الرُّصافة⁽⁵⁾ وهو فتى، فلقِيَ جريراً الشاعراً فانتسبَ له وسأله عن كُثيرِ عَزَّة وعديِّ بن الرِّقاع أيهما أشعر، ففاوضه واستظرفه⁽⁶⁾.

-
- (1) تاريخ ابن أبي خيثمة: س 3: 313/2؛ ر: 3089؛ التمهيد لابن عبد البر: 155/13؛ أسماء شيوخ مالك لابن خلفون: 243.
- (2) ن الطبقات الكبير: 104/7؛ ر: 6818.
- (3) التاريخ: 69.
- (4) قياساً على سن محمود بن الربيع حين عقل مجة النبي ﷺ في وجهه؛ مثلما عند البخاري.
- (5) كان موسى ليُدخُل في شرط تاريخ بغداد للخطيب بمقتضى هذا الخبر، لكنّه لم يترجم له ثمة، وترجم له في المتفق والمفترق بشرطه، وعنه نقل ابن عساكر ذرواً من ترجمته لابن عقبة لم يُسمِّ مؤرِّدها. ن تاريخ دمشق: 461/60.
- (6) منتخب من كتاب الشعراء: 35-36؛ ر: 8. وسياتي لنا تحليل هذا الخبر عند العروض لدعوى تأخر طلبه للعلم حتى اكتهاله.

وما من شك أنه طلب القرآن على جزي العادة - فقد اندرج في خبر لاحق في «القرءاء» - ، ثم جلس إلى حلق العلم في المسجد النبوي ، فإذا حملة أهله معهم للحج رأى بقية الصحابة ، مثلما أخبر أنه رأى ابن عمر وسهل بن سعد الساعدي⁽¹⁾ ، ولعله سمع ممن كان يتاب آل الزبير من كبار الوجهاء والعلماء ، ثم لما كبر قصد عن بينة علماء آخرين في مجالسهم ، فتأتى له بذلك أن ينوع موارد التحمل التي أسعفته لما استشرف للرواية ، وقد عددت له نحواً من تسعين شيخاً ، بعضهم قديم الوفاة يعلو بهم إسناده ، كأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (ت 94هـ) ، وكريب بن أبي مسلم (ت 98هـ) ، ونافع بن جبير (ت 99هـ) ، وعامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري (ت 104هـ) ، وعكرمة (ت 105هـ) وغالبهم مدني ، وأقلهم كوفي⁽²⁾ .

ولم تكن أحوال موسى غريبة عن بني أبيه ، فقد كان أخواه إبراهيم ومحمد - وهما أكبر منه والثاني أسبق وفاة⁽³⁾ - شركاء له في التلقي والرواية⁽⁴⁾ ، وهو ما أفضى وترقى بهم بعد أن تكون لهم «حلقة في

(1) ن: تاريخ أبي زرعة: 558؛ تاريخ ابن أبي خيثمة: س 3: 313/2؛ ر:

3089. وقد أدرك أنس بن مالك أيضاً. ن تاريخ دمشق: 462/60.

(2) سيأتي مسردهم وشيكاً.

(3) طبقات خليفة: 464.

(4) ن التاريخ للفلاس: 259-260؛ التاريخ للمقدمي: 97؛ ر: 426؛ ووقع =

مسجد رسول الله ﷺ؛ لا غزو، فقد «كانوا كلهم فقهاء محدّثين» على حد وصف الواقدي⁽¹⁾، وتصديقه في قول مصعب بن عبد الله الزبيري - أحد رؤوس بيته - : «كان لهم هيبة وعلم»⁽²⁾؛ إذ لا معنى لتصدّرتهم في المسجد النبوي إلا أن يكونوا وجهاء في القوم، زيّدا على علمهم، ولمكانهم من الرواية ذكرهم علي بن المدني في الإخوة من «تسمية من روي عنه الحديث من أولاد العشرة»⁽³⁾، لكنه قدّم موسى وإن كان أصغرهم لشرفه وكثرة حديثه.

واستطاع أبو محمد أن يفرض نفسه في «تابعي أهل المدينة ومحدثيهم»، مثلما سماه يحيى بن معين⁽⁴⁾ فيهم، بل أن يكون من أعيانهم، فبدل لشرافته واشتهار ذكره وعلمه، ما حكاه محمد بن عبد الله الإسحاقي قال: «رأيت موسى بن عقبة في مسجد رسول الله ﷺ دخل الروضة حتى جلس إلى عبيد الله بن عمر، فتتبعتة حتى جلست معه، فقال له عبيد الله بن عمر: يغفر الله لك؛ لم تعيّت إلي؟، لو أرسلت إلي لجئتك في منزلك. قال: إنه بلغني أنك تحدث عن نافع أحاديث لم أكن

= فيه تصحيف من جهة المؤلف والمحقق: «ولد عتبة بن أبي عائشة». وصوابه: «ولد عقبة بن أبي عياش».

(1) الطبقات الكبير: 7 / 519؛ ر: 2067.

(2) تاريخ ابن أبي خيثمة: س 3 : 1 / 281؛ ر: 988.

(3) 107؛ ر: 31.

(4) تاريخ دمشق: 60 / 458.

سمعتها منه، فأحبت أن أعرضها عليك. قال: فأخرج صحيفة من كُفِّهِ فيها أحاديث لنافع، فقرأها على عبيد الله بن عمر⁽¹⁾.

وينبغي أن يكون اسمه قد تَكَرَّرَ فِي الصَّفْوَةِ مِنْ عُلَمَاءِ الْمَدِينَةِ، حَتَّى يَتَحَرَّجَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جُلُوسِهِ إِلَيْهِ عَلَى مَعْنَى الْأَدَبِ، وَيَقْتَرِحُ عَلَيْهِ أَنْ يَطْرُقَهُ فِي مَنْزِلِهِ.

وبلغ من جلالته عند هشام بن عروة صاحبه وتلميذه - وقريبه من جهة الولاء -، أنه إنما كان يجيء إلى المدينة من أجله ليلقاه، فلما مات موسى بن عقبة ترك هشام المدينة⁽²⁾.

وئمة ملمح آخر وقع الإغضاء عنه في ترجمته، وهو نشاطه في الغزو عند صلابة عوده وانتصاف عمره، فإنه «غزا مع سالم بن عبد الله ابن عمر الروم في زمن الوليد بن عبد الملك»⁽³⁾، أخبر عنه بذلك أبو إسحاق الفزاري⁽⁴⁾ - وهو من تلاميذه -، فيكون ذلك قد حدث في مجال زمني ممتد لعشر سنوات، ما بين سنة 86 هـ، و96 هـ؛ وهو أمد خلافة الوليد؛ لأن وفاة سالم تأخرت إلى سنة 106 هـ⁽⁵⁾.

(1) الكفاية: 267.

(2) ن تاريخ دمشق: 466/60.

(3) ن تاريخ خليفة بن خياط: 72.

(4) مسائل حرب بن إسماعيل الكرماني: 3/1062؛ ر: 1707.

(5) تهذيب الكمال: 153/10.

وأخيراً، فقد نَبَّهتْ عبارة مالك في توثيقه على شيء زائد على مجرد العدالة، وهو الصّلاح، فإن انضاف هذا إلى ما تقدّم من لزوم الرجل لِعَزْرِ العلم، وتحلّق الناس عليه لطلبه، وتعاطيه للفتوى، وانتهاضه للتأليف سداً لذرائع فساد الأخبار والأنساب، علمنا أن موسى كان من رؤوس المدرسة المدنية في الحديث وأحلاسٍ فنّ المغازي، ولذلك اُعْتَبِرَ وريثاً جديراً لعروة بن الزبير وابن شهاب الزهري.

لكنّ هذا لم يفض إليه إلاّ بمشيخة حفيلة جليّة، تعاقبت على تشكيل شخصيته؛ وذلك يُسَلِّمُنَا إلى الحديث عن:

رابعاً - شيوخ موسى بن عقبة:

وقد سلكت في جمع مَسْرَدِهِم نمطا لم أُقْدِمُ عليه خالصاً إلا هاته المرّة، وهو ارتياد أسماء الشيوخ والتلاميذ من الأسانيد رأساً، دون التعويل على المصادر التي كَفَتْ أكثر المؤونة، إلاّ لماماً حين لا تسعفني الأسانيد، وهذا المركب تحفُّه محاذيرٌ أُوْبِقُّهَا أنّ بعض الأسماء في الأصول قد غالها التحريف والتصحيف، فإن تكررت في أكثر من كتابٍ كان التهديّ إلى وجه الصواب فيها يسيراً، وقد لا تقع إلا مرّةً فاردةً فيكون من شأنها العُسْرُ والإعضال؛ لِمَا يلزم من التحقق وهو لا يكون على الوجه المرَضِيّ والخيم الصالح إلاّ بأحد أمرين: وجدان النص على مشيخةٍ أو تلمذة الراوي في واحد من كتب الرجال

المعتمدة - وهذا أبين - ، وإلا ترقى البحث إلى جمع طرق الحديث المعني بورود اسم الراوي ، وذاك مرهقٌ ولا سيما إن تمحص أنه من الغرائب والأفراد ، وليس يسعني هذا الصنيع في كل الموارد .

ومن أعسر ما يكتنف هذا المسلك أيضاً ، أن سلاسل الإسناد تقتصر غالباً على اسم الراوي وأبيه ، وقد تجتزئ أحياناً بالاسم مجرداً ، أو الكنية أو النسبة⁽¹⁾ ، وقلما تزيد على ذلك بما يرفع بهمة الإشكال ، وكلما كان اسمُ الراوي كثيرَ الدُّور كعبد الله وعبد الرحمن ومحمد وعلي ، كلما كان تعيينه مشكلاً ، وقد لا تنفع في التَّحديد كتب المتفق والمفترق ، أو تضيق عن الاستيعاب لوائح الرواة والمروى عنهم للعلم الواحد في الأمات المشهورة كتهذيب الحافظ المزري رحمه الله ، فيلجئ ذلك إلى ضبط طبقة الراوي ، وتقليب النظر فيمن ينتمي إليها من مجالبيه المتفقين معه في الاسم والنسبة والكنية : أيهم تنطبق عليه ضمامٌ ما تحصل باليد في الإسناد؟ . وقد يقع الترقى في الحاجة إلى النظر في حديث هؤلاء المشتبهين لتتبع من يروي منهم عن موسى بن عقبة ، ولذلك لا تبدو تسميتنا لهؤلاء الشيوخ على الهيئة التي تكشف عنهم ، يسيرةً بحسب ما يبدئه الناظر .

(1) تعول كثير من الكتب على أسانيد النسخ ، فلشدة تكرارها فيها ، تتخفف تباعاً إلا من الآكد وهو اسمُ الراوي ، فإذا نقلَ ناقلٌ ما سيئله هكذا من الأحاديث دون أن يفصلَ مجملَ إسنادها ، أغضل ذلك في تعيين أفرادها على من لم ينظر في الأصل ، ولم يعلم مؤثلاً الاختصار .

وقد تقع بعض الأسقاط في الأسانيد، فيجمع الظن ببعض الرواة إلى أن يصيروا تلاميذ للمؤلف أو مشايخ مع سقوط الوسطة إليهم، ولا سيما عندما يثبت أن موسى مثلاً روى عن الراوي وأبيه أو جده، مثلما في رسم علقمة بن وقاص اللبثي المدني.

وأياً ما كان، فهذا مسردٌ أوليٌّ يحتمل الإلحاق بعد والتنقيح؛ فلزم البيان، على أنه أوعبٌ لائحة للحين. وإليك المشيخة:

1. أبان بن تغلب، أبو سعد الربيعي الكوفي (ت 141هـ)⁽¹⁾.
2. أبو حبيبة جد موسى بن عقبة⁽²⁾ لأمه: مولى الزبير، وحاجب عبد الله بن الزبير⁽³⁾.
3. أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (ت 94هـ)⁽⁴⁾.
4. أبو علقمة؛ مولى طلحة بن عبيد الله: لم يرو عنه إلا موسى بن عقبة؛ قاله مسلم⁽⁵⁾.

(1) ما انتقى ابن مردويه على الطبراني: 263؛ ر: 124.

(2) مصنف ابن أبي شيبة: 48/18؛ ر: 34219.

(3) ن الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم: 4/106-107؛ ر: 2054.

(4) صحيح البخاري: 98/8؛ ر: 6464.

(5) المنفردات والوحدان: 213؛ ر: 1025.

5. أبو علقمة؛ مؤلى عبد الرحمن بن عوف⁽¹⁾.
6. إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري المدني (ت 131هـ)⁽²⁾: وقد يُكنى عنه بالقول: «رجلٌ من ولد عبادة»؛ مثلما في الغرائب الملتقطة⁽³⁾.
7. إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي المدني⁽⁴⁾: وفي النفس شيءٌ من تعداده في المشيخة؛ فإنه توفي سنة 164هـ، فيكون موسى أكبر منه، وهو ضعيفٌ عندهم، يزوي في هذا الحديث عن أبي هريرة ولم يسمع منه.
8. إسماعيل بن أبي خالد، أبو عبد الله البجلي الكوفي (ت 146هـ)⁽⁵⁾.
9. إسماعيل بن مسعود بن الحكم الزرقبي الأنصاري⁽⁶⁾. وفي شرح معاني الآثار⁽⁷⁾: «إسماعيل بن الحكم بن مسعود الزرقبي». وما
-
- (1) الطبقات الكبير: 3/ 71؛ ر: 3007.
- (2) سنن ابن ماجه: 2/ 746؛ ر: 2213. والوفاة من التاريخ الكبير: 2/ 154؛ ر: 1292.
- (3) 4/ 214؛ ر: 1391.
- (4) ما انتقى ابن مردويه على الطبراني: 360؛ ر: 172.
- (5) معرفة الصحابة لأبي نعيم: 1/ 134؛ ر: 507.
- (6) التاريخ الكبير: 10/ 50؛ ر: 11780. ما انتقى ابن مردويه على الطبراني: 263؛ ر: 124.
- (7) 1/ 488؛ ر: 2802.

عند البخاريّ هو الصّواب، وكذا وقع في غُنية المُلتَمِس للخطيب⁽¹⁾.

10. أمّ موسى بن عُقبة، بنتُ أبي حَبِيبَة⁽²⁾.

11. أُمّة بنتُ خالد بن سعيد بن العاص، أمّ خالد القرشيّة

الأمويّة⁽³⁾: زَوْجُ الزَّيْبِر بنِ العَوّام⁽⁴⁾.

12. أيمن بن نابل، أبو عمران الحَبَشِيّ: نزِيلُ عَسْقَلان، وهو من

أقران موسى ومات قبله⁽⁵⁾.

13. بُكَيْر بنُ مَسْمار⁽⁶⁾. قال الخطيب: «بُكَيْر بنُ مَسْمار اثنان:

أحدهما: مولى سعد بن أبي وقاص؛ وهو أخو مهاجر بن مَسْمار،

مدنيّ. والآخَرُ: بُكَيْر بنُ مَسْمار الرِّياحِيّ»⁽⁷⁾ اهـ. والظاهر أنه الأوّل،

ولم أظفر بجازم.

14. بلال بن سعد الكِنديّ الأشعريّ⁽⁸⁾: توفي في إمرة هشام بن

(1) 134؛ ر: 88.

(2) الطبقات الكبير: 93/10؛ ر: 11038.

(3) صحيح البخاري: 92/2؛ ر: 1376.

(4) معرفة الصحابة: 3267/6. وفي تاريخ ابن أبي خيثمة (س 2: 2/780؛ ر:

3379) أنها أمة امرأة الزبير.

(5) تهذيب الكمال: 448/3؛ ر: 599.

(6) شعب الإيمان للبيهقي: 229-230؛ ر: 3346.

(7) المتفق والمفترق: 548-549؛ ر: 264-263.

(8) مصنف ابن أبي شيبة: 351/19؛ ر: 37314.

عبد الملك (ت 125هـ) (1).

15. حرب بن قيس (2): مدني، مولى يحيى بن طلحة (3). ممن أخذ عن نافع إسنوة بالمؤلف.
16. الحسين بن علي بن الحسين بن علي: يُقال له حسين الأصغر (4).

17. حكيم بن أبي حرّة الأسلمي المدني (5).
18. حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (6).
19. دينار، أبو حازم التمار المدني؛ مولى الغفاريين (7).
20. دينار، أبو عبد الله القراظ المدني (8).
21. زياد بن أبي زياد المخزومي المدني (ت 135هـ) (9).

-
- (1) تهذيب الكمال: 293 / 4.
- (2) شعب الإيمان للبيهقي: 397 / 5؛ ر: 3606.
- (3) التاريخ الكبير للبخاري: 413 / 3؛ ر: 3100.
- (4) تهذيب التهذيب: 345 / 2؛ ر: 614.
- (5) صحيح البخاري: 143 / 8؛ ر: 6705.
- (6) تاريخ الإسلام: 986 / 3؛ ر: 433.
- (7) التاريخ الأوسط: 47 / 3؛ ر: 80.
- (8) مسند أحمد: 158 / 3؛ ر: 1605.
- (9) مسند أحمد: 36 / 36؛ ر: 21704. والوفاء من أسماء شيوخ مالك لابن خلفون: 176؛ ر: 18.

22. زياد، أبو بشر⁽¹⁾: ذكره البخاريّ وابن أبي حاتم ولم يُشبعاً في اسمه.
23. سالمُ بنُ عبد الله، أبو النَّضر التَّيميّ المدني: مؤلّى عمر بن عُبيد الله - وكان كاتبه -⁽²⁾.
24. سالم أبو الغيث المدني: مؤلّى عبد الله بن مُطيع القرشيّ العدويّ⁽³⁾.
25. سعدُ بنُ إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوفٍ الزّهري⁽⁴⁾.
26. سعيدُ بن عبد الرحمن بن أبي عيَّاش الزُّرقيّ الأنصاريّ⁽⁵⁾.
27. سليمان بن عمرو بن ثابت⁽⁶⁾. لعله أبو دواد النَّخعيّ الكوفيّ

(1) التاريخ الكبير: 265/4؛ ر: 4032؛ الجرح والتعديل: 553/3؛ ر: 2500.

(2) موطأ مالك، من رواية يحيى: 378/1؛ ر: 937؛ مسند الحميدي: 288/2؛ ر: 649.

(3) تهذيب الكمال: 116/29؛ ر: 6282.

(4) السنن الكبرى للبيهقي: 544/16؛ ر: 16665. وترقى الخلف في وفاته من سنة خمسٍ إلى سبعٍ وعشرين ومئة. ن تهذيب الكمال: 246/10؛ ر: 2199.

(5) التاريخ الكبير: 287/4؛ ر: 4489.

(6) غريب الحديث للحربي: 580/2. ووقع تصحيف اسمه في المجالسة للدينوري (5/425؛ ر: 2296): «سليمان بن ثابت عن عمرو». وهو على الصواب في الصمت (361؛ ر: 259)، والغيبة والنميمة لابن أبي الدنيا (111؛ ر: 122).

الكذاب⁽¹⁾.

28. سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، أَبُو يَزِيدَ السَّمَّانُ المَدَنِيُّ: وهو من أقرانه⁽²⁾.

29. صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، أَبُو مُحَمَّدٍ المَدَنِيُّ (ت بعد 140هـ)⁽³⁾.

30. صَالِحُ مَوْلَى التَّوَّامَةِ، أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي صَالِحٍ نُبْهَانَ المَدَنِيِّ (ت 125هـ)⁽⁴⁾.

31. صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ القَرَشِيُّ الزَّهْرِيُّ (ت 132هـ)⁽⁵⁾.

32. صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عُيَيْدٍ⁽⁶⁾: امرأةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الخَطَّابِ⁽⁷⁾.

33. طَاوُسُ بْنُ كَيْسَانَ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ اليماني⁽⁸⁾. ولم أجده

(1) ن: الضعفاء للبخاري: 69؛ ر: 147.

(2) تهذيب الكمال: 12/225؛ ر: 2629. ن التنبيه الخامس بعد مسرد الشيوخ.

(3) مصنف عبد الرزاق: 2/57؛ ر: 2473. ون تهذيب الكمال: 13/83.

(4) جامع الترمذي: 1/95؛ ر: 39. والوفاء من تاريخ الفلاس: 260.

(5) صحيح البخاري: 1/64؛ ر: 279. ون تهذيب الكمال: 13/190؛ ر: 2882.

(6) مصنف عبد الرزاق: 7/311؛ ر: 13312.

(7) ن تهذيب الكمال: 35/212؛ ر: 7875.

(8) مصنف عبد الرزاق: 5/156؛ ر: 9234. وتوفي على الخلاف المترقي سنة

ثلاث أو أربع أو خمس أو ست ومئة. ن إكمال تهذيب الكمال: 7/54-55؛ ر: 2576.

يروي عنه إلا في موضعٍ فاردٍ من مصنف عبد الرزاق؛ وهو يحتاج إلى ما يشده.

34. عاصمُ بنُ أبي عبيد⁽¹⁾.

35. عامرُ بنُ سعد بنِ أبي وقاصٍ القرشيُّ الزهريُّ (ت104هـ)⁽²⁾.

36. عبد الرحمن بن زيد بن عتبة بن كدّيم الأنصاري؛ يعرف بأبي اليبّاق⁽³⁾.

37. عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصّدّيق، أبو عتيق⁽⁴⁾.

38. عبد الرحمن بن هُرْمُزِ الأعرج، أبو داود المدني (ت117هـ)؛ من موالى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب⁽⁵⁾.

(1) التاريخ الكبير: 578 / 7؛ ر: 9000؛ ثقات ابن حبان: 238 / 5؛ ر: 4655.

(2) مسند أحمد: 166 / 3؛ ر: 1619. والوفاء من التاريخ للفلاس (247)، وقيل غيرها.

(3) موطأ مالك، من رواية يحيى: 116 / 1؛ ر: 64؛ التاريخ الكبير: 362 / 6؛ ر: 6922.

(4) تاريخ ابن أبي خيثمة: س 2: 887 / 2؛ ر: 3748.

(5) سنن ابن ماجه: 1269 / 2؛ ر: 3861. ون التاريخ للفلاس: 238.

39. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لَبِيدٍ، أَبُو الْمُغِيرَةَ الْمَدِينِيُّ، مِنْ بَنِي زُهْرَةَ⁽¹⁾.

40. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْهَاشِمِيِّ الْمَدِينِيِّ⁽²⁾.

41. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَدَوِيِّ الْمَدِينِيِّ⁽³⁾:
مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

42. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ، أَبُو الزَّنَادِ الْقُرَشِيِّ (ت 311 هـ)⁽⁴⁾:
وَبِهَذَا اللَّقَبُ شُهْرًا.

43. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلْمَانَ الْأَعْرُثِيِّ الْمَدِينِيِّ⁽⁵⁾. وَسَيَاتِي عُيَيْدُ بْنُ
سَلْمَانَ، وَقَدْ نَصَّوْا عَلَى أَنْدَرَجٍ هَذَا فِي مَشِيخَةِ الْمُؤَلَّفِ، فَلَا أُدْرِي
بِالنَّسْبَةِ لِلرَّسْمِ هُنَا أَوْ اشْتِبَاهَهُ جَازٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ جَامِعِ الْبَيَانِ، أَمْ
أَنَّ الْأَخْوَيْنِ مَعًا مِنْ مَشَايخِ مُوسَى؟. ثُمَّ تَحَقَّقْتُ صِحَّةَ الْأَمْرِ الْأَخِيرِ،

(1) التاريخ الكبير: 219/5؛ ر: 5134؛ تاريخ ابن أبي خيثمة: س 2:

1/233؛ ر: 805؛ معرفة الصحابة لابن منده: 501.

(2) صحيح البخاري: 6/154؛ ر: 4906.

(3) صحيح مسلم: 4/2097؛ ر: 2739. وفي وفاته اختلاف؛ جعلها سنة 127

ابن منجوية في رجال صحيح مسلم (1/360؛ ر: 780)، وترقى بها ما بين
واحد وأثنين وست وثلاثين، مُغلطاي في إكماله (7/331-332؛ ر:
2910).

(4) صحيح مسلم: 2/709؛ ر: 1022.

(5) تفسير الطبري: 6/655.

بمتابعةٍ لنفسِ حديثِ الطبري، عن موسى بن عُقبة عن عبد الله بن سلمان في التقاسيم والأنواع⁽¹⁾؛ قال ابن حبان عقيبها: «لسلمان الأغرّ ابنان: أحدهما عبد الله، والآخرُ عبْدُ الله، وجميعاً حدثاً عن أبيهما، وهذا عبدُ الله»؛ أي في هذا الموضع.

44. عبد الله بن علي بن إسحاق المؤملي⁽²⁾: انفرد به إسنادٌ في السنن الكبرى للبيهقي، ووقع التردّد في نسخها بين «المؤملي»، و«الموصلي»، ولم أجد له ترجمة.

45. عبد الله بن علي بن الحسين القرشي الهاشمي⁽³⁾.

46. عبد الله بن علي بن مهران⁽⁴⁾.

47. عبد الله بن علي، أبو أيوب الأزرق الإفريقي ثم الكوفي⁽⁵⁾.

48. عبد الله بن عمرو الأودي الكوفي⁽⁶⁾.

49. عبد الله بن كيسان، أبو عمر المدني⁽⁷⁾.

50. عبد الله بن مُحَيْرِز الجُمحي، أبو مُحَيْرِز القرشي الشامي.

(1) 245/1؛ ر: 225.

(2) السنن الكبرى للبيهقي: 344/8؛ ر: 7871.

(3) تهذيب الكمال: 321/15؛ ر: 3434؛ الكاشف: 576/1؛ ر: 2866.

(4) التاريخ الكبير: 6/185؛ ر: 6465؛ الجرح والتعديل: 5/114؛ ر: 523.

(5) الجرح والتعديل: 5/115-116؛ ر: 526.

(6) جامع الترمذي: 4/235؛ ر: 2488.

(7) مستخرج أبي عوانة: 12/141؛ ر: 5369.

- وقع في مصنف ابن أبي شيبة⁽¹⁾: «موسى بن عقبة قال: سمعتُ ابنَ مُخَيْرِيزٍ ونَحْنُ معه بِالرَّمْلَةِ». «مات في ولاية الوليدِ بنِ عبدِ الملك»⁽²⁾.
51. عبد الله بن يزيد القرشيّ المخزوميّ المدنيّ الأعمور⁽³⁾.
52. عبد الملك بن إبراهيم بن قارظ الزّهريّ⁽⁴⁾.
53. عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير الحجازي⁽⁵⁾.
54. عبيد بن سلمان الأغر⁽⁶⁾: تقدم أخوه عبد الله.
55. عثمان بن الوليد، ويقال: بن أبي الوليد المدنيّ⁽⁷⁾.
56. عروة بن الزبير بن العوام القرشيّ الأسديّ (ت94هـ)⁽⁸⁾.
57. عطاء بن أبي رباح، أبو محمد القرشيّ المكيّ (ت115هـ)⁽⁹⁾.

- (1) 41 / 20؛ ر: 36633.
- (2) التاريخ الكبير: 6 / 245؛ ر: 6623.
- (3) مصنف عبد الرزاق: 10 / 227؛ ر: 18931.
- (4) التاريخ الكبير للبخاري: 6 / 535؛ ر: 7318.
- (5) صحيح مسلم: 2 / 668؛ ر: 973.
- (6) مسند البزار: 4 / 244؛ ر: 1412؛ 7 / 107؛ ر: 2664؛ ثقات ابن حبان: 7 / 156؛ ر: 9446.
- (7) التاريخ الكبير: 7 / 320؛ ر: 8298.
- (8) تاريخ المدينة لابن شبة: 1 / 147. والوفاء من تاريخ ابن زبر (1 / 225)، وكان ذكره في وفيات 92، ثم تلافاه في أربع وقال: «هذا أثبت من الأوّل».
- (9) مصنف عبد الرزاق: 5 / 63؛ ر: 9011؛ شرح معاني الآثار: 2 / 188؛ ر: 3870. والوفاء من تاريخ الفلاس: 258.

58. عطاءُ بنُ أبي مروان، أبو مُصعب الأُسلمي⁽¹⁾: قال ابنُ سَعْدٍ: «توفي في أوّل خلافةِ أبي العَبّاس [السَّفّاح]⁽²⁾»⁽³⁾.
59. عطاءُ بنُ يَسّار، أبو محمّد الهلاليّ المدني (ت 103هـ)⁽⁴⁾.
60. عُقبَةُ بنُ أبي عيَّاش الأُسدي: والد موسى⁽⁵⁾.
61. عكرمة أبو عبد الله البُربريّ (ت 105هـ)⁽⁶⁾؛ مؤلى ابنِ عَبّاس. وفي كبرى النّسائي⁽⁷⁾ تصرّيحُ موسى بالسّماع منه: «سمعتُ عكرمةَ يحدثُ عن ابنِ عَبّاس...».
62. علقمةُ بنُ وقاصٍ اللّيثيّ المدني⁽⁸⁾: لكنّ النّسائي قال في كُبراه⁽⁹⁾: «موسى لم يسمعُ منه»؛ يجعلُ بينهما حفيدَه محمّد بن عمرو

(1) سنن النّسائي: 73/3؛ ر: 1316.

(2) وهي واقعة سنة 132 هـ. ن المعارف: 372.

(3) الطبقات الكبير: 489/7؛ ر: 1986.

(4) مصنف ابن أبي شيبة: 12/8؛ ر: 13709. والوفاء من تاريخ الفلاس: 244.

(5) مسند أحمد: 246/45؛ ر: 27276؛ الغرائب الملتقطة: 295/8؛ ر: 3297. ون ما تقدم من التعليق على رواية المؤلف عن أبيه.

(6) الوفاء من تاريخ الفلاس: 244.

(7) 194/10؛ ر: 11290.

(8) التاريخ الكبير: 25/9؛ ر: 10457.

(9) 79/10؛ ر: 11770.

ابن علقمة بن وقاص، مثلما عنده في موضعٍ آخر⁽¹⁾، لكن ذلك معارضٌ بتضريح موسى بالسَّماع في تاريخ ابن أبي خيثمة⁽²⁾، فلعلّ كلا الوجهين واقعٌ، فقد روى ابن طهمان⁽³⁾ عن موسى عن محمد بن عمرو عن جدّه علقمة، وروى ابن المبارك عن موسى عن علقمة رأساً في معرفة الصحابة لابن منده⁽⁴⁾. ورفع ابنُ المدنيّ الخلافَ فقال: «قد سمع موسى بنُ عُقبة من علقمة بن وقاصٍ»⁽⁵⁾.

63. عمر بن سليمان بن زيد بن ثابت⁽⁶⁾.

64. عمر بن عبد الله الأنصاري: كذا وقع في إسناد حديث عند الطبري في صريح السنة⁽⁷⁾ - ومن طريقه عبد الخالق بن أسد في المعجم⁽⁸⁾، وابن عساكر في تاريخ دمشق⁽⁹⁾ -، وكذلك هو في أمالي اليزيدي⁽¹⁰⁾ لولا أنه قال: «الغساني» بدلا من «الأنصاري»، ووقع في

(1) الكبرى: 10/379؛ ر: 11772.

(2) س 3: 2/141؛ ر: 2102.

(3) مشيخته: 75؛ ر: 24. (4) 272.

(5) التاريخ الكبير: 9/25.

(6) التاريخ الكبير: 7/193؛ ر: 8007؛ الجرح والتعديل: 6/112؛ ر:

599؛ وفيه: «عمر بن سليمان بن ثابت».

(7) 28؛ ر: 38. (8) 217؛ ر: 156.

(9) 253/37.

(10) 110.

ثلاث مواضع من التّويخ والتّنبه لأبي الشّيخ⁽¹⁾: «محمد بن عبد الله الأنصاري». والحديث عند جميعهم: «... عن موسى بن عقبة، عن عمر بن عبد الله الأنصاري، عن أبي الدرداء، عن رسول الله ﷺ: «من ذكر امرأ بما ليس فيه ليعيبه، حبسه الله في جهنم حتى يأتي بنفاذ ما قال فيه». وأخرجه الطبراني أيضاً في المعجم الأوسط⁽²⁾؛ وفيه: «عمرو بن عبد الله الأودي»، فإن لم يكن مقلوباً فيه عن «عبد الله بن عمرو الأودي»، فيؤول الاسم أعلاه إلى أن يكون لشيوخ مجهول خفي أمره. 65. عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق السّبيعيّ الهمداني (ت127هـ)⁽³⁾.

66. عوف بن مالك بن نضلة، أبو الأخوص الكوفي⁽⁴⁾: قتله الخوارج في أيام الحجاج بن يوسف⁽⁵⁾. فيكون توفي قبل سنة 95هـ. 67. عيسى بن مسعود بن الحكم الزرقّي الأنصاري⁽⁶⁾. 68. عيسى بن معقل بن أبي معقل الأسدي⁽⁷⁾.

(1) 156؛ ر: 126؛ 222؛ ر: 196؛ 222؛ ر: 197.

(2) 8/380؛ ر: 8936.

(3) سنن أبي داود: 2/53؛ ر: 1387. والوفاة من تاريخ الفلاس: 398.

(4) الإبانة لابن بطة: 5/243؛ ر: 18.

(5) تهذيب الكمال: 22/446.

(6) التاريخ الكبير: 7/493؛ ر: 8730.

(7) التاريخ الكبير: 7/479؛ ر: 8677.

69. القاسمُ بنُ محمّد بنِ أبي بكرِ الصّدّيقِ التّيميّ
(ت108هـ)⁽¹⁾.

70. القَعْقَاعُ بنُ حَكِيمِ الكِنَانِيِّ المَدَنِيِّ⁽²⁾.

71. قَيْسُ بنُ مَسْعُودِ بنِ الحَكَمِ الزُّرْقِيِّ الأَنْصَارِيِّ⁽³⁾.

72. كُرَيْبُ بنُ أَبِي مُسْلِمٍ؛ أبو رَشْدِينِ (ت98هـ): مَوْلَى ابْنِ
عَبَّاسٍ⁽⁴⁾.

73. مالِكُ بنُ أَبِي عامِرٍ، أبو محمّدِ المَدَنِيِّ⁽⁵⁾: والدُ أنسِ جدِّ
الإمامِ مالِكِ.

74. محمّدُ بنُ أَبِي بَكْرِ بنِ عَوْفِ الثَّقَفِيِّ الحِجَازِيِّ⁽⁶⁾: نسبه موسى
ابنُ عُقْبَةَ نَفْسُهُ فَقَالَ: «هو محمّدُ بنُ أَبِي بكرِ بنِ عَوْفِ بنِ رَبَاحٍ»⁽⁷⁾.

75. محمّدُ بنُ المُنْكَدِرِ بنِ عبدِ الله، أبو عبدِ الله التّيميّ
(ت130هـ)⁽⁸⁾.

(1) السنن الكبرى للبيهقي: 9/361؛ ر: 8963؛ التفسير الوسيط للواحدى:

2/155؛ نسب قريش: 27. والوفاة من تاريخ الفلاس: 271.

(2) مصنف عبد الرزاق: 8/333؛ ر: 15425.

(3) مصنف عبد الرزاق: 3/459؛ ر: 6312.

(4) موطأ مالك، من رواية يحيى: 1/443؛ ر: 1193.

(5) تاريخ المدينة لابن شبة: 3/1019.

(6) صحيح مسلم: 2/934؛ ر: 1285.

(7) حلية الأولياء: 6/336.

(8) سنن أبي داود: 4/232؛ ر: 4727.

76. محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أبو عبد الرحمن الأنصاري الكوفي (ت 148هـ)⁽¹⁾.

77. محمد بن عبد الله بن أبي حرة الأسلمي المدني⁽²⁾ : وهو أكبر من موسى⁽³⁾.

78. محمد بن عقبة بن أبي عياش الأسدي المطرقي⁽⁴⁾ : أخو موسى.

79. محمد بن عمرو بن عطاء، أبو عبد الله العامري القرشي المدني⁽⁵⁾ : توفي في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك⁽⁶⁾.

80. محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي (ت 145هـ)⁽⁷⁾.

81. محمد بن كعب، أبو حمزة القرظي المدني (ت 117هـ)⁽⁸⁾.

(1) سنن الدارقطني : 3 / 413 ؛ ر : 2862 .

(2) تهذيب التهذيب : 9 / 252 ؛ ر : 414 .

(3) تهذيب الكمال : 25 / 464 ؛ ر : 5337 .

(4) مصنف عبد الرزاق : 4 / 75 ؛ ر : 7052 .

(5) غريب الحديث للحري : 2 / 616 .

(6) تهذيب الكمال : 26 / 211 ؛ ر : 5512 .

(7) مشيخة ابن طهمان : 75 ؛ ر : 24 . والوفاء من تاريخ الفلاس : 262 .

(8) مصنف ابن أبي شيبة : 9 / 97 ؛ ر : 16396 . والوفاء من تاريخ الفلاس :

248 . وجعل أبو نعيم وفاته واقعة سنة ثمان ومئة . ن التاريخ الكبير :

1 / 572 ؛ ر : 679 .

وقد وقع هذا في إسناد لابن أبي شيبة في المصنّف⁽¹⁾: «حدثنا العُكَلِيُّ، عن موسى بن عُقْبَةَ، عن محمد بن كعب القرظي». العُكَلِيُّ هو زيد بن الحُبَاب، وقد يقع في الظنّ ها هنا أنّ موسى بن عقبة تصحيف عن «موسى بن عبيدة الرّبذليّ»، فإنّ هذا على الحقيقة روى عنه العُكَلِيُّ، وروى هو عن القرظي⁽²⁾، لكنّ ما يذهب بالرّيبة أنّ ثمة سنداً ثانياً في سنن الدّارمي⁽³⁾ يزوي فيه موسى بن عُقْبَةَ عن محمد بن كعب.

82. محمد بن مسلم بن تدرّس، أبو الزبير المكيّ (ت128هـ)⁽⁴⁾.

83. محمد بن مسلم بن عبّيد الله، ابن شهاب الزّهريّ (ت124هـ)⁽⁵⁾.

84. محمد بن يحيى بن حبان، أبو عبد الله المازنيّ (ت121هـ)⁽⁶⁾.

85. مرفّع بن صيفي التّميمي الحنظليّ الكوفي⁽⁷⁾.

(1) 97 / 9؛ ر: 15913. (2) ن تهذيب الكمال: 105 / 29.

(3) 1090 / 2؛ ر: 3648.

(4) صحيح مسلم: 416 / 1؛ ر: 594. والوفاة من تاريخ عمرو بن علي: 263.

(5) صحيح البخاري: 147 / 3؛ ر: 2537.

(6) صحيح مسلم: 1062 / 2؛ ر: 1438. ون الوفاة في تاريخ ابن زبر الربعي:

.286 / 1

(7) التاريخ الأوسط: 726 / 1؛ ر: 449.

86. المَطَّلَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبِ الْمَخْزُومِيِّ الْمَدَنِيِّ (1).
87. الْمُنْذَرُ بْنُ الْجَهْمِ الْأَسْلَمِيِّ (2).
88. نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمِ الْقُرَشِيِّ التَّوْفَلِيِّ (ت 99هـ) (3).
89. يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ الْقُرَشِيِّ الْأَسَدِيِّ (4):
مات قديماً وهو ابنُ ستِّ وثلاثين (5).
90. يَوْسُفُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ الزُّرَقِيِّ الْمَدَنِيِّ (6).

خامساً - تنبيهات تتعلق بهذا المبحث:

1 - وقع في السنن الكبرى للبيهقي (7): «... حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدِ الرَّزْنَجِيِّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ أُمِّ كَلْثُومٍ...»؛ وفيه سقط، والصواب: «موسى بن عقبة، عن أمه، عن أم كلثوم»؛ لأن موسى لم يدرك أم كلثوم بنت أبي سلمة ربيبة رسول الله ﷺ (8)، فهو يُذَلِّي إليها بأمه.

(1) شرح مشكل الآثار: 494/14؛ ر: 5785.

(2) الطبقات الكبير: 15/8؛ ر: 8045.

(3) صحيح البخاري: 104/1؛ ر: 484.

(4) مسند أحمد: 293/43؛ ر: 26245.

(5) الجرح والتعديل: 173/9؛ ر: 710.

(6) مسند البزار: 123/3؛ ر: 909.

(7) 403/11.

(8) ن الاستيعاب لابن عبد البر: 1953/4.

2 - وقع في الطبقات الكبير لابن سعد⁽¹⁾: «أخبرنا هاشم بن سعيد البزاز؛ قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن موسى بن عقبة، أخبرنا بسر بن ابن سعيد، أخبرني زيد بن ثابت: «أن النبي ﷺ احتجم في المسجد»، وأخرجه الإمام أحمد في المسند⁽²⁾ من طريق إسحاق بن عيسى عن ابن لهيعة. وهذا ينتج أن بسرًا من مشيخة موسى، والخطأ في إسناد رواية ابن لهيعة عند قوله: «كتب إلي موسى بن عقبة يقول: حدثني بسر بن ابن سعيد»، وموسى إنما سمع هذا الحديث من أبي النضر، يرويه عن بسر بن سعيد؛ قاله مسلم، وشدد النكير فيه غايةً على ابن لهيعة⁽³⁾.

وقد ورد لابن سعد على الصواب من طريق وهيب عن موسى، والواسطة فيه أبو النضر، والظاهر منه أن ما في الطريق الأولى غير الوهم في الإسناد تصحيف في متنه صوابه «احتجر» بالراء؛ بدلالة هذا: «أن النبي ﷺ اتخذ في المسجد حجرة من حصير...»⁽⁴⁾.

3 - ورد في الطبقات الكبير⁽⁵⁾: «أخبرنا محمد بن معاوية

(1) 383/1؛ ر: 1243.

(2) 484/35؛ ر: 21608.

(3) التمييز: 188. لم يفت الإمام مسلماً أن سماع موسى من بسر غير بعيد للمعاصرة والبلدية وطول أمد اللقي عند الاحتمال، فجزمته عزيمة إذن.

(4) الطبقات الكبير: 402/1؛ ر: 1375. ثم وجدت -بعد مسلم- تنبيه ابن حجر عليه في إتحاف المهرة: 608/4؛ ر: 4730؛ وإطراف المسند المعتلي: 384/2؛ ر: 2442.

(5) 383/1؛ ر: 1244.

التيسابوري؛ أخبرنا ابن لهيعة، عن موسى بن عقبة، عن سعيد بن المسيب، أن النبي ﷺ احتجم في المسجد». فأوهم أن يدخل ابن المسيب (ت 94هـ) في مشيخة موسى، وما لم يهيم ابن لهيعة في الإسناد، فالسمع ممكن جدا، لكن الإسناد منكر، فابن معاوية كذاب عند أحمد، وقال عنه البخاري: «روى أحاديث لا يتابع عليها»⁽¹⁾.

4 - سليمان بن ثابت بن عمرو: من مشايخ المؤلف. تصحّف اسمه في المجالسة للدينوري⁽²⁾ إلى: «سليمان بن ثابت، عن عمرو». وهو على الصواب في الصمت⁽³⁾، والغيبة والنميمة لابن أبي الدنيا⁽⁴⁾.

5 - وقع في إسناد كفارة المجلس أندراج سهيل بن أبي صالح ذكوان أبي يزيد المدني ضمن مشايخ ابن عقبة⁽⁵⁾، لكن فيه علة فاحشة، فقد قال البخاري في الأوسط⁽⁶⁾: «لم يذكر موسى بن عقبة

(1) الضعفاء للعقيلي: 4/ 181-182؛ ر: 1716.

(2) 425/5؛ ر: 2296.

(3) 361؛ ر: 259.

(4) 111؛ ر: 122.

(5) جامع الترمذي: 5/ 371؛ ر: 3433. واختلف في وفاته سنة 138هـ أو

141هـ. وقيل غير ذلك. ن إكمال تهذيب الكمال: 6/ 152-153؛ ر:

2281.

(6) 379/3. ون معرفة علوم الحديث للحاكم: 174.

سماعا من سهيل»، وهو على شرطه من طلب دليل اللقاء، لكنّ المعاصرة الزمنية والمكانية والزمن الممتد بين الرجلين تجعل الحديث صحيحاً على الأقلّ باعتبار شرط الإمام مسلم.

6 - تصحّف «كُدَيْم» بالكاف والدال في اسم شيخ المؤلف: عبد الرحمن بن زيد بن عُقبة بن كُدَيْم⁽¹⁾ الأنصاريّ، إلى «كريم» بالراء في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم⁽²⁾، وثقات ابن حبان⁽³⁾، وإلى «دُرَيْهم» في كنى مُسلم⁽⁴⁾.

7 - في مستخرج أبي عوانة⁽⁵⁾: «... عن موسى - يعني أبا قرة - قال: ذكر موسى بن عقبة، عن عُبيد الله بن عمر، عن نافع، عن عبد الله ابن عمر «أنّ عباس بن عبد المطلب استأذن النبيّ...». وصوابه: «ذكر موسى بن عقبة وعُبيد الله بن عمر»، على الاقتران، قُلبت «عن» فيه إلى واو، وهو تصحيف.

8 - وقع في الاستذكار⁽⁶⁾: «ومن طُرُق هذا الحديث مرفوعاً ما رواه جماعة، عن موسى بن عُقبة، عن عمر بن سعيد، عن زيد بن ثابت، عن النبيّ أنّه قال: «أيّها الناس، صلّوا في بيوتكم؛ فإنّ أفضل

(1) ن المؤلف والمختلف للدارقطني: 1962 / 4.

(2) 233 / 5؛ ر: 1105. (3) 88 / 5؛ ر: 3982.

(4) 160 / 1؛ ر: 464. (5) 298 / 10؛ ر: 4141.

(6) 329 / 5؛ ر: 7067.

صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة». وقد سَقَطَ مِنْهُ بعد قوله «عن موسى ابن عقبة»: عبارة [قال: سمعتُ أبا النَّضْرِ يحدثُ] (1). وتصحَّف فيه «بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ» إلى «عمر بن سعيد».

سادساً - حالُ موسى عند النَّقَاد:

توثقت حالُ موسى لا بأحكام النَّقْدَةِ فحسب، بل بما تأتي للمتأخِّرين من استقراء مروياته، فظاهروا المتقدمين على أحكامهم، وتناقلوها جيلاً بعد جيل، لتُطبَّق الأُمة على تزكيتِه، واشترك ثلاث من الأُمة الأربعة المتبوعين في اللِّهْجِ بها، وأكد ذلك إصفاقُ الأُمة الستة على الإخراج له. وبعضهم أثنى عليه استقلالاً، وبعضهم قرَّنه إلى إخوته وأناطه بجذمه، تعليلاً سائغاً في الدلالة على زكاء المنبت، وكلُّ ذلك وجه مسفرٌ لمجالِي النضرة النبوية التي ضمنت لحملة البيان النبوي إسفارَ الوجه حال حياتهم، ونضرة الذكر بعد مماتهم، ونضرة النعيم عند لقاء ربهم، فاللهم احشرونا في زميرتهم واجعلنا على أثرهم.

وأول ما يلوح للناظر في أقوال النقدة، مقالة مالك الإمام (ت179هـ)، التي طارت كلَّ مَطار: «الرَّجُلُ الصَّالِحُ: موسى بن عُقْبَةَ» (2). وقال الواقدي (ت207هـ) - رديفه في الصنعة (3) - عنه وعن

(1) اعتماداً على تخريج الحديث.

(2) المعرفة والتاريخ: 3/ 371.

(3) على ضعف يعرفه المشتغلون بنقد الرجال.

أسرته: «كان لإبراهيم، وموسى، ومحمد بنى عقبه، حلقة في مسجد رسول الله ﷺ، فكانوا كلهم فقهاء محدثين، وكان موسى يفتي»⁽¹⁾. وتلقّف هذا عن اختبار تلميذه محمد بن سعد (ت 230هـ)، فقال: «كان ثقة، ثبتاً، كثير الحديث»⁽²⁾.

وسئل عنه يحيى بن معين (ت 233هـ) فقال: «مدني، ثقة»⁽³⁾، لكنه في سياق الموازنة بينه وبين إخوته جعله بذيلهم، وذلك قوله: «أقدم الإخوة سناً محمد بن عقبه، ثم إبراهيم بن عقبه، ثم موسى، وأحبهم إلي محمد وإبراهيم، ثم موسى بعد، وكان موسى أكثرهم حديثاً»⁽⁴⁾. وقال: «وإبراهيم بن عقبه أحب إلي من موسى»⁽⁵⁾. وذكر أبو داود السجستاني عن يحيى في بني عقبه؛ قال: موسى أكثرهم حديثاً... ومحمد وإبراهيم أثبت من موسى»⁽⁶⁾، فعللت هاته الرواية تقديم يحيى للأخوين على موسى بأنهما أثبت منه.

ولئن كان رأي ابن معين في تقديم الأخوين معللاً في الظاهر

(1) الطبقات الكبير: 519/7.

(2) تاريخ دمشق: 459/60.

(3) سؤالات ابن الجنيدي: 309؛ ر: 151.

(4) التاريخ من رواية الدوري: 363/4؛ ر: 4802.

(5) تاريخ دمشق: 463/60.

(6) التمهيد لابن عبد البر: 94/1.

بهذا، وبأنه أكثرهم حديثاً كما قرره بلفظه، فذلك على معنى أن المقلِّ مُتَفَصِّصٌ من الخوارمِ الطارئة على الضبط - إذ الكلامُ ليس في عدالته قطعاً -، لكنَّ ذلك يبقى اعتبارياً، وقد وقع في رواية ابن طهمان عن ابن معين⁽¹⁾ وعند ابن شاهين عنه أنه قال: «ليس به بأس»⁽²⁾، وحتى هذه لا تشكل من جهة التنزيل الاعتباري، ولو جاءت في غير سياق الموازنة بغيره؛ لأنها لا تدل في الغالب عنده إلا على معنى التذلي عن رتبة الوثاقة إلى مرتبة بينها وبين الضعف، كما توحى تقييداته لها في بعض الموارد⁽³⁾.

وتبدو نبرة الاعتزاز بموسى وإخوته عند مصعب الزبيري (ت236هـ) في قوله: «كان لهم هيئة وعِلْمٌ»⁽⁴⁾، وذاك مفهومٌ بالنظر إلى أن موسى يكاد يكونُ نتاجاً خالصاً للمدرسة الزبيرية المدنية ومؤثراتها العلمية.

(1) سؤالاته: ر: 353.

(2) تاريخ أسماء الثقات: 221؛ ر: 1343.

(3) قال (ابن محرز: 100؛ ر: 137) عن يحيى بن يمان: صدوق، ليس هو بذلك القوي. وقال (ابن محرز: 121؛ ر: 258) عن السكن بن نافع: ليس به بأس، صدوق. وقال عن يزيد بن أبي حكيم (121؛ ر: 261): ليس به بأس، يقوونه.

(4) تاريخ ابن أبي خيثمة: س 3: 281/1؛ ر: 988.

ثم تواتر الحكم له بالوثاقة بعد ذلك؛ فقال: أحمد (ت 241 هـ): «ثقة»⁽¹⁾. وقال عنه كرة أخرى⁽²⁾: «لا أعلم إلا خيراً». «وقال في رواية ابن إبراهيم: صالح الحديث»⁽³⁾.

وبمثل قول أحمد الأول قال العجلي (ت 261 هـ)، لولا أنه تَفَطَّنَ إلى العبارة المالكية فضمَّنها حكمه وقال: «مدني ثقة، رجل صالح»⁽⁴⁾.

وكأنما اطلع أبو حاتم الرازي (ت 277 هـ) على مقايضة يحيى الأنفة الذكر فلم يرضها وقال: «ثقة، وله أخوان إبراهيم ومحمد؛ وهو أوثق الإخوة»⁽⁵⁾.

وروى البيهقي⁽⁶⁾: أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه؛ أخبرنا أبو محمد بن حيان الأصفهاني؛ حدَّثنا محمد بن حمزة؛ حدَّثنا يعقوب بن سفيان؛ حدَّثنا عبد العزيز بن عمران؛ حدَّثنا خالد بن نزار الأيلي - وكان ثقةً -؛ حدَّثنا إبراهيم بن طهمان - وهو ثبت في الحديث -؛ حدَّثنا موسى بن عُبَبة وهو من الثقات، وكان مالكٌ يُملي عليه». قال

(1) العلل ومعرفة الرجال (المروزي): 117؛ ر: 193؛ وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين: 221؛ ر: 1344.

(2) العلل ومعرفة الرجال (عبد الله): 3/118؛ ر: 4498.

(3) بحر الدم: 157؛ ر: 1049.

(4) معرفة الثقات: 2/305؛ ر: 1820.

(5) الجرح والتعديل: 8/154-155؛ ر: 693.

(6) السنن الكبرى: 2/463؛ ر: 1602.

ابن عساكر⁽¹⁾: «كذا قال؛ وأراه: «وكان مالكٌ يُثني عليه»⁽²⁾، وأظنّ هذا قولَ يعقوب بن سفيان (ت 277هـ). ويدلّ له أيضاً أنّه لم يكن من عادة الإمام أن يُملّي على أحد.

ويلقى ابن عقبة من الثناء في العدوة الأندلسية ما تتضمنه به المعاطف، فيقول عنه حافظها ابن عبد البر (ت 463هـ): «كان مالك يثني عليه... وكان لموسى علم بالمغازي والسيرة، وهو ثقة فيما نقل من أثر في الدين، وكان رجلاً صالحاً رَحِمَهُ اللهُ»⁽³⁾.

وعلى كثرة من وقع في طباق التزكية هذا، لم أجد من أبدأ الثناء عليه وأعاده مثل الذهبي (ت 748هـ)⁽⁴⁾، فقد قال عنه: «الإمام الثقة الكبير»⁽⁵⁾، «المفتي»⁽⁶⁾، «احتج الشيخان به عن نافع، - والله الحمد -»⁽⁷⁾، «وكان بصيراً بالمغازي النبوية، ألفها... فكان أول من صنف في ذلك»⁽⁸⁾ «سمعتها، وهي في مجلد صغير»⁽⁹⁾،

(1) تاريخ دمشق: 464/60.

(2) تعقب أبي القاسم وجيه؛ فإن مالكا تلميذ موسى، فكيف يملّي عليه؟!.

(3) التمهيد: 155/13.

(4) سبكنا كلامه المتفرق في مساق واحد.

(5) سير أعلام النبلاء: 114/6.

(6) الكاشف: 306/2؛ ر: 5717.

(7) سير أعلام النبلاء: 117/6.

(8) سير أعلام النبلاء: 114/6؛ ر: 31.

(9) تاريخ الإسلام: 986/3.

و«قرأتها بالمزة على أبي نصر الفارسي»⁽¹⁾.

وبإثره قال ابن ناصر الدين (ت 842هـ) في «بديعة البيان»⁽²⁾:

موسى فتى عُقبَةِ الأريبِ

إِسْنَادُهُ مُحَرَّرٌ قَرِيبٌ

وأما ابن حجر (ت 852هـ)، فقد نسفَ بوادِرِ التضعيفِ بإسناد

الإجماع فقال: «مشهور من صغار التابعين... ووثقه الجمهور»⁽³⁾،

«ولم يصحَّ أنْ ابنَ معينٍ لِيَنَّهُ»⁽⁴⁾.

وثُمَّ غَيْرُهُؤَلَاءِ تَوَارَدُوا عَلَى هَذَا الْمُهَيِّعِ، لَكِنَّ الْمَسْمُومِينَ هُنَا أَشَدَّ

خَطَرًا، وَأَشْهَرُ ذِكْرًا.

وإذ كان المؤلف بهاته الوثيقة، فقد استحق أن يتبوأ في أهل

المدينة متبوأ حسناً؛ وذلك يسلمنا إلى الكلام عن:

سابعاً - طبقة من أهل المدينة:

سَمَّاهُ مُسْلِمًا فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ⁽⁵⁾؛ أَي مِنْ تَابِعِيهِمْ.

وَعَدَّهُ فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْهُمْ: الْهَيْثُمُ بْنُ عَدِيٍّ؛ يَرْوِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ

حَسَّانٍ وَغَيْرِهِ⁽⁶⁾.

(1) تذكرة الحفاظ: 112/1؛ ر: 141.

(2) 31؛ رب: 99. (3) فتح الباري: 1/446.

(4) تقريب التهذيب: 552. (5) الطبقات: 1/262؛ ر: 1022.

(6) تاريخ دمشق: 60/457.

وسَلَّكَ ابْنُ زَنْجَوِيَّةَ فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بَعْدَ الصَّحَابَةِ⁽¹⁾.

وإلى الرَّابِعَةِ مِمَّنْ تَأَخَّرَ مَوْتُهُ مِنْهَا: نَمَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي صُغْرَى طَبَقَاتِهِ⁽²⁾، ثُمَّ جَعَلَهُ - بِأَخْرَجَهُ فِي الْغَالِبِ - فِي الطَّبَقَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ تَابِعِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى⁽³⁾، وَمَا أَقْرَبَ مَا بَيْنَ الطَّبَقَتَيْنِ، لَكِنَّ الْعَمَلَ عَلَى مَا فِي الْكُبْرَى؛ لِأَنَّهَا الْآخِرُ تَأْلِيْفًا بِحَسَبِ الظَّاهِرِ، اعْتِمَادًا عَلَى خُلُوقِهَا مِنْ كَثْرَةِ النُّقُولِ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِي (ت 207هـ)، فَلَعَلَّ ابْنَ سَعْدٍ انْتَقَدَ عَلَى ذَلِكَ فِي الصَّغِيرِ، فَتَفَصَّى مِنْهُ لَمَّا أَلَّفَ الْكُبْرَى⁽⁴⁾.

وَمِنَ الْخَامِسَةِ: عَدُّهُ خَلِيفَةَ بَنِي خِيَّاطٍ⁽⁵⁾؛ وَقَالَ: «إِنَّهَا قَرِيبَةٌ مِنَ الرَّابِعَةِ»؛ وَهَذَا فِي مَعْنَى كَلَامِ ابْنِ سَعْدٍ أَيْضًا، وَهُوَ الَّذِي اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي التَّقْرِيبِ⁽⁶⁾ - لَعَلَّهُ عَلَى مَعْنَى كَثْرَةِ الْآخِذِينَ بِهَذَا التَّرْتِيبِ - وَهَاتِهِ الطَّبَقَةُ كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ لَصِغَارِ التَّابِعِينَ «الَّذِينَ رَأَوْا الْوَاحِدَ وَالْآثِنِينَ، وَلَمْ يَثْبُتْ لِبَعْضِهِمُ السَّمَاعُ مِنَ الصَّحَابَةِ»⁽⁷⁾.

(1) طبقاته: 244.

(2) 242 / 1؛ ر: 729.

(3) 519 / 7؛ ر: 2068.

(4) ن مقدمة الطبقات الصغير: 18 / 1.

(5) الطبقات: 267.

(6) 552؛ ر: 6992.

(7) تقريب التهذيب: 75.

وإذ كان هذا تأطيراً له في مدرسة المدينة جملة، فثمة تأطير
أخصّ، يتعلق بـ:

ثامناً - رُتِبته في المدرسة النافعية:

لم يكن لموسى أن يصدف عن الورود من منبعٍ سائغٍ في المدرسة
المدينة، ينميه بحبلٍ وثيقٍ إلى عبد الله بن عمر رضي الله عنه وغيره؛ فلذلك
اقتعد له مكاناً في مجلس نافع أبي عبد الله، وزاحم نفرأ معلومين من
كبار الآخذين عنه أيضاً، حتى عُرف بالانضواء إليهم، والاندراج في
زمرتهم، فشاركهم في نافع ما حيي، فلما مات سنة 117 هـ تعقب ما لم
يسمعه منه، فطلبه عند من يخفُّ عليه من أقرانه أو حتى ممن هو دونه
في الطبقة، ولذلك رآه الإسحاق يقدّم الروضة النبوية الشريفة
فيجلس إلى عبّيد الله بن عمر - وهو من سادات أهل المدينة شرافةً
وعلماً -، فيعترُّ له هذا ويقول: «يغفر الله لك؛ لم تعنيت إليّ؟»، لو
أرسلت إليّ لجئتُك في منزلك». فقال له موسى: «إنه بلغني أنك
تحدث عن نافع أحاديث لم أكن سمعُها منه، فأحببت أن أعرضها
عليك. قال: فأخرج صحيفةً من كفه فيها أحاديث لنافع، فقرأها على
عبّيد الله بن عمر»⁽¹⁾.

ولم يختلف أحدٌ أنه مثلما قال الطحاوي: «من جلة أصحاب نافع

(1) الكفاية: 267.

وقدمائهم»⁽¹⁾، لكنهم اختلفوا في منزلته منهم، فأحله ابنُ المديني الطبقةَ الرابعةَ من جملة تسعةٍ بحسب تقسيمه⁽²⁾، ولربما كان من السُّباقِ إلى هذا التّصنيف المنهجي، ثمّ تلاه فيه النسائي، فعده من الطبقة الثالثة من جملة عشرٍ طبقاتٍ، مع أيّوب بن موسى، وإسماعيل بن أمية، وكثير بن فرقد⁽³⁾. وقد عاد أبو عبد الرحمن فرّبه كرامةً أخرى - في سياقٍ أخصّ - ثامنَ أحدَ عشرَ ممّن سمّاهم على الولاء من كبار تلاميذ نافع فقال: «أثبت أصحاب نافع: مالك بن أنس، ثمّ أيّوب، ثمّ عبّيدُ الله بن عمر، ثمّ عمر بن نافع، ثمّ يحيى بن سعيد، ثمّ ابن عوّن، ثمّ صالح بن كيسان، ثمّ موسى بن عقبة، ثمّ ابن جريج، ثمّ كثير بن فرقد، ثمّ الليث بن سعد، ثمّ أصحابه على طبقاتهم»⁽⁴⁾.

ورقاهُ ابنُ خلفون الأونبيّ إلى الطبقة الثالثة⁽⁵⁾ من تسعٍ طبقاتٍ آخرها للضعفاء والمتروكين بحسب ما تقدّم لعليّ، وقال عقيب ذلك: «وذكر بعضهم في الطبقة [الرابعة] موسى بن عقبة المطرقي، وقد تقدّم ذكره في الطبقة الثالثة، وهو الأولى فيه عندي»⁽⁶⁾.

(1) شرح معاني الآثار: 1/378؛ ر: 2219.

(2) شرح علل الترمذي: 2/615.

(3) طبقات النسائي: 131.

(4) تهذيب الكمال: 29/304.

(5) أسماء شيوخ مالك: 255.

(6) أسماء شيوخ مالك: 256.

وعن أحمد في إحدى الروايتين عنه - نقلها ابن هانئ - : «أوثق أصحاب نافع عندي أيوب، ثم مالك، ثم عبّيد الله». وزاد الراوي: «قال: ومحمّد بن إسحاق ليس بذلك القويّ، وموسى بن عبّبة صالح الحديث، وصخر بن جويرية صالح أيضاً»⁽¹⁾. قلت: وأرى أن قوله «موسى صالح الحديث»، يؤمُّ به إلى رُتَبته في الرواة عن نافع إذا ما قيس بمالك وأيوب السخثياني، وليس هو حُكماً نقدياً مطلقاً عليه، وعلى هذا تُحمَلُ رواية المفضل بن غسان الغلابي: «سمعتُ ابن معين يضعفُ موسى بعض الضّعف»، وقول يحيى أيضاً: «... يقولون: روايته عن نافع فيها شيء»⁽²⁾، فإنّ ما فيهما هو تضعيفٌ اعتباريٌّ في سياق الموازنة، وقد يشهدُ له بعد ذلك من كلام يحيى نفسه: «ليس موسى بن عبّبة في نافع مثل مالك وعبّيد الله بن عمر»⁽³⁾، وهو تصريحٌ لائح.

وانبرى الذهبي رَحِمَهُ اللهُ لتوجيه ما مرّ فقال: «قد روى عبّاس الدورى، وجماعة عن يحيى توثيقه، فليُحمَلُ هذا التّضعيف على معنى أنه ليس هو في القوّة عن نافع كمالك ولا عبّيد الله، وكذلك روى إبراهيم بن عبد الله بن الجنيّد عن يحيى بن معين؛ قال: «ليس موسى

(1) شرح علل الحديث لابن رجب: 475/2.

(2) سير أعلام النبلاء: 117/6.

(3) سوّالات ابن الجنيّد: 309؛ ر: 151.

ابن عقبة في نافع مثل عبيد الله بن عمر، ومالك». قلت (1): احتجّ الشَّيْخَانُ بِمُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ - وَوَلَّهِ الْحَمْدَ - . قُلْنَا: ثَقَّةٌ، وَأَوْثُقٌ مِنْهُ، فَهَذَا مِنْ هَذَا الضَّرْبِ» (2). وَيَعْنِي بِعِبَارَتِهِ الْأَخِيرَةِ اشْتِرَاكَ فِي الْوَثَاقَةِ عَنْ نَافِعٍ مَعَ عَبِيدِ اللَّهِ وَمَالِكٍ، لَكِنَّهُ يَأْتِي دُونَهُمَا فِيهِ.

وبقريبٍ من كلامِ الذَّهَبِيِّ، نَحَا ابْنَ حَجْرٍ فَقَالَ: قَالَ ابْنُ مَعِينٍ مَرَّةً: «فِي رِوَايَتِهِ عَنْ نَافِعٍ شَيْءٌ؛ لَيْسَ هُوَ فِيهِ كِمَالِكٍ وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ». قُلْتُ (3): فَظَهَرَ أَنَّ تَلْيِينَ ابْنِ مَعِينٍ لَهُ، إِنَّمَا هُوَ بِالنَّسْبَةِ إِلَى رِوَايَةِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ، لَا فِيمَا تَفَرَّدَ بِهِ، وَقَدْ اعْتَمَدَهُ الْأُئِمَّةُ كُلُّهُمْ، وَقَدْ وَثَّقَهُ مُطْلَقًا فِي رِوَايَةِ عَبَّاسِ الدَّوْرِيِّ وَغَيْرِ وَاحِدٍ عَنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ» (4).

وَيَنْبَغِي الْإِحْتِرَازُ هَا هُنَا بِالْقَوْلِ: إِنَّ مَا أُثِرَ عَنْ يَحْيَى وَأَحْمَدَ - خِلَافًا لِلْمَشْهُورِ مِنْ تَوْثِيقِهِمَا -، إِنَّمَا هُوَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ نَافِعٍ خَاصَّةً، وَلَا تَعَلَّقَ لَهُ الْبُتَّةُ بِالْمَغَازِي، فَهَذِهِ لَهَا شَأْنٌ آخَرُ سِيَاتِي مَعْنَا وَشَيْكَأً.

وَلَا مَعْنَى لِتَحْدِيدِ طَبَقَتِهِ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ، وَلَا لِرَتْبَتِهِ قِيَاسًا إِلَى مَنْ شَارَكَهُ الْأَخْذَ عَنْ نَافِعٍ، إِلَّا بِتَقْدِيرِ حِجْمِ مَرْوِيَاتِهِ، وَذَلِكَ هُوَ الْمَبْحَثُ الْمَوَالِي:

(1) الكلام للذهبي.

(2) سير أعلام النبلاء: 6 / 117.

(3) أي: الحافظ.

(4) فتح الباري: 1 / 446.

تاسعاً - مقدار حديثه:

قال ابن سعد في الطبقات الكبير⁽¹⁾: «وكان ثقة قليل الحديث». ولعله اعترى النقل شيء، فلذلك تعقب هذا الموضع أبو عبد الله الصُّوري فقال: «هذا غلط فاحش؛ لأن موسى حديثه كثير، وهو يُجَمَّع، ولعله كان تخريجاً في الأصل⁽²⁾، فكتبه ابن حيوية⁽³⁾ في غير موضعه. وكان في الأصل العتيق: «وكان ثقةً ثبُتاً كثيرَ الحديث»؛ وهذا هو الصَّواب⁽⁴⁾.

ويؤيد هذا أن مروياته في الكتب الستة شاهدة بأنه لم يكن مقلداً، فقد تكرر اسمه في أسانيدنا على الأقل نحواً من ثلاثين ومئتي مرة؛ وزيدا على ذلك، فقد جمع حديثه الحافظ أبو بكر محمد بن إسماعيل ابن مهران النيسابوري المعروف بالإسماعيلي (ت 290هـ)⁽⁵⁾، لكنه لم يصلنا.

وأما أنه أكثر إخوته حديثاً فمقطوع به؛ قال يحيى بن معين: «كان موسى أكثرهم حديثاً»⁽⁶⁾.

(1) 7 / 519؛ ر: 2068. (2) أي لحقا.

(3) من رواية الطبقات الكبير، وهو أبو عمر محمد بن العباس بن محمد، ابن حيوية الخزاز (ت 382 هـ). ن تاريخ بغداد: 4 / 205؛ ر: 1405.

(4) تاريخ دمشق: 60 / 459.

(5) تذكرة الحفاظ للذهبي: 2 / 184؛ ر: 703.

(6) تاريخه من رواية الدوري: 4 / 363؛ ر: 4802.

وحال موسى التي وصفنا بإطلاق، ومكانه في الآخذين عن نافع،
أغرى كثيراً من الرواة فأخذوا عن أبي محمد وطلبوا حديثه؛ وهم:

عاشراً - تلاميذه:

معلومٌ أنّ هؤلاء لم يُذكَروا بالهيئة التي سُئنا في رؤسومهم على عادة
كتاب التّراجم، بل غالبهم ذُكِرَ باسمه مُجرّداً، أو منسوباً إلى أبيه
فحسب، أو ارتُفِعَ به إلى جدّه، أو ذُكِرَ بكُنْيته أو نسبته إلى جِدِّه أو
بَلَدِه، وقلّما يجتمع هذا في مورد الأسانيد، وبعضهم عَنَّا في معرفته
على الوجه المرصّي، حتى لربّما ركَبنا مُركبَ تخريج الآثار التي وقع
ذُكْرُها فيها، فراراً من الخطأ في التّعيين، ومع ذلك فقد لا تسلّم لنا
بعضُ المواضع؛ لأنّ استخراج الأسماء من الأسانيد أوبق من جردّها
من كتب الطبقات، ولا سيما وهاته تنصُّ بالقطع على العلاقات بين
الرّواة، وقد تمحّض لديّها السّلامة من السّقط والتّصحيف والتّدليس.

1. إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، أبو إسماعيل الأشهلي
(ت135هـ)⁽¹⁾.

2. إبراهيم بن طهمان، أبو سعيد الهروي الخراساني ثمّ المكي
(ت168هـ)⁽²⁾.

(1) الكاشف: 208/1؛ ر: 114. والوفاء من تهذيب الكمال: 43/2؛ ر:
146.

(2) صحيح البخاري: 64/1؛ ر: 279؛ 167/4؛ ر: 3443.

3. إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، أبو إسحاق الأسلمي المدني⁽¹⁾.

4. إبراهيم بن محمد بن الحارث، أبو إسحاق الفزاري الكوفي ثم المصيبي (ت 186هـ)⁽²⁾.

5. أبو الهيثم القرشي⁽³⁾: «عن موسى بن عتبة. قال الأزدي: كذاب». كذا وقع عند الذهبي⁽⁴⁾ وابن كثير⁽⁵⁾ وابن حجر⁽⁶⁾. ولست أتتحقق هل هو عينه خالد بن إلياس بن صخر أبو الهيثم القرشي العدوي المترجم عند ابن عدي في الكامل⁽⁷⁾ أم غيره؟ ولعلهما واحد بقرائن وحدة الطبقة والنسب والبلدية ثم الإجماع على تركه، ناهيك أن ابن أبي حاتم⁽⁸⁾ وابن حبان⁽⁹⁾ وابن عدي لم يعددوا ترجمته.

(1) مصنف عبد الرزاق: 2/ 79؛ ر: 2576؛ 5/ 63؛ ر: 9011؛ مسند الشافعي: 1/ 289؛ ر: 267.

(2) صحيح البخاري: 4/ 22؛ ر: 2818؛ السير للفزاري: 130؛ ر: 76. ون في وفاته تهذيب الكمال: 2/ 170؛ ر: 225.

(3) التكميل: 4/ 22؛ ر: 2514؛ لسان الميزان: 9/ 186؛ ر: 9134.

(4) ميزان الاعتدال: 4/ 584؛ ر: 10713.

(5) التكميل: 4/ 22؛ ر: 2514.

(6) لسان الميزان: 9/ 186؛ ر: 9134.

(7) 4/ 239؛ ر: 573.

(8) الجرح والتعديل: 3/ 321؛ ر: 1440.

(9) المجروحين من المحدثين: 1/ 509؛ ر: 294.

6. أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة القرشي المدني (ت 162هـ)⁽¹⁾ :
 وهو عينه «أبو بكر بن محمد»؛ رفعه عبد الرزاق إلى جده⁽²⁾ .
7. أسامة بن حفص المدني⁽³⁾ .
8. إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة بن أبي عيَّاش القرشي⁽⁴⁾ : ابن
 أخي موسى المِطْرَقي، مات بعد الستين ومئة⁽⁵⁾ .
9. إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، أبو إسحاق الأنصاري الزُرقي
 المدني (ت 180هـ)⁽⁶⁾ .
10. إسماعيل بن حفص⁽⁷⁾ : لم أعرفه .
11. إسماعيل بن عيَّاش بن سليم، أبو عتبة الحمصي
 (ت 181هـ)⁽⁸⁾ .

-
- (1) مصنف عبد الرزاق: 8 / 333؛ ر: 15425. والوفاء من تهذيب الكمال:
 108 / 14.
- (2) مصنف عبد الرزاق: 3 / 53؛ ر: 4760.
- (3) الكاشف: 1 / 232؛ ر: 261.
- (4) صحيح البخاري: 3 / 147؛ ر: 2573.
- (5) إكمال تهذيب الكمال: 2 / 144؛ ر: 457.
- (6) صحيح البخاري: 3 / 106؛ ر: 2336. والوفاء من تهذيب الكمال:
 60 / 3؛ ر: 433.
- (7) فوائد تمام: 1 / 51؛ ر: 106.
- (8) سنن الترمذي: 1 / 194؛ ر: 131. ووفاته من تهذيب المزي: 3 / 181؛ ر:
 472.

12. إسماعيلُ بْنُ يَعْلَى، أبو أميةَ الثَّقَفِيِّ البَصْرِيِّ (1).
13. أنسُ بْنُ عِيَاضٍ، أبو ضَمْرَةَ اللَّيْثِيِّ المَدَنِيِّ (ت200هـ) (2).
14. أيُّوبُ بْنُ سَعْدِ المَدَنِيِّ (3).
15. بُدَيْلُ بْنُ وَضَّاحٍ (4): لعله المترجم لدى ابن حبان، وقال فيه: «من أهل الكوفة، كنيته أبو بَحْرٍ. يروي عن يحيى بن وثَّابٍ. روى عنه إسحاق بن إبراهيم قاضي سمرقند» (5). فبدليل إذن من أقران موسى، ولا يعرف له حال إلا ترجمته عند ابن حبان على شرطه.
16. بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ جَارِسْتِ المَدَنِيِّ (6).
17. بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَشَجِّ القَرَشِيِّ المَدَنِيِّ ثم المَصْرِيِّ (ت124هـ) (7): وهو من أقران موسى (8).

-
- (1) المسند للشاشي: 3/117؛ ر: 1178؛ لسان الميزان: 2/186؛ ر: 1266.
- (2) صحيح البخاري: 1/104؛ ر: 484. والوفاء من تهذيب الكمال: 3/352؛ ر: 567.
- (3) المعرفة للبيهقي: 10/225؛ ر: 14301؛ التاريخ الكبير: 2/177؛ ر: 1322.
- (4) المؤلف والمختلف للدارقطني: 1/165.
- (5) الثقات: 6/117؛ ر: 6976. ون: القند للنسفي: 657.
- (6) تاريخ ابن أبي خيثمة: س 3: 1/251؛ ر: 865؛ الأحاد والمثاني: 5/336؛ ر: 3171؛ فوائد تمام: 1/51؛ ر: 107.
- (7) وفاته عن تاريخ الفلاس: 253.
- (8) تهذيب التهذيب: 10/361؛ ر: 638.

18. حاتم بن إسماعيل، أبو إسماعيل الحارثي المدني (ت 187هـ)⁽¹⁾.

19. الحسن بن أبي جعفر، أبو سعيد الجفري (ت 167هـ)⁽²⁾: هو الحسن بن عجلان؛ قاله عمرو بن علي⁽³⁾. ولم أجد روايته عنه إلا في حلية الأولياء، وذلك مظنة تردّد؛ إذ لم أظفر بما يشدّ به هذا الوجه.

20. أبو حسين، رجل من أهل مكة: روى عنه عبد الله بن وهب⁽⁴⁾.

21. حفص بن ميسرة، أبو عمر العُقيلي الصنعاني ثم العسقلاني (ت 181هـ)⁽⁵⁾.

22. حكيم بن نافع، أبو جعفر القرشي ثم الرقي⁽⁶⁾.

23. حماد بن أبي حميد⁽⁷⁾: هو محمد بن أبي حميد الأنصاري الزرقي المدني: وحماد لقب.

(1) صحيح مسلم: 2/830؛ ر: 1171.

(2) حلية الأولياء: 9/20. (3) التاريخ: 367.

(4) موطأ ابن وهب: 95؛ ر: 287.

(5) صحيح البخاري: 2/131؛ ر: 1509.

(6) المعجم الأوسط: 4/6؛ ر: 3471؛ أخبار أصبهان: 2/38. وقد يقال:

الجزري؛ نسبة إلى جزيرة الرقة.

(7) فوائد تمام: 2/126؛ ر: 1323.

24. حمّادُ بنُ سَلَمَةَ بنِ دينار، أبو سَلَمَةَ البَصْرِيّ (ت 167هـ)⁽¹⁾.
25. خارِجَةُ بن مُصْعَب بنِ خارِجَةَ، أبو الحَجّاجِ الضُّبَعِيّ الخراسانيّ (ت 168هـ)⁽²⁾.
26. داوُدُ بنُ عبدِ الرحمن، أبو سَلِيْمانِ المُكِّيّ العَطّار (ت 175هـ)⁽³⁾.
27. داودُ بنُ عطاء، أبو سَلِيْمانِ المُزَنِّيّ المدنيّ⁽⁴⁾: يُقالُ إنّه مولى الزبير⁽⁵⁾.
28. داوُدُ بنُ قيس، أبو سَلِيْمانِ الفَرّاءِ الدِّبّاغِ المدنيّ⁽⁶⁾.

-
- (1) المصنف لابن أبي شيبة: 484/10؛ ر: 20340؛ الأحاد والمثاني: 359/1؛ مسند عبد الله بن عمر للطرسوسي: 47؛ ر: 91. والوفاة من تاريخ عمرو بن علي: 307.
- (2) حلية الأولياء: 310/1.
- (3) اعتلال القلوب: 52؛ ر: 103؛ مستخرج أبي عوانة: 477/12؛ ر: 5989. ون تهذيب الكمال: 416/8؛ ر: 1771.
- (4) الطبقات الكبير: 109/4؛ ر: 3702؛ الضعفاء للبخاري (رواية الخواري): 102؛ ر: 111.
- (5) من تهذيب الكمال: 419/8؛ ر: 1775.
- (6) المعجم الكبير: 407/13؛ ر: 14242؛ المعجم الأوسط: 262/2؛ ر: 1929.

29. زائدةُ بنُ قدامةَ، أبو الصَّلْتِ التَّقْفِي الكوفي (ت سنة 160هـ)⁽¹⁾.

30. زهيرُ بنُ محمّد، أبو المنذر التّميميّ المرّوزيّ (ت 162هـ)⁽²⁾.

31. زهيرُ بنُ معاوية، أبو خيثمة الجُحفيّ الكوفي (ت 172هـ)⁽³⁾.

32. سعيدُ بنُ عبد الرّحمن بن عبد الله، أبو عبد الله الجُمحيّ المدني (ت 176هـ)⁽⁴⁾.

33. سُفيانُ بنُ سعيد بنِ مسروق، أبو عبد الله الثّوريّ الكوفي (ت 161هـ)⁽⁵⁾.

(1) مستخرج أبي عوانة: 4/332؛ ر: 3012. ويقال توفي سنة إحدى وستين. ن تهذيب الكمال: 9/277؛ ر: 1950.

(2) سنن ابن ماجة: 2/1269؛ ر: 3861. ون في وفاته تهذيب الكمال: 9/418؛ ر: 2017.

(3) صحيح البخاري: 1/135؛ ر: 674؛ صحيح مسلم: 2/679؛ ر: 986.

(4) مسند أحمد: 7/52؛ ر: 3938. ووفاته من كتاب المزي: 10/531؛ ر: 2312.

(5) مصنف عبد الرزاق: 5/60؛ ر: 9000. والوفاة من تاريخ عمرو بن علي: 402.

34. سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ الْهَلَالِيُّ (ت198هـ)⁽¹⁾.

35. سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، أَبُو أَيُّوبَ التِّيمِّيُّ الْمَدَنِيُّ (ت177هـ)⁽²⁾.

36. سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَطَّارِ الْمَكِّيِّ⁽³⁾.

37. شَجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَبُو بَدْرِ السَّكُونِيُّ الْكُوفِيُّ⁽⁴⁾: اختلف في وفاته من ثلاث إلى خمس ومئتين⁽⁵⁾.

38. شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ الْوَلِيدِ، أَبُو بَسْطَامٍ الْعَتَكِيُّ (ت160هـ)⁽⁶⁾.

39. صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو مُعَاوِيَةَ الدَّمَشْقِيُّ السَّمِينُ⁽⁷⁾.

40. عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ الْمُلَيْكِيُّ الْمَدَنِيُّ⁽⁸⁾.

(1) صحيح البخاري: 2/137؛ ر: 1541؛ مصنف ابن أبي شيبة: 18/473؛ ر: 35707. والوفاة من تاريخ ابن زبر: 2/443.

(2) صحيح البخاري: 9/42؛ ر: 7038. وتاريخ وفاته من كتاب الكلاباذي: 1/313؛ ر: 435.

(3) السنة لعبد الله بن أحمد: 2/633؛ ر: 1507.

(4) صحيح مسلم: 3/1542؛ ر: 2.

(5) ن تهذيب الكمال: 12/387؛ ر: 2702.

(6) مسند أحمد: 8/436؛ 4820. ووفاته من تاريخ الصيرفي: 302.

(7) مسند البزار: 3/322؛ ر: 1117.

(8) سنن الترمذي: 5/417؛ ر: 3515.

41. عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العَدَوِي المدني (ت 182هـ)⁽¹⁾.
42. عبد الرحمن بن عبد الله بن ذَكْوَانَ؛ هو ابن أبي الزناد المدني (ت 174هـ)⁽²⁾.
43. عبد السلام بن حفص، أبو مصعب المدني⁽³⁾.
44. عبد العزيز بن أبي حازم سلمة، أبو تمام المدني (ت 184هـ)⁽⁴⁾.
45. عبد العزيز بن أبي رواد ميمون المكي (ت 159هـ)⁽⁵⁾.
46. عبد العزيز بن الْمُخْتَار، أبو إسحاق الدَّبَّاعِ المَضْرِي⁽⁶⁾.
47. عبد العزيز بن الْمُطَّلِبِ بن عبد الله، أبو طالب المخزومي المدني⁽⁷⁾.

-
- (1) مصنف عبد الرزاق: 48/2؛ ر: 2441. وتاريخ وفاته من كتاب المزي: 118/17؛ ر: 3820.
- (2) صحيح البخاري: 57/2؛ ر: 1173. والوفاة من تهذيب الكمال: 101/17؛ ر: 3816.
- (3) مسند البزار: 123/3؛ ر: 909.
- (4) سنن الترمذي: 279/3؛ ر: 1741. والوفاة من تهذيب الكمال: 124/18؛ ر: 3439.
- (5) المصنف لابن أبي شيبة: 519/4؛ ر: 7105. ون في وفاته تهذيب الكمال: 139/18؛ ر: 3447.
- (6) صحيح البخاري: 116/6؛ ر: 4782.
- (7) صحيح مسلم: 1588/3؛ ر: 2003.

48. عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ الْمَدِينِيُّ (ت 187هـ) (1).

49. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَنْظَلِيُّ الْمَرْوَزِيُّ (ت 181هـ) (2).

50. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ نَجِيحٍ، أَبُو جَعْفَرِ السَّعْدِيِّ الْمَدِينِيِّ (ت 178هـ) (3): وَالِدُ عَلِيِّ.

51. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، أَبُو عَمْرَانَ الْمَكِّيَّ ثُمَّ الْبَصْرِيِّ (4).

52. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ (5): لَعْلَهُ ابْنُ أَبِي هَنْدٍ، أَبُو بَكْرِ الْفَزَارِيُّ الْمَدِينِيُّ؛ مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةً (6).

(1) صحيح مسلم: 4 / 2171؛ ر: 2818. والوفاء من تهذيب الكمال: 18 / 194؛ ر: 3470.

(2) صحيح البخاري: 2 / 150؛ ر: 1599؛ 3 / 130؛ ر: 2454. ووفاته من تاريخ الفلاس: 314.

(3) سنن الترمذي: 3 / 165؛ ر: 1540. ون تهذيب الكمال: 14 / 383؛ ر: 3206.

(4) صحيح مسلم: 2 / 934؛ ر: 1285. ون تهذيب الكمال: 14 / 499؛ ر: 3262.

(5) تاريخ بغداد: 3 / 252.

(6) ن إكمال تهذيب الكمال: 7 / 383-384؛ ر: 2964.

53. عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَضْرَمِيُّ الْبَصْرِيُّ الْأَنْطُسِيُّ (1).

54. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ (2): هل هو المكي أم الكوفي أم المدني؟، والله أعلم.

55. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ (3): توفي سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومئة (4).

56. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهَيْعَةَ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَافِقِيُّ الْمَصْرِيُّ (ت174هـ) (5).

57. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُضْعَبِ بْنِ ثَابِتِ الزَّبِيرِيِّ الْمَدَنِيِّ الْأَمِيرِ (ت184هـ) (6).

(1) تلخيص المتشابه: 15/1.

(2) تفسير الطبري: 89/7؛ معجم ابن الأعرابي: 598/2؛ ر: 1180؛ سنن الدارقطني: 325/1؛ ر: 675؛ معرفة الصحابة لأبي نعيم: 2847/5؛ ر: 6717؛ مشيخة الأبنوسي: 66/2؛ ر: 167.

(3) مسند أبي يعلى: 347/9؛ ر: 5459.

(4) من تهذيب الكمال: 331/15؛ ر: 3440.

(5) الطبقات الكبير: 383/1؛ ر: 1243؛ مسند أحمد: 484/35؛ ر: 21608؛ التمييز لمسلم: 187. ووفاته من تهذيب الكمال: 493/15؛ ر: 3513.

(6) أخبار مكة للفاكهي: 337/2؛ ر: 1653. والوفاة من تاريخ الإسلام: 901/4؛ ر: 191.

58. عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَبُو الْوَلِيدِ ابْنِ جُرَيْجِ الْمَكِّي (ت149هـ)⁽¹⁾.

59. عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ⁽²⁾.

60. عَثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَاجٍ، أَبُو سَاجٍ الْقَرَشِيُّ الْجَزْرِيُّ⁽³⁾:
وقد يُنسب إلى جدّه.

61. عِصْمَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالَةَ الْخَزْرَجِيِّ الْمَدَنِيِّ⁽⁴⁾: وقد يُنسبُ
في درج الأسانيد إلى جدّه.

62. عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَطَاءٍ، أَبُو حَفْصِ الْمُقَدَّمِيِّ الْبَصْرِيِّ (ت190هـ)⁽⁵⁾.

63. عَمْرٍو بْنُ مُجَمِّعِ بْنِ سَلِيمَانَ، أَبُو الْمُنْذِرِ السَّكُونِيِّ الْكِنْدِيِّ الْكُوفِيِّ⁽⁶⁾.

(1) صحيح البخاري: 14/2؛ ر: 943. ووفاته من تاريخ عمرو بن علي: 258.

(2) أخبار مكة للأزرقي: 128/2.

(3) أخبار مكة للأزرقي: 335/1.

(4) الغيلانيات: 724/2؛ ر: 996؛ الكامل: 527/8؛ ر: 1540؛ ترتيب الأمالي الخميسية الحديثية: 298/1؛ ر: 1036؛ أخبار أصبهان: 153/4؛ ر: 1041.

(5) أحكام القرآن للطحاوي: 370/1؛ ر: 778. ونقله أيضاً في مختصر اختلاف العلماء (244/2)، من غير ذكر لعمر بن علي؛ إذ علقه عن موسى.

(6) صحيح ابن خزيمة: 371/4؛ ر: 2716.

64. عُنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُنْبَسَةَ الْأُمَوِيِّ⁽¹⁾ .
65. عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ⁽²⁾ .
66. عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَهْرِيِّ الْقُرَشِيِّ⁽³⁾ .
67. فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَبُو سُلَيْمَانَ النَّمَيْرِيِّ الْبَصْرِيِّ
(ت180هـ)⁽⁴⁾ : وقد استعار هو والسَّمْتِيُّ كتاباً من موسى بن عقبة
فلم يرُدَّاه⁽⁵⁾ .
68. مَالِكُ بْنُ أَنَسِ الْإِمَامِ (ت179هـ)⁽⁶⁾ .
69. مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دِينَارٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ الْمَدَنِيِّ⁽⁷⁾ .
70. مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارِ الْمَدَنِيِّ (ت150هـ)⁽⁸⁾ .

-
- (1) الآثار المروية للبشكوالي : 279 ؛ ر : 107 .
- (2) السنن الكبرى للبيهقي : 9 / 597 ؛ ر : 9422 ؛ المهذب في اختصار السنن
الكبير للذهبي : 4 / 1841 .
- (3) تفسير القرآن من الجامع لابن وهب : 1 / 74 ؛ ر : 164 .
- (4) صحيح البخاري : 1 / 104 ؛ ر : 483 ؛ تاريخ البخاري : 8 / 236 ؛ ر : 9770 .
- (5) ن تهذيب الكمال : 23 / 274 .
- (6) موطأ مالك، من رواية يحيى : 1 / 116 ؛ ر : 64 ؛ 1 / 378 ؛ ر : 937 ؛
1 / 443 ؛ ر : 1193 .
- (7) الكاشف : 2 / 153 ؛ ر : 4696 .
- (8) إصلاح المال لابن أبي الدنيا : 285 ؛ ر : 298 . والوفاة من تاريخ الصيرفي :
262 .

71. محمد بن إسماعيل بن أبي فديك - هو محمد بن إسماعيل ابن مسلم، أبو إسماعيل الديلي المدني (ت200هـ)⁽¹⁾ - : أَخَذًا مِمَّا وَرَدَ عِنْدَ الْبَيْهَقِيِّ فِي الْخَلَافِيَّاتِ⁽²⁾ : «أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ فِي التَّارِيخِ ؛ أَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ ؛ ثَنَا أَبُو يَحْيَى الْخَفَّافُ ؛ ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ التَّرْمِذِيِّ بَنِي سَابُورَ ؛ ثَنَا مَعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ ثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ مُوسَى بْنَ عُقْبَةَ يَحَدِّثُ عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «كَانَ جَبْرَيْلُ إِذَا جَاءَنِي بِالْوَحْيِ أَوَّلَ مَا يُلْقِي : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾»⁽³⁾ . وَقَدْ تَبَيَّنَتْ فِي إِثْبَاتِهِ لِأَوَّلِ الْأَمْرِ ، فَإِنِّي لَمْ أَجِدْ ابْنَ أَبِي فُدَيْكٍ رَاوِيًا عَنْ ابْنِ عُقْبَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا يَعْرِفُ بِرَوَايَتِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيِّ ، وَمَا أَشْبَهَ الْأَسْمِينَ بِالتَّضْحِيفِ ، لَكِنَّ وَرُودَ نَافِعٍ بَعْدَ ابْنِ عُقْبَةَ ، وَدُخُولَ سَمَاعِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ مِنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ فِي طَوِّقِ التَّارِيخِ ، يُشْعَبَانِ عَلَى اِحْتِمَالِ التَّضْحِيفِ ، ثُمَّ ظَفَرْتُ بِمَرَجِّحٍ ، وَهُوَ مُتَابِعَةُ دَاوُدَ بْنِ عَطَاءٍ لِابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ فِي سَنَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ⁽⁴⁾ ، لَكِنَّ فِي حَدِيثِ دَاوُدَ ضَعْفًا

(1) ن في وفاته تهذيب الكمال : 487 / 24 ؛ ر : 5068 .

(2) 270 / 2 ؛ ر : 1513 .

(3) لعل الرواية شاذة من حديث ابن أبي فديك عن ابن عقبة، والحمل فيه على معاوية بن عبد الله، فقد رواه غيره عن ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر في مسألة الجهر بالبسملة. ن العلل للدارقطني : 309 / 12 .

(4) 328 / 2 ؛ ر : 1187 .

- شديداً، فهو منكرُ الحديث عند البخاريّ الإمام⁽¹⁾.
72. محمد بن الزُّبَيْرِ قَان، أبو هَمَّامِ الأَهْوَازِيِّ⁽²⁾.
73. محمد بن جعفر بن أبي كثير الزُّرْقِيِّ المدني⁽³⁾.
74. محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة، أبو الرجال النجار المدني⁽⁴⁾. وفي المستغيثين بالله لابن بشكوال⁽⁵⁾: «عبد الرحمن بن أبي الرجال».
75. محمد بن عبد الرَّحْمَنِ بنِ مُجِيرٍ⁽⁶⁾: لم أجد له ترجمة، وإنما وجدته في درج الأسانيد⁽⁷⁾.
76. محمد بن عبد الله بن أبي عتيقٍ محمد بن عبد الرَّحْمَنِ بنِ أبي بكر الصّدِّيق⁽⁸⁾.
77. محمد بن عبد الله بن عبد الرَّحْمَنِ بنِ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّدِّيق⁽⁹⁾.

(1) الضعفاء والمتروكين: 102؛ ر: 111.

(2) صحيح البخاري: 98/8؛ ر: 6467.

(3) سنن أبي داود: 53/2؛ ر: 1387.

(4) الغرائب الملتقطة: 338/2؛ ر: 612.

(5) 14؛ ر: 7. (6) حلية الأولياء: 284/5.

(7) وقع ذكره في التمهيد: 47/23؛ ترتيب الأمالي الخميسية: 321/1.

(8) الطبقات الكبير: 316/1؛ ر: 839.

(9) التاريخ الكبير: 419/1؛ ر: 392.

78. محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد القاري⁽¹⁾.
79. محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني (ت145هـ)⁽²⁾.
80. محمد بن فليح بن سليمان، أبو عبد الله الأسلمي المكي (ت197هـ)⁽³⁾.
81. محمد بن يحيى بن قيس، أبو عمر السبئي المأربي اليماني⁽⁴⁾.
82. مخلد بن الحسين، أبو محمد المهلب البصري ثم المصيصي⁽⁵⁾.
83. مسعر بن كدام بن ظهير، أبو سلمة العامري الكوفي (ت153هـ)⁽⁶⁾.

(1) مستخرج أبي عوانة: 263/16؛ ر: 8556.

(2) سنن النسائي: 87/7؛ ر: 4007؛ السنن الكبرى للنسائي: 422/3؛ ر:

3456. والوفاة من تاريخ الفلاس: 262؛ 267.

(3) صحيح البخاري: 85/5؛ ر: 4017. والوفاة من التاريخ الأوسط:

864/8؛ ر: 1358.

(4) أخبار مكة للفاكهي: 255/2؛ ر: 1463.

(5) تالي تلخيص المتشابه: 579/2.

(6) تاريخ بغداد: 488/4. ووفاته من تاريخ عمرو بن علي: 402.

84. مُسْلِمُ بْنُ خَالِدِ بْنِ قَرْقَرَةَ، أَبُو خَالِدِ الْمُخْزُومِيِّ الْمَكِّيِّ الزَّنْجِيِّ (ت 179هـ)⁽¹⁾.

85. الْمُشْمَعِلُّ بْنُ مِلْحَانَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَيْسِيُّ الْكُوفِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ⁽²⁾.

86. مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى، أَبُو مُطِيعِ الْأَطْرَابُلْسِيِّ الدَّمَشْقِيِّ⁽³⁾.

87. مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، أَبُو عُرْوَةَ الْأَزْدِيُّ الْحَدَانِيُّ الْبَصْرِيُّ⁽⁴⁾: فُقِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِئَةً⁽⁵⁾.

88. الْمَغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحِزَامِيُّ الْمَدَنِيُّ⁽⁶⁾.

89. الْمَنْذَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَنْذَرِ الْحِزَامِيُّ الْمَدَنِيُّ⁽⁷⁾.

90. مُوسَى بْنُ جَبْرِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَدَنِيِّ الْحِذَاءِيِّ⁽⁸⁾.

(1) الطبقات الكبير: 93/10؛ ر: 11038؛ سنن سعيد بن منصور: 6/161؛ ر: 485. ووفاته من تهذيب الكمال: 512/27؛ ر: 5925.

(2) المسند للشاشي: 3/123؛ ر: 1191.

(3) تهذيب الكمال: 28/224؛ ر: 6069؛ ذيل ميزان الاعتدال: 193؛ ر: 692.

(4) مصنف عبد الرزاق: 2/547؛ ر: 4402؛ سنن النسائي: 1/289؛ ر: 599. (5) تاريخ الفلاس: 302.

(6) صحيح البخاري: 4/205؛ ر: 3633.

(7) الطبقات الكبير: 6/50؛ ر: 6764.

(8) شعب الإيمان للبيهقي: 1/321-322؛ ر: 161.

91. موسى بن طارق، أبو قرّة الزبيدي اليماني⁽¹⁾.
92. نجیح بن عبد الرحمن، أبو معشر السندي المدني (ت170هـ)⁽²⁾.
93. نُوحُ بْنُ أَبِي مَرِيْمٍ، أَبُو عِصْمَةَ الْخِرَاسَانِيِّ (ت173هـ)⁽³⁾.
94. هشام بن عروة بن الزبير، أبو المنذر القرشي الأسدي (ت147هـ)⁽⁴⁾.
95. ورقاء بن عمر بن كليب، أبو بشر الشكري⁽⁵⁾.
96. وهب بن عثمان بن بشر المخزومي المدني⁽⁶⁾.
97. وهيب بن خالد بن عجلان، أبو بكر البصري صاحب الكرايس (ت165هـ)⁽⁷⁾.
98. يحيى بن العلاء البجلي الرازي⁽⁸⁾.

-
- (1) مسائل حرب (الطهارة): 390؛ ر: 801؛ السنن الكبرى للبيهقي: 53/10؛ ر: 9510.
- (2) مسند أحمد: 3/166؛ ر: 1619. ووفاته من تهذيب الكمال: 330/29.
- (3) سنن الدارقطني: 1/325؛ ر: 674. ووفاته من تاريخ الإسلام: 4/759؛ ر: 303.
- (4) سنن الترمذي: 4/235؛ ر: 2488.
- (5) السنن الكبرى للبيهقي: 6/226؛ ر: 5637.
- (6) صحيح البخاري: 1/135؛ ر: 674.
- (7) صحيح البخاري: 1/147؛ ر: 731.
- (8) مصنف عبد الرزاق: 2/57؛ ر: 2473.

99. يحيى بن أيوب، أبو العباس الغافقي المصري (ت168هـ)⁽¹⁾.

100. يحيى بن زكريا⁽²⁾؛ هو يحيى بن سابق، أبو زكريا المدني⁽³⁾. وقد وقع لي التردد في المغايرة بين الرسمين، ثم وجدت الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللهُ يقول⁽⁴⁾: «يحيى بن زكريا: صوابه يحيى أبو زكريا، ولكن هكذا عند البغوي «يحيى بن زكريا»». قلت: ولعل مما يزيد الاشتباه أن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة يروي عن موسى بن عبيدة الربذي مثلما في أخبار مكة للفاكهي⁽⁵⁾، وتهذيب الآثار للطبري⁽⁶⁾.

101. يحيى بن سعيد بن قيس، أبو سعيد الأنصاري المدني (ت144هـ)⁽⁷⁾.

-
- (1) سنن أبي داود: 2/165؛ ر: 1825.
- (2) جزء بيبي: 76؛ ر: 105؛ الشريعة للأجري: 2/838؛ ر: 415؛ القضاء والقدر للبيهقي: 1/185؛ ر: 172.
- (3) الإبانة الكبرى لابن بطة: 4/311؛ ر: 1991. ون ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري: 10/246؛ ر: 12156؛ تاريخ بغداد: 16/171؛ ر: 7405. قال فيه ابن حبان: «كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به في الديانة ولا الرواية عنه بحيلة» من المجروحين (2/551-552؛ ر: 1196). ووقع في النسخة الخطية: «سابور».
- (4) ميزان الاعتدال: 4/374؛ ر: 9506.
- (5) 1/243؛ ر: 459. (6) 1/65؛ ر: 72.
- (7) صحيح البخاري: 1/47؛ ر: 181. ووفاته من تاريخ عمرو بن علي: 254.

102. يحيى بن سليم، أبو زكريا الطائفي المكي الحذاء⁽¹⁾:
توفي على الترقى سنة ثلاث أو أربع أو خمس وتسعين ومئة⁽²⁾.
103. يحيى بن عبد الله بن سالم، أبو عبد الله العدوي المدني
(ت153هـ)⁽³⁾.
104. يحيى بن منبه⁽⁴⁾: لم أعرفه.
105. يحيى بن ميمون بن عطاء، أبو أيوب الثقفي القرشي
التمّار⁽⁵⁾.
106. يحيى بن هانئ الشجري المدني: رفعه أبو نعيم⁽⁶⁾ إلى
جده، وهو يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ الشجري⁽⁷⁾.
107. يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري المدني ثم
الإسكندراني⁽⁸⁾.

(1) المصنف لابن أبي شيبة: 5/ 522؛ ر: 9361.

(2) ن تهذيب الكمال: 31/ 368؛ ر: 6841.

(3) صحيح مسلم: 1/ 416؛ ر: 594.

(4) شعب البيهقي: 4/ 506؛ ر: 2882؛ الغرائب الملتقطة: 5/ 470-471؛

ر: 1894. وفي حاشية الغرائب الملتقطة، وقع تعيين يحيى بن منبه في يحيى
ابن عبد الصمد بن معقل بن منبه؛ ولم أتحققه.

(5) مصنف عبد الرزاق: 5/ 156؛ ر: 9234. ون إكمال تهذيب الكمال:
12/ 371؛ ر: 5208.

(6) حلية الأولياء: 1/ 93. (7) الكاشف: 2/ 375؛ ر: 6239.

(8) صحيح مسلم: 4/ 1884؛ ر: 2425؛ سنن أبي داود: 2/ 202؛ ر: 1980.

108. يوسف بن خالد بن عمير، أبو خالد السمطي البصري (ت189هـ)⁽¹⁾.

حادي عشر - تنبيهاتٌ تخصُّ ما مرَّ:

1 - وقع في جميع طبعات المصنف لابن أبي شيبة⁽²⁾ منفرداً به: «حدثنا العكلي، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن كعب القرظي؛ قال: التفت: حلق العانة، ونتف الإبط، والأخذ من الشارب، وتقليم الأظفار».

العكلي شيخ ابن أبي شيبة؛ هو زيد بن الحباب، أبو الحسين الكوفي (ت230هـ)⁽³⁾، وينبغي أن يكون قوله في الإسناد «موسى بن عقبة» وهما، بل المقصود على الصواب: «موسى بن عبدة» الربذي، فهو الراوي على الحقيقة عن محمد بن كعب القرظي، كما يعرف باستقراء سماعه، ودائماً ما يكون هو الواسطة بين العكلي والقرظي، زيداً على أن تاريخ وفاة العكلي يشي بالبعد أن يكون من تلاميذ ابن عقبة.

2 - ورد في رسم جابر بن زيد من إكمال مغلطاي: «... حدثني

(1) مسند البزار: 139/7؛ ر: 2690.

(2) طبعة دار القبلة: 746/8؛ ر: 15913؛ طبعة دار كنوز إشبيلية: 97/9؛ ر:

16396؛ مكتبة الرشد: 429/3؛ ر: 15669.

(3) المصنف لابن أبي شيبة: 97/9؛ ر: 16396.

صدقة، عن الفضل بن موسى، عن موسى بن عقبة، عن الضحاك، عن جابر بن زيد؛ قال: لقيني ابن عمر فقال: يا جابر؛ إنك من فقهاء أهل البصرة، وستستفتي، فلا تفتين إلا بكتاب ناطق، أو سنة ماضية⁽¹⁾. فظهر منه أن الفضل بن موسى أبا عبد الله السَّيناني المروزي المذكور طي الإسناد من تلاميذ موسى بن عقبة. لكن ذلك غير صحيح؛ لأنني لما بحثت عن أصل الحكاية وجدتها للبخاري في تاريخه⁽²⁾، وفي إسنادها: «عن الفضل بن موسى، عن ابن عقبة»، ولم يعين موسى ولا غيره، لأن المقصود على الحقيقة بابن عقبة هو يزيد بن عقبة كما في حلية الأولياء⁽³⁾، وهو أبو محمد العتكي المروزي، وهو الذي تمحض أنه يروي عنه الفضل بن موسى⁽⁴⁾.

3 - وقع «القاسم بن عبد الله» - [بن عمر العمري] -، تلميذاً لموسى بن عقبة في حلية الأولياء⁽⁵⁾ - ولم أجده في غيره -؛ وفيه: «... ابنُ وهبٍ، أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ الْقُرْظِيِّ...». وقد مر معنا أن الراوي عن القرظي هو موسى بن عبيدة، فيوشك أن يكون ذكر «ابن عقبة» تصحيفاً عنه، بقرائن منها أنه

(1) 122 / 3 . (2) 708 / 2 .

(3) 86 / 3 .

(4) ن ميزان الاعتدال: 435 / 4؛ ر: 9734؛ لسان الميزان: 502 / 8؛ ر:

8582 .

(5) 217 / 3 .

وقع في جامع بيان العلم⁽¹⁾: «... ابن وهب ثنا القاسم بن عبد الله، عن موسى بن عبيدة...»؛ وهي طريق تشهد لوقوع التصحيف.

4 - في الخلافيات للبيهقي: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قراءة والقاضي أبو بكر أحمد بن الحسن؛ قالوا: ثنا إملاء؛ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا عبد الله ابن وهب، أخبرني أيوب بن سعيد المدني، أن موسى بن عقبة حدثه أن مكحولاً مولى هذيل حدثه، أن موسى بن أنس بن مالك أخبره، أن عمه البراء بن مالك قتل رجلاً من بعض جموع فارس إذ قاتلهم المسلمون، فبلغ سلبه أربعين ألف درهم، فكتب إلى عمر بن الخطاب في ذلك، فكتب عمر أن يخمس سلبه، ثم يدفع سائرته كله إلى البراء»⁽²⁾.

أيوب بن سعيد المدني: كذا وقع هنا وفي الجعديات للبغوي، وصوابه: أيوب بن سعد، مكبراً.

5 - محمد بن يحيى المازني⁽³⁾. قوله «المازني»: كذا تصحّف في نسخة تاريخ مكة للفاكهي. وهو محمد بن يحيى بن قيس السبائي المأربي، نسبة إلى «مأرب».

(1) 490 / 1؛ ر: 775.

(2) 237 / 5؛ ر: 3823.

(3) أخبار مكة للفاكهي: 255 / 2؛ ر: 1463.

ثاني عشر - وفاته:

جعلها خليفة بن خياط - في أحد قوليه (1) - وابن حبان (2) واقعة سنة 135هـ فأبعدا، لكن أبا حاتم عاد فمرضه في الثقات (3)، وصدر سنة إحدى وأربعين.

ولم يحددها الواقدي بدقة، فقال: «مات قبل خروج محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي. وقال: خرج محمد بن عبد الله هذا في سنة خمس وأربعين ومئة» (4).

وقال خليفة بن خياط مرة أخرى (5) وعمرو بن علي الفلاس في تاريخه (6) وعلمه (7) - وعنه البخاري (8) وابن عدي (9) وابن زبر (10) والباجي (11) - : إنها واقعة سنة 141هـ؛ وهذا أصح.

(1) التاريخ: 411.

(2) مشاهير علماء الأمصار: 131؛ ر: 584.

(3) 405/5؛ ر: 5423.

(4) الهداية والإرشاد: 2/698؛ ر: 1146؛ تاريخ دمشق: 60/468.

(5) الطبقات: 267؛ التاريخ: 419.

(6) 259؛ 260.

(7) 201؛ ر: 123.

(8) التاريخ الأوسط: 3/443؛ ر: 662.

(9) الكامل: 6/535؛ ر: 10354.

(10) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: 1/331.

(11) التعديل والتجريح: 2/778؛ ر: 612.

وأَسَدُ ابْنِ عَسَاكِرٍ إِلَى نُوحِ بْنِ حَبِيبٍ قَوْلُهُ : «مَاتَ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَمِئَةً»⁽¹⁾ ، وَأَيَّامًا مَا كَانَ الْوَهْمُ مِنْ نُوحِ أُمِّ مَمْنُ دُونَهُ ، فَقَدْ شَدَّذَ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ هَذَا الْقَوْلَ⁽²⁾ .

(1) تاريخ دمشق : 468 / 60 .

(2) سير أعلام النبلاء : 117 / 6 .



القسم الثاني

في الكتاب وما إليه

أولاً - المؤلفات في المغازي إلى حدود القرن الرابع:

ضمّن المصنّفون الجامعون بين المعرفة بالحديث ومُحَاسَنة مناهج المؤرّخين كثيراً من الكتب المتقدّمة في السيرة في أطواء كتبهم عبر سند النسخة، وهو توزيع أبعاض من النصّ الأصلي، مُصدّراً بإسناده الذي تادى إلى الناقل. وأعتقد أنّ أهمّ مصادر المغازي كُتبت قبل القرن الثالث؛ ومع أنّ مثل هذا الحُكم يحتاج إلى استقراء تامّ وتتبعٍ حيث لا تسعه هاته المباحثة، فإنّ تطوافي في الموسوعات السيريّة جنح بي إلى هذا الاستنتاج⁽¹⁾، فعند تجريد كتاب كدلائل النبوة لليهقي من نقوله عن ابن عُقبة وعروة - من رواية أبي الأسود عنه - وابن إسحاق والواقدي... وأضرابهم، وعامتهم من عصر التدوين، يتجلّى مبلغ التأسيس الذي تمثله هاته النصوص، ولذلك آثرتُ أن أتبع المسمّى من أوضاعها إلى حدود القرن الرابع. ومجلى الفائدة

(1) يمكن الاسترشاد هنا بعمل هورفتس في «المغازي الأولى ومؤلفوها»؛ وهو على صغر جرّمه لا يزال بحثاً أساسياً في هذا الباب، وكذلك كتاب الدوري: نشأة علم التاريخ عند العرب، فكلاهما لم يتجاوز القرن الرابع.

في ذلك، جعلها نُصْبَةً للبحث المتجدد، تعلقة الوقوع على أصولها وإحيائها، وفيه من الغناء ما لا يخفى.

واعترض قويم التقصي أن بعض الكتب التي حملت وسم السير، يلزم الفحص عنها أو الوقوف على نص قاطع في كشف موضوعها؛ لأنها قد تكون نائية عن حياض المعلم السيري النبوي، من قبيل كتاب السير لأبي عبيد الله المرزباني (ت384هـ)، فهو كتاب سير حقاً، لكن في «أخبار الشعراء المشهورين والمكثرين من المحدثين ومُختار أشعارهم على أسنانهم وأزمانهم»⁽¹⁾. وبعضها يتعلق بألفقه ظاهراً، مثلما في «كتاب السير» للناصر للحق الحسن بن علي بن الحسن بن زيد داعي الزيدية⁽²⁾؛ لأن دلالة الاقتران عند النظر في أوضاعه الفقهية⁽³⁾ كلها تأبي أن يكون هذا الوضع مُخلصاً دون سائرهما للتاريخ النبوي.

فمما وجدناه في تضاعيف فهارس الكتب والتراجم وغيرها:

- كتابُ سيرة رسول الله ﷺ، لأبي المعتمر سليمان بن طرخان التيمي (ت143هـ)⁽⁴⁾:

منه قطعتان، مطبوعة ومخطوطة.

(1) الدر الثمين: 124. (2) الدر الثمين: 349.

(3) ن مسردها عند النديم في الفهرست: 682/1.

(4) فهرسة ابن خير: 286؛ ر: 433. وسماها المالكي: «المغازي» في ما ورد

به الخطيب دمشق: ر: 294.

- السيرة والمبتدأ والمغازي، لمحمد بن إسحاق (ت 151هـ)⁽¹⁾:
وعلى شدة خطر الكتاب وقيمته، فقد زواه التهذيب الهشامي عن
التداول الواسع، فلم تصلنا منه إلا قطعتان، كُبرى بالقرويين من رواية
يونس بن بكير، وصغرى بالظاهريّة في ورقات من رواية محمد بن
سلمة⁽²⁾.



صفحة من القطعة القروية

(1) الفهرست: 290 / 1.

(2) حققهما د. محمد حميد الله، ونشره معهد الدراسات والأبحاث والتعريب،
بالرباط، سنة 1396 هـ / 1976 م. ونشرته أفضل من نشرة د. سهيل زكار.

وبعض الأندلسيين لم يكتف بالاختصار الهشامي، فأعاد اختصار سير ابن إسحاق، مثلما فعل أبو يحيى إدريس بن إبراهيم بن عبد الرحمن التُّجِيبِي المُرْسِي (ت 607هـ)، وسمّاه بالإشراق⁽¹⁾.

- المغازي، لمعمر بن راشد البصري نزيل اليمن (ت 153هـ)⁽²⁾.

- المغازي، لأبي معشر نجيح بن عبد الرحمن السُّنْدِي المدني (ت 170هـ)⁽³⁾.

- المغازي، لعبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري (ت 176هـ)⁽⁴⁾.

- المغازي، لأبي العباس الوليد بن مسلم (ت 194هـ)⁽⁵⁾:

وقد يُسمِّيها بعض النُّقَلَة: «السِّير عن الأوزاعي»⁽⁶⁾.

قلت: ولعلّها في معنى سير أبي إسحاق الفُزَارِي⁽⁷⁾؛ أي في أحكام الحرب، فإن كانت كذلك فهي خارجة عمّا نحن بسبيله؛ لأنّها في المغازي بمعنى أخصّ، وهو استثمارُ فقهيّ للسيرة.

(1) التكملة الأبارية: 325 / 1؛ ر: 521.

(2) الفهرست: 296 / 1.

(3) الفهرست: 291 / 1؛ ما ورد به الخطيب دمشق: ر: 292.

(4) الفهرست: 86 / 2.

(5) الفهرست: 337 / 1.

(6) فهرسة ابن خير: 293؛ ر: 441؛ أنساب الكُتُب: 193؛ ر: 700.

(7) طبعت بعض أجزاء منه.

- المغازي، لعبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصريّ (ت 197هـ)⁽¹⁾.

- المغازي، لسيف بن عمر الأسديّ التميميّ (ت 200هـ)⁽²⁾.

- كتاب المبتدأ والفتوح، لأبي حذيفة إسحاق بن بشر الهاشمي نزيل بخارى (ت 206هـ)⁽³⁾:

رواه عنه إسماعيل بن عيسى العطار البغدادي (ت 232هـ)، فنُسب له في الغالب⁽⁴⁾، وليس أبو حذيفة بذاك.

- المغازي، لمحمد بن عمر الواقدي (ت 207هـ)⁽⁵⁾:

حقّقها مارسدن جونسن⁽⁶⁾. ووقع في المنتخب من مخطوطات حلب⁽⁷⁾: «التاريخ والمغازي والمبعث».

- كتاب التّرجيب في علم المغازي، له أيضاً⁽⁸⁾.

(1) ترتيب المدارك: 242 / 3.

(2) الدر الثمين: 392.

(3) تاريخ بغداد: 241 / 7؛ ر: 3246؛ معجم الأدباء: 622 / 2؛ ر: 223.

(4) ن تاريخ الإسلام: 536 / 5؛ ر: 70.

(5) مطبوع.

(6) من طبعتها، طبعة عالم الكتب.

(7) 12؛ ر: 219.

(8) الفهرست: 309 / 1.

- المغازي، لعبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني
(ت211هـ)⁽¹⁾:

قال ابن خير: «وهو من جملة المصنف»⁽²⁾، لكن أفردها بالذكر
المالكي في ما ورد به الخطيب دمشق⁽³⁾، فاجتزاؤها قديم إذاً.
وسمعا عيسى بن نمارة الأندلسي وأخوه سعيد كبيره بمكة، من أبي
عبد الله محمد بن الحسين الأصبهاني سنة 422هـ⁽⁴⁾.

وقد جرّد د. سهيل زكار من المصنف مرويات عبد الرزاق عن
معمّر عن ابن شهاب في المغازي في سفير صغير⁽⁵⁾.

وتكاد تكون في مجملها من مغازي معمر بن راشد، ولا تزيد
عليها إلا بنصوص معدودة.

- المغازي، لأبي الحسن علي بن محمد المدائني (ت215هـ):

«زعم أبو الحسن ابن الكوفي أنها عنده في ثمانية أجزاء جلود،

(1) الفهرست: 94 / 2.

(2) فهرسة ابن خير: 169. ويقع فيه من (5 / 313)، إلى (5 / 490).

(3) ر: 295.

(4) التكملة: 3 / 422؛ ر: 2885. وفي رسم أخيه سعيد أيضاً: 4 / 79؛ ر:
3198.

(5) طبعته دار الفكر في 200 ص، تقديمًا وجمعًا وفهارس (ط 1؛ 1980 م).

بخط عباسِ اليابس⁽¹⁾؛ كذا قال النديم، وفيه دلالة على أنها كانت
عزيزة في وقتٍ متقدّم.

وله أيضاً:

- كتاب أخبار النبي ﷺ⁽²⁾.

- وكتاب سرايا رسول الله ﷺ⁽³⁾.

- السيرة النبوية، لأبي محمّد عبد الملك بن هشام الحميري
المعافري (ت 218هـ)⁽⁴⁾:

اختصره من سير ابن إسحاق من رواية زياد بن عبد الله البكائي،
واختصر اختصاره من الأندلسيين، أبو القاسم عبد الرحمن بن محمّد
القيسي القرطبي الطيب عرف بالقطي، وسمّاه: «الإعلام في اختصار
السيرة لابن هشام»⁽⁵⁾. وله مختصر صنعه أحمد بن إبراهيم بن عبد
الرحمن الواسطي الشافعي نزيل دمشق (ت 711هـ)⁽⁶⁾.

(1) الفهرست: 316/1.

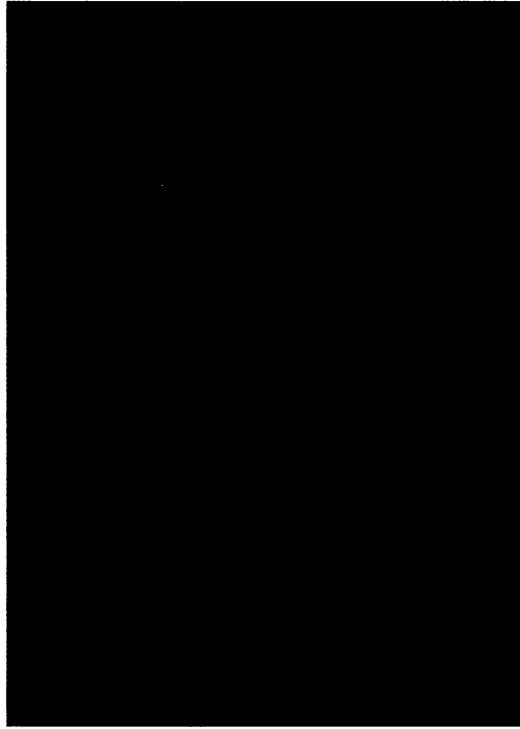
(2) معجم الأدباء: 4/1854؛ ر: 804.

(3) المنتخب من مخطوطات حلب: 28؛ ر: 503.

(4) طبعت بتحقيق مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي،
ط2، البابي الحلبي، القاهرة، 1955 م.

(5) التكملة لابن الأبار: 3/157؛ ر: 2314.

(6) ن ترجمته في أعيان العصر: 1/154؛ ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب:



[آخرُ صَفْحٍ من اختصار سير ابن هشام للواسطي :
شَهِيد علي باشا رقم 1942].

- كتابُ في السيرة، لأبي عمر صالح بن إسحاق الجرمي البصري
النحوي (ت 225هـ):

وصفه الخطيبُ بأنه عجيبٌ⁽¹⁾.

- أخبارُ النبيِّ ومغازيه وسراياه، لإسماعيل بن مَجْمَع الأخباري
(ت 227هـ)، المُختَصَّر بالواقدي⁽²⁾.

(1) تاريخ بغداد: 426/10.

(2) الفهرست: 311/1؛ الدر الثمين لابن أنجب: 311؛ معجم الأدباء:

736/2؛ ر: 255.

- أخبار النبي ﷺ، لأبي عبد الله محمد بن سعد (ت 230هـ) (1):

ويوشك أن يكون هذا الكتابُ على ما عَوَّدَنَا كاتِبُ الواقدي في كُبرى طبقاته، كتاباً حافلاً؛ لسعة اطلاعه، ودقة منهجه.

- المغازي، لأبي عبد الله محمد بن عائذ بن عبد الرحمن الدمشقي الكاتب (ت 233هـ) (2).

- المغازي، لأبي مروان عبد الملك بن حبيب القرطبي (ت 238هـ) (3).

- مغازي عروة بن الزبير (4)، لأبي حسان الحسن بن عثمان الزيادي (ت 243هـ) (5).

هذه من القرائن على أن عروة لم يؤلف كتاباً مستقلاً في المغازي، وقد تشوّف المعاصرون لضمّ شتات ما روي عنه فيها جملةً، فتبّعته بالجمع د. عادل عبد الغفور عبد الغني (6)، وخصّ من ذاك رواية أبي

(1) الفهرست: 310 / 1.

(2) الدر الثمين: 224؛ أنشأ الكتب: 191؛ ر: 693.

(3) ترتيب المدارك: 128 / 4.

(4) وقع في الدر الثمين: «غزوة ابن الزبير».

(5) الفهرست: 339 / 1.

(6) أطروحة دكتوراه نوقشت بالجامعة الإسلامية، برسم الموسم الجامعي

1413هـ، في نحو 990 صفحة.

الأُسود عنه، د. محمد مصطفى الأعظمي، فَسَلَكَه فِي سُنْفِيرٍ وَسَطٍ (1).
 - الْمُبْعَثُ، لَهُشَامُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ نَضِيرِ السَّلْمِيِّ الدَّمَشْقِيِّ
 (ت254هـ) (2).

- السَّيْرُ، لِسَعِيدِ بْنِ يَحْيَى الْأُمَوِيِّ (ت249هـ) (3).
 - كِتَابٌ فِي تَفْسِيرِ مَغَازِي الْوَاقِدِيِّ، لِأَبِي الْوَلِيدِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
 قَطْنِ الْمُهْرِيِّ (ت253هـ) (4):

وَلَعَلَّهُ شَرَحَ لِعُيُوبٍ لَمَّا غَمَضَ مِنْ أَخْبَارِ الْمَغَازِيِّ وَأَشْعَارِهَا، عَلَى
 النَّمَطِ الَّذِي اسْتَقَرَّ بَعْدُ عِنْدَ ابْنِ أَبِي رُكْبَانَ الْخَشْنِيِّ الْجَيَّانِيِّ (ت604هـ)
 فِي الْإِمْلَاءِ الْمَخْتَصِرِ عَلَى غَرِيبِ السَّيْرِ (5)؛ يَعْنِي السَّيْرَةَ الْهَشَامِيَّةَ.

- مَغَازِي النَّبِيِّ ﷺ وَسَرَايَاهُ وَذَكَرُ أَزْوَاجِهِ، لِأَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ بْنِ
 الْحَارِثِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْحَرَّازِ الْبُغْدَادِيِّ (ت258هـ) صَاحِبِ الْمَدَائِنِيِّ:

(1) من منشورات مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 1401 هـ / 1981
 هـ، في 264 ص.

(2) مشيخة ابن الحطاب الرازي: 166؛ المجمع المؤسس: 2/ 233؛ ر: 825؛
 أنساب الكُتُب: 194؛ ر: 701.

(3) فهرسة ابن خير: 293؛ ر: 442. وفي ما ورد به الخطيب دمشق: ر: 293؛
 وأنساب الكُتُب (192؛ ر: 696): المغازي.

(4) طبقات النحويين واللغويين: 229؛ ر: 167.

(5) مطبوع.

«زعم أبو الحسن ابن الكوفي أنها عنده في جزئين، بخط عباس اليباس»⁽¹⁾.

- مشاهد النبي ﷺ، رواه يونس بن يزيد الأيلي (ت 159هـ) عن الزهري⁽²⁾، وأظنه من جمع يونس.

ولم يصلنا من مغازي الزهري شيء، إلا ما بث في بطون كتب السنن والسير، وقد عمد إليها فجمعها في مجلدين د. محمد بن محمد عواجي، وسمى المجموع: مرويات الإمام الزهري في المغازي⁽³⁾.

- مغازي النبي ﷺ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن عبد الرحمن البرقي الكوفي (ت 281هـ)⁽⁴⁾.

- المغازي، للقاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي (ت 282هـ)⁽⁵⁾.

- المغازي، لإبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الكوفي (ت 283هـ)⁽⁶⁾.

- المغازي، لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت 285هـ)⁽⁷⁾.

(1) الفهرست: 316/1؛ 324/1.

(2) الإعلان بالتوبيخ: 274.

(3) طبعة الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، ط 1، 1430هـ.

(4) الدر الثمين: 280. (5) الفهرست: 10/2.

(6) الدر الثمين: 244. (7) الفهرست: 110/2.

- كتاب فيه المبتدأ والمبعث والمغازي والوفاء والسقيفة والردّة،
 لأبي عبد الله أبان بن عثمان الأحمر البجلي الكوفي⁽¹⁾ :
 نقل عنه أبو نعيم⁽²⁾ والخطيب⁽³⁾ نصين طويلين أظنهما منه،
 لكنهم تكلموا فيه .

- كتاب اختصار سيرة رسول الله ﷺ، لأبي عيسى يحيى بن عبد
 الله الليثي القرطبي (ت 367هـ)⁽⁴⁾ :

ولعل المقصود اختصاره لـ «كتاب المشاهد وسيرة رسول
 الله ﷺ»، لأبي محمد عبد الملك بن هشام اختصاره لكتاب محمد بن
 إسحاق؛ لأن القاضي عياض يروي هذا عنه⁽⁵⁾ .

- اختصار سيرة رسول الله ﷺ، لأبي الحسين أحمد بن فارس
 الرازي (ت 395هـ)⁽⁶⁾ .

- شرف المصطفى، لأبي سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم
 الخركوشي الواعظ (ت 406هـ)⁽⁷⁾ .

(1) الفهرست للطوسي : 18 .

(2) معرفة الصحابة : 2642 / 5 ؛ ر : 6342 .

(3) المتفق والمفترق : 1 / 483-476 .

(4) فهرسة ابن خير : 288 ؛ ر : 436 .

(5) الغنية : 206 . (6) برنامج الوادي آشي : 236 ؛ ر : 61 .

(7) تراخت وفاة الخركوشي إلى مفتح القرن الخامس، لكن ذلك لا يخرج من
 رجال القرن الرابع . وكتابه مطبوع .

ثانياً - عنوان الكتاب:

قرَّ عند متعاطي الكوديكولوجيا أن ما في المخطوط إن توفرت له
دواعي السّلامة حاكمٌ على ما في غيره؛ ولذلك يكونُ العنوانُ في
الأصلِ المخطوط المُعتمد، أقومٌ ممّا دونه، وهو مثلما في المرفق:
«مغازي سيدنا محمدٍ رسولِ الله ﷺ».

الجزء السادس من مغازي

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَا لَيْفَ الشَّيْخِ الْإِسْلَامِ الْعَدْلِ الْبَيْهَقِيِّ
عَمَّةٌ رَجَمَهُ اللَّهُ

مقطعٌ من غاشية الجزء السادس من أجزاء النسخة

وسمّاه ابنُ خيرٍ: «كتاب مغازي رسول الله ﷺ»⁽¹⁾. ومثله
العَلَّائِي، لكنّه زادَ عليه فقال: «كتاب مغازي رسول الله ﷺ وبعوثة
وسرّاياه»⁽²⁾، وينبغي أن يكونَ المزيدُ مرّوباً لا من عندية الصّلاح.
وأما البيهقيُّ فكان يُطلقُ المُغازي إطلاقاً إلّا في مواطن يسيرة، فقال
في دلائل النّبوة⁽³⁾ والسّنن الكبرى⁽⁴⁾: «قال موسى بن عُقبة في مغازي
رسولِ الله ﷺ».

(1) 286؛ ر: 432. (2) إثارة الفوائد: 1/ 243.

(3) 3/ 393. (4) 105/ 13؛ ر: 12843.

وأما إطلاق المغازي بالنسبة فكثير؛ مثلما عند الروداني في صلة الخلف⁽¹⁾.

ثالثاً - من منهج الكتاب:

(أ) - قصده إلى المعنى العام للمغازي:

مع أنّ فقد قدر من الكتاب أضرّ بدقّة تصوّرنا عن الموضوعات التي تضمّنها، فإنّ ما بقي يفصح عن أنّ ابن عقبة كان يقصد إلى المعنى الأعمّ للمغازي وهي السيرة الموسّعة، من مبعث النبي صلى الله إلى وفاته وما وقع خلال ذلك، وما تلا الفترة النبويّة ممّا تصرف فيه بعض الخلفاء الراشدين من الفتوح، تدلّ عليه عناوين الفصول التي اختطّها المؤلّف في كتابه، دون العناوين الفرعيّة المندرجة تحت كلّ فصل⁽²⁾.

(ب) - تبويبه للأخبار، باختيارٍ تراجم دالّةٍ وموجزة:

وهو ملحظٌ مبكّر دالٌّ على نضج انتقال المدرسة المدنيّة من نمط الكتابة الحديثيّة الصّرفة في المجاميع المختصّة، إلى نشوء إرهابيّ للكتابة التاريخيّة المتمفّصلة.

(1) 393. ون مبحث «روايتا المغازي وأسانيد النقلة»؛ ففيه الحوالة على كثير

ممن اكتفوا بالنسبة.

(2) ن فهرس الموضوعات بذيّل الكتاب.

(ج) - استنادُهُ على عُرْوَةَ وَالزَّهْرِيَّ فِي عَامَّةِ الْمَبَاحِثِ⁽¹⁾ ، وَظَهْوَرُ اسْتِقْلَالِهِ فِي اللُّوَائِحِ خَاصَّةً:

وَإِذَا حَكَّمْنَا مَا حَكَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: «سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ يَقُولُ: أَحَادِيثُ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ مَا لَمْ تَوْجَدْ فِي الْكِتَابِ: «مُوسَى: حَدَّثَنِي فُلَانٌ»؛ فَهُوَ مِنْ كَلَامِ مُوسَى»⁽²⁾، فَيُنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَا لَمْ يُنْظِهُ الْمُؤَلِّفُ بِشَيْخِيهِ الْأَكْبَرَيْنِ مِنْ زَوَائِدِهِ الَّتِي أَفَادَهَا مِنْ غَيْرِهِمَا، أَوْ تَلَقَّاهَا مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ، أَوْ حَصَلَتْ لَهُ بِأَسَانِيدِ جَمْعِيَّةٍ بَلَغَتْ مَبْلَغَ التَّوَاتُرِ، وَهَاتِهِ صَدَّرَهَا بِزَعْمِهَا⁽³⁾، تَنْزِيلاً لَهَا مِنْزِلَةَ الْأَخْبَارِ الْمُتَقَبَّلَةِ الَّتِي لَا تَحْتَاجُ لظَهْوَرِهَا إِلَى إِسْنَادِ⁽⁴⁾.

وَهَا هُنَا إِشْكَالٌ: وَهُوَ أَنَّ كَثِيرًا مِمَّنْ نَقَلُوا عَنْ رِوَايَةِ ابْنِ فُلَيْحٍ، يُعَلِّقُونَ جَمِيعَ مَوَادِّ الْمَغَازِي بِالزَّهْرِيَّ - مِثْلَمَا ظَهَرَ لَنَا بِالتَّبَعِ -، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ التَّنْصِيصُ عَلَى اسْمِهِ بِاطْرَادٍ فِي رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلِ عِنْدَنَا، فَإِمَّا أَنَّ هَذَا مِنْ تَسَامُحِ الْمُؤَلِّفِينَ عَلَى قَاعِدَةٍ أَنْ مَا قَارَبَ الشَّيْءَ يُعْطَى حُكْمَهُ، فَاسَاغُوا لِذَلِكَ نِسْبَةً كَثِيرًا مِنَ الْكُتُبِ لِرِوَاتِهَا لَا لِمُؤَلِّفِهَا عَلَى مَعْنَى الْمَلَابَسَةِ، أَوْ أَنَّهُمْ وَجَدُوا مِنْ مُوسَى نَصًّا فِي الْكِتَابِ عَلَى تَعْدِيَةِ مَا

(1) ن مبحث «صنيع موسى امتداد طبيعي متطور لعروة وابن شهاب...».

(2) الجرح والتعديل: 8/ 154-155؛ ر: 693.

(3) ن مبحث دلالة الزعم في الكتاب.

(4) ن مزيد تفصيل عند الحديث عن أثر الزهري في كتابه.

عَرِيَّ عَنْ مَخْرَجٍ مَسْمَى بِشَيْخِهِ ابْنِ شَهَابٍ ، وَهَذَا إِنْ وَقَعَ فَمَحَلُّهُ خُطْبَةٌ
الْكِتَابِ لَوْ كَانَتْ عَوَائِدُ التَّصْنِيفِ فِي الْقَرْنِ الثَّانِي تَسَاعَدُ عَلَيْهِ ، فَقَدْ
عُلِمَ مِنْ صَنَائِعِهِمْ هَجُومُهُمْ كِفَاحًا عَلَى مَادَّةِ الْعِلْمِ دُونَ عَتَبَاتٍ ، ثُمَّ إِنَّ
النَّقْلَةَ كَادُوا يَأْتُونَ عَلَى الْفَتِيلِ وَالْقَطْمِيرِ مِنْ كَلَامِ ابْنِ عَقْبَةَ ، فَكَيْفَ
يَعْفَلُ نَبَهَاؤُهُمْ عَنْ مِثْلِ هَذَا التَّفْصِيلِ فَيَدْعُهُ ، وَهُوَ حَاكِمٌ فَاصِلٌ؟ :
فَيُؤَوَّلُ الْأَمْرَ إِلَى أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ - وَهُوَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ
أَهْلِ الْحِجَازِ - كَانَ أَشَدَّ تَفْطَنًا لِمَوَارِدِ الْكِتَابِ ، وَأَخْبَرَ بِاصْطِلَاحِهِ ،
وَقَدْ تَكُونُ لَهُ فَوْقَ ذَلِكَ شَبْهَةٌ نَقَلٍ عَنِ الْمَوْلَفِ أَوْ عَمَّنْ خَالَطَهُ ، فَيَكُونُ
كَلَامُهُ مُفْصِحًا عَنْ مَبْلَغِ ظَهْوَرِ ذَاتِيَّةِ أَبِي مُحَمَّدٍ فِي مَغَازِيهِ . مَعَ أَنَّ الَّذِي
يَقْتَضِيهِ مَنْطِقُ التَّأْلِيفِ ، أَنَّهُ لَوْ كَانَتْ مَوَادُّ ابْنِ عَقْبَةَ مُسْتَقَاءً بَرَمْتَهَا مِنْ
أَجُوبَةِ عَرُودِ وَكِتَابِ الزَّهْرِيِّ عَلَى نَحْوِ مَطَابِقٍ ، لِأَعْنَتِ الْأَجُوبَةِ
وَالْكِتَابُ جَمَلَةٌ عَنِ اسْتِثْنَائِ مَوْسَى لِلْقَوْلِ ، وَفِيهِ مَا فِيهِ ، فَلَزِمَ أَنَّ
مَغَازِينَا قَدْ اخْتَصَّتْ شَكْلًا وَمُضْمُونًا بِمَا يَمَيِّزُهَا عَنْ غَيْرِهَا مِنْ
النُّصُوصِ الَّتِي سَبَقَتْهُ وَرَفَدَتْهُ ، وَلَوْ وَصَلْتَنَا عَلَى هَيْئَتِهَا يَوْمَ أُلْفَتْ
لَا سْتَطَعْنَا أَنْ نَقِيمَ الدَّلِيلَ الْقَاطِعَ عَلَى مَا مَرَّ .

(د) - تَرْتِيبُهُ لِلْأَحْدَاثِ بِحَسَبِ مَسَاقِهَا التَّارِيخِي :

وَهَذَا يُظْهِرُ فِي خَطِّينِ مُتَعَامِدِينَ ، تَرْتِيبُهُ لِفُصُولِ الْأَحْدَاثِ فِي كِتَابِهِ
بِعَنَاوِينَ دَالَّةٍ مُوجِزَةٍ ، ثُمَّ بِمَا اعْتَمَدَهُ مِنْ إِيقَافِ الْقَارِئِ عَلَى تَوَالِي بَعْضِ
الْأَحْدَاثِ وَالْغَزَوَاتِ ، وَيَكْفِي لِلتَّدْلِيلِ عَلَى الْآخِرِ قَوْلُهُ : « فَلَمَّا قَضَى

الله ﷻ من المشركين قِصَاهُ يَوْمَ بَدْرٍ، ورجع رسولُ الله ﷺ إلى المدينة: غَزَا بني سُلَيْمٍ بِالْكَؤْدِرِ. ثُمَّ غَزَا عَطْفَانَ بِنَخْلٍ.

ثُمَّ غَزَا قَرِيشًا وَبَنِي سُلَيْمٍ بِبَحْرَانَ... ثُمَّ غَزَا يَوْمَ أُحُدٍ، وَطَلَبَ الْعَدُوَّ حَتَّى بَلَغَ حَمْرَاءَ الْأَسَدِ. ثُمَّ غَزَا يَرِيدُ قَرِيشًا لِمَوْعَدِهِمْ بِبَدْرٍ، فَأَخْلَفُوهُ. ثُمَّ غَزَا بَنِي النَّضِيرِ الْغَزْوَةَ الَّتِي أَجْلَاهُمْ فِيهَا إِلَى خَيْبَرَ. ثُمَّ غَزَا تَلْقَاءَ نَجْدٍ يُرِيدُ مُحَارِبًا وَبَنِي ثَعْلَبَةَ؛ وَهِيَ غَزْوَةُ ذَاتِ الرَّقَاعِ... ثُمَّ غَزْوَةُ دُومَةَ. ثُمَّ غَزْوَةُ الْخُنْدُقِ. ثُمَّ غَزْوَةُ بَنِي قَرِيظَةَ. ثُمَّ غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ بِالْمُرَيْسِيعِ»⁽¹⁾.

(هـ) - جَمْعُهُ بَيْنَ الرَّعْيِ الْوَاعِي لِأَسَانِيدِ الْمُحَدِّثِينَ الْمُضْمَرَةِ،

وَضَمَانِ الْإِرْسَالِ التَّارِيخِيِّ السَّلْسِ اللَّازِمِ لِحَرَكِيَّةِ السَّرْدِ:

ظَنَّ بَعْضُ الدَّارِسِينَ أَنَّ نَمَطَ الْكِتَابَةِ السَّيْرِيَّةِ أَوْ التَّارِيخِيَّةِ عِنْدَ الْمَدِينِيِّينَ قَدْ تَضَرَّرَ بِشَكْلِ لَازِبٍ بِالْفَضْلِ الْمُتَكَرِّرِ بَيْنَ الْأَخْبَارِ بِأَسَانِيدِهَا الْمَنُوطَةِ بِهَا، وَأَنَّ الْخَطَّ الزَّمَنِيَّ قَدْ فَقَدَ زَخْمَهُ بِعَدَمِ اعْتِبَارِ كَثِيرٍ مِنَ الْأَخْبَارِ وَإِسْقَاطِهَا لِأَنَّهَا مُعَلَّلَةٌ غَيْرُ صَحِيحَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ د. الدَّوْرِيِّ: «لَا حِظْنَا الْإِخْتِلَافَ بَيْنَ مَدْرَسَةِ الْحَدِيثِ الْعِرَاقِيَّةِ وَمَدْرَسَةِ الْحَدِيثِ الْمَدِينِيَّةِ فِي كِتَابَةِ التَّارِيخِ، إِذْ أَنَّ الْمَدْرَسَةَ الْعِرَاقِيَّةَ كَانَتْ فِي هَاتِهِ الْفِتْرَةِ تَتَسَاهَلُ فِي الْإِسْنَادِ وَتَتَذَوِّقُ أُسْلُوبَ قِصَصِ الْأَيَّامِ، وَتَحْبِذُ

(1) المغازي: 32 و.

الخبر المتصل، في حين أنّ مدرسة المدينة تأثرت بأسلوب المحدثين»⁽¹⁾.

لكنّ هذه الخلاصة إنّما هي باعتبار ما استقيّ فيها من المصادر الأولى وأقلها موجودٌ وأكثرها مفقود إلاّ نقولاً لا تتأمّ الصورة المنهجية الجمليّة فيها، ولذلك لم تصحّ على إطلاقها، فإن موسى بن عقبة مدني محدثٌ من كبارهم وثاقّة في السيرة والحديث معاً، لكنّ اتصال أخباره وتوراها وقلة أسانيد التفصيليّة ملحوظ بأشدّ ممّا عند ابن إسحاق مثلاً.

وليس يسوغ إغفال أنّ ابن عقبة بفعلٍ من مؤثرات المدرسة الأخبارية المدنيّة ممثّلةً في عروة بن الزبير وابن شهاب الزهري، خرج من عباءة المحدث إلى وسيع إهاب المؤرّخ، وطوّر الترجمة التاريخية لوقائع السيرة، فلذلك سلك الوقائع في عناوين منضبطة تشكّل كلّ واحدةٍ منها وحدةً موضوعيّة مستقلّة ظاهراً، ورعى التسلسل الزمني للأحداث، فسبك الأخبار في بوتقة واحدة، ولو جنح إلى نمط المحدثين خالصاً، لخفّ مقدار تدخّله في النصّ، واقتصر على مجرد الرواية، لكنه في ما بلغنا من كتابه، يمارس نمطاً أولياً - لكنّ متطوراً - من الكتابة التاريخية.

(1) أوراق في التاريخ والحضارة: 56/1.

(و) - انصرافه عن التلّيق بين السياقات بجمع أسانيدها مُصَدَّرَةً في الكتاب والحوالة عليها جُمْلَةً، مثلما جرى عليه الواقدي وغيره.

(ز) - عنايته بضبط تواريخ الأحداث ما وسعه:

وسبيله في ذلك أن ينصّ تاريخ الوقائع، ما تمحّض له عرفانه، وإلاّ قرّر عدم درايته في خصوصها؛ كقوله عن غزوة ذات الرقاع: «ولا ندري متى كانت هذه الغزوة، أقبلَ بدرٍ أم بعده، أو فيما بينه وبين أحدٍ، أم بعدَ أحدٍ؟»⁽¹⁾.

فمن الأحداث التي قاربَ تاريخها: غزوة أحد؛ قال فيها: «وذلك في سؤال من العام المُقبل من وَقَعَةِ بدرٍ»⁽²⁾. وقال عن «غزوة بدرٍ لموعد أبي سُفيان بن حرب»: «تُدعى غزوة جيشِ السّويق، وكانت في شعبان سنة ثلاثٍ»⁽³⁾. وأرخَ إجلاء بني النضير في المحرم سنة ثلاثٍ⁽⁴⁾، وحفرَ الخندق في سؤال سنة أربع؛ وهو عامُ الأحزاب وعامُ الخندق⁽⁵⁾.

وورّخَ خروجَ رسول الله ﷺ «مُعْتَمِراً في ذي القعدة، من سنة ستٍ»⁽⁶⁾، وعودته «من العام القابل من عام الحُدَيْبِيَّةِ مُعْتَمِراً في ذي القعدة، سنة سبعٍ، وهو الشَّهْرُ الَّذِي صَدَّه فِيهِ الْمُشْرِكُونَ عَنِ الْمَسْجِدِ

(1) المغازي: 22 و. (2) المغازي: 34 ظ.

(3) المغازي: 44 ظ. (4) المغازي: 46 و.

(5) المغازي: 47 و. (6) المغازي: 55 و.

الحرام»⁽¹⁾. ودخوله « ﷺ مكةَ وأُفْتُحُ في رمضانَ سنة ثمانٍ »⁽²⁾. ثم
«حجَّ رسولُ الله ﷺ حَجَّةَ التَّمَامِ، تَمَامَ سنةٍ عشرٍ»⁽³⁾.

(ح) - تَوَطَّئُهُ لِبَعْضِ فصولِ الأَخبارِ بِمَقَدِّماتٍ تاريخيةٍ مُقْتَضِبَةٍ غايَةً
تَوَطَّرُ الحَدِيثُ في سياقه، وتقومُ بوظيفة الرِّبْطِ بين الأَحداثِ جُمْلَةً:

ويبدو ذلك واضحاً في تقدمته لغزاة خيبر، وربطها بما قبلها من
الحديبية، ملاحظةً منه للخيط الموضوعي الذي ينتظم الحَدِيثَيْنِ معاً؛
فهو يقول: «ولمَّا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ من الحُدَيْبِيَّةِ، مَكَّتْ بِهَا
عشرينَ لَيْلَةً أو قريباَ منها، ثمَّ خرجَ منها غازياً إلى خيبر، وكان اللهُ
تبارك وتعالى وَعَدَهُ إِيَّاهَا وهو بِالْحُدَيْبِيَّةِ»⁽⁴⁾.

وقد يكون التَّقْدِيمُ لمجردِ رِبْطِ الخبرِ بعلته، كقوله بداءة قصة قتل
كعب بن الأشرف: «وكان كعبُ بنُ الأشرفِ اليهوديُّ وهو أحدُ بني
النَّضِيرِ أو فيهم، قد آذى رسولَ الله ﷺ بالهَجاءِ، فَركَبَ إلى
قريشٍ...»⁽⁵⁾.

وهو ينصُّ على نهاية بعض الأَحداثِ بَعْدَ سياقتها في نسقٍ واحدٍ،
تمهيدا للانتقال إلى غيرها، ورغياً منه لوحدها الموضوعية، مما
يشكِّلُ فواصلَ تحجزُ بين الأَخبارِ فلا تختلطُ، ومما يدلُّ له قوله بعد

(1) المغازي: 96 و.

(2) المغازي: 78 ظ.

(3) المغازي: 91 ظ.

(4) المغازي: 61 و

(5) المغازي: 29 و.

تمام عمرة الجعرانة: «فهذا حديثُ فتحِ مكةَ وحُنينٍ وغزوةِ الطائفِ، وكان ذلك في فورٍ واحدٍ»⁽¹⁾. وقوله في موضعٍ آخر: «فهذا حديثُ ثَقِيفٍ»⁽²⁾. وقوله: «فهذا في شأنِ تبوك، وهو آخرُ غزواتِ رسولِ الله ﷺ»⁽³⁾.

وبعضُ خواتيمه تنتقلُ به من ساردٍ للأحداثِ، إلى مُدركٍ لروابطِ الواقعة التاريخية بمداهما الزمني غير المنظور للعقل، وهو مستوى أعلى في كتابة التاريخ، ولذلك تراه يُقرنُ الحدثَ إلى الحدثِ الذي يرتبطُ به ارتباطُ الأسبابِ بالمسبباتِ، مثلما في بشارة القرآن بمآل الأحداثِ في المستقبل القريب، فقد ختم المؤلفُ الكلامَ عن الحديبية بالبشارة بفتح مكة، وذلك قوله: «ثم أنزل عليه سورة الفتح فقال: ﴿إِنَّا بِفَتْحِكْ فَتَحَاتِّمِينَ﴾»⁽⁴⁾، فبشّر الله نبيه ﷺ بمغفرةٍ وتَمَامِ نعمةٍ، ونصره في طاعةٍ من أطاعَ ونفاقٍ من نافقَ، وأنزل في ذلك عشرَ آياتٍ فاتحتهنَّ ﴿إِنَّا بِفَتْحِكْ فَتَحَاتِّمِينَ﴾»⁽⁵⁾.

ولمّا كان يذيلُ الوقائع بما يُشبهُ التّوقيع من لفظه، تنيهاً منه على العظة والعبرة المستقاة منها؛ في إشاراتٍ مقتضبة لا تبلغ في الوضوح مبلغَ الوعظ المباشر، كقوله آخرَ حديثِ كعبِ بنِ الأشرف: «فقتلَ

(1) 83 ظ.

(2) 86 ظ.

(3) 90 و.

(4) الفتح: 1.

(5) المغازي: 59 و.

الله ﷺ ابْنُ الْأَشْرَفِ بَعْدَاوَتَهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَهَجَائِهِ إِيَّاهُ وَتَأْلِيهِ عَلَيْهِ قَرِيْشًا، وَإِعْلَائِهِ عَلَيْهِ قَرِيْشَ بِذَلِكَ»⁽¹⁾.

(ط) - لا يُفْصَحُ أحياناً عن بعض الخيوط الناظمة لترتيبه القُصديّ لبعض الأحداث، وهي تظهر بالتأمل:

فمنه أنه قد اعتمد الترتيب الزمنيّ في ذكر بعض الغزوات - وهو يستعملها بمعنى السرايا في الاصطلاح - فقال: «... وقَبَلَ ذَلِكَ [أي قبل غزوة قَطْنِ وَالْعَمْرَةَ]: غَزْوَةُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ثَنِيَّةَ الْقَرَدَةِ... وَغَزْوَةُ الْجَمُومِ... وَغَزْوَةُ حِسْمَى. وَغَزْوَةُ الطَّرْفِ. وَغَزْوَةُ وادي القُرى...»⁽²⁾. ثمّ إنّنا لما نظرنا في هاته السرايا، وجدنا أنّ الجامعَ بينها خروجُ زيد بن ثابتٍ رضي الله عنه فيها.

(ي) - إثباته التردّد (أو ما يشبهه التحرّز العلميّ) فيما لم يجد سبيلاً إلى معرفته أو القطع فيه؛ وهو دليلٌ على وثاقته في الرواية، وحسّه النقديّ في التاريخ:

كقوله في قصة مبعث النبي ﷺ إلى سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهُذَلِيِّ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ: «وَلَا يُدْرِي مَنْ أَيْنَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَ أُنَيْسٍ إِلَى ابْنِ نُبَيْحٍ؛ أَمِنْ الْمَدِينَةِ أَوْ مِنْ غَيْرِهَا؟»⁽³⁾. بمعنى أن موسى كان يحترم

(1) المغازي: 30 و.

(2) المغازي: 31 و.

(3) المغازي: 22 ظ.

معطيات وثائقه، وهذا من دلائل إعجاب الإمام مالك بتحوُّطه وتصوُّنه .

وبعد أن أثبت في غزوة خيبر أن الزبير بن العوام أمر أن يُعذَّب كنانة، قال: «ولا ندري أعذَّب حَيِّي [بن ربيع بن أبي الحقيق] أم لا؟»⁽¹⁾. وكقوله في غزو النبي لغفطان: «ولا ندري متى كانت هذه الغزوة، أقبل بدر أم بعده، أو فيما بينه وبين أحد، أم بعد أحد؟»⁽²⁾.

وقد ذكر ابن عقبة في مسرد من شهد بدرًا من بني عوف بن الخزرج ثم من بني الحُبلى: «ثابت بن ربيعة»، ثم زاد: «يُشكُّ فيه»⁽³⁾. وعبارة «يُشكُّ فيه»؛ مثبتة عند ابن عبد البر⁽⁴⁾ وابن الأثير⁽⁵⁾، دون الطبراني⁽⁶⁾ وأبي نعيم⁽⁷⁾ وابن حجر⁽⁸⁾. والعبارة دالة على مبلغ التحرز من المؤلف، ولعل ذلك علّة سقوط الاسم بالكلية من رواية ابن فليح، فإما أن التذييل من طرر الأضل أدرج فيه، وإما أن الكلام للمؤلف، بدا له أن يُضيفه.

(1) المغازي: 62 ظ. (2) المغازي: 22 و.

(3) المغازي: 16 ظ.

(4) الاستيعاب: 204/1؛ ر: 252.

(5) أسد الغابة: 268/1؛ ر: 548.

(6) المعجم الكبير: 80/2؛ ر: 1360.

(7) معرفة الصحابة: 480/1؛ ر: 1368.

(8) الإصابة: 387/1؛ ر: 881.

وِيُثَبَّتُ عِنْدَ الشَّكِّ فِي لَفْظٍ مِنَ الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ؛ مِنْ قَبِيلِ قَوْلِهِ: «حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: حَزِنْتُ عَلَى مَنْ أُصِيبَ بِالْحَرَّةِ مِنْ قَوْمِي، فَكَتَبَ إِلَيَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ - وَبَلَغَهُ شِدَّةٌ حَزْنِي - يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ». وَيَشْكُ ابْنُ الْفَضْلِ فِي «أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ»⁽¹⁾.

(يا) - اهتماؤه الخاصُّ بضبطِ لوائحِ الفاعلين في الأحداث:

وقد تكون هاته اللوائح من سماتِ تفرُّدِ ابنِ عقبة عن شيخيه الأكبرين عروة بن الزبير وابنِ شهاب الزهري، ولذلك يأتي التنصيص على ذكرها في معرضِ التعليلِ الموجِّه لاقْتحامه ميدانِ الكتابة؛ فقد قال سفيانُ بنُ عيينة: قال لي محمد بن طلحة بن الطويل - ولم يكن بالمدينة أحدٌ أعلم بالمغازي - : «دَبَّ موسى على كِبَرِ سنِّه، وقِيَدَ من شهد بدرًا وأحدًا، ومن هاجر إلى أرضِ الحبشة والمدينة، وكتب ذلك»⁽²⁾؛ فَخَصَّ اللوائحَ بالذِّكْر، مع أَنه كتب غيرها، وما ذلك إلا لخصوصيةِ ضبطِ أبي محمدٍ لها، وسَبَقَهُم إلى ذلك مالكُ الإمام فقال عنه: «طلب [المغازي] على كِبَرِ السنِّ؛ لِيُقَيَّدَ من شهد مع رسول الله ﷺ»⁽³⁾.

(1) المغازي: 33 ظ.

(2) تاريخ دمشق: 464/60.

(3) سير أعلام النبلاء: 116/6.

وتبدو خطورة هذه اللوائح في اعتبار من تلا المؤلف لعدم وجدان الراوي فيها، وذلك كثير لائح في صنيع ابن سعد وابن عبد البر على الأقل؛ ومنه قول الأخير - من مثل كثيرة - في رسم بجاد بن السائب: «وأخواه جابر وعويمر ابنا السائب قتيلا يوم بدر كافرين، وليسا في كتاب موسى بن عقبة»⁽¹⁾.

(ب) - استثماره الواعي للآيات التي نزلت على سبب مرتبط

بالمغازي:

ويلاحظ بخصوص استثماره للآي أمران: أن إيراده لها غير معزول عن نسيج الكتابة، فهو يدرجها في نسقها؛ لتأتي متمكنة مزدوجة الوظيفة: تكمل بناء المعنى وتستثمره. والثاني أنها إذا كثرت بحيث لا يسعها الاقتباس المدمج، ذيل بها سياق الخبر برمته، لتكون آخر ما ينده القارئ منه، أو وزعها على مقاطع الخبر بحسب الحاجة.

وفي قصة العبدین من واردة قريش اللذين أوقفهما المسلمون عند قليب بدر، قال موسى: «وكان رسول الله ﷺ قائماً يصلي يسمع ويرى الذي يصنعون بالعبدین، فجعل العبدان إذا أذقوهما بالضرب يقولان: نعم، هذا أبو سفیان، والركب - كما قال الله تعالى ﴿آسَبَلْ مِنْكُمْ﴾، وقال الله تبارك وتعالى: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ

(1) الاستيعاب: 1/186؛ ر: 218.

بِالْعُدْوَةِ الْفُضُؤِي وَالرَّكْبِ أَسْهَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِأَخْتَابَتُمْ فِي
 الْمِعَادِ وَالْكَسْرِ لِيَفْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴿(1)﴾ (2). فأدمج بين
 القصة سبب النزول وما نزل فيها بسلاسة. وكذلك فعل في قوله - وهو
 أظهر لما نبغي - : «وأقبل المشركون ومعهم إبليس في صورة سراقاة
 ابن جعشم المدلجي، يحدثهم أن بني كنانة وراءه قد أقبلوا لنصرهم،
 وأنه ﴿لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ﴾ (3)؛ لما
 أخبرهم من مسير بني كنانة» (4)، فاندرجت الآية في سياق الحكيم دون
 أن تقطعه أو تحتاج إلى توطئة للانسباك معه.

وأدلّ مما مضى قوله في غزاة بني قريظة: «فلما قضى الله تبارك
 وتعالى قضاءه من بني قريظة، ورفع الله ﷻ عن المؤمنين بلاء تلك
 المواطن، نزل القرآن يُعرفُ الله ﷻ فيه المؤمنين بنعمة الله ﷻ التي
 أنعم عليهم بها، حين أرسل على عدوهم الرّيح وجنوداً لم يروها،
 على الجنود التي جاءتهم من فوقهم، ومن أسفل منهم، وإذا زاغت
 الأبصار، وبلغت القلوب الحناجر، ويظنون بالله الظنون، حين نزل
 البلاء والشدة بأحاديث المنافقين، فإنه قالت طائفة منهم: ﴿وَإِذْ يَقُولُ

(1) الأنفال: 42.

(2) المغازي: 4 ظ.

(3) الأنفال: 49.

(4) المغازي: 5 ظ.

الْمُنِيفُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١﴾ .
 ووقفت طائفة منهم يُعَوِّقُونَ عَنْ نَصْرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَيَدْعُونَ إِخْوَانَهُمْ
 وَيَأْمُرُونَ بِتَرْكِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَذَكَرَ حَدَّةَ أُلْسِنَتِهِمْ ، وَضَعْفَهُمْ عَنِ
 الْبَأْسِ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمُسْلِمِينَ وَتَضَدِيقَهُمْ عِنْدَ الْبَلَاءِ ، وَذَكَرَ أَنَّ مِنْهُمْ ﴿مَنْ
 فَضِي نَحْبَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ ﴿٢﴾ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ رَدَّ ﴿اللَّهُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا بِعَيْثِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْفِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ فَوِيًّا
 عَزِيزًا﴾ ﴿٣﴾ .

ثم ذكر بني قريظة ومظاهرتهم عدو الله ورسوله ﷺ ، فقال
 سبحانه : ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي
 قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾ ﴿٤﴾ ، وما سلط المسلمين عليهم من قتلهم وسبائهم ،
 وما أورثهم من أرضهم وديارهم وأموالهم ﴿وَأَرْضًا لَمْ تَطَّوْهَا وَكَانَ اللَّهُ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَعِيرًا﴾ ﴿٥﴾ .

وأنزل في القرآن قرآناً إذا قرأته عرفته ، تسعة وعشرين آية ،
 فافتتحها ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ذُكِّرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا
 عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ ﴿٦﴾ ﴿٧﴾ .

(1) الأحزاب: 12 .

(2) الأحزاب: 23 .

(3) الأحزاب: 25 .

(4) الأحزاب: 26 .

(5) الأحزاب: 27 .

(6) الأحزاب: 9 .

(7) المغازي: 54 و- 54 ظ .

ومنه أيضاً في تحويل القبلة إلى الكعبة: «وقال رجالٌ من أصحاب النبي ﷺ: فكيف بمن مات منا وهو يصلي قبل بيت المقدس؛ أتبطل صلاته؟ ففرح بذلك المشركون وقالوا: إن محمداً قد أتبس عليه أمره، ويوشك أن يكون على دينكم. فأنزل الله ﷻ في هؤلاء تلك الآيات التي ذكر فيها قول السفهاء: ﴿وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً﴾... ﴿لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبْ عَلَيَّ عَافِيَهُ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً لِّأَعْلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَتَكُمْ إِنْ اللَّهُ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (1) (2).

وقد يُضمّن الآية ويُقتبس ألفاظها في الدلالة على سبب نزولها دون توقيفٍ على ذلك، من قبيل قوله: «وجاءه سته نضر كلهم مُعسرٌ يستحملونه لا يُحبون التخلّف عنه، فقال لهم رسول الله ﷺ: «لا أجد ما أحملكم عليه». فتولّوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما يُنفقون» (3). ومما اجترأ فيه عن إيراد الآية المُساوقة للخبر بالإيماء إليها، وإدراج بعض من لفظها في تضاعيف الكلام، قوله في خبر المنافقين: «وقال عبدُ الله بنُ أبي لأصحابه: والله لولا نفقتكم على هؤلاء السفهاء الذين ليس لهم شيء، ما ركبوا رقابكم، وما خرج معه

(1) البقرة: 142.

(2) دلائل النبوة: 2/ 574-575 (من رواية إسماعيل).

(3) المغازي: 86 ظ-87 و.

رجلٌ واحدٌ منهم، وللحِقُوا بعشائرهم فالتمسوا العيشَ، ولو قد رجعنا إلى المدينة لقد أخرج الأعرزُ منها الأذلَّ!. وأحصى الله عليه ما قال»⁽¹⁾.

وغالباً ما يأتي بالخبرِ على وجهه، ثم يذيله بما نزل فيه، مثلما صنع في خبر تصديقِ الله لزيد بن أرقم، «وذاك حين سمع رجلاً من المنافقين يقول - ورسولُ الله ﷺ يخطُبُ - : لئن كان هذا صادقاً، لنحنُ شرُّ من الحمير. فقال زيدُ بنُ أرقم: فهو والله صادقٌ، ولأنتَ شرُّ من الحمار. ثم رفع ذلك زيدٌ إلى رسولِ الله ﷺ، فجدَّه القائل؛ فأنزل اللهُ على رسوله: ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ﴾⁽²⁾، فكان أولُ ما أنزل اللهُ ﷻ في هذه الآية تصديقاً لزيدٍ»⁽³⁾. ثم ذكر بعد ذلك بتراح أن النبي ﷺ قال له: «أبشِرْ؛ فقد صدَّق اللهُ حديثك». ثم قرأ عليه سورة المنافقين، حتى بلغ ما أنزل اللهُ في ابنِ أبي: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْبَضُوا وَيَلَهُ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا كِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا يَبْقَهُونَ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا كِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾⁽⁴⁾»⁽⁵⁾.

(1) المغازي: 33 و. (2) التوبة: 75.

(3) المغازي: 33 ظ. (4) المنافقون: 7-8.

(5) المغازي: 33 ظ-34 و.

ومثلما فعلَ في خبر نزول الغيث في بدر مُسْتَمْسَكاً لأقدام
المومنين، وعارضاً مُثَبِّطاً للكفار: «ورسولُ الله والمُسلمون مُسَابِقُونَ
إلى الماء. وسار المُشركون سِرَاعاً يريدون الماء، فَأَنْزَلَ اللهُ عليهم في
تلك اللَّيْلَةِ مطراً واحداً، فكان على المُشركين بلاءٌ شديداً مَنَعَهُمْ أَنْ
يَسِيرُوا، وكان على المُسلمين دِيْمَةً خفيفةً لَبَدَ لَهُمُ الْمَسِيرَ وَالْمَنْزَلَ
- وكانت بطحاء دَهْسَةً -، فسبقوا المُشركين إلى الماء فنزلوا عليه
لِشَطْرِ اللَّيْلِ، فاقتحم القوم في القليبِ فَمَاحُوهَا حتى كَثُرَ ماؤها،
وصنعوا حوضاً عظيماً، ثم عَوَّرُوا ما سواه من المياه. وقال رسولُ
الله ﷺ: «هذه مَصَارِعُهُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ بِالْعَدَاةِ»، وَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿إِذْ
يُعْشِيكُمُ النَّعَاسَ أَمْتَةً مِّنْهُ وَيَنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيَطْهَرَكُمْ بِهِ وَيَذْهَبَ
عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى فُلُوبِكُمْ وَيُتَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ (1) (2).
فخص من مجاري القصص القرآني ما يُناسبُ الخبرَ فحسب.

وقد أتى على مقاطع الخبر في الغزاة عند نهايته بما يقابلها من
كتاب الله ﷻ من سورة واحدة، فقال: «ثم رجع رسولُ الله ﷺ إلى
المدينة فدخل من ثنيةِ الوداع، ونزل القرآن يُعرفُهُم اللهُ (3) نعمته فيما
كرهوا من خروجِ رسولِ الله ﷺ إلى بدر (4): ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ

(1) الأنفال: 11.

(2) المغازي: 5 و-5 ظ.

(3) زيد في الدلائل: عز وجل.

(4) زيد هنا في الدلائل: فقال.

بَيْتِكَ بِالْحَيِّ وَإِنَّ بَرِيضًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ﴿١﴾ ، هذه وثلاث آياتٍ معها .

وقال فيما استجاب للرسول وللمؤمنين : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْأَيْمَنِ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ ﴾ (2) ، هذه الآية وأخرى معها .

وأنزل فيما غشيتهم من النعاسِ أمانةً منه حين دخلهم الهَمُّ حين خبروا الفريقين فقال : ﴿ إِذْ يُغْشِيكُمُ النَّعَاسُ أَمْنَةً مِنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيَطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴾ (3) ، ثم أخبرهم بما أوحى إلى الملائكة من نصرهم فقال : ﴿ إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (4) ، الآية والتي بعدها .

وأنزل في قتلى المشركين والقبضة التي رمى بها رسول الله ﷺ من الحَضْبَاءِ - والله أعلم - : ﴿ بَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَا كُنَّ اللَّهُ فِتْنَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَا كُنَّ اللَّهُ رَمِيًّا وَلِيُنبِئَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلََاءٌ حَسَنًا ﴾ (5) ، هذه الآية والتي بعدها .

وأنزل في استفتاحهم ودعاء المؤمنين : ﴿ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ ﴾ (6) .

(1) الأنفال : 5 .

(2) الأنفال : 9 .

(3) الأنفال : 11 .

(4) الأنفال : 12 .

(5) الأنفال : 17 .

(6) الأنفال : 19 .

وقال في شأن المشركين: ﴿وَإِن تَنهَوْا بِهِمْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾⁽¹⁾، هذه الآية كلها.

ثم أنزل عليهم: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾⁽²⁾، وسبغ آياتٍ معها.

وأنزل في منازلهم فقال: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْبَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتِلَافْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾⁽³⁾، والآية التي بعدها.

وأنزل فيما يعظهم به: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَفِيتُمْ وِجْهًا بِأَثْبَتٍ﴾⁽⁴⁾، هذه الآية وثلاث آياتٍ معها.

وأنزل فيما تكلم به رجالٌ من أهل الإسلام خرج بهم المشركون كرهاً، فلما رأوا قلة المسلمين، قالوا: ﴿عَزَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ﴾⁽⁵⁾، الآية كلها.

وأنزل في قتلى المشركين ومن اتبعهم: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَقَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةَ﴾⁽⁶⁾، الآية، وثمان آياتٍ معها.

وعاتب الله النبي والمومنين فيما أسروا، وكره الذي صنعوا ألا

(1) الأنفال: 19.

(2) الأنفال: 20.

(3) الأنفال: 42.

(4) الأنفال: 46.

(5) الأنفال: 50.

(6) الأنفال: 51.

يَكُونُوا أَتَّخِنُوا الْعَدُوَّ بِالْقَتْلِ فَقَالَ: ﴿مَا كَانَ لِنَجِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَشْرِي حَتَّى يُشْجَرَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا﴾⁽¹⁾، هذه الآية .

ثُمَّ سَبَقَ مِنَ اللَّهِ لِنَبِيِّهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ إِحْلَالَ الْغَنَائِمِ، وَكَانَ حَرَامًا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ مِنَ الْأُمَمِ؛ كَانَ فِيمَا يُتَحَدَّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَمْ تَكُنِ الْغَنَائِمُ تَحِلُّ لِأَحَدٍ قَبْلَنَا، فَطَيَّبَهَا اللَّهُ لَنَا، لِمَا سَبَقَ لَنَا».

فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيمَا سَبَقَ مِنْ كِتَابِهِ بِإِحْلَالِ الْغَنَائِمِ فَقَالَ: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾⁽²⁾، هذه الآية والتي بعدها .

وَقَالَ رَجُلٌ مِّمَّنْ أُسِرَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا مُسْلِمِينَ، وَإِنَّمَا أُخْرِجْنَا كَرْهًا، فَعَلَّامٌ يُؤْخِذُ مِنَّا الْفِدَاءَ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيمَا قَالُوا: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ فُلْ لِّمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَشْرِيِّ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾⁽³⁾«(4)» .

وَكَذَلِكَ ذَيْلُ الْحَدِيثِ بِمَا يَدُلُّ عَلَى تَوَابِعِهَا الْمَرْضِيَّةِ مِنَ التَّنْزِيلِ فَقَالَ: «ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ سُورَةَ الْفَتْحِ فَقَالَ: ﴿إِنَّا بَدَخْنَا لَكَ فِتْنَةً مِّمَّنَّا﴾⁽⁵⁾، فَبَشَّرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ بِمَغْفَرَةٍ وَتَمَامِ نِعْمَةٍ، وَنَصْرِهِ فِي طَاعَةٍ مِنْ أَطَاعٍ وَنِفَاقِ

(2) الأنفال: 69.

(1) الأنفال: 68.

(4) المغازي: 9 و-10 و.

(3) الأنفال: 71.

(5) الفتح: 1.

مَنْ نَافِقٌ، وَأُنزِلَ فِي ذَلِكَ عَشْرَ آيَاتٍ فَاتِحَتْهُنَّ ﴿ إِنَّا بَدَخْنَا لَكَ فِتْحًا مُبِينًا ﴾ (1) .

ويبدو واضحاً أنه كان يستثمر المعجم القرآني الوارد في الحدث في التقديم له، ويقسم الآيات المستشهد بها ويضعها في سياقها فلا يكتفي بإيرادها جملةً بعد نهاية السرد؛ مثلما يتضح في قوله في ثلاثة مواضع متفرقة من غزوة أحد: «وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ - وَبِهِمْ أَشَدُّ الْقُرْحِ - بِطَلْبِ الْعَدُوِّ لِيَسْمَعُوا بِذَلِكَ. وَقَالَ: «لَا يَنْطَلِقَنَّ مَعِيَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ الْقِتَالَ». فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي: أَنَا رَاكِبٌ مَعَكَ. فَقَالَ: «لَا». فَاسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ عَلَى الَّذِي بِهِمْ مِنَ الْبَلَاءِ، فَانْطَلَقُوا، فَقَالَ اللَّهُ ﷻ فِي كِتَابِهِ: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقُرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (2) (3). وَقَالَ: «فَطَلَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَدُوَّ حَتَّى بَلَغَ حَمْرَاءَ الْأَسَدِ».

ونزل القرآن في طاعة من أطاع، ونفاق من نافق، وتعزية المسلمين وشأن مواطنهم كلها، ومخرج رسول الله ﷺ إِذْ غَدَا؛ فَقَالَ: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعَدَ الْفِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (4)، ثم ما بعد هذه الآية في قصة أمرهم، حتى بلغ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَفَى الْجَمْعَيْنِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا

(2) آل عمران: 172 .

(4) آل عمران: 121 .

(1) المغازي: 59 و .

(3) المغازي: 41 ظ .

وَلَقَدْ عَباَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَبُورٌ حَلِيمٌ ﴿١﴾ ، مع سَبْعِ آيَاتٍ بَعْدَهَا ﴿٢﴾ .
 وقال : «ثم إنَّ المسلمين استكبروا الذي أصابهم من البلاء يومَ أحدٍ ،
 وقد كانوا أصابوا يومَ بدرٍ من المشركين ضِعْفَ ذلك ، فأنزل اللهُ في
 ذلك : ﴿أولَمَّا أَصَبَتْكُمْ مُصِيبَةٌ فَدَأَصِبْتُمْ مِثْلَهَا فَلَئِنَّ هَذَا فُلٌ هُوَ مِنْ عِنْدِ
 أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿٣﴾ ، وآيات معها بَعْدَهَا ﴿٤﴾ .

ومما يستوقفُ النظر في قضية استثمار ابن عقبة للنص القرآني في
 سياق تاريخ النبوة أو المغازي أو وقائعها ، أنه كان يتحرز غاية التحرز
 في تنزيل الآي على مواقعها إلاَّ إن كانت قاطعةً بذلك ، ويكفُّ عن
 القطع بالتَّحديد إذا دخلتَ مَجَالِي التَّأويل ، وهو ما صرَّح به من غير
 مُواربةٍ في نصِّ نفيس : «وقد قطعنا بما ذكروا في هذا الكتاب من تأويلِ
 القرآن ، وكتبنا كثيرَ تأويله ، قَصَرْنَا عَنْهُ بَعْدَمَا كَتَبْنَا ذَلِكَ ﴿٥﴾ :

منه : ﴿لِإِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا﴾ ﴿٦﴾ .

ومنه : ﴿لِإِنَّ الَّذِينَ تَوَقَّيْهِمُ الْمَدْيِكَةَ ظَالِمٍ أَنْفُسِهِمْ﴾ ﴿٧﴾ .

(1) آل عمران : 155 .

(2) المغازي : 41 ظ .

(3) آل عمران : 165 .

(4) المغازي : 41 ظ .

(5) ووقع من رواية أخرى للعبارة غير متضحة في حاشية المخطوط : «وأشفقنا من
 خطابه . . . فكتبنا الذي كتبنا ثم . . . القرآن كثير تأويله . . . قصرنا عنه» .

(6) سورة الأنفال ، الآية : 73 .

(7) سورة النساء ، الآية : 96 .

ومنه : ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ (1).

ومنه : ﴿ وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ بَلِ آذَانُ الْوَيْدَى فِي اللَّهِ جَعَلَ وَشَنَةَ

النَّاسِ ﴾ (2) . . . في آي من نحو هذا كثير، قَصْرْنَا عَنْهُ (3).

ولا تخطئ العين أن المؤلف كان يستقري الآيات المتفرقة ذات

الوحدة الموضوعية في السورة الواحدة فيجمعها في مساق واحد،

مثلما فعل في التمثيل المتقدم من سورة الأنفال، ثم يكرُّ عليها بما

يُنَاطِرُهَا مِنَ الْآيِ الْمَبْثُوثَةِ فِي سُورِ شَتَى، مثلما فعل في المثل القريبة،

وفي «حديث رسول الله ﷺ حين خرج إلى بني النضير يستعينهم في

عقل الكلابيين»، فقد أناط أسباب نُزُولِهَا بِمَوَاضِعَ مَتَفَرِّقَةٍ، آيَةً مِنْ

المائة (4)، وخمس آيات من الحشر (5)، ثم آية سادسة (6).

وقد يسمُّ الغزوة - إن لم يتمحّض عنده فيها آية قاطعة، أو لم

تسَعِفُهُ الْأَخْبَارُ بِالِاسْتِفَاضَةِ (7) - بأهم ما افترض فيها من حُكْمٍ،

ويستدل له بالنص؛ كقوله في غزوة غطفان: «وفيها قَصْرَتِ الصَّلَاةُ

(1) النساء: 99.

(2) العنكبوت: 9.

(3) المغازي: 9 و - 10 و.

(4) المغازي: 45 و.

(5) المغازي: 45 ظ - 46 و.

(6) المغازي: 46 و.

(7) لم يكتب فيها غير ثلاث فقرات.

كما ذكروا، والله أعلم، وقال الله ﷻ في كتابه: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكٰفِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ (1) (2)، وقوله في قصة العرنيين: «وزعموا أنّ رسول الله ﷺ نهى بعد ذلك عن المثل وذلك للآية التي في سورة المائدة؛ قال الله ﷻ: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنَبَّأُوا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (3)؛ هذه الآية والتي بعدها» (4).

وأما إذا تمحّض عنده أن آية ما نصّ في السببية، فإنه يقرنها إلى الخبر الذي نزلت له، ومن مثله قوله: «ثم خرج [ابن الأشرف] مُقبلاً - قد أجمع رأي المشركين على قتال رسول الله ﷺ - مُعلناً بعداوة رسول الله ﷺ وهجائه. فقال رسول الله ﷺ: «من لنا من ابن الأشرف؟ قد استعلن بعداوتنا وهجائنا، وخرج إلى قريش فأجمعهم على قتالنا، قد أخبرني الله بذلك، ثم قدم على أخبث ما كان، ينتظر قريشاً أن تُقدم فيقاتنا معهم». ثم قرأ رسول الله ﷺ ما أنزل الله فيه

(1) النساء: 100.

(2) المغازي: 22 و.

(3) المائدة: 35.

(4) المغازي: 27 ظ.

- كان ذلك والله أعلم - : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّلُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا﴾⁽¹⁾ ، وآياتٍ في قرئشٍ معها⁽²⁾ .

وعند تذييله بعض الوحدات السيرية بما يساوقها من كتاب الله ﷺ أو ما يقوم بمعناه، يعطف أحياناً عليها بتعليقٍ وجيز كالتفسير .
(يج) - محاولةٌ تحقيق المحالِّ الجُغرافيَّة وتقریب مواضعها ما وَسِعَهُ :

وذكره للمحالِّ لا يبلغ مبلغ التَّحديد الجغرافيِّ الدقيق الذي استقرَّ عليه الأمرُ فيما بعدُ في كتب البلدان، لكنَّه يشي بمحاولةِ التَّعريف الموجز؛ لأنَّه كان يُصحبُ تسميةَ بعض الأماكن بمؤشِّراتٍ تقرِّيبيَّة دالَّةٍ عليها؛ كقوله: «بئر مَعونة - [بجوف أبلَى]»⁽³⁾ - : بين الأَرْضِ حُصِيَّةٍ وُقْرَانٍ»⁽⁴⁾ ، وقوله: «بَقَعَاء: مِنْ طَرِيقِ عَمَقٍ»⁽⁵⁾ . وقوله إنَّ «الرَّجِيعَ بَيْنَ رُهَاطٍ وَمَكَّةَ»⁽⁶⁾ .

وقد لا يكفي بإطلاق اسم المكان حتَّى يُشبعَ في مُقاربتِهِ ، مثل قوله

(1) النساء: 50 .

(2) المغازي: 29 و-29 ظ .

(3) هذا من المزيد عند ابن أفلاح في مستخرج ابن منده .

(4) المغازي: 28 و .

(5) المغازي: 34 و .

(6) المغازي: 22 ظ .

في موضع: «حتى كانوا بين العيص وذو المروة من أرض جهينة على طريق عيرات قريش مما يلي سيف البحر»⁽¹⁾، وقوله في آخر: «حتى بلغوا قريباً من سيف البحر من نحو الجار من أرض جهينة»⁽²⁾.

وبعض إفاداته الموضوعية وإن كانت خارجة عن مدار التّحديد الجغرافي، إلا أنها في قيمته ومعناه، فهي تسمي أمكنة لم يتوارد على تسجيلها كثير من أصحاب السير؛ فمن هذا الضرب تعدادُه لحصون خيبر التي دخلت في الفيء: «وكان ما أفاء الله على رسوله من خير الله ورسوله ومن كان معه نصفين، فنصف الله ورسوله، والنصف الآخر للمسلمين. فكان الذي لله ورسوله منها النصف؛ وهي: الكتيبة، والوطيح، وسلايم، ووعدة. وكان النصف الباقي للمسلمين: الشق ونظاة، والشق ثلاثة عشر سهماً، ونظاة خمسة أسهم»⁽³⁾.

وتراه يرعى اشتهاز المعلم الجغرافي باسم متأخر على الواقعة المقصودة - فيوشك أن يختلط الأمر على من لا يتبين ذلك - فينبه بناهة إليه، مثلما صنع في خبر إنزال النبي ﷺ يهود على حُكم سعد بن معاذ؛ فقال: «قتل رسول الله ﷺ مقاتلتهم، وكانوا - زعموا - ست مئة مقاتل، قتلوا عند دار أبي جهم التي بالبلاط»، ثم استدرك للتو:

(1) المغازي: 59 ظ.

(2) المغازي: 23 و.

(3) المغازي: 66 و.

«ولم يكن يومئذ بلاطاً»⁽¹⁾. فالتَّحْدِيدُ المَزِيدُ وهو قَوْلُهُ «التي بالبلاط»، هو وَجْهُ من بيانِ المَحَالِّ، ولا غرو، فقد كان على معرفة بتطوّر العمران بالمدينة وهو من أهلها.

وقد يسمّى المَوْضِع، ثمَّ يعطَفُ عليه بذكرِ اسمٍ آخرٍ متداولٍ له أيضاً، كصنيعه في قوله: «فلما كانوا بِنَيْبَةِ المُرَارِ - ويقولُ بَعْضُهُمْ: ثَنِيَّةُ ذَاتِ الحَنْظَلِ -»⁽²⁾، وهذا رافعٌ للاضطراب في التَّعْيِين عند تعدّد التَّسْمِيَةِ في المَوْضِع الواحد.

وتلزمُ الإِشَارَةُ إلى أنّ كثيراً من أسماء الأماكن قد اغتالها التَّصْحِيفُ في النسخة، فبالكاد ردُّناها إلى الصَّواب؛ فقد استحالت «ثَنِيَّةُ القَرْدَةِ»⁽³⁾ إلى «ثنية القرد»، و«الجُموم»⁽⁴⁾ إلى «الحموم»، و«حِسْمَى»⁽⁵⁾ إلى «تحسما»، و«العُمرة»⁽⁶⁾ إلى «المعرة»، و«قُرَّان» إلى «فَزَّان»⁽⁷⁾. . . . وكلّ ذلك يدلُّ أن تحقيق هاته الأسماء من العُسْر بمكان.

(يد) - اقتصاده في سَوِّقِ الشُّعْر، وقصديته في تَوْظِيْفِهِ:

أكثر ابن عقبة من إيراد الشُّعْر إذا ما قيس مبلغه بجِرمِ الكتاب، لكنّه

(1) المغازي: 53 و. (2) المغازي: 55 ظ.

(3) المغازي: 31 و. (4) المغازي: 31 و.

(5) المغازي: 31 و. (6) المغازي: 30 ظ.

(7) المغازي: 28 و.

لم يسرف في جلب كل ما في القصائد المناسبة؛ لأنه لزم بالشعر غرز القصد، فلم يسق منه إلا ما له تعلق بالخبر دون تزييد أو إسفاف، وأفصح عن ذلك قلة ما أورده منه إذا ما قرن إلى غيره، ثم اقتصاره على مواضع الشاهد من مطولاته وتنصيبه على ذلك، في مثل قوله بعد سياقه في شأن بني قريظة هذين البيتين:

أَلَا يَا سَعْدُ سَعْدَ بَنِي مُعَاذٍ

لِمَا فَعَلْتَ قَرِيظَةَ وَالنَّضِيرُ

تَرْكُتُمْ قَدْرَكُمْ لَا شَيْءَ فِيهَا

وَقَدْرُ الْقَوْمِ حَامِيَةٌ تَفُورُ:

«في شعر كثير»⁽¹⁾. والبيتان هما طالعة القصيدة وآخرها فحسب، بعدة أحد عشر بيتاً، وتمامها وأبعاض منها في السيرة الهشامية⁽²⁾؛ والروض⁽³⁾؛ والاكتفاء⁽⁴⁾. ولذلك نبه بذيلهما كما مر على أنهما من «شعر كثير».

وبهذا يكون ابن عقبة قد تفصى مما نُقِمَ على غيره ممن كثر في إيراد الشعر دون تمحيص صحيحه من منحوله كابن إسحاق، حيث تُعقَّب بما ساق من «أشعار غير طائفة حذفها أرجح»⁽⁵⁾.

(1) المغازي: 54 و. (2) 272/2.

(3) 358/6. (4) 124/2.

(5) سير أعلام النبلاء: 116/6.

وبعض ما ذكره المؤلف من شعر، واقع عند شيخه عروة⁽¹⁾ أيضاً،
مثل شعر حُيِّب لما عُرضَ للقتل⁽²⁾:

لقد جمّع الأحزاب حولي وألبوا

قبائلهم واستجمعوا كلّ مَجْمَع

فقد اتّفقا على ستة أبيات، وزاد صاحبنا أبياتاً آخر. ومثل مُقَطَّعة

عبّاس بن مرداس السلمي ذات السبعة أبيات⁽³⁾، طالعُتها:

وكانت نهاباً تلافيتُها

وكرّاً على المُهرِ بالأجرع

فهي لدى موسى وعروة على نحو متّفق عند البيهقي⁽⁴⁾ لأنّه عوّل

على لفظ ابنِ عقبة، لكنّها تنقُص على الحقيقة عند عروة ثلاثة أبيات؛

لأنّ ابن عساكر ساقها عنه كذلك⁽⁵⁾. والمؤلف غيرُ مدفوع عن

التصرّف في الشعر، فقد تقدّم ما يدلّ على علوّ ذائقته فيه وهو فتىّ بعدُ.

(1) في المعجم الكبير للطبراني: 261 / 5.

(2) المغازي: 24 و.

(3) المغازي: 81 و.

(4) دلائل النبوة: 181 / 5.

(5) لم تقع للطبراني من طريق يتيّم عروة في أجزاء المعجم الكبير المطبوعة،

وإنما حفظها ابن عساكر في تاريخه (413 / 26) من طريق أبي معاوية عن

هشام بن عروة عن أبيه، فذكره.

ولا ريب أن عروة كان عالماً بالشعر قوَّالاً له⁽¹⁾، فلعلَّ اقتصادَه في إيراده إلا ما له ميسسٌ بكمالِ المعنى، أو رث تلميذه تحرُّزا في إيراده، وحرّاً للمفاصلِ في اختيار ما يصلحُ للاستشهاد من معانيه، ولذا تراه أحياناَ ينمُّ عن سُموقِ امتياريه حين يسوقُ الأبياتَ الفرائد التي يستحسنها لبعضهم - وهي قليلةٌ -، من غير أن تكون لها وظيفة بنائيةٌ في الحدِّث؛ مثل قوله عن «خالدِ بنِ الأَعلمِ: حليفٌ لهم. وهو الذي يقول:

لَسْنَا عَلَى الْأَذْبَارِ تَدْمَى كُؤْمُنَا

ولكنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَا»⁽²⁾

وهذا كما ترى بيئتٌ معترض .

وأحياناَ تكون وظيفةُ الإيرادِ الشعريِّ التعريفَ بقائله، وبما يُعَلِّمُ من سياقه، مثلما في المقطعة التي عزاها لأبي عزة بن عبد الله، وهو ممنٌ جهد عليه المسلمون أن يُسلم فأبى⁽³⁾.

وثمة ملمحٌ لطيفٌ، وهو أن موسى كشف عن عمقِ انفعاله النفسي الصادق الذي خلفته وقائع قصة قتلِ عاصمٍ وخبيبٍ وزيدِ بنِ الدثنة حين

(1) ن ضروبا من ذلك، وغالبها مقطعات في نسب قريش لمصعب: 16؛ أنساب

الأشراف: 442/9؛ الأغاني: 155/17؛ الحيوان: 231/2؛

(2) المغازي: 19 و.

(3) ن المغازي: 19 ظ.

اعترضت لهم بنو لحيانٍ من هذيلٍ بالرجيعِ، فقد ساق فيها خمس مقطّعات من الأشعار تنضحُ بمشاعرٍ ملتهبة؛ وتلك من المواضع القليلة التي أكثرَ فيها بهذا الشكل: لعاصم بن ثابت واحدة⁽¹⁾، ولخبيب اثنتان⁽²⁾، ولحسان بن ثابت ثنتان⁽³⁾، بمجموع 27 بيتاً ومصراعاً، وهو قدرٌ غيرٌ يسيرٍ بمقاييس ابنِ عقبة.

وقد يقرنُ ما اختار من شعرٍ يناسبُ الحدثَ فيذيلُه به إن طال وخشي أن يكسرَ رتابةَ الحكي، فذكر آخرَ خبرٍ إغارةٍ عُيينة بن بدرٍ الفزاريّ على سرحِ رسولِ الله ﷺ بالمدينة شعراً لحسان وكعب بن مالك في ذلك⁽⁴⁾.

وأنت تلحظُ كثرةَ ما تردّد حسانُ في شعراء الكتاب؛ فقد كان شاعرَ الرسول عن حقّ، تترجمُ أشعاره أحوالَ دعوته وماجريات بعثته، فاستشهد المؤلف بشعره في ذكر جوارٍ عامر بن مالك⁽⁵⁾، وعند خبر نزاعٍ جهجاهٍ مع فتية من الأنصار يستسقون⁽⁶⁾، وعند فخرهم بلواء صوّابٍ يرُدُّ عليهم⁽⁷⁾، وأبياته في ملابسات الفتح⁽⁸⁾، وفي مخرج رسولِ الله ﷺ إلى مكّة⁽⁹⁾.

(1) المغازي: 22 ظ.

(2) المغازي: 23 ظ؛ 24 و.

(3) المغازي: 24 و؛ 24 ظ.

(4) المغازي: 25 ظ-26 و.

(5) المغازي: 28 ظ.

(6) المغازي: 32 ظ.

(7) المغازي: 43 ظ.

(8) المغازي: 72 و.

(9) المغازي: 78 ظ.

ولا يُظَاهِرُ صَاحِبُنَا مِنْ سَبْقِهِ فِي اخْتِيَارَاتِهِمُ الشَّعْرِيَّةَ، فَقَدْ كَانَ يَسْتَبِدُّ أَحْيَانًا بَزَوَائِدَ لَا تَوْجَدُ عِنْدَ غَيْرِهِ، فَحِينَ نَقَلَ رَجَزَ صَاحِبِ عَادِيَةِ الْيَهُودِ يَوْمَ خَيْبَرَ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرُ أَنْي مَرْحَبُ
شَاكِي السَّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
زَادَ شَطْرًا أَحْسَبُهُ مِنْ فَرَائِدِهِ:

أَكْفِي إِذَا شَهِدْتُ مَنْ تَغَيَّبُوا⁽¹⁾

وَمِنْهُ أَيْضًا، أَنَّهُ حِينَ سَاقَ مَا قَالَهُ خَيْبِيبٌ قَبْلَ أَنْ يُوْخَذَ وَهُوَ يُرَامِي الْقَوْمَ مِنْ رَجَزٍ⁽²⁾، زَادَ مَضْرَاعًا لَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ غَيْرِهِ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ:

وَصَارِمٌ ذِي رُونَقٍ مُهَنَّدٌ

بَلْ وَدَلَّ عَلَى حَاسَّةِ النِّقْدِ عِنْدَهُ، تَرَدَّدَهُ فِي نِسْبَةِ بَعْضِ الْأَشْعَارِ، أَوْ مَحَاوَلَتَهُ تَحْقِيقَ نِسْبَتِهَا، فَقَدْ حَكَى عَنِ رَجُلٍ مِنْ هُدَيْلٍ - أَبْنِهِمُ اسْمُهُ - فَرًّا لَمَّا هُزِمَتْ بَنُو بَكْرٍ، فَقَالَ يَعْتَذِرُ لَمَّا عَيَّرْتَهُ زَوْجَهُ بِذَلِكَ مِنْ آيَاتٍ:

وَأَنْتِ لَوْ رَأَيْتِنَا بِالْخَنْدَمَةِ
إِذْ فَرَّ صَفْوَانٌ وَفَرَّ عُكْرَمَةُ

(1) المغازي: 61 ظ.

(2) المغازي: 23 ظ.

ثم زاد بعده: «قال ابنُ شهابٍ: قالها حماسٌ أخو بني سعدِ بنِ ليثٍ»⁽¹⁾.

وهو يحاولُ أن يمتار لكلِّ حدثٍ ما يناسبه من شعر وإن قلَّ، حاديه في ذلك الدلالةُ أكثرُ من غيرها؛ ولذلك لما أخبر أن قريشاً بدرٍ أشخصت معها من كان تاركاً للخروج من بني هاشم أو من أسلم وهم يعلمون إسلامه ممَّن «يظنون أنه في صغوٍ محمد»، عبّر عن حال هؤلاء المرغمين المسوقين بقول أحدهم وهو طالب بن أبي طالب⁽²⁾:

يَا رَبِّ إِمَّا يَخْرُجَنَّ طَالِبٌ
بِمِقْنَبٍ مِنْ هَذِهِ الْمَقَانِبِ
فِي نَفَرٍ مُقَاتِلٍ مُحَارِبِ
فَلْيَكُنِ الْمَسْلُوبَ غَيْرَ السَّالِبِ
وَالرَّاجِعَ الْمَغْلُوبَ غَيْرَ الْغَالِبِ

ووظيفة الشعر تتجاوزُ عنده سقْفَ نقل الخبر إلى ترجمة أحاسيسِ بعض شخوصِ الأحداث؛ مثل شعر هند بنت عتبة تبكي أباهَا غداة بدر⁽³⁾، وفخر المجذّر بنفسه لما أجهز على أبي البخري⁽⁴⁾...

وبهذا يتبدى أن أشعار الكتاب متمكّنة في مواقعها، خادمةٌ لما هي

(1) المغازي: 77 ظ.

(2) المغازي: 2 ظ.

(3) المغازي: 7 ظ.

(4) المغازي: 8 و.

بسيبيلها، مُقتَصِرٌ في إيرادها على ما يرُسَّمُ صورةَ الخبر ويُتمُّها، ولم تُسَقِّ قَطُّ لَتَرْفِ التَّوْشِيَةِ أو إظهار غزارة المرويِّ، يظهر ذلك في أشعارِ كَعْبِ بْنِ مالِكِ الأَنْصَارِيِّ⁽¹⁾، وَطَلِيحَةَ الكَذَّابِ الأَسَدِيِّ⁽²⁾، وابنِ الحُمَامِ⁽³⁾، ومرحِبٍ - وكان على عادية اليهود -⁽⁴⁾، وألْجَبِلِ بْنِ جَوَّالِ الثَّعْلَبِيِّ⁽⁵⁾، وعبدِ اللهِ بنِ رِواحَةَ⁽⁶⁾، وبُدَيْلِ بْنِ أَبِي أَصْرَمِ⁽⁷⁾، وعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسِ السَّلْمِيِّ⁽⁸⁾ . . .

رابعاً - من خصائص كتاب المغازي ودواعي صحته وتقديمه:

(أ) - أنه يمثل حجراً من الأثافي في ثلاثي مدني بديع يعتمده

المغاربة:

وهي قراءة نافع، وموطأ مالك، وسيرة ابن عقبة، ولذلك بقيت هاته المغازي حية في الدرس السيري المغربي، في الدرر والاستيعاب لابن عبد البر، وعيون الأثر لابن سيد الناس، والاكتفاء للكلاعي . . . والعجب أن مالكا شهد لبلديته معاً على سبيل من رياتهما في فنيهما، فقال عن موسى ما هو مشتهر وقد صدرنا به الكتاب، وقال عن نافع ما رواه الداني؛ قال: «حدثنا محمد بن أحمد

(1) المغازي: 35 ظ.

(2) المغازي: 31 و.

(3) المغازي: 44 و.

(4) المغازي: 61 ظ.

(5) المغازي: 67 ظ.

(6) المغازي: 71 و.

(7) المغازي: 71 ظ.

(8) المغازي: 81 و.

ابن عليّ بن الحسين البغدادي، قراءةً عليه في منزله بمصر؛ قال: نا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد؛ قال: نا الحسن بن أبي مهران الجمال الكاتب؛ قال: نا أحمد بن يزيد، قال سعيد بن منصور؛ قال: سمعتُ مالك بن أنس يقول: قراءةٌ نافعٌ سنةٌ⁽¹⁾.

(ب) - أقدميته وأوليته:

اعتبر الذهبي وهو من أهل الاستقراء، أن موسى «أول من صنّف في ذلك»⁽²⁾ - أي في المغازي -؛ فهل لأنه هو الذي وصلنا كتابه فحسب، أم لأن شمس الدين كان يعتقد أن عروة ومن بعده ابن شهاب لم يؤلّفا في السيرة، وإنما أثرَ عنهما رواية المغازي والتحديثُ بوقائعها، حملَ عنهما غيرهما عبءَ تأليفها وضمّها في كتاب.

وفي ظني أن معرفة الشيخ بكتب التواريخ المتقدمة خاصةً كما يظهر بدقّة في تاريخه الكبير وسير الأعلام، تدفعه عن هذا المعنى إلى قصد الأصحّة، وهو ما جزم به الحافظ ابن حجر حين قال: «هي أصح ما صنّف في ذلك عند الجماعة»⁽³⁾.

(ج) - حس مؤلفه النقدي:

مبدأ التحرز عند موسى لائح لا تُخطئه العين، ولا سيما فيما نُقل

(1) إيجاز البيان (نسخة تونس): 3 - ظ؛ وسيصدر قريباً بتحقيقي بحول الله.

(2) سير الأعلام: 6/114؛ ر: 31.

(3) فتح الباري: 8/12.

فيه الاختلاف، ولم يقع عليه إصفاق في دائرة الرواة المدنيين الذين يمثلون الإطار المرجعي للمؤلف؛ فتراه يصدره بصيغة التمرّض غالباً؛ ومن دلائله قوله: «سعدُ بنُ معاذٍ: وهو الذي يُقال اهتزَّ له العرشُ... فيقال: رماه أبو أسامة الجُشمي... قال: وقال عروة بنُ الزبير: بل رماه حبان بنُ قيس»⁽¹⁾.

وتنبههُ على أفراد الأخبار - إمّا خروجاً من عُهدتها، وإمّا إمعاناً إلى أنّ موردّها عزيزٌ - إشارةً إلى أنّها لم تبلغ مبلغ ما أصفقت عليه جماعةُ الرواة المدنيين من بعض الأحاديث التي كان يُصدرها بـ «زعموا»⁽²⁾: ومنه قوله عند تعداد من بعثهم رسولُ الله ﷺ لقتل سلام بن أبي الحقيق - وذكر منهم عبد الله بن عتيك، وعبد الله بن أنيس، ومسعود بن سنان بن الأسود، وأبا قتادة بن ربعي بن بلدمة، من بني سلمة، وأسود بن خُزاعي - «ويقال - ولم نجده في غير هذا الكتاب - : وأسعد بن حرام، وهو أحدُ البرك حليفُ لبني سواد»⁽³⁾. ومع أن موسى بن عقبة لم يُسمّ مأخذه الذي ينقل عنه في هذا الخبر، فهاته العبارة على قدرٍ من الأهمية كبير؛ لأنها تشي بمبلغ استقراره للأخبار وتمييز آحادها.

(1) المغازي: 54 ظ.

(2) ن مبحث دلالة الزعم عند المؤلف.

(3) المغازي: 30 و.

بل إنه حين يستشعر ضعفاً أو تردداً في خبر ينقله ، فإنه يُصدِّره ويذيلُه بما يشي بذلك : وذلك بادٍ في خبر أولئك الذين قدموا من مهاجرة الحبشة فأشركهم النبي في مقاسم خيبر وإن لم يشهدوها : «وقد ذُكرَ والله أعلمُ ، أنه قدِمَ على رسول الله ﷺ عشرُ نفرٍ من الأشعريين . . . فذكروا أنه أشركهم في مقاسمِ خيبرَ ، وسأل أصحابه أن يُشركوهم ففعلوا . والله أعلمُ»⁽¹⁾ . وأنت ترى أنه كرر نسبة العلم لله على معنى الخروج من عهدة الخبر مرتين ، في ناصيته وخاتمته .

(د) - سلامة غرضه من تأليفه وحاديه إلى ذلك :

فإنه «طلب [المغازي] على كبر السنّ ، ليقيد من شهد مع رسول الله ﷺ»⁽²⁾ على حدّ عبارة الإمام مالك ، واستقراء أحوال الناس مُفضٍ إلى أن فساد أغراضهم وميلهم عن الحقّ ألصقُ بسني الشباب ، وأنّ الاكتهال والشيوخوخة وازعُ في عظمِ الأحوال يحجزُ بينهم وبين التقمُّم في سوء القالة وموباتِ الفِعال :

أحافرةً على صلحٍ وشيبٍ

معاذَ الله من إثمٍ وعمارٍ

فتعلّقُ همّة موسى بتحصيل المغازي على اكتهاله لتقيدها ، بريءٌ من دنيءِ الأغراض والأغراض .

(2) سير أعلام النبلاء : 6 / 116 .

(1) المغازي : 66 ظ .

ولا ريب أنّ وصف مالك والشافعي لصنيع ابن عقبة في مغازيه بكونه «لم يُكثِرْ كما كثر غيره»⁽¹⁾، ليس تعريضاً بابن إسحاق وحده كما نبه عليه الذهبي، بل فيه أيضاً تقرير حال شيخ مدني من أعلم الناس بالمغازي يُدعى شرحبيل بن سعد، «فاتهموه أن يكون يجعل لمن لا سابقة له سابقة، وكان قد احتاج، فأسقطوا مغازيه وعلمه»⁽²⁾. ولفظ سفیان: «كانوا يخافون إذا جاء إلى الرجل فطلب منه شيئاً فلم يعطه أن يقول فيه: لم يشهد أبوه بدرًا» اهـ⁽³⁾. وفصل في المعنى محمد بن طلحة بن الطويل فقال: «اتهموه أن يكون يدخل فيهم من لم يشهد بدرًا، ومن قتل يوم أحد والهجرة، ومن لم يكن منهم»⁽⁴⁾.

بل إن محمد بن إسحاق - وحاله ليست بذاك عند نقدة الحديث - وقد سأله رجل: «كيف حديث شرحبيل بن سعد؟ قال: وأحد يحدث عن شرحبيل بن سعد؟!». قال يحيى القطان: فالعجب: رجل يحدث عن أهل الكتاب، ويرغب عن أن يحدث عن شرحبيل، وها هنا من يحدث عنه»⁽⁵⁾.

(1) سير أعلام النبلاء: 6 / 115.

(2) تاريخ دمشق: 60 / 464؛ تاريخ الإسلام: 3 / 430؛ سير أعلام النبلاء: 6 / 116.

(3) ضعاف العقلي: 2 / 187؛ ر: 713.

(4) تاريخ دمشق: 60 / 464.

(5) علل الحديث للفلاس: 115؛ ر: 21.

قلت: وليس مكان كلام القطان تعديل شرحبيل ولا يفيدُه بحال، وإنما هو استنكار أن ينكر مضعف عنده كابن إسحاق، على غيره من الرواة، فيكون ذلك ضعفاً على إِبالة. وفيه أيضاً أن ابن إسحاق متهم في كلامه على شرحبيل، فإنهما يتواردان على نفس المهيع: السيرة والمغازي، فكأنه جرح أقران. وقصارى ما يفيدُه الخبر إن شاء الله، أن يحيى سيء الرأي في ابن إسحاق، وأن رأيه في شرحبيل أحسن حالاً، إذا ما قيسَ ذلك بهذا، لكن هذا قد يدفَع بالقول إن هذا رأي القطان في السماع القديم من شرحبيل قبل أن يختلط - إن تمحّض تميّزه - . وقال الفلاسُ بإثر ما مرّ: «حدّث عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وعاصم الأحول، وفطر بن خليفة، وموسى بن عقبة، وأبو معشر المدني، وجماعة»⁽¹⁾. لكن رواية من ذكرهم الفلاس عن شرحبيل، ليست بمجرد تعديل له؛ لأنهم متفاوتون في الإثقان ليسوا على بابه واحدة منه، فيلزمه بحث خاص، ثم منهم موسى بن عقبة، وهو لا يرتضيه، بل إن حال اضطرابه هي التي دعتَه إلى تأليف كتابه.

واليك جملة من أقوال النّقدَة في شرحبيل: الفلاس: «قال ابن أبي ذئب: كان متهماً»⁽²⁾. ونقل أيضاً عن يحيى بن معين⁽³⁾. وقال بشر بن

(1) علل الحديث: 116؛ ر: 21.

(2) تاريخ الإسلام: 3 / 431؛ ر: 149.

(3) تاريخ ابن أبي خيثمة: السفر الثالث: 2 / 227؛ ر: 2594.

عمر: «سألتُ مالكَ بنَ أنسٍ عن شُرْحَيْبِ بْنِ سَعْدٍ، فقال: ليس بثقة»⁽¹⁾. الحاكم: «روى عنه مالك، بعد أن كان يُسيءُ الرَّأْيَ فيه»⁽²⁾. زاد مغلطي: «ويقال: إنَّ الرَّجُلَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ حَدِيثٌ: «اصْطَدْتُ نَهْسًا» فِي كِتَابِ الْحَجِّ: شُرْحَيْبِ بْنِ سَعْدٍ وَهُوَ يُضَعَّفُ، وَإِنَّمَا تَرَكَ مَالِكٌ تَسْمِيَتَهُ لِذَلِكَ». قلت: وكذا وقع في طرر نسخة الموطأ من رواية يحيى⁽³⁾. يحيى بن معين: «لا شيء»⁽⁴⁾. وزاد: «هو ضعيف»⁽⁵⁾. ابن سعد: «كان شيخاً قديماً. روى عن زيد بن ثابت، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وعمامة أصحاب رسول الله ﷺ، وبقي إلى آخر الزمان حتى اختلط، واحتاج حاجةً شديدة، وله أحاديث، وليس يحتج به»⁽⁶⁾. قلت: أي عند انفرداه، ولذلك لم يخرج له البخاري في صحيحه، وأخرج له في الأدب المفرد معتضداً بغيره.

(1) مغاني الأخبار: 2 / 11.

(2) إكمال تهذيب الكمال: 6 / 228؛ ر: 2364.

(3) نسخة الخزانة العامة بالرباط 807 ج، وهي أصلُ عمل د. الأَعْظَمِي. وتصحَّف «نُهْسًا» على طابعي إكمال التهذيب، وهو «بِضْمِ النَّوْنِ وَفَتْحِ الْهَاءِ وَآخِرِهِ سَيْنٌ مُهْمَلَةٌ: طَائِرٌ يَشْبُهُ الصُّرْدَ» كما في المشارق (2 / 30).

(4) تاريخ ابن أبي خيثمة: السفر الثالث: 2 / 227؛ ر: 2595.

(5) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين: 108؛ ر: 291.

(6) الطبقات الكبير: 7 / 304؛ ر: 1789.

ووقع في كلام علي بن المديني - نقلاً عن ابن عيينة - تبياناً ما لأجله ضُعب: «لم يكن بالمدينة أحد أعلم بالمغازي منه، فاحتاج؛ فكأنهم اتهموه!»⁽¹⁾. ولم يقطع علي بن المديني بهذه الجرحه كما ترى، لكنها في دائرة الاحتمال.

فقد اجتمع له بأخرة اختلاط الهرم، وضرورة الخصاصة، وإلى هذا تتوجه التهمة لدى ابن ذئب وغيره في ظني، إذ هو قديم السماع، فلو سيم بالكذب لأول الأمر لم تطل روايته، فيظهر أنه لو تفصى ما سُمع منه قديماً عما تأخر لقبيل الأول ونفي الثاني، فلما كان ذلك عسيراً - مع الاتهام صح أم لا - أوردته البرقي في «باب من كان الأغلب عليه الضعف في حديثه، وقد ترك بعض أهل العلم بالحديث الرواية عنه» كما في إكمال ابن قليج⁽²⁾. فيكون أصح ما يذهب بحديثه الاختلاط والحاجة، وهو ما أوقع الرجل في عدم الثقة بعلمه بالسير وتخليطه في الأسماء، فكان أن سمع موسى بن عقبة بذلك فقال: «وإنَّ الناس قد اجترؤوا على هذا»؛ فدب على كبر السن، وقيد من شهد بداراً وأحداً، ومن هاجر إلى الحبشة والمدينة، وكتب ذلك⁽³⁾، وهذا يشهد له كلام مالك الأنف الذكر.

(1) الجرح والتعديل: 37/1؛ وبمعناه في تاريخ ابن أبي خيثمة: السفر الثالث:

2/ 227؛ ر: 2595.

(3) سير أعلام النبلاء: 6/116.

(2) 6/228.

وينبغي أن يكون موسى بن عقبة قد انتهض لكتابة مغازيه على واسع معرفته بها قبل سنة 123هـ - وهو تاريخ وفاة شرحبيل - ، ويلزم منه أيضاً أن يكون قد عمّر بعدها ليمتدّ حبلُ عمره إلى عام 141هـ؛ لأنّ عبارة «فدبّ على كبر السنّ» تفيدُ أنه أَلّف الكتاب بعد أن شيخ وأخذت منه السنُّ العالية ، فكيف وقد عاشَ بعد ذلك ثمان عشرة سنة .

ولنا أن نفهم مما مرّ أنّ موسى قد احتفظ بحدّة الذّهن والحافظه الواعية إلى آخر سنّه ، وهي سيما تدلّ على شدّة الضبط وكمال الثبّت ، وهو ما سوّغ لتلميذه مالك والشافعي أن يعدّا مغازيه أصح المغازي ، فقال الإمام الأصبحي : «عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة ؛ فإنه أصح المغازي»⁽¹⁾ ، وأردف في أخرى : «فانه ثقة»⁽²⁾ . وقال المطّليبي : «ليس في المغازي أصحُّ من كتاب موسى بن عُقبة»⁽³⁾ .

(هـ) - أنه عملٌ خالصٌ لابن عُقبة :

لأدلةٍ منها :

- انضباط روايته عنه ، فإنه ليس يُعرفُ له غيرُ روايتين .

- أنه براءٌ من التدخّلات الصّريحة للرّواة - مثلما لابن إسحاق في

بعضِ نسخه ، كرواية يونس بن بكيرٍ عنه ، لقلّة الآخذين عن موسى

(1) المعرفة والتاريخ : 3/ 371؛ الجامعُ للخطيب : 2/ 195؛ ر : 1593 .

(2) الجرح والتعديل : 8/ 154 .

(3) الجامعُ للخطيب : 2/ 164؛ ر : 1498 .

وعدم خروجه عن الحجاز خلافاً ابن إسحاق - ، فليس يُعَرَفُ مزيدٌ مؤثراً على كلام موسى أو تدخُّلٌ فيه ؛ لا في النسخة الواصلة إلينا ولا في النسخ الاقتراضيّة المَبْثُوثَة في تضاعيف الكتب المبسوطة ، كدلائل النبوة للبيهقي ، ومعجم الطبراني الكبير ، وتاريخ دمشق . . . إلا ما كان من الخلف اليسير الملاحظ بين رواية ابن فليح وإسماعيل ، وذلك من الفروق المعتادة في الروايات عامّةً .

- إصفاقُ العامّة وتواردُهم في كتبهم على عزو كثيرٍ مما في النسخة عندنا لابن عُقْبَة ، من غير منازعةٍ أو تردّد .

(و) - حَفْظُه لفرائد من النصوص لا توجد إلاّ فيه ، ودوره في

تلافيها :

ذلك أنّ بعض النصوص عند موسى فاردةٌ لم ينقلها عنه ناقل (1) ؛ ومنه الفصل الطويل الذي عقده المؤلف لتسمية من « قُتِلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ » في غزوة أحد (2) ، إلى قوله : « فجميعٌ من قُتِلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلًا » ؛ قدرُ صَفْحِ ورقةٍ ، فإنّي على شدة التفتيش لم أجد من نقله .

ويُلاحَقُ به في عدم الوجودان وانفراد النسخة به ، الفصل الذي عقده لتسمية من قُتِلَ يَوْمَ الْخُنْدُقِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ ، ثم من بني عبد

(1) وليس يمنع ذلك أنّ أعضائها قد يُنْقَلُ عن غيره بسياق مقارب .

(2) المغازي : 43 و-43 ظ .

الأشهل، ومن بني سلمة، ومن بني دينار. وتسمية أولئك الذين قتلوا من كفار قريش ثم من بني مخزوم، ومن بني عبد الدار، ومن بني عامر ابن لؤي. ومن قتل يوم قريظة من الأنصار ثم من بني الحارث بن الخزرج (1).

ومنه أيضاً قوله: «وقالت عائشة رحمها الله زوج النبي ﷺ: كان كَلِمُ سَعْدِ بْنِ معاذٍ قَدْ بَرَأَ وَتَحَجَّرَ لِلْبُرُوءِ، وَإِنَّه دَعَا اللهَ ﷻ فَقَالَ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، إِنْ قَدْ عَلِمْتَ أَنْ لَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ قَوْمٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ قَوْمٍ كَذَبُوا رَسُولَكَ وَأَخْرَجُوهُ، وَإِنِّي أَظُنُّ أَنْ قَدْ وُضِعَتْ الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَإِنْ كَانَ - يَعْنِي - بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ قِتَالٌ فَأَبْقِنِي لِقِتَالِهِمْ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَافْجُرْ هَذَا الْكَلَامَ، فَاجْعَلْ وَفَاتِي فِيهِ. فَفَجَرَهُ اللهُ ﷻ كَمَا ذَكَرُوا، وَإِنَّه لَنَائِمٌ بَيْنَ ظَهْرِي اللَّيْلِ، فَمَا دُرِيَ بِهِ حَتَّى تُوفِّي، وَمَا رَقَأَ الْكَلِمُ» (2).

ومن اللوائح التي لم أجد من نقلها عنه برمتها أو سبقه إليها بحسب الوجدان (3)، تسميته لمن قتل يوم الخندق من المسلمين - وما يندرج تحت كل عنوان تالٍ - :

(1) ن المغازي: 54 ظ - 55 و.

(2) المغازي: 53 ظ.

(3) إلا عبارة وحيدة نقلها ابن أبي خيثمة عنه. ن التاريخ الكبير: س 3: 51/2؛

- «- من الأنصار ثم من بني عبد الأشهل . . .
 - ومن بني سلمة . . .
 - وقتل من بني دينار . . .
 - وقتل من كفار قريش ثم من بني مخزوم . . .
 - ومن بني عبد الدار . . .
 - ومن بني عامر بن لؤي . . .
 - وقتل يوم قريظة من الأنصار ثم من بني الحارث بن
 الخزرج . . .»⁽¹⁾.

وانفردت نسختنا من المغازي بنصوصٍ طويلة في غزوة
 الحديدية⁽²⁾ لم تنلها أيدي النقلة، ويوشك أن يكون عظمها جديداً
 يُعرف لأول مرة؛ فمن ذلك من بداية الغزوة عند قوله: «ثم خرج رسولُ
 الله ﷺ مُعْتَمِراً في ذي القعدة، من سنة ست»، إلى قوله: «والذي
 نفسي بيده لا يسألوني اليومَ حُطَّةً فيها صلَّةٌ لأرحامهم إلاَّ
 أعطيتُهموها»⁽³⁾؛ وهو نصٌّ طويل كما ترى، يليه نصٌّ آخر مقارب:
 «ويقال: الذي دلَّ رسولَ الله ﷺ على الطريق ليلتئذ، عمرو بن عبد نهم

(1) المغازي: 54 ظ-55 و.

(2) يستثنى من هذا المساق فقرة وحيدة نقلها ابن سيد الناس.

(3) 56 و- 56 ظ.

الأسلمي» إلى قوله: «فَشْتَمُوهُ وَلَمْ يَقْبَلُوا قَوْلَهُ»⁽¹⁾؛ وهو نحو من ورقة كاملة. وفي نفس المساق، نص آخر عقيب ما مر؛ من قوله: «وَكَتَبَ بَيْنَهُمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ» إلى قوله: «وَأَمِنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا»⁽²⁾، ومن قوله: «فَلَمَّا رَأَتْ قُرَيْشٌ ذَلِكَ أُرْعَبَهُمُ اللَّهُ»، إلى قوله: ثم قال في الرابعة: «وَلِلْمَقْصَرِينَ»⁽³⁾.

وأما قصة صفية بنت حبي بن أخطب⁽⁴⁾، الواقعة في المغازي عقيب غزوة خيبر⁽⁵⁾ في قرابة ورقة بصفحتها، فبقيت نصاً بكرراً لم يتم ترحيله إلى أي مصدر فيما علمت، وكذلك الشأن فيما تلاها من «ذِكْرٍ قَسَمَ حَيْبِرَ»⁽⁶⁾، نحو شطر الخبر.

ويُلْحَقُ بهذا فوائد لا تجدها في غيره:

فمنها أنه قد استشهد من بني معاوية بن عمرو رجل واحد، وهو «أبو الخطاب»⁽⁷⁾. بيد أنه لا يُوقَفُ له على اسم، ولم أجد من أعاد

(1) المغازي: 56 و-56 ظ.

(2) المغازي: 57 و-57 ظ.

(3) المغازي: 57 ظ-58 و.

(4) المغازي: 63 و-63 ظ.

(5) الحق أنها وردت معترضة بين آخر وقائع الغزوة وما تلاها من أكل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من شاة زينب بنت الحارث المصلية.

(6) المغازي: 66 ظ-67 و.

(7) المغازي: 43 و.

ذَكَرَهُ عَنِ ابْنِ عُقْبَةَ، فَإِلَّا يَكُنْ فِي الصَّحَابَةِ مَنْ كُنِيَتْهُ أَبُو الْخَطَّابِ غَيْرِ مَسْمَى، فَهُوَ السَّائِلُ عَنِ الْوَثْرِ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ لِلطَّبْرَانِيِّ (1)؛ وَفِيهِ: «عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ «أَبُو الْخَطَّابِ»، وَقَدْ عَقَدُوا لِهَذَا تَرْجُمَةً فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ لِابْنِ مِنْدَةَ (2)، وَمَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ لِأَبِي نَعِيمٍ (3)، وَالِاسْتِعَابِ (4)، وَالِإِصَابَةِ (5). لَكِنَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ مِنْ شُهَدَاءِ أَحَدٍ. وَلَسْتُ أَذْرِي أَهَذَا هُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا أَمْ غَيْرُهُ؟ وَأَيًّا مَا كَانَ، فَذَكَرَهُ عِنْدَ ابْنِ عُقْبَةَ هَا هُنَا مِنْ فَوَائِدِ كِتَابِهِ.

وَلَمَّا سَأَلَ ابْنَ عُقْبَةَ الْقَصِيدَةَ الَّتِي مَطَّلَعَهَا:

رُمِيَتْ نَطَاةٌ مِنَ الرَّسُولِ بِفَيْلِقٍ

شُهْبَاءَ ذَاتِ مَنَاكِبٍ وَفَقَّارِ

عَزَاهَا لِلجَبَلِ بْنِ جَوَّالِ الثَّعْلَبِيِّ، قَالَهَا حَالِ إِسْلَامِهِ. وَقَدْ سَمَّى الْجَا حِظُّ قَائِلِ الْآيَاتِ لُقَيْمِ الدَّجَاجِ؛ لَمَّا وَهَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ دَجَاجَ خَيْرٍ عَنْ آخِرِهِ. وَقَالَ فِي الْحَيَوَانَ (6): «رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو - يَعْنِي: الشَّيْبَانِيُّ - وَالْمَدَائِنِيُّ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ». وَهُوَ فِي السِّيَرَةِ الْهَشَامِيَّةِ (7) «ابْنُ لُقَيْمِ الْعَبْسِيِّ»؛ وَتَعَلَّلَ لَهُ الْحَافِظُ فِي الْإِصَابَةِ (8)

(1) 370 / 22؛ ر: 927 .845 (2)

(3) 2876 / 5؛ ر: 6763 .2931 (4)

(5) 108 / 7؛ ر: 9832 .278-277 / 2 (6)

(7) 341 / 2 .7566 (8) 688 / 5؛ ر: 7566

بالقول: «فيحتمل أن يكون وافق اسمه اسم أبيه». قلت: لعل الأوفق بما قالوه أن يكون لقباً مضافاً لنسبته إلى القبيلة، أمّا الاسم ففاتهم، وجلبه ابن عتبة وحده؛ وهو: الجبل بن جوال الثعلبي، كان يهودياً فأسلم، له صُحبة⁽¹⁾، لكن يُشغَبُ عليه أنهم سمّوه في سياقاتٍ مختلفة، وذكروا ابن لقيم هنا فدلّ على المغايرة. وأياً ما كان فما عند المؤلف زيادة بيانٍ لم نجدّها عند غيره.

وبعض هاته الأفراد نبهنا عليه في حواشي التحقيق.

(ز) - بعض الأخبار عند موسى أوفى وأحسن مساقاً من غيره:

وذلك مثل حديث أبي بصير بن أسيد بن جارية الثقفي⁽²⁾، وقد استوعب نقله بتمامه البيهقي في دلائل النبوة⁽³⁾، وقال عنه ابن عبد البر قبله: «ذكر موسى بن عقبة هذا الخبر في أبي بصير بأتم ألفاظ وأكمل سياق»⁽⁴⁾.

وكذلك سياقته لغزوة بدر، وقد التفت إلى ذلك البيهقي في دلائل النبوة⁽⁵⁾؛ فإنه بوب قبل نقل كلام موسى: «باب سياق قصة بدر عن

(1) جامع الرعيبي: 482/1؛ ر: 866.

(2) المغازي: 59 و-61 و.

(3) 175-172/4.

(4) الاستيعاب: 1613/4؛ ر: 2875.

(5) 101/3.

مغازي موسى بن عقبة فإنها فيما قال أهل العلم أصح المغازي، ولنأت على ما سقط من تلك القصة عما ذكرنا منها في الأخبار المتفرقة». ومعناه أنه جعل كلام موسى أصلاً، ثم بنى عليه ما لم يقع عنده من كتب غيره. وعرف الذهبية قيمة هذا السياق أيضاً فكتب بخطه حاشية نسخته من السير⁽¹⁾ - وقد أعمل الاختصار في كلام موسى - : «هذه القصة في مغازي موسى بن عقبة في اثنتي عشرة ورقة مسطرة ستة عشر».

(ج) - إيجاز الكتاب وتطبيقه مفاصل أغراض السير:

فقد قال مالك عن مؤلفه: «لم يكثر كما كثر غيره»⁽²⁾، وعنه أيضاً من طريق آخر: «مع صغره وحلوه من أكثر ما يُذكر في كتب غيره»⁽³⁾؛ وفيه تعليل الأصحية. وعقب الذهبية: «هذا تعريض بابن إسحاق، ولا ريب أن ابن إسحاق كثر وطولاً بآسباب مستوفاة، اختصارها أملح، وبأشعار غير طائفة، حذفها أرجح، وبآثار لم تصحح، مع أنه فاته شيء كثير من الصحيح، لم يكن عنده، فكتابه محتاج إلى تنقيح وتصحيح، ورواية ما فاته»⁽⁴⁾.

(1) ن: سير أعلام النبلاء: 1/ 344-351.

(2) سير أعلام النبلاء: 6/ 115.

(3) الجامع للخطيب: 2/ 164؛ ر: 1498.

(4) سير أعلام النبلاء: 6/ 115-116.

فظهر أنّ إيجازه بادٍ في :

- اقتصاده في ذكر الأنساب .

- حذف الأشعار غير الطائفة مما لا يخدم الغرض الآكد من التأليف .

- تحري صحّة الآثار التي يوردها ، فلا يكثر بجلب الضعيف .

- التوقّي مما ليس له خطاٌ ولا زمام .

ولها ته العلل متضافرة قال أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي (ت634هـ) : «كتاب ابن عقبة وإن اختصره جدّا ، فقد أحسن العبارة ، وأتى مواضع من المغازي حدّاها بسطه ، وحماها اختصاره»⁽¹⁾
وقد «استحسن الأئمة اقتصاده واقتصاره»⁽²⁾ .

خامساً - دلالة «الزعم» في مغازي ابن عقبة:

تكررت مادة «الزعم» الخارجة عن بابها في نصّ المغازي ، نحواً من إحدى وثمانين مرّة ، وتلقّف البعض وقوعها في المناقل فجعلها ذريعة للحكم بتضعيف أخبار الكتاب ، مع أنّ «الزعم» يعني القول وغيره ، وقد أفاض في شرح محامله ابن بريّ في حواشيه على الصّاح⁽³⁾ ، والذي يعيننا منها مُطلق القول ، وهو الذي تتوجّه به

(1) الاكتفا: 3/1 . (2) الاكتفا: 2/1 .

(3) ن خزانة الأدب للبغدادى: 9/132-134 .

القضية، لكن دفعه السيرافي بأنه «لو كان الزعم في معنى القول المحض، لحكي ما بعده ولم يُصَب، كما يفعل ذلك بعد القول إذا قلت: «قال زيد عمرو قائم»»⁽¹⁾. والظاهر أنه عنده قول على صفة؛ أي أن الزعم: «قول يقترب به اعتقاد ومذهب، وقد يصح ذلك وقد لا يصح».

ومن أقوى ما يشهد لهذا الاستعمال قول سيبويه: «زعم الخليل»، لكن ابن عطية وجهه بأنه «إنما يستعملها فيما انفرد الخليل به»⁽²⁾، فكأنه انتقد هذا الصنيع عليه بالقول عقيب: «وكان أقوى رتب زعم» أن تبقى معها عهدته الخبر على المخبر. وأفصح عن ذلك من غير مواربة في موضع آخر فقال: «والزعم إنما هو مستعمل أبداً في غير اليقين، بل أغلبه في الكذب... وأزفع موضعه أن يستعمل زعم» بمعنى أخبر؛ حيث تبقى عهدته الخبر على المخبر، كما يقول سيبويه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «زعم الخليل»⁽³⁾.

(1) شرح كتاب سيبويه: 453 / 1.

(2) المحرر الوجيز: 590 / 2. وهو مضمون قوله أيضاً (320 / 8): «ولا توجد زعم» مستعملة في فصيح من الكلام إلا عبارة عن الكذب، أو قول انفرد به قائله فيريد ناقله أن يبقى عهدته على الزاعم، ففي ذلك ما ينحو إلى تضعيف الزعم، وقول سيبويه: «زعم الخليل» إنما يجيء فيما انفرد الخليل به».

(3) المحرر الوجيز: 622-621 / 5.

واحترز أبو حيان عند نقله كلام ابن عطية - من غير عزو - عن مَحْمَلِ الانفراد فحسب، بأن الحق به صفة القوة فقال: «إنما يستعمله س⁽¹⁾ فيما انفرد به الخليل وكان قويا⁽²⁾»، على معنى أن سيبويه لا يريد إبطال قوله⁽³⁾؛ وهو تقييدٌ سديدٌ.

وتخلص صاحب الجاسوس على القاموس⁽⁴⁾، عند قول صاحب الأضل: «الزَّعْمُ مَثَلَةٌ: القولُ الحقُّ، والباطلُ، والكذبُ: ضدُّ. وأكثرُ ما يقالُ فيما يُشكُّ فيه»⁽⁵⁾: بأن أصلَ وضع الزَّعْمِ مرادفٌ لمعنى القول، ولذلك اقتصر عليه الجوهري⁽⁶⁾.

واستدلوا من كلام العرب للزَّعْمِ يقعُ على ما ليس بباطلٍ بقول كثير⁽⁷⁾:

وقد زعمتُ أتى تغيرتُ بعدها

ومن ذا الذي يا عزَّ لا يتغيرُ

(1) رمز لسيبويه في كتب النحو.

(2) التذييل والتكميل: 25/6.

(3) عروس الأفرح: 514/1.

(4) 299-298.

(5) القاموس المحيط: 1117.

(6) ن الصحاح: 1941/5؛ شمس العلوم: 2797/5.

(7) ديوانه (328)؛ التذييل والتكميل: 24/6؛ تمهيد القواعد لابن ناظر الجيش:

تغيّر جسمي، والخليقة كالتّي

عهدت، ولم يُخبر بسركٍ مُخبرٍ

وإذ لاستعمال موسى وجهٌ سائغٌ في العربية، فليس يُفسرُ على

خلافه لمجرد تواريه عن مجال التداؤل اللغوي المعاصر.

ولا يأتي الزعم على بابه عند ابن عقبة إلا حين يقرنه بنسبة العلم

إلى الله، فيقول: «زعموا والله أعلم»، ولم يقع له هذا الاقتران في

أطواء النصّ إلا أربع مرّات⁽¹⁾.

سادساً - صنيع موسى امتداداً طبيعيّ متطورّ لغزوة وابن شهاب

عمودي المدرسة السيريّة المدنيّة⁽²⁾:

في ظني أنّ الثلاثة هؤلاء يعاسبُ ممثلي المدرسة المدنيّة، فقد

تواردوا على إغناء المتن السيريّ، واعتدّوا بالترقي في سلّم الإجابة

فيه، فقيّد غزوة أشتاتا من المرويّات، واعتمده ابن شهاب، ثمّ

اعتمدهما معاً موسى بن عقبة، يزيدُ بعضهم على بعض؛ وبهذا يفهم

وجه التناصّ اللائح في آثارهم.

وفيما يتلو وجهُ زعمنا أنّ موسى امتدادٌ:

(1) المغازي: 70 ظ؛ 71 و (موضعان)؛ 73 و.

(2) هذا المبحث كالحديث عن موارد موسى بالتبع.

أولاً - لَعُرْوَةَ بنِ الزبير (ت94هـ)؛ وكيف تأدَّت إليه مَرُويَّاته؟ :

المُحنا في مراسم ترجمة المؤلف أن ولاء الزبيريين قد أحاط به من جهة أبويه، وإلى هذا فقد أفاد من البيت الزبيري والذين يُنمُون إليه، فسمع من عُرْوَةَ، وزوجِ الزبيرِ بنِ العوامِ، وأفاد من أبي حَبِيبَةَ جدِّه لأمِّه، وسمع من يحيى بنِ عبَّادِ بنِ عبدِ الله بنِ الزبيرِ القرشيِّ الأَسدي، وروى عن عبدِ الواحدِ بنِ حمزة بنِ عبدِ الله بنِ الزبيرِ الحجازي . . . ولعلَّ ثَمَّةَ أمثالِ هؤلاء طويِّ ذكْرهم فلم يصلنا .

وقد كان معدوداً فيمن يتعهدهم آلُ الزبير كما يظهر، فقد حكى ابنُ وهبٍ قال: «سمعتُ مالكا يقول: كان عامرُ بنِ عبدِ الله بنِ الزبيرِ يركبُ بناسٍ من القراءِ إلى نخله، فيطعمهم؛ منهم: موسى بنِ عقبة»⁽¹⁾. وفائدةُ الخبرِ تنصيصُه على أن موسى من القراء الذين كان يُرفَعُ بهم عامرٌ - وهو من وُجوه بيته وعبَّادهم⁽²⁾ -، وفيه معنى اشتهارِ ذكره بالعلم في هذا البيت، ولاسيما مع اعتبارِ أن عامراً مات قبل سنة أربع وعشرين ومئة أو بعدها بقليل⁽³⁾، فتكون له مكانةٌ قديمة لا كما زعم من ادَّعى أنه طلب العلم بأخرة.

ويرتبط بهذا التقدُّير، أن كثر تلاميذه الآخذون عنه من الزبيريين

(1) الطيوريات: 3/854؛ ر: 769.

(2) ن المنتخب من نسب قريش: 240.

(3) ن تهذيب الكمال: 59/14.

ومواليهم؛ ومنهم: عبد الله بن مُضْعَب الزَّبِيرِيّ المدنيّ الأمير (ت 184هـ)⁽¹⁾، وإسماعيلُ بنُ إبراهيم بن عُقْبَةَ بن أبي عيَّاش المِطْرَقِيّ (ت بعد 160هـ)⁽²⁾ - ابن أخيه -، وعبدُ الملك بن يحيى بن عبَّاد بن عبد الله بن الزبير⁽³⁾، وداوُد بن عطاء المُزَنِّي المدني⁽⁴⁾ الذي يُقال إنّه مولى الزبير.

وإذ ثبت أنّ الوشيحة بين موسى وآل الزبير متينةٌ بالقدر الذي دللنا عليه، فإنّ حجر الدّست في علم هذا البيت بالسيرة وتحقّيقه بها هو عروة ابن الزبير، وهو شيخُ موسى من غير شكّ، عاصره ولقيّه وسمع منه، وصرّح بالسّماع منه في سندٍ صحيحٍ على شرط الشّيخين، أخرجهُ الحاكِمُ والبيهقيّ معاً من طريق إسماعيل بن أبي أويس؛ قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمّه موسى بن عقبة؛ قال: حدّثنا عروة بن الزبير، أنّ مروان بن الحَكَم حدّثه أن عمر رضي الله عنه حين طعن قال: «إني رأيتُ في الجَدِّ رأياً، فإن رأيتم أن تتبعوه. فقال عثمان: إن نتبع رأيك فإنّه رشُدٌ، وإن نتبع رأي الشّيح قبلك فنعم ذو الرّأي كان»⁽⁵⁾.

(1) أخبار مكة للفاكهي: 2/ 337؛ ر: 1653.

(2) صحيح البخاري: 3/ 147؛ ر: 2573.

(3) أخبار مكة للأزرقي: 2/ 128.

(4) الطبقات الكبير: 4/ 109؛ ر: 3702.

(5) المستدرک: 10/ 21؛ ر: 8182؛ السنن الكبرى للبيهقي: 12/ 543؛ ر:

وفائدةُ هذا الإيراد، أنّ تعليقَ موسى لأخبارِ عُرْوَةَ أو إدلائهِ إليه بابْنِ شهابٍ لا يدفعُ السَّماعَ منه، ولذلك عِلَّةٌ هي عِلَّةٌ تعلّيقه للتّقول عن الزّهريِّ أيضاً⁽¹⁾. وبيّانه، أنّه لم يكنْ منْ عادةِ مُشْتَرعيِ الكتابةِ التاريخيّةِ في المدينة أنْ يُنيطوا كلَّ موادِّهم بمخارجِها، فهذا أشدُّ وطأةً أو مكافئٌ لِعُسْرِ إيرادِ الأسانيد، وقد عَنّاهم أمرُها حتّى استصحبوها منْ غيرِ ذكْرٍ - أعني في دقّةِ انتحالِ الأخبارِ -، ولذلك لمْ يسمّ ابنُ عقبة منْ مناقله إلاّ ابْنُ شهابٍ وعُرْوَةَ بنِ الزبير، على أنّ هذا وقعَ ذكْرُه ستّ مرّات، ثلاثٌ منها باستقلال، وثلاثٌ أُخْرُ منْ طريقِ الزّهريِّ⁽²⁾، وإنْ كنّا على بيّنة منْ أنّه يُدلي إلى عُرْوَةَ في عَظْمِ المَحالِّ منْ طريقِ ابنِ شهابٍ. ويغلبُ على الظنِّ منْ خلالِ استقراءِ هاته المَواضعِ أنّه لا يُسمّى عُرْوَةَ فيها إلاّ حيثُ يَعزُّ على عامّةِ المدينين معرفتُها، فينبغي بحسبِهِ أنْ تُعزَى إلى رأسٍ في الفنِّ خروجاً من العُهْدَةِ؛ وإنّما جنحنا إلى هذا التّوجّيه، لما سيأتي عندنا منْ أنّ منْهجَ الاسترسالِ التاريخي في الكتابة عند ابنِ عقبة، مُعادِلٌ في مرجعيّته لعملِ أهلِ المدينة، فلذلك ساقَ أغلبَ الأخبارِ غيرَ منوطَةٍ برواتها، اعتماداً على اشتهاها في المجالِ التّدالويِّ المدنيِّ.

(1) سيقع إشباعُ الكلام فيها بعد حين.

(2) 13 ظ؛ 28 و؛ 43 و؛ 54 ظ؛ 82 ظ (موضعان).

ويرتبط بما مرّ إشكالٌ وجيه ؛ وهو : لمَ لم يُسند موسى عن عروة ما أفاد منه؟ .

والجواب أنّ عروة لم يؤلّف كتاباً مستقلاً في المغازي على الهيئة التي تقترب ممّا صنع ابن عقبة ؛ لأنّه لم يطمح إلى ذلك ، وإنّما أجاب عن أسئلة وُجّهت إليه بحسب ما اتّفق ، وحيث إنّه كان حفيّاً بالتقييد ، شديد الكلف به - مثلما يدلّ على ذلك ما نقله ابن عقبة نفسه عنه من ندمه على تحريق كتبه : «كُتِبَ الحديث ثمّ محوّه ، فوددت أنّي فديته بمالي وولدي ، وأنّي لم أمحه»⁽¹⁾ - فقد احتفظ بنسخ من هاته الأجوبة أو حفظت له ، وقد قدرنا هذا بالنظر إلى طول هاته الأجوبة وأنّها ممّا يبعد أن تتناقل لولا آليّة التداول الكتابي .

والأمر بعد ذلك يسير ، فإنّ موسى إن لم يتأتّ له سماعٌ تفريق هاته الأجوبة من عروة نفسه - وما كان ليتفطن أحد من ولده قيد حياته لجمعها لتفرقتها وتباعدا ما بين أوقات صدورها - ، حين لم تنهياً له الحاجة إليها إلاّ عند همّه بالتأليف ، وقد توفي صاحبها إذاك ، فقد تمكّن من الحصول عليها في صحائف بطرقٍ معتبرة في الرواية من أحدٍ طريقتين أو منهما معاً : إمّا من طريق شيخه الأثير ابن شهاب - وعروة من موارد السائغة كما هو واضح - ، وإمّا من طريق آخر أعلى ، وهو طريق أبي المنذر هشام بن عروة بن الزبير (ت 147هـ) ، وينبغي أن نُفرد

(1) تقييد العلم : 103 ؛ ر : 88 .

له قرصاً في العرس، فقد عدّه مسلم بن الحجاج: من عصابة هم أكد
«من روى عن عروة بن الزبير من ولده ومواليه»⁽¹⁾. وقلنا إنه طريق ثانٍ
مختلٌ لموسى بضمائم:

1 - ما ذكرناه من اختصاصِ هشام بالرواية عن أبيه في دائرة
ضيقة، ولاسيما ما يتعلّق بالمغازي؛ ومما نقله هشام عن والده عروة
من أخبارها ما نقله مسلم في صحيحه⁽²⁾ من طريقه من قصة انفجار
كلم سعد بن معاذ رضي الله عنه، وما نقله البلاذري في أنساب الأشراف⁽³⁾
عنه من أخذ عباس البيعة للنبي صلى الله عليه وسلم في العقبة الكبرى . . .

2 - أنه ورث دفاتر أبيه، إذ كان هو وارث علمه على الحقيقة، فإن
تمحّض أن ابن عقبة سمع من والده، وتأتى لهشام أن يأخذ عن موسى
بدوره كما ذكرنا آنفاً، فلا جرم أن المؤلف قد أفاد من علاقته به في
تحصيل أصول عروة التي لم تأت عليها النار.

3 - ما عُرف عن هشام - تبعاً لوالده - من أن «عرض الحديث
والكتاب سواء»⁽⁴⁾، فقد قال بكار بن محمد بن جارست: «حضرت
هشام بن عروة وجاءه ابن جريج بصحيفة فيها حديثٌ من حديثه،

(1) رجال عروة بن الزبير، للإمام مسلم: ص 119؛ ضمن العدد الأول من مجلة

مجمع اللغة العربية بدمشق: مجلد 54؛ يناير، 1979 م.

(2) 1390/3؛ ر: 1769. (3) 17/4.

(4) تاريخ ابن أبي خيثمة: س3: 1/252؛ ر: 867-868-869.

فقال: يا أبا المنذر؛ أَدَدْتُ بها عنك؟ فتصَفَّحها هشام ثم قال له: «أَدَدْتُ بها عني»⁽¹⁾. ويتأسَّس على هذا أنه من الميسور لموسى أن يحصلَ أصولَ عروة وأجوبته وينقلَ عنها بدلالة ولده هشام.

4 - ما عُرف من المؤاخاة والتَّوادُّ بين هشام وموسى، بلغت بهشام أن يخبر عن نفسه - رواه الحميدي عن سفيان به⁽²⁾ - قال: «إنما كنتُ أجيء إلى المدينة من أجل موسى بن عقبة ألقاه، فلما مات موسى بن عقبة تركتُ المدينة». قال سفيان: «وكان هشام إذا قدم المدينة أخلوا له مُصلَّى النبي ﷺ». قلت: وناهيك بهذا الخبر دلالة على جلاله موسى في نفس هشام.

فيتحصَّلُ ممَّا مرَّ أن موسى سمع من عروة في الأحكام قيَّد حياته، وحاز أجوبته من ولده هشام، نسخها عنه وعرضها عليه، أو مكَّنه من أضله فعارضه بنسخته، ويشهد لمعهد صنيع أبي المنذر بوضوح ما حكاه يحيى بن الزبير؛ قال: «أخرج إليَّ هشام بن عروة دفترًا فيه أحاديث فقال: هذه أحاديثُ أبي سمعْتها منه، فخذها عني هكذا، ولا تقل كما يقول هؤلاء: لا آخذها عنك حتى أعرضها عليك، فخذها فقد صحَّحْتُها وعرضْتُها»⁽³⁾. وينبغي التنبُّه إلى العبارة الأخيرة؛ لأنَّها

(1) تاريخ ابن أبي خيثمة: س 3: 1/251؛ ر: 865.

(2) تاريخ دمشق: 466/60.

(3) تاريخ ابن أبي خيثمة: س 3: 1/252؛ ر: 870.

تُخْرَجُ التَّقْلَ عَنْ دَائِرَةِ الْوِجَادَةِ، وَتَجْعَلُهُ فِي مَصَافِّ الْإِجَازَةِ الْمُقْرُونَةِ بِالْمَنَاوِلَةِ، وَهُوَ سَبِيلٌ قَوِيٌّ فِي الرَّوَايَةِ.

وَتُسَلِّمُنَا مَحَاوِلَةً تَقْفِي سَبِيلَ مُوسَى إِلَى عُرْوَةٍ، إِلَى مَلَاخِظَةِ شِدَّةِ شَبِّهِ مَقَاطِعَ مِنْ كِتَابِهِ فِي الْمَغَازِي بِمَرْوِيَّاتِ شَيْخِهِ، يَكَادَانِ بِحَسَبِ النُّصُوصِ الَّتِي مَكَّنْتَنَا مِنَ الْمَوَازِنَةِ يَلْتَقِيَانِ فِي الْمَسَاقَاتِ وَالْعِبَارَاتِ⁽¹⁾. وَلَمْ يَزَلِ الْبِيهَقِيُّ يَقْرُنُ سِيَاقَاتِ كَلَامِ مُوسَى إِلَى كَلَامِ عُرْوَةٍ وَأَنْهَمَا بِمَعْنَى، إِلَّا خُلْفًا يَسِيرًا، وَكَثِيرًا مَا يَسْتَعْيِضُ بِأَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ؛ وَذَاكَ مِنْ قَبِيلِ قَوْلِهِ: «لَفُظٌ حَدِيثِ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، وَحَدِيثُ عُرْوَةَ بِمَعْنَاهُ»⁽²⁾. وَلرَبَّمَا سَكَتَ عَنِ الْبَيَانِ بِصَنْعِهِ مِنْ جَعْلِ كَلَامِ ابْنِ عَقْبَةَ رَدِيْفًا لِكَلَامِ عُرْوَةٍ، دَلَالَةً عَلَى التَّمَاهِي بَيْنَ كَلَامِهِمَا فِيمَا تَقَارَبَا فِيهِ. وَمِنْ مَثَلِ ذَلِكَ أَنَّ الْبِيهَقِيَّ لَمَّا سَاقَ قِصَّةَ الْحَجَّاجِ بْنِ عِلَاطِ السَّلْمِيِّ لِتَخْلِيصِ مَالِهِ مِنْ خَيْبَرٍ، وَفِيهَا ارْتِجَازُ الْعَبَّاسِ بِابْنِ لَهُ قُتَمٍ، سَاقَ كَلَامَ عُرْوَةَ بْنِ الزَّبِيرِ يَتَضَمَّنُ الرَّجْزَ، ثُمَّ قَالَ عَقْبِيهِ: «وَسَقَطَ الرَّجْزُ مِنْ رَوَايَةِ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ»⁽³⁾. وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَقْرُنُ الْكَلَامَيْنِ إِلَى بَعْضٍ، لَشِدَّةِ تَقَارُبِهِمَا وَتَمَاطُلِهِمَا.

(1) ن للمثال: «قصة صفية بنت حبي بن أخطب» في مرويات عروة من جمع الأعظمي.

(2) دلائل النبوة: 226 / 5.

(3) ن دلائل النبوة: 267 / 4.

ومع أنني لا أحبُّ القضاءَ والوزانَ بينَ عملَيْهما لأنَّ أحدهما ماثلاً
والآخرَ غائباً⁽¹⁾، فإنَّ اختلافَ الدّاعي لديهما، مؤثّرٌ بشكْلِ لازبٍ فيما
ترتّب عنه من شكلِ الأجوبةِ أو التّصنيفِ، وهو اعتبارٌ له رُجحانه، فإنَّ
عروة كتب ما كتب في المغازي أجوبةً عن أسئلةٍ وُجّهت إليه من جهات
شتى؛ منها ذاك الذي وجّهه إليه عبد الملك بن مروان⁽²⁾، حكى مُصعب
ابن عبد الله الزبيري؛ قال: «حدّثنا عبد الله بن معاوية، عن هشام بن
عروة، أن عروة بن الزبير كتب إلى عبد الملك بن مروان: أما بعد؛ فإنك
كتبْتَ إليّ تسألني عن خديجة بنت خويلد متى توفيت، وإنّها توفيت قبل
مخرج النبي ﷺ من مكة بثلاث سنين»⁽³⁾. وأظنّ أنّ الجواب أطول من
هذا بكثير بحسب ما يظهر من المناقل، لكنّ المؤلفين يجتزؤون من
العبارات ما يوافق محلّ الشاهد. ومنها أيضاً النصّ الطويل الذي ساقه

(1) مع جهود الباحثين في جمع مرويات عروة، إلا أنها في نظري تغفل دلائل
بنوية حاسمة في الدلالة على المنهج. وانظر ما يرد لي في التعليق على قيمة
النسخة وظهور ذلك في حفظها لسياقات نصوص كثيرة نقلها العلماء عبر
العصور، من غير إناطتها بمواضعها الأصلية.

(2) كان ما بين عروة وبني مروان متجهاً: هو معتزل شؤون السياسة، وهم يقدرون
علمه؛ حتى كان يشفع في الحوائج عندهم، فقد كتب للوليد بن عبد الملك،
يعتذر عن ذنب أذنبه كعب العبسي، فأجيب إلى ما يحب. ن جمهرة رسائل
العرب: 2/ 253-254.

(3) الاستيعاب لابن عبد البر: 4/ 1825؛ مناقب علي لابن المغازلي: 403؛

الطبريّ عن «هشام بن عروة عن عُرْوَةَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ: أَمَّا بَعْدُ؛ فَإِنَّهُ - يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - لَمَّا دَعَا قَوْمَهُ لِمَا بَعَثَهُ اللَّهُ مِنَ الْهُدَى وَالنُّورِ الَّذِي أُنزِلَ عَلَيْهِ، لَمْ يَبْعُدُوا مِنْهُ أَوَّلَ مَا دَعَاهُمْ، وَكَادُوا يَسْمَعُونَ لَهُ حَتَّى ذَكَرَ طَوَاعِيَتَهُمْ . . .» إِلَى آخِرِهِ (1).

وَبَعْضُ مَا يُنْقَلُ عَنْ عُرْوَةَ هُوَ نَتَاجُ اسْتَلْتَهُ هُوَ الَّتِي وَجَّهَهَا لِلصَّحَابَةِ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ؛ فَقَدْ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: «مَا أَكْثَرُ مَا رَأَيْتَ قَرِيْشاً أَصَابَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيمَا كَانَتْ تُظْهِرُ مِنْ عِدَاوَتِهِ؟» ثُمَّ سَأَلَ إِجَابَتَهُ فِي نَصِّ طَوِيلٍ (2). وَثَمَّةُ نِصُوصٌ أُخْرَى نَقَلَهَا عَنْ عُرْوَةَ أَوْلَادِهِ وَغَيْرِهِمْ، كَأَنَّمَا يَنْقَلُونَهَا مِنْ صَحَائِفٍ؛ لِأَنَّهَا طَوِيلَةٌ عَادَةً، فَيَبْعُدُ أَنْ يَقَعَ حَفْظُهَا كِفَاحاً، وَمِنْ ذَلِكَ مَا حَدَّثَ بِهِ يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ فِي قِصَّةِ أَوَّلِ مَنْ جَهَرَ بِالْقُرْآنِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ (3)، وَمَا حَدَّثَ بِهِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ فِي تَفْصِيلِ إِعْدَادِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْهَجْرَةِ بِمَحْضَرِ أَبِي بَكْرٍ وَفِي دَارِهِ (4)، وَخَبَرَهُ عَنْ غَزْوَةِ مَوْتِهِ (5)، وَقِصَّةِ كِتَابِ حَاطِبِ ابْنِ بَلْتَعَةَ (6)، وَخُرُوجِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ إِلَى الْبَحْرِ (7)، وَتَحْدِيثِهِ عَنْ عَبْدِ

(1) تاريخ الطبري: 546/1.

(2) هو عند الطبري من رواية الأبرش عن ابن إسحاق (1/548)، ومن رواية ابن بكير في القطعة المطبوعة من السيرة الإسحاقية.

(3) تاريخ الطبري: 549/1. (4) تاريخ الطبري: 570/1.

(5) تاريخ الطبري: 149-150/2. (6) تاريخ الطبري: 155/2.

(7) تاريخ الطبري: 162/2.

الرحمن بن عُوَيْم بن ساعدةَ عن رجالٍ من قومه أصحابِ
للنبي ﷺ⁽¹⁾، وسياقته لخبر العُلامين من سُقاةِ قريشٍ في بدر⁽²⁾،
وما استُتبع ذلك⁽³⁾، ... وهي نصوصٌ تدلُّ على أنَّ سياقَ عروَةَ
لماجرياتِ بدرٍ من أوعبِ السِّياقاتِ.

وقد تفضَّن عروَةَ في وقتٍ مبكرٍ، إلى أنَّ أخبارَ الخلافةِ الراشدةِ
داخلةٌ في حكمِ السِّيرةِ، فرُوي عنه في ذلكِ الخُطبةِ التي ألقاها عمر بن
الخطابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا وليَ الخلافةَ⁽⁴⁾، ولعلَّ أثرَ هذا في تأليفِ موسى
ظاهرٌ أشدَّ الظُّهورِ، لأنَّنا كُنَّا نظنُّ أنَّ تكونَ وفاةُ النَّبِيِّ ﷺ آخراً ما يطرُقُه
كتابُ المغازي، لكنَّ ما نُقِلَ بِأثرِها يدلُّ على أنَّه شملَ حوادثَ في عهدِ
الخلفاءِ بمفهومِ السِّيرةِ.

وأظنُّ أنَّ عروَةَ لو كانَ أَلْفَ كتاباً في المغازي مُستقلاً لما عَدِمَ مَنْ
يسمِّيه من أوائلِ المُستقرِّين لأوضاعِ المسلمين في تاريخِ الصدرِ
الأولِ، ولا سيما في مثلِ النَّدِيمِ في استيعابه وشِدَّةِ اطلاعه، وقد خلت
لائحتهُ من أنَّ يذكَرَ لعروَةَ كتاباً في السِّيرة - ولا عبرةَ بحاجي خليفة⁽⁵⁾
في هذا السِّياقِ؛ لأنَّه متأخِّر - فيبعُدُ خفاءُ أمرِ الكتابِ إلاَّ عليه.

وقد تنزَّلَ أبو الفرجِ إلى ذكَرِ كتابِ مغازي عروَةَ، لأبي حَسَّانِ
الحسنِ بنِ عثمانِ الزِّيادي (ت 243هـ)، وهو عملٌ مُحَاذٍ فيما يظهرُ

(1) تاريخ الطبري: 1/ 571. (2) تاريخ الطبري: 2/ 28.

(3) تاريخ الطبري: 2/ 37؛ 2/ 44-46...

(4) تاريخ الطبري: 2/ 573-574. (5) ن كشف الظنون: 2/ 1746.

لِلنَّقُولِ عَنْ عُرْوَةَ، فَكَيْفَ يَسْكُتُ عَنْ كِتَابِ عُرْوَةَ لَوْ كَانَ، وَكَيْفَ لَا يَجْرِي تَدَاوُلُهُ فِي سَوْقِ الْوَرَاقَةِ فِي عَاصِمَةِ الْخِلَافَةِ الْإِسْلَامِيَةِ يَوْمئِذٍ، وَقَدْ كَانَ النَّدِيمُ مِنَ الْقِيَمِينَ بِهَا، الشُّهَدَاءِ عَلَى حَرَكَتِهَا الدَّائِبَةِ.

وَقَدْ فَتَّشْتُ مَا عَرَفْتُ مِنْ كِتَابِ الزَّبِيرِيِّينَ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا ذِكْرًا لِكِتَابِ عُرْوَةَ، وَهُوَ أُخْرَى بَرَفْعِ رَأْسِهِمْ وَالتَّيِّهِ عَلَى أَغْيَارِهِمْ، فَلَوْ كَانَ كِتَابًا مِثْلًا مَنْ تَأَلَّفَهُ لَمَا عَدِمَ مِنْ حَفْدَتِهِ وَآلِهِ مَنْ يُرَدِّدُ ذِكْرَهُ وَيُنْقَلُ عَنْهُ. وَقَدْ نَقَلَ الزَّبِيرُ بْنُ بَكَّارٍ آثَارًا فِي السَّيْرَةِ مِنْ طَرِيقِ عُرْوَةَ⁽¹⁾، فَلَوْ كَانَ نَقْلَهَا مِنْ كِتَابِهِ لَسَمَّاهُ، وَذَكَرَ مِنْ أَوْلَادِ عُرْوَةَ «عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَقْلٌ عَنْ أَبِيهِ، وَلَمْ يَحْفَظْ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا»⁽²⁾، «وَمُصْعَبُ بْنُ عُرْوَةَ: . . . لَمْ يَعْقِلْ عَنْ أَبِيهِ شَيْئًا»⁽³⁾. فَظَهَرَ أَنَّ مِنْ أَوْلَادِ عُرْوَةَ مَنْ حَفِظَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَحْفَظْ، وَلَمْ يَخْتَصَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِرِوَايَةِ كِتَابِ وَالِدِهِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَوْجَدْ، وَلَوْ كَانَ لاسْتَوُوا فِي رِوَايَتِهِ عَنْ بَعْضِهِمْ، مَنْ لَمْ يَسْمَعْ عَمَّنْ سَمِعَ.

2 - لابن شهاب الزهري (ت 124هـ):

أ - مركزية الزهري في كتاب موسى بن عقبة:

بعض الناقلين عن ابن شهاب يجعلُ موسى راوياً فحسب، وبعضهم يربط كثيراً من المعلومات المنقولة عن ابن عقبة بالزهري، مع أنني لم أعثر على هذا الارتباط المباشر، فلعلَّ ابنُ عُقْبَةَ قَدْ قَدَّمَ

(1) ن جمهرة نسب قريش وأخبارها: 410.

(2) المنتخب من نسب قريش: 245. (3) جمهرة نسب قريش: 248.

لكتابه بما يدلّ على أنّ عَظَمَ مأخُذَهُ هو ابن شهاب، لكنّ مقدّمة الكتاب - إن كتبت بالفعل - مفقودة، وهي حاسمة في هذا المعنى.

ولم يصرح ابن عقبة بالسّماع من الزّهريّ في السّبعة الأجزاء الواصلة إلينا من الكتاب، وظنّي أنّه لم يفعل ذلك في الثلاثة الضائعة، وهذا بحسبه يرجح ما قاله الإسماعيليّ ومرّضه: «يقال: لم يسمع موسى بن عقبة من الزهري شيئاً»⁽¹⁾، لكنّ هاته الدعوى تحتاج إلى تحليل قبل حاجتها إلى دليل، وسيأتي لنا ذلك.

وقد روى الزهري 17 خبراً في أطواء الأجزاء، بعضها مسند، وباقيها معلق، فأخباره المسندة ستّة، رواها عن أنس بن مالك⁽²⁾، وعروة بن الزبير⁽³⁾، وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك السلميّ، ورجال من أهل العلم⁽⁴⁾، وسعيد بن المسيب وحده⁽⁵⁾، ثمّ مقرّوناً تارة إلى ابن عبد الله بن كعب بن مالك⁽⁶⁾، وتارة إلى عروة بن الزبير⁽⁷⁾.

وثمة أخبار ساقها مجردة عن ابن كعب⁽⁸⁾، وعروة بن الزبير⁽⁹⁾،

(1) تهذيب التهذيب: 362/10.

(2) 20 و. (3) 82 ظ.

(4) 28 ظ. (5) 83 و.

(6) 63 و. (7) 82 ظ.

(8) 30 ظ. (9) 43 و.

وسعيد بن المسيب⁽¹⁾، وبواقيتها مما لم يُنظّه براو بعينه؛ فمنها قوله: «بعث رسول الله ﷺ بعثين . . .»⁽²⁾، وقوله: «فلما فرغ رسول الله ﷺ لدفن الشهداء . . .»⁽³⁾، وقوله: «رمى يومئذ رسول الله ﷺ رجلاً . . .»⁽⁴⁾، وقوله: «فبعث رسول الله ﷺ . . .»⁽⁵⁾، وقوله: «نادى رسول الله ﷺ . . .»⁽⁶⁾. وعزوه أحياناً لحماس أخيه بني سعد بن ليث⁽⁷⁾، وقوله «بلغ رسول الله ﷺ في غزوته . . .»⁽⁸⁾، وقوله: «وحجّ رسول الله ﷺ حجة التمام . . .»⁽⁹⁾.

ب - تجوز ابن شهاب في قبول الكتاب يُروى عنه بعد النظر فيه:

هب أن ابن شهاب لم يتوقّر على نسخة مجمعة من مغازيه لتُنقل عنه، اكتفاءً بمجالس السماع منه، فلعله لم يعدم من تلاميذه من نقلها كما سمعها فقيدها ثم نُقلت عنه، مثلما احتاج يحيى بن سعيد الأنصاري إلى أحاديث من الأفضية من أحاديث ابن شهاب فأمر تلميذه إمامنا مالك أن يكتبها له⁽¹⁰⁾. قال مالك: «فكتبْتُ ذلك له،

(1) 48 ظ. (2) 31 و.

(3) 39 و. (4) 39 و.

(5) 55 و. (6) 77 و.

(7) 77 ظ. (8) 88 و.

(9) 91 ظ.

(10) تاريخ ابن أبي خيثمة: س 3: 1/252؛ ر: 872؛ العلم المشهور لابن

كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى ذَلِكَ فِي صَحِيفَةٍ صَفْرَاءَ». فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ: أَفَرَأً
ذَلِكَ عَلَيْكَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ؟ قَالَ: هُوَ كَانَ أَفْقَهَ مَنْ ذَلِكَ!.

فهذا يَحْيَى رَضِيَ كِتَابَةَ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ لَمَّا حَصَلَ لَهُ ثَلَجُ
الْيَقِينِ بَعْلَمَ الرَّجْلَيْنِ وَوَثَّقَتْهُمَا. فَمَا الَّذِي يَمْنَعُ مُوسَى إِذْنَ وَقَدْ لَقِيَ
الرَّهْرِيَّ وَسَمِعَ مِنْهُ أَنْ يَأْخُذَ مَغَازِيهِ مِنْ يَدِ بَعْضِ مَنْ سَمِعَهَا مِنْهُ مِنَ
الثَّقَاتِ، هَذَا عَلَى الْفَرَضِ الْبَعِيدِ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهَا هُوَ بِنَفْسِهِ أَوْ حَصَلَ لَهُ
سَمَاعٌ بَعْضُهَا وَالنَّقْلُ عَنْ كِتَابٍ فِي بَوَاقِيهَا. وَلَعَلَّ ذَلِكَ هُوَ السَّرْفِيُّ أَنَّهُ
يَصْرِّحُ بِالسَّمَاعِ تَارَةً وَيَعْلَقُ كَلَامَ ابْنِ شَهَابٍ تَارَاتٍ، وَإِنْ كَانَ إِسْنَادُ
الْقَوْلِ وَالْعُنْعُنَةُ مَحْمُولًا مِنَ الثَّقَاتِ عَلَى السَّمَاعِ عِنْدَ كِبَارِهِمْ كَالْبُخَارِيِّ
فِي الصَّحِيحِ، فَفِيهِ سِتَّةُ مَوَاضِعَ عَنْ مُوسَى كُلِّهَا عَلَى النَّمْطِ:

صيغة رواية موسى عن ابن شهاب	صحيح البخاري
موسى بن عقبة، عن ابن شهاب	3/ 147؛ ر: 2537
موسى بن عقبة، عن ابن شهاب	4/ 69؛ ر: 3048
موسى بن عقبة؛ قال ابن شهاب	5/ 85 ر: 4017
موسى بن عقبة، عن ابن شهاب	5/ 86؛ ر: 4026
موسى بن عقبة؛ قال ابن شهاب	8/ 90؛ ر: 6425
موسى بن عقبة؛ قال ابن شهاب	9/ 71؛ ر: 7176

وقد كان بعض الرواة يسمح بأن تُعرض عليه صحائف من سماعه، أو يستجيز أن يمكن من كتابه من ينسخه ويعارضه فينزل ذلك منزلة السماع، لكن ذلك كله مشروط عند الأطراف جميعها بتحقيق معرفة بعضهم لبعض، وتأكد المعرفة في نفوسهم، واتفاقهم على وصف الوثيقة والعدالة. وقد أورد ابنُ أبي خيثمةَ نماذجَ مصدقةً لهذا⁽¹⁾، أصرحها على التَّنْزِلِ خبران عن الزَّهْرِيِّ - حديث الباب - :
 الأوَّلُ: «حدَّثنا الحزامي؛ قال: حدَّثنا أبو ضَمْرَةَ، عن عُبيدِ اللهِ بنِ عمر؛ قال: كان ابنُ شهابٍ يُؤتى بالكتاب فينظرُ فيه ويقبلُه، ثم يقول: خذوا ما فيه عني». والثاني: «حدَّثنا الحزامي؛ قال: حدَّثنا ابنُ عيينة؛ قال: دخلتُ أنا وابنُ جريجٍ على ابنِ شهابٍ ومع ابنِ جريجٍ صحيفةٌ، فقال ابنُ جريجٍ: إنِّي أريد أن أعرضها عليك»⁽²⁾، وهذا خبرٌ صحيحٌ لا مطعنَ فيه من جهة الرواية.

فإن ارتضى هذا ابنُ شهابٍ، فلم لا يرتضيه موسى؟.

ج - قضية تعليق موسى عن ابنِ شهابٍ في السَّيرِ، وبراءته من شُبْهَةِ

التدليس:

لم يجزم الذين خامرهم الشكُّ في سماع ابنِ عقبة من ابنِ شهابٍ

(1) ن التاريخ الكبير: س 3: 252/1؛ ر: 864-865-866-867-868-869.

(2) التاريخ الكبير: س 3: 279/1؛ ر: 980؛ س 3: 274/2؛ ر: 2861.

بالتنفي حتى يُرَكْنَ إلى حُكْمِهِمُ النَّقْدِيَّ مِنْ غَيْرِ ثُنْيَا، وَلَكِنَّهُمْ أَطْلَقُوا ذَلِكَ بِمَا يَشِي بِالتردّد، فهذا أَحْمَدُ يَقُولُ: «موسى بن عقبة، ما أراه سمع من ابن شهاب، إنّما هو كتابٌ نظر فيه»⁽¹⁾، وهذا أدنى إلى التعليل منه إلى الحكم، ثمّ هو لما أُضْرِبَ عن السَّماعِ أُثْبِتَ الكتاب.

وأما قولُ الإسماعيليّ: «يُقال: لم يسمع موسى بن عقبة من الزهري شيئاً؛ كذا قال»⁽²⁾، فقد صدّره بالتّمريض كما ترى، وختمه الحافظُ ابنُ حجرٍ بالتكذّية، ومُحالٌ أن يكون ابن عقبة مدلساً عن ابن شهابٍ ثمّ لا نجد عليه ظهيراً من نقلٍ إلاّ ما مرّ على احتمالهِ.

وأنت إذا رجعت إلى كتب المدلسين، وجدت أن حَجَرَ الدّستِ في إثباتهم اسمَ موسى هو خبر الإسماعيلي الآنف الذّكر، وقد تخلّى الحافظُ عن حيطته في التّبيين، وعبر عن الخبر مُجملاً بالقول: «أشار إلى ذلك الإسماعيليّ»، لكنّه دلّ عليه بأن أدرج موسى في الطبقة الأولى ممّن «لم يوصف بذلك إلاّ نادراً كيحيى بن سعيد الأنصاري»⁽³⁾، مع أن الإشارة لا تُعني في وصفٍ كهذا لِمَا يلزمه من احتياط.

وعلى حاشية نسخة التّوضيح لابن الملقن⁽⁴⁾، بإثر كلام

(1) شرح العلل لابن رجب: 2/ 484.

(2) تهذيب التهذيب: 10/ 362.

(3) تعريف أهل التقديس: 13:

(4) 277/18.

الإسماعيليّ: «تعقبه في ذلك العَلَّائِي فِي «مَراسيلِه»⁽¹⁾؛ فقال: وذلك بعيدٌ؛ لأنَّ البُخاريّ لا يكتفي بمجرّد إمكان اللقاء، ولم أرَ من ذكر موسى بن عقبة بالتدليس» اهـ. ونقل كلامه كلُّ من السَّبْطُ ابنِ العجمي⁽²⁾ وأبي زُرْعَةَ العراقي⁽³⁾. ثم هو على شرط البخاري من السَّماعِ واللُّقيّ.

وزاد السَّبْطُ بعد ذلك:

- استبعاده لعدم سماع ابنِ عُقْبَةَ من الزهري؛ لِمَا أَنَّ كليهما «مدنيّ»، وقد رأى ابن عقبة جماعةً من الصحابة، وسمع من أمّ خالد أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص الصّحابة⁽⁴⁾.

- أن سماعه منه داخلٌ في طوق التّاريخ: فقد «توفي الزهري بأطراف الشام بقرية يقال لها «شغب وبدا» سنة أربع وعشرين ومئة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة، وابن عقبة توفي سنة إحدى وأربعين ومئة».

وإذ أحسَّ العَلَّائِي بما في عبارة الإسماعيلي من التّمريض، فقد ساق لها «ما قد يشهد»⁽⁵⁾ لها من استيعاب ابنِ عبد البر بما يظهر معناه

(1) جامع التحصيل: 110-111؛ ر: 54.

(2) التبيين لأسماء المدلسين: 57.

(3) المدلسين: 95؛ ر: 65.

(4) التبيين: 57.

(5) التبيين: 57.

بعد. قلت: وذلك أن أبا عمر بعد سياقته عبارةً من نسخته من المغازي - «توفيت رقية بنت رسول الله ﷺ يومَ قدومِ أهلِ بدرِ المدينة» - ، رتبَ عليها بأن قال (1): «لم يُقَمِّ موسى المعنى وجاء فيه بالمُقارَبة، وليس موسى بن عقبة في ابنِ شهابٍ حجةً إذا خالفه غيره، والصحيح ما رواه يونس عن ابنِ شهاب؛ قال: «تخلف عثمانُ عن بدرٍ على امرأته رقية بنتِ رسولِ الله ﷺ، وكان قد أصابتها الحَصْبَة، فماتت، وجاء زيد بن ثابت بن حارثة بشيراً بوقعة بدرٍ وعثمانُ على قبرِ رقية» اهـ.

والحقُّ أنه قد وقع سقطٌ في نسخة ابنِ عبد البرِّ من المغازي (2)، فلذلك لا يتوجَّه هذا التعلُّب على النصِّ في نُسخَتنا، إذ فيه: «فتخلفَ عليها حتى توفيت يومَ قتلِ أهلِ بدرِ المدينة»، وظاهرٌ أن المعنى أنها توفيت حين وردَ خبرُ بدرٍ على أهلِ المدينة لا عند رجوعهم إليها، وحينها لا يُخالفُ موسى غيره من الرواة عن ابنِ شهاب. بل وقع ما هو أصرحُ منه في رواية ابنِ فليح في قوله: «فتوفيت قبلَ قدومِ»، وهو قاطعٌ في إسقاطِ رواية ابنِ عبد البرِّ... فبدأ سقط ما قد يشهد لِعبارَةِ الإسماعيليِّ أو يشدُّها.

ولو كان الرجلُ بعد ذلك يستجيزُ التَّدليسَ، لأسند الكلامَ عمَّن رآه ولم يسمع منه على عاداتهم، لكننا نراه يتحرَّزُ من ذلك غايةً مثلما في

(1) الاستيعاب: 4 / 1842.

(2) وثمة احتمال آخر، وهو أن يكون أبو عمر أولَ كلامِ موسى بفهمه.

الخبر تلوّه، فيعلّق النّقلَ عن سعدِ بنِ سهلِ الساعدي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وكان أدركه ورآه، قال في المغازي: «وقال سهلُ بنُ سعدِ الساعديّ: قال رسولُ الله ﷺ: «اللّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ»⁽¹⁾.

وأما ما روى أحمدُ بن صالح؛ قال: «حدّثنا يحيى بنُ محمّدِ الجاري عن مالك؛ قال: جاء صالحُ بنُ كيسان وموسى بن عقبة إلى الزهري يطلبان العلم فقال: حبسْتُمَا حتّى إذا صرْتُمَا كالشّنان لا تُمسكان ماءً جئتما تطلبان العُلم!»⁽²⁾، فمع أنّ الظاهر أنه يقصدهما معا، فقد يكونُ صالحُ المقصود به على الحقيقة دون قريّنه، لِمَا هو معلومٌ من أنّ صالحاً كانَ أسنَّ من الزهري، فقد رأى عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر⁽³⁾. فإنّ عناهما الزّهريّ معاً فلا أقلّ من أنّ فيه تأكيداً ورودِ موسى على الزّهريّ للسمع منه، وفي ظنيّ أنّ العُلم الذي في الحكاية هو المغازي؛ لأنّ موسى معروفٌ بالرواية قبل قدّمته فليس يصحُّ نسبته إلى الخُلوّ منها، ولذلك أشعرتُ عبارة ابنِ شهاب «حبسْتُمَا» بأنّ موسى كان يسمع من المشايخ من غير أن يعرّجَ على ابنِ شهاب، فلذا قابله وصاحبه بهذا الخطاب الخشن، ولعلّ في حكايةٍ أخرى مُنْصَافَةً ما يشهد لهذا أو نحوه، فقد قال الطّحاويّ في شرح

(1) المغازي: 39 و.

(2) تاريخ دمشق: 467/60؛ تاريخ الإسلام: 986/3؛ ر: 433.

(3) ن تاريخ ابن معين، من رواية الدوري: 206/3؛ ر: 955.

مشكل الآثار⁽¹⁾: «... وقد يحتمل أن يكون من كلام الزهري فإنه قد كان يفعل ذلك كثيراً، يخلط كلامه بالحديث فيتوهم أنه منه وليس هو منه، ولذلك قال له موسى بن عقبة: «افصل كلام رسول الله ﷺ من كلامك». وعدا ما في النص من صلابة موسى في الحق وجراته في تنبيه شيخه على جلالته، فهو مما يدل لعدم انفساح ما بين الرجلين، والله أعلم.

ولو كان موسى يوم سمع من الزهري كهلاً خالياً من مواد العلم، ما كان ليهدني لهذا التنبيه ولا قوي بعد معرفته على الجهر به، فظهر أنه يوم عاد لسمع منه كان تاماً الأداة قوي العارضة.

وأظهر لما نبغي أنه وقعت رواية خبر الشنن من وجه آخر ناصر لتوجيهنا تدل على أن ابن عقبة في وروده على الزهري كان أقرب إلى المتعهد له منه إلى الآخذ عنه، فروى الرامهرمزي: «حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم؛ ثنا أحمد بن محمد المقدمي؛ ثنا الفروي؛ قال: سمعت مالكا يقول: دخلت أنا وموسى بن عقبة ومشيخة كثيرة على ابن شهاب، فسألنا لشاب منهم عن حديث. قال: تركتم العلم حتى إذا صرتم كالشنن قد وهى، طلبتموه. لا جئتم والله بخير أبداً»⁽²⁾.

وفيه أن ورود موسى ومالك كان في مشيخة حفيلة من رؤوس

(1) 94/4. ون أيضاً: 311/6. (2) المحدث الفاصل: 200.

العلم، فذِي قَرِينَةٍ عَلَى أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَعَهَّدُونَ ابْنَ شَهَابٍ أَكْثَرَ مِنْ تَأْخُرِهِمْ فِي الْأَخْذِ عَنْهُ كَمَا تُوهِمُ عِبَارَتُهُ، بِدَلِيلِ أَنَّهُمْ لَمَّا سَأَلُوهُ إِنَّمَا سَأَلُوهُ لِشَابٍّ مَعَهُمْ عَنْ حَدِيثٍ، وَفِيهِ مَعْنَى وَجَاهَتِهِمْ لِاسْتِحْقَاقِ الشَّفَاعَةِ فِي التَّحْدِيثِ، وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ صَنِيعَ الزَّهْرِيِّ عَتَبًا عَلَيْهِمْ وَتَبَرُّمًا مِنْهُمْ أَنْ أَنْصَرَفُوا عَنْ حَلْقَتِهِ لَمَّا صَارَتْ لَهُمْ حِلَقٌ وَمَكَانَةٌ، وَهَذَا مَعْتَادٌ مِنْ جُلِّ الْمَشَائِخِ، يَأْنَفُونَ أَنْ يَنْزِفَ الطَّالِبُ مَا عِنْدَهُمْ حَتَّى إِذَا صَارَ لَهُ تَبْرِيْزٌ، قَطَعَ عَادَتَهُ مِنَ الْجُلُوسِ إِلَيْهِمْ، وَهَذَا لَا يَقَعُ بِالْقَطْعِ فِي مُعْتَادِ الْأَمْرِ إِلَّا مِنْ نَجْبَاءِ الطَّلَبَةِ وَمَتَفَوِّقِهِمْ.

وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ حَجْرٍ عَنْ مُوسَى: «وَصَفَهُ الدَّارِقُطَنِيُّ بِالتَّدْلِيْسِ»⁽¹⁾، فَالظَّنُّ بِالْحَافِظِ أَنَّهُ اعْتَمَدَ فِي ذَلِكَ عَلَى مُضْدِرٍ لَمْ يُسَمَّهِ، لَكِنِّي لَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ خَفِيَ هَذَا النَّصُّ عَلَى الْأَكْثَرِينَ، وَلَمْ يَقَعْ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ مِنْ كِتَابِ الْحَافِظِ الْمَوْعِبَةِ، مَعَ أَنَّ مُتَقَدِّمِي مَنْ سَمَّوْا الْمَدْلَسِيْنَ كَالنِّسَائِيِّ⁽²⁾ لَمْ يَأْتُوا عَلَى ذِكْرِ مُوسَى.

وَلَرَبَّمَا دَعَا الْبَعْضَ إِلَى عَدِّ مُوسَى مَدْلَسًا أَوْ الْإِيْهَامِ بِذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوهُ فِي أَطْوَاءِ الْمَغَازِي طَرَدَ التَّصْرِيْحَ بِالسَّمَاعِ أَوْ التَّحْدِيثِ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، لَكِنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى الْأَقْلَى فِي مَوْضِعٍ أَوْ مَوْضِعَيْنِ. وَتَوَجُّهُ ذَلِكَ يَسِيرٌ، أَنَّ الْمَوْضِعَ الْمَصْرَّحَ فِيهِ بِالتَّحْدِيثِ سَمَاعٌ خَالِصٌ، وَسَائِرُ

(1) تعريف أهل التقديس: 30؛ ر: 29.

(2) كتاب ذكر المدلسين: 121-124.

المواضع عن كتاب؛ لكن أن يُدفع موسى عن لُقَيِّ الزَّهْرِيِّ وسماعه بالجملة فلا .

ولعلّ الذين راغوا إلى نصرِ هذا الأمر إنّما لاحظوا أنّ الرجل صنّف الكتاب على كَبْرَةٍ بعد تخليط سُرخبيل بن سعد، وركبوا على ذلك أنّ موسى إنما نَهَدَ لسماعه من الزهري بعد هاته الواقعة، وليت شعري لعلّ ابن شهاب حينها كان في بطن الثرى، بدليل تقارب ما بين موت الرّجلين (123هـ، 124هـ)، بل الأوجه الذي تنصّره القرائن أنّ موسى قبل انقداح شأن التّأليف في ذهنه وإلحاح الحاجة عليه كان قد استوى على سوقه محدثاً ثبثاً تامّ الأداة متضلعاً من مرويات أهل المدينة، صدرّاً في المدرسة الزبيرية التي يُنمى إليها علماً وولاء، مفعوداً إليه في مجالس العلم، وكان قبلُ عند تردده على الزَّهْرِيِّ إنّما يؤمُّ وجهة مرويات الفقه والأحكام، ولم يكن يلتفت إلى سماع شأن المغازي منه وإن حصّلها في صحائف عنه وسلف له روايتها عن عروة ابن الزبير، فلما احتاج إلى هذا الأمر وقد مات الشّيخ، صدّف عن ادّعاء السماع في كلّ موضع، وعلّق النقول عن ابن شهاب إلا ما سمع. ودليله أنّه صرّح بالسماع في موضعين من السيرة على الأقلّ:

- الأول: أخرج ابن أبي خيثمة من طريق ابن فليح عن ابن عقبة؛

قال: «حدثني ابن شهاب، حدثني عروة، عن المسور بن مخرمة أخبره؛ أنّ عمرو بن عوف - وهو حليف بني عامر بن لؤيّ، وكان قد شهد بدرًا

مع رسول الله ﷺ - أخبره أنّ رسول الله «صَالِحَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعِلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ . . .»، ثم ذكر الحديث⁽¹⁾.

- والثاني: أخرجه ابن أبي خيثمة⁽²⁾ والطبراني⁽³⁾ من طريق إبراهيم بن المنذر، وابن أبي عاصم⁽⁴⁾ من طريق يعقوب بن حميد، كلاهما عن ابن فُلَيْحٍ. ح: والبيهقي⁽⁵⁾ وابن قاضي شُهَبَةَ⁽⁶⁾ من طريق ابن أخي المؤلف، كلاهما عن موسى؛ قال: «حدّثني ابن شهاب، حدثنا عبد الرحمن بن مالك بن جُعْشَمِ المدلجي أنّ أباه مالكا أخبره، أنّ أخاه سراقَةَ بن مالك بن جعشم أخبره، أنه لما خرج رسول الله ﷺ من مكة مهاجراً إلى المدينة جعلت قريش لمن رده عليهم مئة ناقة . . .»، الحديث بطوله.

وبعضُ النَّقَادِ اسْتَرْوَحَ مِثْلَمَا اسْتَرْوَحْنَا مِنْ صِنَائِعِ مُوسَى فِي كِتَابِهِ أَنَّهُ لَا يَدَّعِي السَّمَاعَ فِيمَا لَمْ يَسْمَعْهُ، بَلْ يُعَلِّقُ مَا سَبِيلُهُ ذَلِكَ؛ - وَذَاكَ فِي ظَنِّي مِنْ دَلَائِلِ الْوَثَاقَةِ - : قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ: «سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ

(1) التاريخ الكبير: س 2: 365/1؛ ر: 1297. ونقله ابن عبد البر في التمهيد: 122/2.

(2) التاريخ الكبير: س 3: 52/2؛ ر: 1690؛ س 2: 291/1؛ ر: 1058.

(3) المعجم الكبير: 133/7؛ ر: 6602.

(4) الآحاد والمثاني: 235/2؛ ر: 1029.

(5) دلائل النبوة: 487/2.

(6) أحاديث منتخبة: 483؛ ر: 3.

صالح يقول: أحاديثُ موسى بن عقبة ما لمْ توجد في الكتاب: «موسى: حدّثني فلان»؛ فهو من كلامِ موسى⁽¹⁾.

ويبغني أن يكونَ حَكَمًا في هذه القضية قولُ ابنِ معين: «كتابُ موسى بن عقبة عن الزهريِّ من أصحَّ هذه الكتب»⁽²⁾؛ فإنَّ الحكم بالأصحِّية فرُعٌ عن ثبوت السَّماعِ بأيِّ وجهٍ كان، وما كان ذلك ليخفى على ناقدٍ جهيدٍ كـيحيى، ولذلك لا يفتُّ في عَضُدِ هذا الحكم ما قاله ابنُ عبد البرِّ، من أنه: «ليس مُوسَى بنُ عُقْبَةَ في ابنِ شهابٍ حَجَّةً إذا خالفه غيرُه»⁽³⁾، لأنَّه استتاجُ غيرٍ مطلق؛ استظهره الحافظُ من موضعٍ فاردٍ وقع الخطأُ فيه في نسخته من المغازي أو تأوَّله من عبارة ابنِ عُقْبَةَ، فعَدَّه من أوهامه التي لمْ يُتَابَعُ عليها الرواةُ عن الزهريِّ، وقد ردّدنا الأمرَ في خصوصِ هذا المثالِ إلى الجَدِّد، فانظره فقد مرَّ معنا وشيكًا.

ويشهدُ لاعتمادِ المؤلفِ على التقييدِ وارتضائه منه أن ذلك كان معتاداً في دائرةِ المدرسةِ الزهرية، فقد كتبَ لابنَ لهيعةِ أحاديثَ في صحيفةٍ بطلبٍ منه⁽⁴⁾ - وإن كان هذا الصنيعُ قد أفضى بعبدِ الله إلى

(1) الجرح والتعديل: 154-155/8؛ ر: 693.

(2) تاريخ دمشق: 465/60؛ التبيين: 57.

(3) الاستيعاب: 1842/4. ونقله مغلطاي في إكماله (31/12) مُقْتَطَعاً من سياقه.

(4) ن للتفصيل: التمييز للإمام مسلم: 188؛ ر: 57.

الوهم - ، وأعار يوسف السمتي كتاباً فيه حديثه فلم يردّه ، «قال علي بن
المديني: قال لي الدراوردي: قل ليوسف السمتي⁽¹⁾ يتقي
الله ﷻ ويردُّ كتاب موسى بن عقبة»⁽²⁾ .

بل إن تقييد المغازي خاصّةً من لدن مُتلقّيها ، كان معلوماً في حلق
العلم بالمدينة زمن موسى ، ويدلّ له أن «كان مالك يسأل عن المغازي
الضحّاك بن عثمان وابن كنانة ، ثم يتحدّث عنهما في مجلسه ، فيبتدئ
الناسُ يكتُبونها عنه ، ويكتُبها معهم الضحّاك وابن كنانة ، وأكثرها إنّما
سمعها منهما»⁽³⁾ .

د - قضية طلبه للعلم على كبرة :

الذي أعلاه النصّ أنه طلب المغازي على كبرة ليقيدّها ، لا أنه لم
يطلب العلم بإطلاقٍ إلاّ أوّان الاكتهال ، لنصوصٍ متضافرة تدفع ذلك ؛
فمنه ما أخبر به موسى عن نفسه : «قدمت الرّصافة ، فرأيت شيخاً ،
فقال لي : ممن أنت؟ . فقلت : مؤلّي للزبير . فقال لي : أيقول الفتى
الظريفُ مثلك «مولى»! ؛ ألا قلت : من آل الزبير؟ . قال : قلت : ممن
أنت؟ . قال : أنا جرير بن الحظفي . قلت : إنني أرى سمّاً وهيئة ، وإنّه
يبلغنا إقذاعٌ من قول . فقال : إنّه ينزل بي الثلاثون والأربعون من

(1) ن حاله في علل الفلاس : 166 ؛ ر : 74 ؛ متنا وحاشية .

(2) المعرفة والتاريخ : 32 / 3 .

(3) ترتيب المدارك : 35 / 2 .

قومي ، يريدون القرى والهجاء ، أفأضيع قومي؟ . قال : فقلت : أيهما أشعر ، كُثِيرٌ عَزَّةٌ أَوْ عَدِيٌّ بِنِ الرَّقَاعِ؟ . فقال : والله لبيتُ قاله كُثِيرٌ أشعرُ من جميع ما قالت عاملة . قلت : وما هو؟ قال :

أِنْ حَنَّ أَجْمَالٌ وَفَارَقَ جِيرَةٌ

وصاح غرابُ البين أنتَ حزين؟⁽¹⁾

وقد توفي جرير سنة 110هـ، فينبغي أن يكون موسى قد لقّيه قبلها بكثير ليستحق الوصف بالفتى الظريف لا عندها؛ لأنه يكون أربى على الاكتهال . وفيه ما يردُّ على دعوى من قال إن موسى طلب العلم كهلاً بإطلاقٍ دون تمييز ، فإنَّ في هذا الخبر دليلاً على خلافه ، فكيف لـ«فتى ظريف» أن ينفذَ إلى نقدِ شاعرٍ كجرير ، بالقدرِ الذي يدفعُ هذا إلى التّطامن له ، وطلبِ التّعلّة .

وكيف له بعد ذلك أن يُحيطَ خُبراً بقوةِ عارضةِ جريرٍ في المُنافرة ، حتّى يسأله عن الموزانة بين كُثِيرِ عَزَّةٍ وَعَدِيٍّ بِنِ الرَّقَاعِ؟ . وفي ظني أنّها شِنْشِنَةٌ من عُرْوَةِ بِنِ الزَّيْبِرِ ، فقد كان عالماً بالشّعرِ راويةً له ، عالي الذّائقةِ فيه⁽²⁾ .

وفيه أيضاً نزوعُ موسى على فتاءٍ من سنّه إلى السّبيلِ اللّاحبِ من

(1) منتخب من كتاب الشعراء : 35-36؛ ر : 8 .

(2) ن أنموذجاً من شعره وروايته في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور : 16/17-

محاسنِ الأخلاق، تعفُفاً عن الخنا وإصابة الأعراض، ولذلك قال: «إنه يبلغنا إقذاعٌ من قول»، زيداً على ما يظهر من فراسته وإصابته لأحاسنِ المخاطبات: «إني أرى سمّاً وهيئةً»، ولولا ذلك لم يستجلب أبا حرزة - وهو من هو في نفسه - إلى حظيرة المفاوضة.

لا جرم أن كل ذلك لا يصدُرُ عن ناءٍ عن حياض الطلب طارئٍ عليه بأخرة كما يحب أن يصوّر ذلك بعضُ المستشرقين، وهو لمزٌ لم يسلم منه شيخه الزهري أيضاً لكن بصورة مختلفة⁽¹⁾.

فصاحبنا قديمُ السماع غيرُ مستجدّ على رَحْبَتِهِ، يدلّ له خبر أحمد - وهو مسلسلٌ بالثقات - : «حدثنا سفيان؛ قال: كنت جالساً مع ابن جريح فأبصره وهو يطوف، فقال لي: إن هذا الشيخ كان يجيء إلى عطاء فيحدثه، فاذهب فسأله. قال سفيان: وجاء في عمرة فذهبت إلى الطواف فسألته. فقالوا: هذا موسى بن عقبة»⁽²⁾. وفيه: أن موسى تردّد على عطاء وسمع منه قبل وفاته على الترقّي في الخلاف فيها ما بين أربع وستّ عشرة ومئة⁽³⁾، وأن ذلك تكرر منه - في مواسم الحج في الغالب - حتى عُرف به، فإن فُشُو ذلك يلزمه التكرار المرّة بعد المرّة.

(1) ن بعضها والرد عليها عند موتسكي في مناهج تحليل الأحاديث: 75-126.

(2) العلل ومعرفة الرجال (رواية عبد الله): 1/96؛ ر: 186؛ المعرفة والتاريخ:

.193/2

(3) ن إكمال تهذيب الكمال: 9/242-243؛ ر: 3714.

ومما يشهد لاستشرافه للطلب المبكر وأهليته له، أنه سُئل: «رأيتَ أحداً من أصحاب النبي؟». فقال: حججتُ وابن عمر بمكة عام حجّ نجدة الحُروريّ، ورأيت سهل بن سعد يتخطى حتى توكأ على المنبر فسار الإمام بشيء»⁽¹⁾. فأخبر أنه رأى ابن عمر عام حجّ نجدة الحُروري، وذلك واقع عند ابن سعد: بعد وفاة ابن عباس بالطائف سنة 68 هـ⁽²⁾، فلا بد أن يكون رآه إما سنة ثمانٍ أو تسعٍ وستين، وعند خليفة أن حجة نجدة كانت عام 66 هـ⁽³⁾؛ وهو تاريخ متقدم يجعله حينها على أيسر تقديرٍ مميزاً قابلاً للسمع بضميمة شهوده الجُمع، ولا سيما وقد لاحظ صنيع سهلٍ ومسارته للخطيب، مما يدلُّ لفطنته، فيبعدُ لمثل هذا أن يكون ممّن غفل عن السماع إلا عند الاكتهال.

هـ - نمط الإرسال التاريخي⁽⁴⁾ مقصدٌ تألفي، لا خروجٌ من رِبقة المنهج:

إنّ تحصيل كثير من الشواهد الصحيحة لأخبار موسى المرسله،

(1) تاريخ ابن أبي خيثمة: س 3: 313/2؛ ر: 3089؛ التمهيد لابن عبد البر:

155/13؛ أسماء شيوخ مالك لابن خلفون: 243.

(2) ن الطبقات الكبير: 104/7؛ ر: 6818.

(3) التاريخ: 69.

(4) هذا مصطلح من نحت صاحبنا الدكتور أحمد لحيمر بارك الله فيه، وقد عرفه

في دراسته الماتعة «التوجيه التاريخي لمراسيل الزهري في السيرة - دراسة في

مغازي عبد الرزاق - مطبوع ضمن بحوث المؤتمر العالمي الثاني للباحثين =

خلال تخريجنا لها⁽¹⁾، تبيّن أنّ اختياره للإرسال في مغازيه ليس بحسب ما بيّنه غير المتفرّس من أنّه فرارٌ أو إغضاءً من التصريح بوسائط ضعيفة أو غير مرضية، أو إغوازٌ في مادة الرواية، أو جنوحٌ إلى القصّ المتحرّر من ضوابط الرواية، بقدر ما كان إجراءً قصدياً لا يروم التّخفّف من الأسانيد باعتبارها قاطعةً للخيط الزمني فحسب، بل هو اختيارٌ وراءه إرادةٌ إنشاءً تغييرٍ كتابي تاريخي يأتي في البرزخ بين الاستمداد من صحيح الروايات والحكي القصصي التّخيلي، ويتجاوز وظيفة النّقل المجرد إلى محاولة صياغة متنٍ سيري محكيّ حاملٍ لرؤية بمواصفات نصّ أدبي في السيرة. وفي ظني أنّ موسى لو طُوبل بأسانيد كلّ عنصرٍ من عناصر تأييد الخط التاريخي لدلّ عليه بضبطٍ معاقده. وإلاّ فما ينفع الحكم له بالوثاقة إنّ وُضِعَ كتابه محلّ النّظر، أو حصلت له الشهادة أيضاً بالأصحيّة؟، مع اعتقادي أنّ موسى - وزاناً بتلميذه مالك بن أنس من بعده - كان يركّز على أصلٍ مُضمّرٍ في كلّ ما كتب، وهو مجموعٌ ما وقع الإصفاق عليه في المدرسة المدنية من

= في السيرة النبوية (2/104) - بأنه: «كل حديث وقف به سنده عند راو لم تثبت صحبته، أو ثبت كونه تابعياً أو من طبقة من جاء بعده من زمن الإرسال الى حدود نهاية طبقة كبار أتباع التابعين، وصحّ كونُ متن الحديث من قول من انتهى إليه قولاً شخصياً له في تركيبه وسياقه وأدوات الربط بين فقراته وتعليقاته أو تحليلاته وتخرّيج مروياته أو شواهدة».

(1) ن حواشي النصّ المحقق.

أحداث السيرة ووقائعها وشخصها ومآلها وأوقاتها، من غير ما حاجة إلى العود المطرد بكل جزئية إلى رصيدها الإسنادي، وإلا فكيف يسوغ لمالك وهو أمير المومنين في الحديث والفقهاء معا أن يقول: «لا أدري ما يقولون؟!؛ من كان في كتاب موسى بن عقبة قد شهد بدرا فقد شهد بدرًا، ومن لم يكن في كتاب موسى بن عقبة، فلم يشهد بدرا؟!»⁽¹⁾.

إن ما يدعوه المحدثون هنا بالإرسال، خارج عن عهد موسى؛ لأنه قصد أن ينشئ للناس سيرة تتخفف من الأسانيد التي لها أصول تاريخية مسندة أو مشهورة، لصالح انتخاب صارم للأخبار، ورعي لتدققها في خط زمني مُحكم، وعبر محطات رئيسة لا تُحوج القارئ إلى كثير كد في تطلب السياق أو إدراك تتالي الأحداث.

ولقد فهم الواقدي مثلاً - متأخراً بعقود - الحاجة إلى هذا الصنيع في المعلم السيري فأراد أن يحدو حدو موسى ولو بدرجة أخف من خلال جمع الأسانيد وتوحيد أسيقتها، وإدخال حديث بعضهم في بعض، لكن هذا الصنيع المنابذ لاختيار النقدة، وضعف رصيده من المعدلة عندهم، لم يمكن لكتابه في صدور مصادرهم، ولذلك نبذوه وتكلموا فيه، مع أنني بالوزان بينه وبين كتاب موسى - كونه من

(1) تاريخ دمشق: 465/60.

مآخذه - كثيراً ما أجدُ صدى ذلك عند هذا، وبغضه واقع في أفرادٍ لم تكن تُعلمُ إلا من جهة الواقدي، ولم يكشف نماءها إلى موسى من غير تصريحٍ بالعرزو إليه، إلا وقوفنا على نسخة المغازي هاته.

وقد فوت ابن إسحاق إمكان الفوز بهاته المرتبة التي وقعت لموسى، لو استوى معه في الداعي إلى التأليف، فيينا دُعي ابن إسحاق من جهة رسمية لذلك، وهو ما يدعو بالتبع إلى حشد مزايا الثقافة الموسوعية العالمية لتكون شفيعاً له في الاستحسان، كان الذي درأ موسى الحاجة الواقعية الماسة إلى ضبط لوائح البدرين - لارتباطها بالعتاء المادي والوجهة الاجتماعية - ووقائع السيرة على العموم، وحفظها من تزيّد أصحاب الأغراض والأغراض، ولذلك كان المقصود الأكّد بها عموم الناس، ومن ثم جاءت عارية من الاستطرادات، خالية من الشروح والعتبات، قائمة على ضبط معاهد الوقائع بأيسر سبيل؛ وهو معنى قول مالك إنها خلت «من أكثر ما يُذكر في كتب غيرها»⁽¹⁾، وهذا معنى صنيع البيهقي أيضاً حين جعل سياق قصّة بدرٍ من مغازي بن عقبة أضلا، وعرج على تميمه بعد أخبار متفرقة لم تردّ عنده⁽²⁾.

ويبدو مقصد الإرسال التاريخي واضحاً عند موسى في مغازيه

(1) الجامع للخطيب: 164/2؛ ر: 1498.

(2) ن دلائل النبوة: 101/3.

تصريحاً على الأقل في موضع واحد، فذلك قوله بعد تمام عمرة الجعرانة: «فهذا حديثُ فتحِ مَكَّةَ وَحُنينِ وَغزوةِ الطائفِ، وكان ذلك في قَورٍ واحدٍ»⁽¹⁾، وقوله: «فهذا في شأنِ تبوك، وهو آخرُ غزواتِ رسولِ الله ﷺ»⁽²⁾.

ولو كان هذا الصنيعُ عائداً بالإبطال على عمله، لما ارتضاه موسى ولا سَكَتَ عنه النَّقْدَةُ، وهو ما يُسَلِّمُنَا إلى القضيةِ الموالية:

و - سلامةُ مغازي ابن عقبة من النَّقْدِ المدنيِّ مع وجودِ دَواعيه:

كتب موسى مغازيه على عَيْنِ مَنْ صغارِ الصَّحابةِ وَحَفَدَةِ كبارِهِمْ، وبعضُ سلفهم مَمَّنْ يَأْتِي ذَكَرُهُ في أطواءِ السَّيرةِ على خلافِ المُرتضى في العادة، إن كان مَمَّنْ حادَّ النبي ﷺ أو ماتَ في عَسْكَرِ مُمانعةِ الدِّينِ الجديدِ، لكنَّ حَشَرَ الإسلامِ للعصبيَّةِ في أقْماعِ السَّمْسِمِ إلى حينِ، أطفأ جِدْوَةَ التَّبَرُّمِ بذلك، وَعَقَدَ المصالحةَ مع تلكِ الأخبارِ ما دامت واقِعاً شَهِدَتْهُ جماعةُ أهلِ المدينةِ، وكان عَلمُهُمْ بذلكِ من الاستفاضة بحيثُ لا يجوزُ الإخلالُ به، ومن ثمَّ «كان يُقالُ: لا تُمارِ أهلَ المَدِينَةِ في المغازي»⁽³⁾.

ولم يكنْ كتابُ ابن عقبة أوَّلَ مدوِّنةٍ تُشَهِدُها المَدْرسةُ المدنيَّةُ، أو

(1) 83 ظ.

(2) 90 و.

(3) تاريخ ابن أبي خيثمة (س 2): 2/395؛ ر: 3557.

على الأقلّ لم يكن المُشْتَرَعَ لجمعها في سياقٍ واحدٍ، فقد سبقه إلى ذلك أبان بن عثمان، ثم عروة بن الزبير وابن شهاب على التردّد، بمعنى أن موسى لم يكن ليُجلبَ إلى سوق المدينة بضاعةً لم تُعرض به قطّ فتكون باعثةً على الدّهشة والغرابة، بقدر ما جلبها مع تحسيناتٍ وتهذيبٍ وترتيبٍ؛ ذلك أن موادّ السيرة لم تكن غريبةً عن وَسَطِ المدينة، إذ مثلتْ عُنْصراً مكانياً فيها، وعُظْمُ رجالها من شخوصِ المغازي وأبطالها؛ فهل يسوغ بعد هذا أن يُقدِّمَ عاقلٌ على مغامرة الكلام فيها مُستُصحباً التزيُّد أو الافتئات؟ حتماً لا .

ولما مضى، نقول إن كلّ الدّواعي على موسى لو خالف حقائق التاريخ أو ترخّصَ في الثبّت أو ركّب مركب القُصّاص في المسامحة كانت قائمة، لكنّ أحداً فيما نعلم لم يعترض على ما في كتابه، ولم يدفع في صدره ولا استعدى عليه عصبية اجتماعية أو سلطة زمنية، بل بخلاف ذلك كله، شهد له النقدة العالمون بالحديث والفقّه بالأصحية مطلقاً، بل حكّموه للفضل عند اشتجار الخُلف، واعتبروا لوائحه واقعيّةً تحفظ للمدينة وأهلها أيامهم وذاكرتهم .

وهب أن قائلاً يقول: لعلّ بعض ذلك وقع ولكنّه لم يصلنا؟ فالجواب أن ذلك والجبّ في حيّز الاستحالة؛ لأنّ تغيير الوقائع في محضّر أبناء من شهدها وحفدته لن يُقابَلَ بغير النّكير الشديد، ولذلك طعنوا على أبي سعدٍ شرحبيل بن سعد الخطمي الأنصاري، مع أنّه

مُعْرِقٌ فِيهِمْ عَالِمٌ بِأَنْسَابِهِمْ، وَلَمْ يَشْفَعْ لَهُ أَنَّهُ «لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِالْمَغَازِي مِنْهُ»⁽¹⁾ - كَمَا قَالَ ابْنُ عِينَةَ -، وَنَسَبُوهُ بَعْدَ الْإِتِّهَامِ إِلَى حِكَايَةِ الطَّرَائِفِ بَعْدَ أَنْ كَانَ مَعْرُوفًا لِمَتِينِ الْعِلْمِ، فَقَدْ جَاءَ أَحَدُهُمْ إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهُ: «حَدَّثْنَا عَنِ الطَّرَائِفِ. فَقَالَ: عَلَيْكَ بِشَرْحِيبِلِ بْنِ سَعْدٍ»⁽²⁾، وَلَمْ تَنْكُرْهُ الْعَامَّةُ حَتَّى أَنْكَرَهُ خَاصَّةُ أَهْلِ الْفَنِّ، وَلَمَّا سُئِلَ «مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: كَيْفَ حَدِيثُ شَرْحِيبِلِ بْنِ سَعْدٍ؟ قَالَ: وَأَحَدٌ يَحَدِّثُ عَنْ شَرْحِيبِلِ بْنِ سَعْدٍ؟»⁽³⁾، وَضَعَفَهُ ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ وَقَالَ: «كَانَ مَتَّهِمًا»⁽⁴⁾. وَقَالَ مَالِكٌ: «لَيْسَ بِثِقَةٍ»⁽⁵⁾. . . . فَهَذَا رَاوٍ يَشْتَرِكُ مَعَ ابْنِ عَقْبَةَ فِي الصُّنْعِ وَالزَّمَنِ وَالْفَنِّ، لَكِنَّهُ لَمَّا حَالَفَهُ التَّخْلِيطَ وَخَالَفَهُ الثَّبْتَ، سَيِّمَ بِخُسْفِ الْإِنْتِقَادِ، وَنَفَثَهُ الْفِتْنَةَ الْعَالِمَةَ الْمَدِينِيَّةَ عَنْ حِيَاضِ الْوَثَاقَةِ.

(1) تاريخ دمشق: 464/60؛ تاريخ الإسلام: 430/3.

(2) تاريخ ابن أبي خيثمة: س 3: 227/2؛ ر: 2595.

(3) علل الفلاس: 114-115؛ ر: 21.

(4) مقدمة صحيح مسلم: 27/1.

(5) مغاني الأخبار: 11/2.

أثرُ الكتاب في حركة العلم

لم يمُرَّ قرنٌ من القرون التي تلتِ التأليف إلى حدود القرن الحادي عشر الهجري، دون أن تشهد المصنّفاتُ السّيريّة أو الملابسُ لها عن أثره الواضح فيها، ويظهر بما لا مزيدَ عليه - في مسرّدنا القابل للإغناء - أنّ القرنين الثالث والرابع، عرفا استثماراً كبيراً ومطرّداً لموادّ الكتاب، بحيث إنّ عشرةً من المؤلفين في القرن الثالث، وخمسة عشر آخرين في رديفه، حازوا رواية الكتاب وأفادوا منه.

وهاته الأسانيد التي أدّت إليهم هي دلائلٌ على نسخٍ من الكتاب مبثوثة في تضاعيف التّوَاليف المسمّاة، وقد كانت عوناً لنا على توثيق النصّ، وبسّطها هنا لتدلّ على مبلغ الاهتبال بمغازي موسى على مرّ القرون، ولتخطيط شجرة تناقلها من أعيان علماء الأُمَّة لمن شاء.

ومن لم يُسند الكتاب فقد استثمر معطيّاته إمّا بتلقّ مباشر، أو بواسطةٍ من وسائط النّقل المعبّرة.

وقد عمّد ابن قاضي شهبة: يوسف بن مُحَمَّد (ت789هـ) إلى بعض أحاديث من الكتاب فانتخبها، وكانت هاته الأحاديثُ الأثرَ

الوحيد المعروف من الكتاب إلى وقت يسير، قبل أن يُظفرنا الله بأصل الكتاب، فله الحمد.

وقد ارتقى بعض كبار المصنِّفين في الإفادة من الكتاب، إلى احتدائه من حيث الترتيب؛ وهو ملمحٌ منهجيٌّ آخرُ ظهر به أثرُ الكتاب في مناهج المصنِّفين.

وسنُفردُ لكل عنصر من العناصر الماضية حُرَّةً عَجَلَى من الكلام على حسب ما تُسَعَفُ به المواد.

أولاً - روايتنا المغازي وأسانيدُ النُّقْلة:

تَبَعْتُ في هذا المسرد المرتب تاريخياً أسانيدَ كبار المؤلفين في تاريخ الإسلام إلى الكتاب، ممَّن رَوَوْه عن طريق أحد روايتيه أو بهما معاً، فجردُّتها من تضاعيف كتبهم، بما ترجَّح عندي أنه إسنادٌ نسختهم، وليس مجردَ نقلٍ اعتباطيٍّ لعلَّهم تلقَّوه عن غيرهم من دون أن يكونوا قد حازوا نسخة المغازي أو حقَّ روايتها.

- إسنادُ محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت230هـ):

«أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني، عن إسماعيل ابن إبراهيم بن عقبة ابن أخي موسى بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة»⁽¹⁾.

(1) الطبقات الكبير: 5/2؛ ر: 1560؛ 5/3؛ ر: 2767؛ 13/4؛ ر: 4713.

- إسناد الإمام البخاري (ت256هـ):

رواه من طريق النسختين المعروفتين:

أ - «حدثنا إسماعيل بن أبي أُويس؛ حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة»⁽¹⁾.

ب - «حدثني إبراهيم بن المنذر؛ حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة»⁽²⁾.

- إسناد أبي زيد عمر بن شبة النّميري البصري (ت262هـ):

«حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي؛ قال: حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة»⁽³⁾.

- إسناد أبي عبد الله الفاكهيّ (ت272هـ):

يَتَوَصَّلُ إِلَى الْكِتَابِ بِثَلَاثَةِ أَسَانِيدَ:

أ - حدثنا أبو سعيد الرّبّعي؛ قال: ثنا إسماعيل بن أبي أُويس؛ قال: حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك⁽⁴⁾؛ قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، يحدث عن عمّه موسى بن عقبة»⁽⁵⁾.

(1) صحيح البخاري: 3/147؛ ر: 2537.

(2) صحيح البخاري: 5/85؛ ر: 4017.

(3) تاريخ المدينة: 1/349؛ 1/354؛ 2/454...

(4) هذا مزيد في هذا الموضوع، إذا السند متصل دونه، فلعله من المزيد في متصل الأسانيد.

(5) أخبار مكة: 3/38؛ ر: 1749.

ب - «حدَّثنا هارون بن موسى الفرويّ؛ قال: حدَّثني محمّد بن فليح، عن موسى بن عُقبة»⁽¹⁾.

ج - «حدَّثنا يعقوب بن حميد بن كاسب؛ قال: ثنا محمّد بن فليح ابن سليمان، عن موسى بن عُقبة»⁽²⁾.

- إسناده أبو يوسف يعقوب الفسوي (ت 277هـ):

«حدَّثني إبراهيم بن المنذر، حدَّثنا محمّد بن فليح، عن موسى بن عُقبة»⁽³⁾.

- إسناده أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت 279هـ):

«حدَّثنا إبراهيم بن المنذر؛ قال: حدَّثنا محمّد بن فليح، عن موسى بن عُقبة»⁽⁴⁾.

- إسناده أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربيّ البغداديّ (ت 285هـ):

«حدَّثنا إبراهيم بن المنذر، عن ابن فليح، عن موسى بن عُقبة»⁽⁵⁾.

(1) أخبار مكة: 38/3؛ ر: 1750.

(2) أخبار مكة: 241/4؛ ر: 2547. وبهذا الإسناد نقل في مواضع آخر، لكننا لا نذكر من المواضع إلا ما تحققنا نماءه لنص المغازي.

(3) المعرفة والتاريخ: 324/1؛ 338/1؛ 250/3؛ 293/3؛ 296/3.

(4) التاريخ الكبير: س 3؛ 153/1؛ ر: 336؛ س 3؛ 189/1؛ ر: 476...

(5) غريب الحديث (المجلد الخامسة): 1134/3؛ 1216/3.

- إسنَادُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي عَاصِمِ الشَّيْبَانِيِّ (ت 287هـ):

«حدَّثنا يعقوب بن حميد بن كاسب؛ حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة»⁽¹⁾.

- إسنَادُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلِ الشَّيْبَانِيِّ (ت 290هـ):

«حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُخْزُومِيِّ الْمُسَيْبِيِّ؛ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ»⁽²⁾.

- إسنَادُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْبَزَّارِ (ت 292هـ):

«كُتِبَ إِلَيَّ هَارُونَ بْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ الْفُرَوِيِّ، يُخْبِرُ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ فُلَيْحٍ حَدَّثَهُ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ...»

وحدَّثناه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ؛ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ؛ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ؛ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ»⁽³⁾.

(1) الآحاد والمثاني: 1/32؛ ر: 56؛ 1/63؛ ر: 97؛ 1/84؛ ر: 126؛

1/134؛ ر: 198؛ 1/160؛ ر: 225؛ 2/427؛ ر: 883.

(2) السنة: 2/553؛ ر: 1291.

(3) مسند البزار: 13/42؛ ر: 6355-6356.

- إسنَادُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبِ النَّسَائِيِّ (ت 303هـ):
«أخبرنا هارونُ بْنُ مُوسَى؛ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ
مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ»⁽¹⁾.

- إسنَادُ أَبِي عَوَانَةَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَايِنِيِّ (ت 316هـ):
«حدَّثنا محمد بن عبد الحكم القِطْرِي بِالرَّمْلَةِ؛ قال: حدَّثنا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيِّ؛ قال: حدَّثني محمد بن فليح بن سليمان،
عن موسى بن عقبة»⁽²⁾.

- إسنَادُ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَغَوِيِّ (ت 317هـ):
«حدَّثني أبو موسى هارون بن موسى ابن بنت أبي علقمة الفروي
المديني؛ ثنا محمد بن فليح بن سليمان، عن موسى بن عقبة»⁽³⁾.

- إسنَادُ أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامَةَ الطَّحَاوِيِّ
(ت 321هـ):

أ - «حدَّثنا ابن أبي داود؛ قال: حدَّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ
الْحِزَامِيِّ؛ قال: حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ»⁽⁴⁾.

(1) السنن الكبرى: 323 / 7؛ ر: 8129.

(2) مستخرج أبي عوانة: 72 / 15؛ ر: 7409.

(3) معجم الصحابة: 216 / 4؛ ر: 2791؛ 246 / 1؛ ر: 142؛ 288 / 1؛ ر:

...204

(4) شرح مشكل الآثار: 206 / 5؛ ر: 1948.

ب - «حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ الْبَصْرِيُّ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونَ بْنُ مُوسَى الْفُرَوِيِّ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحِ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ مُوسَى»⁽¹⁾.

- إِسْنَادُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ابْنِ أَبِي حَاتِمِ الرَّازِيِّ (ت327هـ):

«حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُوسَى الْكُوفِيُّ؛ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَسِّيْبِيِّ؛ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ»⁽²⁾.

- إِسْنَادُ أَبِي بَكْرِ أَحْمَدَ بْنِ مَرْوَانَ الدَّيْنَوْرِيَّ الْمَالِكِيَّ (ت333هـ):
«حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ؛ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنِ ابْنِ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ»⁽³⁾.

- إِسْنَادُ أَبِي حَاتِمِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبَّانِ الْبُسْتِيِّ (ت354هـ):
يروى الكتابَ من طريقين:

أ - «أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ

(1) شرح مشكل الآثار: 5/206؛ ر: 1949. ويشبه أن تكون له أسانيد أخرى؛ منها واحد من طريق النسائي بسنده المعلوم. ن: 11/397؛ ر: 4513 وآخر: 15/10؛ ر: 5810.

(2) تفسير ابن أبي حاتم: 5/1667؛ ر: 8872.

(3) المجالسة وجواهر العلم: 2/15-16؛ ر: 162.

ابن أبي أُويس؛ قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمّه موسى بن عقبة⁽¹⁾.

ب - «أخبرنا الحسن بن سفيان، حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب⁽²⁾.

- إسناده أبي الفرج الأصبهاني (ت356هـ):

اعتمد رواية ابن فليح، وأدار النقل منها أساساً على نسخة يُسندها عن أحمد بن يحيى بن الجعد؛ قال: حدّثنا محمد بن إسحاق المسيبي؛ قال: حدّثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة⁽³⁾.

ولربما توصل لِمأماً إلى المغازي بإسنادين آخرين؛ قال: «أخبرني محمد بن خلف وكيع؛ قال: حدّثنا عبد الله بن شبيب؛ قال حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي؛ قال: حدّثنا محمد بن فليح بن سليمان⁽⁴⁾. وأيضاً: «أخبرني اليزيدي؛ قال: حدّثنا الزبير؛ قال: حدّثني محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة⁽⁵⁾.

(1) التقاسيم والأنواع: 282 / 7؛ ر: 6489.

(2) التقاسيم والأنواع: 420 / 7؛ ر: 6710.

(3) الأغاني: 368 / 4؛ 415 / 4؛ 457 / 14؛ 202 / 15.

(4) الأغاني: 495 / 12.

(5) الأغاني: 202 / 15.

- إسناده أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت360هـ):

أ - «حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني، حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة»⁽¹⁾؛ وهذا هو الإسنادُ العمدة، وثمة إسناد ثانٍ لكنه لم يرد إلا مرة واحدة؛ وهو قوله:

ب - «حدثنا عبيد الله بن محمد العمري؛ قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس؛ قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن موسى بن عقبة»⁽²⁾.

ومن خصوصية الطبراني وأبي نعيم - الآتي بعدُ - أنهما إذا جلبا اسماً من لوائح ابن عقبة، ذكرا سندهما إلى كتابه، وسمّيا الباب والفصل قبل أن يتنزّلا إلى تسمية الصحابي، وفيه من الفائدة ما فيه.

- إسناده أبو بكر محمد بن الحسين الأجرّي (ت360هـ):

«حدثنا أبو محمد بن صاعد؛ قال: حدثنا هارون بن موسى الفروي؛ قال: حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة»⁽³⁾.

(1) المعجم الكبير: 1/149؛ ر: 339؛ 1/203؛ ر: 550.

(2) المعجم الأوسط: 5/42؛ ر: 4624.

(3) الشريعة: 3/1481؛ ر: 1004.

- إسناده أبي الحسن الدارقطني (ت 385هـ):

يروى الكتاب من روايته معاً، فأما الأولى فيُسندُها على هذا النحو: «حدَّثنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب، حدَّثنا القاسم بن المغيرة، حدَّثنا ابن أبي أويس، روى إسماعيل بن إبراهيم، عن عمه موسى بن عقبة»⁽¹⁾؛ وهو يلتقي مع نسختنا في ابن عتاب العبدي.

وأما الثانية فيرويهما من طريقين، واحدة عن شيخه «عثمان بن أحمد السماك؛ قال: حدَّثنا حنبل بن إسحاق، حدَّثنا إبراهيم بن المنذر، حدَّثنا محمد بن فليح» به⁽²⁾، والأخرى عن «ابن عبيد؛ قال: حدَّثنا ابن أبي خيثمة، حدَّثنا إبراهيم بن المنذر، حدَّثنا محمد بن فليح» به⁽³⁾.

- إسناده أبي أحمد الحاكم (ت 378هـ):

له إسنادهان، أحدهما من طريق شيخه البغوي:

أ - «أخبرنا أبو القاسم البغوي؛ قال: حدَّثني هارون بن موسى الفروي؛ حدَّثنا ابن فليح، عن موسى بن عقبة»⁽⁴⁾.

(1) المؤلف والمختلف: 235 / 1؛ 802 / 2.

(2) المؤلف والمختلف: 234 / 1؛ 250 / 1؛ 510 / 1؛ 583 / 2؛ ...

(3) المؤلف والمختلف: 310 / 1؛ 901 / 2.

(4) الأسماء والكنى: 123 / 6؛ ر: 3537.

ب - «أخبرنا محمد بن سليمان؛ قال: قال محمد بن فليح؛ قال موسى بن عقبة»⁽¹⁾.

- إسنَادُ أَبِي سُلَيْمَانَ حَمْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطَّابِيِّ (ت 388هـ):

«حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الشَّيْبَانِيُّ؛ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدِ الصَّائِغِ؛ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَنْذَرِ الْحِزَامِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ»⁽²⁾.

- إسنَادُ أَبِي الْقَاسِمِ الْمُؤَمَّلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّيْبَانِيِّ (ت 391هـ):

«أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد مؤلى المنصور؛ حدَّثنا هَارُونَ بْنُ مُوسَى الْفُرَوِيِّ بِالْمَدِينَةِ؛ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ»⁽³⁾.

- إسنَادُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ابْنَ مَنْدَةَ الْعَبْدِيِّ (ت 395هـ):

«أخبرنا علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي بمصر؛ قال: حدَّثنا

(1) الأسامي والكنى: 4/ 182؛ ر: 1856.

(2) غريب الحديث: 1/ 109؛ 1/ 113؛ 1/ 124؛ 1/ 136؛ 1/ 184؛ ...

(3) من فوائد أبي القاسم المؤمل الشيباني 319؛ ر: 4.

جعفر بن سليمان النوفلي؛ قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر؛ قال: حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة⁽¹⁾.

- إسناد أبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت 405هـ):

«حدثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِيّ؛ حدثنا جدِّي، حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزَامِيّ، حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة⁽²⁾.

- إسناد أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت 430هـ):

«حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطَّابِيّ، حدثنا أبو سهل زياد بن الخليل التُّسْتَرِيّ، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن فليح، حدثنا موسى بن عقبة⁽³⁾.

- إسناد أبي بكر محمد بن عليّ المَطَّوَعِيّ النيسابوري (حيّ عام

435هـ):

«حدثنا أبو بكر محمد بن عمران الإمام المصري رحمه الله؛ قال:

(1) معرفة الصحابة: 223؛ 295؛ 321؛ 327؛ 353؛ 402؛ 461؛ 609؛ 664؛ 666.

(2) المستدرک: 5/421؛ ر: 4374؛ معرفة علوم الحديث: 320.

(3) معرفة الصحابة: 1/19؛ ر: 50؛ 5/2534؛ ر: 6132...؛ دلائل النبوة: 328؛ ر: 232؛ 514؛ ر: 442...؛ صفة النفاق: 49؛ ر: 16؛ حلية الأولياء: 1/39.

أخبرنا القاضي أبو الطاهر محمدُ بنُ أحمد بن عبد الله بن نصر الذّهليّ؛ قال: حدّثنا أبي؛ قال: حدّثنا القاسم بن المغيرة الجوهريّ، عن إسماعيل بن أبي أُويس، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة . . . عن عمّه موسى بن عُقبة»⁽¹⁾.

- إسناد أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت 458هـ):

اشتهر بنقله عن المغازي بروايتها الشهيرتين، ونثرها في تضاعيف كتبه بالسندين التاليين:

أ - «أخبرنا أبو الحسين بن القطان، قال: أخبرنا أبو بكر بن عتاب، قال: حدّثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، قال: حدّثنا ابن أبي أُويس، قال: حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة، عن موسى بن عُقبة»⁽²⁾.

ب - «أخبرنا أبو الحسين بن الفضل؛ قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر؛ قال: حدّثنا يعقوب بن سفيان؛ قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر؛ قال: حدّثنا محمد بن فليح بن سليمان، عن موسى بن عُقبة»⁽³⁾.

(1) من صبر ظفر: 312؛ ر: 32. وأمّا ما وقعت الإحالةُ إليه على أنه موضعُ آخرُ منقولٌ من المغازي في الدّراسة (61)، فليس كذلك، بل هو فحسبٌ من مرويات موسى خارج تأليفه (ن: 223؛ ر: 21)؛ لأنّ لكتاب ابن عُقبة روايتين معلومتين الإسناد إليه.

(2) دلائل النبوة: 58/2.

(3) دلائل النبوة: 78/1. ويتضمن إسناد الفسوي في المعرفة والتاريخ.

- إسناده الخطيب البغدادي (ت463هـ):

«أنا محمد بن الحسين القطان، حدثنا محمد بن عبد الله بن أحمد ابن عتاب، حدثنا القاسم بن المغيرة الجوهري، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة»⁽¹⁾.

- إسناده أبي عمر يوسف بن عبد الله، ابن عبد البر القرطبي النمري (ت463هـ):

رواه الحافظ من رواية ابن فليح وحده؛ من ثلاثة طرق:

أ - عَبْدُ الوارث بن سفيان، [وأحمد بن محمد بن أحمد]⁽²⁾، عن قاسم بن أصبغ، عن مطرف بن عَبْد الرحمن، عن يعقوب بن حميد بن كاسب، عن مُحَمَّد بن فليح، عن موسى بن عقبة.

ب - خلف بن قاسم، عن أبي الحسن علي بن العباس بن محمد ابن عبد الغفار - يعرف بابن الوَنّْ المصري -، عن جعفر بن سليمان النوفلي، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن مُحَمَّد بن فليح، عن موسى بن عقبة.

(1) تلخيص المتشابه للخطيب: 1/336؛ المتفق والمفترق: 2/129؛ ر:

(2) مزيد من الدرر: 275.

ج - عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ قَاسِمٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي كِتَابِهِ، عَنْ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذَرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ⁽¹⁾.
- إِسْنَادُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْوَاحِدِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ
(ت468هـ):

«أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْعَطَّارُ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَيْعِ؛ قَالَ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ
الشَّعْرَانِيِّ؛ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي؛ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذَرِ
الْحِزَامِيُّ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ⁽²⁾.
- إِسْنَادُ الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ مَنْدَةَ الْأَصْبَهَانِيِّ (ت470هـ):

«أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخِرَاطُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْمَقْدِسِيِّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ هَارُونَ بْنِ
سَلِيمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَسِيْبِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحِ بْنِ
سَلِيمَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ⁽³⁾.

- إِسْنَادُ أَبِي عَلِيِّ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْغَسَّانِيِّ الْجَيَّانِيِّ
(ت498هـ):

«حَدَّثَنَا حَكَمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَكَمٍ؛ قَالَ: نَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ النَّحَّاسِ؛

(1) الاستيعاب: 1/20-21؛ الاستذكار: 11/195؛ ر: 15971.

(2) أسباب النزول: 233.

(3) المستخرج: 1/366-367؛ 2/2.

قال: نا ابن الورد؛ قال: نا الخفاف؛ قال: نا محمد بن يحيى؛ قال لنا إبراهيم بن حمزة الزبيدي؛ قال: نا محمد بن فليح، عن موسى بن عتبة⁽¹⁾.

- إسناد أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي قوام السنة (ت535هـ):

«أخبرنا سليمان بن إبراهيم في كتابه، أخبرنا شيخ لنا، حدثنا فاروق، حدثنا زياد، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن فليح، حدثنا موسى بن عتبة⁽²⁾.

- إسناد محمد بن خير اللمتوني الإشبيلي (ت575هـ):

يرويه بإسنادين:

أ - «حدثني بها شيخنا أبو الحسن يونس بن محمد بن مغيث رحمته الله، قراءة عليه وأنا أسمع؛ قال: أخبرنا بها القاضي أبو عمر أحمد بن محمد بن يحيى ابن الحذاء؛ قال: حدثنا أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان؛ قال: حدثنا قاسم بن أصبغ؛ قال: حدثنا مطرف ابن عبد الرحمن بن قيس؛ قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب؛ قال: حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عتبة رحمه الله».

(1) تقييد المهمل: 685/2.

(2) دلائل النبوة: 140؛ ر: 153.

ب - «وحدّثني بها أيضاً الشيخ أبو محمد بن عتّاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِجَازَةً؛ قال: حدّثنا أبو عمر بن عبد البر الحافظ؛ قال: حدّثنا خلف بن قاسم الحافظ، عن أبي الحسن عليّ بن العباس بن محمد بن عبد الغفّار، عن أبي القاسم جعفر بن سليمان التّوفلي، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»⁽¹⁾.

- إسنَادُ أَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، ابْنِ بَشْكَوَالِ (ت578هـ):

يسند رواية ابن فليح من ثلاثة طرق؛ قال:

أ - «أخبرنا أبو محمد بن محسن مناولة، عن أبي القاسم التميمي؛ قال: أخبرنا أبو محمد ابن عباس، عن أبي محمد عبد الله ابن أمية؛ قال: حدّثنا محمد بن الحسين الطوسي بمكة؛ قال: حدّثنا محمد بن علي الصائغ؛ قال: حدّثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، أنه ذكر ذلك في مغازيه»⁽²⁾.

ب - «قرأت على أبي محمد بن عتّاب؛ قال: أخبرنا عثمان بن أبي بكر؛ قال: ثنا محمد بن علي؛ قال: حدّثنا أبو سليمان الخطابي، أخبرني محمد بن يحيى الشيباني، حدّثنا الصائغ، حدّثنا إبراهيم بن

(1) الفهرسة: 286؛ ر: 432.

(2) غوامض الأسماء المبهمة: 163.

المنذر الحزامي ، حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة⁽¹⁾ .
 ج - «ما أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الحافظ سماعاً ؛
 قال : قرأت على أبي علي حسين بن محمد الغساني ؛ قال : حدثنا
 حاتم بن محمد ؛ قال : حدثنا أبو محمد بن عباس ؛ قال : حدثنا أبو
 محمد بن أمية ، أخبرنا محمد بن الحسين الطوسي ، أخبرنا محمد بن
 علي الصائغ ، أخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا محمد بن
 فليح ، عن موسى بن عقبة⁽²⁾ .

- إسناد أبي الخطاب عمر بن الحسن ، ابن دحية السبتي
 (ت633هـ) :

«حدثنا المحدث العدل أبو القاسم ابن بشكوال - قراءة مني عليه -
 بمدينة قرطبة ؛ قال : حدثنا الفقيه أبو محمد ابن عتاب مناولة ؛ قال :
 حدثنا أبو القاسم حاتم محمد بن محمد التميمي ، عن أبي محمد بن
 عباس ؛ قال : حدثنا أبو محمد بن أمية ؛ قال : حدثنا محمد بن الحسين
 الطوسي ؛ قال : حدثنا محمد بن علي الصائغ [عن ابن إبراهيم بن
 المنذر] ؛ قال : حدثنا محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة⁽³⁾ .

(1) غوامض الأسماء المبهمة : 284 / 1 .

(2) غوامض الأسماء المبهمة : 844 / 2 .

(3) الآيات البيّنات : 260-261 ؛ والنصّ الذي نقله عن المغازي غير واقع في
 الأجزاء السبعة عندنا ، لكنّه نقل عنها صريحاً في التّنوير : «قال الإمام الثقة
 موسى بن عُقْبَةَ في مغازيه - قال مالك : وهي أصحّ المغازي - : أقام =

- إسنَاد أَبِي الْفَتْحِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ، ابْنَ سَيِّدِ النَّاسِ الْيَعْمَرِيِّ
(ت734هـ):

«سمعت من شيخنا الإمام عز الدين أحمد بن إبراهيم بن الفرج
الفاروئي أكثر هذا الكتاب، وأجاز لي سائره بسماعه من أبي محمد
إسماعيل بن علي بن باتكين الجوهري، بسماعه من أبي بكر أحمد بن
المقرب الكرخي؛ أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد بن
الباقلاني، عن أبي طالب حمزة بن الحسين بن أحمد بن سعيد بن
القاسم بن شعيب الكوفي، عن أبي الحسن علي بن محمد الشونيزي،
عن أحمد بن زنجوية المخرمي، عن إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن
فليح، عنه»⁽¹⁾.

وقد لاحظت أنه كثيراً ما يقرن ابن عائد إلى موسى بن عقبة،
فيسوق لفظ الأخير، فهل يتفقان إلى هذا القدر في العبارات، أم أن
المؤدّي لما كان عينه، أدلى إليه ابن سيد الناس بطريق واحد.

= رسول الله ﷺ في الشَّعب، ومن معه من بني هاشم وبني المطلب ثلاث
سنين، حتى أفسد الله تعالى صحيفة مكرهم، سلَّط عليها الأَرْضَةَ، فخرج
وخرج رهطه، فعاشوا وخالطوا الناس»، وسنَّده فيها هو سندُ شيخه
البشكوالي، وقد مرَّ وشيكاً. وقد ساق خيراً عن وفاة النبي ﷺ من المغازي
من غير عزوٍ في العَلَم المشهور (1/276)، لكنّه يُدلي إليه بإسناد ابن أبي
خيثمة لرواية ابن فليح، وأشكُّ في أنه تملَّك هاته الرواية.

(1) عيون الأثر: 457/2؛ نور النبراس: 277-278/9.

- إسناد خليل بن كيكلي العلائي (ت 761هـ):

يروى طريق ابن فليح من وجهين، وطريق إسماعيل من وجه

واحد:

أ - «أخبرني به قاضي القضاة أبو الفضل سليمان بن حمزة المَقْدِسِيُّ سماعاً عليه، وأبو محمد القَاسِمُ بن مظفر الدمشقي بقراءتي عليه؛ قال: أنبأنا أبو محمد إسماعيل بن علي بن باتكين⁽¹⁾ الجوهري في كتابه إلينا من بغداد؛ قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن المقرَّب بن الحسين الكرخي سماعاً عليه، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أخبرنا أبو طالب حمزة بن الحسن بن حمزة الكوفي، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن المعلّى الشُونِيزِي، حدثنا أحمد ابن زنجوية المَحْرَمِي، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن فليح ابن سليمان، عن موسى بن عقبة.

ب - «ح: وأخبرني به أيضاً المشايخ الستة: الحافظ أبو الحجاج يوسف المزِّي، والمقرئ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي الحنفي، والأخوان أبو محمد الحسن، وأبو عبد الله الحسين ابنا علي بن محمد ابن محمد بن محمد بن حامد الأصبهاني، وأبو الهدى أحمد بن العلامة أبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المَقْدِسِي، وأبو الحسن

(1) صحفت في المطبوع في جميع مواردها في الترجمة: «بابكين».

عليّ بن أبي المعالي المقرئ، بقراءتي عليهم مجتمعين، وسوى من قوله: «حجة أبي بكر رضي الله عنه» إلى آخر الكتاب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الخضر بن إلياس الرهاوي بقراءتي أيضاً. قال الأولان: أنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر الواسطي سماعاً عليه، أخبرنا إسماعيل بن عليّ بن باتكين، المذكور بسنده المتقدم.

ج - «ح: وقال الخمسة الباقون: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر، وأبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أبي الفضل الأنصاري سماعاً عليهما؛ قالوا: أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي، أخبرنا هبة الله بن أحمد الأكفاني، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب، أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب، حدّثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، حدّثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، حدّثنا عمي موسى بن عقبة رضي الله عنه، فذكره»⁽¹⁾.

- إسناد يوسف بن محمد بن عمر، ابن قاضي شهبة (ت789هـ):

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن العماد الكاتب القرشي؛ حدّثنا الشيخان المسندان أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن شاكر التنوخي وأبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أبي الفضل، ابن

(1) إثارة الفوائد: 1/ 243-246.

الأوحد الأنصاري قراءة عليهما ونحن نسمع؛ قالاً: أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي قراءة عليه ونحن نسمع سنة 594هـ؛ حدثنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد، ابن الأكفاني في سنة 519هـ؛ قال: حدثنا أبو بكر الخطيب البغدادي من لفظه في سنة 457هـ؛ حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد القطان قراءة عليه؛ حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدى؛ حدثنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة؛ حدثنا إسماعيل بن أبي أويس؛ حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة⁽¹⁾.

- إسناد الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت852هـ):

يروى بالإجازة قطعةً من الكتاب من رواية ابن فليح، من أثناء غزوة بدر من قوله: «فساروا حتى نزلوا الجحفة، فنزلوا بها عشاء، وفيهم رجل من بني المطلب» إلى قوله في غزوة أحد: «وقتل مع رسول الله ﷺ يوم أحد من المسلمين، من قريش...» - وذلك قدر رُبع الكتاب - عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر بن أحمد المقدسي (ت798هـ)؛ وهذا سمعها «على التقيّ سليمان، بإجازته من إسماعيل ابن أبي الحسن بن باتكين؛ قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن المقرّب؛ قال: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاّني؛ قال أخبرنا حمزة ابن القاسم؛ قال: أخبرنا علي بن محمد بن المعلّى؛ قال: أخبرنا

(1) المنتخب من مغازي موسى بن عقبة: 479-480.

أحمد بن زنجوية؛ قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر؛ قال: حدثنا محمد ابن فليح بن سليمان، عنه⁽¹⁾. وقال في تغليق التعليق⁽²⁾: «أخبرنا به غير واحد من شيوخنا مشافهة، عن أبي نصر ابن الشيرازي، أن إسماعيل بن باتكين الجوهري كتب إليهم من بغداد...»، فساق بقية الإسناد المتقدم.

ويدخل الكتابُ تاماً من رواية إسماعيل، في مرويات شيخه الحسن بن محمد البعلي الحنبلي، يعرف بابن القريشة (ت803هـ)، وهذا سمعه «علي عبد الرحيم بن أبي اليسر؛ قال: أخبرنا جدي؛ قال: أخبرنا الخشوعي؛ قال [أخبرنا]⁽³⁾ ابن الأكناني؛ قال: أخبرنا الخطيب لفظاً قال: أخبرنا أبو الحسين ابن الفضل؛ قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن عتاب؛ قال: أخبرنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة؛ قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس ما بين قراءة وسماع؛ قال: حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة، عن عمه⁽⁴⁾.

ولم يصرح الحافظُ في هذا الوجه الثاني، هل دخل الكتاب بالإجازة أو السماع في مروياته أم لا؟.

(1) المجمع المؤسس: 1/ 278-279؛ ر: 192.

(2) 123 / 4.

(3) ساقطة من المطبوع.

(4) المجمع المؤسس: 1/ 566-567.

- إسناد عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت 911هـ):

«أخبرني أبو عبد الله بن مقبل في كتابه عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر ابن البخاري، عن أبي طاهر الخشوعي، أخبرنا أبو محمد الأصفهاني، أخبرنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب، أخبرنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، أخبرنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسى بن عقبة»⁽¹⁾.

- إسناد محمد بن محمد بن سليمان الرُّوداني (ت 1094هـ):

يروى المغازي عن أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري عرف بقدّورة، عن أبي عثمان سعيد بن أحمد المقري، عن أبي زيد عبد الرحمن بن علي العاصمي الشهير بسُقّين⁽²⁾، عن زكريا الأنصاري، والبرهان القلقشندي⁽³⁾؛ كلاهما عن الحافظ ابن حجر⁽⁴⁾، عن أبي هريرة الذهبي، عن أبي نصر محمد بن محمد بن الشيرازي⁽⁵⁾، عن

(1) أنساب الكُتب: 191؛ ر: 692.

(2) رفونا السند اعتماداً على ما قبله، من المواضع التالية: 21-22.

(3) ن صلة الخلف: 23.

(4) هذا إسناد زائدٌ على ما في مجمه المؤسس.

(5) ن صلة الخلف: 366.

إسماعيل بن علي بن باتكين، عن أبي بكر أحمد بن المقرب الكرخي، عن أحمد بن الحسن الباقلاني، عن حمزة بن الحسين الكوفي، عن علي بن محمد الشونيزي، عن أحمد بن زنجوية، عن إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن فليح بن سليمان، عنه⁽¹⁾.

ثانياً - روائهُ والنَّقْلةُ عنهُ سوى من مرَّ:

رَشَحَتْ نصوصُ الكتاب في مصادر القرون الأولى، فتواردَ عليها أعيانٌ من العلماء بالنقل من غير تصريحٍ بأسانيدهم إليها، لاحتمال أن يكونوا إنما أدلّوا إلى نصّ المغازي بوسائط، دون أن يقفوا عليه بشكل مباشر، ومن أولئك الذين أفادوا من المغازي دون تسمية إسنادٍ، أبو العباس ابنُ رأسِ غنَمَةَ الحضرميِّ الإشبيلي (ت 643هـ) في مناقل الدرر⁽²⁾، وأبو شامة المقدسيّ (ت 665هـ) في شرح الحديث المقتفى⁽³⁾.

ويظهرُ أنّ السّهيلي (ت 581هـ) اعتمد رواية إسماعيل؛ لأنّه لمّا عَرَضَ لِمُحَرِّزِ بْنِ وَهَبٍ، قال⁽⁴⁾: «وقال فيه موسى بن عقبة: «محرز بن وهب، ولم يقل «ابن نضلة»». لِمَا عُلِمَ من اقتصار إسماعيل في

(1) صلة الخلف: 393.

(2) ن: 57؛ 61؛ 75.

(3) 112؛ 114؛ 150؛ 169؛ 194.

(4) الروض الأنف: 4/111.

هذا الموضوع على ما ذكر ، دون ابن فليح ، فقد وقعت عنده زيادة قوله :
 (ويقال : ابن نضلة).

وكشَفَ وَقَعُ الحافر على الحافر عند آخرين عن شبهة النقل ، مثل ما تلحظه العين من التشابه بين أنحاء من مغازي الواقدي ومغازي ابن عقبة : ولا غرو أن نجد بعض مواطن الشبه بين الكتابين ، فإن الواقدي يصرح أن من مأخذه في كتابه⁽¹⁾ «إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة» ؛ ومن ظاهر البدائه أنه سيفيد منه روايته لكتاب عمه موسى بالطبع⁽²⁾ ، زيدا على بضعة أخبارٍ يظهر أنها من مروياته خارجة⁽³⁾ ، فمما عند موسى قوله : «وزعموا أن أول من نحر لهم حين خرجوا من مكة» إلى قوله «من أزوادهم»⁽⁴⁾ ، فهو بنحوه إلا قليلاً في مغازي الواقدي⁽⁵⁾ ؛ وهو نص طويل ، سمي فيه «مقيس الجمحي» ، وورد عند الواقدي : «قيس الجمحي» ؛ وبعده عند نهاية القدر المقتبس : «ولا يعرف الواقدي قيس الجمحي» .

بل إن محمد بن عمر يروي عن موسى ، من طريق ابن أبي سبرة عنه أيضاً⁽⁶⁾ ؛ وهي طريق منكرة غير مشتهرة .

(1) المغازي : 2 / 1 .

(2) ن المغازي : 1 / 144 ؛ 3 / 890 ؛ 3 / 1025 .

(3) ن المغازي : 2 / 863 ؛ 3 / 1089 ؛ 3 / 1097 .

(4) 4 ظ-5 و . (5) 1 / 144-145 .

(6) ن المغازي : 2 / 849 ؛ 2 / 850 .

ومن النقلة من أنهم اسم موسى بالمرّة ولم يرتق إليه بإسناد، لكنّ العراض أفصح عن ذلك:

فمن أولئك مكّي بن أبي طالب القيرواني (ت 437هـ)، اقتبس من قوله: «ثم أقبل الأسود بن عبد الأسد المخزومي يحلفُ بآلهته ليشربنَّ من الحوض الذي صنعَ محمدٌ وليهدمته»⁽¹⁾، إلى قوله: «فاستنقذه حمزة وعليّ، فحمل حتى توفي بالصفراء»⁽²⁾؛ وهي نحو من أربع فقرات. ونقل عنه أيضاً⁽³⁾ في قصة أبي جندل من الحديبية لا يسميه، من قوله: «فقال - زعموا - رجلٌ من المسلمين»، إلى قوله: «ولم يردّها إلى المشركين»⁽⁴⁾.

ومن رواتها أيضاً ممن لم تقع لنا أسانيدهم:

- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر، ابن الصفار الأوسيّ القرطبيّ ثم المراكشي (ت 639هـ)، عرف بالبرنامج لما استولى على أكثر أعضائه من الآفات. سمع على ابن حبيش بمُرسية «مغازي ابن عُبّة»، وأجاز له⁽⁵⁾.

(1) المغازي: 7 و.

(2) المغازي: 7 و.

(3) ن الهداية إلى بلوغ النهاية: 6936/11.

(4) المغازي: 58 و.

(5) الذيل والتكملة: 314-315؛ ر: 773.

- أبو محمد المرجليّ من أهل بَطْلَيْوُس : حدّث عنه بمغازي ابن عُقبة : أبو القاسم خَلْفُ بن أحمد بن بَطَالِ البكريّ (1) .

- الحسن بن هارون بن سليمان الخراز : كتب عنه أبو الشيخ الأصبهانيّ المغازي (2) .

- عيسى بن يَخْلَفُ من أهل رُيَّة : سمع مغازي موسى بن عقبة من سعيد بن نصر ، سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة (3) .

ثالثاً - سندي إلى المغازي:

أروي مغازي موسى بن عقبة بحمد الله بالإجازة الموصلة إلى اثنين من رجالات الإسناد في المغرب : أحدهما من مسندي القرن الحادي عشر ، وهو العلامة أبو عبد الله محمد بن محمد بن سليمان الروداني السوسيّ المكي (ت1094هـ) ، والآخر يعسوب البيت الصديقيّ ، الشيخ أبو الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الغماري (ت1380هـ) .

فأمّا الأوّل : فاتّصلُ به بحق الإجازة المطلقة ، من جهة شيخي وأستاذي الدكتور العلامة المتفنّن النبيل أبي الفضل العباس بن عبد الله

(1) التكملة : 2 / 371 ؛ ر : 1714 .

(2) طبقات المحدثين بأصبهان : 3 / 412 ؛ ر : 432 .

(3) التكملة : 3 / 421 ؛ ر : 2883 .

الجرّاري حفظه الله⁽¹⁾، عن والده الفقيه المقرئ المسند سيدي عبد الله الجرّاري (ت 1403هـ).

ومن جهة الشيخ المسند أبي أويس بوخبزة الحسني العمراني (ت 1441هـ) أيضاً⁽²⁾.

كلاهما، عن الشيخ المسند عبد الحيّ بن عبد الكبير الكتّاني (ت 1382هـ)، بمضمّن أسانيدهِ المبسوطة في «فهرس الفهارس»⁽³⁾ إلى «صلة الخلف».

والرّوداني يروي المغازي عن أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري، عُرف بقُدُورَة، عن أبي عثمان سعيد بن أحمد المقرئ، عن أبي زيد عبد الرّحمن بن عليّ العاصمي الشّهير بسُقّين⁽⁴⁾، عن زكريا الأنصاري، والبرهان القلقشندي⁽⁵⁾؛ كلاهما عن الحافظ ابن حجر⁽⁶⁾، عن أبي هريرة الذهبي، عن أبي نصر محمّد بن محمّد بن

(1) عضو أكاديمية المملكة المغربية، والمجامع العربية، ومفخرة المغرب في الأدب والتاريخ والحضارة.

(2) وقع ثانياً وإن كان أعلى من الطريق الأولى؛ لأنه مجاز من الشيخ عبد الحي مشافهة، كما أفصح عنه في إجازته رحمه الله.

(3) ن 1 / 427.

(4) رفوننا السند اعتماداً على ما قبله، من المواضع التالية: 21-22.

(5) ن صلة الخلف: 23.

(6) هذا إسناد زائد على ما في مجمه المؤسس؛ مثلما مرّ.

الشِّيرازي⁽¹⁾، عن إسماعيل بن علي بن باتكين، عن أبي بكر أحمد بن المقرَّب الكرخي، عن أحمد بن الحسن الباقلاني، عن حمزة بن الحسين الكوفي، عن علي بن محمد الشُّونيزي، عن أحمد بن زنجوية، عن إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن فليح بن سليمان، عن موسى⁽²⁾.

وأما الثاني: فمن خمسة طرق:

أ - عن مسند تطوان وخاتمة الوراقين بالمغرب، أبي أويس محمد ابن الأمين بوخبزة الحسني - ووقع في إجازته لي رحمه الله بلفظه أنه مُجازٌ من شيخه أبي الفيض: «إجازة عامة بما حواه ثبته الكبير المسمى «البحر العميق في مرويات ابن الصديق»، ناوَلنيه الشيخ في أصله الذي بخطه... ويوجد فرعه بخطي في خزانة تطوان العامة، ومختصره المسمى «المعجم الوجيز للمستجيز»، المطبوع بالقاهرة في جزء لطيف» اه المقصود منه - .

ب - وعن الأستاذ الدكتور الأديب الفقيه الحسيب المحقق المترجم زهرة تطاوين جعفر بن الحاج السلمي المرُداسي، مُنفرداً عن خاله «المسند الأديب المؤرِّخ الرَّحالة» أبي عبد الله محمد بن الفاطمي

(1) ن صلة الخلف: 366.

(2) صلة الخلف: 393.

ابن عبد الكبير بن محمد السُّلَمي المَرْدَاسي (ت 1413هـ) صاحبِ
الفهرسة «إتحاف ذوي الرِّسوخ بتراجم منْ أهدتْ عنه من الشيوخ».

ج - وعن الأستاذ الدكتور الشيخ المسند رفعت فوزي عبد
المطلب، والأستاذ الدكتور محدث مضر أحمد مِعْبِد عبد الكريم
الفيومي، مقرنين إلى الأستاذ الدكتور المحقق الخريت عامر بن
حسن صبري التميمي البغدادي: ثلاثتهم عن الشيخ الأستاذ الدكتور
عبد الله بن الصديق الغماري الطنجي (1328 - 1413هـ).

د - وعن الأستاذ الدكتور الناقد الشريف حاتم بن عارف العوني،
زين الأحجاز، عن الأستاذ الدكتور إبراهيم بن الصديق (1353 -
1424هـ).

ه - ثم كَرَّةً أخرى عن الأستاذ الدكتور عامر صبري نزيل
البحرين، عن الشيخ عبد العزيز بن الصديق الغماري الطنجي
(ت 1418هـ).

خمستهم أبو أويس، وابن الفاطمي، والإخوة الثلاثة رحمهم الله
عبد الله، وإبراهيم، وعبد العزيز بنو الصديق: عن شيخهم أبي
الفيض، بمضمّن ما حواه تَبْتُهُ الكبير.

وأحمد بن الصديق يروي كتاب المغازي لموسى بن عقبة في
«البحر العميق»⁽¹⁾ بهذا الإسناد: «به إلى السلفي وابن خير: كلاهما

عن أبي الحسن يونس بن محمّد بن مُغيث؛ قال: حدّثنا أبو عمر أحمد ابن محمد بن يحيى ابن الحَدَّاء؛ حدّثنا أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان؛ حدّثنا قاسم بن أصبغ؛ حدّثنا مطرّف بن عبد الرحمن بن قيس؛ حدّثنا يعقوب بن حميد⁽¹⁾ بن كاسب؛ حدّثنا محمّد بن فليح، عن موسى بن عقبة.

وروياه أيضاً - أعني السلفي وابن خير - : عن أبي محمّد بن عتاب، عن الحافظ أبي عمر ابن عبد البر؛ أخبرنا خلف بن قاسم الحافظ، عن أبي الحسن عليّ بن العباس بن محمّد بن عبد الغفار، عن أبي القاسم جعفر بن سليمان التّوّفليّ، عن إبراهيم بن المنذر الحزاميّ، عن محمّد بن فليح، عن موسى بن عقبة اهـ.

ويتصل ابن الصّدّيق بالسلفي⁽²⁾ من طريق أبي العباس الحَجَّار⁽³⁾، والذهبيّ - بثلاثة وجوه عنه -⁽⁴⁾، وأبي المظفر منصور بن سليم الهمداني⁽⁵⁾، والسّيوطي⁽⁶⁾، والقاضي زكريّا⁽⁷⁾،

-
- (1) البحر العميق: «أحمد»؛ تصحيف.
 (2) البحر العميق: 49/2.
 (3) ن السند إليه في البحر: 42-43/2.
 (4) ن السند إليه في: 44-45/2.
 (5) ن السند إليه في: 47/2.
 (6) ن السند إليه في: 25/2.
 (7) ن السند إليه في: 14/2، وما بعدها.

وابنِ خير⁽¹⁾، والقاضي عياض.

ويتصلُّ بابنِ خير⁽²⁾ من طريق المُفتي عبد الرحمن بن محمود الأسيوطي⁽³⁾، ومحمد بن محمد بن خليل القوافجي الطرابلسي ثم المصري⁽⁴⁾، وغيرهما

وثمة طرقٌ أخرى لا نُطيلُ بجلبها، وآكدها ما مرَّ.

رابعاً - انتخابُ أحاديثٍ منه:

من رواية يوسف بن محمد بن عمر، ابنِ قاضي شهبة، عن جدِّه لأمِّه ابنِ عمادِ الكاتب⁽⁵⁾. جرَّدَ من كلِّ أجزاء الكتاب العشرة حديثاً أو حديثين، إلا ما كان من الجزء السادس فلم ينتخب منه شيئاً، فيكونُ مزيداً على نسختنا بما أنتخبه من الجزئين الأولين ثم الجزء العاشر. ويكادُ يكونُ هذا الجزء الأثرَ الوحيدَ المتبقي من مغازي موسى، إلى حين عثورنا على الكتاب بحمد الله.

ولم يكدَّ المنتخبُ فيما صنعَ شيئاً كثيراً؛ لأنَّه عمد إلى بعضِ الأخبار المسندة فجرَّدها، ولو كانت كثيرةً - كما هو انطباعُ كلِّ من لم

(1) ن السند إليه في: 50/2-51.

(2) البحر العميق: 50/2-51.

(3) ن سند الاتصال به في: 370/1.

(4) ن سند اتصاله به في: 251/1.

(5) هذا التفصيلُ من صنيع أ. د. محمد الحسين باقشيش (453).

يَرِ الْمَغَازِيَ بِرُمْتِهَا - لَدَلَّتْ عَلَى مُنْهَجِهِ فِي الْإِنْتِخَابِ ، وَلَكِنَّهَا قَلِيلَةٌ
كَمَا يَظْهَرُ بِتَصْفُحِ النَّصِّ .

ولما مرّ تكونُ عَنُونُهُ هذا الجزء بـ «أحاديث منتخبة من مغازي
موسى بن عقبة»، أو «الأحاديث المنتقاة» - كما سُمِّيت في موضعٍ من
الأسمعة⁽¹⁾ - أسدّ وأقوم من تسميته بالمنتخبِ بإطلاق؛ لأنّه يوهّم
اختصاره لعمل ابن عقبة بتمامه، وليس يصحّ، ويدلُّ له ما وقع بالأصل
المخطوط نفسه: «آخر الأحاديث المنتخبة من مغازي موسى بن
عقبة»⁽²⁾.

وقد أفادت نسختنا في تلافي عبارة غير بيّنة في إسنادٍ واصلٍ لآخر
في الجزء الثامن، فرفعت اللبس الواقع في التخريج؛ وإليك الحديثين
مثلما فيها: «حدّثنا نافع، أنّ عبد الله بن عمر؛ قال: لما فُتحت خيبرُ
سألت يهودَ رسولَ الله ﷺ أن يُقرّهم فيها، على أن يعملوا على نصفِ
ما خرَجَ منها من الثمر، فقال رسولُ الله ﷺ: «نُقرُّكم فيها على ذلك ما
شئنا». فكانوا فيها كذلك، حتّى أخرجهم عمرُ بنُ الخطّاب رحمة الله .

[وكان عبد الله بن عبد الله بن عمر] يقول: لم يوصِ رسولُ الله ﷺ
إلا بثلاث: أوصى للرّهائيين من خيبرِ بجادٍ مئةٍ وسقٍ...»⁽³⁾.

(2) 509 .

(1) 510 .

(3) المغازي: 67 و.

ولما لم يتبين الشيخ مشهور⁽¹⁾ العبارة في المخطوط وهي التي بين معكفين، لم يأت على ذكرها، وعطف الحديث على الخبر السابق وعزاه لعبد الله بن عمر رأساً، وكان يلزمه أن يضع نقط حذف ما بين معكفين لتدل على الذاهب من الكلم. وقد تفصّل أ. د. باقشيش من هاته المعضلة، بأن نبه على ما في الأصل الخطي⁽²⁾، فخرج بذلك من العُهدَة.

ولست في حاجة لإيعاب الكلام على هذا الجزء، فقد استوفى ذلك عليه محققاه على الولاء⁽³⁾.

خامساً - اعتمادُ بعض المؤلفين سياقَ ابنِ عقبة لترتيب البُطون:

علينا ألا نغفل أن مؤلفي القرن الثالث الأعظمين يدينون للائحة موسى ومعاصريه من المؤلفين بترتيب القبائل وبطونها وأعلام الصحابة فيها، وقد احتذوا هذا النمط في كتبهم، لا يخفى ذلك عند المقايسة، وهو أثر آخر لسياق الكتاب في مناهج المصنفين، غير الأثر المعرفي المجرد.

والمثال الصريح كتاب الطبقات الكبير لابن سعد، فقد أفاد من التسلسل عند موسى بن عقبة وابن إسحاق والواقدي طبعاً. وأصرح

(1) أحاديث متخبة: 82؛ ر: 13. (2) ن: 496.

(3) طبعة الشيخ مشهور (1412 هـ). وطبعة أ. د. باقشيش (1440 هـ).

منه ابنُ أبي خيثمة فإنه قال في كتابه ؛ قال «وبنو جَمَحُ بنُ عمرو: أخبرنا مُصعبُ بنُ عبد الله ؛ قال: «جَمَحُ» اسمه: تيم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر. هذا على تأليف ما حدثنا إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب بظناً بعد بظنٍ إلى بني جَمَحُ»⁽¹⁾.

سادساً - المغازي في أعين النقد:

تواتر ثناء رؤوس العلماء على المغازي من غير نكير، وتواصوا برغيها وروايتها، ونقلت كتب الطبقات ذرواً من ذلك:

- مالك: «عليكم بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة فإنه ثقة، فإنها أصح المغازي»⁽²⁾؛ «مَنْ كان في مغازي موسى بن عقبة قد شهد بدرأً فقد شهد بدرأً، ومن لم يكن في كتابه قد شهدا فلم يشهدا»⁽³⁾.

- الشافعي: «ليس في المغازي أصحُّ من كتاب موسى بن عُقبة»⁽⁴⁾.

- ابن معين: «كتابه عن الزُّهري من أصحِّ هذه الكتب»⁽⁵⁾.

(1) التاريخ الكبير: س 2: 2 / 721؛ ر: 2999-3000.

(2) المعرفة والتاريخ: 3 / 371؛ الجرح والتعديل: 8 / 154؛ الجامع للخطيب: 2 / 195؛ ر: 1593.

(3) التكميل: 1 / 262.

(4) الجامع للخطيب: 2 / 164؛ ر: 1498.

(5) تاريخ دمشق: 60 / 465؛ التبيين: 57.

- أبو عبد الله الحاكم: «ذكر جماعة من الأئمة، أنَّ أصحَّ المغازي كتابُ موسى بن عقبة عن ابن شهاب»⁽¹⁾، و«إسنادُ هذا المغازي صحيحٌ على شرط الشيخين»⁽²⁾.

- البيهقي: «مغازي موسى بن عقبة، هي أصحُّ المغازي، عند أهل العلم والحديث»⁽³⁾... «باب سياق قصة بدر عن مغازي موسى ابن عقبة فإنها فيما قال أهل العلم أصح المغازي»⁽⁴⁾.

- أبو الربيع الكلاعي: «كتابُ ابن عقبة وإنِ اختصره جداً، فقد أحسن العبارة، وأتى مواضع من المغازي، حذاها بسطه، وحماها اختصاره»⁽⁵⁾... وقد «استحسن الأئمة اقتصاده واقتصاره»⁽⁶⁾.

- ابن العاقولي الواسطي - وقد بوب في مشيخته «للقراءة على المحدث وآدابها وترتيب المقروءات، وما يدخله السند والرواية من ذلك»، فقال - : «ويقرأ كتب المغازي. قال الزهري: علم المغازي علم الآخرة والأولى. وكان إذا سئل مالك بن أنس عن المغازي قال: عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة»⁽⁷⁾.

(1) معرفة علوم الحديث: 320.

(2) المستدرک: 5/ 421؛ ر: 4374.

(3) معرفة السنن والآثار: 3/ 307؛ ر: 4686.

(4) دلائل النبوة: 3/ 101. (5) الاكتفا: 3/ 1.

(6) الاكتفا: 2/ 1.

(7) الدراية في معرفة الراوية: 68.

- ابنُ ناصر الدّين الدمشقي⁽¹⁾: «صنّف المغازي وأجاد، ووصلت إلينا - والله الحمد - بالإسناد».

- الذّهبيّ: «مغازي موسى بن عقبة في مجلّد ليس بالكبير، سمعناها⁽²⁾، وغالبها صحيحٌ، ومرسلٌ جيّد، لكنّها مختصرة، تحتاجُ إلى زيادةٍ بيانٍ، وتتمّة⁽³⁾. «ألّفها... فكان أوّل من صنّف في ذلك»⁽⁴⁾، و«قرأتها بالمِرّة على أبي نصرٍ الفارسيّ»⁽⁵⁾.

- ابن حجر: «صنّف المغازي»⁽⁶⁾، و«هي أصحُّ ما صنّف في ذلك عند الجماعة»⁽⁷⁾. . . . «وقد يوجد كثير من أسباب النزول في كتب المغازي فما كان منها من رواية معتمر بن سليمان عن أبيه أو من رواية إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة فهو أصح مما فيها»⁽⁸⁾.

(1) التبيان شرح بديعة البيان: 1/346-347؛ ر: 145.

(2) وبمعناه في تاريخ الإسلام (3/986): «سمعناها، وهي في مجلد صغير».

(3) سير أعلام النبلاء: 6/116.

(4) سير أعلام النبلاء: 6/114؛ ر: 31.

(5) تذكرة الحفاظ: 1/112؛ ر: 141.

(6) فتح الباري: 1/446.

(7) فتح الباري: 8/12.

(8) العجائب: 1/220.

أثرُ النَّسخةِ في تأسيسِ العلمِ وتأكِيدِهِ

أولاً - ما رفعه النَّصُّ من أوْهَامِ المؤلِّفِين:

ولهذا مثلاً أكتفي منها بخمسة:

1 - سمى ابن عقبة فيمن استشهد بأحد من المسلمين من بني

الحارث بن الخزرج:

- «رفاعة بن عمرو».

- ونوفل بن عبد الله بن سنان».

قلت: عدُّ هذا والذي قبله واحداً عند أصحاب السِّيرِ خطأ لا يصحَّ

أن يُنمى للمؤلف، بل هو من أبي نعيم لأوّل مرّة - ولا يُعزى إلاّ إليه -،

سبَّكَ بين ترجمتين مُتتابعين من كتاب ابن عقبة في ترجمةٍ واحدة،

فجمع بين قوله «رفاعة بن عمرو»، وبين قوله التالي «ونوفل بن عبد الله

ابن سنان»، وجعل بينهما «بن»، فصار الرّسْمُ هكذا: «رفاعة بن عمرو

ابن نوفل بن عبد الله بن سنان». ثمّ تُوبعَ عليه من المؤلِّفِين في

الصّحابة، كابن الأثير في أسد الغابة⁽¹⁾، وابن حجر في الإصابة⁽²⁾،

ومن نقل عنهما، وعفى ذلك على وجودِ نوفل.

(2) 494 / 2؛ ر: 2678.

(1) 1078 / 2؛ ر: 2729.

والدليل عليه من وجوه:

أ - أن ابن عقبة سمى رفاعاً فيمن شهد بداراً من بني عوف بن الخزرج ثم من بني الحُبلى، فرفع نسبه هكذا: «رفاعة بن عمرو بن زيد ابن عمرو»، وليس يصح أن يخالف في كتابه في نسب الرجل بين موضعين.

ب - أن عدة من استشهد من بني عمرو بن عوف بن الخزرج سته مثلما صرح موسى، ولا يبلغون ذلك عنده إلا بأن يكون نوفل بن عبد الله بن سنان مفرداً معدوداً أيضاً كما هو واقع في النسخة، فبطل أن يكون تكملة لنسب رفاعاً المتقدم عليه.

ج - أن مما يدل على المغايرة أن ابن إسحاق⁽¹⁾، ذكر من بني عوف: «نوفل بن عبد الله»؛ وهو هو، إلا أن ابن عقبة زاد «سنانا» في نسبه، وابن إسحاق وقف عند «عبد الله».

د - وهذا من أقواهم، أن ابن منده في المستخرج⁽²⁾ - وهو ممن يكثر النقل عن ابن عقبة من غير عزو غالباً كما أنتجه السبر - غير وفاقاً لأضله من كتاب موسى، فجعل «نوفل بن عبد الله بن سنان»، رديفاً للمجدّر بن زياد، لكن محققه أبدل «سنان» ب «ثعلبة» وعلق في الحاشية: «جاء في الأصل: «سنان»؛ وهو خطأ، والتصويب من

المصادر ومنها الإصابة». قلت: وما في الأصل صوابٌ لا يسوغُ تغييره. ونوفل بن عبد الله بن ثعلبة بدرِّي لم يستشهد بأحد. والله أعلم.

2 - وعدَّ ابن عقبة ممن استشهد بأحد من بني الحارث بن الخزرج: «زيد ابن فسحَم».

وغفل عن عدّه أصحابُ السير؛ ووقع عند بعضهم التردّد بين «زيد» و«يزيد»، وما درى أنهما أخوان: يزيد بن الحارث ابن فسحَم، وهو ممّن استشهد ببدر، ذكره المؤلف في لوائحهم. وزيدُ بنُ الحارث، شهد أحداً؛ أفاده ابن سعد في الطبقات الكبير⁽¹⁾. ولم يكُ ابنُ عُقبة ممّن خلط بين الرجلين، لكنّ صنيعه في التّمييز بينهما من غير تصريح، نَبّه إلى صحّة ضابطِ التّفريق عند ابن سعد.

3 - وذكر ابن عقبة في تسمية من شهد بدرًا من أصحاب رسول الله ﷺ من بني عامر بن لؤيٍّ ثم من بني مالك بن حِسلٍ: «وهب بن أبي سرح».

قلت: كذا عند المؤلف، وعند ابن فليح: «وهب بن سعد بن أبي سرح». والحقّ أنّ الأمر يتعلّق براويين كثيراً ما اشتبها:

- وهب بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضَبّة بن حارث بن فُهر بن مالك القرشيّ الفهريّ.

(1) 350 / 4؛ ر: 663.

وهذا هو الذي عدّه ابنُ عبد البرِّ بَدْرِيًّا، ونسبه من بني فُهْر، وعزّاه لمغازي موسى بن عقبة. قلت: والذي من هذا البطن من كتابنا هذا: «عمر، أو عمرو بن أبي سرح»، فلعله سبقُ نظرٍ من النَّمري، وعليه يتوجّه تعقُّبُ ابنِ سيّد الناس⁽¹⁾ بالقول: «وذكر أبو عمر⁽²⁾ فيهم وهب ابن أبي سرح... وحكاه عن موسى بن عقبة، ولم نره في مغازيه، ويُشبهه أن يكونَ وهماً» اهـ.

قلت: والظنُّ غالبٌ أن يكونَ قصدُ أبي عمر إلى التّالي في كتابه:
- وهبُ بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حُبَّيب بن جَدِيمة بن مالك بن حِسلٍ.

وهذا هو الذي ذكره ابنُ عقبة، وصحَّح العزّو إليه ابن سعد في كبراه⁽³⁾، والبلاذريُّ في أنساب الأشراف⁽⁴⁾.

وعليه، يكونُ أقومَ من رواية إسماعيل عندنا، رواية ابن فليح: «وهب بن سعد بن أبي سرح»؛ لأنها رافعةٌ للالتباس، والله أعلم.

4 - ذكر من حصون خيبر في المغازي حصنُ «وَجْدَة»⁽⁵⁾. وهذا

(1) نور النبراس: 290 / 4.

(2) الاستيعاب: 3 / 1176-1177؛ ر: 1918.

(3) 377 / 3؛ ر: 101.

(4) 19 / 11.

(5) المغازي: 66 ظ.

تصحّف في التّمهيد والاستذكار، والأمكنة للإسكندري⁽¹⁾، ومعجم البلدان⁽²⁾، وسواها إلى «وخذة»؛ بالخاء، والصّحيح بالجيم كما في الأصل، واستظهرت له بما قال حمّد الجاسر رحمه الله في شمال غرب الجزيرة⁽³⁾: «وَجْدَة: بفتح الواو بعدها جيم ساكنة، فداًلّ مهملة مفتوحة، فهاء: قرية تقع غرب الشّريف، وغرب مكيدة أيضاً في سفح جبل «عطوى»، وهي من أشهر قرى خيبر... ووخذة، أرى الاسم تصحيف وخذة - بالجيم -، ولا تزال القرية معروفةً بالجيم».

5 - موسى بن عقبة يسمي رجلاً واحداً يضطرب أصحاب السير

فيه فيعدّونه شخصين:

سمى موسى بن عقبة: «النّعمان بن مالك بن ثعلبة؛ وهو الأعرج» فيمن استشهد بأحد، من بني عمرو بن عوف بن الخزرج⁽⁴⁾. وعند الجمع بين موارد ذكر «النّعمان بن مالك بن ثعلبة» الثلاثة في كتاب المغازي، فإنّ قولاً هو عينه الأعرج؛ وهو الذي شهد بدرًا، وكان صاحب القول بأحد، واستشهد فيها. وقد اضطرب أصحاب السير في هذا الموضوع، وغالبهم - خلافاً للمؤلف - يميّز بين رجلين أحدهما قَوْلُ بدريّ، والآخر استشهد بأحد وهو الأعرج. وليس هذا موطن الإيعاب في تتبّع كلامهم. ونصّ كلام ابن عُقبة:

(1) 364/5.

(1) 576/2.

(4) المغازي: 42 ظ.

(3) 613.

أ - وممن شهد بدرًا «من بني عوف بن الخزرج ثم من بني الحُبَلَى: نُعمانُ بنُ مالكِ بنِ ثعلبة. وهو قَوَقل، وهو صاحبُ القولِ يومَ أُحدٍ».

ب - وقال في غزوة أُحد: «قال نُعمانُ بنُ مالكِ بنِ ثعلبة - وهو أُحدُ بني سالم - يا نبيَّ الله لا تَحْرِمْنَا الجَنَّةَ؛ فو الذي نفسي بيده لأَدْخُلَنَّهَا. فقال له رسولُ الله ﷺ: «بِمَ؟». قال: بَأَنِّي أَحَبُّ اللهَ ورسولَه، ولا أفرُّ يومَ الرِّحْف. فقال له رسولُ الله ﷺ: «صَدَقْتَ». فاستُشهدَ يومئذٍ.

ج - وممن استشهد بأحدٍ من المسلمين من «بني عمرو بنِ عوفِ بنِ الخزرج: النعمان بن مالك بن ثعلبة؛ وهو الأعرج».

ثانياً - ما أفاده النصُّ من تصحيح بعضِ التَّعْقُباتِ المَغْلُوطَةِ:

ذكر المؤلف «حاطبَ بنَ عمرو»⁽¹⁾ في شُهُودِ بَدْر، وتعقَّبَ أبو الفتح اليعمري⁽²⁾ الحافظَ ابنَ عبد البر في هذا الموضع من غير حقِّ فقال: «وحكاه أبو عمر عن موسى بن عقبة، ولم نجدُه في مغازيه». قلت: بل هو فيها، وإنما ذكره أبو عمر في الاستيعاب⁽³⁾، تبعاً لهذا الموضع.

(2) نور النبراس: 292 / 4.

(1) المغازي: 13 ظ.

(3) 311 / 1؛ ر: 455.

وَسَمَّى إِسْمَاعِيلُ فِي شَهُودِ بَدْرٍ مِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ مَبْدُولَ: «عَصِيْمَةٌ؛ حَلِيْفٌ لَهُمْ، مِنْ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ»⁽¹⁾.
 وَذَكَرَ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ الْكَبِيْرَةِ رَجُلَيْنِ بِهَذَا الْاِسْمِ، كِلَاهُمَا بَدْرِيٌّ، نَسَبَ الْأَوَّلَ إِلَى أَشْجَعٍ، وَقَالَ عَقِيْبُهُ: «لَمْ يَذْكُرْهُ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ»⁽²⁾.
 - قُلْتُ: بَلْ ذَكَرَهُ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ فُلَيْحٍ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ بَنِي النَّجَّارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ⁽³⁾، وَلَمْ يَقَعْ لِإِسْمَاعِيْلِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ - . وَنَسَبَ الثَّانِيَّ إِلَى أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ⁽⁴⁾ وَفَاقًا لِلْمُؤَلِّفِ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ أَبُو نَعِيْمٍ⁽⁵⁾ مِنْ رِوَايَةِ إِسْمَاعِيْلِ، لَوْلَا أَنْ قَالَ: «عِصْمَةٌ؛ مَكْبَرًا».

وَمِمَّنْ أُنَاطَهُمُ ابْنُ عَقْبَةَ بِمَسْرُودٍ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ يَوْمَ خَيْبَرَ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ: «ثَقِيفُ بْنُ عَمْرٍو؛ حَلِيْفٌ لَهُمْ»⁽⁶⁾. فَلَمَّا عَرَضَ لَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي كِبْرِيَّ طَبَقَاتِهِ⁽⁷⁾ قَالَ: «وَلَمْ يَذْكُرْهُ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ، وَذَلِكَ وَهَمٌّ مِنْهُ أَوْ مَمَّنٌ رَوَى عَنْهُ». قُلْتُ: بَلِ الْوَهْمُ مِنْ كَاتِبِ

(1) المغازي: 17 و.

(2) 3 / 461؛ ر: 193.

(3) ن الأحاد والمثنائي: 3 / 412.

(4) الطبقات الكبير: 3 / 481؛ ر: 220.

(5) معرفة الصحابة: 4 / 2147؛ ر: 5395.

(6) المغازي: 62 ظ.

(7) 3 / 91؛ ر: 51.

الواقدي ، فإن ابن عقبة ذكره في موضعين ، الأول تقدّم في المهاجرين إلى المدينة ، والثاني حيث ذكرته آنفاً . بل نقل ذلك عن موسى غير واحد منهم ابن عبد البرّ ؛ فهو القائل : « قال موسى بن عقبة : قتل يوم خيبر شهيداً ، قتله أسير اليهودي »⁽¹⁾ .

وفي رسم الحارث بن أوس من الإصابة⁽²⁾ ؛ قال ابن حجر : « ذكره موسى بن عقبة فقال : « الحارث بن أوس » ، ولم يُسمّ جدّه . قلت : هذا واقع على هاته الصّفة في شهداء بدرٍ من الكتاب⁽³⁾ ، لكنّ موسى عاد فرفع نسبه وسمّى جدّه في شهداء أحدٍ فقال : « الحارث بن أوس بن رافع »⁽⁴⁾ .

وقد أفاد ما عند المؤلف في رسم «سليط بن عمرو» - ممّن حضر بدرًا من بني عامر بن لؤيٍّ ثم من بني مالك بن حسلٍ - صحّة قول الحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب⁽⁵⁾ : « وذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا ، ولم يذكره غيره في البدريين » . قلت : ولعله إنّما وقع له - إن لم يستقرّ نسخته من كتاب ابن عقبة - تقّي قول ابن سعد في الكبرى⁽⁶⁾ : « ذكر موسى بن عقبة في كتابه أنّ . . . سليط بن عمرو

(1) الاستيعاب: 217/1؛ ر: 281.

(2) 563/1؛ ر: 1371. (3) 14 ظ.

(4) المغازي: 43 و. (5) 645/2؛ ر: 1040.

(6) 375/3؛ ر: 4319.

شهد . . . بَدْرًا، وَلَمْ يَذْكَرْ ذَلِكَ غَيْرُهُ، وَلَيْسَ بَثْبُتٌ. وبهذا يُتَوَقَّفُ فِي قَبُولِ قَوْلِ ابْنِ حَجْرٍ فِي الإِصَابَةِ⁽¹⁾: «ذَكَرَهُ الوَاقِدِيُّ وَأَبُو مَعْشَرٍ فِي البُدْرِيِّينَ، وَلَمْ يَذْكَرْهُ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ». فَأَنْتَ تَرَى أَنَّ المَوْلَّفَ سَمَّاهُ فِي البُدْرِيِّينَ، وَأَنَّهُ غَيْرُ مَذْكَورٍ بِالبِتِّ فِي النِّسْخَةِ الصَّغْرَى المَطْبُوعَةِ مِنْ مَغَازِي الوَاقِدِيِّ، وَهَذَا إِنَّمَا سَمَّى «سَلِيطُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو»، مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النِّجَارِ⁽²⁾؛ وَهُوَ غَيْرُهُ.

وَكَمَا نَفَعَتِ النِّسْخَةُ فِي رَدِّ بَعْضِ التَّعْقِبَاتِ، فَقَدْ نَفَعَتْ فِي تَصْدِيقِ بَعْضِ المَسْتَدْرَكَاتِ: وَمِنْهُ عِنْدَ قَوْلِ الأَصْلِ «ثَابِتُ بْنُ خُنَسَاءِ بْنِ عَمْرٍو؛ لَا عَقِبَ لَهُ»⁽³⁾، فَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ البَرِّ فِي الاستيعَابِ⁽⁴⁾ وَقَالَ: «شَهِدَ بَدْرًا فِي قَوْلِ الوَاقِدِيِّ دُونَ غَيْرِهِ». وَتُعَقَّبُ فِي طَرَّتِهِ، وَكُتِبَ عَارِفٌ: «بَلِي؛ قَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ وَابْنُ عُقْبَةَ فِي البُدْرِيِّينَ، وَقَالَ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ: لَا عَقِبَ لَهُ». فَلَوْلَا أَنَّ كِتَابَ المَغَازِي بَيْنَ أَيْدِينَا لَمَا اسْتَطَعْنَا التَّحَقُّقَ مِنْ هَاتِهِ الطَّرَةِ.

(1) 3/ 162؛ ر: 3424.

(2) مغازي الواقدي: 1/ 163.

(3) المغازي: 17 و.

(4) 1/ 199؛ ر: 246.

ثالثاً - كَشَفُ عَرَاضِ النَّسْخَةِ عَلَى مَا أُنبِتَتْ مِنْهَا فِي الْمُنَاقِلِ⁽¹⁾، عَلَى مَا اغْتَرَى هَاتِهِ مِنَ الْأَسْقَاطِ وَالتَّصْحِيفَاتِ وَالْأَوْهَامِ:

فمن ذلك أنسابك تُرْجَمَتَيْنِ فِي وَاحِدَةٍ، ومثاله أن أبا نعيم في رسم بشير بن عبد المنذر ممن شهد بدرًا من بني أمية بن زيد، ساق هذا الإسناد: «حدثنا فاروق الخطابي، ثنا زياد بن الخليل، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا محمد بن فليح، ثنا موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، قال: . . . رفاعه بن عبد المنذر، أبو لبابة بشير بن عبد المنذر، خرج مع رسول الله ﷺ فرجعه من الروحاء، وأمره على المدينة، وضرب له سهمه مع أصحاب بدر»⁽²⁾.

فاعترى النقل سقطًا وانتقالَ نَظَرٍ، نجم عنه أنسابك تُرْجَمَتِي «رفاعة ابن عبد المنذر» و«بشير بن عبد المنذر» في ترجمة واحدة، فلزم التثويه. وسببُ هذا الذي وقع، الترددُ عندهم والاختلافُ في أن يكون رفاعه هو عينُ بشير.

ومنه سقوطُ قَدْرٍ مِنَ النَّصِّ، مثلما سقط من نقل ابن أبي عاصم عن المؤلف في الآحاد والمثاني - مخطوطاً⁽³⁾ ومطبوعاً⁽⁴⁾ -، هذا القدرُ

(1) أعني بالمناقل: الكتب التي اقتصرت على نقل ما في المغازي مخلصًا بلفظه،

فإن أفادت منه على جهة التضمين والاستثمار والدمج، فهي موارد ومصادر.

(2) معرفة الصحابة: 1/403؛ ر: 1203.

(3) و197 و.

(4) 322/3.

من تسمية الذين شهدوا بدرًا من بني زريق: «وأبو خالد بن قيس .
وجبير بن خالد بن مخلد بن إياس . وفاكه بن بشر بن الفاكه بن يزيد .
وأسعد بن يزيد بن الفاكه بن يزيد بن خلدة بن عامر بن عجلان . وعبيد
ابن زيد . ورفاعة بن رافع بن مالك بن عجلان . وخلاّد بن رافع بن
مالك بن عجلان»⁽¹⁾ .

وفي كتاب موسى: «وعاصم بن عديّ: خرج - زعموا - مع رسول
الله ﷺ فرده، فرجع من الروحاء، فضرب له بسهمه»⁽²⁾ . وتصحفت
«زعموا» في نقل ابن أبي عاصم: «عاصم بن عدي: خرج الحمراء مع
رسول الله ﷺ . . .»⁽³⁾ .

ومنه أن البغوي نقل في معجم الصحابة عن ابن فليح في رسم
«قيس بن مخلد بن ثعلبة»، لكن وقع في المطبوع⁽⁴⁾ ذكر الصحابي
خطأ في رسم «قيس بن أبي صعصعة» قبله، فوعدت الترجمتان في رسم
واحد مع شاهد مختلف، وبينهما سقط واضح لم يلتفت إليه
المحققان .

وشاب نقول ابن شبة في تاريخ المدينة عن ابن عقبة، بعض من
الاضطراب، فمنه تصحيقات وأسقاط، ومن هاته الأخيرة في أطواء

(1) المغازي: 16 و . (2) المغازي: 14 و .

(3) الآحاد والمثاني: (خ): و 196 و؛ (ط): 404/3 .

(4) 201/4 ر: 2766 .

خبر ترصّد صَفْوَانَ بْنِ الْمُعَطَّلِ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ وَضَرْبِهِ مِنَ الْمَغَازِي (1): «فإنه بلغنا أنه ضربَ حَسَانَ بِالسَّيْفِ، فَلَمْ يَقْطَعْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ [في ضَرْبِهِ إِيَّاهُ بِالسَّيْفِ. فَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ] ضَرْبُ السُّلَمِيِّ حَسَانَ فَقَالَ لَهُمْ: «خُذُوهُ؛ فَإِنَّ هَلَكَ حَسَانَ فَأَقْتُلُوهُ بِهِ». فَقَدْ سَقَطَ مِنَ تَارِيخِ الْمَدِينَةِ (2) مَا بَيْنَ الْمَعْكُفِينَ لِانْتِقَالِ نَظَرِ النَّاسِخِ.

وَلَمَّا قَالَ مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ: «قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: فَبَايَعْنَاهُ عَلَى الْأَنْفَرِ، وَلَمْ يُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ. وَعَمْرٌ أَخَذَ بِيَدِهِ. وَالشَّجْرَةُ: سَمْرَةٌ. قَالَ: وَكُنَّا أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِئَةً...». أَفَادَ مِنْهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ (3)، لَكِنَّهُ اسْتَحَالَ إِلَى: «وَالشَّجْرَةُ مَثْمَرَةٌ عَشْرَةَ مِائَةً». وَفِيهِ تَصْحِيفٌ وَسَقَطٌ.

وَقَدْ يَتَصَحَّفُ النِّقْلُ الْوَاحِدُ فِي أَكْثَرِ مِنْ مِصْدَرٍ، مِثْلَمَا وَقَعَ عِنْدَ قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ: «فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَقْعَاءَ مِنْ طَرِيقِ عَمَقٍ» (4)، فَقَدْ اسْتَحَالَ إِلَى: «فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَنْعَاءَ مِنْ طَرِيقِ عَمَانَ» فِي دَلَائِلِ الْبِيهَقِيِّ (5). وَإِلَى: «فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَبَاءَ مِنْ طَرِيقِ عَمَقٍ» فِي تَارِيخِ الْمَدِينَةِ لِابْنِ شَبَةَ (6). وَإِلَى «فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَعَاءَ مِنْ طَرِيقِ عَسْفَانَ» فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ لِأَبِي نَعِيمٍ (7).

(1) 32 ظ. (2) 350/1-351.

(3) س 2: 258/1؛ ر: 884. (4) المغازي: 34 و.

(5) 59/4. (6) 353/1.

(7) 515/1.

ومن التّصحيّف البيّن الذي نبّه إليه الأصل ، تصحيّف ما في غزوة بني قريظة : « قُتِلُوا عِنْدَ دَارِ أَبِي جَهْمٍ »⁽¹⁾ ، إلى « قُتِلُوا عِنْدَ دَارِ أَبِي جَهْلٍ » في دلائل النّبوة للبيهقي⁽²⁾ . وتصحيّف « وَتَغَشَّوْا ثِيَابَهُمْ كَهَيْئَةِ الْقَوْمِ قَدْ حَرُبُوا »⁽³⁾ ، إلى « وَنَعَسُوا أَنْيَابَهُمْ كَهَيْئَةِ الْقَوْمِ قَدْ حَزِنُوا » في الدلائل⁽⁴⁾ أيضاً .

ومما صحّت فيه رواية الأصل مع اضطراب التّقلّة فيه ، عند قوله : « فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ إِذَا هُوَ لَيْسَ بِهِ جِرَاحٌ ، وَأَبْصَرَ فِي عُنُقِهِ خُدّاً »⁽⁵⁾ . ففوق « خُدّد » في الأصل : « رخ » ؛ ومعناه أن في رواية الخطيب : « خَدراً » ؛ وكذلك هي في دلائل النّبوة بالراء⁽⁶⁾ ، ولم أفهم لها وجهها ظاهراً ، وكذلك استشكلها البرهان الحلبيّ بعدم المناسبة⁽⁷⁾ ، وفي عيون الأثر : « خَدراً » . ولرواية الأصل بالدالّين - ولم ينبّه عليها أحدٌ فيما علمت - وجهٌ في اللّغة ، فهي بمعنى الأخاديد ، وظاهرٌ وجهُ الشبه بينها وبين آثار السّيّاط ؛ وبهذا المعنى استعمل في تهذيب اللّغة⁽⁸⁾ ، واللسان⁽⁹⁾ في شرح « الميكن » .

-
- | | |
|-----------------------------|-------------|
| (1) المغازي : 53 و . | (2) 20 / 4 |
| (3) المغازي : 85 ظ . | (4) 302 / 5 |
| (5) المغازي : 8 ظ . | (6) 116 / 3 |
| (7) نور النبراس : 225 / 4 . | (8) 29 / 3 |
| (9) 410 / 8 | |

وفي سياقٍ يختصُّ بالمنافقين، قال ابنُ عقبة: «... يزعمون أنه ابنُ اللّصّيت. ولم يزل - زعموا - فسلاً حتى مات»⁽¹⁾، فتصحّف هذا النّصّ مع جازته على النّقل، فاستحال في دلائل البيهقي⁽²⁾: «ابن اللّصيب»؛ بالباء الموحدة، و«فشلا» بالشين.

رابعاً - ظهور قيمة النسخة في حفظها لسياقات نصوص كثيرة نقلها العلماء عبر العصور، من غير إناطتها بمواضعها الأصليّة:

فندّد لذلك عن مُرتادِ تركيب النّصّ وترتيبه معرفته موضعها بدقّة، ولذلك يلزم من يتقرّى النّقلَ عن كتابٍ مفقود أن يُعنونه بـ«نصوص من كتاب كذا»؛ لا أن يُوهَمَ خلافه؛ لأنّ بنية النّصّ وترتيب موادّه وزوائد مؤلّفه على الأخبار، ونمط نقلته من موضوع إلى آخر، لا يمكن البتّة استرواحها إلا من الأصل⁽³⁾، ويكفي للتدليل على ذلك أن موسى بن عقبة سمّى في حضورِ بدرِ الحارثِ بن الصّمّة بن عمرو، وأخبر أنه كُسر بالروحاء، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه⁽⁴⁾. وفيه قال الشاعر يومئذ:

(1) المغازي: 34 ظ. (2) 60/4.

(3) يلحق بهذا بعض من يجمع رواية فلان عن مالك مثلاً، فيكتب موطأ فلان، وليت شعري، كيف استقام له أن يميز بين ما روى هذا الراوي عن مالك داخل الموطأ وما رواه عنه خارجه؟، إلا إن أتى بضابط مطرد، وأنى له وجدانه!.

(4) المغازي: 16 ظ.

يا ربَّ إنَّ الحارثَ بنَ الصَّمَّةِ أهلُ وفاءٍ، وبننا ذو ذِمَّةِ
أقبلَ في مَهَامِهِ مُلِمَّةِ في لَيْلَةٍ ظُلْمَاءِ مُدْلَهَمَّةِ
يسوقُ بالنَّبِيِّ هَادِي الأُمَّةِ يلمسُ الجَنَّةَ فيما ثَمَّةِ⁽¹⁾

لكنَّ المؤلفَ لم يشأ أن يقطعَ مسردَ البُدرِيِّينَ بمدحةِ الشَّاعرِ في الحارثِ، فذيلَ بها المُساردَ، فمنَّ ثمَّ جاءتْ مقطوعةٌ عن سياقها الأصيلِ برسومِ شتَّى، إذ كان حقُّها أن تكونَ عقيبَ الرِّسمِ المُسمَّى - مثلما فعل أبو نعيم⁽²⁾ ناقلاً عن ابنِ فليح - فلولا أنَّ موضِعها في النسخة على ما وصفتُ، ما كان يمكنُ قَطُّ التَّكهنُ به .

وفي قصَّةِ عاصمٍ وخُبَيْبٍ وزيدِ بنِ الدَّثَنَةِ، ذكر المؤلفُ خبرَ بعثِ النَّبِيِّ ﷺ نفراً منهم عاصمُ بنُ ثابتِ بنِ أبي الأَقلحِ، وخُبَيْبُ بنُ عَدِيِّ، وزيدُ بنُ الدَّثَنَةِ عِيناً على أهلِ مَكَّةَ، فاعترضتهم بنو لِحْيَانٍ من هُدَيلٍ، فكان ممَّن قتلتْ منهم يومئذٍ من بني الحارثِ بنِ الخَزرجِ ثمَّ من بني غُضَيِّيةَ: «مُعْتَبُ بنُ عَوْفِ بنِ خالدٍ. ويقال: ابنُ أوسٍ»⁽³⁾. وقد سمَّاه غالبُ أصحابِ السِّيرِ «مُعْتَبُ بنُ عُبَيْدٍ»⁽⁴⁾؛ وحكوه عن ابنِ عقبةَ،

(1) المغازي: 17 و - 17 ظ .

(2) معرفة الصحابة: 770/2؛ ر: 2049 .

(3) المغازي: 23 ظ .

(4) ن: الطبقات الكبير: 421/3؛ ر: 131؛ مغازي الواقدي: 159/1؛

الاستيعاب: 1430/3؛ ر: 2458؛ أسد الغابة: 448/4؛ ر: 5009 .

لكنهم أناطوا موضعه في الكتاب بمن شهد بداراً؛ وهو كذلك بالفعل⁽¹⁾، مذكورٌ بإثر عبد الله بن طارق أخيه لأمه. ولم ينص أحدٌ منهم على أن مأخذ الحكاية من «قصة عاصم وخبيب وزيد بن الدثنة»؛ لأن التسمية هنا مخالفة كما ترى، ولم أجدها شاهداً إلا ما كان من قول ابن منده في المستخرج⁽²⁾ - وأظنه ينظر إلى ما عندنا - : «معتب ابن عبيد الظفري، وقيل: ابن عوف البلوي». فتعذر الدلالة إذاً على موضع الخبر من الكتاب بادي الرأي.

ويلحق بما مرّ، أن من فوائد الكتاب تحديد موضع ذكر بعض الرواة بدقة، خاصة ممن ذكروا في أطوائه أكثر من مرة، يزيد موضع على موضع:

سمى إسماعيل فيمن شهد بداراً: «ثعلبة بن عمرو بن محصن»⁽³⁾. ونقله عنه في معرفة الصحابة لأبي نعيم⁽⁴⁾ ومعرفة الصحابة لابن منده⁽⁵⁾؛ وزاد هذا: «أخو أبي عمرة، وقتل يوم الجسر سنة خمس عشرة». وقال الحافظ: «ذكره موسى بن عتبة في البدرين، وذكر أنه استشهد يوم جسر أبي عبيد»⁽⁶⁾.

(2) 377 / 1.

(1) 14 ظ.

(4) 496 / 1؛ ر: 1405.

(3) المغازي: 16 ظ.

(6) الإصابة: 406 / 1؛ ر: 948.

(5) 223.

قلت: واستشهداه يوم الجسر مذکور عند عُرْوَة⁽¹⁾. لكن موسى بن عقبة لم يذكر استشهاده في باب من شهد بدرًا، وإنما ذكره في الباب الذي نقلَ عنوانه الطبراني⁽²⁾: «تسمية من قتل يوم الجسر سنة خمس عشرة»، ولم يقع لنا هذا في ما بقي من الكتاب، ولذلك اقتصر أبو نعيم في النقل على ما عندنا هنا. فيتحصّل أن المؤلف ذكره مرتين، مرّة في من شهد بدرًا، ومرّة فيمن قضى في الجسر، ولم يذكر من هؤلاء الذي قضوا في جسر أبي عبيد في قطعنا غير أبي زيد قيس بن سكين بن قيس بن زعوراء؛ وهو من شهود بدر أيضًا⁽³⁾.

**خامساً - يُكشَفُ نَصُّ رِوَايَتِنَا عَنْ خَطَأِ بَعْضِ مَا نَسَبَهُ بَعْضُ الْمُؤَلِّفِينَ
لموسى بن عقبة، وهو براء منه:**

فإنه على ما في آحاد النقول من العسف؛ ومثاله في رسم «أربد بن قيس»، فقد أوقعه ابن عبد البر في رسم «يزيد بن رقيش» من الاستيعاب⁽⁴⁾؛ وقال: «ذكره موسى بن عقبة». لكنه زاد: «ومن قال فيه: أربد بن رقيش فليس بشيء»، مع أن ما في رواية إسماعيل عندنا ورواية ابن فليح أيضًا عن موسى: «أربد» لا «يزيد».

(1) المعجم الكبير: 88/2؛ ر: 1395.

(2) 88-89؛ ر: 1396.

(3) ن المغازي: 17 و.

(4) 1574/4؛ ر: 2769.

وفي روايتنا ذَكَرُ «مُعَاذِ بْنِ مَاعِصٍ»، فيمن قُتِلَ بِبِئْرٍ مَعُونَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ⁽¹⁾. ووقع في بعض المصادر الاضطرابُ في العزو إلى ابن عقبة في هذا الموضع، بإبدال «معاذ» بـ «عباد» أخيه؛ ومنه الذي في تاريخ دمشق⁽²⁾، من رواية ابن فليح: «وقتل يومئذ يعني يوم مؤتة من بني زريق معاذ بن ماعص». قلت: وإنما الذي استشهد في موتة «عباد»، ونَبَّه عليه الحافظ ابْنُ عَسَاكِرٍ بِإِثْرِهِ، وساق روايةَ إِسْمَاعِيلِ عَلَى الصَّوَابِ. ومثله في الإصابة⁽³⁾: «وقع في مغازي موسى بن عقبة، أنه استشهد يوم مؤتة، وفي نسخة منها أن الذي استشهد فيها أخوه عبّاد». فنبّه ما عندنا إلى رفع الاضطراب في العزو.

سادساً - إِفْصَاحُ النَّصِّ عَنْ سُوءِ قِرَاءَةِ بَعْضِ الْمُحَقِّقِينَ لِلْأُصُولِ أَوْ تَصَرُّفِهِمْ فِيهَا بِتَسَاهُلٍ:

ذكر ابْنُ عَقْبَةَ فَيَمُنُّ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ «أَبَا سِنَانِ بْنِ وَهْبٍ»، وهو الذي وَقَعَ فِي الْأُضْلِ الْمُخْطُوطِ لِكِتَابِ الْأَحَادِ وَالْمِثَانِي⁽⁴⁾، لَكِنْ غَيَّرَهُ مُحَقِّقُهُ فِي صُلْبِ الْمَتْنِ إِلَى «بْنِ مُحْصَنٍ»⁽⁵⁾ دون أن يَسْتَرشدَ بِالنَّقُولِ عَنِ ابْنِ عَقْبَةَ وَالْكَلامِ لَهُ، وَلَيْسَ يَسُوغُ ذَلِكَ فِي

(1) المغازي: 28 و.

(2) 470/58.

(3) 144/6؛ ر: 8059.

(4) ن فيض الله رقم 235: 1/262.

(5) الأحاد والمثاني (المطبوع): 1/262.

عُرِفَ التَّحْقِيقُ، فَإِنْ كَانَ وَهْمًا مِثْلَمَا زَعَمَ نَبَهُ عَلَيْهِ فِي الْحَاشِيَةِ فَحَسْبُ.

وأحال كذلك «رافع بن عُنجدة» إلى «عبيدة»؛ مع أن الاسم مجوّد في النسخة الخطية⁽¹⁾؛ فجازَ عليه ذلك حين لم يُعارضه بأصول الفنّ. وجعلَ من رسم واحدٍ رسمين اثنين: فقد ذكر موسى من بني ضبيعة: «عاصم بن ثابت بن قيس وهو أبو أفلح»⁽²⁾. فقصد بالكُنية إلى «قيس» جدّ عاصم، فلذلك زيدَ عن حقّ في هذا الموضع من رواية ابن فليح: «وقيس» قبل «أبو الأفلح»، إذ كُنيه عاصم أبو سليمان، لكن أفرَدَ محقّق الآحاد والمثاني، «قيس أبو الأفلح»⁽³⁾، وعدّه ممّن شهد بدراً، فأعطاه رقماً تبعاً لذلك، وليس ذلك بسديد.

وذكر المؤلف في شهود بدر من بني عوف بن الخزرج ثم من بني الحُبلى: «معبّد بن قيس، أبو حميضة بن القدم بن سالم بن عوف»⁽⁴⁾. ووقعت تسميته في النسخة الخطية من الآحاد والمثاني: «ومعبّد بن عبادة بن قيس، ويكنى معبّد أبا حميضة، بن القدم بن سالم بن عوف».

(1) 196 و.

(2) المغازي: 14 و.

(3) الآحاد والمثاني (المطبوع): 404/3.

(4) المغازي: 16 و.

وقد خَبَطَ المحقِّق في تصحيف هذا الموضع، فأحاله إلى : «معبد ابن عبادة بن قشعر، ويكنى معبد أبا حميصة بن القدم بن سالم بن عوف»⁽¹⁾.

وجاءت في سياق يومٍ بئر معونة هاته العبارة: «إِنَّا لَنَعْلَمُ مَا كَانُوا لِيَقْتُلُوا عَامِراً وَبَنِي سُلَيْمٍ وَهُمْ النَّدِيُّ»⁽²⁾. فَصَحَّفت الكلمة الأخيرة في المستخرج لابن منده⁽³⁾ إلى: «وهو النَّدى». وَإِنَّمَا النَّدِيُّ: القوم المُجتمعون، ومثله النَّادي.

سابعاً - نَفَعُ مَا فِي الْمُنَاقِلِ فِي تَصْوِيبِ مَا لِحَقِّ نَسْخَةِ الْمَغَازِي مِنْ تَصْحِيفِ أَوْ وَهَمٍ:

ومنه أنه وقع في الأصل⁽⁴⁾: «وَسَالِمُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ ثَابِتٍ. وَكُلْفَةُ بْنُ ثَعْلَبَةَ: وَهُوَ أَحَدُ الْبَكَّائِينَ». فظهر أن الأمر يتعلق باسمين لأن النَّاسِخَ فَصَلَ بينهما بالواو، لكنَّ الصَّواب كما نبّه عليه العراضُ بما في

(1) الأحاد والمثاني: 410 / 3.

(2) المغازي: 28 ظ.

(3) 368 / 1.

(4) المغازي: 14 و.

الاستيعاب⁽¹⁾ والآحاد والمثاني⁽²⁾، هو: «وَسَالِمُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ ثَابِتِ ابْنِ كَلْفَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ...».

وأما اسم «نُعْمَانَ بْنِ أَبِي خَزَمَةَ بْنِ النُّعْمَانَ»، فقد رسم في نسختنا: «بن حزمة» - بخاء مهملة فذال معجمة -، وفي الطبقات الكبير: «خزمة» - بخاء وذال معجمتين -، وفي معرفة الصحابة: «جزمة» - بالجيم - . والصَّوَابُ أنه بخاءٍ فزاي؛ لأن أبا عمر في الاستيعاب⁽³⁾ صرَّح في الرَّسْمِ أَنَّهُ نَاقِلٌ عَنِ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، فَيَكُونُ قَرِينَةً عَلَى تَصْحِيفِ مَا عِنْدَنَا. ويزيدُ التوثيقُ أَنهَا كَذَلِكَ بِتَقْيِيدِ الْقَلَمِ مِنْ ابْنِ الْأَمِينِ الطَّلِيْطِيِّ عَلَى نَسْخَتِهِ مِنَ الْاِسْتِيْعَابِ؛ أَفَادَهُ الْبِرْهَانَ الْحَلْبِيَّ فِي نَوْرِ النَّبْرَاسِ⁽⁴⁾.

ومنه: أَنَّهُ وَقَعَ فِي النِّسْخَةِ: «سَالِمُ بْنُ مَعْقِلٍ، وَسَلْمَى بْنُ يِعَارٍ»⁽⁵⁾؛ كَذَا، وَبِهِ سَقَطُ وَتَصْحِيفُ وَاخْتِلَافٌ زَيْدًا عَلَى إِيْهَامِ أَنَّهِنَّ اسْمَانِ مُتَغَايِرَانِ، وَإِنَّمَا الصَّوَابُ: «سَالِمُ بْنُ مَعْقِلٍ؛ [مَوْلَى] سَلْمَى بِنْتِ تَعَارٍ». سَقَطَتْ «مَوْلَى»، وَصَحِّفَتْ «بِنْتٌ» إِلَى «بِن»، وَقَلِبَتْ رَوَايَةً

(1) 2 / 567؛ ر: 880.

(2) 3 / 403.

(3) 4 / 1500؛ ر: 2615.

(4) 4 / 314.

(5) المغازي: 14 و.

إسماعيل «تعار» بالتاء، إلى «يَعَار» بالياء، وهي رواية ابن فليح. نَبّه على كلِّ ذلك: النَّقْلُ المَخْلَصُ للدارقطني في المؤلف والمختلف⁽¹⁾.

مثال آخر: «نُعْمَانُ بْنُ عِضْرٍ؛ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ بَلِيٍّ». قوله «عِضْرٍ» هو الصواب، ووقع في النسخة: «عُمَر» بالميم؛ وهو تصحيف. وتصحُّيحه من معرفة الصحابة لأبي نعيم⁽²⁾ - نقلًا عن المؤلف - وضبطه منقولاً عن ابن عقبة عند ابن سعد⁽³⁾، وابن عبد البر⁽⁴⁾، والحافظ الرُّشَاطِيّ في اقتباس الأنوار (خ)، وابن سيّد الناس في عيون الأثر⁽⁵⁾.

ومنه في رسم «عَبْسِيّ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ نَابِيٍّ»⁽⁶⁾. «عَبْسِي» بالباء الموحدة، والياء المشددة، وصحّف في الأصل إلى: «عَيْسِي»؛ ثم صَحّحَتْ بَخَطِّ غَيْرِ النَّاسِخِ فِي الطَّرَةِ إِلَى «عَبْس»، بقطع الياء، وفات كليهما أَنَّ الصَّوَابَ مَا أُثْبِتُ؛ نصَّ عليه ابن الأثير في أُسْد

(1) 213 / 1 ؛ 310 / 1.

(2) 2656 / 5 ؛ ر: 6367.

(3) 436 / 3 ؛ ر: 155.

(4) 1503 / 4 ؛ ر: 2621.

(5) 309 / 4.

(6) المغازي: 15 و.

الغابة⁽¹⁾، وقيدَه قيّد حروفٍ فقال: «وسمّاه موسى بن عقبة «عَبْسِي»؛
 بباء موحدة، وفي آخر ياء تحتها نقطتان». قلت: وابنُ عُقْبَةَ هو الذي
 عَنَاهُ الدَّارِقُطْنِي فِي الْمُؤْتَلَفِ⁽²⁾ بِغَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ مَمَّنْ سَمَاهُ «عَبْسِي».
 ومنه في رسم «بَشِيرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ»⁽³⁾ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ
 الْخَزْرَجِ؛ وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطِ: «بِشْر»؛ بَزْنَةَ «سِلْكَ»؛ وَجَمِيعُ الْمُنَاقِلِ
 عَنْ ابْنِ عَقْبَةَ - فَضْلاً عَنْ كِتَابِ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ - تَجْعَلُهُ «بَشِير»، بِوَزْنِ
 «فَعِيل»، وَنَصَّ عَلَيْهِ أَبُو نَعِيمٍ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ⁽⁴⁾، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي
 تَارِيخِ دِمَشْقٍ⁽⁵⁾.

وَسُمِّيَ فِي رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ: «زَيْدُ بْنُ الْمَزِينِ، أَوْ الْمَزْنِي»⁽⁶⁾. لَكِنَّهُ
 تَصَحَّفَ عَلَى نَاسِخِ الْأَصْلِ إِلَى «الْمَزِي»؛ وَلَا مَعْنَى لَهُ. وَاقْتَصَرَ ابْنُ
 فُلَيْحٍ عَلَى قَوْلِهِ: «ابْنُ الْمَزْنِي»، دُونَ تَرَدُّدِهِ؛ وَأَفْسَدَهُ مُحَقِّقُ الْآحَادِ فِي
 الْمَثْنِ بِالْقَوْلِ: «الْمَزِينِ». وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ: «زَيْدُ بْنُ الْمَزِينِ»؛
 كَذَا وَجَدَ بِخَطِّ أَبِي عَمْرِو بْنِ بَزَائِيٍّ مَفْتُوحَةً وَيَاءٍ آخَرَ الْحُرُوفِ مَشْدَدَةً
 مَفْتُوحَةً. وَفِي أَصْلِ ابْنِ مِفْوُوزٍ: «الْمَزِينِ» مَكْسُورٌ الْمِيمِ، سَاكِنَةٌ
 الزَّيِّ، مَفْتُوحَةُ الْيَاءِ⁽⁷⁾.

-
- (1) 3/416؛ ر: 3449.
 (2) 3/1620.
 (3) المغازي: 15 ظ.
 (4) 3/1437؛ ر: 3643.
 (5) 10/285-286.
 (6) المغازي: 15 ظ.
 (7) عيون الأثر: 1/267.

وقد اعترى هذا الرسم في الأصل: «أبو أُسَيْدِ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْيَدِيِّ»⁽¹⁾، سقوط «مالك»، وتصحيف «التدي» - بنون - . وكذلك صحف في الآحاد والمثاني إلى: «الْبَدَن»؛ بياء فنون، وهكذا قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب؛ ونصَّ عليه أبو نعيم في معرفة الصحابة⁽²⁾. واختُفِ على موسى بن عقبة، فقيل عنه: اليدي - بياء في أول الكلمة وياء في آخرها منقوطين باثنتين -؛ وهي رواية إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عنه؛ فيكون ما في أصلنا تصحيفاً بيقين . وهذا التَّمييزُ للدِّراقِطِني في المؤتلف والمختلف⁽³⁾، وتابعه عليه ابن عبد البر في الاستيعاب⁽⁴⁾، لولا أنه قال في الحكاية عن إسماعيل: بياء فياء لا بيائين («البدي»)، وزعم أنه صحَّفَ .

ووقع في الأصل⁽⁵⁾: «قرعة بن عمرو بن ودفة»؛ وهو تصحيفٌ فيما يبدو؛ لأنَّهم مجمعون على «فروة» .

وذكر في المغازي عند العروض لخروج أبي سفيان عقيب بدر، وبعثه رجلاً أو رجلين من أصحابه ليحرِّقا أذنى نخلٍ من المدينة،

(1) المغازي: 15 ظ .

(2) 5/2450؛ ر: 5984 .

(3) 1/183-184 .

(4) 3/1351؛ ر: 2266 .

(5) المغازي: 16 و .

الحكاية عن أبي سفيان أنه «نزل بجبلٍ من جبال المدينة يُقال له يَتِيب»⁽¹⁾. لكنَّ الموضوع رُسِمَ في الأصل: «يثب»؛ وفي الدلائل وسير الأعلام: «نَبْتُ»؛ وكلُّ ذلك تضحيف، والتَّصْوِيبُ من أماكن الحازمي⁽²⁾ ومعجم ياقوت⁽³⁾؛ فقد ضُبط في كليهما ضبط قلم: «يَتِيب» بالفتح ثم الكسر، ثم ياء وياء موحدّة. ون: سبل الهدى والرشاد⁽⁴⁾.

وحين غزا رسولُ الله ﷺ غَطَفَانَ، لَقِيَهُ عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِي، فدعا عليه، «فَدَلَجَ بَيْنَ كَتْفَيْهِ»⁽⁵⁾؛ هذا هو صواب هذا الحرف، وفي الأصل: «فولج»؛ وهو تضحيفٌ على تضحيف. وقد حاق أيضاً بالحاشية على الأصل أيضاً: «قال الشيخ الخطيب: الصَّوَابُ «فرلخ»؛ أي: أصابه وجعُ «الرِّلْخَة»؛ وهو وجعٌ لا يتحرَّك إذا أصابه؛ ذكر ذلك أبو سليمان الخطابي». قلت: والصَّوَابُ بالزاي في المؤردين: «فزُلْخ»، و«الزُّلْخَة»، مثلما في غريب الحديث لأبي سليمان⁽⁶⁾.

وممنَّ صحبَ ثابتَ بنَ أقرمَ أميرَ غزوةِ العُمرة: «لَقِيْطُ بْنُ

(2) 926؛ ر: 889.

(4) 175/4.

(6) 308/1.

(1) المغازي: 21 ظ.

(3) 429/5.

(5) المغازي: 22 و.

عِصْر»⁽¹⁾، وهو نُعْمَانُ الذي سلف للمؤلف ذكره فيمن «شهدَ بَدْرًا من الأنصار ثم من بني الأوس ثم من بني عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ»⁽²⁾، فإن يكن هو المقصود كما صححه ابن الأثير في أسده⁽³⁾، فما في الأصل من أنه «أَعَصَرَ» - بَزِنَةٍ «أفعل» - تصحيفٌ بيقين، وصوابه ما مر: «عِصْر»؛ بكسر العين وسكون العين؛ نصَّ على هذا الضبط وعزاه لابن عقبة، ابن عبد البر في الاستيعاب⁽⁴⁾.

وتصحفت على ناسخ الأصل كلمة «أَعَدَّقَ» في قول الزبير بن باطا القرظي: «فحائظ لي فيه أعَدَّقَ»⁽⁵⁾ إلى «أعدو»؛ وليس يصح، فالرجل شيخٌ وأعمى. وفي دلائل النبوة: «أعدق»، وهو تصحيف أيضاً، والتصويب من تاريخ الإسلام للذهبي⁽⁶⁾؛ لأنَّ الحائظ النخل، وقد أعَدَّقَ إذا صار له عِدْقٌ وشعب، وأعدَّقَ إذا أزهَرَ.

وقد يقع التصحيف في الأصل من غير أن ينقل صوابه ناقلٌ، مثلما في قوله: «رمى رجلٌ من أحدِ الفريقين رجلاً من الفريق الآخر، فكان بينهم بَعَثَاتٌ من قتال»⁽⁷⁾. وإنما وقع في النسخة «معاث»؛ كذا، ولم أقف له على وجه ظاهر، ولا وقعت اللَّفْظَةُ في المناقل حتى أظهرَ

(1) المغازي: 31 و.

(2) المغازي: 14 ظ.

(3) 4/225؛ ر: 4538.

(4) 4/1503؛ ر: 2621.

(5) المغازي: 53 ظ.

(6) 1/209.

(7) المغازي: 57 ظ.

عليها ، ووقع بدلها في عيون الأثر : «فكان بينهم شيءٌ من قتال» ؛ وذاك لا يُحَلِّي ولا يُمَرِّ . وما اقترحتُه فعلى معنى أن «الْبَعَثَات : أي إثارات وتهيجات ، جَمْعُ بَعَثَةٍ . وكلُّ شَيْءٍ أَثَرْتَهُ فَقَدْ بَعَثْتَهُ» ، والله أعلم . ن لسان العرب (1) .

وقد يسقط من نسختنا ما لا يتم المعنى إلا به ، مثلما في هذا القدر من قول النبي ﷺ : «إِنْ رَأَيْتُمُوهُمْ رَكِبُوا وَجَعَلُوا الْأَثْقَالَ تَتَّبِعُ آثَارَ الْخَيْلِ ، فَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَذْنُوا مِنَ الْبُيُوتِ وَالْأَجَامِ الَّتِي فِيهَا الذَّرَارِي وَالنِّسَاءُ ، وَأُقْسَمُ بِاللَّهِ لَنْ فَعَلُوا ، لِأَوَاقِعَتَّهُمْ فِي جَوْفِهَا ، [وإن كانوا رَكِبُوا الْأَثْقَالَ وَجَنَّبُوا الْخَيْلَ ، فَهُمْ يُرِيدُونَ الْفِرَارَ]» (2) . فإن ما وضعته بين معكفين ، ذاهبٌ من الأصل ، ولا بد منه ، وتلافيه إنما هو من دلائل النبوة للبيهقي (3) .

وتولى بعض الناس يوم التقى الجمعان بأحد ، «حتَّى انتهوا إلى بئرِ جَرَمٍ» (4) ؛ هذا هو الصوابُ في تسمية الموضع ، وصُحِّف في الأصل إلى : «حرم» ؛ بالحاء ؛ وفي دلائل النبوة : «حزم» (5) ؛ بالحاء والزاي . وبالجميم وقع في عيون الأثر (6) ، وشرحه نور النبراس (7) ؛ وقال : «هو

(1) 117 / 2 (2) المغازي : 38 ظ .

(3) 213 / 3 (4) المغازي : 42 و .

(5) 218 / 3 (6) 38 / 2 .

(7) 182 / 5 .

بفتح الجيم وإسكان الرّاء وبالميم». وكذاك هو في مغازي
الواقدي⁽¹⁾، والطبقات الكبير⁽²⁾، وأدب الكتاب للصّولي⁽³⁾.

وفي نسختنا ممّن سمّاه ابنُ عُبّة من شُهداء أحد: «يزيد بن
قسح»⁽⁴⁾. وهذا تصحيفٌ مُلبسٌ مُشكل؛ لأنّ يزيدَ بن الحارث ابنِ
فُسْحَمٍ ممّن استشهد ببدر، ومضى للمؤلف ذكره ثمّة⁽⁵⁾. والصّوابُ أنه
«زَيْدُ ابْنِ فُسْحَمٍ» - مكبراً؛ بألفِ ابنٍ؛ لأنّه نُسب لأمه -، وما كان لي
أن أتنبّه لولا قولَ ابنِ سعد في الطبقات الكبير⁽⁶⁾: «شهد زيدُ بنُ
الحارثُ أحداً، وشهد أخوه يزيدُ بنُ الحارثِ بَدْرًا». قلت: والكثيرُ
خَبَطَ وَخَلَطَ بينهما لأجل ذلك.

وفي «حُبَابِ بْنِ قَيْظِي»، رسمت الكلمة بالرّاء في الأصل؛ وهي
مهملة، وأقربُ ما تحتمله قراءتها «خيار»، لكن لم يُسمّه كذلك أحدٌ
فيمن عرفت، وقد ذكروا فيه ثلاثة ضَبُوطٍ: «حَبَابُ؛ بالخاء، وحَبَابُ؛
بالحاء، وجَنَابُ؛ بالجيم والنون».

والمحفوظُ بالحاء والباء، وكذلك نقله عن المؤلف: أبو نعيم في
معرفة الصّحابة⁽⁷⁾، وفي هذا الرّسم أيضاً عزاه ابن حجر لابن عُبّة،

(1) 379 / 1 (2) 54 / 2

(3) 210 (4) المغازي: 42 ظ.

(5) المغازي: 15 ظ. (6) 350 / 4؛ ر: 663.

(7) 867 / 2؛ ر: 2255.

لكنَّ أناطه بشهودِ بَدْرِ⁽¹⁾؛ وهو وهمٌ منه فيما أرى، فلا ذكْر له فيهم في نُسختنا، ولا وقفتُ على من ذكَّرَ أَنَّهُ بَدْرِيّ.

وفي رَسْم «حُباب»، وقع ذكره عند ابنِ سَعْد في الطبقات الكبير⁽²⁾، وخليفة في التاريخ⁽³⁾، والواقدي في المغازي⁽⁴⁾، وابن منده في معرفة الصحابة⁽⁵⁾. وصدَّر الحاء فيه الدَّارِقُطْنِيّ في المؤتلف⁽⁶⁾ - وتابعه ابن ماکولا في الإكمال⁽⁷⁾ - وقال: «هي بالجيم والنون في رواية المرؤزيّ عن ابنِ إسحاق».

وما كان لي قَطُّ أن أجتاز كثيراً من عقابيل الكتاب لولا كتاب ابن سعد الكبير، فقد أتاح لي استقراؤه للخلاف في الرسم الواحد، ونصّه على اختيارات ابن عقبة، أن أوكد ما وقع في نسختنا أو أحكم عليه بالتصحيح، ويكفي للدلالة على ذلك أن أورد مثلاً واحداً - مع أن ثمة مثلاً شتى - منها قول موسى بن عقبة في من شهد بدرا من الأنصار ومن بني عُبيدِ بنِ عَدِيّ: «خُلَيْدَةُ بنُ قَيْسِ بنِ نُعْمَانَ بنِ سِنَانٍ».

ولورجعت إلى المصادر للاستشارة لسُقِط في يدك، لاحتمال هذا الحرف «خليدة» تصحيفاً كثيراً. لكن ابن سعد حل الإشكال بأن

(1) الإصابة: 9/2؛ ر: 1553. (2) 243/4؛ ر: 483.

(3) 6. (4) 301/1.

(5) 399. (6) 483/1.

(7) 146/2.

«خُلَيْدٌ» هكذا قال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر . وقال موسى بن عقبة وأبو معشر : «خُلَيْدَةُ» . وقال غيرهما : هو «خَالِدَةُ» . وقال عبد الله ابن محمد بن عمارة الأنصاري : هو «خالد بن قيس»⁽¹⁾ .

فأفدنا بعد رفع الاضطراب أن ما في نسختنا يصح نماؤه لابن عقبة، وألا تصحيف هنالك .

وفيما يلي بعض ما تصحّف على الناسخ، فقوّمته المصادر⁽²⁾ :

(1) الطبقات الكبير (3/ 531؛ ر: 302) .

(2) جعلت الكلمات موضع التصحيف مضغوطة .

صوابه	ما صُحِّفَ فِي الْأَضْل
- مُلَيْلُ بْنُ وَبْرَةَ بْنِ عَجْلَانَ .	- هُلَيْلُ بْنُ وَبْرَةَ بْنِ عَجْلَانَ .
- أَبُو زَيْدٍ قَيْسُ بْنُ سَكَنِ بْنِ قَيْسٍ . . . قُتِلَ يَوْمَ جِسْرِ أَبِي عُيَيْدٍ .	- أَبُو زَيْدٍ قَيْسُ بْنُ سَكَنِ بْنِ قَيْسٍ . . . قُتِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ أَبِي عُيَيْدٍ .
- الْحَارِثُ بْنُ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ .	- الْحَارِثُ بْنُ عَامِلِ بْنِ نَوْفَلٍ .
- زَيْدُ بْنُ مُلَيْصِ الْيَمَانِيِّ؛ مَوْلَى لِعُمَيْرِ بْنِ هَاشِمٍ .	- زَيْدُ بْنُ مُلَيْصِ الْيَمَانِيِّ؛ مَوْلَى لِعُمَيْرَةَ بْنِ هَاشِمٍ .
- وَاقْتُلُهُمْ بَدَأًا .	- وَاقْتُلُهُمْ مَدَدًا .
- بِجَنْوِبِ سَايَةِ .	- بِجَنْوُدِ سَارِيَةِ .
- وَنَوْوَبَ بِالْمَلِكَاتِ وَالْأَسْوَادِ .	- وَنَوْوَبَ بِالْمَلِكَاتِ وَالْأَوْلَادِ .
- وَعُكَّاشَةَ الْغَنَمِيِّ عِنْدَ مَجَالٍ .	- وَعُكَّاشَةَ التِّيمِيِّ عِنْدَ مَجَالٍ .
- وَهَمَا مَصْبِيَّتَانِ .	- وَهَمَا مَضِيَّتَانِ .
- أَبُو ضِيَّاحٍ .	- بَنُ أَبِي ضِيَّاحٍ .
- مَسْكُ الْحَمَلِ .	- مَسْلُ الْحَمَلِ .
- سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ أَخُو بَنِي سَاعِدَةَ .	- سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ أَخُو بَنِي سَلْمَانَ عَدَهُ .
- تَرَكْتُمُوهُمْ وَلَمْ تَبْرُوهُمْ .	- تَرَكْتُمُوهُمْ تَبْرُوهُمْ .
- فَقَالَ النَّاسُ: خَلَأْتُ .	- فَقَالَ النَّاسُ: حَلَأْتُ .
- فَيَشْتَرِي لِلسَّبْيِ ثِيَابَ الْمُعَقَّدِ .	- فَيَشْتَرِي السَّبْيَ بِثَلَاثِ الْمُعَقَّدِ .

- قالها كِما سَأَ أَخو بني سَعْدِ .	- قالها كِما سَأَ أَخو بني سَعْدِ .
- وَفَرَّ بَعْضُهُمْ حَتَّى دَخَلُوا الدُّورَ .	- وَفَرَّ بَعْضُهُمْ حَتَّى دَخَلُوا الدُّورَ .
- وَما كان مِنْهُ مُنْبِتًا فَقَطَّعَهُ اللهُ .	- وَما كان مِنْهُ مُنْبِتًا فَقَطَّعَهُ اللهُ .
- وَقَتْلَى أُصِيبَتْ لَمْ تَحْزَ نِيا بَها .	- وَقَتْلَى أُصِيبَتْ لَمْ تَحْزَ نِيا بَها .
- وَنَحْنُ مَنعَنا بَينَ بَياضِ وَعَتودِ .	- وَنَحْنُ مَنعَناهُم ما بَينَ بَنَصِرِ وَعَتورِ .
- فَلَمَّا أَسَعَتْ ما في فِياكَ .	- فَلَمَّا أَسَعَتْ ما في فِياكَ .
- فُقُتِلَ أَصاحِبُ عَادِيَةِ اليَهُودِ فانقَطَعوا .	- فُقُتِلَ أَصاحِبُ عَبادَةِ اليَهُودِ فانقَطَعوا .
- إِذا شَهِدْتُ مَن تَغَيَّبُوا .	- إِذا شَهِدْتُ مَن تَغَيَّبُوا .
- غَيرَ أَنَّ بني سَعِيَّةَ أَسَدًا وَأَسيدًا .	- غَيرَ أَنَّ بني سَعِيَّةَ أَسَدًا وَأَسيدًا .
- حَرائِبُ أَهلِ مَكَّةَ .	- حَرائِبُ أَهلِ مَكَّةَ .

الوزانُ بين روايتي الكتاب

عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، ومحمد بن فليح

لم يكن ليستبين القارئُ الفروقَ بين الروائتين؛ لأنَّ كثيراً ممَّنْ أخلصوا في النَّقلِ عن كتابِ موسى بن عقبة لم يعيَّنوا أيَّ الروائتين اعتمدوا، والذين عيَّنوا كان أكثرُ اعتمادهم على رواية ابن فليح، فيما تورات رواية إسماعيل بالحجاب إلا ما كان من قلةٍ معهم البيهقي، فإنه احتفظَ منها بقدرٍ غيرِ يسير.

وقد رأى العلَّائيُّ أن «لفظ الطَّريقين - ابن أخي المؤلف وابن فليح - متفقٌ إلا في نادرٍ من الألفاظ»⁽¹⁾، ولا يعدو الخلفُ عنده بينهما أن يكون معتاداً من قبيل ما يقع الاختلاف فيه عادةً عند النقل من تقديم كلمة أو تأخيرها، أو الاستعاضة عن مفردة بمقارب لها أو نحوه... وما كان من هاته البابه، فلا يعدُّ اختلافاً على الحقيقة.

لكنَّ ابنَ خيرٍ حسم القضيةَ بأنَّ: «بين هاتين الروائتين اختلافاً»⁽²⁾،

(1) إثارة الفوائد: 246 / 1.

(2) الفهرسة: 286؛ ر: 432.

وهو وإن كان تقريراً لواقع أكثر منه بيان حقيقة الخلف، فحكّمه أسدٌ من حيث السبر، مع أنّ كلا الرجلين روى الكتاب من طريقه معا، وضمّنه في ثبّت أسانيدِهِ، لكنّ تصديق كلام ابن خير ملحوظ بقدر لافتٍ عند الموازنة مثلما سيأتي.

وسيرى القارئ أنّا أكثرنا كرهاً من جلب المثل عن ابن فليح مما احتفظ به ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني⁽¹⁾ عنه من لوائح البدريين، فأسعف ذلك في تبيين مقدار الفروق بينها وبين رواية ابن أخي موسى بن عقبة؛ لأنّ المؤلفين الآخرين وإنّ نبّهوا أحيانا إلى بعض الخلف، إلاّ أنّ ما ساقوه لم يكن كافياً لإجراء مقايسة موضوعية، فمن ثمّ خصوصية نقل أحمد بن عمرو.

وإليك سمات الخلف:

أغلب ما يخالف به محمد بن فليح رواية ابن أخي المؤلف، رفعه في أنساب المسمين في اللوائح غالباً:

فلعله صنيع من ابن فليح للبيان ورفع الإبهام؛ لأنه يكاد يكون مطرداً عنده.

فمن أمثله:

(1) 1/ 261-266؛ 3/ 403-414.

سياق الاسم لدى إسماعيل بن إبراهيم	سياق الاسم لدى محمد بن فليح ⁽¹⁾
- المُنْدِرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُقْبَةَ بنِ أُحَيْحَةَ بنِ الجُلَّاحِ .	- المُنْدِرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُقْبَةَ بنِ أُحَيْحَةَ بنِ الجُلَّاحِ بنِ حَرِيشِ بنِ جَحْجَبِي بنِ كَلْفَةَ .
- سَلَمَةُ بنُ أَسْلَمِ .	- سَلَمَةُ بنُ أَسْلَمِ بنِ حَرِيشِ .
- أَبُو عَبْسِ بنُ جَبْرِ .	- أَبُو عَبْسِ بنُ جَبْرِ بنِ عَمْرٍو بنِ زَيْدِ .
- وَمَنْ بَنِي النَّبِيِّ ثُمَّ مَنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ .	- وَمَنْ بَنِي النَّبِيِّ ثُمَّ مَنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ مِنَ الْأَوْسِ ؛ وَهُمْ بَنُو جِشْمِ بنِ الْحَارِثِ بنِ الْخَزْرَجِ بنِ الْأَوْسِ بنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ .
- أَبُو سَبْرَةَ بنُ أَبِي رُهْمٍ .	- أَبُو سَبْرَةَ بنُ أَبِي رُهْمِ بنِ عَبْدِ الْعِزِيِّ بنِ أَبِي قَيْسِ بنِ عَبْدِ وُدِّ بنِ نَضْرِ بنِ مَالِكِ بنِ حِجْلِ .
- زِيَادُ بنُ لَبِيدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سِنَانَ .	- زِيَادُ بنُ لَبِيدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سِنَانَ بنِ عَامِرِ بنِ بَنِي عَدِي بنِ أُمِيَةَ بنِ بِيَاضَةَ .
- مُلَيْلُ بنُ وَبْرَةَ بنِ عَجْلَانَ .	- مَلِيلُ بنِ وَبْرَةَ بنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَيُقَالُ بنِ خَالِدِ بنِ الْعَجْلَانَ .

(1) المزيدُ مضغوطُ الحَظِّ .

- سُرَاقَةُ بِنُ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى . - سُرَاقَةُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى . غزيرة بن عمرو .	- سُرَاقَةُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى . - سُرَاقَةُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى . غزيرة بن عمرو .
- وَمُعَوِّذُ بْنُ عَفْرَاءَ . - وَمُعَوِّذُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَفْرَاءَ .	- وَمُعَوِّذُ بْنُ عَفْرَاءَ . - وَمُعَوِّذُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَفْرَاءَ .
- سَوَادُ بْنُ غَزِيَّةَ بْنِ وَهَيْبٍ يُقَالُ حَلِيفٌ مِنْ بَلِي . - سَوَادُ بْنُ غَزِيَّةَ بْنِ وَهَيْبٍ يُقَالُ حَلِيفٌ مِنْ بَلِي .	- سَوَادُ بْنُ غَزِيَّةَ . - سَوَادُ بْنُ غَزِيَّةَ .
- قَيْسُ بْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ . وَاسْمُ أَبِي صَعْصَعَةَ : عَمْرُو بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرُو بْنِ مَبْدُول . - قَيْسُ بْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ . وَاسْمُ أَبِي صَعْصَعَةَ : عَمْرُو بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرُو بْنِ مَبْدُول .	- قَيْسُ بْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ . وَاسْمُ أَبِي صَعْصَعَةَ : عَمْرُو بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرُو بْنِ مَبْدُول . - قَيْسُ بْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ . وَاسْمُ أَبِي صَعْصَعَةَ : عَمْرُو بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرُو بْنِ مَبْدُول .

وأغلب ما يُضيفه ابن أخي موسى ، ذَكَرَ عِدَّةَ الْمَسْمُومِينَ بِذِيْلِ بَعْضِ
اللَّوَائِحِ الْجَزَائِيَّةِ ، وَهُوَ صَنِيعٌ يَكَادُ يَطْرُدُ عِنْدَهُ : وَمِثْلُهُ شَتَّى فِي تَضَاعِيفِ
الْكِتَابِ ، وَمِنْ قَبِيلِهِ قَوْلُ الْمَوْلَفِ : «فَجَمِيعٌ مِنْ شَهِدٍ بَدْرًا مِنَ الْأَوْسِ
سِتَّةً وَسِتُّونَ رَجُلًا»⁽¹⁾ . وَهِيَ فَائِدَةٌ جَلِيلَةٌ ، وَهِيَ إِمْكَانُ التَّحَقُّقِ مِنْ مُطَابَقَةِ
الْعَدَدِ لِلْمَعْدُودِ ، مِمَّا يُعْرَفُ بِهِ الْإِدْرَاجُ الْمَخْلَّ ، وَعَادَةٌ مَا يَحِيقُ هَذَا
بِالطَّرْرِ الَّتِي يَسْتَدْرِكُهَا الْقِرَاءَةُ ، ثُمَّ يُرْحَلُهَا النَّسَاحُ عَنْ غَفْلَةٍ إِلَى الْمَتْنِ .
وَمِنْ مَجَالِي الْخُلْفِ بَيْنَ الرَّوَايَتَيْنِ زِيَادَةٌ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ؛
وَعُظْمُ الْمَزِيدِ مِنْ ابْنِ قُلَيْحٍ :

(1) المغازي: 14 ظ. ون مثلاً آخر: 11 و؛ 13 ظ (ثلاثة مواضع)؛ 14
(وخمسة مواضع)؛ 14 ظ (أربعة مواضع)؛ 15 و(ثلاثة مواضع)؛ 15 ظ
(موضعان).

فمن ذلك أنه زاد على إسماعيل، قبل تسمية من شهد من بني نوفل ابن عبد مناف، ثلاثة أسماء فقال: «وثقيف بن عمرو. والمُدلجي بن عمرو؛ وهو من بني سليم من بني حُجر. ويقال إن صبيحاً مولى أبي العاص تجهز إلى بدر ثم مرض، فحمل على بعيره أبا سلمة بن عبد الأسد»⁽¹⁾.

ووقعت زيادة أخرى لابن فليح في شهود بدر أيضاً لا تجدها عند إسماعيل: «ومن بني عبد بن قصي: رجل؛ طليب بن عمير بن قصي رضي الله تعالى عنه»⁽²⁾.

وزاد واحداً في بني زهرة بن كلاب: «مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة»⁽³⁾؛ هذا إن لم يتمحض إدراجه في نسخة ابن أبي عاصم؛ لأنه عد في الزهريين ثمانية نفر، لكنه سمى تسعة.

وزيد عند ابن فليح آخر ثبت من شهد بدرًا من الخزرج من بني سواد بن غنم تسمية رجلين: «عبد الله بن قيس بن صخر بن حرام. وعبد الله بن أنيس؛ حليف لهم من جهينة»⁽⁴⁾. ولم يقع الأول

(1) الآحاد والمثاني (المطبوع): 262 / 1.

(2) الآحاد والمثاني (المطبوع): 263 / 1.

(3) الآحاد والمثاني (المطبوع): 263 / 1.

(4) الآحاد والمثاني (المطبوع): 406 / 3.

لإسماعيل، لكنّه سيذكرُ الثاني فيمنُ كسروا آلهة بني سلمة⁽¹⁾، ولم يذكره أصالةً قبلُ في المُسرّد.

وبعضُ الأسماء وردت عند إسماعيل فحسب، مثلَ رسمِ «مُسعودِ ابنِ سعدِ بنِ قيسِ بنِ خالد»⁽²⁾ من بني زُرَيْقٍ.

وبعضُ ما زيد لدى محمّدٍ أدنى ما يكونُ إلى البيان أكثرَ من كونه محضَ زيادةٍ، مثلما في رسم: «عبدُ ربِّ بنِ حَقِّي بنِ قَوَال»، فقد اتَّفَقَ مع إسماعيل⁽³⁾ على إيرادِه، لكنّه زادَ بعده: «ويقال: «حق»، هو أوس ابن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة»⁽⁴⁾.

وبعضُ ما يزيدُ به أحدهما ينبغي أن يكون شركةً بين الروائتين، ومنه العُنوان الذي صدر به ابنُ فُلَيْحٍ ذكرَه لأبيِّ بنِ كعب؛ حيث قال: «ومن بني قيس بنِ عبِيدِ بنِ زيدِ بنِ معاوية بنِ عمرو»⁽⁵⁾، وعنوانُ تالٍ قبل تسميته لـ «أوس بنِ ثابت بنِ المنذر»؛ وهو: «ومن بني عديّ بنِ عمرو بنِ مالك بنِ النّجار»⁽⁶⁾، فلعلّهما أن يكونا سَقَطًا عند إسماعيل، أو طواهُما من باب الإجمال، وهو الرّاجح.

(1) المغازي: 15 و.

(2) المغازي: 15 ظ.

(3) المغازي: 15 ظ.

(4) الآحاد والمثاني: 3/407.

(5) المغازي: 16 ظ.

(6) المغازي: 16 ظ.

وسقط من رواية ابنِ فليح في القدر الذي نقله ابن أبي عاصم منها⁽¹⁾، نصٌّ معتبر ثابتُ النسبة لنسخة ابن أخي موسى:

وهو قوله في المغازي⁽²⁾: «والذين كَسَرُوا آلِهَةَ بني سَلَمَةَ: مُعَاذُ ابنِ جبلٍ . وَعَبْدُ اللَّهِ بنُ أَنَيْسٍ . وَثَعْلَبَةُ بنُ عَنَمَةَ . وَهُمْ من بني سَوَادِ بنِ عَنَمٍ بنِ عَمْرٍو بنِ عَائِدِ بنِ عَدِيِّ بنِ كَعْبِ بنِ أُدِيِّ بنِ سَعْدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَسَدِ بنِ سَارِدَةَ بنِ تَزِيدِ بنِ جُشَمٍ». ولا يقالُ إِنَّه قد أَخَلَّتْ به فحسبُ نسخةُ الآحاد والمثاني؛ لأنَّه مع أهميته ودعاوى نقله لم يقع لأحدٍ فيما علمتُ أن عزاهُ لابن فليح.

وعلينا أن نقرر أن زوائد ابنِ فليح أو إسماعيل على بعضهما قلما تكون مؤسَّسة، بل هي مؤكَّدة في الغالب.

وكان الحافظ ابن عساكر شديد التنبه للخلف بين الراويين، وبهذا كان يحسب كثيراً من موارد الخلاف؛ فمن مثله أن في روايتنا من بني عدي بن كعب ثلاثة عشر رجلاً، زيد في طرة الأضل عليهم بعد عمرو ابن سراقه» بخط غير الناسخ: «وعبد الله بن سراقه». قلت: وهو أخوه، فلعله نقله عن ابن إسحاق. وليست الزيادة من أصل رواية إسماعيل؛ لأن موسى بن عقبة لا يعدُّه فيمن شهد بدرًا، صرح به ابن

(1) ن الآحاد والمثاني: 406/3.

(2) 15 و.

سَعْد⁽¹⁾. ولذلك أخطأ محقق الآحاد والمثاني⁽²⁾ مرتين: الأولى حينما لم يُنبّه على أنّ موسى لا يُقرّه في شهود بدر؛ وهو مُشكل، لاحتمال أن يكون أُدرج على ابن أبي عاصم. والثانية: أنه ذكره في بني سعد بن ليث، وكان حريّاً به أن يذكره مع أخيه في بني عدي بن كعب كما هو ظاهر، وإن كان له بعض عذر في متابعته للنسخة المخطوطة⁽³⁾، ثم وجدت البغوي في معجم الصحابة⁽⁴⁾ وأبا نعيم في معرفة الصحابة⁽⁵⁾، يُثبتانه للمؤلف من رواية ابن فليح في بني عدي، بل إن ابن عساكر رحمه الله رفع الإشكال برمته بالقول في تاريخه⁽⁶⁾: «موسى بن عقبة، عن ابن شهاب في تسمية من شهد بدرًا من بني عدي ابن كعب: «عبد الله بن سُرَاقَة». وليس هذا في رواية إسماعيل بن إبراهيم عن عمّه موسى بن عُقبة».

وقد يقع عند ابن فليح أحيانا زيادة بيان لا تُغزى لموسى أصالة فلعلها مما ألحقه بنصّه، كما في تسميته للبدرين من بني عامر بن لؤي

(1) ن الطبقات الكبير: 4/132؛ ر: 5052؛ الاستيعاب: 3/916؛ ر: 1547؛ تاريخ دمشق: 29/15.

(2) 264/1.

(3) ن فيض الله: و 35 و.

(4) 392/3؛ ر: 2160.

(5) 3/1671؛ ر: 4188؛ 4/2004؛ ر: 5035.

(6) 17/29.

ثم من بني مالك بن حسلٍ، فقد قال: «وعُمير؛ ويقال: عمرو بن عوف؛ مولى سُهَيْل بن عمرو»: على التردد؛ فقوله «عمرو»، ليس مما يُنمى لابن عقبة، ولذلك خلت منه رواية إسماعيل رأساً، بدلالة قول ابن سعد⁽¹⁾: «كان موسى بن عقبة وأبو معشرٍ ومحمد بن عمر يقولون: «عمير بن عوف». وكان محمد بن إسحاق يقول: «عمرو بن عوف»».

وكان النبي ﷺ جعل ذا الرُقَيْيَةِ - جبل من جبالِ خيبر - حظاً لبني فزارة، فأبوا وأعلنوا بالقتال، فقال لهم النبي ﷺ: «مُوعِدُكُمْ جَنَفَاءُ»⁽²⁾. على هذا اقتصرَت رواية إسماعيل، لكن زادت عليها بالأثر رواية ابن فليح - بنص الحازمي والبيهقي على ذلك - : «ماء من مياه بني فزارة بين خيبر وفدك، يقال له جنفاء»⁽³⁾.

وبعضُ المواطن التي أبدت فيها رواية ابن فليح التردد، يوشك أن تكون من صنيع الراوي لا المؤلف؛ كما في قول الأصل: «سفيان بن بشر؛ حليف لهم»⁽⁴⁾، فقد زيد في رواية ابن فليح: «ويقال: ابن نسر». قلت: هذا الزائد إن كان من كلام ابن عقبة فهو نص في المسألة، وبه يُردُّ قول ابن سعد - واختصرته - : «سفيان بن نسر؛

(1) الطبقات الكبير: 3/377؛ ر: 100.

(2) المغازي: 66 و.

(3) دلائل النبوة: 4/249؛ الأماكن: 258.

(4) المغازي: 15 ظ.

هكذا قال محمد بن عمر، وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري .
وفيما روي لنا عن ابن عقبة وابن إسحاق وأبي معشر: «سفيان بن
بشر»، ولعل زواتهم لم يضبطوا عنهم هذا الاسم». وإلا فهو من كلام
محمد.

وقد يقع من التردد أحياناً عند إسماعيل، ما لا تجده عند محمد،
مثلاً في نسختنا: «عمر، أو عمرو بن أبي سرح»؛ وهو من بني
الحارث بن فهر، فإنه لدى ابن فليح «عمر»؛ قولاً واحداً، بدل التردد
عند قرينه، وكذلك هو في كبرى طبقات ابن سعد⁽¹⁾، والمؤتلف
والمختلف للدارقطني⁽²⁾، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم⁽³⁾. وزاد ابن
فليح: «لا عقب له».

ويأتي مساق بعض العبارات أحياناً مختلفاً بين الروایتين من غير
تأثير في المعنى:

وللمثال؛ فإن عبارة إسماعيل: «وشهد بدراناً من الأنصار ثم من
بني الأوس ثم من بني عمرو بن عوف»⁽⁴⁾، يقابلها عند ابن فليح:
«وشهد بدراناً مع رسول الله ﷺ من الأنصار من الأوس من بني
عمرو»⁽⁵⁾.

(1) 385 / 3؛ ر: 106.

(2) 1224 / 3.

(3) 2031 / 4؛ ر: 5106.

(4) المغازي: 13 ظ.

(5) الأحاد والمثاني: 403 / 3.

وكقولِ إسماعيل عن بشير بن عبد المنذر: «خرج مع رسولِ الله ﷺ - زعموا - إلى بدر، فرَدَّهُ رسولُ الله ﷺ وأمره على المدينة، وضربَ له بسهمه مع أصحابِ بدر»⁽¹⁾؛ يُناظرُه عند ابنِ فليح: «خرج مع النبي ﷺ إلى بدر فيما زعموا، ورجع عن أمره إلى المدينة، وضرب له بسهمه مع أهل بدر»⁽²⁾. وليس بين العبارتين خُلفٌ مؤثّر.

ويلحق بهذا، كأن يكون الخلف بالتقديم والتأخير فحسب؛ وهذا قليل؛ مثاله أن روايتنا سمّت من شهدَ بدرًا من الخُزرج من بني سَلِمة ثم من بني حرامِ بنِ كعب:

- «عُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ نَابِي بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامٍ.

- وَحَبِيبُ بْنُ سَعْدٍ؛ مَوْلَى لَهُمْ.

- وَخَلَادٌ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ»⁽³⁾.

كذا وقعت هاته الأسماء بهذا الترتيب، وهي بخلافه عند ابن فليح⁽⁴⁾، حصل فيها تقديم وتأخير. وذكّر «مَعْبُدُ بْنُ قَيْسِ بْنِ صَخْرِ بْنِ حَرَامٍ» في أوّل المسرد عند ابن أخي موسى⁽⁵⁾، وآخره عند محمد⁽⁶⁾.

(1) المغازي: 13 ظ.

(2) الآحاد والمثاني: 403/3.

(3) المغازي: 14 ظ-15 و.

(4) الآحاد والمثاني: 408/3.

(5) المغازي: 15 و.

(6) الآحاد والمثاني: 409/3.

وثمة مثلٌ أخرى لا نُطيلُ بجلبها⁽¹⁾.

وقد يأتي الخلاف بينهما في سياقة بعض الأسماء مؤثراً: فقد سُمي إسماعيل ممن شهد بدرا من بني عُيَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ: «أَسُودُ بْنُ رَزْنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمٍ»⁽²⁾. وهو في رواية ابن فليح: «سواد بن رزن بن زيد ابن ثعلبة»⁽³⁾.


وقد تردُّ عند ابن فليح نصوصٌ لم تقع فيما تبقى من نسختنا: فمن ذلك أنه وقع منه في الإصابة⁽⁴⁾ - وليس في نسختنا من كتاب موسى - : «قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب: استهم يوم بدر خيثمة وابنه سعد، فخرج سهم سعد فقال له أبوه: يا بني، آثرني اليوم. فقال سعد: يا أبت، لو كان غير الجنة فعلت. فخرج سعد إلى بدر فقتل بها، وقتل أبوه خيثمة يوم أُحُدٍ». وإنما جزمْتُ بانفراد ابن فليح به، لأنَّ حَقَّهُ أَنْ تُضَمَّ غزوة بدر، لكنَّه لَيْسَ فِيهَا.

(1) ن المغازي (17 ظ): في رسم مَهْجَع من قتلى المسلمين في بدر.

(2) المغازي: 15 و.

(3) الآحاد والمثاني: 409/3.

(4) 56/3 ر: 3150.



القسم الثالث
مخطوطة المغازي

أولاً - دراسة نسخة المغازي

أ - وصفها :

تعود نسختنا الدمشقية ظناً إلى أواخر القرن الخامس للهجرة، وكتبت كلها بخط نسخ مجوّد واحد لا يتخلف، في كلّ صفح منها تسعة عشر سطرًا، وهي تخلو من التعقبة بالمرّة، عناوينها مغلّظة بالأسود، وعنوان الكتاب دون سواه بخط الرّقاع في غلاف كلّ جزء، ودونه تمام العنوان واسم المؤلف بقلم رشيق محقّق، ويبتدئ كلّ جزء بالبسملة وما يشاكلها دون اطراد، ودارات العراض منقوطة بشكل ظاهر ولا سيما في لوائح شهود الغزوات أو من استشهد بها، وتقلّ في سائر الكلام المرسل.

عليكم شهيدا وليعلم من تتبع الرسول من نقاب علي عليه وان كانت الكين
الاعلى الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف
رحيم فمكت رسول الله صل الله عليه وسلم بعد صل الله عليه ري شهوب ٥

أول النسخة

وأحياناً ما يضعُ على الحروف المهملة علامة الإهمال، ويشدّد الحروف المشدّدة، ويُنهي مساردَ الأسماء أو الفقرات بهاءٍ معقوفةٍ الذُّوابة كعقيصة الحصان، ويجعل بين المسارد فُسحةً بياضٍ أسعفت في الفصل، وأبرزت وجهاً نَصِراً مجلّواً للنسخة.

وهو يشكّل لِماماً كلماتٍ تَعِنُّ له، دون أن يكون ذلك مُنضبِطاً بالاستشكال أو الإعضال.

ومن بني الجارز بن الخنزرج خالد بن يزيد بن زهير ويبريد
ابن قيس وسعد بن ربع ومالك بن سنان بن طلبة اخو ابي حذرة
وهو ابي عبد المطلب واوس بن زرقم وسعيد بن زويد
م شعبة بن قيس ومن بني زريق دعوان بن عبد قيس
وعبد بن المغيرة بن جلان ومن بني عسرة بن عوف جطلته بن
ابن عامر وهو الذي غلبت الملايكة وابو سفيان بن المغيرة وابو سفيان
قنان وعبد الله بن جابر وعبد الله بن طه حمت بن قيس
ومن بني الجارز بن الجارز وعمر بن عمرو وهان بن خالد وابو حنيفة

مقطع من و42 ظ

وورق النسخة عربيٌّ فيما أحسب، دافعَ البلى بنجاح، فلم تنل منه العوادي غيرَ خرومٍ صغيرةٍ أقربُ ما تكونُ إلى نقاط المداد، إلا أنها أفتكُ بجذُرِ الورقة مما يلي الخياطة.

سُورَةُ صَالِحٍ نَبِيٍّ لَيْتَ فَتَنَلْتَهُ هُدًى لَمْ يَكُنْ هُوَ أَوَّلَ مَا أَدْبَاهُ مِنْ حَمِّ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا بَعْدَ
 إِيَّاهُ النَّاسُ كَانَ الشَّيْطَانُ تَدَابِيرًا لَنْ يُبَدِّلَ مِنْكُمْ هَذِهِ أَوَّلَ لِكْنَانٍ يُطَاعُ خَلْقًا
 سَوِيًّا ذَلِكَ فَتَنٌ رَفِيٌّ مِمَّا تَعْقُرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ فَاحْذَرُوا عَلَيَّ حَيْثُ كَرِهْتُمْ إِيَّاهُ النَّاسُ
 إِنَّمَا السَّبِيُّ رَيْبٌ فِي الْكُفْرِ يُجِلُّ بِهِ الَّذِي كَفَرَ وَأَجْلُونُهُ عَلَمٌ وَأَسْمَاؤُهُ عَلَمٌ لِلْيَوْمِ
 بِهِ عَدُوٌّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَإِنَّ الزَّمَانَ تَدَابِيرًا كَيْفَ تَهَيَّأُ يَوْمَ تَخْلُقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 وَإِنَّ عَدُوَّ النَّفُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ نَجْمًا كَمَا يَلِيهِ اللَّهُ يَوْمَ تَخْلُقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ بَلَدُهُ تَوَالِيهِ حُرْمٌ مُضَلٌّ لِي مِنْ حَمْدِكُمْ وَشَعْبَانُ إِذَا بَعْدَ

مقطع من آخر ورقة من النسخة، ويبدو أنها بخط مخالف

ب - تجزئتها:

خلص لنا من الكتاب: الجزء الثالث منضمًا إلى أول ورقة من
 الجزء العاشر، فأوهم أنه ما انضمت عليه الأوراق، بينا الحق أن
 عظمها من الثالث، ثم رُكِّبَتْ عليها ورقة من العاشر فصارت غاشية
 الجزء. وبقية الأجزاء من الرابع إلى مبتدأ العاشر في قطعة متضامة
 مفردة، وهذه وتلك معًا تمثلان من أصل الكتاب العشاري التجزئة:
 سبعة أجزاء؛ الثالث ينقص ورقة واحدة، الرابع والخامس والسادس
 والسابع والثامن والتاسع ستهُم بتمامهم، وورقة من الجزء العاشر،
 وبها ينقطع ما بقي من الكتاب.

وهذا تفصيل ما مر:

- الأول: مفقود.

- الثاني: مفقود.

- الثالث : 11 ورقة (تنقصه ورقة).

- الرابع : 14 ورقة .

- الخامس : 13 ورقة .

- السادس : 12 ورقة .

- السابع : 13 ورقة .

- الثامن : 13 ورقة .

- التاسع : 13 ورقة .

- العاشر : ورقة واحدة ، وبقية أوراقه مفقودة .

فجملة ما في المخطوط من أوراقٍ إحدى وتسعون ورقة (91).

ويمكن تخمين عدّة أوراق مجلّد المغازي بتمامه في الأصل ، بنحو من

130 ورقة ؛ لأنّ كلّ جزء يأتي غالبا في ثلاثة عشر ورقة ، فيكونُ

الفائتُ من هاته النسخة 39 ورقة ، وهو قدرٌ غيرٌ يسير .

والتجزئة العشارية في أحاديث منتخبة لابن قاضي شُهبة ، على

وفق تجزئة نسختنا ، وكلّتاها تلتقيان في أبي بكر محمد بن عبد الله بن

أحمد بن عتاب العبدي⁽¹⁾ .

(1) ن سند ابن قاضي شُهبة في مقدمة انتخابه : 58 .

ج - نظام الترميز للإشارة إلى فروق الرواية في النسخة:

ر: الرأء في حواشي الأصل، رمز لرشأ بن نضيف، كما وقع التّضريح به في بعض المواضع:

كَلِيمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَلِيمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَلِيمَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وأظنه المقصود في بعض طرر النسخة بـ«الفقيه»، مثلما في إحداهنّ: «ليس في رواية الخطيب، وهو في رواية الفقيه».

وَكَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اطعم كل امرأة من
ازواجه من الخمس مائة وستين مبر وعشرين دق شعير
ليس نسخة رواية الخطيب م وهو في رواية الفقيه م

وقابل ناسخ الأصل نسخته بأصل الخطيب البغداديّ، وأثبت الفروق عنه في مواضع شتى، وصرح بهذا الأصل كفاحاً:

الخطيب البغداديّ | الخطيب البغداديّ | الخطيب البغداديّ | الخطيب البغداديّ | الخطيب البغداديّ

والرَّاجِحُ أَنَّهُ لِلإِشَارَةِ إِلَى نَسْخَةِ أُخْرَى، إِذْ وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ مُجْتَلِبٍ مَعَ التَّضْرِيحِ بِالخَطِيبِ، وَلَا يَصِحُّ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا فِي مَوْرِدٍ وَاحِدٍ إِذَا كَانَتْ دَلَالَتُهُمَا وَاحِدَةً.

الخطيب استنسخ

وقد يأتي هذا الرَّمْزُ مُنْضَمًّا إِلَى رَمَزٍ آخَرَ - هُوَ الرَّاءُ هُنَا -، مِثْلَمَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ:

بِسْمِ اللَّهِ

وِثْمَةٌ ضَبَّةٌ يَرْسُمُهَا النَّاسِخُ فَوْقَ الْكَلِمَةِ؛ وَدَلَالَتُهَا مَزْدُوجَةٌ، فَقَدْ تَعْنِي أَنَّ الْكَلِمَةَ قَلَقَتْهُ النَّصَابُ فِي مَوْضِعِهَا، لَكِنَّهُ نَقَلَهَا وَفَاقًا لِمَا فِي الْأَصْلِ الْمُنْتَسَخِ مِنْهُ. أَوْ تَعْنِي: أَنَّ الْكَلِمَةَ سَبَقُ قَلَمٍ، فَهِيَ لَازِمَةٌ الْحَذْفِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَلَا تَطْرُقُ فِيهِ نَسْخَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَلَا تَطْرُقُ فِيهِ نَسْخَةٌ

وَمِنْ اصْطِلَاحَاتِ النَّاسِخِ الْاسْتِعَاضَةُ عَنْ إِثْبَاتِ الْكَلِمَةِ الْبَدِيلَةِ فِي الرِّوَايَةِ بِرُمَّتِهَا إِلَى إِثْبَاتِ الْحَرْفِ مَنَاطِ الْخِلَافِ مِنْهَا؛ مِثْلَمَا فِي قَوْلِهِ: «ضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ»، فَلِيُثَبِّتَ النَّاسِخُ أَنَّ الرِّوَايَةَ الْأُخْرَى بِحَذْفِ الْهَاءِ، كَتَبَ فَوْقَهَا بَاءً مَمْدُودَةً كَمَا فِي الْمَقْطَعِ:

رَضْرِبَةٌ رَجَلُهُ

ووقع في طرّة الأصل ، رمزٌ كالقلامة المقلوبة ، وأحياناً تكون نوناً منقوطة خالصة ، وأحياناً تكون راءً مهملة .

فأما الرّمزُ الأوّل فلم أفهم له وجهاً إلا أن يكون دالاً على نوعٍ من التّضبيب . وأمّا التّون فأظنها اختصاراً للتّسخة كما تقدّم .
د - مَلْمُحٌ كوديكولوجيٌّ فريدٌ :

من مبتكرات النّاسخ فيما أحسبُ دلالتُه على ما لم يستطع قراءته بالاكْتفاء بتصويره وكتابة عبارته بغير السّواد ، استعاضةً عن التّضبيب ، مثلما في مقطع «أهلٌ وفاءٍ ، وبنا ذو ذمّة» :

رَسُولٌ بِنَاؤُهُ
مَارَتِ لِرَبِّهِ الْجَارِثُ بِنِ الصَّمَةِ اِطْلِقْنَا وَبِأَمْرِهِ

فلمّا لم يفهم عبارة «وبنا ذو ذمّة» ، كتبها بغير السّواد . وصنع في القدر الذي لم يتبيّن منه شعر حسان : «ألا لعن الرّحمنُ قوماً تَدَامَرُوا» ، نفس الصّنيع :

أَلَا لَعَنَ الرَّحْمَنُ قَوْمًا سَدِمُوا

وحين وقع في الأصل: «... حتى قَدِمْتُ على ناسٍ مِنْ عَكِّ»⁽¹⁾، كتب الناسخُ كلمة «عك»: بلون مخالفٍ للسواد. وذلك دأبه فيما لم يفهم له وجهاً أو تردّد في روايته، أو تلافاه من نسخةٍ أخرى ولم يتبيّنهُ في أصله.

قَدِمْتُ عَلَى نَاسٍ مِنْ عَكِّ

وقد يكونُ هذا لمكانِ صنيعِ الناسخِ، فإنّه إذا أغمض عليه شيءٌ ترك موضعه بقدره بياضاً، أو رَسَمَ حروفه مُهملةً، إشعاراً بأنّه لم ينفذ إلى قراءةٍ مُوفّقة، مثلما في «يَجْتَبِرُونَهَا».

فَوَاللَّهِ لَا يَجْزِيهِرُ نَابِدًا

وقد تصحّفت على الناسخ عبارة «أعداء الله»، إلى: «عند الملك»، ثمّ صحّحها، وجعل علامة الضرب قوساً كالثبّة.



وعادةُ الناسخ إذا أظلم عليه الأمر، أن يصور الكلمات التي اعتاصت عليه مهملة من غير نقط، فلا تسلّ عما يُعنيننا ذلك من شدّة تفتيش ورجم بالظن، ون مثاله بإثره:

(1) المغازي: 77 و.

عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن نسيب بن عيسى بن قيس بن زيد بن أسد بن عكرمة بن زهير بن جندب بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

ومن الملاحظ الموفية على الغرابة أنّ من صنيع التأسخ أن يُردف ذكرَ عمرَ وأبي بكرٍ رضي الله عنهما برحمته الله دون غيرها، يُنصرفُ عن الترضية .
هـ - سَنَدُ النُّسخة :

كان من حقّ هذا السند أن يتصدّر النسخة ، على عادة المشاركة في تطريز العاشية به ، لكن أمرها كما علمت قد غشيه ما غشيه ، وإنما ظفرنا به في أطواء الكتاب ناصية الجزء الثامن منه ⁽¹⁾ : «أخبرنا الشيخ أبو الحسن رشاً بن نَظيفٍ ؛ قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن هلال الحِنائي ؛ قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب ، أخبرنا أبو محمد القاسم بن عبد الله بن المغيرة ، أخبرنا أبو عبد الله إسماعيل بن أبي أُويس ، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة ، عن عمّه موسى بن عُقبة» .

أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن نَظيف قال أخبرنا أبو بكر عبد الله بن هلال الحِنائي قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب أبو محمد القاسم بن عبد الله بن المغيرة أبو بكر محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي أُويس حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة عن عمّه موسى بن عُقبة قال حدّثنا إسماعيل بن أبي أُويس

(1) المغازي : 65 ظ .

وأما المُخْبِرُ عَنْ رِشَاءٍ فَلَمْ أَعْرِفْهُ وَلَا وَقَعْتُ عَلَى مَا يُمِيطُ عَنْهُ
سِجْفَ الْجَهَالَةِ، لَكِنَّ الَّذِي يَتَبَيَّنُ مِنْ خِلَالِ السَّنَدِ أَنَّ النَّسْخَةَ شَامِيَّةٌ أَوْ
نُقِلَتْ عَلَى الْأَقْلِّ مِنْ نَسْخَةٍ شَامِيَّةٍ هِيَ نَسْخَةُ الْمُقْرَى أَبِي الْحَسَنِ رِشَاءُ
ابْنِ نَظِيفٍ، وَمِنْ قِرَائِنِ تَأْيِيدِ هَذَا الظَّنِّ، ارْتِبَاظُ نَسَخَتِنَا بِنَسْخَةِ الْحَافِظِ
ابْنِ عَسَاكِرٍ عَلَى وَجْهِ لَا نَتَحَقَّقُهُ، فَلَعَلَّهَا فَرَعٌ عَنِ النَّسْخَةِ الَّتِي كَانَتْ
بِيَدِهِ، أَوْ تَمَّتْ إِلَيْهَا عَلَى الْأَقْلِّ بِسَبَبٍ وَثِيقٍ، فَإِنَّ النُّقْلَ عَنْ غَزْوَةِ ابْنِ
أَبِي الْعَوْجَاءِ مِثْلَمَا هُوَ فِي تَارِيخِهِ⁽¹⁾، لَمْ يَغَادِرْ مَا عِنْدَنَا فِي نَسَخَتِنَا
حَرْفًا، حَتَّى كَانَتْ هِيَ، بَلْ إِنَّ بَعْضَ الْأَسْقَاطِ الْمُؤَثَّرَةِ، لَتُفْصِحُ عَنْ
ذَلِكَ إِفْصَاحًا، كَمَا يُعْلَمُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ عِنْدَ قَوْلِ ابْنِ عَقْبَةَ: «قَالَ:
تُجِيرُ بَيْنَ النَّاسِ، وَتَحْمَلُ بَدِيَّةَ ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ وَبِمَا أَصَابَ مُحَمَّدٌ مِنْ
تِلْكَ الْعَيْرِ، [فَإِنَّهُمْ لَا يَطْلُبُونَ مِنْ مُحَمَّدٍ غَيْرَ هَذِهِ الْعَيْرِ] وَدَمَ هَذَا
الرَّجُلُ»⁽²⁾. فَإِنَّ مَا بَيْنَ الْمَعْكُفِينَ سَاقِطٌ مِنَ الْأَصْلِ وَتَارِيخِ دِمَشْقٍ؛
وَهُوَ لِأَزْمٍ، وَعَادَةُ النَّسْخِ أَنَّهَا إِذَا انْفَقَتْ فِي التَّصْحِيفَاتِ وَالْأَسْقَاطِ،
دَلَّ ذَلِكَ عَلَى نَمَائِهَا لِأَصْلٍ وَاحِدٍ.

وِيرْتَقِي السُّكُّ مُرْتَقَىً أَعْلَى حِينَ تَعْرِفُ أَنَّ ابْنَ عَسَاكِرٍ يَرْوِي عَنْ
أَبِي مُحَمَّدِ ابْنِ الْأَكْفَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْكُتَّانِيِّ - وَهَذَا مِنْ تَلَامِيذِ
الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ رِشَاءِ بْنِ نَظِيفٍ -، فَيَقُولُ فِي تَارِيخِ دِمَشْقٍ: «أَخْبَرَنَا

(1) 108-107/26

(2) المغازي: 6 و.

أبو محمد بن الأكفاني؛ نا عبد العزيز الكتاني؛ قال: توفي شيخنا أبو الحسن رشاً بُنْ نُظيف بُنْ ما شاء الله رحمه الله يوم السبت بعد صلاة العصر للسابع والعشرين من المحرم، سنة أربع وأربعين وأربع مئة⁽¹⁾. وبنفس الإسناد يتصل الحافظ أبو القاسم برشاً في موضع من كتابه: «أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني؛ نا عبد العزيز الكتاني؛ أخبرنا علي بن الحسن بن علي ورشاً بن نظيف؛ قالوا: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد؛ أنا محمد بن محمد بن داود؛ نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد؛ قال: وكيع بن الجراح بن مريح بن عدي بن فرس، أبو سفيان الرؤاسي»⁽²⁾.

وكما غلب الظن أن لابن عساكر اتصالاً بكتاب ابن عقبة من طريق رشاً بن نظيف، فقد تحقّق أن له روايةً منه عن شيخه ابن الأكفاني عن الخطيب به، ينقل عنها في تاريخ دمشق كما هو معلوم⁽³⁾، وبالجموع بين هذين المؤردين، نفهم لم تُررّت حواشي نسختنا - إن تمخّض الفرض الذي فرضناه - بالخلف بين روايتي الخطيب ورشاً بن نظيف، فإنّ كليهما تؤوبُ إلى ابن الأكفاني إمّا مباشرةً وإمّا بواسطةٍ واحدة، وهو بعدُ شيخُ لأبي القاسم.

(1) تاريخ دمشق: 149/18.

(2) تاريخ دمشق: 63/63.

(3) ن للمثال: تاريخ دمشق: 299/25.

و - مُشجّر السند :



ز - تعاليقُ النسخة وسماعاتها :

من قيمتها أنها حفظت أصل الكتاب، ونقلت بعض ما اختص به من تعليقات ذاهبة في العتاقة والقدم؛ من قبيل التعليق النفيس الذي كتبه القاسم بن المغيرة بحاشية نسخته، ينبّه به إلى أن سطرًا من الكتاب

«بلغ قراءة [...]»⁽¹⁾.

بإذن القارئ
عبد الرحمن بن عبد الله

ولنفس القارئ بلاغ آخر هذه صورته:

بإذن القارئ
عبد الرحمن بن عبد الله

وقد كبرت سماعاً لقارئ ثالث؛ فيه: «[...]» في الثاني قراءة على شيخنا الشيخ [جمال] الدين بن الشرائحي، وأخته أم [الخير] أي ملك؛ فسمع ذلك ناصر الدين [...] وخديجة بنت عمر بن».

بإذن القارئ
عبد الرحمن بن عبد الله

(1) ما بين المعكفين مما لم أتبيته.

فأما المُسْمَع، فمحدّث الشام أبو محمّد عبد الله بن إبراهيم بن خليل البعلبيّ الدمشقي، عرف بابن الشَّرَّاحي (ت 748 - 820هـ)⁽¹⁾. وبادٍ أنه كان شديد التَّطَلُّب للأجزاء العزيزة، يحوزها ويُسْمِعُها، فقد حدّث في خامس عشر المحرم من سنة 803هـ بكتاب الرَّدِّ على الجهمية لعثمان الدَّارميّ في الجامع، فناله من ذلك عَسْفٌ بَعْضُهُ تمزيقٌ نسخته وشكواه إلى القاضي⁽²⁾، وامْتُجِنَ كَرَّةً أُخْرَى بسبب قراءته خلقَ أفعالِ العباد للبخاري⁽³⁾.

وأكد ذلك الحافظ ابن حجر بالقول: «صار أعجوبةً دهره في معرفة الأجزاء والمرويّات ورواتها»⁽⁴⁾. قلت: ويكفي أنه عَرَفَ مغازي موسى وأقرأها.

وأخْتَهُ المسمأةُ آي ملك (ت 815هـ)، «سمعتُ بعناية أخيها من

(1) ن: إنباء الغمر: 3/149؛ الضوء اللامع: 2/5-3؛ المقفى الكبير:

4/245؛ ر: 1514؛ ذيل التقييد: 2/28؛ ر: 1102.

(2) ن التفصيل في إنباء الغمر: 2/241.

(3) الضوء اللامع: 3/5.

(4) شذرات الذهب: 9/213. وخرّج ابن الشَّرَّاحي للشَّيخ زين الدين القمني

(ت 833هـ) مشيخة عن أربعة وأربعين شيخاً وحدث بها مرتين. وله

«الحديث المسلسل بالأولية: الراحمون يرحمهم الرحمن»، في الظاهرية،

ضمن مجموع 51. ون بعض أخباره مبثوثة في تاريخ ابن حجي (1/75؛

1/307؛ 1/453؛ 2/929؛ 2/932).

ابن أميِّلةَ وَمَنْ بَعْدَهُ، وَحَدَّثَتْ مَعَهُ»، وَسَمِعَ مِنْهَا ابْنُ حَجْرٍ⁽¹⁾. وَلَعَلَّ
المقصودَ بناصر الدين هو أبو عبد الله محمد بن عبد النعيم بن مُحَمَّد بن
سليمان المَقْدِسِي؛ إِذْ كَثِيرًا مَا يَقْتَرِنُ فِي السَّمَاعِ مَعَ ابْنِ الشَّرَائِحِيِّ⁽²⁾.
فَدَلَّ هَذَا السَّمَاعُ عَلَى جُمْلَةِ أُمُورٍ:

1 - أَنَّ النُّسخَةَ مَسْمُوعَةٌ وَمَعَارَضَةٌ، كَمَا تَبَيَّنَتْ الْفُرُوقُ الْمُنْبَثَّةُ فِي
تَضَاعُيفِهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ نَسْخَةِ الْخَطِيبِ.

2 - أَنَّ كَاتِبَ السَّمَاعِ مِنْ تَلَامِيذِ ابْنِ الشَّرَائِحِيِّ.

3 - أَنَّ تَارِيخَ النُّسخَةِ - إِنْ لَمْ يَتِمَّخَّضْ لَهُ آخِرُ الْقُرْنِ السَّادِسِ؛
لِأَنَّ التَّعَالِيقَ عَارِضَةٌ -، فَهُوَ بِالْبَتِّ عَلَى أَفْصَى تَقْدِيرٍ، قَبْلَ تَارِيخِ وَفَاةِ
الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ؛ سَنَةَ 820 هـ. وَهَذَا الْفَرَضُ الْأَخِيرُ إِلَى الْبُعْدِ مَا
هُوَ، لَكِنَّهُ آخِرُ تَارِيخٍ مَعْرُوفٍ فِي النُّسخَةِ يُمْكِنُ التَّهْدِي إِليه، فَلَزِمَ أَنْ
يَكُونَ سَقْفَ التَّقْدِيرِ.

ح - قِيمَةُ اقْتِنَاءِ النُّسخَةِ فِي تُونِسَ:

تَحَصَّلَتْ النُّسخَةُ لِلشَّيْخِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ أَحْمَدَ
الرِّيَّاحِيِّ التُّونِسِيِّ (ت 1266هـ)⁽³⁾ فِي قِطْعَتَيْنِ: صَغْرَى، وَاشْتَرَاهَا

(1) المجمع المؤسس: 92/3.

(2) ن مشيخة ابن الخطاب: 316.

(3) عالم الديار التونسية وشيخ الجماعة بها. ن اليواقيت الثمينة: 88؛ 89؛ =

من ماله⁽¹⁾ بما قيمته ريالان اثنان.


في نقد الريالين اثنان

وكبرى، وابتاعها باثني عشر ريالاً.

في نقد اشعسري ريالاً

فيكون حاصلُ ثمنِ النسخة سنة ثمانية وستين ومئتين وألفٍ (1268هـ): 14 ريالاً، بالعملة التي كانت رائجة في عهد الباي الحسيني أحمد بن مصطفى باشا، «وقد تم إصدارُ الريال في عام 1855م، وكان يتم سكُّه من معدن الذهب والفضة، كما ينقسم الريالُ إلى ستة عشر خروبةً وأربعين باراً»⁽²⁾.

ط - وقفية الكتاب:

الحمد لله  أشهد مولانا موقعُ جنِّ المَلِكِ بعدَ إغفائه،

وناشراً بساطِ المجد بعد انطوائه، والمُعْتَنِي بنشرِ العلمِ ورفعِ لوائه،

= 93؛ فهرس الفهارس: 1/ 437-439. ون للتفصيل: تعطير النواحي في ترجمة العلامة الشيخ إبراهيم الرياحي، لحفيده عمر بن محمد بن علي بن إبراهيم الرياحي.

(1) مثلما تثبت الوقفية؛ وستأتي وشيكاً.

(2) ن <https://e3arabi.com/?p=324410>

والمستسبب لأهله في الاشتمال بردائه، سراج الإيالة الإفريقيّة،
والممهّد بأرجائها مسالك السياسة الدنيّة والدنيويّة، سيّدنا المشير
أحمد باشا، حاظ الله تعالى دولته، وأدام في ميدان الملّك جولته، أنّه
حبس هذا الكتاب - وهو الجزء الرابع [والعاشر] - من الغزوات
النّبويّة، على كلّ متأهلٍ للانتفاع به من عامّة العلماء وتلاميذهم
وغيرهم، مُعيناً لقراره خزائنه العلميّة التي عمّر بها صدر الجامع
الأعظم بتونس، مُشترطاً عدم إخراجِه منه إلاّ لمؤتمنٍ عليه، بعد
استئمار أحدِ شيوخِ الإسلام الحنفيّ والمالكيّ، على أن لا يتجاوز
مدّة مغيّبه حولاً، جاعلاً ثواب ذلك في صحيفة صدر الأفاضل،
ومقدّمهم بلا مُنازع ولا مُناضل، خاتمة المحقّقين، ومن ضمّ إلى
غزارة العلم متانة الدين، سيّدي إبراهيم الرّياحي الذي اشترى أيّده الله
تعالى من ماله هذا الكتاب من مُخلفِ الشّيخ المذكور بهذه النية
الحسنة، فبهذه الشّروط انعقد تحبيسه، وعلى هاته الدّعائم أُحكّم
تأسيسه، بحيث لا يُغيّر التّحيس عن مشروح حاله، ولا يُعدّل به عن
يمين ما سطر إلى شماله، وشهد عليه بمضمون ذلك، وهو أيّده الله
تعالى بالحالة اللائقة بمحلّه من الملّك، بواسطة ارتسام ختمه
الأشرف أمام الحمدلة، بتاريخ أواخر أشرف ربيع عام ثمانية وستين
ومئتين وألف (1268هـ)، ومثله أيّده الله تعالى لا يطرق الجهل
ساحته.

توقيع شيخ الإسلام الحنفي : توقيع شيخ الإسلام المالكي :

وتأتي دَمْعَةُ المُشِيرِ لِلتَّوْبَعَدِ عبارة «الحمد لله»، ونقرأ على حوافها الأربعة: «يا رازقَ البرايا»، وفي ضِلَعٍ «يا غافرَ الخطايا»، وفي ضِلَعٍ «يا عالمَ الخفايا»، وفي الضِّلَعِ الأخير: «من فضلكَ العطايا». وفي وسطها: «عبدك أحمد باشا بك»، وبِحِذَائِهِ تاريخ 1253هـ.

ثانياً - من مشكلات تحقيق النسخة

اعترضنا أثناء التحقيق مشكلات شتى أقلها لا يُكْتَرِثُ له، وسائرُها حقيقٌ بصرفِ الهمِّ إليه؛ فمن ذلك:

أ - انسباكُ ترجمتين من الأصل في ترجمة واحدة:

سبق في النسخة هذا الاسم على هذا المنوال: «ثابتُ بنُ هزَّالِ بنِ عمرو بنِ ورقةِ بنِ إياسِ بنِ عمرو بنِ غنمٍ»، وليس له أصلٌ، فإنه زيد في النصِّ بين «عمرو» الأول و«ورقة» «بن»؛ وهو إدراجٌ مُخلٌّ، سببُك بين «ثابت» وأخيه «ورقة» في اسمٍ واحد. وصوابٌ ما مرَّ:

- «ثابتُ بنُ هزَّالِ بنِ عمرو».

- وورقة بن إياس بن عمرو بن غنم⁽¹⁾.

ومما اجتمع فيه إلى السقط أنسابك ترجمتين في ترجمة واحدة، هذا الموضع من النسخة في أسارى بدر: «والمُنذر بن أبي رفاعه بن عبد الله؛ وهو أبو عطاء بن أبي السائب بن عابد»؛ ففيه سقوط «أبو» قبل «المُنذر»، وحقها أن تُضاف، وإدراج «بن» بين «رفاعة» و«عبد الله»، فنجم عن ذلك رسم غير فعلي، والصواب:

- «و[أبو] المُنذر بن أبي رفاعه.

- وعبد الله؛ وهو أبو عطاء بن أبي السائب بن عابد⁽²⁾.

ب - الفصل في موضع الوصل، بدلالة دارة القطع:

وقع في الأصل:

- زيد بن الحارث؛ وهو الذي يُقال له ابنُ فسُحم.

- ومراً ابن قيس بن مالك بن أحمر⁽³⁾.

فقوله «مر»، مصحّف عن «وهو» للبيان؛ فأغضل علينا حين عدّنا «مرّاً» شخصاً آخر، ولاسيما وأنّ النّاسخ يُجري الخلف في رسمه، فكتب في الحاشية: «ومرّي بن قيس»، ورّمز له بالراء؛ وهي رواية رشأ

(1) المغازي: 16 و-16 ظ.

(2) المغازي: 19 و.

(3) المغازي: 17 ظ.

ابن نَظِيفٍ . وَالْحَقُّ أَنَّ كَلَّ ذَلِكَ تَحْرِيفٌ وَاضْطِرَابٌ ، وَصَوَابُهُ : «يَزِيدُ
بُنُّ الْحَارِثِ ؛ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ فُسْحَمٍ ، وَهُوَ ابْنُ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
أَحْمَرَ» . وَهَذِهِ صُورَةٌ مَا فِي الْأَصْلِ ثُمَّ مَا فِي الْحَاشِيَةِ .

بِغَالِ بْنِ فُسْحَمٍ وَبُنُّ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ
وَمُسْتَرِي قَلْبِهِ

ج - مخالفة العدد للمعدود في بعض اللوائح :

وِغَالِبُ التَّعْدَادِ بِذِي اللِّوَانِحِ الْفُرْعِيَّةِ لَيْسَ بِمَنْقُولٍ حَتَّى يُسْتَظْهَرَ
عَلَى تَصْحِيحِهِ بِهِ ؛ ففِي التَّسْخَةِ : «فَجَمِيعٌ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ قَرِيْشٍ ،
مَنْ ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمِهِ : ثَمَانُونَ رَجُلًا»⁽¹⁾ . لَكِنَّ عِدَّةَ مَنْ
سَمَّاهُمْ اثْنَانِ وَثَمَانُونَ رَجُلًا ، وَأَنْتَ تَرَى هُنَا أَنَّهُ يَذْكَرُ جَمَلَتَهُمْ ثَمَانِينَ
فَحَسْبُ ، فَلَعَلَّ الْعِدَّةَ قَدْ حَاقَ بِهِ التَّصْحِيفُ .

وَسَمَّى الْمُؤَلِّفُ مَنْ أُسْرِيَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ بِنِ
يَقْظَةَ تِسْعَةَ نَفَرٍ⁽²⁾ ، لَكِنَّ النَّاسِخَ كَتَبَ فِي الْعِدَّةِ : «ثَمَانِيَةَ نَفَرٍ» فَحَسْبُ ،
وَلَعَلَّ مَرَدَّ ذَلِكَ أَنَّهُ حِينَ أَنْسَبَكَ عِنْدَهُ اسْمَانِ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ جَرَاءَ
التَّصْحِيفِ ، رَدَّ الْعِدَّةَ إِلَى الْمَعْدُودِ .

(2) المغازي: 19 و.

(1) المغازي: 13 ظ.

وَبَسَطَ الْمُؤَلَّفُ أَسْمَاءَ مَنْ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ
 مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ وَهُمْ سِتَّةُ نَفَرٍ فَحَسِبَ، لَكِنَّهُ ذَكَرَ فِي عِدَّتِهِمْ
 بِذِيْلِ الْمَسْرُدِ أَنَّ «هُمُ سَبْعَةُ نَفَرٍ»⁽¹⁾؛ فَإِذَا سَقَطَ وَاحِدٌ، أَوْ تَصَحَّفَ
 الرَّقْمُ. ثُمَّ قَرَّ عِنْدِي أَنَّهُ مَصْحَفٌ؛ لِأَنَّ حَاصِلَ الْمَذْكُورِينَ جَمِيعاً فِي
 الْبَابِ تِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ رَجُلًا (59)؛ وَفَاقًا لَعَدِّ الْمُؤَلَّفِ، فَظَهَرَ أَلَّا
 سَقَطَ هُنَاكَ.

د - بَعْضُ النَّقُولِ عَنْ مُوسَى تَخَالَفَ الرَّوَايَتَيْنِ عَنْهُ مَعًا، أَوْ تَضَطَّرَبُ فِي
 النِّسْبَةِ:

مثاله أن روايتنا سمّت «الحارث بن أنس بن مالك بن عبد كعب»،
 من شهود بدر من بني النبيت، لكن هذا مُشكِلٌ؛ لِأَنَّ الطبراني في
 المعجم الكبير⁽²⁾، وأبا نعيم في المعرفة⁽³⁾، وابن عبد البر في
 الاستيعاب⁽⁴⁾، - كلهم عن موسى بن عقبة - يقولون: «بن عبيد بن
 كعب»؛ «عبيد» مصغّر، وبعده «بن». ومناط الاستشكال أن رواية ابن
 فليح من طريق ابن أبي عاصم (مطبوعاً ومخطوطاً)، ورواية إسماعيل
 من طريق الأصل تتفقان على خلاف ما عند الثلاثة.

(1) المغازي: 42 ظ.

(2) 286 / 3؛ ر: 3322.

(3) 752 / 2؛ ر: 2004.

(4) 281 / 1؛ ر: 386.

ومن مواطن اضطراب التَّسْبِة، ما يتَّصلُ برسم «عُبَيْدُ بْنُ التَّيْهَانَ»، فقد كان مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو يَقُولَانِ: «عُبَيْدُ بْنُ التَّيْهَانَ»، وأمَّا موسى بن عقبة وأبو معشرٍ وعبدُ الله بن مُحَمَّدُ بْنُ عَمَارَةَ الْأَنْصَارِي فَقَالُوا: «هُوَ عَتِيكُ بْنُ التَّيْهَانَ»؛ نقله ابن سعد في الطبقات الكبير⁽¹⁾. وتابعه في هذا التَّنْبِيهِ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ⁽²⁾. وَرَتَّبَ عَلِيُّ مَا مَرَّ، أَنْ ذَكَرَهُ فِي رَسْمِي «عَبِيد» و«عَتِيك»⁽³⁾، مع التَّنْبِيهِ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ، لَكِنْ يَشْكِلُ بِأَنَّ مَا فِي نَسَخَتِنَا مُخَالَفٌ لِلْمَعْرُوفِ لِمُوسَى.

هـ - ما ليس في نسختنا وعُزِّي للمؤلف، ولا يُدْرِي هَلْ هُوَ لِابْنِ فُلَيْحٍ:

ومع أن ذلك ليس بالكثرة الكاثرة، إلا أنه حاصل؛ فمنه أن ابن عقبة ذكر «سعد بن خيثمة» فيمن استشهد في بدر، لم يزد على ذلك. ونقل الحافظ في الإصابة⁽⁴⁾: «قال موسى بن عُقْبَةَ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ: اسْتَهَمَ يَوْمَ بَدْرِ خَيْثَمَةَ وَابْنَهُ سَعْدٌ فَخَرَجَ سَهْمٌ سَعْدٍ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: يَا بَنِيَّ، آثَرْنِي الْيَوْمَ. فَقَالَ سَعْدٌ: يَا أُمَّتِ، لَوْ كَانَ غَيْرَ الْجَنَّةِ فَعَلْتُ! فَخَرَجَ سَعْدٌ إِلَى بَدْرِ فَقُتِلَ بِهَا، وَقُتِلَ أَبُوهُ خَيْثَمَةُ يَوْمَ أُحُدٍ».

(1) 414/3؛ ر: 123.

(2) 1016/3؛ ر: 1726، لكن تصحَّف «عتيك» على الطابع، واحتفظ

بالصواب في الحاشية.

(3) 1236/3؛ ر: 2020.

(4) 56/3؛ ر: 3150.

قلت: ولم يقع هذا النَّصُّ فيما بلغنا من نسخة المغازي، فإمّا أنه سقط من نسختنا، أو انفرد به ابن فليح، وهذان أرجح، أو أوردته المؤلف في موضع تالٍ في ذيل الكتاب المقطوع، وهو بعيد؛ لأنَّ ماجريات بدرٍ وأحدٍ أخرى بإيقاعه.

واقصر ما في النسخة على تسمية «سعد بن خولة». وزاد ابن سعد في الطبقات الكبير⁽¹⁾: «حليف لهم من أهل اليمن، ويكنى أبا سعيد؛ هكذا قال موسى بن عتبة». قلت: ولم يقع هذا في الموضع من النسخة ولا في بقيتها.

ومما يُشكل أيضاً، أنّ أبا نعيم⁽²⁾ ذكر «سبيع بن حاطب بن الحارث بن هيشة»، فيمن قُتل يوم أحدٍ من بني معاوية بن عوف، ولعله عينُ المذكورِ عند ابن سيّد الناس⁽³⁾ لحقه التصحيف؛ وفيه أنّ ابن عتبة قد ذكر من بني معاوية بن مالك بن عمرو بن عوف: «سويق بن حاطب»؛ ولم أجده في نسختنا، ولا يسعه العُدُّ؛ إذ به يصيرُ مجموعُ من استشهد من المسلمين يومَ أحدٍ من قريشٍ والأنصارِ ستين، بزيادةٍ واحدٍ على ما عند المؤلف.

(1) 378 / 3؛ ر: 102.

(2) معرفة الصحابة: 3 / 1446؛ ر: 3668.

(3) عيون الأثر: 2 / 45.

و - ما وقع في النسخة من أوهام، ولا جازمَ بنمائها إلى الناسخ أو إلى المؤلف :

ومنه تسمية «عبد الله بن زَمْعَة» فيمن أُسِرَ من المُشركين يوم بدر، من عديد بني عامر بن لُؤيِّ ثم من بني مالك بن حِسل. وهذا وهم إن لم يكن من المؤلف فمن الناسخ؛ والمراد على الحقيقة «عبدُ بن زَمْعَة» - بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك - أخو سودة رضي الله عنها (1). وأما عبدُ الله بن زَمْعَة بن الأسود بن المطلب القرشي، فقد كان ابن خمس عشرة سنة يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فليس مقصوداً (2).

ز - احتمالُ الإدراج اليسير في نسخة مغازي ابنِ عُقبة :

ينبغي تحرّي الدقة في بعض اللوائح؛ لأنَّ قرأه عارفين كانوا يقارنون أحيانا بين قوائم ابنِ عُقبة وقوائم ابنِ إسحاق، فربّما ألحقوا ما فات ابنَ عُقبة ممّا لم يره قميناً بالإدراج، بما وقع عند ابنِ إسحاق، ثم تُنوسِي أضلُّ تلك التعاليق، فسبّكها النَّسَاحُ المحترفون غيرُ العالمين بعد طولِ العهد في صُلب النَّصِّ، فأدخلوا على كلامِ موسى ما ليس منه، وليس يمكننا تفسيرُ وجود «عبد الله بن سُرَاقَة» في

(1) ن عيون الأثر: 1/374؛ مغازي الواقدي: 1/143؛ نسب قريش لمصعب:

(2) ن المستخرج: 1/27.

لائحة البدرين في كتاب الأحاد لابن أبي عاصم⁽¹⁾ - وهو ينقل عن موسى بن عقبة - إلا بما مرّ؛ لأن جماعة من المؤلفين أثبتوا بل نصوا على أن ابن عقبة كان يراه غير بدري، وأنه لم يذكره تبعاً لذلك في البدرين. ومع أن الحافظ المزني رَحِمَهُ اللهُ رَفَعَ هذا الإشكال بالقول: «وذكره محمد بن فليح عن موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا ولم يذكره إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة فيهم»⁽²⁾. إلا أن السؤال مع ذلك يبقى مُلِحاً: كيف تسَلَّل هذا الاسم إلى لائحة ابن فليح؟.

ومنهُ أيضاً ما وقع عند قول الأصل: «فقال أبو بكر: يا رسول الله، أنا أعلم الناس بمسافة الأرض، [أخبرنا عدي بن أبي الزغباء أن العير كانت بوادي كذا وكذا]، فإن يكن الذي أخبرني صدقني، فهم اليوم بكذا وكذا بالمنزل الذي هم به، كأننا فرسا رهان»⁽³⁾.

وما جعلته بين معكفين هو من كلام ابن إسحاق، لأنه حاذى ما تقدّم في الطرة: «قال المغيرة بن قاسم: هذا السطر من كتاب يوسف ابن بهلول؛ قال: ثنا ابن أبي أويس، عن محمد بن إسحاق. وليس في كتاب ابن أبي أويس: «فإن يكن الذي أخبرني صدق، فهم اليوم بكذا

(1) ن فيض الله: و 35 و.

(2) تهذيب الكمال: 9/15؛ ر: 3293.

(3) 3 ظ.

وكذا الذي هم به» اهـ⁽¹⁾. وإنما تركته في المتن مع هذا التثنية، لأنه منقول أيضاً في صلب النص عند البيهقي وغيره.

وهذا الإدراج وإن دخل في طوق الاحتمال أن يقع من كتاب آخر غير كتاب ابن إسحاق، إلا أنه يظهر سطوة سيرته وحضورها في ظلال المتون الأخرى كمصدر مؤسس قوي. وتبدو هاته السلطة الرمزية في أنها تحضّر بالموازاة لنصنا أحياناً، لدرجة أن نصوصاً منها تلتبس بمقاطع من مغازي ابن عقبة، فيقع الإبدال بينهما سهواً، فمن ذلك أن موسى قال: «وكان عبد الله بن عبد الله بن عمر يقول: لم يوص رسول الله ﷺ إلا بثلاث: أوصى للرّهّاءيين من خير بجدّ مئة وسق، وللداريين بجدّ مئة وسق، وللشعريين بجدّ مئة وسق، وأوصى بتنفيذ بعث أسامة بن زيد، وألا يترك بجزيرة العرب دينان مختلفان»⁽²⁾.

فكان الأمر اختلط على الخطابي فركب لكلام ابن إسحاق في هذا الموضوع، إسناد موسى بن عقبة، فقال: «أخبرنا محمد بن يحيى الشيباني، حدّثنا الصائغ، حدّثنا إبراهيم بن المُنذر الحزامي، عن محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن

(1) ن صورة التعليق عند وصف النسخة.

(2) المغازي: 67 و.

عبد الله بن عُتبة؛ قال: «أوصى رسول الله ﷺ من خيبر بجادٍ مئة وسقٍ للأشعريين، وبجادٍ مئة وسقٍ للشنئين» اهـ. والدليل على ذلك أن مخرَج الخبر عند ابن عُتبة هو عبد الله بن عبد الله بن عمر، لا عبيد الله ابن عبد الله بن عُتبة، فإن تسمية هذا عند ابن إسحاق⁽¹⁾. ثم إن موسى يسمي في الوصية «السبئين»، والخطابي يقول: «الشنئين».

ومن مجالي ما ألمعنا إليه ظهور التناص بين العمليين، ومنه عند قول المؤلف: «ثم قذف الله الرعب في قلوب أهل فدك، حين بلغهم الذي أوقع الله بأهل خيبر، فبعثوا إلى رسول الله ﷺ يُصالحونه على النصف من فدك، فقدمت عليهم رسلهم بخيبر أو بالطريق أو بعد أن قدم المدينة، فقيل ذلك كما يُذكر، فكانت فدك لله ولرسوله خالصة لم يوجف عليها خيلاً ولا ركاباً»⁽²⁾.

فهذه الفقرة صحيحة النسبة لأبي محمد، لإجراء الناسخ الخلف في بعض ألفاظها بين نسختي رشأ بن نضيف والخطيب، لكنها بنصها وفصها من كلام ابن إسحاق أيضاً⁽³⁾، نقلها عنه غير واحد كابن شبة⁽⁴⁾ والطبري⁽⁵⁾. ولست أدري أهي لابن عُتبة نقلها ابن إسحاق، أم لابن إسحاق نقلها ابن عُتبة؟

(1) تهذيب ابن هشام: 353/2. (2) المغازي: 67 ظ.

(3) السيرة الهشامية: 353/2. (4) 194/1.

(5) 140/2.

ح - ما عَزَّ عَلَيْنَا تَبَيَّنُ مَعْنَاهُ وَفَكُّ مُعَمَّاهُ مِنْ عِبَارَاتِ الْأَصْلِ ، وَلَمْ يَقَعْ فِي الْمُعَارَضَاتِ فَيُمْكِنُ تَلَاْفِيهِ :

وَمِنْهُ عَجْزُ بَيْتٍ مِنْ قَصِيدَةِ لُبْدَيْلِ بْنِ أَبِي أَضْرَمَ شَاعِرِ بَنِي كَعْبٍ :
تَرْكُنَا بَنِي رِزْنٍ كَأَنَّ بَدِيَّهُمْ

[.....] عاقل (1)

فموضع نقط الحذف كلامٌ لم أتحمَّقه ؛ وهذه صورته :

رِسْمُهُ عِدَارِ فَعَاهُنْ

ط - وَقَوْعُ رَوَايَتَيْنِ لِلْمُؤَلِّفِ فِي تَسْمِيَةِ الرَّاويِ الْوَاحِدِ فِي مَوْضِعَيْنِ اثْنَيْنِ ، فَلَا يُدْرَى أَهْوَى تَلْوِينٌ قُصِدَ بِهِ التَّنْبِيهُ عَلَى صِحَّةِ الْخَلْفِ ، أَمْ هُوَ مَحْضٌ تَصَرُّفٍ مِنَ النَّاسِخِ ، أَوْ نُمِيَّ إِلَيْهِ مِنْ أَصْلِهِ الَّذِي نَقَلَ عَنْهُ ؟ :

وَنُمَثِّلُ لَهُ بِمَا صَحَّ فِي النِّسْخَةِ مِنْ رِسْمِ «أُنَيْسِ بْنِ قَتَادَةَ» (2) ، وَكَذَلِكَ نَقَلَهُ الطَّبْرَانِيُّ (3) وَأَبُو نَعِيمٍ (4) ، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي كِبْرِي طَبَقَاتِهِ (5) :

(1) المغازي : 72 و .

(2) المغازي : 42 ظ .

(3) المعجم الكبير : 1 / 268-269 ؛ ر : 777 .

(4) معرفة الصحابة : 1 / 249 ؛ ر : 854 .

(5) 3 / 430 ؛ ر : 145 .

«هكذا كان محمدُ بنُ إسحاق ومحمدُ بنُ عمر يقولان: «أُنِي»، وكان موسى بن عُقبة يقول: «إليا»، وكان أبو معشرٍ يقول: «أن»».

قلت: هذا الذي عزاه ابنُ سعدٍ للمؤلفِ صحيحٌ، وكذلك وقعَ في تسميته للمتَّرجِم له فيمنُ شهدَ بَدْرًا من أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ من بني عُبيدِ بنِ زيدِ بنِ مالك: «إلياس بن قتادة»⁽¹⁾. لكنَّه هنا عادَ في أحدِ فسَمَاهُ «أُنيساً» مُصغراً على المُشتهرِ عندهم، فإِما أَنَّهُ قصدَ التَّنبيةَ على وقوعِ الاختلافِ، أو نَحَا إلى التَّنويعِ إن صحَّت التَّسميتان معاً، أو أنَّ الناسخَ تثبَّت في الموضعِ الأوَّلِ فوافقَ نصَّ المؤلفِ، وعدلَ عنه في الثاني تضحيحاً، كأنَّه شايِع ما عندَ الجماعةِ، واللهُ أعلمُ أيُّ ذلك كان.

ثالثاً - منهج التحقيق واِصطلاحِي فِيهِ:

- فقرتُ النصَّ ورقمته، وعلى ما في شكِّه من الإِعضالِ، فقد ضبطتُ منه ما أشكل.

- وثقتُ ورسمتُ آي القرآن على مقتضى قراءة نافع من رواية ورش؛ لأنَّها قراءة المدينة، وبها قرأ مالك، والمؤلفُ شيخُه وبلدِيه.

- خرَّجتُ الأشعار وأثبت بحورها، ونبَّهتُ إلى ما تختلف به رواية الأُصل عن غيرها.

(1) المغازي: 14 و.

- ضبطت المحالَّ وعرِّفَتْ بها .
- تحرَّزْتُ أشدَّ التَّحرُّزِ في ضبط أسماء الأعلام - وهي عَظْمُ الكتاب - ، ولم أوقِع شيئاً منها إلا بتحقيقٍ وتفثيشٍ ؛ لأنَّه ليس قبلها ولا بعدها ما يدلُّ عليها كما تقرَّر في الفن .
- شرحت أغربة النِّصِّ وما بدا لي معضلا في الفهم إلا بتوجيه .
- وضعت أرقام أوراق النسخة حيث وقعت من النِّصِّ ناصية كلِّ صفح ، وذلك بخطِّ مضغوط بين مكعَّفين .
- أنطتُ التعلِّيقَ على النِّصِّ أو إيعاب النَّظْرِ فيه بآخره .
- وأمَّا الرجوعُ بالكلام إلى مُستأنفِ القولِ تصديراً له بعارضةٍ فارقة ، فليس يحكمه تمامُ السِّياقِ في الغالب ، وإنما هو اعتبارٌ قسريٌّ ألجأنا إليه تناثر النصوص المنقولة عن الكتاب في مصنِّفات الأقدمين ، فلربَّما اضطررنا إلى شطرِ الخبر من وسطه ، لتوافق الإحالة عليه مبدأه عند مَنْ نَقَلَه ، لكنَّ ذلك لم يبلغ بنا مبلغ بتر النصوص أو كهرها عن قويم سبيلها إلا في آحادِ المواضع نبَّهنا عليها .
- وبالمقابل ، فإنَّ ثمة نصوصاً طويلة كان يلزم معاملتها على وفق ما ذكرنا لطولها أوّلا ، ولتعدد قضاياها ثانياً ، لكننا عدلنا عن تقسيمها ؛ لأنَّ لا أحد نقلَ منها ، أو لأنَّ أحدهم نقلها جُملةً ، وتلك من الضرائر التي ارتكبناها على كُرِّه ، ولا تكليف إلا بمقدور .
- وعدلنا بعد هذا عن تمييز كلِّ ما زادت به النسخة أو زيد عليها

من المناقل بين المعكفين؛ لكي لا يفقد هذا الرمز زخمه، فيصير نُهبةً لا عتباطي الاستعمال، وقد تركناه إذاً مخلصاً للدلالة على معناه الأثيل؛ وهو المزيد الذي سقط من النص، وهو لازم التلافي؛ إما لإطباق المناقل على إثباته فحسب، وإما لأنه مع ذلك مما يتوقف عليه سداد المعنى، وهذا أخلص في معناه، وأقوم بمبناه.

- تكون الدلالة على ناقل مواد المغازي لأول كلمة من الخبر أو الاسم، فإن لم أعثر على ما أعارضه به، كان تركي أوله غفلاً عن التوثيق دليلاً على ذلك. ولا أذكر مصدراً في هذا الموضوع إلا وقد نقل عن موسى بن عقبة ونص على ذلك، سواء أساق النقل مُسنداً أم علّقه تعويلاً على ذكر سنده في مقدمة الكتاب كما فعل ابن عبد البر في الاستيعاب، فإنه لا يكرّر أسانيدَه في الغالب، وهو نمط من تطوّر التأليف جنح إليه أندلسيوا القرن الرابع، كابن الطّلاع في أفضية النبي ﷺ⁽¹⁾، واستمر حتى القرنين السادس والسابع مع ابن الحاجّ القرطبي في المناسك⁽²⁾، والملاحى الغافقي في لمحات الأنوار⁽³⁾، لكن هؤلاء ذيلوا كتبهم بذكر مصادرهم وأسانيدهم إليها.

- ومن شأني في التوثيق أنني إذا ظفرت بالناقل الأقدم، عارضت

(1) استخرجه من 34 ديوانا. ن 148-151.

(2) ن خزانة ابن يوسف رقم 152: من الصفح 139 إلى الصفح 142.

(3) ن 3 / 1341-1416.

ما عنده على ما في الأصل ، غير ملتفت إلى من نقل عنه بعد ذلك ؛ لأن الإذلاء بالواسطة يرتفع عند العلو ، فإذا نقل البيهقي في الدلائل عن مغازي ابن عقبة ، فإنني أكتفي بذلك ، دون النزول لمعارضة ما عند الصالح في سبل الهدى والرشاد ، وهو إنما نقله عن البيهقي . أو ينقل الكلاعي عن ابن عقبة ، ثم ينقل عنه بالدور الديار بكر في الخميس .

- وسبيلي في المعارضة أن أقابل بين نصّ النسخة وما نقله الناقلون عن الكتاب من رواية إسماعيل ، معارضةً مخلصاً ؛ لأنها بمثابة نسخة ثانية للكتاب ، فإن لم أجد ، تنزلت إلى المقابلة مع المروي عن ابن فليح ؛ لأنه عين الكتاب عدا بعض الخلف ، فإن لم أجد ، استأنست بالمنقول عن عروة بن الزبير ؛ لأنه في أنحاء كثيرة منه مقاربٌ كما خلص إليه كل من نظر في مروياته كالبيهقي ، أو لاحظ سياقاتهما في المصادر ككثير من الباحثين .

- اعتمدت في قدر من الكتب المطبوعة كدلائل النبوة للبيهقي والآحاد والمثاني لابن أبي عاصم والاكثف للكلاعي وغيرها بعض أصولها من المخطوطات القويمة ؛ لأن نشراتها لم توف برفع اللبس في المواطن المشككة ، بل ربما زادت من عندها أوهاماً وتصحيفات وأسقاطاً ، فأظهر هذا الصنيع تجانفها حقاً عن الصواب حيث يشتجر الخلف .

- وبعض ما وقع في الأصل مخالفاً لما في كتب السير ، ولم يبد

مصحفاً كأن ينقطع الشبهُ بينه وبين ما ذكره الغير، ولم يشهد له نقلٌ أو عزوٌ، فإنني أثبتته على حاله، وأنبئه على المشتهر؛ كتسمية المؤلف في قتلى المشركين بأحد: «السائب بن مالك بن المضروب». كذا وقع في الأصل، ولم أجده بحسب الوُسع في غيره، ولم أستجزر تغييره لأنني لم أجده عليه ظهيراً من نقل. والاسم على الجادة: «شَيْبَة بن مالك بن المَضْرَب»، ولو أرسلت التصحيح من غير دليل لفسد الكتاب.

ومن المثل التي صحَّ فيها ما في الأصل مع أنه خولف، عند ذكر المؤلف لما أفاء الله على رسوله من خير الله ولسوله، وذكر منه: «وَجَدَة»، وقد تصحَّف هذا الاسم في مصادر عدة إلى «وخدة»؛ بالخاء، والصحيحُ بالجيم كما في أصل المخطوط⁽¹⁾.

- جعلتُ من مباحثي أن أقارن بين روايتي الكتاب المعروفتين، فأذكر الفروق ما عنَّ لي ذلك، بوجداني للراوية الأخرى مخلصاً النقل مثلما وقع في غالب الجزء الرابع⁽²⁾.

ويتعلق بهذا الأمر، ما فرط فيه المتأخرون من رعي الخلف بين الروايات وإن كان يسيراً، بسبب توسعهم في الحمل على المعنى وتخريج الآثار تبعاً لذلك، مع تسامح غير يسيرٍ في إجراء التخريج على

(1) تقدّم لنا بسط هذا المثال.

(2) مرّ معنا تعليل ذلك.

غير لفظ المؤلف ، وهو إخلالٌ بنمط التخريج النقدي مثلما عند سلفنا من متقدمي المغاربة والمشاركة .

وأنا أزعمُ بعدُ للقارئ أن عملي قد ضمَّ في حواشيه رواية ابن فليح - في القدر المنقول منها بشكلٍ ممحّض - تامّةً كافلةً بالمميزِ بينها وبين أختها في موطنٍ واحد، دون حاجة من الباحث إلى تشعّيث نظره بمراجعة الأصول، والكّد في طلب المواضع منها، وتلك فيما أحسبُ تحفةً قادم، وغنيمةً سلّم. وليس يقدر حقّ هذه الخدمة إلا من تمرّس بنصوص السنّة الغراء وكلام المتقدمين، وإليه يساق الحديث .

- وليس من شأن التعلّيقات أن تُمدّ أو تُشبع في ذكرٍ ما خالفت به رواية موسى بن عقبة سياقات الأخبار المسندة، أو تُجلب على القارئ بجلب الحوالة على الموضوع عينه في كتب السير للتكثّر، فغناء ذلك غير ذي بال، وإنما الآكّد فيما أسوقه من ذلك أن يكون خادماً لإقذار القارئ على أن يقرأ نصّاً مصحّحاً تقلّ فيه عقابيلُ الاسترسال، ما دخل ذلك في طوقِي، وأسعف به الإمكانُ .

- حيثما اشتبهت عناوين بعض المصادر، ميّزتُ بينها بحسب الوُسع، ومثاله أنني إذا أطلقتُ في التعلّيق معرفة الصحابة، فقصدي الذي لأبي نُعيم، وحيث أردت الذي لابن منده، أنظتُه باسم صاحبه تمييزاً له .

- لا أفزع إلى دعوى التّصحيف إلا بشرائط مطّردة؛ منها:

- أن يكون الموضوعُ مناطِ إجماعٍ من أصحاب السّير .
- أن توجد شبهة التّصحيح، بوقوع الخلاف .
- أن لا يكون لِمَا في الأصل وجهٌ يزكي أعماله ولو بتأول، كأن يحتمله الرّسم أو يقع ولو مصحّفا في كتب السيرة، فإنّ دفعَ وجوه كثيرة بالتصحيح، ليست علته في أحيانٍ فساد ما في الأصل، ولكن سببه عَجَلُهُ المحقّق؛ لأنّ الدّفع بالتّصحيح، يُغفیه من كثرة المراجعة واستشارة الأصول .

رابعاً - نمط التّخريج:

- جعلتُ خطّ أحاديثِ النّبِيِّ ﷺ مضغوطاً، تمييزاً لها عن بقيّة الكلام .

- قصرْتُ بابَ التّخريج على ألفاظ النّبوة إن وجدت حكايتها، وإلا فبلفظٍ مُقارب، وأحلتُ إلى الصّحيحين إمّا كانت البُغية فيهما، وإلا تنزلتُ إلى أمثل ما وقع لي من الأسانيد بحسب الوُسع .

ولو مضيتُ أخرج أخبار الكتاب برمتها لطلّ عليّ الأمر، وتضخّمت حواشي الكتاب، وخرج المحقّق عن مقصود المؤلّف، فإنّ غرضه كان أن يستوفي الآكد من صحيح السيرة دون إثقال كاهل العامة بما لا قبيل لهم به من أسانيد حائلة بينهم وبين الاسترسال، وتكسيره عند المتلقّي من أشد ما يمرُّ به، ولربّما صرّفه عن التكميل أو الاستزادة، تبرّما وتضجّراً . . .

ولمَن رأى في هذا الصنيع فراراً من التَّوفية، فله أن يستقلَّ بإخراجِ هاته البواقي في تأليفٍ مجردٍ لذلك، إذ ذاك مقصدٌ آخرُ خارجٌ عن مهيع تحقيق الكتاب عند الخُلص لم نشأ سلوكه؛ وكلُّ وما اختار.

وقد تحقَّق عندنا أثناء التخريج السيري أن له خصوصياتٍ تميِّزه عن التَّخرِج الحديثي⁽¹⁾:

فلئن كان التَّخرِجُ في الحديث برعيِّ عبارة الأصل أقربَ إلى السلامة؛ لأنَّ التَّوسُّع فيه بالحملِ على المعنى ثمَّ التَّورُّكُ على الشواهد، يُضعف ميزان التَّقْد عند الممارس ويفتحُ بابَ التَّصحيح بأذني ملابسة، فإنَّ النَّصوصَ المؤسَّسة للسيرة تحوُّجك ضرورةً إلى التَّنزُّل للاستئناس بالشواهد، ولا سيما مع ما رجعتُ بخُفِّي حُنينٍ عند طلب المتابعات والمُعاضدات الموافقة لألفاظ المتن النبوي في كثيرٍ من النَّصوص، ولذلك يكون التَّسامحُ في استخدام الشاهد في السيرة ضرورةً لا مَناصَ منها، وهذا فرُّقٌ جوهرِيٌّ بين التَّخرِج في الحُقْلين أعني الحديث والمغازي.

(1) سأفرده بالكلام في القابل بحول الله.

خامساً - رموزٌ واختصارات⁽¹⁾:

- ص: الأصل - المتن؛ وقد أُستَعِيضُ عن الاختصار بالتّصريح.
- [...]: ما بين المعكّفين للسّقط اللازم الذي أُخِلَّتْ به النّسخة.
- و: ورقة.
- س: السّفْر.
- و: وجه الورقة (عند وقوعه بعد التّعداد).
- ظ: ظهر الورقة.
- ن (في اصطلاح الأصل، وعند توثيقي من مخطوط): نسخة.
- ن (في التّعليق): انظر.
- ر: رقم.
- رح: رقم الحديث.
- رت: رقم الترجمة.
- رب: رقم البيت.
- خ: المخطوط / النسخة.
- ط: المطبوع.
- اه: انتهى.

(1) منها ما يكثر دَوْرُه ومنها ما يَعْرُ.

فهرس الموضوعات

- 7 المقدمة (نورُ الكمائم)
- الدراسة**
- 21 القسم الأول: عن المؤلف
- 23 أولاً - من مصادر ترجمة ابن عقبة
- 28 ثانياً - تنييه لازم: موسى بن عقبة ثلاثة
- 29 ثالثاً - ذرؤ من ترجمة المؤلف
- 38 رابعاً - شيوخ موسى بن عقبة
- 56 خامساً - تنيهات تتعلق بهذا المبحث
- 60 سادساً - حال موسى عند النقاد
- 65 سابعاً - طبقتة من أهل المدينة
- 67 ثامناً - رُتبتة في المدرسة النافعية
- 71 تاسعاً - مقدار حديثه
- 72 عاشراً - تلاميذه
- 92 حادي عشر - تنيهات تخص ما مرّ

- 95 ثاني عشر - وفاته
- 97 القسم الثاني: في الكتاب وما إليه
- 99 أولاً - المؤلفات في المغازي إلى حدود القرن الرابع ...
- 111 ثانياً - عنوان الكتاب
- 112 ثالثاً - من منهج الكتاب
- رابعاً - من خصائص كتاب المغازي ودواعي صحته
- 145 وتقديمه
- 161 خامساً - دلالة «الزعم» في مغازي ابن عقبة
- سادساً - صنيع موسى امتداداً طبيعياً متطوراً لعروة وابن شهاب
- 164 عمودَي المدرسة السيرية المدنية
- 199 أثر الكتاب في حركة العلم
- 200 أولاً - روايتا المغازي وأسانيد النقلة
- 223 ثانياً - روايته والنقلة عنه سوى من مرّ
- 226 ثالثاً - سندي إلى المغازي
- 231 رابعاً - انتخاب أحاديث منه
- خامساً - اعتماد بعض المؤلفين سياق ابن عقبة لترتيب
- 233 البُطون

- 234 سادساً - المغازي في أعين النّقدَة
- 237 أثرُ النسخة في تأسيس العلم وتأكيدِه
- 237 أولاً - ما رفعه النصُّ من أوْهام المؤلفين
- ثانياً - ما أفاده النصُّ من تصحيح بعض التّعقُّبات
- 242 المغلوطة
- ثالثاً - كشفُ عراضِ النسخة على ما انبثَّ منها في المناقل ،
- 246 على ما اعترى هاته من الأسقاط والتصحيقات والأوْهام
- رابعاً - ظهور قيمة النسخة في حفْظها لسياقات نصوص كثيرة
- نقلها العلماء عبر العصور ، من غير إناطتها بمواضعها
- 250 الأضليّة
- خامساً - يكشفُ نصُّ روايتنا عن خطأ بعض ما نسبُه بعضُ
- 253 المؤلفين لموسى بن عقبة ، وهو براءٌ منه
- سادساً - يُفصح النصُّ عن سوء قراءة بعض المحقّقين
- 254 للأصول أو تصرفهم فيها بتساهل
- سابعاً - نفعُ ما في المناقل في تصويب ما لحقَ نسخة المغازي
- 256 من تصحيفٍ أو وَهَم
- الوزنُ بين روايتي الكتاب عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ،
- 269 ومحمد بن فليح

- القسم الثالث: مخطوطة المغازي 281
- أولاً - دراسة نسخة المغازي 283
- ثانياً - من مشكلات تحقيق النسخة 302
- ثالثاً - منهج التحقيق واصطلاحه فيه 313
- رابعاً - نمط التخريج 319
- خامساً - رموز واختصارات 321



لَهْمِنَا الْعَامَّةُ الْعِنَايَةَ بِطِبَاعَةِ وَنَشْرِ
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ النَّوَوِيَّةِ وَعُلُومِهِمَا

مَغَازِي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تَأْلِيفُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَدْلِ الثِّقَةِ
مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ الْمَدِينِيِّ
(ت ١٤١ هـ)

رِوَايَةُ ابْنِ أُخِيهِ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ الطَّبْرَانِيِّ

مُخَفِّقُ
مُحَمَّدِ الطَّبْرَانِيِّ
عَضُو الْمَجْلِسِ الْعِلْمِيِّ الْأَعْلَى بِالْمَمْلَكَةِ الْمَغْرِبِيَّةِ

لِلْمَكْتَبَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

مِغَازِي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ



الهيئة العامة للعناية بـطبائفة ونشر
القرآن الكرم والسنة النبوية وعلومهما



www.qsa.gov.kw



qsakuwait

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٤م - ٢٠٢٣م

كتاب: مغازي سيدنا محمد ﷺ

ردمك: 8-8-9254-9920-978

رقم الإيداع القانوني: 2023MO0866

مِخَازِي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ

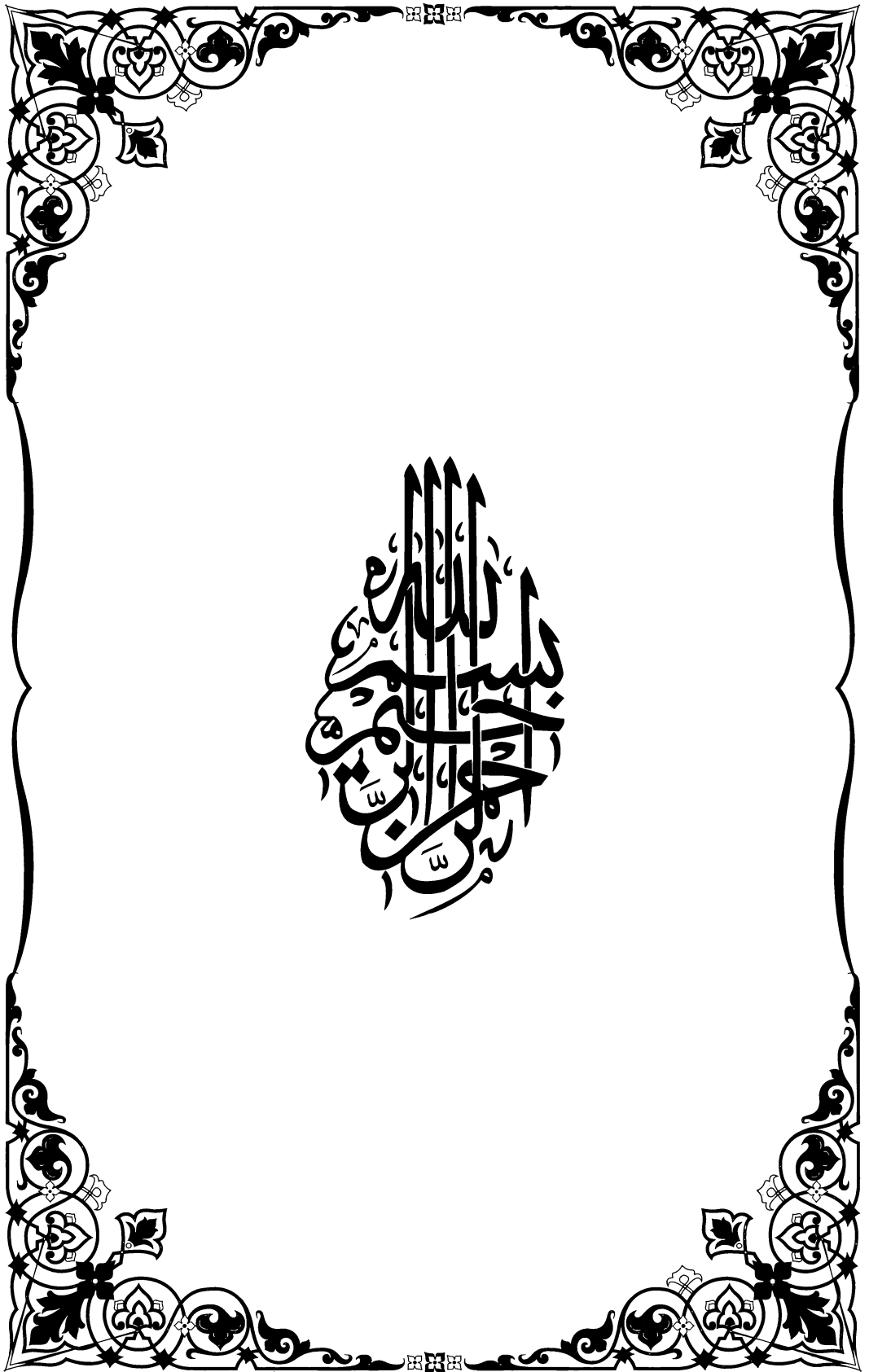
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تَأْلِيفُ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَدْلِ الثَّقَةِ
مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ الْمَدِينِيِّ
(ت 141 هـ)

رِوَايَةُ ابْنِ أَخِيهِ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ الرَّطْبِيِّ

مُحَقِّقُ
مُحَمَّدِ الطَّبْرَانِيِّ

عَضُو الْمَجْلِسِ الْعِلْمِيِّ الْأَعْلَى بِالْمَمْلَكَةِ الْمَغْرِبِيَّةِ



الجزء الثالث

من

مغازي سيدنا محمد ﷺ

[تحويل القبلة إلى الكعبة]⁽¹⁾

-... [1 و] ﴿... عَلَيْكُمْ شَهِيداً وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبْ عَلَيَّ عَافِيَةً وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ﴾⁽²⁾.

- فمكث⁽³⁾ رسول الله ﷺ بعد قتل ابنِ الحَضْرَمِيِّ شهرين⁽⁴⁾.

(1) عنوان مزيد لما تبقى من هذا السياق عند ابن عقبة.

(2) البقرة: 142.

(3) دلائل النبوة (فيض الله 286): 25 و؛ واللَّفْظُ لِإِسْمَاعِيلِ - ومن طريقه في الدر المنثور للسيوطي: 7/ 29-39؛ إلى قوله: «وعشر ينحرونها يوماً» -؛ سير أعلام النبلاء (السيرة): 1/ 344-351؛ إلى قوله: ﴿يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا آخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْيِرْ لَكُمْ﴾؛ مع اختصار عمله الذهبي يتخلل النقل، وعلى حاشيته عند نهايته: «هذه القصة في مغازي موسى بن عتبة في اثنتي عشرة ورقة في مسطرة ستة عشر. بخط مؤلفه».

(4) في طرة الأصل ها هنا بلاغان للقراءة.

غزوة بدر (1)

ثم أقبلَ أبو سفيانَ بنَ حربٍ في عيرٍ لقريشٍ منَ الشامِ معه سبعون⁽²⁾ راكبًا منَ بَطُونِ قُرَيْشٍ كُلِّهَا، وفيهم: مَخْرَمَةٌ⁽³⁾ بِنُ نَوْفَلٍ، وعمرو بنُ العاصِ، وكانوا تُجَارًا بِالشَّامِ مَعَهُمْ⁽⁴⁾ حَرَائِبُ⁽⁵⁾ أَهْلِ مَكَّةَ. ويقال: كانتَ عَيْرُهُمْ أَلْفَ بَعِيرٍ. ولم يكنْ لِأَحَدٍ منَ قُرَيْشٍ أُوقِيَةٌ

-
- (1) كذا وقع العنوان في النسخة؛ وسيأق نقل البيهقي (102/3) يقتضي أن العنوانَ قَبْلَ هذا الموضوع، غير معترضٍ بين «الإخبار عن مُكث النبي شهرين بعد مقتل ابن الحضرمي»، وبين «عودة سفيان بالعين من الشام». ويعضد ما في الأصل نقلُ الدلائل (575/2) كرة أخرى عن موسى من رواية ابن أخيه.
- (2) في الأصل: «تسعون»، والمثبتُ هو الواقع في دلائل النبوة وعيون الأثر وسير أعلام النبلاء والدر المنثور.
- (3) الكلمة مهملة في الأصل.
- (4) دلائل النبوة: ومعهم.
- (5) في الأصل: «جرائب»؛ تصحيف. وفي دلائل النبوة وسير الأعلام والدر المنثور: «خزائن».
- والحرائب: جمع حَريبة: وهي مال الرجل الذي يعيشُ به. من غريب الحديث للخطابي (553/2).

فما فوقها إِلَّا بَعَثَ⁽¹⁾ بها مع أَبِي سُفْيَانَ، إِلَّا حُوَيْطَبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى؛
فلذلك كان تَخَلَّفَ عَنْ بَدْرٍ فَلَمْ يَشْهَدَهُ.

فَذَكِّرُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، وَقَدْ كَانَتْ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ قَبْلَ
ذَلِكَ، وَقَتْلُ ابْنِ الْحَضْرَمِيِّ، وَأَسْرُ الرَّجُلَيْنِ: عُثْمَانَ، وَالْحَكَمِ.

فَلَمَّا⁽²⁾ ذُكِرَتْ عِيرُ أَبِي سُفْيَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَدِيَّ بْنَ أَبِي الزُّعْبَاءِ الْأَنْصَارِيَّ - مِنْ بَنِي غَنَمٍ، وَأَصْلُهُ⁽³⁾ مِنْ جُهَيْنَةَ -،
وَبَسْبَسَ⁽⁴⁾ إِلَى الْعِيرِ عَيْنًا لَهُ، فَسَارَا حَتَّى أَتِيَا [حَيًّا]⁽⁵⁾ مِنْ جُهَيْنَةَ قَرِيبًا
مَنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَسَأَلُوهُمْ عَنِ الْعِيرِ وَعَنْ تِجَارِ قَرِيشٍ، فَأَخْبَرُوهُمَا
خَبَرَ⁽⁶⁾ الْقَوْمِ، فَرَجَعَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَاهُ فَاسْتَنْفَرَ الْمُسْلِمِينَ
لِلْعِيرِ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ.

وَقَدِمَ أَبُو سُفْيَانَ عَلَى الْجُهَيْنِيِّينَ وَهُوَ مَتَخَوِّفٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
وَأَصْحَابِهِ، فَقَالَ⁽⁷⁾: أَحِسُّوا مِنْ مُحَمَّدٍ. فَأَخْبَرُوهُ خَبَرَ الرَّاكِبِينَ: عَدِيَّ

(1) سير الأعلام: ولم يكن لقريش أوقية فما فوقها إلا بعثوا.

(2) من هنا إلى قوله إلى منهي الفقرة «في رمضان»، في معرفة الصحابة لأبي نعيم
(4/2195؛ 5503)؛ مختصراً بنحوه.

(3) معرفة الصحابة: ونضلة.

(4) زيد هنا في الدلائل: «يعني: ابن عمرو».

(5) غير بين في الأصل، والتلافي من الدلائل وسير الأعلام.

(6) الدلائل؛ الدرّ المنثور: بخبر.

(7) زيدت هنا في طرة الدلائل «ما»، ولم أفهم لها وجهها ظاهراً.

ابن أبي الزُّعْبَاءِ، وَبَسْبَسٍ، وَأَشَارُوا لَهُ إِلَى مَنَاخِحِهِمَا. فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: خُذُوا مِنْ بَعْرِ بَعِيرَيْهِمَا. فَفَتَّهُ، فَوَجَدَ فِيهِ النَّوَى. فَقَالَ: هَذِهِ عَلَائِفُ أَهْلِ يَثْرِبَ، وَهَذِهِ عُيُونُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ. فَسَارُوا سِرَاعًا [1 ظ] (1) خَائِفِينَ لِلطَّلَبِ، وَبَعَثَ أَبُو سُفْيَانَ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ يُقَالُ لَهُ ضَمُضَمٌ ابْنُ عَمْرٍو إِلَى قَرِيشٍ: أَنْ انْفِرُوا فَاخْمُوا عَيْرَكُمْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، فَإِنَّهُ قَدْ اسْتَنْفَرَ أَصْحَابَهُ لِيَعْرِضُوا لَنَا.

وكانت عاتكة بنت عبد المطلب ساكنة بمكة، وهي عمّة رسول الله ﷺ، وكانت مع أخيها العباس بن عبد المطلب، فرأت رؤيا قبل بدرٍ وقبل قدوم ضمضم عليهم، ففزعت منها؛ فأرسلت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب (2) من ليلتها. فجاءها العباسُ فقالت: رأيت الليلة رؤيا قد أشفقتُ منها، وخشيتُ على قومك منها الهلكة. قال: وماذا رأيت؟. قالت: لن أحدثك حتى تُعاهدني أنك لا تذكرها؛ فإنهم إن سمعوها آذونا وأسمعونا ما لانحب. فعاهدها العباسُ. فقالت: رأيتُ راكباً أقبلَ من أعلى مكة على راحلته يصيحُ بأعلى صوته: - يا آل

(1) دلائل النبوة (فيض الله 286): 25 ظ.

(2) من هنا ينتهي عراضي على نسخة فيض الله رقم 286، ويبدأ العراض على المجلد الثالث من نسخة ملفقة من دلائل النبوة للبيهقي نسخة فيض الله رقم 1446 (21 و). ولم أبدأ العراضَ عليها من أول الخبر لأنَّ النسخة مبتورة في هذا الموضع.

عُدْرٍ⁽¹⁾، اخرجوا في ليلتين أو ثلاثٍ -، فأقبل يصيحُ حتى دخل المسجدَ على راحلته، فصاح ثلاثَ صيحاتٍ، ومال عليه الرجالُ والنساءُ والصبيان، ووزعَ له الناسُ أشدَّ الفزع. قالت: ثم أراهُ مثلَ علي ظهرِ الكعبةِ على راحلته فصاح ثلاثَ صيحاتٍ، فقال: «يا آلَ عُدْرٍ، ويا آلَ فُجْرٍ»⁽²⁾: اخرجوا في ليلتين أو ثلاثٍ. ثم أراهُ مثلَ علي⁽³⁾ أبي قُبَيْسٍ⁽⁴⁾ كذلك، يقول: «يا آلَ عُدْرٍ ويا آلَ فُجْرٍ»⁽⁵⁾. حتى أسمعَ من بين الأخشبين⁽⁶⁾ من أهل مكة، ثم عمدَ بصخرةٍ⁽⁷⁾ عظيمةٍ فنزَعها من أصلها ثم أرسلها على أهل مكة، فأقبلت الصخرةُ لها حسٌّ شديدٌ، حتى إذا كانت عندَ أصلِ الجبلِ ارفَضَّتْ، فلا أعلمُ بمكةَ داراً ولا بيتاً إلا قد دخلها⁽⁸⁾ فِلْقَةً⁽⁹⁾ من تلك الصخرة؛ فقد خشيتُ على قومك.

(1) الدرّ المنثور: يا لَعُدْرٍ.

(2) الدرّ المنثور: يا لَعُدْرٍ، ويا لَفُجْرٍ.

(3) زيد في الدلائل؛ الدر المنثور: «ظهر».

(4) من أشهر جبال مكة، يُشرفُ على المسجد الحرام، وهو بين شعبِ عليّ وابن أجياد، وهو من الجبال المأهولة. من معالم مكة (11).

(5) الدرّ المنثور: يالَ عُدْرٍ، ويالَ فُجْرٍ.

(6) جبلا مكة؛ أحدهما: أبو قُبَيْسٍ. والآخر: الجبلُ الأحمرُ المشرفُ على قُعَيْقَعَانَ. من مشارق عياض (58/1). ون: أخبار مكة للفاكهي (20/4).

(7) في الدلائل؛ الدر المنثور: «إلى صخرة».

(8) الدلائل؛ الدر المنثور: دخلتها.

(9) في الأصل بفتح الفاء، وليس ذلك بقويم.

فَفَزَعَ الْعَبَّاسُ مِنْ رُؤْيَاهَا ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا ، فَلَقِيَ الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ ابْنَ رَبِيعَةَ [2 و] مِنْ آخِرِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، وَكَانَ الْوَلِيدُ خَلِيلًا لِلْعَبَّاسِ ، فَقَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَا عَاتِكَةَ وَأَمْرَهُ أَنْ لَا يَذْكُرَهَا لِأَحَدٍ⁽¹⁾ . فَذَكَرَهَا الْوَلِيدُ لِأَبِيهِ عُتْبَةَ ، وَذَكَرَهَا عُتْبَةُ لِأَخِيهِ شَيْبَةَ ، فَارْتَفَعَ الْحَدِيثُ حَتَّى بَلَغَ أَبَا جَهْلٍ بْنَ هِشَامٍ ، وَاسْتَفَاضَ فِي أَهْلِ مَكَّةَ .

فَلَمَّا أَصْبَحُوا ، غَدَا الْعَبَّاسُ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَوَجَدَ فِي الْمَسْجِدِ أَبَا جَهْلٍ ، وَعُتْبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَيْ رَبِيعَةَ ، وَأَبِيَّ وَأُمِّيَةَ⁽²⁾ بْنَ⁽³⁾ خَلْفٍ ، وَزَمْعَةَ ابْنَ الْأَسْوَدِ ، وَأَبَا الْبُخْتَرِيِّ فِي نَفَرٍ مِنْ قَرِيْشٍ يَتَحَدَّثُونَ ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَى الْعَبَّاسِ نَادَاهُ أَبُو جَهْلٍ : « يَا أَبَا الْفَضْلِ ، إِذَا قَضَيْتَ طَوَافَكَ فَهَلُمَّ إِلَيْنَا » . فَلَمَّا قَضَى طَوَافَهُ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ . فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ : « مَا رُؤْيَا رَأَتْهَا عَاتِكَةُ؟ » . فَقَالَ : « مَا رَأْتُ مِنْ شَيْءٍ » . فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : « أَمَا رَضَيْتُمْ يَا بَنِي هَاشِمٍ بِكَذِبِ الرِّجَالِ حَتَّى جِئْتُمُونَا بِكَذِبِ النِّسَاءِ! ؛ إِنَّا كُنَّا⁽⁴⁾ وَإِيَّاكُمْ كَفَرَسِي رِهَانٍ ، فَاسْتَبَقْنَا الْمَجْدَ مِنْذُ حِينٍ ، فَلَمَّا تَحَاكَّتِ الرُّكْبُ قَلْتُمْ : مَنَا نَبِيٌّ . فَمَا بَقِيَ إِلَّا أَنْ تَقُولُوا : مَنَا نَبِيَّةٌ .

(1) دلائل النبوة (فيض الله رقم 1446): 21 ظ .

(2) في الدلائل : « وأمية وأبي » ؛ تقديم وتأخير .

(3) الدر المنثور: «ابني» ، ويصح ما في الأصل على معنى أن أبا مقطوع عن أمية .

(4) ساقطة من الدر المنثور .

فلا أعلم في قريشٍ أكذبَ امرأةٍ ولا رجلٍ منكم⁽¹⁾. فأذاه⁽²⁾ أشدَّ الأذى.

وقال أبو جهل: «زعمتُ عاتكةُ أنَّ الرَّاكِبَ قال: اخرجوا في ليلتين أو ثلاثٍ. فلو مضت⁽³⁾ هذه الثلاثُ تبينتُ قريشُ كذبكم، وكتبنا سِجلاً أنكم أكذبُ أهلِ بيتٍ في العربِ رجلاً وامرأة⁽⁴⁾. أما رضيتم يا بني قُصيٍّ أنْ ذهبتم بالْحِجَابَةِ والنَّدْوَةِ والسَّقَايَةِ واللِّوَاءِ⁽⁵⁾ والرَّفَادَةِ، حتَّى جئتمونا بنبيٍّ منكم؟».

فقال⁽⁶⁾ العباس: «هل أنت مُنتَه؛ فإنَّ الكذبَ فيكَ وفي أهلِ بيتك». فقال مَنْ حَضَرَهُمَا: ما كنتَ⁽⁷⁾ يا أبا الفضلِ جَهُولاً ولا خَرِقاً⁽⁸⁾.

(1) في الدلائل والدر المنثور: «فما أعلم في قريش أهل بيت أكذب امرأة ولا رجلاً منكم».

(2) الدلائل: وآذاه.

(3) الدلائل؛ الدر المنثور: فلو قد مضت.

(4) «رجلاً وامرأة»: تمييز من «أكذب».

(5) ص: اللوى.

(6) عُيون الأثر (4/119)؛ إلى «خرقا».

(7) دلائل النبوة (فيض الله رقم 1446): 22 و.

(8) الدلائل: «خرفا»؛ بالفاء؛ وله وجهٌ. وخرقٌ بالشَّيء: إذا جهل عمله، والتَّعْتُ: خَرِقٌ. من شمس العلوم (3/1774).

ولقي العباسُ من عاتكةَ فيما أفشى عنها⁽¹⁾ من رؤياها أذىً شديداً.

فلما كان مُسَيِّ (2) اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ [مِنَ اللَّيْلَةِ] (3) التي رأت عاتكةَ فيها الرؤيا، جاءهمُ الرَّاكِبُ الذي بعثَ أبو سُفْيَانَ - وهو ضَمُضَمٌ بِنُ عَمْرِو العِغْفَارِيِّ - فصاحَ فقال: يا آلَ غَالِبٍ [2 ظ] بِنِ فَهْرٍ، انْفِرُوا فقد خرجَ مُحَمَّدٌ وأهلُ يَثْرَبَ يعترضونَ لأبي سُفْيَانَ، فأحرزوا عيركم.

ففرغت قريشُ أشدَّ الفزعِ، وأشفقوا من رؤيا عاتكةَ.

وقال العباسُ: زعمتمُ كذبي وكذبَ عاتكةَ⁽⁴⁾.

فنفقروا على كلِّ صعبٍ وذلولٍ.

وقال أبو جهلٍ: أیظنُّ مُحَمَّدٌ أَنْ يُصِيبَ مِنَّا (5) مثلَ ما أصابَ بنخلةَ⁽⁶⁾؟!، سيعلمُ أنمنعَ عيرنا أم لا.

(1) كتب الناسخ في الأصل: «عنها»؛ وهي رواية رشأ بن نظيف. ثم كتب فوقها «عليها» ومهرها بالتصحيح.

(2) كذا في الأصل، وهي لغةٌ صحيحة. وفي الدلائل: «مساءً».

(3) مزيد لازم من الدلائل.

(4) في نسختي فيض الله من الدلائل (و 21 و) وكوبريللي (26 و) والدرّ المنشور: «هذا زعمتم كذا، وكذب عاتكة».

(5) ساقط من الدلائل والدرّ المنشور.

(6) من بلاد هذيل في طريق مكة على ليلتين؛ نخلتان: نخلة اليمانية، يصب فيها يدعان، واد به مسجد رسول الله ﷺ وبه عسكرت هوازن يوم حنين. ونخلة =

فخرجوا بخمسين وتسع مئة مقاتلٍ، وساقوا مئة فرس⁽¹⁾، ولم يتركوها كارهاً للخروج يظنون أنه في صغو⁽²⁾ محمد وأصحابه، ولا مسلماً يعلمون إسلامه، ولا أحداً من بني هاشم - إلا من لا يتهمون -، إلا أشخصوه معهم.

فكان ممن أشخصوا: العباس بن عبد المطلب، ونوفل بن الحارث، وطالب بن أبي طالب، وعقيل بن أبي طالب... في آخرين؛ فهناك يقول طالب بن أبي طالب⁽³⁾: [الرجز
[يارب]]⁽⁴⁾ إماما يخرجن⁽⁵⁾ طالب
بمقنب⁽⁶⁾ من هذه المقانب

= الشامية: مجتمعها بطن مرّ وسبوحه، وإد يصب في اليمانية. من الأماكن (887؛ ر: 836)؛ الأمكنة (2/547؛ ر: 801).

- (1) من قوله «فخرجوا» إلى هنا في عيون الأثر (4/125).
- (2) في الأصل: «صعو»؛ بعين مهملة، وهو تصحيف. والصغو: الميل. ن تهذيب الأزهري (8/149).
- (3) الأشطر سوى الثالث في مغازي سليمان بن طرخان (27 ب)، بنحوها. ون: الاكتفاء للكلاعي (2/16).
- (4) ساقط من الدلائل والدر المنثور.
- (5) ص: تخرجن.
- (6) المقنب: الجماعة ليست بالكثيرة؛ وقد تكون جماعة الخيل والفرسان. ن تهذيب اللغة: 9/157؛ المخصص: 2/118.

[فِي نَفَرٍ مُّقَاتِلٍ مُّحَارِبٍ] (1)
فَلْيَكُنِ الْمُسْلُوبَ غَيْرَ السَّالِبِ
وَالرَّاجِعَ الْمَغْلُوبَ غَيْرَ الْغَالِبِ

فساروا (2) حَتَّى نَزَلُوا الْجُحْفَةَ (3)، نَزَلُوا بِهَا (4) يَتَرَوُونَ (5) مِنَ الْمَاءِ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْمِطْلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ يُقَالُ لَهُ جُهِيمٌ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ مَخْرَمَةَ، فَوَضَعَ جُهِيمٌ رَأْسَهُ فَأَعْفَى، ثُمَّ فَرَعَ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: هَلْ رَأَيْتُمُ الْفَارِسَ الَّذِي وَقَفَ عَلَيَّ أَنْفَاءً؟ فَقَالُوا: لَا؛ إِنَّكَ مَجْنُونٌ. فَقَالَ: لَا (6)؛ قَدْ وَقَفَ عَلَيَّ فَارِسٌ أَنْفَاءً. فَقَالَ: قُتِلَ أَبُو جَهْلٍ، وَعُتْبَةُ، وَشَيْبَةُ، وَزَمْعَةُ، وَأَبُو الْبُخْتَرِيِّ، وَأُمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ؛ فَعَدَّ

(1) المصراعُ من نسخة الخطيب، أفاده ناسخ الأضل وألحقه بطرته، وعلم عليه بالراء؛ وهو رمز لرشاً بن نظيف، فيلزم إثبات الشطر في المتن؛ لأن الكتاب من رواية رشاً.

(2) في الدلائل (فيض): «فتاروا». وهي أقوم لزيادة البيان.

(3) أحد المواقيت، قرية كانت كبيرة ذات منبر، على نحو خمس مراحل وثلاثي مرحلة من المدينة، وعلى نحو أربع مراحل ونصف من مكة، وكانت تسمى أولاً مهيعة. من وفاء الوفا (4/205). وهنا بلغ في دلائل النبوة (فيض الله رقم 1446): 22 ظ.

(4) الدلائل؛ الدرّ المشثور: «نزلوها عشاء». وألحق الناسخ في الطرة: «عشاء»؛ وهي زيادة للخطيب.

(5) الدرّ المشثور: يتزودون.

(6) ساقط من الدلائل (فيض)، والدر المشثور.

أشرافاً من كفّار قريش⁽¹⁾. فقال له أصحابه: إنّما لعب بك الشيطانُ.
ورُفِعَ حديثُ جهيمٍ إلى أبي جهلٍ فقال: قد جئتمونا⁽²⁾ بكذبِ بني
المطلب مع كذبِ بني هاشم؛ سيرون⁽³⁾ غداً من يُقتل.
ثم ذكّرَ لرسولِ الله ﷺ غيرُ قريشٍ جاءت من الشام، وفيها: أبو
سفيان بن حرب، ومخرمة [3 و] بن نوفل، وعمرو بن العاص،
وأربعة⁽⁴⁾ من قريش، فخرج إليهم رسولُ الله ﷺ، فسلك حين خرج
إلى بدرٍ على نخبِ بني دينار⁽⁵⁾، ورجع حين رجع من ثيبة الوداع.
فنفّر رسولُ الله ﷺ إلى بدرٍ⁽⁶⁾ حين نَفَرَ ومعه ثلاثُ مئةٍ وستة عشرَ
رجلاً، وأبطأ عنه كثيرٌ من أصحابه، وتربّصوا، وكانت أولُ وقعةٍ أعزَّ
الله⁽⁷⁾ فيها الإسلامَ.

فخرج في رمضان على رأسِ ثمانية عشرَ شهراً من مقدّمه المدينة،

-
- (1) الدلائل (كوبريللي): «أشرافاً من الكفار من قريش».
- (2) الدرّ المنثور: جئتم.
- (3) الدلائل؛ الدرّ المنثور: سترون.
- (4) في الدلائل (فيض: 21 ظ؛ كوبريللي: 26 ظ)؛ الدرّ المنثور: «جماعة».
- (5) نخبُ بني دينار: من حرّة المدينة الغربية، بين السّيحِ والعرصة، ولم يعدُ
مُعرفاً. من معجم المعالم الجغرافية (209).
- (6) «إلى بدر»: ساقط من الدلائل.
- (7) زيد في الدلائل في هذا الموضع: فيض: «عز وجل»؛ كوبريللي: «تبارك
وتعالى».

ومعه المسلمون لا يُريدونَ إِلَّا العَيْرَ، فسلك على⁽¹⁾ نَقَبِ بني دِنَارِ⁽²⁾،
والمسلمونَ غَيْرُ مُقَوِّينَ⁽³⁾ مِنَ الظَّهْرِ، إِنَّمَا خَرَجُوا عَلَى النِّوَاصِحِ⁽⁴⁾
يَعْتَقِبُ النَّفْرُ مِنْهُمُ عَلَى البَعِيرِ الوَاحِدِ، وَكَانَ زَمِيلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ
ابْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ العَنَوِيُّ - حَلِيفُ حَمْزَةَ -، فَهَمَّ مَعَهُ
لَيْسَ مَعَهُمْ إِلَّا بَعِيرٌ وَاحِدٌ.

فَسَارُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِعَرَقِ الطُّبِيَّةِ⁽⁵⁾، لَقِيَهُمْ رَاكِبٌ مِنْ قِبَلِ تِهَامَةَ،
والمسلمون يسيرون، فوافقه نفرٌ من أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فسألوه
عَنْ أَبِي سُفْيَانَ. فَقَالَ: لَا عِلْمَ لِي بِهِ. فَلَمَّا يَسُّوا مِنْ خَبْرِهِ قَالُوا لَهُ:
سَلِّمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ⁽⁶⁾. قَالَ: وَفِيكُمْ رَسُولُ اللَّهِ؟. قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ:
أَيُّكُمْ هُوَ؟. فَأَشَارُوا إِلَيْهِ. فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ كَمَا تَقُولُ؟.
قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: إِنْ كُنْتَ رَسُولَ اللَّهِ كَمَا تَزْعُمُ، فَحَدِّثْنِي بِمَا فِي بَطْنِ

(1) ساقط من الدلائل في نسخة فيض، ثابت في الأخرى.

(2) دلائل النبوة (فيض الله رقم 1446): 23 و.

(3) ص: «مقوين»؛ الدلائل (فيض: 22 و؛ كوبريللي: 26 ظ): «مقوين».

(4) جمعٌ ناصح؛ وهو البعير الذي يُسنى عليه، فتسقى به الأَرْضُونَ. من غريب
الحديث لأبي عبيد (4/155).

(5) بضمّ الظاء المعجمة: موضع بين مكة والمدينة، قُرب الرُّوحَاءِ، وقيل:
الرُّوحَاءِ نَفْسُهَا. من الأمكنة (2/203؛ ر: 519). ون الأماكن (643؛ ر:
545)؛ وفاء الوفا (4/372-373).

(6) الدلائل؛ الدر المنثور: النبي ﷺ.

ناقتي هذه. فغضبَ رجلٌ من الأنصارِ من⁽¹⁾ بني عبدِ الأشهل، يُقالُ له سلمةُ بنُ سلامةَ بنِ⁽²⁾ وقشٍ، فقال للأعرابي⁽³⁾: وقعتَ على ناقتِكَ فحَمَلتْ منك! . فكرهَ رسولُ الله ﷺ ما قال سلمةُ حين سمِعَه أفحشَ، فأعرضَ عنه .

ثم سار رسولُ الله ﷺ لا يلقى خيراً⁽⁴⁾ ولا يعلمُ بنفرةٍ قريش . فقال النبي ﷺ لأصحابه: «أشيروا علينا في أمرنا ومسيرنا». فقال أبو بكر⁽⁵⁾: يا رسولَ الله، أنا أعلمُ الناسَ بمسافةِ الأرضِ، [3 ظ] [أخبرنا عديُّ بنُ⁽⁶⁾ أبي الزُّعباءِ أن العيرَ⁽⁷⁾ كانتُ بوادي كذا وكذا]⁽⁸⁾، فإن يكنِ الذي أخبرني صدقني، فهمُ اليومَ بكذا وكذا

(1) في الدلائل (فيض)؛ الدر المثور: ثم من بني .

(2) في الأصل: «من»؛ وهو تصحيف .

(3) ص: الأعرابي .

(4) في الدلائل؛ الدر المثور: لا يلقاه خيراً .

(5) زیدت الترضيةُ في الدلائل .

(6) دلائل النبوة (فيض الله رقم 1446): 23 ظ .

(7) الدلائل: العين .

(8) في طرة الأصل: «قال المغيرة بن قاسم: هذا السطر من كتاب يوسف بن بهلول؛ قال: ثنا ابن أبي أويس، عن محمد بن إسحاق. وليس في كتاب ابن أبي أويس: - فإن يكن الذي أخبرني صدق، فهم اليوم بكذا وكذا الذي هم به» اهـ .

قلت: جعلتُ السطرَ المقصودَ بين معكفينِ لِيَسْتَيِّنُهُ القارئُ .

بِالْمَنْزِلِ الَّذِي هُمْ بِهِ (1)، كَانْنَا (2) فَرَسًا رِهَانٍ (3).

ثُمَّ قَالَ: «أَشِيرُوا عَلَيَّ».

قَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ (4): يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا قَرِيشٌ وَعِزُّهَا، وَاللَّهِ مَا ذَلَّتْ مُذْ (5) عَزَّتْ، وَلَا آمَنْتْ مُذْ (6) كَفَرْتُ، وَاللَّهِ لِيُقَاتِلَنَّكَ (7)، فَاتَّهَبْتُ (8) لِدَلِّكَ أَهْبَتَهُ، وَأَعْدَدْتُ (9) لِدَلِّكَ عُدَّتَهُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشِيرُوا عَلَيَّ».

فَقَالَ الْمُقَدَّادُ بْنُ عَمْرٍو - عَدِيدُ بَنِي زُهْرَةَ (10) - : إِنَّا لَا نَقُولُ كَمَا

(1) من قوله «فإن يكن» إلى هنا، ساقط من الدلائل والدر المنثور، وهو سقط مؤثر.

(2) صحفت في الأصل: «كاننا». وفي الدلائل: «فكاننا وإياهم فرسا رهان إلى بدر».

(3) المعنى: أننا وإياهم سواء في المسافة المقطوعة.

(4) هذه الفقرة عند ابن سيّد الناس بشرح السُّبُط (1/144).

(5) الدلائل: منذ.

(6) الدلائل: منذ.

(7) الدلائل؛ عيون الأثر؛ الدر المنثور: لُقَاتِلَنَّكَ.

(8) كذا في الأصل وعيون الأثر، فإن كان معناه على ما جرى به العمل في اللغة من أنه أمرٌ من الهبة، أي: «أقبل الهبة»، فهو تصحيف لا يصح؛ لأنه كما ترى مُجَافٍ للسياق، نابٍ بالمعنى. وإن كان لغةً في «تأهب»، فلا مانع منه، إذ الرجلُ مدنيٌّ من علمائهم، من أهل الاحتجاج. وفي الدر المنثور: «فتأهب».

(9) الدلائل: وأعددت.

(10) أي يُعدُّ فيهم، وليس منهم، والعبارة المعترضة ساقطة من الدر المنثور.

قال أصحابُ موسى: اذهب⁽¹⁾ أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون،
ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا، فإننا⁽²⁾ معكم مُتَّبِعُونَ⁽³⁾.

فقال رسولُ الله ﷺ أيضاً⁽⁴⁾: «أشيروا عليّ»⁽⁵⁾.

فلما رأى سعدُ بنُ مُعاذٍ كثرةَ استشارةِ النبي ﷺ أصحابه

(1) التنزيل: «فاذهب».

(2) الدلائل: إنا.

(3) أضلَّهُ عند البخاري (5/73؛ ر: 3952؛ 6/51؛ ر: 4609) - من أفرادِه
عن مسلم -، من حديث ابنِ مسعودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وكان شاهداً على مقالةِ المقدادِ
مُغْتَبِطاً بها.

(4) ليست في الدلائل ولا في الدرّ.

(5) مشاورةُ النبي ﷺ للصَّحْبِ الْكِرَامِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، والجوابُ عنهم للصَّديقِ فَعَمَرَ ثُمَّ
سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ عَلَى الْوَلَاءِ، ثابَتْ فِي الصَّحِيحِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ
(3/1403-1404؛ ر: 1779)، لولا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ بِلَفْظِ الْخَطَابِ وَفَاقاً
لِلْمَصْتَفَى، إِلَّا عِنْدَ ابْنِ إِسْحَاقَ فِي الْمَرَّةِ الرَّابِعَةِ فَحَسِبَ - بَعْدَ قِتَادَةِ أَيْضاً -،
وَرَوَايَتُهُ أَخْرَجَهَا الطَّبْرِيُّ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ (11/42)، وَتَارِيخِ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ
(2/23)، مِنْ رِوَايَةِ الْأَبْرَشِ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزَّهْرِيِّ وَعَاصِمِ بْنِ عَمْرٍ
وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَيَزِيدِ بْنِ رُومَانَ؛ أَرْبَعَتُهُمْ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا. لَكِنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ وَإِنْ عَنَعَنَ فِي التَّفْسِيرِ فَقَدْ صَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ فِي
التَّارِيخِ وَمَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ التَّفْسِيرِ فِيهِ طَرَفٌ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ (11/36).
وَيَعِيبُ هَذَا الْإِسْنَادَ الْجَمْعِيَّ زِيَادَةَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فِيهِ، فَلَا يُدْرَى أَيُّهُمْ
اسْتَبَدَّ بِرِوَايَةِ الْمَوْضِعِ الْمَقْصُودِ. وَعَلَّقَ ابْنُ هِشَامٍ الْخَبَرَ فِي تَهْذِيبِهِ لِلْسِّيْرَةِ
(1/615).

- فَيُشِيرُونَ عَلَيْهِ⁽¹⁾، فَيَرْجِعُ إِلَى الْمَشُورَةِ - : ظَنَّ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ أَنَّمَا⁽²⁾ يَسْتَنْطِقُ الْأَنْصَارَ شَفَقًا⁽³⁾ أَنْ لَا يَسْتَحْوِذُوا مَعَهُ عَلَى مَا يَرِيدُ مِنْ أَمْرِهِ.

فَقَالَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ: لَعَلَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَخْشَى أَنْ لَا تَكُونَ الْأَنْصَارُ يُرِيدُونَ مُوَاسَاتِكَ وَلَا يَرَوْنَهَا حَقًّا عَلَيْهِمْ، إِلَّا أَنْ⁽⁴⁾ يَرَوْا عَدُوًّا فِي بِيوتِهِمْ أَوْ فِي⁽⁵⁾ أَوْلَادِهِمْ وَنِسَائِهِمْ، وَإِنِّي أَقُولُ عَنِ الْأَنْصَارِ وَأُجِيبُ عَنْهُمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاطْعَنْ حَيْثُ شِئْتَ، وَصِلْ حَبْلَ مَنْ شِئْتَ، وَاقْطَعْ حَبْلَ مَنْ شِئْتَ⁽⁶⁾، وَخُذْ مِنْ أَمْوَالِنَا مَا شِئْتَ⁽⁷⁾، وَأَعْطِنَا⁽⁸⁾ مَا شِئْتَ، وَمَا أَخَذْتَ⁽⁹⁾ مِنَّا أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا تَرَكْتَ، وَمَا أَمَرْتَ⁽¹⁰⁾ مِنْ أَمْرٍ

(1) ساقط من الدلائل والدَّرّ.

(2) الدلائل؛ الدَّرّ؛ أنه.

(3) أي: خوفاً. وهاته العبارة عند الخطابي في غريب الحديث (399/1) من رواية ابن فليح عن موسى.

(4) الدلائل؛ الدَّرّ؛ بأن.

(5) ساقط من الدلائل والدَّرّ.

(6) عبارتا «وَصِلْ حَبْلَ مَنْ شِئْتَ، وَاقْطَعْ حَبْلَ مَنْ شِئْتَ»: ساقطة من الدر المنثور.

(7) دلائل النبوة (فيض الله رقم 1446): 24 و.

(8) الدر: ثم أعطنا.

(9) الدلائل؛ الدر المنثور: أخذته.

(10) الدلائل؛ الدَّرّ: ائتمرت.

فَأْمَرْنَا لِأَمْرِكَ⁽¹⁾ فِيهِ تَبِعْ ، فَوَاللَّهِ لَوْ سِرْتَ حَتَّى تَبْلُغَ الْبَرْكَ مِنْ غِمْدِ ذِي
يَمَنِ لَسِرْنَا مَعَكَ .

فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ⁽²⁾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سِيرُوا عَلَى
اسْمِ اللَّهِ ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ⁽³⁾ مَصَارِعَ الْقَوْمِ»⁽⁴⁾ . فَعَمَدَ لِبَدْرِ .

وَحَفَّضَ أَبُو سَفْيَانَ ، فَلَصِقَ [4 و] بِسَاحِلِ الْبَحْرِ ، وَخَافَ
الرَّصَدَ⁽⁵⁾ عَلَى بَدْرِ⁽⁶⁾ ، وَكَتَبَ إِلَى قَرِيْشٍ حِينَ خَالَفَ مَسِيرَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ وَرَأَى أَنَّهُ قَدْ أَحْرَزَ مَا مَعَهُ ، وَأَمَرَ⁽⁷⁾ أَنْ يَرْجِعُوا : فَإِنَّمَا خَرَجْتُمْ
لِتُحْرِزُوا رُكْبَتَكُمْ ، فَقَدْ أَحْرَزَ لَكُمْ .

فَلَقِيَهُمْ هَذَا الْخَبْرُ بِالْجُحْفَةِ ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : وَاللَّهِ لَا نَقْدُمُ⁽⁸⁾ حَتَّى

(1) الدر المنثور: بأمرك .

(2) «بن معاذ»: ليس في الدلائل .

(3) الدلائل: أريتُ .

(4) أخرجه بنحوه الطبريُّ بالإسناد الجمعي المتقدِّم بلفظ: «سيروا على بركة الله وأبشروا... والله لكأني أنظرُ الآن إلى مصارعِ القومِ غدًا»؛ وهو عند الواقدي بلفظه (49/1) . وله أصلٌ من حديث أنسٍ عند مسلم (4/2202؛ ر: 2873)؛ وفيه: «إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُرينا مصارعَ أهلِ بدرٍ بالأُمس، يقول: «هذا مصرعُ فلانٍ غدًا إن شاء الله» .

(5) القوم يحرسون .

(6) عبارة «وخاف الرَّصَدَ على بدرٍ»: ساقطة من الدر المنثور .

(7) الدلائل؛ الدرّ: وأمرهم .

(8) طرة بالأصل: «ن الخطيب: نرجع»، وكذلك هي الدلائل والدرّ المنثور .

نَقْدُمُ بَدْرًا فَنُقِيمَ بِهَا وَنُطْعَمَ مِنْ حَضْرَانَا مِنَ الْعَرَبِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَرَانَا أَحَدٌ
فِي قَاتِلِنَا.

وَكِرِهَ (1) ذَلِكَ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ وَأَحَبَّ (2) أَنْ يَرْجِعُوا، وَأَشَارَ
عَلَيْهِمْ بِالرَّجْعَةِ فَأَبَوْا وَعَصَوْهُ، وَأَخَذَتْهُمْ حَمِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةِ. فَلَمَّا يَسَرَ
الْأَخْنَسُ مِنْ رَجُوعِ قَرِيْشٍ، أَكَبَّ عَلَى بَنِي زُهْرَةَ فَأَطَاعُوهُ فَرَجَعُوا، فَلَمْ
يَشْهَدْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَدْرًا، فَاعْتَبَطُوا (3) بِرَأْيِ الْأَخْنَسِ وَتَيَمَّنُوا (4) بِهِ،
وَلَمْ (5) يَزَلْ فِيهِمْ مُطَاعًا حَتَّى مَاتَ.

وَأَرَادَتْ بَنُو هَاشِمٍ الرَّجُوعَ فَيَمْنُ رَجَعِ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ أَبُو جَهْلٍ بْنُ
هَشَامٍ وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا تَفَارُقْنَا هَذِهِ الْعِصَابَةُ حَتَّى نَرْجِعَ.

وَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَ أُذْنِي (6) شَيْءٍ مِنْ بَدْرِ عِشَاءً (7)، ثُمَّ
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (8) عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالزَّبِيرَ بْنَ الْعَوَّامِ وَبَسْبَسَ (9)

(1) الدلائل: فكره.

(2) الدلائل: فأحب.

(3) ص: «فاغتبطوا»؛ تصحيف. وفي الدلائل: «واغتبطوا».

(4) الدلائل؛ الدر المنثور: وتبركوا.

(5) الدلائل: فلم.

(6) دلائل النبوة (فيض الله رقم 1446): 24 ظ.

(7) ساقطة من الدر المنثور.

(8) «رسول الله ﷺ»: ليس في الدلائل.

(9) الدلائل: وبسبسا.

الأنصاريّ - عديد بني ساعدة، وهو أحدُ جهينّة - (1) في عصابة من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال لهم: «اندفعوا إلى هذا (2) الظرب (3) - وهو في ناحية بدر - (4)، فإنّي أرجو أن تجدوا الخبر (5) عند القلب (6) الذي يلي الظرب (7)» (8).

فانطلقوا متوشّحي السيوف، فوجدوا وارد فريش عند القلب الذي ذكر رسول الله ﷺ، فأخذوا غلامين أحدهما لبني الحجاج أسود، والآخر لآل (9) العاص يقال له أسلم، وأفلت أصحابهم (10)

(1) الجملة المعترضة ساقطة من الدر المنثور.

(2) الدلائل: هذه الطراب.

(3) قال مالك في الموطأ (2/ 311؛ ر: 2644): «الظرب: الجبيل الصغير». وقيل: «ما ارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلاً». من غريب الحديث للخطابي (2/ 305).

(4) الجملة المعترضة غير واقعة في الدر.

(5) في الدلائل: «الخير»؛ وأظن ما في الأصل أقوم.

(6) البئر التي لم تُطوّ، يُذكر ويؤنث، وجمعه: قُلب، فإذا طوي فهو طويّ. وقيل: حفيرة نُقل تُرابها. من المجموع المغيث (2/ 743).

(7) الدلائل: «الطراب».

(8) شطره الثاني بنحوه في مغازي الواقدي (1/ 51) - ولم يُسنده -، ولم أجد من واطأ المؤلف على هذا الخبر غيره، وولع محمد بن عمر بالغرائب لا يحتاج إلى مثال.

(9) الدر المنثور: لأبي.

(10) الدلائل: أصحابهما.

قَبْلَ قَرِيْشٍ . فَأَقْبَلُوا بِهِمَا حَتَّى أَتَوْا بِهِمَا رَسُولَ اللَّهِ (1) وَهُوَ فِي مُعَرَّسِهِ (2)
 دُونَ الْمَاءِ ، فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَ الْعَبْدَيْنِ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ ، لَا
 يُرَوْنَ إِلَّا أَنَّهُمَا لَهُمْ ، فَطَفِقَا يَحَدِّثَانِهِمْ عَنْ قَرِيْشٍ وَمَنْ [4 ظ] خَرَجَ مِنْهُمْ
 وَعَنْ رُؤُوسِهِمْ ، فَيَضْرِبُوهُمْ (3) وَهُمْ أَكْرَهُ شَيْءٍ لِلَّذِي يُخْبِرَانِهِمْ . وَكَانُوا
 يَظْمَعُونَ بِأَبِي سَفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ وَيَكْرَهُونَ قَرِيْشَ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 قَائِمًا يُصَلِّيَ يَسْمَعُ وَيَرَى الَّذِي يَضْنَعُونَ بِالْعَبْدَيْنِ ، فَجَعَلَ الْعَبْدَانِ إِذَا
 أذْلَقُوهُمَا بِالضَّرْبِ يَقُولَانِ : نَعَمْ ، هَذَا أَبُو سَفْيَانَ ، وَالرَّكْبُ - كَمَا قَالَ
 اللَّهُ تَعَالَى (4) - ﴿ أَسْقَلَ مِنْكُمْ ﴾ ، وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (5) : ﴿ إِذَا أَنْتُمْ
 بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْفُضُؤِي وَالرَّكْبِ أَسْقَلَ ﴾ (6) مِنْكُمْ وَلَوْ
 تَوَاعَدْتُمْ لِأَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيْعَادِ وَلَا كَسَّ لِيُقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ
 مَبْعُؤْلًا ﴿ (7) .

(1) زِيدَتِ التَّصْلِيَةُ فِي الدَّلَائِلِ .

(2) الدَّر المَثُورُ : مَعْرَشُهُ .

(3) الدَّلَائِلُ ؛ الدَّر المَثُورُ : فَيَكْذِبُوهُمَا .

(4) الدَّلَائِلُ : وَالرَّكْبُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَسْفَلَ مِنْكُمْ .

(5) وَقَعَ لِلنَّاسِخِ اضْطِرَابٌ ، وَصُورَةٌ مَا فِي الْأَصْلِ : «أَبُو سَفْيَانَ وَالرَّكْبُ كَمَا قَالَ

اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿ وَالرَّكْبُ أَسْقَلَ مِنْكُمْ ﴾ . وَقَالَ : ﴿ إِذَا
 أَنْتُمْ . . . ﴾ الْآيَةُ .

وَفِي الدَّلَائِلِ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى .

(6) دَلَائِلُ النُّبُؤَةِ (فِيضُ اللَّهِ رَقْمٌ 1446) : 25 وَ .

(7) الْأَنْفَالُ : 42 .

قال: فطفقوا إذا قال العبدان: «هذه قریش قد جاءتكم» ضربوهما⁽¹⁾، وإذا قالا «هذا أبو سُفيان» تركوهما.

فلما رأى رسول الله ﷺ صنيعهم بهما، سلّم من صلاته، فقال⁽²⁾: «ماذا أخبراكم؟». قالوا أخبرانا أنّ قریشاً قد جاءت. قال: «فإنهما قد صدقا؛ والله إنكم لتضربونهما إذا صدقا، وتتركونهما⁽³⁾ إذا كذبا؛ خرجت قریش لتُخرزَ ركبها، وخافوكم عليهم»⁽⁴⁾.

ثم دعا رسول الله ﷺ العبدین، فسألهما فأخبراهُ بقریش وقال: لا علم لنا بأبي سُفيان. فسألهما رسول الله ﷺ: «كم القوم؟». قالا: لا ندري والله؛ هم كثير. فرعموا أنّ رسول الله ﷺ قال: «من أطمعكم⁽⁵⁾

(1) ضبّب الناسخ على «كذبوهما» في الأصل، وأثبتنا عنه ما صححه في الحاشية. وفي الدر المنثور: «كذبوهما».

(2) الدلائل: وقال.

(3) في الأصل: «تضربانهما»؛ وعليها تضييبُ الناسخ في المتن، وتصحيحها وفق ما أثبتنا في الطرّة.

(4) أخرجه مسلم (3/1404؛ ر: 1779) من حديث أنس المتقدم، بسياقٍ أخصرَ غايةً ممّا عند المؤلف؛ وفيه أنّ المسؤولَ غلامُ بني الحجاج وحده؛ فلذا جاء اللفظ النبويّ فيه بصيغة الأفراد: «والذي نفسي بيده، لتضربوه إذا صدقكم، وتتركوه إذا كذبكم».

ورفعه بنحوه إلى عروة بن الزبير، محمّد بن إسحاق في روايتي محمّد بن سلمة عند الطبري في تاريخه (2/28)، وزياذ بن عبد الله البكائي عند ابن هشام في السيرة (1/616-617).

(5) الدلائل؛ الدر المنثور: أطمعهم.

أُمْسٍ؟». فَسَمِّيَا لَهُ (1) رَجُلًا مِّنَ الْقَوْمِ. قَالَ: «كَمْ نَحَرَ لَهُمْ؟». قَالَا:
عَشْرَ جَزَائِرٍ. قَالَ: «فَمَنْ أَطْعَمَهُمْ أَوَّلَ مِثْنِ (2) أُمْسٍ؟». فَسَمِّيَا لَهُ (3)
رَجُلًا (4) مِّنَ الْقَوْمِ. قَالَ: «كَمْ نَحَرَ لَهُمْ؟». قَالَا: تِسْعًا.

فَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْقَوْمُ مَا بَيْنَ التَّسْعِ مِئَةِ
وَالْأَلْفِ» - يَعْتَبِرُ ذَلِكَ بِتِسْعِ (5) جَزَائِرٍ يَنْحَرُونَهَا يَوْمًا، وَعَشْرًا
يَنْحَرُونَهَا يَوْمًا - (6).

وَزَعَمُوا (7) أَنَّ أَوَّلَ مَنْ نَحَرَ لَهُمْ حِينَ خَرَجُوا مِنْ مَكَّةَ أَبُو جَهْلٍ بَنُ
هَشَامٍ، وَنَحَرَ لَهُمْ بِمَرٍّ (8) عَشْرَ جَزَائِرٍ [5 و].

(1) ساقط من الدلائل. (2) ساقط من الدلائل والدرّ المنثور.

(3) ساقط من الدلائل. (4) زيد في الدلائل: «آخر».

(5) في الأصل: «لتسع»؛ ووقع تصحيحها فوقها.

(6) إلى هنا ينتهي نقل السيوطي. وهذا القدرُ أخرجهُ الطبري في تفسيره (5/248)

وتاريخه (2/28)؛ قال: «حدّثنا ابنُ حُميدٍ؛ قال: حدثنا سَلَمَةُ؛ قال: قال ابن

إِسحاق: حدّثني يزيدُ بنُ رومان، عن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ؛ فذكره بنحوه. وعلّقه

ابنُ هشامٍ في السيرة (1/617) على ابنِ إسحاق بسنّده قبلُ بنحوه أيضاً.

ومراسيلُ عُرْوَةَ في المغازي أخرى بالاعتبار؛ لِمَا عَلِمَ عنه من شِدَّةِ التَّحَرِّيِ.

(7) من هنا إلى قوله «من أزوادهم»، عند ابنِ سيّدِ النَّاسِ في نور النَّبراس

(1/152-154)؛ دون قوله: «ونَحَرَ لَهُمْ بِمَرٍّ عَشْرَ جَزَائِرٍ»، والنَّصُّ بنحوه إلا

قليلاً في مغازي الواقدي (1/144-145)، يرويه عالياً عن المؤلّف من طريق

إِسْمَاعِيلِ بنِ إِبْرَاهِيمَ عنه.

(8) من الظُّهْران، منزل على جادّة المدينة، بقُربِ مَكَّةَ. من الأماكن للحازمي

(835؛ ر: 733).

ثُمَّ نَحَرَ لَهُمْ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ⁽¹⁾ بَعْسَفَانَ⁽²⁾ تَسَعَ⁽³⁾ جَزَائِرَ .
 وَنَحَرَ لَهُمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو بِقُدَيْدٍ⁽⁴⁾ عَشْرَ جَزَائِرَ .
 وَمَالُوا مِنْ قُدَيْدٍ إِلَى مِيَاهِ⁽⁵⁾ مَنْ نَحَوِ الْبَحْرَ ، فَضَلُّوا⁽⁶⁾ فِيهَا فَأَقَامُوا
 فِيهَا⁽⁷⁾ يَوْمًا ، فَنَحَرَ لَهُمْ شَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ تَسَعَ جَزَائِرَ⁽⁸⁾ .
 ثُمَّ أَصْبَحُوا بِالْجُحْفَةِ ، فَنَحَرَ لَهُمْ⁽⁹⁾ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ عَشْرَ
 جَزَائِرَ⁽¹⁰⁾ .

- (1) كذا في الأصل؛ ووقع بخط غير النَّاسِخِ تَصْحِيحُهُ اعْتِمَادًا عَلَى رِوَايَةِ الْخَطِيبِ
 بِالْقَوْلِ: «صَوَابُهُ: وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلْفٍ: خَطِيبٌ»؛ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الدَّلَائِلِ وَمِغَازِي
 الْوَاقِدِيِّ. وَظَاهِرٌ أَنَّ مَا فِي الْأَصْلِ عَلَى حَالِهِ، أَنْ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ أَيْضًا.
- (2) مَنَهَلَةٌ مِنْ مَنَاهِلِ الطَّرِيقِ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَمَكَّةَ. مِنْ مَعْجَمِ يَاقُوتَ (4/ 121-
 122).
- (3) دَلَائِلُ النُّبُوَّةِ (فِيضُ اللَّهِ رَقْمُ 1446): 25 ظ.
- (4) قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ. وَبَيْنَ قُدَيْدٍ وَالْكَدِيدِ سِتَّةَ عَشَرَ مِيْلًا، الْكَدِيدُ أَقْرَبُ إِلَى مَكَّةَ.
 وَسَمِّيَتْ قُدَيْدًا لِتَقَدُّدِ السَّيُولِ بِهَا، وَهِيَ لِحُزَاعَةٍ. مِنْ مِشَارِقِ عِيَاضِ
 (2/ 198).
- (5) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالدَّلَائِلُ مَجُودَةٌ، لَكِنَّهَا تَضْعِيفٌ، وَصَوَابُهُ فِي عِيُونِ الْأَثَرِ
 - مَنَاةَ - . وَمَنَاةٌ: اسْمُ صَنَمٍ.
- (6) مَهْمَلَةٌ فِي الْأَصْلِ. فَلَعَلَّهُمْ تَاهُوا ثُمَّ اهْتَدَوْا، أَوْ يَكُونُ تَضْعِيفًا عَنِ «ظَلُّوا».
- (7) الدَّلَائِلُ: وَأَقَامُوا بِهَا.
- (8) الدَّلَائِلُ: تَسَعًا.
- (9) زَيْدٌ هُنَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الدَّلَائِلِ: «يَوْمئِذٍ».
- (10) الدَّلَائِلُ: عَشْرًا.

ثُمَّ أَضْبَحُوا بِالْأَبْوَاءِ⁽¹⁾، فَنَحَرَ لَهُمْ مِقْيِسُ الْجُمَحِيِّ⁽²⁾ تِسْعَ جزائر.

وَنَحَرَ لَهُمُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ⁽³⁾ عَشْرَ جزائر.

وَنَحَرَ لَهُمُ الْحَارِثُ بْنُ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ تِسْعًا.

وَنَحَرَ لَهُمُ أَبُو الْبُخْتَرِيِّ عَلَى مَاءِ بَدْرِ عَشْرَ جزائر.

وَنَحَرَ لَهُمُ مِقْيِسُ الْجُمَحِيِّ عَلَى مَاءِ بَدْرِ تِسْعًا.

ثُمَّ شَغَلَهُمْ⁽⁴⁾ الْحَرْبُ، فَأَكَلُوا مِنْ أَرْوَادِهِمْ.

- فقام⁽⁵⁾ رسولُ الله ﷺ فقال: «أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي الْمَنْزِلِ»⁽⁶⁾. فقام

(1) قرية من عمل الفرع من عمل المدينة، بينها وبين الجحفة مائة يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً. قيل: وإنما سُميت بذلك للوباء الذي بها. وهذا لا يصح إلا على القلب. من المشارق (57/1).

(2) كذا في الأضل - وعينه في عيون الأثر -؛ ووقع الضرب عليه وتضحيه في الطرة بما يلي: «نبيّه، ومُنبّه ابنا الحجاج»؛ وهو لازم على معنى أن مقيساً سيأتي وشيكاً فتلزم المغايرة. فلا يصح، فيحتمل أن يكون مقيس قد نحر لهم مرتين. وبمثل الذي في الطرة في الدلائل (فيض)، وزاد: «أو قال العباس بن عبد المطلب عشراً». وفي مغازي الواقدي: «قيس الجمحي»؛ وبعده عند نهاية النصّ المقتبس: «ولا يعرف الواقدي قيس الجمحي».

(3) في مغازي الواقدي: فلان.

(4) الدلائل؛ عيون الأثر: شغلهم.

(5) رجّع إلى الدر المتثور (39/7).

(6) ن مغازي الواقدي (53/1).

الْحَبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ - رجلٌ من الأنصار ثمَّ أحدُ بني سَلَمَةَ - فقال: يا رسول الله، أنا⁽¹⁾ عالمٌ بها وبقلبها⁽²⁾، إن رأيتَ أن تسيِّرَ إلى قَلِيبٍ منها قد عَرَفْتُهَا، كثيرةَ الماءِ عَذْبَةٍ، فتَنزِلَ عليها وتَسْبِقَ القَوْمَ إليها، وتُعَوِّرَ⁽³⁾ ما سواها⁽⁴⁾.

- (1) في الدلائل: «أنا يا رسول الله»؛ تقديم وتأخير.
- (2) جمع قَلِيب.
- (3) كذا بالعين، وفي الدلائل: «تَعَوَّرَ». ولها شاهد من عبارة الطبقات الكبير (525/3) في المساق نفسه: «فنشرب ونقاتل ونُعَوِّرَ ما سواها من القُلُبِ». وقال ابن سيد الناس: «قَيَّدَ بِالْعَيْنِ المَهْمَلَةَ، وبالعَيْنِ المعجمة وتشديد الواو، والسَّهَيْلِيُّ يقول: بضمِّ العَيْنِ المَهْمَلَةَ وسكون الواو». من نور النبراس (276/4).
- (4) أخرج الحاكم في المستدرک (7/295؛ ر: 5913)، من طريقِ محمد بنِ عمر - أي في مغازيه: 54/1 -؛ وعنه تلميذه محمد بنُ سعدٍ في الطبقات الكبير (3/525؛ ر: 4602)؛ قال: «أخبرنا محمد بنُ عمر؛ قال: حدَّثني إبراهيم ابنُ إسماعيل بنِ أبي حَبِيبَةَ، عن داود بنِ الحُصَيْنِ، عن عكرمة، عن ابنِ عباسٍ، أن رسولَ الله ﷺ نزل منزلاً بَدْرَ، فقال الحَبَابُ بنُ المنذر: ليس هذا بمنزل، انطلق بنا إلى أدنى ماءٍ إلى القوم، ثم نبني عليه حوضاً ونقذف فيه الآنية فنشرب ونقاتل ونُعَوِّرَ ما سواها من القُلُبِ...». وزيدٌ فيه نزولُ جبريل تأييداً لرأي الحَبَابِ - وهو موضوع رواية المستدرک -؛ وفي سننه الواقدي وهو ضعيفٌ، وشيخُه متروك.
- ونقل ابنُ كثيرٍ عن مغازي الأمويِّ حديثاً مُتَكَرراً في سننه الكلبيِّ، فعلقه في التفسير (4/24) لِمَا اسْتَشْعَرَهُ مِنْ شِدَّةِ ضَعْفِهِ، وَأَسْنَدَهُ فِي الْبَدَايَةِ وَالنَّهَايَةِ (3/267)، لِمَا رَجَاهُ مِنَ التَّرْخُصِ فِي الْأَخْبَارِ وَالسِّيَرِ.

= وأخرج الحاكم في المستدرک أيضاً (7/ 295؛ ر: 5912)، من طريق أبي الطفيل الكنانی - عامر بن واثلة -، أخبرني حُبَابُ بن المنذر الأنصاري؛ قال: أشرتُ على رسول الله ﷺ يومَ بدرٍ بخصلتينِ فقبلَهُما مني: خرجتُ مع رسول الله ﷺ في غزاةِ بدرٍ فعسكر خلفَ الماءِ فقلتُ: يا رسول الله، أبوحي فعلتَ أو برأيي؟. قال: - برأيي يا حُبَاب - . قلتُ: فإنَّ الرأْيَ أنْ تجعلَ الماءَ خلفك، فإنَّ لجأتَ لجأتَ إليه . فقبلَ ذلك مني». وعزاه الحافظُ في الإصابة (2/ 442؛ ر: 1562) لابنِ شاهين أيضاً من نفسِ الطريقِ مُختَصِراً؛ وقال: «إسنادهُ ضعيفٌ».

وأخرج الطبري في تاريخه (2/ 29) من طريق الأبرش عن ابنِ إسحاق قال: «حدَّثتُ عن رجالٍ من بني سلمةَ أنهم ذكروا أنَّ الحُبَابَ بنَ المنذرِ بنِ الجموحِ قال: يا رسول الله، أرايتَ هذا المنزلَ أُنزِلَ أنزلَكَ اللهُ ليس لنا أنْ نتقدّمه ولا نتأخّرَ عنه، أم هو الرأْيُ والحربُ والمكيدة؟. قال: - بل هو الرأْيُ والحربُ والمكيدة - . فقال: يا رسول الله، فإنَّ هذا ليس بمنزل، فأنهضُ بالناسِ حتى نأتيَ أدنى ماءٍ من القومِ فننزلُهُ ثم نَعَوِّرَ ما سواه من القلبِ، ثم نبني عليه حوضاً فنملؤه ماءً، ثم نقاتلُ القومَ فنشربُ ولا يشربون. فقال رسول الله ﷺ: لقد أشرتَ بالرأْيِ...». وهذا لفظُ ابنِ هشامٍ في السيرة (1/ 620). وعلى ما فيه من إبهام؛ فإنَّ بني سلمةَ قومُ الحُبَابِ، ويوشكُ أنْ يكونَ الخبرُ مُستفيضاً عنهم.

وأخرجه البيهقي بنحوه في دلائل النبوة (3/ 35) عن ابنِ إسحاق، بإسنادٍ جمعيٍّ لا ينفعُ في حَزِّ المَفْصَلِ، لولا أنْ عيّنَ الحافظُ ابنُ حجرٍ في الإصابة (2/ 10؛ ر: 1554) إسنادهُ القَصَّةَ بعينِها، فقال: «قال ابنُ إسحاق في السيرة: حدَّثني يزيدُ بنُ رومان، عن عُرْوَةَ وغيرِ واحدٍ في قصَّةِ بدرٍ» فذكره، فإنَّ تمحُّصَ هذا، لزمَ المصيرُ إلى أنْ هذا الحديثُ أصحُّ ما في الباب؛ لأنَّ =

فقال رسول الله ﷺ: «سِيرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ وَعَدَكُمْ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ»⁽¹⁾.

فوقع في قلوب ناسٍ كثيرٍ الخوفُ، وكان فيهم شيءٌ من تخاذلٍ من تخويفِ الشيطان.

ورسولُ الله والمُسلمون مُسَابِقُونَ⁽²⁾ إلى الماء. وسار المُشركون سِرَاعاً يريدون الماء، فأنزلَ اللهُ عليهم في تلك الليلة مطراً واحداً، فكان على المُشركين بلاءٌ شديداً⁽³⁾ مَنَعَهُمْ أَنْ يَسِيرُوا، وكان على

= مراسيلَ عُرْوَةَ إِنْ اعْتَبِرَتْ بِالْأَسَانِيدِ الَّتِي مَرَّتْ، كَانَتْ أَقْوَى مِنْهَا وَأَشْبَهَ بِالصَّحَّةِ.

(1) أَخْرَجَهُ بِهَذَا اللَّفْظِ: «سِيرُوا عَلَى بَرَكََةِ اللَّهِ وَأَبْشُرُوا؛ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ وَعَدَنِي إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ...»: الطَّبْرِيُّ فِي جَامِعِ الْبَيَانِ (43/11)، وَتَارِيخِ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ (27/2) - وَهَذَا تَخَلَّلَتْهُ أَخْبَارٌ مُسْنَدَةٌ مَعْتَرِضَةٌ ثُمَّ يَرْجِعُ الْحَدِيثُ لِابْنِ إِسْحَاقَ -، مِنْ طَرِيقِ الْأَبْرَشِ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزَّهْرِيِّ وَعَاصِمِ بْنِ عَمْرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَيزِيدِ بْنِ رُومَانَ؛ أَرْبَعَتُهُمْ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وَفِي هَذَا الْمَسَاقِ الْمَطْوُولِ أَنَّ كَلَامَ النَّبِيِّ ﷺ وَقَعَ بَعْدَ فَرَاغِ سَعْدٍ مِنَ الْمَشُورَةِ، خِلَافَ مَا هُنَا مِنْ وَقُوعِهِ بُعِيدَ ارْتِيَادِ الْمَكَانِ بَدْرٍ وَتَطَوُّعِ الْحُبَابِ بِالرَّأْيِ.

وَبِنَحْوِ مَا عِنْدَ الطَّبْرِيِّ تَجَدُّهُ فِي مَغَازِي الْوَأَقِدِي (49/1) مَعْلَقًا.

(2) فِي الطَّرَةِ: «ن: يَسَا»؛ يَعْنِي «يَسَابِقُونَ» فِي نَسْخَةٍ. وَفِي الدَّلَائِلِ: «فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ مَسَابِقِينَ».

(3) دَلَائِلُ النُّبُوَةِ (فِيضُ اللَّهِ رَقْمَ 1446): 26 وَ.

المسلمين ديمة⁽¹⁾ خفيفة لبد لهم المسير والمنزل - وكانت بطحاء دِهَسَةً - ، فسبقوا المشركين⁽²⁾ إلى الماء فنزلوا عليه لِشَطْرِ⁽³⁾ الليل ، فافتحم القوم في القلبِ فَمَا حَوْهَا⁽⁴⁾ حتى كثر ماؤها ، وصنعوا حوضاً عظيماً ، ثم عَوَّرُوا⁽⁵⁾ ما سواه من المياه . وقال رسول الله ﷺ : «هذه مَصَارِعُهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ [5 ظ] بِالْعَدَاةِ»⁽⁶⁾ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ⁽⁷⁾ : ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النَّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيَتَبَيَّنَ بِهِ الْأَقْدَامُ﴾⁽⁸⁾ .

ويقال : كان مع رسول الله ﷺ فرسان ، على أحدهما⁽⁹⁾ مُضْعَبُ

(1) الأصمعي : الدِّيمَةُ : المطر يدوم يوماً وليلةً . من الجمهرة الدرديدة (685 /2) .

(2) كتب ناسخ الأصل فوق هذا الكلمة : «المسلمون : الخطيب» ؛ تنبيهاً إلى أن العبارة من رواية الخطيب : «فسبق المسلمون إلى الماء» ؛ وكذلك العبارة في دلائل النبوة . وعلم على المشركين بالراء ، فتكون من رواية رشأ بن نظيف .

(3) الدلائل : شطر .

(4) ماح يَبِيحُ فهو مائِح ؛ وهو الذي ينزل البئرَ فيملاً الدَّلْوَ ، وذلك إذا قلَّ ماؤها . من الصحاح (408 /1) .

(5) بالعين أيضاً مثلما في الموضع السابق . وفي الدلائل : «غوروا» .

(6) مضى تخريجُه بلفظ : «سبَرُوا على اسمِ الله ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَصَارِعَ الْقَوْمِ» .

(7) زيد في الدلائل : «عز وجل» .

(8) الأنفال : 11 .

(9) في الأصل : «إحداهما» ؛ وكان يلزم للموافقة أن يقول بعد : «الأخرى» ، فلما لم يفعل ، استمسكنا بما في الدلائل .

ابن عمير وعلى الآخر سعد بن خيثمة، ومرة الزبير بن العوام، ومرة المقداد بن الأسود.

ثم صف رسول الله ﷺ على الحياض، فلما طلع المشركون قال رسول الله ﷺ - زعموا - : «اللهم هذه قريشُ جاءت بفخرها وخيلائها⁽¹⁾، جاءت⁽²⁾ تُخاذل⁽³⁾ وتكذبُ رسول⁽⁴⁾ الله ﷺ، اللهم إني أسألك ما وعدتني» - ورسول الله ﷺ مُمسِكٌ بعَضِدِ أَبِي بَكْرٍ يقول - : «اللهم إني أسألك ما وعدتني».

فقال أبو بكر⁽⁵⁾ : أبشِرْ يا نبيَّ الله⁽⁶⁾ ، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِيُنْجِزَنَّ اللهُ لَكَ مَا وَعَدَكَ⁽⁷⁾ .

فاسْتَنْصَرَ الْمُسْلِمُونَ اللَّهَ وَاسْتَعَانُوهُ⁽⁸⁾ ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ⁽⁹⁾ وَلِلْمُسْلِمِينَ .

(1) الدلائل : «بخيلائها وفخرها» ؛ تقديم وتأخير .

(2) مزيد على ما في الدلائل .

(3) كذا في الأصل . وفي الدلائل : «تحادك» .

(4) الدلائل : رسولك . (5) زيدت الترضية في الدلائل .

(6) الدلائل : «يا نبي الله أبشر» ؛ تقديم وتأخير .

(7) بنحوه من حديث ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الصَّحِيحَيْنِ (خ : 4 / 41 ؛ ر : 2915 ؛

73 / 5 ؛ ر : 3953 ؛ 6 / 144 ؛ ر : 4877 ؛ م : 3 / 1383 ؛ ر : 1763) ؛

وسياقُ مُسْلِمٍ أَوْفَى ؛ وَلَيْسَ عِنْدَهُمَا ذِكْرُ إِقْبَالِ قُرَيْشٍ .

(8) الدلائل : واستغاثوه .

(9) دلائل النبوة (فيض الله رقم 1446) : 26 ظ .

وَأَقْبَلَ الْمُشْرِكُونَ وَمَعَهُمْ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ سُرَاقَةَ بْنِ جُعْشَمٍ
الْمُدَلِجِيِّ، يُحَدِّثُهُمْ أَنَّ بَنِي كِنَانَةَ وَرَاءَهُ قَدْ أَقْبَلُوا لِنَصْرِهِمْ، وَأَنَّهُ ﴿لَا
غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ﴾⁽¹⁾؛ لِمَا أَخْبَرَهُمْ مِنْ
مَسِيرِ بَنِي كِنَانَةَ.

قال: وَأَنْزَلَ اللَّهُ⁽²⁾: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا
وَرِيَاءَ النَّاسِ﴾ [الآيَةُ⁽³⁾]⁽⁴⁾ - هذه الآية والتي بعدها - .

وقال رجالٌ مَعَ⁽⁵⁾ المشركين - مِمَّنِ ادَّعَى الْإِسْلَامَ وَخَرَجَ بِهِمْ
الْمُشْرِكُونَ كَرْهًا - لَمَّا رَأَوْا قَلَّةً مِنْ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ⁽⁶⁾ وَأَصْحَابِهِ ﴿غَرَّ
هَؤُلَاءِ دِينَهُمْ﴾، قال الله⁽⁷⁾: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ﴾ الآية كلها⁽⁸⁾ - .

(1) الأنفال: 49. وإلى هنا من قوله «وأقبل المشركون» بنحوه في عيون الأثر
(129/4).

(2) زيد هنا في الدلائل: «عز وجل».

(3) الأنفال: 48.

(4) ليس في الدلائل.

(5) الدلائل: من.

(6) في الدلائل: «لما رأوا قلة مع محمد».

(7) زيد في الدلائل: «تعالى».

(8) الأنفال: 50.

وأقبلَ⁽¹⁾ المشركون حتى نزلوا وتعبوا⁽²⁾ للقتال، والشيطانُ معهم لا يفارقُهُم [6 و]، فسعى حكيمُ بنُ حزامٍ إلى عُتبة بنِ ربيعة فقال: هل لك أن تكونَ سيّدَ قريشٍ ما عشت؟.

قال عتبة: فأفعلُ ماذا؟.

قال: تُجيرُ⁽³⁾ بينَ الناسِ، وتحمّلُ⁽⁴⁾ بديّةً⁽⁵⁾ ابنِ⁽⁶⁾ الحَضْرَمِيِّ وبما أصابَ محمّدٌ من تلك العيرِ، [فإنهم لا يطلبون من محمّدٍ غيرَ هذه العيرِ]⁽⁷⁾ ودمِ هذا الرجلِ.

قال عُتبة: نعم، قد فعلتُ. ونعمَ ما⁽⁸⁾ قلتُ، ونعمَ ما⁽⁹⁾ دعوتُ إليه، فاسعَ⁽¹⁰⁾ في عشيرتِكَ فأنا أتحمّلُ بها⁽¹¹⁾.

(1) تاريخ دمشق (38/252-253) - إسماعيل -؛ إلى قوله: «رجعوا لمنية قُريش».

(2) لغة في «وتعبأوا». وفي تاريخ دمشق: «وبعثوا».

(3) تاريخ دمشق: تجير. (4) أصلها: «وتتحمل» بتائين.

(5) الدلائل: دية.

(6) ص: بن.

(7) ما بين المعكفين ساقط من الأصل وتاريخ دمشق؛ وهو لازم، وتلافيه من دلائل النبوة.

(8) الدلائل: ونعمًا.

(9) الدلائل: ونعمًا.

(10) تاريخ دمشق: فاسمع.

(11) تاريخ دمشق: بهذا.

فسعى حكيم في أشرافِ قریشٍ بذلك يدعُوهم إليه ، وركبَ عُتْبَةُ بْنُ ربيعةَ جملاً له ، فسار عليه في صفوفِ المُشركينَ من (1) أصحابه ، فقال : يا قوم ، أطيعوني فإنكم لا تطلبون (2) عندهم غيرَ دمِ ابنِ الحَضْرَمِيِّ وما أصابوا من غيركم تلك ، فأنا أتحمّلُ بوفاءِ ذلك ، ودعوا هذا الرجلَ : فإن كان كاذباً وليّ قتلته غيركم من العرب ، فإنّ فيهم (3) رجالاً لكم فيهم قرابةٌ قريبةٌ ، وإنكم إن تقتلوهم لا يزالُ الرجلُ منكم ينظرُ إلى قاتل أبيه أو أخيه (4) أو ابنِ أخيه أو ابنِ عمّه ، فيورثُ ذلك فيكم إحناً وضغائنَ . وإن كان هذا الرجلُ ملكاً كنتم في ملكِ أخيكم . وإن كان نبياً لم تقتلوا النبيّ فتسبوا به ، ولن تخلصوا - أحسب - إليهم حتى يُصيبوا أعدادهم ، ولا آمنُ أن لهم الدائرةَ (5) عليكم .

فحسده أبو جهلٍ على مقالته ، وأبى الله (6) إلا أن يُنفذَ أمره ، وعُتْبَةُ ابْنُ ربيعةَ يومئذٍ سيّدُ المُشركينَ ، فعمدَ أبو جهلٍ إلى ابنِ الحَضْرَمِيِّ - وهو أخو المقتول - فقال : هذا عُتْبَةُ يُحذِلُ بينَ الناسِ ، وقد تحمّلَ

(1) في الأصل : «خ : في» . يشير بالخاء إلى الخطيب ، وكذلك الرواية في دلائل النبوة وتاريخ دمشق .

(2) دلائل النبوة (فيض الله رقم 1446) : 27 و .

(3) تاريخ دمشق : فيكم .

(4) في الدلائل : «قاتل أخيه أو ابنه» .

(5) في الدلائل ؛ تاريخ دمشق : «أن تكون لهم الدبيرة» ؛ وهي فصيحة .

(6) زيد في الدلائل : عز وجل .

بِدْيَةِ أَحِيكَ يَزْعُمُ أَنَّكَ قَابِلُهَا، أَفَلَا تَسْتَحْيُونَ مَنْ ذَلِكَ أَنْ تَقْبَلُوا الدِّيَةَ؟ .
 وقال أبو جهلٍ لقريش: إِنَّ عُتْبَةَ قَدْ عَلِمَ أَنَّكُمْ ظَاهِرُونَ⁽¹⁾ عَلَى هَذَا
 الرَّجُلِ وَمَنْ مَعَهُ، وَفِيهِمْ ابْنُهُ وَبَنُو عَمِّهِ، وَهُوَ يَكْرَهُ صِلَا حَاكِمِ .
 وقال أبو جهلٍ لِعُتْبَةَ [6 ظ] وَهُوَ يَسِيرُ فِيهِمْ وَيُنَاشِدُهُمْ: ائْتَفَخْ
 سَحْرُكَ!⁽²⁾ .

وزعموا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى عُتْبَةَ: «إِنْ يَكُنْ⁽³⁾ عِنْدَ أَحَدٍ
 مَنِ الْقَوْمِ خَيْرٌ فَهُوَ عِنْدَ صَاحِبِ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ، وَإِنْ يُطِيعُوهُ
 يَرْشُدُوا»⁽⁴⁾ .

-
- (1) تاريخ دمشق: ظاهرين .
 (2) في الأصل: «بسحرك»؛ ووقع تصحيحها أعلاها . ويقال للرجل: انتفخ
 سَحْرُكَ، إِذَا فَرَعَ وَجَبْنَ . والسحر الرثة . ن الجمهرة (1/ 258) .
 (3) تاريخ دمشق: أن يكون .
 (4) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف (20/ 312؛ ر: 37834) - ومن طريقه
 ابن منده في المستخرج: 1/ 229 -، والحاكم في المستدرک (6/ 284-
 285؛ ر: 4943)، والإمام أحمد في مسنده (2/ 260؛ ر: 948) - ومن
 طريقه ابن عساکر في تاريخ دمشق: 38/ 248 -، والبزار في مسنده
 (2/ 296؛ ر: 719)، والطبري في تاريخه (2/ 22)، وابن المنذر في
 الأوسط (11/ 217؛ ر: 6661)، والبيهقي في دلائل النبوة (3/ 63): كلهم
 من طريق عن إسرائيل . وهذا إسناد متصل .
 ولم تقع عبارة «وإن يطيعوه يرشدوا» عند البزار والطبري وابن المنذر
 والبيهقي .
 وعلقه بلفظه قوام السنة في المبعث والمغازي (1/ 297)، عن أبي صالح =

فَلَمَّا حَرَّضَ (1) أَبُو (2) جَهْلٍ قَرِيْشًا عَلَى الْقِتَالِ، أَمَرَ النِّسَاءَ أَنْ (3) يُعَوِّلْنَ (4) عَمْرًا، فَقُمْنَ يَصِحْنَ: «وَأَعْمَرَاهُ، وَأَعْمَرَاهُ»؛ تَحْرِيزًا عَلَى الْقِتَالِ. وَقَامَ (5) رِجَالٌ فَتَكَشَّفُوا يُعَيِّرُونَ (6) بِذَلِكَ قَرِيْشًا، فَأَجْمَعَتْ (7) قَرِيْشٌ عَلَى الْقِتَالِ.

وَقَالَ عُتْبَةُ لِأَبِي جَهْلٍ: سَتَعْلَمُ الْيَوْمَ مِنْ أِنْتَفَاحِ سَحْرِهِ، وَسَتَعْلَمُ أَيَّ الْأُمْرَيْنِ أَرْشَدُ.

وَأَخَذَتْ قَرِيْشٌ بِمَصَافِيْهَا (8) لِلْقِتَالِ، وَقَالُوا لِعُمَيْرِ بْنِ وَهَبٍ:

= الحنفي - عبد الرحمن بن قيس - عن عليّ به .

وَبُرُوِي هَذَا الْحَدِيثُ بِلَفْظِهِ مُوقُوفًا عَلَى عَكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي مَصْنَفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (20/310؛ ر: 37833)، وَبِنُحْوِهِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَيَزِيدِ بْنِ رُومَانَ فِي مَغَازِي الْوَأَقْدِي (1/60)؛ وَهَذِهِ مَرَاثِلُ كُلِّهَا، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو عَلَى مَا عَلِمْتُ. وَهُوَ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ مَعْلَقًا فِي السِّيَرَةِ الْهَشَامِيَّةِ (1/621).

(1) فِي الْأَصْلِ: خ: «حَضَّرَ».

(2) دَلَائِلُ النَّبُوَّةِ (فِيضُ اللَّهِ رَقْمُ 1446): 27 ظ.

(3) لَيْسَ فِي الدَّلَائِلِ.

(4) يَرْفَعْنَ صَوْتَهُنَّ بِالْبُكَاءِ.

(5) ص: تَارِيخُ دِمَشْقَ: «وَقَالَ»؛ تَصْحِيفٌ.

(6) تَارِيخُ دِمَشْقَ: يَعْبُرُونَ.

(7) الدَّلَائِلُ؛ تَارِيخُ دِمَشْقَ: فَاجْتَمَعَتْ.

(8) الدَّلَائِلُ؛ تَارِيخُ دِمَشْقَ: مَصَافِيْهَا.

ارْكَبْ فَاحْزُرْ⁽¹⁾ لَنَا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ. فَقَعَدَ عُمَيْرٌ عَلَى فَرَسِهِ⁽²⁾،
فَأَطَافَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ:
حَزَرْتُهُمْ بِثَلَاثِ مِئَةِ مَقَاتِلٍ، زَادُوا شَيْئًا أَوْ نَقَصُوا شَيْئًا، وَحَزَرْتُ سَبْعِينَ
بَعِيرًا أَوْ نَحْوَ⁽³⁾ ذَلِكَ، وَلَكِنْ أَنْظِرُونِي حَتَّى أَنْظَرَ هَلْ لَهُمْ مَدَدٌ⁽⁴⁾ أَوْ
خَبِيٌّ.

فَأَطَافَ حَوْلَهُمْ، وَبَعَثُوا خَيْلَهُمْ مَعَهُ، فَأَطَافُوا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَأَصْحَابِهِ، ثُمَّ رَجَعُوا فَقَالُوا: لَا مَدَدَ لَهُمْ وَلَا خَبِيٍّ، وَإِنَّمَا هُمْ أَكَلَةٌ
جَزُورٍ؛ طَعَامٌ مَأْكُولٌ!.

وَقَالُوا لِعُمَيْرٍ: حَرِّشْ بَيْنَ الْقَوْمِ.

فَحَمَلَ عُمَيْرٌ عَلَى الصَّفِّ، وَرَجَعُوا لِمَنْيَةِ⁽⁵⁾ قُرَيْشٍ⁽⁶⁾.

(1) حَزَرَ الشَّيْءُ يَحْزُرُهُ وَيَحْزُرُهُ حَزْرًا: قَدَّرَهُ بِالْحَدْسِ. مِنْ مُحْكَمِ ابْنِ سَيِّدِهِ (220/3).

(2) ص: خ: «متن». وكذلك هي في تاريخ دمشق: «على متن فرسه».

(3) الدلائل: ونحو.

(4) ص: «مددا»؛ تصحيف.

(5) هي في الأصل أشبه: «بمنية»، لكن الكلمة مهملة، وما أرى الناسخ أدرك لها معنى. والتصويب من تاريخ دمشق.

(6) في الدلائل: «بمئة فرس»؛ وهو تصحيف والغ في غيابات الإبهام.

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ؛ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ؛ قَالَ (1):

وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ [لأَصْحَابِهِ] (2): «لَا تَقَاتِلُوهُمْ» (3)
حَتَّى أُوذِنَ كُمْ» (4). وَعَشِيَهُ نَوْمٌ فَعَلَبَهُ، فَلَمَّا نَظَرَ بَعْضُ الْقَوْمِ إِلَى بَعْضٍ،
جَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ دَنَا الْقَوْمُ وَنَالُوا مِنَّا. فَاسْتَيْقَظَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ أَرَاهُ اللَّهُ (5) إِيَاهُمْ فِي مَنَامِهِ قَلِيلًا، وَقَلَّلَ الْمُسْلِمِينَ
فِي أَعْيُنِ الْمُشْرِكِينَ، حَتَّى (6) طَمَعَ بَعْضُ (7) الْقَوْمِ فِي بَعْضٍ. وَلَوْ أَرَاهُ

(1) هذا الإسنادُ ساقطٌ من الدلائل.

(2) ساقط من الأصل؛ وهو لازم.

(3) الدلائل: لا تقاتلوا.

(4) لم أجده بهذا اللفظ، وله أصلٌ من حديث أنسٍ رضي الله عنه عند مسلم (3/1510؛
ر: 1901)، والمقصودُ منه: «لا يُقدَمَنَّ أحدٌ منكم إلى شيءٍ حتى أكونَ أنا
دونه»؛ وكذلك هي - أنا دونه - في النَّسخِ الوُثْقِي من صحيح مسلم كنسخة
ابن خَيْرِ الإشبيلي (القرويين: صفحة 288). وفي المُستخرجِ عليه لأبي عَوَانَةَ
(15/342؛ ر: ؛ ر: 7780): «أكونَ أنا أُوذِنُهُ» - ونسب الحميدي هذا
اللفظ في معنى الإيذان إلى صحيح مسلم نفسه، وساقه في الجمع: 2/493؛
ر: 2149 -؛ وهذا بمعنى لفظ حديث المصنّف.

(5) زيد هنا في الدلائل: «تعالى».

(6) في الأصل: «ثم»؛ ووقع تصحيحها للناسخ.

(7) دلائل النبوة (فيض الله رقم 1446): 28 و.

عَدُوَّهُ (1) كَثِيرًا لَفَشِلُوا وَتَنَازَعُوا فِي الْأَمْرِ؛ كَمَا [7 و] قَالَ اللَّهُ (2).
 وَمَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَأَصْحَابِهِ فَرَسَان: أَحَدُهُمَا لِأَبِي مَرْثَدٍ الْعَنَوِيِّ،
 وَالْآخَرُ لِلْمَقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو.
 وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَوَعَّظَهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ «أَنَّ اللَّهَ قَدْ
 أَوْجَبَ الْجَنَّةَ لِمَنْ اسْتَشْهَدَ الْيَوْمَ». فَقَامَ عُمَيْرُ بْنُ حُمَامٍ أَخُو بَنِي سَلَمَةَ
 عَنْ عَجِينٍ كَانَ يَعِجُّهُ لِأَصْحَابِهِ حِينَ سَمِعَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ (3) فَقَالَ: يَا
 رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي الْجَنَّةَ إِنْ قُتِلْتُ؟ قَالَ: «نَعَمْ» (4). فَشَدَّ (5) عَلَى أَعْدَاءِ
 اللَّهِ مَكَانَهُ فَاسْتَشْهَدَهُ اللَّهُ، وَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ قُتِلَ (6).

(1) فوقه في الأصل: «عدهم: خ». وفي الدلائل: «عدداً». قلت: وكل ذلك متجه.

(2) زيد في الدلائل: عز وجل.

(3) الدلائل: النبي ﷺ

(4) وقع ما يشهد له في الصحيح من حديث أنس المتقدم عند مسلم (3/1510؛ ر: 1901)؛ وهو بنحوه، لولا أن فيه: «فأخرج تمراتٍ من قرنه، فجعل يأكلُ منه، ثم قال: لئن أنا حييت حتى آكلَ تمراتي هذه إنها لحياةٌ طويلة». قال: فرمى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قُتل». وقد يمكن الجمع بأنه كان على عَجِينِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ مَقَالََةَ النَّبِيِّ ﷺ التَّحْضِيضِيَّةَ، فَلَمَّا قَرَّتْ فِي سَمْعِهِ قَامَ عَنْهُ إِلَى تَمْرَاتٍ يَأْكُلُهَا قَبْلَ النَّزَالِ، بِدَلِيلِ أَنْ عِبَارَةَ «فَأَخْرَجَ تَمْرَاتٍ مِنْ قَرْنِهِ»، وَاقِعَةٌ بَعْدَ خَطَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ «فإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا». وَلَيْسَ ذِكْرُ الْعَجِينِ فِي شَيْءٍ مِمَّا صَفَحْتُهُ غَيْرَ كِتَابِ مُوسَى، وَعَنْهُ نَقَلَهَا مِنْ نَقَلَهَا.

(5) ص: فسد.

(6) ن عيون الأثر (4/190).

ثمَّ (1) أَقْبَلَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِيُّ يَخْلِفُ بِأَلْهَتِهِ لَيْشْرَبَنَّ
 مِنَ الْحَوْضِ الَّذِي صَنَعَ مُحَمَّدٌ وَلِيَهْدِمْنَهُ، فَشَدَّ (2)، فَلَمَّا دَنَا مِنَ
 الْحَوْضِ لَقِيَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَضْرَبَ رَجُلِيهِ (3) فَقَطَعَهَا (4)،
 فَأَقْبَلَ يَحْبُو حَتَّى وَقَعَ فِي جَوْفِ الْحَوْضِ فَهَدَمَ مِنْهُ، وَاتَّبَعَهُ حَمْزَةُ
 فَقَتَلَهُ (5).

فَلَمَّا قُتِلَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ، نَزَلَ عُثْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ جَمَلِهِ حَمِيَّةً
 مِمَّا (6) قَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ، ثُمَّ نَادَى: «هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ؟»، فَوَاللَّهِ لَيَعْلَمَنَّ أَبُو
 جَهْلٍ أَيُّنَا أَجْبَنُ وَأَلْأَمُّ (7)». . وَلَحِقَهُ شَيْبَةُ أَخُوهُ، وَالْوَلِيدُ ابْنُهُ، فَنَادِيَا
 يَسْأَلَانِ الْمُبَارِزَةَ.

فَقَامَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَاسْتَحْيَا (8) النَّبِيَّ ﷺ مِنْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ
 كَانَ أَوَّلَ قِتَالِ التَّقِي (9) فِيهِ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(1) من هنا إلى قوله «حتى توفي بالصفراء»، بلفظ موسى بن عتبة مختصراً من غير
 عزو في الهداية لمكي بن أبي طالب (4/ 2773-2774).

(2) ص: فسد.

(3) ص: «رجله: الخطيب». وكذلك الرواية في الدلائل.

(4) كتب الناسخ فوقها: «فقطها»؛ وهي رواية. وكان المقتضى أن يقول:
 «فقطعهما».

(5) الدلائل: حتى قتله. (6) الدلائل: لما.

(7) ص: وألم.

(8) من هنا إلى نهاية الفقرة في عيون الأثر (مع شرح ابن العجمي: 1/ 177).

(9) دلائل النبوة (فيض): 27 ظ.

شاهدٌ معهم، فَأَحَبَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَكُونَ الشُّوْكَةُ لِبَنِي عَمَّةٍ، فَنَادَاهُمْ النَّبِيُّ ﷺ «أَنْ ارْجِعُوا إِلَى مَصَافِكُمْ، وَلِيَقُمْ إِلَيْهِمْ بَنُو عَمَّتِهِمْ»⁽¹⁾.

فَقَامَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعُيَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ. فَبَرَزَ حَمْزَةُ لِعُتْبَةَ، وَبَرَزَ عُيَيْدَةُ لَشَيْبَةَ، وَبَرَزَ عَلِيُّ لِلْوَلِيدِ. فَقَتَلَ حَمْزَةُ عُتْبَةَ، [وَقَتَلَ عُيَيْدَةُ شَيْبَةَ]⁽²⁾، وَقَتَلَ عَلِيُّ الْوَلِيدَ، وَضَرَبَ شَيْبَةَ رِجْلَ عُيَيْدَةَ فَقَطَعَهَا، فَاسْتَنْقَذَهُ حَمْزَةُ وَعَلِيُّ، فَحَمَلَ حَتَّى تَوَفَّى بِالصَّفْرَاءِ.

وفي ذلك تقولُ هُنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ [7 ظ]: [الوافر]

[أَيَا]⁽³⁾ عَيْنُ جُودِي بِدَمْعِ سَرِبِ

عَلَى خَيْرِ خَنْدِفٍ لَمْ يَنْقَلِبِ

تَدَاعَى لَهُ رَهْطُهُ غُدْوَةً⁽⁴⁾

بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ

(1) لَمْ أَجِدْهُ بِهَذَا اللَّفْظِ؛ وَيُقَارِبُهُ مَا عِنْدَ الْوَأْقِدِيِّ فِي مَغَازِيهِ (68/1): «يَا بَنِي

هَاشِمٍ، قَوْمُوا فَقَاتِلُوا بِحَقِّكُمْ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ بِهِ نَبِيِّكُمْ، إِذْ جَاءُوا بِبَاطِلِهِمْ لِيُظْفَنُوا نَوْرَ اللَّهِ»؛ لَكِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو يُعْرَبُ كَمَا يُعْلَمُ بِالْإِعْتِبَارِ.

(2) مَا بَيْنَ الْمَعْكُفَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ الْأَصْلِ، وَهُوَ لِأَزْمٍ، وَتَلَاوُفِهِ مِنَ الدَّلَائِلِ.

(3) مَزِيدٌ بِهِ يَسْتَقِيمُ الْوِزْنُ.

(4) ص: «غُدْوَةٌ».

يُذِيقُونَهُ حَدًّا⁽¹⁾ أَسْيَافِهِمْ

يَعْلُونَهُ⁽²⁾ بَعْدَ مَا قَدْ ضُرِبَ⁽³⁾

فَعِنْدَ⁽⁴⁾ ذَلِكَ نَدَرْتُ هِنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ لَتَأْكُلَنَّ مِنْ كَبِدِ حِمْزَةٍ إِنْ قَدَرْتُ

عَلَيْهَا .

وكان⁽⁵⁾ قَتْلُ هَوْلَاءِ النَّفْرِ قَبْلَ التَّقَاءِ الْجَمْعَيْنِ⁽⁶⁾ . وَعَجَّ الْمُسْلِمُونَ

إِلَى اللَّهِ⁽⁷⁾ يَسْأَلُونَهُ النَّصْرَ حِينَ رَأَوْا الْقِتَالَ قَدْ نَشِبَ، وَرَفَعَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ يَدِيهِ إِلَى اللَّهِ يَسْأَلُهُ مَا وَعَدَهُ وَيَسْأَلُهُ النَّصْرَ، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنْ

ظَهَرَ عَلَيَّ هَذِهِ الْعَصَابَةِ ظَهَرَ الشُّرْكَ، وَلَمْ يَقُمْ لَكَ دِينٌ»⁽⁸⁾ .

(1) ص: «حرّ: الخطيب» - يعني بالراء - . وكذلك الرواية في دلائل النبوة .

(2) الدلائل: «يعْلُونَهُ»؛ بالعين .

(3) الأبيات بنحوها مع زيادة في أنساب الأشراف: 388/9؛ السيرة الهشامية:

38/2 .

(4) نبه ناسخ الأصل على رواية «وعندما»؛ وكذلك هي في الدلائل .

(5) الدلائل: فكان .

(6) ص: «الجمعان» . وما أثبت هو الجادة .

(7) زيد في الدلائل: تعالى .

(8) هذا لفظ المؤلف والواقدي في مغازيه (81/1) . ووقع في مساق طويل بلفظ

الصحيح عند مسلم (3/1383؛ ر: 1763): «اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي،

اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكُ هَذِهِ الْعَصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدُ

فِي الْأَرْضِ» .

وهذا أخرجه أيضاً ابنُ أبي شيبة في مصنفه (15/297؛ ر: 30199؛

20/315؛ ر: 37839) - ومن طريقه يعقوبُ بنُ شيبة في مسند عمر: =

وأبو بكر⁽¹⁾ يقول: يا نبيَّ الله⁽²⁾، والذي نفسي بيده لَيَنْصُرَنَّكَ اللهُ

= 63 -، والإمامُ أحمد في مسنده (1/334؛ ر: 208؛ 1/345؛ ر: 221)؛
قالا: «حدَّثنا قُرَاد أبو نوح، حدَّثنا عكرمة بن عمار، حدَّثنا سِمَاكُ الحنفي أبو
زُمَيْل؛ قال: حدَّثني ابن عباس؛ قال: حدَّثني عمر بن الخطاب».
وتابع قُرَاداً عن عكرمة:

عمرُ بنُ يونس اليمامي في صحيح مسلم (3/1383؛ ر: 1763) بنحوه،
والمتَّخِب من مسند عبد بن حميد (1/87؛ ر: 31)، ومسند عمرَ يعقوب بن
شيبه (60-61)، وسنن الترمذي (5/120؛ ر: 3081)، ومسند البزار
(1/306؛ ر: 196)، ومستخرج أبي عوانة (4/255؛ ر: 6693؛
4/220؛ ر: 6580)، والأوسط لابن المنذر (11/209؛ ر: 6604)،
والتقاسيم والأنواع (7/281؛ ر: 6488)، ودلائل النبوة لأبي نعيم
(1/474؛ ر: 408).

وعاصمُ بنُ علي في مستخرج أبي عوانة (4/220؛ ر: 6580؛ 4/256؛
ر: 6693).

وابنُ المبارك، في صحيح مسلم (3/1383؛ ر: 1763) - ولم يسُق
لفظه -، ومسند عمرَ يعقوب (59).

والتَّضَرُّ بنُ محمَّد في مستخرج أبي عوانة (4/219؛ ر: 6579).
وأرسله عبيد الله بن عبد الله بلفظ: «اللَّهُمَّ لا تُودِعْ مِنِّي، اللَّهُمَّ لا تُخَذِّلْنِي،
اللَّهُمَّ لا تَتْرُني، اللَّهُمَّ أنشُدك ما وعدتني، اللَّهُمَّ إنْ يَهْزِمَ هذا الجَمْعُ من
المشركين هذا الجَمْعُ من المسلمين لا تُعَبِّدُ أبداً»، عند سعيد بن منصور في
سننه (2/362؛ ر: 2872)، من وجهٍ آخر.

(1) زيدت الترضية في الدلائل.

(2) دلائل النبوة (فيض): 28 و. وفي ص: «يا رسول الله: الخطيب». وهي
رواية الدلائل.

وَلَيْبِضَنَّ (1) وَجْهَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (2) مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُنْدًا فِي أَكْتافِ (3) الْعَدُوِّ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ نَصْرَهُ، وَنَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ، أَبْشِرْ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ جَبْرِيْلَ مُعْتَجِرًا (4) يَقُوْدُ فَرَسًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. فَلَمَّا هَبَطَ إِلَى الْأَرْضِ جَلَسَ عَلَيْهَا فَتَغَيَّبَ عَنِّي سَاعَةً، ثُمَّ رَأَيْتُ عَلِيَّ شَفِيْئَةً (5) غُبَارًا (6)».

- (1) ص: «وليبضن»؛ تصحيف. ووقع في نسخة الميديمي: «وليبيض».
 - (2) زيد في الدلائل: «عز وجل».
 - (3) مهملة في الأصل.
 - (4) مهملة في الأصل. والاعتجار: لفُ العمامة دون التلحي. من المعجم العربي لأسماء الملابس (321).
 - (5) مهملة في الأصل، والتصويب من نسخة الدلائل؛ ويشهد له ما في سنن سعيد بن منصور: «على أسنانه فُترة الغبار».
 - (6) أمثل ما يشهد للحديث مُقارِباً لسياقته ما أخرجه الأمويّ في مغازيه (نقلاً عن البداية والنهاية لابن كثير: 284/3)، عن أبيه يحيى بن سعيد بن أبان؛ حدّثنا ابن إسحاق؛ حدّثني الزهري، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير. وفيه: «أبشُر يا أبا بكر، هذا جبريلُ مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَتِهِ، أَخَذَ بَعِنَانٍ فَرَسِهِ يَقُوْدُهُ عَلَى ثَنَائِيهِ النَّقْعَ، أَتَاكَ نَصْرُ اللَّهِ وَعِدَّتُهُ». سعيدُ بن يحيى ثقةٌ وأبوه صدوق، وابنُ إسحاق مُصْرَحٌ بالتّحديث، فالإسنادُ حسنٌ.
- ويليه حديثٌ صحّ سنده إلا أنّه مُرسل؛ أخرجه سعيدُ بنُ منصورٍ في سننه (2/362-363؛ ر: 2872)؛ قال: «نا يعقوبُ بنُ عبد الرّحمن، عن أبيه، عن عُبيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ. وفيه: «رَأَيْتُ جَبْرِيْلَ مُعْتَجِرًا مُتَدَلِّيًا مِنَ السَّمَاءِ، مُعْتَجِرًا بِعُجْرَةِ الْفُتَالِ، عَلَى أَسْنَانِهِ فَتْرَةُ الْغُبَارِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ النَّصْرُ». والدُّ يعقوب - عبدُ الرّحمن بنُ محمّد بنِ عبدِ القاريّ - سكت عنه البخاريُّ في =

وقال أبو جهل: اللهم أنصر خير الدينين، اللهم ديننا القديم،
ودين محمد الحديث.

ونكص الشيطان على عقبيه حين رأى الملائكة، وتبراً من نصر

= التاريخ الكبير (6/ 443؛ ر: 7095)، وهو ثقةٌ عند ابن معينٍ في الجرح
والتعديل (5/ 281؛ ر: 1337)، وذكره ابن حبانٍ في الثقات (7/ 86؛ ر:
9121). وروى عنه من الثقات مالك وسفيان بن عيينة.

وأخرج البيهقي في دلائل النبوة (3/ 53-54) - وعنه النقل في الغالب في
تاريخ الإسلام: 1/ 51؛ سوى الإسناد الثالث - : «حدثني ابن أبي حبيبة،
عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس (ح). قال: وحدثنا موسى
ابن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه (ح). قال: وحدثني عائذ بن يحيى،
عن أبي الحويرث، عن عمارة بن أكيم اللثبي، عن حكيم بن حزام، قالوا:
«... وقال رسول الله ﷺ: أبشروا أبا بكر، هذا جبريلٌ معتمرٌ بعمامةٍ
صفراء، آخذٌ بعنان فرسه بين السماء والأرض، فلما نزل إلى الأرض تغيب
عني ساعة، ثم طلع على ثنياه التقع يقول: أتاك نصرُ الله إذ دعوته». الواقدي
ضعيفٌ، وابن أبي حبيبة أضعفُ منه، وموسى بن محمد بن إبراهيم التيمي:
ضعيفٌ منكر الحديث (ن تهذيب الكمال: 29/ 140-141)، وحديث والده
مُرسلٌ. وعائذ بن يحيى، من مشايخ الواقدي لا يُعرف. فثلاثتها مراسيلٌ
كلها. والخبرُ بعد هذا مجردٌ عن الإسناد في مغازي الواقدي (1/ 81)؛ فعند
البيهقي منه زيادةٌ بيان.

ولبعض ألفاظ الحديث أضلُّ عند البخاري (5/ 81؛ ر: 3995) من
حديث ابن عباس رضي الله عنهما: «أن النبي ﷺ قال يوم بدر: - هذا جبريلٌ آخذٌ برأس
فرسه، عليه أداة الحرب -».

أَصْحَابِهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ⁽¹⁾ إِلَى الْمَلَائِكَةِ وَأَمَرَهُمْ بِأَمْرِهِ وَحَدَّثَهُمْ أَنَّهُ
مَعَهُمْ، وَأَمَرَ بِنَصْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْمُؤْمِنِينَ .

وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِلءَ كَفِّهِ مِنَ الْحَضْبَاءِ فَرَمَى بِهَا وَجُوهُ⁽²⁾
الْمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ اللَّهُ تِلْكَ⁽³⁾ الْحَضْبَاءَ عَظِيمًا شَأْنَهَا، لَمْ تَتْرُكْ مِنْ
الْمُشْرِكِينَ رَجُلًا إِلَّا مَلَأَتْ عَيْنِيهِ، وَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ بِهِمْ قِتْلًا، مَعَهُمْ
اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ⁽⁴⁾ يَقْتُلُونَهُمْ وَيَأْسِرُونَهُمْ، وَيَجِدُونَ⁽⁵⁾ النَّفَرَ كُلُّ رَجُلٍ
مِنْهُمْ مُنْكَبًا عَلَى وَجْهِهِ، لَا يَذْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ، يُعَالِجُ التَّرَابَ يَنْزِعُهُ مِنْ
عَيْنِيهِ .

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ⁽⁶⁾ [8 و] قَدْ أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ الْقِتَالِ إِنْ رَأَوْا
الظُّهُورَ لَا⁽⁷⁾ يَقْتُلُوا عَبَاسًا وَلَا عَقِيلًا وَلَا نَوْفَلَ بْنَ الْحَارِثِ⁽⁸⁾ وَلَا أَبَا
الْبَخْتَرِيِّ، فِي رَجَالٍ .

(1) زيد في الدلائل : «عز وجل» .

(2) ص : «في : الخطيب» . يعني : في وجوه .

(3) من هنا إلى نهاية الفقرة نقله ابن سيّد الناس (1 / 193-194) .

(4) من قوله «بهم قتلاً» إلى هذا الموضع ، ساقط من عيون الأثر .

(5) في عيون الأثر : وبأدر .

(6) ص : «رسول الله : الخطيب» . وكذلك في الدلائل .

(7) الدلائل : ألا .

(8) سمى ابن سيّد الناس منهم عقيلًا ونوفلاً ، نقلًا عن المؤلف . ن : عيون الأثر

(4 / 196) .

فَأَسِرَ هَؤُلَاءِ النَّفَرُ فِي رَجَالٍ (1) مَمَّنْ أَوْصَى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَغَيْرُهُمْ، إِلَّا أَبَا الْبُخْتَرِيِّ فَإِنَّهُ (2) أَبِي أَنْ يَسْتَأْسِرَ. وَذَكَرُوا لَهُ - زَعَمُوا - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَقْتُلُوهُ إِنْ اسْتَأْسَرَ، فَأَبَى. وَأَسِرَ كَثِيرٌ (3) مَمَّنْ لَمْ يَأْمُرِ النَّبِيُّ ﷺ بِإِسَارِهِ، التَّمَّاسَ الْفِدَاءِ. قَالَ (4): وَيَزْعُمُ نَاسٌ أَنَّ أَبَا الْيَسَرَ قَتَلَ أَبَا الْبُخْتَرِيَّ، وَيَأْبَى عَظْمٌ (5) النَّاسِ إِلَّا أَنَّ الْمُجَدَّرَ هُوَ الَّذِي قَتَلَهُ؛ بَلْ قَتَلَهُ - غَيْرَ شَكٍّ (6) - أَبُو دَاوُدَ الْمَازِنِيُّ، وَسَلَبَهُ سَيْفَهُ فَكَانَ عِنْدَ بَنِيهِ، حَتَّى بَاعَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضِ بَنِي (7) أَبِي الْبُخْتَرِيِّ (8). وَقَالَ الْمُجَدَّرُ: [الرجز]

بَشَّرُ بَيْتِمِ إِنْ لَقَيْتَ الْبُخْتَرِيَّ
وَبَشَّرَنْ بِمَثَلِهَا مَنِّي بَنِي
أَنَا الَّذِي أَزْعُمُ أَصْلِي مِنْ بَلِي

- (1) دلائل النبوة (فيض): 28 ظ.
- (2) ص: «فإنهم»؛ سبق قلم من الناسخ.
- (3) ص: «ن: ناس». الدلائل: «بشر كثير».
- (4) من هنا إلى قوله «بني أبي البخترى»، في اكتفاء الكلاعي (27/2)، وعيون الأثر بشرح السبب (199/4).
- (5) في الدلائل: «عظيم الناس». وما في الأصل أفصح. و«عظمتهم»: غالبهم.
- (6) «غير شك»: ساقط من الدلائل.
- (7) في نور النبراس: ولد.
- (8) بلاغ في طرة الأصل غير مرقو.

أُطْعَمُنُ بِالْحَرْبَةِ حَتَّى تَنْشَنِي
وَلَا تَرَى مُجَدَّرًا يَفْرِي فَرِي⁽¹⁾

فرعموا أنه ناشده إلا استأسر⁽²⁾، فأبى أبو البختري أن
يستأسر، وشدّ عليه بالسيف، ويطعنه⁽³⁾ الأنصاري بين نديه،
فأجهز⁽⁴⁾ عليه.

وأقبل رسول الله ﷺ حتى وقف على القتلى فالتمس أبا جهل فلم
يجده، حتى عرف ذلك في وجه رسول الله ﷺ، فقال: «اللهم لا
يُعجزن⁽⁵⁾ فرعون⁽⁶⁾ هذه الأمة»⁽⁷⁾.

(1) الأشطر الثلاثة الأخيرة عوداً على بدء في التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (س
2: 849/2؛ ر: 3609).

(2) في طرة الأصل تنبيه على رواية الخطيب في هذا الموضوع وزيادته: «وأخبره
أن رسول الله ﷺ نهى عن قتله إن استأسر». ومثله في طرة الدلائل أيضاً.

(3) كذا في الأصل، وعينه في الدلائل.

(4) الدلائل: «وأجهز».

(5) في دلائل النبوة: «يعجزني». وما في الأصل موافق لما في الاكتفاء:
(31/2).

(6) يكون فرعون المقصود هنا أبا جهل، ليستقيم القول: «يُعجزن». ووقع في غير
هاته الرواية: «لا يعجزني فرعون هذه الأمة».

(7) أخرجه بنحوه من حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من طرق عنه: أبو داود الطيالسي
في مسنده (1/257؛ ر: 326)، وابن أبي شيبه في المصنف (20/447؛ ر:
39459)، والإمام أحمد في المسند (6/375؛ ر: 3824؛ 7/278؛ ر:
4246؛ 7/280؛ ر: 4247).

فَسَعَى لَهُ الرَّجَالُ حَتَّى وَجَدَهُ (1) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ مَضْرُوعاً بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْمَعْرَكَةِ غَيْرُ كَبِيرٍ (2)، مُقْتَعاً (3) فِي الْحَدِيدِ، وَاضِعاً (4) سَيْفَهُ عَلَى
فَخْذِيهِ، لَيْسَ بِهِ جُرْحٌ (5)، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحْرِكَ مِنْهُ عُضْوً، وَهُوَ
مُنْكَبٌّ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ. فَلَمَّا رَأَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ طَافَ (6) حَوْلَهُ
لِيَقْتُلَهُ، وَهُوَ خَائِفٌ أَنْ يَنْوَأَ (7) إِلَيْهِ، وَأَبُو جَهْلٍ مُقْتَعٌ فِي الْحَدِيدِ، فَلَمَّا

= وَعَلَّقَهُ ابْنُ الْمَلِّقَنِ فِي التَّوْضِيحِ (40/21) بِهَذَا اللَّفْظِ عَنْ غُرُوزَةٍ،
وَالصَّالِحِيُّ فِي سَبْلِ الْهَدْيِ وَالرِّشَادِ (51/4) عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ. وَوَقَعَ عِنْدَ
الْوَاقِدِيِّ فِي الْمَغَازِي (46/1)؛ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ
أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسِيَّبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ
الرَّكْعَةِ الْأَخِيرَةِ مِنْ وَتْرِهِ لَعَنَ الْكُفْرَةَ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تُفْلِتَنَّ أَبَا جَهْلٍ فِرْعَوْنَ
هَذِهِ الْأُمَّةَ»... الْحَدِيثُ.

(1) مِنْ هُنَا إِلَى قَوْلِهِ «ضَرْبَ الْمَلَائِكَةِ»، فِي عَيُونِ الْأَثَرِ (4/224-225)،
بِاخْتِصَارٍ وَحَذْفٍ.

(2) مَهْمَلٌ فِي الْأَصْلِ، وَالتَّعْيِينُ مِنَ الْاِكْتِفَاءِ (2/32)، وَالَّذِي فِي الدَّلَائِلِ:
«كَثِيرٌ».

(3) فِي الْأَصْلِ: «مُقْتَعٌ»، وَالْجَادَّةُ مَا أُثْبِتْنَا.

(4) ص: وَاضِعٌ.

(5) دَلَائِلُ النُّبُوَّةِ (فِيضٌ): 29 وَ.

(6) الدَّلَائِلُ: أَطَافَ.

(7) فِي الدَّلَائِلِ (فِيضٌ اللَّهُ، وَكُوْبْرِيْلِي): «يَثُورَ». وَمَا فِي الْأَصْلِ مُوَافِقٌ لِمَا فِي
الْاِكْتِفَاءِ (2/32). وَالظَّاهِرُ أَنَّ مَا فِي الدَّلَائِلِ وَإِنْ سَاعَ فِي الْمَعْنَى، لَكِنَّهُ
تَصْحِيفٌ، بِقَرِينَةٍ أَنَّ حَالَ أَبِي جَهْلٍ لَا تَسَاعِدُهُ عَلَى الثُّورَانِ، بَلْ بِالْكَادِ يَسْعَهُ
التَّحَامِلُ لَوْ كَانَ حَيًّا، لِحَالِهِ الْمَوْصُوفَةِ.

دَنَا مِنْهُ وَأَبْصَرَهُ لَا يَتَحَرَّكُ، ظَنَّ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ مُثَبَّتٌ جِرَاحًا [8 ظ]، فَأَرَادَ أَنْ يَضْرِبَهُ بِسَيْفِهِ فَخَشِيَ أَنْ لَا يُعْنِي سَيْفَهُ شَيْئًا، فَأَتَاهُ مِنْ ورائه، فَتَنَاوَلَ قَائِمَ سَيْفِهِ فَاسْتَلَّهُ وَهُوَ مُنْكَبٌّ لَا يَتَحَرَّكُ، فَرَفَعَ عَبْدُ اللَّهِ سَابِعَةَ الْبَيْضَةِ⁽¹⁾ عَنْ قَفَاهُ فَضْرِبَهُ، فَوَقَعَ رَأْسُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ سَلَبَهُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ إِذَا هُوَ لَيْسَ بِهِ جِرَاحٌ، وَأَبْصَرَ فِي عُنُقِهِ حُدَدًا⁽²⁾، وَفِي يَدَيْهِ وَفِي كَتْفَيْهِ كَهَيْئَةِ آثَارِ السَّيَاطِ.

فَأَتَى ابْنُ مَسْعُودٍ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَدْ قُتِلَ، وَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَلِكَ⁽³⁾ ضَرْبُ الْمَلَائِكَةِ»⁽⁴⁾، وَقَالَ:

(1) النَّضْرُ: تَسْبِغَةُ الْبَيْضَةِ رُفُوفُهَا مِنَ الزَّرْدِ أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ، يَقِي بِهَا الرَّجُلُ عُنُقَهُ. من تهذيب اللغة: (40/8).

(2) فوقها في الأصل: «رخ»؛ ومعناه أن في رواية الخطيب: «خدرًا»؛ وكذلك هي في دلائل النبوة بالراء، ولم أفهم لها وجهًا ظاهرًا، وكذلك استشكلها البرهان الحلبي بعدم المناسبة (ن نور النبراس: 225/4)، وفي عيون الأثر: «خدرًا».

ولرواية الأصل بالدالين - ولم ينبئ عليها أحد فيما علمت - وجهٌ في اللغة، فهي بمعنى الأخاديد، وظاهرٌ وجع الشبه بينها وبين آثار السَّيَاطِ؛ وبهذا المعنى استعمل في تهذيب اللغة (29/3)، واللسان (410/8) في شرح «الميكع».

(3) فوقها في الأصل: «لك ن»؛ ومعناه أن في نسخة أخرى: «ذلك».

(4) هذا القدر من الحديث من مراسيل الحسن - وهي ضعيفة -؛ أخرجه الطبري في جامعه (230/11)؛ فقال: «حدثنا محمد بن بشار؛ قال: ثنا عبد الرحمن؛ قال: ثنا عباد بن راشد، عن الحسن؛ فذكره بنحوه لولا أنه أنهم =

«اللَّهُمَّ قَدْ أَنْجَزْتَ مَا وَعَدْتَنِي»⁽¹⁾.

ورجعت قريش إلى مكة مغلوبين مهزومين. وكان أول من قدم بهزيمة المشركين الحيسمان الكعبي، وهو جد جسر⁽²⁾ بن غيلان، فاجتمع عليه الناس عند الكعبة يسألونه، لا يسأل عن رجل من أشرف قريش إلا نعاها. فقال صفوان بن أمية وهو قاعد مع نفر من قريش في

= المُخبر للتبّي ﷺ. وهو معلق عن الحسن أيضاً في تفسير الثعلبي (4/ 367)، والتفسير البسيط (10/ 196). ووقع من غير عزو في درج تفسير مقاتل (4/ 184)، وهو كما علمت ضعيف عندهم، وروايه ابن عتبة أصح.
ون: مغازي الواقدي (1/ 90)؛ أنساب الأشراف (1/ 299).

(1) يشهد لوقوع قول النبي ﷺ: «اللَّهُمَّ قَدْ أَنْجَزْتَ مَا وَعَدْتَنِي»، عقيب نماء خبر موت أبي جهل إليه، ما عند الطبراني في الأوسط (9/ 60؛ ر: 9126)؛ وموضع الشاهد منه: «قال أبو جهل بن هشام: إن محمداً يزعم أنكم إن لم تطيعوه كان فيكم ذبح». فقال رسول الله ﷺ: «وأنا أقول ذلك، وأنت من ذلك الذبح». فلما نظر إليه يوم بدر مقتولاً قال: «اللَّهُمَّ قَدْ أَنْجَزْتَ لِي مَا وَعَدْتَنِي». لكن في سنده متروكاً، وهو أبو ثابت عبد العزيز بن عمران المدني، عرف بابن أبي ثابت، أوقعه البخاري في الضعفاء (234؛ ر: 231)، وقال: «منكر الحديث، لا يكتب حديثه».

وهذا الاقتران بين موت أبي جهل ومقالة النبي عند الواقدي أيضاً (1/ 90) في خبر معلق؛ وفيه: «وفرح رسول الله ﷺ بقتل أبي جهل، وقال: «اللَّهُمَّ قَدْ أَنْجَزْتَ مَا وَعَدْتَنِي، فتمم علي نعمتك!!»».

(2) بجيم وسين فراء في الأصل، وفي المناقل كدلائل النبوة والإصابة لابن حجر (2/ 149): «حسن». ويقدح في ارتياحي لهذا الاسم أنه لم يكن كثير التداول قبل ظهور الإسلام.

الْحِجْر: وَاللَّهُ مَا يَعْقِلُ هَذَا الرَّجُلُ، وَلَقَدْ طَارَ قَلْبُهُ؛ سَلُوهُ عَنِّي فَإِنَّهُ (1)
أَظْنُهُ سَوْفَ يَنْعَانِي (2).

فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِلْحَيْسُمَانَ: هَلْ لَكَ عِلْمٌ بِصَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةٍ؟

قَالَ: نَعَمْ؛ هُوَ ذَاكَ (3) جَالِسٌ فِي الْحِجْرِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَاهُ أُمِيَّةَ بْنَ
خَلْفٍ قُتِلَ.

ثُمَّ تَتَابَعَ فَلِ (4) الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ. وَنَصَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ ﷺ
وَالْمُؤْمِنِينَ، وَأَدَّلَ بَوَاقِعَ بَدْرِ رِقَابِ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ، فَلَمْ يَبْقَ فِي
الْمَدِينَةِ (5) مُنَافِقٌ وَلَا يَهُودِيٌّ إِلَّا وَهُوَ خَاضِعٌ عُنُقُهُ لِبَوَاقِعِ بَدْرِ، وَكَانَ
ذَلِكَ يَوْمَ الْفُرْقَانِ، يَوْمَ فَرَّقَ اللَّهُ (6) بَيْنَ الشَّرْكِ وَالْإِيمَانِ.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ: نَتَمَنَّى (7) أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي نَجِدُ نَعْتَهُ فِي التَّوْرَةِ، وَاللَّهُ

(1) الدلائل: فإني.

(2) دلائل النبوة (فيض): 29 ظ.

(3) الدلائل: ذلك.

(4) في الأصل: «قتل»؛ وما في الدلائل أقوم، فإن حديث موسى عن القتلى
يستتبعه ذكرُ الفلول. والفُلُّ: المنهزمون، وأصله من الكسر. من التقفية
(620).

(5) الدلائل: بالمدينة.

(6) زيد في الدلائل: «تبارك وتعالى».

(7) في الدلائل: «تيقناً». قلت: وما في الأصل هو الأوفق لتعننت اليهود،
وتنگبهم عن الجادة. فإن كانت الرواية «تيقناً» صحيحة، فقد قالوا ذلك في
أنفسهم، ولم يجهروا به، لما يعلم من أحوالهم في المحادة والمشافة.

لا يَرَفَعُ⁽¹⁾ رايةً بعدَ اليومِ إلا ظَهَرَتْ .

فَأَقَامَ⁽²⁾ أَهْلُ مَكَّةَ عَلَى قَتْلِهِمُ النَّوْحَ فِي كُلِّ دَارٍ بِمَكَّةَ شَهْرًا⁽³⁾ ،
وَجَزَّ النَّسَاءَ رُؤُوسَهُنَّ ، يُؤْتِي بِرَاحِلَةِ الرَّجُلِ أَوْ بِفَرَسِهِ فَتَوَقَّفُ بَيْنَ ظَهْرِي
النِّسَاءِ فَيُنْحَنُ حَوْلَهَا ، وَخَرَجَنَ [فِي]⁽⁴⁾ الْأَزْقَةَ فَسَتَرْنَهَا بِالسُّتُورِ ، ثُمَّ
خَرَجْنَ إِلَيْهَا يُنْحَنَ .

وَلَمْ يُقْتَلْ مِنَ الْأَسْرَى صَبْرًا غَيْرَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ ؛ قَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ
ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَفْلَحِ [9 و] أَخُو بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ . لَمَّا أَبْصَرَهُ عُقْبَةُ
مُقْبِلًا إِلَيْهِ ، اسْتَعَاثَ بِقَرِيشٍ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ قَرِيشٍ ؛ عَلَامَ⁽⁵⁾ أُقْتَلُ مِنْ
بَيْنِ مَنْ هَا هُنَا ؟ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَى عِدَاوَتِكَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»⁽⁶⁾ .

وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ قَرِيشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَلْقَوْا فِي قَلْبِ
بَدْرٍ ، وَلَعَنَهُمْ وَهُوَ قَائِمٌ⁽⁷⁾ ، يُسَمِّيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ . غَيْرَ أَنَّ أُمِّيَّةَ بْنَ خَلْفٍ

(1) ص : «ترفع» . والمختارُ من دلائل النبوة .

(2) الدلائل : وأقام .

(3) ن عيون الأثر (4/256) .

(4) ساقطة من الأصل ؛ وهي لازمة .

(5) ص : على ما .

(6) سؤالُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ وَجَوَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مُخَرَّجٌ بِسَنَدٍ ضَعِيفٍ عِنْدَ
الْبَيْهَقِيِّ فِي كَبْرَى سَنَنِهِ (18/218 ؛ ر : 18081) ، مِنْ طَرِيقِ الْوَأَقْدِيِّ فِي
مِغَازِيهِ (1/114) . وَالْفَقْرَةُ إِلَّا أَقْلُهَا وَاقِعَةٌ فِي نَقْلِ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ فِي الصَّارِمِ
الْمَسْئُولِ (1/279-280) .

(7) دلائل النبوة (فيض) : 30 و .

كَانَ رَجُلًا مُسَمَّنًا فَانْتَفَخَ مِنْ يَوْمِهِ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُلْقَوْهُ فِي الْقَلْبِ تَفَقَّأَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ»، وَهُوَ يَلْعَنُهُمْ: «هَلْ (1) وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمُ (2) رَبُّكُمْ حَقًّا؟».

* * *

- حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ؛ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ؛ قَالَ (3): قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ:

قَالَ نَافِعٌ: قَالَ (4) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍ - (5): قَالَ (6) أَنَسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُنَادِي أَنَسًا مَوْتَى (7)؟. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا قُلْتُمْ مِنْهُمْ».

ثُمَّ (8) رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ فَدَخَلَ مِنْ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ، وَنَزَلَ

(1) من هنا إلى قوله «لما قلت منهم»، مخرَّجٌ من طريق ابنِ فُلَيْحٍ عن المؤلف بلفظه عند البخاريّ في صحيحه (5/86؛ ر: 4026)، دون الإسناد المعترض، فإنّه عنده ناصية الحديث على جزي العادة.

(2) الدلائل: وعد.

(3) إلى هنا من الإسناد، ساقطٌ من دلائل النبوة.

(4) مكررة في الأصل.

(5) جعلنا ما مرّ بين عارضتين، ليتبين أن السياق متصلٌ بما قبله.

(6) مكررة في الأصل.

(7) صحيح البخاري: تنادي ناساً أمواتاً.

(8) زيد هنا في الدلائل قبل هذه الكلمة: قال.

الْقُرْآنُ يُعَرِّفُهُمُ اللَّهُ⁽¹⁾ نِعْمَتَهُ فِيمَا كَرِهُوا مِنْ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَدْرٍ⁽²⁾: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيفًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَاهِنُونَ﴾⁽³⁾، هذه⁽⁴⁾ وثلاث آياتٍ معها.

وقال فيما استجابَ للرَّسُولِ وللمؤمنين: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ إِلَىٰ مُدْكُم بِاللَّيْلِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾⁽⁵⁾، هذه الآية وأخرى معها.

وأنزل فيما غَشِيَهُمْ مِنَ النَّعَاسِ أَمَنَةً مِنْهُ حِينَ دَخَلَهُمُ اللَّهُ حِينَ خَبَرُوا الْفَرِيقَيْنِ⁽⁶⁾ فقال: ﴿لَا يُغْشِيكُمُ النَّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيَذْهَبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ فُلُوكُمْ وَيَثْبِتَ بِهِنَّ الْأَفْدَامَ﴾⁽⁷⁾، ثم أخبرهم⁽⁸⁾ بما أوحى إلى الملائكة من

(1) زيد في الدلائل: عز وجل.

(2) زيد هنا في الدلائل: فقال.

(3) الأنفال: 5.

(4) في الدلائل: هذه الآية.

(5) الأنفال: 9.

(6) يقابله في الدلائل: «حين وكلهم إليهم حين أخبروا بقريش». ولعل معنى

الفريقين هنا خاصة: غير قریش الفاتية، وجمعهم ببدري للمناجزة.

(7) الأنفال: 11.

(8) في الأصل: «أخبركم»، «نصركم» في الموضوعين، ثم وضع الناسخ فوقهما

على الولاء «هم»؛ دلالة على الرواية الأخرى، وهي الأوفق بالمقام هنا.

ورسم الحرفان بالهاء كذلك في الدلائل.

نُضِرِهِمْ فَقَالَ: ﴿إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ بِتَابِعَاتِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾⁽¹⁾، الآية⁽²⁾ والتي⁽³⁾ بعدها⁽⁴⁾.

وَأُنزِلَ فِي قَتْلِ الْمُشْرِكِينَ وَالْقَبْضَةِ الَّتِي رَمَىٰ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحَضْبَاءِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - [9 ظ]: ﴿بَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَا كَرَّ اللَّهُ فَتَاهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَا كَرَّ اللَّهُ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا﴾⁽⁵⁾، هذه الآية والتي بعدها.

وَأُنزِلَ فِي اسْتِفْتَا حَيْثُ دَعَاءِ الْمُؤْمِنِينَ: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْبَيْتُ﴾⁽⁶⁾.

وَقَالَ فِي شَأْنِ الْمُشْرِكِينَ: ﴿وَإِن تَنَّتَهُوْا بِهِوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾⁽⁷⁾، هذه الآية كلها.

ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ⁽⁸⁾: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ

(1) زيد في الدلائل: ﴿سَاءَ لَفِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الزُّرْعُ بَاضِرِيؤُا﴾.

(2) الأنفال: 12.

(3) في الدلائل: هذه الآية.

(4) دلائل النبوة (فيض): 30 ظ.

(5) الأنفال: 17.

(6) الأنفال: 19.

(7) الأنفال: 19.

(8) ساقطة من الدلائل.

وَرَسُولَهُ ﴿(1)﴾ (2) ، وَسَبَّعَ (3) آيَاتٍ مَعَهَا .

وَأَنْزَلَ فِي مَنَازِلِهِمْ فَقَالَ: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ
الْقُصْبَى وَالرَّكْبُ اسْتَبَلَّ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ
وَلَا كِسَ لِيُقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾ (4) ، وَالآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا .

وَأَنْزَلَ فِيمَا يَعْظُهُمْ بِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَفِيتُمْ وِجْهًا
بِأُتْبُتُوا﴾ (5) ، هَذِهِ (6) الْآيَةُ وَثَلَاثَ آيَاتٍ مَعَهَا .

وَأَنْزَلَ فِيمَا تَكَلَّمَ بِهِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ خَرَجَ بِهِمُ الْمُشْرِكُونَ
كَرْهًا ، فَلَمَّا رَأَوْا قَلَّةَ الْمُسْلِمِينَ ، قَالُوا: ﴿عَرَّ هَؤُلَاءِ دِينَهُمْ﴾ (7) ، الْآيَةُ
كُلُّهَا .

وَأَنْزَلَ فِي قَتْلِ الْمُشْرِكِينَ وَمَنِ اتَّبَعَهُمْ: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ
كَفَرُوا الْمَلَائِكَةَ﴾ (8) (9) ، الْآيَةُ ، وَثَمَانَ آيَاتٍ مَعَهَا (10) .

(1) فِي الدَّلَائِلِ: «يَا أَيُّهَا الَّذِي آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ» .

(2) الْأَنْفَالُ: 20 . (3) الدَّلَائِلُ: فِي سَبْعِ .

(4) الْأَنْفَالُ: 42 . (5) الْأَنْفَالُ: 46 .

(6) لَيْسَتْ فِي الدَّلَائِلِ .

(7) الْأَنْفَالُ: 50 .

(8) زَيْدٌ فِي الدَّلَائِلِ: ﴿يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ﴾ .

(9) الْأَنْفَالُ: 51 .

(10) طَرَّةٌ فِي الْأَصْلِ بِحِطِّ غَيْرِ النَّاسِخِ ، هِيَ حَوَالَةُ عِنْفَةٍ: «وَأَنْزَلَ فِيمَنْ انْقَلَبَ
مِنْ... الْمُشْرِكِينَ فِيمَا أَمَرَ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ: ﴿وَلَا تُحْسِنَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبْقُوا إِنَّهُمْ لَا
يُغْزَوْنَ﴾ هَذِهِ... آيَاتٍ بَعْدَهَا». قُلْتُ: وَمَوْضِعُ النِّقْطِ مِمَّا لَمْ أَتَبَيَّنْهُ .

وعاتبَ اللهُ⁽¹⁾ النَّبِيَّ⁽²⁾ والمومنين فيما أسروا، وكَرِهَ الذي صَنَعُوا
ألاَّ يَكُونُوا⁽³⁾ أَثَخْنُوا العَدُوَّ بِالْقَتْلِ فقال⁽⁴⁾: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ
أَسْرَى حَتَّى يُنْجَسَ فِي الأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا⁽⁵⁾﴾⁽⁶⁾، هذه الآية⁽⁷⁾.

ثُمَّ سَبَقَ مِنَ اللهِ⁽⁸⁾ لِنَبِيِّهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ⁽⁹⁾ إِحْلَالَ الغَنَائِمِ، وَكَانَ حَرَاماً
عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ مِنَ الأُمَمِ؛ كَانَ فِيهَا يُتَحَدَّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ
- وَاللهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَمْ تُكُنِ الغَنَائِمُ تَحِلُّ لِأَحَدٍ قَبْلَنَا، فَطَيَّبَهَا
اللهُ⁽¹⁰⁾ لَنَا، لِمَا سَبَقَ لَنَا⁽¹¹⁾»⁽¹²⁾.

(1) زيد في الدلائل: عز وجل.

(2) زيدت التصلية في الدلائل.

(3) دلائل النبوة (فيض): 31 و.

(4) ص: «عز وجل: الخطيب». وكذلك في الدلائل.

(5) زيد في الدلائل: ﴿وَاللهُ يُرِيدُ الأَخِرَةَ﴾.

(6) الأنفال: 68.

(7) قوله «هذه الآية»: ليس في الدلائل.

(8) زيد في الدلائل: عز وجل.

(9) الدلائل: والمومنين.

(10) زيد في الدلائل: عز وجل.

(11) «لما سبق لنا»: ساقط من الدلائل.

(12) يشهد له ما أخرجه البخاري في صحيحه (4/ 86؛ ر: 3124)، ومسلم في

صحيحه (3/ 1366 ر: 1747) - واللفظ له - من حديث أبي هريرة، وفيه:

«فلم تحل الغنائم لأحد من قبلنا، ذلك بأن الله تبارك وتعالى رأى ضعفنا

وعجزنا، فطيبها لنا».

فَأَنْزَلَ اللَّهُ⁽¹⁾ فِيهَا سَبَقَ مَنْ كَتَابَهُ بِإِحْلَالِ الْغَنَائِمِ فَقَالَ: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ
 مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾⁽²⁾، هذه الآية والتي بعدها .
 وقال رجالٌ ممن أُسِرَ: يا رسولَ الله إنا كنا مسلمين، وإنما
 أُخْرِجْنَا كَرْهًا، فَعَلَامَ⁽³⁾ يُؤْخَذُ مِنَّا الْفِدَاءُ؟. فَأَنْزَلَ اللَّهُ⁽⁴⁾ فِيهَا قَالُوا:
 ﴿يَأَيُّهَا النَّبِيُّ فُلْ لِمَ وَجِ أَيْدِيكُمْ مِّن [10 وَ] الْأَشْرَىٰ إِنَّ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي فُلُوبِكُمْ
 خَيْرًا يُّؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْيِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾⁽⁵⁾ .
 وقد قطعنا بما ذكروا في هذا الكتاب من تأويل القرآن، وكتبنا كثير
 تأويله، قَصَرْنَا عَنْهُ بَعْدَمَا كَتَبْنَا ذَلِكَ⁽⁶⁾:

منه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا﴾⁽⁷⁾ .

ومنه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَقَّيْتُمْ الْمَلَائِكَةَ ظَالِمٍ أُنْفُسِهِمْ﴾⁽⁸⁾ .

(1) ليست في الدلائل .

(2) الأنفال: 69 .

(3) ص؛ الدلائل: فعلى ما .

(4) زيد في الدلائل: عز وجل .

(5) الأنفال: 71 . وهنا ينتهي نقل البيهقي في دلائل النبوة . وما لم نعارضه
 بشيء، فهو مما لم يقع في المناقل، أو لم نهتد إليه بوجه ما .

(6) في حاشية الأصل طرة كتبها غير الناسخ، تسوق روايةً أخرى للعبارة، لكن
 التصوير لم يأت على كلِّها، وهو موضع النقط منها: «وأشفقنا من
 خطابه . . . فكتبنا الذي كتبنا ثم . . . القرآن كثير تأويله . . . قصرنا عنه» .

(7) الأنفال: 73 .

(8) النساء: 96 .

ومنه: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (1).

ومنه: ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ بَلِ إِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ

النَّاسِ﴾ (2) . . . في آيٍ مِنْ نَحْوِ هَذَا كَثِيرٍ، قَصَرْنَا عَنْهُ (3).

(1) النساء: 99.

(2) العنكبوت: 9.

(3) من قوله «وقد قطعنا» إلى هذا الموضع مزيدٌ من نسخة الأصل، غير موجود فيما بين أيدينا من المناقل.

تَسْمِيَةٌ مِنْ شَهِدٍ بَدْرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (1)

وكان (2) مَمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ،
ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتَّةِ عَشَرَ رَجُلًا (3)، وَاللَّهُ (4) أَعْلَمُ.

منهم:

مَنْ بَنِي هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ

ثَمَانِيَةَ نَفَرٍ (5):

- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمُ
النَّبِيِّينَ (6)، الَّذِي هَدَاهُمُ اللَّهُ بِهِ.

(1) سنقابل ما وقع من هذا الفضل في هذا الجزء الثالث بما نقله ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (1/ 261-264)، للتصحيح والمقايسة فحسب؛ لأنه يروي المغازي من طريق محمد بن فليح، وبينها وبين روايتنا كما علمت فروق لا تضير.

(2) الآحاد والمثاني: 1/ 261.

(3) نقل عِدَّتَهُمْ عَنْ مُوسَى: ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ الْكَبِيرِ (3/ 556؛ ر: 346).

(4) زيد في رواية ابن فليح في الآحاد والمثاني: عز وجل.

(5) رواية ابن فليح في الآحاد والمثاني: أنفار.

(6) رواية ابن فليح: «محمد سيد المرسلين ﷺ، وإمامهم».

- وَحَمْزَةٌ⁽¹⁾ بِنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .
- وَعَلِيٌّ⁽²⁾ بِنُ أَبِي طَالِبٍ .
- وَزَيْدٌ⁽³⁾ بِنُ حَارِثَةَ .
- وَأَبُو⁽⁴⁾ مَرْثَدٍ⁽⁵⁾ .
- وَابْنُهُ⁽⁶⁾ : مَرْثَدُ⁽⁷⁾ ؛ وَهُمَا حَلِيفَانِ لِحَمْزَةَ⁽⁸⁾ ، [وَهُمَا مِنْ بَنِي غَنِيٍّ]⁽⁹⁾ .

-
- (1) المعجم الكبير: 137/3؛ ر: 2916؛ معرفة الصحابة: 675/2؛ ر: 1812.
- (2) تاريخ ابن أبي خيثمة (السفر الثالث): 113/2؛ ر: 1982؛ معجم الصحابة للبخاري: 77/4؛ ر: 2528؛ تاريخ دمشق: 71/42.
- (3) معجم الصحابة للبخاري: 448/2؛ ر: 1123؛ المعجم الكبير: 83/5؛ ر: 4650؛ معرفة الصحابة: 1137/3؛ ر: 2846؛ تاريخ دمشق: 358/19.
- (4) معجم الصحابة للبخاري: 262/4؛ ر: 2882؛ الإصابة: 369/7؛ ر: 10516.
- (5) اسمُ أَبِي مَرْثَدٍ: كَنَّاؤُ بِنِ حُصَيْنِ بْنِ يَرْبُوعٍ. من تاريخ الفلاس (467).
- (6) معجم الصحابة للبخاري: 262/4؛ ر: 2882؛ الإصابة: 369/7؛ ر: 10516.
- (7) زيد في الأحاد والمثاني: بن أبي مرثد.
- (8) زيد في الأحاد والمثاني: بن عبد المطلب.
- (9) ما بين المعكفين ليس في رواية ابن فليح.

- وأبو (1) كَبْشَةَ؛ مؤلى رسول الله (2).

- وَأَنْسَةَ (3)؛ مؤلى رسول الله (4).

ومن بني الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ

- عُيَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ (5).

- وَالطُّفَيْلُ (6) بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ.

- وَالْحُصَيْنُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ.

- وَمِسْطَحُ (7) بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمُطَّلِبِ.

فَهَؤُلَاءِ أَرْبَعَةُ نَفَرٍ (8).

(1) المعجم الكبير: 1/230؛ ر: 630؛ معرفة الصحابة: 6/2999؛ ر:

6968؛ تاريخ دمشق: 4/297.

(2) زيدت التصليّة في رواية ابن فليح.

(3) معجم الصحابة للبخاري: 1/288؛ ر: 204؛ المعجم الكبير: 1/269؛ ر:

781؛ معرفة الصحابة: 1/245؛ ر: 843؛ الاستيعاب: 1/137؛ ر:

142؛ تاريخ دمشق: 4/255.

(4) زيدت التصليّة في رواية ابن فليح.

(5) زيد في رواية ابن فليح: بن عبد مناف.

(6) معجم الصحابة للبخاري: 3/291؛ ر: 1880؛ معرفة الصحابة: 3/1566؛

ر: 3956.

(7) معرفة الصحابة: 5/2615؛ ر: 6297.

(8) تقدمت العبارة في رواية ابن فليح قبل سرد الأسماء. وفيها: «أنفار».

ومن⁽¹⁾ بني عَبْدِ شَمْسٍ

اثنا عشر رجلاً⁽²⁾ :

- عثمان⁽³⁾ بِنُ عَفَّانِ [بِنِ أَبِي الْعَاصِ]⁽⁴⁾ :

وتخلف⁽⁵⁾ على امرأته رُقِيَّةَ⁽⁶⁾ ابنة رسول الله ﷺ⁽⁷⁾ ، وكانت
وَجِجَةً ، [فتخلف عليها حتى]⁽⁸⁾ تُوفِّيت يومَ قِدَمِ قَتْلِ⁽⁹⁾ أهلِ بَدْرِ
المدينة ، فضربَ له رسولُ الله ﷺ⁽¹⁰⁾ بسهمه . قال : وأجرِي يا رسولَ
الله؟ قال : «وأجرُك»⁽¹¹⁾ .

(1) الآحاد والمثاني : 262 / 1 .

(2) رواية ابن فليح : ومن بني عبد شمس بن عبد مناف : خمسة عشر رجلاً .

(3) معجم الصحابة للبغوي (4 / 57-58 ؛ ر : 2482) ؛ تاريخ دمشق (39 / 33) ؛
كلاهما إلى منتهاه «وأجرُك» ؛ المعجم الكبير (22 / 435 ؛ ر : 1059) ؛ إلى
قوله : «رقية» .

(4) ليس في رواية ابن فليح .

(5) زيد هنا في رواية ابن فليح : «بالمدينة» .

(6) طبعة الآحاد : «رقية» ؛ تصحيف .

(7) رواية ابن فليح : بنت النبي .

(8) ليس في رواية ابن فليح .

(9) رواية ابن فليح : فتوفيت قبل قدوم .

(10) رواية ابن فليح : النبي .

(11) أخرجه بنحوه مختصراً - وفي مساق الحديث طوُلٌ مثلما عند المؤلف - ، من
طريق أبي الأسود عن عروة بن الزبير : البغوي في معجم الصحابة (4 / 57) ؛ =

- وأبو⁽¹⁾ حذيفة بن عتبة بن ربيعة .
 - وعبد الله بن جحش .
 - وسالم⁽²⁾ ؛ مؤلى أبي حذيفة .

= (ر: 2484)، والطبراني في المعجم الكبير (1/85؛ ر: 126)، والبيهقي في السنن الكبرى (13/105؛ ر: 12843؛ 18/195؛ ر: 18044)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (39/35). وأخرجه بنحوه أيضاً، الطبراني في كبير معاجمه (22/434؛ ر: 20550)؛ قال: «حدّثنا عليّ بن عبد العزيز، حدّثنا الزبير بن بكار»، فذكره. وأخرجه البغوي في معجمه (4/57؛ ر: 2483) من طريق سعيد بن يحيى الأمويّ في مغازيه عن ابن إسحاق. وهذه مراسيلُ كلّها، لكنّ تعاضدها يجعل للحديث أضلاً.

وقد وقع سقط في نسخة الحافظ ابن عبد البر من المغازي فقال: «توفيت رقية بنت رسول الله ﷺ يوم قدوم أهل بدر المدينة»، ورتّب عليه أن قال في الاستيعاب (4/1842): «لم يُقَمَّ موسى المعنى وجاء فيه بالمُقاربة، وليس موسى بن عقبة في ابن شهاب حجّة إذا خالفه غيره، والصحيح ما رواه يونس عن ابن شهاب قال: «تخلف عثمان عن بدرٍ على امرأته رقية بنت رسول الله ﷺ، وكان قد أصابها الحَصْبَة، فماتت، وجاء زيد بن حارثة بشيراً بوقعة بدرٍ وعثمانُ على قبرِ رُقيّة» اهـ. والحق أنّ هذا التّعقّب لا يتوجّه على النّصّ في نسختنا: «فتخلفَ عليها حتى توفيت يومَ قدِمَ قتلُ أهلِ بدرِ المدينة»، إذ ظاهرُ أنّ المعنى أنّها توفيت حين وَرَدَ خبرُ بدرٍ على أهلِ المدينة، وحينها لا يخالفُ عقبه غيره من الرواة عن ابن شهاب.

(1) معرفة الصحابة: 3/1362؛ ر: 3436.

(2) معجم الصحابة للبغوي: 3/59؛ ر: 1460.

- وَشُجَاعٌ⁽¹⁾ [10 ظ] بَنُ وَهْبِ الْأَسَدِيِّ.

- [وَعُقْبَةُ بَنُ وَهْبٍ؛ أَخُو شُجَاعٍ]⁽²⁾.

- وَمَالِكُ⁽³⁾ بَنُ عَمْرُو.

- وَرَبِيعَةُ⁽⁴⁾ بَنُ أَكْثَمَ⁽⁵⁾؛ حَلِيفَانِ لَهُمْ.

- وَعُكَّاشَةُ بَنُ مِحْصَنٍ⁽⁶⁾.

- وَمُحْرِزُ⁽⁷⁾ بَنُ وَهْبٍ⁽⁸⁾.

(1) معجم الصحابة للبغوي: 3/ 217؛ ر: 1724؛ معرفة الصحابة: 3/ 1486؛

ر: 3771؛ تاريخ دمشق: 73/ 145.

(2) وقع استدراكه في طرّة الأصل. ون المستخرج: 1/ 297.

(3) معجم الصحابة للبغوي: 4/ 355؛ ر: 3020؛ معرفة الصحابة: 5/ 2477؛

ر: 6031.

(4) المعجم الكبير: 5/ 66؛ ر: 4600؛ معرفة الصحابة لابن منده: 609؛

معرفة الصحابة: 2/ 1098؛ ر: 2771.

(5) ص: «أكتم»؛ تصحيف.

(6) ن المستخرج: 1/ 297.

(7) معرفة الصحابة: 5/ 2591؛ ر: 6243؛ الاستيعاب: 3/ 1365؛ ر:

2314؛ أسد الغابة: 4/ 297؛ ر: 4685.

(8) زيد في رواية ابن فليح: «ويقال: ابن نضلة». وزاد أبو نعيم في رفع نسبه

فقال: «بن نضلة بن عبد الله». وفي تقييد المهمل (3/ 1080)؛ الروض

الأنف (4/ 111) - واللفظ له - : «وقال فيه موسى بن عقبة: «محرز بن

وهب، ولم يقل - ابن نضلة -».

- وَأَرْبَدُ (1) بِنُ رُقَيْشٍ (2) .
 - وَأَبُو (3) سِنَانِ بِنُ وَهْبٍ (4) .
 - وَ (5) سِنَانُ بِنُ أَبِي سِنَانٍ (6) .
 اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا .

- (1) ن الإصابة: 6/ 655؛ ر: 9264؛ أسد الغابة: 4/ 711؛ ر: 5543 .
 (2) ص: «قيس»؛ تصحيف . والعجب من ابن عبد البر كيف ذكره في رسم «يزيد ابن رقيش»؛ وقال في الاستيعاب (4/ 1574؛ ر: 2769): «ذكره موسى بن عقبة». لكتنه زاد: «ومن قال فيه: أربد بن رقيش فليس بشيء». مع أن ما في رواية إسماعيل عندنا ورواية ابن فليح معاً عن موسى: «أربد». ونبه ابن أبي عاصم تلوه فقال: «وقال ابن إسحاق مكان - أربد بن رقيش - : يزيد بن رقيش» .
 (3) الاستيعاب: 4/ 1685؛ ر: 3021؛ معرفة الصحابة: 4/ 2157؛ ر: 4510؛ سوى أنه زاد: «أخو شجاع»؛ وهذه العبارة ليست واقعة في هذا الموضوع، بل سلفت عند قول المؤلف: «شجاع بن وهب الأسدي». وعقبة بن وهب؛ أخو شجاع» .
 (4) كذا في الأصل، وهو الذي وقع في أصل كتاب الآحاد والمثاني (1/ 262)، لكن غيره المحقق في صلب المتن إلى «بن محصن»، وليس يسوغ ذلك في عرف التحقيق، فإن كان وهماً نبه عليه في الحاشية .
 (5) زيد هنا في رواية ابن فليح: «ابنه» .
 (6) زاد ابن فليح ثلاثة أسماء هنا فقال: «وثقيف بن عمرو. والمُدَلَجِيّ بن عمرو؛ وهو من بني سليم من بني حُجْر. ويقال إن صبيحاً مولى أبي العاص تجهز إلى بدر ثم مرض، فحمل على بعيره أبا سلمة بن عبد الأسد». وهذا الأخير ذكره التقي الفاسي في العقد الأمين (4/ 272؛ ر: 1394) .

وَمَنْ بَنِي نُوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ

- عُتْبَةُ⁽¹⁾ بْنُ غَزْوَانَ؛ حَلِيفٌ لَهُمْ.
- وَحَبَّابُ⁽²⁾؛ مَوْلَى عُتْبَةَ [بْنِ غَزْوَانَ]⁽³⁾.
- رجلان⁽⁴⁾.

وَمَنْ بَنِي أُسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى⁽⁵⁾

ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ:

- الزُّبَيْرُ⁽⁶⁾ بْنُ الْعَوَّامِ⁽⁷⁾.
- وَحَاطِبُ⁽⁸⁾ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ.
- وَسَعْدُ⁽⁹⁾؛ مَوْلَى حَاطِبٍ.

-
- (1) معرفة الصحابة: 2/ 912؛ ر: 2352؛ 4/ 2126؛ ر: 5334.
 - (2) معرفة الصحابة: 2/ 912؛ ر: 2352.
 - (3) ليس عند ابن فليح. وعنده زيادة الترضية عليهما معاً.
 - (4) تقدّم هذا التمييز قبل سرد الأسمين عند ابن فليح.
 - (5) زيد عند ابن فليح: «بن قصي».
 - (6) معجم الصحابة للبغوي: 2/ 438؛ ر: 1094؛ تاريخ دمشق: 18/ 355.
 - (7) زيد عند ابن فليح: بن خويلد.
 - (8) المعجم الكبير: 3/ 205؛ ر: 3063؛ معرفة الصحابة: 2/ 695؛ ر: 1869.
 - (9) معجم الصحابة للبغوي: 2/ 562؛ ر: 1320؛ المعجم الكبير: 6/ 57؛ ر: 5504؛ معرفة الصحابة: 3/ 1283؛ ر: 3223.

ومن بني عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ

رجلان:

- مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ (1).

- وَسُوَيْبُ (2) بْنُ سَعْدٍ (3).

(4) ومن بني زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ

ثمانية نفرٍ:

- عَبْدُ (5) الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ (6).

- وَسَعْدُ (7) بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ (8).

(1) زيد عند ابن فليح: «بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي رضي الله تعالى عنه». وقد بلغ هنا في الأحاد والمثاني: 263 / 1.

(2) تاريخ دمشق: 330 / 72.

(3) زيد عند ابن فليح: بن حرملة بن مالك بن عميلة بن السيف بن عبد الدار بن قصي.

(4) وقعت زيادة عند ابن فليح في هذا الموضع: «ومن بني عَبْدِ بْنِ قُصَيِّ: رجل؛ طليب بن عمير بن قصي رضي الله تعالى عنه». وفي تاريخ دمشق (146 / 25) - عن موسى -: «طليب بن عمير بن وهب بن عبد قصي». وتعقبه بالقول: «والصواب: ابن عَبْدُ بْنُ قُصَيِّ».

(5) معجم الصحابة للبغوي: 4 / 110؛ ر: 2602؛ تاريخ دمشق: 253 / 35؛ 255 / 35. (6) زيد عند ابن فليح: «بن عبد عوف».

(7) معجم الصحابة للبغوي: 2 / 530؛ ر: 1262؛ تاريخ دمشق: 288 / 20.

(8) زيد في هذا الموضع عند ابن فليح: «مالك بن وهيب بن عبد مناف بن =

- وَعُمَيْرٌ⁽¹⁾ بِنُ أَبِي وَقَّاصٍ .
- وَالْمِقْدَادُ⁽²⁾ بِنُ الْأَسْوَدِ⁽³⁾ ؛ حَلِيفٌ لَهُمْ .
- وَذُو⁽⁴⁾ الشَّمَالَيْنِ بِنُ عَبْدِ بِنِ عَمْرٍو بِنِ نَضْلَةَ ؛ حَلِيفٌ لَهُمْ ، مِنْ
[بَنِي]⁽⁵⁾ عُبْشَانَ .
- وَعَبْدُ⁽⁶⁾ اللَّهِ بِنُ مَسْعُودِ بِنِ أُمِّ عَبْدِ .
- وَمَسْعُودٌ⁽⁷⁾ بِنُ رَيْبَعَةَ بِنِ عَمْرٍو بِنِ [عَبْدِ]⁽⁸⁾ الْقَارِي ؛ حَلِيفٌ
لَهُمْ⁽⁹⁾ .

- = زهرة». قلت: وقد عدَّ ابن أبي عاصمٍ من الزَّهْرِيِّين ثمانيةً، وسمَّى تسعةً،
فلعلَّ أن يكونَ هذا المزيدُ مُدْرَجاً عليه أو على نسخة كتابه، والله أعلم .
- (1) المعجم الكبير: 55/17؛ ر: 116؛ معرفة الصحابة: 2084/4؛ ر: 5242 .
- (2) معجم الصحابة للبغوي: 4/355؛ ر: 3073؛ تاريخ دمشق: 60/158 .
- (3) عند ابن فليح: «المقداد بن عمرو». قلت: وهو هو، دُعي بأخْرَةَ إلى عمرو .
- (4) معرفة الصحابة: 2/1030؛ 2613 .
- (5) ساقطة من رواية ابن فليح .
- (6) معجم الصحابة للبغوي: 3/309؛ ر: 1924؛ معرفة الصحابة: 4/1765؛
ر: 4472؛ تاريخ دمشق: 33/76 .
- (7) معرفة الصحابة: 5/2534؛ ر: 6132؛ الاستيعاب: 3/1392؛ ر:
2378 . وفي معجم الصحابة للبغوي (4/447؛ ر: 3252): «مسعود بن
عمرو بن ربيعة بن عمرو». ون: الطبقات الكبير: 3/154؛ ر: 67 .
- (8) سقطت من الأصل؛ وهي لازمة، أثبتها أبو نعيم في نقله عن موسى بن عقبة،
ولم تقع للبغوي .
- (9) اختلف الترتيب بين هؤلاء الثلاثة الأخيرين عند ابن فليح .

- وَخَبَّابٌ⁽¹⁾ بِنُ الْأَرْتِّ؛ حَلِيفٌ لَهُمْ.

وَمَنْ بَنِي تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ⁽²⁾

خُمْسَةٌ نَفَرٍ:

- أَبُو⁽³⁾ بَكْرٍ الصَّدِيقِ⁽⁴⁾، وَاسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ

عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ.

- وَعَامِرُ⁽⁵⁾ بْنُ فَهَيْرَةَ؛ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ.

- وَصُهَيْبٌ⁽⁶⁾ بْنُ سِنَانٍ؛ وَهُوَ مِنَ⁽⁷⁾ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ.

- وَقَدِيمٌ⁽⁸⁾ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ

(1) التاريخ الكبير (س 3): 7/3؛ ر: 3597؛ معرفة الصحابة: 2/907؛ ر: 2340.

(2) زيد عند ابن فليح: «بن كلاب».

(3) معجم الصحابة للبغوي: 3/301؛ ر: 1898؛ تاريخ دمشق: 30/95. ولم يرفع أبو نعيم في نقله (1/22؛ ر: 57) نسبه بنحو ما فعل المؤلف، بلغ به «كعباً» فحسب.

(4) زیدت الترضية في الأحاد والمثاني.

(5) معرفة الصحابة: 4/2051؛ ر: 5151؛ تاريخ دمشق: 4/343. ووقع خلف في ترتيب الأسماء بين رواية ابن فليح وإسماعيل.

(6) معجم الصحابة للبغوي: 3/220؛ ر: 1730؛ معرفة الصحابة: 3/1497؛ ر: 3805؛ الاستيعاب: 2/726؛ ر: 1226؛ تاريخ دمشق: 24/233.

(7) في رواية ابن فليح: مولى.

(8) المستدرک: 7/163؛ ر: 5685؛ معرفة الصحابة: 1/94؛ ر: 359؛ =

ابْنِ تَيْمٍ (1) مِنَ الشَّامِ بَعْدَ مَا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (2) مِنْ بَدْرٍ، فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (3) فِي سَهْمِهِ فَقَالَ (4): «لَكَ سَهْمُكَ». قَالَ: وَأَجْرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟. قَالَ: «وَأَجْرُكَ» (5).

- وَبِلَالُ (6) [بْنُ رَبَاحٍ] (7)؛ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ (8).

-
- = السنن الكبرى للبيهقي: 105/13؛ ر: 12843؛ تاريخ دمشق: 67/25.
- (1) «بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ»: ليست عند أبي نعيم. وزيد «بن مرة»، في هذا الموضع عند الحاكم.
- (2) ابن فليح: النبي.
- (3) ابن فليح: النبي.
- (4) زيد عند ابن فليح: «له النبي ﷺ».
- (5) أخرجه من طريق عن عروة بن الزبير: الطبراني في المعجم الكبير (1/110)؛ ر: 188)، والحاكم في المستدرک (7/162؛ ر: 5683) - وعنه البيهقي في السنن الكبرى: 18/95؛ ر: 18044 -، وابن عساكر في تاريخ دمشق (67/25). وعلقه ابن إسحاق في السيرة الهشامية (1/681)، وأخرجه عنه من طريق الأموي في مغازيه: البغوي في معجم الصحابة (3/271؛ ر: 1835).
- (6) المعجم الكبير: 1/336؛ ر: 1006؛ معرفة الصحابة: 1/373؛ ر: 1128؛ تاريخ دمشق: 4/343؛ 10/431.
- (7) ليس عند ابن فليح.
- (8) زيد في الأحاد: «الصدیق ﷺ».

ومن بني مخزوم بن يقظة بن مرة⁽¹⁾

- أبو سلمة⁽²⁾ بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر⁽⁴⁾ بن مخزوم.

- والأرقم⁽⁵⁾ بن أبي الأرقم.

- وشماس⁽⁶⁾ بن عثمان بن الشريد⁽⁷⁾؛ وهو من بني عامر⁽⁸⁾ بن مخزوم.

- وعمار⁽⁹⁾ [11 و] بن ياسر.

-
- (1) زيد هنا عند ابن فليح: «خمسة نفر».
- (2) معجم الصحابة للبغوي: 3/306؛ ر: 1918؛ معرفة الصحابة: 3/1694؛ ر: 4241.
- (3) زيد في هذا الموضع عند ابن فليح: «واسمه عبد مناف».
- (4) في الأصل: «عمرو»؛ بواو؛ وهو تصحيف. والتصحيح من المنتخب من نسب قريش للإشبيلي: 301.
- (5) المعجم الكبير: 1/306؛ ر: 906؛ معرفة الصحابة: 1/322؛ ر: 1018؛ الاستيعاب: 1/131؛ ر: 133.
- (6) معجم الصحابة للبغوي: 3/218؛ معرفة الصحابة: 3/1726؛ 3/1489؛ ر: 3782.
- (7) زيد عند ابن فليح: «بن سويد بن هرمي». ثم اتصل بما بعده: «بن عامر».
- (8) الآحاد والمثاني: 1/264.
- (9) تاريخ ابن أبي خيثمة (س 3): 3/7؛ ر: 3599؛ الاستيعاب: 3/1135؛ ر: 1863؛ تاريخ دمشق: 43/381.

- و (1) مُعْتَبٌ (2) بِنُ حَمْرَاءَ؛ حَلِيفٌ لَهُمْ، [مَنْ بَنِي كَعْبٍ] (3).

وَمَنْ بَنِي عَدِيٍّ بِنِ كَعْبٍ

ثَلَاثَةٌ عَشْرَ رَجُلًا:

- عَمْرٌ (4) بِنِ الْخَطَّابِ بِنِ نُفَيْلِ بِنِ عَبْدِ الْعُزَّى بِنِ رِيَّاحِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ قُرْطٍ (5) بِنِ رَزَّاحِ بِنِ عَدِيٍّ بِنِ كَعْبٍ (6).

- وَزَيْدٌ (7) بِنِ الْخَطَّابِ (8).

- وَعَمْرُو (9) بِنِ سُرَّاقَةَ (10).

(1) معرفة الصحابة: 5/ 2594؛ ر: 6253؛ الاستيعاب: 3/ 1430؛ ر: 2457.

(2) زيد عند ابن فليح: «بن عوف بن عامر. ويقال له: معتب بن».

(3) ليست عند ابن فليح.

(4) معرفة الصحابة: 1/ 38؛ ر: 127؛ تاريخ دمشق: 44/ 53؛ وفيه بعد «نفيل»: «بن عدي».

(5) الآحاد والمثاني: «قرظ»؛ تصحيف.

(6) زيدت الترضية عند ابن فليح.

(7) المعجم الكبير: 5/ 81؛ ر: 4642؛ معرفة الصحابة: 3/ 1141؛ ر: 2863.

(8) زيد في رواية ابن فليح: «بن نفيل».

(9) الطبقات الكبير: 3/ 358؛ ر: 4259؛ معرفة الصحابة: 4/ 2004؛ ر: 5035؛ الإصابة: 4/ 633؛ ر: 5841.

(10) زيد هنا في طرّة الأضلّ بخطّ غير الناسخ: «وعبد الله بن سراقَةَ»، ولعله =

- وعامر⁽¹⁾ بن ربيعة؛ حليف لهم.
- وواقد بن عبد الله؛ حليف لهم، من بني حنظلة، من بني تميم.
- وخولي⁽²⁾ بن أبي خولي؛ حليف لهم.

= نقله عن ابن إسحاق، أو حشاه من رواية ابن فليح. قلت: وهذا أخو المتقدم. وليست الزيادة من أصل الكتاب؛ لأن موسى بن عقبة لا يعدّه فيمن شهد بدرًا (ن الطبقات الكبير: 4/132؛ ر: 5052؛ الاستيعاب: 3/916؛ ر: 1547؛ تاريخ دمشق: 15/29). ولذلك أخطأ محقق الأحاد والمثاني (1/264) مرتين: الأولى حينما لم يُنبّه على أن موسى لا يُقرّه في شهود بدر؛ وهو مُشكّل، لاحتمال أن يكون أُدرج على ابن أبي عاصم. والثانية: أنه ذكره في بني سعد بن ليث، وكان حريًا به أن يذكره مع أخيه في بني عدي بن كعب كما هو ظاهر، وإن كان له بعض عذر في متابعته للنسخة المخطوطة (ن فيض الله: و 35 و)، ثم وجدت البغوي في معجم الصحابة (3/392؛ ر: 2160) وأبا نعيم في معرفة الصحابة (3/1671؛ ر: 4188؛ 4/2004؛ ر: 5035)، يُثبتانه للمؤلف من رواية ابن فليح في بني عدي، بل إن ابن عساكر رحمه الله رفع الإشكال برمته بالقول (17/29): «موسى بن عقبة، عن ابن شهاب في تسمية من شهد بدرًا من بني عدي بن كعب: - عبد الله بن سُرّاقَة - . وليس هذا في رواية إسماعيل بن إبراهيم عن عمّه موسى بن عُقبة».

- (1) معجم الصحابة للبغوي: 3/401؛ ر: 2172؛ تاريخ دمشق: 25/325.
- (2) الطبقات الكبير: 3/363؛ ر: 88؛ التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (س 2): 1/199؛ ر: 682؛ معرفة الصحابة: 2/996؛ ر: 2543؛ الاستيعاب: 2/453؛ ر: 681.

- وَمِهْجَعُ⁽¹⁾؛ مَوْلَى عَمَرَ [بْنِ الْخَطَّابِ]⁽²⁾، مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ .
 وَكَانَ⁽³⁾ أَوَّلَ قَتِيلٍ بَيْنَ⁽⁴⁾ الْقَوْمِ؛ رُمِيَ بِسَهْمٍ .
 - وَهَلَالُ⁽⁵⁾ بَنُ أَبِي خَوْلِيٍّ⁽⁶⁾؛ حَلِيفٌ لَهُمْ .
 [وَأَرْبَعَةُ نَفَرٍ]⁽⁷⁾ مِنْ:

بَنِي سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ

حَلَفَاءُ لَهُمْ:

- عَامِرُ⁽⁸⁾ بَنُ الْبُكَيْرِ .
 - وَعَاقِلُ⁽⁹⁾ بَنُ الْبُكَيْرِ .

-
- (1) معرفة الصحابة: 5/2614؛ ر: 6294؛ وفيه: «كان أول قتيل رمي بسهم في سبيل الله، حليف لهم» .
 (2) ساقط عند ابن فليح .
 (3) من غير واو في الأحاد والمثاني .
 (4) وقع في الأصل: «من»؛ ووقع تصحيحه أعلاه .
 (5) الطبقات الكبير: 3/363؛ ر: 88؛ الاستيعاب: 2/453؛ ر: 681؛ 4/1542؛ ر: 2692؛ الإصابة: 6/547؛ ر: 8986 .
 (6) في الأصل: «خولة»؛ تصحيف . والتصحيح من ابن سعد .
 (7) ليس عند ابن فليح .
 (8) معرفة الصحابة: 4/2059؛ ر: 5175 .
 (9) الطبقات الكبير: 3/360؛ ر: 83؛ معرفة الصحابة: 4/2239؛ ر: 5561؛ الإصابة: 3/575؛ ر: 4364 .

- وإياسُ بنُ البُكَيْرِ .
- وخالدُ بنُ البُكَيْرِ (1) .
- وقديمُ (2) سعيدُ (3) بنُ زَيْدٍ (4) من الشَّامِ بعدَ مَقْدَمِ رسولِ
الله ﷺ (5) من بدرٍ، فكَلَّمَ رسولَ الله (6) ﷺ في سَهْمِهِ فقال: «لَكَ (7)
سَهْمُكَ». قال: وأَجْرِي يا رسولَ الله؟. قال: «وأَجْرُكَ» (8) .

- (1) زيد في هذا الموضوع عند ابن فليح: «بن عبد ليل بن ناشب بن غيرة بن سعد ابن ليث».
- (2) تاريخ ابن أبي خيثمة (س 3): 6/3؛ ر: 3594؛ المعجم الكبير: 1/149؛ ر: 339؛ معرفة الصحابة: 1/141؛ ر: 530؛ تاريخ دمشق: 63/21. ون معجم الصحابة للبخاري: 2/574؛ ر: 1338. ون: الاستيعاب: 2/615؛ ر: 982.
- (3) صحف في الآحاد والمثاني إلى: «سعد»، مكبراً.
- (4) «بن عمرو بن نفيل»: مزيدٌ عند ابن فليح من هذا الموضوع.
- (5) ابن فليح: النبي.
- (6) ابن فليح: النبي.
- (7) المعجم الكبير: له.
- (8) زيد هنا في الآحاد: «عبد الله بن سراقه»؛ وقد مضى تنبيهنا على ما فيه. وأخرجه بنحوه عن عروة بن الزبير: الطبراني في المعجم الكبير (1/149؛ ر: 338)، والحاكم في المستدرک (7/315؛ ر: 5958)، والبيهقي في السنن الكبرى (18/195؛ ر: 18044). وساقه الحاكم بنحوه أيضاً عن ابن إسحاق من رواية ابن بُكَيْرِ عنه في المستدرک (7/316؛ ر: 5959)؛ وكلُّها مراسيل.

وَمَنْ بَنِي جُمَحِ بْنِ عَمْرٍو⁽¹⁾

أَرْبَعَةٌ نَفَرٌ:

- عُثْمَانُ⁽²⁾ بْنُ مَظْعُونٍ.

- وَقُدَامَةُ⁽³⁾ بْنُ مَظْعُونٍ.

- وَعَبْدُ اللَّهِ⁽⁴⁾ بْنُ مَظْعُونٍ.

- وَمَعْمَرُ⁽⁵⁾ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرٍ⁽⁶⁾.

وَمَنْ بَنِي سَنَهُمِ⁽⁷⁾

رَجُلٌ وَاحِدٌ:

- خُنَيْسُ بْنُ حُذَافَةَ⁽⁸⁾ بْنِ قَيْسٍ.

(1) وقع في الآحاد والمثاني: «ومن بني جُمَحِ بن هُصَيْنِ بْنِ كَعْبٍ؛ وسقط منه «عمرو»، بين «جُمَحِ» و«هُصَيْنِ». ن تاريخ ابن أبي خيثمة (س 2: 2 / 721؛ ر: 3001).

(2) أسد الغابة: 4 / 94؛ ر: 4277.

(3) معرفة الصحابة: 4 / 2346؛ ر: 5764.

(4) معجم الصحابة للبغوي: 3 / 393؛ ر: 2161؛ معرفة الصحابة: 4 / 1784؛ ر: 4527.

(5) معرفة الصحابة: 5 / 2596؛ ر: 6256.

(6) زيد عند ابن فليح: «بن حبيب».

(7) زيد عند ابن فليح: «بن عمرو بن هُصَيْنِ».

(8) أهملت في الأصل.

[يتلوه إن شاء الله وبه القوة في الرابع :
«ومن بني عامر بن لؤي، ثم من بني مالك بن حسل» .
والحمد لله رب العالمين،
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين،
وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين] ⁽¹⁾ [11ظ - 12و]

(1) خاتمة الجزء الثالث من الأصل .

[13 و]

الجزء الرابع

من

مغازي سيدنا محمد

[13 ظ] بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله عُدَّةً لِلِقَائِهِ

بَقِيَّةً تَسْمِيَةً مِنْ شَهِدَ بَدْرًا
مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

و⁽¹⁾ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَسَلٍ
ثَمَانِيَةً⁽²⁾ نَفَرٍ:

(1) الأحاد والمثاني: 265/1.

(2) ابن فليح: سبعة.

- أَبُو (1) سَبْرَةَ بْنِ أَبِي رُهْمٍ (2) .
 - وَسَلِيْطُ (3) بْنِ عَمْرٍو (4) .
 - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَخْرَمَةَ (5) .

- (1) تاريخ ابن أبي خيثمة (السفر الثالث): 1/ 189؛ ر: 476؛ معرفة الصحابة: 2913/ 5؛ ر: 6829؛ الاستيعاب: 4/ 1666؛ ر: 2984.
- (2) زيد عند ابن فليح: «بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك ابن حسل».
- (3) الضَّبْطُ من المنتخب من نسب قرئش للمراذى الإشبيلي (393). وقد أفاد هذا صَحْحَةُ قَوْلِ الحَافِظِ ابْنِ عبد البر في الاستيعاب (2/ 645؛ ر: 1040): «وذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا، ولم يذكره غيره في البدرين». قلت: ولعله إنما وقع له - إن لم يستفِرْ نسخته من كتاب ابن عقبة - تَقْفِي قَوْلِ ابْنِ سَعْدٍ فِي الكَبْرَى (3/ 375؛ ر: 4319): «ذكر موسى بن عقبة في كتابه أن... سَلِيْطُ بْنُ عَمْرٍو شهد... بدرًا، ولم يذكر ذلك غيره، وليس بثبت». وبهذا يُتَوَقَّفُ فِي قبول قول ابن حجر في الإصابة (3/ 162؛ ر: 3424): «ذكره الواقدي وأبو معشر في البدرين، ولم يذكره موسى بن عقبة». فأنت ترى أن المؤلف سمّاه في البدرين، وأنه غيرُ مذكورٍ بالبت في النسخة الصغرى المطبوعة من مغازي الواقدي، وهذا إنما سمى - سَلِيْطُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو -، من بني عدي بن النجار (مغازي محمد بن عمر: 1/ 163)؛ وهو غيره.
- وقولُ ابْنِ سَعْدٍ: «ليس بثبت»؛ تَضْعِيفٌ لِإِرَادِهِ فِي البَدْرَيْنِ .
- (4) ليس في رواية ابن فليح.
- (5) زيد عند ابن فليح: «بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود».

- وعبدُ⁽¹⁾ الله بن سهيل :

وزعموا أنه فرَّ يومئذٍ⁽²⁾ من أبيه إلى رسول الله ﷺ .⁽³⁾

- وعُمير⁽⁴⁾ بن عوفٍ ؛ مولى سهيل بن عمرو .

- ووهبُ بن أبي سرح⁽⁵⁾ .

(1) معرفة الصحابة : 3/ 1666 ؛ ر : 4175 .

(2) «يومئذ» : ليست في معرفة الصحابة .

(3) يقابلها لدى ابن فليح : «فر يومئذ من أبيه، أتى رسول الله ﷺ فيما زعموا» .

(4) الطبقات الكبير : 3/ 377 ؛ ر : 100 ؛ الاستيعاب : 3/ 1219 ؛ ر : 1989 ؛

الإصابة : 4/ 667 ؛ ر : 5929 . وزيد هنا عند ابن فليح : «ويقال عمرو» .

وفسره ابن سعد بالقول : «كان موسى بن عقبة وأبو معشر ومحمد بن عمر يقولون : «عمير بن عوف» . وكان محمد بن إسحاق يقول : «عمرو بن عوف» .

(5) كذا عند المؤلف، وعند ابن فليح : «وهب بن سعد بن أبي سرح» . والحق أن

الأمر يتعلق براويين كثيراً ما اشتبها :

- وهب بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن حارث بن فهر ابن مالك القرشي الفهري .

وهذا هو الذي عدّه ابن عبد البر بَدْرِيًّا ، ونسبه من بني فهر ، وعزاه لمغازي موسى بن عقبة . قلت : والذي من هذا البطن من كتابنا هذا : «عمر، أو عمرو ابن أبي سرح» ، فلعله سبق نظر من التَّمري ، وعليه يتوجه تعقب ابن سيد الناس (4/ 290) بالقول : «وذكر أبو عمر (3/ 1176-1177 ؛ ر : 1918) فيهم وهب بن أبي سرح . . . وحكاه عن موسى بن عقبة ، ولم نره في مغازيه ، ويُشبهه أن يكون وهماً» أهـ .

قلت : والظنُّ غالبٌ أن يكون قصْدُ أبي عمر إلى التّالي في كتابه : =

- وَسَعْدُ⁽¹⁾ بِنِ خَوْلَةَ.

- وَحَاطِبُ⁽²⁾ بِنِ عَمْرٍو⁽³⁾.

وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ

سِتَّةُ نَفَرٍ:

- أَبُو⁽⁴⁾ عُبَيْدَةَ بِنِ الْجِرَّاحِ.

= - وَهَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حُبَيْبِ بْنِ جَدِيمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ. وَهَذَا هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ عَقْبَةَ، وَصَحَّحَ الْعَزْوَؤُ إِلَى ابْنِ سَعْدٍ فِي كِبْرَاهِ (3/377؛ ر: 101)، وَالْبَلَاذُرِيُّ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ (11/19).

وَعَلَيْهِ، يَكُونُ أَقْوَمَ مِنْ رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَنَا، رِوَايَةُ ابْنِ فُلَيْحٍ: «وَهَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ»؛ لِأَنَّهَا رَافِعَةٌ لِلْأَلْتِبَاسِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(1) الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ: 6/45؛ ر: 5463؛ الْاِسْتِيعَابُ: 2/586؛ ر: 928؛ مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ: 3/1259-1260؛ ر: 3165. وَزَادَ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ الْكَبِيرِ (3/378؛ ر: 102): «حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَيَكْنَى أَبُو سَعِيدٍ، هَكَذَا قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ». قُلْتُ: وَلَمْ يَقَعْ هَذَا هُنَا وَلَا فِي بَقِيَّةِ الْقَدْرِ الَّذِي ظَفَرْنَا بِهِ مِنَ الْكِتَابِ.

(2) تَعَقَّبَ ابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ (4/292) الْحَافِظَ ابْنَ عَبْدِ الْبَرِّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الْاِسْتِيعَابِ (1/311؛ ر: 455)، مِنْ غَيْرِ حَقِّ فَقَالَ: «وَحَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، وَلَمْ نَجِدْهُ فِي مَغَازِيهِ». قُلْتُ: وَهُوَ مُوفُورُ الذِّكْرِ فِي مَغَازِي ابْنِ عَقْبَةَ كَمَا تَرَى.

(3) زَيْدٌ هُنَا عِنْدَ ابْنِ فُلَيْحٍ: «بَنِ عَبْدِ شَمْسٍ». وَقَدْ بَلَغَ هُنَا فِي الْأَحَادِ وَالْمِثَانِي: 1/266.

(4) تَارِيخُ دِمَشْقَ: 25/445.

- وسُهَيْلٌ⁽¹⁾ بِنُ بِيضَاءَ.
- وَصَفْوَانٌ⁽²⁾ بِنُ بِيضَاءَ.
- وَعُمَرُ، أَوْ عَمْرُو⁽³⁾ بِنُ أَبِي سَرِحٍ.
- وَعِيَاضٌ⁽⁴⁾ بِنُ زُهَيْرٍ.
- وَعَمْرُو⁽⁵⁾ بِنُ الْحَارِثِ.

- (1) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (س 2): 169/1؛ ر: 552؛ معجم الصحابة للبغوي: 20/3؛ ر: 1407؛ المعجم الكبير: 209/6؛ ر: 6032؛ معرفة الصحابة: 1322/3؛ ر: 3325.
- (2) معجم الصحابة للبغوي: 232/3؛ ر: 1755؛ معرفة الصحابة: 1504/3؛ ر: 2833؛ تاريخ دمشق: 178/24.
- (3) وقع لدى ابن فليح «عمر»؛ قولاً واحداً، بدل التردد عند إسماعيل، وكذلك هو في المناقل: الطبقات الكبير: 385/3؛ ر: 106؛ المؤلف والمختلف للدارقطني: 1224/3؛ معرفة الصحابة: 2031/4؛ ر: 5106. وزاد: «لا عقب له». وعزا ابنُ عبد البرِّ للمؤلف «عمرو»؛ بواو، في موضعين من الاستيعاب (3/1177؛ ر: 1918؛ 3/1433؛ ر: 2467).
- (4) الاستيعاب: 1233/3؛ ر: 2012؛ الإصابة: 753/4؛ ر: 6135؛ تاريخ دمشق: 274/47. ون: عيون الأثر (4/292).
- (5) الطبقات الكبير: 387/3؛ ر: 108؛ الاستيعاب: 789/2؛ ر: 1324. وزيد لدى ابن فليح: «ويقال جابر». وذكره ابن عبد البرِّ في رسم «عامر»، وقال: «ويقال: عمرو». وقال أبو نعيم (4/2060): «قال موسى بن عقبة، عن ابن شهاب: هو ابنُ عمرو بن عامر بن الحارث، من بني ضبّة، من بني فهر».

فجميع⁽¹⁾ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا⁽²⁾ مِنْ قَرِيْشٍ، مِمَّنْ⁽³⁾ ضَرَبَ لَهُ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمِهِ⁽⁴⁾: [ثمانون رجلاً⁽⁵⁾]-⁽⁶⁾.

وَبِإِسْنَادِهِ⁽⁷⁾ قَالَ:

وَكَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزَّيْبِرِ يَقُوْلُ: قَالَ الزَّيْبِرُ: فَقُسِمَتْ⁽⁸⁾ سُهْمَانُهُمْ⁽⁹⁾ فَكَانُوا مِئَةً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ⁽¹⁰⁾.

-
- (1) ابن فليح: «فذلك».
 - (2) زيد هنا لدى ابن فليح: «مع رسول الله ﷺ من المهاجرين، ثم».
 - (3) ابن فليح: ومن.
 - (4) زيد عند ابن فليح: وأجره.
 - (5) عدة من سماءهم اثنان وثمانون، وأنت ترى هنا أنه يُذَكَّرُ جُمْلَتَهُمْ ثمانين فحسب، فلعلَّ العددَ قد حاقه التصحيف.
 - (6) ساقطة لدى ابن فليح.
 - (7) من هنا إلى نهاية الفقرة يقابله عند ابن فليح: «قال ابن شهاب: وكان عروة يقول: قسمت سهامهم مئة سهم، والله تعالى أعلم».
 - (8) كذا على ما لم يسم فاعله، للأصيلي وأبي ذر عن البخاري، وللنسفي: «قسمت» على الإضافة للمخاطب، ونصره ابن قرقول، وعنه النقل في مطالع الأنوار (5/397).
 - (9) لغة في السهام.
 - (10) نقله البخاري في صحيحه (4/1476؛ ر: 3803) بهذا اللفظ؛ وفيه «أحد وثمانون»: «فجميع من شهد بدراً من قريش ممن ضرب له بسهمه أحد وثمانون رجلاً، وكان عروة بن الزبير يقول: قال الزبير: قسمت سهامهم فكانوا مئة، والله أعلم».

و⁽¹⁾شهدَ بدرًا من الأنصار ثم من بني الأوس

ثم من بني عمرو بن عوف⁽²⁾

[أربعون رجلاً؛ منهم]⁽³⁾:

من بني أمية بن زيد

- رفاعه⁽⁴⁾ بن عبد المنذر.

- ومبشر⁽⁵⁾ بن عبد المنذر.

(1) الأحاد والمثاني: 403 / 3.

(2) سياق العبارة عند ابن فليح: «وشهد بدرًا مع رسول الله ﷺ من الأنصار من الأوس من بني عمرو ثم من بني أمية بن زيد».

(3) ساقط من رواية ابن فليح.

(4) المعجم الكبير: 49 / 5؛ ر: 4555. وقد وقع النقلُ على الجادة في معرفة الصحابة لأبي نعيم في موضع (2 / 1076؛ ر: 2725)، واعتري النقلُ في موضع آخر سقطًا وانتقالًا نظرًا، نجم عنه أنسابك ترجمتين في ترجمة واحدة، فلزم التنويه، وهذا نصُّ كلامه في رسم بشير بن عبد المنذر (معرفة الصحابة: 403 / 1؛ ر: 1203): «رفاعة بن عبد المنذر أبو لبابة بشير بن عبد المنذر، خرج مع رسول الله ﷺ فرجعه من الرّوحاء، وأمره على المدينة، وضرب له بسهمه مع أصحاب بدر». وسببُ هذا الذي وقع، الترددُ عندهم والاختلافُ في أن يكونَ رفاعه هو عينُ بشير. ن الاستيعاب (2 / 500؛ ر: 778).

(5) معرفة الصحابة: 2632 / 5؛ ر: 6322.

- وَبَشِيرٌ⁽¹⁾ بِنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ، أَبُو لُبَابَةَ⁽²⁾ :

خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - زَعَمُوا - إِلَى بَدْرٍ، فَرَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ⁽³⁾ وَأَمَرَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَضَرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ مَعَ أَصْحَابِ بَدْرٍ⁽⁴⁾ .

- وَسَعْدٌ⁽⁵⁾ بِنُ عُبَيْدِ بْنِ التُّعْمَانِ .

- وَعُوَيْمٌ⁽⁶⁾ بِنُ سَاعِدَةَ .

- وَثُعْلَبَةُ⁽⁷⁾ بِنُ حَاطِبٍ .

(1) معجم الصحابة للبغوي: 1/ 359؛ ر: 308؛ المعجم الكبير: 5/ 30؛ ر: 4495؛ معرفة الصحابة: 1/ 403؛ ر: 1203. ون التثنية في رسم رِفَاعَةَ بِنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ .

(2) تقدّمت الكنية على الاسم عند ابن فليح. وأفاد ابن عبد البر في الاستيعاب (4/ 1740؛ ر: 3149) من هذا الموضع.

(3) في معرفة الصحابة: فرجه من الروحاء.

(4) عبارة ابن فليح: «خرج مع النبي ﷺ إلى بدر فيما زعموا، ورجع عن أمره إلى المدينة، وضرب له بسهمه مع أهل بدر».

والحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كرّتين من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة، مرّة بلفظه (18/ 195؛ ر: 18044)، ومرّة بمعناه (13/ 106؛ ر: 12843).

(5) المعجم الكبير: 6/ 53؛ ر: 4588؛ معرفة الصحابة: 3/ 1526؛ ر: 3154.

(6) معرفة الصحابة: 4/ 2117؛ ر: 5321.

(7) المعجم الكبير: 2/ 88؛ ر: 1391؛ معرفة الصحابة: 1/ 494؛ ر: 1402؛ الإصابة: 1/ 400؛ ر: 929.

- وأخوه: الحارثُ (1) بن حاطبٍ.
- ورافعُ (2) بن عُنَجْدَةَ (3).
- وعُبَيْدُ (4) بن أبي عُبيدٍ.
- [تسعةُ نفرٍ] (5).

ومن (6) بني ثعلبة بن عمرو بن عوف [14 و]

- عبدُ (7) الله بن جُبَيْرِ (8):
- كان على رُماةِ المُسلمين يومَ أُحُدٍ فُقُتِلَ.
- وعاصمُ (9) بن قيسٍ.

-
- (1) المعجم الكبير: 3/ 313؛ ر: 3401؛ معرفة الصحابة: 2/ 767؛ ر: 2043.
 - (2) المعجم الكبير: 5/ 24؛ ر: 4476؛ معرفة الصحابة: 2/ 1057؛ ر: 2684؛ الإصابة: 2/ 443؛ ر: 2545.
 - (3) تصحف في الأحاد والمثاني إلى «عبيدة»؛ وهو مجوّد في النسخة الخطية (196 و)؛ فلذلك جاز على المحقق حين لم يعارضه بأصول الفنّ.
 - (4) معرفة الصحابة: 4/ 1911؛ ر: 4802؛ الإصابة: 4/ 415؛ ر: 5351.
 - (5) مزيد من رواية إسماعيل.
 - (6) ابن فليح: «ومنهم من».
 - (7) معرفة الصحابة: 3/ 1608؛ ر: 4049.
 - (8) صحّف في الأحاد والمثاني مخطوطاً (196 و) ومطبوعاً إلى: «حَيِّ».
 - (9) الطبقات الكبير: 3/ 446؛ ر: 166؛ معرفة الصحابة: 4/ 2142؛ ر: 5377؛ الإصابة: 3/ 575؛ ر: 4361.

- وسالم⁽¹⁾ بِنُ عُمَيْرِ بْنِ ثَابِتِ [بِنِ] ⁽²⁾ كُفْلَةَ بِنِ ثَعْلَبَةَ:
وهو أحدُ البكائين.

- وألحارث⁽³⁾ بِنُ نُعْمَانَ ⁽⁴⁾.

- ونُعْمَانُ ⁽⁵⁾ بِنُ أَبِي خَزَمَةَ ⁽⁶⁾ بِنِ النَّعْمَانِ.

(1) معرفة الصحابة لأبي نعيم (3/ 1366؛ ر: 3448) ولم يرفعه إلى ما بعد
«ثابت»؛ وفيه: «عمر»؛ الطبقات الكبير: (3/ 445؛ ر: 165).

(2) مزيدٌ لازم؛ لأنَّ النَّاسِخَ فَصَلَ فِي مَوْضِعِ الزِّيَادَةِ بِالْوَاوِ، فَأَحَالَهُمَا اسْمَيْنِ.
والتصويبُ من الآحاد والمثاني والاستيعاب (2/ 567؛ ر: 880). ويشكل
بقول ابن عبد البر: «قال فيه موسى بن عقبة: سالم بن عبد الله». قلت: عاد
ابن عقبة فسماه «سالم بن عمير» في غزوة تبوك، فلعل ابن عبد البر، نقل عن
غير رواية إسماعيل.

(3) الطبقات الكبير: 3/ 443؛ ر: 161؛ المعجم الكبير: 3/ 310؛ ر: 3393؛
معرفة الصحابة: 2/ 755؛ ر: 2014.

(4) الآحاد والمثاني: النعمان.

(5) الآحاد والمثاني: «والنعمان». الطبقات الكبير: 3/ 444؛ ر: 163؛ معرفة
الصحابة: 5/ 2655؛ ر: 6366؛ الاستيعاب: 4/ 1500؛ ر: 2615؛ أسد
الغابة: 4/ 555؛ ر: 5238.

(6) في الأصل: «حذمة». وفي الطبقات الكبير: «حذمة»؛ بذال معجمة. وفي
معرفة الصحابة: «حذمة»؛ والتصويبُ من الاستيعاب (4/ 1500؛ ر:
2615)؛ لأنَّ أبا عمر صرَّحَ فِي الرَّسْمِ أَنَّهُ نَقَلَ عَنِ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، فَيَكُونُ
قَرِينَةً عَلَى تَصْحِيفِ مَا عِنْدَنَا. وَيَزِيدُ التَّوْثِيقَ أَنَّهَا كَذَلِكَ بِتَقْيِيدِ الْقَلَمِ مِنْ ابْنِ
الْأَمِينِ عَلَى نَسْخَتِهِ مِنَ الْإِسْتِيعَابِ؛ أَفَادَهُ الْبَرْهَانَ الْحَلْبِيَّ فِي نَوْرِ النَّبْرَاسِ
(4/ 314).

- وأبو ضَيَّاح⁽¹⁾ بِنُ ثَابِتِ بْنِ النُّعْمَانِ:

قُتِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ⁽²⁾.

- وأبو⁽³⁾ حَبَّةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ثَابِتِ [بِنِ النُّعْمَانِ]⁽⁴⁾.

- وَخَوَاتُ⁽⁵⁾ بِنِ جُبَيْرِ بْنِ النُّعْمَانِ:

خَرَجَ⁽⁶⁾ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ الصَّفْرَاءَ، فَأَصَابَ سَاقَهُ

نَصِيلٌ⁽⁷⁾ حَجَرَ فَرَجَعَ، فَضْرَبَ لَهُ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]⁽⁸⁾ بِسَهْمِهِ⁽⁹⁾.

(1) في الأصل: «صياح»؛ بصاد مهملة؛ تصحيف.

(2) صحف في الآحاد والمثاني إلى «حُنين»، وليس ذلك بقويم. ن: الطبقات

الكبير: 3/ 443؛ ر: 16؛ المستخرج لابن منده: 409/1.

(3) معجم الصحابة للبخاري: 4/ 299؛ ر: 2955؛ المعجم الكبير: 22/ 325؛

ر: 819؛ الاستيعاب: 4/ 1628؛ ر: 2907.

(4) ليس في رواية ابن فليح.

(5) الإصابة: 2/ 346؛ ر: 2300.

(6) بلفظه إلى مُتْنَاهُ عَنْ مُوسَى فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ (1/ 399)، وَبِنَحْوِهِ

فِي الْاِسْتِيعَابِ (2/ 455-456؛ ر: 686). وَهُوَ فِي الْمُسْتَخْرَجِ لِابْنِ مِنْدِهِ

(1/ 258) غَيْرَ مَعْرُوفٍ.

(7) فِي الْاِحَادِ وَالْمِثَانِيِّ: «سَاقَةٌ فَصِيلٌ»؛ تَصْحِيفٌ.

(8) مَا بَيْنَ الْمَعْكُفَيْنِ لَيْسَ عِنْدَ ابْنِ فَلِيحٍ.

(9) ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ بِسَنَدَيْنِ لَهُ أَحَدُهُمَا وَاهٍ غَايَةً - فِيهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

سَبْرَةَ الْقَاضِي «وَهُوَ فِي جُمْلَةٍ مِنْ يَضَعُ الْحَدِيثَ» (الْكَامِلُ: 10/ 755؛ ر:

18893) - وَهُوَ عِنْدَ تَلْمِيذِهِ ابْنِ سَعْدٍ فِي كِبْرِي طَبَقَاتِهِ (3/ 442؛ ر:

4468)، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ «الرَّوْحَاءُ». وَمِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو أَيْضاً =

[تَسْعَةُ نَفَرٍ⁽¹⁾](2) .

وَمِنْ⁽³⁾ بَنِي الْعَجْلَانِ

- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ⁽⁴⁾ .

- وَزَيْدُ⁽⁶⁾ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ ثَعْلَبَةَ⁽⁷⁾ .

- وَرَبِيعِيُّ⁽⁸⁾ بْنُ أَبِي رَبِيعٍ⁽⁹⁾ .

= أخرجَه الحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (7/262-263؛ ر: 5857)، وَلَعَلَّهُ وَابْنُ سَعْدٍ
إِنَّمَا نَقَلَا عَنْ النُّسْخَةِ الْكُبْرَى مِنْ مَغَازِي الْوَاقِدِيِّ، فَإِنَّ الْخَبْرَ غَيْرُ وَاقِعٍ فِي
الْمَطْبُوعِ.

(1) الْآحَادُ وَالْمِثَانِي: 404/3.

(2) سَاقَطَ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ فُلَيْحٍ.

(3) فِي الْآحَادِ وَالْمِثَانِي: «وَمِنْ حَلْفَائِهِمْ مِنْ بَنِي».

(4) الْاِسْتِيعَابُ: 3/924؛ ر: 1563؛ مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ: 3/1674؛ ر: 4196؛

تَلْخِصُ الْمِثَابَةِ فِي الرَّسْمِ: 1/10؛ الْإِصَابَةُ: 4/120؛ ر: 4730.

(5) زَيْدٌ عِنْدَ ابْنِ فُلَيْحٍ: بَنُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدٍ.

(6) الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ: 5/225؛ ر: 5153؛ مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ: 3/1164؛ ر:

2942؛ الْاِسْتِيعَابُ: 2/536؛ ر: 838.

(7) زَيْدٌ عِنْدَ ابْنِ فُلَيْحٍ: بَنُ عَدِيِّ بْنِ الْعَجْلَانِ.

(8) الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ: 5/70؛ ر: 4611؛ مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ: 2/1105؛ ر:

2786.

(9) وَالْأَشْهُرُ: «رَبِيعِيُّ بْنُ رَافِعٍ»؛ وَعَلَيْهِ عَوَّلَ ابْنُ سَعْدٍ (3/434؛ ر: 151) فِي

عَزْوِهِ لِابْنِ عَقْبَةَ. وَمَا فِي الْاِسْتِيعَابِ (2/505؛ ر: 793): «وَيُقَالُ: رَبِيعِيُّ

ابْنُ أَبِي رَافِعٍ». فِيهِ تَصْحِيفٌ «رَبِيعِيُّ» إِلَى «رَافِعٍ»، وَلَيْسَ يَصِحُّ أَنْ يُنْمَى إِلَى =

- وعاصِمٌ⁽¹⁾ بِنُ عَدِيٍّ :

خَرَجَ⁽²⁾ - زعموا - مع رسول الله ﷺ فَرَدَّهُ، [فَرَجَعَ]⁽³⁾ مِنْ الرُّوحَاءِ⁽⁴⁾، فَضْرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ⁽⁵⁾.

- وَأَخُوهُ⁽⁶⁾ : مَعْنُ بِنُ عَدِيٍّ⁽⁷⁾.

- وَثَابِتٌ⁽⁸⁾ بِنُ أَقْرَمٍ⁽⁹⁾.

= الحافظ التَّمْرِيّ فقد كانت مغازي موسى من موارده وبها الصّواب، بل هو للتّساخ في الغالب.

وأفاد من هذا الموضوع: الطبراني في الكبير (5/70؛ ر: 4611)؛ وأبو نعيم في المعرفة (2/1105؛ ر: 2786)، ورفع هذا نسبه.

(1) معرفة الصحابة: 4/2139؛ ر: 5367؛ المعجم الكبير: 17/171؛ ر: 451؛ الاستيعاب: 2/782؛ ر: 1309؛ بنحوه.

(2) وقع في الأحاد والمثاني: «خرج الحمراء مع رسول الله ﷺ فرجع من الروحاء...»؛ كذا، وفيه ما لا يخفى.

(3) لحق بالأصل.

(4) فُجُّ الرُّوحَاءِ بين المدينة ومكة، كان طريق النَّبِيِّ ﷺ إلى بذر، وإلى مكة عام الفتح، وعام الحجّ. من الأماكن للحازمي (734).

(5) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (13/106؛ ر: 12843) بنحوه، عن عروة ابن الزبير.

(6) معرفة الصحابة: 5/2541؛ ر: 6148.

(7) زيد لدى ابن فليح: بن الجد بن عجلان.

(8) المعجم الكبير: 2/77؛ ر: 1346؛ معرفة الصحابة: 1/475؛ ر: 1353؛

تاريخ دمشق: 11/108؛ 11/109.

(9) كان بالواو في الأصل، فوق تصحيحه بالراء. وُضِحَّفَ في الأحاد =

[سِتَّةُ نَفَرٍ] (1).

وَمِنْ (2) بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ زَيْدٍ (3)

- عاصم (4) بْنُ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ وَهُوَ (5) أَبُو أَقْلَحِ .

- [و] مُعْتَبٌ (6) بْنُ قُشَيْرٍ (7) .

- وَأَبُو مُلَيْلِ بْنِ الْأَزْعَرِ (8) .

= والمثاني مخطوطاً ومطبوعاً إلى «أرقم». وزيد فيه بعده: «بن ثعلبة بن عدي بن النجار».

(1) ليس عند ابن فليح.

(2) ابن فليح: ومنهم من بني.

(3) زيد لدى ابن فليح: بن عمرو بن عوف.

(4) في المعجم الكبير (17/174؛ ر: 461): «عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح». و«الأفلح»؛ بالفاء: تصحيف.

(5) القصْدُ إلى «قيس»، فلذلك زيد في هذا الموضع من رواية ابن فليح. أما عاصم فكنيته أبو سليمان. ن الطبقات الكبير (3/428؛ ر: 141).

ووقع في الأحاد والمثاني، عدُّ «قيس أبي الأفلح»، ممّن شهد بدرًا، فأُعْطِيَ رُقْمًا، وليس ذلك بسديد.

(6) معرفة الصحابة: 5/2593؛ ر: 6248.

(7) زيد عند ابن فليح: بن مليل بن زيد.

(8) زيد عند ابن فليح: بن زيد بن عطاف.

- وعُمَيْرٌ⁽¹⁾ بِنُ مَعْبِدِ بْنِ الْأَزْعَرِ⁽²⁾ .

- وَسَهْلٌ⁽³⁾ بِنُ حُنَيْفِ بْنِ وَاهَبِ .

[خَمْسَةٌ نَفَرٌ]⁽⁴⁾ .

ومن⁽⁵⁾ بني عُبيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ

- إِيَّاسٌ⁽⁶⁾ بِنُ قَتَادَةَ⁽⁷⁾ .

- وَسَالِمٌ⁽⁸⁾ بِنُ مَعْقِلٍ ،

(1) الاستيعاب: 3/1220؛ ر: 1993 .

(2) أفاده في الاستيعاب (3/1220؛ ر: 1993) .

(3) معجم الصحابة للبعوي: 3/5؛ ر: 1363؛ المعجم الكبير: 6/71؛ ر: 5544؛ معرفة الصحابة: 3/1307؛ ر: 3280؛ كلهم إلى «حنيف» .

(4) مزيد في روايتنا .

(5) ابن فليح: ومنهم من بني .

(6) نقله أبو نعيم (1/244؛ ر: 840) وقال: «أنس بن قَتَادَةَ»، وقطع احتمال الاشتباه بالقول إنه «من بني عبيد بن زيد» .

(7) والبقية يقولون «أنيس»، خلا موسى بن عقبة فهو يقول «إيَّاس» كما عندنا في الأصل، نَبّه عليه بزكّانية ابن سعد في الطبقات الكبير (3/430؛ ر: 145) . وما أسرع إلحاق التّصحيح بهذا الحرف عند من يعجل بالتخطئة .

(8) المؤتلف والمختلف للدارقطني (1/213؛ 1/310)؛ الاستيعاب (4/1799؛ ر: 3265)؛ معاً إلى قوله: «تَعَارَ» . وزاد الدراقطني: «بالتاء» . قال إبراهيم بن المُنذر - وهو راوٍ عن ابن فليح - : وإتّما هو «يَعَار» بالياء . ون الطبقات الكبير: 3/81؛ ر: 38 .

[مولى] (1) سلمى بُنْتِ تَعَار، وهو الذي تَبْنَا [ه] (3) أبو حذيفة بُنْ عُنْبَةَ (4).

ومن (5) بني أُنَيْفٍ

- أبو (6) عَقِيلِ بُنْ عَبْدِ اللَّهِ بُنْ ثَعْلَبَةَ.
[رجل] (7).

ومن بني جَحْجَبَى بُنْ كُفَّةِ بُنْ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ (8)

- المُنْذِرُ (9) بُنْ مُحَمَّدِ [بْنِ عُنْبَةَ] (10) بُنْ أَحِيحَةَ بْنِ الْجُلَاحِ (11).
[رجل] (12).

-
- (1) هذا ساقط من الأصل. والذي فيه: «وسالم بن معقل. وسلمى بن يعار...». كأنهما اسمان متغايران، وهو اسم واحد وقع ما وقع فيه.
- (2) ص: بن.
- (3) الهاء مزيدة مني.
- (4) هذا الاسم برمته ساقط برمته من رواية ابن فليح.
- (5) ابن فليح: ومن حلفائهم من.
- (6) الإصابة: 325/4؛ ر: 5154. (7) ليس لدى ابن فليح.
- (8) تقدم هذا العنوان على الذي قبله في رواية ابن فليح.
- (9) معرفة الصحابة: 2520/5؛ ر: 6103؛ الإصابة: 219/6؛ ر: 8235.
- (10) كلهم يجعلون بين محمد وأحيحة «عقبة»، وهو ساقط من الأصل؛ فلذا ألحقناه.
- (11) صحف في الآحاد والمثاني إلى «الجلاج»؛ بجيمين. وزيد بَعْدَه: «بن حريش بن جحجبي بن كلفة».
- (12) ليس لدى ابن فليح.

ومن بني غَنَمِ بْنِ السَّلْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ (1) [14 ظ]

- سَعْدُ (2) بْنِ خَيْثَمَةَ .

- وَالْمُنْذِرُ (3) بْنُ قُدَامَةَ (4) .

- وَمَالِكُ (5) بْنُ قُدَامَةَ .

- وَابْنُ (6) عَرْفَجَةَ .

- وَتَمِيمُ (7)؛ مَوْلَى بَنِي غَنَمِ بْنِ السَّلْمِ (8) .

[خَمْسَةُ نَفَرٍ] (9) .

(1) ابن فليح: أوس .

(2) الطبقات الكبير: 3/446؛ ر: 167؛ المعجم الكبير: 6/29؛ ر: 5411 .

(3) الطبقات الكبير: 3/447؛ ر: 168؛ الاستيعاب: 4/1451؛ ر: 2495؛
معرفة الصحابة: 5/2520؛ ر: 6105 .

(4) أفاده ابن عبد البر من موسى . ن الاستيعاب: 4/1451؛ ر: 2495 .

(5) الطبقات الكبير: 3/447؛ ر: 169؛ معرفة الصحابة: 5/2458؛ ر:
5999؛ الاصابة: 5/745؛ ر: 7683 .

(6) الطبقات الكبير: 3/447؛ ر: 170؛ معرفة الصحابة: 3/1737؛ ر:
4397؛ الاستيعاب: 1/298؛ ر: 429؛ - وسمّاه ابن سعد وابن عبد البر:
الحارث - .

(7) الطبقات الكبير: 3/448؛ ر: 171؛ المعجم الكبير: 2/61؛ ر: 1291؛
معرفة الصحابة لابن منده: 321؛ معرفة الصحابة: 1/453؛ ر: 1300؛
الاستيعاب: 1/193؛ ر: 234 .

(8) في الأصل: «السالم»؛ وفرط للناسخ كتابته على الجادة من غير ألف .

(9) ساقط من رواية ابن فليح .

وَمَنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ (1)

ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ:

- نُعْمَانُ بْنُ عِضْرٍ (2)؛ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ بَلِيٍّ.
- وَمَالِكُ (3) ابْنُ (4) نُمَيْلَةَ؛ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ مُزَيْنَةَ.
- وَجَبْرٌ (5) بْنُ عَتِيكَ (6).

وَمَنْ بَنِي ظَفَرٍ

[خُمْسَةٌ نَفَرٌ] (7):

-
- (1) الآحاد والمثاني: 405 / 3.
 - (2) في الأصل: «عمر»؛ بالميم؛ وهو تصحيف. وفي معرفة الصحابة (5 / 2656؛ ر: 6367) - نقلاً عن المؤلف - والضبطُ أعلاه منقولٌ عن ابن عقبة عند ابن سعد (3 / 436؛ ر: 155)، وابن عبد البر (4 / 1503؛ ر: 2621)، والحافظ الرُّشَاطِيُّ في اقتباس الأنوار (خ)، وابن سيّد الناس في عيون الأثر (4 / 309). وقيل غيره.
 - (3) معرفة الصحابة: 5 / 2477؛ ر: 6032.
 - (4) ص: «بن»؛ من غير ألف، ولا بدّ منها؛ لأنه يُنسب إلى أمّه.
 - (5) في الأصل: «جبير» مصغراً؛ تصحيفٌ بيقين، والرَّسْمُ مكبّرٌ في المعجم الكبير: 2 / 189؛ ر: 1770؛ معرفة الصحابة: 2 / 537؛ ر: 1506.
 - (6) زيد عند ابن فليح: بن الحارث بن قيس.
 - (7) ليس عند ابن فليح.

- قتادة⁽¹⁾ بن النعمان .
 - وعبيد⁽²⁾ بن أوس .
 - والنضر⁽³⁾ بن الحارث⁽⁴⁾ .
 - وعبد⁽⁵⁾ الله بن طارق⁽⁶⁾ .
 - ومعتب⁽⁷⁾ بن عبيد؛ حليف لهم .

- (1) معجم الصحابة للبعوي: 4/204؛ ر: 2772؛ المعجم الكبير: 3/19؛ ر: 2؛ معرفة الصحابة: 4/2338؛ ر: 5746؛ تاريخ دمشق: 49/277؛ 49/278 .
- (2) الطبقات الكبير: 3/419؛ ر: 128 .
- (3) معرفة الصحابة (5/2694؛ 6445) وفيه: «نصر»؛ بالصاد؛ ابن فليح: «ونضر». وهو من غير الألف واللام أشهر، ولذلك قال ابن ماكولا في الإكمال (7/261): «وأما «نضر» بفتح النون وسكون الضاد المعجمة، فأكثر ما يكتب بالألف واللام، فاللبس فيه زائل، وما يكتب بغير التعريف فقليل؛ ومنهم: نضر بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر» .
- (4) زيد في رواية ابن فليح: من بلي ومن حلفائهم .
- (5) الإصابة: 4/136؛ ر: 4772 .
- (6) زيد عند ابن فليح: من بلي .
- (7) معرفة الصحابة: 5/2594؛ ر: 6251 . وذكره في الاستيعاب (4/1443؛ ر: 2476)، منوطاً بمن مات يوم الرجيع، ولم يذكر بدرًا، وانظر تعليقنا ثمة لزماً . والتردد بينهم جارٍ في هذا الاسم بين «مغيث»، و«معتب» .

وَمَنْ بَنِي حَارِثَةَ⁽¹⁾

خَمْسَةٌ نَفَرٌ:

- مُحَمَّدٌ⁽²⁾ بِنُ مَسْلَمَةَ .
- وَسَلَمَةُ⁽³⁾ بِنُ أَسْلَمَ⁽⁴⁾ .
- وَأَبُو⁽⁵⁾ عَبْسٍ بِنُ جَبْرِ⁽⁶⁾ .
- وَأَبُو⁽⁷⁾ بُرْدَةَ بِنُ نِيَارٍ؛ حَلِيفٌ لَهُمْ⁽⁸⁾ .
- وَمَسْعُودٌ⁽⁹⁾ بِنُ عَبْدِ سَعْدٍ⁽¹⁰⁾ .

- (1) زيد عند ابن فليح: بن الحارث.
- (2) معجم الصحابة للبغوي: 1/164؛ ر: 2؛ المعجم الكبير: 19/222؛ ر: 495؛ معرفة الصحابة: 1/156؛ ر: 580؛ تاريخ دمشق: 55/265.
- (3) تاريخ دمشق: 22/6. (4) زيد عند ابن فليح: بن حريش.
- (5) معجم الصحابة للبغوي: 4/38؛ ر: 2444.
- (6) صحّف إلى «جبر» في الأحاد والمثاني. وزيد ثمة بعده: بن عمرو بن زيد.
- (7) تاريخ ابن أبي خيثمة (س 2): 1/594؛ ر: 2478؛ معرفة الصحابة: 5/2746؛ ر: 6544؛ وزاد أبو نعيم قبل قوله: «حليف لهم»: «واسمه هاني».
- (8) زيد عند ابن فليح: من بلي.
- (9) معرفة الصحابة: 5/2537؛ ر: 6142؛ الاستيعاب: 3/1393؛ ر: 2384. وفي الطبقات الكبير (3/416؛ ر: 125): «مسعود بن عبد سعد... هكذا قال موسى بن عقبة، وأبو معشر، وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري. وقال محمد بن إسحاق: هو مسعود بن سعد. وقال محمد بن عمر: هو مسعود بن عبد مسعود بن عامر».
- (10) زيد عند ابن فليح: «بن عامر».

ومن بني النَّبَيْتِ ثَمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ (1)

[ثلاثة عشر رجلاً] (2):

- سَعْدُ (3) بَنُ مَعَاذِ بْنِ النُّعْمَانَ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ.

- وَأَخُوهُ (4): عَمْرُو بْنُ مَعَاذِ.

- وَسَلَمَةُ (5) بَنُ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشِ.

- وَسَلَمَةُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ وَقْشِ.

- وَالْحَارِثُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ كَعْبِ (6).

(1) زيد في رواية ابن أفلح: «ثم من الأوس؛ وهم بنو جشم بن الحارث بن

الخزرج بن الأوس بن عبد الأشهل».

(2) ليس في رواية ابن فليح.

(3) معجم الصحابة للبغوي: 2/534؛ ر: 1275؛ المعجم الكبير: 6/5؛ ر:

5319؛ معرفة الصحابة: 3/1242؛ ر: 3104.

(4) معرفة الصحابة: 4/2014؛ ر: 5062. وزيد لدى محمد: «بن النعمان بن

امرئ القيس».

(5) تاريخ ابن أبي خيثمة (س 2): 1/261؛ ر: 899؛ المعجم الكبير: 7/46؛

ر: 6324؛ معرفة الصحابة: 3/1337؛ ر: 3371؛ الإصابة: 3/148؛ ر:

3383.

(6) هذا مُشْكِلٌ؛ لأنَّ الطَّبْرَانِي فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ (3/286؛ ر: 3322)، وَأَبَا

نَعِيمِ فِي الْمَعْرِفَةِ (2/752؛ ر: 2004)، وَابْنَ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْاِسْتِيعَابِ

(1/281؛ ر: 386)، - كُلُّهُمُ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ - يَقُولُونَ: «بَنُ عُبَيْدِ بْنِ

كَعْبِ»؛ «عُبَيْدٌ» مَصْغَرٌ، وَبَعْدَهُ «بَنٌ». وَمَنَاطُ الْاِسْتِشْكَالِ أَنَّ رِوَايَةَ ابْنِ فُلَيْحٍ =

- وَسَعْدُ⁽¹⁾ بِنُ زَيْدٍ .
- وَالْحَارِثُ⁽²⁾ بِنُ أَوْسٍ⁽³⁾ .
- وَعَبَّادُ⁽⁴⁾ بِنُ بَشْرِ بْنِ وَقْشٍ .
- وَرَافِعُ⁽⁵⁾ بِنُ سَهْلٍ . ويقال: ابْنُ يَزِيدٍ⁽⁶⁾ .
- وَالْحَارِثُ⁽⁷⁾ بِنُ خَزْمَةَ بْنِ عَدِيِّ .

= من طريق ابن أبي عاصم (مطبوعاً ومخطوطاً)، ورواية إسماعيل من طريق الأصل تتفقان على خلاف ما عند الثلاثة.

- (1) المعجم الكبير: 32 / 6؛ ر: 5423؛ معرفة الصحابة: 3 / 1257؛ ر: 3159؛ ورفعه بعد اسمه إلى جدّه «مالك».
- (2) المعجم الكبير: 3 / 253؛ ر: 3323؛ معرفة الصحابة: 2 / 752؛ ر: 2007؛ تاريخ دمشق: 11 / 402. ون: عيون الأثر (4 / 297).
- (3) هذا الاسم والذي قبله في نسختنا من رواية إسماعيل، وهما كذلك عند ابن فليح، لولا أن سقطا من نسخة الآحاد والمثاني.
- (4) معرفة الصحابة: 4 / 1927؛ ر: 4847؛ الإصابة: 3 / 611؛ ر: 4458.
- (5) المعجم الكبير: 5 / 23؛ ر: 4471؛ معرفة الصحابة: 2 / 1056؛ ر: 2680.
- (6) زيد لدى ابن فليح: «بن سكن بن زعورا بن عبْد الأشهل».
- (7) المعجم الكبير: 3 / 312؛ ر: 3398؛ المؤلف والمختلف للدارقطني: 2 / 802؛ معرفة الصحابة: 2 / 771؛ ر: 2054 - وفيه: «حُزْمَة»؛ بالحاء -؛ الاستيعاب: 1 / 288؛ ر: 401.

- وعَبْدُ⁽¹⁾ اللهُ بِنُ سَهْلِ بْنِ رَافِعٍ .

- وَعُيَيْدُ⁽²⁾ بِنُ التَّيْهَانِ⁽³⁾ .

- وَأَبُو⁽⁴⁾ الهَيْثِمِ⁽⁵⁾ بِنُ التَّيْهَانِ⁽⁶⁾ .

(1) معرفة أبي نعيم: 3/1666؛ ر: 4174؛ معرفة الصحابة: 3/1666؛ ر:

4174؛ الإصابة: 4/122؛ ر: 4735.

(2) كان مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو يَقُولَانِ : «عبيد بن التَّيْهَانِ»، وَأَمَّا

موسى بن عقبة وأبو معشر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري فقالوا :

«هو عَتِيكَ بْنُ التَّيْهَانِ»؛ نقله ابن سعد في الطبقات الكبير (3/414)؛ ر:

123). وتابعه في هذا التَّنْبِيهِ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (3/1016؛ ر: 1726)، لكنْ

تصَحَّفَ «عتيك» على الطَّابِعِ، واحتفظ بالصَّوابِ في الحاشية. ورَتَّبَ الحافظُ

على ما مرَّ، أَنْ ذَكَرَهُ فِي رَسْمِي «عبيد» و«عتيك» (3/1236؛ ر: 2020)،

مع التَّنْبِيهِ على أنه واحد.

والذي في معرفة أبي نعيم (4/2241؛ ر: 5567): «عبيد»؛ وهو ناقلٌ

عَنْ موسى أيضاً، وكذلك سيأتي في شهداء أُحُدٍ.

(3) زيد قبل سوقه عند ابن فليح: «وأخوه». و«التَّيْهَانِ»، بتخفيف الياء وتثقيلها.

(4) معجم الصحابة للبغوي: 4/292؛ ر: 2943.

(5) توهَّمْتُ أَنْ ما في التَّسْخِةِ مِنَ الْفَضْلِ خَطَأً، وَأَنَّ «أبا الهيثم» بما هي كنية

«عبيد» مِنْ رَسْمِهِ، لكنني وجدت الواقدي يذكرهما رجلين ويغايير بينهما فيقول

(مغازيه: 1/158): «وأبو الهيثم بن التَّيْهَانِ، وعبيد بن التَّيْهَانِ، حليفان لهم

من بلي».

(6) تقدَّم هذا على أخيه عبيد في رواية ابن فليح. وزيد عنده: «واسمه مالك».

وهذا المزيدُ لحق في أصل نسختنا، عزاه للخطيب. ووقع هنا اضطراب في

مطبوعة الآحاد والمثاني، فأدرجت صفحات 406-407؛ في غير موضعها =

[فَجَمِيعٌ مِنْ شَهِدٍ بَدْرًا مِنَ الْأَوْسِ سِتَّةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا] (1).

وَشَهِدَ بَدْرًا (2) مِنَ الْخَزْرَجِ مِنْ (3) بَنِي سَلَمَةَ

ثُمَّ مِنْ بَنِي حَرَامِ بْنِ كَعْبٍ (4):

- خِرَاشُ بْنُ الصَّمَّةِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ (5).

- وَعَبْدُ (6) اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَرَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.

- وَحُبَابُ (7) بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَمُوحِ (8).

- وَعُمَيْرُ (9) بْنُ الْحُمَامِ بْنِ الْجَمُوحِ.

= الصحيح، فتتج عن ذلك تقديم وتأخير في النص، فلزم التنويه. وبلغ هنا في الأحاد والمثاني: 408/3.

(1) ما بين المعكفين ليس عند ابن فليح.

(2) زيد هنا عند ابن فليح: «مع رسول الله ﷺ».

(3) ابن فليح: ثم من.

(4) زيد عند ابن فليح: بن غنم بن سلمة.

(5) وقع في الأحاد والمثاني سياق هذا الاسم هكذا: «خراش بن الصمة بن عمرو

ابن الحارث بن عمرو بن حرام». وفيه أمران: الأول تضييف «الجموح» إلى

«الحارث». والثاني إدراج «عمرو» في الموضع الثاني. ون: المستخرج

(260/1).

(6) معرفة الصحابة: 3/1715؛ ر: 4336؛ أسد الغابة: 3/242؛ ر: 3084.

(7) ابن فليح: والحباب.

(8) زيد عند ابن فليح: «بن زيد بن عمرو بن حرام». ون: المستخرج (256/1).

(9) معرفة الصحابة: 4/2090؛ ر: 5258؛ أسد الغابة: 3/787؛ ر: 4066.

- وَتَمِيمٌ⁽¹⁾؛ مَوْلَى خِرَاشٍ.
- وَمُعَوِّذٌ⁽²⁾ بَنُ عَمْرٍو بِنِ الْجَمُوحِ.
- وَمُعَاذُ بَنِ عَمْرٍو بِنِ الْجَمُوحِ.
- وَعُقْبَةُ بَنُ عَامِرِ بَنِ نَابِي بَنِ زَيْدِ بِنِ حَرَامٍ.
- وَحَبِيبٌ⁽³⁾ بَنُ سَعْدٍ؛ مَوْلَى لَهُمْ⁽⁴⁾.
- وَخَلَادٌ [15 و] بَنُ عَمْرٍو بِنِ الْجَمُوحِ⁽⁵⁾.
- وَثَابِتٌ⁽⁶⁾ بَنُ ثَعْلَبَةَ بَنِ زَيْدِ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ حَرَامٍ.
- [وَعُمَيْرُ بَنُ الْحَارِثِ بَنِ لُبْدَةَ بَنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ حَرَامٍ]⁽⁷⁾.

-
- (1) المعجم الكبير: 2/ 62؛ ر: 1293؛ معرفة الصحابة لابن منده: 327؛ معرفة الصحابة: 1/ 453؛ ر: 1303.
- (2) الطبقات الكبير: 3/ 524؛ ر: 286؛ الاستيعاب: 4/ 1442؛ ر: 2473؛ أسد الغابة: 4/ 464؛ ر: 5050.
- (3) هذا قولُ ابنِ عُقْبَةَ. وقال غيره: حَبِيبُ بَنُ الْأَسْوَدِ. ن الطبقات الكبير: 3/ 528؛ ر: 293؛ الاستيعاب: 1/ 319؛ ر: 470.
- (4) ابن فليح: ويقال بن أسود؛ مولى لسلمة.
- (5) وقع تقديم وتأخير في الأسماء الثلاثة الأخيرة عند ابن فليح.
- (6) المعجم الكبير: 2/ 79؛ ر: 1356؛ الاستيعاب: 1/ 198؛ ر: 242.
- (7) تلافينا هذا الاسم الساقط بِالْوَزَانِ مع لائحة ابن فُلَيْحٍ، لتتمَّ عدَّةُ الاثني عشر رجلاً. وسياقُ النسبِ مأخوذٌ من ابن سعد (3/ 527؛ ر: 291) وابن عبد البر (3/ 1213؛ ر: 1978)، وهما يُنصَّانه من قولِ موسى بن عُقْبَةَ. ثمَّ قَطَعْتُ به عندما وجدتُ أبا نعيم في معرفة الصحابة (4/ 2089؛ ر: 5256) سَمَّى =

[أثنا عشر رجلاً] (1).

وَمَنْ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ (2)

- مَعْبُدٌ (3) بْنُ قَيْسِ بْنِ صَخْرٍ بْنِ حَرَامٍ.

- وَبِشْرٌ (4) بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ.

- وَسِنَانٌ بْنُ صَيْفِيٍّ بْنِ صَخْرٍ (5).

- وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَدِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ صَخْرٍ (6).

- وَعُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَخْرٍ بْنِ خُنَسَاءِ (7).

- وَالطُّفَيْلُ (8) بْنُ النَّعْمَانَ بْنِ خُنَسَاءِ (9).

= الصحابيِّ وسمي الباب الذي نقل عنه من كتاب ابن عُقْبَةَ فقال: «موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، في تسمية من شهد بدرًا من الأنصار، من الخزرج من بني سلمة: عمير بن الحارث».

(1) ليس في رواية ابن فليح.

(2) زيد عند ابن فليح: بن عثمان بن كعب بن سلمة.

(3) الطبقات الكبير: 3/ 538؛ ر: 320؛ معرفة الصحابة: 5/ 2656؛ ر: 6368.

(4) المعجم الكبير: 2/ 34؛ ر: 1200.

(5) زيد عند ابن فليح: بن خنساء. (6) زيد عند ابن فليح: بن خنساء.

(7) وبلغ هنا في الأحاد والمثاني: 3/ 409.

(8) الاستيعاب: 2/ 762؛ ر: 1275؛ معرفة الصحابة: 3/ 1567؛ ر: 3960؛

الجامع للرعيني: 3/ 272؛ ر: 2752.

(9) ليس هذا الاسم عند ابن فليح.

- والطفيل⁽¹⁾ بن مالك بن خنساء⁽²⁾ .
- وحرثة⁽³⁾ بن الحمير .
- وعبد⁽⁴⁾ الله بن الحمير : حليفان⁽⁵⁾ من أشجع .
- وعبد⁽⁶⁾ الله بن عبد مناف بن نَعْمَان⁽⁷⁾ بن سنان .
- وجابر بن عبد الله بن زياد⁽⁸⁾ بن نَعْمَان⁽⁹⁾ .

- (1) معجم الصحابة للبغوي : 3 / 291 ؛ ر : 1878 ؛ الاستيعاب : 2 / 762 ؛ ر : 1275 ؛ معرفة الصحابة : 3 / 1567 ؛ ر : 3959 ؛ الجامع للرعيني : 3 / 272 ؛ ر : 2752 ؛ وفي الثاني والرابع : «وذكر موسى بن عقبة في البدرين : الطفيل بن النعمان بن الخنساء . والطفيل بن مالك بن خنساء» .
- (2) أفاده أبو نعيم في معرفة الصحابة (3 / 1567 ؛ ر : 3959) .
- (3) المعجم الكبير : 3 / 262 ؛ ر : 3240 ؛ المؤلف والمختلف للدارقطني : 2 / 668 ؛ معرفة الصحابة : 2 / 743 ؛ ر : 1978 ؛ الاستيعاب : 2 / 420 ؛ ر : 597 . ون : الطبقات الكبير : 3 / 534 ؛ ر : 309 .
- (4) المؤلف والمختلف للدارقطني : 2 / 668 ؛ الاستيعاب : 2 / 420 ؛ ر : 597 .
- (5) زيد عند ابن فليح : لهم .
- (6) معرفة الصحابة : 3 / 1738 ؛ ر : 4405 ؛ الإصابة : 4 / 161 ؛ ر : 4806 .
- (7) ابن فليح : النعمان .
- (8) هكذا في الأصل ؛ وهو ما نقله بالنص الحافظ الطبراني في المعجم الكبير (2 / 188 ؛ ر : 1765) . وبه يظهر أن ما في الأحاد والمثاني «بن رثاب» ، من مواطن الخلف بين رواية إسماعيل ورواية ابن فليح ، وعلى وفقه وقع في معرفة الصحابة (2 / 535 ؛ ر : 1501) .
- (9) زيد عند ابن فليح : النعمان بن سنان .

- و (1) خَلِيدَةُ (2) بِنُ قَيْسِ بْنِ نَعْمَانَ (3) بِنِ سِنَانٍ؛ مَوْلَى لَهُمْ (4) .
- وَيَزِيدُ (5) بِنِ الْمُنْدَرِ بْنِ سَرِحِ بْنِ حُنَّاسِ (6) بِنِ سِنَانَ .
- وَالضَّحَّاكُ (7) بِنِ حَارِثَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ (8) .
- وَأَسْوَدُ بْنُ رَزْنِ (9) بِنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمِ (10) .
- وَمَعْقِلُ بْنُ الْمُنْدَرِ بْنِ سَرِحِ .

- (1) الاستيعاب: 2/ 458؛ ر: 691.
- (2) هذه رواية ابن عقبة. وروي فيه: خليد، وخليد، وخالدة، وخالد. ن الطبقات الكبير (3/ 531؛ ر: 302).
- (3) ابن فليح: النعمان.
- (4) هذه العبارة ليست عند ابن فليح.
- (5) معرفة الصحابة: 5/ 2780؛ ر: 6601.
- (6) مهمل في الأصل.
- (7) معجم الصحابة للبخاري: 3/ 261؛ ر: 1814؛ معرفة الصحابة: 3/ 1540؛ ر: 3906.
- (8) زيد عند ابن فليح: بن عبيد.
- (9) في الأصل: «رزين»؛ فلعله تصحّف على ابن سعد (3/ 543؛ ر: 308)، إلى «رزن»، وهو الوحيد فيما علمت نصّ على ذلك، مميّزاً بين الروايات المشتبهة. وعند ابن عبد البرّ في الاستيعاب (1/ 90؛ ر: 46): «رزم»؛ بميم بعد الزاي. وأما الطبرانيّ في المعجم الكبير (1/ 288؛ ر: 845) - ناقلاً عن ابن عقبة - وأبو نعيم (1/ 275؛ ر: 917) فقالا: «زيد»؛ وما أشبهه بالوهم، إلا أن يكونا أسقطا الاسم ورفّعا التّسبب إلى ما بعده.
- (10) في رواية ابن فليح: وسواد بن رزن بن زيد بن ثعلبة.

- وعَبْدُ (1) اللهُ بِنُ التُّعْمَانِ بِنِ بِلْدَمَةَ (2).
 - وَجَبَّارُ بِنُ صَخْرٍ (3).
 - وَ (4)نُعْمَانُ (5) بِنُ سِنَانٍ؛ مَوْلَى لَهُمْ (6).
 [فَهُؤُلَاءِ تِسْعَةُ عَشَرَ رَجُلًا] (7).

وَمِنْ بَنِي سَوَادِ بْنِ غَنَمٍ (8)

- يَزِيدُ (9) بِنُ عَامِرِ بْنِ حَدِيدَةَ؛ وَهُوَ أَبُو (10) الْمُنْذِرِ.

- (1) في الأصل: «وعبيد»؛ مصغراً؛ تصحيف. وعزاه لابن عقبة في الطبقات الكبير (3/ 532؛ ر: 305)؛ معجم الصحابة للبغوي (3/ 459؛ ر: 737)؛ معرفة الصحابة (4/ 1795؛ ر: 4546).
- (2) في الأحاد والمثاني: - بلذمة - وهو وإن كان صحيحاً باعتبار الأورود، ولكنّه خطأً باعتبار الراوية؛ لنص ابن سعد على أنّه بالدال المهملة من رواية موسى بن عقبة.
- (3) زيد عند ابن فليح: بن أمية بن خنساء بن عبيد.
- (4) معرفة الصحابة: 5/ 2656؛ ر: 6368؛ الإملاء للخشني: 173.
- (5) ابن فليح: والنعمان.
- (6) زيد هنا عند ابن فليح صحابي آخر؛ وهو: «ومعبد بن قيس بن صخر بن حرام». قلت: وهذا قد مرّ ذكره في رواية إسماعيل عندنا، فانظره غير مأمور.
- (7) ما بين المعكفين ليس في رواية ابن فليح.
- (8) زيد عند ابن فليح: بن كعب بن سلمة ثم من بني حديدة بن عمرو بن سواد.
- (9) الاستيعاب: 4/ 1761؛ ر: 3187؛ الاستغناء: 1/ 212؛ ر: 166.
- (10) ابن فليح: ويكنى يزيد أباً.

- وَقُطْبَةُ⁽¹⁾ بِنُ عَامِرِ بْنِ حَدِيدَةَ.
- وَسَلِيمُ⁽²⁾ بِنُ عَمْرُو بْنِ حَدِيدَةَ.
- وَعَنْتَرَةُ⁽³⁾ بِنُ عَمْرُو؛ مَوْلَاهُ⁽⁴⁾.
- وَعَبْسِيُّ⁽⁵⁾ بِنُ عَامِرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَابِي.
- وَثَعْلَبَةُ⁽⁷⁾ بِنُ عَنَمَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَابِي.
- وَأَبُو⁽⁸⁾ الْيَسْرِ بِنُ عَمْرُو، وَاسْمُهُ: كَعْب.

- (1) معجم الصحابة للبخاري: 4/ 216؛ ر: 2791؛ معرفة الصحابة: 4/ 2345؛ ر: 5760.
- (2) معرفة الصحابة: 3/ 1366؛ ر: 3449.
- (3) الطبقات الكبير: 3/ 538؛ ر: 319.
- (4) ابن فليح: وعنترة؛ مولى سليم بن عمرو.
- (5) في الأصل: «عيسى»؛ ثم ضححت بخط غير النَّاسِخِ فِي الطَّرَةِ إِلَى «عبس»، بقطع الياء، وفات كليهما أَنَّ الصَّوَابَ مَا أُثْبِتَ؛ نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي أُسْدِ الْغَابَةِ (3/ 416؛ ر: 3449)، وَقَيْدَهُ قَيْدَ حُرُوفٍ فَقَالَ: «وَسَمَّاهُ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ «عَبْسِي»؛ بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ، وَفِي آخِرِ يَاءٍ تَحْتِهَا نَقَطَتَانِ». قَلْتُ: وَابْنُ عَقْبَةَ هُوَ الَّذِي عَنَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي الْمُؤْتَلَفِ (3/ 1620) بِغَيْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ مَمَّنْ سَمَّاهُ «عَبْسِي».
- (6) بلغ هنا في الآحاد والمثاني: 3/ 406؛ وقد اضطرب ترقيم الصفحات في المطبوع، وهذا سياق الترقيم على الجادة.
- (7) معرفة الصحابة: 1/ 493؛ ر: 1399.
- (8) معجم الصحابة للبخاري: 4/ 235؛ ر: 2827؛ معرفة الصحابة: 5/ 2369؛ ر: 5815.

- وَسَهْلٌ⁽¹⁾ بِنُ قَيْسِ بْنِ أَبِي كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ⁽³⁾ .

- وَمُعَاذُ⁽⁴⁾ بِنُ جَبَلٍ .

[تَسْعَةُ نَفَرٍ .

فَجَمِيعُ بَنِي سَلَمَةَ أَرْبَعُونَ رَجُلًا .

وَالَّذِينَ كَسَرُوا آلِهَةَ بَنِي سَلَمَةَ⁽⁵⁾ :

- مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ .

- وَعَبْدُ⁽⁶⁾ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ⁽⁷⁾ .

(1) المعجم الكبير: 6/ 105؛ ر: 5643؛ معرفة الصحابة لابن منده: 664؛ ر:

424؛ معرفة الصحابة: 3/ 1319؛ ر: 3318 .

(2) زيد في الأحاد والمثاني: بن .

(3) زيد هنا في رواية ابن فليح تسمية رجلين: «عبد الله بن قيس بن صخر بن

حرام . وعبد الله بن أنيس؛ حليف لهم من جهينة». ولم يقع الأول

لإسماعيل، لكنه سيذكر الثاني فيمن كسروا آلهة بني سلمة، ولم يذكره أصالةً

قبل في هذا المسرد .

(4) المعجم الكبير: 20/ 28؛ ر: 36؛ معجم الصحابة للبغوي: 4/ 339؛ ر:

3026؛ تاريخ دمشق: 58/ 395 .

(5) اشتهرت هاته العبارة لابن إسحاق، ولم يأت على نسبتها للمؤلف أحد نصًّا

فيما صَفَحَتْ .

(6) معجم الصحابة للبغوي: 3/ 426؛ ر: 2219؛ المتفق والمفترق للخطيب:

2/ 1246؛ ر: 697 .

(7) زيد في رواية محمد في المسرد قبله: «حليف لهم من جهينة» .

- وَثَعْلَبَةُ⁽¹⁾ بِنُ عَنَمَةَ .

وَهُمْ مِنْ بَنِي سَوَادِ بْنِ غَنَمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَائِدِ⁽²⁾ بْنِ عَلِيِّ بْنِ كَعْبِ
ابْنِ أُدِيِّ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَسَدِ بْنِ سَارِدَةَ بْنِ تَزِيدَ⁽³⁾ بْنِ جُشَمِ⁽⁴⁾ [4]-⁽⁵⁾
[15 ظ].

وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ⁽⁶⁾

[تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا]⁽⁷⁾:

- عَبْدُ⁽⁸⁾ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ .

(1) معرفة الصحابة: 1/ 493؛ ر: 1399؛ الإصابة: 1/ 406؛ ر: 950.
وسياتي للمؤلف في شهداء الخندق.

(2) ص: عائذ. (3) مهملة في الأصل.

(4) سياق هذا النسب بعينه من مبتدئه إلى «سعد» في إكمال ابن ماكولا (1/ 46)،
ومن لدن «عائذ» إلى مُنتَهَاهُ في المعرفة والتاريخ للفسوي (1/ 314)؛ وقد
أفسده محققه بالزيادة عليه في موضعين - لولا أن دلَّ عليه -، وليس يصحُّ
ذلك. فظهر بالجمع بين ما في المصدرين - لتضريح الأمير بالنقل عن
موسى - صحَّةُ نَمَاءِ ما في الأصل لموسى، وأنه لم يحقَّ به أيُّ تغيير.

(5) ما بين المعكفين برمته ساقط من رواية ابن فليح في هذا الموضع.

(6) ص: «الخرج»؛ تصحيفٌ بيقين. وزيد عند ابن فليح: «بن امرئ القيس بن
ثعلبة بن كعب بن الخزرج».

(7) ليس في رواية ابن فليح.

(8) معجم الصحابة للبخاري: 3/ 412؛ ر: 2200؛ معرفة الصحابة: 3/ 1636؛
ر: 4110؛ تلخيص المتشابه في الرسم: 1/ 336؛ تاريخ دمشق:

- وَخَلَادٌ⁽¹⁾ بِنُ سُوَيْدِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ .
 - وَخَارِجَةٌ⁽²⁾ بِنُ زَيْدِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ .
 - وَسَعْدٌ⁽³⁾ بِنُ رَيْبِعِ⁽⁴⁾ بِنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ⁽⁵⁾ .
 - وَبَشِيرٌ⁽⁶⁾ بِنُ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .
 - وَأَخُوهُ⁽⁷⁾ : سِمَاكُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

(1) معجم الصحابة للبغوي: 2/283؛ ر: 863؛ معرفة الصحابة: 2/963؛ ر: 2485.

(2) معرفة الصحابة (2/970؛ ر: 2497)؛ يرفعه إلى امرئ القيس. وزادت رواية ابن فليح بعد «زيد»: «بن أبي زهير»، وستاتي هاته الزيادة عند ذكر المؤلف له كرهة أخرى فيمن استشهد بأحد. وقال أبو نعيم: «حارثة»، في رواية المسيبي. وفي رواية إبراهيم بن المنذر: «خارجة».

(3) المعجم الكبير: 6/24؛ ر: 5397؛ معرفة الصحابة: 3/1248؛ ر: 3129.

(4) ابن فليح: «الربيع»؛ وكذلك هي عند أبي نعيم.

(5) وقع تقديم وتأخير بين هاته الأسماء في رواية ابن فليح.

(6) في الأصل: «بشير»؛ بزنة «سبلك»؛ وجميع المناقل عن ابن عقبة - فضلاً عن كتاب ابن أبي عاصم - تجعله «بشير»، ونص عليه أبو نعيم في معرفة الصحابة (3/1437؛ ر: 3643)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (10/285-286).

(7) معرفة الصحابة: 3/1437؛ ر: 3643؛ الإصابة: 3/175؛ ر: 3468.

- وَعَبْدُ⁽¹⁾ اللَّهِ بِنُ عُبَيْسٍ⁽²⁾ :
- لَمْ يَتْرُكْ وَلَدًا⁽³⁾ .
- وَعَبْدُ⁽⁴⁾ اللَّهِ بِنُ عَبْدِ رَبِّ⁽⁵⁾ ؛ وَهُوَ الَّذِي أُرِيَ النَّدَاءَ⁽⁶⁾ .
- وَعُبَادَةُ⁽⁷⁾ بِنُ قَيْسِ بْنِ كَعْبِ بْنِ قَيْسٍ .
- وَحُرَيْثُ⁽⁸⁾ بِنُ زَيْدِ⁽⁹⁾ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ عَبْدِ الرَّبِّ⁽¹⁰⁾ .

- (1) الطبقات الكبير: 3/ 500؛ ر: 245؛ دون العبارة التالية؛ معرفة الصحابة: 1737/3؛ ر: 4399؛ بتمامه .
- (2) كذا مُصَغَّرًا مَجُودًا فِي النَّسْخَةِ وَالْأَحَادِ وَالْمِثَانِي . وَالثَّقَلَةُ عَنْ مُوسَى مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ فُلَيْحٍ (ابن سعد وأبو نعيم) يَقُولُونَ «عُبْسٌ» مَكْتَبَرًا .
- (3) فِي الْآحَادِ وَالْمِثَانِي: عَقْبًا .
- (4) تَارِيخُ ابْنِ أَبِي خَيْشَمَةَ (س 2): 1/ 327؛ ر: 1209؛ وَفِيهِ: «عَبْدُ اللَّهِ بِنِ زَيْدِ ابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، الَّذِي أُرِيَ الْأَذَانَ» .
- (5) الْآحَادِ وَالْمِثَانِي: «وَعَبْدُ اللَّهِ بِنِ زَيْدٍ» . وَالْمَوْثُفُ رَفَعَهُ إِلَى جَدِّهِ .
- (6) ص: أَرَى النَّدَى .
- (7) مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ: 4/ 1924؛ ر: 4841 .
- (8) الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى: 3/ 498؛ ر: 4559؛ الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ: 3/ 344؛ ر: 3472؛ مَعْرِفَةُ أَبِي نَعِيمٍ: 2/ 818؛ ر: 2145 .
- (9) زَيْدٌ عِنْدَ ابْنِ فُلَيْحٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: «أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بِنِ زَيْدٍ»، ثُمَّ اتَّصَلَ النَّسَبُ بَعْدُ .
- (10) الْآحَادِ وَالْمِثَانِي: «رَبٌّ»؛ الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى: «رَبِّهِ» . وَسَقَطَ «ثَعْلَبَةَ» لَدَى ابْنِ سَعْدٍ .

- وسُفْيَانُ⁽¹⁾ بِنُ بَشْرِ⁽²⁾؛ حَلِيفٌ لَهُمْ .
 - وَحَيْبُ⁽³⁾ بِنُ إِسَافِ⁽⁴⁾ بِنِ عُتْبَةَ بِنِ عَمْرٍو .
 - وَتَمِيمُ⁽⁵⁾ بِنُ يِعَارِ بِنِ قَيْسِ بِنِ عَدِيِّ بِنِ أُمَيَّةَ .
 - وَابْنُ⁽⁶⁾ عُرْفُطَةَ، عَبْدُ اللَّهِ .
 - وَزَيْدُ⁽⁷⁾ بِنُ الْمَزِينِ⁽⁸⁾، أَوْ الْمَزْنِيِّ .

- (1) الطبقات الكبير: 3/ 497؛ ر: 238؛ تلخيص المتشابه في الرسم: 1/ 336 .
 (2) زيد في رواية ابن فليح: «ويقال: ابن نَسْرٍ». قلت: هذا الزائد إن كان من كلام ابن عُقْبَةَ فهو نصٌّ في المسألة، وبه يُردُّ قولُ ابنِ سَعْدٍ - واختصرته -: «سفيان بن نَسْرٍ؛ هكذا قال محمد بن عمر، وعبدُ الله بن محمد بن عمارة الأنصاري. وفيما روي لنا عن ابنِ عقبة وابنِ إسحاق وأبي معشر: «سُفْيَانُ بِنُ بَشْرِ»، ولعلَّ رواتهم لم يضبطوا عنهم هذا الاسم». وإلاَّ فهو من كلام محمد .
 (3) معجم الصحابة للبغوي: 2/ 296؛ ر: 881 .
 (4) ابن فليح: «وحَيْبُ بنِ يَسَافٍ». قلت: وكلُّ ذلك مرويٌّ .
 (5) المعجم الكبير: 2/ 61؛ ر: 1289؛ معرفة الصحابة: 1/ 454؛ ر: 1305 .
 (6) الطبقات الكبير: 3/ 500؛ ر: 24؛ معرفة الصحابة: 3/ 1738؛ ر: 4402 .
 (7) المعجم الكبير: 5/ 226؛ ر: 5158؛ الطبقات الكبير: 3/ 499؛ ر: 242؛ ولم يذكر في تردُّدًا لابن عقبة كما عندنا أعلاه. وقال الواقدي: «يزيد»؛ وهذا هو الرَّسْمُ عند ابنِ سعد؛ ونقل ما عنده الدارقطني في المؤتلف والمختلف (4/ 2163)، ولم يزد عليه شيئاً. وصوّب ما عند موسى: عبدُ الله ابنُ مُحَمَّدِ بنِ عمارة، في الاستيعاب (4/ 1579؛ ر: 2794) .
 (8) تصحّف على ناسخ الأصل إلى «المزني»؛ ولا معنى له. واقتصر ابن فليح على قوله: «ابن المزني»، دون تردّد؛ وأفسده محققُّ الأحاد في المتن بالقول: «المزين» .

- وَعَبْدُ (1) اللَّهِ بِنُ رَبِيعٍ (2) . [وَيُقَالُ] (3) : عَبْدُ (4) اللَّهِ بِنُ عُمَيْرٍ .
 - وَعُمَيْرُ (5) بِنُ الْحَارِثِ .
 - و (6) يَزِيدُ (7)

- = وقال ابن سيّد الناس في عيون الأثر (1/ 267): «زيد بن «المُرَيِّن»؛ كذا وُجِدَ بخط أبي عمر بزاي مُفتوحة وياءٍ آخرَ الحروف مشدّدة مُفتوحة . وفي أصل ابنِ مُفَوِّزٍ: «المُرَيِّن» مكسورُ الميم، ساكنة الزّاي، مُفتوحة الياء» .
- (1) معرفة الصحابة (3/ 1734؛ ر: 4389)؛ تاريخ دمشق (28/ 78)؛ سوى أنّ أبا نعيم صدّر «ابنَ عُمَيْرٍ» على «ابن ربيع»، خلاف ما في الأصل .
- (2) زيد لدى ابن فليح: «بن قيس» . وبلغ هنا في الأحاد والمثاني: 3/ 407 .
- (3) ليس في الأحاد والمثاني . والاسم التّالي فيه مغايرٌ للأوّل، وهما كما ترى في نفس الرّسْم .
- (4) ص: «وعبد»؛ بزيادة الواو؛ وهو خطأ .
- (5) يُشكِلُ هذا الاسم في هذا الموضع بمعرفة أنهم ذكروا «عُمَيْرَ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ لُبْدَةَ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ حَرَامٍ»، بهذا السياق من كلام ابن عقبة، وتأسيساً عليه استدركناه على النسخة في فضل من «شهدَ بَدْرًا مِنْ الخُرْجِ مِنْ بني سَلَمَةَ ثُمَّ مِنْ بني حَرَامِ بِنِ كَعْبٍ»، بدلالة تسميتهم له وفق ما في الأصل، لتتمّ عدّة المذكورين اثني عشر رجلاً كما في رواية إسماعيل، وزاد ابنُ عبد البر وغيره: «كان مُوسَى بِنُ عَقْبَةَ يَقُولُ: عمير بن الحارث بن لبدة بن ثعلبة بن الحارث بن حرام» .
- (6) كانت في الأصل «زيد»، ثم صحّحها ناسخ الأصل، وهو الصواب؛ لأنّ يزيد هو الذي شهد بَدْرًا، أمّا زيدٌ أخوه، فشهد أحدًا، وسيأتي للمؤلّف ذكره فيها، ون تعليقنا ثمة .
- (7) ساق أبو نعيم (5/ 2780؛ ر: 6599) النقلَ عن موسى هنا بأطول ممّا =

ابن الحارث⁽¹⁾، ابن⁽²⁾ فُسْحَمَ.

- وسبيع⁽³⁾ بن قيس.

ومن بني ساعدة بن كعب بن الخزرج

تسعة نفر⁽⁴⁾:

- أبو⁽⁵⁾ دُجَانَةَ سِمَاكُ بن خَرَشَةَ⁽⁶⁾؛ وهو الذي أخذ سيف رسول

الله ﷺ يوم أُحُدٍ⁽⁷⁾.

= عهدناه منه؛ وأياً ما كان فهذا نصه: «يزيد بن الحارث بن قيس بن مالك بن أحمربن حارثة بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج؛ وهو الذي يقال له «ابن فُسْحَمَ»، لا عَقَبَ له». وسيأتي لإسماعيل نحوه فيما يأتي في قتلى بدر (ن: 17 ظ).

(1) زيد هنا لدى ابن فليح: بن قيس.

(2) زدت الألف هنا لأن فُسْحَمَ امرأة.

(3) في الأحاد والمثاني: «سميع». وعلق المحقق في الحاشية: «لم أجد ترجمته ولم أجد أحداً ذكره ممن شهد بدرًا». قلت: وقع له ذلك لأن الاسم مصحّف. ون: الطبقات الكبير: 494/3؛ ر: 234؛ الاستيعاب: 579/2؛ ر: 910.

(4) ليس في رواية ابن فليح.

(5) المعجم الكبير: 121-122/7؛ ر: 6503؛ معرفة الصحابة: 1436/3؛ ر: 3637؛ الاستيعاب: 1644/4؛ ر: 2938.

(6) زيد عند ابن فليح: بن لوزان.

(7) سيأتي في محله من الكتاب.

- وَالْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو (1) :

كانا نقيبي بني حُنَيْسٍ (2) .

- وَكَعْبُ (3) بْنُ جَمَّازٍ (4) بْنِ ثَعْلَبَةَ (5) .

- وَأَبُو أُسَيْدٍ (6) [مَالِكُ] (7) بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْيَدِيِّ (8) .

- (1) زيد عند محمد: بن حنيس بن حارثة بن لوزان بن عبد ود، وكان نقيباً.
- (2) في الأصل: «حبش». وكتب ناسخ الأصل فوقها مضبباً: «حيس». ولعلها كما أثبت، فحُنَيْسٌ جدّه، لكنّه احتمالٌ فحسب. وهذه العبارة مما تفرد به إسماعيل، ومضى عند ابن فليح أن المنذر بن عمرو وحده كان نقيباً.
- (3) معجم الصحابة للبغوي: 4/259؛ ر: 2876؛ معرفة الصحابة: 5/2380؛ ر: 5835. ولست أدري وقد نسبه المؤلف إلى بني ساعدة، مقصود ابن سعد في الكبرى (3/519؛ ر: 280) بالقول: «أما موسى بن عقبة فذكره باسمه واسم أبيه، ولم ينسبه إلى أحد من العرب».
- (4) كانت في الأصل: «حماد»، ثم وقع تصحيحها في نفس الكلمة. وعند البغوي: «جبار».
- (5) زيد عند محمد: «حليفت لهم». وبعده في معرفة الصحابة: «من غسان».
- (6) ص: «أسد»؛ مكبراً، وهو تصحيف.
- (7) سقط من الأصل؛ وهو ثابت في المناقل.
- (8) ص: «الندي». وفي الآحاد والمثاني: «البدن»؛ بباء فنون، وهكذا قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب؛ ونصّ عليه أبو نعيم في معرفة الصحابة (5/2450؛ ر: 5984). واخْتُلِفَ على موسى بن عقبة، ف قيل عنه: اليدي - بياء في أول الكلمة وياءٍ في آخرها منقوطين باثنتين -؛ وهي رواية إسماعيل ابن إبراهيم بن عقبة عنه؛ فيكون ما في أصلنا تصحيفاً بيقين. وهذا التَّمْيِيزُ =

- ومالك⁽¹⁾ بن مسعود؛ وهو إلى آل اليدي⁽²⁾ .
 - وعبد⁽³⁾ رب بن حقي⁽⁴⁾ بن قوال⁽⁵⁾ .
 - وبسبس⁽⁶⁾ بن عمرو⁽⁷⁾ .

= للدراقطني في المؤلف والمختلف (1/183-184)، وتابعه عليه ابن عبد البر في الاستيعاب (3/1351؛ ر: 2266)، لولا أنه قال في الحكاية عن إسماعيل: بباء فياء لا بيائين («البدي»)، وزعم أنه صحف. ونسب البغوي هذه الصيغة الأخيرة لابن فليح بإسناده (4/290؛ ر: 2936)، وأراه تصحيحاً في نسخته لما مرّ.

ون: إكمال الأمير: 1/217؛ الاستيعاب: 4/1598؛ ر: 2845.

(1) معرفة الصحابة: 5/2457؛ ر: 5996؛ - وفيه: «أهل»؛ «البدن» الاستيعاب: 3/1359؛ ر: 2298.

(2) في الأصل: «الندي»؛ تصحيف. الأحاد والمثاني: «البدن». وعلى وفق ما عندنا وقع في المستخرج (1/310)؛ وعجل محققه بتخطئه.

(3) الاستيعاب: 3/1005؛ ر: 1699؛ أسد الغابة: 3/318؛ ر: 3259. ون الطبقات الكبير (3/518؛ ر: 276)؛ وفيه: «عبد رب بن حق ابن أوس بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة».

(4) كتب غير الناسخ فوقها: «حق». وهو الذي في الأحاد والمثاني. وعُمّ على الناسخ فيما أرى فكتب «رحقي»، مهمله الحروف، مصحفة.

(5) زيد عند ابن فليح: ويقال حق هو أوس بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة.

(6) المعجم الكبير: 2/48؛ ر: 1245؛ معرفة الصحابة: 1/438؛ ر: 1271؛ وفيهما: «بسبس الجهني، حليف لهم».

(7) طرة في الأصل: «الخطيب: حليف لهم». وكذلك في الأحاد والمثاني، وبعده: «من جهينة».

- وزيادُ بنُ الأخرسِ (1) بنُ عمرو (2).

- وضمرة (3)؛ مولى (4).

ومن بني زريق (5)

[ثمانية عشر رجلاً]:

(1) في الأصل: «الأحمس»؛ ولم أجد شبهةً لتوثيقه ولا أحداً نصَّ عليه، فالظاهرُ أنه تصحيف.

والذي تحضَّل عندي في هذا الموضوع روايتان:

- زياد بن الأخرس بن عمرو: بالشين المعجمة؛ وهذه عند أبي نعيم في معرفة الصحابة (3/1217؛ ر: 3061)؛ يُسندُها لابن فليح.

- زيادُ بن عمرو الأخرس: بالسِّين المهملة؛ أفاده ابن عبد البرِّ في الاستيعاب (2/533؛ ر: 830)، لموسى أيضاً. وتابعه في الإصابة (2/581؛ ر: 2850).

وتفصَّى الطُّبراني في الكبير (5/266؛ ر: 5295) من موطن الإشكال فلم يذكره، واقتصر على القول: «زيادُ بنُ عمرو الجُهنيّ؛ حليفٌ لهم».

(2) تقدّم هذا قبل في رواية ابن فليح؛ ورسمه فيها: «زياد الأخرس بن عمرو الجهني». قلت: وهو مصحَّف، وحقُّ ما فيه أن يكون: «زيادُ بنُ الأخرس».

(3) الاستيعاب: 2/749؛ ر: 1257. والغالب أنه المقصودُ عند أبي نعيم (3/1545؛ ر: 3915): «ضمرة بن كعب بن عمرو بن عدي بن عامر بن

جهينة»، سوى أنه رفع نَسبه كما ترى.

(4) ابن فليح: مولى لهم.

(5) الآحاد والمثاني: «زريق»؛ بتقديم الراء المهملة، وهو تصحيف. وزيد في

رواية ابن فليح: بن عامر زريق.

- سَعْدُ⁽¹⁾ بِنُ عَثْمَانَ، وهو أَبُو عُبَادَةَ⁽²⁾ بِنُ خَلْدَةَ بِنِ مَخْلَدٍ.
- وأخوه: عُقْبَةُ بِنُ عَثْمَانَ بِنِ خَلْدَةَ بِنِ مَخْلَدٍ.
- ورافِعُ⁽³⁾ بِنُ الْمُعَلَّى بِنِ لَوْذَانَ.
- وأخوه⁽⁴⁾: هَلَالُ بِنُ الْمُعَلَّى بِنِ لَوْذَانَ.
- وَعَبَّادُ⁽⁵⁾ بِنُ قَيْسِ بِنِ عَامِرِ بِنِ خَالِدِ⁽⁶⁾.
- ومَسْعُودُ⁽⁷⁾ بِنُ سَعْدِ بِنِ قَيْسِ بِنِ خَالِدِ⁽⁸⁾.

- (1) معرفة الصحابة: 3/1286؛ ر: 3231؛ المعجم الكبير: 6/49؛ ر: 5476؛ وليس فيه الكنية.
- (2) تقدّمت الكنية على الاسم في رواية ابن فليح.
- (3) الطبقات الكبير: 3/555؛ ر: 345؛ المعجم الكبير: 5/20؛ ر: 4465؛ معرفة الصحابة: 2/1055؛ ر: 2679؛ الاستيعاب: 2/485؛ ر: 740.
- (4) الطبقات الكبير: 3/556؛ ر: 346؛ معرفة الصحابة: 5/2749؛ ر: 6550؛ الاستيعاب: 2/485؛ ر: 740.
- (5) معرفة الصحابة: 4/1929؛ ر: 4853. وفي الأحاد والمثاني: «عبادة».
- (6) ابن فليح: خلدة.
- (7) معجم الصحابة للبغوي: 4/453؛ ر: 3260؛ وفيه بعد «قيس»: «بن عامر ابن مخلد»؛ المعجم الكبير: 20/332؛ ر: 789؛ ولم يرفعهُ بعد «قيس».
- وفي معرفة الصحابة (5/2536؛ ر: 6138): «قيس بن خلدة».
- (8) هذا الاسم غير واقع في الأحاد والمثاني، وقد بلغ هنا فيه: 3/410.

- وَذَكْوَانُ⁽¹⁾ بِنُ عَبْدِ⁽²⁾ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ .
- وَمَسْعُودُ بْنُ خَلْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ مَخْلَدٍ⁽³⁾ .
- وَمُعَاذُ⁽⁴⁾ بْنُ مَاعِصِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَلْدَةَ⁽⁵⁾ . [16 و]
- وَعَائِدُ بْنُ مَاعِصِ بْنِ قَيْسِ بْنِ حِصْنِ بْنِ⁽⁶⁾ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ .
- [وَأَبُو خَالِدِ بْنِ قَيْسٍ⁽⁷⁾ .
- وَجَبِيْرُ⁽⁸⁾ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدِ بْنِ إِيَّاسٍ .

- (1) معرفة الصحابة: 2/ 1026؛ ر: 2605؛ إلى «قيس»؛ المعجم الكبير: 4/ 233؛ ر: 4221؛ إلى «قيس» .
- (2) زيد هنا في الأصل: «بن»؛ وهو مخضٌ وهم من الناسخ .
- (3) نقل أبو نعيم (5/ 2536؛ ر: 6137) وابن الأثير (4/ 383؛ ر: 4874) عن موسى قوله: «مسعودُ بن خالد بن عامر بن مخلدٍ»؛ من بني زُرَيْقٍ . فلعلَّ «خَلْدَةَ» ها هنا مصحّفة، لكنْ مَنَعْنَا من الاعتماد على ذلك، أن ما وقع في الأصل مذكورٌ بعينه في كتب الصحابة، فله أصلٌ . ن الطبقات الكبير: 3/ 548؛ ر: 330؛ ثقات ابن حبان: 3/ 396؛ ر: 1304؛ الاستيعاب: 3/ 1392؛ ر: 2377 . ووقع في معجم الصحابة للبغوي (4/ 452؛ ر: 3258): «مسعود بن سعد بن عامر»، لكنّه من بني حارثة .
- (4) معرفة الصحابة: 5/ 2445؛ ر: 5973؛ تاريخ دمشق: 58/ 468؛ الإصابة: 6/ 144؛ ر: 8059 .
- (5) ابن فليح: خالد .
- (6) «حصن بن»: ليس في الأحاد والمثاني .
- (7) قال أبو القاسم ابن منده: يعرف بكنيته . ن المستخرج: 1/ 260 .
- (8) الطبقات الكبير: 3/ 547؛ ر: 326؛ المعجم الكبير: 2/ 146؛ =

- وَفَاكُهُ⁽¹⁾ بِنُ بَشْرِ بْنِ الْفَاكِهِ بْنِ يَزِيدٍ⁽²⁾ .
- وَأَسْعَدُ⁽³⁾ بِنُ يَزِيدِ بْنِ الْفَاكِهِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ خَلْدَةَ⁽⁴⁾ بِنِ عَامِرِ بْنِ عَجْلَانَ⁽⁵⁾ .
- وَعُبَيْدُ⁽⁶⁾ بِنُ زَيْدٍ .

- = ر: 1611؛ معرفة الصحابة: 532 / 2؛ ر: 1464. وقال ابن سعد: «جبير ابن إياس بن خالد بن مخلد بن عامر بن زُرَيْقٍ؛ هكذا قال موسى بن عقبة، ومحمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر: جبير بن إياس. وقال عبد الله ابن محمد بن عمارة الأنصاري: هو جبير بن إياس».
- (1) قال ابن سعد: «قال محمد بن عمر وحده: «الفاكه بن نسر». وقال موسى بن عقبة...: هو «الفاكه بن بشر»». من الطبقات الكبير (3/ 550؛ ر: 333).
- (2) في كتب ابن سعد وابن عبد البر وابن الأثير وابن حجر: «زيد». والرواية عن موسى بن عقبة: «يزيد»؛ مثلما وقع في معرفة الصحابة لأبي نعيم في الرسم التالي عندنا.
- (3) أقوم مساقٍ في النقل عن المؤلف هو لابن سعد في الطبقات الكبير (3/ 549؛ ر: 332)، وفيه «زيد» في الموضوع الثاني، والطبراني في المعجم الكبير (1/ 303؛ ر: 893)؛ وفيه «زيد» في الموضوعين. ويأتي بعده معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 284؛ ر: 937)؛ الاستيعاب: (1/ 82؛ ر: 31). على حُلفٍ فيهما نَبْهٌ عليه في مَحَالِّه.
- (4) معرفة الصحابة: خالد.
- (5) بدل «عجلان» في الطبقات الكبير والاستيعاب: «زريق»؛ وفي معرفة الصحابة: «عمران».
- (6) معرفة الصحابة: 1911 / 4؛ ر: 4804؛ أسد الغابة: 3/ 436؛ ر: 3491.

- وَرِفَاعَةُ⁽¹⁾ بِنُ رَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَجْلَانَ .
 - وَخَلَادٌ⁽²⁾ بِنُ رَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَجْلَانَ⁽³⁾ .

وَمِنْ بَنِي بَيَاضَةَ⁽⁴⁾

خُمْسَةَ نَفَرٍ⁽⁵⁾ :

- زِيَادٌ⁽⁶⁾ بِنُ لَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سِنَانَ⁽⁷⁾ .
 - وَفَرَوَةٌ⁽⁸⁾ بِنُ عَمْرٍو بْنِ وَدْفَةَ⁽⁹⁾ .

- (1) المعجم الكبير: 35/5؛ ر: 4517؛ معرفة الصحابة: 2/1070؛ ر: 2710. ون: الاستيعاب: 2/484؛ ر: 738.
 (2) ن: الاستيعاب: 2/484؛ ر: 738.
 (3) ما بين المعكفين ساقط من الآحاد والمثاني مخطوطاً ومطبوعاً.
 (4) زيد عند ابن فليح: بن عامر بن رزيق.
 (5) ليس عند ابن فليح.
 (6) معجم الصحابة للبخاري: 2/495؛ ر: 1230؛ معرفة الصحابة: 3/1204؛ ر: 3035؛ الإصابة: 2/586؛ ر: 2866.
 (7) زيد في رواية ابن فليح: بن عامر من بني عدي بن أمية بن بياضة.
 (8) في الأصل: «قرعة»؛ وهو تصحيف فيما يبدو؛ لأنهم مجمعون على «فروة».
 (9) الآحاد والمثاني: «ودقة». وغالبهم يقولون مثله بالقاف والذال المهملة، ولم يوافق المؤلف على إعجام الذال والفاء - إن تمحّض أنه اختياره - إلاّ ابنُ سعد في الطبقات في مواضع مختلفة منها (3/553؛ 7/499؛ 10/351؛ 10/361؛ 10/362)، والفاكهي في أخبار مكة، مرّة واحدة (4/217)، وابن حبان في السيرة النبوية (1/203).

- وخالدُ بنُ قيسٍ [بن مالك] ⁽¹⁾ بنِ عجلان ⁽²⁾ .

- ورُحَيْلَةُ ⁽³⁾ بنُ ثعلبة بنِ خالد .

- وخليفة ⁽⁴⁾ بنُ عدي ⁽⁵⁾ .

ومن بني عوفِ بنِ الخزرجِ ثم من بني الحُبلى ⁽⁶⁾

ستَّة وعشرون رجلاً ⁽⁷⁾ :

- عبد ⁽⁸⁾ الله بنُ عبدِ الله بنِ أبي بنِ سلول ⁽⁹⁾ .

-
- (1) كلهم يثبتون ما بين المعكفين من غير نكير .
 - (2) رفع نسبه محمد بعد بالقول: «بن أمية بن بياضة». ون: المستخرج: 260 / 1 .
 - (3) المعجم الكبير: 80 / 5؛ ر: 4639- وفيه: «بن خلدة»؛ معرفة الصحابة: 2 / 1126؛ ر: 2827. وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (2 / 505؛ ر: 794): «قال ابنُ عقبة فيما قيّدناه في كتابه: «رُحَيْلَةُ»؛ بالخاء المنقوطة» .
 - (4) الاستيعاب: 2 / 458؛ ر: 690؛ أسد الغابة: 1 / 623؛ ر: 1481. وقال ابن سعد في الطبقات (3 / 553؛ ر: 341): «وأما موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق فقالا: «خليفة بن عدي»، ولم يُرفعا في نسبه» .
 - (5) الأحاد والمثاني: عليفة بن عدي بن مالك .
 - (6) سالم بن عَنَم، يعرف بالحُبلى لعظم بطنه . من الاستيعاب: 3 / 940؛ ر: 1590 .
 - (7) عبارة العَدّهاته ليست عند ابن فليح .
 - (8) معرفة الصحابة: 3 / 1692؛ ر: 4233 .
 - (9) زيد في الأحاد والثمانى: وسلول امرأة أبي .

- وَأَوْسٌ⁽¹⁾ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ خَوْلِي⁽²⁾ .
- وَعُقْبَةُ بْنُ وَهَبِ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ الْجَعْدِ؛ حَلِيفٌ⁽³⁾ .
- وَزَيْدٌ⁽⁴⁾ بَنُ وَدِيعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ .
- وَرِفَاعَةٌ⁽⁵⁾ بَنُ عَمْرٍو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو .
- وَ(6) عَامِرٌ⁽⁷⁾ بَنُ سَلَمَةَ بْنِ عَامِرٍ⁽⁸⁾؛ حَلِيفٌ⁽⁹⁾ .

- (1) معجم الصحابة للبغوي (1/246؛ ر: 142) - وَطُوبَى فِيهِ ذَكَرَ: «أَوْس ابن الحارث بن حولي»؛ المعجم الكبير: 1/229؛ ر: 626. وفيه «الْخَوْلِي».
- (2) الآحاد والمثاني: «أوس بن الحارث بن حولي». و«خولي» بالخاء المعجمة؛ وكذاك هي في المخطوط (197 ظ)، لكن ما في المطبوع تصحيف.
- (3) زيد عند ابن فليح: لهم من بني غطفان.
- (4) المعجم الكبير: 5/226-227؛ ر: 5159؛ معرفة الصحابة: 3/1165؛ ر: 2948؛ الاستيعاب: 2/559؛ ر: 860؛ ورفع في نسبه: «بُنْ جَزِيَّ بَنُ عَدِيَّ بَنُ مَالِكٍ».
- (5) الطبقات الكبير: 3/503؛ ر: 250؛ المعجم الكبير: 5/48-49؛ ر: 4553؛ ولم يرفعه إلى ما بعد «عمرو» الأولى، وأظنُّ أنه سقط في المطبوع ما بين العَمْرَيْنِ.
- (6) معرفة الصحابة: 4/2061؛ ر: 5179؛ الاستيعاب: 2/791؛ ر: 1329.
- (7) ابن فليح: «عمرو». وهي رواية ذكرها ابن عبد البر.
- (8) ابن عبد الله.
- (9) زيد في رواية ابن فليح: لهم من اليمن.

- وعاصم⁽¹⁾ بنُ العُكَيْرِ⁽²⁾؛ حليف⁽³⁾.
- ومَعْبُدُ⁽⁴⁾ بنُ قَيْسِ⁽⁵⁾، أبو حُمَيْضَةَ بنِ الْقَدَمِ⁽⁷⁾ بنِ سالمِ بنِ عَوْفِ⁽⁸⁾.
- وعُبَادَةُ⁽⁹⁾ بنُ الصَّامِتِ⁽¹⁰⁾.
- [وأخوه⁽¹¹⁾]:

- (1) الاستيعاب: 2/782؛ ر: 1310.
- (2) ضرب الناسخ على «أل» التعريف، وكتب أعلى الكلمة كالراوية: «البكير»؛ وهاته عزها ابن حجر في الإصابة (3/573؛ ر: 4357) للمؤلف.
- (3) زاد ابن فليح: لهم من أهل اليمن.
- (4) معرفة الصحابة: 5/2528؛ ر: 6121؛ إلى «أبو حميضة». ون الطبقات الكبير (3/504؛ ر: 521)، وفيه: «قشعر»؛ «أبا خميصة».
- (5) زيد هنا لدى ابن فليح: «بن عبادة»؛ وما سواه فمثلاً عند إسماعيل.
- (6) كذا في الأصل، وفي كتاب أبي نُعَيْمٍ: «قشير».
- (7) في طرة الأصل: «الفرم» اه؛ بالفاء مهملة.
- (8) في النسخة الخطية من الأحاد والمثاني (197 ظ): «ومعبد بن عبادة بن قيس، ويكنى معبد أبا حميضة، بن القدم بن سالم بن عوف». وقد خَبَطَ المحقق في توضيح هذا الموضوع، فأحاله إلى: «معبد بن عبادة بن قشعر، ويكنى معبد أبا خميصة بن القدم بن سالم بن عوف».
- (9) تاريخ دمشق: 26/190.
- (10) زيد عند محمد: «بن قيس بن أصرم».
- (11) المعجم الكبير: 1/225؛ ر: 615؛ معرفة الصحابة: 1/302؛ ر: 978؛ ورفَعَ نَسَبَهُ فَوْقَ ما عند المؤلف فقال: «بن قيس بن أصرم». ون تاريخ ابن أبي خيثمة (س 2): 1/75؛ ر: 167.

أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ] (1).

- وَمَالِكُ (2) بِنُ الدُّخْشِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الدُّخْشِمِ بْنِ مِرْضَخَةَ.

- وَنُعْمَانُ (3) بِنُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ. وَهُوَ قَوْلُ (4)، وَهُوَ صَاحِبُ الْقَوْلِ يَوْمَ أُحُدٍ (5).

- وَالْمُجَدَّرُ (6)

- (1) لِحَقِّ فِي طَرَّةِ الْأَصْلِ بِخَطِّ غَيْرِ النَّاسِخِ، وَلَا بَدَّ مِنْهُ.
- (2) مَعْجَمُ الصَّحَابَةِ لِلْبَغْوِيِّ: 4/330؛ ر: 3012؛ مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ: 5/2464؛ ر: 6008.
- (3) مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ: 5/2654؛ ر: 6360؛ - وَليْسَ فِيهِ «الْقَوْلُ»؛ الْاِسْتِيعَابُ: 4/1504؛ ر: 2623.
- (4) الْآحَادُ وَالْمِثَانِي: 3/411.
- (5) حَيْثُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لَا تَغِيبُ الشَّمْسَ حَتَّى أَطَأَّ بَعْرَجَتِي هَذِهِ خَضِرَ الْجَنَّةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ظَنَّ بِاللَّهِ ظَنًّا فَوَجَدَهُ عِنْدَ ظَنِّهِ؛ لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَطَأُ فِي خَضِرِهَا مَا بِهِ عَرَجٌ».
- وَبِالنَّسْخَةِ الْخَطِيئَةِ لِلْآحَادِ وَالْمِثَانِي حَاشِيَةٌ بِخَطِّ الْبُرْهَانَ الْحَلْبِيِّ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ: «الظَّاهِرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّهُ أَرَادَ بِالْقَوْلِ يَوْمَ أُحُدٍ، مَا ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبِرِّ فِي اسْتِيعَابِهِ عَنِ السُّدِّيِّ أَنَّ النَّعْمَانَ بْنَ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَيْثُ خَرَجَ إِلَى أُحُدٍ وَمَشَاوَرَتِهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بِنِ سَلُولٍ، وَلَمْ يُشَاوِرْهُ قَبْلَهَا، فَقَالَ النَّعْمَانُ بْنُ مَالِكٍ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أُدْخِلَنَّ الْجَنَّةَ. فَقَالَ لَهُ: بِمَ؟. فَقَالَ: بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنِّي لَا أُفِرُّ مِنَ الرَّحْفِ. فَقَالَ: صَدَقْتَ، وَقُتِلَ النَّعْمَانُ يَوْمَئِذٍ».
- (6) مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ: 5/2616؛ ر: 6299؛ إِلَى قَوْلِهِ: «بَنِ عَمْرٍو».

بُنْ ذِيَادٍ⁽¹⁾ بِنِ عَمْرِو بْنِ زَمْرَمَةَ.

- وَعَبَّادُ⁽²⁾ بِنِ الْخَشْخَاشِ⁽³⁾ بِنِ عَمْرِو بْنِ زَمْرَمَةَ.

- وَبِحَاثُ⁽⁴⁾ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ خَزْمَةَ بِنِ أَصْرَمَ⁽⁵⁾.

- وَعَبْدُ اللَّهِ بِنِ ثَعْلَبَةَ⁽⁶⁾ بِنِ خَزْمَةَ بِنِ أَصْرَمَ⁽⁷⁾.

- وَعُتْبَةُ⁽⁸⁾ بِنِ رَبِيعَةَ؛ حَلِيفٌ لَهُمْ، مِنْ بَهْرَاءَ⁽⁹⁾.

(1) في مطبوعة الأحاد والمثاني: «زياد»؛ وفي مخطوطته ومعرفة الصحابة:

«زياد»؛ من غير تنصيص من المحقق على تصحيحه.

(2) كذا في الأصل؛ ويقال: «عُبَادَة»؛ وهو الأسيير في كتب السيرة.

(3) الأحاد والمثاني (خ): «الحسحاس». وفي (ط): «الخشخاش»؛ وهو خلافُ

الأصل من غير تنصيص، وهما وجهان صالحان معاً.

(4) هو على الصواب في مخطوط ابن أبي عاصم، وصحّف في المطبوع إلى

«بحان».

(5) ن: المؤلف والمختلف للدارقطني: 286/1؛ 803/2؛ 1556/3؛

الاستيعاب: 190/1؛ ر: 227.

(6) «بن ثعلبة»: ليس في الأحاد والمثاني.

(7) ن: الاستيعاب: 876/3؛ ر: 1477؛ المستخرج: 280/1.

(8) كذا في الأصل؛ وأراه تصحيحاً. والذي في الاستيعاب (3/1073)؛ ر:

1823 - نقلا عن المؤلف - «عقبة»؛ بالقاف. وفي الأحاد والمثاني:

«عقبة بن ربيعة بن خالد بن معاوية».

(9) عبارة «من بهراء» ليست عند ابن فليح. ون الطبقات الكبير: 3/513؛ ر:

270؛ الاستيعاب: 3/1025؛ ر: 1761.

- وَعِثْبَانُ⁽¹⁾ بِنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَجْلَانَ⁽²⁾ .
- وَعِصْمَةُ⁽³⁾ بِنُ الْحُصَيْنِ⁽⁴⁾ .
- وَمُؤَلِّبُ⁽⁵⁾ بِنُ وَبَرَةَ بْنِ عَجْلَانَ⁽⁶⁾ .
- وَرَبِيعُ⁽⁷⁾ بِنُ إِيَّاسِ⁽⁸⁾ .
- وَنَوْفَلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ⁽⁹⁾ .
- وَعَمْرُو⁽¹⁰⁾ بِنُ إِيَّاسٍ ؛ حَلِيفٌ .
- وَثَابِتُ⁽¹¹⁾ بِنُ هَزَّالِ بْنِ عَمْرُو⁽¹²⁾ [16 ظ] .

- (1) المعجم الكبير: 24/18؛ ر: 42 .
- (2) الأحاد والمثاني: العجلان .
- (3) الاستيعاب: 3/1068؛ ر: 1809 .
- (4) زيد عند ابن فليح: بن وبرة بن خالد بن العجلان .
- (5) في الأصل: «هلليل»؛ بالهاء، وهو تصحيف . ون: معرفة الصحابة (5/2638؛ ر: 6335)؛ يزيد في رفع نسبه؛ من رواية ابن فليح بالطبع .
- (6) زيد عند ابن فليح: عَبْدُ الْكَرِيمِ ويقال بن خالد بن .
- (7) المعجم الكبير: 5/68؛ ر: 4606؛ معرفة الصحابة: 2/1104؛ ر: 2748 .
- (8) زيد عند ابن فليح: «بن عمرو» .
- (9) ن: الاستيعاب: 4/1512؛ ر: 2641؛ الإصابة: 6/479؛ ر: 8831 .
- (10) معرفة الصحابة: 4/2031؛ ر: 5104 .
- (11) المعجم الكبير: 2/79؛ ر: 1359؛ معرفة الصحابة: 1/473؛ ر: 1348 .
- (12) زيد في الأصل هنا «بن»؛ وهو إِدْرَاجٌ مُخَلَّ، سَبَكَ بَيْنَ «ثابت» وأخيه «ورقة» في اسم واحد .

- [و]وَرَقَةُ⁽¹⁾ بِنُ إِيسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمٍ⁽²⁾ .
 - وَثَابِتُ⁽³⁾ بِنُ رَبِيعَةَ : يُشَكُّ فِيهِ⁽⁴⁾ .
 فَهَمُ سِتَّةَ وَعِشْرُونَ رَجُلًا⁽⁵⁾ .

وَمِنْ بَنِي النَّجَّارِ⁽⁶⁾

اِثْنَانِ وَخَمْسُونَ رَجُلًا⁽⁷⁾ :

(1) الآحاد والمثاني: «وأخوه ورقة». والاسم في الأصل بالواو ثم الراء؛ ووقع عند أبي نعيم (5/2738؛ ر: 6530) - ناقلاً عن موسى -: «وَدَفَّة»؛ بواو فداًل ففاء، واستمسكنا بما في نسختنا لأن الاسم بالراء «في بعض النسخ من كتاب موسى بن عقبة»؛ كما نصّ عليه ابن حجر في الإصابة (6/602؛ ر: 9122).

(2) «بن غنم»: ليست عند ابن أبي عاصم.

(3) المعجم الكبير: 2/80؛ ر: 1360؛ الاستيعاب: 1/204؛ ر: 252؛ معرفة الصحابة: 1/480؛ ر: 1368؛ أسد الغابة: 1/268؛ ر: 548؛ الإصابة: 1/387؛ ر: 881. وعبارة «يشك فيه»؛ مثبتة عند ابن عبد البر وابن الأثير، دون الطبراني وأبي نعيم وابن حجر.

(4) هذا الاسم ساقط من رواية ابن فليح. ولعلّ معنى العبارة، أنّ الشكّ واقع في شهوده بدرًا.

(5) عبارة التعداد غير واقعة في رواية ابن فليح.

(6) زيد عند ابن فليح في هذا الموضع: ثم من بني مالك بن النجار.

(7) ليست العبارة في رواية ابن فليح.

مَنْهُمْ مَنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ:

- أبو (1) أَيُّوبُ خَالِدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ كُتَيْبٍ.
- وَثَابِتُ (2) بْنُ خَالِدِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ خَنْسَاءٍ.
- وَعُمَارَةُ (3) بْنُ حَزْمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَوْذَانَ.
- وَسُرَاقَةُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى (4): لَا عَقِبَ لَهُ (5).
- وَمَسْعُودُ (6) بْنُ أَوْسِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَضْرَمٍ.
- وَأَخُوهُ (7): خَزِيمَةُ بْنُ أَوْسٍ.

-
- (1) معجم الصحابة للبخاري: 2/262؛ ر: 832؛ المعجم الكبير: 4/118؛ ر: 3849؛ تاريخ دمشق: 16/35؛ معرفة الصحابة: 2/933؛ ر: 2409؛ ولم يرفعه أبو نعيم بعد «زيد».
- (2) المعجم الكبير: 2/78؛ ر: 1351؛ معرفة الصحابة لابن منده: 343؛ معرفة الصحابة: 1/470؛ ر: 1249؛ أسد الغابة: 1/266؛ ر: 543؛ الإصابة: 1/385؛ ر: 877.
- (3) معرفة الصحابة: 4/2075؛ ر: 5217؛ وفيه «يزيد»؛ تاريخ دمشق: 43/307.
- (4) زيد عند ابن فليح في هذا الموضوع: بن غزية بن عمرو.
- (5) ن: المستخرج: 1/274.
- (6) معجم الصحابة للبخاري: 4/454؛ ر: 3262؛ الاستيعاب: 2/449؛ ر: 668؛ معرفة الصحابة: 5/2537؛ ر: 6140.
- (7) الاستيعاب: 2/449؛ ر: 668؛ أسد الغابة: 1/609؛ ر: 1445.

- وَرَافِعٌ (1) بْنُ (2)أَحَارِثِ بْنِ سَوَادٍ (3).
- وَحَارِثَةُ (4) بْنُ النُّعْمَانَ: وهو الذي مرَّ على رسول الله ﷺ (5) وهو مع (6)جَبْرِيلَ عَلَيْهِمَا (7)السَّلَامُ عِنْدَ الْمُقَاعِدِ (8).
- وَسُلَيْمٌ بْنُ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ (9).
- وَعَدِيٌّ (10) بْنُ أَبِي الزَّعْبَاءِ؛ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ جُهَيْنَةَ. وهو الذي

(1) المعجم الكبير: 24/5؛ ر: 4475؛ معرفة الصحابة: 2/1056؛ ر: 2682.

(2) الآحاد والمثاني: 3/412.

(3) في نسخة الآحاد والمثاني: «سوار»؛ بالراء.

(4) المعجم الكبير: 3/256؛ ر: 3224؛ معرفة الصحابة: 2/736؛ ر: 1961؛ أسد الغابة: 1/430؛ ر: 1003؛ وفي ثلاثتها: «مرّ برسول».

(5) ابن فليح: بالنبي.

(6) في الأصل: «ومعه»، لكن ضيب عليها الناسخ، وأصلح الراوية فوقها.

(7) ابن فليح: عليه.

(8) وقع ذكر المقاعد في مسند أحمد (1/523؛ ر: 488)، ووضوء عثمان بن

عفان رضي الله عنه، عندها يحكي للصحابة صفة وضوء رسول الله ﷺ. وقال ياقوت

في معجم البلدان (5/164): «المقاعد جمع مقعد عند باب الأقبُر بالمدينة.

وقيل: مَسَاقِفٌ حَوْلَهَا. وقيل: هي دكاكينٌ عند دار عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وقال الدَّوْدِيُّ: هي الدَّرَجُ».

(9) ن: نسب معد واليمن الكبير: 1/396؛ الطبقات الكبير: 3/453؛ ر: 177؛

المؤتلف والمختلف للدارقطني: 4/1843.

(10) الاستيعاب: 3/1059؛ ر: 1783؛ الإصابة: 4/474؛ ر: 5486؛ =

بعثه رسول الله ﷺ (1) عَيْنًا لَهُ (2) إِلَى عَيْرِ (3) أَبِي سُفْيَانَ (4).

- وَسُهَيْلٌ (5) بْنُ رَافِعِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو: وَكَانَ لَهُ وَلَآخِيهِ مَسْجِدٌ رَسُوْلِ
اللَّهِ ﷺ (6) مَرَبَدًا.

- وَمُعَوَّذُ بْنُ (7) عَفْرَاءَ (8).

- وَعَوْفُ بْنُ (9) عَفْرَاءَ (10):

= وفيه: ذكره «ابن إسحاق: فيمن شهد بدرًا من الأنصار ثم من بني النجار... .
حليف لهم من جهينة. وأما موسى بن عقبة فقال: إنه حليف بني النجار». .
قلت: لا تعارض بين القولين من جهة الحلف، وإنما الحلف في تردّد نسبه
بين التّماء إلى بني غنم أو إلى بني عائذ بن ثعلبة، ولا زال ابن عقبة يقرّر أنّه
«من بني غنم، وأصله من جهينة» (2 و).

(1) ابن فليح: النبي.

(2) له: ليست عند ابن فليح.

(3) عير: ليست عند ابن فليح.

(4) زيد عند ابن فليح في هذا الموضع: بن حرب.

(5) المعجم الكبير: 6/ 211؛ ر: 6035؛ معرفة الصحابة: 3/ 1323؛ ر:

3331؛ الاستيعاب: 2/ 668؛ ر: 1101.

(6) ابن فليح: النبي.

(7) زيد عند ابن فليح في هذا الموضع: الحارث بن.

(8) تقدّم عند ابن فليح في هذا الموضع: «لا عقب له». ون الطبقات الكبير:

3/ 456؛ ر: 183؛ الاستيعاب: 4/ 1442؛ ر: 2473.

(9) زيد عند ابن فليح في هذا الموضع: الحارث بن.

(10) ن الطبقات الكبير: 3/ 457؛ ر: 184؛ الاستيعاب: 3/ 1225؛

ر: 2002.

لا عقب لهما⁽¹⁾.

- ومُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءٍ⁽²⁾.

وعَفْرَاءُ أُمَّهُمْ، وهي⁽⁴⁾ ابنةُ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ؛ وهم بنو الحارثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ⁽⁵⁾.

- وَنُعَيْمَانُ⁽⁶⁾ بْنُ عَمْرِو بْنِ رِفَاعَةَ⁽⁷⁾؛ لا عقب له.

- وَعَبْدُ اللَّهِ⁽⁸⁾ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَلْدَةَ⁽⁹⁾؛ لا عقب له⁽¹⁰⁾.

- وَعَامِرُ⁽¹¹⁾ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ الْحَارِثِ؛ لا عقب له.

(1) ابن فليح: له.

(2) زيد عند ابن فليح في هذا الموضوع: «الحارث بن رفاعة بن الحارث بن». ومنها أفاد ابن عبد البر في الاستيعاب: 3/1408؛ ر: 2421.

(3) ن: معرفة الصحابة لأبي نعيم: 5/2439؛ أسد الغابة: 4/421؛ ر: 4955.

(4) لحق مصحح في طرة الأصل.

(5) «وهم بنو الحارث بن ثعلبة»: مزيد من رواية إسماعيل.

(6) معرفة الصحابة: 5/2657؛ ر: 6369؛ - وفيه: النعمان -؛ تاريخ دمشق: 62/142.

(7) بن رفاعة: ليست في رواية ابن فليح.

(8) معرفة الصحابة: 4/1756؛ ر: 4454.

(9) زيد عند ابن فليح في هذا الموضوع: خالد بن كعب.

(10) العبارة الأخيرة ليست في رواية محمد.

(11) معرفة الصحابة: 4/2060؛ ر: 5178؛ أسد الغابة: 3/38؛ ر: 2736.

- وثابتٌ (1) بِنُ عَمْرٍو بِنِ زَيْدِ بِنِ عَدِيٍّ .
- وَوَدِيعَةُ (2) بِنُ عَمْرٍو؛ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ جُهَيْنَةَ (3) .
- تَسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا (4) .
- وَ (5) أَبِي (6) بِنُ كَعْبٍ (7) .
- وَأَنْسُ (8) بِنُ مُعَاذِ بِنِ أَنْسِ بِنِ قَيْسٍ؛

- (1) الطبقات الكبير: 3/460؛ ر: 190؛ المعجم الكبير: 2/80؛ ر: 1361؛
 معرفة الصحابة: 1/481؛ ر: 1370؛ معرفة الصحابة لابن منده: 353؛
 وفيه: «ثابت بن عمرو بن زيد بن سواد بن أشجع» .
- (2) معرفة الصحابة: 5/2736؛ ر: 6526 .
- (3) «من جهينة»: مَزِيدٌ عِنْدَ إِسْمَاعِيلَ . وَزَيْدٌ عِنْدَ ابْنِ فُلَيْحٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ :
 «وَعَصِيْمَةُ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ أَشْجَعٍ . وَزَعَمُوا أَنَّ أَبَا الْحَمْرَاءِ مَوْلَى الْحَارِثِ بِنِ
 رِفَاعَةَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا» .
- (4) ذَكَرَ عِدَّتَهُمْ لَيْسَ عِنْدَ ابْنِ فُلَيْحٍ .
- (5) زَيْدٌ عِنْدَ ابْنِ فُلَيْحٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : «وَمِنْ بَنِي قَيْسِ بِنِ عُبَيْدِ بِنِ زَيْدِ بِنِ مَعَاوِيَةَ
 ابْنِ عَمْرٍو» .
- (6) معرفة الصحابة: 1/215؛ ر: 737 . وَنَ السِّيْرَةَ النَّبَوِيَّةَ وَأَخْبَارَ الْخُلَفَاءِ لِابْنِ
 حِبَانَ (1/206) .
- (7) زَيْدٌ عِنْدَ ابْنِ فُلَيْحٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : «بَنِ قَيْسِ بِنِ عُبَيْدٍ» .
- (8) معرفة الصحابة: 1/242؛ ر: 835؛ الإصابة: 1/132؛ ر: 282 (دون
 قوله: «لا عقب له») . قَلْتُ : وَلَعَلَّهُ الْمَقْصُودُ عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ
 (1/228؛ ر: 622) ب: «أَوْسُ بِنِ مَعَاذِ بِنِ أَوْسٍ ، لَاعْقَبَ لَهُ» ؛ فَضَحَّفَ فِي
 أَحَدِ الطَّرْفَيْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

لا عِقَبَ له⁽¹⁾ .

- وأوس⁽²⁾ بن ثابت بن المُنذر⁽³⁾ ؛ لا عِقَبَ له .
 - وأبو شيخ بن ثابت بن المُنذر⁽⁴⁾ ؛ لا عِقَبَ له⁽⁵⁾ .
 - وأبو⁽⁶⁾ طلحة⁽⁷⁾ زيد بن سهل⁽⁸⁾ .
- خمسة نفر⁽⁹⁾ .

(1) زيد عند ابن فليح في هذا الموضع: «ومن بني عدي بن عمرو بن مالك بن النجار».

(2) المعجم الكبير: 1/228؛ ر: 624؛ الإصابة: 1/259؛ ر: 568.

(3) زيد عند ابن فليح في هذا الموضع: بن حرام.

(4) زيد عند ابن فليح في هذا الموضع: بن حرام.

(5) ن المستخرج: 1/275؛ وزاد: «يعرف بكنيته». وقال أبو نعيم: «وذكر بعض الواهمين أبي بن ثابت بن المنذر بن حرام، ولم يخرج له حديثاً، ولا ذكراً، ولا نسباً. وقال: هو أخو حسان وأوس، وزاد: «وليس لأبي بن ثابت أصل ولا حقيقة؛ إنما هو أوس بن ثابت أبو شداد بن أوس أخو حسان، فصحفه بعض الناس فقال: أبي بن ثابت» (معرفة الصحابة: 1/221؛ ر: 765).

(6) معجم الصحابة للبخاري: 2/461؛ ر: 1151؛ الأسامي والكنى لأبي أحمد

الحاكم: 6/123؛ ر: 3537؛ معرفة الصحابة: 3/1145؛ ر: 2873؛

الاستيعاب: 4/1698؛ ر: 3055؛ تاريخ دمشق: 19/393.

(7) الآحاد والمثاني: 3/413.

(8) زيد عند ابن فليح في هذا الموضع: بن الأسود بن حرام بن زيد مناة.

(9) عدتهم غير واقعة في رواية محمد.

- وَثَعْلَبَةُ⁽¹⁾ بَنُ عَمْرٍو⁽²⁾ بَنِ مِحْصَنِ .
- وَسَهْلُ⁽³⁾ بَنِ عَتِيكَ بِنِ الثُّعْمَانِ ؛ لَا عَقِبَ لَهُ .
- وَالْحَارِثُ⁽⁴⁾ بَنُ الصِّمَّةِ بِنِ عَمْرٍو بِنِ عَتِيكَ⁽⁵⁾ : كُسِرَ بِالرُّوْحَاءِ ، فَضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمِهِ⁽⁶⁾ .

(1) معرفة الصحابة: 1/ 496؛ ر: 1405؛ معرفة الصحابة لابن منده: 223؛ وزاد هذا: «أخو أبي عمرة، وقتل يوم الجسر سنة خمس عشرة». وقال الحافظ: «ذكره موسى بن عتبة في البدرين، وذكر أنه استشهد يوم جسر أبي عبيد» (الإصابة: 1/ 406؛ ر: 948). قلت: واستشهاده يوم الجسر مذكور عند عروة (المعجم الكبير: 2/ 88؛ ر: 1395). لكن موسى بن عتبة لم يذكر استشهاده في باب من شهد بدرا، وإنما ذكره في الباب الذي نقل عنوانه الطبراني (2/ 88-89؛ ر: 1396): «تسمية من قتل يوم الجسر سنة خمس عشرة»، ولم يقع لنا هذا في ما بقي من الكتاب، ولذلك اقتصر أبو نعيم في النقل على ما عندنا هنا. فيتحصل أن المؤلف ذكره مرتين، مرة في من شهد بدرا، ومرة فيمن قضى في الجسر، ولم يذكر من هؤلاء الذي قضوا في جسر أبي عبيد في قطعنا غير أبي زيد قيس بن سكين بن قيس بن زعوراء؛ وهو من شهود بدر أيضاً.

- (2) زيد عند ابن فليح في هذا الموضع: بن عبيد.
- (3) الإصابة: 3/ 201؛ ر: 3540. ووقع في معرفة الصحابة (3/ 1324؛ ر: 3332): «سهيل بن عبيد بن الثعمان».
- (4) المعجم الكبير: 3/ 306-307؛ ر: 3382؛ معرفة الصحابة: 2/ 770؛ ر: 2049؛ أسد الغابة: 1/ 399؛ ر: 903.
- (5) «بن عتيك»: ليس عند ابن فليح.
- (6) أخرجه بلفظه: الطبراني في المعجم الكبير (3/ 270؛ ر: 3381)، من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق، والبيهقي في السنن الكبرى =

ثلاثة نفر (1).

ومن بني عديّ بن النّجار (2)

- حارثة (3) بن سُرّاقَة بن الحارث بن عديّ؛ لا عقب له [17 و].
- وعمرو (4) بن ثعلبة بن وهب بن عديّ؛ لا عقب له، ويكنى عمرو أبا حَكِيمة. ويقال أبو حَكِيم (5).
- وسليط (6) بن قيس بن عمرو (7)؛ لا عقب له.
- وأبو (8)

= (18/195-196؛ ر: 18044؛ 13/106؛ ر: 12843) بنحوه، من طريق

ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة.

- (1) ليس عند ابن فليح.
- (2) زيد عند ابن فليح في هذا الموضع: «بن عمرو بن مالك بن النجار».
- (3) معجم الصحابة للبغوي: 2/152؛ ر: 701؛ المعجم الكبير: 3/268؛ ر: 3371؛ معرفة الصحابة لأبي نعيم: 2/755؛ ر: 2064؛ إلى قوله: «الحارث»؛ إلى قوله: «بن عدي» ون: الإصابة: 1/614؛ ر: 1526.
- (4) معرفة الصحابة: 4/2029؛ ر: 5099؛ دون قوله: «ويقال أبو حكيم»؛ إكمال ابن ماكولا: 2/495؛ دون قوله: «لا عقب له».
- (5) العبارة الأخير ليست عند ابن فليح.
- (6) معرفة الصحابة: 3/1432؛ ر: 3627؛ الإصابة: 3/163؛ ر: 3427.
- (7) زيد عند ابن فليح في هذا الموضع: بن مالك.
- (8) معجم الصحابة للبغوي: 4/190؛ ر: 2742؛ البداية والنهاية: 7/49. ون: تاريخ ابن أبي خيثمة (س 2): 1/506؛ ر: 2081؛ الاستيعاب: 4/1665؛ ر: 2976؛ معرفة الصحابة: 4/2315؛ ر: 5703؛ دون الكنية.

زَيْدِ قَيْسِ بْنِ سَكَنِ⁽¹⁾ بْنِ قَيْسِ بْنِ زَعُورَاءَ؛ لَا عَقَبَ لَهُ، قُتِلَ يَوْمَ جِسْرِ أَبِي عُيَيْدٍ⁽²⁾.

- وَأَبُو⁽³⁾ الْأَعُورِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ؛ لَا عَقَبَ لَهُ.

- وَأَبُو⁽⁴⁾ سَلِيْطٍ، وَاسْمُهُ: أُسَيْرَةُ بْنُ عَمْرٍو.

- وَثَابِتُ⁽⁵⁾ بْنُ خُنْسَاءِ بْنِ عَمْرٍو؛ لَا عَقَبَ لَهُ.

(1) الآحاد والمثاني: السكن.

(2) في الأصل: «يوم خيبر»؛ وهو تضحيف. ويوم الجسر: بين الفرس والمسلمين قرب الحيرة، قتل فيه أبو عبيد الثقفي والد المختار سنة أربع عشرة، وهو يوم قس الناطف أيضاً. ويقال له: «جسر أبي عبيد»؛ لأنه كان أمير الجيش وقُتِلَ فيه. ن فتوح البلدان للبلاذري: 351؛ أسد الغابة: 157/1؛ تاريخ دمشق: 7/22.

(3) الاستيعاب: 4/1599؛ ر: 2847؛ الاستغناء لابن عبد البر: 1/102؛ ر: 20؛ أسد الغابة: 5/15؛ ر: 5683؛ جميعاً إلى قوله: «ظالم».

(4) معجم الصحابة للبغوي (1/263؛ ر: 171)؛ المعجم الكبير (1/213؛ ر: 577)؛ معرفة الصحابة (1/348؛ ر: 1074)؛ وفي ثلاثتها: «أسير». وعلى وفق ما عند المؤلف وقع اسمه عند ابن سعد في الكُبرى (3/475؛ ر: 207) وابن عبد البر في الاستيعاب (1/132؛ ر: 134)، وصَحَّحَهُ بِالتَّاءِ لابن عقبة الأمير في إكماله (1/78)، وابن حجر في إصابته (1/86؛ ر: 198).

(5) المعجم الكبير: 2/80؛ ر: 1362؛ وفيه: «حسان». وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (1/199؛ ر: 246)؛ وقال: «شهد بذراً في قول الواقدي دون غيره». وتُعَقَّبَ فِي طَرْتِهِ، وَكَتَبَهُ عَارِفٌ: «بلى؛ قد ذكره ابن إسحاق وابن عقبة في البدرين، وقال موسى بن عقبة: لا عقب له».

- وعامر⁽¹⁾ بن أمية بن زيد بن الحُحَّاس⁽²⁾؛ لا عقب له.
 - وسواد⁽³⁾ بن غزيرة⁽⁴⁾.
 - وسليم⁽⁵⁾ بن ملحان بن خُلدة⁽⁶⁾.
 - وأخوه⁽⁷⁾: حرام بن ملحان. واسم ملحان: مالك؛ لا عقب لهما.
 اثنا عشر رجلاً⁽⁸⁾.

ومن بني مازن بن النَجَّار⁽⁹⁾

- قيس⁽¹⁰⁾ بن أبي صعصعة. واسم أبي صعصعة: عمرو بن

- (1) الإصابة: 3/ 576؛ ر: 4368؛ معرفة الصحابة: 4/ 2061؛ ر: 5181؛ غير أن فيه «الخشخاش»؛ بشينين؛ والمحفوظ أنه «حَسَّاس بالحاء»؛ نص عليه الدارقطني في المؤتلف والمختلف (2/ 918).
 (2) الآحاد والمثاني: «بن أبي الحسحاس».
 (3) الاستيعاب: 2/ 673؛ ر: 1108.
 (4) زيد عند ابن فليح في هذا الموضع: بن وهيب يقال حليف من بلي.
 (5) الاستيعاب: 2/ 648؛ ر: 1051.
 (6) كتب الناسخ فوقها: «الخطيب». وفي الآحاد والمثاني: «خالد»، وكذلك في الاستيعاب والمستخرج لابن منده (1/ 273).
 (7) الاستيعاب: 2/ 648؛ ر: 1051. وعبارة ابن عقبة بعينها في المستخرج دون عزو. (8) العبارة ليست عند ابن فليح.
 (9) زيد عند ابن فليح في هذا الموضع: ثم من بني عمرو بن مبدول.
 (10) معجم الصحابة للبخاري: 4/ 201؛ ر: 2766؛ معرفة الصحابة: 4/ 3206؛ ر: 5688؛ تاريخ دمشق: 49/ 472.

زيد⁽¹⁾.

- وعبد⁽²⁾ الله بن كعب بن عمرو⁽³⁾.
- وعصيمة⁽⁴⁾؛ حليف لهم، من أسد بن خزيمة⁽⁵⁾.
- وقيس⁽⁶⁾ ابن مخلد بن ثعلبة⁽⁷⁾.

-
- (1) زيد عند ابن فليح في هذا الموضع: بن عمرو بن مبدول.
- (2) معرفة الصحابة: 4/1762؛ ر: 4464؛ الإصابة: 4/218؛ ر: 4918.
- (3) زيد عند ابن فليح: بن مبدول.
- (4) ذكر ابن سعد في الطبقات الكبير رجلين بهذا الاسم، كلاهما بدرّي، نسب الأول إلى أشجع، وقال عقيبه: «لم يذكره موسى بن عقبة» (3/461؛ ر: 193). قلت: بل ذكره من رواية ابن فليح في تسمية من شهد بدرًا من بني النجار ثم من بني مالك بن النجار (ن الأحاد والمثاني: 3/412)، ولم يقع لإسماعيل في هذا الموضع. ونسب الثاني إلى أسد بن خزيمة (الطبقات الكبير: 3/481؛ ر: 220) وفاقاً للمؤلف. وكذلك فعل أبو نعيم (4/2147؛ ر: 5395) من رواية إسماعيل، لولا أن قال: «عصمة»؛ مكبراً.
- (5) زيد في هذا الموضع من الأحاد والمثاني: «ومن بني ثعلبة بن مازن».
- (6) معرفة الصحابة: 4/2315؛ ر: 5705؛ الإصابة: 5/502؛ ر: 7241؛ معجم الصحابة للبغوي: 4/201؛ ر: 2766؛ ووقع في الأخير ذكر الصحابي خطأ في رسم قيس بن أبي صعصعة قبله، فوَقعت التَّرجماتان في رسم واحد، وبينهما سقط واضح لم يلتفت إليه المحققان. ون الاستيعاب: 3/1070؛ ر: 1814؛ المستخرج: 1/294.
- (7) سياق ما في الأحاد والمثاني: «قيس بن مخلد بن صخر بن حبيب بن الحارث ابن ثعلبة بن مازن». وبعده ممّا لم يقع عندنا: «ومن بني خنساء بن مبدول». وبلغ فيه: 3/414.

- وَعُمَيْرٌ⁽¹⁾ بِنُ عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ، وَيَكْنَى أَبَا دَاوُدَ⁽²⁾.
 - وَسُرَاقَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ خُنَسَاءَ⁽³⁾.
 - سِتَّةُ نَفَرٍ⁽⁴⁾.

وَمَنْ بَنِي دِينَارِ بْنِ النَّجَّارِ

- النَّعْمَانُ⁽⁵⁾ بِنُ عَبْدِ عَمْرٍو بْنِ مَسْعُودٍ.
 - وَأَخُوهُ⁽⁶⁾: الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو؛ لَا عَقِبَ لِهَمَا.
 - وَسُلَيْمٌ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبٍ⁽⁷⁾؛ وَهُوَ أَخُوهُمَا⁽⁸⁾
 لِأُمَّهُمَا⁽⁹⁾.
 - وَجَابِرٌ⁽¹⁰⁾ بِنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ؛ لَا عَقِبَ لَهُ.

- (1) معرفة الصحابة: 4/2085؛ ر: 5246؛ الإصابة: 4/720؛ ر: 6043.
 (2) تقدمت الكنية بعد «عمير» في الأحاد والمثاني.
 (3) زيد عند ابن فليح: «بن مبدول». ون: المعجم الكبير: 7/136؛ ر: 6606؛
 معرفة الصحابة: 3/1423؛ ر: 3602.
 (4) ساقط من رواية ابن فليح.
 (5) معرفة الصحابة: 5/2657؛ ر: 6370؛ المتفق والمفترق للخطيب: 1/568.
 (6) معرفة الصحابة: 3/1539؛ ر: 3903؛ 5/2657؛ ر: 6370.
 (7) زيد عند ابن فليح: بن حارثة بن دينار.
 (8) ابن فليح: أخو ابني عبد عمرو.
 (9) ن الاستيعاب: 2/646-647؛ ر: 1045؛ أسد الغابة: 2/293؛
 ر: 2214.
 (10) المعجم الكبير: 2/187؛ ر: 1763؛ معرفة الصحابة: 2/535؛
 ر: 1499.

- وَكَعْبُ⁽¹⁾ بِنُ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكِ .
 - وَسَعِيدُ⁽²⁾ بِنُ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ⁽³⁾ .
 - وَبُجَيْرٌ⁽⁴⁾ بِنُ أَبِي⁽⁵⁾ بُجَيْرٍ؛ حَلِيفٌ لَهُمْ⁽⁶⁾ .
 سَبْعَةٌ نَفَرٌ .

- (1) معجم الصحابة للبغوي: 4/259؛ ر: 2875؛ الاستيعاب: 3/1317؛
 ر: 2192؛ معرفة الصحابة: 5/2380؛ ر: 583؛ الإصابة: 5/596؛
 ر: 7417 .
- (2) الطبقات الكبير: 3/483؛ ر: 226؛ معرفة الصحابة: 3/1287؛
 ر: 2334؛ - وفيه: «سعد بن سهيل» -؛ الاستيعاب: 2/621؛ ر: 985 -
 وفيه: «سعيد بن سهيل». وسقط هذا الاسم من الأحاد والمثاني. وقال ابن
 سعد: «سعيد بن سهيل»: هكذا قال موسى بن عقبة ومحمد بن عمر، وعبد
 الله بن محمد بن عمارة الأنصاري. وأما محمد بن إسحاق وأبو معشر فقالا:
 هو «سعد بن سهيل» .
- (3) اختلفوا بين «سعد» مكبرا و«سعيد»، و«سهل» و«سهيل». ن أسد الغابة:
 2/202-203؛ ر: 2008 .
- (4) المعجم الكبير: 2/49؛ ر: 1246؛ معرفة الصحابة لابن منده: 295؛
 معرفة الصحابة: 1/430؛ ر: 1252؛ المتفق والمفترق للخطيب: 1/567-
 568؛ ر: 313 .
- (5) «أبي»: ساقطة من المعجم الكبير .
- (6) هنا ينتهي مساق ابن أبي عاصم في النقل عن ابن فليح؛ وختَمَ بالقول: «وهذه
 التسمية رواية موسى بن عقبة عن الزُّهْرِيِّ. وفي رواية ابن إسحاق غير اسم قد
 خالف فيه». قلت: بل بين محمد وإسماعيل راوي ابن عقبة غير اسم اختلفا
 فيه أيضاً .

فجميع بني النجار اثنان وخمسون رجلاً.

* * *

فقال⁽¹⁾ الشاعر يومئذ: [الرجز]

يا ربَّ إنَّ الحارثَ بنَ الصِّمَّةِ
أهلُ وفاءٍ، وبنَّا ذُو ذِمَّةِ⁽²⁾
أقبلَ في مَهَامِهِ مُلِمَّةِ
في لَيْلَةٍ ظُلْمَاءِ مُذْلَهَمَةِ [17 ظ]
يسوقُ بالنَّبِيِّ هَادِي الأُمَّةِ
يلتمسُ الجَنَّةَ فيما ثَمَّةِ

- (1) هنا وقعت الإنشادة؛ وحقها أن تُلحق برسم الحارث بن الصِّمَّة إذ هي به أخرى، كما فعل أبو نعيم في معرفة الصحابة (2/770؛ ر: 2049) - ناقلاً عن المؤلف - فلعلَّ المؤلف لم يستجز أن يقطع اللوائح بها. ون: الاستيعاب: 1/293؛ ر: 411؛ أسد الغابة: 1/399؛ ر: 309.
- (2) أعضلت عبارة «وبنا ذو ذمه» على ناسخ الأصل، فأهمل ما فيها من حروف، وكتبها بغير السواد، وهي سبيل مبتكرة للدلالة على التضييب.

وَقَتْلُ يَوْمِ بَدْرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

مِنْ قَرَيْشٍ

- عُيَيْدَةُ⁽¹⁾ بِنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ: قَتَلَهُ شَيْبَةُ بْنُ رَيْعَةَ، قَطَعَ رَجُلَهُ فَمَاتَ بِالصَّفْرَاءِ.

وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ

رجلان:

- عُمَيْرُ⁽²⁾ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ.

- وَذُو⁽³⁾ الشَّمَالَيْنِ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ نَضْلَةَ؛ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ حُزَاعَةَ، مِنْ بَنِي عُبَيْشَانَ.

(1) معرفة الصحابة: 4/1914؛ ر: 4809.

(2) المعجم الكبير: 17/55؛ ر: 116؛ معرفة الصحابة: 4/2084؛

ر: 5242؛ السنن الكبرى للبيهقي: 4/591؛ ر: 3984.

(3) السنن الكبرى للبيهقي: 4/591؛ ر: 3984.

وَمِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ

رجلان:

- مَهْجَعٌ⁽¹⁾؛ مَوْلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ؛ كَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ قُتِلَ مِنْ⁽²⁾ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ، رُمِيَ بِسَهْمٍ.

- وَعَاقِلٌ⁽³⁾ بَنُ الْبُكَيْرِ؛ حَلِيفٌ لَهُمْ، مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ.

وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ

- صَفْوَانٌ⁽⁴⁾ بَنُ يَيْضَاءٍ.

فَجَمِيعٌ مِنْ أَسْتَشْهَدَ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قَرِيشٍ، سِتَّةٌ نَفَرٍ.

وَقُتِلَ مِنَ الْأَنْصَارِ⁽⁵⁾ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

مِنْ بَنِي النَّجَّارِ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ:

-
- (1) سياق رواية ابن فليح عند أبي نعيم في معرفة الصحابة (5/2614)؛ ر: (6294): «مَهْجَعٌ: مَوْلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ مِنَ الْيَمَنِ، كَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ رُمِيَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حَلِيفٌ لَهُمْ».
- (2) ص: «الخطيب: بين».
- (3) بنحوه في رواية ابن فليح عند أبي نعيم: 4/2238؛ ر: 5561. ون الإصابة: 3/575؛ ر: 4364.
- (4) معجم الصحابة للبغوي: 3/232؛ ر: 1754؛ تاريخ دمشق: 24/178.
- (5) ابن فليح: واستشهد بيدر من الأنصار.

- حارثة⁽¹⁾ بِنُ سُرَاقَةَ بِنِ الْحَارِثِ .

وَمِنْ بَنِي غَنَمٍ

رجلان:

- مُعَوِّذٌ .

- وَمُعَاذُ ابْنَا عَفْرَاءَ ؛ وَهُمَا ابْنَا الْحَارِثِ .

وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بِنِ الْخَزْرَجِ

- يَزِيدُ بِنُ الْحَارِثِ ؛ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ابْنُ فُسْحَمٍ⁽²⁾ . وَهُوَ⁽³⁾ ابْنُ

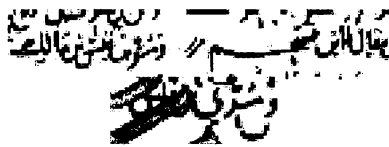
قَيْسِ بِنِ مَالِكِ بِنِ أَحْمَرَ⁽⁴⁾ .

(1) المعجم الكبير: 3/ 268؛ ر: 3371؛ إلى «سراقة»؛ معجم الصحابة

للبنغي: 2/ 152؛ ر: 700؛ معرفة الصحابة: 2/ 775؛ ر: 2064.

(2) ص: «فسحم».

(3) صحف في الأصل إلى «مر»؛ وأغضلَ علينا حين عددناه شخصاً آخر، ولاسيما وأنَّ الناسخ يُجْرِي الخُلْفَ في رسمه، فكتَبَ في الحاشية: «ومرِّي ابن قيس»، ورمز له بالراء؛ وهي رواية رَشَأُ بِنِ نَظِيفِ . وألْحَقُّ أَنَّ كَلَّ ذَلِكَ تحريفٌ واضطرابٌ . وهذه صورة ما في الأصل ثم ما في الحاشية .



(4) ن الطبقات الكبير: 3/ 495؛ ر: 236؛ المؤلف والمختلف للدارقطني:

4/ 1861؛ الاستيعاب: 4/ 1573؛ ر: 2764؛ معرفة الصحابة:

5/ 2780؛ ر: 6599.

وَمِنْ بَنِي سَلَمَةَ ثُمَّ مِنْ بَنِي حَرَامٍ

- عُمَيْرٌ⁽¹⁾ بْنُ الْحَمَامِ بْنِ الْجَمُوحِ .

وَمِنْ بَنِي زُرَيْقٍ

- رَافِعٌ⁽²⁾ بْنُ الْمُعَلَّى بْنِ لَوْذَانَ .

وَمِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَنَمِ بْنِ السَّلْمِ

- سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ⁽³⁾ .

وَمِنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ

- مُبَشَّرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْدَرِ بْنِ رِفَاعَةَ⁽⁴⁾ .

(1) معرفة الصحابة: 457 / 1؛ ر: 1311.

(2) المعجم الكبير: 20 / 5؛ ر: 4465؛ معرفة الصحابة: 1055 / 2؛ ر:

2679؛ الإصابة: 445 / 2؛ ر: 2547.

(3) معرفة الصحابة: 1253 / 3؛ ر: 3143؛ الاكتفاء: 44 / 2. ووقع في

الإصابة (3 / 56؛ ر: 3150): «قال موسى بْنُ عُقْبَةَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: اسْتَهَمَ

يَوْمَ بَدْرٍ أَبُو سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ وَابْنُهُ سَعْدٌ فَخَرَجَ سَهْمٌ سَعْدٍ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: يَا بَنِيَّ،

أَتَرْنِي الْيَوْمَ. فَقَالَ سَعْدٌ: يَا أَبَتِ، لَوْ كَانَ غَيْرَ الْجَنَّةِ فَعَلْتُ! فَخَرَجَ سَعْدٌ إِلَى

بَدْرٍ فَقُتِلَ بِهَا، وَقُتِلَ أَبُوهُ خَيْثَمَةُ يَوْمَ أُحُدٍ». قلت: ولم يقع هذا النص فيما

بلعنا من نسخة المغازي.

(4) عَظُمَهُمْ يَقُولُونَ: «مَبَشَّرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْدَرِ بْنِ زَنْبِرٍ»؛ ووافق المؤلف ابنُ سعد في

الطبقات الكبير (3 / 422؛ ر: 132)، ورفع نسبه هكذا: «مَبَشَّرُ بْنُ عَبْدِ

الْمُنْدَرِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ زَنْبِرِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ».

فَجَمِيعُ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْأَنْصَارِ يَوْمَ بَدْرٍ، ثَمَانِيَةٌ نَفَرٍ.

* * *

- وَيُزَعَمُ بَنُو زُرَيْقٍ أَنَّ مَعَاذَ بْنَ مَاعِصٍ جُرِحَ فَمَاتَ مِنْ جُرْحِهِ (1).
- وَعُيَيْدُ بْنُ زَيْدٍ [18 و]؛ اشْتَكَى فَمَاتَ حِينَ قَدِيمٍ (2).

* * *

-
- (1) وحكاه جزماً من غير تمرّيض ابن شهاب (تاريخ دمشق: 468/58)؛ وأخوه عبّاد هو الذي استشهد في غزوة موة؛ كما سيذكره المؤلف في القابل.
 - (2) أي بدراً. وبنحو من هذه العبارة في المستخرج لابن منده: (1/287).

وَقُتِلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ

مَنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ

- حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ (1).
- وَعُبَيْدَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ: قَتَلَهُ الزَّيْبُرُ بْنُ الْعَوَّامِ (2).
- وَالْعَاصُ بْنُ سَعِيدٍ: قَتَلَهُ ابْنُ عَفْرَاءَ (3).
- وَعُتْبَةُ (4) بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ: قَتَلَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (5).
- وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ: قَتَلَهُ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ (6).
- وَالْوَلِيدُ بْنُ عَتْبَةَ: قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (7).

(1) ن: أنساب الأشراف: 285 / 4.

(2) ن: المعارف: 157؛ أنساب الأشراف: 297 / 1.

(3) وقيل غيره. وأهل السِّيرِ يقولون «علي»، وبعضُ أهل التَّفْسِيرِ يقولون «أبو الأيسر كعب بن عمرو». ن: نور النبراس: 381-382 / 4.

(4) ن الاستيعاب: 372 / 1؛ ر: 541.

(5) ن: نور النبراس: 382 / 4.

(6) ن: نور النبراس: 382 / 4.

(7) ن: نور النبراس: 382 / 4.

- وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ: قَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَقْلَحِ (1).
- وَعَامِرُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ (2).
- وَابْنُ أَخِيهِ (3): ابْنُ عَمْرٍو بْنِ الْحَضْرَمِيِّ.
- وَعَنْبَرٌ (4) بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ؛ مَوْلَى لَهُمْ (5).
- وَابْنُهُ (6).
- وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي أَنْمَارٍ (7)؛ حَلِيفٌ لِلْعَاصِ.
- فَجَمِيعُهُمْ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا.

وَمِنْ بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ

رجالان:

-
- (1) ن: نور النبراس: 382 / 4.
 - (2) المؤلف والمختلف للدارقطني: 1803 / 4؛ الاستيعاب: 1086 / 3. وفي أنساب الأشراف (1 / 297): «قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح».
 - (3) عمرو وأخو عامر، لكننا لم نقف على اسم ولده هذا. وأصحاب السيرة يذكرون بذلك: «الحارث بن الحضرمي»؛ مثلما في السيرة الهشامية.
 - (4) ص: «وعمير: الخطيب». ولربما يحتمل أيضاً «عشر»؛ لأن الكلمة مهملة في الأصل.
 - (5) ن: أنساب الأشراف: 1 / 297.
 - (6) ن: أنساب الأشراف: 1 / 297.
 - (7) هو المسمى عند ابن إسحاق (1 / 709): «عبد الله بن عامر».

- الْحَارِثُ بْنُ عَامِرٍ⁽¹⁾ بْنِ نَوْفَلٍ⁽²⁾ .

- وَطُعَيْمَةُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلٍ⁽³⁾ .

وَمَنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَيْبِ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ

خَمْسَةٌ نَفَرٌ :

- زَمْعَةُ⁽⁴⁾ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ⁽⁵⁾ .

- وَابْنُهُ : الْحَارِثُ بْنُ زَمْعَةَ⁽⁶⁾ .

- وَعَقِيلُ بْنُ الْأَسْوَدِ⁽⁷⁾ .

- وَأَبُو الْبُخْتَرِيِّ ؛ وَهُوَ الْعَاصِمُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ : قَتَلَهُ

الْمُجَدَّرُ بْنُ زِيَادِ الْأَنْصَارِيِّ⁽⁸⁾ ثُمَّ أَخُو بَنِي سَالِمٍ⁽⁹⁾ .

(1) في الأصل : «عامل» ؛ باللام ؛ وهو تصحيفٌ بيقين .

(2) ن : سيرة ابن هشام : 709 / 1 .

(3) ن : سيرة ابن هشام : 709 / 1 .

(4) مُهْمَلَةٌ فِي الْأَصْلِ .

(5) ن : أنساب الأشراف : 298 / 1 ؛ المؤلف والمختلف : 566 / 2 .

(6) ن : جمهرة نسب قريش : 466 ؛ أنساب الأشراف : 149 / 1 .

(7) ن : جمهرة نسب قريش : 466 ؛ أنساب الأشراف : 149 / 1 .

(8) حليفٌ لهم . ن نسب قريش لمصعب : 213 .

(9) ن : السيرة الهشامية : 709 / 1 ؛ أنساب الأشراف : 149 / 1 .

- وَنَوْفَلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ؛ وَهُوَ ابْنُ الْعَدَوِيَّةِ عَدِيٍّ⁽¹⁾ خُرَاعَةَ: قَتَلَهُ عَلِيٌّ
ابْنُ أَبِي طَالِبٍ⁽²⁾.

وَمَنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ

رجلان:

- النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ كَلْدَةَ⁽³⁾ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ⁽⁴⁾.
- وَزَيْدُ بْنُ مُلَيْصِ الْيَمَانِيِّ⁽⁵⁾؛ مَوْلَى لِعُمَيْرِ⁽⁶⁾ بْنِ هَاشِمٍ.

وَمَنْ بَنِي مُرَّةَ

رجلان:

- عُمَيْرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو⁽⁷⁾.
- وَعُثْمَانُ⁽⁸⁾ بْنُ مَالِكِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ: قَتَلَهُ صُهَيْبُ بْنُ
سِنَانٍ⁽⁹⁾.

(1) عديّ بن كعب.

(2) السيرة الهشامية: 709/1؛ أنساب الأشراف: 149/1.

(3) وقع للناسخ سبق قلم فكتب «خلدة»، ثم عاد فصحّحها بالكاف.

(4) ن: السيرة الهشامية: 710/1؛ أنساب الأشراف: 139/1.

(5) لم أجد هاتاه النسبة في شيء مما صفحته؛ فهي من فوائد الكتاب.

(6) في الأصل: «العميرة»؛ بناء أخيرة؛ وهو محض تحريف من الناسخ لم يتابع

عليه. ن: سيرة ابن هشام (710/1)؛ أنساب الأشراف (298/1).

(7) ن: السيرة الهشامية: 710/1؛ أنساب الأشراف: 298/1.

(8) تاريخ دمشق (234/24)؛ بنحوه.

(9) ن: معجم الصحابة للبغوي: 220/3؛ ر: 1731.

وَمِنْ بَنِي مَخْزُومٍ بَنِي يَاقِظَةَ

سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلًا:

- أَبُو جَهْلٍ بَنِي هِشَامٍ: يَزْعُمُونَ أَنَّ مَعَاذَ⁽¹⁾ بَنِي عَفْرَاءَ قَتَلَهُ. وَيَقُولُونَ: قَتَلَهُ ابْنُ الْجَمُوحِ⁽²⁾.
- وَأَخُوهُ: الْعَاصُ بَنِي هِشَامِ⁽³⁾ [18 ظ]: قَتَلَهُ عَمْرُؤُ بَنِي الْخَطَّابِ.
- وَالْأَسْوَدُ بَنِي عَبْدِ الْأَسَدِ بَنِي هِلَالٍ: قَتَلَهُ حَمْزَةُ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ⁽⁴⁾.
- وَمَسْعُودُ بَنِي أَبِي أُمَيَّةَ بَنِي الْمَغِيرَةِ.
- وَأَبُو قَيْسِ بَنِي الْوَلِيدِ بَنِي الْمَغِيرَةِ.
- وَأَبُو قَيْسِ بَنِي الْفَاكِهِ⁽⁵⁾ بَنِي الْمَغِيرَةِ.

-
- (1) فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ (1/710-711): «مَعَاذٌ»؛ أَخُوهُ. وَنَثَمَةٌ لِلتَّفْصِيلِ. وَيَقُولُ الْبَلَادُورِيُّ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ (1/298): «ضَرَبَهُ أَحَدُ بَنِي عَفْرَاءَ ضَرْبَةً. وَيُقَالُ ضَرْبَاهُ جَمِيعًا»، يَزُولُ الْإِشْكَالُ، وَيَتَّجِهُ الْجَمْعُ.
- (2) نَ لِلتَّفْصِيلِ: السَّيْرَةُ الْهَشَامِيَّةُ: 1/711.
- (3) نَ: الْمَعَارِفُ: 156؛ السَّيْرَةُ الْهَشَامِيَّةُ: 1/711؛ وَهَاتِهِ صُورَةُ الْبَلَاغِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ:

بَنِي مَخْزُومٍ

- (4) نَ الْإِشْتِقَاقُ لِابْنِ دَرِيدٍ: 102.
- (5) صَحَّحَهَا عَلَيَّ هَذَا الْوَجْهَ غَيْرُ النَّاسِخِ.

- وَالْمُنْدَرُ بْنُ أُمِيَّةَ بْنِ عَائِدٍ (1).
- وَرِفَاعَةُ بْنُ أُمِيَّةَ بْنِ عَائِدٍ (2).
- وَزُهَيْرُ بْنُ أُمِيَّةَ بْنِ عَائِدٍ (3).
- وَحَاجِزُ بْنُ السَّائِبِ (4).
- وَالسَّائِبُ بْنُ صَيْفِيِّ بْنِ أُمِيَّةَ بْنِ عَائِدٍ (5).
- وَأَبُو مُسَافِعِ الْأَشْعَرِيِّ (6).
- وَحَرْمَلَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عِيْبَةَ (7): حَلِيفٌ لَهُمْ (8).
- وَسَفْيَانُ. وَعَمْرٍو (9): حَلِيفَانِ لَهُمْ.

-
- (1) ص: «عائِد»؛ بدال مهملة.
 - (2) ص: «عائِد»؛ بدال مهملة.
 - (3) ص: «عائِد»؛ بدال مهملة.
 - (4) ن سيرة ابن هشام: 710/1؛ مغازي الواقدي: 151/1.
 - (5) ص: «عائِد»؛ بدال مهملة. ون الاستيعاب (2/572؛ ر: 892)؛ أسد الغابة (2/412؛ ر: 29)؛ وليس فيهما «أمية».
 - (6) ن السيرة الهشامية: 710/1؛ مغازي الواقدي: 150/1؛ أنساب الأشراف: 299/1.
 - (7) ص: «عيننة»؛ وعلم عليه بالراء.
 - (8) ن مغازي الواقدي: 87/1؛ أنساب الأشراف: 299/1؛ يقفان إلى «عمرو».
 - (9) لم أعرفهما، ويقابلهما عند الواقدي (1/151) والبلاذري (1/300): «حليفان لهم من طيء: عمرو بن سفيان، وأخوه جبار بن سفيان».

- ويزيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ⁽¹⁾؛ حليفٌ لهم من بني تميم⁽²⁾.

وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ

خَمْسَةٌ نَفَرٌ:

- مُنْبَهُ بْنُ الْحَجَّاجِ⁽³⁾.

- وَابْنُهُ: الْعَاصِ⁽⁴⁾.

- وَنُيَيْهُ بْنُ الْحَجَّاجِ⁽⁵⁾.

- وَعَاصِمُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ بْنِ صُبَيْرَةَ⁽⁶⁾.

- وَأَبُو الْعَاصِ بْنِ سَعِيدٍ⁽⁷⁾ بْنِ سَهْمٍ.

(1) ن سيرة ابن هشام: 1/ 711. وعند البلاذري (1/ 299): «زيد بن تميم».

(2) في الأصل: «تيم»، والمثبتُ أعلاه مما كتب فوقه وعلم عليه بالراء.

(3) ن السيرة الهشامية: 1/ 710؛ مغازي الواقدي: 1/ 151؛ أنساب الأشراف: 300/1.

(4) ن السيرة الهشامية: 1/ 712؛ مغازي الواقدي: 1/ 152؛ أنساب الأشراف: 300/1.

(5) ن السيرة الهشامية: 1/ 712؛ مغازي الواقدي: 1/ 151-152؛ أنساب الأشراف: 300/1.

(6) ن مغازي الواقدي: 1/ 152 (وفيه: «صُبيرة» بالضاد)؛ أنساب الأشراف: 301/1؛ 275/10.

(7) ضَبَّبَ عليه الناسخ، وكتب في الطِّرَّة: «بن قيس».

وَمِنْ بَنِي جُمَحٍ

ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ:

- أُمِّيَّةُ بْنُ خَالِدٍ⁽¹⁾ بْنِ وَهْبٍ: قَتَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي مَازِنٍ.

- وَابْنُهُ: عَلِيُّ بْنُ أُمِّيَّةَ؛ قَتَلَهُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ⁽²⁾.

- وَأَوْسُ بْنُ مُعَمَّرٍ⁽³⁾؛ مَوْلَى حُدَافَةَ.

وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ

رَجُلَانِ؛ حَلِيفَانِ لَهُمْ:

- مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ⁽⁴⁾؛ وَكَانَتْ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَائِهِمْ، ابْنَةُ أُمِّيَّةَ.

(1) فوقها على ص: «خلف»؛ وعلم عليه بالراء. وكذاك وقع في سيرة ابن هشام: 713 / 1؛ أنساب الأشراف: 246 / 10.

(2) ن سيرة ابن إسحاق: 309؛ السيرة الهشامية: 713 / 1؛ أنساب الأشراف: 300 / 1.

(3) كذا مجوداً مضبوطاً في النسخة، وفي المصادر: «مُعِير» - بزنة «منبر»، ولست أدري حقيقة ما في الأصل، أرواية هو أم تصحيف. وأوسٌ هذا أخو أوسٍ أبي محذورة مؤذن النبي ﷺ. ن: سيرة ابن هشام: 713 / 1؛ الطبقات الكبير: 11 / 8؛ أنساب الأشراف: 300 / 1.

(4) مثله في أنساب الأشراف (1 / 301)؛ وفي السيرة الهشامية (1 / 713): «معاوية بن عامر، حليف لهم من عبد القيس».

- وَمَعْبُدُ بْنُ وَهْبٍ؛ رَجُلٌ مِنْ كَلْبِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثٍ⁽¹⁾.
فَجَمِيعٌ مِنْ قُتِلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ تِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا.

(1) ن: مغازي الواقدي: 1/152؛ أنساب الأشراف: 1/301؛ سيرة ابن هشام: 1/713؛ وفيه زيادة «كعب» بين «عوف» و«عامر».

وَأَسِرَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ

وَمِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ

- عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (1).
 - وَعَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (2).
 - وَنَوْفَلُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (3).
 - وَالسَّائِبُ بْنُ عَبْدِ يَزِيدٍ (4).
 - وَنُعْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُقْبَةَ (5) بْنِ الْمُطَّلِبِ.
- خَمْسَةٌ نَفَرٍ.

-
- (1) ن أنساب الأشراف: 301 /1.
- (2) ن سيرة ابن هشام: 715 /1؛ مغازي الواقدي: 138 /1؛ أنساب الأشراف: 301 /1.
- (3) ن سيرة ابن هشام: 715 /1؛ مغازي الواقدي: 138 /1؛ أنساب الأشراف: 301 /1.
- (4) ن سيرة ابن هشام: 715 /1. وفي مغازي الواقدي (138 /1) وأنساب الأشراف (301 /1): «السائب بن عبيد».
- (5) فوقها على ص: «علقمة»؛ وعلم عليه بالراء. وكذلك هي في سيرة ابن هشام (715 /1). وقال الواقدي (138 /1) والبلاذري (301 /1): «عبيد بن عمرو ابن علقمة».

وَمَنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بِنِ عَبْدِ مَنَاةٍ

خَمْسَةٌ نَفَرٍ:

- الْحَارِثُ بْنُ أَبِي وَجْرَةَ⁽¹⁾.
- و[أبو]⁽²⁾ الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ⁽³⁾.
- وَأَبُو الْعَاصِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ [19] وَ عَبْدِ شَمْسٍ⁽⁴⁾.
- وَأَبُو رَشِيَّةَ⁽⁵⁾ بْنُ أَبِي عَمْرٍو.
- وَعَمْرٍو بْنُ الْأَزْرَقِ؛ حَلِيفٌ لَهُمْ⁽⁶⁾.

-
- (1) ن سيرة ابن هشام: 3/2؛ مغازي الواقدي: 138-139/1 (وفيهما: وجزة)؛ أنساب الأشراف: 301/1.
- (2) سقط من الأصل.
- (3) ن سيرة ابن هشام: 3/2؛ مغازي الواقدي: 139/1؛ أنساب الأشراف: 302/1.
- (4) ن سيرة ابن هشام: 3/2؛ مغازي الواقدي: 139/1؛ أنساب الأشراف: 302/1.
- (5) كذا في الأصل مجوذة مضبوطة؛ وفي سيرة ابن هشام (2/3)، ومغازي الواقدي (139/1): «ريشة»؛ براء فياء مسفولة.
- (6) ن سيرة ابن هشام: 3/2؛ مغازي الواقدي: 139/1؛ أنساب الأشراف: 302/1.

وَمَنْ بَنِي نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ

- عَدِيُّ بْنُ الْخِيَارِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلِ (1).
 - وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ، ابْنُ عَمِّ (2) عَثْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ (3).
 - وَأَبُو ثَوْرٍ بْنُ عَامِرٍ (4).
- ثَلَاثَةُ نَفَرٍ.

وَمَنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قِصِيِّ

رجلان:

- أَبُو عَزِيزِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ هَاشِمٍ (5).
- وَالْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ؛ حَلِيفٌ لَهُمْ. وَيَقُولُونَ: بَنِي الْحَارِثِ بْنِ السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ (6).

(1) ن سيرة ابن هشام: 4/2؛ مغازي الواقدي: 139/1؛ أنساب الأشراف: 302/1.

(2) الواقدي والبلاذري: «ابن أخي»؛ ابن هشام: «ابن أخي غزوان بن جابر».

(3) ن سيرة ابن هشام: 4/2؛ مغازي الواقدي: 139/1؛ أنساب الأشراف: 302/1.

(4) ن سيرة ابن هشام: 4/2؛ مغازي الواقدي: 139/1؛ أنساب الأشراف: 302/1. وافْتَصَرَ ثَلَاثَتُهُمْ عَلَى الْكُنْيَةِ.

(5) ن سيرة ابن هشام: 4/2؛ مغازي الواقدي: 140/1؛ أنساب الأشراف: 302/1.

(6) ن سيرة ابن هشام: 4/2؛ أنساب الأشراف: 302/1.

وَمَنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيِّ

ثَلَاثَةُ نَفَرٍ .

- السَّائِبُ بْنُ أَبِي حُبَيْشٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدٍ (1) .
- وَالْحَارِثُ بْنُ عَبَادٍ (2) بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَسَدٍ .
- وَسَالِمٌ بْنُ شَمَّاحٍ ؛ حَلِيفٌ (3) .

وَمَنْ بَنِي مَخْرُومِ بْنِ يَقْظَةَ

تِسْعَةُ نَفَرٍ (4) :

- خَالِدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ (5) .

(1) ن سيرة ابن هشام: 4/2؛ مغازي الواقدي: 140/1؛ أنساب الأشراف: 302/1.

(2) كذا في الأصل بضم العين، وفي سيرة ابن هشام (4/2)؛ مغازي الواقدي (140/1): «بن عائذ». وفي أنساب الأشراف (302/1): «الحويرث بن عباد بن أسد».

(3) ن سيرة ابن هشام: 4/2؛ مغازي الواقدي: 140/1.

(4) في الأصل: «ثمانية نفر»، ولعلّ الناسخ حين أنسبك عنده اسمان في اسمٍ واحد جرّاء التّصحيف كما سيأتي، ردّ العدد إلى المَعْدُود.

(5) ن سيرة ابن هشام: 4/2؛ مغازي الواقدي: 140/1؛ أنساب الأشراف: 185/10.

- وأُمِيَّةُ⁽¹⁾ بِنُ أَبِي حُذَيْفَةَ بِنِ الْمُغِيرَةَ⁽²⁾ .
- وَالْوَلِيدُ بِنُ الْوَلِيدِ بِنِ الْمُغِيرَةَ⁽³⁾ .
- وَعُثْمَانُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ الْمُغِيرَةَ⁽⁴⁾ .
- وَصَيْفِيُّ بِنُ أَبِي رَبِيعَةَ بِنِ عَابِدٍ⁽⁵⁾ .
- و[أبو]⁽⁶⁾ الْمُنْذِرِ بِنِ أَبِي رِفَاعَةَ⁽⁷⁾ .
- و⁽⁸⁾عَبْدُ اللَّهِ؛ وَهُوَ أَبُو عَطَاءِ بِنِ أَبِي السَّائِبِ بِنِ عَابِدٍ⁽⁹⁾ .
- وَالْمَطَّلِبُ بِنُ حَنْطَبِ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ عُبَيْدٍ⁽¹⁰⁾ .

- (1) في الأصل: «أميمة» .
- (2) ن سيرة ابن هشام: 4/2؛ مغازي الواقدي: 140/1 .
- (3) ن سيرة ابن هشام: 4/2؛ مغازي الواقدي: 140/1 .
- (4) ن سيرة ابن هشام: 4/2؛ مغازي الواقدي: 140/1 .
- (5) في الأصل: «عائذ»؛ وهو تصحيف، بدليل قول الزبير بن بكار: «كلّ من كان من ولد عمر بن مخزوم، فهو «عابد»، ومن كان من ولد عمران بن مخزوم، فهو «عائذ»؛ أفاده الدارقطني (3/1540). وفي السيرة الهشامية (4/2) ومغازي الواقدي (1/141): «صيفي بن أبي رفاعة بن عابد» .
- (6) سقطت من الأصل .
- (7) ن سيرة ابن هشام: 4/2؛ مغازي الواقدي: 141/1 .
- (8) في الأصل: «بن»؛ وهو تصحيفٌ سَبَكَ بين ترجمتين .
- (9) في الأصل: «عائذ». ون سيرة ابن هشام: 4/2؛ مغازي الواقدي: 141/1 .
- (10) ن سيرة ابن هشام: 1/659 (وفيه: «عبيدة»); أنساب الأشراف: 1/302 .

- وخالدُ بنُ الأَعلم؛ حليفٌ لهم⁽¹⁾. وهو الذي يقول⁽²⁾:

[الطويل]

لَسْنَا عَلَى الْأَذْبَارِ تَدْمَى كُؤْمُنَا

ولكنْ عَلَى أَقْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَاءَ

وَمَنْ بَنِي سَهْمٍ بَنِ عَمْرٍو

أَرْبَعَةَ نَفَرٍ:

- أَبُو وَدَاعَةَ⁽³⁾ بَنُ صُبَيْرَةَ⁽⁴⁾ بِنِ سَعِيدِ بِنِ سَهْمٍ⁽⁵⁾: كَانَ أَوَّلَ أُسَيْرٍ
فُدِيَ مِنْ أُسْرَى بَدْرٍ، فَدَاهُ ابْنُهُ الْمُطَّلِبُ.

- وَفَرَوَةُ بِنُ قَيْسِ بِنِ حُذَافَةَ بِنِ سَعْدِ بِنِ سَهْمٍ⁽⁶⁾.

(1) ن مغازي الواقدي: 1/ 141؛ أنساب الأشراف: 1/ 302.

(2) وقع التمثيل بالبيت في الطبقات الكبير: 6/ 518؛ ر: 7680؛ 7/ 185؛ ر:

1559؛ أخبار مكة للفاكهي: 2/ 359؛ أنساب الأشراف: 5/ 314.

(3) في الأصل: «أبو داعة»؛ وفي الطرة: «الصواب: أبو داعة». وعلم على
الكلمة الأخيرة ب: «ن».

(4) في السيرة الهشامية (2/ 5) ومغازي الواقدي (1/ 142): «ضبيرة».

(5) ن: الطبقات الكبير: 6/ 106؛ ر: 6845؛ نسب قريش: 406؛ أنساب

الأشراف: 10/ 275. ويزيد ابنُ سعدٍ وابنُ هشامٍ بين «سعيد» و«سهم»:
«سعد».

(6) ن سيرة ابن هشام (2/ 5)؛ وزاد بعد «قيس»، «عدي». ومغازي الواقدي

(1/ 142)؛ وفيه: «فَرَوَةُ بِنُ حُنَيْسِ بِنِ حُذَافَةَ بِنِ سَعِيدِ بِنِ سَعْدِ بِنِ سَهْمٍ».

- وَحَنْظَلَةُ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ حُدَافَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ (1) .
- وَالْحَجَّاجُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمٍ (2) .

وَمِنْ بَنِي جُمَحِ بْنِ عَمْرٍو

خَمْسَةُ نَفَرٍ:

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ حَلَفٍ (3) . [19 ظ]
- وَأَبُو عَزَّةَ (4) بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (5)؛ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ: [الطويل]
أَلَا أُبْلِغَا عَنِّي الرَّسُولَ مُحَمَّدًا (6)

وَأَنْتَ عَلَى مَا قَلْتَ صَلْبٌ جَلِيدٌ (7)

- (1) ن سيرة ابن هشام: 5/2؛ مغازي الواقدي: 142/1.
(2) ن أنساب الأشراف: 216/1.
(3) ن سيرة ابن هشام: 5/2؛ مغازي الواقدي: 142/1.
(4) ص: «الخطيب: عمرو».
(5) واسمُه عمرو في الزهرة (2/835-836)؛ واقتصر فيها على البيتين الأول والأخير. وفي مغازي الواقدي (1/142): «عمرو بن عبد الله بن وهب».
وفي السيرة الهشامية (2/6): «أبو عزة عمرو بن عبد بن عثمان بن وهيب بن حذافة بن جمح».
(6) في الاكتفاء (ن وحيد باشا رقم 1182: 68 و): من مبلغ عني الرسول محمداً.
(7) الزهرة: «بأنك حقّ وأحليم رشيد»؛ الاكتفاء (ن وحيد باشا رقم 1182: 68 و): «بأنك حقّ والمليك حميد».

- فَأَنْتَ أَمْرٌ تُدْعَوْنَ إِلَى الْبِرِّ وَالتُّقَى (1)
- عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ الْحَلِيمِ (2) شَهِيدٌ (3)
- وَلَكِنْ إِذَا مَا أَهْلَ بَدْرٍ ذَكَرْتُهُمْ
- تَأَوَّبُ (4) قَلْبِي حَسْرَةً وَتَعَوَّدُ (5)
- تَعَالَى عُلُوًّا فَوْقَ أَرْفَعِ عَرْشِهِ
- لَهُ مَا يَشَاءُ (6) مِنْ طَارِفٍ، وَتَلِيدٌ (7)
- فَإِنَّ الَّذِي حَارَبْتَهُ لَمُحَارَبٌ
- شَقِيٌّ وَمَنْ أَسْعَدْتَهُ لَسَعِيدٌ (8)

(1) الاكتفاء (ن وحيد باشا رقم 1182): وَأَنْتَ أَمْرٌ تُدْعَوْنَ إِلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى .

(2) الاكتفاء: العظيم .

(3) زيد عند الكلاعي في هذا الموضع:

وَأَنْتَ أَمْرٌ بَوِّئَتْ فِيْنَا مَبَاءَةٌ لَهَا دَرَجَاتٌ سَهْلَةٌ وَصُعُودٌ

(4) بحذف إحدى التاءين تخفيفاً، والأصل: «تأوب». .

(5) بدله في الاكتفاء:

وَلَكِنْ إِذَا ذَكَرْتَ بَدْرًا وَأَهْلَهُ تَأَوَّبَ مَا بِي حَسْرَةً وَتَعَوَّدَ

(6) ص: تشا .

(7) كذا في الأصل، وفيه قلق، ويلزم من اتباع الجادة الوقوع في الإقواء . وليس

هذا البيت في الاكتفاء .

(8) الزهرة: وَإِنَّ الَّذِي سَأَلْتَهُ لَسَعِيدٌ .

وجهد⁽¹⁾ عليه المسلمون أن يُسَلِّمَ فَأَبَى وقال: لا، حتى أضرب
في الخُزْرَجِيَّةِ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ⁽²⁾.
- وَعُمَيْرُ بْنُ خَلْفِ بْنِ وَهْبٍ⁽³⁾.

(1) بنحوه نقلًا عن موسى في الأكتفاء (68 و).

(2) علق أبو الربيع الكلاعي في هذا الموضع (68 و): «وما وقع في شعره
ومحاورته رسول الله ﷺ مما يقتضي التصريح برسالته، فلا أعلم له مخرجاً إن
صح إلا أن يكون ذلك من جملة ما قصد به أبو عزة أن يخذع رسول الله ﷺ،
فعاد على عدو الله ما ائتمر، ولم يخذع إلا نفسه وما شعر. وذلك أنه لما
أخذت قريش قبل أُحُدٍ في الإعداد لحرب رسول الله ﷺ طلباً بثأرهم في يوم
بدر، قال صفوان بن أمية لأبي عزة هذا: يا أبا عزة؛ إنك امرؤ شاعر، فأعنا
بلسانك، فاخرج معنا. فقال: إن محمداً قد منَّ عليّ فلا أريد أن أظاهر
عليه. قال: بلى، فأعنا بنفسك، فلك الله عليّ إن رجعت أن أغنيك، وإن
أصبت أن أجعل بناتك مع بناتي يُصيبنَّ ما أصابهنَّ من عِرٍّ ويُسر. فخرج أبو
عزة يسير في تهامة ويدعو بني كنانة ويقول:

أيا بني عبد مناة الرزّام

أنتم حماة وأبوكم حام

لا تعدوني نصركم بعد العام

لا تسلموني لا يحلّ إسلام»

(3) كذا في الأصل. وقد ذكر ابن حجر في الإصابة (6/ 627؛ ر: 9176) أن
موسى بن عتبة ذكره، لكن ذلك مُجْمَلٌ؛ فلعل ما عندنا مصحّفٌ، وسمّاه
- إسوةً بأصحاب السير ابن إسحاق (6/ 2) والواقدي (1/ 142) وغيرهما -
ثمة «وهب بن عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جُمَح».
والمعلوم أن وهباً هو المأسور، استوهبه والده عُمَيْرُ من النبي ﷺ مقدّمه =

- وَرَبِيعَةُ⁽¹⁾ بِنُ دَرَّاجٍ⁽²⁾.

- وَالْفَاكِهُ؛ مَوْلَى أُمَيَّةَ بِنِ خَلْفٍ⁽³⁾.

وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ثَمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حِجْلٍ

- سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو⁽⁴⁾.

- وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَشْنُوٍّ⁽⁵⁾ بِنِ وَقْدَانَ⁽⁶⁾.

- وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَمْعَةَ⁽⁷⁾.

وَقَدَى سُهَيْلُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ.

= عليه من المدينة بعد أن أسلم، فأطلقه. ن الاستيعاب (4/ 1561؛ ر: 2733)؛ أنساب الأشراف (1/ 305).

(1) تاريخ أبي زرعة الدمشقي: 641؛ تاريخ دمشق: 63/ 18.

(2) ن: سيرة ابن هشام: 6/ 2؛ مغازي الواقدي: 142/ 1.

(3) ن: سيرة ابن هشام: 6/ 2؛ مغازي الواقدي: 142/ 1.

(4) ن: سيرة ابن هشام: 6/ 2.

(5) كذا في الأصل من غير همزة، وكذا وقع أيضاً في تاريخ المدينة لابن شبة (1/ 253).

(6) الطبقات الكبير: 6/ 134؛ ر: 1119؛ سيرة ابن هشام: 6/ 2. وابن سعد

يجعل بعد «مشنو»: «عبد». وسمّاه الواقدي (1/ 143): «عبد العزى»؛ وهي تسميته في الجاهلية.

(7) هذا وهم إن لم يكن من المؤلف فمن النَّاسِخ؛ والمراد «عبدُ بن زَمْعَةَ» - بن

قيس بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك - أخو سودة رضي الله عنها. ن عيون الأثر (1/ 374)؛ مغازي الواقدي (1/ 143)؛ نسب قريش لمصعب (204). =

وَمَنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ

- الطَّفِيلُ بْنُ قُتَيْبَةَ بْنِ حَيْدَمَ . ويقال: بِنِ قُتَيْبَةَ بْنِ جَحْدَمَ (1) .
فجميعُ مَنْ أُسِرَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ يَوْمَئِذٍ (2): تِسْعَةٌ
وثلثون (3) رجلاً (4) .

- وكان (5) فداؤُهُمْ أَرْبَعِينَ أَوْقِيَةَ ذَهَبٍ (6) ، وفُذِّوا بَعْدَ مَا قَدِمَ بِهِمْ
الْمَدِينَةَ ، وكانوا مُتَفَاضِلِينَ فِي الْفِدَاءِ .
* * *

- وقال سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ (7): رَمَيْتُ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو يَوْمَئِذٍ
فَقَطَعْتُ نَسَاءَهُ (8) ، فَاتَّبَعْتُ جَرِيَةَ الدَّمِّ (9) حَتَّى وَجَدْتُهُ قَدْ أَخَذَهُ رَجُلٌ مِنْ

= وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُظَلِّبِ الْقُرَشِيِّ ، فَقَدْ كَانَ ابْنَ خَمْسِ
عَشْرَةَ سَنَةً يَوْمَ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (ن الْمَسْتَخْرَجُ : 27 / 1) ، فَلَيْسَ مَقْصُودًا .

- (1) فِي السِّيْرَةِ الْهَشَامِيَّةِ (7 / 2) : «الطَّفِيلُ بْنُ أَبِي قُتَيْبَةَ» .
- (2) ص : «يَوْمَ بَدْرٍ : خ» . (3) فِي الْأَصْلِ : وَثَلَاثِينَ .
- (4) عِنْدَ ابْنِ إِسْحَاقَ (7 / 2) : «ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا» . وَعِنْدَ الْوَاقِدِيِّ (1 / 144) :
«تِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ» .
- (5) دَلَائِلُ النُّبُوَّةِ لِلْبَيْهَقِيِّ (3 / 142) ؛ إِلَى «الْفِدَاءِ» .
- (6) دَلَائِلُ النُّبُوَّةِ : ذَهَبًا .
- (7) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلْخَطَّابِيِّ (2 / 220) ؛ إِلَى «الدَّمِّ» ؛ مُقْتَصِرًا عَلَيْهِ ، وَهُوَ قَدْرُ
الْغَرَضِ مِنْ إِيْرَادِهِ .
- (8) النَّسَاءُ ، بَوَزْنِ الْعَصَا : عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنَ الْوَرِكِ فَيَسْتَبْطِنُ الْفَخْدَ . مِنْ حَاشِيَةِ
الْمَجْمُوعِ الْمَغِيثِ (3 / 296) .
- (9) فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : «فَأَنْتَعَبْتُ جَدِيَّةَ الدَّمِّ» . قَلْتُ : وَهُوَ عِنْدِي مِنَ الْبُعْدِ =

الأَنْصَارِ⁽¹⁾. قَالَ سَعْدٌ: فَقُلْتُ: أَسِيرِي⁽²⁾، رَمَيْتُهُ. وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ:
أَسِيرِي، أَخَذْتُهُ.

فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَهُ مِنْهُمَا.

فَزَعَمُوا أَنَّ سُهَيْلًا أَنْفَلَتْ بِالرَّوْحَاءِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [20 و]:
«مَنْ وَجَدَ سُهَيْلًا فَلْيَقْتُلْهُ». فَوَجَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَقْتُلْهُ⁽³⁾.

- وزعموا أن عمر بن الخطاب كان يقول لرسول الله ﷺ: اقتل
سُهَيْلًا أَوْ انزِعْ ثَنَائِيَا حَتَّى يَتَشَرَّرَ كَلَامُهُ⁽⁴⁾. فَلَمْ يَقْتُلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.
وقال رسول الله ﷺ: «عسى الله أن يشدَّ به الإسلامَ يوماً»⁽⁵⁾.

= بمكان، لا يُسَاعِدُ السِّيَاقُ عَلَيْهِ، فَإِنْ تَمَحَّضَ الدَّلِيلُ عَلَى تَصْحِيفِهِ - وَلَيْسَ
بِوَاقِعٍ - فَالْتَّضْحِيفُ أَبْلُغٌ مِنَ الْأَصْلِ! وَشَرَحَهُ أَبُو سَلِيمَانَ فَقَالَ: «الْجَدِيدَةُ:
أَوَّلُ دَفْعَةٍ مِنَ الدَّمِّ». وَعِنْدَ الْوَاقِدِيِّ: «أَثَرُ الدَّمِّ».

- (1) سَمَاءُ الْوَاقِدِيِّ: «مَالِكُ بْنُ الدَّخْشَمِ».
- (2) كَانَ فِي الْأَصْلِ: «اشْتَرِي»؛ ثُمَّ حَاوَلَ النَّاسُخَ تَصْحِيفِهِ.
- (3) الْخَبْرُ بِنَحْوِهِ إِلَّا يَسِيرًا عِنْدَ الْوَاقِدِيِّ بِإِسْنَادِهِ فِي مَغَازِيهِ (1/105)؛ - وَمِنْ
طَرِيقِهِ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ: 48/73 -، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ سَعْدٍ أَيْضًا فِي كِبْرَى طَبَقَاتِهِ
(6/121) مِنْ طَرِيقِ شَيْخِهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو، لَكِنْ مُعَلَّقًا، وَبِسِيَاقٍ مُخْتَلَفٍ مَزِيدٍ
- وَعَنْهُ ابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ: 49/73 -.

(4) أَي يَذْهَبُ التَّحَامُ كَلِمَاتِهِ وَانْفِصَالُ مَقَاطِعِهِ، فَيُصِيرُ مَنْ غَيْرِ رُؤَاةٍ وَبَيَانٍ فَلَا
يَلْتَفِتُ النَّاسُ إِلَيْهِ. وَوَقَعَ فِي الصَّحَاحِ (2/696): «وَشَرُّ شَرِّهِ الشَّيْءُ: تَشْقِيقُهُ
وَتَقْطِيعُهُ». لَكِنْ يَنْبَغِي حِينَهَا أَنْ يُصَارَ إِلَى الْقَوْلِ: - يَتَشَرَّرُ كَلَامُهُ -.

(5) لَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ =

- وزعموا⁽¹⁾ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَصَوَّرَ مِنَ اللَّيْلِ⁽²⁾ مراراً، فأشهره
تصوُّرُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي الْأَسْرَى⁽³⁾، حَتَّى امْتَنَعَ مِنْهُ النَّوْمُ.

= مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: «قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
دَعْنِي أَنْزِعَ نَثِيئِي سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَلَا يَقُومُ خَطِيْبًا فِي قَوْمِهِ أَبَدًا. فَقَالَ: «دَعْمَا،
فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْرَكَ يَوْمًا». قَالَ سُفْيَانُ: فَلَمَّا مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ نَفَرَ مِنْهُ أَهْلُ مَكَّةَ،
فَقَامَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَقَالَ: مَنْ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ إِلَهَهُ فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ
مَاتَ، وَاللَّهُ حَيٌّ لَا يَمُوتُ». أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (6/488؛
ر: 5312) - وَعَنْهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي دَلَائِلِ النَّبُوَّةِ: 6/367 -، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ بِمَنْ
فِيهِمْ شَيْخُ الْحَاكِمِ عَلِيُّ بْنُ عَيْسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَجْرِيِّ، فَقَدْ قَالَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
تَلْمِيذُهُ: «الثِّقَةُ الْمَأْمُونُ» (السنن الكبرى للبيهقي: 5/513؛ ر: 5021).
وَمُقْتَضَى الْخَطَابِ أَنْ تَكُونَ الْعِبَارَةُ: «دَعْمَا، فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْرَكَ يَوْمًا»،
وَلِرَبَّمَا اضْطَرَبَتْ نَسْخَ الْمُسْتَدْرَكِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

وَيَشْهَدُ لَهُ أَيْضًا مَا أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنَفِ (20/463؛
ر: 39502)، مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ: «كَانَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو رَجُلًا
أَعْلَمَ مِنْ شَفْتِهِ السُّفْلَى، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُسِرَ بَيْدَرُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، انزِعْ نَثِيئِي السُّفْلَيْنِ فَيُدْلَعُ لِسَانُهُ، فَلَا يَقُومُ عَلَيْكَ خَطِيْبًا بِمَوْطِنٍ
أَبَدًا. فَقَالَ: «لَا أُمَثِّلُ، فَيُمَثِّلُ اللَّهُ بِي». وَهُوَ مُرْسَلٌ، لَمْ يَسْمَعْ عَطَاءٌ مِنْ
سُهَيْلٍ، وَلَا هُوَ أَذْرَكَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، زَيْدًا عَلَى أَنْ فِي سَنَدِهِ ابْنُ إِسْحَاقَ
وَقَدْ عَنَعْنَا.

(1) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (س 2): 1/167؛ ر: 548؛ من رواية ابن
فليح؛ إلى قوله «رحيمًا - ﷺ». وليس فيه لفظ الرِّعْمِ.

(2) «من الليل»: ليست في التاريخ الكبير. وتصوُّرٌ تصوُّراً، وهو الشُّكْوَى إِذَا
جَاعَ. من الجمهرة (2/753).

(3) التاريخ الكبير: الأسارى.

فَقَالَ أَصْحَابُهُ: لَقَدْ سَهَرْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اللَّيْلَةَ. قَالَ: «أَسْهَرَنِي» (1) شِدَّةُ
الْإِسَارِ عَلَى عَبَّاسٍ وَمَا أَسْمَعُ مِنْ تَضَوُّرِهِ». فَرَاخُوا عَنْهُ (2). وَكَانَ
رَحِيمًا - ﷺ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ (3)، وَقَدْ فَعَلَ (4) - .

* * *

- حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ؛ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ؛ قَالَ: قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ:

- (1) ص: «أشهرني». وفي التاريخ الكبير: «سهرت من».
- (2) يشهد له ما أخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه (س 2: 168/1؛ ر: 549) بسنده عن ابن عباس؛ قال: «لَمَّا أَمْسَى الْقَوْمُ يَوْمَ بَدْرٍ، وَالْأَسَارَى مَحْبُوسُونَ فِي الْوِثَاقِ، بَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاهِرًا أَوَّلَ لَيْلِهِ. قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ لَا تَنَامُ؟. قَالَ: - سَمِعْتُ أَنِينَ الْعَبَّاسِ فِي وَثَاقِهِ - . فَقَامُوا إِلَى الْعَبَّاسِ فَأَطْلَقُوهُ». وهذا من طريق إبراهيم بن سعد.
- وأخرجه بنحوه ابنُ سعد في الطبقات الكبير (4/ 11؛ ر: 4708)، من طريق هارون بن أبي عيسى، وإبراهيم بن سعد معاً. والفسوي في المعرفة والتاريخ (1/ 506)، من طريق محمد بن سلمة الحراني. والبيهقي من طريق يونس بن بكير في السنن الكبرى (18/ 295؛ ر: 18196) ودلائل النبوة (3/ 141) - وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق: 26/ 289-: أُرْبِعْتُهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقٍ يُصْرِّحُ بِالتَّحْدِيثِ، لَكِنَّ فِي السَّنَدِ مُبْهَمًا غَيْرَ مُسَمًّى.
- وأخرجه بنحوه أيضاً: ابنُ سعد (4/ 12؛ ر: 4709) بسنده إلى يزيد بن الأصم يقفه عليه. وابنُ عساكر (26/ 290) من سياقٍ مُخَالِفٍ مَزِيدٍ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَائِدٍ بِسَنَدِهِ إِلَى يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ.
- (3) ص: أجمعين.
- (4) أي: وقد صلى عليه الله والملائكة والناس. فهو إنشاء وخبر.

- قال (1) ابن شهاب: حدَّثني (2) أنسُ بنُ مالك: أن رجلاً من الأنصار استأذنوا رسولَ الله ﷺ فقالوا: إيذن لنا يا رسولَ الله فلنترك لابنِ أختنا عباسٍ فداهُ. فقال: «لا والله، لا تَدرون» (3) درهماً» (4).

- ولَمَّا (5) رجع رسولُ الله ﷺ إلى المدينة مُقبلاً من بدر، ومعه الأُسرى والغنائم وقد قتلَ اللهُ رؤوسَ المُشركين ببدر، لقيَهُ الناسُ بالرَّوحاء فجعلوا يُهَنُّونَه والمُسلمين بالفتح، ويسألونهم عمَّن قتلوا من المُشركين.

(1) الطبقات الكبير: 13/4؛ ر: 4713؛ التقاسيم والأنواع: 282/7؛ ر: 6489؛ السنن الكبرى للبيهقي: 409/12؛ ر: 12278؛ 195/13؛ ر: 12978؛ دلائل النبوة: 142/3؛ تاريخ دمشق: 292/26. - جميعهم من رواية إسماعيل. ومن رواية ابن فليح في: التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (س) (2): 170/1؛ ر: 556؛ السنن الكبرى للبيهقي: 231/18؛ ر: 18097؛ تاريخ دمشق: 293/26.

(2) في أحاديث منتخبة: حدثنا.

(3) زیدت «له» هنا في أحاديث منتخبة.

(4) رواه البخاريُّ بنحو لفظه عن المؤلف من رواية نسختنا (3/147؛ ر: 2537؛ 69/4؛ ر: 3048)، وعن إبراهيم بن المنذر (5/85؛ ر: 4017) - وعنه في الأوسط لابن المنذر: 215/11؛ ر: 6612 -.

(5) دلائل النبوة للبيهقي (فيض الله 286: 44 ظ-46 ظ). وأفاد منه الخطابي في غريب الحديث (1/668) مع الاختصار؛ إلى قوله: «يا ابنَ سلمة الملاء».

فَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ سَلَامَةَ أَخُو⁽¹⁾ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ: مَا قَتَلْنَا أَحَدًا بِهِ طُعْمًا، مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ⁽²⁾ صُلْعًا.

فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَلَمْ يَزَلْ كَالْمُعْرِضِ عَنْهُ فِي بَدَأْتَهُمْ⁽³⁾، لَمَّا قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ [مَا قَالَ]⁽⁴⁾، حِينَ سَمِعَهُ أَفْحَشَ لَهُ حَتَّى⁽⁵⁾ صَدَرَ فَقَالَ لَهُ حِينَ⁽⁶⁾ سَمِعَهُ يَقُولُ: مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ⁽⁷⁾ [20 ظ] صُلْعًا. فَقَالَ لَهُ⁽⁸⁾ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ -: «أَوْلَيْكَ يَا ابْنَ أَخِي الْمَلَأُ»⁽⁹⁾.

-
- (1) في دلائل النبوة: أحد.
- (2) ص: «عجائزاً»؛ والمثبت من غريب الحديث؛ دلائل النبوة؛ وهو على الجادة.
- (3) دلائل النبوة: بدأته.
- (4) مزيدٌ لازمٌ من الدلائل.
- (5) في الأصل: «حين»؛ تصحيف.
- (6) دلائل النبوة: حيث.
- (7) ص: «عجائزاً»؛ والمثبت من دلائل النبوة.
- (8) ليس في الدلائل.
- (9) أخرجه مرسلاً الطبري في التاريخ (2/38)، من طريق الأبرش عن محمد بن إسحاق يُصرِّحُ بالتَّحْدِيثِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِ بْنِ قَتَادَةَ وَيَزِيدِ بْنِ رُومَانَ يَفْرُقُهُمَا؛ وَهُوَ أَيْضاً مِنْ رِوَايَةِ الْبُكَّائِيِّ عِنْدَ ابْنِ هِشَامٍ (1/643-644). وَذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ بِنَحْوِهِ فِي مَغَازِيهِ (1/116)، فَأَوْعَبَ عَلَى عَادَتِهِ وَزَادَ فِي التَّفْصِيلِ لَوْ صَحَّ لِأَنَّهُ مُعَلَّقٌ. وَبِأَخْصَرٍ مِنْهُ وَقَعَ فِي الْمُنَمَّقِ لابن حبيب (26)، يَسُوقُهُ مِنْ غَيْرِ إِسْنَادٍ.
- =

ولمَّا (1) رجع فلُّ (2) المُشركين إلى مَكَّة، قد (3) قَتَلَ اللهُ مَنْ قَتَلَ مِنْهُمْ (4)، أَقْبَلَ عُمَيْرُ بْنُ وَهَبِ الْجُمَحِيِّ حَتَّى جَلَسَ إِلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ (5) فِي الْحِجْرِ. فَقَالَ صَفْوَانُ (6): قَبَّحَ اللهُ (7) الْعَيْشَ بَعْدَ قَتْلِي بِدُرِّ. فَقَالَ: أَجَلٌ، وَاللَّهِ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ بَعْدَهُمْ، وَلَوْ لَا دَيْنٌ عَلَيَّ لَا أَجِدُ لَهُ قِضَاءً (8)، وَعِيَالٌ (9) لَا أَدْعُ لَهُمْ شَيْئاً، لَرَحَلْتُ (10) إِلَى مُحَمَّدٍ فَقَتَلْتُهُ إِنْ

= وأخرجه الحاكم في المستدرک (7/ 273-274؛ ر: 5876) بنحوه من سياقٍ مختلف بإسنادين عن عروة: أحدهما سندُ ابنِ إسحاق المتقدم وَقَفَ به عند شيخه، فظهر أنهما يرويانه عن عروة. والثاني من طريق أبي الأسود المشتهر. لكن لا ذكر فيه للفظ الحديث المخرَّج، وإنما وقع بدله قوله ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ فِرَاسَةً، وَإِنَّمَا يَعْرِفُهَا الْأَشْرَافُ». وقال الحاكم عقيبهِ: «صحيحُ الإسناد وإن كان مُرسلاً».

- (1) المعجم الكبير: 17/ 59-61؛ ر: 119؛ معرفة الصحابة: 4/ 2093-2095؛ ر: 2567؛ دلائل النبوة لقوام السنة: 140؛ ر: 153؛ سير السلف الصالحين لقوام السنة أيضاً: 610؛ جميعهم من رواية ابن فليح.
- (2) ساقطة من المعجم الكبير. وفي معرفة الصحابة: «فلل»؛ بلامين.
- (3) المعجم؛ معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: وقد.
- (4) دلائل النبوة لقوام السنة: قتل الله منهم من قتل.
- (5) زيد في دلائل النبوة لقوام السنة: الجمحي.
- (6) زيد في الأصل هنا «ان»، وفوقها ضبة كأنها تعني عند الناسخ الحذف.
- (7) الدلائل: ذلك.
- (8) معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: لا أجد قضاءه.
- (9) ص: «وعيالاً»؛ والتصويب من معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة.
- (10) معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: لخرجت.

مَلَأْتُ عَيْنِي مِنْهُ؛ فَإِنَّ لِي عِنْدَهُ عِلَّةً أَعْتَلُّ بِهَا⁽¹⁾؛ أَقُولُ: قَدِمْتُ عَلَى ابْنِي هَذَا الْأَسِيرِ.

فَفَرِحَ⁽²⁾ صَفْوَانٌ بِقَوْلِهِ وَقَالَ: عَلَيَّ دَيْنُكَ، وَعِيَالُكَ إِسْوَةٌ عِيَالِي فِي النَّفَقَةِ، لَا يَسْعُنِي شَيْءٌ وَيَعْجِزُ⁽³⁾ عَنْهُمْ.

فَحَمَلَهُ صَفْوَانٌ وَجَهَّزَهُ، وَأَمَرَ بِسَيْفِ عُمَيْرٍ فَصُقِلَ وَسُمِّ. وَقَالَ عُمَيْرٌ لَصَفْوَانَ: اكْتُمْنِي⁽⁴⁾ أَيَّامًا.

فَأَقْبَلَ عُمَيْرٌ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ بِيَابَ الْمَسْجِدِ، وَعَقَلَ رَاحِلَتَهُ وَأَخَذَ السَّيْفَ، فَعَمَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ وَقْعَةِ بَدْرٍ وَيَذْكُرُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ⁽⁵⁾ فِيهَا. فَلَمَّا رَأَى عَمْرُ مَعَهُ⁽⁶⁾ السَّيْفَ فَرَعَ وَقَالَ: عِنْدَكُمْ⁽⁷⁾ الْكَلْبُ، هَذَا عَدُوُّ اللَّهِ الَّذِي حَرَّشَ بَيْنَنَا يَوْمَ بَدْرٍ وَحَزَرَنَا لِلْقَوْمِ.

(1) زيد في المعجم الكبير: «له».

(2) من هنا إلى قوله «فأسلم بشر كثير»، بلفظ موسى في الهداية لمكي بن أبي طالب القيسي (4/2890-2893)، وما قبله من الخبر معزوٌّ عنده لابن وهب، فلعله لُفِقَ بين الروایتين كما هو ظاهر، أو لعله اعتمد مغازي الواقدي فهي مقارنة في اللفظ أيضاً.

(3) المعجم الكبير: وأعجز.

(4) ص: «اكتمن»؛ المعجم: «أن اكتمني».

(5) دلائل البيهقي وقوام السنة: عز وجل.

(6) معرفة الصحابة: مع.

(7) صحف في المعجم الكبير إلى: «عمر: هذا».

ثمّ قام عمرٌ فدخل على رسول الله ﷺ فقال: هذا عميرٌ بن وهبٍ قد دخل المسجد مُتَقَلِّدَ السَّيْفِ⁽¹⁾، وهو الْفَاجِرُ الْغَادِرُ⁽²⁾، يَا نَبِيَّ اللَّهِ⁽³⁾ ولا⁽⁴⁾ تَأْمَنُهُ⁽⁵⁾ على شيءٍ. فقال رسول الله ﷺ⁽⁶⁾: «أَدْخِلْهُ عَلَيَّ»⁽⁷⁾»⁽⁸⁾.

فخرج عمرٌ وأمر⁽⁹⁾ أصحابه⁽¹⁰⁾ أَنْ يَدْخُلُوا⁽¹¹⁾ على رسول

- (1) المعجم الكبير؛ معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: متقلداً سيفاً.
- (2) المعجم الكبير؛ معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: وهو الغادر الفاجر.
- (3) عبارة «يا نبي الله»: ساقطة من معرفة الصحابة.
- (4) من غير واو في الدلائل والمعجم. وسقطت «على شيء» من المعجم.
- (5) دلائل النبوة لقوام السنة: «لا تأمنه».
- (6) «رسول الله ﷺ»: ليست في دلائل النبوة لقوام السنة.
- (7) «علي»: ساقطة من المعجم الكبير.
- (8) أخرجه الطبراني بنحوه في المعجم الكبير (56/17؛ ر: 117)، من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير - ومن طريقه في تاريخ الإسلام: 41/1 -؛ ثم من طريق محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق؛ قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير (58/17؛ ر: 118)، وفي كليهما مُرْسَلٌ. وذكره الواقدي في مغازيه (1/126)، يرويه عن معاذ بن محمد الأنصاري، عن عاصم بن عمر بن قتادة؛ يَقْفُهُ عَلَيْهِ. ونقل نحوه مكِّيُّ بنُ أبي طالب القيرواني في الهداية (4/2891)، مُعَلَّقاً عن ابن وهب.
- (9) دلائل البيهقي وقوام السنة: فأمر.
- (10) ص: «بأصحابه»؛ وضبب الناسخ على الباء.
- (11) معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: ادخلوا.

الله ﷺ ثُمَّ يَحْتَرِسُوا⁽¹⁾ مِنْ عَمِيرٍ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ⁽²⁾. فَأَقْبَلَ⁽³⁾ عَمْرُ
وَعُمَيْرٌ حَتَّى دَخَلَا⁽⁴⁾ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَ عَمِيرٍ سَيْفَهُ. فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمْرِ: «تَأَخَّرْ عَنْهُ». فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ عَمِيرٌ قَالَ: أَنْعَمُوا
صَبَاحًا - وَهِيَ تَحِيَّةُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ - . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [21 و]:
«قَدْ أَكْرَمَنَا اللَّهُ عَنْ تَحِيَّتِكَ، وَجَعَلَ تَحِيَّتَنَا تَحِيَّةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَهِيَ
السَّلَامُ»⁽⁵⁾. فَقَالَ عَمِيرٌ: إِنَّ عَهْدَكَ⁽⁶⁾ بِهَا لِحَدِيثٌ. فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَبْدَلْنَا اللَّهُ⁽⁷⁾ خَيْرًا مِنْهَا، فَمَا أَقْدَمَكَ يَا عُمَيْرُ؟»⁽⁸⁾. قَالَ:
قَدِمْتُ فِي⁽⁹⁾ أَسِيرِي عِنْدَكُمْ،

(1) المعجم الكبير: «يحترسون». معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: «احترسوا».

(2) «إذا دخل عليهم»: ليست في دلائل النبوة لقوام السنة.

(3) معرفة الصحابة؛ المعجم الكبير: «ثم دخل عمر وعمير ثم دخلا»!.

(4) معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: فدخلا.

(5) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن عروة بن الزبير (17/56؛ ر: 117)،

ومحمد بن إسحاق (17/58؛ ر: 118). وذكره الواقدي في مغازيه

(1/126)، عن عاصم بن عمر بن قتادة. وهي مراسيل كلها.

(6) معرفة الصحابة: «عهدي»؛ وهي أقوم من رواية الأصل إن قصد إلى الأدب

مع النبي، وإلا فهي على بابها من سوء القالة.

(7) زيد هنا في معرفة الصحابة ودلائل النبوة لقوام السنة: بها.

(8) ن تخريجه فيما تقدم من سياق القصة.

(9) الدلائل: على.

فقارِبُونَا⁽¹⁾ فِي أَسْرَانَا⁽²⁾ فَإِنَّكُمْ الْعَشِيرَةُ وَالْأَصْلُ⁽³⁾. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَا بَالُ السَّيْفِ فِي عُنُقِكَ⁽⁴⁾؟». قَالَ عَمِيرُ⁽⁵⁾: قَبَّحَهَا اللَّهُ مِنْ سَيْوْفٍ، فَهَلْ أَغْنَتْ عَنَّا شَيْئاً⁽⁶⁾؟؛ إِنَّمَا نَسِيْتُهُ فِي عُنُقِي⁽⁷⁾ حِينَ نَزَلْتُ، وَلِعُمْرِي إِنَّ لِي لَهُمَّا غَيْرَهُ⁽⁸⁾. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اصْدُقْنِي، مَا أَقْدَمَكَ؟». قَالَ: مَا قَدِمْتُ إِلَّا فِي أُسَيْرِي⁽⁹⁾. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ⁽¹⁰⁾: «فَمَاذَا⁽¹¹⁾ شَرَطْتَ لَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ فِي الْحَجْرِ؟». فَفَزِعَ عَمِيرٌ وَقَالَ: مَاذَا شَرَطْتُ لَهُ⁽¹²⁾؟. قَالَ: «تَحَمَّلْتُ لَهُ بِقَتْلِي عَلَى

(1) فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ وَدَلَائِلِ الْبِيهَقِيِّ وَقَوَامِ السَّنَةِ: «فَقَادُونَا»؛ وَهِيَ أَمْثَلُ، لَكِنَّهُ لَمَّا كَانَتْ رَوَايَةُ الْأَصْلِ سَائِغَةً أَبْقَيْنَا عَلَيْهَا، وَوَافَقَهَا مَا فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ (305/1). وَفِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ: «قَدِمْتُ فِي أُسْرَانَا، فَإِنَّكُمْ».

(2) دَلَائِلُ النَّبُوَّةِ لِقَوَامِ السَّنَةِ: أُسَيْرِكُمْ.

(3) الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ؛ مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ: وَالْأَهْلُ.

(4) الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ؛ مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ: رَقِبْتُكَ.

(5) «عَمِيرٌ»: لَيْسَتْ فِي دَلَائِلِ النَّبُوَّةِ لِقَوَامِ السَّنَةِ.

(6) الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ؛ مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ؛ دَلَائِلُ النَّبُوَّةِ لِقَوَامِ السَّنَةِ: مِنْ شَيْءٍ.

(7) الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ؛ مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ؛ دَلَائِلُ النَّبُوَّةِ لِقَوَامِ السَّنَةِ: رَقِبْتِي.

(8) صَحَّفْتُ الْعِبَارَةَ فِي الْمَعْجَمِ إِلَى: «لِي بِهَا عِبْرَةٌ»؛ وَفِي الدَّلَائِلِ إِلَى: «بِهِمَا عِبْرَةٌ».

(9) مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ؛ دَلَائِلُ النَّبُوَّةِ لِقَوَامِ السَّنَةِ: قَدِمْتُ فِي أُسَيْرِي.

(10) دَلَائِلُ النَّبُوَّةِ لِقَوَامِ السَّنَةِ: «قَالَ» فَحَسَبُ.

(11) الْمَعْجَمُ؛ مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ؛ دَلَائِلُ النَّبُوَّةِ لِقَوَامِ السَّنَةِ: فَمَا الَّذِي.

(12) مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ؛ دَلَائِلُ النَّبُوَّةِ لِقَوَامِ السَّنَةِ: مَا شَرَطْتُ لَهُ شَيْئاً.

أَنْ يَعْوَلَ بَيْنِكَ⁽¹⁾ وَيَقْضِيَ دَيْنَكَ، وَاللَّهُ حَائِلٌ بَيْنَكَ⁽²⁾ وَيُبَيِّنُ ذَلِكَ⁽³⁾.
 قَالَ عَمِيرٌ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كُنَّا يَا
 رَسُولَ اللَّهِ نَكْذِبُكَ بِالْوَحْيِ وَبِمَا يَأْتِيكَ مِنَ السَّمَاءِ، وَإِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ
 كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَفْوَانَ فِي الْحِجْرِ - كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ⁽⁴⁾ - لَمْ يَطَّلِعْ
 عَلَيْهِ أَحَدٌ غَيْرِي وَغَيْرِهِ⁽⁵⁾، فَأَخْبَرَكَ اللَّهُ⁽⁶⁾ بِهِ، فَأَمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ،
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَاقَنِي هَذَا الْمَسَاقَ. فَفَرِحَ بِهِ⁽⁷⁾ الْمُسْلِمُونَ حِينَ
 هَدَاهُ اللَّهُ تَعَالَى⁽⁸⁾.

وَقَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَخَيْرُزِيرٌ⁽⁹⁾ كَانَ أَحَبَّ
 إِلَيَّ مِنْ عَمِيرٍ حِينَ طَلَعَ، وَلَهُوَ الْيَوْمَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ بَعْضِ وَلَدِي⁽¹⁰⁾.
 وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اجْلِسْ يَا عَمِيرُ نُوَاسِيكَ⁽¹¹⁾». وَقَالَ رَسُولُ

(1) معرفة الصحابة : «بيتك» ؛ دلائل النبوة لقوام السنة : «بتك» .

(2) معرفة الصحابة : بينكم .

(3) ن ما تقدّم من التخريج .

(4) زادت التصلية في الدلائل . والجملة المعترضة برمتها ليست عند قوام السنة .

(5) المعجم ؛ دلائل النبوة لقوام السنة : غيره وغيري .

(6) زيد في الدلائل : عز وجل .

(7) ساقطة من معرفة الصحابة ودلائل النبوة لقوام السنة .

(8) «تعالى» : ليست في دلائل البيهقي وقوام السنة .

(9) المعجم الكبير : الخنزير .

(10) المعجم الكبير ؛ معرفة الصحابة ؛ دلائل النبوة لقوام السنة : بني .

(11) معرفة الصحابة ؛ دلائل النبوة لقوام السنة : نواسك .

الله ﷺ (1) لأصحابه: «عَلِّمُوا أَخَاكُم الْقُرْآنَ» (2). وَأُطْلِقَ لَهُ رَسُولُ
الله ﷺ (3) أُسِيرَهُ (4). فَقَالَ عُمَيْرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ كُنْتُ جَاهِدًا [21
ظ] مَا (5) اسْتَطَعْتُ عَلَى (6) إِطْفَاءِ نُورِ اللَّهِ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَاقَنِي هَذَا
الْمَسَاقَ (7) وَهَدَانِي (8)، فَادَّنْ لِي فَأَلْحِقَ (9) بِقُرَيْشٍ فَأَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ
وَالِىَ الْإِسْلَامِ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَهُمْ وَيَسْتَنْقِذَهُمْ مِنَ الْهَلَكَةِ. فَادَّنْ لَهُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلِحِقْ بِمَكَّةَ.

وَجَعَلَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ يَقُولُ لِقُرَيْشٍ (10): أَبْشِرُوا بِفَتْحٍ يُنْسِيكُمْ

-
- (1) «رسول الله ﷺ»: ليست في دلائل البيهقي وقوام السنة.
- (2) أخرجه الطبراني بنحوه في المعجم الكبير (17/56؛ ر: 117)، من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير - ومن طريقه في تاريخ الإسلام: 1/41 -؛ ثم من طريق محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق؛ قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير (17/58؛ ر: 118)، وفي كليهما مُرْسَلٌ. وذكره الواقدي في مغازيه (1/126)، يرويه عن معاذ بن محمد الأنصاري، عن عاصم بن عمر بن قتادة؛ يَفْقَهُ عَلَيْهِ.
- (3) «رسول الله ﷺ»: ليست عند قوام السنة.
- (4) المعجم الكبير: «وأطلقوا له أسيره»؛ فتكون من تمام الحديث لا من كلام موسى.
- (5) المعجم الكبير: فيما.
- (6) دلائل النبوة لقوام السنة: في.
- (7) «هذا المساق»: ساقطة من المعجم الكبير و معرفة الصحابة ودلائل النبوة.
- (8) زيد عند أبي نعيم وقوام السنة: من الهلكة.
- (9) المعجم الكبير: فلألحق.
- (10) زيد هنا عند الطبراني وأبي نعيم وقوام السنة: في مجالسهم.

وَقَعَةَ بَدْرٍ . وَجَعَلَ يُسْأَلُ كُلَّ رَاكِبٍ قَدِيمٍ⁽¹⁾ مِنَ الْمَدِينَةِ : هَلْ كَانَ بِهَا مِنْ حَدِيثٍ؟ . وَكَانَ يَرْجُو مَا قَالَ لَهُ عَمِيرٌ⁽²⁾ ، حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَسَأَلَهُ صَفْوَانٌ عَنْهُ فَقَالَ : قَدْ أَسْلَمَ . فَلَعَنَهُ الْمُشْرِكُونَ وَقَالُوا : صَبَأً . وَقَالَ صَفْوَانٌ : لِلَّهِ عَلَيَّ أَلَّا أَنْفَعَهُ بِنَفْعَةٍ⁽³⁾ أَبَدًا ، وَلَا أَكَلِمَةً مِنْ رَأْسِي كَلِمَةً⁽⁴⁾ أَبَدًا .

وَقَدِمَ عَلَيْهِمْ عَمِيرٌ ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَنَصَحَ لَهُمْ⁽⁵⁾ جَهْدَهُ ، فَأَسْلَمَ بَشَرٌ كَثِيرٌ⁽⁶⁾ .

* * *

- وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ بَنِي زَهْرَةَ أَحَدٌ ، رَدَّهُمُ الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ مِنَ الْجَحْفَةِ .
- وَلَمْ يَشْهَدْهُ أَحَدٌ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ .

(1) معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: عن كل راكب يقدم.

(2) «له عمير»: ساقط من المعجم الكبير.

(3) المعجم الكبير: «إن لله... بنفقة»؛ معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: «بنفع».

(4) المعجم الكبير: كلاماً.

(5) المعجم؛ معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة لقوام السنة: ونصحهم.

(6) هنا ينتهي نقل البيهقي، ثم النقل المستونف للطبراني وأبي نعيم والتميمي ومكي ابن أبي طالب القيسي.

- وكان⁽¹⁾ أبو سُفْيَانُ بْنُ حَرْبٍ حِينَ قَتَلَ اللَّهُ⁽²⁾ مَنْ قَتَلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِيَدِهِ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَمَنْ وَجَّهَهُمْ، نَذَرَ أَنْ لَا يَمَسَّ رَأْسَهُ دُهْنٌ وَلَا عَسَلٌ، وَلَا يَقْرَبَ أَهْلَهُ حَتَّى يَغْزَوْا مُحَمَّدًا ﷺ رَسُولَ اللَّهِ⁽³⁾، وَيُحْرَقَ فِي طَوَائِفِ الْمَدِينَةِ.

فخرج⁽⁴⁾ من مَكَّةَ سِرًّا خَائِفًا فِي ثَلَاثِينَ فَارِسًا - وَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ: بَلْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ - لِتَحِلَّ⁽⁵⁾ يَمِينُهُ، حَتَّى نَزَلَ بِجَبَلٍ مِنْ جِبَالِ الْمَدِينَةِ يُقَالُ لَهُ يَتِيبٌ⁽⁶⁾، فَبَعَثَ رَجُلًا أَوْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَمَرَهُمَا أَنْ يُحْرِقَا أُذُنِي نَخْلٍ يَأْتِيَانِهَا⁽⁷⁾ مِنْ نَخْلِ الْمَدِينَةِ.

(1) دلائل النبوة للبيهقي (فيض الله 1446) - إسماعيل - : 53 ظ-54 و؛ إلى متنها: «فرجع»؛ سير أعلام النبلاء (26/371-372)؛ إلى «فرجع»؛ بإعمال الاختصار.

(2) زيد في الدلائل: عز وجل.

(3) «ﷺ رسول الله»: ليست العبارة في الدلائل.

(4) الأماكن للحازمي: 926؛ معجم البلدان: 429/5؛ إلى قوله: «فأحرقا فيها».

(5) دلائل النبوة؛ سير الأعلام: لِيُحِلَّ.

(6) في الأصل: «يثب»؛ وفي الدلائل وسير الأعلام: «نَبْتُ»؛ وكلُّ ذلك تضحيف، والتَّضْوِيبُ من أماكن الحازمي (926؛ ر: 889) ومعجم ياقوت (429/5)؛ فقد ضبط في كليهما ضبط قلم: «يَتِيبٌ» بالفتح ثم الكسر، ثم ياء وياء موحدة. ون: سبل الهدى والرشاد (4/175).

(7) في الأصل: «فياأتيهما»؛ سير الأعلام: «ياأتياه». والمثبت تصحيح من الأماكن ومعجم البلدان.

فوجدوا صَوْرًا⁽¹⁾ مِنْ صِيرَانِ نَخْلِ الْعُرَيْضِ⁽²⁾ فَأَحْرَقُوا فِيهَا. وَأَنْطَلَقَ أَبُو سُفْيَانَ وَأَصْحَابُهُ سِرَاعًا هَارِبِينَ قَبْلَ مَكَّةَ.

وخرج رسولُ الله ﷺ في المسلمين حتى بلغَ قَرْقَرَةَ الْكُذْرِ⁽³⁾ [22 و] فَأَعْجَزَهُ، وَلَمْ يُدْرِكْ مِنْهُمْ أَحَدًا، فَرَجَعَ.

(1) الصَّوْرُ: الْقِطْعَةُ مِنَ النَّخْلِ. مِنَ الْجَمْهَرَةِ الدِّرِيدِيَّةِ (2/745).

(2) بَضَمَ الْعَيْنَ وَفَتَحَ الرَّاءَ وَأَخْرَجَهُ صَادًّا مَعْجَمَةً: واد بالمدينة. مِنَ الْأَمَاكِنِ (673؛ ر: 577).

(3) «قال الواقدي: بناحية المعدن قريبة من الأرحضية، بينها وبين المدينة ثمانية بُرْدٍ. وقال غيره: ماء لبني سليم». مِنَ الْأَمَاكِنِ (799؛ ر: 730). وَنِ الْأَمَكْنَةَ لِلْإِسْكَندَرِيِّ (2/413).

غَزْوَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَطَفَانَ

- وغزا⁽¹⁾ رسولُ الله ﷺ غَطَفَانَ، فَلَقِيَهُ عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ رَجُلٌ [مِنْ]⁽²⁾ مُحَارِبٍ، فَأَخَذَ السَّيْفَ فَقَالَ: مَنْ يَعِصُمُكَ مِنِّي يَا مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: «اللَّهُ، فَأَلْقَى السَّيْفَ مِنْ يَدِكَ⁽³⁾». فَخَرَّ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ⁽⁴⁾. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اكْفِنِي⁽⁵⁾ عَوْفًا بِمَا شِئْتَ». فَدَلَجَ⁽⁶⁾ بَيْنَ كَتْفَيْهِ، فَخَرَّ مَيِّتًا⁽⁷⁾.

(1) المستخرج (372/1) - ابن فُلَيْح -؛ إلى مُنتَهَاهِ.

(2) إضافة لازمة من كتاب ابن منده.

(3) المستخرج: فَأَلْقَى السَّيْفَ.

(4) المستخرج: فخر من يده السيف.

(5) المستخرج: اكفنا.

(6) في الأصل: «فولج»؛ وهو تصحيفٌ على تصحيف. وقد حاق أيضاً بالحاشية على الأصل أيضاً: «قال الشيخ الخطيب: الصَّوَابُ «فرلخ»؛ أي: أصابه وجعُ «الرِّلْخَةِ»؛ وهو وجعٌ لا يتحرَّك إذا أصابه؛ ذكر ذلك أبو سُلَيْمَانَ الخطابي». قلت: والصَّوَابُ بالزاي في الموردين: «فرلِّخ»، و«الرِّلْخَةُ»، مثلما في غريب الحديث لأبي سليمان (308/1). ون: شمس العلوم (2821/5).

(7) وقع في صحيح البخاري (5/115؛ ر: 4135؛ 5/116؛ ر: 4139) =

ويقال: هي غزوة ذات الرقاع.

وفيهما قصرت الصلاة كما ذكروا، والله أعلم.

وقال الله ﷻ في كتابه: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكٰفِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ (1).

ولا ندري (2) متى كانت هذه الغزوة، أقبل بدر أم بعده، أو (3) فيما بينه وبين أحد، أم بعد أحد؟ (4).

= حديث الأعرابي الذي اخترط سيف رسول الله وهو نائم ثم شامه بعد وقعد، «فلم يعاقبه رسول الله ﷻ». وإنما كان ذلك في غزوة بني المصطلق مثلما بوب له أبو عبد الله، فيحمل ما عندنا على تعدد الواقعة واختلاف حكم النبي ﷻ فيها، وإلا فقد خولف المتن بصحيح.

(1) النساء: 100.

(2) المستخرج: ولا يدري.

(3) ص: ن: أم.

(4) نقل ابن القيم في الزاد (3/228) كلام ابن عقبة وقال عقبيه: «لقد أبعد جداً إذ جوز أن تكون قبل بدر، وهذا ظاهر الإحالة، ولا قبل أحد، ولا قبل الخندق».

وقول من قال إن هذا التردد لا يصح من ابن عقبة، وإنما جاء من بعض رواة المغازي أو من بعض النساخ؛ لأنه جزم بوقوعها بعد غزوة بني النضير، وغزوة بني النضير كانت بعد أحد عنده (مغازي ابن عقبة - ط دار المنهاج - : 214): لا يسلم، مع وقوع كلام ابن عقبة صريحاً في النسخة المخطوطة.

مَبْعَثُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَذَلِيِّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ

- وبعث⁽¹⁾ رسولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُنَيْسٍ السُّلَمِيَّ إِلَى سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُبَيْحِ الْهَذَلِيِّ ثُمَّ اللَّحْيَانِيِّ، وَهُوَ بَعْرَنَةٌ⁽²⁾ مِنْ وَرَاءِ مَكَّةَ - أَوْ بَعْرَةَ - ، قَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ لِيُغْزَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهِمْ⁽³⁾ ، وَأَمْرَهُ أَنْ يُقْتَلَ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَا نَحْوُهُ⁽⁴⁾ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ . قَالَ : «إِذَا رَأَيْتَهُ هَبْتُهُ وَفَرِقْتُ مِنْهُ»⁽⁵⁾

-
- (1) تاريخ المدينة لابن شبة: 2/ 468-469 (ابن فليح)؛ دلائل النبوة للبيهقي: 41/ 4 (إسماعيل).
- (2) بضم العين وفتح الراء والنون بعدها: مسجدُ عَرَفَةَ، وَالْمَسِيلُ كُلُّهُ . من الأماكن (665؛ ر: 569).
- (3) تاريخ المدينة: ليغزو فيهم رسول الله ﷺ.
- (4) تاريخ المدينة: ما صفته .
- (5) أخرجه بهذا اللفظ البيهقي في الدلائل (1/ 411)، من طريق أبي الأسود عن عروة . وعلقه ابنُ سعد في كبرى طبقاته (2/ 47؛ ر: 164)، وزاد: «وذكرت الشيطان». وذكره الواقديُّ في مغازيه (2/ 532) عن موسى بن جبير بمساقٍ مزيدٍ .

وبسياقٍ مُقَارِبٍ، وَسَنَدٍ أَصَحَّ، أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ =

قال عبد الله (1): ما (2) فرقتُ من شيءٍ قط! . فانطلق عبدُ الله يتوصَّلُ بالنَّاسِ، ويعتري إلى خُزاعةَ، ويُخبرُ مَنْ لقيَ أنما يريدُ سُفْيَانَ ليكونَ معه. فلقيَ [22 ظ] سُفْيَانَ وهو يمشي ببطنِ عُرنةَ وراءَه الأَحابيشُ من حاضرةِ مَكَّةَ.

قال عبد الله: فلما رأيتُه هبتهُ وفرقتُ منه. فقلتُ: صدقَ اللهُ ورسولُه. ثم كَمَنْتُ له، حتَّى إذا هدأ النَّاسُ اغتررتُه (3) فقتلتهُ.

= (14/283-284؛ ر: 14918)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (5/2) وأخبار أصبهان (1/231).

وبنحوه عند ابن شبة في تاريخ المدينة (2/467)، يقفه على مالك بن أنس؛ وهو مرسلٌ.

وأخرج نحوه بلفظ «آية ما بينك وبينه أنك إذا رأيتُه وجدتَ له قشعريرة»: الطبري في تاريخ الرسل والملوك (2/208)، من طريق ابن إسحاق يرفعه إلى عبد الله بن أنيس، مُصرِّحاً فيه بالتحديث (ن السيرة الهشامية: 2/619). وزيد في سنده الحسن بين «محمد بن جعفر بن الزبير» و«عبد الله بن أنيس»، ابن عبد الله - عبيد الله - : عند أبي يعلى الموصلي في المسند (2/201؛ ر: 905)، وابن خزيمة في صحيحه (2/91؛ ر: 982) بنحو لفظه، وابن حبان في التقاسيم والأنواع (4/317؛ ر: 3496) بمثله، وأبي نعيم في دلائل النبوة (518؛ ر: 445) بمثله، والبيهقي في الدلائل (4/24)، وسننه الكبرى (3/256؛ ر: 6105) بمثله.

(1) «عبد الله»: ليست في تاريخ المدينة.

(2) دلائل النبوة: «فما»؛ وهي تغير المعنى.

(3) تاريخ المدينة: «ثم اغتررتُه». و«اغتررتُه»: بالغين المعجمة؛ أي: أخذته في غفلة، والغرة: الغفلة. من سبل الهدى والرشاد (6/38).

فِيَزْعَمُونَ⁽¹⁾ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [أُخْبِرَ بِقَتْلِهِ قَبْلَ قُدُومِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ⁽²⁾ .

وَذَكَرُوا⁽³⁾] ⁽⁴⁾ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهُ عَصَاةً⁽⁵⁾ فَقَالَ: «تَخَصَّرَ بِهَا، أَوْ أَمْسَكُهَا»⁽⁶⁾، فَكَانَتْ - زَعَمُوا - عِنْدَهُ

-
- (1) تاريخ المدينة: فزعموا .
 (2) «بن أنيس»: ليست في تاريخ المدينة .
 (3) تاريخ المدينة: وحكوا .
 (4) وضع الناسخ فوق كل الكلمات اللواتي بين المعكفين ضبّات إشارة إلى لزوم الحذف؛ وهو وهم منه .
 (5) دلائل النبوة: عصا .
 (6) أخرجه بلفظ «تخصّر بها حتى تلقاني بها يوم القيامة، وأقال الناس يوم القيامة المتخصّرون»: أبو عبد الله الفاكهني في أخبار مكة (5/10؛ ر: 2727)؛ قال: «حدّثنا محمد بن أبي عمر؛ قال: ثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن أنيس». والرواة له من طريق ابن إسحاق، يروونه بلفظ: «آية بيني وبينك يوم القيامة، إنّ أقلّ الناس المتخصّرون يومئذ»، وقد أخرجه منهم: الإمام أحمد في المسند (25/441؛ ر: 16047)، وابن حبان في التقاسيم والأنواع (4/317؛ ر: 3496)، وأبو نعيم في دلائل النبوة (517؛ ر: 445): ثلاثتهم من طريق إبراهيم بن سعد، عن ابن إسحاق. وأخرجه الطبري في تاريخه (2/208)؛ قال: «حدّثنا ابن حميد؛ قال: حدّثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق». وأخرجه البيهقي في دلائله (4/42) وكبرى سننه (6/470؛ ر: 6091)، من طريق محمد بن سلمة عن ابن إسحاق. وقال عقيبه: «وكذلك رواه عبد =

حَتَّى (1) أَمَرَ بِهَا فَجُعِلَتْ فِي كَفْنِهِ بَيْنَ جِلْدِهِ وَثِيَابِهِ .
 وَلَا يُدْرَى (2) مَنْ أَيْنَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَ أَنَسٍ إِلَى ابْنِ نُبَيْحٍ ؛
 أَمِنَ الْمَدِينَةَ أَوْ (3) مَنْ غَيْرَهَا؟ .

= الوارث بن سعيد عن محمد بن إسحاق.

قال ابن إسحاق: «حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيد الله - يعني ابن عبد الله بن أنيس - عن أبيه عبد الله بن أنيس»، فذكره. ون سيرة ابن هشام (619/2)، وسقط منها مطبوعها ومخطوطها (نسخة مراد ملا رقم 1456: مج 2/ و 280 أ): «عبيد الله» بين «محمد بن جعفر» و«عبد الله بن أنيس».

وبلفظ: «تخصر بهذه في الجنة، فإن المتخصرين في الجنة قليل»، رواه الواقدي في المغازي (533/5)؛ قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن جبير، عن موسى بن جبير.

وكلٌّ من إسناد محمد بن كعب القرظي وإسناد محمد بن إسحاق معتبرٌ.

- (1) دلائل النبوة: فكانت عنده حتى زعموا.
- (2) تاريخ المدينة؛ الدلائل: ندري.
- (3) كذا في الأصل؛ والجادة «أم»؛ وكذاك هي في الدلائل.

سَرِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ إِلَى خَيْبَرَ

- وبعث⁽¹⁾ رسولُ الله ﷺ عبدَ الله بنَ رَوَاحَةَ في ثلاثين راجباً فيهمُ عبدُ الله بنُ أُبَيِّسٍ⁽²⁾ إلى اليُسَيْرِ⁽³⁾ بنِ رِزَامِ اليهوديِّ، حتَّى أتوهُ بخيبر، وبلغَ رسولُ الله ﷺ أنه قد اجتمعتُ إليه⁽⁴⁾ غطفانُ ليغزوهُ بهم، فأتوه فقالوا: أرسلنا إليك رسولُ الله⁽⁵⁾ ليستعملك على خيبر. فلم يزلوا به حتَّى تبعهم في ثلاثين رجلاً مع كلِّ رجلٍ منهم رديفٌ من المسلمين، فلما بلغوا قرقرةً ثَبَارٍ⁽⁶⁾ - وهي من

-
- (1) دلائل النبوة للبيهقي (فيض الله رقم 286): مج 2: 240 ظ (من الروايتين معاً).
 (2) زيد في الدلائل: «السلمي».
 (3) سيضطرب الناسخ في رسمه بين اليسير والبسير والبشير، ثم سيستقرُّ على ما أثبت. وفي دلائل النبوة: «البشير».
 (4) دلائل النبوة: أنه يجمع.
 (5) زيدت التصلية في دلائل النبوة.
 (6) في الأصل: «تبار» - بمشاة فوقية وباء موحدة -؛ دلائل النبوة: «نيار» - بنون فياء - . وقد أوقعها ياقوت في حرف الثاء (معجم البلدان: 2/ 72) «ثَبَار»، وذكر أن هناك قُتِلَ أُسَيْرُ بنِ رِزَامِ اليهودي. ن مغازي الواقدي (2/ 567)؛ وفاء الوفا (4/ 189). وروى الخبر عن عروة بنحوه أبو نعيم في الدلائل (516؛ ر: 444)، وتخلَّص بذكر القرقرة منكراً من غير إضافة.

خيبرَ على ستّة أميال - قام⁽¹⁾ اليُسَيْرُ فأهوى بيده إلى سيفِ عبدِ الله ابنِ أنيسٍ، ففطنَ له عبدُ الله فزجرَ بعيره، ثمّ أفتحَمَ يسوقُ بالقومِ حتّى إذا استمكنَ من اليُسَيْرِ ضَرَبَ⁽²⁾ رجلَه فقطّعها، وأفتحَمَ اليُسَيْرُ وهو في يده مخرشٌ من شَوْحَطٍ⁽³⁾ فضربَ⁽⁴⁾ وجهَ عبدِ الله فشجّه مأمومَةً⁽⁵⁾، وانكفاً كلِّ رجلٍ⁽⁶⁾ من المسلمين على رديفه فقتله، غيرَ رجلٍ واحدٍ من اليهود أعجزهم [23 و] شَدًّا، ولم يُصَبْ من المسلمين أحدٌ.

وقدموا على رسول الله ﷺ فبصقَ في شجّةِ عبدِ الله بنِ أنيسٍ فلم تقحَ ولم تؤذِهِ حتّى مات.

-
- (1) ص: «الخطيب: ندم»؛ وكذلك هي في الدلائل.
 (2) كانت في الأصل: «ضربه»، فصححها الناسخ أعلاها.
 (3) في الأصل: «سحوط»؛ مهملة. والمخرش والمخراش أيضًا عصا معوجة الرأس كالصؤلجان (مجمع بحار الأنوار: 27/2). والشَوْحَطُ شجرٌ سهليٌّ معروفٌ تتخذ منه القسيّ. ن الجمهرة (1/368).
 (4) زيد في الدلائل: به.
 (5) شجّةٌ تبلغ أمّ الدماغ. من الأفعال لابن القوطية (176).
 (6) عليها ضبة في الأصل، وبالْحاشية: «ر: واحد».

سريّة حفزة بن عبد المطلب إلى سيف البحر

- وَبَعَثَ (1) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَفْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي ثَلَاثِينَ رَاكِباً حَتَّى بَلَغُوا قَرِيباً مِنْ سَيْفِ الْبَحْرِ (2) مِنْ نَحْوِ (3) الْجَارِ مِنْ أَرْضِ جُهَيْنَةَ (4)، فَلَقُوا أَبَا جَهْلَ بْنَ هِشَامٍ فِي ثَلَاثِينَ وَمِئَةَ رَاكِبٍ مِنْ قُرَيْشٍ، فَحَجَزَ بَيْنَهُمْ مَجْدِي (5) بْنُ عَمْرِو الْجُهَيْنِيِّ، وَكَانَ مُوَادِعاً لِلطَّائِفَتَيْنِ جَمِيعاً.

-
- (1) دلائل النبوة للبيهقي (من الروايتين): 463 / 5؛ المستخرج لابن منده (ابن فليح): 219 / 1. معاً إلى قوله: «الجهني».
- (2) سيف البحر؛ بكسر السين: هو ساحله. من مشارق الأنوار (233 / 2).
- (3) «نحو»: ليست في الدلائل.
- (4) غيره محقق المستخرج بدعوى الاعتماد على المصادر، إلى: «من ناحية العيص الجار إلى جهينة».
- (5) فوق الدال نقطة، وأحرى بها أن تكون تصحيفاً أو تخريماً.

قصة عاصم وخبیب وزید بن الدثنة

- وبعث⁽¹⁾ رسول الله ﷺ عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح أخا بني عمرو بن عوف، ومرثد بن أبي مرثد في أصحابٍ لهما؛ منهم: خبيب بن عديّ أخو بني جحجبي، وزيد بن الدثنة⁽²⁾ أخو بني يياضة عينا⁽³⁾ إلى أهل مكة يتخبرون خبر⁽⁴⁾ كفار قريش⁽⁵⁾، فسلكوا النجدية⁽⁶⁾، حتى إذا كانوا بالرجيع بين رهاط⁽⁷⁾ ومكة، اعترضت لهم بنو لحيان من هذيل.

(1) دلائل النبوة للبيهقي (3/ 326) إلى قوله: «بالرجيع»؛ مختصراً غايةً. واختصر أبو نعيم أبعاضاً من الخبر في موضع واحدٍ وضمَّها في معرفة الصحابة (3/ 1183؛ ر: 2998). وأتمَّ سياقٍ مُشابه لما وقع عند ابنِ عتبة هنا هو ما نقله الطبراني في المعجم الكبير (5/ 259-261؛ ر: 5248) عن عروة، وبه سيكون الاستئناسُ في التصحيح. وأفاد الخطابي في غريب الحديث (1/ 108) من الخبر، لكنَّ أعملَ فيه مبضع الاختصار.

(2) في معرفة الصحابة: «بعث رسول الله ﷺ زيد بن الدثنة». ولم يذكر من قبله.

(3) «عينا»: ليست في معرفة الصحابة.

(4) معرفة الصحابة: له خبر.

(5) دلائل النبوة للبيهقي: خبر قريش.

(6) «فسلكوا النجدية»: ليست في معرفة الصحابة.

(7) رهاط: قريةٌ تُطيفُ بجبلِ شمنصير، بقرب مكة، على طريق المدينة. من

الأماكن (713؛ ر: 618)؛ معجم المعالم الجغرافية (143).

فَأَمَّا عَاصِمٌ بَنُ ثَابِتٍ فَضَارَبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى قُتِلَ، وَقَالَ (1):

[الرجز]

مَا عَلَّتِي وَأَنَا جَلْدٌ نَابِلٌ (2)

وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌّ عُنَابِلٌ (3)

تَزِلُّ عَنْ صَفْحَتِهَا الْمَعَابِلُ (4)؟

فَتَرَأْسُ الْقَوْمِ وَلَا تُقَاتِلُ (5)

الْمَوْتُ (6) حَقٌّ وَالْحَيَاةُ بَاطِلٌ (7)

وَأَمَّا خُبَيْبٌ وَزَيْدُ بْنُ الدُّثَنَّةِ فَأَصْعَدُوا (8) فِي الْجَبَلِ فَلَمْ يَسْتَطِعْهُمَا

-
- (1) شعر عاصم غير واقع عند الطبراني .
 (2) ص: «ناتل»؛ معجم الشعراء: «بازل» .
 (3) العنابل: الوتر الغليظ. من معجم مقاييس اللغة (4/ 371).
 (4) ج مِعْبَلَةٌ: سهمٌ عريض النَّضْلِ. من المنتخب لكراع النمل (2/ 498).
 (5) هذا المصراع غير واقع لدى الخطابي .
 (6) معجم الشعراء: والموت .
 (7) الأشطار بنحوها في معجم الشعراء للمرزباني: 271؛ وهي بزيادة ونقص وبعض خُلْفٍ في: السيرة الهشامية: 2/ 170؛ جمهرة اللغة: 2/ 1209؛ غريب الحديث للخطابي: 1/ 108؛ الاكتفاء للكلاعي: 2/ 88؛ دلائل النبوة لأبي نعيم: 509؛ ر: 439؛ دلائل النبوة لليهقي: 3/ 329-330.
 (8) في الأصل: «فا... دعوا»؛ ولعلها مصحّفة عما أثبت. ثم تحققتها والله الحمد بما في المعجم الكبير: «فأصعدا» .

القوم حتى جعلوا لهما العهودَ والمواثيقَ ألا يقتلونهما⁽¹⁾، فنزلاً إليهم فأوثقوهما رباطاً.

- وقال⁽²⁾ خبيبٌ قبل [23 ظ] أن يؤخذ، وهو يُرامي القومَ يرتجز⁽³⁾: [الرجز]

أبو سليمانَ وصنعُ المُقعدِ⁽⁴⁾
وفي حبا⁽⁵⁾ مسكٍ ثورٍ أجردِ⁽⁶⁾
وصارمٍ ذي رونقٍ مُهنّدِ⁽⁷⁾
ومؤمنٍ بما تلا⁽⁸⁾ مُحمّدي⁽⁹⁾

- (1) جاز إثباتُ النونِ على إهمالِ «أن».
- (2) لم يقع رجز خبيب في المعجم الكبير.
- (3) لم تأت هاته الأبيات على هذا المنوال في أيّ مصدر، وإن وقع مجموعها بخلفٍ في ترتيبها في كثيرٍ من المناقل، حاشا المصراع الثالث.
- (4) قال السهيلي: «أي: أنا أبو سليمان قد عرفت في الحروب، وعندني نبئٌ رآسها المُقعد، وكان رائشاً صانعاً». من الروض: 185/6.
- (5) الحباء: الأعطية.
- (6) تهذيب اللغة (1/138): «ومُجنأ من مسكٍ ثورٍ أجردٍ»؛ التقفية (84): «ومُجنأ من مسكٍ»؛ شمس العلوم (8/5577): «ووبرٌ من متن ثورٍ أجردٍ».
- (7) هذا المصراع ممّا لم أجده في شيء من المصادر.
- (8) كذا في الأصل، ومثله ما في البدء والتاريخ للبلخي. وعلى أن ذلك صحيح يصيرُ في البيت إقواء بـ«محمد». وفي السيرة الهشامية والبداية والنهاية: «بما على».
- (9) ص: «محمد». والتصحيحُ من رسالة الصاهل والشاحج (357): «ومؤمن بما تلا محمدي»؛ هكذا يروى هذا البيت بالياء، على الإضافة.

وضالّة⁽¹⁾ مثلَ الْجَحِيمِ الْمُوقَدِ⁽²⁾
إِذَا النَّوَاحِي افْتُرِسَتْ⁽³⁾ لَمْ أُرْعَدِ

* * *

- فُقُتِلَ يَوْمَئِذٍ:

مَنْ⁽⁴⁾ بَنِي هَاشِمٍ: مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ.

وَمِنَ الْأَنْصَارِ: عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ، فَحَمَتُ لِحْمَهُ يَوْمَئِذٍ الدَّبْرُ⁽⁵⁾.

وَمِنْ⁽⁶⁾ بَنِي ظَفَرٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَارِقٍ؛ حَلِيفٌ لَهُمْ مِنْ بَلِيٍّ⁽⁷⁾.

وَمِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ثُمَّ مِنْ بَنِي غُضَيْبَةَ: مُعْتَبُ بْنُ عَوْفِ
ابْنِ خَالِدٍ⁽⁸⁾. وَيُقَالُ: ابْنُ أَوْسٍ.

(1) الكلمة مهملة في الأصل. وقال الخشني: «الضالّة شجرة تُصْنَعُ مِنْهَا الْقِسِيُّ

وَالسَّهَامُ وَجَمَعَهَا ضَالٌّ». من الإملاء المختصر (277).

(2) المصراع في الغريبين: 1566 / 5.

(3) سنن سعيد بن منصور؛ دلائل النبوة لأبي نعيم: «ارتعشت»؛ البداية والنهاية:
«افترشت».

(4) المعجم الكبير: 328 / 20؛ ر: 776.

(5) ن: للتفصيل السيرة لابن هشام: 171 / 2.

(6) معجم الصحابة للبغوي: 455 / 3؛ ر: 2265.

(7) ن: الطبقات الكبير: 420 / 3؛ ر: 130.

(8) سمّاه غالبهم «مُعْتَبُ بْنُ عُيَيْدٍ» (ن: الطبقات الكبير: 421 / 3؛ ر: 131؛ =

- وأسیر⁽¹⁾ خُبیبُ بنُ عديّ وزید بن الدثنة، فقدِمْتُ بهما بنو لحيان
مكة فباعوهما من قريش.

فأما⁽²⁾ خُبیب فاشتراه عقبة بن الحارث؛ وكان خُبیب قتل أباه
الحارث بن نوفل يوم بدر.

وأشرك في ابتياع خُبیب - زعموا⁽³⁾ - أبو إهاب بن عزيز،
وعكرمة بن أبي جهل، والأخنس بن شريق، وعبيدة بن حكيم بن
الأوقص، وأمّية بن أبي عتبة⁽⁴⁾، وبنو الحضرمي، وشعبة⁽⁵⁾ بن عبد

= مغازي الواقدي: 1/ 159؛ الاستيعاب: 3/ 1430؛ ر: 2458؛ أسد
الغابة: 4/ 448؛ ر: 5009؛ وحكوه عن ابن عقبة، لكنهم أناطوا موضعه
في الكتاب بمن شهد بدرًا؛ وهو كذلك بالفعل (14 ظ)، مذكورٌ بإثر عبد الله
ابن طارق أخيه لأمه. ولم ينص أحدٌ منهم على أن مأخذ الحكاية من «قصة
عاصم وخبیب وزید بن الدثنة»؛ لأن التسمية هنا مخالفة كما ترى، ولم أجد
لها شاهداً إلا ما كان من قول ابن منده في المستخرج (1/ 377) - وأظنه
ينظر إلى ما عندنا - «معتب بن عبيد الظفري، وقيل: ابن عوف البلوي».
ولم ينسبه أحدٌ مثلما فعل موسى.

(1) رجع إلى سياق عروة.
(2) الاستيعاب - من رواية إسماعيل - (2/ 442؛ ر: 632)؛ إلى قوله «مازحاً»؛
نور النبراس (5/ 305-306)؛ إلى قوله «فسجنه في داره». وفي المصدرين
معاً: «واشرك».

(3) الاستيعاب: فيما زعموا.
(4) في المعجم الكبير: وأمّية بن عتبة.
(5) في المعجم الكبير: «سعية». وهو في السيرة الهشامية (2/ 179): «سعيد».

الله⁽¹⁾، وصفوانُ بنُ أمية⁽²⁾، وهم أبناء⁽³⁾ مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ. فدفعه⁽⁴⁾ إلى عقبَةِ بنِ الحارث فسَجَنَه في داره، فمكث عنده ما شاء الله أَنْ يَمُكِّث⁽⁵⁾، وكانت امرأةُ عقبَةِ بنِ الحارث ترفُقُ به⁽⁶⁾ وتفتَحُ عنه وتُطعمُه. فقال لها: إذا أراد القومُ⁽⁷⁾ قتلي فأذيني. فلما أرادوا قتله آذنته فقال لها: ابغي لي⁽⁸⁾ حديدةً أستدِفُّ بها⁽⁹⁾. فأعطته موسى فاستدَفَّ بها. ودخل ابنُ المرأة التي كانت تلي أمره والموسى في يده. فقال وهو يمزح: هل⁽¹⁰⁾ أمكنَ اللهُ منكم؟. فقالت: ما كان هذا [24 و] ظني بك. فطرحَ موسى وقال: إنما كنتُ مازحاً.

- فلما أنسلخ الشهرُ الحرام، خرج به القومُ الذين اشتروا فيه،

-
- (1) هذا الاسمُ غيرُ واقعٍ عند ابنِ عبد البرِّ ولا عند ابنِ سيِّد الناسِ.
 - (2) زيد عند ابنِ عبد البرِّ وابنِ سيِّد الناسِ: «بن خلف».
 - (3) ص: ابنا.
 - (4) النمري وابن سيِّد الناسِ: ودفعوه.
 - (5) العبارةُ من قوله «فمكث»، غيرُ واقعة في المصدرين.
 - (6) الاستيعاب: تقوته.
 - (7) الاستيعاب: إذا أرادوا.
 - (8) وقع للناسخ التَّصْيِبُ عليها، وكتابةُ «ابغيني» أعلاها؛ وكذلك هي في كلام عروة. وإلى هنا من قوله «فلما أرادوا» غيرُ واقعٍ في مَصَدَرِي التَّوْثِيقِ.
 - (9) أي أخلقُ عانتِي.
 - (10) إلى هنا من قوله «فاستدِف»، أتى عليه الاختصارُ في الكتابين.

فخرج معهم⁽¹⁾ أهل مكة إلى التَّعِيم⁽²⁾، وخرجوا معه بخشبة، فصلّى خبيب رُكعتين إلى الخشبة في موضع مسجد التَّعِيم، ثمّ انصرف فقال: ما منّني أن أُطيلَ صلاتي إلاّ أنّي خشيتُ أن تظنّوا أنّ ذلك مني استيخارٌ عن القتل، وجرع⁽³⁾ من الموت. فقال: اللهمّ إنّي لا أجدُ إلى رسولك رسولاَ غيرك⁽⁴⁾، فأبلغه عني السلام⁽⁵⁾. ثمّ قال: اللهمّ أحصهم عدداً، واقتلهم بدداً⁽⁶⁾.

فلما⁽⁷⁾ رفعوه على الخشبة نادوه يُناشدونه: أتُحِبُّ أن محمداً مكانك؟. قال: لا والله العظيم، ما أحبُّ أن يفديني بشوكةٍ يُشاكها في قدميه. فضحكوا منه.

– وقال⁽⁸⁾ خبيب: [الطويل]

- (1) ص: «ن: بهم».
- (2) بين التَّعِيم ومكة أربعة أميالٍ من طريق المدينة. من مغازي الواقدي (73/1).
- (3) ص: «استيخارا... وجرعاً».
- (4) ص: «الخطيب: مني».
- (5) نقل ابنُ سيّد التَّاس دعاءَ خبيب (نور النبراس: 303/5).
- (6) ص: «مدداً»؛ وهو تصحيف. والرّوايةُ بالباء؛ مثلما نقلَ عن ابنِ عبّبة في خصوص هذه العبارة: الخطابيُّ في غريب الحديث (109/1)، وهو قد اختصر قصةَ خبيب والمرأة غايةً.
- (7) دلائل النبوة للبيهقي (326/3)؛ إلى قوله: «فضحكوا منه».
- (8) الأبياتُ بنحوها في المعجم الكبير (261/5)؛ إلى قوله «يُبارك على أشلاءٍ =

لَقَدْ جَمَعَ الْأَحْزَابُ حَوْلِي وَأَلْبُوا
 قِبَائِلَهُمْ وَاسْتَجْمَعُوا كُلَّ مَجْمَعٍ
 وَقَدْ قَرَّبُوا⁽¹⁾ أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ
 وَقُرَّبْتُ مِنْ جِذْعِ طَوِيلٍ مُمَنِّعٍ
 إِلَى اللَّهِ أَشْكَو غُرْبَتِي بَعْدَ كُرْبَتِي
 وَمَا جَمَعَ الْأَحْزَابُ عِنْدِي وَمَضَّجَعِي⁽²⁾
 فَذَا الْعَرْشِ صَبَّرَنِي عَلَى مَا يُرَادُ بِي⁽³⁾
 فَقَدْ بَضَّعُوا لَحْمِي وَقَدْ يَاسَ⁽⁴⁾ مَطْمَعِي
 فَيَا رَبِّ صَبَّرَنِي عَلَى مَا يُرَادُ بِي
 وَمَا جَمَعَ الْأَحْزَابُ عِنْدِي وَمَضَّرَعِي⁽⁵⁾

= لَحْمٍ مُمَنِّعٍ». ون: السيرة الهشامية (2/ 176)؛ الاستيعاب (2/ 441)؛ نور
 النبراس (5/ 290)، مع حُلفٍ في الزيادة والسياق والترتيب.

- (1) عند عروة بن الزبير: جمعوا.
- (2) عند عروة بن الزبير: «وما أُرصد الأحزاب بي عند مصرعي». وفي الاستيعاب
 ونور النبراس: «لي عند مصرعي».
- (3) الاستيعاب؛ نور النبراس: على ما أصابني.
- (4) الاستيعاب؛ نور النبراس: ضل.
- (5) ليس هذا البيت عند عروة. وكأنه مكرَّر للناسخ عندنا.

فوالله ما أحفل إذا كان في تُقى⁽¹⁾
 على أي جنب⁽²⁾ كان في الله مضرعي
 وذلك في ذات الإله وإن يشأ
 يُبارك على أشلاء لحم⁽³⁾ مُمزع
 وقد عرّضوا بالكفر والموتِ دونهُ
 فقد ذرّفت عيناى من غير مدمع
 وما من⁽⁴⁾ حذار الموتِ؛ إنى لميئتُ
 ولكن حذارى حرّ نارٍ تلمّع
 فقتل عُقبه بن الحارث خبيبا، وقتل ابن الدثنة نسطاس مؤلى
 صفوان [24 ظ] بن أمية⁽⁵⁾.
 - وزعموا⁽⁶⁾ أنهم رموا ابن الدثنة بالنبل، وأرادوا فتنته فلم يزد
 إلا إيماناً وتثبيتاً⁽⁷⁾.

-
- (1) عند عروة بن الزبير: «لعمرى ما أحفل إذا مت مسلماً». وفي الاستيعاب ونور
 النبراس: «ولست أبالي حين أقتل مسلماً».
- (2) عند عروة بن الزبير، وابن عبد البر، وأبي الفتح: «حال».
- (3) عند عروة بن الزبير، والنمري، واليعمرى: أوصال شلّو.
- (4) طرة في ص؛ الاستيعاب؛ نور النبراس: «بى».
- (5) إلى هنا المشابهة بين سياق ما عند ابن عقبة وعروة.
- (6) دلائل النبوة لليهقي (إسماعيل): 3/ 326؛ ر: نور النبراس: 5/ 303.
- (7) ص: «خ: تثبتا».

- وزعموا⁽¹⁾ أن رسول الله ﷺ قال - وهو جالسٌ في ذلك اليوم الذي قُتِلَ فيه - : «وعليكما» أو «عليك السلام، خُبِيبٌ قَتَلْتُهُ قریش»⁽²⁾. ولا أَدْرِي⁽³⁾ أَدَكَرَ زَيْدَ بَنَ الدَّثَنَةِ معه أم لا؟.

(1) دلائل النبوة للبيهقي (3/ 326)؛ نور النبراس (5/ 303)؛ معاً إلى قوله «أم لا؟».

(2) نقله ابن الملقن في التوضيح (21/ 64)، عن إكليل الحاكم - المفقود للحين -، وأظنّ مورده فيه مؤلّفنا؛ إذ كلّمهم ينقلونه عنه. ن: الاكتفا: 2/ 90؛ عيون الأثر: 2/ 14؛ سبل الهدى والرشاد: 6/ 44؛ تاريخ الخميس: 1/ 457.

ويعضّده ما أخرجه سعيد بن منصور في سننه (2/ 347؛ ر: 2837) بنحوه بهذا السند: «نا عبد الله بن وهب؛ قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن عبد الرحمن بن عبد الله الزهري، أخبره عن بُرَيْدَةَ بِنِ سَفِيَانَ الأَسْلَمِيَّ، من مساقٍ طويل، وفيه: «فزعموا أن النبي ﷺ قال حينئذٍ: «وعليه السلام». فقال أصحابه: يا نبي الله، على من؟. قال: «أخوكم خُبِيبُ بَنِ عَدِيٍّ يُقْتَلُ»».

ورأويه بُرَيْدَةُ قِيلَ إِنَّهُ مِنَ الصَّحَابَةِ عَلَى مَا بَسَطَهُ مُغْلَطَاي، وذكره عَبْدَانُ فِيهِمْ، «وذكر له حديثٌ بعثَ زَيْدُ بَنَ الدَّثَنَةِ وَحُبَيْبُ بَنِ عَدِيٍّ» (إكمال تهذيب الكمال: 2/ 374-375؛ ر: 706)، وأضرب المزيّ عن ذكر ذلك جملةً أو نقلِ الخُلافِ فيه إشعاراً منه بضعف هذا الزعم. والراوي بعد هذا مُضَعَّفٌ عِنْدَ النَّقْدَةِ أَحْمَدَ وَأَبِي حَاتِمِ الرَّازِي وَالدَّارِقُطْنِي، وَأَيُّهُ أَنَّ البَخَارِيَّ لَمْ يَرْضَهُ - غَيْرَ مَا قَالَ عَنْهُ: فِيهِ نَظَرٌ (الكامل: 2/ 507؛ ر: 3152) - أَنَّهُ عَرَفَ هَذَا الْحَدِيثَ - كَمَا عَرَفَهُ عَبْدَانُ - وَلَمْ يَسْقُهُ فِي صَحِيحِهِ وَلَا غَيْرِهِ، وَأَفَادَ فَحَسْبُ مِنْ إِسْنَادِهِ مِنْ «عَبْدِ الرَّحْمَنِ» إِلَى مُنْتَهَاهِ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ (6/ 388؛ ر: 6987) وَقَالَ عَنْهُ: مُرْسَلٌ.

(3) نور النبراس: ولا يدرون.

- وزعموا⁽¹⁾ أن عمرو بن أمية⁽²⁾ دفن حبيباً. فقال حسان في

ذلك: [الطويل]

ألا لعن الرحمن قوماً تذاَمروا⁽³⁾

بقتل حبيب، كل ما حُمّ واقع

وصفوان خنزير المدينة فيهم⁽⁴⁾

وفي كل سوات الخنا هو واقع

وعكرمة الرقاص يسعى أمامهم

كأنك لم تخصف بكم أم واسع⁽⁵⁾

- وقال أيضاً: [الطويل]

أبلغ بني عوف⁽⁶⁾ بأن أخاهم⁽⁷⁾

شراه أمرؤ قد كان للغدر لازم

(1) هاته العبارة وحدها دون ما بعدها في دلائل التوبة للبيهقي (3/ 327)؛ ونور النبراس (5/ 303).

(2) زيد في نور النبراس: «الضمري».

(3) لم يفهم الناسخ الكلمة، فكتب شطرها الأول بلون مغاير، دلالة على الإبهام، وهو صنيع فريد.

(4) ص: «الخطيب: منهم». (5) بلاغ في الأصل.

(6) السيرة الهشامية: بني عمرو.

(7) الشطر مستقيم، تفعيلته الأولى مخرومة «عولن»، والخرم جائز في حشو الطويل.

- شِراهُ زُهَيْرُ بْنُ الْأَعْرَجِ وَجَامِعٌ⁽¹⁾
- وَكَانَا قَدِيمًا يُرْهَقَانِ⁽²⁾ الْمَحَارِمَا
- أَجْرْتُمْ فَلَمَّا أَنْ أَجْرْتُمْ غَدَرْتُمْ
- وَكَنْتُمْ بِأَكْنُفِ الرَّجِيعِ اللَّهَازِمَا⁽³⁾
- فَلَيْتَ خُبَيْبًا لَمْ تَخُنْهُ أَمَانَةٌ
- وَلَيْتَ خُبَيْبًا كَانَ بِالْقَوْمِ عَالِمًا⁽⁴⁾
- وَيُقَالُ⁽⁵⁾: كَانَ أَمِيرُ تَلِكِ السَّرِيَّةِ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَقْلَحِ.
- ويقال: بل كان أميرها مرثدُ بن أبي مرثد.
- بل يُقالُ⁽⁶⁾: كَانَ أَصْحَابُ الرَّجِيعِ سِتَّةَ نَفَرٍ؛ مِنْهُمْ:

- (1) أنساب الأشراف: «ومالك». وزهيرُ بنُ الأعرجِ وجامع: الهذليان اللذان باعا خُبَيْبًا. من السيرة الهشامية.
- (2) السيرة الهشامية: «جميعاً يركبان»؛ مغازي الواقدي؛ أنساب الأشراف: «قديما يركبان».
- (3) السيرة الهشامية: «لهاذما»؛ أنساب الأشراف: «لهازما». يعني به: الضعفاء والفقراء. وأصل اللّهزمتين مُضِيعَتَانِ تكونان في الحنك، فشبّههم بها لحقارتها. من الإملاء لابن أبي رُكْب (281).
- (4) بنحوها في السيرة الهشامية: 2/ 179؛ مغازي الواقدي: 1/ 362 (سوى البيت الأول)؛ أنساب الأشراف: 11/ 256 (سوى البيت الأول).
- (5) نقله بنحوه ابن منده في المستخرج (1/ 374) من غير عزو.
- (6) دلائل النبوة للبيهقي (3/ 327)؛ إلى مُنتَهَى الْخَبَرِ بَعْدَ «حديث أصحاب الرجيع».

- عاصمُ بنُ ثابتِ بنِ أبي الأفلحِ .
- وحبيبُ بنِ عديٍّ .
- وزيدُ بنُ الدثنةِ البياضيِّ .
- وعبدُ الله بنُ طارقٍ ؛ حليفُ لبني ظفرٍ .
- وخالدُ بنُ البكيرِ الليثيِّ .
- ومرثدُ بنُ أبي مرثدِ الغنويِّ ؛ حليفُ حمزة بن عبد المطلب .

حديثُ أصحابِ الرَّجِيعِ [25 و]

- وكان⁽¹⁾ من شأنهم أن نفرأ من عَضَلٍ وَالْقَارَةَ⁽²⁾، قدِموا على رسول الله ﷺ فقالوا: إن فينا مُسلمين، فابعث معنا نفرأ من أصحابك يفقهوننا. فبعث رسول الله ﷺ معهم. حتى نزلوا بالرَّجِيعِ اسْتَضْرَحُوا عليهم هُذَيْلًا، فلم يُرِعِ الْقَوْمُ إِلَّا وَالْقَوْمُ مُضَلِّتُونَ عَلَيْهِمُ السَّيْفُ⁽³⁾ وهم في رحالهم، فلما رأوهم أخذوا سيوفهم، فقالت هذيل: إنا لا نريدُ قتلكم⁽⁴⁾. فأعطوهم عهداً وميثاقاً لا يرْمُونَهُمْ⁽⁵⁾، فاستسلم لهم خُبَيْبُ بْنُ عَدِيِّ، وَزَيْدُ بْنُ الدَّثَنَةِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَارِقٍ. ولم يستسلم عاصمُ بْنُ ثَابِتٍ، ولا خالِدُ بْنُ الْبُكَيْرِ، ولا مَرْتَدُ بْنُ أَبِي مَرْتَدٍ، ولكن قاتلوهم حتى قُتِلُوا.

- وخرجت هذيلُ بالثلاثة الذين استسلموا لهم، حتى إذا كانوا

(1) رجعٌ لدلائل النبوة للبيهقي (3/ 327-327).

(2) عَضَلٍ وَالْقَارَةَ: ابْنَا بَيْشَعِ بْنِ الْهَوْنِ بْنِ حَزِيمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُصَرِّ؛

يقال لها: القارة. من المؤلف والمختلف للدارقطني (1/ 298).

(3) دلائل النبوة: بالسيوف.

(4) ص: «ن: قتلکم».

(5) دلائل النبوة: لا يرمونهم.

بالظَّهران⁽¹⁾، نَزَعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَارِقٍ يَدَهُ مِنْ قِرَانِهِ، ثُمَّ أَخَذَ سَيْفًا، فَرَمَوْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى قَتَلُوهُ.

- وَقَدِمُوا بِحُبَيْبِ بْنِ عَدِيِّ وَزَيْدِ بْنِ الدَّثِينَةِ مَكَّةَ. فَأَمَّا حُبَيْبٌ فَابْتَاعَهُ
أَلُّ حُجَيْرِ بْنِ أَبِي إِهَابٍ فَقَتَلُوهُ بِالْحَارِثِ بْنِ عَامِرٍ، وَابْتَاعَ صَفْوَانُ بْنُ
أُمِيَّةَ زَيْدَ بْنِ الدَّثِينَةِ، فَقَتَلَهُ صَفْوَانُ بْنُ أُمِيَّةَ⁽²⁾ بِأَبِيهِ؛ قَتَلَهُ نِسْطَاسُ مَوْلَاهُ.

(1) زيد في دلائل النبوة: «بمر»؛ وليست من الأصل. والظَّهران: وادٍ قرب مكة،
وعنده قرية يقال لها «مر» تضاف إلى هذا الوادي فيقال: مرَّ الظَّهران. من
معجم البلدان (4/63).

(2) صفوان بن أمية: ليست في دلائل النبوة للبيهقي.

قِصَّةُ سَرْحِ الْمَدِينَةِ

- وأغار (1) عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيُّ عَلَى سَرْحِ (2) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ بِالْغَابَاتِ أَوْ قَرِيبًا (3) مِنْهَا، فَأَصَابُوا مِنْهَا (4).
- وَيُقَالُ (5): مَسْعَدَةُ الْفَزَارِيُّ كَانَ رَئِيسَ الْقَوْمِ.

- فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ يُطْلُبُونَهُمْ، فَأَسْرَعَ نَفَرٌ مِنْهُمْ
ثَمَانِيَّةً، أَمِيرُهُمْ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، فَأَذْرَكُوا الْقَوْمَ،
وَاعْتَنَقَ أَبُو قَتَادَةَ مَسْعَدَةَ فَقَتَلَهُ [25 ظ] اللَّهُ (6) بِيَدِ أَبِي قَتَادَةَ، وَأَخَذَ أَبُو
قَتَادَةَ بُرْدَةً لَهُ حُمْرَاءَ كَانَتْ عَلَيْهِ فَسَجَّاهَا عَلَى مَسْعَدَةَ (7) حِينَ قَتَلَهُ، ثُمَّ
نَفَرُوا فِي أَثَرِ السَّرْحِ.

وَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى قَتِيلِ أَبِي قَتَادَةَ،

(1) دلائل النبوة للبيهقي: 4 / 190 (إسماعيل)؛ إلى قوله: «كَانَا رَدِيفَيْنِ».

(2) المال السائم.

(3) دلائل النبوة: قريب.

(4) «فأصابوا منها»: ليست في دلائل النبوة.

(5) العبارة في عيون الأثر (2 / 128).

(6) زيد في دلائل النبوة: عز وجل.

(7) غطاء بها.

فلما رأوا رداءً أبي قتادة على القتيل، ظنوا أنه أبو قتادة فاسترجع أحدهم وقال: هذا أبو قتادة قتيلاً. فقال رسول الله ﷺ: «بل هو قتيل أبي قتادة، جعل عليه رداءه لتعرفوه»⁽¹⁾، فخلوا عن قتيله وسلبه»⁽²⁾.

(1) من هنا إلى قوله «وهزم الله العدو» في عيون الأثر (2/128).

(2) واقعة سلمة بن الأكوع - دون ما عند ابن عقبة هنا - أصلها في الصحيحين (خ: 66/4؛ ر: 3041؛ 5/130؛ ر: 4194؛ م: 3/1432؛ ر: 1806)، وسياقها عن الطبراني بنحوه في المعجم الكبير (7/31؛ ر: 6278)، يدل على وحدة الواقعة؛ وسنده ضعيف مثلما في فضل الرمي (122؛ ر: 42) أيضاً.

وأخرجه من سياق مخالف لما عند موسى: الامام أحمد في المسند (4/377؛ ر: 2620)، من حديث سفيان الثوري، عن الحكم بن عتيبة، عن مفسم، عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ مرَّ على أبي قتادة وهو عند رجلٍ قد قتله فقال: «دعوه وسلبه»». وأخرجه أبو يعلى في مسنده (5/82؛ ر: 2682)، والطبراني في كبير معاجمه (11/379؛ ر: 12060)، من طريق ابن مهدي عن سفيان به، وبين «سفيان» و«الحكم» عندهما «ابن أبي ليلى»، وبهذا الأخير يضعف الحديث، ولعل ذلك تدليس من الثوري: كتم ابن أبي ليلى على ابن المبارك، وصرح به لابن مهدي.

وأما حديث أبي قتادة عن سلبه في البخاري (4/92؛ ر: 3142) ونحوه، فلا يصلح شاهداً في هذا الموطن لأنه في يوم حنين، كما وقع التصريح به في طرق الحديث الأخرى.

وينحو ما عند موسى، ذكره الواقدي في المغازي (2/544) بإسناده - وعنه في تاريخ دمشق: 67/145 -، لكنه انفرَد بتفاصيل مُعجبة لا تتفق لغيره.

- ثم إن فوارس النبي ﷺ أذركوا⁽¹⁾ العدوَّ والسَّرحَ، واقتتلوا قتالاً شديداً، فاستتقدوا السَّرحَ، وهزمَ اللهُ العدوَّ.
- ويُقال⁽²⁾: قتل أبو قتادة قَرْفَةً⁽³⁾ امرأةً مَسْعَدَةَ.
- وقُتل⁽⁴⁾ يومئذ من المسلمين الأجدعُ⁽⁵⁾ مُحْرِزُ بْنُ نَضْلَةَ⁽⁶⁾، قَتَلَهُ أَوْثَارٌ⁽⁷⁾، فَشَدَّ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنِ فقتل أَوْثَاراً وابنهَ عَمراً. ويقال: كانا رديفين.
- فقال حسانُ بْنُ ثابتٍ في تلك الغزوة⁽⁸⁾: [الكامل]

-
- (1) تكررت الكلمة في الأصل.
- (2) نقله أبو الفتح في عيون الأثر (2/ 128) من غير عزو.
- (3) جعل الناسخ فوقها ضبة.
- (4) عيون الأثر (2/ 125)؛ إلى قوله: «وابنه».
- (5) هكذا مجوَّدة في الأصل؛ ويشهدُ لِنَمَائِهَا إِلَيْهِ وَصَحَّتْهَا فِيهِ نَقْلُ ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ لَهَا، سِوَى أَنَّهُ قَالَ: «الأجدع»؛ بدالٍ مهملة. والمعروفُ عند أصحاب السَّيْرِ أَنَّهُ الْأَخْرَمُ. ن: تقييد المهمل للجَيَانِي (1/ 75).
- (6) مهملة في الأصل.
- (7) بالثاء في الموضعين، وعند البيهقي وابن سيِّد النَّاسِ بِالْبَاءِ. وَلَمَّا فِي الْأَصْلِ شَاهِدٌ فِي الطَّبَقَاتِ الْكَبِيرِ (6/ 175): فَقَدْ ذَكَرَ «أَوْثَارَ، وَعَمْرُو بْنُ أَوْثَارَ» فِيمَنْ قُتِلَ فِي عَزَاةِ الْغَابَةِ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ الْوَاقِدِيُّ فِي مَغَاذِيهِ (2/ 543؛ 2/ 546؛ 2/ 549).
- (8) ديوانه: (1/ 276؛ ر: 135).

لَوْلَا الَّذِي لَقِيَتْ وَمَسَّ (1) نُسُورَهَا

بِجَنُوبٍ (2) سَايَةَ (3) أُمْسٍ فِي التَّقْوَادِ (4)

لَأَتَيْنَكُمُ (5) يَحْمَلْنَ كُلَّ مُدَجِّجٍ (6)

حَامِي الْحَقِيقَةِ مَا جِدِ الْأَجْدَادِ

وَلَسَرَّ (7) أَوْلَادَ اللَّقِيْطَةِ (8) أَنَّهُمْ

سَلْمٌ غَدَاةٌ (9) فَوَارِسِ الْمِقْدَادِ

-
- (1) ديوان حسان: والله لولا ما أصاب.
- (2) في الأصل: «بجنود»؛ ووقع تصحيحها فوقها.
- (3) في الأصل: «سارية»؛ وظاهر أنه تصحيف؛ لأنّ النَّاسِخَ إذا استشكل عبارة رسمها وأهمل نقط حروفها، مثلما دلَّ عليه السَّبْرُ.
- (4) قوله: «لولا الذي لاقت ومس نسورها»: أضمر في «لاقت» ذَكَرَ الْخَيْلِ وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ لَهَا ذَكَرَ؛ لأنّ الكلام يدلُّ عليها. و«النَّسُور» هنا ما يكونُ في باطنِ حافرِ الدَّابَّةِ مِثْلَ الْحَصَى وَالنَّوَى. و«ساية»: اسمٌ موضع. من الإملاء للخشني (330).
- (5) ديوان حسان: لَلْقَيْنِكُمْ.
- (6) المدجج: الكاملُ السَّلاح. من الإملاء (330).
- (7) في الأصل: «أوليس»، وهو مصحَّفٌ في الغالب عمَّا أثبت. ووقع اقتراح «وليس»؛ في الطَّرة بخط غير النَّاسِخِ، والمقترَحُ به يصحُّ المعنى والوزن.
- (8) الْمَلْتَقُطُونَ الَّذِينَ لَا يُعْرَفُ آبَاؤُهُمْ. من الإملاء (330).
- (9) مهملة في الأصل (عداه).

كَنَّا ثَمَانِيَةً وَكَانُوا مِقْنَبًا⁽¹⁾
 لَجِبًا فَشُكُّوا⁽²⁾ بِالرَّمَا حِ بَدَادٍ⁽³⁾
 كَانُوا بَدَارٍ خَافِضِينَ⁽⁴⁾ فَبُدِّلُوا
 أَيَّامَ ذِي قَرْدٍ وَجَوْهَ عَتَادٍ⁽⁵⁾
 إِنَّا مِنْ الْقَوْمِ الْأَلَى يَتْلُونَهُمْ⁽⁶⁾
 فَرَمَاهُمْ بِعِنَانٍ⁽⁷⁾ كُلَّ جَوَادٍ
 كَلَّا وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنَى
 وَالْجَالِسِينَ مَحَارِمٍ⁽⁸⁾ الْأَطْوَادِ⁽⁹⁾

-
- (1) ديوان حسان: «جحفلا». والمقنب: جماعة الفرسان.
- (2) ديوان حسان: «فشلوا». و«اللجب»: الكثير الأضوات. و«شكوا»: طعنوا. من الإملاء (330).
- (3) فَعَالٌ مِنَ التَّبْدُدِ. مِنَ الْإِمْلَاءِ (330).
- (4) ديوان حسان: ناعمين.
- (5) ديوان حسان: «عباد». و«ذو قرد»: اسمٌ موضع فيه ماء. وقوله: «وجوه عباد»؛ أراد: وجوه عبيد. من الإملاء (331).
- (6) ديوان حسان: «كنا من الرسل الذين يلونكم»؛ ووقع في الأصل: «وإننا من القوم الألى يُلُونَهُمْ»، وهو مكسور، وأصلحناه بما تراه دون إخلالٍ أو إبعاد.
- (7) ديوان حسان: إِذْ تُقْدِفُونَ عِنَانَ.
- (8) ديوان حسان: «والجائبين مخارم»؛ وهي أسدٌ من رواية الأصل: ولعلَّ توجيه رواية الأصل: أَنَّهُ وَصَفَهُمْ بِالْعِزَّةِ وَالْمَنْعَةِ، فَهَمْ يَتَّخِذُونَ قُنْنَ الْجِبَالِ الَّتِي صَارَتْ لِمَنْعَتِهَا حَرَامًا عَلَى النَّاسِ، مَجْلِسًا يَتَبَوَّؤُنَهُ لَا يُنَازِعُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ.
- (9) الراقصات: الإبل.

حتى نُثِيل⁽¹⁾ الخيلَ في عَرَصَاتِكُمْ

ونؤوبَ بالمَلِكَاتِ والأَسْوَادِ⁽²⁾ [26 و]

- وقال كعبُ بنُ مالكِ الأنصاري⁽³⁾: [الطويل]

أَيَحْسَبُ⁽⁴⁾ أولادُ اللَّقِيطةِ أَننا

على الخيلِ لَسنا مِثْلنا⁽⁵⁾ في الفوارِسِ

إذا ما رجعتُمْ⁽⁶⁾ فاضدُّقوا مَنْ لَقِيْتُمْ

ولا تَكْتُمُوا أخبارَكُمْ في المجالِسِ

(1) أي نُعدي ونُجْري ونسوق. وفي ديوان حسان: «نُبيل»؛ وهي أعرف، والخيلُ تبول إذا اشتدَّ الطراد.

(2) في الأصل: «الأولاد». والمثبُتُ تصويب من الحاشية؛ وهو أقومُ في العطف، لما يُوهمه التَّدلي من الملكات إلى الأولاد من أنسفال، والمقام مقامُ فخر، فهو أحرى بذكر الأسياد يباثر الملكات.

(3) الأبيات بنحوها وبزيادة عليها في السيرة النبوية لابن هشام (2/287-288).

(4) السيرة النبوية لابن هشام: أتَحسب.

(5) السيرة النبوية لابن هشام: مثلهم.

(6) السيرة النبوية لابن هشام: خرجتم.

وقولوا: زَلَّلْنَا عَنْ مَخَالِبِ خَاذِرٍ⁽¹⁾

له⁽²⁾ وَحَرَ⁽³⁾ فِي الصِّدْرِ⁽⁴⁾ مَا لَمْ يَمَارِسِ

يَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قِصَّةَ الْعُرَيْنِيِّينَ :
«وكان قديم على رسول الله ﷺ نفرٌ من عُرَيْنَةَ» .
والحمد لله رب العالمين ،
وصلَّى الله على سيِّدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ،
وسلم تسليماً كثيراً .

-
- (1) في الأصل: «خَاذِرٍ»؛ وهو الكميّ الشاك في السلاح، لكنه لا يُناسبُ المخالب. والمثبُت من ابن هشام.
- (2) السيرة النبوية لابن هشام: به.
- (3) الوَحْر: وَغْرَةٌ فِي الصِّدْرِ مِنَ الْحَقْدِ وَالْغَيْظِ؛ تقول: وَحَرَ صَدْرُهُ وَحَرًا، وإِنَّهُ لَوَاحِرُ الصِّدْرِ. من الإبانة للصُّحاري (4/ 517).
- (4) ص: «خ: الغدر».

[27 و]

الجزء الخامس

من

مغازي سيدنا محمد

[27 ظ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ عُدَّةٌ لِلْقَائِمِ

قِصَّةُ الْعَرَنِيِّينَ

- حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْمَغِيرَةِ الْجَوْهَرِيُّ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ؛ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ؛ عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ؛ قَالَ:

- وَكَانَ⁽¹⁾ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفَرٌ مِنْ عُرَيْنَةَ، - وَعُرَيْنَةُ حَيْثُ

(1) عُيُونُ الْأَثَرِ (2/131)؛ الْاِغْتِبَارُ لِلْحَازِمِيِّ (2/692) - ابْنُ فُلَيْحٍ - كِلَاهُمَا إِلَى مُنْتَهَاهُ؛ غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ (1/701-702) - وَمِنْ طَرِيقِهِ فِي غَوَامِضِ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ لِابْنِ بَشْكُوَالٍ: 1/284 -؛ كِلَاهُمَا إِلَى «لِقَاحٍ»؛ الْأَمَاكِنَ لِلْحَازِمِيِّ (393)؛ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (2/343)؛ كِلَاهُمَا إِلَى «وَرَاءِ الْجَمَى».

مَنْ بَجِيلَةَ - (1) كانوا مجهودين مضرورين، قد كادوا يهلكوا (2)،
فأنزلهم عنده، وسأله أن ينحيهم عن (3) المدينة، فأخرجهم (4) إلى
لِقَاحٍ له بفيفاء (5) الخَبَارِ (6) من (7) وراء الحِمَى، فيها مؤلَّى لرسولِ
الله ﷺ من أهل اليمن (8) يُدعى بيسارٍ (9)، فقتلوه، ثم مثلوا به،
واستاقوا لِقَاحِ رسولِ الله ﷺ فبعث رسولُ الله ﷺ في آثارهم فأدركوا
فوقَ الفيفاء (10)، فأمر بهم رسولُ الله ﷺ فقطعت أيديهم وأرجلهم،
وسمرت (11) أعينهم، وأميرُ الخيل يومئذٍ سعيدٌ (12) بنُ زيد.

- (1) الجملة المعترضة ليست في الاعتبار للحازمي.
- (2) الأقيس إثبات النون مثلما في غريب الحديث وعيون الأثر والاعتبار، لكتّه حَذَفَهَا، وَالسَّمَاعُ وَارِدٌ بِذَلِكَ.
- (3) غريب الحديث؛ الاعتبار؛ عيون الأثر: من.
- (4) زيد في الاعتبار وعيون الأثر: رسول الله ﷺ.
- (5) الاعتبار: بفيفاء.
- (6) موضع قريب من المدينة، في نواحي العقيق. ن: الأماكن: 393؛ معجم ما استعجم: 3/1038؛ معجم البلدان: 2/342.
- (7) ليست في الاعتبار.
- (8) «من أهل اليمن»: ليست في عيون الأثر.
- (9) الاعتبار؛ عيون الأثر: يساراً.
- (10) «فوق الفيفاء»: ليس في الاعتبار. وفي عيون الأثر: «فوق المنقى».
- (11) الاعتبار؛ عيون الأثر: «وسمل». وسمل عينه وسمرها بمعنى. ن الدلائل للسرقتسي (2/626).
- (12) الاعتبار: معبد.

[ويُحدِّثُ] (1) هذا الحديث كما زعموا: أنسُ بنُ مالك .

- وزعموا (2) أن رسول الله ﷺ نهى بعد ذلك عن المثلِ وذلك

للآية (3) التي في سورة المائدة؛ قال الله ﷻ (4): ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ

يَحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ

تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأرجُلُهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَوْ يُنْبَتُوا مِنْ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ

عَذَابٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿ (5)؛ هذه الآية والتي

بعدها .

(1) موضعُ حَرْقٍ في الأصل . وفي عيون الأثر: «وتحدث» .

(2) الاعتبار؛ عيون الأثر: وذكروا والله أعلم .

(3) الاعتبار: «المثلة بالآية»؛ عيون الأثر: «المثل بالآية» .

(4) ساق الحازمي طرف الآية فحسب .

(5) المائة: 35 .

غزوة ابن أبي العوجاء [28 و]

- ثمّ (1) غزوة ابن أبي العوجاء السلمي⁽²⁾، في ناسٍ بعثهم رسولُ الله ﷺ إلى أرضِ بني سليم، فقتل هو وأصحابه.

(1) تاريخ دمشق: 107/26 (إسماعيل)؛ وهو أتمّ مساقاً من بقيّة المناقل في هذا الموضوع؛ ينتهي إلى قوله: «عهداً من رسول الله ﷺ».

(2) «الأخرم بن أبي العوجاء السلمي. روي عن الزهري أنّ النبي ﷺ بعث الأخرم هذا في سنة سبع في سرية خمسين رجلاً إلى بني سليم، فقتل عامتهم، وتوصل ابن أبي العوجاء جريحاً. ويحتمل أن يكون هو محرز بن نضلة». من الإصابة: 37/1؛ ر: 58.

[يَوْمُ بئر مَعُونَة] (1)

- وبعثَ (2) رسولُ الله ﷺ سَرِيَّةً قَبْلَ أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ وَهُوَ يَوْمُ (3) بئر مَعُونَة - وبئر مَعُونَة (4): بَيْنَ الْأَرْضِ حَضِيَّةٍ وَقُرَّانَ (5) - (6). وَيُقَالُ: بِلْ (7) أَمِيرِهِمْ يَوْمئِذٍ: الْمُنْدِرُ بَنُ عَمْرٍو أَخُو بَنِي سَاعِدَة. وَيُقَالُ:

-
- (1) مزيدٌ مِنِّي لِلْفَضْلِ.
- (2) دلائل النبوة لليهقي: 3/ 341-342 (إسماعيل)؛ المستخرج: 1/ 366-367 (ابن فليح)؛ كلاهما إلى قوله: «هي وارثته»؛ غريب الحديث للخطابي (ابن فليح): 1/ 136؛ باختصارٍ شديدٍ في بضعة أسطرٍ. واقتصر ابن منده في معرفة الصحابة (666) على طرف الخبر، وأفاد أبو نعيم في دلائل النبوة (514-515؛ ر: 442) من آخره.
- (3) دلائل النبوة: يومئذ.
- (4) زيد عند ابن فليح في المستخرج: «بجوف أبلَى».
- (5) في الأصل: «قُرَّان»؛ وغالب الظنُّ أنَّه تصحيفٌ؛ تاريخ دمشق: «فدَّان». بدالٍ مهملة؛ تصحيفٌ بيقين. وفي المستخرج: «قُرَّان»؛ بقاف وراء؛ وهو الصحيح؛ ونقله الأحمزيُّ ثم ياقوتٌ عن ضَبْطِ أَبِي نُعَيْمٍ (الأماكن: 37؛ معجم البلدان: 1/ 78). وتقعُ الْأَرْضُ حَضِيَّةٌ ثُمَّ قُرَّانُ «من المدينة مُضْعِدًا إِلَى مَكَّة» (الأماكن: 37).
- (6) الجملة المعترضة ساقطة من الدلائل.
- (7) ساقطةٌ من المستخرج؛ وبدلها في دلائل النبوة: «قال».

أَمِيرُهُمْ مَرْتَدُ بْنُ أَبِي مَرْتَدٍ الْغَنَوِيُّ⁽¹⁾، حَتَّى إِذَا كَانُوا بَبْعُضِ الطَّرِيقِ
 بَعَثُوا حَرَامَ بْنَ مِلْحَانَ - أَخَا بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ -⁽²⁾ إِلَيْهِمْ بَكْتَابَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَقْرَأَهُ عَلَيْهِمْ، فَلَقِيَهُ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ أَخُو بَنِي عَامِرٍ،
 فَأَجَارَهُ⁽³⁾ حَتَّى يَقْرَأَ عَلَيْهِمْ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَلَمَّا أَتَاهُمْ⁽⁴⁾ انْتَحَى
 لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَقْبَلَ⁽⁵⁾ هَذَا وَحْدَهُ.
 وَاتَّبَعُوا⁽⁶⁾ أَثَرَهُ حَتَّى وَجَدُوا الْقَوْمَ مُقْبِلِينَ هُمْ وَالْمُنْدِرُ. فَقَالُوا: إِنْ
 شِئْتَ أَمَّاكَ⁽⁷⁾. فَقَالَ: لَنْ أُعْطِيَكُمْ بِيَدِي، وَلَنْ أَقْبَلَ أَمَانَكُمْ⁽⁸⁾ إِلَّا أَنْ
 تُؤْمِنُونِي حَتَّى آتِي⁽⁹⁾ مَقْتَلَ حَرَامِ بْنِ مِلْحَانَ، ثُمَّ بَرِي⁽¹⁰⁾ مِنِّي جَوَارِكُمْ.
 فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْتَقُ⁽¹¹⁾.....»

- (1) «ويقال: أميرهم مرتد بن أبي مرتد الغنوي»: هذا القدر غير واقع في المستخرج.
- (2) الجملة المعترضة ساقطة من الدلائل وغريب الخطابي.
- (3) تاريخ دمشق: فأجازه. (4) دلائل النبوة: أتاه.
- (5) دلائل النبوة: «أقتل»؛ تصحيف.
- (6) المستخرج؛ دلائل النبوة؛ تاريخ دمشق: فاتبعوا.
- (7) المستخرج: إن شئتم أماناكم.
- (8) صحفت في دلائل النبوة إلى: «ولن اقتل أمهاتكم». وفي المستخرج: «أمانا».
- (9) ص: «اني»؛ تصحيف.
- (10) دلائل النبوة: أبرأ.
- (11) بالتاء والنون معاً في الأصل. وفي دلائل النبوة؛ تاريخ دمشق: «أعتق». =

لَيْمُوت⁽¹⁾.

فَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزَّبَيْرِ: لَمْ يُوجَدْ جَسَدُ عَامِرٍ⁽²⁾؛ يَرُونَ

= قَالَ الْخَطَّابِيُّ: «مَثَلٌ: يَرِيدُ أَنَّ الْمَنِيَّةَ سَاقَتَهُ إِلَى مَصْرَعِهِ، وَالْعَنْقُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ». مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ (1/137).

(1) أَخْرَجَهُ بَنَحْوِهِ مَعَ التَّضْرِيحِ بَعَزُوَ الْمَقَالَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَفَاقًا لَمَّا عِنْدَ الْمُؤَلَّفِ: الْبِيهَقِيُّ فِي الدَّلَائِلِ (6/81؛ ر: 2206)، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لَهَيْعَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ، وَذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ فِي الْمَغَازِي (1/348)، مِنْ طَرِيقِ مَصْعَبِ ابْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ أَيْضًا.

وَوَقَعَ وَصَفُ الْمُنْذِرِ بِالْعِبَارَةِ دُونَ عَزْوِهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ، عِنْدَ ابْنِ الْمُنْذِرِ فِي الدَّرِّ الْمُنْثُورِ (3/37)، مَقْرُونًا إِلَى الطَّبْرِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ (8/230)؛ بِسَنَدِ هَذَا: «حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَسَنِ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ دَاوُدَ؛ قَالَ: حَدَّثَنِي حَجَّاجٌ؛ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ». وَهَذَا سَنَدٌ ضَعِيفٌ مُرْسَلٌ؛ شَيْخُ الطَّبْرِيِّ غَيْرُ مَعْرُوفٍ مِثْلَمَا فِي مَعْجَمِ شَيْخِ الطَّبْرِيِّ (407-417؛ ر: 242)، وَالْحُسَيْنُ بْنُ دَاوُدَ الْمَصْبِيصِيُّ سُنَيْدٌ؛ قَالَ عَنْهُ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ (257؛ ر: 2646): «ضَعَّفَ مَعَ إِمَامَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ». وَعَلَّقَهُ بَنَحْوِهِ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ الْكَبِيرِ (2/49؛ ر: 1650).

وَلِهَذَا شَاهِدٌ قَوِيٌّ مِنْ حَدِيثِ وَشَيْخِ الْمُؤَلَّفِ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ؛ قَالَ: «حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ السَّلْمِيِّ وَرَجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ»، فَذَكَرَهُ (و 28 ظ). وَقَدْ تَابَعَهُ فِيهِ - أَيُّ مُوسَى - مَعْمَرٌ فِي مُصَنَّفِ عَبْدِ الرَّزَاقِ (5/383؛ ر: 9741)، وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ فِي الطَّبَقَاتِ الْكَبِيرِ لِابْنِ سَعْدٍ (2/50؛ 1653؛ 3/515؛ ر: 4577)، وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدِ الْأَيْلِيِّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ لِلطَّبْرَانِيِّ (19/71؛ ر: 139) - وَعَنْهُ فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ لِأَبِي نَعِيمٍ: 1/512-513؛ ر: 440.

(2) زَيْدٌ فِي الدَّلَائِلِ: «بَنُ فَهِيْرَةَ».

أَنَّ (1) الْمَلَائِكَةَ هِيَ (2) وَارْتُهُ.

* * *

- وَقُتِلَ (3) يَوْمئِذٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ :

مَنْ قَرَيْشٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي تَيْمٍ

- عَامِرٌ (4) بْنُ فُهَيْرَةَ.

وَمِنْ بَنِي مَخْرُومٍ

- الْحَكَمُ (5) بْنُ كَيْسَانَ.

وَمِنَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي النَّجَارِ

- حَرَامٌ بْنُ مِلْحَانَ (6).

- وَأَوْسٌ (7) بْنُ مُعَاذٍ.

(1) في الأصل: «بن وزان»؛ تصحيف. وفي المستخرج: «يزعمون».

(2) المستخرج: هي التي.

(3) تاريخ دمشق (107/26)؛ إلى منتهى الفقرة.

(4) معرفة الصحابة: 4/2051؛ ر: 5151.

(5) معرفة الصحابة: 2/717؛ ر: 1916؛ أسد الغابة: 1/518؛ ر: 1226.

(6) ن: الطبقات الكبير: 3/476؛ ر: 212؛ أخبار مكة للفاكهي: 1/356؛ ر:

738؛ المستخرج: 1/380.

(7) الإصابة: 1/160؛ ر: 356.

- وأبو شيخ بن ثابت بن المنذر⁽¹⁾ .
 - وسهل⁽²⁾ بن عامر بن سعد .
 - والطفيل⁽³⁾ بن سعد .
 - والحارث⁽⁴⁾ بن الصمّة .
 - وقُطْبَةُ بن عبد عمرو بن مسعود بن كعب⁽⁵⁾ .
 - وأميرهم: المنذر بن عمرو؛ أخو بني ساعدة⁽⁶⁾ .

ومن بني زريق

- معاذ بن ماعص⁽⁷⁾ .

- (1) ن: المستخرج: 275 / 1 .
 (2) المعجم الكبير: 106 / 6؛ ر: 5647؛ معرفة الصحابة: 3 / 1320؛ ر:
 3321؛ الإصابة: 3 / 201؛ ر: 3538 .
 (3) معرفة الصحابة: 3 / 1568؛ ر: 3963؛ أسد الغابة: 2 / 459؛ ر: 2609؛
 الإصابة: 3 / 521؛ ر: 4255 .
 (4) المعجم الكبير: 3 / 307؛ ر: 3384؛ معرفة الصحابة: 2 / 771؛ ر:
 2052 .
 (5) ن: الطبقات الكبير: 4 / 341؛ ر: 651؛ الاستيعاب: 3 / 1282؛ ر:
 2117 .
 (6) ن: الطبقات الكبير: 2 / 48؛ ر: 1650؛ الإصابة: 6 / 217؛ ر: 8230 .
 (7) وقع في بعض المصادر الاضطراب في العزو إلى ابن عقبة في هذا الموضع،
 بإبدال «معاذ» بـ «عباد» أخيه؛ ومنه الذي في تاريخ دمشق (58 / 470)، من
 رواية ابن فليح: «وقتل يومئذ يعني يوم مؤتة من بني زريق معاذ بن =

وَمِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ

- عُرْوَةُ⁽¹⁾ بِنُ الصَّلْتِ بِنِ أَسْمَاءِ السُّلَمِيِّ⁽²⁾: عُرِضَ عَلَيْهِ الْأَمَانُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ، فَقَتَلُوهُ.

- وَاَرْثَتْ⁽³⁾ فِي⁽⁴⁾ الْقَتْلَى كَعْبُ [28 ظ] بِنُ زَيْدٍ، فَقَتَلَ يَوْمَ الْخُنْدُقِ؛ قَتَلَهُ⁽⁵⁾ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي عَامِرٍ وَبَنِي سُلَيْمٍ.

- وَكَانَ⁽⁶⁾ عَمْرُؤُ بْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ فِي سَرْحِ الْقَوْمِ، فَأَخَذَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَأَعْتَقَهُ وَقَالَ لَهُ: ارْجِعْ إِلَى صَاحِبِكَ فَحَدِّثْهُ. فَرَجَعَ عَمْرُؤُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ.

= ماعص». قلت: وإنما الذي استشهد في موتة «عباد»، ونبّه عليه الحافظ ابن عساكر بإثره، وساق رواية إسماعيل على الصواب. ومثله في الإصابة (6/ 144؛ ر: 8059): «وقع في مغازي موسى بن عقبة، أنه استشهد يوم موة، وفي نسخة منها أن الذي استشهد فيها أخوه عباد».

(1) دلائل النبوة للبيهقي (342-343) - إسماعيل -؛ إلى منتهاه «فخذه طعنة»؛ المستخرج (1/ 367-368) - ابن فليح -؛ إلى قوله: «فأخبره الخبر»؛ بنحوه.

(2) «بن أسماء السلمي»: ليست عند البيهقي.

(3) حُمل من المعركة رثيئاً؛ أي جريحاً وبه رمق. من نور النبراس (5/ 315).

(4) المستخرج: من.

(5) من هنا إلى انتهى العبارة ساقط من الدلائل.

(6) تاريخ دمشق (26/ 108)؛ إلى قوله: «ولم يعلموا أن لهما عهداً من رسول

الله ﷺ».

- فقال (1) حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، وهو يُذَكِّرُ جِوَارَ (2) عَامِرِ بْنِ مَالِكٍ (3):

[الوافر]

أَلَا أُبَلِّغُ رَبِيعَةَ ذَا الْمَسَاعِي

فَمَا (4) أَحَدَّثْتَ فِي الْحَدَثَانِ بَعْدِي

أَبُوكَ، أَبُو الْفُضُولِ: أَبُو بَرَاءٍ

وخالِكَ ماجدٌ: حَكَمُ بْنُ سَعْدٍ

بَنِي أُمَّ الْبَنِينِ: أَلَمْ يَرُغِكُمْ

وَأَنْتُمْ مِنْ ذَوَائِبِ أَهْلِ نَجْدٍ

تَهَكُّمُ عَامِرٍ بِأَبِي بَرَاءٍ

لِيُخْفِرَهُ؛ وَمَا خَطَأُ كَعْمَدٍ (5)؟

- وكان (6) ثلاثة نفرٍ (7) مِنْ سَرِيَّةِ الْمُنْذَرِ بْنِ عَمْرِو تَخَلَّفُوا عَلَى

(1) شعر حَسَّانِ بِرَمَّتِهِ سَاقِطٌ مِنَ الدَّلَائِلِ .

(2) ص: «الجوار». والمثبت من تاريخ دمشق.

(3) الأبيات بنحوها في السيرة الهشامية: 187/2 - 188.

(4) ص: «ن: لما».

(5) ص: كعمدي.

(6) المستخرج (1/368)؛ رُجِعَ إِلَى دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ لِلْبِيهَقِيِّ .

(7) لِحَقِّ مَصْحُوحٍ فِي الطَّرَةِ بِخَطِّ النَّاسِخِ .

ضَالَّةٌ (1) يَبْتَغُونَهَا (2)، وَإِذَا الطَّيْرُ تَرْمِيهِمْ بِالْعَلَقِ (3)، فَقَالُوا: قُتِلَ وَاللَّهِ أَصْحَابُنَا؛ إِنَّا لَنَعْلَمُ (4) مَا كَانُوا لِيُقْتَلُوا عَامراً وَبَنِي سُلَيْمٍ وَهُمْ (5) النَّدِيُّ (6)، وَلَكِنَّ إِخْوَانَنَا هُمُ الَّذِينَ قُتِلُوا، فَمَاذَا تَأْمُرُونَ؟. قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَلَا أُرْغَبُ بِنَفْسِي عَنْهُمْ. فَاَنْطَلِقْ نَحْوَهُمْ (7) فَتُقْتَلْ. وَأَمَّا الْآخَرَانِ فَأَقْبِلَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ بَعْضِ الطَّرِيقِ (8) لَقِيََا رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي كِلَابٍ كَافِرَيْنِ قَدْ كَانَا وَصَلَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (9) بَعْهَدِ، فَانزَلُوا (10) مَنْزِلاً وَاحِداً، فَلَمَّا نَامَ الْكِلَابِيُّانِ قَتَلَاهُمَا وَلَمْ يَعْلَمَا أَنَّ لَهُمَا عَهْداً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (11).

-
- (1) المستخرج: ضالة لهم.
 - (2) دلائل النبوة: يبتغونها.
 - (3) الدَّمُ الغَلِيظُ.
 - (4) المستخرج: لنعرف.
 - (5) تاريخ دمشق: وهو.
 - (6) صُحِّفَ فِي الْمُسْتَخْرَجِ إِلَى: «وَهُوَ النَّدَى». وَخَرَجَ الْبَيْهَقِيُّ مِنَ الْعُهُدَةِ بِحَذْفِ الْعِبَارَةِ. وَالنَّدِيُّ: الْقَوْمُ الْمَجْتَمِعُونَ وَمِثْلُهُ النَّادِي.
 - (7) ساقطة من المستخرج.
 - (8) عبارة «فلما كانا ببعض الطريق»: ليست في المستخرج.
 - (9) المستخرج: النبي.
 - (10) تاريخ دمشق: فنزلا.
 - (11) إلى هنا ينتهي سياق تاريخ دمشق.

- حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْمُغِيرَةِ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ؛ قَالَ:
 حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ؛ قَالَ: قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ:
 - وَكَانَ⁽¹⁾ ابْنُ شَهَابٍ يَقُولُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: حَدَّثَنِي عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ⁽²⁾ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ السُّلَمِيِّ⁽³⁾، وَرَجُلًا مِنْ أَهْلِ
 الْعِلْمِ، أَنَّ عَامَرَ بْنَ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ - الَّذِي يُدْعَى⁽⁴⁾ مُلَاعِبَ الْأَسِنَّةِ -
 قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ⁽⁵⁾ وَهُوَ مُشْرِكٌ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ رَسُولُ [29 و]
 اللَّهُ ﷺ الْإِسْلَامَ فَأَبَى أَنْ يُسْلِمَ، وَأَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ هَدِيَّةً، فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي⁽⁶⁾ لَا أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ»⁽⁷⁾. فَقَالَ عَامَرُ بْنُ مَالِكٍ: يَا

(1) رَجِعْ إِلَى دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ؛ مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ (5/ 2517؛ ر: 6099)؛ إِلَى قَوْلِهِ:
 «غَيْرَ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ»؛ تَارِيخُ دِمَشْقَ (26/ 101) - إِسْمَاعِيلُ -؛ إِلَى
 مُنْتَهَاهَا؛ التَّدْوِينُ لِلرَّفَاعِيِّ (2/ 482-483) - ابْنُ فُلَيْحٍ -؛ إِلَى قَوْلِهِ «آمَنَ
 بَيْنَهُمْ».

(2) التَّدْوِينُ: «عَبِيدُ اللَّهِ»؛ تَصْحِيفٌ.

(3) «السُّلَمِيُّ»: لَيْسَتْ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ.

(4) «الَّذِي يُدْعَى»: لَيْسَ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ.

(5) مِنْ هُنَا إِلَى قَوْلِهِ «فَقَالَ عَامَرُ بْنُ مَالِكٍ»؛ سَاقَطَ مِنْ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ.

(6) سَاقَطَةٌ مِنَ التَّدْوِينِ.

(7) تَابِعَ الْمُؤَلَّفَ: مَعْمَرُ فِي مَصْنُوفِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ فِي مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُمَا أَخْصَرُ مِنْ
 الْآخَرِ (5/ 383؛ ر: 9741؛ 10/ 446؛ ر: 19657) - وَعَنْهُ الْمَوْضِعُ
 الْأَوَّلُ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ لِلطَّبْرَانِيِّ: 19/ 71؛ ر: 139 - . وَمِنْ طَرِيقِ ابْنِ
 الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ أَيْضًا (19/ 81؛ ر: 162). وَصَالِحُ بْنُ
 كَيْسَانَ فِي الطَّبَقَاتِ الْكَبِيرِ لِابْنِ سَعْدٍ (2/ 50؛ 3/ 515؛ =

رسول الله، اُبْعَثْ مَعِيَ مَنْ شِئْتَ مِنْ رُسُلِكَ (1) فَأَنَا لَهُمْ جَارٌ. فَبَعَثَ رسول الله ﷺ رَهْطًا فِيهِمْ (2) الْمُنْدِرُ بْنُ عَمْرٍو السَّاعِدِيُّ - وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: - «أَعْتَقَ (3) لِيَمُوتَ» (4) - عَيْنًا لَهُ فِي أَهْلِ نَجْدٍ، فَسَمِعَ بِهِمْ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ، فَاسْتَنْفَرَ (5) بَنِي عَامِرٍ فَأَبَوْا أَنْ يُطِيعُوهُ، وَأَبَوْا أَنْ

= ر: 4577). وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدِ الْأَيْلِيِّ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ (19/ 71؛ ر: 139) - وَعَنْهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي دَلَائِلِ النَّبَوَّةِ: 1/ 512-513؛ ر: 440 - وَالْأَوْزَاعِيُّ فِيهِ أَيْضًا (19/ 70؛ ر: 138): وَهَذَا مَرْسَلٌ صَحِيحٌ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ. وَيَشْهَدُ لَهُ وَهُوَ أَعْمٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَتَعِينًا فِي مُلَاعَبِ الْأَسِنَّةِ، مَا أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَاقِ فِي الْمَصْنَفِ (10/ 447؛ ر: 19659) مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا حَاجَةَ لِي فِي زَيْدِ الْمُشْرِكِينَ»؛ أَيِ أُعْطِيَاتِهِمْ. وَهَذَا فَضْلًا عَنْ كَوْنِهِ مِنْ مَرَاثِلِ الْحَسَنِ، فَقَدْ رَوَاهُ عَنْهُ رَجُلٌ مُبْتَهَمٌ؛ فَهُوَ ضَعِيفٌ بِالْإِغْتِبَارِ. وَأَقْوَمُ سَنَدًا مِنْهُ مَا أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (3/ 193؛ ر: 3094) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لَهِيْعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، يَرْوِيهِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ؛ وَلَهُ سَبَبٌ وَرُودٌ آخَرٌ مُخَالَفٍ لِمَا فِي الْأَصْلِ. وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْعِبَارَةَ قَدْ تَكَرَّرَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَنَاسِبَاتٍ شَتَّى، فَهِيَ وَاقِعَةٌ عَلَى سَبَبٍ مُشْتَهَرٍ فِي كِتَابِ السُّنَّةِ عِنْدَ عِيَاضِ بْنِ حِمَارِ الْمَجَاشَعِيِّ النَّهْشَلِيِّ.

- (1) «من رسلك»: ساقط من معرفة الصحابة.
- (2) معرفة الصحابة؛ التدوين: منهم.
- (3) معرفة الصحابة؛ دلائل النبوة؛ تاريخ دمشق: أعتق.
- (4) ن ما تقدم في تخريجه حديثا يُعزى للنبي ﷺ.
- (5) من هنا إلى «بني سليم»؛ ساقط من معرفة الصحابة والتدوين أيضاً بانتقال النظر.

يُخْفِرُوا عَامِرَ بْنَ مَالِكٍ، فَاسْتَنْفَر لَهُمْ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ⁽¹⁾ بَنِي سُلَيْمٍ
فَنَفَرُوا مَعَهُ⁽²⁾، فَقَتَلُوهُمْ بِبَيْتِ مَعُونَةَ غَيْرَ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ؛ أَخَذَهُ
عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَأَرْسَلَهُ. فَلَمَّا قَدِمَ عَمْرٍو بْنُ أُمَيَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمِنَ بَيْنَهُمْ»⁽³⁾.

فَلَمَّا قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي تَخْفِيرِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ عَامِرَ بْنَ
مَالِكٍ⁽⁴⁾ مَا قَالَ مِنَ الشُّعْرِ، طَعَنَ⁽⁵⁾ - زَعَمُوا - رِبِيعَةَ بْنَ مَالِكٍ⁽⁶⁾ عَامِرَ
ابْنَ الطُّفَيْلِ⁽⁷⁾ فِي تَخْفِيرِهِ عَامِرَ بْنَ مَالِكٍ فِي فَخْذِهِ طَعْنَةً، فَقَدَّرَ⁽⁸⁾ أَنْ
يُسْوِيَهُ⁽⁹⁾.

- (1) عبارة «لَهُمْ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ»، غير واقعة في تاريخ دمشق.
- (2) التدوين: معهم.
- (3) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (5/383؛ ر: 9741)، عن الزهري عن
عُرْوَةَ مُرْسَلًا.
- (4) سقط «عامر بن مالك» من الدلائل، وسقط «عامر بن الطفيل» من تاريخ
دمشق.
- (5) الدلائل: طعنه.
- (6) الدلائل: ربيعة بن عامر بن مالك.
- (7) تاريخ دمشق: ربيعة بن عامر بن مالك ابن الطفيل.
- (8) تاريخ دمشق: فعدّر.
- (9) في حاشية الأصل: «فَسَلِمَ مِنْهَا؛ يَعْنِي: يَنْفَلَتْ». وعبارة «فَقَدَّرَ أَنْ يُسْوِيَهُ»:
ساقطة من الدلائل. وأشواه: لَمْ يُصَبِّ مَقْتَلَهُ، إِذَا أَصَابَ أَطْرَافَهُ فَحَسَبَ. ن:
شمس العلوم (6/3587)؛ المجموع المغيث (2/231).

حديثُ كعبِ بنِ الأشرف

- وكان⁽¹⁾ كعبُ بنُ الأشرفِ اليهوديُّ وهو⁽²⁾ أحدُ بني النَّضيرِ أو فيهم⁽³⁾، قد آذى رسولَ الله ﷺ بالهجاء، فركب⁽⁴⁾ إلى قريشٍ فقدمَ عليهم فاستغواهم⁽⁵⁾ على رسولِ الله ﷺ، فقال له⁽⁶⁾ أبو سفيان: أناشدك⁽⁷⁾؛ أديننا أحبُّ إلى الله ﷻ⁽⁸⁾ أم دينُ

- (1) ن سياق الخبر تاماً عند البيهقي في دلائل النبوة (3/ 190-193) - إسماعيل-، وابن شبة في تاريخ المدينة (2/ 454-455) - ابن فليح -؛ إلى قوله «قريش معها»؛ سير أعلام النبلاء (26/ 385)؛ إلى قوله: «بعداوة رسولِ الله ﷺ وهجائه»؛ بإعمال الاختصار.
- (2) ساقط من تاريخ المدينة.
- (3) دلائل النبوة: «وقيمهم». و«أو فيهم»: ليست في تاريخ المدينة. ومعنى عبارة المؤلف أنه قد يكون منهم صليبةً وقد يكون ملحقاً فيهم بأخرة، ويُفهم ذلك بما في الدرر (150): «وهو رجلٌ من نَبهانٍ من طيءٍ، وأمه من بني النَّضير».
- (4) دلائل النبوة: وركب.
- (5) في تاريخ المدينة: «وقدم على قريش فاستعان بهم عليه». واستغواهم: دعاهم إلى الغيِّ بالإعانة على التَّبَيِّ ﷺ. وقد تكون: «فاستغواهم».
- (6) ليس في تاريخ المدينة.
- (7) دلائل النبوة؛ سير أعلام النبلاء: أناشدك الله.
- (8) «عز وجل»: ليست في الدلائل.

محمد - ﷺ⁽¹⁾ - وأصحابه؟، وأينا أهدى في رأيك وأقرب إلى الحق؟؛ فإننا نطعم الجزور الكوماء⁽²⁾، ونسقي اللبن على الماء⁽³⁾، ونطعم ما هبت الشمال. فقال ابن الأشرف: أتم أهدى منهم سبيلاً! .
ثم خرج مُقبلاً - قد أجمع رأيي المشركين على قتال رسول الله - ﷺ - مُعلنًا بعداوة رسول الله ﷺ وهجائه. فقال [29 ظ] رسول الله ﷺ: «من لنا من ابن الأشرف؟؛ قد استعلن بعداوتنا وهجائنا، وخرج إلى قريش فأجمعهم على قتالنا، قد أخبرني الله بذلك، ثم قدم على أحب ما كان، ينتظر قريشاً أن تقدم⁽⁴⁾ فيقاتلنا معهم⁽⁵⁾»⁽⁶⁾. ثم قرأ رسول الله ﷺ⁽⁷⁾ ما أنزل الله فيه - كان ذلك⁽⁸⁾ والله أعلم -⁽⁹⁾:

- (1) ليست التصلية في دلائل النبوة؛ وحذفها أنسب للسياق في هذا الموضع.
- (2) العظيمة السنام. من التقفية (637).
- (3) «على الماء»: سقطت من تاريخ المدينة.
- (4) دلائل النبوة: يقدم.
- (5) تاريخ المدينة: تقدم فينا طبائعهم.
- (6) أخرجه بلفظه ابن شبة في تاريخ المدينة (2/462) من طريق الحزامي بسنده عن محمد بن عبد الرحمن به. وله أضل في الصحيحين (خ: 3/142؛ ر: 2510؛ 4/64؛ ر: 3031؛ 3032؛ 5/90؛ 4037؛ م: 3/1425؛ ر: 1801) من طرق عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بنحوه.
- (7) زيد في تاريخ المدينة ودلائل النبوة: «على المسلمين».
- (8) تاريخ المدينة: أن كذلك.
- (9) ليست الجملة المعترضة برمتها في دلائل النبوة.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْحَيَاتِ وَالطَّلْعُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا﴾⁽¹⁾، وآياتٍ في قريشٍ معها⁽²⁾.

وذكر لنا والله أعلم، أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم اكفني ابن الأشراف بما شئت»⁽³⁾. فقال له محمد بن مسلمة: أنا يا رسول الله أقتله. فقال رسول الله ﷺ: «نعم».

فقام محمد بن مسلمة مُتَقَلِّبًا إلى أهله، فلقي سِلْكَانَ بنَ سلامة في المقبرة عامداً إلى رسول الله ﷺ، فقال له محمد بن مسلمة: إن رسول الله ﷺ قد أمرني بقتل ابن الأشراف، وأنت نديمه في الجاهلية، ولن يامن غيرك، فأخرجه إليّ أقتله. فقال له سِلْكَان: إن أمرني رسول الله ﷺ⁽⁴⁾ فعلت.

فرجع معه محمد بن مسلمة إلى رسول الله ﷺ. فقال سِلْكَان: [يا رسول الله، أمرت بقتل كعب بن الأشراف؟. قال: «نعم»]⁽⁵⁾. قال

(1) النساء: 50.

(2) تاريخ المدينة: «آيات معها فيه وفي قريش». وإلى هنا ينتهي نقل ابن شبة.

(3) بلفظه معلقاً عند ابن سعد في الطبقات الكبير (2/28؛ ر: 1622)، وشيخه الواقدي في المغازي (1/187).

(4) ليست التصلية في دلائل النبوة.

(5) ساقط من الأصل بانتقال نظر الناسخ؛ وهو لازم للبيان.

سِلْكَان: يا رسول الله، فَحَلَّلْنِي فيما قُلْتُ لابْنِ الْأَشْرَفِ. قال: «أَنْتَ فِي حِلٍّ مِمَّا قُلْتَ»⁽¹⁾.

فخرج سِلْكَانُ، ومحمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَعَبَّادُ بْنُ بَشْرِ بْنِ وَقْشٍ، وَسَلَمَةُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ وَقْشٍ، وأبو عَبْسِ بْنِ جَبْرِ، حتَّى أتوه في لَيْلَةٍ مُقَمَّرَةٍ فتَوَارَوْا في ظلالِ جُدُوعِ النَّخْلِ، وخرج سِلْكَانُ فصرخ: يا كعبُ. فقال له كعب: من هذا؟. فقال له سِلْكَان: هذا أبو ليلى، يا أبا نائلة. - وكان كعب يكنى أبا نائلة⁽²⁾ - . فقالت امرأته: لا تنزل يا أبا نائلة؛ إنَّه قاتلك. فقال: ما كان أخي ليأتيني إلا بخير؛ لو يدعى الفتى لطعنة أجاب!.

فخرج كعب، فلما فَتَحَ بابَ الرَّبِضِ⁽³⁾، قال: من أنت؟. قال: أخوك، فَطَأْطِئْ إِلَيَّ⁽⁴⁾ رَأْسَكَ. فَطَأْطَأَهُ [30 و] فعرفه فنزل إليه، فمشى به سِلْكَانُ نحو القوم. وقال له سِلْكَان: جُعنا وأصابتنا شدة مع

(1) أخرجه بلفظه في مساقٍ مُقَارِبِ ابْنِ شَبَّةٍ في تاريخ المدينة (2/457) عن ابن أبي الوزير؛ ورواه بنحوه مختصراً البخاري عن علي بن عبد الله، وبنحوه أيضاً مسلم عن عبد الله بن محمد: ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر رضي الله عنه.

(2) اضطرب الناسخ في هاته الكنى فقلبها، ثم عاد فكرَّ عليها بالتصحيح.

(3) «ما حوَّلَ المدينة والمَضْر من المَسَاكن: أرباض»، واحدها رَبِضٌ. من المجموع المغيث (1/724).

(4) دلائل النبوة: لي.

صاحبنا هذا، فجئتك لأتحدث معك ولأرهنك درعي في شعير. فقال له كعب: قد حدثتك أنكم ستلقون ذلك، ولكن نحن عندنا تمر وشعير وعنبر⁽¹⁾، فاتونا. قال: لعلنا أن نفعل. ثم أدخل سلكان يده في رأس كعب ثم سمها، فقال: ما أطيب عنبركم⁽²⁾ هذا. صنع ذلك مرة أو مرتين حتى أمته، ثم أخذ سلكان برأسه أخذة نصاه⁽³⁾ منها، فحار عدو الله حارة⁽⁴⁾ ربيعة، وصاحت امرأته وقالت: يا صاحباه.

فعانقه⁽⁵⁾ سلكان وقال: اقتلوني وعدو الله. فلم يزالوا يتخلصون⁽⁶⁾ بأسياهم حتى طعنه أحدهم في بطنه طعنة بالسيف جرح⁽⁷⁾ منها مضرائه. وخلصوا إليه فضربوه بأسياهم، وكانوا في بعض ما يتخلصون إليه وسلكان معانقه أصابوا عباد بن بشر في وجهه أو في رجله ولا يشعرون.

(1) دلائل النبوة: وعبير.

(2) دلائل النبوة: عبيركم.

(3) دلائل النبوة: «نصله». ونصاه: انتزعه.

(4) دلائل النبوة: «فجار عدو الله جارة». وخار يحور: صاح، والحارة: الصيحة. والأصل في الخوار: من أصوات البقر والغنم والظباء والسهام. ن: لسان العرب (4/ 261).

(5) السنن الكبرى للبيهقي (18/ 271؛ ر: 18158) - إسماعيل -؛ إلى «من ليلتهم».

(6) السنن الكبرى: يتخلصون إليه.

(7) دلائل النبوة؛ السنن الكبرى: خرج.

ثم خرجوا يشتدون سراعاً حتى إذا كانوا بجُرفِ بُعَاثٍ⁽¹⁾ فقدوا
صاحبهم ونزفه الدّم، فرجعوا أدراجهم فوجدوه من وراء الجُرف،
فاحتملوه حتى أتوا به أهليهم⁽²⁾ من ليثهم.
فقتلَ اللهُ ﷻ ابنَ الأشرفِ بعداوتِه اللهُ ورسولَه وهجائِه إِيَّاهُ وتأليِه
عليه قريشاً، وإِعلائِه⁽³⁾ عليه قريشَ بذلك.

-
- (1) تقع بعث في الشمال الشرقي من المدينة، في الطرف الغربي الشمالي من
نخل العوالي اليوم. من معجم المعالم الجغرافية (47).
(2) دلائل النبوة؛ السنن الكبرى: أهلهم.
(3) ص: وإعلانه.

مَقْتَلُ سَلَامِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ

- وبعث⁽¹⁾ رسولُ الله ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَتِيكٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُنَيْسٍ،
وَمُسْعُودَ بْنَ سِنَانِ بْنِ الْأَسْوَدِ، وَأَبَا قَتَادَةَ بْنَ رِبْعِيِّ بْنِ بَلْدَمَةَ، مِنْ بَنِي
سَلَمَةَ، وَأَسْوَدَ بْنَ خُزَاعِيٍّ⁽²⁾ - حَلِيفٌ⁽³⁾ لَهُمْ - ، وَيُقَالُ⁽⁴⁾ - وَلَمْ
نَجِدْهُ فِي⁽⁵⁾ غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ⁽⁶⁾ - :

-
- (1) دلائل النبوة للبيهقي (39/4) - إسماعيل -؛ تاريخ المدينة لابن شبة (2)
465-466) - ابن فليح -؛ أسد الغابة (1/98؛ ر: 130).
- (2) بلفظ النسبة. ونقله ابن الأمين عن ابن عقبة في الاستدراك (2/23؛ ر: 9).
ويقال: خزاعيُّ بْنُ أَسْوَدٍ. ن معرفة الصحابة لابن منده (536).
- (3) البيهقي؛ النيميري؛ الجزري: «حليفا».
- (4) من هنا إلى «الكتاب»؛ غير واقع في أسد الغابة.
- (5) دلائل النبوة: «ويقال: نجدة في».
- (6) ابن شبة: «هذه الصحيفة». قلت: وهذه عبارةٌ مشككة؛ لأنَّ موسى بْنَ عَقْبَةَ لَمْ
يُسَمِّ مَأْخَذَهُ الَّذِي يَنْقُلُ عَنْهُ فِي هَذَا الْخَبَرِ. وَثُمَّ اِحْتِمَالٌ أَنْ تَكُونَ مُدْرَجَةً مِنْ
كَلَامِ غَيْرِ الْمُؤَلَّفِ لِلنِّسَاحِ، لَكِنَّ ذَلِكَ مَدْفُوعٌ بِأَنَّ ثَلَاثَةَ نَسَخٍ عَلَى الْأَقْلَى
(نَسَخَتْنَا، وَنَسَخَةُ ابْنُ شَبَّةَ، وَنَسَخَةُ الْبَيْهَقِيِّ) أُثْبِتَتْهَا. وَيَضْعُفُ هَذَا الدَّفْعُ أَيْضاً
بِقَوْلِ ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ فِي عَيُونِ الْأَثَرِ (2/121): «وَذَكَرَ ابْنُ عَقْبَةَ فَيَمُنُّ قَتْلَ أَبِي
رَافِعٍ، أَسْعَدَ بْنَ حَرَامٍ؛ وَلَمْ يَذْكُرْهُ غَيْرُهُ».

وَأَسْعَدَ بْنَ حَرَامٍ⁽¹⁾، وَهُوَ أَحَدُ الْبُرْكِ⁽²⁾ حَلِيفٌ⁽³⁾ لِبَنِي سَوَادٍ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ [30 ظ] عَتِيكَ، فَطَرَقُوا أَبَا رَافِعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ الْيَهُودِيَّ⁽⁴⁾ بِخَيْبَرَ فَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ.

قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ:

- قَالَ ابْنُ شَهَابٍ؛ قَالَ [ابْنُ]⁽⁵⁾ كَعْبٌ: فَقَدِمُوا عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ. فَقَالَ: «أَفْلَحَتِ الْوُجُوهُ». قَالُوا: أَفْلَحَ وَجْهُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَقْتَلْتُمُوهُ؟». قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «نَاوِلُونِي السِّيفَ».

-
- (1) أفاده ابن حجر في الإصابة (1/ 54؛ ر: 109) من ابن شبة عن ابن عقبة؛ وزاد: «واستدركه ابن فتحون».
- (2) تاريخ المدينة: «الترك»؛ تصحيف. ون المؤلف والمختلف للدارقطني (1/ 247).
- (3) أسد الغابة: وأسود بن حرام حليفاً.
- (4) من هنا إلى قوله «ابن شهاب»: ليس في أسد الغابة؛ وسقطت واسطة ابن شهاب أيضاً.
- (5) سقطت من الأصل، وهي لازمة؛ والتلافي من دلائل النبوة وتاريخ المدينة. وهو عبد الله بن كعب بن مالك؛ مثلما في سيرة ابن هشام (2/ 273). أو: عبیدُ الله بن كعب في معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 273؛ ر: 915)، أو: عبد الرحمن بن كعب بن مالك، كما في معرفة الصحابة لابن منده (536) وأبي نعيم (2/ 1002؛ ر: 2560). وأياً ما كان، فالخبر مُرسل.

(1) «أجل»: ساقطة من تاريخ المدينة وأسد الغابة.

(2) بلاغ في الأصل.

(3) أخرجه أبو إسحاق إبراهيم بن سعد الزهري في جزء من نسخته (ضمن مجموع

حديثي مطبوع: 86/2؛ ر: 1408) - ومن طريقه أخرجه كلُّ من البخاري

في التاريخ الكبير: 6/318؛ ر: 6992؛ قال: «وقال موسى، عن إبراهيم»

به، وساق طرف الحديث على عادته - وموسى هو ابن إسماعيل أبو سلمة

التَّبُودَكِي -، وابنُ شَبَّةَ في تاريخ المدينة: 2/467؛ والبيهقي في كبرى

السنن: 6/365؛ ر: 5906؛ ومعرفة السنن: 4/381؛ ر: 6535؛ وقال

عَقِيْبَه: «وهذا وإن كان مُرسلاً، فهو مشهورٌ فيما بين أهل العلم بالمغازي» -.

وتابع إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب: يونس بن يزيد الأيلي في خلافيات

البيهقي (4/57؛ ر: 2824).

ويُروى موصولاً من وجه آخر لكنّه ضعيفٌ، عن «إبراهيم بن عبد الرحمن

ابن عبد الله بن كعب بن مالك، قال: حدثني أبي، عن جدي أب أمي عبد الله

ابن أنيس»؛ فذكره بنحوه في مسند أبي يعلى (2/205؛ ر: 907) وخلافيات

البيهقي (4/58؛ ر: 2826).

غزوة ذات السلاسل

- ثم (1) غزوة عمرو بن العاص ذات السلاسل من مشارف الشام في بلي وسعد الله ومن يليهم من قضاة، فخاف عمرو بن العاص من جانبه الذي هو به، فبعث إلى رسول الله ﷺ يستمده، فندب رسول الله ﷺ المهاجرين الأولين، فانتدب فيهم أبو بكر وعمر بن الخطاب رحمه الله (2) في سراة (3) من المهاجرين، وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح، فأمد بهم عمرو بن العاص.

فلما قدموا على عمرو بن العاص قال: أنا أميركم، وأنا أرسلت إلى رسول الله ﷺ أستمده بكم. قال المهاجرون: بل أنت أمير أصحابك، وأبو عبيدة أمير المهاجرين. فقال عمرو: إنما أنتم مدد

(1) دلائل النبوة للبيهقي (4/ 398) - واعتمد روايتي ابن فليح وإسماعيل معاً -؛ إلى قوله: «الإمارة لعمرو بن العاص»؛ تاريخ دمشق (2/ 25-26؛ 25/ 449) - إسماعيل - إلى قوله: «الإمارة لعمرو بن العاص».

(2) «رحمه الله»: ليست في الدلائل وتاريخ دمشق.

(3) في الأصل: «مسراة»؛ والمثبت من دلائل النبوة؛ والمعنى أنهم من سراوات الرجال؛ أي أشرفهم.

أُمِدِّدْتُ بِكُمْ⁽¹⁾. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَكَانَ رَجُلًا حَسَنَ الْخُلُقِ لَيِّنَ الشَّيْمَةِ مُتَّبِعًا⁽²⁾ لِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَهْدِهِ، قَالَ: تَعَلَّمْ يَا عَمْرُو أَنْ آخِرَ مَا عَهْدُهُ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ قَالَ: «إِذَا قَدِمْتَ عَلَى صَاحِبِكَ فَتَطَاوَعَا»⁽³⁾، وَإِنَّكَ لَتُنَّ عَصِيَّتِي لِأَطِيعَنَّكَ. فَسَلَّمَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْإِمَارَةَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ.

* * *

– ثُمَّ⁽⁴⁾ كَانَتْ غَزْوَةُ قَطْنٍ: قُتِلَ فِيهَا مَسْعُودُ بْنُ عُرْوَةَ⁽⁵⁾.

- (1) «بكم»: ساقطة من دلائل النبوة. تاريخ دمشق: «أُمِدِّدْتُهُ».
- (2) دلائل النبوة: «سعى»؛ تصحيف. وفي تاريخ دمشق: «يتبعي، والصواب متبع». وظاهر ما فيه من إدراج طرّة التصحيح في متن التاريخ.
- (3) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (24/2) من طريق أبي الأسود عن عُرْوَةَ. وذكره بنحوه الواقدي في المغازي (770/2) بأسانيد كثير يدخل كلام بعضهم في بعض، وميَّز منها كاتبه ابنُ سعد في الطبقات الكبير (53/5)؛ ر: (5858)، بين روايتين اثنتين من طريقه ليزيد بن رومان وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.
- ون: البيان والتحصيل لابن رشد الجد: 454/17؛ المبعث والمغازي لقوام السنة: 618/2.
- (4) من هنا إلى قوله «عروة»؛ منقولٌ لأبي عوانة في مستخرجه (73/15)؛ ر: (7409)، لكنّه جمع بين هذا الموضع وبعض ما بعده، وموضع متراخ عند قول المؤلف: «فلما قضى الله ﷻ ومن المشركين قضاؤه يوم بدر»، وجعل هذا مقدّمًا. وأياً ما كان، فقد لفق بين مواضع من كلام موسى لم تأت على وفق سياقه في أصل الكتاب.
- (5) ماء، ويقال: جبلٌ من أرض بني أسدٍ بناحية فيد. ن الأماكن للحازمي =

- ثم (1) غزوة الغمرة (2) من نجد، أميرهم ثابت بن أقرم أخو بني عمرو بن عوف، ومعه عكاشة بن محصن حليف بني أمية، ولقيط بن [31 و] عصر (3)، حليف بني عمرو بن عوف، وهم من بلي، وأصيب فيها ثابت بن أقرم، وعكاشة بن محصن، ولقيط بن عصر (4).
وقال الكذاب طليحة (5)

= (783). وفي الأمكنة للإسكندري (2/ 370): «كان النبي ﷺ بعث أبا سلمة ابن عبد الأسد غازياً لقوم بهذا المكان».

(1) تاريخ دمشق (11/ 111)؛ من روايتنا رواية إسماعيل.

(2) في الأصل: «المعرة»؛ وهو مخض تصحيف، وصوابها «الغمرة»، بفتح الغين المعجمة؛ وكذا وردت عند عروة، وما أقرب ألفاظه وسياقه من سياق المؤلف. ن المعجم الكبير للطبراني (2/ 77؛ ر: 1347)؛ معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 475؛ ر: 1354). ون: مغازي الواقدي (2/ 550).

(3) هو التعمان، وقد سلف للمؤلف ذكره فيمن «شهد بدمراً من الأنصار ثم من بني الأوس ثم من بني عمرو بن عوف»، فإن يكن هو المقصود كما صححه ابن الأثير في أسده (4/ 225؛ ر: 4538)، فما في الأصل من أنه «أعصر» - بزنة «أفعل» -، تصحيف بيقين، وصوابه ما مر: «عصر»؛ بكسر العين وسكون العين، نص على هذا الضبط وعزاه لابن عتبة، ابن عبد البر في الاستيعاب (4/ 1503؛ ر: 2621).

(4) ص: «عصر»؛ ومضى التعليق عليه.

(5) طليحة بن خويلد، من الضالعين في الردة والتشغب على بيعة سيدنا أبي بكر بتأليه بني أسد قومه ومنعه زكاتهم؛ وإياه عن حريث بن زيد الخيل بالقول:

ألا أبلغ بني أسد جميعاً وهذا الحي من غطفان قبلي
بأن طليحة الكذاب أهل لجاه الله للجذع الأصيل =

الْأَسَدِيُّ⁽¹⁾: [الطويل]

عَشِيَّةَ غَادَرْتُ ابْنَ أَقْرَمَ⁽²⁾ ثَاوِيًّا

وَعُكَّاشَةَ الْغَنَمِيِّ⁽³⁾ عِنْدَ مَجَالِ

أَقَمْتُ⁽⁴⁾ لَهُمْ صَدْرَ الْجِمَالَةِ إِنَّهَا

مُعَاوِدَةٌ قَوْلَ⁽⁵⁾ الْكُمَاةِ: نَزَالِ

= دعاكم للشَّقَا فأجبتموه وكنتم في حوادثِ شَرْحَبِيلِ
بشتمكم أبا بكرٍ سفاهاً وقلتم لا نطيعُ أبا الفَصِيلِ
ورجعكم عن الإسلامِ كُفْرًا وقد كنتم على دينِ الرَّسُولِ
ون بقيتها ومزید أخبارٍ عن فتنته ثم توبته بأخرة في عهد الخليفة عمر رضي الله عنه
في الردة للواقدي (89-102).

(1) الأبيات بنحوها في سيرة ابن هشام: 637/1.

(2) هو ثابت بن أقرم البلوي، قتله طليحة مع عكاشة ومعبد، وإياهم عنى بالقول عند التوبة:

ندمْتُ على ما كان من قتلِ ثابتٍ وعكاشة الغنمِيِّ والمرءِ معبِدٍ
من الردة للواقدي (100).

(3) في الأصل: «التميي»؛ تصحيف، ونسبته إلى جدّه الأعلى؛ فهو عكاشة بن محصن بن حُرثان بن قيس بن مرة بن كبير بن غنم. ن أنساب الأشراف (193/11).

(4) وقع تصحيحها في الحاشية؛ وكذاك هي في تاريخ دمشق. وفي سيرة ابن هشام: «نصبت».

(5) السيرة الهشامية: قيل.

فيوماً تَرَاهَا فِي الْجِلَالِ (1) مَصُونَةً
 وَيَوْمًا تَرَاهَا فِي ظِلَالِ عَوَالٍ (2)
 فَإِنْ تَكُنْ (3) أَنْيَابُ أُخِذْنَ (4) فَإِنَّكُمْ (5)
 وَلَنْ تَذْهَبُوا قِرْعًا (6) بِقَتْلِ حِبَالٍ (7)

* * *

وَقَبْلَ ذَلِكَ (8) :

- غزوة (9) زيد بن حارثة نبيّة (10) القردة (11) : أصاب بها عيراً

- (1) والجُلُّ بالضم: واحدُ جلالِ الدَّوَابِّ. وجمعُ الجِلالِ أَجِلَّةٌ. وجِلالٌ كلُّ شيءٍ: غطاؤه. من الصحاح (4/1658)؛ شمس العلوم (2/945).
- (2) تاريخ دمشق: «عوالي». وفي السيرة الهشامية: ويوماً تراها غير ذات جلال.
- (3) تاريخ دمشق: يك. (4) الكلمتان مهملتان في الأصل.
- (5) في السيرة الهشامية: فإن تك أذاود أصبن ونسوة.
- (6) في الأصل: «فرعا»؛ وفي سيرة ابن هشام: «فرغاً»؛ والتصويبُ من الروض. والقرعُ أن يطلَّ الدَّمَّ ولا يطلَّبُ بثأره. من الروض (5/172).
- (7) ص: «حبال»؛ تصحيف. وحبال هو ابن أخي طليحة.
- (8) الجامعُ بين هذه السِّرايا خروجُ زيدٍ فيها. ون: مغازي الواقدي: 5/1؛ الطبقات الكبير: 3/44.
- (9) مستخرج أبي عوانة (15/73؛ ر: 7409) - ابن فليح -؛ إلى قوله: «القردة».
- (10) مستخرج أبي عوانة: بثنية.
- (11) في الأصل: «القرد»؛ وقد اضطرب فيه أصحاب البلدان، فقبل (إنسان =

لقريشٍ ذاهبةً إلى العراق⁽¹⁾.

وغزوة⁽²⁾ الجُموم⁽³⁾: تَلْقَاءَ أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ⁽⁴⁾.

وغزوة حِسْمَى⁽⁵⁾.

= العيون: (230 / 3): «بإفناء مفتوحة. وقيل: بكسرها وسكون الراء...»؛ والتضويبُ عندنا من قولِ الحازميِّ (745) - ونقله ياقوت: 249 / 4 - «قال موسى بن عقبة: وغزوة زيد بن حارثة بشيئة القردة؛ كذا ضبطه أبو نُعَيْمٍ بالقاف». وقد مرَّ معنا أنَّ الحازميِّ كان ينظرُ في نسخةٍ من مغازي ابن عقبة بخط أبي نُعَيْمٍ. وحدد ابن سعد (2 / 32؛ ر: 1627) الموقع فقال: «والقردة من أرض نجد، بين الرَبْدَةِ والعَمْرَةِ ناحية ذاتِ عِرْقٍ». ون أنساب الأشراف: 347 / 1. وفرَّق الإسكندري في الأمكنة (2 / 328) بين الفردة فجعلها محلًّا للغزوة، والقردة؛ وهو ماءٌ أسفلَ مياهِ الثَّلَبوت بنجد في الرِّمَّة لبني نعامه.

(1) ن للسط: نور النبراس: 499-505.

(2) رجع للمستخرج إلى قوله: «وَرَدُّ بَنُ مِرْدَاسٍ».

(3) في الأصل: «الحموم»؛ بحاءٍ مهملة، وتحتها علامة الإهمال؛ وهو تضحيفٌ بادٍ، وكذلك صَحَّفْتُ بالمستخرج إلى: «الجموح». وهي ناحيةٌ ببطن نخلة من المدينة على أربعة بُرْدٍ. من سيرة الصالحى (6 / 82). ون معجم ما استعجم (2 / 394).

(4) ن للإيعاب: الطبقات الكبير: 2 / 83؛ ر: 1705.

(5) في الأصل: «تحسما»؛ المستخرج: «بحسمى»؛ وهو تضحيفٌ. و«حِسْمَى» بكسر أوله وبالميم، مَقْصُورٌ على بناءِ «فَعْلَى»: مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ جُدَّامٍ. من معجم ما استعجم (2 / 446). ون في وقائع الغزوة: مغازي الواقدي (2 / 560-555)؛ الطبقات الكبير (2 / 84؛ ر: 1708)؛ نور النبراس (185-190).

وغزوة الطَّرفِ (1).

وغزوة وادي القُرى: ومعه (2) وَرَدُّ بْنُ مِرْدَاسٍ وَعُتْبَةُ. وَأُصِيبَ بِهَا وَرَدُّ بْنُ مِرْدَاسٍ. وَيُقَالُ: ارْتُثَّ زَيْدٌ (3) مِنْ وَسَطِ الْقَتْلِ (4).

قال موسى:

- وكان (5) ابْنُ شَهَابٍ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثَيْنِ إِلَى الشَّامِ، إِلَى كَلْبِ بْنِ وَبْنِي [الْقَيْنِ] (6) وَعَسَّانَ وَكِفَّارِ الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا بِمَشَارِفِ الشَّامِ. وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَحَدِ الْبَعْثَيْنِ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ

(1) ماءٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَرَّاضِ دُونَ النُّخَيْلِ، عَلَى سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ مَيْلًا مِنَ الْمَدِينَةِ (الطبقات الكبير: 2/84؛ ر: 1707). وَنَ لِّلْبَسْطِ: مَغَازِي الْوَأَقْدِي: 2/555؛ نَورِ النَّبْرَاسِ: 6/184-185.

(2) الْمَسْتَخْرَجُ: وَقْعَةٌ.

(3) كَتَبَ النَّاسِخَ فَوْقَهَا: «ن: وَرَدٌ». وَالَّذِي فِي الْأَصْلِ عَلَى وَفْقِ مَا وَقَعَ عِنْدَ عُرْوَةَ؛ نَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ فِي عَيُونِ الْأَثَرِ (2/153) مِنْ مَغَازِي ابْنِ عَائِدٍ. وَظَاهِرٌ أَنَّ زَيْدًا بَرِيءًا مِنْ هَاتِهِ الْجِرَاحَةِ الَّتِي أَصَابَتْهُ فِي هَاتِهِ السَّرِيَّةِ.

(4) ن: عَيُونِ الْأَثَرِ: 2/153-154؛ نَورِ النَّبْرَاسِ: 6/190-198.

(5) مَصْنُفُ عَبْدِ الرَّزَاقِ (5/452؛ ر: 9770)، إِلَى قَوْلِهِ «بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»؛ تَارِيخُ دِمَشْقَ (2/25)؛ إِلَى قَوْلِهِ «وَسَبِوَا».

وَإِنَّمَا نَزَّلْنَا النَّقْلَ عَنِ الزُّهْرِيِّ مِنْزَلَةَ كَلَامِ الْمُؤَلِّفِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ؛ لِأَنَّهُ صَرَّحَ بِالنَّقْلِ عَنْهُ، فَهُوَ إِسْوَةٌ بَغْيَرُهُ مِنَ النَّقْلِ كَعَبْدِ الرَّزَّاقِ وَابْنِ عَائِدٍ. وَلِذَلِكَ لَنْ نُشَدِّدَ فِي مَسْأَلَةِ الْعِرَاضِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، إِلَّا مَا لَهُ تَعَلُّقٌ أَكِيدٌ بِالْمَعْنَى.

(6) بِيَاضٌ بِقَدْرِ كَلِمَةٍ فِي الْأَصْلِ، لَا يَقَابِلُهُ شَيْءٌ فِي تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ، وَالتَّلَافِي مِنْ الْمَصْنُفِ؛ وَفِي أَصْلِهِ «بَلْقَيْنِ»؛ وَهِيَ آيَلَةٌ إِلَى مَا رَسَمْنَا.

الْجَرَّاحِ أَخَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فَهْرٍ، وَأَمَرَ عَلَى الْبُعْثِ الْآخِرِ عُمَرَو بْنَ الْعَاصِ . وَانْتَدَبَ فِي بُعْثِ أَبِي عَيْدَةَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ . فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ خُرُوجِ الْبُعْثَيْنِ ، دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبَا عَيْدَةَ وَعُمَرَو بْنَ الْعَاصِ فَقَالَ لَهُمَا : « لَا تَعَاصِيَا » . فَلَمَّا فَصَلَا مِنَ الْمَدِينَةِ خَلَا أَبُو عَيْدَةَ بِعُمَرَو بْنَ الْعَاصِ (1) فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَاهَدَ إِلَيَّ وَإِلَيْكَ أَلَّا نَتَعَاصِي ؛ [31 ظ] فِيمَا أَنْ تُطِيعَنِي وَإِمَّا أَنْ أُطِيعَكَ . فَقَالَ لَهُ عُمَرُو : بَلْ أُطِيعُنِي . فَأَطَاعَهُ أَبُو عَيْدَةَ ، فَكَانَ عُمَرُو الْأَمِيرَ وَأَمِيرَ الْبُعْثَيْنِ كِلَيْهِمَا (2) ، فَوَجَدَ مِنْ ذَلِكَ عُمَرُو بْنَ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَدًا شَدِيدًا ، [فَكَلَّمَ أَبَا عَيْدَةَ] (3) وَقَالَ : أَطِيعُ ابْنَ النَّبَاغَةِ وَتَوَمَّرُهُ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعَلَيْنَا ؟ ؛ مَا هَذَا بِالرَّأْيِ ! . فَقَالَ أَبُو عَيْدَةَ لِعُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي (4) ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَاهَدَ إِلَيَّ أَنْ لَا نَتَعَاصِي ، فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أُطِعهُ أَنْ أُعْصِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَيَدْخُلُ (5) بَيْنِي وَبَيْنَهُ النَّاسُ ، فَوَاللَّهِ لَا أُطِيعُهُ حَتَّى نُقْفَلَ .

(1) المصنف : جاء أبو عبيدة فقال لعمر بن العاص .

(2) في الأصل : « كلاهما » ؛ والمثبت من المصنف على الجادة .

(3) العبارة ساقطة من الأصل ، تلافيها عن عبد الرزاق ليتسوق الكلام .

(4) في المصنف : « ابن أم » .

(5) من هنا إلى قوله « وشكا » ، ساقط من مطبوعة المصنف ؛ ونبه إلى احتمال ذلك

محققه ، وهو واقع .

فَلَمَّا قَفَلُوا، كَلَّمَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَشَكَا إِلَيْهِ مَا صَنَعَ أَبُو عُبَيْدَةَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ أُؤَمِّرَ عَلَيْهَا» (1) بَعْدَهَا إِلَّا مِنْكُمْ» (2)؛ يَعْنِي الْمَهَاجِرِينَ. فَكَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ تَسْمَى غَزْوَةَ ذَاتِ السَّلَاسِلِ، أُسِرَ فِيهَا نَاسٌ كَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ وَسُبُوا.

- ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَهُوَ غَلَامٌ شَابٌّ، فَانْتَدَبَ فِي بَعْثِهِ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَالزَّيْبُرِيُّ بْنُ الْعَوَّامِ، فَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَفْصِلَ (3) ذَلِكَ الْبَعْثُ، فَأَنْفَذَهُ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ وِفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (4)، إِلَّا أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ لِعَمْرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ فَأَمْسَكَهُ.

- حَدَّثَنَا (5) الْقَاسِمُ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا

- (1) ص: «الخطيب: عليكم»؛ المصنف: «ما أنا بمؤمريها عليكم إلا بعدكم».
- (2) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (5/452؛ ر: 9770) بنحوه بسندٍ عالٍ عن معمرٍ عن الزهري؛ وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (2/25) عن مغازي ابن عائد، يرويه من طريق الوليد بن مسلم؛ قال: «نا عبد الله بن لهيعة، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب»، فذكره.
- (3) يبين عن موضعه الذي هو فيه.
- (4) إلى هنا ينتهي ما في المصنف، وسيعود للنقل عن الزهري كرةً أخرى وشيكاً.
- (5) الأحاد والمثاني (1/186) - ابن فليح - إلى مُنتهَاهِ؛ التَّارِيخُ الْكَبِيرُ لابن أبي خيثمة (س 2: 1/49؛ ر: 48) - ابن فليح - من قوله «إِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ» إِلَى مُنتَهَاهِ؛ أَحَادِيثُ مُنْتَخَبَةٌ مِنْ مَغَازِيِ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ (75-77؛ ر: 8)؛ إِلَى قَوْلِهِ: «خِيَارِكُمْ». وَرَوَاهُ بِنَحْوِهِ عَنْ مُوسَى أَيْضاً: ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ الْكَبِيرِ: 2/219؛ ر: 2175.

إِسْمَاعِيلُ⁽¹⁾ بِنُ إِبْرَاهِيمَ بِنِ عُقْبَةَ :

قال سالمُ بِنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قال عبدُ اللَّهِ بِنُ عمر : فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمَارَةِ أُسَامَةَ⁽²⁾ ، فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقال : «إِنْ [كُنْتُمْ] إِنْ تَطْعَنُوا⁽³⁾ فِي إِمَارَةِ أُسَامَةَ⁽⁴⁾ ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَإِنَّمَا اللَّهُ⁽⁵⁾ إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلإِمَارَةِ⁽⁶⁾ ، وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ إِلَيَّ ، وَإِنَّ هَذَا لِمَنْ أَحَبَّ [32 و] النَّاسَ إِلَيَّ بَعْدَهُ ، فَاسْتَوْصُوا بِهِ خَيْرًا مِنْ بَعْدِي⁽⁷⁾ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ خِيَارِكُمْ⁽⁸⁾ .

= ووقع التّصريحُ باسمِ موسى بن عقبة من طريق إبراهيم بن طهمان وفُضَيْلُ بِنِ سَلِيمَانَ بِنَحْوِهِ ، فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ (8/58 ؛ 8/59 ؛ 19/364) ، لَكِنَّهُ لَمْ يُصَرِّحْ بِالتَّحْدِيثِ وَإِنَّمَا عَنَّنَ الخَبْرَ .

ورواه البخاريُّ فِي الصَّحِيحِ (5/23 ؛ ر : 3730 ؛ 6/16 ؛ ر : 4469 ؛ 9/73 ؛ ر : 7187) ، ومُسْلِمٌ (4/1884 ؛ ر : 2426) مِنْ أَوْجِهٍ أُخْرَى ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ . وَنَ الطَّبَقَاتِ الكَبِيرِ (2/219 ؛ ر : 2175) .

- (1) فِي الأَصْلِ : «سَعِيدٌ» ؛ وَهُوَ سَبَقَ قَلَمٍ مِنَ النَّاسِخِ .
- (2) زَيْدٌ فِي الأَحَادِ والمِثَانِي : بِنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .
- (3) فِي الأَصْلِ : «تَطْعَنُونَ» ؛ وَالتَّصْوِيبُ مِنْ أَحَادِيثِ مَتَّخِبَةٍ .
- (4) زَيْدٌ فِي الأَحَادِ والمِثَانِي : بِنِ زَيْدٍ .
- (5) زَيْدٌ فِي الأَحَادِ والمِثَانِي : تَعَالَى .
- (6) الأَحَادِ والمِثَانِي : «خَلِيقًا بِالإِمَارَةِ» ؛ أَحَادِيثُ مَتَّخِبَةٍ : «لَخَلِيقًا لِلإِمَارَةِ» .
- (7) «مِنْ بَعْدِي» لَيْسَتْ فِي الأَحَادِ والمِثَانِي ، وَلا التَّارِيخِ الكَبِيرِ .
- (8) بِنَحْوِهِ مَخْتَصَرًا عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، بِغَيْرِ إِسْنَادٍ رَاوِيَهُ إِسْمَاعِيلُ وَمُحَمَّدٌ ، =

قال موسى: قال سالمُ بنُ عبدِ الله: قال (1) عبدُ الله بنُ عمر (2): ما كان رسولُ الله ﷺ يَسْتَشِينِي فاطمةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (3).

ثمَّ (4) بعثَ أبو بكرٍ رحمه الله (5)

حينَ وَلِيَّ الأَمْرِ بَعْدَ رسولِ الله ﷺ

ثلاثةُ أمراءَ إلى الشام:

- خالد بنُ سعيدٍ على جُنْدٍ.

- وعمرو بنُ العاصِ السَّهْمِيِّ على جُنْدٍ.

- وشُرْحَبِيلَ بنَ حَسَنَةَ (6) على جُنْدٍ.

= في صحيح البخاري (6/16؛ ر: 4468). ومن طريق ابنِ فليح مختصراً من قوله «إن كان لمن أحب»، إلى منتهاه «فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا» في تاريخ ابن أبي خيثمة (س 2): 49/1؛ ر: 48.

(1) من «قال موسى» إلى هنا ليس في الأحاد والمثاني.

(2) زيدت الترضية في الأحاد والمثاني. وفي تاريخ ابن أبي خيثمة: «قال سالم: قال عبد الله».

(3) سقطت الترضية في الأحاد والمثاني.

(4) تاريخ دمشق (2/68) - إسماعيل -؛ إلى قوله: «وَجَدَ على خالد بن سعيد»؛ ورجعُ إلى سياقِ المصنِّف لعبدِ الرِّزَّاق (5/454) بنحوه؛ قرابة الفُقْرة؛ إلى قوله: «وشُرْحَبِيلَ بنَ حَسَنَةَ على جُنْدٍ». ون تاريخ دمشق (2/74) - عن ابنِ شهاب من طريقِ ابنِ عائذ -.

(5) الترحُّمُ غيرُ وارد في تاريخ دمشق.

(6) نقل ابن عبد البر في الاستيعاب (2/698؛ ر: 1167) عن المؤلف قوله: «هو شُرْحَبِيلَ بنُ عبدِ الله، من بني جُمَح، وأُمُّه حَسَنَةَ».

ثُمَّ نَزَعَ خَالِدَ بْنَ سَعِيدٍ، وَأَمَرَ عَلَى جُنْدِهِ يَزِيدَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ،
فَأَذْرَكَه بِذِي الْمُرْوَةِ⁽¹⁾، فَكَانَ عَمْرٌ⁽²⁾ رَحِمَهُ اللَّهُ وَجَدَ عَلَى خَالِدِ بْنِ
سَعِيدٍ⁽³⁾.

- فَلَمَّا⁽⁴⁾ قَضَى اللَّهُ ﷻ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَضَاهُ⁽⁵⁾ يَوْمَ بَدْرٍ، وَرَجَعَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ:

غَزَا بَنِي سُلَيْمٍ بِالْكَدْرِ⁽⁶⁾.

ثُمَّ غَزَا غَطَفَانَ بِنَخْلٍ⁽⁷⁾.

ثُمَّ غَزَا قَرِيْشًا وَبَنِي سُلَيْمٍ بِبَحْرَانَ⁽⁸⁾، ثُمَّ رَجَعَ وَلَمْ يَلِقَ أَحَدًا.

(1) منسوبٌ إلى حصاةٍ بيضاء بارزة من نوع المرو، يقع عند مفيض وادي الجزل
إذا دَفَع في إِصْم، شمال المدينة على قرابة ثلاث مئة كيل، وما زالت معروفة
بهذا الاسم. من معجم المعالم الجغرافية (290).

(2) تاريخ دمشق: «عمرا». والترخم ليس فيه.

(3) لا تزال في تاريخ دمشق نحو من فقرة متصلة بالنقل المتقدم، لكنها ليست من
كلام ابن عقبة، فلعل في أصل كتاب الحافظ ابن عساكر سقطاً خفياً.

(4) مستخرج أبي عوانة (72/15؛ ر: 7409) - ابن فليح -؛ إلى قوله: «فزوجه
إياها».

(5) مستخرج أبي عوانة: فلما قضى الله فعله من المشركين.

(6) مرّ التعريف بها، وتصحفت في المستخرج إلى «الكدرة».

(7) إلى نجد؛ وهي غزوة ذي أمر. ن: نور النبراس: 4/493-496.

(8) موضعٌ بناحية الفُرع. قال الواقدي: بين الفُرع والمدينة ثمانية بُرد. وقال ابن
إسحاق: هو معدنٌ بالحجاز في ناحية الفُرع، وذلك المعدن للحجاج =

- ثُمَّ غَزَا يَوْمَ أُحُدٍ⁽¹⁾، وَطَلَبَ الْعَدُوَّ حَتَّى بَلَغَ حَفْرَاءَ الْأَسَدِ⁽²⁾.
- ثُمَّ غَزَا يَرِيدُ⁽³⁾ قَرِيشًا لِمَوْعَدِهِمْ بِبَدْرٍ، فَأَخْلَفُوهُ.
- ثُمَّ غَزَا بَنِي النَّضِيرِ الْغَزْوَةَ الَّتِي أَجْلَاهُمْ فِيهَا إِلَى خَيْبَرَ.
- ثُمَّ غَزَا تَلْقَاءَ نَجْدٍ يُرِيدُ مُحَارِبًا وَبَنِي ثَعْلَبَةَ؛ وَهِيَ غَزْوَةُ ذَاتِ الرَّقَاعِ⁽⁴⁾ الَّتِي قَصُرَتْ فِيهَا الصَّلَاةُ؛ صَلَاةُ الْخَوْفِ.
- ثُمَّ غَزْوَةُ دُومَةَ⁽⁵⁾.
- ثُمَّ غَزْوَةُ الْخُنْدُقِ.
- ثُمَّ غَزْوَةُ بَنِي قَرِيظَةَ.

= ابنِ عِلاطٍ الْبُهْرِيِّ. مِنَ الْأَمَاكِنِ لِلْحَازِمِيِّ (103). وَن: الْأَمَكْنَةُ لِلْإِسْكَانْدَرِيِّ (539 / 2).

(1) أَي: مُنْصَرَفَهُ مِنْهُ.

(2) عَلَى ثَمَانِيَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ إِذَا أَرَدْتَ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَإِلَيْهَا انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ يَوْمِ أُحُدٍ، لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ قَرِيشًا مُنْصَرِفُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ. مِنْ مَعْجَمِ مَا اسْتَعْجَمَ: 468 / 2. وَن: الْأَمَاكِنُ (74)؛ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (301 / 2).

(3) سَاقِطَةٌ مِنْ مَسْتَخْرَجِ أَبِي عَوَانَةَ.

(4) ن فِي عِلَّةِ التَّسْمِيَةِ: عِيُونَ الْأَثَرِ: 79 / 2؛ مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ: 664-665 / 2.

(5) زَيْدٌ فِي الْمَسْتَخْرَجِ: «الْجَنْدَلُ». وَدُومَةُ - بِضَمِّ الدَّالِ وَيُقَالُ بِالْفَتْحِ -: أَرْضٌ بِالشَّامِ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ دِمَشْقَ خَمْسُ لَيَالٍ، وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ وَبَيْنَهَا خَمْسُ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَصَاحِبُهَا أُكَيْدَرٌ. مِنَ الْأَمَاكِنِ لِلْحَازِمِيِّ (438).

- ثُمَّ (1) غَزْوَةُ بَنِي الْمُضْطَلِقِ بِالْمُرَيْسِيِّعِ (2)، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ (3).
وسبى في غزوته تلكَ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ، فَقَسَمَ لَهَا
فَكَانَتْ مِنْ نَسَائِهِ.

وزعم بعضُ بني الْمُضْطَلِقِ أَنَّ أَبَاهَا طَلَبَهَا، فَافْتَدَاهَا مِنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ خَطَبَهَا فَرَوَّجَهُ إِيَّاهَا.

- وَرَجَعَ (4) مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سَلُولٍ فِي عَصَابَةِ مِنَ
الْمُنَافِقِينَ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ نَصَرَ [32 ظ] النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ
وَدَفَعَ عَنْهُمْ، أَظْهَرُوا قَوْلًا سَيِّئًا فِي مَنْزِلِ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَكَانَ
فِي (5) أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ جِعَالٌ (6)؛ وَهُوَ (7)

(1) تابع من المستخرج؛ دلائل النبوة (4/ 51) - إسماعيل -؛ تاريخ دمشق
(24/ 169) - إسماعيل -؛ كلاهما إلى منتهى الفقرة.

(2) ماء من ناحية قُدَيْد. من الأمكنة للإسكندري: 2/ 513.

(3) «عز وجل»: مزيدة في تاريخ دمشق.

(4) تاريخ دمشق (24/ 169-170) - إسماعيل -؛ إلى «كساني سعد بن عبادة».

وبداية نقل ابن شبة في تاريخ المدينة (1/ 349)؛ - ابن فليح - من قوله

«وكان في أصحاب رسول الله». - ونقله في مرويات الزهري (1/ 437-

444)؛ وفي سياقه زيادةً بذيل الخبر.

(5) ص: «الخطيب: من».

(6) بجيم مكسورة، فعين مهملة، فلام؛ ككتاب. من سبل الهدى والرشاد:

6/ 121.

(7) تاريخ المدينة: هم.

- زعموا - أحد بني ثعلبة، ورجلٌ من بني غفار يُقال له جهجاه، فعَلَتْ
أصواتُهما واشتدَّا⁽¹⁾ على المنافقين، وردَّا⁽²⁾ عليهم قولهم.

وزعموا⁽³⁾ أن جهجاه⁽⁴⁾ خرج بفرسٍ لرسول الله ﷺ وفرسٍ له
يَوْمئذٍ يسقيهما، فأوردَهُما على الماء، [فوجدَ على الماءِ]⁽⁵⁾ فتيَّةً
من الأنصار، فتنازعا على الماء فاقْتتلوا. فقال عبدُ الله بنُ أبي بنِ
سلولٍ⁽⁶⁾: هذا ما جزونا⁽⁷⁾، آويناهم ومنعناهم، ثم هؤلاء هم
يقاتلوننا⁽⁸⁾.

(1) تاريخ دمشق: «واشتد»؛ تاريخ المدينة: «واشتد جهجاه»؛ وهو إدراج من محققه.

(2) تاريخ المدينة: ورد.

(3) سياق ما في تاريخ المدينة، وأراه غيرَ مُخَلَّصِ النَّقْلِ عن ابنِ عتبة: «وزعموا أن جهجاه خرج بفرسٍ لعمرَ ﷺ يسقيه، وكان أجيراً لعمرَ ﷺ، ومع جعال فرسٌ لعبدِ الله بنِ أبي، فأوردوهما الماء، فتنازعا على الماء واقْتتلوا». وبعده يرجع سياقُ النَّقْلِ مُتَّسِقاً مع ما في بقية المناقل.

(4) تاريخ دمشق: جهجاها.

(5) ما بين المعكفين ساقطٌ من الأصل لأنتقالِ نظرِ النَّاسِخ، والتلافي عن ابنِ عساكر.

(6) تاريخ دمشق: «يَوْمئذٍ»؛ بل «ابن سلول».

(7) تاريخ المدينة: جازونا به.

(8) تاريخ المدينة: هؤلاء يقاتلون.

وبلغ (1) حَسَّانَ بَنَ ثَابِتِ الشَّاعِرِ (2) الذي كان (3) بَيْنَ جَهْجَاهِ
 الْغِفَارِيِّ وَبَيْنَ الْفُتَيْةِ الْأَنْصَارِيِّينَ . قال : فغَضِبَ وقال - وهو يريدُ
 الْمُهَاجِرِينَ مِنَ الْقَبَائِلِ الَّذِينَ يَقْدُمُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِلْإِسْلَامِ - :
 [البسيط]

أَمْسَى الْجَلَابِيْبُ قَدْ رَاعُوا (4) وَقَدْ كَثُرُوا

وَابْنُ الْفُرَيْعَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ (5)

فخرج رجلٌ من بني سُلَيْمٍ مُغْضَبًا مِنْ قَوْلِ حَسَّانٍ فَرَصَدَهُ (6) ، فَلَمَّا
 خرج ضربه السُّلَمِيُّ حَتَّى قِيلَ قَتَلَهُ . لا يُرَى إِلَّا (7) أَنَّهُ (8) صَفْوَانُ بَنُ

(1) دلائل النبوة للبيهقي (4 / 76) - إسماعيل - ؛ إلى «كساني سعد بن عبادة» .

(2) ليست في تاريخ المدينة .

(3) ليست في تاريخ دمشق .

(4) دلائل النبوة: «زاغوا» ؛ تاريخ المدينة: «عزّوا» ؛ وهاته أنسب .

(5) «أمسى بيضة البلد»: يعني واحداً لا يُجاره أحدٌ، وهو في هذا الموضع
 مدحٌ . وقد تكون «بيضة البلد» ذمّاً ؛ وأصل ذلك أن توجد بيضة واحدة من
 بَيْضِ النَّعَامِ لَيْسَ مَعَهَا غَيْرُهَا ، فإذا أريد بها المدحُ شُبِّهَ بِهَا الرَّجُلُ الَّذِي لا
 نَظِيرَ لَهُ ، وإذا أريد بها الذمُّ شُبِّهَ بِهَا الرَّجُلُ الَّذِي لا رَهْطَ لَهُ ولا عشيرة . من
 الإملاء للخشني (336) .

(6) وقعت الترضية بدلاً عن «فرصده» في تاريخ المدينة .

(7) عليها ضبة في الأصل .

(8) ساقطة من تاريخ دمشق . تاريخ المدينة: ولا يراه إلا .

الْمُعْطَلُ ؛ فَإِنَّهُ بَلَغَنَا أَنَّهُ ضَرَبَ حَسَانَ بِالسَّيْفِ ، فَلَمْ يَقْطَعْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِي ضَرْبِهِ إِيَّاهُ⁽¹⁾ بِالسَّيْفِ .

- فبلغ⁽²⁾ رسول الله ﷺ ضَرْبُ⁽³⁾ السَّلْمِيِّ حَسَانَ فَقَالَ لَهُمْ : «خُذُوهُ ؛ فَإِنْ هَلَكَ حَسَانُ فَاقْتُلُوهُ بِهِ⁽⁴⁾»⁽⁵⁾ ، فَأَخَذُوهُ⁽⁶⁾ فَأَسْرَوْهُ وَأَوْثَقُوهُ ، فبلغ ذلك سعد بن عبادة ، فخرج في قومه إليهم فقال⁽⁷⁾ : أَرْسَلُوا الرَّجُلَ . فَأَبَوْا عَلَيْهِ فَقَالَ : عَمَدْتُمْ⁽⁸⁾ إِلَى قَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

- (1) ليست في تاريخ دمشق .
- (2) من هنا إلى قوله «كساني سعد بن عبادة»؛ معلق عن ابن شهاب في الأغاني لأبي الفرج (4/369) .
- (3) سقط لانتقال نظر ناسخ تاريخ المدينة ما يلي : «في ضربه إياه بالسيف ، فبلغ رسول الله ﷺ» .
- (4) «به» : ليست في تاريخ المدينة .
- (5) نقله الواقدني بنحوه في المغازي (2/437) عن جمعٍ تتداخلُ ألفاظهم - ومن طريقه عند ابن عساكر في تاريخه : 24/171 - . وتفصّل ابنُ سعدٍ في الطبقات الكبير (5/153 ؛ ر : 6039) من جمع الأسانيد والتلفيق بين مُتُونِهَا عند شيخه ، فساق من طريقه إسناداً بعينه فقال : «أخبرنا محمد بن عمر ؛ قال : حدّثني يعقوب بن يحيى بن عبّاد ، عن عيسى بن معمر ، عن عبّاد بن عبد الله ابن الزبير ، عن عائشة» ، فذكره بنحو مساقه .
- وعلقه أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني (4/166) ، عن ابن شهاب . وهاته طرقٌ بعضها أضعفُ من بعض .
- (6) دلائل النبوة : فخذوه .
- (7) تاريخ دمشق : «فقالوا» ؛ تاريخ المدينة : «في يومه فقال» .
- (8) تاريخ المدينة : «فقال عمر رضي الله عنه» ؛ وهو محض تصحيف .

تَشْتُمُونَهُمْ⁽¹⁾ وَتُؤَدُّونَهُمْ، وَقَدْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ نَصَرْتُمُوهُمْ. فَغَضِبَ سَعْدٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِقَوْمِهِ فَنَصَرَهُمْ⁽²⁾، وَقَالَ⁽³⁾: أَرْسَلُوا الرَّجُلَ. فَأَبَوْا عَلَيْهِ، حَتَّى كَادَ أَنْ⁽⁴⁾ [33 و] يَكُونَ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ. ثُمَّ أَرْسَلُوهُ. فَخَرَجَ بِهِ سَعْدٌ إِلَى أَهْلِهِ فَكَسَاهُ حُلَّةً ثُمَّ أَرْسَلَهُ. فَبَلَّغْنَا أَنَّ السَّلْمِيَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ لِيُصَلِّيَ فِيهِ، فَرَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ كَسَاكَ كِسَاةَ اللَّهِ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ؟»⁽⁵⁾. فَقَالَ: كَسَانِي سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ.

- وَقَالَ⁽⁶⁾ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي لَأْصَحَابِهِ: وَاللَّهِ لَوْ لَا نَفَقْتُمْ عَلَيَّ هَؤُلَاءِ

(1) دلائل النبوة: «فتشتمونهم»؛ تاريخ المدينة: «تشتمون».

(2) تاريخ دمشق: فنصروهم.

(3) دلائل النبوة: فقال.

(4) ليست في تاريخ المدينة.

(5) أورده بنحوه الرِّقَامُ البَصْرِيُّ فِي العفو والاعتذار (1/129)؛ قال: «حدَّثنا

مغيرة بن محمد المهلب؛ قال: حدَّثنا الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ؛ قال: حدَّثني عمِّي

- يَقْصِدُ مُضْعَبًا -، فَذَكَرَهُ فِي مَسَاقٍ طَوِيلٍ، وَليْسَ فِيهِ: «من ثياب الجنة».

وَمِنْ طَرِيقِ مُضْعَبٍ أَيْضًا وَبَلْفُظِهِ مُقْتَصِرًا عَلَى مَا مَرَّ مِنْهُ، ذَكَرَهُ أَبُو الفرج

فِي الأغانِي (4/370)، مُنْضَافًا عِنْدَهُ إِلَى سِنْدِهِ إِلَى ابْنِ فليح: «أخبرنا أحمد

ابن يحيى بن الجعد؛ قال: حدَّثنا محمد بن إسحاق المِسيبي؛ قال حدَّثنا

محمد بن فليح» به، وَلِفُظِهِ فِيهِ بِمِثْلِ مَا فِي الأَصْلِ.

(6) لا يزال النقل متصلاً عن تاريخ المدينة (1/351-352)؛ إلى قوله: «لعله

أغبر على المدينة وما فيها».

السّفهاء الذين ليس لهم شيءٌ، ما ركبوا رِقَابَكُمْ، وما (1) خرج معه (2) رجلٌ واحدٌ منهم، ولَلْحِقُوا بعشائِرهم فَالْتَمَسُوا العَيْشَ، ولو قد (3) رجعنا إلى المدينة لقد أخرج الأعرزُ منها الأذلَّ!. وأحصى الله عليه ما قال.

وسمِعَ أوسُ بنُ أقرم (4) - وهو رجلٌ من بني الحارث بن الخزرج - قولَ عبدِ الله بنِ أبي، فأخبرَ بذلكَ عمرَ بنَ الخطّاب. فقال عمر (5): يا رسولَ الله، هل لك في ابنِ أبيّ فإنّه يقولُ أنفاً: والله لو لا نفقتُكم على هؤلاء السّفهاء الذين ليس لهم شيءٌ ما (6) ركبوا رِقَابَكُمْ، وما (7) اتّبعه

(1) ص: «ما». والواوُ مزيدٌ من تاريخ المدينة.

(2) تاريخ المدينة: معهم.

(3) تاريخ المدينة: ولو أنا قد.

(4) تاريخ المدينة: «زيد بن أرقم». وتسمية المؤلف لهذا الصحابي «أوس بن أرقم»، ذكره أيضاً ابنُ لهيعة عن أبي الأسود عن عروة (ن: دلائل البيهقي: 56/4). وعده الحاكمُ في الإكليل من خطأ أصحاب المغازي، وصحّح أنّ قائلَ ذلك هو «زيد بن أرقم». وتخلّص له الحافظُ ابن حجر في الإصابة (1/143؛ ر: 314) بالجمع بينهما فقال: «ولا بُعد في أن يقع ذلك لزيد ولأوس، والله أعلم».

(5) سياق تاريخ المدينة: «فأخبر عمر بن الخطّاب ﷺ، فأتى رسول الله ﷺ فقال».

(6) تاريخ المدينة: إلا ما.

(7) الواوُ مزيدة من تاريخ المدينة.

منهم رجلٌ واحدٌ⁽¹⁾، وَلَلْحَقُّوا بعشائِرتهم فالتَمَسوا العِيشَ، ولئنُ رجَعنا إلى المدينة لِيُخْرِجَنَّ الأَعزُّ مِنْهَا الأَذْلَ؛ - أَخْبَرَنِي أَوْسُ بْنُ أَرْقَمَ⁽²⁾ أَنَّهُ سَمِعَ هَذَا مِنْهُ - ، فابْعَثْ إِلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَبَادَ بْنَ بَشِيرٍ أَخَا بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ أَوْ مُعَاذَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الجَمُوحِ فليَقْتُلْهُ. فَكِرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَمْرُ رَحِمَهُ اللَّهُ⁽³⁾ سَكَتَ.

وتحدّث أهلُ عسْكَرِ رسولِ اللَّهِ بكلمةِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبيّ وأفاضوا فيها، فأذنَ رسولُ اللَّهِ ﷺ⁽⁴⁾ مكانَه بالرحيلِ ولم يَتَقَارَّ في منزله، ولم يكنْ إلاّ أن نزلَ فارتحلَ، فلَمَّا اسْتَقَلَّ قالوا: ما شأنُ رسولِ اللَّهِ ﷺ لم يَتَقَارَّ في منزله؟؛ لقد جاءه خبرٌ، لعلّه أُغِيرَ على المدينة وما فيها⁽⁵⁾.

* * *

-
- (1) ليست في تاريخ المدينة .
 (2) تاريخ المدينة : زيد بن أرقم .
 (3) تاريخ المدينة : رضي الله عنه .
 (4) «رسول الله ﷺ»: ساقطة من تاريخ المدينة .
 (5) إلى هنا ينتهي نقلُ ابنِ شَبَّةَ عن موسى بن عقبة . وقال البيهقي في الدلائل (77 / 4): «ذكر موسى بن عقبة قصّة عبدِ اللَّهِ بنِ أبيّ في الإنفاق على أصحاب رسولِ اللَّهِ ﷺ، ونزول ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾، ولم يتعرّضْ لذكرِ حديثِ الإفك في هذه الغزوة».

حدَّثنا القاسم؛ قال: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبي أُويس؛ قال: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيم بنِ عُقبة؛ قال: قال موسى بنُ عُقبة:

- حدَّثني⁽¹⁾ عبدُ الله بنُ الفضل أنه سمع أنسَ بنَ [33 ظ] مالكٍ يقول: حزنْتُ على مَنْ أُصيبَ بالحرَّةِ من قومي⁽²⁾، فكتبَ إليَّ زيدُ بنُ أرقم - وبلغه شدةُ حزني - يذكُر⁽³⁾ أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «اللهم اغفرْ للأَنْصار، ولأبناءِ الأَنْصار». ويشكُّ⁽⁴⁾ ابنُ الفضل في «أبناءِ⁽⁵⁾ الأَنْصار».

(1) صحيح البخاري (6/154؛ ر: 4906) - إسماعيل -؛ إلى قوله «أوفى بأذنه»؛ التاريخ الكبير للبخاري (4/324؛ ر: 4144) مختصراً؛ المعجم الكبير (5/167؛ ر: 4972) - ابن فليح - بنحوه؛ دلائل النبوة للبيهقي (4/57) - إسماعيل -؛ تاريخ دمشق (19/257) - ابن فليح -؛ صفة النفاق (49؛ ر: 16)؛ معرفة الصحابة (3/1170؛ ر: 2967) معاً لأبي نعيم - ابن فليح -؛ ثلاثتهم إلى «تصديقاً لزيد»، دون المعرفة، فيألي «أبناء أبناء الأَنْصار». وفي أحاديث منتخبة (78؛ ر: 10-11)؛ إلى قوله «أوفى بأذنه». وفي معجم الصحابة لابن قانع (2/78؛ ر: 516) بنحوه إلى «أبناء الأَنْصار»؛ وفيه: «عبد الله بن الأرقم»؛ وهو وهم.

(2) «من قومي»: ليست عند البخاري.

(3) تاريخ دمشق: «فأخبرني». وسقطت الكلمة من صفة النفاق.

(4) صحيح البخاري؛ دلائل النبوة؛ تاريخ دمشق؛ صفة النفاق: وشك.

(5) سقطت «أبناء» من صفة النفاق.

قال ابنُ الفضل⁽¹⁾: فسأل ناسٌ⁽²⁾ بعضَ من كانَ عنده⁽³⁾ عن زيدِ ابنِ أرقم⁽⁴⁾.

فقال⁽⁵⁾: هو الذي يقولُ له رسولُ اللهِ ﷺ: «هذا الذي أوفى اللهُ له⁽⁶⁾ بأذنه⁽⁷⁾»⁽⁸⁾؛ قال:

- (1) ليست العبارة عند البخاري .
 (2) كذا، وفي صحيح البخاري؛ دلائل النبوة؛ تاريخ دمشق؛ صفة النفاق: «أنساً» .
 (3) الضمير عائد على أنس رضي الله عنه .
 (4) «عن زيد بن أرقم»: ليست في صحيح البخاري .
 (5) تاريخ المدينة لابن شبة (1/354-355) بنحوه؛ إلى قوله: «تصديقاً لزيد» .
 (6) «له»: غير واقعة في تاريخ المدينة .
 (7) تاريخ دمشق: «بأذنه» . والمعنى: كأنه جعل أذنه في السَّماع كالضَّمانة بتصديق ما حَكَّتْ؛ لأنَّه صدَّق ما في نفسه، فلمَّا نزل من القرآن ما نَزَلَ في تحقيق ذلك الخبر، صارت الأذنُ كأنَّها وافيةٌ بضمانها، خارجةٌ من الطَّنَّةِ فيما أدَّته إلى لسانها . من المجموع المغيَّب (3/439) .
 (8) أخرجه البخاري في الصحيح (6/154؛ ر: 4906) تاماً بنحوه، عن إسماعيل بن أبي أويسٍ إلى قوله «أوفى بأذنه»، ومختصراً في التاريخ الكبير (4/324؛ ر: 4144) . وقال الدَّارقطني في أظرف الغرائب (1/198؛ ر: 925): «هذا حديثٌ غريبٌ من حديث عبد الله بن الفضل الهاشمي عن أنس ابن مالك، تفرَّد به موسى بن عقبة عنه» .

وأخرجه الطبريُّ في جامع البيان (23/408)، من طريق سلمة بن الفضل الأبرش، عن ابن إسحاق يُعْنِئُ عن عاصم بن عمر بن قتادة، وعبد الله بن أبي بكر، ومحمَّد بن يحيى بن حبان؛ قال: «كلُّ قد حدثني بعضَ حديث =

وذاك حين سمع رجلاً⁽¹⁾ من المنافقين يقول⁽²⁾ - ورسولُ الله ﷺ يخطبُ - : لئن كان هذا صادقاً، لنحنُ شرُّ من الحمير. فقال زيدُ بنُ أرقم: فهو والله صادقٌ⁽³⁾، ولأنت شرُّ من الحمار. ثم رفع⁽⁴⁾ ذلك زيدٌ⁽⁵⁾ إلى رسول الله ﷺ، فجدَّه القائل؛ فأُنزل اللهُ⁽⁶⁾ على رسوله: ﴿يَخْلِبُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ﴾⁽⁷⁾، فكانَ أوَّلُ⁽⁸⁾ ما أنزلَ اللهُ ﷻ في⁽⁹⁾ هذه الآية تصديقاً لزيدٍ.

- وبعث⁽¹⁰⁾ رسولُ الله ﷺ إلى عبدِ اللهِ بنِ أبي فسأله عما تكلم

- = بني المصطلق». ووقع التصريح بتحديثه عن هؤلاء الشيوخ الثلاثة في رواية البكائي عند ابن هشام (292/2)، لكنَّ حديث بعضهم دخل في بعض.
- (1) في الأصل: «وقال من سمع رجل»؛ تصحيف، وفي صفة النفاق وتاريخ دمشق: «وقال ابن شهاب: وسمع رجلاً»؛ والتصويب من الدلائل.
- (2) وقعت في تاريخ دمشق بعد الجملة المعترضة.
- (3) صفة النفاق؛ تاريخ دمشق: فقد والله صدق.
- (4) صفة النفاق؛ تاريخ دمشق: فرفع.
- (5) ليس في صفة النفاق ولا تاريخ دمشق.
- (6) سقط من الدلائل بانتقال النظر قول الأصل: «على رسوله»: ﴿يَخْلِبُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ﴾، فكانَ أوَّلُ.
- (7) التوبة: 75. وفي صفة النفاق؛ تاريخ دمشق، إلى «لم ينالوا».
- (8) «أول»: سقطت من صفة النفاق وتاريخ دمشق.
- (9) تاريخ دمشق: من.
- (10) تاريخ المدينة لابن شبة (352/1) - ابن فليح - دلائل النبوة للبيهقي =

به، فَحَلَفَ بِاللَّهِ مَا قَالَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (1): «إِنْ كَانَ سَبَقَ مِنْكَ قَوْلٌ (2) فَتُبَّ» (3). فَجَحَدَ وَحَلَفَ.

فَوَقَعَ رِجَالُ بَأُوسِ بْنِ أَرْقَمَ (4) وَقَالُوا: أَسَأْتَ بَابِنَ عَمِّكَ وَظَلَمْتَهُ، وَلَمْ يُصَدِّقَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، - وَكَانَ (5) ذَلِكَ قَدْ عَلِمَهُ اللَّهُ - (6).

فَبَيْنَمَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذْ (7) رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (8) يُوحَى إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَضَى اللَّهُ قِضَاءَهُ فِي مَوْطِنِهِ ذَلِكَ (9) وَسُرِّيَ عَنْهُ، نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِإِذَا (10) هُوَ بَأُوسِ بْنِ أَرْقَمَ (11)، فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ فَعَصَرَهَا حَتَّى اسْتَشْرَفَ

= (56 / 4)؛ وَأَجْمَلَ الْعُرْوَةَ لابن عقبة دون تنصيصٍ على الراوية، وهذا خلافٌ عَادِيَتِهِ.

- (1) تاريخ المدينة: فقال النبي.
- (2) ص: «قولا». وفي تاريخ المدينة: «قول شيء».
- (3) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (56 / 4)، من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة مثله. واللفظ عند الواقدي في مغازيه (2 / 418)، من مساقٍ خبرٍ معلقٍ طويل: «يا ابن أبيي، إن كانت سَلَفَتْ مِنْكَ مَقَالَةٌ فَتُبَّ».
- (4) تاريخ المدينة: «بزيد بن أرقم». ومضى التنبيه على وقوع التردد بين الاسمين عند ابن عقبة، والتعلُّل له.
- (5) الأوفق أن تكون: «وكلُّ».
- (6) ليست العبارة في تاريخ المدينة.
- (7) سقطت من تاريخ المدينة.
- (8) تاريخ المدينة: النبي.
- (9) سقطت من تاريخ المدينة.
- (10) تاريخ المدينة: نظر فإذا.
- (11) تاريخ المدينة: بزيد بن أرقم.

الْقَوْمُ، فَقَامَ (1) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا يَدْرُونَ مَا شَأْنُهُ فَقَالَ: «أُبَشِّرْ؛ فَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ» (2). ثُمَّ قَرَأَ (3) عَلَيْهِ سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ، حَتَّى بَلَغَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي ابْنِ أَبِي: ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ [34] وَمَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْبَضُوا وَيَلِيهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا كِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا يَبْقَهُونَ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا كِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (4).

- فَلَئِمَّا (5) نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

- (1) تاريخ المدينة: «بفعل»؛ تصحيف.
- (2) أخرجه البيهقي في دلائله (4/ 56)، من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة مثله.
- ويشهد له ما رواه البخاري في صحيحه بنحوه عن عبد الله بن رجاء (6/ 152؛ ر: 4900)، وآدم بن أبي إياس (6/ 152؛ ر: 4901)، وعبيد الله بن موسى (6/ 153؛ ر: 4904): ثلاثتهم عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم؛ وَلَفْظُهُ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْدَ»، وَأَخْرَجَهُ مِنْ وَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ أَيْضاً (ن: 6/ 152؛ ر: 4902).
- وَلَفْظُ مَا فِي مَغَازِي الْوَاقِدِيِّ (2/ 420): «وَفَتْ أَدُنُكَ يَا غَلَامَ، وَصَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ».
- (3) تاريخ المدينة: فقراً.
- (4) المنافقون: 7-8.
- (5) ما يزال سياق نقل ابن شبة عن ابن عقبة من رواية ابن فليح متصلاً (1/ 353)؛ وهو كذلك في دلائل النبوة للبيهقي (4/ 59-60) - إسماعيل - إلى منتهاه.

بِبَقْعَاءَ⁽¹⁾ مِنْ طَرِيقِ عَمَقٍ⁽²⁾، سَرَّحَ النَّاسُ ظَهْرَهُمْ، وَأَخَذَتْهُمْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ حَتَّى أَشْفَقَ النَّاسُ مِنْهَا. وَقِيلَ⁽³⁾: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا شَأْنُ هَذِهِ الرَّيْحِ؟ فَرَعَمُوا أَنَّهُ قَالَ: «مَاتَ الْيَوْمَ مَنَافِقُ عَظِيمِ النَّفَاقِ، وَلِذَلِكَ عَصَفَتِ الرَّيْحُ⁽⁴⁾، وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنْهَا بَأْسٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»⁽⁵⁾. وَكَانَ مَوْتُهُ

= وهذا النصُّ إلى تمامه من كتاب عروة بن الزبير؛ نقله موسى ولم يُنصَّ عليه؛ وقد عرّفنا به أبو نعيم في الدلائل (515؛ ر: 443)؛ وساقه إلى صاحبه بهذا الإسناد: «حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن عمرو بن خالد، ثنا أبي، ثنا ابن لهيعة، ثنا أبو الأسود، عن عروة بن الزبير» فذكره. وما أشدَّ ما يشتهه السياقان عند عروة وابن عقبة.

(1) كذا في الأصل على الصواب، وصحفت في تاريخ المدينة لابن شبة، إلى «قبا»، وفي دلائل النبوة للبيهقي إلى «صنعاء».

وعرّف الحازمي في الأماكن (135) بأنه «موضع خلف المدينة، فوق النقيع، من ديار مزينة، وكانت طريق رسول الله ﷺ في غزوة المصطلق، وله ذكر في المغازي، وقال ابن إسحاق: هو اسم ماء». قلت: لولا أنه أخطأ في القول: «أوله نونٌ وبالمدّ أيضاً» - وتابعه من غير رواية الإسكندر في الأمكنة (182/1) -، فإنّ الصحيح أنّه بالباء، وكذلك رُسم في مغازي الواقدي (422/2) ودلائل أبي نعيم (515؛ ر: 443).

(2) دلائل أبي نعيم: «عسفان»؛ دلائل البيهقي: «عمان»؛ وكلّ ذلك تصحيف. و«عمق»، بفتح العين وسكون العين: موضع قرب المدينة من ديار مزينة. من الأمكنة للإسكندري (263/2).

(3) في تاريخ المدينة: حتى أشفق وقال الناس.

(4) ليست في تاريخ المدينة.

(5) هذا إلى منتهى كلام جابر بنخوه في صحيح مسلم (4/2145؛ ر: 2782).

غَائِظًا لِلْمُنَافِقِينَ. قال جابر⁽¹⁾: فرجعنا إلى المدينة فوجدنا منافقاً عظيماً التَّفَاقِ قَدْ⁽²⁾ ماتَ يَوْمئِذٍ.

وَسَكَنْتِ الرِّيحُ آخَرَ النَّهَارِ فَجُمِعَ النَّاسُ ظَهْرَهُمْ، وَفُقِدَتْ رَاحِلَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ الْأَبْلِ، فَسَعَى لَهَا الرَّجَالُ يَلْتَمِسُونَهَا. فقال رجلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ كَانَ فِي رُفْقَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَيْنَ يَسْعَى هَؤُلَاءِ⁽³⁾؟ قال أصحابه: يَلْتَمِسُونَ رَاحِلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَلَّتْ⁽⁴⁾. فقال المنافق: أَفَلَا⁽⁵⁾ يَحَدِّثُهُ اللَّهُ بِمَكَانِ رَاحِلَتِهِ؟ فَأَنْكَرَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ مَا قَالَ وَقَالُوا: قَاتِلَكَ اللَّهُ؛ نَافَقْتَ، فَلِمَ خَرَجْتَ وَهَذَا فِي نَفْسِكَ⁽⁶⁾؟ قال: خَرَجْتُ لِأَصِيبَ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، وَلَعَمْرِي إِنَّ مُحَمَّدًا لِيُحَدِّثُنَا بِمَا⁽⁷⁾ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ شَأْنِ النَّاقَةِ. فَسَبَّهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا: وَاللَّهِ لَا⁽⁸⁾ نَكُونُ مِنْكَ بِسَبِيلٍ، وَلَوْ عَلِمْنَا أَنَّ هَذَا فِي نَفْسِكَ مَا صَحَبْنَا سَاعَةً.

(1) زيد في تاريخ المدينة: بن عبد الله ﷺ.

(2) ليست في تاريخ المدينة.

(3) زيد في تاريخ المدينة: الرجال.

(4) دلائل البيهقي: حلت.

(5) تاريخ المدينة: ألا.

(6) وقع سقط مؤثر في تاريخ المدينة، لانتقال النظر، من هنا إلى قوله «ولو علمنا

أن هذا في نفسك».

(7) دلائل البيهقي: ما.

(8) دلائل البيهقي: ما.

فمَكَثَ مَعَهُمْ⁽¹⁾ الْمَنَافِقُ شَيْئاً ثُمَّ قَامَ وَتَرَكَهُمْ، فَعَمَدَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمَعُ⁽²⁾ الْحَدِيثَ، فَوَجَدَ اللَّهُ ﷻ قَدْ حَدَّثَهُ حَدِيثَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمَنَافِقُ يَسْمَعُ: «إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمَنَافِقِينَ شَمِتَ أَنْ ضَلَّتْ⁽³⁾ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ⁽⁴⁾، وَقَالَ: أَفَلَا⁽⁵⁾ يُحَدِّثُهُ اللَّهُ بِمَكَانِ نَاقَتِهِ؟، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَخْبَرَنِي بِمَكَانِهَا، وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ؛ [34 ظ] وَهِيَ⁽⁶⁾ فِي الشُّعْبِ الْمُقَابِلِ لَكُمْ، قَدْ تَعَلَّقَ زِمَامُهَا بِشَجَرَةٍ»⁽⁷⁾. فَعَمَدُوا إِلَيْهَا فَجَاءُوا بِهَا.

(1) ليست في دلائل البيهقي.

(2) تاريخ المدينة: «فسمع»؛ دلائل البيهقي: «يسمع».

(3) دلائل البيهقي: «حلت أو ضلت». قلت: وفي ظني أن قوله «أو ضلت» تصحيح للناسخ مدرج في المتن.

(4) ليست التصلية في تاريخ المدينة.

(5) تاريخ المدينة: ألا.

(6) تاريخ المدينة: وإنها.

(7) أخرجه بلفظه من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة: أبو نعيم في دلائل النبوة (515؛ ر: 443)، والبيهقي في دلائله أيضاً (4/ 59). ورواه بنحوه ابن إسحاق - من رواية البكائي عنه في السيرة الهشامية: 2/ 523 - فقال: «حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن كبيد، عن رجال من بني عبد الأشهل»؛ وهذا سند جيد موصول. ووقفه الواقدي في مغازيه (2/ 423) على ابن رومان مقروناً إلى عاصم بن عمر بن قتادة، والغالب أنه ساق لفظ الأول؛ لأن ابن إسحاق نشط فرقع السند من طريق عاصم كما مر، وليس كلفظه.

وأقبل المنافقُ سريعاً حتى أتى النَّفَرَ⁽¹⁾ الذين قال عندهم ما قال، فإذا هم جُلوسٌ مكانهم لم يَقمُ منهم أحدٌ⁽²⁾ من مجلسه. فقال: أنشدكم بالله هل أتى أحدٌ منكم⁽³⁾ محمداً ﷺ⁽⁴⁾ فأخبره بالذي قلت؟. قالوا: اللهم لا، ولا قُمنَا من مجلسنا هذا بعد. قال: فإني وجدتُ عند القومِ حديثي. وقال: والله لَكَأني لم أُسلمَ إلاَّ اليوم، وإن كنتُ في⁽⁵⁾ شكٍّ من شأنه، وأشهدُ⁽⁶⁾ أنه رسولُ الله. قال⁽⁷⁾ أصحابُه: فاذهبْ إلى رسولِ الله⁽⁸⁾ فليستغفرْ لك. فزعموا أنه ذهبَ إلى رسولِ الله ﷺ⁽⁹⁾ فأعترفَ بذنبه، واستغفرَ له⁽¹⁰⁾ رسولُ الله ﷺ.

= وذكره مقاتلٌ أيضاً بنحو سياقه لا يُسندهُ في تفسيره (4/ 339)، وهو على ما علمت متهماً في روايته عندهم، لكنَّ روايةَ ابنِ إسحاق ومُرسلَ عروةَ أغنيا عنه.

- (1) سقطت من تاريخ المدينة.
- (2) سقطت من تاريخ المدينة.
- (3) تاريخ المدينة: «منكم أحد؛ تقديم وتأخير».
- (4) ليست التصلية في تاريخ المدينة ولا في تاريخ دمشق؛ وهو أنسب.
- (5) تاريخ المدينة؛ تاريخ دمشق: لفي.
- (6) تاريخ المدينة؛ تاريخ دمشق: فأشهد.
- (7) تاريخ المدينة: فقال له.
- (8) زادت التصلية في دلائل البيهقي.
- (9) تاريخ المدينة: إليه.
- (10) إلى هنا ينتهي النقل عن عروة في دلائل أبي نعيم.

يَزْعَمُونَ أَنَّهُ ابْنُ اللَّصِيَّتِ (1). وَلَمْ يَزَلْ - زَعَمُوا - فَسَلًّا (2) حَتَّى

مَاتَ.

(1) دلائل البيهقي: «ابن اللصيب»؛ بالباء الموحدة. واسمه زيد. ن: مغازي

الواقدي (2/423)؛ الاكتفا (1/287).

(2) تاريخ المدينة: «يفسل». قلت: والفسل الذي لا مُرْوَةَ له.

غزوة أُحُد (1)

- ورجعت⁽²⁾ قريش واستجلبوا⁽³⁾ من استطاعوا من مُشركي العرب، وسار أبو سفيان بن حرب في جميع⁽⁴⁾ قريش، وذلك في شوال من العام المُقبل من وقعة بدر، حتى طلَعوا من بين⁽⁵⁾ الجَمَاوِين⁽⁶⁾، ثم نزلوا ببطن الوادي الذي قِيل أُحُد، وكان رجال من المسلمين لم يشهدوا بدرًا قد⁽⁷⁾ ندموا على ما فاتهم من سابقة بدر،

(1) في هذا الموضع بلاغ في الأصل.

(2) جميع مادة هذه الغزوة عند البيهقي في دلائل النبوة (3/ 206-215) بروايتي المغازي معاً؛ وساق لفظ إسماعيل؛ سير أعلام النبلاء (26/ 401-403)؛ إلى قوله: «فمات قبل أن يقدم مكة»؛ باختصار شديد للغاية.

(3) دلائل النبوة: فاستجلبوا. (4) سير أعلام النبلاء: جمع.

(5) مهملة في الأصل؛ وتحتمل «بئر» كذلك.

(6) دلائل النبوة: «الحماوين»؛ بحاء مهملة؛ وهو تصحيف. والجماء - بعد الجيم المفتوحة ميم مشدودة وبالمد -: من المدينة على ثلاثة أميال، وهي ناحية العقيق إلى الجُرف؛ قاله الواقدي. ولها ذكر كثير في المغازي. ونقل الحازمي كلام موسى بن عقبة أعلاه. وهي اسم لكل من أجبل ثلاثة بالمدينة: جماء العاقر، وجماء تضارع، وجماء أم خالد. ن الأماكن (251-252)؛ الأمكنة (1/ 304).

(7) ليست في دلائل النبوة.

وَتَمَنُّوا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَلِيُبْلُوا مَا أَبْلَى إِخْوَانُهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَمَّا نَزَلَ أَبُو سَفْيَانَ وَالْمَشْرُكُونَ بِأَصْلِ أَحَدٍ، فَرِحَ الْمُسْلِمُونَ الَّذِينَ لَمْ يَشْهَدُوا بَدْرًا بِقُدُومِ الْعَدُوِّ عَلَيْهِمْ، وَقَالُوا: قَدْ سَاقَ اللَّهُ إِلَيْنَا بِأَمْنِيَّتِنَا.

- ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُرِيَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ رُؤْيَا، فَأَصْبَحَ فَجَاءَهُ نَفْرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ. فَقَالَ: «رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ فِي مَنَامِي بَقْرًا⁽¹⁾ وَاللَّهِ خَيْرٌ، وَرَأَيْتُ سَيْفِي ذَا الْفَقَارِ⁽²⁾ انْقَصَمَ⁽³⁾ مِنْ عِنْدِ ظَبْتِهِ⁽⁴⁾ - أَوْ قَالَ: بِهِ فُلُوقٌ - فَكَرِهْتُهُ، وَهَمَا [35 وَ] مُصَيَّبَتَانِ⁽⁵⁾، وَرَأَيْتُ أَنِّي فِي دِرْعِ حَصِينَةٍ وَأَنِّي مُرْدِفٌ كَبْشًا⁽⁶⁾».

- (1) ص: «ن: تذبج». قلت: وهي رواية ابن فليح.
- (2) تنقله النبي ﷺ يوم بَدْر. ن الطبقات الكبير (24/2؛ ر: 1610).
- (3) دلائل النبوة: «انقصم»؛ بالفاء. ويقع التردُّدُ في كتب السيرة بين القاف والفاء.
- (4) في الأصل: «ظبته»؛ والتصويبُ من كتب السيرة. وظبةُ السيف: حدُّه.
- (5) في الأصل: «مُصَيَّبَتَانِ»؛ دلائل النبوة: «مُضَبَّبَتَانِ»؛ ببائين. ولم أفهم للروایتين وجهًا، والمثبتُ أعلاه - نقلًا عن ابن عُقْبَةَ - من فتح الباري (7/346)، وتاريخ الخميس (1/421)؛ والسيرة الصالحة (2/297)؛ وهو أوفق.
- (6) رُوي بمثله من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس. وهذا أخرجه أحمدُ في المسند (4/259؛ ر: 2445)؛ قال: «حدَّثنا سُريج، حدَّثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعمى عبيد الله» به؛ وهذا إسنادٌ حسنٌ بسبب ابن أبي الزناد. لكنَّ النقاد تكلموا في رواية البغداديين عنه؛ وهذا منها. سريج خراساني الأصل، نزل بغداد. وصحَّح البخاري هذا السند =

فلَمَّا أَخْبَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرُؤْيَاهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاذَا أَوْلَتْ رُؤْيَاكَ؟. قَالَ: «أَوْلْتُ الْبَقْرَ الَّذِي رَأَيْتُ قِتْلًا»⁽¹⁾ فِينَا وَفِي الْقَوْمِ،

= [ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عبيد الله] في العلل الكبير (277؛ ر: 468)،
وعبر محققه بالحاشية عن تردده من صحّة النصّ أو عزوه لأبي عبد الله
الإمام.

وبمثله مطوّلاً وقع من طريق ابن وهب عن ابن أبي الزناد به، في مستدرک
الحاكم وصحّحه (3/ 257؛ ر: 2620)، - وعنه أخرجه البيهقي في السنن
الكبرى: 13/ 474؛ ر: 13410؛ ودلائل النبوة 3/ 204؛ وقال عقيبه:
«مُؤْصُولٌ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ» -.

وتابع عبيد الله عن ابن عباس بنحوه: مقسم عند الطبراني في معجميه
الكبير والأوسط معاً على الولاء (1/ 394؛ ر: 12104)؛ (5/ 323-324؛
ر: 5437)؛ لكن في إسناده «أبا شيبه إبراهيم بن عثمان، وهو متروك»؛ قاله
الهيثمي في مجمع الزوائد (6/ 107؛ ر: 10058).

وللحديث أصل في الصحيحين من حديث أبي موسى الأشعري (خ:
4/ 203؛ ر: 3622؛ م: 5/ 102؛ ر: 4081؛ 9/ 41؛ ر: 7035؛
م: 4/ 1779؛ ر: 2272).

وذكره الواقدي في مغازيه (1/ 209) بنحوه، بسنده إلى محمود بن يزيد.
(1) كتب الناسخ لأول الأمر: «بقرا»؛ ثم ضبب عليها وصححها بما أثبت أعلاه.
وتصحّف ذلك إلى «نفرأ» في دلائل النبوة. ولعل المقصود «الْبُقْر» بتسكين
القاف وهو شقُّ البظن، كناية عن القتل، فيصح.

ووقع في بعض المناقل: «فَلَا»؛ بالفاء، وهذا أعلى؛ لأنّ الفلّ الثّم، وهو
معنى زائد على مجرّد القتل، فإنّ هذا واقع لا محالة في الفريقين في الغالب،
وليس يُخْرِجُ وقوعه قليلاً في طرف عن معنى الانتصار.

وَكِرِهَتْ مَا رَأَيْتُ بِسَيْفِي»⁽¹⁾.

ويقولُ رجالٌ: كان⁽²⁾ الذي رأى [بسيفه]⁽³⁾: الذي أصابَ وجهه؛ فإنَّ العدوَّ أصابوا وجهه يومئذ، وفَصَّمُوا رُبَاعِيَّتَهُ، وجرحوا شفتيه⁽⁴⁾. يزعمون أنَّ الذي رماه عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ. وكان البقرُ من قَتَلَ يومئذٍ من المسلمين.

وقال: «أَوْلْتُ الْكِبْشَ أَنَّهُ كَبْشُ كَتِيْبَةِ الْعُدُوِّ، فَفَقَلْتُهُ»⁽⁵⁾، وَأَوْلْتُ الدَّرْعَ الْحَصِيْنَةَ: الْمَدِيْنَةَ، فَاْمَكُّثُوا وَاجْعَلُوا الذَّرَارِيَّ فِي الْآجَامِ»⁽⁶⁾، فَإِنْ دَخَلَ عَلَيْنَا الْقَوْمُ فِي الْأَزْقَةِ قَاتَلْنَا هُمْ وَرُمُوا»⁽⁷⁾ «مَنْ فَوْقَ الْبُيُوتِ»⁽⁸⁾.

(1) هذا الحديثُ بهذا اللَّفْظِ مِنْ أَفْرَادِ الْكِتَابِ، وَيَشْهَدُ لَهُ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى الْمَشَارُ إِلَيْهِ أَنْفَا عِنْدَ الشَّيْخِيْنَ.

(2) دلائل النبوة: وكان.

(3) مزيدٌ من دلائل النبوة.

(4) دلائل النبوة: «وخرقوا شفته»؛ سير أعلام النبلاء: «وقصموا رباعيته، وخرقوا شفته».

(5) كتب فوقها الناسخ: «فقتله»؛ ومهَرَّهَا بِالتَّصْحِيْحِ. وفي الدلائل: «فقتله».

(6) في الدلائل وحاشية الأصل: «الخطيب: الآطام».

وهو «يعني الحصون»؛ وهذا كلامُ أهل الحجاز، واحدها أُجْمٌ. وأهل الحجاز يسمون الآجام أيضاً أطاماً وهي مثلها، واحدها أُطْمٌ. من غريب الحديث لأبي عبيد (14/4).

(7) في الأصل: «وازموا»؛ والمثبت من دلائل النبوة؛ وهو أوفق.

(8) هذا الحديثُ بهذا الوجهِ مِنْ أَفْرَادِ الْكِتَابِ، وَبِغَضِّهِ أَثَارَةٌ فِي الرَّوَايَةِ، مِنْ =

وكانوا قد سَكُوا⁽¹⁾ أَرْزَقَةَ الْمَدِينَةِ بِالْبُنْيَانِ حَتَّى كَانَتْ كَالْحِصْنِ .
 فقال الذين لَمْ يَشْهَدُوا بَدْرًا: كَتْنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ نَتَمَنَّى هَذَا الْيَوْمَ وَنَدْعُوا
 اللَّهَ بِهِ⁽²⁾؛ فَقَدْ سَاقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ⁽³⁾ إِلَيْنَا، وَقَرَّبَ الْمَسِيرَ .
 وقال رجالٌ من الأنصار: متى نُقَاتِلَهُمْ يا رسولَ اللَّهِ⁽⁴⁾ إِنْ لَمْ
 نُقَاتِلَهُمْ عِنْدَ شِعْبِنَا؟ .

وقال رجالٌ: ماذا نَصْنَعُ إِذَا لَمْ نَمْنَعِ [الْحَرْثَ]⁽⁵⁾ يُزْرَعُ⁽⁶⁾؟ .
 وقال رجالٌ قَوْلًا صَدَقُوا بِهِ⁽⁷⁾ وَمَضُوا عَلَيْهِ؛ مِنْهُمْ: حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ
 الْمَطَّلِبِ رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِنَجَالِدِنَهُمْ⁽⁸⁾ .

= قَبِيلِ حَدِيثِ جَابِرِ الَّذِي أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ (23/99-100)؛ ر: (14787) وَغَيْرُهُ .

(1) دلائل النبوة: «شكوا». وما في الأصل أقوم؛ لأنَّ معنى «سكَّ» هنا «ضَيَّقَ» .
 ن: المحكم لابن سيده (6/242). فيكون المقصود: أَنَّهُمْ ضَيَّقُوا الْأَرْزَقَةَ حَتَّى
 لَا تَحْتَمِلَ الْعَدَدَ الْكَثِيرَ، فَتَصِيرَ بِذَلِكَ عَسِيرَةً عَلَى الْمُقْتَحِمِينَ . وقد نقله بالسِّينِ
 أيضاً: ابن كثير في البداية والنهاية (4/14)، والذهبي في التاريخ (1/112) .

(2) ليست في دلائل النبوة .

(3) «عز وجل»: ليست في دلائل النبوة .

(4) دلائل النبوة: نبي .

(5) ساقط من الأصل؛ والتلافي من دلائل النبوة .

(6) ص: نزرع .

(7) في الأصل فوق العبارة: «يعني [صدقوا] الله به»؛ و«الله» مزيدٌ من رواية رَشَأَ .

(8) ص: «لنجدلنهم»؛ بتقديم الدال على اللام؛ تصحيف .

وقال نَعْمَانُ⁽¹⁾ بِنُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ - وهو أحدُ بني سالم - : يا نبيَّ الله لا تَحْرِمْنَا الْجَنَّةَ؛ فو الذي نفسي بيده لأَدْخُلَنَّهَا. فقال له رسولُ الله ﷺ: «بِمَ؟». قال: بأنِّي أحبُّ الله ورسوله، ولا أفرُّ يومَ الزَّحْفِ. فقال له رسولُ الله ﷺ: «صَدَقْتَ». فاستُشْهِدَ يَوْمَئِذٍ⁽²⁾.

- قال: وأبى كثيرٌ من النَّاسِ إلَّا الْخُرُوجَ إلى الْعَدُوِّ، ولم يَتَّهَوْا إلى قولِ رسولِ الله ﷺ ورأيه، ولو رَضُوا بالذي أمرهم به كان ذلك، ولكنْ غَلَبَ الْقِضَاءُ وَالْقَدَرُ [35 ظ].

وعامةٌ منْ أشار عليه بالخروج رجالٌ لم يشهدوا بدرًا، قد علموا الذي سبق لأصحابِ بدرٍ من الفضيلة.

- فلما صلى رسولُ الله ﷺ الجمعة وعظ النَّاسَ وذكَّروهم، وأمرهم بالجدِّ والجهاد، ثم انصرف من خُطْبته وصلاته، فدعا باللامَّة⁽³⁾ فلبسها، ثم أذَّن في النَّاسِ بالخروج.

(1) دلائل النبوة: «يعمر»؛ تصحيف. وهو الذي مرَّ للمؤلف، وسمَّاه «قَوْل»، وزاد: «وهو صاحبُ القَوْل يومَ أُحُدٍ». ون في ترجمته: الطبقات الكبير: 3/507؛ ر: 257؛ الاستيعاب: 4/1504؛ ر: 2625؛ معرفة الصحابة لأبي نعيم: 5/2654؛ ر: 6360.

(2) علَّقه بنحوه ابنُ عبد البر عن السَّدِّيِّ في الاستيعاب (4/1504؛ ر: 2625). وبنحوه إلَّا يسيراً في مغازي الواقدي (5/211)؛ من غير إسناد.

(3) مهموزة وتُخَفَّفُ، والتَّخْفِيفُ ذائِعٌ في لسان قريش.

- فلما رأى ذلك رجالٌ من ذوي الرأْي قالوا: أَمَرَنَا رسولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَمُكَّتْ بِالْمَدِينَةِ، فَإِنْ دَخَلَ عَلَيْنَا الْعَدُوُّ قَاتَلْنَاهُمْ فِي الْأَزَقَّةِ، وَهُوَ (1) أَعْلَمُ بِاللَّهِ وَمَا يُرِيدُ، وَيَأْتِيهِ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ أَشْخَصْنَاهُ. يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ائْمُكْتُ كَمَا أَمَرْتَنَا. قَالَ (2) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ إِذَا أَخَذَ لَأَمَّةَ الْحَرْبِ وَأَذْنَ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْعَدُوِّ أَنْ يَرْجَعَ حَتَّى يِقَاتَلَ» (3)، وَقَدْ

(1) ص: «هم»؛ سبق قلم.

(2) ص: «حتى قال»؛ ووضع عليها الناسخ ما يدل على الحذف.

(3) طرفُ الحديث: «ما يَنْبَغِي لِنَبِيِّ إِذَا أَخَذَ لَأَمَّةَ الْحَرْبِ وَأَذْنَ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْعَدُوِّ أَنْ يَرْجَعَ حَتَّى يِقَاتَلَ»؛ بهذا القدر من حديث جابر، ولفظه: «إِنَّهُ لَيْسَ لِنَبِيِّ إِذَا لَبَسَ لَأَمَّتَهُ أَنْ يَضَعَهَا حَتَّى يِقَاتَلَ»، وَأَخْرَجَهُ بِهِ: ابْنُ الْجَارُودِ فِي الْمُنْتَقَى (1/391؛ ر: 1139)، مَقْتَصِرًا عَلَيْهِ. وَابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ الْكَبِيرِ (2/42؛ ر: 1637)، وَأَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ (23/99؛ ر: 14787)، وَالدَّارِمِيُّ فِي الْمَسْنَدِ (2/701؛ ر: 2183)، وَالنَّسَائِيُّ فِي السَّنَنِ الْكَبْرَى (7/114؛ ر: 7600)، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي الْمُسْتَخْرَجِ (18/17؛ ر: 10050): خَمْسَتُهُمْ بِمَسَاقٍ فِيهِ طَوَّلٌ، وَعِنْدَ جَمِيعِهِمْ عِنْعَنَةُ أَبِي الزَّبِيرِ.

وَسَاقِ الْحَافِظِ فِي تَغْلِيْقِ التَّعْلِيْقِ (5/332)، حَدِيثِ جَابِرٍ مِنْ رِوَايَةِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، بَلْفِظِ التَّحْدِيثِ عِنْدَ أَبِي الزَّبِيرِ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ فِي نَسْخَتِهِ، وَقَالَ: «رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ وَابْنُ الْجَارُودِ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ حَمَادِ بْنِ سَلْمَةَ» أَيْضًا. وَأَخْرَجَهُ بِمَسَاقٍ طَوِيلٍ مُخَالَفٍ لِهَؤُلَاءِ الْمَذْكُورِينَ أَنْفَاءً: عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي مَصْنَفِهِ (5/363-364؛ ر: 9735) وَتَفْسِيرِهِ (1/135)؛ قَالَ: «عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ عُرْوَةَ»، فَذَكَرَهُ.

وَرَوَاهُ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي السِّيْرَةِ (حَمِيدُ اللَّهِ: 304) مَطْوَلًا بِأَسَانِيدٍ جَمَعَ يَزِيدٌ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ. ن (301).

دَعَوْتِكُمْ إِلَى هَذَا الْحَدِيثِ فَأَبَيْتُمْ إِلَّا الْخُرُوجَ، فَعَلَيْكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالصَّبْرِ عِنْدَ الْبَأْسِ إِذَا لَقِيتُمُ الْعَدُوَّ، وَانظُرُوا مَا أَمَرْتُكُمْ⁽¹⁾ بِهِ فافعلوه»⁽²⁾.

- فخرج رسول الله ﷺ والمسلمون، فسلكوا على البدائع⁽³⁾، وهم ألف رجلٍ والمشركون ثلاثة آلاف رجلٍ⁽⁴⁾، فمضى رسول الله ﷺ حتى نزل بأحدٍ.

ورجع عنه: عبد الله بن أبي بن سلولٍ في ثلاث مئة، فبقِيَ رسول الله ﷺ في سبع مئة؛ فقال كعب بن مالك الأنصاري⁽⁵⁾: [الطويل]

- (1) دلائل النبوة: أمركم.
- (2) بقية الحديث بلفظه عند البيهقي في السنن الكبرى (13/474؛ ر: 13409) من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة به. وزاد عقيبه: «ذكره محمد ابن إسحاق بن يسار عن شيوخه من أهل المغازي، وهو عامٌ في أهل المغازي وإن كان منقطعاً، وكتبناه مؤصلاً بإسنادٍ حسنٍ».
- (3) موضعٌ بالحجاز من ديار خثعم (معجم ما استعجم: 1/233) وفي تاريخ المدينة لابن شبة (1/72): عن سعدٍ «أن النبي ﷺ صلى في المسجد الذي عند البدائع عند الشيخين، وبات فيه حتى أصبح». والشيخان أطمأن. وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: «أثبت رسول الله ﷺ في مسجد البدائع بشواء فأكله، ثم بات حتى غداً إلى أحدٍ». ون مغازي الواقدي (1/215).
- (4) رجل: ليست في دلائل النبوة.
- (5) الأبيات من قصيدٍ طويلٍ في سيرة ابن هشام: 132/2 - 135.

إِنَّا بِهَذَا الْجَزَعِ ⁽¹⁾ لَوْ كَانَ أَهْلُهُ ⁽²⁾
 سِوَانَا، لَقَدْ سَارُوا ⁽³⁾ بَلِيلٍ ⁽⁴⁾ فَأَفْشَعُوا ⁽⁵⁾
 جِلَادٌ عَلَى رَيْبِ الْحَوَادِثِ لَا تَرَى ⁽⁶⁾
 عَلَى هَالِكٍ عَيْنًا لَنَا الدَّهْرَ تَدْمَعُ
 ثَلَاثَةَ آلَافٍ، وَنَحْنُ نَصِيَّةٌ ⁽⁷⁾
 ثَلَاثُ مِئِينَ ⁽⁸⁾ إِنْ كَثُرْنَا وَأَرْبَعُ

(1) دلائل النبوة: «الجزع». والجزع بالكسر: مُنْعَطَفُ الوادي. من الصحاح (3/ 1196).

(2) سيرة ابن هشام: وإنا بأرض الخوف لو كان أهلها.

(3) سيرة ابن هشام: أجلوا.

(4) ص: «قليل»؛ والمثبت بتصحيح الناسخ.

(5) أقشع القوم: إذا تفرقوا. من شمس العلوم (8/ 5501).

(6) سيرة ابن هشام: نرى.

(7) النَّصِيَّةُ: الْجَمَاعَةُ الْمُخْتَارُونَ. وفيه معنى الْقَلَّةِ. ن: المخصَّص لابن سيده (4/ 46).

(8) ص: مايين.

فَرَا حُوا سِرَاعاً مُوجَفِينَ⁽¹⁾ كَأَنَّهُمْ

جَهَامٌ⁽²⁾ هَرَاقَتْ مَاءَهَا⁽³⁾ الرِّيحُ مُقْلِعٌ⁽⁴⁾

وَرُحْنَا وَأُخْرَانَا بِطَاءٍ كَأَنَّنَا

أُسُودٌ عَلَى لَحْمٍ بَيْشَةَ⁽⁵⁾ ظُلَّعٌ [36 و]

- فلما رجع عبدُ الله بنُ أبي بنِ سلولٍ بالثلاثِ مئةً، سُقِطَ في يَدَيِ⁽⁶⁾ الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَهَمَّتَا أَنْ تَفْشَلَا⁽⁷⁾. وهما: بنو حارثة، وبنو سلمة كما يُقال.

وَصَفَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ⁽⁸⁾ بِأَصْلِ أَحَدٍ، وَصَفَّتِ الْمُشْرِكُونَ بِالسَّبْحَةِ⁽⁹⁾ الَّتِي قَبْلَ أَحَدٍ، وَتَعَبَّأَ الْفَرِيقَانِ لِلْقِتَالِ، وَجَعَلَ

(1) في الأصل: «موجعين»؛ وفوقها: «ن: مومرين»؛ والمثبت من سيرة ابن هشام؛ أي خائفين.

(2) دلائل النبوة: «غمام». والغمامُ السحابُ الذي أراق ماءه. من شمس العلوم (1198/2).

(3) سيرة ابن هشام: ماءه.

(4) ص: «ر: تعلق»؛ وكذا هي في دلائل النبوة.

(5) مأسدة؛ وإد باليمن. ن: شمس العلوم (1/677).

(6) دلائل النبوة: أيدي. (7) دلائل النبوة: تقتتلا.

(8) من غير واو في دلائل النبوة.

(9) بفتح أوله وثانيه، وبالحاء المعجمة: موضعُ بالمدينة، بين موضع الخندق وبين سلعِ الجبلِ المتصل بالمدينة. من معجم ما استعجم (3/717).

المشركون على خيلهم خالد بن الوليد بن المغيرة، ومعهم مئة فرسٍ وليس مع المسلمين فرسٌ، وحاملُ لواءِ المشركين رجلٌ⁽¹⁾ من بني عبد الدار، واشتكى صاحبُ لوائهم طلحةُ بنُ عثمانَ أخو شيبَةَ بنِ عثمان - وكانت لهمُ الحجابةُ والنُدوةُ واللواءُ⁽²⁾ -، فقال أبو سفيان ابنُ حرب: إنَّ اللواءَ⁽³⁾ ضاعَ، ضاعَ⁽⁴⁾ يومَ بدرٍ حتى قُتِلَ حوله من قَدِ علمتُم، وأرى أن أعارضهم بلواءٍ⁽⁵⁾ آخرَ. فقالت بنو عبد الدار والأخلافُ: إن شئتم فارفعوا لواءَ⁽⁶⁾ آخرَ، ولكن لا يرفعه إلا رجلٌ من بني عبد الدار. فقال أبو سفيان: بلْ عليكم بلوائكم⁽⁷⁾ فاضبروا عنده.

- وأمر رسولُ الله ﷺ خمسين رجلاً من الرُّماةِ فجعلهم نحوَ خيلِ العدوِّ، وأمرَ عليهم عبدُ الله بنُ جُبَيْرٍ أَخَا خَوَاتِ بنِ جُبَيْرٍ، وقال لهم: «أيها الرُّماةُ، إذا أخذنا منازلنا من القتالِ، فإن رأيتُم خيلَ المشركين تحرَّكتْ وأنهزمَ أعداءُ الله فلا تتركوا منازلكم، إنِّي أتقدمُ إليكم ألا

(1) «رجل»: ليس في دلائل النبوة.

(2) ص: اللوى.

(3) ص: اللوى.

(4) دلائل النبوة: اللواء ضاع يوم.

(5) ص: بلوى.

(6) ص: لوى.

(7) ص: بلواكم.

يُفَارِقَنَّ رَجُلٌ مِنْكُمْ مَكَانَهُ، فَاتَّكُفُونِي (1) الْخَيْلَ (2) (3). فَوَعَزَ (4) إِلَيْهِمْ فَأَبْلَغَ. وَمِنْ نَحْوِهِمْ كَانَ الَّذِي نَزَلَ بِالنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَئِذٍ وَالَّذِي أَصَابَهُ.

فَلَمَّا عَاهَدَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ عَهْدَهُ فِي الْقِتَالِ، وَكَانَ (5) حَامِلٌ لَوَاءٍ (6) الْمُهَاجِرِينَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَنَا عَاصِمٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِمَا مَعِيَ. فَقَالَ لَهُ طَلْحَةُ (7): هَلْ لَكَ يَا عَاصِمُ فِي الْمُبَارَزَةِ؟. قَالَ: نَعَمْ. فَبَدَّرَهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ [36 ظ] فَضْرَبَ (8) بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِ طَلْحَةَ (9) حَتَّى (10) وَقَعَ السَّيْفُ فِي لَحْيَيْهِ (11) فَفَتَلَهُ، فَكَانَ

(1) دلائل النبوة: واكفوني.

(2) أي خيل المشركين.

(3) لم أجده بهذا اللفظ، وله أضلُّ في الصحيح، فقد أخرجه البخاري في الجامع (4/65؛ ر: 3039؛ 5/94؛ ر: 4043) من حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما؛ ولفظه: «إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخَطَّفْنَا الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَا هِمَّ، فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيْكُمْ». وله شواهد أخرُ أغنى عنها ما في الصحيح.

(4) يقال: أُوْعَزَ إِلَيْهِ وَوَعَزَ. تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بِأَمْرٍ.

(5) من هنا إلى «فنهكوهم قتلا»، في عيون الأثر (2/11).

(6) ص: لوى.

(7) في دلائل النبوة: «يعني طلحة بن عثمان»؛ وهو تفسير من البيهقي.

(8) في الأصل: «فضربه»، والمثبت من دلائل النبوة.

(9) عيون الأثر: رأسه.

(10) ليست في عيون الأثر.

(11) عيون الأثر: لحيته.

قَتَلَ صَاحِبَ لُؤَاءٍ (1) الْمُشْرِكِينَ تَصَدِيقًا لِرُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «إِنِّي مُرَدِّفٌ كِبْشًا» (2).

فَلَمَّا صُرِعَ صَاحِبُ اللُّؤَاءِ (3)، انْتَشَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، وَصَارُوا كِتَابَ مَتَفَرِّقَةً، فَجَاسُوا (4) الْعَدُوَّ ضَرْبًا (5) حَتَّى أَجْهَضُواهُمْ (6) عَنْ أُنْقَالِهِمْ، وَحَمَلَتْ خَيْلُ (7) الْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ تُنْضَحُ بِالنَّبْلِ فَتَرْجِعُ مَفْلُولَةً (8)، وَحَمَلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ (9) فَهَكَوْهُمْ قَتْلًا.

(1) ص: لوى.

(2) مرّ تخريجه.

(3) ص: اللوى.

(4) في الأصل: «فحاشوا». والمثبت من دلائل النبوة وعيون الأثر.

(5) «جاسو بالجيم والسين المهملة؛ أي: تخللوا وتطلبوهم بالقتل. تقول: جُستُ الأخبار: تطلبتُها». من نور النبراس (37/5). وجعلها الخطابى في الغريب (113/1) نقلاً عن ابن عقبة من رواية ابن فليح: «حاسوا»؛ بالحاء، أي أسرعوا إليهم بالضرب. «وحكى ابنُ السكيت عن الأصمعيّ؛ قال: يقال: تركتُ فلاناً يحوسُ بني فلان ويجوسُهم ويدوسهم؛ أي يطوهم. فأما الحسُّ فهو القتل».

(6) ص: «أحفضوهم»؛ تصحيف. وأجهضوهم: نحوهم وأزالوهم.

(7) ص: «حيل»؛ وتحت الحاء علامة إهمالها؛ وذلك تصحيف.

(8) دلائل النبوة: «مفلولة»؛ بالغيين؛ تصحيف. وتُنْضَحُ: تُرمى. ومفلولة: منهزمة.

(9) «على المشركين»: ساقطة من دلائل النبوة.

- فلَمَّا أَبْصَرَ الرُّمَاءُ الْخُمْسُونَ أَنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ فَتَحَ لِإِخْوَانِهِمْ،
قَالُوا: وَاللَّهِ مَا نَجْلِسُ هَاهُنَا لَشَيْءٍ؛ قَدْ أَهْلَكَ اللَّهُ الْعَدُوَّ، وَإِخْوَانُنَا فِي
عَسْكَرِ الْمُشْرِكِينَ.

وَقَالَ طَوَائِفُ⁽¹⁾ مِنْهُمْ: عَلَى مَا نَصَفْتُ وَقَدْ هَزَمَ اللَّهُ الْعَدُوَّ؟.
فَتَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ الَّتِي عَاهَدَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ أَلَّا يَتْرُكُوهَا، وَتَنَازَعُوا
وَفَشِلُوا، وَعَصَوْا الرَّسُولَ، فَأَوْجَعَتْ⁽²⁾ الْخَيْلُ فِيهِمْ قِتْلًا، وَكَانَ
عَامَّتُهُمْ فِي الْعَسْكَرِ.

فَلَمَّا أَبْصَرَ⁽³⁾ ذَلِكَ الرِّجَالُ الْمُتَفَرِّقَةُ أَنَّ الْخَيْلَ قَدْ فَعَلَتْ مَا فَعَلَتْ:
اجْتَمَعُوا وَأَقْبَلُوا، وَصَرَخَ صَارِخٌ⁽⁴⁾: «أُخْرَاكُمُ أُخْرَاكُمُ، قُتِلَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ». فَسُقِطَ فِي أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ مَنْ قُتِلَ، وَأَكْرَمَهُمُ
اللَّهُ بِأَيْدِي الْمُشْرِكِينَ، وَأَضْعَدَ النَّاسُ فِي الشُّعْبِ⁽⁵⁾ لَا يَلُودُونَ عَلَى
أَحَدٍ، وَثَبَّتَ اللَّهُ ﷻ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ انْكَشَفَ عَنْهُ مِنْ انْكَشَفَ مِنْ
أَصْحَابِهِ، وَهُوَ يَدْعُوهُمْ فِي أُخْرَاهُمْ، حَتَّى جَاءَهُ مَنْ جَاءَهُ مِنْهُمْ إِلَى
قَرِيبٍ مِنَ الْمِهْرَاسِ⁽⁶⁾ فِي الشُّعْبِ.

(1) ص: «وطوائف». والواو مفسد للمعنى.

(2) ص: «فأوجعت». والمعنى: أعمَلت.

(3) دلائل النبوة: أبصروا.

(4) ص: صارخا.

(5) ساروا ومضوا.

(6) المِهْرَاس: حجرٌ منقورٌ يمسكُ الماءَ، فيَتَوَصَّأُ منه، شَبَّهَ بِالْمِهْرَاسِ الَّذِي هُوَ =

فلما فقد رسولُ الله ﷺ قال رجلٌ منهم: إن رسولَ الله ﷺ قد قُتِلَ،
فأرجعوا إلى قومكم فيؤمنونكم قبل أن يأتوكم فيقتلونكم، فإنهم
داخِلُونَ البيوتَ.

وقال [37 و] رجالٌ⁽¹⁾ منهم: لو كان لنا من الأمر شيءٌ ما قُتِلنا ها
هنا.

وقال آخرون: إن كان رسولُ الله ﷺ قُتِلَ؛ أفلا تُقاتلونَ علي⁽²⁾
دينكم، وعلى ما كان عليه نبيُّكم حتى تلقوا الله عزَّ وجلَّ⁽³⁾ شهداء؟؛
منهم: أنسُ بنُ مالكِ بنِ النَّضْرِ - شهد له بها سعدُ بنُ معاذٍ عند رسولِ
الله ﷺ -.

ويُقال: أحدُ بني قُشَيْرٍ⁽⁴⁾ الذي قال: لو كان لنا من الأمر شيءٌ ما
قُتِلنا ها هنا.

- ومضى النبيُّ ﷺ يلتمسُ أصحابه، فإذا المُشركون نحوَ وجهه
على طريقه، فلما رآهم رسولُ الله ﷺ قد استقبلوه، قال: «اللهم إن

= الهاوون. وهم المبردُ فجعل المهراسَ اسماً علماً للمهراس الذي بأحدٍ
خاصة؛ وإنما هو اسمٌ لكلِّ حجرٍ نُقِرَ فأمسك الماء. ون مزيدَ استدلالِ
السَّهيليِّ لذلك في روضه (6/ 137-138).

(1) دلائل النبوة: رجل.

(2) دلائل النبوة: عن.

(3) «عز وجل»: ليست في دلائل النبوة.

(4) في الأصل: «بشير»؛ بالباء الموحدة.

تَشَأْ لَا يَغْلِبُكَ أَحَدٌ فِي الْأَرْضِ»، أَوْ قَالَ⁽¹⁾: «اللَّهُمَّ إِنْ تَشَأْ لَا تُعَبِّدُ»⁽²⁾.

فانصرف المشركون والنبي ﷺ يدعو أصحابه مُضْعِداً في الشَّعْبِ، معه عصابة صبروا معه؛ منهم: طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَالزَّبِيرُ بْنُ الْعَوَّامِ، وَبَايَعُوهُ عَلَى الْمَوْتِ، وَجَعَلُوا يَشْتَرُونَهُ⁽³⁾ بِأَنْفُسِهِمْ، وَيُقَاتِلُونَ مَعَهُ حَتَّى قُتِلُوا، إِلَّا سِتَّةَ نَفَرٍ أَوْ سَبْعَةً، وَهُمْ فِي⁽⁴⁾ ذَلِكَ يَمْشُونَ حَوْلَ الْمِهْرَاسِ.

وَيُقَالُ: كَانَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ أَوَّلَ مَنْ عَرَفَ عَيْنِي⁽⁵⁾ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ فُقِدَ مِنْ وَرَاءِ الْمَغْفَرِ، فَنَادَى بِصَوْتِهِ: أَلَا عَلَيَّ⁽⁶⁾، اللَّهُ أَكْبَرُ، هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَشَارَ إِلَيْهِ - [زَعَمُوا]⁽⁷⁾ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَسْكُتَ. وَجُرِحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ، وَكُسِرَتْ رُبَاعِيَّتُهُ.

- (1) دلائل النبوة: وقال.
- (2) وَقَعَ بِاللَّفْظِ الثَّانِي فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ (3/1363؛ ر: 1743)؛ قَالَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أَحَدٍ. وَوَقَعَ أَنَّهُ قَالَهُ بِنَحْوِ مَنْهُ بَبَدْرِ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (6/143؛ ر: 4875)، وَفِي غَيْرِهِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ وَحُنَيْنٍ أَيْضاً.
- (3) دلائل النبوة: يسترونه.
- (4) ص: «خ: مع»؛ وكذا هي عند البيهقي.
- (5) دلائل النبوة: عين.
- (6) دلائل النبوة: «الأعلى»؛ تصحيف.
- (7) لحق في الطرة مهور بعلامة التصحيح.

وكان أبيُّ بنُ خلفٍ قال حين اقتدي: والله إنَّ عندي لفرساً أُغلفها كلَّ يومٍ فرَقَ (1) ذُرَّةً، ولأقتلنَّ عليها محمّداً. فبلَغَت رسولَ الله ﷺ حَلْفَتَهُ فقال: «بل أنا أقتلُهُ إن شاء الله» (2).

فأقبل أبيُّ مُفْتَعاً في الحديد على فرسه تلك يقول: لا نجوتُ إن نجا محمّد. فحَمَلَ على رسول الله ﷺ [37 ظ] يريدُ قتله.

(1) قال ثعلب: الفَرَقُ بفتح الراء اثنا عشر مُدّاً. من غريب الحديث لابن الجوزي (189/2).

(2) قصّة ارتباط أبيِّ بن خلف لفرسٍ يغلفها بقصد قتل النبي ﷺ، مذكورة بنحوها بأخصر ممّا عند موسى لدى ابنِ سعدٍ في الطبقات الكبير (2/42؛ ر: 1640)، من طريق ابن شهاب، عن سعيد بن المسيّب. وأخرجها ابنُ إسحاق بنحوه من رواية محمّد بن سلمة الحرّانيّ عنه في السيرة (310؛ ر: 512)؛ قال: «حدثني صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف»؛ وهو مرسلٌ أميناً فيه عن عنة الإسحاقيّ. وتوعدُّ أبيُّ للنبي ﷺ وردُّ مقالته عليه بما ذكر المؤلف - دون ارتباط الفرس - مخرّجٌ من مساقٍ طويل عند عبد الرزاق في المصنّف (5/356؛ ر: 9731)، عن معمرٍ بسندين أحدهما عن الزّهري يقفه عليه؛ وكلاهما مُرسل، وعنده أيضاً في التفسير (3/69) مقتصراً على طريق معمرٍ عن مفسّم به. ومن طريق معمرٍ عن الزّهريّ أيضاً أخرج الطبريّ في التفسير (11/87) بنحوه مُختصراً، ومن مراسيل عروة عند البيهقي في دلائل النبوة (3/258)؛ وتضافر المراسيل يشهد لأصل الخبر.

قال موسى بن عُقبة (1):

- قال سعيد بن المُسَيَّب (2): فاعترَضَ له رجالٌ من المؤمنين، فأمرهم رسولُ الله ﷺ فخلَّوا طريقَه (3)، واستقبله مُضْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ أخو (4) بني عبد الدارِ يقي رسولَ الله ﷺ بنفسِه (5)، فقتل مُضْعَبُ بنَ عميرٍ.

وأبصر (6) رسولُ الله ﷺ تُرْقُوتَةَ أَبِي بنِ خَلْفٍ من فُرْجَةِ بَيْنِ سَابِغَةِ البَيْضَةِ والدَّرْعِ، فطعَنه بحَرْبَتِه، فوقع (7) أَبِي عن فرسه، ولم يُخْرَجْ من طعنَتِه دمٌ.

[قال سعيد] (8): فَكَسَرَ ضِلْعاً من أضلَاعِه. قال: ففي ذلك نَزَل

(1) المستدرک (4/ 206؛ ر: 3302) - ابن فليح -؛ أسباب النزول للواحدی (233) - ابن فليح -؛ من هنا إلى قوله: «قَبْلَ أَنْ يَقدَمَ مَكَّةَ». دون قوله في كليهما: «يَقي رسولَ الله ﷺ بنفسِه، فقتل مُضْعَبُ بنَ عميرٍ». ودون قوله: «فَذَكَرَ لَهُمُ قولَ رسولِ الله ﷺ»: «بلْ أنا أَقتُلُ أبايَ» في أسباب النزول وحده. ووقع في كليهما: «موسى بن عقبة: عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب عن أبيه».

(2) زيد هنا عند الحاكم والواحدی: «عن أبيه»؛ ولم تقع في الأصل عندنا.

(3) أسباب النزول: سييله.

(4) ص: «ر: أحد».

(5) سقطت من دلائل النبوة.

(6) المستدرک؛ أسباب النزول: ورأى.

(7) المستدرک: فسقط.

(8) ما بين المعكفين ساقط من الأصل والمستدرک وأسباب النزول، وتلافيه من

دلائل النبوة.

﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾⁽¹⁾. فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ وَهُوَ يَحُورُ
 خُورًا⁽²⁾ الثَّورُ فَقَالُوا: مَا جَزَعُكَ؟⁽³⁾؛ إِنَّمَا هُوَ خَدَشٌ. فَذَكَرَ لَهُمْ قَوْلَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ أَنَا أُقْتَلُ أُبَيًّا». ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ كَانَ
 هَذَا الَّذِي بِي بَأْهْلِ ذِي⁽⁴⁾ الْمَجَازِ⁽⁵⁾ لَمَاتُوا أَجْمَعُونَ⁽⁶⁾. فَمَاتَ أُبَيُّ
 قَبْلَ أَنْ يَفْتَدِمَ مَكَّةَ⁽⁷⁾.

(1) الأنفال: 17. والتَّنْصِيصُ على سبب النزول هذا متأخرٌ عن هذا الموضع في المستدرک.

(2) المستدرک: خُورًا.

(3) المستدرک؛ أسباب النزول: ما أعجزَكَ.

(4) «ذِي»: ساقطة من دلائل النبوة.

(5) سوقٌ من أسواق الجاهلية قرب مكة. من مشارق عياض (1/ 276).

(6) المستدرک؛ أسباب النزول: أجمعين.

(7) إلى هنا تنتهي التَّنْف التي أنتخبها الذهبي من كلام ابن عقبة.

وقال الحاكم عقيب هذا الحديث: «صحيحٌ على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

أخرجه ابن سعد بنحوه في الطبقات الكبير (2/ 43؛ ر: 1640)؛ قال: «أخبرنا قتيبة بن سعيد البلخي؛ أخبرنا ليث بن سعد، عن عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب»، - ومن طريق عبد الرحمن به: رواه البيهقي في دلائل النبوة: 3/ 259؛ من غير سياق لفظه -؛ ورجاله رجال الصَّحيح، وسنده إلى ابن المسيب صحيحٌ عالٍ.

ويلحقُ به ما أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (1/ 483؛ ر: 415)، من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة، يقفه عليه - ومن هذه الطريق =

- فَلَمَّا لَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابَهُ وَنظَرُوا إِلَيْهِ وَمَعَهُ: طَلْحَةُ وَالزَّبِيرُ وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَالْحَارِثُ بْنُ الصَّمَّةِ أَخُو بَنِي النَّجَّارِ: ظَنَّ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ النَّفَرَ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ سَهْمًا عَلَى كَبِدِ قَوْسِهِ فَأَرَادَ أَنْ يَرْمِي، فَلَمَّا تَكَلَّمُوا وَنَادَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَرَفُوهُ، فَكَأَنَّهُمْ (1) لَمْ يُصِيبْهُمْ بِلَاءٌ (2) فِي أَنْفُسِهِمْ قَطُّ حِينَ عَرَفُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

- فَيُنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ عَرَضَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ بِفُتْنَتِهِ (3) وَوَسْوَسَتِهِ

= أخرج البيهقي في دلائله أيضاً: 259 / 3 - ؛ وهذا حسنٌ مرسلٌ من أجل ابن لهيعة؛ لأنَّ من فوقه على شرط الشيخين.

وحدَّث بنحوه ابن إسحاق في السيرة (310؛ ر: 512)، صالح بن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف؛ وهو مرسلٌ.

وأخرجه بنحوه عبد الزراق في المصنّف (5/ 357؛ ر: 9833)، «عن معمر، عن عثمان الجذري، عن مِقْسَمِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ. قال معمر: وحدَّثني الزَّهْرِيُّ ببعضه». والحديث مرسل، ومقسّم كثير الإرسال.

ورواه الطبري في جامع البيان (6/ 101) والتاريخ (2/ 68) بهذا السند: «حدَّثنا محمد بن الحسين؛ قال: ثنا أحمد بن المفضل؛ قال: ثنا أسباط، عن السديّ». ورواه منحدرون عن رتبة «الثقة»، فهو على فرضِ حُسْنِ سَنَدِهِ مُرْسَلٌ.

(1) دلائل النبوة: فكأنه.

(2) زيد هنا في الأصل «يعني»؛ وعليها علامة الحذف التي اصطاح الناسخ عليها، كالصّبة.

(3) دلائل النبوة: نفسه.

وتَحْزِينِهِ، حِينَ أَبْصَرُوا عَدُوَّهُمْ قَدْ انْفَرَجُوا عَنْهُمْ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ يَذْكُرُونَ قَتْلَاهُمْ وَإِخْوَانَهُمْ وَيَسْأَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَنْ حَمِيمِهِ، فَيُخْبِرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِقَتْلَاهُمْ، فَقَدْ (1) اشْتَدَّ حُزْنُهُمْ: إِذْ رَدَّ (2) اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمُشْرِكِينَ وَغَمَّهُمْ بِهِمْ، لِيُذْهِبَ بِذَلِكَ [38 و] الْحُزْنَ عَنْهُمْ، فَإِذَا عَدُوَّهُمْ فَوْقَ الْجَبَلِ قَدْ عَلَوْهُمْ، فَانْسُوا عِنْدَ ذَلِكَ الْحُزْنَ وَالْهَمَّ عَلَى إِخْوَانِهِمْ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نِعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْهُمْ (3)؛ كَمَا قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَطَائِفَةٌ فَدَاهَمَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾. . . ﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قَاتَلْنَا هَاهُنَا﴾ (4)، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿فَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (5).

كانا (6) غَمَّين: فهذا الغم الآخر، والغم الأول حين أضعدوا في

(1) دلائل النبوة: «وقال»؛ تصحيف.

(2) دلائل النبوة: «أذبر»؛ تصحيف.

(3) دلائل النبوة: «منكم»؛ على الجادة. ومقصود المؤلف الاقتباس لا النص.

(4) آل عمران: 154. وسقط من الأصل لانتقال النظر: ﴿يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ﴾، وجاز ذلك أيضاً في طبعة الدلائل.

(5) آل عمران: 154.

(6) دلائل النبوة: وكانا.

الشُّعْبِ مُنْهَزِمِينَ، فَأَنْسَاهُمْ الْهَزِيمَةَ مَا يَخَافُونَ مِنْ طَلْبِ الْعَدُوِّ وَقِتَالِهِمْ.

وقال رسولُ الله ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَعْلُونَا الْيَوْمَ»⁽¹⁾، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَدَبَ أَصْحَابَهُ، فَانْتَدَبَ مِنْهُمْ عَصَابَةَ فَأَصْعَدُوا فِي الشُّعْبِ حَتَّى كَانُوا هُمْ وَالْعَدُوُّ عَلَى السَّوَاءِ، فَرَامَوْهُمْ بِالنَّبْلِ، وَطَاعَنُوهُمْ حَتَّى أَهْبَطُوهُمْ عَنِ الْجَبَلِ، وَانْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ عَنْهُمْ إِلَى قَتْلِ الْمُسْلِمِينَ فَمَثَلُوا بِهِمْ: يُقَطِّعُونَ الْأَذَانَ وَالْأَنْوَفَ وَالْفُرُوجَ، وَيَبْقُرُونَ الْبُطُونَ، وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَصَابُوا النَّبِيَّ ﷺ وَأَشْرَافَ

(1) أخرجه مختصراً من طريق السَّديّ: الطبريُّ في جامع البيان (6/118)، وابنُ أبي حاتم في تفسيره (3/782؛ ر: 4291)، ومُطَوَّلًا: الطبريُّ كَرَّةً ثَانِيَةً (6/152)، وزاد تلوَ العبارة المخرجة: «اللَّهُمَّ إِنْ تَقْتُلْ هَذِهِ الْعَصَابَةَ لَا تَعْبُدْ»؛ وقد سَلَفَ تخريجُ الزِّيَادَةِ آنفًا، فعليها الحَوَالَةُ.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (4/369؛ ر: 2609)، وابنُ المنذر في التفسير (2/440؛ ر: 1051)، والطبرانيُّ في كبير معاجمه (10/301؛ ر: 10731)، والحاكمُ في المستدرک (4/146؛ ر: 3201)، وصحَّح إسناده - وعنه البيهقيُّ في الدلائل: 3/270 - جميعهم من طريق عُبيد الله بن عبد الله، عن ابن عبَّاس، بسياقٍ فيه طولٌ. وعلَّقه عن عُبيد الله به: الثَّعلبيُّ في الكشف والبيان (3/173).

وأخرجه الطَّبرانيُّ من وجه آخر في مسند الشَّاميِّين (2/88؛ ر: 967)، من مرسلِ شُريح بن عُبيد، وفي سنده ضعف.

ون: سيرة ابن هشام: 2/86؛ مغازي الواقدي: 1/295.

أصحابه . ثم إنهم اجتمعوا⁽¹⁾ وَصَفُّوا مُقَاتِلَتَهُمْ ، فقال أبو سفيان : يومٌ بيومِ بدرٍ ، والحربُ سجالٌ ، إلا أنكم ستجدونَ في قتلكم شيئاً من مثلي ، وإنِّي لم أمرُ بذلك ولم أكرهه . ثم قال : أعلُّ هُبْلُ ؛ يفخرُ بالهته . فقال عمرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ⁽²⁾ : اسمع يا رسولَ الله ما يقولُ عدوُّ الله . فقال رسولُ الله ﷺ : « نَادِهِ فَقُلْ : اللهُ أَغْلَى وَأَجَلُّ⁽³⁾ ؛ لا سِوَاءَ : قَتَلْنَا [38

(1) دلائل النبوة: قد اجتمعوا .

(2) ليس الترحم في دلائل النبوة .

(3) أخرجه ابن إسحاق في السيرة (حميد الله : 313؛ ر : 516)، عن صالح بن كيسان - يصرِّح بالسماع - . وعبدُ الرزاق في مصنفه (5/ 363؛ ر : 9735)، وتفسيره (1/ 136)، من طريق الزهري عن عروة؛ وكلاهما مرسل . وأخرجه الإمام أحمد في المسند (4/ 370؛ ر : 2609)، وابن المنذر في التفسير (2/ 441؛ ر : 1051)، وابن أبي حاتم في التفسير (3/ 787؛ ر : 4325)، والبيهقي في الدلائل (3/ 269). جميعهم من طريق عُبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، بسياقٍ فيه طولٌ .

وأخرجه الطبري في جامعه (6/ 84؛ 7/ 455) بنحوه من طريق عكرمة عن ابن عباس بسياقٍ وَسَطٍ ، وبنحوه أيضاً عن عبيد بن عمير (6/ 157)، وبمساقٍ أطولٍ من طريقِ محمَّد بن إسحاق (6/ 154)، وأسنده إلى قتادة (21/ 191) من كلام المسلمين . وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (3/ 772؛ ر : 4225) عن عكرمة، بنحوه . ولعلَّ رواية هذين الأخيرين تؤول إلى الحَبْرِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

وعن ابن مسعود رواه أحمدُ من طريقِ الشَّعْبِيِّ في المسند (7/ 419؛ ر :

= (4414)؛ وهو سندٌ منقطع .

ظ] في الجنة، وقتلاكم في النار»⁽¹⁾.

قالوا: إِنَّ لَنَا الْعُزَّى وَلَا عُزَّى لَكُمْ. قال رسولُ الله ﷺ⁽²⁾: «اللَّهُ مُؤَلَانَا، وَلَا مَوْلَى لَكُمْ»⁽³⁾.

ثم نادوا محمداً ﷺ⁽⁴⁾ باسمه، فلما علموا أنه حيٌّ، ونادوا

= ولهذا القدر والذي بعده، أصلٌ في الصحيح؛ فقد أخرجه البخاري بنحوه في الجهاد والمغازي (4/66؛ ر: 3039؛ 5/94؛ ر: 4043).

(1) أخرجه ابن إسحاق في السيرة (حميد الله: 313؛ ر: 516)، عن صالح بن كيسان حَدَّثَهُ. وعبد الرزاق في مصنفه (5/363؛ ر: 9735)، وتفسيره (1/136)، من طريق الزهري عن عروة؛ وكلاهما مرسلٌ جيّد.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (4/370؛ ر: 2609)، وابن المنذر في التفسير (2/441؛ ر: 1051)، وابن أبي حاتم في التفسير (3/787؛ ر: 4325)، والطبراني في المعجم الكبير (10/301؛ ر: 10731)، والحاكم في المستدرک (4/146؛ ر: 3201) وقال فيه: «صحيح الإسناد»؛ - وعنه البيهقي في الدلائل: 3/269 - . جميعهم من طريق عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، بسياقٍ فيه طولٌ.

وأخرجه الطبري في جامعه (6/84؛ 7/455) بنحوه من طريق عكرمة عن ابن عباس بسياقٍ وَسَطٍ، وبنحوه أيضاً عن عبيد بن عمير (6/157)، وبمساقي أطولٍ من طريق محمد بن إسحاق (6/154).

(2) ص: «ر: قولوا».

(3) أخرجه البخاري في صحيحه (4/66؛ ر: 3039؛ 5/94؛ ر: 4043) من وجه آخر.

(4) ليست التصليّة في دلائل النبوة.

رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ أشرافاً فعلموا أنهم أحياء: كبتهم الله فانكفوا⁽¹⁾ إلى أثقالهم، لا يدري المسلمون ما يريدون، فقال رسول الله ﷺ: «إن رأيتموهم ركبوا وجعلوا الأثقال تتبع آثار الخيل، فهم يريدون أن يدنوا من البيوت والآجام⁽²⁾ التي فيها الذراري والنساء، وأقسم بالله لئن فعلوا، لأواقعنهم في جوفها، وإن كانوا ركبوا الأثقال وجنبوا الخيل، فهم يريدون الفرار⁽³⁾»⁽⁴⁾.

فلما أذبروا، بعث رسول الله ﷺ سعد بن أبي وقاص في آثارهم فقال: «اعلم لنا أمرهم». فانطلق سعد يسعى حتى علم علمهم، ثم رجع فقال: رأيت خيلهم تضرب بأذنانها مجنوبة⁽⁵⁾ مذبذبة، ورأيت القوم قد تحملوا على الأثقال سائرين.

فطابت أنفس القوم لذهاب العدو، وانتشروا يتبعون⁽⁶⁾ قتلاهم،

(1) دلائل النبوة: «فانكفوا». ومن هنا إلى قوله «وما أحبّ البكاء. ونهى عنه»،

محلّ انتخاب واختصار شديد من الذهبي في سير الأعلام.

(2) دلائل النبوة: والآطام.

(3) ساقط من الأصل، ولا بد منه، وتلافيه من كتاب البيهقي.

(4) أخرجه بنحوه ابن إسحاق في السيرة (313؛ ر: 516)، عن صالح بن كيسان

يقفه عليه، والبيهقي في الدلائل (282/3) من طريق ابن لهيعة عن أبي

الأسود عن عروة قريباً منه؛ وكلاهما من حسن المراسيل.

(5) تسلك جهة الجنوب.

(6) سير أعلام النبلاء: يتبعون.

فَلَمْ يَجِدُوا قَتِيلًا إِلَّا قَدْ مَثَلُوا بِهِ، إِلَّا حَنْظَلَةَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ، كَانَ أَبُوهُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ فَتُرِكَ لَهُ، وَزَعَمُوا أَنَّ أَبَاهُ وَقَفَ عَلَيْهِ قَتِيلًا، فَدَفَعَ صَدْرَهُ بِرَجُلِهِ ثُمَّ قَالَ: ذَنْبَانِ⁽¹⁾ أَصَبْتَهُمَا؛ قَدْ تَقَدَّمْتُ إِلَيْكَ فِي مَضْرَعِكَ هَذَا يَا دُبَيْسُ⁽²⁾، وَلَعَمْرُؤُا اللَّهُ إِنْ كُنْتَ لَوَاصِلًا لِلرَّحِمِ، بَرًّا بِالْوَالِدَيْنِ⁽³⁾.

- وَوَجَدُوا حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ⁽⁴⁾ قَدْ بُقِرَ بَطْنُهُ، وَاحْتُمِلَتْ⁽⁵⁾ كَبِدُهُ؛ حَمَلَهَا⁽⁶⁾ وَحَشِيَّتِي وَهُوَ قَتَلَهُ، فَذَهَبَ⁽⁷⁾ بِكَبِدِهِ إِلَى هِنْدِ بِنْتِ عُثْبَةَ، فِي نَذْرِ [نَذْرَتُهُ]⁽⁸⁾ حِينَ قَتَلَ أَبَاهَا يَوْمَ بَدْرٍ.

- وَأَقْبَلُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى قَتْلِهِمْ يَدْفِنُونَهُمْ، فَدُفِنَ حَمْزَةُ فِي نَمْرَةٍ⁽⁹⁾ كَانَتْ عَلَيْهِ، إِذَا رُفِعَتْ إِلَى [39 وَ] رَأْسِهِ بَدَتْ قَدَمَاهُ، وَإِذَا أُنْزِلَتْ إِلَى رِجْلَيْهِ بَدَا وَجْهُهُ، فَجَعَلُوا أَعْوَادًا مِنْ شَجَرٍ وَحِجَارَةٍ، فَوَضَعُوهَا عَلَى قَدَمَيْهِ وَغَطُّوا وَجْهَهُ.

(1) فِي الْأَصْلِ: «أَذْنَبَانِ»؛ وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ إِنْ كَانَ الْأَلْفُ لِلِاسْتِفْهَامِ: «أَذْنَبَانِ». وَالتَّضْوِيبُ مِنْ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ.

(2) فِي الْأَصْلِ: «دُبَيْسُ»؛ وَظَاهِرٌ قَلْبُهَا، وَالْمَثْبُوتُ مِنْ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ، وَسِيرِ الْأَعْلَامِ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ (1/119).

(3) دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ: بِالْوَالِدِ. (4) دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ: النَّبِيِّ.

(5) دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ؛ سِيرِ الْأَعْلَامِ: وَحَمَلَتْ.

(6) دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ؛ سِيرِ الْأَعْلَامِ: احْتَمَلَهَا.

(7) دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ: يَذْهَبُ.

(8) مِنْ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ وَسِيرِ الْأَعْلَامِ.

(9) بُرْدَةٌ مَخْطُوطَةٌ. وَجَمَعَهَا نَمْرَاتٌ وَنِمَارٌ. مِنْ شَمْسِ الْعُلُومِ (10/6757).

قال موسى :

- قال ابنُ شهاب : فلما فرغَ رسولُ الله ﷺ لدُفنِ الشَّهداء ، قال : «زَمَلُوهُمْ بِجِراحِهِمْ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ كَلِمٌ يُكَلِّمُ فِي اللَّهِ ﷻ إِلَّا وَهُوَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْمَى ؛ لَوْنُهُ لَوْنُ الدَّمِّ ، وَرِيحُهُ رِيحُ الْمِسْكِ»⁽²⁾ . ثم قال رسولُ الله ﷺ : «أنا الشَّهيدُ على هَؤُلاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»⁽³⁾ .

- (1) «عز وجل» : ليس في دلائل النبوة .
- (2) أخرجه بهذا اللفظ : النَّسَائِيُّ في صُغْرَاهُ (4/78 ؛ ر : 2002 ؛ 6/29 ؛ ر : 3148) وكبراه (2/453 ؛ ر : 2140 ؛ 4/290 ؛ ر : 4341) ، وبنحوه ابنُ أبي عاصم في الآحاد والمثاني (4/436 ؛ ر : 26) ، من طريق صالح بن كَيْسَانَ عن ابن شهاب ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ . ون للاستزادة : المسند المصنف المعلن : 5/240-237 ؛ ر : 2589 .
- وله شاهدٌ صحيحٌ عند البخاري (1/56 ؛ ر : 237) ، ومسلم (3/1496 ؛ ر : 1876) ، من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بنحوه .
- (3) أخرجه بلفظه ابنُ أبي عاصم في الآحاد والمثاني (4/436 ؛ ر : 26) ، من طريق صالح بن كيسان . والبغويُّ بنحوه في معجم الصحابة (4/237 ؛ ر : 1728) ، من طريق معمر . وابنُ قانع بمثله في معجم الصحابة (2/177 ؛ ر : 661) ، من طريق إسحاق بن راشد . وأبو نُعَيْم بنحوه في معرفة الصحابة (3/1603 ؛ ر : 4036) ، من طريق عبد الرحيم بن سليمان بن أبي أيوب الأنصاري : أربعتهم - مع غيرهم كابن إسحاق في السيرة الهشامية والفسوي في المعرفة والتاريخ : 1/253 . . . عن الزَّهْرِيِّ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرٍ . وهذا مرسلٌ صحيح .
- وله شاهدٌ من حديث جابر عند البخاري (2/91 ؛ ر : 1343) ؛ بلفظ : «أنا شهيد على هَؤُلاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» ، ومدارُه على ابنِ شهابٍ أيضاً .
- ون مغازي الواقدي : 1/309 .

ثمّ قام رسول الله ﷺ عليهم⁽¹⁾ يُدْفَنُونَ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يُغَسَّلْهُمْ
 وَلَمْ يُصَلَّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ كَمَا يُصَلَّى عَلَى الْمَوْتَى، وَلَمْ يَدْفَنْهُمْ فِي
 غَيْرِ ثِيَابِهِمْ الَّتِي قُتِلُوا فِيهَا. قَالَ - وَهُمْ يَدْفِنُونَ الرَّهْطَ فِي الْحَفْرَةِ
 الْوَاحِدَةِ - : «أَيُّ هَؤُلَاءِ كَانَ أَكْثَرَ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ؟». فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ⁽²⁾ إِلَى
 الرَّجُلِ مِنْهُمْ، قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ قَبْلَ أَصْحَابِهِ، حَتَّى فَرَغَ مِنْ دَفْنِهِمْ⁽³⁾.
 - وَخَرَجَ نِسَاءً مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ وَالْأَنْصَارِ يَحْمِلْنَ عَلَى ظُهُورِهِنَّ
 الْمَاءَ وَالطَّعَامَ، وَخَرَجَتْ فِيهِنَّ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَتْ
 أَبَاهَا وَالَّذِي بِهِ مِنَ الدَّمَاءِ اعْتَنَقَتْهُ، وَجَعَلَتْ تَمْسُحُ الدَّمَاءَ عَنْ وَجْهِهِ،
 وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ [يَقُولُ]⁽⁴⁾: «أَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ دَمَّوْا وَجْهَ رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ⁽⁵⁾، وَأَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ قَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ⁽⁶⁾»⁽⁷⁾.

(1) ساقطة من دلائل النبوة.

(2) ليست في دلائل النبوة.

(3) أصله في الصحيح من حديث جابر عند البخاري (2/ 91؛ ر: 1343؛
 2/ 92؛ ر: 1347؛ 2/ 92؛ ر: 1348؛ 2/ 93؛ ر: 1353؛ 5/ 102؛ ر:
 4079).

(4) من دلائل النبوة.

(5) ليست التصلية في دلائل النبوة.

(6) ليست التصلية في دلائل النبوة.

(7) أصله في صحيح البخاري (5/ 101؛ ر: 4074)، عن عكرمة عن ابن
 عباس رضي الله عنهما؛ قال: «أَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،
 أَشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ دَمَّوْا وَجْهَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ».

وقال (1) سهلُ بنُ سعدِ السَّاعديُّ: قال رسولُ الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» (2).

قال موسى بن عُقبة:

- قال ابنُ شهاب: رَمَى [يَوْمئِذٍ] (3) رسولَ الله ﷺ رجلٌ من بني الحارثِ بنِ عبدِ مناة يُقال له ابنُ قَمَيْةٍ. ويقال: بلُ رماه [39 ظ] عُتْبَةُ ابنُ أبي وقاص.

يُتلوه إن شاء الله في الجزء السادس:

«وَسَعَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ إِلَى الْمِهْرَاسِ».

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على

سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وسلم تسليماً كثيراً

وحسبنا الله ونعم الوكيل

(1) المعرفة والتاريخ: 338/1؛ المعجم الكبير: 6/120؛ ر: 5694؛ الشريعة للأجري: 3/1481؛ ر: 1004؛ المسند على التقاسيم والأنواع: 7/420؛ ر: 6710؛ شرح مشكل الآثار: 6/287؛ ر: 2488.

(2) قال الدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد (1/396؛ ر: 2139): «تفرّد به محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن الزهري». قلت: بل تابع ابن شهاب عن سهل: أبو حازم سلمة بن دينار الأعرج، في المعجم الكبير للطبراني (6/163؛ ر: 5862)، في سِياقة جِراحة النَّبِيِّ ﷺ في أحد. وله شاهدٌ بنحوه من حديث عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عند البخاري (4/175؛ ر: 3477).

(3) ساقطة من الأصل.

[40 و]

الجزء السادس

من

مغازي سيدنا محمد

[40 ظ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُدَّةً لِلِقَائِهِ

بَقِيَّةُ غَزْوَةِ أُحُدٍ

- قال⁽¹⁾: وسعى عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام إلى المِهْرَاسِ وقال لفاطمة: أمسكي هذا السيفَ غيرَ ذَمِيمٍ⁽²⁾. وأتى⁽³⁾ بماءٍ في مِجَنَّةٍ⁽⁴⁾، فأراد رسولُ الله صلى الله عليه وآله أن يشربَ منه، فوجد له ريحاً فقال: «هذا ماءٌ آجِنٌ»⁽⁵⁾. فمضمضَ منه، وغَسَلَتِ فاطمةُ عن أبيها الدَّمُ⁽⁶⁾. ولَمَّا رَأَى

(1) رجع إلى سياق دلائل النبوة للبيهقي (3/ 215-218).

(2) دلائل النبوة: ذميمة.

(3) دلائل النبوة: فأتى.

(4) المِجَنُّ والمِجَنَّةُ: التُّرس. ن: المحكم لابن سيده (7/ 213).

(5) مُتَغَيَّرٌ.

(6) سقطت «الدم» من دلائل النبوة.

رسولُ الله ﷺ سَيْفَ عَلِيٍّ مُخْتَضِباً⁽¹⁾ دماً قال: «إِنْ تَكُنْ أَحْسَنْتَ الْقِتَالَ، فَقَدْ أَحْسَنَ عَاصِمٌ بِنُ ثَابِتِ بْنِ أَبِي الْأَقْلَحِ، وَالْحَارِثُ بْنُ الصَّمَّةِ، وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ»⁽²⁾. ثم قال: «أَخْبَرُونِي عَنِ النَّاسِ؛ مَا فَعَلُوا وَأَيْنَ ذَهَبَ عَامَّتُهُمْ»⁽³⁾. وقال⁽⁴⁾: «إِنَّ الْمَشْرِكِينَ لَنْ يُصِيبُوا

= والحديث أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (282/3) والسَّنن الكبرى (298/2؛ ر: 1283)؛ من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة. ون مغازي الواقدي: 249/1.

- (1) ص: «خ: مُخْتَضِباً»؛ وكذلك هي في الدلائل.
- (2) أخرجه بلفظه: البيهقي في دلائل النبوة (283/3)؛ من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة. وبنحوه عند الطبراني في المعجم الكبير (104/7)؛ ر: 6530؛ 251/11؛ ر: 11677)، وأحاط في المستدرک (254/7-255؛ ر: 5843)؛ من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس - وهذا إسناد على شرط البخاري -، وعند ابن أبي شيبة في المصنّف (18/197؛ ر: 34691؛ 20/478؛ ر: 139544) يقفه على عكرمة من نفس الطريق. ويرويه أبو بكر من وجه آخر عن محمد بن كعب القرظي (20/477؛ ر: 39543)، وهي قرينة على أنه من مرويات ابن عباس، فإن القرظي وإن لم يرفعه إليه من تلاميذه أيضاً.
- وأخرجه الحاكم كراً أخرى (7/255-256؛ ر: 5845) مؤصلاً، هو والطبراني في معجمه الكبير (20/356؛ ر: 841)؛ من طريق أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه، لكن في إسناده أبا معشر نجيحاً السندي.
- ون مغازي الواقدي: 249/1.

(3) في دلائل النبوة، وأين ذهبوا؟. قالوا: كفر عامتهم.

(4) دلائل النبوة: فقال.

مِنَّا مِثْلَهَا حَتَّى نُتِيحَهُمْ⁽¹⁾»⁽²⁾.

ثم أقبلوا إلى دُورهم، وقد كان أبو سفيان ناداهم والمُشركون حين ارتحلوا «أنَّ موعدكمُ الموسمُ موسمُ بدرَ؛ وهو سوقُ كان يقومُ⁽³⁾ ببدرٍ كلِّ عامٍ. فقال رسولُ الله ﷺ: «قولوا لهم: نعم». فقالوا: نعم⁽⁴⁾؛ قد فعلنا. قال أبو سفيان: فذلك الموعدُ.

- وزعموا أن رسولَ الله ﷺ كان عَرَضَ يَوْمئذٍ سَيْفَهُ، فقال: «مَنْ يَأْخُذُ هَذَا بِحَقِّهِ؟». فقالوا: وما حَقُّه؟. قال: «يَضْرِبُ بِهِ إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ»⁽⁵⁾. فقال عمرُ - زعموا - : أنا آخُذُهُ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ. ثُمَّ عَرَضَهُ الثَّانِيَةَ. فقال الزُّبَيْرُ: أنا آخُذُهُ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ. فوجد عمرُ رحمه الله⁽⁶⁾ والزُّبَيْرُ فِي أَنْفُسِهِمَا مِنْ ذَلِكَ. ثُمَّ عَرَضَهُ الثَّلَاثَةَ بِذَلِكَ الشَّرْطِ. فقال أبو

(1) الكلمة مهملة في الأصل، بزيادة موضع نون بعد الحاء؛ والتَّصْوِيبُ من نور النبراس (5/ 181-182). وفي الدلائل: «نبيحهم». والمعنى: حتى تُتِيحَ لَهُمْ ذَلِكَ وَنُهَيْتَهُ لَهُمْ.

(2) أخرجه البيهقي في الدلائل (3/ 283)، من طريق ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة.

(3) دلائل النبوة: كانت تقوم.

(4) «فقالوا نعم»: سقطت من دلائل النبوة.

(5) أصلُ الحديثِ إلى مُنتَهَاهُ بنحوه من حديثِ أَنَسٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ (4/ 1917؛ ر: 2470).

(6) «رحمه الله»: ليس في دلائل النبوة.

دُجَانَةَ سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ أَخُو بَنِي سَاعِدَةَ⁽¹⁾ [41 و]: أَنَا⁽²⁾ آخِذُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِحَقِّهِ. فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ؛ فَصَدَقَ بِهِ حِينَ لَقِيَ الْعَدُوَّ، وَأَعْطَى السَّيْفَ حَقَّهُ⁽³⁾.

- وزعموا أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ خَرَجَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ مَثَلًا⁽⁴⁾ الْمَشْرِكِينَ بِقَتْلِ الْمُسْلِمِينَ، قَمْتُ فَتَجَاوَزْتُ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الْمَشْرِكِينَ بِجَمِيعِ⁽⁵⁾ اللَّامَةِ يَجُوزُ⁽⁶⁾ الْمُسْلِمِينَ وَيَقُولُ: اسْتَوْسِقُوا كَمَا تُسْتَوْسِقُ⁽⁷⁾ جُرْبُ⁽⁸⁾ الْغَنَمِ. قَالَ: وَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَائِمٌ يَنْتَظِرُهُ وَعَلَيْهِ لَامَتُهُ، فَمَضَيْتُ حَتَّى كُنْتُ

(1) في الأصل: «سلمان»؛ وزيد هنا بعده: «عده»؛ كذا، وعليه علامة الحذف كالضَّبة. وفوقه: «ساعدة: الخطيب».

(2) دلائل النبوة: أن.

(3) دلائل النبوة: بحقه.

(4) المثلة.

(5) دلائل النبوة: جمع.

(6) دلائل النبوة: «تحوية»؛ تصحيف. ويجوز المسلمون: أي يسوقهم.

(7) في الأصل: «استوسق»؛ ورمز الناسخ لرواية «تستوسق» بالخاء؛ أي للخطيب. وكذلك هي في دلائل النبوة.

قال الخطابي في غريبه (1/113): «قوله - استوسقوا -؛ معناه: اجتمعوا وانضموا، يسومهم الانقياد والاستسلام».

(8) دلائل النبوة: «جرذ». وبألباء نقله الخطابي في غريب الحديث (1/112)؛ من غير عزو.

من وراءه، ثم قمتُ أُقدِّرُ المُسلمَ والكافرَ ببيصري⁽¹⁾، فإذا الكافرُ أفضلُهما عدَّةً وهيئةً. قال: فلم [أزل]⁽²⁾ أنتظرُهما حتى التقيَا، فضربَ المُسلمُ الكافرَ على حبلٍ عاتقِهِ ضربةً بالسيفِ بلغتِ وركه، وتفرَّقَ فرقتين، ثم كشفَ المُسلمُ عن وجهه فقال: كيف ترى يا كعب؟؛ أنا أبو دُجانة.

- فلما دخل رسولُ الله ﷺ⁽³⁾ أزقةَ المدينة إذا النوحُ والبكاءُ في الدور فقال: «ما هذا؟». قالوا: هذه نساءُ الأنصارِ يبكينَ قتلاهم.

[قال]⁽⁴⁾: وأقبلتِ امرأةٌ تحملُ ابنها وزوجها على بعيرٍ قد ربطتُهما بحبلٍ، ثم ركبتُ بينهما. وحملَ منهم قتلى فدُفِنُوا في مقابرِ المدينة، فنهاهم رسولُ الله ﷺ عن حملهم، وقال: «واروهم حيثُ أُصيبوا»⁽⁵⁾.

(1) ص: «بيصري».

(2) مزيد من دلائل النبوة.

(3) دلائل النبوة: النبي.

(4) من دلائل النبوة.

(5) لم أجد بهذا اللفظ، ووقع بنحوه عند ابن إسحاق في تهذيب ابن هشام (98/2): «ادفونهم حيث صرعوا».

ويشهد له حديث أحمد في المسند (208/22؛ ر: 14305) وابن ماجه في السنن (1/486؛ ر: 1516)؛ من طريق: «سفيان بن عيينة، عن الأسود ابن قيس، عن نُبَيْحِ العَنَزِيِّ، عن جابر - أن النبي ﷺ أمر بقتلى أحد أن =

وقال رسول الله ﷺ حين سمع البكاء: «لَكِنَّ حَمْرَةَ لَا بَوَاكِي لَهُ»⁽¹⁾. واستغفر له. فسمع ذلك سعدُ بنُ مُعَاذٍ، وسعدُ بنُ عُبَادَةَ،

= يردوا إلى مصارعهم -؛ وهذا إسناده جيد. ومن طريق الأسود، أخرجه سعيد ابن منصور في سننه (2/464؛ ر: 2580)، وعبد الرزاق في مصنفه (3/547؛ ر: 6658؛ 5/277؛ ر: 9604)، وابن أبي شيبة في المصنف (7/263؛ ر: 12513)، والنسائي في صغراه (4/79؛ ر: 2006-2007) وكبراه (2/454؛ ر: 2142-2143)، وأبو يعلى في مسنده (3/373؛ ر: 1842)، وابن الجارود في المنتقى (143؛ ر: 553)؛ وابن حبان في المسند على التقاسيم (2/301؛ ر: 1371-1372).

(1) أخرجه بلفظه، البيهقي في الدلائل (3/300)، من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود، عن عروة، وزاد بعده: «اليوم بالمدينة».

وهذا القدرُ من الحديث يُروى عن ابن عمر وأنس بن مالك رضي الله عنهم. فأخرجه بنحوه من طريق أسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر: ابنُ سعد في الطبقات الكبير (3/15؛ ر: 2802)، وابن أبي شيبة في المصنف (20/347؛ ر: 37909)، وأحمد في المسند (9/38؛ ر: 4984؛ 9/398؛ ر: 5563؛ 9/477؛ 5666)، وابن ماجه في السنن (1/507؛ ر: 1591)، والبزار في مسنده (12/207؛ ر: 5891؛ 12/207؛ ر: 5892)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (4/239؛ ر: 6973)، وابن الأعرابي في المعجم (2/796؛ ر: 1630)، وأبو بكر مكرم البزاز في فوائده (ضمن ثلاثة أجزاء حديثية: 318؛ ر: 182)، وأبو العباس الأصم في جزء من حديثه (ضمن مجموع مصنفاته: 219؛ ر: 34)؛ والطبراني في المعجم الكبير (3/146؛ ر: 2944)، والحاكم في المستدرک (6/285؛ ر: 4944)؛ وقال عقيه: «صحيحٌ على شرط مسلم» - وعنه البيهقي في السنن الكبرى: 7/293؛ ر: -7236، وأخرجه أيضاً من وجه أخصر (6/291؛ ر: 4952).

ومُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَمَشَوْا فِي دُورِهِمْ فَجَمَعُوا كُلَّ نَائِحَةٍ وَبَاكِيَةٍ كَانَتْ بِالْمَدِينَةِ فَقَالُوا: وَاللَّهِ لَا تَبْكِينَ قَتْلَى الْأَنْصَارِ حَتَّى تَبْكِينَ عَمَّ النَّبِيِّ ﷺ⁽¹⁾؛ فَإِنَّهُ قَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ لَا بَوَاكِيَّ لَهُ بِالْمَدِينَةِ. وَزَعَمُوا أَنَّ الَّذِي جَاءَ بِالتَّوَائِحِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا سَمِعَ

= وأخرجه من طريق أسامة بن زيد، عن الزهري، عن أنس: البزار في مسنده (13/36؛ ر: 6346)، وأبو يعلى في المسند (6/293؛ ر: 3610؛ 6/271؛ ر: 3576)، وأبو العباس الأصب في جزء من حديثه (ضمن مجموع مصنفاته: 219؛ ر: 34).

وأخرجه بنحوه عبد الرزاق في المصنف (3/561؛ ر: 6694)، عن معمر عن أيوب عن عكرمة مراسلاً. وسعيد بن منصور في سننه (2/377؛ ر: 2911)، عن هشيم؛ قال: أنا مغيرة، عن الشعبي، فذكره بنحوه مراسلاً. ورواه ابن سعد في كبرى طبقاته من وجوه مرسله عن عطاء بن يسار (3/15؛ ر: 2803)، ومحارب بن دثار (3/17؛ ر: 2806)، ومحمد بن إبراهيم (3/16؛ ر: 2804)، وابن المنكدر (3/16؛ ر: 2805). وأخرجه ابن راهوية في المسند (2/599؛ ر: 1174)؛ قال: أخبرنا النضر بن شميل، نا محمد بن عمرو، حدثني محمد بن إبراهيم، عن عائشة. ورواه الطبراني في المعجم الكبير (11/391؛ ر: 12096)؛ قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن مطيع الشيباني، ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي عتبة، عن أبيه، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس. والحديث بعد هذا جارٍ مجرى المثل؛ ولذا أوقعه الهاشمي في أمثاله (216؛ ر: 1066). ون: السيرة لابن هشام: 2/98؛ مغازي الواقدي: 1/315؛ أنساب الأشراف: 4/289.

(1) دلائل النبوة: رسول الله.

رسولُ الله ﷺ البكاءُ قال: «ما هذا؟». قال (1): فَأُخْبِرَ بما فعلتِ الأنصارُ بنسائهم، فاستغفر لهم وقال [41 ظ] لهم خيراً، ورضيَ عمّن أمرَ برضى رسولِ الله ﷺ (2). وقال: «ما هذا أرذتُ، وما أحبُّ البكاء»، ونهى عنه (3)، وقال النبي ﷺ: «ثلاثٌ من عملِ الجاهليةِ لن تُتركهنَّ (4) أمّتي: النِّياحةُ على الموتى، والطَّعنُ في النَّسبِ، وقيلُ «هذا المَطْرُ بنوؤُ كذا وكذا»؛ وليس بنوؤٍ، إنما هو عطاءُ الله ﷻ (5) ورزقُهُ (6)» (7).

- وأخذ المنافقون عند بُكاءِ المسلمين في المَكْرِ والتَّقْرِيقِ عن رسولِ الله ﷺ وتَحْزِينِ المومنين، وظَهَرَ غِشُّ اليهود، وفارتِ المدينةُ

- (1) ليست في دلائل النبوة.
- (2) من «ورضي» إلى هنا ساقط من دلائل النبوة.
- (3) إلى هنا ينتهي انتخاب الذهبي.
- (4) ص: يتركهن.
- (5) «عز وجل»: ليست في دلائل النبوة.
- (6) زيد هنا في الأصل: «عز وجل».
- (7) انفرد المؤلف بهذا اللفظ، ورُوي الحديثُ من وجوهٍ أُخِرَ بألفاظٍ مقاربة (ن كنز العمال: 16/55-56؛ ر: 43912؛ 43913؛ 43915؛ 43916؛ 43917؛ 43918)، وله أصلٌ في صحيح مسلم (2/644؛ ر: 934)، عن أبي مالك الأشعريّ أنّ النبي ﷺ قال: «أربعٌ في أمّتي من أمرِ الجاهليةِ لا يتركونهنَّ: الفخر في الأحساب، والطَّعن في الأنساب، والاستسقاء بالتَّجُوم، والنِّياحة».

بالتَّفَاقِ فَوَرَ الْمَرْجَلِ، وَأَظْهَرُوا مِنْ (1) النِّفَاقِ وَالْغَشِّ عِنْدَ بَكَاءِ الْمُسْلِمِينَ مَا كَانُوا مُسْتَخْفِينَ.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ: لَوْ كَانَ نَبِيًّا مَا ظَهَرَ (2) عَلَيْهِ، وَمَا (3) أُصِيبَ مِنْهُ مَا أُصِيبَ، وَلَكِنَّهُ طَالِبُ مُلْكٍ تَكُونُ لَهُ الدَّوْلَةُ مَرَّةً وَعَلَيْهِ مَرَّةً، وَكَذَلِكَ أَهْلُ (4) طَلَبِ الدُّنْيَا بَعِيرٌ بُبُوءَةٌ.

وَقَالَ الْمَنَافِقُونَ نَحْوَ قَوْلِهِمْ. وَقَالُوا لِلْمُسْلِمِينَ: لَوْ كُنْتُمْ أَطْعَمْتُمُونَا، مَا أَصَابُوا الَّذِي أَصَابُوا مِنْكُمْ.

- وَقَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ [فَقَالَ] (5): نَازَلْتُهُمْ فَسَمِعْتُهُمْ يَتَلَاوَمُونَ؛ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَمْ تَصْنَعُوا شَيْئًا، أَصَبْتُمْ شَوْكَةَ الْقَوْمِ وَحَدَّاهُمْ، ثُمَّ تَرَكْتُمُوهُمْ وَلَمْ تَبْرُوهُمْ (6)، وَقَدْ بَقِيَ مِنْهُمْ رِوَسٌ يَجْمَعُونَ لَكُمْ.

(1) ليست في دلائل النبوة.

(2) دلائل النبوة: ظهوروا.

(3) دلائل النبوة: ولا.

(4) لحق مصحح.

(5) مزيد من دلائل النبوة.

(6) في الأصل: «تركتموهم تبروهم»؛ والكلمة الأخيرة مهملة. والتضويب عن البيهقي. ووقع في كتاب غزوة «تبيدوهم» (دلائل النبوة للبيهقي: 3/313)؛ وهي أجلى. وقوله «تبروهم»؛ لعله من البري وهو القطع، والمراد: لم تقطعوا شأفتهم، ولم تفلوا من غربهم، والله أعلم.

- وأمر⁽¹⁾ النبي ﷺ أصحابه - وبهم أشد⁽²⁾ القرح - بطلب العدو لیسمعوا⁽³⁾ بذلك. وقال: «لا ينطلقن⁽⁴⁾ معي إلا من شهد القتال». فقال عبد الله بن أبي: أنا راكب معك. فقال: «لا⁽⁵⁾»⁽⁶⁾.

فاستجابوا لله ولرسوله على الذي بهم من البلاء، فانطلقوا، فقال الله ﷻ في كتابه: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾⁽⁷⁾.

- قال: وأقبل جابر بن عبد الله السلمي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله [42 و]، إن أبي رجعتي وقد خرجت معك لأشهد القتال قتال أحد⁽⁸⁾، وناشدني أن لا أترك نساءنا؛ وإنما أراد حين أوصاني

(1) تاريخ دمشق (11/220-221) - إسماعيل -؛ إلى قوله: «قصة أمرهم».

(2) في الأصل: اشتد.

(3) تاريخ دمشق: ويسمعوا.

(4) تاريخ دمشق: لا ينطلق.

(5) «فقال: لا»؛ تكررت في تاريخ دمشق.

(6) أخرجه بنحوه من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة: البيهقي في

دلائل النبوة (3/313)، - وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق: 11/220-.

وعلقه عن ابن لهيعة به: الذهبي في سير أعلام النبلاء (26/437)، وتاريخ

الإسلام (1/144).

(7) آل عمران: 172.

(8) صحفت في تاريخ دمشق دلائل النبوة إلى: «فقال ارجع».

بالرَّجوعِ رَجَاءَ الَّذِي كَانَ أَصَابَهُ مِنَ الْقَتْلِ فَاسْتَشْهَدَهُ اللَّهُ، فَأَرَادَ [بِي] (1)
 الْبَقَاءَ لِتَرْكَتِهِ، وَلَا أَحَبُّ أَنْ تَتَوَجَّهَ وَجْهًا إِلَّا كُنْتُ مَعَكَ، وَقَدْ كَرِهْتُ أَنْ
 يُطَلَّبَ (2) مَعَكَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ الْقِتَالَ، فَأَذِنَ لِي. فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.
 - فَطَلَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَدُوَّ حَتَّى بَلَغَ حَمْرَاءَ الْأَسَدِ (3).

وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فِي طَاعَةِ مَنْ أَطَاعَ (4)، وَنِفَاقِ مَنْ نَافَقَ، وَتَعْزِيَةِ (5)
 الْمُسْلِمِينَ وَشَأْنِ مَوَاطِنِهِمْ كُلِّهَا، وَمُخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ (6) عَدَا؛
 فَقَالَ (7): ﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعَدَ الْغَلَاتِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ
 عَلِيمٌ﴾ (8)، ثُمَّ مَا بَعْدَ هَذِهِ (9) الْآيَةِ [فِي] (10) قِصَّةِ أَمْرِهِمْ، حَتَّى بَلَغَ:
 ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَمَى الْجَمْعِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا

-
- (1) من دلائل النبوة وتاريخ دمشق.
 - (2) تاريخ دمشق: تطلب.
 - (3) موضع على ثمانية أميال من المدينة، إليه انتهى رسول الله ﷺ يوم أُحُد في طلب المشركين. من معجم البلدان (2/301).
 - (4) تاريخ دمشق: أطاع الله.
 - (5) كان في الأصل: «وتقربة»؛ والمثبت المصحح فوقها.
 - (6) دلائل النبوة: إذا.
 - (7) زيد في دلائل النبوة: «جل ثناؤه».
 - (8) آل عمران: 121.
 - (9) ليست في دلائل النبوة.
 - (10) مزيد من دلائل النبوة.

كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١﴾ ، مع سَبْعِ آيَاتٍ بَعْدَهَا .

وَالرَّهْطُ الَّذِينَ تَوَلَّوْا: رَجُلَانِ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ: سَعْدُ بْنُ عَثْمَانَ، وَأَخُوهُ عُقْبَةُ بْنُ عُثْمَانَ . وَرَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ . تَوَلَّوْا حَتَّى أَنْتَهُوْا إِلَى بَيْتِ جَرْمٍ (٢) . ثُمَّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ .

- ثُمَّ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ اسْتَكْبَرُوا (٣) الَّذِي أَصَابَهُمْ مِنَ الْبَلَاءِ يَوْمَ أُحُدٍ، وَقَدْ كَانُوا أَصَابُوا يَوْمَ بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ضِعْفَ ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (٤) فِي ذَلِكَ: ﴿أَوَلَمَّْا أَصَبْتَكُمْ مَقْصِيْبَةً فَذَاصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا فَلْتُمْ أَبْتَى هَذَا فُلٌ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٥) ، وآيَاتٍ مَعَهَا بَعْدَهَا (٦) .

(1) آل عمران: 155 .

(2) في الأصل: «حرم»؛ بالحاء؛ وفي دلائل النبوة: «حزم»؛ بالحاء والزاي؛ وكلُّ ذلك تضحيف . وبالجيم وقع في عيون الأثر (2/38)، ونور النبراس (5/182)؛ وقال: «هو بفتح الجيم وإسكان الرّاء وبالميم». وكذلك هو في مغازي الواقدي (1/379)، والطبقات الكبير (2/54)، وأدب الكتاب للصّولي (210).

(3) دلائل النبوة: استكثروا .

(4) زيد في دلائل النبوة: «عز وجل» .

(5) آل عمران: 165 .

(6) إلى هنا ينتهي مساق دلائل النبوة .

تَسْمِيَةٌ مَنْ قُتِلَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

وَقُتِلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ :

مَنْ قَرَيْشٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ بِنِ عَبْدِ مَنَاةٍ

- حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: قَتَلَهُ وَحْشِيُّ مَوْلَى عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ (1)

[42 ظ].

وَمَنْ بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ

- عَبْدُ اللَّهِ (2) بْنُ جَحْشٍ.

وَمَنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ

- مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ (3).

(1) بلفظه عند عروة بن الزبير، في المعجم الكبير (3/162؛ ر: 2948).

(2) معجم الصحابة للبغوي: 3/358؛ ر: 2091.

(3) ن سيرة ابن هشام: 2/122.

وَمَنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ

- سَعْدٌ (1)؛ مَوْلَى حَاطِبٍ (2).

وَمَنْ بَنِي مَخْزُومِ بْنِ يَقْظَةَ

- شَمَّاسٌ (3) بِنُ عَثْمَانَ بْنِ الشَّرِيدِ.

هَمْ خَمْسَةٌ نَفَرٍ.

وَقُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ ثَمٌّ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ:

سَبْعَةٌ نَفَرٍ:

- عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ (4).

- وَعَبْدُ (5) اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ. وَيُقَالُ (6): دُفِنَا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ.

- وَخَلَادُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ (7).

(1) معجم الصحابة للبغوي: 2/562؛ ر: 1320؛ المعجم الكبير: 6/57؛ ر:

5505؛ عيون الأثر: 2/42.

(2) زيد في المعجم: «بن أبي بلتعة». ون نور النبراس: 5/195-196.

(3) معرفة الصحابة لأبي نعيم: 3/1489؛ ر: 3783.

(4) ن السيرة الهشامية: 2/126؛ عيون الأثر: 2/47.

(5) معرفة الصحابة: 3/1715؛ ر: 4336؛ أسد الغابة: 3/242؛ ر: 3084.

وكان مع عمرو قبله صهرين مُتصافيين. ن السيرة الهشامية: 2/126؛ عيون

الأثر: 2/47.

(6) ن تاريخ المدينة لابن شبة: 1/127-130.

(7) ن الدرر: 165؛ الاستيعاب: 2/452؛ ر: 678.

- وأبو أيمن⁽¹⁾؛ مولى لهم⁽²⁾.
 - وسَهْل⁽³⁾ بن قيس بن أبي كعب⁽⁴⁾.
 - وسُلَيْم⁽⁵⁾ بن عمرو بن حديدة..
 - ومولى لهم؛ يُقال له يَسَار⁽⁶⁾. ويُقال: مولى سُلَيْم⁽⁷⁾.

- (1) ص: «يمن».
 (2) أي: لعمر بن الجَموح. ن: الطبقات الكبير: 402/4؛ ر: 711؛ الاستغناء: 90/1؛ ر: 9.
 (3) المعجم الكبير: 105/6؛ ر: 5644؛ وهو عن ابن فليح؛ ولفظه: «في تسمية من استشهد يوم أحد من الأنصار، ثم من بني سواد: سهل بن قيس بن أبي كعب بن القين»؛ معرفة الصحابة: 1319/3؛ ر: 3318.
 (4) من اللطائف أن قبره بحذاء قبور بعض من تقدمه. ن تاريخ المدينة لابن شبة (1/130).
 (5) معرفة الصحابة: 1367/3؛ ر: 3449.
 (6) ينبغي أن يكون ما عند ابن حجر في الإصابة (6/677؛ ر: 9332)، من قوله «يزيد»؛ تصحيفاً، ويبقى رسم - يسار - عنده (6/682؛ ر: 9349) على الصواب؛ لأنَّ خلاف ذلك يُنتج رجلين كلاهما مَوْلِيَانِ لِسُلَيْمٍ توفياً معاً بأحد، وليس يصحُّ ذلك، زَيْدًا على التفرُّد بيزيد من غير مُتابع؛ وهو مِظَنَّةُ الوهم.
 وقد استدرِك اسم - يسار - ابن الأمين الطَّلِيظِيُّ على الاستيعاب: (2/303؛ ر: 603) - واعتماداً عليه أبو موسى الرُّعَيْنِيُّ في الجامع (5/427؛ ر: 5882) - . وَيَشْهَدُ له ما عندنا.
 (7) الأشهرُ فيه عند الكافَّة أنه «عنتر» . وكذلك سمَّاه المؤلف نفسه فيمن شهد بدرًا من الخُزَرج من بني سَوادِ بْنِ غَنَمٍ: «عنتر بن عمرو؛ مولى سُلَيْمِ بْنِ عَمْرٍو». ن: الطبقات الكبير (3/538؛ ر: 319)؛ المستخرج (1/354) . =

وَمَنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ

- النُّعْمَانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ؛ وَهُوَ الْأَعْرَجُ (1).
- وَعُبَادَةُ بْنُ الْحَشْحَاشِ (2)؛ يُقَالُ: دُفِنَا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ.

= فهل هو عَيْنُ الرَّجُلِ بِاسْمَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ، أَمْ أَنَّ نَمَّةَ مَوْلِيَانِ لَسُلَيْمٍ، شَهِدَا أَحَدَهُمَا بَدْرًا (عَنْتَرَةً)، وَاسْتَشْهَدَا الْآخَرَ فِي أَحَدٍ (يَسَار)؟.

(1) استناداً إلى ما في كتاب ابن عقبة، عند الجمع بين موارد ذكر «النعمان بن مالك بن ثعلبة» الثلاثة، فإنَّ قَوْلًا هو عَيْنُهُ الْأَعْرَجُ؛ وَهُوَ الَّذِي شَهِدَ بَدْرًا، وَكَانَ صَاحِبَ الْقَوْلِ بِأَحَدٍ، وَاسْتَشْهَدَ فِيهَا. وَقَدْ اضْطَرَبَ أَصْحَابُ السِّيَرِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَغَالِبُهُمْ - خِلَافًا لِلْمَوْلَفِ - يَمَيِّزُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا قَوْلُ بَدْرِيٍّ، وَالْآخَرُ اسْتَشْهَدَ بِأَحَدٍ وَهُوَ الْأَعْرَجُ. وَلَيْسَ هَذَا مَوْطِنُ الْإِيْعَابِ فِي تَتَبُّعِ كَلَامِهِمْ. وَنَصُّ كَلَامِ ابْنِ عُقْبَةَ:

أ - وَمَنْ شَهِدَ بَدْرًا «مَنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ ثُمَّ مِنْ بَنِي الْحُبَلَى: نُعْمَانُ ابْنُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ. وَهُوَ قَوْلٌ، وَهُوَ صَاحِبُ الْقَوْلِ يَوْمَ أَحَدٍ».

ب - وَقَالَ فِي غَزْوَةِ أَحَدٍ: «قَالَ نُعْمَانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ - وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ -: يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَا تَحْرِمْنَا الْجَنَّةَ؛ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَدْخُلَنَّهَا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِمَ؟». قَالَ: بِأَنِّي أَحَبُّ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، وَلَا أَفْرُ يَوْمَ الرَّحْفِ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقْتَ». فَاسْتَشْهَدَ يَوْمَئِذٍ».

ج - وَمَنْ اسْتَشْهَدَ بِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ «بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ: النُّعْمَانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ؛ وَهُوَ الْأَعْرَجُ».

(2) فِي الْأَصْلِ: «الْحَشْحَاشِ»؛ بِحَاءَيْنِ؛ تَصْحِيفٌ. «عَبْدَةُ بْنُ الْحَسْحَاسِ»؛ هَكَذَا قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنَ عِمَارَةَ الْأَنْصَارِيِّ. وَأَمَّا ابْنُ إِسْحَاقَ وَأَبُو مَعْشَرَ فَقَالَا: «عِبَادَةُ بْنُ الْخَشْحَاشِ». نَ الطَّبَقَاتِ الْكَبِيرِ: 3/ 513؛ ر: 267؛ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ لِلدَّارِقَطْنِيِّ: 2/ 918.

- وَعَبَّاسُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ نَضْلَةَ⁽¹⁾ .
 - وَالْمَجْدَرُ⁽²⁾ بْنُ ذِيَادٍ⁽³⁾ .
 - وَرِفَاعَةُ⁽⁴⁾ بْنُ عَمْرٍو .
 - وَنَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ⁽⁵⁾ .
 هُمْ سِتَّةٌ نَفَرٍ .

- (1) ن معرفة الصحابة: 2124 / 4 .
 (2) ص: «والمجذر» .
 (3) ن السيرة الهشامية (126)؛ عيون الأثر (2 / 47)؛ ووقع فيه: «زياد»؛ تصحيف .
 (4) المعجم الكبير: 48-49؛ ر: 4553؛ معرفة الصحابة: 2 / 1078؛ ر: 2729 .
 (5) عد هذا والذي قبله واحداً خطأ لا يصح أن يُنمى للمؤلف، بل هو من أبي نعيم لأول مرة - ولا يُعزى إلا إليه -، سبك بين ترجمتين مُتتابعين من كتاب ابن عقبة في ترجمة واحدة، فجمَعَ بين قوله «رفاعة بن عمرو»، وبين قوله التالي «ونوفل بن عبد الله بن سنان»، وجعل بينهما «بن»، فصار الرّسْم هكذا: «رفاعة بن عمرو بن نوفل بن عبد الله بن سنان». ثم تُويعَ عليه من المؤلفين في الصحابة، كابن الأثير في أسد الغابة (2 / 1078؛ ر: 2729) وابن حجر في الإصابة (2 / 494؛ ر: 2678)، ومن نقل عنهما، وعقّى ذلك على وجود نَوْفَل .

والدليلُ عليه من وجوه:

- أ - أنّ ابن عقبة سمّى «رفاعة» فيمن شهد بدرًا من بني عوف بن الخزرج ثم من بني الحُبلى، فرفع نسبه هكذا: «رفاعة بن عمرو بن زيد بن عمرو»، وليس يصح أن يخالف في كتابه في نسب الرجل بين موضعين .
 =

ومن بني الحارث بن الخزرج

- خَارِجَةُ⁽¹⁾ بِنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ⁽²⁾.

- وَزَيْدُ⁽³⁾

= ب - أن عِدَّةً من اسْتَشْهَد من بني عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ سِتَّةً مثلما صرَّح موسى، ولا يَبْلُغُونَ ذلك عنده إلا بأن يكونَ نَوْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ مُفْرَدًا معدوداً أيضاً كما هو واقعٌ في النسخة، فبطل أن يكونَ تَكْمَلَةً لنسبِ رِفَاعَةَ المتقدم عليه.

ج - أن ممَّا يدلُّ على المغايرة أنَّ ابن إسحاق (2/ 126)، ذكر من بني عوف: «نوفل بن عبد الله»؛ وهو هو، إلا أنَّ ابنَ عقبة زاد «سنانا» في نسبه، وابن إسحاق وقَفَ عند «عبد الله» فلم يرفعه.

د - وهذا من أقواهم، أن ابن منده في المستخرج (1/ 358) - وهو مَمَّن يُكْثِرُ التَّنْقِلَ عن ابن عقبة من غير عزو غالباً كما أُنْتَجِهُ السَّبْرُ - غايرَ وفاقاً لأضله من كتاب موسى، فجعل «نوفل بن عبد الله بن سنان»، رديفاً للمجدَّر بن زياد، لكنَّ محققه أبدل «سنان» بـ «ثعلبة» وعلَّق في الحاشية: «جاء في الأصل: «سنان»؛ وهو خطأ، والتَّصْوِيبُ من المصادر ومنها الإصابة». قلت: وما في الأصل صوابٌ لا يسوغُ تغييره. ونوفلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بَدْرِيٌّ لم يستشهد بأحد. والله أعلم.

(1) المعجم الكبير: 3/ 261؛ ر: 3237 (وفيه: حارثة)؛ معرفة الصحابة لأبي نعيم: 2/ 742؛ ر: 1973. وقال أبو نعيم: «في رواية المسيبي: «حارثة»، وفي رواية إبراهيم بن المنذر: «خارجة»».

(2) ن أنساب الأشراف: 1/ 244؛ المستخرج: 1/ 339.

(3) في الأصل: «يزيد»؛ وهو تَضْحِيفٌ مُلْبِسٌ مُشْكَلٌ؛ لأنَّ يزيد بن الحارث ابن فُسْحَم، مَمَّن اسْتَشْهَد ببدر، ومضى للمؤلف ذكرُ ذلك. والصَّوَابُ أَنَّهُ كما =

- ابن (1) فُسْحَم (2) .
- وسَعْدُ (3) بِنُ رَيْع .
- ومالكُ بِنُ سِنانِ بِنِ ثَعْلَبَةَ ؛ أخو بني حُدْرَةَ (4) ؛ وهو أبو (5) أبي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ (6) .
- وأَوْسُ (7) بِنُ أَرْقَم .
- وسَعِيدُ (8) بِنُ سُوَيْدٍ .
- هُم سَبْعَةٌ (9) نَفَرٍ .

= رَسَمْتُ، وما كان لي أن أتنبّه لولا قولُ ابنِ سَعْدٍ في الطبقات الكبير (4/350؛ ر: 663): «شهد زيدُ بِنُ الحارثِ أحداً، وشهد أخوه يزيدُ بِنُ الحارثِ بذراً». قلت: والكثيرُ خَبَطَ وخَلَطَ بينهما لأجل ذلك.

- (1) «ابن» بألف؛ لأن - فُسْحَم - أمه .
- (2) ص: «قسح»؛ تصحيف .
- (3) المعجم الكبير: 25/6؛ ر: 5400 .
- (4) ص: «حدره»؛ بالحاء؛ تصحيف .
- (5) في الأصل: «ابن»؛ ووقع تصحيحها من غير الناسخ .
- (6) ن الطبقات الكبير: 4/363؛ ر: 672؛ معرفة الصحابة لأبي نعيم: 2455/5 .
- (7) المعجم الكبير: 1/230؛ ر: 630 .
- (8) المعجم الكبير (6/48؛ ر: 5472). وفيه: «سعد»؛ مُكَبَّرًا .
- (9) عِدَّةُ المذكورين سِتَّةٌ فحسب، فإِذَا سَقَطَ واحدٌ، أو تَصَحَّفَ الرَّقْمُ . ثم قرَّ عندِي أَنَّهُ مَصْحَفٌ؛ لأنَّ حاصِلَ المذكورين جميعاً تسعة وخمسون رجلاً (59)؛ وفاقاً لعدِّ المؤلف، فَظَهَرَ أَلَّا سَقَطَ هنالك .

وَمَنْ بَنِي زُرَيْقٍ

- ذَكْوَانُ⁽¹⁾ بِنُ عَبْدِ قَيْسٍ .

- وَعُبَيْدُ بْنُ الْمُعَلَّى⁽²⁾ .

رَجُلَانِ .

وَمَنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ

- حَنْظَلَةُ⁽³⁾ بِنُ أَبِي عَامِرٍ؛ وَهُوَ الَّذِي عَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ .

- وَأَبُو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ⁽⁴⁾ .

- وَأُنَيْسُ⁽⁵⁾ بِنُ قَتَادَةَ⁽⁶⁾ .

(1) المعجم الكبير: 4/233؛ ر: 4221؛ معرفة الصحابة: 2/1026؛ ر:

2607؛ الإصابة: 2/405؛ ر: 2438 .

(2) ن الاستيعاب: 3/1019؛ ر: 1740؛ المستخرج: 1/354 .

(3) المعجم الكبير: 4/10؛ ر: 3487؛ معرفة الصحابة: 2/853؛ ر: 222 .

(4) ابن قيس بن زيد. ن: الطبقات الكبير: 4/293؛ ر: 574؛ تاريخ خليفة بن

خياط: 6؛ المستخرج: 1/345 .

(5) المعجم الكبير: 1/268-269؛ ر: 777؛ معرفة الصحابة: 1/249؛ ر:

854 .

(6) قال ابن سعد في كبرى طبقاته (3/430؛ ر: 145): «هكذا كان محمد بن

إسحاق ومحمد بن عمر يقولان: «أنيس»، وكان موسى بن عتبة يقول:

«إلياس»، وكان أبو معشر يقول: «أنس» .

- وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ (1).

- وَعَبْدُ (2) اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ (3).

خَمْسَةُ نَفَرٍ.

وَمِنْ بَنِي النَّجَّارِ

- سُلَيْمُ بْنُ الْحَارِثِ (4).

- وَعُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو (5).

= قلت: هذا الذي عزاه ابنُ سعدٍ للمؤلفِ صحيحٌ، وكذلك وقعَ في تسميته للمتَّرجِم له فيمن شهدَ بدرًا من أصحابِ رسولِ الله ﷺ من بني عُبيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكٍ: «إِلْيَاسُ بْنُ قَتَادَةَ» (المغازي: 14 و). لكنَّه هنا عادَ فسماه «أُنَيْسًا» مُصَغَّرًا على المُشْتَهَرِ عندهم، فإمَّا أَنَّهُ قَصَدَ التَّنْبِيهَ على وقوعِ الاختلافِ، أو نَحَا إلى التَّنْوِيعِ إن صَحَّتِ التَّسْمِيَتَانِ معًا، أو أَنَّ النَّاسِخَ تَثَبَّتْ في المَوْضِعِ الأوَّلِ فوافتَقَ نَصُّ المؤلِّفِ، وعدَلَّ عنه في الثَّانِي تَصْحِيحًا، كَأَنَّهُ شَايَعَ مَا عِنْدَ الجَمَاعَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَيُّ ذَلِكَ كَانَ.

(1) ابن النعمان بن أمية بن امرئ القيس. ن الاستيعاب: 3/ 877؛ ر: 1483؛ المستخرج: 104/1.

(2) الاستيعاب: 3/ 924؛ ر: 1563.

(3) ابن مالك العجلاني. ن سيرة ابن هشام: 2/ 124؛ عيون الأثر: 2/ 44.

(4) ن: أنساب الأشراف: 1/ 333؛ المستخرج: 1/ 345.

(5) تابع المؤلف في ذكره من غير عزوٍ إليه: ابن منده في المستخرج (1/ 354).

وذكر الرعييني في الجامع (4/ 85-86؛ 3632-3635) ثلاثة كلهم «عثمان

ابن عمرو»، ولم يرد في ترجمة أيهم أنه من شهداء أحد.

- وَعُمَارَةُ⁽¹⁾ بِنُ مَخْلَدٍ.
 - وَأَبُو⁽²⁾ هُبَيْرَةَ [43] وَبِنُ الْحَارِثِ.
 - وَعَمْرُو⁽³⁾ بِنُ مَطْرَفٍ بِنِ عَلْقَمَةَ.
 - وَأَنْسُ⁽⁴⁾ بِنُ عَلْقَمَةَ⁽⁵⁾.
 - وَأَوْسُ بِنُ الْمُنْذِرِ⁽⁶⁾.
 - وَقَيْسُ بِنُ مَحَلَّدٍ⁽⁷⁾.
 - وَمَالِكُ⁽⁸⁾ بِنُ إِيَّاسٍ.
- تَسْعَةُ نَفَرٍ.

-
- (1) معرفة الصحابة: 4/20280؛ ر: 5235؛ المستخرج: 1/354؛ أسد الغابة: 3/640؛ ر: 3818.
 - (2) ن الطبقات الكبير: 4/319؛ ر: 618؛ السيرة الهشامية: 2/124؛ المستخرج: 1/359.
 - (3) معرفة الصحابة: 4/2024؛ ر: 5089؛ أسد الغابة: 3/768؛ ر: 4022.
 - (4) عليه علامة التّضبيب؛ وأعلاه: «خ: وأوس».
 - (5) لم أعرفه أيّاً ما كان، «أنس بن علقمة» أم «أوس بن علقمة».
 - (6) ن: تاريخ خليفة بن خياط: 7؛ المستخرج: 1/330.
 - (7) ن: المؤلف والمختلف للدارقطني: 1/356؛ المستخرج: 1/356.
 - (8) الإصابة: 5/712؛ ر: 7603.

وَمَنْ بَنِي سَاعِدَةَ

أَرْبَعَةٌ نَفَرٌ:

- ثَعْلَبَةُ⁽¹⁾ بَنُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ .
- وَالْأَخْرَشُ⁽²⁾ ؛ وَاسْمُهُ: نُقَيْبُ بْنُ فَرَوَةَ .
- وَعَبْدُ⁽³⁾ اللَّهِ بَنُ عَمْرٍو⁽⁴⁾ .

(1) المعجم الكبير: 88/2؛ ر: 1393؛ معرفة الصحابة: 497/1؛ ر: 1408.

(2) أسد الغابة: 580/4؛ ر: 5285؛ وفيه «نقب»؛ ووقع في نسخة أبي نعيم من رواية ابن فليح في معرفة الصحابة (5/2708؛ ر: 6472): «الأخرش، واسمه: نقب بن فروة بن البدن». ون: المستخرج (1/358)، ففيه عين ما عندنا، لولا أنه وقع فيه بالسين «الأخرس».

وقد اضْطَرَبَ في هذا الاسم اضطراباً كثيراً، على وجوه: ثقف، نفث، ثقيف، ثقب، نُقَيْب. وصَحَّحَ ابن عبد البر الاحتمالين الأخيرين في الاستيعاب (1/217؛ ر: 280)؛ اعتماداً على «ما قال ابن القُدَّاح؛ وهو عَبْدُ اللَّهِ بن مُحَمَّد بن عمارة الأنصاري النسابة، وهو أعلم الناسِ بِأَنسابِ الأنصار». قلت: والذي يَعْنِينَا تَصْحِيحُ الرَّوَايَةِ عن ابن عقبة؛ وهي كما أثبتُّ أعلاه «نقيب»، بدلالة وجودها في مصدرين اثنين، أحدهما متحققُ النَّقْلِ، والآخَرُ مِظَنُّهُ.

(3) معرفة الصحابة: 3/1718؛ ر: 4348؛ الإصابة: 4/198؛ ر: 4860.

(4) يُنبغي أن يكونَ هذا «عبد الله بن عمرو بن وهب»، من بني طريف بن الخزرج ابن ساعدة، تمييزاً له عن عبد الله بن عمرو بن حرام؛ وقد مرَّ أيضاً، وهو عَقْبِيُّ بَدْرِيٍّ أَحَدِيٍّ، وكلاهما من شُهَدَاءِ أُحُدٍ.

- وَعُبَيْدٌ⁽¹⁾ بِنُ مَسْعُودٍ .

وَمَنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بِنِ عَمْرٍو

رجلٌ:

- أَبُو⁽²⁾ الْخَطَّابِ⁽³⁾ .

وَمَنْ بَنِي النَّبِيِّت

ثَلَاثَةٌ عَشَرَ رَجُلًا:

-
- (1) الجامع للرعيني: 4/ 52؛ ر: 3540؛ الإصابة: 4/ 418؛ ر: 5364.
وعبارة الرَّعِينِيّ: «ذكره موسى بن عُقْبَةَ فيمن استشهد من بني ساعدة يوم أُحُدٍ»، وهو اسْتَقَاهُ من الاستدراك لابن فتحون.
- (2) كذا في الأصل ومعها رمز الخطيب؛ وكتب فوقه بخط دقيق «ابن» وعليه رمزُ الرّاء؛ لَرَشَاءُ بن نظيف.
- (3) لا يُوقَفُ له على اسم، ولم أجد من أعاد ذكره عن ابن عُقْبَةَ، فإلاّ يكن في الصحابة من كنيته أبو الخطّاب غير مسمّى، فهو السائلُ عن الوترِ في المعجم الكبير للطبراني (22/ 370؛ ر: 927)؛ وفيه: «عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ يقال له «أبو الخطّاب»»، وقد عقدوا لهذا ترجمةً في معرفة الصحابة لابن منده (845)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (5/ 2876؛ ر: 6763)، والاستيعاب (4/ 1640؛ ر: 2931)، والإصابة (7/ 108؛ ر: 9832). لكنّ واحداً منهم لم يذكر أنه من شهداء أُحُدٍ. ولست أدري أهذا هو المقصودُ هنا أم غيره؟ وأياً ما كان، فذكره عند ابن عُقْبَةَ ها هنا من فوائد كتابه.

- الْحَارِثُ⁽¹⁾ بِنُ أَوْسِ بْنِ رَافِعٍ .
- وَسَلْمَةُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ وَقْشٍ⁽²⁾ .
- وَعَمْرُو بْنُ ثَابِتِ بْنِ وَقْشٍ⁽³⁾ .
- وَعَمْرُو⁽⁴⁾ بْنُ مَعَاذٍ⁽⁵⁾ .
- وَعُمَارَةُ⁽⁶⁾ بْنُ زِيَادٍ⁽⁷⁾ .
- وَعَبَّادُ⁽⁸⁾ بْنُ سَهْلٍ .

- (1) المعجم الكبير: 308/3؛ ر: 3388؛ معرفة الصحابة: 2/754؛ ر: 2011؛ الإصابة: 1/563؛ ر: 1371؛ وقال الحافظ ابن حجر ثمة: «ذكره موسى بن عقبة فقال: «الحارث بن أوس»، ولم يُسمَّ جدّه». قلت: هذا واقعٌ في شهداء بدرٍ من الكتاب (14 ظ)، لكنّ موسى عادَ فرَفَعَ نَسَبَهُ هنا كما ترى، فلزم التَّنويه.
- (2) ن الطبقات الكبير: 3/407؛ ر: 116؛ أنساب الأشراف: 1/328؛ المستخرج: 1/344.
- (3) ن الطبقات الكبير: 4/240؛ ر: 475؛ أنساب الأشراف: 1/325.
- (4) معرفة الصحابة: 4/2014؛ ر: 5062؛ الإصابة: 4/685؛ ر: 5971.
- (5) ابن النعمان.
- (6) معرفة الصحابة: 4/2080؛ ر: 5233. وزاد في رُفَعِ نَسَبِهِ فقال: «بِنِ السَّكَنِ».
- (7) في الأصل: «زياد»؛ تصحيف.
- (8) معرفة الصحابة: 4/1934؛ ر: 4865؛ أسد الغابة: 3/49؛ ر: 2768؛ الإصابة: 3/615؛ ر: 4468؛

- وَعُبَيْدٌ⁽¹⁾ بِنُ التَّيَّهَانِ⁽²⁾ .

- وَصَيْفِيُّ بِنُ قَيْظِي⁽³⁾ .

- وَرَوَاحَةُ بِنُ قَسِ⁽⁴⁾ .

- وَحَبِيبٌ بِنُ زَيْدٍ⁽⁵⁾ .

- وَإِيَّاسٌ⁽⁶⁾ بِنُ أَوْسٍ .

..... وَحُبَابٌ⁽⁷⁾ .

(1) الاستيعاب: 3/ 1016؛ ر: 1726.

(2) مُهْمَلَةُ الْحُرُوفِ فِي الْأَصْلِ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ (2/ 44): «وَهُوَ عِنْدَ ابْنِ عُثْبَةَ وَأَبِي مَعْشَرٍ، وَابْنِ الْقَدَّاحِ: عَتِيكَ». وَنَ تَعْلِيْقَنَا عَلَى اسْمِهِ فِي شُهُودِ بَدْرِ (14 ظ).

(3) الْكَلِمَةُ مَهْمَلَةٌ فِي الْأَصْلِ. وَنَ: الطَّبَقَاتُ الْكَبِيرُ: 4/ 243؛ ر: 482؛ أَنْسَابُ الْأَشْرَافِ: 1/ 329.

(4) كَذَا وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَلَمْ أَهْتَدِ إِلَى وَجْهِ تَضْحِيْفِهِ إِنْ كَانَ مُصَحِّحاً. وَلَعَلَّ الْمَقْصُودُ: «رِفَاعَةُ بِنُ وَقْشٍ»، الْمَسْمُومِي عِنْدَ ابْنِ هِشَامٍ (2/ 122).

(5) مِنْ بَنِي بَيَّاضَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ. نَ الْاسْتِيْعَابُ: 1/ 319؛ ر: 471؛ الْمَسْتَخْرَجُ: 1/ 337؛ أَسَدُ الْغَابَةِ: 1/ 443؛ ر: 1048؛ الْإِصَابَةُ: 2/ 19؛ ر: 1585.

(6) الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ: 1/ 275؛ ر: 803؛ مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ: 1/ 295؛ ر: 957.

(7) الْكَلِمَةُ بِالرَّاءِ فِي الْأَصْلِ؛ وَهِيَ مَهْمَلَةٌ، وَأَقْرَبُ الْإِحْتِمَالَاتِ «خَبَابٌ»، لَكِنْ لَمْ يُسَمَّهُ كَذَلِكَ أَحَدٌ فَيَمُنْ عَرَفْتُ، وَقَدْ ذَكَرُوا فِيهِ ثَلَاثَةَ ضُبُوطٍ: «خَبَابٌ؛ بِالْخَاءِ، وَحَبَابٌ؛ بِالْحَاءِ، وَجَنَابٌ؛ بِالْجِيمِ وَالتَّوْنِ».

وَالْمَحْفُوظُ بِالْحَاءِ وَالبَاءِ، وَكَذَلِكَ نَقَلَهُ عَنِ الْمَوْئَلَفِ: أَبُو نَعِيمٍ فِي مَعْرِفَةِ =

ابن قَيْظِي (1).

- واليَمَانُ (2) أبو حُذَيْفَةَ، واسمه: حُسَيْلُ بْنُ جُبَيْرٍ؛ حليفٌ لهم من بني عَبَسِ، أصابه المسلمون - زعموا - في المعركة لا يدرون من أصابه، فتصدق حُذَيْفَةُ بدمه على من أصابه.

قال موسى بن عُقْبَةَ: قال ابنُ شهاب؛ قال عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أخطأ به المسلمون يومئذٍ فتوشَّقوه (3) بأسيا فهم يحسبونه من العدو، وإنَّ

= الصحابة (2/ 867؛ ر: 2255)، وفي هذا الرسم أيضاً عزاه ابن حجر لابن عُقْبَةَ، لكن أناطه بشهودٍ بدرٍ (الإصابة: 9/ 2؛ ر: 1553)؛ وهو وهمٌ منه فيما أرى، فلا ذكر له فيهم في نُسختنا، ولا وقفتُ على من ذكر أنه بدرِيّ. وفي رسم «حُباب»، وقع ذكره عند ابن سعد في الطبقات الكبير (4/ 243؛ ر: 483)، وخليفة في التاريخ (6)، والواقدي في المغازي (1/ 301)، وابن منده في معرفة الصحابة (399). وصدّر الحاء فيه الدارقطني في المؤلف (1/ 483) - وتابعه ابن ماكولا في الإكمال: 2/ 146 - وقال: هي بالجيم والنون في رواية المروزي عن ابن إسحاق.

(1) الاسم مهمل في الأصل. وفي الحاشية: «خ: قطن».

(2) دلائل النبوة للبيهقي (3/ 218) - إسماعيل -؛ إلى قوله: «خمسون رجلاً»؛ السنن الكبرى للبيهقي (16/ 474؛ ر: 16555) - إسماعيل -؛ إلى قوله: «عنده خيراً».

(3) في الأصل: «فتوسقوه»؛ بالسین المهملة؛ والمثبت من الدلائل والسنن: «فتوشَّقوه»؛ بالسّين، وكذلك هي في مسند الشافعي بترتيب سنجر (3/ 306؛ ر: 1641) وشرحه للرافعي (3/ 278). ووقعت بالسّين وفاقاً لما في الأصل في مصدرٍ متأخر هو فتحُ العُقَارِ للرباعي الصنعاني (3/ 1628؛ ر: 4831)؛

حُدَيْفَةَ لَيَقُولُ: أَبِي، أَبِي (1). فَلَمْ يَفْقَهُوا قَوْلَهُ، حَتَّى فَرَغُوا مِنْهُ. فَقَالَ حُدَيْفَةُ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

قال: وَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَزَادَتْ (2) حُدَيْفَةَ عِنْدَهُ خَيْرًا.

- فَجَمِيعٌ مِنْ اسْتَشْهَدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ: تِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ (3) رَجُلًا (4).

= وقال عَقِيْبِهِ: «قوله - تَوَسَّقُوهُ -؛ بالسِّينِ المَهْمَلَةِ وبعدها قاف؛ أي: قَطَّعُوهُ بِأَسْيَافِهِمْ»، لَكِنَّ الكَلِمَةَ فِي المِضْدَرِ الَّذِي أَحَالَ عَلَيْهِ بِالسِّينِ، فَلَا يُسْتَظْهَرُ بِنَقْلِهِ.

(1) أي: إن هذا أَبِي.

(2) الدلائل: وزاد.

(3) في الدلائل: «تسعة وأربعون»؛ وهو تَصْحِيفٌ بَيِّقِينَ. وَالْعُدُّ هَا هُنَا صَحِيحٌ.

(4) ذكر أبو نعيم (3/1446؛ ر: 3668) «سُبَيْعُ بْنُ حَاطِبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَيْشَةَ»، فِيمَنْ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ عَوْفٍ، وَلَعَلَّهُ عَيْنُ الْمَذْكَورِ عِنْدَ ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ (2/45) لِحَقِّهِ التَّصْحِيفِ؛ وَفِيهِ أَنَّ ابْنَ عَقْبَةَ قَدْ ذَكَرَ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ: «سُوَيْبِقُ بْنُ حَاطِبٍ»؛ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي نَسَخَتِنَا، وَلَا يَسَعُهُ الْعُدُّ؛ إِذْ بِهِ يَصِيرُ المَجْمُوعُ سِتِّينَ.

وَقُتِلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ

مَنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ

- أبو سعيد بن أبي طلحة: قتله علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ (1).
- ومُصَافِعُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ (2).
- وأبو أَرْطَاةَ بْنِ عَبْدِ شَرْحِبِيلِ بْنِ هَاشِمٍ (3).
- وطلحة بن [43 ظ] أبي طلحة، واسم أبي طلحة: عبد الله بن عبد العزى (4).
- وِصْوَابُ (5): ضَرَبَ سَعْدٌ يَدَهُ الْيُمْنَى ففقطعها، فأخذ (6).

(1) ن السيرة الهشامية: 127 / 2.

(2) في السيرة الهشامية (127 / 2): «مصافع بن طلحة»؛ وطلحة أبوه، ورفعهُ ابْنُ عَقْبَةَ هُنَا إِلَى جَدِّهِ.

(3) ن السيرة الهشامية: 128 / 2.

(4) ن السيرة الهشامية: 127 / 2.

(5) ص: «صواب». ون سيرة ابن هشام (128 / 2). وفيها (78 / 2): «غلام لبني أبي طلحة حبشي».

(6) ص: فأخدى.

اللَّوَاءَ⁽¹⁾ بِالْيُسْرَى فَضْرِبَهَا سَعْدَ فَقَطْعُهَا، فَأَخَذَ اللَّوَاءَ⁽²⁾ بِذِرَاعِيهِ فَحَنَّا عَلَيْهِ، فَأَدْخَلَ سَعْدَ سِيَّةِ⁽³⁾ الْقَوْسِ⁽⁴⁾ بَيْنَ الدَّرْعِ وَالْمِغْفَرِ، فَرَفَعَ عَنْهُ، ثُمَّ ضْرَبَهُ حَتَّى قَتَلَهُ. فَقَالَ فِيهِ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ⁽⁵⁾ حِينَ افْتَخَرُوا: [الوافر]

فَخَرْتُكُمْ بِاللَّوَاءِ⁽⁶⁾ وَشَرُّ فَخْرٍ

لِوَاءٍ⁽⁷⁾ يَوْمَ صَارَ⁽⁸⁾ إِلَى صُؤَابٍ

وَمِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَيْدٍ⁽⁹⁾ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ.

وَمِنْ بَنِي زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ

رجلان:

-
- (1) ص: اللوى.
 (2) ص: اللوى.
 (3) في الأصل: «شبة»؛ تصحيفت بالكاد كَشَفْنَاهُ.
 (4) سِيَّةُ الْقَوْسِ: مَا عُطِفَ مِنْ طَرَفِهَا. وَالْجَمْعُ سِيَّاتٌ، وَالْهَاءُ فِي الْوَاحِدِ عِوَضٌ مِنْ الْوَاوِ. مِنَ الصَّحَاحِ (6/2387).
 (5) ديوانه (1/367؛ ر: 197)، مطلع مقطوعةٍ مِنْ خَمْسَةِ أَيْتَاتٍ.
 (6) ص: باللوى.
 (7) ص: لوى.
 (8) في السيرة الهشامية: حين رُدَّ.
 (9) بين «حميد» و«الحارث»: «زهير» عند ابن هشام في السيرة (2/128)؛ =

- أَبُو الْحَكَمِ بْنِ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيقِ بْنِ عِلَاجٍ⁽¹⁾ .
 - وَسِبَاعُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَّى: قَتَلَهُ حَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ . وَاسْمُ عَبْدِ
 الْعَزَّى: نَضْلَةُ بْنُ غُبْشَانَ⁽²⁾ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ مَلْكَانَ بْنِ أَفْصَى⁽³⁾؛ حَلِيفٌ
 لَهُمْ مِنْ خُزَاعَةَ⁽⁴⁾ .

وَمِنْ بَنِي مَخْزُومٍ

- هِشَامُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ⁽⁵⁾ .
 - وَالْوَلِيدُ بْنُ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ⁽⁶⁾ .
 - وَأَبُو أُمَيَّةَ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ⁽⁷⁾ .
 - وَخَالِدُ بْنُ الْأَعْلَمِ؛ حَلِيفٌ لَهُمْ⁽⁸⁾ .
 أَرْبَعَةٌ نَفَرٌ .

= وَالْوَاقِدِيُّ فِي الْمَغَازِي (1/ 307)، وَالْبَلَاذِرِيُّ فِي أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ
 (1/ 334) .

- (1) ن الطبقات الكبير: 40/2؛ ر: 1631؛ أنساب الأشراف: 335/1 .
 (2) الكلمة مهملة في الأصل .
 (3) ص: «قصي»؛ تصحيف .
 (4) ن سيرة ابن هشام: 128/2؛ الروض الأنف: 81/6 .
 (5) ن سيرة ابن هشام: 128/2؛ عيون الأثر: 49/2 .
 (6) ن سيرة ابن هشام: 128/2؛ عيون الأثر: 49/2 .
 (7) ن سيرة ابن هشام: 128/2؛ عيون الأثر: 49/2 .
 (8) ن سيرة ابن هشام: 128/2؛ عيون الأثر: 49/2 .

وَمَنْ بَنِي جُمَحٍ

رجلان:

- عمرو بن عبد الله؛ وهو أبو عزة⁽¹⁾.
- وأبي بن خلف: مات بمكة أو بالطريق من طعنة طعنه إياها رسول الله ﷺ⁽²⁾.

وَمَنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ثُمَّ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَسَلٍ

رجلان:

- عبيدة بن جابر بن نصر⁽³⁾.
 - والسائب بن مالك بن المضروب⁽⁴⁾.
- فجميع من قُتل من المشركين يوم أحد ستة عشر رجلاً.

(1) ن سيرة ابن هشام: 128/2؛ عيون الأثر: 49/2.

(2) ن سيرة ابن هشام: 129/2؛ عيون الأثر: 49/2.

(3) لم أجد من رفع نسبه بعد «جابر». ون: السيرة الهشامية (2/129). وسماه البلاذري في أنساب الأشراف (1/408) - في غير موضع -: «عبيد بن حاجز».

(4) كذا وقع في الأصل، ولم أجد بحسب الوُسع في غيره، ولم أستجز تغييره لأنني لم أجد عليه ظهيراً من نقل. والاسم على الجادة: «شيبه بن مالك بن المضرب». ن: سيرة ابن هشام: 129/2؛ أنساب الأشراف: 1/408؛ 23/11؛ عيون الأثر: 49/2.

غزوة بدرٍ لمؤعدِ أبي سُفيانِ بنِ حربٍ

- ثمَّ (1) إنّ رسولَ الله ﷺ استنفرَ المُسلمينَ لمؤعدِ أبي سُفيانَ بدرًا، وكان أهلاً للصدقِ والوفاء (2)، فاحتمَلَ الشيطانُ أولياءه من الناس، فمشوا في الناس [44 و] يُخوفونهم (3)، وقالوا: قد أُخبرنا وأنتم أن قد جمَعوا لكم مثلَ الليلِ من الناس، يرجون أن يُوافقوكم فينهبوكم (4)، فالحذرَ الحذرَ لا تغتروا (5).

فعصمَ اللهُ ﷻ المُسلمينَ من تخويفِ الشيطانِ، واستجابوا (6)

(1) دلائل النبوة للبيهقي (3/384-386)؛ من روايتي ابنِ فليح وإسماعيل، واللفظُ للثاني؛ إلى مُنتهاه. ونقله الذهبيُّ في تاريخ الإسلام (1/162)؛ وحذَفَ الشَّعرَ منه.

وما أشبه سياقَ الحديثِ عند [ابن] عتبة بسياقِ عُروة؛ نَبه عليه أحمدُ بنُ الحسين.

(2) زیدت التصليةُ في دلائل النبوة.

(3) ص: «يخوفونهم». والمثبت من الدلائل.

(4) كتبها النَّاسُخُ بغيرِ السَّوادِ، دلالةٌ على الاستشكال؛ وهو اصطلاحٌ عنده أدركناه بالسَّبر. وفي الدلائل: «يتهبوكم».

(5) دلائل النبوة: «لا تغدوا».

(6) دلائل النبوة: فاستجابوا.

لِلَّهِ ﷻ (1) وَلرَسُولِهِ، وَخَرَجُوا بِبِضَائِعِ لَهُمْ، وَقَالُوا: إِنَّ لَقَيْنَا أَبَا سُفْيَانَ فَهُوَ الَّذِي خَرَجْنَا لَهُ، وَإِنْ لَمْ نَلْقَهُ ابْتَعْنَا بِبِضَائِعِنَا. وَكَانَ بَدْرٌ مُتَجَرًّا يُوَفَى كُلَّ (2) عَامٍ.

فَانْطَلَقُوا حَتَّى أَتَوْا مُوسِمَ بَدْرٍ، فَقَضَوْا مِنْهُ حَاجَتَهُمْ، وَأَخْلَفَ أَبُو سُفْيَانَ الْمَوْعِدَ، فَلَمْ يُخْرَجْ هُوَ (3) وَلَا أَصْحَابُهُ.

وَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ (4) بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُسْلِمِينَ حِلْفٌ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَقَدْ أُخْبِرْنَا أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْكُمْ أَحَدٌ؛ فَمَا أَعْمَلَكُمْ (5) إِلَى (6) أَهْلِ هَذَا الْمَوْسِمِ؟. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يُبَلِّغَ ذَلِكَ عَدُوَّهُ مِنْ قُرَيْشٍ - : أَعْمَلْنَا (7) إِلَيْهِ مَوْعِدُ أَبِي سُفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ وَقَتَالَهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ مَعَ ذَلِكَ نَبْذُنَا إِلَيْكَ وَإِلَى قَوْمِكَ حِلْفَكُمْ (8)، ثُمَّ جَالَدْنَاكُمْ قَبْلَ أَنْ

(1) «عز وجل»: ليست في دلائل النبوة.

(2) دلائل النبوة: في كل.

(3) لحق بالأصل.

(4) لحق بالأصل.

(5) في الأصل: «أعلمكم»؛ بتقديم اللام؛ وهو تصحيف. والمعنى: ما الذي دعاكم لتعملوا السيِّرَ إلى بَدْرٍ؟.

(6) ص: إلا.

(7) في الأصل: «أعلمنا»؛ وهو تصحيف.

(8) ردذناه عليكم فلا يلزمنا.

نَبْرَحَ مَنْزِلَنَا هَذَا»⁽¹⁾. فقال الضَّمْرِيُّ: معاذَ الله، بلْ نَكُفُّ أَيْدِيَنَا عَنْكُمْ، وَنَمْسِكُ بِحِلْفِكُمْ.

- وزعموا أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِمُ ابْنُ حُمَامٍ⁽²⁾ فَقَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟. قَالُوا: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ⁽³⁾ وَأَصْحَابُهُ، يَنْتَظِرُونَ أَبَا سُفْيَانَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ قُرَيْشٍ، فَخَرَجَ يَرْتَجِزُ⁽⁴⁾: [الرجز]

تَهْوَى عَلَى دِينَ أَبِيهَا الْأَثَلِدِ⁽⁵⁾
إِذْ نَفَرْتُ مِنْ رُفْقَتِي مُحَمَّدٍ
وَعَجْوَةٍ مَوْضُوعَةٍ كَالْجَلْمِدِ⁽⁶⁾
إِذْ جَعَلْتُ مَاءً قُدَيْدٍ⁽⁷⁾ مَوْعِدِي⁽⁸⁾
وَصَبَّحْتُ مِيَاهُهَا ضُحَى الْغَدِ

-
- (1) لم أجده.
(2) لم أعرفه، وهو بالقطع غيرُ عميرِ بنِ الحُمامِ الأنصاري؛ فإنَّ هذا ممَّن استشهد من المسلمين ببدر.
(3) ليست التصليةُ في الدلائل.
(4) القائلُ في سيرة ابن هشام (2/ 210): معبدُ بنُ أبي معبدٍ الخزاعي؛ والأبياتُ ثَمَّةٌ بنحوها مع تقديم وتأخير. ون معجم ما استعجم: 3/ 857؛ الروض الأنف: 6/ 229.
(5) الأقدم، من التلاد والتالد؛ وهو قديمُ المال، تجوِّزُ به إلى غيره.
(6) ص: «كالجلد»؛ والمثبت من دلائل النبوة. والجلمد: الحجارة.
(7) موضعُ مرِّ التعريف به.
(8) ص: موعِد.

- فذكروا أَنَّ ابْنَ الْحُمَامِ قَدِمَ عَلَى قَرِيْشٍ فَقَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ يَنْتَظِرُ فَيْكُمْ⁽¹⁾ لِمَوْعِدِكُمْ. فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ: قَدْ وَاللَّهِ صَدَقَ. فَتَفَرَّقُوا وَجَمَعُوا الْأَمْوَالَ، فَمَنْ نَشِطَ مِنْهُمْ⁽²⁾ قَوَّوَهُ، وَلَمْ يُقْبَلْ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ دُونَ أُوقِيَّةٍ [44 ظ].

ثُمَّ سَارَ حَتَّى أَقَامَ بِمَجَنَّةٍ⁽³⁾ مِنْ عُسْفَانَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُقِيمَ، ثُمَّ اتَّخَمَرَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ: مَا يُضْلِحُكُمْ إِلَّا عَامُ خِصْبٍ تَرَعُونَ فِيهِ السَّمْرُ⁽⁴⁾ وَتَشْرَبُونَ مِنَ اللَّبَنِ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ، وَأَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ، فَكَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ تُدْعَى غَزْوَةَ جَيْشِ السَّوِيْقِ، وَكَانَتْ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ.

(1) ص: «ر: ينتظرونكم»؛ وكذلك هي في الدلائل.

(2) لحق بالأصل.

(3) ص: «بمحنة». بفتح الميم بعدها جيمٌ مَفْتُوحَةٌ ونونٌ أيضا مُشَدَّدَةٌ: عِنْدَ مَرِّ الظَّهْرَانِ، قُرْبَ مَكَّةَ، وَكَانَتْ سُوقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَقَالَ السَّكْرِيُّ: مَجَنَّةٌ عَلَى أُمِّيَالٍ مِنْ مَكَّةَ. مِنَ الْأَمَاكِنِ (827)؛ الْأَمَكْنَةُ (2/459).

(4) فِي الْأَصْلِ: «الشجر»؛ وَالْمَثْبُتُ مِنَ الدَّلَائِلِ لِأَنَّ فِيهِ زِيَادَةَ بَيَانٍ. وَالسَّمْرَةُ: وَاحِدَةُ السَّمْرِ وَهِيَ شَجَرٌ مِنَ الْعِضَاهِ، وَالْعِضَاهُ كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ. مِنْ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِلخَطَّابِيِّ (2/140).

وهذا (1) حديثُ رسولِ الله ﷺ حين خرج إلى بني النَّضِيرِ يَسْتَعِينُهُمْ (2) فِي عَقْلِ الْكِلَابِيِّينَ:

- وكانوا زعموا قد دسُّوا إلى قريشٍ حين نزلوا بأحدٍ لِقِتالِ (3) رسولِ الله ﷺ، فحَضُّوهم على القتالِ ودَلُّوهم على العَوْرَةِ، فلمَّا كَلَّمهم رسولُ الله ﷺ في عَقْلِ الْكِلَابِيِّينَ قالوا: اجلسُ أبا (4) القاسمِ حَتَّى تَطْعَمَ (5) وترجعَ بحاجتِكَ، ونقومَ فنتشاورَ ونُصلِحَ أمرنا فيما جئنا له.

فجلس رسولُ الله ﷺ ومن معه من أصحابِهِ في ظلِّ جدارٍ،

-
- (1) ص: «وفهذا». دلائل النبوة للبيهقي (3/ 180-183) - إسماعيل -؛ إلى «ويجموع الأحزاب»؛ السنن الكبرى للبيهقي - ابن فليح -؛ إلى قوله: «يسيروا حيث شاءوا». وبنحوٍ ممَّا عند ابن عقبة، نقل أبو نعيم في دلائله (490؛ ر: 426) عن عروة؛ إلى قوله: «إلى الحشر».
- (2) في الأصل: «يستفتيهم»؛ وكتب غيرُ ناسخِ الأصل عِيناً صغيرة تحت الفاء، وضربَ على إحدى نقطتي التاء. والمثبُتُ من كتابي البيهقي معاً.
- (3) السنن الكبرى: في قتال.
- (4) دلائل النبوة: يا أبا.
- (5) في الأصل: «نطعم»، والتصويُّبُ من دلائل النبوة والسنن الكبرى.

يَنْتَظِرُونَ⁽¹⁾ أَنْ يُضَلِّحُوا أَمْرَهُمْ، فَلَمَّا خَلَوْا - وَالشَّيْطَانُ مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُهُمْ⁽²⁾ - ائْتَمَرُوا بِقَتْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: لَنْ تَجِدُوهُ أَقْرَبَ مِنْهُ الْآنَ، فَاسْتَرِيحُوا مِنْهُ تَامِنُوا فِي دِيَارِكُمْ وَيُرْفَعُ عَنْكُمْ الْبَلَاءُ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: إِنْ شِئْتُمْ ظَهَرْتُ فَوْقَ الْبَيْتِ⁽³⁾ الَّذِي هُوَ تَحْتَهُ⁽⁴⁾، فَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ حَجْرًا فَقَتَلَهُ اللَّهُ ﷻ⁽⁵⁾.

فَأَوْحَى⁽⁶⁾ اللَّهُ تَعَالَى⁽⁷⁾ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا ائْتَمَرُوا بِهِ مِنْ شَأْنِهِمْ⁽⁸⁾، فَعَصَمَهُ اللَّهُ⁽⁹⁾. فَقَامَ⁽¹⁰⁾ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ⁽¹¹⁾ يَقْضِيَ حَاجَةً، وَتَرَكَ أَصْحَابَهُ فِي مَجْلِسِهِمْ، وَانْتَظَرَهُ أَعْدَاءُ اللَّهِ فَرَأَتْ عَلَيْهِمْ⁽¹²⁾،

-
- (1) السنن الكبرى: ينتظر.
 - (2) عبارة «لا يفارقهم» ليست في دلائل النبوة.
 - (3) صعَّدت على ظهره.
 - (4) «الذي هو تحته»: ليست في السنن الكبرى.
 - (5) السنن الكبرى: فقتلته.
 - (6) دلائل النبوة: وأوحى.
 - (7) دلائل النبوة: عز وجل.
 - (8) السنن الكبرى: شأنه.
 - (9) زيد في دلائل النبوة: «عز وجل».
 - (10) دلائل النبوة: وقام.
 - (11) ليست في السنن الكبرى.
 - (12) أَبْطَأً.

فَأَقْبَلَ (1) رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ (2) فَسَأَلُوهُ عَنْهُ، فَقَالَ: لَقِيْتُهُ قَدْ دَخَلَ أَرْقَةَ الْمَدِينَةِ. فَقَالُوا لِأَصْحَابِهِ: عَجَلَ أَبُو الْقَاسِمِ أَنْ يُقِيمَ فِي (3) أَمْرِنَا (4) فِي حَاجَتِهِ الَّتِي جَاءَ لَهَا (5). [45 و]

ثُمَّ قَامَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَجَعُوا، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالَّذِي أَرَادَ (6) أَعْدَاءُ اللَّهِ - فَقَالَ (7): ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ مُّشْرِكُونَ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (8).

- فَلَمَّا أَظْهَرَ اللَّهُ ﷻ رَسُولَهُ ﷺ عَلَى مَا أَرَادُوا بِهِ وَعَلَى خِيَانَتِهِمْ (9)، أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (10) بِإِجْلَائِهِمْ وَإِخْرَاجِهِمْ مِنْ دِيَارِهِمْ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسِيرُوا حَيْثُ شَاءُوا (11) - وَقَدْ كَانَ التَّفَاقُ قَدْ كَثُرَ فِي

-
- (1) السنن الكبرى: وأقبل.
 - (2) السنن الكبرى: من أهل المدينة.
 - (3) ساقطة من دلائل النبوة.
 - (4) السنن الكبرى: نقيم أمرنا.
 - (5) السنن الكبرى: بها.
 - (6) السنن الكبرى: جاء.
 - (7) زيد في دلائل النبوة: «عز وجل».
 - (8) المائدة: 12.
 - (9) السنن الكبرى: خيانتهم لله ولرسوله.
 - (10) دلائل النبوة: «أمر الله ﷻ رسولَهُ ﷺ». و«رسوله»: ليست في السنن.
 - (11) إلى هنا ينتهي سياق السنن الكبرى.

المدينة - فقالوا: أين تُخْرِجُنَا؟ قال: «أُخْرِجُكُمْ إِلَى الْحَشْرِ» (1) (2).
 فلَمَّا سَمِعَ الْمُنَافِقُونَ مَا يُرَادُ بِأَخْوَانِهِمْ وَأَوْلِيَائِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ،
 أَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ فَقَالُوا لَهُمْ: إِنَّا مَعَكُمْ مَحِيَانًا وَمَمَاتِنَا؛ إِنْ قُوتِلْتُمْ فَلَكُمْ
 عَلَيْنَا النَّصْرُ، وَإِنْ أُخْرِجْتُمْ لَمْ نَتَخَلَّفْ عَنْكُمْ. وَسَيِّدُ الْيَهُودِ أَبُو صَفِيَّةَ (3)
 حَيْيُّ بْنُ أَحْطَبَ، فَلَمَّا وَثِقُوا بِأَمَانِي الْمُنَافِقِينَ عَظُمَتْ غِرَّتُهُمْ، وَمَنَّاهُمْ
 الشَّيْطَانُ الظُّهُورَ (4)، فَنَادَا النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ: إِنَّا (5) وَاللَّهِ لَا
 نَخْرُجُ، وَلَسْنَا قَاتِلَتْنَا لِنُقَاتِلَنَّكَ.

- فَمَضَى النَّبِيُّ ﷺ لِأَمْرِ اللَّهِ (6) فِيهِمْ، وَأَمَرَ (7) أَصْحَابَهُ فَأَخَذُوا
 السَّلَاحَ، ثُمَّ مَضَى إِلَيْهِمْ. وَتَحَصَّنَتِ الْيَهُودُ أَعْدَاءَ اللَّهِ (8) فِي دُورِهِمْ

- (1) دلائل النبوة: الحبس.
- (2) أخرجه بنحوه أبو نعيم في دلائل النبوة (1/490؛ ر: 426)، من طريق الطبراني بسنده إلى عروة. وهاته الفقرة بنحوها في أحكام القرآن لبكر بن العلاء (2/497)، وشرح معنى الحشر بالقول (2/498): «وأما الحشر الذي ذكروا: هي النار تخرج من المشرق، فإنه شيء يكون قبل يوم القيامة، والله أعلم».
- (3) لحق مصحح بطرة الأصل.
- (4) النصير.
- (5) ص: «خ: إنا». وكذلك هي في الدلائل.
- (6) زيد في دلائل النبوة: «تعالى».
- (7) دلائل النبوة: فأمر.
- (8) كأنها تصحفت على ناسخ الأصل: «عند الملك»، ثم صححها بما أثبتنا أعلاه، وجعل علامة الضرب قوساً كالمقبلة. والعبارة غير واقعة في الدلائل.

وَحُصُونَهُمْ، فَلَمَّا انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَرْزِقَتِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، كَرِهَ أَنْ يُمَكِّنَهُمْ مِنَ الْقِتَالِ فِي دُورِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَحَفِظَ (1) اللَّهُ ﷻ لَهُ أَمْرَهُ وَعَزَمَ لَهُ (2) عَلَى رُشْدِهِ، فَأَمَرَ بِالْأَذْنَى فِالْأَذْنَى مِنْ دُورِهِمْ أَنْ تُهْدَمَ، وَبِالنَّخْلِ أَنْ تُحْرَقَ وَتُقَطَعَ (3)، وَكَفَّ اللَّهُ ﷻ (4) أَيْدِيَهُمْ وَأَيْدِيَ الْمُنَافِقِينَ فَلَمْ يَنْصُرُوهُمْ (5)، وَأَلْقَى اللَّهُ ﷻ فِي قُلُوبِ الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا (6) الرَّعْبَ.

ثُمَّ جَعَلَتْ الْيَهُودُ كُلَّمَا خَلَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [45 ظ] مِنْ هَذَا مِمَّا يَلِي مَدِينَتَهُمْ (7)، أَلْقَى اللَّهُ ﷻ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ، فَهَدَمُوا الدُّورَ الَّتِي هُمْ فِيهَا مِنْ أَذْبَارِهَا، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَخْرُجُوا عَلَى (8) النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ: يَهْدُمُونَ (9) مَا أَتَوْا عَلَيْهِ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، فَلَمَّا كَادَتْ الْيَهُودُ

(1) سقطت الواو من الأصل.

(2) ليست في دلائل النبوة.

(3) أخرج البخاري في صحيحه (4/62؛ ر: 3021) عن موسى بن عقبة، عن

نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: «حرق النبي ﷺ نخلاً بني النضير».

(4) دلائل النبوة: تعالى.

(5) ص: ينصرونهم.

(6) دلائل النبوة: كلاهما.

(7) دلائل النبوة: ما يلي مدينته.

(8) لحق من رواية رشأ بن نظيف.

(9) دلائل النبوة: «ويهدمون»؛ بواو.

أَنْ تَبْلُغَ آخَرَ دُورِهَا وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ الْمَنَافِقِينَ وَمَا كَانَ (1) مَنَّهُمْ، فَلَمَّا يَسُؤُوا مِمَّا عِنْدَهُمْ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الَّذِي كَانَ عَرَضَ عَلَيْهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَقَاضَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَنْ يُجْلِيَهُمْ، وَلَهُمْ أَنْ يَتَحَمَّلُوا بِمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ الْإِبِلُ مِنَ الَّذِي كَانَ لَهُمْ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ حَلْقَةٍ (2) أَوْ سِلَاحٍ.

فَطَارُوا كُلَّ مَطِيرٍ (3)، وَذَهَبُوا كُلَّ مَذْهَبٍ، وَلَحِقَ بَنُو أَبِي الْحَقِيقِ بِخَيْبَرَ (4)، مَعَهُمْ آيَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ فَضَّةٍ قَدْ رَأَاهَا النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ وَالْمُسْلِمُونَ حِينَ خَرَجُوا بِهَا.

وَعَمَدَ حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبَ حَتَّى (5) قَدِمَ مَكَّةَ عَلَى قَرِيْشٍ، فَاسْتَعْوَاهُمْ (6) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [وَاسْتَنْصَرَهُمْ] (7).

- وَبَيْنَ اللَّهِ ﷻ لِرَسُولِهِ ﷺ حَدِيثَ أَهْلِ النِّفَاقِ وَمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْيَهُودِ، وَكَانَتِ الْيَهُودُ (8) قَدْ عَيَّرُوا الْمُسْلِمِينَ - حِينَ يُهَدِّمُونَ الدُّوَرَ

(1) دلائل النبوة: كانوا.

(2) ص: «الحلقة»؛ بالتعريف؛ وهي مهملة في الأصل. وهي آلة الحرب، أعمُّ من أن تكون سلاحاً فحسب، ولذلك ساعَ عَظْفُهَا عَلَى السِّلَاحِ بَعْدُ.

(3) كُلَّ مَطَارٍ.

(4) دلائل النبوة: «طير»؛ تصحيف.

(5) دلائل النبوة: حين.

(6) دعاهم إلى العيِّ بالخروج على رسولِ اللَّهِ ﷺ.

(7) مزيد من دلائل النبوة.

(8) دلائل النبوة: وكانوا.

وَيَقْطَعُونَ النَّخْلَ - فقالوا: ما ذنبُ شجرةٍ، وأنتم تزعمون أنكم مُصلِحون؟. فأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَّتُمْ أَن يَخْرُجُوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وفدأ في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ [46 و] الْبَارِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ مَا فَطَعْتُمْ مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا فَايْمَةً عَلَىٰ أَصُولِهَا بِبِأَذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾ (1).

ثُمَّ جَعَلَهَا نَفْلًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهَا سَهْمًا لِأَحَدٍ غَيْرِهِ فَقَالَ: ﴿وَمَا آيَاتُ اللَّهِ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ مِمَّا أَوْجِبْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَا كِنٍّ اللَّهُ يَسْلُطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (2).

فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيمَنْ أَرَاهُ اللَّهُ (3) مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، وَأَعْطَى مِنْهَا مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلَيْنِ: سِمَاكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ خَرَشَةَ؛ وَهُوَ أَبُو دُجَانَةَ، وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ. وَأَعْطَى - زَعَمُوا - سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ سَيْفَ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ.

(1) الحشر: 1-5.

(2) الحشر: 6.

(3) زيد في دلائل النبوة: «عز وجل».

- وكان أَجَلِي (1) بني النَّضِيرِ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ ثَلَاثٍ .
- وَأَقَامَتْ بَنُو (2) قُرَيْظَةَ (3) فِي الْمَدِينَةِ فِي مَسَاكِنِهِمْ ، لَمْ يُؤْمَرْ
النَّبِيُّ ﷺ فِيهِمْ بِقِتَالٍ وَلَا إِخْرَاجٍ ، حَتَّى فَضَحَهُمُ اللَّهُ (4) بِحُيَيْبِ بْنِ أَخْطَبَ
وَبِجُمُوعِ الْأَحْزَابِ (5) .
- وَكَانَ حُيَيْبٌ قَدْ قَدِمَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، أَخْبَرَهُمْ أَنَّ عَشِيرَتَهُ
يَتَرَدَّدُونَ (6) بِبِلَادِهِمْ ، يَنْتَظِرُونَ الْمُدَدَ مَعَهُ ، قَدْ أَنْفَقُوا الْأَمْوَالَ وَأَعَدُّوا
الْعُدَّةَ .

-
- (1) دلائل النبوة: إجماع .
- (2) ساقطة من دلائل النبوة .
- (3) ص: قريضة .
- (4) زيد في دلائل النبوة: «عز وجل» .
- (5) إلى هنا ينتهي سياق الدلائل .
- (6) كتب النَّاسُخَ فَوْقَ الْوَاوِ الْأَوَّلِ دَالًا صَغِيرَةً ، تَنْبِيْهَا إِلَى رَوَايَةِ: «يَتَرَدَّدُونَ» ؛
بدالين .

غزوة الخندق

- فخرج⁽¹⁾ أبو سُفيان وقرئش ومن اتبعهم من مُشركي العَرَب، معهم حُيَّيُّ بْنُ أَحْطَبَ، واستندبوا⁽²⁾ عِيْنَةَ بْنَ بَدْرِ، وأقبل⁽³⁾ بمن أطاعه من غطفان وبني⁽⁴⁾ أبي الحُقَيْقِ.

[وخرج]⁽⁵⁾ كنانةُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الحُقَيْقِ يَسْعَى⁽⁶⁾ في غطفان

(1) نقله البيهقي في الدلائل (3/ 398-407)؛ من رواية ابن فليح، ثم إسماعيل؛ واللفظ له.

(2) دلائل النبوة: «واستمدوا». والمعنى: دَعَوْهُ إِلَى أَنْ يُجِيبَهُمْ.

(3) دلائل النبوة: فأقبل.

(4) في الأصل: «وبنو». وينبغي أن يكون ما أضلحنا من الأصل موافقاً لمعنى ما وقع عند ابن حجر في فتح الباري (7/ 393): «وذكر موسى بن عُقْبَةَ فِي الْمَغَازِي قَالَ: خَرَجَ حُيَّيُّ بْنُ أَحْطَبَ بَعْدَ بَنِي النَّضِيرِ إِلَى مَكَّةَ، يَحْرَضُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى حَرْبِهِ ﷺ، وَخَرَجَ كِنَانَةُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الحُقَيْقِ يَسْعَى فِي غُطْفَانَ...».

(5) مزيدٌ لازمٌ من عَوْنِ المَعْبُودِ لِيَتَسَقَّ الكَلَامُ.

(6) دلائل النبوة: سعى.

وَيُحْضَهُمْ⁽¹⁾ عَلَى الْقِتَالِ، عَلَى أَنَّ لَهُمْ نَصْفَ ثَمَرِ خَيْبَرَ كُلِّ
عَامٍ⁽²⁾.

- فَرَعَمُوا⁽³⁾ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَوْفٍ أَخَا بَنِي مُرَّةَ⁽⁴⁾ قَالَ لِعِيْنَةَ بْنِ
بَدْرِ وَغَطْفَانَ⁽⁵⁾: يَا قَوْمُ أَطِيعُونِي وَدَعُوا قِتَالَ هَذَا الرَّجُلِ، وَخَلُّوا بَيْنَهُ
وَبَيْنَ عَدُوِّهِ مِنَ الْعَرَبِ.

فَعَلَبَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ وَقَطَعَ أَعْنَاقَهُمُ الطَّمْعُ، وَنَفَّذُوا⁽⁶⁾ لِأَمْرِ
عِيْنَةَ⁽⁷⁾ عَلَى قِتَالِ النَّبِيِّ ﷺ⁽⁸⁾، وَكَتَبُوا إِلَى حُلَفَائِهِمْ مِنْ أَسَدٍ. فَأَقْبَلَ
طَلِيحَةَ⁽⁹⁾ فِيمَنْ اتَّبَعَهُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ [46 ظ] - وَهُمَا الْحَلِيفَانِ⁽¹⁰⁾: أَسَدٌ
وَغَطْفَانٌ - . وَكَتَبَتْ قَرِيْشٌ إِلَى رِجَالٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَشْرَافٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ

(1) ص: «ويحضهم»؛ دلائل النبوة: «وحضهم».

(2) «كل عام»: سقط من دلائل النبوة.

(3) الاكتفاء (2/119)؛ من غير عزوٍ للمؤلف؛ إلى قوله: «مدداً لقريش».

(4) ن نور البراس: 384/5.

(5) الاكتفاء: لعينة بن حصن بن حذيفة بن بدر ولقومه من غطفان.

(6) في الدلائل: «فانقادوا». وفي ص: «ونفذوا». وصوابه بالذال المعجمة كما

في الاكتفاء (2/119)، وتاريخ الخميس (1/480).

(7) زيد في دلائل النبوة: «بن بدر».

(8) دلائل النبوة: رسول الله.

(9) زيد في الاكتفاء: «الأسدي». ومر الحديث عنه.

(10) دلائل النبوة: حليفان.

أَرْحَامٌ»⁽¹⁾، فَأَقْبَلَ أَبُو الْأَعْوَرِ⁽²⁾ فِيمِنْ⁽³⁾ اتَّبَعَهُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ مَدَدًا لِقَرِيْشٍ.

فَخَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ فِي آخِرِ السَّنَتَيْنِ فِيمِنْ اتَّبَعَهُ مِنْ قِبَائِلِ الْعَرَبِ، وَأَبُو الْأَعْوَرِ فِيمِنْ اتَّبَعَهُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ فِي جَمْعٍ عَظِيمٍ، فَهُمْ الَّذِينَ سَمَّاهُمْ اللَّهُ ﷺ⁽⁴⁾ الْأَحْزَابَ.

- فَلَمَّا بَلَغَ خُرُوجَهُمُ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ، وَخَرَجَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِي الْعَمَلِ مَعَهُمْ، فَعَمِلُوا مُسْتَعْجَلِينَ يُبَادِرُونَ قُدُومَ الْعَدُوِّ، وَرَأَى الْمُسْلِمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ⁽⁵⁾ بَطَشَ مَعَهُمْ فِي الْعَمَلِ لِيَكُونَ أَجَدَّ لَهُمْ وَأَقْوَى لَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ ﷻ⁽⁶⁾

(1) زيد في الاكتفاء: «استمدادا لهم».

(2) جميعُ النَّقْلَةِ مُضْفِقُونَ عَلَى أَنَّ أَصْلَ كَلَامِ مُوسَى: «أَبُو الْأَعْوَرِ». وَبَعْضُ كِتَابِ السَّيْرِ كَابْنِ سَعْدٍ يَقُولُ: «سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ...؛ وَهُوَ أَبُو أَبِي الْأَعْوَرِ السَّلْمِيِّ، الَّذِي كَانَ مَعَ مَعَاوِيَةَ بِصَفِيْنٍ». وَالْمَقْصُودُ عِنْدَ ابْنِ عَقْبَةَ وَكَذَلِكَ الْمَذْكُورُ: عَمْرُو بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ؛ قَالَ ابْنُ الْبَرَقِيِّ: «كَانَ حَلِيفَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ» (كُنَى الدُّوَلَابِيِّ: 1/44-45؛ ر: 113؛ تَارِيخُ دِمَشْقَ: 46/53؛ الْإِصَابَةُ: 4/641؛ ر: 5855). وَهُوَ مِمَّنْ اخْتَلَفَ فِي صَحْبَتِهِ. نِ الْاِسْتِيعَابَ (4/1600؛ ر: 2849).

(3) الاكتفاء: بمن.

(4) «عز وجل»: ليست في دلائل النبوة.

(5) لحق مصحح بالطرة.

(6) دلائل النبوة: «أنما بطش رسول»؛ تقديم وتأخير.

الله⁽¹⁾، فجعلَ الرَّجُلُ يَضْحَكُ مِنْ صَاحِبِهِ إِذَا رَأَى مِنْهُ فِتْرَةً⁽²⁾، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَغْضَبُ الْيَوْمَ أَحَدٌ مِنْ شَيْءٍ ارْتَجَزَ بِهِ رَجُلٌ»⁽³⁾، مَا لَمْ يَقُلْ قَوْلَ كَعْبٍ أَوْ حَسَّانٍ؛ فَإِنَّهُمَا يَجْدَانِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلًا كَثِيرًا»⁽⁴⁾؛ فَنَاهُمَا⁽⁵⁾ أَنْ يَقُولَا شَيْئًا يُحْفِظَانِ⁽⁶⁾ بِهِ أَحَدًا.

- فَذَكَرُوا أَنَّهُمْ⁽⁷⁾ عَرَضَ لَهُمْ فِي⁽⁸⁾ حَجَرٍ فِي مَحْفَرِهِمْ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِعْوَلًا مِنْ أَحَدِهِمْ، فَضْرَبَهُ بِهِ ثَلَاثًا فَكَسَرَ الْحَجَرَ فِي الثَّلَاثَةِ، فَزَعَمُوا أَنَّ سَلْمَانَ الْخَيْرِ الْفَارِسِيَّ أَبْصَرَ عِنْدَ كُلِّ ضَرْبَةٍ بَرَقَةً ذَهَبَتْ فِي ثَلَاثَةِ⁽⁹⁾ وُجُوهِ⁽¹⁰⁾، كُلِّ مَرَّةٍ يُتْبَعُهَا سَلْمَانُ بَصْرَهُ. فَذَكَرَ ذَلِكَ

(1) زيد في دلائل النبوة: «عز وجل».

(2) الفترة: الْوَنَى وَالْكَسَل.

(3) ساقطة من دلائل النبوة.

(4) وقع بنحوه غير مُسْنَدٍ فِي شَرْحِ السَّيْرِ الْكَبِيرِ لِلْسَّرْحَسِيِّ (223 / 4)؛ بِلَفْظٍ: «لَا

يَغْضَبُ الْيَوْمَ أَحَدٌ مِنْ شَيْءٍ يَرْتَجِزُ بِهِ رَجُلٌ لَا يَرِيدُ بِهِ بِأَسًا، مَا لَمْ يَكُنْ كَعْبُ ابْنِ مَالِكٍ أَوْ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ؛ فَإِنَّهُمَا يَجْدَانِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلًا كَثِيرًا».

(5) دلائل النبوة: ونهاهما.

(6) يُغْضِبَانِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: «الْمَقْدَرَةُ تُذْهَبُ الْحَفِظَةُ».

(7) دلائل النبوة: أنه.

(8) ساقطة من دلائل النبوة.

(9) دلائل النبوة: ثلاث.

(10) ص: «خ: لا»؛ كأنه يعني أن هذه الكلمة ليست عند الخطيب.

سَلْمَانُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أُرِيْتُ (1) كَهَيْئَةِ الْبُرْقِ (2) أَوْ مَوْجِ الْمَاءِ عِنْدَ كُلِّ ضَرْبَةٍ (3) ضَرَبْتَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ زَهَبَتْ إِحْدَاهَا (4) نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَالْأُخْرَى نَحْوَ الشَّامِ، وَالْأُخْرَى نَحْوَ الْيَمَنِ (5). فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَقَدْ رَأَيْتَ ذَلِكَ يَا سَلْمَانُ؟». قَالَ: نَعَمْ؛ قَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ (6) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّهُ أَيْضًا (7) لِي فِي إِحْدَاهُنَّ مَدَائِنُ كَسْرَى وَمَدَائِنُ مِنْ تَلْكَ (8) الْبِلَادِ [47 و]، وَفِي الْأُخْرَى مَدِينَةُ الرُّومِ وَالشَّامِ، وَفِي الْأُخْرَى مَدِينَةُ الْيَمَنِ وَقُصُورُهَا، وَالَّذِي رَأَيْتَ النَّصْرَ يَبْلُغُهُنَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» (9).

(1) دلائل النبوة: رأيت.

(2) لحق مصحح بالحاشية.

(3) دلائل النبوة: عن ضربة.

(4) دلائل النبوة: إحداهن.

(5) دلائل النبوة: اليمين.

(6) دلائل النبوة: فقال.

(7) دلائل النبوة: أبيض.

(8) ص: ملك.

(9) أخرجه بنحوه في سياق أتم: النسائي في الصغرى (6/43؛ ر: 3176)

والكبرى (4/304؛ ر: 4370)، بسند شامي حسن. ونقله من غير عزو

- وما أشبهه بكلام المؤلف - مكّي بن أبي طالب في الهداية (9/5798)؛

وتصحفت العبارة الأخيرة في المطبوع إلى: «والتي رأيت بالبصر تبلغهنّ

الدعوة إن شاء الله».

وكان سلمانٌ يذُكُرُ ذلك عن رسول الله ﷺ .

- قال: وكان سلمانٌ رجلاً قوياً، فلما وُكِّلَ رسولُ الله ﷺ بكلِّ جانبٍ من الخندق، قال المهاجرون: يا سلمانُ احفر معنا. فقال رجلٌ من الأنصار: لا أحدَ أحقُّ به منّا. فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ فقال رسولُ الله ﷺ: «إنما سلمانٌ منّا أهلَ البيتِ»⁽¹⁾.

(1) يُروى من حديث عمرو بن عوف المزني:

أخرجه بنحوه من سياق مختلف: ابن سعد في الطبقات الكبير (4/76؛ ر: 4894؛ 9/320؛ ر: 10464)؛ قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك؛ قال: حدثني كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جده. ومن طريق كثير أخرجه الطبري في التفسير (19/39)، والطبراني في المعجم الكبير (6/212؛ ر: 6040)، والحاكم في المستدرک (8/198؛ ر: 6686)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (3/1329؛ ر: 3347)، وطبقات المحدثين بأصبهان (1/205)، وأخبار أصبهان (1/80).

وعن علي بن أبي طالب:

رُوي من سياقٍ مختلفٍ موقوفاً على عليّ رضي الله عنه؛ أخرجه عنه ابن سعد في الطبقات الكبير (2/298؛ ر: 2561): «أخبرنا أبو معاوية الضرير، ومحمد ابن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري؛ ولفظه: «أخبرنا عن سلمان؟». قال: أدرك العلم الأول والعلم الآخر، بحر لا ينزح قعره، منّا أهل البيت». وهذا أخرجه ابن أبي شيبه في المصنف (18/142؛ ر: 34505)؛ من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير. والفسوي في المعرفة والتاريخ (2/540)، من طريق حفص بن غياث. والبيهقي في المدخل (2/563؛ ر: 1201)، من طريق يعلى بن عبيد: أربعتهم عن الأعمش به. وهذا سند جيد لو أمنا تدليس الأعمش فقد عنعن =

= وبنحوه عن علي أيضاً في المعجم الكبير (6/ 213؛ ر: 6042)، لكن في سنده حبان بن علي العنزي وهو ضعيف .

وروي موقوفاً عنه أيضاً من سياق مختلف يجيبُ فيه عن أسئلة النزال بن سبرة وأصحابه له عن أقدار الصحابة؛ ولفظه فيه: «ذلك رجل منا أهل البيت أدرك علم الأولين والآخرين، من لكم بلقمان الحكيم»، وهذا أخرجه الآجري في الشريعة (5/ 2333؛ ر: 1825) وابن شاهين في الأفراد (الخامس منه: 246؛ ر: 48)؛ وقال عقيبه: «هذا حديث غريب صحيح الإسناد، تفرد به إسحاق بن يوسف الأزرق». لكن في سنده العلاء بن عمر الباهلي؛ وفيه ضعف .

وروي عنه موصولاً من سياق مختلف مطوّل بالفاظ متقاربة - ولفظُ البزار: «سَلَمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَاتَّخِذْهُ صَاحِبًا» -؛ أخرجه من طريق جعفر ابن سليمان الضبعي عن النضر بن حميد، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه عن جده - يصلُّ به إليه في دَرَجِ المِثْنِ -؛ أبو يعلى في مسنده (12/ 142؛ ر: 6777) - وعنه أبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين: 1/ 204 -، والبزار في مسنده (13/ 139؛ ر: 6534)؛ وقال عقيبه: «والنضر بن حميد وسعد الإسكاف لم يكونا بالقويين في الحديث، وقد حدّث عنهما أهل العلم واحتملوا حديثهما»، فأفصح عن علّة الحديث وحَسَّنَ الظَّنَّ براوييه، وهما متروكان واهيان، ويكفي لردّ الإسناد سعدُ بن طريف، فكيف وقد اجتمع إليه صاحبه .

وعن زيد بن أبي أوفى:

رواه أبو العباس الأصب في مجموع حديثه (336؛ ر: 625)، من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي إدريس، عن المسيب بن نجبة، عن علي . وعلّته يحيى فإنه متروك .

=

– وقال عبد الله بن عباس: لَمَّا قَتَلَ الْأَسْوَدَ الْعَنْسِيَّ (1) كَذَّابَ صَنْعَاءَ

= وأخرجه البغوي في معجم الصحابة (3/ 83؛ ر: 1486)، من طريق ابن جريج بسندين: عن أبي الأسود، ثم زاذان، بنحوه. ووقع من حديثه أيضاً طويل المساق، من طريق يزيد بن معن، عن عبد الله ابن شرحبيل، عن زيد به؛ أخرجه البغوي في معجم الصحابة (2/ 524؛ ر: 1259)، وابن عدي في الكامل (5/ 105؛ ر: 7266). وعند الطبراني في المعجم الكبير (5/ 221؛ ر: 5146) من طريق نصر بن علي: «عبد الله بن شرحبيل، عن رجل من قريش، عن زيد بن أبي أوفى». ففي سنده مبهم. وعن أنس بن مالك:

ففي المستخرج لابن منده (1/ 384): «أخبرنا أحمد بن علي الأصبهاني، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني، أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا سعيد بن يحيى، حدثني أبي، حدثنا ابن إسحاق؛ قال: فحدثني من سمع حميدا، يحدث عن أنس بن مالك رضي الله عنه»، فذكره.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات الأصبهانيين (1/ 206)، عن أنس أيضاً من وجه أقوى؛ فقال: «حدثنا بذلك أبو القاسم الرازي؛ قال: ثنا أبو زرعة؛ قال: ثنا أبو نعيم، ثنا الحسن بن صالح، عن أبي ربيعة البصري، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ». وهذا سند جيد، فإن أبا ربيعة الإيادي البصري مقبول على اصطلاح التقريب، حيث توبع من حميد من وجه آخر في الحديث قبله عن النزال بن سبرة عن علي.

وتعاضد هذه الطرق يدل أن للحديث أصلاً، ولا يخلو من التحسين بذلك، والله أعلم.

(1) عيهلة بن كعب، ذو الخمار العنسي المذحجي الكذاب المتنبئ، تسلط على نجران وصنعاء، قتل سنة 11 هـ. ون لتفصيل أخباره: تاريخ مدينة صنعاء =

فَيُرْوَى الدَّيْلَمِيُّ⁽¹⁾، وَقَدِيمٌ قَادِمُهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَسْلَمُوا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ نَحْنُ؟. قَالَ: «أَنْتُمْ إِلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَمَنَا»⁽²⁾ - .

- فَلَمَّا قَضَوْا حَفَرَ خَنْدَقَهُمْ، وَذَلِكَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ؛ وَهُوَ عَامُ الْأَحْزَابِ وَعَامُ الْخَنْدَقِ⁽³⁾: أَقْبَلَ أَبُو سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ بِمَنْ⁽⁴⁾ مَعَهُ مِنْ مُشْرِكِي قَرِيْشٍ وَمَنْ اتَّبَعَهُ مِنْ أَهْلِ الضَّلَالَةِ، فَتَزَلُّوا بِأَعْلَى وَادِي قَنَاءَ⁽⁵⁾

= لأحمد بن عبد الله الرازي (124-126؛ 128؛ 132)؛ تاريخ الطبري (2/ 247-259).

(1) أبو عبد الله، ويقال أبو عبد الرحمن، من الأبناء. من فُرسِ صنعاء، قاتل الأسود العنسي، له سماع من النبي ﷺ، حديثه في أهل اليمن. من كنى الحاكم: 6/ 415؛ ر: 3958. ون: المعارف (597)؛

(2) كلام ابن عباس رضي الله عنهما مُعْتَرِضٌ لِلْمُنَاسِبَةِ، وَيَعُودُ بَعْدَهُ ابْنُ عُقْبَةَ لِلسِّيَاقِ.

ولم أجد الحديث بهذا اللفظ من هذا الوجه، لكن يشهد له ما أخرجه أبو داود بنحوه في سننه (3/ 334؛ ر: 3710)؛ قال: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ؛ حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ، عَنِ السَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ. وَفِيهِ: «قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْتَ مَنْ نَحْنُ وَمَنْ أَيْنَ نَحْنُ؛ فإِلَى مَنْ نَحْنُ؟. قَالَ: «إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ»...». وَلِلْحَدِيثِ طَرَقٌ أُخْرَى خَرَّجَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ. ضَمْرَةُ، هُوَ ابْنُ رِبِيعَةَ الْفَلَسْطِينِيِّ. وَالسَّيْبَانِيُّ - بِسِينٍ مَهْمَلَةٍ وَبَاءٍ مَوْحَدَةٍ - هُوَ يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو؛ وَهَذَا إِسْنَادٌ شَامِيٌّ صَحِيحٌ، ارْتَفَعَ عَنِ الْحُسَيْنِ لَمَّا تَوَبَّعَ ضَمْرَةَ. وَن: الاستيعاب: 3/ 1265؛ ر: 2085؛ الإصابة: 5/ 381؛ ر: 7014.

(3) نقله بنحوه البخاري في الصحيح (5/ 107).

(4) دلائل النبوة: ومن.

(5) وادٍ من أودية المدينة. من معجم ما استعجم: 3/ 1096.

مَنْ تَلَقَّاءَ الْعَابَةِ، وَغَلَّقَتْ بَنُو قَرِيظَةَ حَصْنَهُمْ، وَتَأَشَّمُوا⁽¹⁾ بِحُيِّيِّ بْنِ
أَخْطَبَ، وَقَالُوا: لَا تَكُونُوا مِنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ فِي شَيْءٍ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ
لِمَنْ تَكُونُ الدَّائِرَةُ⁽²⁾، وَقَدْ أَهْلَكَ حُيِّيُّ قَوْمَهُ فَاحْذَرُوهُ.

وَأَقْبَلَ حُيِّيُّ حَتَّى أَتَى بَابَ حَصْنَهُمْ وَهُوَ مُغْلَقٌ عَلَيْهِمْ - وَسَيِّدُ
الْيَهُودِ يَوْمَئِذٍ كَعْبُ بْنُ أَسَدٍ - فَقَالَ حُيِّيُّ: أَيْنَ⁽³⁾ كَعْبُ؟. فَقَالَتِ⁽⁴⁾
امْرَأَتُهُ: لَيْسَ هَا هُنَا، خَرَجَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ⁽⁵⁾. فَقَالَ حُيِّيُّ: بَلْ هُوَ عِنْدَكَ
مُكَبَّبٌ عَلَى دَشِيشَتِهِ⁽⁶⁾ يَأْكُلُ مِنْهَا، فَكِرِهَ أَنْ أُصِيبَ مَعَهُ مِنَ الْعِشَاءِ.
فَقَالَ كَعْبُ: ائْذِنُوا لَهُ فَإِنَّهُ مَشُومٌ⁽⁷⁾، وَاللَّهِ مَا طَرَقَنَا بِخَيْرٍ. فَدَخَلَ حُيِّيُّ
فَقَالَ: إِنِّي جِئْتُكَ وَاللَّهِ بَعِزَّ الدَّهْرِ إِنْ لَمْ تَتْرُكْهُ عَلَيَّ، أَتَيْتُكَ بِقَرِيشٍ

(1) كذا وردت في الأصل والمناقل عنه، بتقديم الألف المهموزة على الشين؛
بمعنى الشؤم، وجادة القياس أن تتقدم الشين، لكنني وجدت لها نظيراً وحيداً
عند ابن أبي حاتم في تفسيره (4/259؛ ر: 5685): «وتأشَّمُوا بمحمدٍ».

(2) دلائل النبوة: الدبرة.

(3) دلائل النبوة: أثم.

(4) دلائل النبوة: قالت.

(5) ص: ر: «حاجاته». وكذلك في دلائل النبوة.

(6) دلائل النبوة: «مكث على جشيشته». والدشُّ اتَّخَذَ الدَّشِيشَةَ، وهي لغة في
الجشيشة، وهي حسوٌ يتَّخَذُ من بُرِّ مَرُضُوضٍ. وقد جاءت في حديثٍ مرفوع
دلٌّ على أنها لغة. من تهذيب اللغة (11/268).

(7) دلائل النبوة: مسؤوم.

ولفها⁽¹⁾، وسُقْتُ إِلَيْكَ الْحَلِيفَيْنِ: أسد وعطفان. فقال كعبُ بنُ أسد: إنَّما مثلي ومثلُ ما جئتُ به كمثلِ سحابةٍ أفرغتُ [47 ظ] ما فيها ثمَّ انطلقتُ؛ ويحك يا حبيي، دعنا على عهدنا لهذا الرجل، فإنِّي لم أرَ رجلاً أصدق ولا أوفى من محمدٍ - ﷺ -⁽²⁾ وأصحابه، والله ما أكرهنا على دين، ولا غصبنا مالاً، وما⁽³⁾ ننقمُ من محمدٍ وعهده⁽⁴⁾ شيئاً، وأنت تدعوننا⁽⁵⁾ إلى الهلكة، فنذكرُك بالله⁽⁶⁾ إلا ما أعفيتنا من نفسك. فقال: والله لا أفعل، ولا يجتبرها⁽⁷⁾ محمدٌ إلى يوم القيامة، ولا نفرقُ نحنُ ولا⁽⁸⁾ هذه الجموعُ حتى يهلك⁽⁹⁾.

(1) الكلمة ساقطة من دلائل النبوة. واللف: أخلاطهم ومن عُدَّ فيهم. من شمس العلوم (9/5952).

(2) التصلية ليست في دلائل النبوة؛ وذلك أنسب بالمقام.

(3) دلائل النبوة: ولا.

(4) دلائل النبوة: وعملك.

(5) دلائل النبوة: تدعوا.

(6) دلائل النبوة: الله.

(7) دلائل النبوة: «يجتبرها»؛ تصحيف. وفي مفردات الراغب (185): «أصابته مُصيبةٌ لا يجتبرها: لا يتحرى لجبرها من عظمها» اهـ. ووقع في السيرة قولُ سهيلِ بنِ عمرو في غزوة حنين - وهو من هاتِه البابة -: «لا يجتبرها محمدٌ وأصحابه» (مغازي الواقدي: 3/910). فكأن المعنى: لا يَغْتَنِمُها منّا محمدٌ مُصيبةٌ لا جبرَ لها.

(8) «ولا»: ليست في دلائل النبوة.

(9) دلائل النبوة: نهلك.

وقال عمرو⁽¹⁾ بِنُ سَعْدِ⁽²⁾ الْقُرْظِيِّ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، إِنَّكُمْ قَدْ حَالَفْتُمْ مُحَمَّدًا عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتُمْ: أَنْ لَا تَخُونُوهُ وَلَا تَنْصُرُوا عَلَيْهِ عَدُوًّا، وَأَنْ تَنْصُرُوهُ عَلَى مَنْ دَهَمَ يَثْرَبَ؛ فَأَوْفُوا عَلَى مَا عَاهَدْتُمُوهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَخَلُّوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدُوِّهِ وَاعْتَرِزْ لَوْهَمَ .

فَلَمْ⁽³⁾ يَزَلْ بِهِمْ حِيَّتِي حَتَّى شَامَهُمْ⁽⁴⁾، فَاجْتَمَعَ مَلَأَهُمْ عَلَى الْغَدْرِ

(1) في الأصل: «عمر»؛ من غير واو، و«سعد». فأما الموضع الأول فتصحيح، وأما الثاني فالمعروف المحفوظ «سعدى»، ككبرى. وقد صححت الأول دون الثاني؛ لأنه كذاك ورد عند كل من صرح بالنقل عن ابن عقبة (ن: البداية والنهاية: 4/118؛ تاريخ الخميس: 1/496)؛ فالغالب أنه يُنمى إلى المؤلف، وليس من شأننا تصحيح ما وقع عند المؤلف من خلاف، بل إقامة نصه كما أخرج للناس، فلعلنا نؤفي بالطلبية. لكن المؤلف عاد فذكره وشيكاً وقال: «عمرو بن سعدى القرظي». ونحن نترك الاسم في الحالين كما ورد، فلعله تبيين من المؤلف على تعدد الرواية، والله أعلم.

(2) هو الذي أنكر على بني قريظة غدرهم؛ ذكره المؤلفون في الصحابة. قال الرعيني في الجامع (4/213؛ ر: 3997): «ولم يقولوا إنه أسلم غير الواقدي». قلت: لعله استروح هذا من قول محمد بن عمر في المغازي (2/503): «عمرو بن سعدى، وهو رجل منهم». وإذا كان الضمير فيه لا يعود على الفئة التي أنكرت على بني قريظة وحثتها على الوفاء ثم انقلبوا مسلمين لما وقع التصامم عن نصحتهم، بل إلى «يهود بني قريظة». ون: الطبقات الكبير: 5/396؛ ر: 1026؛ الإصابة: 4/636؛ ر: 5848.

(3) السنن الكبرى للبيهقي (19/162)؛ إلى قوله «زعموا».

(4) قد يكون المعنى: جر عليهم الشؤم، أو استمالهم إلى ما ينبغي. وقد يكون =

على أمرٍ رجلٍ واحد، غير أنّ بني سَعِيَّةَ⁽¹⁾ أَسَدًا وَأَسِيدًا⁽²⁾ وثعلبةً
خرجوا إلى رسول الله ﷺ - زعموا - .

وقالت [اليهود]⁽³⁾: يا حِييَّ، انطلق إلى أصحابك فإننا لا نأمنهم،
فإن أعطونا من أشرافهم من كلِّ من جاء معهم رهنًا⁽⁴⁾ فكانوا عندنا،
فإذا نهضوا لقتال محمدٍ وأصحابه خرجنا نحن والسبعون⁽⁵⁾ فركبنا
أكتافهم، فإن فعلوا ذلك فاشدد⁽⁶⁾ العقدَ بيننا وبينهم.

= - وقاله الأزهري في تهذيبه (434/11) - : شام الرجل يَشِيمُ شَيْمًا وشَيْوَمًا،
إذا حَقَّقَ الحَمَلَةَ فِي الحَرْبِ .

(1) «بني سعية»: ساقطة من السنن الكبرى. وفي الدلائل: «شعية». و«سعية»:
بسين مفتوحة فعين ساكنة مهملتين، فمثناة تحتية، ويقال بالنون بدلها (سُبل
الهدى والرشاد: 193/2). وثعلبة وأسيد: ابنا سعية. وأسدُ بنُ عبِيد:
عمهم. من مغازي الواقدي (503/2).

(2) في دلائل النبوة: «شعية»؛ وفي الأصل: «بني شعية أسد وأسيد»، وما في
المتن على الجادة. وهو بفتح الألف وكسر السين؛ مثلما في الإكمال
(1/53؛ 70/1)، ونصره الدارقطني في المؤتلف (3/1385) على رواية
ضمّ الألف مُصَغَّرًا.

(3) ما بين المعكفين مزيد من دلائل النبوة.

(4) طرة بالأصل: «في نسخة: «فإن أعطونا سبعين رجالاً». والرهن جماعة
الرهن.

(5) سقطت من دلائل النبوة.

(6) ص: فاشددوا.

فذهب حُبِّي إلى قريشٍ فعاقده على أن يدفعوا إليه السبعين،
ومزقوا صحيفة القضية⁽¹⁾ التي كانت بين رسول الله ﷺ وبينهم، ونبذوا
إلى رسول الله ﷺ بالحرب وتحصنوا⁽²⁾.

فخرج رسولُ الله ﷺ فعبأ أصحابه للقتال، وقد جعلهم المشركون
في مثل الحضر⁽³⁾ من⁽⁴⁾ كتابهم، فحاصروهم قريباً من عشرين ليلةً،
وأخذوا بكل ناحية، حتى ما يدري الرجلُ أتمَّ صلاته أم لا، ووجهوا
نحو منزل رسول الله ﷺ كتيبةً غليظةً فقاتلوهم⁽⁵⁾ يوماً إلى الليل، فلما
حضرت الصلاة صلاة العصر، دنت الكتيبة [48 و] فلم يقدر النبي ﷺ
ولا أحدٌ من أصحابه الذين كانوا معه أن يصلوا الصلاة على نحو ما
أرادوا، فانكفات الكتيبة مع الليل، فزعموا⁽⁶⁾ أن رسول الله ﷺ،

(1) القضية: الحُكْم أو التَّازِلة المُقْضِيَّ فيها. وقوله «فقاضاهم رسولُ الله ﷺ»،
وعامُ الفُضْيَةِ، وعُمُرَةُ القُضْيَةِ، وقُضْيَةُ المُدَّةِ، كُلُّهُ من القُضَاءِ وهو الفُضْلُ؛
يريد: فَاصْلَهُمْ به من المُصَالِحَةِ، والقُضْيَةُ اسْمُ ذلك الفِعْلِ. من مشارق
عياض (2/190).

(2) كتب الناسخ في الأصل: «تخلَّصوا»؛ ثمَّ ضربَ على اللام، وكتب فوق
الكلمة: «تحصَّنوا: خ ر».

(3) أي: في مثل الحُبْسِ. ويشهدُ له قوله عَقِيْبَهُ: «فحاصروهم». وفي المناقل:
«الحصن» - بالنون -، لكنَّ لما في الأصل وجهٌ، فلزم المصيرُ إليه.

(4) دلائل النبوة: «الحصن بين».

(5) دلائل النبوة: يقاتلونهم.

(6) ص: وزعموا.

قال: «شَعَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ، مَلَأَ اللَّهُ بُطُونَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ نَارًا»⁽¹⁾.
 - فَلَمَّا اشْتَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، نَافَقَ نَاسٌ كَثِيرٌ
 وَتَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ قَبِيحٍ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا فِيهِ النَّاسُ مِنَ الْبَلَاءِ
 وَالْكَرْبِ، جَعَلَ يُبَشِّرُهُمْ وَيَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لِيُفْرَجَنَّ عَنْكُمْ مَا
 تَرُونَ مِنَ الشَّدَّةِ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أُطُوفَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ آمِنًا، وَأَنْ يَدْفَعَ
 اللَّهُ ﷻ إِلَيَّ مَفَاتِيحَ الْكَعْبَةِ، وَلِيَهْلِكَنَّ اللَّهُ قَيْصَرَ وَكَسْرَى»⁽²⁾،
 وَلِيُنْفَقَنَّ⁽³⁾ كُنُوزُهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ»⁽⁴⁾.

(1) له أصلٌ في الصحيح بنحوه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه من غير وجه؛ ومنه
 عند البخاري (4/43؛ ر: 2931؛ 8/84؛ ر: 6396) ومسلم (1/437؛
 ر: 627). وروي عن عبد الله بن مسعود أيضاً في صحيح ابن الحجاج
 (1/437؛ 628).

وأخرج هذا الحديث بقريبٍ من لفظه بتعيين صلاة العصر، عن حذيفة رضي الله عنه،
 بسندٍ جيّدٍ من طريق عبّيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عدي بن
 ثابت، عن زرّ بن حبّيش، عن حذيفة به: ابنُ حبان في المسند على التقاسيم
 والأنواع (6/339؛ ر: 5349)؛ - وعنده: «قبورهم وبيوتهم» -، وابنُ أبي
 خيثمة في التاريخ الكبير (س 3: 3/229؛ ر: 4585)، والطبراني في المعجم
 الأوسط (2/27؛ ر: 1118)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (1/321؛
 ر: 1888) وأحكام القرآن (1/229؛ ر: 440) - وعند ثلاثتهم بقلب لا
 يضرّ: «ملأ الله قبورهم ناراً، وقلوبهم ناراً، وبيوتهم ناراً» -.

(2) دلائل النبوة: «كسرى وقيصر»؛ تقديم وتأخير.

(3) دلائل النبوة: ولتنفقن.

(4) نقله من غير عزو مكّي بن أبي طالب القيرواني في الهداية (9/5799)، =

وقال رجالٌ⁽¹⁾ مَمَّنْ معه لأصحابه: ألا⁽²⁾ تعجبون من محمدٍ يَعِدُّنا أن نطوفَ بالبيتِ العتيقِ، وأنْ نَقَسِمَ كنوزَ فارسَ والرُّومِ، ونحنُ ها هنا لا يأمَنُ أحدُنا أنْ يذهبَ الغائِطُ؟، واللهِ ما⁽³⁾ يَعِدُّنا إلاَّ غُروراً!.
وقال آخرون مَمَّنْ معه: ايذُنْ لنا؛ فإنَّ بيوتنا عورةٌ.

وقال آخرون: يا أهلَ يثربَ، لا مُقامَ لكم فارْجِعوا.

- وبعث رسولُ الله ﷺ سَعْدَ بْنَ مُعَاذِ بْنِ أَخَا بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، وَسَعْدَ ابْنَ عُبَادَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ رِوَاحَةَ، وَخَوَاتَ⁽⁴⁾ بْنَ جُبَيْرِ إِلَى بَنِي قَرْيِظَةَ،

= وأخرجه من طريق ابن فليح عن موسى بن عقبة: البيهقي في السنن الكبرى (108/18) أيضاً. وقد انفرد به المؤلف من هذا الوجه. ويشهد لما وقع آخر الحديث من هلاك قيصر وكسرى وإخراز كُتُوزهما، حديث عدي بن حاتم عند البخاري (4/197؛ ر: 3595)؛ وفيه يخاطبُه النبي ﷺ: «ولئن طالت بك حياة لثُمَّتَحَنَّ كَنُوزُ كَسْرَى»، وعنده أيضاً (4/63؛ ر: 3027) من حديث أبي هريرة وهو أصرح: «هلك كسرى، ثم لا يكون كسرى بعده، وقيصر ليهلكن، ثم لا يكون قيصر بعده، ولتقسمن كنوزها في سبيل الله».

(1) ص: «رجل: الخطيب»؛ وكذلك في دلائل النبوة. ووقع تعيينه في المعجم الكبير للطبراني (3/166؛ ر: 3017): «الزبير بن بكار قال: مُعْتَبُ بْنُ قَشِيرِ بْنِ مِلَيْلٍ؛ مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ: شَهِدَ بَدْرًا. وَهُوَ الَّذِي قَالَ: يَعِدُّنَا مُحَمَّدٌ كَنُوزَ كَسْرَى وَقَيْصَرَ، وَأَحَدُنَا لَا يَأْمَنُ عَلَيَّ خَلَايَةً».

(2) ص: لا.

(3) دلائل النبوة: لما.

(4) دلائل النبوة: «وخوات»؛ تصحيف.

ليكلّمونهم ويُناشدونهم⁽¹⁾ في حلفهم، فانطلقوا حتّى أتوا بابَ حصنِ بني قريظة استفتحوا، ففتحوا⁽²⁾ لهم فدخلوا عليهم، فدعّوهم إلى المِوادعة وتجديدِ الحلف. فقالوا: الآنَ وقد كسروا⁽³⁾ جناحنا؟! - يُريدون بجناحهم المَكسورةِ بني النَّضير - .

ثم أخرجوهم وشتّموا النَّبِيَّ ﷺ شتّمًا شديدًا⁽⁴⁾، فجعل سعدُ بنُ عبادة يُشاتمهم، فأغضبوه، فقال سعدُ بنُ معاذٍ لسعدِ بنِ عبادة: إنا والله ما جئنا لهذا، ولما بيننا أكثرُ من المُشامة.

ثم ناداهم سعدُ بنُ معاذٍ فقال: إنكم قد علمتم الذي بيننا وبينكم يا بني [48 ظ] قريظة، وأنا خائفٌ عليكم مثلَ يومِ بني النَّضير، أو أمرٍ منه. فقالوا: أكلتَ أيرَ أيبك!. قال: غيرُ هذا من القولِ كانَ أجملَ وأحسنَ منه.

فرجعوا إلى رسولِ الله ﷺ حين يسّوا ممّا عندهم، فعرفَ رسولُ الله ﷺ في وجوههم الكراهيةَ لما جاؤوا به، فقال: ما وراءكم؟ .

-
- (1) الجادة: «ليكلّموهم ويُناشدوهم»؛ وهو الذي في دلائل النبوة. لكنّ التّاسخ بمكانٍ في العربيّة، فيبْعُدُ أن يقع في هذا لولا أن وجده في أصله كذلك، وأنت ترى أنّه ينبّه على الرّواية في ما هو أقلُّ من هذا، والله أعلم.
- (2) دلائل النبوة: ففتح.
- (3) فوق الواو والألف من «كسروا»: «تم»؛ يعني أن رواية الخطيب: «كسرتم».
- (4) «شديدا»: ليست في دلائل النبوة.

فقالوا: أتيناك من عند أخابِ خَلْقِ الله وأعداه⁽¹⁾ اللهُ⁽²⁾ ولرسوله .
فأخبروه بالذي قالوا، فأمرهم رسولُ الله ﷺ بكتمانِ خبرهم .

- وأنصرف رسولُ الله ﷺ إلى أصحابه، وهم في بلاءٍ شديدٍ يخافون أشدَّ من يومٍ أحدٍ، فقالوا حين رأوا رسولَ الله ﷺ مُقبلاً: ما وراءك يا رسول الله؟ قال: «خير»⁽³⁾؛ فأبشروا». ثم تقنَّع بثوبه واضطجع⁽⁴⁾، ومكث طويلاً .

واشتدَّ عليهم البلاءُ والخوفُ حين رأوا رسولَ الله ﷺ اضطجع، وعرفوا أنه لم ياتِهِ من بني قريظةَ خيرٌ. ثم إنَّه رفع رأسه، فقال: «أبشروا أيها الناس». وقال⁽⁵⁾: «أبشروا بفتحِ الله ونصره»⁽⁶⁾.

فلما أصبحوا دنا القومُ بعضهم إلى بعضٍ، فكان بينهم رميُ النبلِ والحجارة .

- قال ابنُ شهاب؛ قال سعيدُ بن المسيَّب: قال رسول الله ﷺ: «اللهم إني أسألك عهدك ووعدك، اللهم إن تشأ لا تُعبدُ»⁽⁷⁾.

-
- (1) في الأصل: «وأعدى». والمثبت من الدلائل . والأوفق: «وأعداهم» .
 - (2) زيد في دلائل النبوة: عز وجل .
 - (3) ص: «خيراً»؛ والتصويبُ من دلائل النبوة .
 - (4) دلائل النبوة: فاضطجع .
 - (5) «أبشروا أيها الناس، وقال»: ليست في دلائل النبوة .
 - (6) انفرد به المؤلف من هذا الوجه .
 - (7) أخرجه البخاري بنحوه: 41 / 4؛ ر: 2915؛ 73 / 5؛ ر: 3953؛ 6 / 143؛ ر: 4875؛ 6 / 144؛ ر: 4877 .

- وأقبلَ نُوْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخْزُومِيُّ - وهو من المُشْرِكِينَ - على فرسٍ له لِيُقْحِمَهُ الخَنْدِقَ، فوقع في الخَنْدِقِ (1)، فقتله اللهُ ﷻ (2) وكَبَّتْ به المُشْرِكِينَ، وَعَظَمَ في صُدُورِهِمْ، وَأرْسَلُوا إلى رسول الله ﷺ: «إِنَّا نَعْطِيكُمْ الدِّيَةَ على أَنْ تَدْفَعُوهُ إِلَيْنَا فَنَدْفِئَهُ. فَردَّ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّه خَيْبٌ خَيْبٌ الدِّيَةَ، فَلَعَنَهُ اللهُ وَلَعَنَ جُثَّتَهُ» (3)، فلا أَرَبَ لنا بديته، ولسنا مانعيكم أن تدفنوه» (4).

(1) «فوقع في الخندق»: ليست في دلائل النبوة.

(2) سقطت من دلائل النبوة.

(3) فوقها في ص: «ر: ديته»؛ وكذلك في دلائل النبوة.

(4) أخرجه بنحوه: ابن أبي شيبة في المصنف (18/59؛ ر: 33931) - وعنه الخطيب في الأسماء المبهمة: 4/316-؛ قال: «حدَّثنا حفص بن غياث»، والإمام أحمد في المسند (4/102؛ ر: 2230)؛ قال: «حدَّثنا نصر بن باب»، وفي موضع ثانٍ (4/257؛ ر: 2442)؛ قال: «حدَّثنا سُريج؛ حدَّثنا عباد»: ثلاثتهم (حفص، ونصر، وعباد)، عن حجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس.

وإسناده منقطع ما بين الحكم ومقسم؛ فإن ابن المديني قال: «قال يحيى ابن سعيد: قال شعبة: لم يسمع الحكم من مقسم إلا خمسة أحاديث، وعدّها» (بيان الوهم والإيهام: 3/19؛ تاريخ ابن أبي خيثمة: س 3: 218/1؛ ر: 634)؛ وجعلها الإمام أحمد أربعة في العلل ومعرفة الرجال (1/536؛ ر: 1269)، وليس هذا منها.

وخالف الحجاج عن الحكم: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى في المستدرک (5/420؛ ر: 4372)، فإن في حديثه: «فأبى رسول الله ﷺ =

- وَرُمِي (1) يَوْمَئِذٍ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَمِيَةً فَقَطَعَتْ مِنْهُ (2) الْأَكْحَلَ (3) مِنْ عَضُدِهِ، رَمَاهُ - زَعَمُوا (4) - جَبَّانٌ (5) بَنُ قَيْسٍ [49 و] أَخُو بَنِي عَامِرِ بْنِ

= حَتَّى أَعْطَوْهُ الدِّيَةَ؛ أَي أَبِي رَدَّ الْجِيْفَةَ عَلَيْهِمْ. وَبِهِ يَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَ الْحَاكِمِ عَقِيْبِهِ: «حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادُ وَلَمْ يَخْرُجَاهُ»، غَيْرُ مَتَّجِهٍ. وَأَقْوَمُ مِنْهُ مَا أَخْرَجَهُ الْبِزَارُ فِي مَسْنَدِهِ (11/ 261؛ ر: 5048) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى أَيْضاً، عَنِ الْحَكَمِ عَنِ مَقْسَمٍ مَقْرُوناً إِلَى ابْنِ جَبْرِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِهِ؛ وَفِيهِ: «أَصِيبَ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَطَلَبَ الْمُشْرِكُونَ أَنْ يُوَارَوْهُ حَتَّى بَلَّغُوا بِهِ الدِّيَةَ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». وَهَذَا الْاضْطِرَابُ مِنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، فَهُوَ مَعْرُوفٌ بِهِ عِنْدَ النَّقْدَةِ. وَأَخْرَجَهُ مِنْ وَجْهِ آخَرَ، ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنَفِ (20/ 507؛ ر: 39594) بِسَنَدٍ صَحِيحٍ عَنِ عِكْرَمَةَ؛ وَهُوَ مَرْسَلٌ. وَفِيهِ أَنَّ الَّذِي بَعَثَ بِالِدِّيَّةِ أَبُو سَفْيَانَ. وَرَوَاهُ بِنَحْوِ مَنْ لَفِظَهُ: أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ فِي السِّيَرِ (113؛ ر: 32)، عَنِ الزَّهْرِيِّ.

- (1) بِنَحْوِهِ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ (6/ 7؛ ر: 5327)، مِنْ كَلَامِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ إِلَى قَوْلِهِ «انْفَجَرَ»، وَسَيَّأَتِي لِلْمَوْئَلَفِ وَشَيْكَاً التَّصْرِيحُ بِالنَّقْلِ عَنْهُ. مَعَ أَنَّ السِّيَاقَيْنِ مُتَشَابِهَانِ كَثِيراً كَمَا يُعْلَمُ.
- (2) لَيْسَتْ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ.
- (3) الْعَرْقُ فِي الْيَدِ. فَإِذَا كَانَ فِي الظَّهْرِ فَهُوَ الْأَبْهَرُ، وَفِي الْقَلْبِ: الْوَتِينُ. وَفِي الرَّجْلِ: النَّسَا. مِنَ التَّقْفِيَةِ (186).
- (4) الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ: «فَزَعَمُوا أَنَّهُ رَمَاهُ».
- (5) دَلَائِلُ النُّبُوَّةِ: «حَيَّانٌ»، بِالْمَثْنَاءِ الْمُسْفُولَةِ. وَنَقَلَ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمَخْتَلَفِ (1/ 416) عَنِ ابْنِ عَبْقَةَ مِنْ رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ: «جَبَّانٌ بَنُ قَيْسٍ أَحَدُ بَنِي الْعَرِيقَةِ. كَذَا قَالَ بِالْجِيمِ». قُلْتُ: وَلَمْ يُصَحِّحْهُ. وَالَّذِي وَقَعَ فِي نَسَخَتِنَا بِالْحَاءِ، فَلَعَلَّهُ كَانَ بِالْجِيمِ فِي نَسَخَةِ أَبِي الْحَسَنِ.

لُؤَيٍّ، ثُمَّ أَحَدُ⁽¹⁾ بَنِي الْعِرْقَةِ.

ويقول آخرون: رماه⁽²⁾ أبو أسامة الجُشمي حليف بني مخزوم⁽³⁾.

وقال سعدُ بنُ معاذ: ربّ اشفني من بني قريظة قبل الممات.

فَرَقاً⁽⁴⁾ الْكَلْمُ⁽⁵⁾ بَعْدَ مَا كَانَ⁽⁶⁾ قَدْ انفجر.

- وَصَبَرَ أَهْلُ الْإِيمَانِ عَلَى مَا رَأَوْا مِنْ كَثْرَةِ الْأَحْزَابِ وَشِدَّةِ

أَمْرِهِمْ، وَزَادَهُمْ يَقِيناً بِمَوْعِدِ⁽⁷⁾ اللَّهِ⁽⁸⁾؛ يَعْنِي: الَّذِي وَعَدَهُمْ.

ثُمَّ رَجَعَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ.

- ثُمَّ إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ أَرْسَلَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ «أَنْ قَدْ طَالَ ثَوَاؤُنَا⁽⁹⁾ هَا

هَنَا، وَأَجْدَبَ مَا⁽¹⁰⁾ حَوْلَنَا فَمَا نَجِدُ رَعِيّاً لِلظَّهْرِ، وَقَدْ أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ

إِلَى مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ فَيَقْضِيَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؛ فَمَاذَا تَرَوْنَ؟».

(1) المعجم الكبير: أخو.

(2) سقطت من دلائل النبوة.

(3) «حليف بني مخزوم»: ليست في المعجم الكبير.

(4) دلائل النبوة: فراق.

(5) سَكَنَ الْجَرْحُ وَارْتَفَعَ مَا بِهِ الدَّمُ. ن: شمس العلوم: 4/2598؛ المجموع

المغيث: 1/786.

(6) «كان»: سقطت من المعجم الكبير.

(7) دلائل النبوة: لموعِد.

(8) زيد في دلائل النبوة: تبارك وتعالى.

(9) ص: ثوانا.

(10) دلائل النبوة: من.

وبعثت بذلك غطفان؛ فأرسلوا إليهم «أن نعم ما رأيتم، فإذا شئتم فانهضوا، فإننا لا نجسكم إذا بعثتم بالرهن إلينا».

- وأقبل رجلٌ من أشجع يُقال له نعيمٌ بن مسعودٍ يُذيعُ الأحاديث، وقد سمع الذي أرسلتُ به قريشٌ وغطفانُ إلى بني قريظة، والذي رجعوا إليهم، فلما رآه رسولُ الله ﷺ أشار إليه، وذلك عشاءً، فأقبل نعيمٌ بن مسعودٍ حتى دخل على رسولِ الله ﷺ قبةً له تركيةً ومعه نفرٌ من أصحابه. فقال له رسولُ الله ﷺ: «ما وراءك؟». قال: إنه والله مالكَ طاقةٌ بالقوم، وقد تحزبوا عليك، وهم مُعاجلوك، وقد بعثوا إلى بني قريظة «أنه قد طال ثاؤنا»⁽¹⁾، وأجدب ما حولنا، وقد أحببنا أن نعاجل محمداً وأصحابه فنستريح منهم». فأرسلت إليهم بنو قريظة «أن نعم ما رأيتم، فإذا شئتم فابعثوا بالرهن، ثم لا يجسكم إلا أنفسكم». فقال له رسولُ الله ﷺ: «إني مسيرٌ إليك شيئاً فلا تذكره». قال: نعم. قال رسولُ الله ﷺ⁽²⁾: «إنهم قد أرسلوا إليّ يدعونني إلى الصلح، وأردُّ بني النضيرِ إلى دُورهم وأموالهم».

فخرج نعيمٌ من عند رسولِ الله ﷺ عامداً⁽³⁾ إلى غطفان، فقال رسولُ الله ﷺ: «إن الحربَ خُدعة، وعسى الله أن يصنع لنا»⁽⁴⁾.

(1) ص: ثوانا.

(2) «رسول الله ﷺ»: ليست في دلائل النبوة.

(3) سقطت من دلائل النبوة.

(4) وقع هذا اللفظ عند البخاري (4/63؛ ر: 3027)، وتشهد بقية ألفاظ =

فأتى نعيمُ بني (1) غَطَفَانَ فقال: إني لكم ناصحٌ [49 ظ]، وإني قد اطلعتُ على غدرِ يهود؛ تعلمونَ أنّ محمداً لم يكذب قط، وإني سمعته يُحدِّث أنّ بني قريظة قد صالحوه على أن يرُدَّ عليهم إخوانهم من بني النضير إلى ديارهم وأموالهم، ويدفعون إليه الرهنَ.

ثم خرج نعيمُ بنُ مسعودٍ الأشجعيّ حتى أتى أبا سفيانَ بنَ حربٍ وقريشاً فقال: اعلموا أنّي قد اطلعتُ على غدرِ يهود، إني سمعتُ محمداً يحدثُ أنّ بني قريظة صالحوه على أن يرُدَّ عليهم إخوانهم من بني النضير إلى ديارهم وأموالهم، على أن يدفعوا إليه الرهنَ فيقاتلون (2) معه، ويُعيدون الكتابَ الذي كان بينهم.

فخرج أبو سفيان إلى أشرافِ قريشٍ فقال: أشيروا عليّ. وقد ملّوا مقامهم، وتعدّرتُ عليهم [البلاد] (3). فقالوا: نرى أن نرجع ولا نقيم، فإنّ الحديثَ على ما حدّثك نعيمُ، والله ما كذب محمد، وإنّ القومَ لغُدُرّ.

= الحديث عن هلاك قيصر وكسرى وقسمة كنوزهما أن المناسبة - وإن لم يصرّح بها- في غزوة الخندق. وأخرجه كرة أخرى في مواضع مع مسلم، من سياقات مختلفة.

(1) ليست في دلائل النبوة.

(2) دلائل النبوة: «ويقاتلون». وإثباتُ التّون لغة.

(3) مزيد من دلائل النبوة.

وقالتِ الرَّهْنُ حِينَ سَمِعُوا الْحَدِيثَ: وَاللَّهِ لَا نَأْمَتُهُمْ عَلَيَّ أَنْفُسِنَا،
وَلَا نَدْخُلُ حَصْنَهُمْ أَبَدًا.

فقال⁽¹⁾ أبو سفيان: لَنْ نَعْجَلَ حَتَّى نُرْسَلَ إِلَيْهِمْ، فَتَبَيَّنَ مَا
عِنْدَهُمْ.

فبعث أبو سفيانَ إِلَيْهِمْ عِكْرَمَةَ بِنَ أَبِي جَهْلٍ وَفَوَارِسًا⁽²⁾، وَذَلِكَ
لَيْلَةَ السَّبْتِ، فَأَتَوْهُمْ فَكَلَّمُوهُمْ، فَقَالَ: إِنَّا مَقَاتِلُونَ غَدًا، فَاخْرُجُوا
إِلَيْنَا. قَالُوا: إِنَّ غَدًا السَّبْتُ، وَإِنَّا لَا نُقَاتِلُ فِيهِ أَبَدًا. فَقَالَ عِكْرَمَةُ: إِنَّا
لَا نَسْتَطِيعُ الْإِقَامَةَ؛ هَلَكَ الظَّهْرُ وَالْكَرَاعُ، وَلَا نَجِدُ رَعِيًّا. فَقَالَتْ
اليهود: إِنَّا لَا نَعْمَلُ يَوْمَ السَّبْتِ عَمَلًا، فَكَيْفَ⁽³⁾ بِالْقِتَالِ؟!، وَلَكِنْ
امْكُثُوا إِلَى يَوْمِ الْأَحَدِ، وَابْعَثُوا إِلَيْنَا بِالرُّهْنِ.

فَرَجَعَ عِكْرَمَةُ وَقَدْ يَأْسُ مِنْ نَصْرِهِمْ.

- وَاشْتَدَّ الْبَلَاءُ وَالْحَضْرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَشَغَلَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ فَلَا
يَسْتَرِيحُونَ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا، وَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْعَثَ رَجُلًا فَيُخْرِجَ
مَنْ الْخَنْدُقِ فَيَعْلَمَ مَا خَبِرَ الْقَوْمَ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ
فَقَالَ: «هَلْ أَنْتَ مُطَّلِعٌ الْقَوْمِ؟». [50] فَاعْتَلَّ فَتَرَكَه، فَأَتَى آخَرَ فَقَالَ
مِثْلَ ذَلِكَ، وَحَدِيثُ بَنِي الْيَمَانِ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ فِي

(1) دلائل النبوة: وقال.

(2) دلائل النبوة: «فوارس». والتنوین لغة جائرة.

(3) سقطت من دلائل النبوة.

ذلك صامتٌ لا يتكلمُ مما به من الضرِّ والبلاء، فاتاهُ رسولُ الله ﷺ وهو لا يدري من هو، فقال: «من هذا؟». قال: أنا حذيفةُ بنُ اليمان. قال: «إياك أريدُ؛ أسمعتَ حديثي منذُ الليلةِ ومسألتني الرجالَ لأبعثهم فيتخبرونَ لنا خبرَ القومِ؟». قال حذيفة: والذي بعثك بالحقِّ إنه لبأذني⁽¹⁾. قال: «فما منعك أن تقومَ حين سمعتَ كلامي؟». قال: الضرُّ والجوعُ. فلما ذكرَ الجوعَ ضحكَ رسولُ الله ﷺ وقال: «قم، حفظك اللهُ من أمامك، ومن خلفك، ومن فوقك، ومن تحتيك، وعن يمينك، وعن شمالك حتى ترجعَ إلينا»⁽²⁾. فقام حذيفةُ مُستبشراً بدعاء رسولِ الله ﷺ، كأنه احتملَ احتمالاً، فما شقَّ عليه⁽³⁾ من جوعٍ ولا خوفٍ ولا درى بشيءٍ⁽⁴⁾ مما أصابه قبلَ ذلك من البلاء.

فانطلق حتى أجازَ⁽⁵⁾ الخندقَ من أعلاه، فجلس بين ظهري⁽⁶⁾ المشركين، فوجدَ أبا سفيان قد أمرهم أن يُوقدوا النيرانَ وقال: ليعلم كلُّ امرئٍ⁽⁷⁾ من جلسه. فقبضَ حذيفةُ على يدِ رجلٍ عن يمينه فقال:

(1) ص: لا بأذني.

(2) أخرجه من مغازي ابن عائذ بنحوه، ابنُ عساكر في تاريخ دمشق (2/ 280)، من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، من حديث طويل.

(3) سقطت من دلائل النبوة.

(4) دلائل النبوة: شيئاً.

(5) «جاز» و«أجاز» بمعنى.

(6) بمعنى ظهراني.

(7) ص: أمر.

مَنْ أَنْتَ؟. قَالَ: أَنَا فُلَانٌ. وَقَبَضَ عَلَيَّ (1) يَدِي رَجُلٍ عَنِ يَسَارِهِ
فَقَالَ (2): مَنْ أَنْتَ؟. فَقَالَ: أَنَا فُلَانٌ. وَبَدَرَهُمْ (3) بِالْمَسْأَلَةِ خَشْيَةً أَنْ
يَقْطِنُوا لَهُ.

ثُمَّ إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ أَذِنَ بِالرَّحِيلِ، فَارْتَحَلُوا وَحَمَلُوا الْأَثْقَالَ
فَانْطَلَقَتْ، وَوَقَفَتِ الْخَيْلُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ انْطَلَقَتْ، وَسَمِعَتْ غَطْفَانَ
الصَّبِيحَ وَالْإِرْغَاءَ (4) مِنْ قَبْلِ قَرِيشٍ فَبَعَثُوا إِلَيْهِمْ، فَأَتَاهُمُ الْخَبْرُ
بَرَحِيلِهِمْ، فَاثْقَسُوا لَا يَلُؤُونَ عَلَيَّ شَيْءًا.

وَكَانَ اللَّهُ (5) قَبْلَ رَحِيلِهِمْ قَدْ بَعَثَ عَلَيْهِمُ الرِّيْحَ (6) بَضْعَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ،
حَتَّى مَا خَلَقَ اللَّهُ لَهُمْ بِنَاءً (7) يَقُومُوا وَلَا رُمْحًا (8)، حَتَّى مَا كَانَ فِي
الْأَرْضِ مَنَزَلٌ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ وَلَا أَكْرَهَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَنَزَلِهِمْ ذَلِكَ. فَأَفْشَعُوا (9)

(1) سقطت من دلائل النبوة.

(2) دلائل النبوة: قال.

(3) سَبَقَهُمْ.

(4) دلائل النبوة: «والإرصاء»؛ تضحيفٌ. والمعنى أنهم سمعوا رُغَاءَ الرِّوَا حِلِّ
عند رفع الأحمال عليها، وهذا دأب الإبل عند ذلك.

(5) زيد في دلائل النبوة: عز وجل.

(6) دلائل النبوة: بالريح.

(7) دلائل النبوة: بيتا.

(8) ص: رمح.

(9) تفرقوا سِرَاعًا.

[50 ظ] والريحُ أشدُّ ما كانت، معها جنودُ الله لا تُرى؛ كما قال الله تبارك وتعالى (1).

- ورجعَ حُذَيْفَةُ بِيانِ خَبْرِ الْقَوْمِ، فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي - وَكَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَأَصْحَابُهُ فَقَتَلُوا كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ، فَلَمْ [يَزَلْ] (2) قَائِمًا يُصَلِّي حَتَّى فَرَعُوا مِنْهُ وَسَمِعَ التَّكْبِيرَ - . وَلَمَّا دَنَا حُذَيْفَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَمَرَهُ أَنْ يَدْنُوَ حَتَّى أَلْصَقَ ظَهْرَهُ بِرَجْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَنَى (3) ثَوْبَهُ حَتَّى دَفَى، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الْقَوْمِ، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ . فَاصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ قَدْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ (4) وَأَقْرَبَ أَعْيُنَهُمْ، فَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ شَدِيدًا بِلَاؤُهُمْ مِمَّا لَقُوا مِنْ مُحَاصِرَةِ الْعَدُوِّ، وَكَانُوا حَاصِرُوهُمْ فِي شِتَاءٍ شَدِيدٍ، فَرَجَعُوا مَجْهُودِينَ فَوَضَعُوا السَّلَاحَ .

(1) دلائل النبوة: جل وعز.

(2) مزيد من دلائل النبوة.

(3) في ص: «فأثنى»؛ ولم أجد «أثنى» الرباعي إلا في معنى الثناء، والمثبت من دلائل النبوة.

(4) ص: «لهم: الخطيب». وكذلك هي في دلائل النبوة.

غزوة بني قريظة

- فبينما (1) رسول الله ﷺ فيما يزعمون في المُغْتَسَلِ يُرَجِّلُ رَأْسَهُ ،
 قَدْ رَجَّلَ أَحَدَ شِقْيَيْهِ ، أَتَى جَبْرِيْلُ (2) عَلَى فَرَسٍ (3) عَلَيْهِ لَأْمَتُهُ ، حَتَّى (4)
 وَقَفَ بِيَابِ الْمَسْجِدِ عِنْدَ مَوْضِعِ الْجَنَائِزِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .
 فَقَالَ لَهُ جَبْرِيْلُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، أَقْدَ وَضَعْتَ السَّلَاحَ ؟ قَالَ : «نَعَمْ» . قَالَ
 جَبْرِيْلُ : لَكُنْ نَحْنُ لَمْ نَضْعُهُ مِنْذُ نَزَلَ بِكَ الْعَدُوُّ ، وَمَا زَلْتِ فِي طَلِبِهِمْ
 فَقَدْ هَزَمَهُمُ اللَّهُ . - ويقولون : إِنَّ عَلَى وَجْهِ جَبْرِيْلَ لَأَثَرَ الْعُبَارِ - . فقال
 له جبريل : إِنَّ اللَّهَ ﷻ (5) قَدْ أَمَرَكَ بِقِتَالِ بَنِي قَرِيظَةَ ، وَأَنَا عَامِدٌ لَهُمْ

(1) دلائل النبوة للبيهقي (4/ 12) - من روايتي ابن فليح وإسماعيل ، واللفظ
 للأخير - ؛ إلى منتهى الجزء ؛ البداية والنهاية لابن كثير (4/ 136-137) ؛ إلى
 قوله : «يُقْضَى اللَّهُ فِيهِ مَا يَشَاءُ» .

(2) زيد في دلائل النبوة : عليه السلام .

(3) دلائل النبوة : فارس .

(4) كأنَّ النَّاسِخَ رَأَاهَا مُدْرَجَةً مِنْ رِوَايَةِ الْخَطِيبِ .

(5) «عز وجل» : ليست في دلائل النبوة .

بمن معي من الملائكة⁽¹⁾ لِأَنْزَلَ بِهِمُ الْحِصُونَ، فَأَخْرَجِ النَّاسَ⁽²⁾.
فخرج رسول الله ﷺ في إثر جبريل، فمرَّ على مجلس بني غنم
وهم ينتظرون رسول الله ﷺ فسألهم: «مَرَّ عَلَيْكُمْ فَارِسٌ أَنْفَاءً؟».
فقالوا: مَرَّ عَلَيْنَا دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ [51 و] على فرسٍ أبيض، تحته نمط⁽³⁾
أو⁽⁴⁾ قטיפةٌ من ديباج، وعليه اللامة. فذكروا أن رسول الله ﷺ قال:
«ذاك جبريل» - وكان رسول الله ﷺ يُشَبِّهُ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ بِجَبْرِيلَ⁽⁵⁾ - .
فقال: «الْحَقُونِي بِنِي قَرْيِظَةَ، فَصَلُّوا فِيهِمُ الْعَصْرَ»⁽⁶⁾.

(1) زيد في دلائل النبوة: صلوات الله عليهم.

(2) دلائل النبوة: فاخرج بالناس.

(3) الثوبُ من صوبٍ يُطْرَحُ على الْهُودَجِ وغيره. من الجمهرة الدرديدية
(927/2).

(4) ص: نمطاً و.

(5) زيد هنا في دلائل النبوة: «عليه السلام». والجملة الْمُعْتَرِضَةُ وُحْدَهَا فِي
تاريخ ابن أبي خيثمة (س 2): 1/202؛ ر: 689؛ والاستيعاب: 2/462؛
ر: 701.

وله شاهدٌ من حديث جابرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عند مسلم (1/153؛ ر: 271)؛ ومنه:
«ورأيت جبريلَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فإذا أقربُ من رأيتُ به شَبَهُاً دِحْيَةَ».

(6) أصله من حديث ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عند الشيخين (خ: 2/15؛ ر: 946؛
5/112؛ ر: 4119؛ م: 3/1391؛ ر: 1771)؛ واللفظ للبخاري: «قال:
قال النبي ﷺ لنا لما رجع من الأحزاب: لا يصلين أحدُ العصرِ إلَّا في بني
قُريظة».

فقاموا أو من (1) شاء الله (2) منهم، فانطلقوا إلى بني قريظة، فحانتِ العَصْرُ وهم بالطريق فذكروا الصلاة، فقال بعضهم لبعض: ألم تعلموا أن رسول الله ﷺ أمركم أن تصلُّوا العَصْرَ في بني قريظة؟ قال آخرون: هي الصلاة؛ فصلَّى منهم قومٌ، وأخرت طائفةٌ منهم الصلاة حتى صلَّوها ببني قريظة بعد أن غابت الشمس. فذكروا الرسول الله ﷺ من عجل منهم الصلاة ومن أخرها، فذكروا أن رسول الله ﷺ لم يُعَنَفْ أحداً من الطائفين.

- ولما رأى عليُّ بنُ أبي طالب (3) رسولَ الله ﷺ مُقبلاً تَلَقَّاهُ، وقال: ارجع يا رسول الله، فإن الله كافيك اليهود. وكان عليٌّ سمع منهم قولاً سيئاً لرسول الله ﷺ وأزواجه، فكره عليٌّ أن يسمع ذلك رسولَ الله ﷺ. فقال له رسول الله ﷺ: «لِمَ تامرني بالرجوع؟». فكتمه ما سمع منهم. فقال: «أظنك سمعت لي منهم أذىً، فامض فإن أعداء الله لو قد رأوني لم يقولوا شيئاً مما سمعت» (5).

(1) دلائل النبوة: فقام ومن.

(2) زيد في دلائل النبوة: عز وجل.

(3) زيدت الترضية في الدلائل.

(4) التصلية لحق مصحح بالحاشية.

(5) رواه ابن إسحاق في السيرة عن الزهري (ن تهذيب ابن هشام: 234/2)، وأخرجه من طريقه الطبري في جامع البيان (73/19)، وتاريخ الأمم والملوك (98/2).

- فلما نزل رسول الله ﷺ بحصنهم، وكانوا في أعلاه، نادى بأعلى صوته نقرأ من أشرافهم⁽¹⁾ حتى أسمعهم فقال: «أجيبونا يا معشر يهود، يا إخوة القُرود»⁽²⁾، قد نزل بكم خزي الله»⁽³⁾.

- (1) دلائل النبوة: أشرافها.
- (2) كتب النَّاسخ فوق الواو والدال من الكلمة: «دة»؛ دلالة على أن رواية الخطيب: «الْقَرْدَة».
- (3) رواه مجاهد بنحوه في تفسيره (181)؛ وعنه الطبري في جامع البيان من طريق ابن جريج عنه (2/148). وأخرجه من طريق ابن أبي نجيح عنه أيضا: عبدُ ابن حُميد في العُجاب لابن حجر (1/267)، والطبري في جامع البيان (2/147)، بإسنادين، وابنُ أبي حاتم في التفسير (1/150؛ ر: 782).
وأخرجه ابنُ سعد في الطبقات الكبير (2/73؛ ر: 1694)، عن حميد بن هلال. وابنُ البختريّ الرّزّاز في مجموع حديثه (317؛ ر: 153)، عن عكرمة. وعبدُ الرّزّاق في التفسير (1/86) من طريق معمر عن الزّهريّ، وفي المصنف (5/370؛ ر: 9737)، من طريق الزّهري عن ابن المسيّب؛ كلُّهم بنحوه.

وهذه مراسيل كلّها؛ ومُرسلُ سعيدٍ أقوى ما في الباب.
وأخرجه الحاكم في المستدرک (5/427؛ ر: 4379) عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ وقال عقيبه: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين؛ فإنهما قد احتجا بعبد الله بن عمر العمري في الشواهد ولم يخرجاه» اهـ؛ وعبارته وحدها مُشعرةٌ بالضعف.

وروي في وُروده وجهٌ آخرٌ مخالفٌ لعلّه يُحملُ على التعدّد، فأخرجه محمّد ابن حَلَفٍ وكيع في أخبار القضاة (126)؛ قال: «حدّثنا حميد؛ قال: حدّثنا أبو اليمان؛ قال: حدّثنا شعيب بن أبي حمزة؛ قال: حدّثنا عبد الله بن أبي حسين؛ قال: حدّثنا نوفل بن مُساحق، عن سعيد بن زيد؛ قال: لما أراد رسول =

- فحاصَرَهُم رسولُ الله ﷺ بكتائبِ المُسلمين بضعَ عشرةَ ليلةً، وردَّ اللهُ⁽¹⁾ حِيَّيَ بْنَ أَخْطَبَ حَتَّى دَخَلَ حِصْنَ بَنِي قَرْيِظَةَ، وَقَذَفَ اللهُ ﷻ فِي قُلُوبِهِمُ الرِّعْبَ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمُ الْحِصَارُ، فَصَرَخُوا بِأَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ⁽²⁾، وَكَانُوا [51 ظ] حُلَفَاءَ لِلْأَنْصَارِ. فَقَالَ أَبُو لُبَابَةَ: لَا آتِيهِمْ حَتَّى يَأْذَنَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَدْ أَذْنْتُ لَكَ».

فَاتَاهُمْ أَبُو لُبَابَةَ فَبَكَوْا إِلَيْهِ وَقَالُوا: يَا أبا لُبَابَةَ، مَاذَا تَرَى وَمَاذَا تَأْمُرُنَا؟ فَإِنَّهُ لَا طَاقَةَ لَنَا بِالْقِتَالِ. فَأَشَارَ أَبُو لُبَابَةَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ،

= اللهُ ﷺ إخراج اليهود من المدينة أتاهم في مجالسهم؛ فقال: «اخرجوا يا إخوان القردة، اخرجوا يا كفرة أهل الكتاب». قالوا: مهلاً رحمك الله يا أبا القاسم، فما علمناك فاحشاً ولا جاهلاً». لكنَّ وكيعاً وإن كان قال مسلمة ابن القاسم: «حافظُ ذكِّي» (ثقات ابن قطلوبغا: 272/8؛ ر: 9712)، فقد «أقلَّ الناسُ عنه لِلينِ شَهْرَ به» (تاريخ الإسلام: 108/7؛ ر: 294)، وشيخُه حميد بن الربيع الخزاز، «طَعَنَ عليه يحيى بن معين»، وأحسن أحمدُ القولَ فيه، ومشاها الدارقطني وقال: «تكلَّم فيه يحيى بن معين، وقد حمل عنه الأئمة، ورووا عنه، ومن تكلَّم فيه لم يتكلَّم بحجة» (تاريخ بغداد: 29/9؛ ر: 2679)، وبقية رجال السند ثقاتٌ.

(1) زيد في دلائل النبوة: عز وجل.

(2) تقدَّمتُ تسميته للمؤلف (13 ظ) فيمن شهدَ بدرًا من الأنصار ثم من بني الأوس ثم من بني عمرو بن عوفٍ من بني أمية بن زَيْدٍ، فقال: «بَشِيرُ بْنُ عَبْدِ المنذر»؛ وهو عَقْبِيُّ بَدْرِيِّ. ن الاستغنا لابن عبد البر: 204/1؛ 153؛ الاستيعاب: 1740/4؛ ر: 3149.

وَأَصْرًا⁽¹⁾ عَلَيْهِ أَصَابِعَهُ يُرِيهِمْ: إِنَّمَا يُرَادُ بِكُمْ الْقَتْلُ⁽²⁾.

فلما انصرف أبو لبابة سَقَطَ في يده، ورأى أنه قد أصابته فتنة عظيمة، فقال: والله لا أنظر في وجه رسول الله ﷺ حتى أُحَدِّثَ الله⁽³⁾ توبَةً نَصُوحًا يَعْلَمُهَا اللهُ ﷻ مِنْ نَفْسِي. فرجع إلى المدينة، فربط يده⁽⁴⁾ إلى جِذْعٍ مِنْ جُذُوعِ الشَّجَرِ⁽⁵⁾.

(1) دلائل النبوة: «وأمر». ولما في الأصل وجه في اللغة؛ من قولهم «أصرَّ الفرسُ، وذلك إذا جمع أذنيه وعزم على الشَّدِّ». من الجمهرة (76/12). وقد يكون من مُطْلَقِ الْأَصْرِ وهو الْحَبْسُ.

(2) يشهد له مرسلُ عبد الله بن أبي قتادة قال: نزلت هذه الآية ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ [الأنفال: 27]، قال: سألتُ أبا لبابة بن عبد المنذر بنو قريظة يوم قريظة: ما هذا الأمر؟ فأشار إلى حلقه يقول: الذبح. فنزلت هذه الآية. قال: قال سفيان «هو الثوري» قال أبو لبابة: «ما زالت قدماي حتى علمت أني خنت الله ورسوله». ومثله حديثُ عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا بسند حسن أمثل من سابقه في مسند الإمام أحمد (29/42؛ ر: 25097)، مُقتصرًا على إشارته بالذبح دون قوله.

(3) زيد في دلائل النبوة: عز وجل.

(4) ص: «الخطيب: يديه». وكذلك في الدلائل.

(5) هذا الجذع يسمّى أسطوانة التوبة، مثلما وقع في حديث ابن عمر بسند ضعيف عند ابن ماجة في سننه (1/564؛ ر: 1774)، وابن خزيمة في صحيحه (2/1067؛ ر: 2236). وقال أبو بكر عقيب ذكرها: «أسطوانة التوبة، هي التي شدَّ أبو لبابة بن عبد المنذر عليها، وهي على غير القبلة».

فزعموا أنه ارتبط قريباً من عشرين ليلةً. وقال⁽¹⁾ رسولُ الله ﷺ -
 - كما ذُكر - حين رآه عليه أبو لبابة: «أما فرغ أبو لبابة من حلفائه؟». قالوا: يا رسول الله، قد والله انصرف من عند الحِصن، وما نُدري أين
 سَلَكَ.

يتلوه إن شاء الله: «قال رسولُ الله ﷺ،

قد حدث لأبي لبابة أمرٌ ما كان عليه».

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد
 وآله وصحبه أجمعين، وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين،
 وحسبنا الله ونعم الوكيل.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الجزء الثالث من مغازي سيدنا محمد ﷺ	5
[تحويل القبلة إلى الكعبة]	7
غزوة بدر	8
تسمية من شهد بدرًا من أصحاب رسول الله ﷺ	65
من بني هاشم بن عبد مناف	65
ومن بني المطلب بن عبد مناف	67
ومن بني عبد شمس	68
ومن بني نوفل بن عبد مناف	72
ومن بني أسد بن عبد العزى	72
ومن بني عبد الدار بن قصي	73
ومن بني زهرة بن كلاب	73
ومن بني تميم بن مرة	75

- 77 ومن بني مخزوم بن يقظة بن مرة
- 78 ومن بني عدي بن كعب
- 80 ومن بني سعد بن ليث
- 82 ومن بني جمح بن عمرو
- 82 ومن بني سهم
- 85 الجزء الرابع من مغازي سيدنا محمد
- 87 بقيّة تسمية من شهد بدرًا من أصحاب رسول الله ﷺ
- 87 ومن بني عامر بن لؤي ثم من بني مالك بن حسل
- 90 ومن بني الحارث بن فهر
- وشهد بدرًا من الأنصار ثم من بني الأوس ثم من بني عمرو بن
- 93 عوف
- 93 من بني أمية بن زيد
- 95 ومن بني ثعلبة بن عمرو بن عوف
- 98 ومن بني العجلان
- 100 ومن بني ضبيعة بن زيد
- 101 ومن بني عبيد بن زيد بن مالك

- 102 ومن بني أُتَيْفٍ
- 102 ومن بني جَحْجَبِيٍّ بِنِ كُلفَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ
- 103 ومن بني غَنَمِ بْنِ السَّلْمِ بْنِ مالِكِ بْنِ الأَوْسِ
- 104 ومن بني مُعاويةَ بْنِ مالِكِ بْنِ عَوْفٍ
- 104 ومن بني ظَفَرٍ
- 106 ومن بني حارِثَةَ
- 107 ومن بني النَّبِيَّتِ ثَمَّ مِنْ بني عَبْدِ الأَشْهَلِ
- وشهِدَ بَدْرًا مِنْ الخَزْرَجِ مِنْ بني سَلِمةَ ثَمَّ مِنْ بني حَرَامِ بْنِ
- 110 كَعْبٍ
- 112 ومن بني عُبيدِ بْنِ عَدِيٍّ
- 115 ومن بني سَوادِ بْنِ غَنَمٍ
- 117 والذين كَسَرُوا آلهةَ بني سَلَمَةَ
- 118 ومن بني الحارِثِ بْنِ الخَزْرَجِ
- 123 ومن بني ساعدةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الخَزْرَجِ
- 126 ومن بني زُرَيْقٍ
- 130 ومن بني بِياضَةَ

- 131 ومن بني عوف بن الخزرج ثم من بني الحُبلى
- 137 ومن بني النجار
- 138 منهم من بني مالك بن النجار
- 145 ومن بني عدي بن النجار
- 147 ومن بني مازن بن النجار
- 149 ومن بني دينار بن النجار
- 152 وقتل يوم بدر من أصحاب رسول الله ﷺ من المسلمين
- 152 من قریش
- 152 ومن بني زهرة
- 153 ومن بني عدي بن كعب
- 153 ومن بني الحارث بن فهر
- 153 وقتل من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ
- 153 من بني النجار من بني عدي بن النجار
- 154 ومن بني عنم
- 154 ومن بني الحارث بن الخزرج
- 155 ومن بني سلمة ثم من بني حرام

- 155 ومن بني زُرَيْقٍ
- 155 ومن بني عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي غَنَمِ بْنِ السَّلْمِ
- 155 ومن بني أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ
- 157 وَقَتْلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ
- 157 مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ
- 158 ومن بني نُوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
- 159 ومن بني أُسْدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ
- 160 ومن بني عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ
- 160 ومن بني مُرَّةَ
- 161 ومن بني مَخْزُومِ بْنِ يَقْظَةَ
- 163 ومن بني سَهْمٍ
- 164 ومن بني جُمَحٍ
- 164 ومن بني عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ
- 166 وَأَسِيرَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ
- 166 ومن بني هَاشِمِ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ
- 167 ومن بني عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ

- 168 ومن بني نوفل بن عبد مناف
- 168 ومن بني عبد الدار بن قصي
- 169 ومن بني أسد بن عبد العزى بن قصي
- 169 ومن بني مخزوم بن يقظة
- 171 ومن بني سهم بن عمرو
- 172 ومن بني جمح بن عمرو
- 175 ومن بني عامر بن لؤي ثم من بني مالك بن حسل
- 176 ومن بني الحارث بن فهر
- 192 غزوة رسول الله ﷺ عطفان
- مبعث النبي ﷺ إلى سفيان بن عبد الله الهذلي بعبد الله بن أنيس
- 194 أنيس
- 198 سرية عبد الله بن رواحة إلى خيبر
- 200 سرية حمزة بن عبد المطلب إلى سيف البحر
- 201 قصة عاصم وخبيب وزيد بن الدثنة
- 214 حديث أصحاب الرجيع
- 216 قصة سرح المدينة

- 223 الجزء الخامس من مغازي سيدنا محمد
- 225 قصة العرنيين
- 228 غزوة ابن أبي العوجاء
- 229 [يوم بئر معونة]
- 232 وقتل يومئذ من المسلمين
- 232 من قريش ثم من بني تيم
- 232 ومن بني مخزوم
- 232 ومن الأنصار ثم من بني النجار
- 233 ومن بني زريق
- 234 ومن بني عمرو بن عوف
- 240 حديث كعب بن الأشرف
- 246 مقتل سلام ابن أبي الحقيق
- 249 غزوة ذات السلاسل
- 250 [غزوة قطن]
- 251 [غزوة العمرة]
- 253 غزوة زيد بن حارثة نبيّة القردة

- 254 [غزوةُ الجُمومِ]
- 254 [غزوةُ حِمْيَ]
- 255 [غزوةُ الطَّرَفِ]
- 255 [غزوةُ وادي القُرى]
- 257 [تأْمِيرُ النَّبِيِّ ﷺ أُسامَةَ في بَعْثِ]
- 259 [بُعُوثُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ]
- 260 [مِنْ غزواتِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ بَدْرٍ عَلَى الوِلاءِ]
- 262 [قِصَّةُ عبدِ اللهِ بنِ أَبِي في الإنفاقِ على أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ]
- 279 غزوةُ أُحدِ
- 309 الجزءُ السادسُ مِنْ مغازي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
- 311 بَقِيَّةُ غزوةِ أُحدِ
- 323 تَسْمِيَةُ مَنْ قُتِلَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ المُسْلِمِينَ
- 323 مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ مِنْ بني هاشمِ بْنِ عبدِ مَنافٍ
- 323 وَمِنْ بني أُمَيَّةَ بْنِ عبدِ شَمْسٍ
- 323 وَمِنْ بني عبدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ
- 324 وَمِنْ بني أسَدِ بْنِ عبدِ العُزَّى

- 324 ومن بني مَخْزُومِ بْنِ يَقْظَةَ
- 324 وَقُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي سَلِيمَةَ
- 326 ومن بني عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ
- 328 ومن بني الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ
- 330 ومن بني زُرَيْقٍ
- 330 ومن بني عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ
- 331 ومن بني النَّجَّارِ
- 333 ومن بني سَاعِدَةَ
- 334 ومن بني مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو
- 334 ومن بني النَّبَيْتِ
- 339 وَقُتِلَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ
- 339 مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ
- 340 ومن بني أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى
- 340 ومن بني زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ
- 341 ومن بني مَخْزُومِ
- 342 ومن بني جُمَحٍ

- 342 ومن بني عامرِ بنِ لُؤَيٍّ ثمَّ من بني مالكِ بنِ حِسلِ
- 343 غزوةُ بدرٍ لموعدِ أبي سُفيانَ بنِ حربٍ
- وهذا حديثُ رسولِ الله ﷺ حين خرج إلى بني النَّضيرِ يستعينُهُم
- 347 في عقلِ الكلابيينِ
- 355 غزوةُ الخندقِ
- 382 غزوةُ بني قُريظةِ



الهيئة العامة للعلمية والطبية وتشرن
القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما

مُغَازِي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تأليف الشيخ الإمام العدل الثقة
مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ الْمَدِينِيِّ
(ت ١٤١ هـ)

رِوَايَةُ ابْنِ أَخِيهِ
إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَقْبَةَ الطَّرْفِيِّ

مُخَفِّقُ
مُحَمَّدِ الطَّبْرَانِيِّ
عضو المجلس العلمي الأعلى بالمملكة المغربية

الطبعة الأولى: ١٤١١ هـ

مِغْزَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ



الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر
القرآن الكريم والسنة النبوية وأعلومهما



www.qsa.gov.kw



qsakuwait

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٤م - ٢٠٢٣م

كتاب: مغازي سيدنا محمد ﷺ

ردمك: 8-8-9254-9920-978

رقم الإيداع القانوني: 2023MO0866

مِغَازِي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

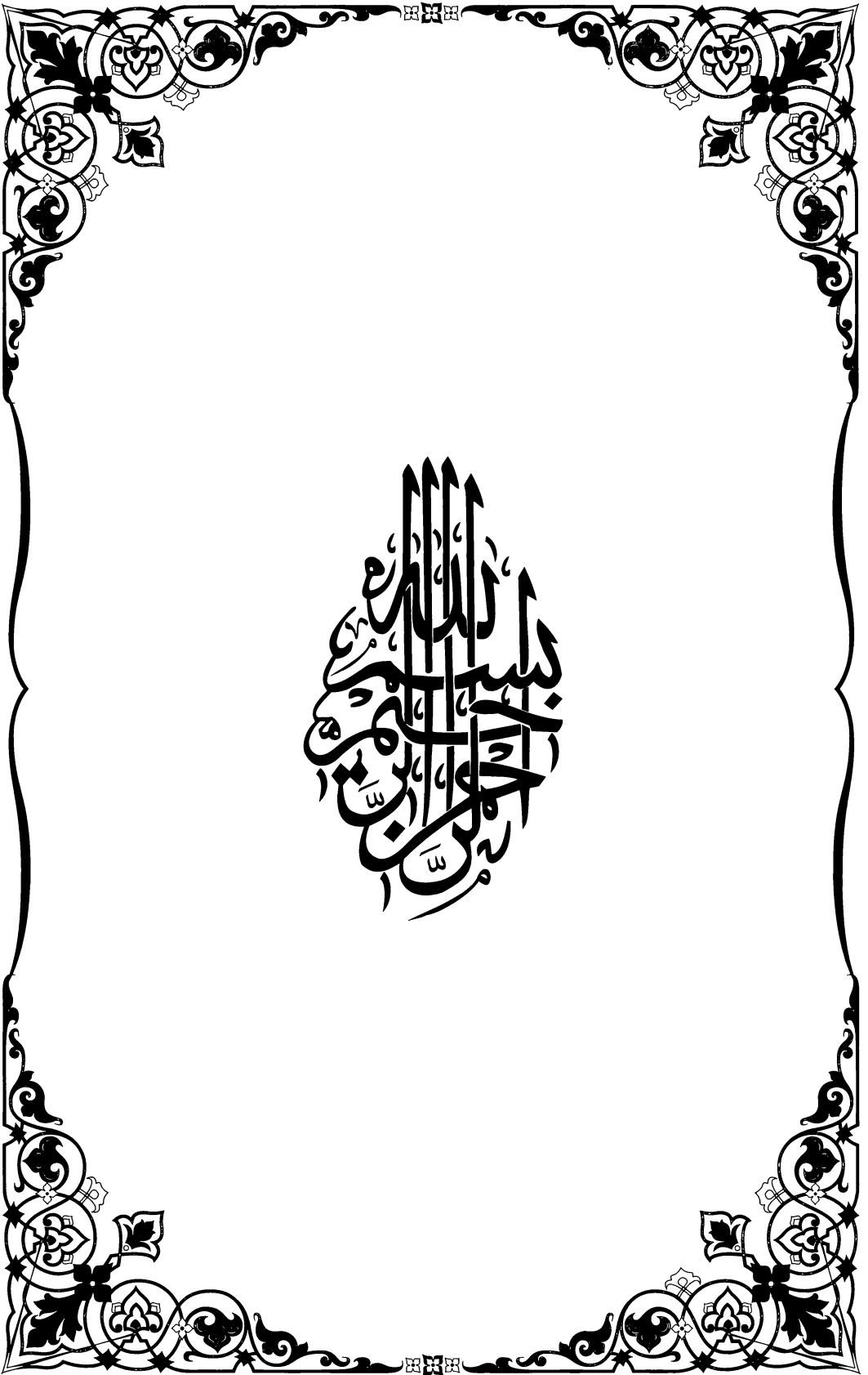
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تَأَلِيفُ الشَّيْخِ الإِمَامِ العَدْلِ الثَّقَةِ
مُوسَى بِنِ عُقْبَةَ المَدِينِي
(ت 141 هـ)

رَوَايَةُ ابْنِ أَخِيهِ
إِسْمَاعِيلَ بِنِ إِبرَاهِيمَ بِنِ عُقْبَةَ المَطْرُفِي

تَحْقِيقُ
مُحَمَّدِ الطَّبْرَانِي
عَضُو المَجْلِسِ العِلْمِي الأَعْلَى بِالمَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



[52 و]

الجزء السابع

من

مغازي سيدنا محمد

[52 ظ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُدَّةٌ لِلْقَائِمِ

بَقِيَّةُ غَزْوَةِ بَنِي قَرِيظَةَ

- وقال (1) رسولُ الله ﷺ: «قد (2) حدثَ لأبي لُبَابَةَ أَمْرٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ».

فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ رَأَيْتُ أَبَا لُبَابَةَ ارْتَبَطَ بِحَبْلِ إِلَى جِذْعٍ مِنْ جُذُوعِ الْمَسْجِدِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ أَصَابَتْهُ بَعْدِي فِتْنَةٌ، لَوْ (3) جَاءَنِي لاسْتَغْفَرْتُ لَهُ. فَإِذْ فَعَلَ هَذَا فَلَنْ

(1) رجوع إلى دلائل النبوة: (4/14).

(2) دلائل النبوة:

(3) في الأصل: «ولو»؛ وعلى الواو علامة الحذف. وبالواو في الدلائل.

أُحْرَكُهُ مِنْ مَكَانِهِ، حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ بِرَسُولِهِ (1) فِيهِ مَا يَشَاءُ» (2).
 - وقال (3) رسولُ الله ﷺ حين سألوه أَنْ يُحْكَمَ فِيهِمْ رَجُلًا:
 «اخْتَارُوا مَنْ شِئْتُمْ مِنْ أَصْحَابِي». فَاخْتَارُوا سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ، فَرَضِيَ
 بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

فَنَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسِلَاحِهِمْ
 فَجُعِلَ فِي قُبَّتِهِ، وَأَمَرَ بِهِمْ فَكُتِفُوا وَأُوثِقُوا، وَجُعِلُوا فِي دَارِ أُسَامَةَ.
 وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَقْبَلَ عَلَى حِمَارِ
 أَغْرَابِيِّ، يَزْعُمُونَ أَنَّ وِطَاءَهُ بَرْدَعَةٌ (4) مِنْ لَيْفٍ، وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
 عَبْدِ الْأَشْهَلِ فَجَعَلَ يَمْشِي مَعَهُ، وَيُعْظِمُ حَقَّ بَنِي قَرَيْظَةَ وَيَذْكُرُ حِلْفَهُمْ،

(1) «عز وجل»: ليست في دلائل النبوة.

(2) أخرجه الطبري في تفسيره (76/19)، وتاريخه (99/2) عن محمد بن إسحاق عن أبيه، عن معبد بن كعب بن مالك الأنصاري؛ وهذا سند ضعيف. وابن الأثير بسنده إلى ابن إسحاق به في أسد الغابة (79/2)؛ ر: (1692). وعلقه ابن هشام عن ابن إسحاق في السيرة (237/2).

قال ابن كثير في البداية والنهاية (137/4): «هكذا رواه ابنُ لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة. وكذا ذكره محمد بن إسحاق في مغازيه في مثل سياق موسى بن عقبة عن الزهري، ومثل رواية أبي الأسود عن عروة».

(3) البيهقي في الدلائل (4/19-21)؛ عن راويي ابن عقبة، واللفظ لإسماعيل؛ تاريخ الإسلام للذهبي (1/208)؛ كلاهما إلى قوله: «فأمر بالزبير فقتل».

(4) دلائل النبوة: وطأة بردعته.

والذي أبلوه يوم بُعَاثٍ⁽¹⁾، ويقول: اختاروك على مَنْ سواك من قومك، رجاء رحمتك وعطفك وتحننك عليهم، فاستبقيهم؛ فإنهم لك جمالٌ وعددٌ.

قال: فأكثر ذلك الرجل، ولا يرجع إليه سعد شيئاً حتى دنوا. فقال الرجل: ألا ترجع إليّ فيما أكلتمك فيه؟. فقال سعد: قد آن⁽²⁾ ألا تأخذني في الله لومة لائم. ففارقه الرجل فأتى قومه فقالوا: ما وراءك؟. فأخبرهم أنه غيرٌ مستبقيهم، وأخبرهم [53 و] بالذي كلمه به، والذي رجع سعد إليه.

فحكّم فيهم أن يُقتل⁽³⁾ مقاتلهم، وتُسبى نساؤهم وذرائعهم⁽⁴⁾، وتُقسَم أموالهم.

فذكروا أن رسول الله ﷺ قال لسعد: «لقد حكمت فيهم بحكم الله ﷻ»⁽⁵⁾.

فقتل رسول الله ﷺ مقاتلتهم، وكانوا - زعموا - ست مئة مقاتل،

(1) من أيام الجاهلية المشهودة بين الأوس والخزرج.

(2) دلائل النبوة: آن لي.

(3) دلائل النبوة: تقتل.

(4) دلائل النبوة: «ذرائعهم ونساؤهم»؛ تقديم وتأخير.

(5) أخرجه مسلمٌ بهذا اللفظ من سياقٍ بنحوه من حديث أبي سعيد الخدري

(3/1389؛ ر: 1768-1769). ون المعجم الكبير (6/7؛ ر: 5327)،

فهو فيه بقریب منه، من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود.

قَتَلُوا عِنْدَ دَارِ أَبِي جَهْمٍ⁽¹⁾ الَّتِي بِالْبَلَاطِ - وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ [بَلَاطٌ]⁽²⁾ -
 فزَعَمُوا أَنَّ دِمَاءَهُمْ بَلَغَتْ أَحْجَارَ الزَّيْتِ الَّتِي كَانَتْ بِالسُّوقِ، وَسَبَى
 نِسَاءَهُمْ وَذُرَارِيَهُمْ، وَقَسَمَ أَمْوَالَهُمْ بَيْنَ مَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .
 وَكَانَتْ جَمِيعُ الْخَيْلِ الَّتِي كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ⁽³⁾ فَرَسًا،
 فَقَسَمَ لَهَا فَجَعَلَ⁽⁴⁾ لِكُلِّ فَرَسٍ سَهْمَيْنِ .

- وَأُخْرِجَ⁽⁵⁾ حُيَيْبُ بْنُ أَخْطَبٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ
 أَخْزَاكَ اللَّهُ؟». قَالَ لَهُ: لَقَدْ ظَهَرَتْ عَلَيَّ، وَمَا أَلَوْمُ نَفْسِي فِي جِهَادِكَ
 وَالشَّدَّةِ عَلَيْكَ. فَأَمَرَ بِهِ فُضِرِبَتْ عُنُقُهُ، كُلُّ⁽⁶⁾ ذَلِكَ بَعِيْنِ سَعْدِ بْنِ
 مَعَاذٍ⁽⁷⁾ .

(1) دلائل النبوة: «دار أبي جهل». قلت: وهذا تصحيْفٌ تُنَوِّقِلَ مِنْ غَيْرِ تَثْبُتِ،
 وَالصَّحِيْحُ مَا وَقَعَ فِي الْأَصْلِ، وَاسْتَظْهَرْنَا عَلَيْهِ بِمَا رَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ
 (1/ 159؛ ر: 217) عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: «كَتَبْنَا
 نَسْمَعَ قِرَاءَةَ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ عِنْدَ دَارِ أَبِي جَهْمٍ بِالْبَلَاطِ».

(2) مزيد من دلائل النبوة.

(3) في الأصل: «وثلاثون».

(4) سقطت من دلائل النبوة.

(5) الهداية لمكي بن أبي طالب القيرواني (9/ 5802)؛ إلى قوله: «بعين سعد بن
 معاذ»، من غير عزو.

(6) دلائل النبوة: وكل.

(7) أخرجه بنحو من لفظه الطبراني في المعجم الكبير (6/ 7؛ ر: 5327) من
 طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة.

وكان عمرو بن سعدى⁽¹⁾ اليهودي في الأسرى، فلما قدموا⁽²⁾ ليقتلوا فقدوه، فقيل: أين⁽³⁾ عمرو؟ قالوا: والله ما نراه، وإن هذه لرمته⁽⁴⁾ التي كان فيها. فما ندري كيف انفلت. قال⁽⁵⁾ رسول الله ﷺ: «أفلتنا⁽⁶⁾ بما علم الله في نفسه»⁽⁷⁾.

- وأقبل ثابت بن قيس بن شماس أخو بني الحارث بن الخزرج إلى رسول الله ﷺ فقال: هب لي الزبير⁽⁸⁾ وامرأته. فوهبهما له. فرجع ثابت إلى الزبير⁽⁹⁾ فقال: يا أبا عبد الرحمن، هل تعرفني؟ وكان

(1) دلائل النبوة: «سعد». وقد مضى التعليق عليه لأول وروده.

(2) دلائل النبوة: قدموا إليه.

(3) دلائل النبوة: «فقال ابن»؛ تصحيف.

(4) القطعة من الحبل. من المنتخب لكراع النمل (2/452).

(5) دلائل النبوة: فقال.

(6) الكلمة مهملة في الأصل.

(7) وقع في حديث ابن شهاب - وهذا موطن الشاهد منه - : - فقتل منهم يومئذ

أربعون رجلاً، إلا عمرو بن سعد، فقال رسول الله ﷺ: «إنه كان يأمر بالوفاء، وينهى عن الغدر»، فلذلك نجا؛ أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال (146؛ ر: 301)، وتابعه عن عبد الله بن صالح - وفيه مقال - : ابن زنجويه في الأموال (1/254؛ ر: 461).

ون سيرة ابن هشام: 238-239.

(8) هو الزبير بن باطا القرظي، يكنى أبا عبد الرحمن. ن دلائل النبوة للبيهقي:

23/4؛ الروض الأنف: 292/6.

(9) زيد في الأصل هنا كأنه مُدرج فيه من رواية أخرى - وقد نَجَمَ عنه =

الزبير يومئذ كبيراً أعمى . قال : هل يُنكرُ الرجلُ أخاه؟! . قال ثابت :
 أردتُ أجزيك اليومَ بيدك⁽¹⁾ . قال : افعَلْ ؛ فإنَّ الكريمَ يجزي الكريمَ .
 قال : قد فعلتُ ؛ قد سألتُ⁽²⁾ رسولَ الله ﷺ فوهبَكَ لي . فأطلقَ [53
 ظ] عنه⁽³⁾ الإسارُ .

قال الزبير : ليس لي قا[ئد]⁽⁴⁾ ، وقد أخذتُم امرأتي وبنِي .
 فرجع ثابت إلى رسول الله ﷺ فسأله ذريةَ الزبيرِ وامرأته
 فوهبهُم⁽⁵⁾ له . فرجع ثابت إلى الزبير فقال : قد ردَّ إليك رسولُ
 الله ﷺ بنيك وامراتك⁽⁶⁾ . قال الزبير : فحائظُ لي فيه أعذَق⁽⁷⁾ ،

- = اضطراب - ما يلي : « فأعطاه إياهم رسولُ الله ﷺ ، فأقبل ثابتُ حتى أتى
 الزبيرَ » . ولم يقع في دلائل النبوة ، وبه استأنسنا في رده إلى الحاشية .
- (1) دلائل النبوة : « بتلك » ؛ تصحيف . واليدُ الصَّنيعةُ .
 (2) دلائل النبوة : سألتك .
 (3) دلائل النبوة : عنك .
 (4) لم يرسم ناسخُ الأصلِ إلا الحرفين الأولين من الكلمة ، وترك بقيتها بياضاً ،
 وهذا دالٌّ على شدة تحرُّزٍ وثبُت . وحاجته إلى قائدٍ لأنه كان ضريباً .
 (5) دلائل النبوة : فوهبهما .
 (6) دلائل النبوة : « امرأتك وبنيك » ؛ تقديم وتأخير .
 (7) في الأصل : « أعدو » ؛ وليس يصحّ ، فالرجل شيخٌ وأعمى . وفي دلائل النبوة :
 « أعذق » ، والمختارُ من تاريخ الإسلام للذهبي (1/209) ؛ لأنَّ الحائظ
 النخل ، وقد أعذَق إذا صار له عِدْقٌ وشعب ، وأعذَق إذا أزهَر . ن : الغريبين
 (4/1245) ؛ لسان العرب (10/239) .

ورسم محققُ الدلائل العبارتين شعراً ؛ وليس بسديد!

وليس لي ولا⁽¹⁾ لأهلي عيشٌ إلاّ به. فرجع ثابت إلى رسول الله ﷺ، فسأله حائط الزبير، فوهبه له. فرجع ثابت إلى الزبير فقال: قد ردّ إليك رسول الله ﷺ أهلَكَ ومالك، فأسلمتَ تسلم. قال: ما فعل المَجْلِسَانِ؟ فذكر رجالاً من قومه بأسمائهم. فقال ثابت: قد قُتِلُوا وفُرِعَ منهم، ولعلّ الله ﷻ⁽²⁾ أن يهديك، وأن يكون أبناك لخير. قال الزبير: أسألك بالله ﷻ⁽³⁾، وييدي عندك إلاّ لما⁽⁴⁾ ألحقتني بهم، فما في العيش خيرٌ بعدهم. فذكر ثابت ذلك⁽⁵⁾ لرسول الله ﷺ، فأمر بالزبير فقتل.

- قال: وقالت⁽⁶⁾ عائشةُ رحمها الله زوجُ النبي ﷺ: كان كلُّم سَعِدِ ابنِ معاذٍ قد برأ وتَحَجَّرَ للبرِّ، وإنه دعا الله ﷻ فقال: اللهم فاطر السموات والارض، إن قد علمت أن لم يكن في الناس قومٌ أبغضَ إليّ

فحائط لي فيه اغدق ليس لي ولأهلي عيش إلا به

- (1) سقطت هنا من دلائل النبوة.
- (2) «عز وجل»: ليست في دلائل النبوة.
- (3) «عز وجل»: ليست في دلائل النبوة.
- (4) ضبب ناسخ الأصل على اللام. وليست هي في دلائل النبوة.
- (5) دلائل النبوة: «فذكر ذلك ثابت»؛ تقديم وتأخير.
- (6) هذا الخبرُ بنحوه مختصراً عند مسلم في صحيحه (3/1390؛ ر: 1769) عن عُرْوَةَ بنِ الزبير. وأحسب هذا النصَّ فَرِداً لم ينقله ناقلٌ عن ابن عقبة، والله أعلم.

مَنْ قَوْمٍ كَذَّبُوا رَسُولَكَ وَأَخْرَجُوهُ، وَإِنِّي أَظُنُّ أَنْ قَدْ وُضِعَتِ الْحَرْبُ
بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَإِنْ كَانَ - يَعْنِي (1) - بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ قِتَالٌ فَأَبْقِنِي لِقِتَالِهِمْ،
وَإِنْ كُنْتَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ، فَافْجُرْ هَذَا الْكَلَامَ (2)،
فاجعل وفاتي فيه. فَفَجَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا ذَكَرُوا، وَإِنَّهُ لِنَائِمٌ بَيْنَ
ظَهْرِي اللَّيْلِ، فَمَا دُرِيَ بِهِ حَتَّى تُوفِّي، وَمَا رَقَاً الْكَلْمُ (3).

وكان رسولُ الله ﷺ انْتَقَلَ سَعْدًا حِينَ رُمِيَ بِالْخُنْدُقِ، فَبَنَى لَهُ فِي
مَوْخِرِ الْمَسْجِدِ كَيْ (4) يَعُودُهُ مِنْ قَرِيبٍ [54 و].

ففي شأنِ بني قريظةَ يقولُ الشَّاعرُ (5): [الوافر]

أَلَا يَا سَعْدُ سَعْدَ بَنِي مُعَاذٍ

لِمَا فَعَلْتَ (6) قَرِيظَةَ وَالنَّضِيرُ

(1) ص: الخطيب: بقي».

(2) ص: «الخطيب: الكلم». والكلام، بكسر الكاف الجُرُوح.

(3) بنحو من سياقة ابن عقبة، ساق الواقدي الخبر في مغازيه (2/525). ولم يرقأ الكلم، إذا جرى دَمُ الْجِرَاحَةِ فَلَمْ يَنْقَطِعْ.

(4) ص: «ر: حتى».

(5) البيتان هما طالعة القصيدة وأخرها فحسب، وتماؤها وأبعاض منها في السيرة الهشامية (2/272)؛ والروض (6/358)؛ الاكتفاء (2/124). وعزاها البلاذريُّ في أنساب الأشراف (13/149) لجبل بن جوال الشَّاعر، كان يهودياً فأسلم، وسياتي له عند المؤلف ذكرٌ في غزوة خيبر.

(6) سيرة ابن هشام: لقيت.

تَرَكْتُمْ قِذْرَكُمْ لَا شَيْءَ فِيهَا

وَقِذْرُ الْقَوْمِ حَامِيَةٌ تَفُورُ

في شعرٍ كثير. فقال سعدُ سعدُ بنُ معاذ: مَنْ لِقِيَهُ فَلْيُحَدِّثْهُ أَنَّهُمْ عَصَوْا اللَّهَ ﷻ ورسوله، فأخزاهمُ اللهُ ﷻ.

- فلما (1) قضى اللهُ تبارك وتعالى (2) قضاءه من بني قريظة، ورفع اللهُ ﷻ (3) عن المؤمنين بلاء تلك المواطن، نزل القرآن يُعرِّف اللهُ ﷻ (4) فيه المؤمنين بنعمة (5) اللهُ ﷻ (6) التي أنعم عليهم بها، حين أرسل على عدوهم الرِّيحَ وجنوداً لم يروها (7)، على الجنود التي جاءتهم من فوقهم، ومن أسفل منهم، وإذ زاغتِ الأبصارُ، وبلغتِ القلوبُ الحناجرَ، ويظنون (8) بالله الظنون (9)، حين نزل البلاءُ والسَّدةُ

(1) دلائل النبوة للبيهقي (4 / 21)؛ بالروایتين، واللفظ لإسماعيل؛ إلى قوله:

﴿وَكَانَ اللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [الأحزاب: 9].

(2) دلائل النبوة: عز وجل.

(3) عز وجل: «ليست في دلائل النبوة».

(4) «عز وجل»: ليست في دلائل النبوة.

(5) دلائل النبوة: نعمة.

(6) دلائل النبوة: تبارك وتعالى.

(7) دلائل النبوة: تروها.

(8) ص: وتظنون.

(9) دلائل النبوة: الظنونا.

بأحاديث المنافقين، فإنه قالت طائفةٌ منهم: ﴿مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾⁽¹⁾. ووقفت⁽²⁾ طائفةٌ منهم يُعَوِّقُونَ⁽³⁾ عن نصرِ الله ورسوله، ويدعون إخوانهم ويأمرون بتركِ رسولِ الله ﷺ. وذكرَ حِدَّةَ ألسنتهم، وضعفهم عن البأس، ثم ذكرَ المسلمين وتضديقهم عند البلاء، وذكرَ أن منهم ﴿مَنْ قَبِضَ نَجْبَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾⁽⁴⁾، ثم ذكرَ أنه ردَّ ﴿اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْفِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ فَوِيًّا عَزِيزًا﴾⁽⁵⁾.

ثم ذكر بني قريظة ومُظَاهَرَتَهُمْ عدوَّ الله ورسوله ﷺ، فقال سبحانه: ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾⁽⁶⁾، وما سلَّطَ المسلمين عليهم من قتلهم وسبائهم، وما أورثهم من أرضهم وديارهم وأموالهم ﴿وَأَرْضًا لَمْ تَطَّوْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَعِيرًا﴾⁽⁷⁾.

وَأَنْزَلَ [54 ظ] فِي الْقُرْآنِ قُرْآنًا إِذَا قَرَأْتَهُ عَرَفْتَهُ، تِسْعَةً وَعِشْرِينَ

(1) الأحزاب: 12.

(2) دلائل النبوة: وقعت.

(3) دلائل النبوة: يفرقون.

(4) الأحزاب: 23.

(5) الأحزاب: 25.

(6) الأحزاب: 26.

(7) الأحزاب: 27.

آيَةً، فَافْتَتَحَهَا (1) ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ۚ ذُكِّرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ۖ إِذْ جَاءَتْكُمْ
جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرًا﴾ (2).

(1) دلائل النبوة: فاتحها.

(2) الأحزاب: 9.

وَقُتِلَ⁽¹⁾ يَوْمَ الْخُنْدِ مِنْ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ

- سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ: وهو الذي يُقَالُ اهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ⁽²⁾؛ رُمِيَ بِهِمْ
فَعَاشَ شَهْرًا ثُمَّ انْتَقَضَتْ بِهِ⁽³⁾ فَمَاتَ مِنْهَا⁽⁴⁾، وكان قد دعا في ذلك بما
ذَكَرْنَا مِنْ دُعَائِهِ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ ﷻ لَهُ، فَاسْتَشْهَدَهُ اللَّهُ ﷻ وَشَفَى
نَفْسَهُ مِنْ بَنِي قَرِيظَةَ بِمَا وَلِيَ مِنَ الْحُكْمِ فِيهِمْ.
فَيُقَالُ: رَمَاهُ أَبُو أُسَامَةَ الْجُسَمِيُّ؛ حَلِيفُ بَنِي مَخْزُومٍ.
قال: وقال عُرْوَةُ بْنُ الزَّيْبِرِ⁽⁵⁾: بل رماه جَبَّانُ بْنُ قَيْسٍ - وهو أحدُ
بَنِي الْعَرِيقَةِ - بِهِمْ، فَقَطَعَ أَكْحَلَهُ مِنْ عَضْدِهِ.

-
- (1) لم أجد هذا النَّصَّ في غير هذا الكتاب بحسب ما أسفر عنه نَجِيثُ الْبَحْثِ.
(2) مَرْوِيُّ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ يَرْفَعُهُ. ن: الآحاد والمثاني: 3/ 420؛ ر:
1962-1927. وقد صحَّ من حديث جابر عند الشيخين (الجمع بين
الصحيحين للحميدي: 2/ 255؛ ر: 1599)، وعن أنس عند مسلم وحده
(صحيحه: 4/ 1916؛ ر: 2467).
(3) يعني الرِّمِيَةَ أَوْ الْجِرَاحَةَ.
(4) من قوله «رمي» إلى هنا بنحوه في تاريخ ابن أبي خيثمة (س 3: 2/ 51؛ ر:
1685)؛ نقلًا عن رواية ابن فليح.
(5) بنحوه في المعجم الكبير (6/ 7؛ ر: 5327).

وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ :

- أَنَسُ (1) بِنُ [مُعَاذِ بْنِ] أَوْسِ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو .

- وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ (2) .

وَمَنْ بَنِي سَلَمَةَ

- ثَعْلَبَةُ (3) بِنُ عَنَمَةَ .

- وَطُفَيْلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النُّعْمَانِ (4) : قَتَلَهُ وَحْشِيٌّ . وَقَتَلَ وَحْشِيٌّ
بَعْدَمَا أَسْلَمَ مُسَيْلِمَةَ الْكُذَّابَ بِالْحَرْبَةِ الَّتِي قَتَلَ بِهَا طُفَيْلًا . وَوَحْشِيٌّ
أَيْضًا قَتَلَ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُظَلِّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَقَالَ وَحْشِيٌّ : زَعَمُوا اللَّهْمَ أَكْرَمْتَ بِحَرْبِي طُفَيْلًا وَحَمْزَةَ ، فَأَخْزِ
بِهَا مُسَيْلِمَةَ .

(1) معرفة الصحابة: 1/ 241؛ ر: 833؛ المعجم الكبير: 1/ 265؛ ر: 770؛

عن ابن فليح. وما بين المعكفين تلافٍ منه.

(2) ن الطبقات الكبير: 3/ 411؛ ر: 120؛ مغازي الواقدي: 1/ 335؛

الاستيعاب: 3/ 924؛ ر: 1567.

(3) المعجم الكبير: 2/ 90؛ ر: 1403.

(4) نسبه ابن عبد البر في الاستيعاب (2/ 762؛ ر: 1275)، ومن بعده الرعيئي

في الجامع (272؛ ر: 2752) فقالا: «الطُفَيْلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ

خُنْسَاءَ». وذكر موسى بن عقبة في البدرين (15 و) من الخُزْرَجِ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ

ثُمَّ مِنْ بَنِي عُبَيْدِ بْنِ عَدِيِّ عَلَى الْوِلَاءِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ بِمَا يَقْطَعُ بِالتَّغَايُرِ:

«الطُفَيْلُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ خُنْسَاءَ. وَالطُفَيْلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ خُنْسَاءَ». وَلَسْتُ أُدْرِي

أَيَّ الرَّجُلَيْنِ ثَمَّةَ الْمَقْصُودُ هُنَا.

فقتله ، وسَلَبَهُ رَجُلٌ مِّنْ بَنِي فِهْرِ . ومات - زعموا - وحشي غَرَقاً
في الخَمْرِ⁽¹⁾ .

وَقُتِلَ مِنْ بَنِي دِينَارٍ⁽²⁾

- كَعْبُ بْنُ زَيْدٍ .

وَقُتِلَ مِنْ كَفَّارِ قَرَيْشٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ

- نُوْفَلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ .

وَمِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ

- عُثْمَانُ بْنُ مُنَبِّهِ⁽³⁾ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ : مات بمكَّةَ مِنْ طَعْنَةِ طُعْنِهَا
يَوْمَئِذٍ⁽⁴⁾ .

(1) أي : مَتْنَاهِيأً فِي شُرْبِهَا وَالْإِكْثَارِ مِنْهَا ؛ مُسْتَعَارٌ مِنَ الْعَرَقِ . من النهاية

(666 / 3) ، ونقله في التاج (238 / 26) . وأفاد ابن عبد البر في الاستيعاب

(4 / 1565 ؛ ر : 2739) من هذا الموضوع إذ قال : «قال موسى بن عقبة ، عن

ابن شهاب : مات وحشيّ بن حرب في الخمر فيما زعموا» .

(2) في الأصل «ذيان» ؛ وهو تصحيف ، ولم يواطئ المؤلف عليه من كتاب السير

إلا قِوَامُ السَّنَةِ فِي الْمُبْعَثِ وَالْمَغَازِي (2 / 506) ، فنسبه ذُيَّانِيًّا . وهذا سياقٌ

نسبه عند ابن سعد (3 / 482 ؛ ر : 224) : «كعب بن زيد بن قيس بن مالك بن

كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار» .

(3) ص : منية .

(4) ن : الطبقات الكبير : 66 / 2 ؛ مغازي الواقدي : 496 / 2 .

ومن بني عامرِ بنِ لُؤَيِّ

- عبد الله بن قيس⁽¹⁾.

- وجسّل بن عمرو⁽²⁾.

وقُتل يومَ قريظةَ من الأنصارِ ثمّ من بني الحارثِ بنِ الخزرج

- خالد بن سويد بن ثعلبة⁽³⁾.

(1) لم أعرفه. وأصحابُ السّير يذكرون موضعه: «عمرو بن عبد ود»؛ وهو والدُ

جسّل. ن: الروض الأنف (6/305).

(2) في الأصل: «سجل»؛ تصحيف.

(3) سلف للمؤلف ذكره فيمن شهد بدرًا من بني الحارث بن الخزرج (15 ظ)،

وسماه ثمة «خلاد بن سويد بن امرئ القيس»؛ وهذا بحسب ما في النسخة في

الموضعين من ذكر «خالد» و«خلاد»، دليل على أنّ المؤلف ينتحي التنويع في

التسمية إن أسعفت الرأوية وأستوت الاحتمالات. والأسير في كتب السيرة

«خلاد». ون: سيرة ابن هشام (2/254)؛ الدرر (194)؛ الاكتفاء

(2/142).

[55 و]

غَزْوَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ

- ثم خرج رسولُ الله ﷺ مُعْتَمِرًا فِي ذِي الْقَعْدَةِ، مِنْ سَنَةِ سِتٍّ، وَأَهْلُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَصَفَّرُوا رُؤُوسَهُمْ، وَمَعَهُ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَأَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبُذْنَ وَطَائِفَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مِنَ السَّلَاحِ إِلَّا السَّيْفُ، فَقَالَ عَمْرُ رَحِمَهُ اللَّهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ تُخْشَى عَلَيْنَا حَمِيَّةَ أَبِي سُفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ وَلَمْ يَأْخُذُوا لِلْحَرْبِ عُدَّتْهَا؟ قَالَ: «وَاللَّهِ مَا أَذْرِي، وَلَسْتُ أُحِبُّ أَحْمِلُ السَّلَاحَ مُعْتَمِرًا»⁽¹⁾. فَلَمَّا بَلَغَ قَرِيْشًا خُرُوجَهُ قَالُوا: مَا نَذْرِي مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ: أَيَقْدُمُ عَلَيْنَا فِي جَنُودِهِ وَيَيْنَا وَبَيْنَهُ مِنَ الْحَرْبِ مَا بَيْنَنَا؟ مَا نَحْنُ بِمُخَلِّينَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ. فَاسْتَعَدَّوْا لِذَلِكَ.

(1) ذكره الواقدي بأسانيد يزيد بعضها على بعض في مغازيه (2/ 573)، وليس تنفع في التعضيد لضعفه. ويدل على خلافه ما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (20/ 525؛ ر: 39616) من حديث سلمة بن عمرو بن الأكوع؛ قال: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة الحديبية، فنحر مئة بدنة، ونحن سبع عشرة مئة، ومعهم عدة السلاح والرجال والخيل...». بيد أنه ضعيف؛ في سننه موسى بن عبيدة الربذي.

- قال ابنُ شهاب: فبعث رسولُ الله ﷺ من قُدَيْدٍ (1) عَيْنًا له من خُزَاعَةَ لِيُخْبِرَهُ خَبَرَ كَفَّارِ قَرِيْشٍ بِمَكَّةَ، فلقي رسولُ الله ﷺ عَيْنَهُ الذي بعثه بِغَدِيرِ الْأَشْطَاظِ (2) - وهو من عُسْفَانَ على ثلاثة أميالٍ ممَّا يلي مَكَّةَ -، فأخبره أَنَّهُ (3) ترك قَرِيْشًا تَجْمَعُ النَّاسَ لِقَاتِلِهِ، فاستشار (4) رسولُ الله ﷺ المسلمين فقال: «ما تَأْمُرُونَ في هؤَلاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ (5)

= والجمع متأت بين الخبرين على معنى كراهة النبي ﷺ للقتال، لكنه لو قاتل لقاتل، ولا يقاتل إلا بسلاح؛ يشهد له ما في صحيح البخاري (5/126)؛ ر: 4178-1479) من قول أبي بكر مشيراً: «يا رسول الله، خرجت عامداً لهذا البيت، لا تريد قتل أحد، ولا حرب أحد، فتوجه له، فمن صدنا عنه قاتلناه». وقول سهل بن حنيف فيه أيضاً (6/136)؛ ر: 4844): «ولو نرى قتالاً لقاتلتنا». وقول سلمة بن عمرو أيضاً في صحيح مسلم (3/1434)؛ ر: 1807): «ورآني رسول الله ﷺ عزلاً - يعني ليس معه سلاح -، قال: فأعطاني رسول الله ﷺ حجة - أو درقة -».

- (1) في الأصل: «قرند»؛ كذا، وفي سياق الخبر في المصادر: «بين يديه».
- (2) يُقال بِالطَّاءِ وبالظَّاءِ (ن الروض الأنف: 6/476)، وهو بِالطَّاءِ أشهر. وهو بفتح أوله وإسكان ثانيه، بعده طاء مهملةٌ وألف وطاء أخرى، على وزن «أفعال»، تلقاء الحُدَيْبِيَّةِ، وعبارةُ المؤلِّفِ في تحديد الموضوع، هي عين ما نقله السمهودي في وفاء الوفا (4/406-407). ون معجم ما استعجم (1/153).
- (3) ص: «خ: قد».
- (4) من ها هنا إلى قوله «بذي طوى» عن ابن عقبة في عيون الأثر (2/170) بنحوه.
- (5) في الأصل: «الذي». وفوقه على عادة الناسخ: «الذين» من رواية رشأ؛ وهو المختارُ.

يُجْمَعُونَ لِقَاتِلِنَا، أَتَرُونَ أَنْ نُغَيِّرَ عَلَى مَنْ (1) جَمَعُوا لَنَا وَعَلَى حِلِّ (2) أَمْوَالِهِمْ فُنْصِبَهُمْ؟، فَإِنْ قَعَدُوا قَعَدُوا مَغِيظِينَ (3) مَوْتُورِينَ (4)، وَإِنْ تَبَقَّى (5) مِنْهُمْ عُنُقٌ قَطَعَهَا (6) اللَّهُ ﷻ، أَمْ تَرُونَ أَنْ نُؤَمَّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ، فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتِلِنَاهُ؟». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ؛ جِئْنَا لِأَمْرِ نُؤْمُهُ، فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتِلِنَاهُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَنَعَمْ». فَفَنَفَرُوا عَلَى ذَلِكَ (7).

- وَيُقَالُ: سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْضُفَانَ لِقِيهِ بِشْرُ بْنُ سُفْيَانَ الْكَعْبِيِّ (8) فَقَالَ: إِنَّ قَرِيْشًا قَدْ نَزَلَتْ بِذِي [55 ظ] طُوًى، بِالْعُوذِ الْمَطَافِيلِ (9)، لَقَدْ لَبَسَتْ جُلُودَ النُّمُورِ، وَهَذِهِ خَيْلُهُمْ بِكُرَاعِ

(1) عيون الأثر: ما .

(2) عيون الأثر: جُلّ .

(3) في الأصل: «مغيظين»؛ تصحيف .

(4) الموتور من قُتِلَ له قَرِيْبٌ، فَهُوَ يَطْلُبُ الثَّأْرَ .

(5) عيون الأثر: تبق .

(6) عيون الأثر: نقطعها .

(7) «فنفروا على ذلك»: ليس في عيون الأثر .

والحديثُ بنحوٍ من ألفاظه عند البخاري (5/126؛ ر: 4178).

(8) وابن هشام يقول: «ويقال: بُسْر»؛ خلاف قول ابن إسحاق بالشين. ن:

السيرة الهشامية: 2/309.

(9) العوذُ: جَمْعُ عَائِذٍ، وَهِيَ الثَّاقَةُ الَّتِي مَعَهَا وَلِذَها، يَرِيدُ أَنَّهُمْ خَرَجُوا بِذَوَاتِ الْأَلْبَانِ مِنَ الْإِبِلِ، لِيَتَزَوَّدُوا أَلْبَانَهَا وَلَا يَرْجِعُوا حَتَّى يَنَاجِزُوا مُحَمَّدًا =

الْعَمِيمِ⁽¹⁾ عَلَيْهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَهُمْ يُعَاهَدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لِيُحُولَنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْبَيْتِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - زَعَمُوا - : «يَا وَيْحَ قَرِيشٍ مَا خَرَجْتُ لِقَاتِلِهِمْ، وَلَكِنْ خَرَجْتُ مُعْتَمِراً إِلَى هَذَا الْبَيْتِ، وَلَوْ أَنَّ قَرِيشاً تَرَكَونِي وَمَنْ سِوَاهُمْ مِنَ الْعَرَبِ كُنْتُ قَدْ وَقَيْتُهَا الْحَرْبَ، فَإِنْ ظَهَرَتِ الْعَرَبُ عَلَيَّ⁽²⁾ كَانَ ذَلِكَ الَّذِي أَرَادُوا، وَإِنْ ظَهَرْتُ عَلَيْهَا أَلْفَاهَا⁽³⁾ ذَلِكَ وَقَدْ سَلِمْتُ [...]»⁽⁴⁾؛ فَمَا الَّذِي تُظُنُّ قَرِيشُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا أَزَالُ أُجَاهِدُ فِي الَّذِي أُرْسَلَنِي بِهِ اللَّهُ حَتَّى تَنْفَذَ هَذِهِ السَّالِفَةُ⁽⁵⁾»⁽⁶⁾.

- = وَأَصْحَابَهُ فِي زَعْمِهِمْ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلنَّاقَةِ «عَائِدًا»، وَإِنْ كَانَ الْوَلَدُ هُوَ الَّذِي يَعُودُ بِهَا، لِأَنَّهَا عَاطِفٌ عَلَيْهِ. وَالْمَطَافِيلُ ذَوَاتُ الْأَطْفَالِ وَهُمْ صِغَارُ الْبَنِينَ. مِنْ مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (2/105)؛ الرُّوضِ الْأَنْفِ (6/477).
- (1) بفتح الغين وكسر الميم: موضع قرب المدينة، بين رَابِعٍ وَالْمُجْحَفَةِ. مِنْ الْأَمَكَةِ لِأَبِي الْفَتْحِ الْإِسْكَدَرِيِّ (2/300؛ ر: 606).
- (2) زيد للناسخ هنا «ذلك»؛ وأراه سبق قلم لا يصحّ.
- (3) فِي الْأَصْلِ: «أَلْقَاهَا»؛ وَهُوَ تَصْحِيفٌ.
- (4) كَلِمَةٌ لَمْ أَتَيْنَهَا، وَهَذِهِ صَوْرَتُهَا: **وَرَلَيْتُ**.
- (5) كَذَا فِي الْأَصْلِ: «تَنْفَذَ»؛ وَفِي عَظْمِ الْمَصَادِرِ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ: «تَنْفَرَدَ هَذِهِ السَّالِفَةُ»؛ «بَسِينٌ مَهْمَلَةٌ، وَوَلَامٌ مَكْسُورَةٌ بَعْدَهَا فَاءٌ: صَفْحَةُ الْعُنُقِ، كَتَبْتُ بِذَلِكَ عَنِ الْقَتْلِ؛ لِأَنَّ الْقَتِيلَ تَنْفَرَدُ مَقْدَمُهُ عُنُقَهُ. وَقَالَ الدَّوَادِي الشَّارِحُ: الْمَرَادُ الْمَوْتُ؛ أَي: حَتَّى أَمُوتَ. وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّهُ يِقَاتِلُ حَتَّى يَنْفَرَدَ وَحْدَهُ فِي مُقَاتَلَتِهِمْ». بَلْفُظُهُ مِنْ سَبِيلِ الْهَدْيِ وَالرِّشَادِ (5/82).
- (6) أَخْرَجَهُ بِنَحْوِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فِي السِّيَرَةِ (بِتَهْذِيبِ ابْنِ هِشَامٍ: 2/309)؛ =

- فزعموا أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ رَجُلٌ يَأْخُذُ بِنَا اللَّيْلَةَ عَنْ يَمِينِ الْمَحَجَّةِ⁽¹⁾، لَعَلْنَا نَطْوِي مَسَلْحَةَ⁽²⁾ الْقَوْمِ؟». وكان ذلك مِنْ قَوْلِهِ لَيْلًا. فنزل رجلٌ عَنْ راحلته، فلم يثق رسولُ الله ﷺ بهدأيته فقال: «مَنْ رَجُلٌ؟». فمضى رجلٌ يَسِيرُ عَلَى راحلته. ومضى رسولُ الله ﷺ والناسُ فِي إِثْرِهِ، وَاسْتَقْبَلُوا الْعُصَيْلَ⁽³⁾، حَتَّى جَاءُوا مِنْ أَسْفَلِ بَلَدِحِ⁽⁴⁾، فَلَمَّا

= قال: «حدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير، عن مسور بن مخرمة ومروان بن الحكم، أنهما حدثاه؛ فذكره. ومن طريقه أخرجه كلُّ من الإمام أحمد في المسند (212/31)؛ ر: (18910)، والطبري في جامع البيان (304/21) وتاريخ الأمم والملوك (2/116-117)، والطبراني في المعجم الكبير (20/15؛ ر: 14). وهذا إسنادٌ مستقيم، فرجاله ثقات، وابن إسحاق صرح فيه بالتحديث في أصل كتابه - وهو المقدم - ونقل الطبراني، وعنن فيما نقله عنه أحمد وابن جرير. وأصحُّ منه بنحوه من طريق معمر عن الزهري به عند البخاري (3/194؛ ر: 2731)؛ وهو أصلٌ صحيح.

- (1) فِي الْأَصْلِ: «الفحجة»؛ تصحيف. والمعنى: جادة الطريق؛ أو السبيل القاصد.
- (2) الْمَسَلْحَةُ: قَوْمٌ فِي عُدَّةٍ بِمَوْضِعٍ مَرْصِدٍ قَدْ وُكِّلُوا بِهِ بِإِزَاءِ ثَعْرٍ، وَالْجَمِيعُ الْمَسَالِحُ. مِنْ تَهْدِيبِ اللَّغَةِ (4/180).
- (3) كَذَا، وَلَعَلَّهَا «العصلاء»، تَصَحَّفَتْ عَلَى النَّاسِخِ. وَلَمْ أَجِدْ هَذَا الْمَسَاقَ فِي مُنْقَلٍ أَقْبَلَ بِهِ، وَإِنَّمَا قُلْنَا هَذَا لِأَنَّ أَهْلَ السَّيْرِ يَسْمُونَ هَذَا الْمَوْضِعَ ظَهْرَ الْإِحْمَضِ؛ لِكَثْرَةِ نَبَاتِ الْعَصَلَاءِ فِيهِ.
- (4) وادي مكة الثاني، يسمى أعلاه عند حراء وادي العشر، فإذا توسط بين مكة وعمرة التنعيم فهو الزاهر. ومنه الشهداء، فإذا تجاوز جبل ملحاح سمي =

كانوا بَثْنِيَّةِ الْمُرَارِ⁽¹⁾، - ويقولُ بَعْضُهُمْ: ثَنِيَّةِ ذَاتِ الْحَنْظَلِ - بِأَسْفَلِهَا أَوْ بِأَعْلَاهَا، بَرَكْتُ رَاحِلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقال الناس: خَلَأْتُ⁽²⁾. فقال رسول الله ﷺ: «ما خَلَأْتُ، وما هو منها بِخُلُقِي، ولكنَّ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ عَنْ مَكَّةَ، وَثَقَلَ عَلَيْهَا الْحَرَمُ، وَهُوَ عَلَيَّ أَثْقَلُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي الْيَوْمَ حُطَّةً فِيهَا صِلَةٌ لِأَرْحَامِهِمْ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْوَهَا»⁽³⁾.

- فنزل⁽⁴⁾ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقال له النَّاسُ: لَيْسَ لَنَا مَاءٌ، فَأَخْرَجَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ فَأَمَرَ بِهِ فَوُضِعَ فِي قَعْرِ قَلْبٍ لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ، فَرَوَى النَّاسُ حَتَّى ضَرَبُوا بِعَطْنٍ⁽⁵⁾.

وَيُقَالُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَجُلٌ يَنْزِلُ فِي الْبِيرِ؟». فنزل

= «بلدح»، ويسمى اليوم أم الجود. وإذا تجاوز أم الجود وأقبل على الحديبية، سمي وادي المقتلة. ثم يصب في مر الظهران على مرأى من الحديبية شمالاً. من معجم المعالم الجغرافية (49).

(1) مَهْبِطُ الْحُدَيْبِيَّةِ. من الأماكن للحازمي (834؛ ر: 771)؛ السيرة النبوية لابن حبان (281/1).

(2) في الأصل: «خلأت»؛ بحاء مهملة. قال الحربي: الجِرَانُ فِي الدَّابَّةِ وَالْخِلَاءُ فِي النَّاقَةِ. خَلَأَتِ النَّاقَةُ خِلَاءً إِذَا حَرَنْتَتْ. من غريب الحديث (2/446).

(3) بقريب من لفظه عند البخاري (3/193؛ ر: 2731).

(4) دلائل النبوة للبيهقي (4/113-114) - إسماعيل -؛ إلى قوله «ناجية بن جندب الأسلمي».

(5) أي: رووا ورويت إبلهم حتى بركت، وعطنُ الإبل مَبَارِكُهَا، وأصل ذلك حَوْلُ الْمَاءِ تُعَادُ إِلَى الشَّرْبِ، وقد تكونُ الْعَطْنُ عِنْدَ غَيْرِ الْمَاءِ. من نور التبراس (6/241).

خَلَادٌ⁽¹⁾ بِنُ عَبَّادِ الْغِفَارِيِّ [56 و]، وَدَلَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِعِمَامَتِهِ،
فَمَاحَ فِي الْبِيرِ، فَكَثُرَ الْمَاءُ حَتَّى رَوِيَ النَّاسُ .

وَيُقَالُ: بِلِ الْمَائِحُ فِي الْبِيرِ: نَاجِيَةٌ بِنُ جُنْدُبِ الْأَسْلَمِيِّ⁽²⁾ .
وَيُقَالُ: الَّذِي دَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [عَلَى]⁽³⁾ الطَّرِيقَ لِيَلْتَمِذَ⁽⁴⁾، عَمْرُو
ابْنُ عَبْدِ نُهْمِ الْأَسْلَمِيِّ .

وَيُقَالُ: قَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ فِي الثَّنِيَّةِ أَوْ حِينَ أَسْهَلُوا⁽⁵⁾ - :
«قُولُوا: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا». فَلَمَّا قَالُوا قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ⁽⁶⁾ مِثْلَ الَّذِي
عُرِضَتْ⁽⁷⁾ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقِيلَ لَهُمْ: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ يُغْفَرُ لَكُمْ
حَطَايِكُمْ﴾⁽⁸⁾،

-
- (1) فِي الْأَصْلِ: «جَلَاد»؛ تَصْحِيفٌ .
(2) نِ الْخَلْفِ فِي الْمَائِحِ لِلْبَثْرِ، وَالْجَمْعُ بَيْنَ الرِّوَايَاتِ فِي مَرَوِيَّاتِ غَزْوَةِ الْحَدِيثِيَّةِ:
104-109 .
(3) مَزِيدٌ عَلَى الْأَصْلِ، وَيَسُوغُ حَذْفُ حَرْفِ الْجَرِّ بَعْدَ الْمَصْدَرِ لَا الْفِعْلِ، كَالْقَوْلِ:
«دَلَّ الطَّرِيقَ». وَنِ الْإِسْتِيعَابِ (3/1192؛ ر: 1936)؛ فَظَاهِرٌ أَنَّهُ أَفَادَ مِنْ
هَذَا الْمَوْضِعِ، مِنْ غَيْرِ تَضْرِيحٍ .
(4) فِي الْأَصْلِ: «لَيْلَةُ إِذْ» .
(5) أَسْهَلُ الْقَوْمِ: إِذَا صَارُوا إِلَى السَّهْلِ . مِنْ مِشَارِقِ عِيَاضِ (2/229) .
(6) الضَّمِيرُ عَائِدٌ عَلَى الثَّنِيَّةِ . وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْضُوحِ طَرِيقِ ثَنِيَّةِ الْحَنْظَلِ،
كَأَنَّهَا مَحَجَّةٌ لِأَجِبَةٍ .
(7) ص: عَرِصَتْ .
(8) الْبَقْرَةُ: 57 . وَفِي الْأَصْلِ: «نَغْفِرُ»؛ وَهِيَ قِرَاءَةٌ غَيْرُ نَافِعٍ وَابْنُ عَامِرٍ . وَقَدْ
أَجْرَيْنَا الْآيَةَ عَلَى قِرَاءَةِ نَافِعٍ؛ لِأَنَّهَا قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَابْنُ عَقْبَةَ مَدَنِيٍّ .

فبدّلوها (1)» (2) .

- فجاءه بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ - وكان روى رسولُ الله ﷺ ما ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ - فِي نَاسٍ مِنْ بَنِي كَعْبٍ (3) ، فَقَالَ لَهُ بُدَيْلٌ مِثْلَ مَا قَالَ لَهُ بِشْرُ بْنُ سُفْيَانَ ، فَرَجَعَ إِلَيْهِ (4) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ مَا رَجَعَ إِلَى بِشْرِ .

(1) ن: مغازي الواقدي: 584/2؛ الطبقات الكبير: 223/5؛ ر: 887؛

الاستيعاب: 3/1192؛ ر: 1936؛ أسد الغابة: 3/748؛ ر: 3977.

(2) رُوي بلفظ: «قال رسول الله ﷺ للناس: قولوا نستغفر الله ونتوب إليه. فقالوا

ذلك. فقال: والله إنها للحِطَّةُ التي عُرضت على بني إسرائيل فلم يقولوها»؛ وهذا أخرجه ابنُ إسحاق (تهذيب السيرة: 309/2)؛ بإسنادٍ مُنقطعٍ - وعنه الطَّبْرِيُّ فِي تَارِيخِ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ: 2/117-.

ورُوي من وجهٍ آخَرَ أقوى ممَّا مرَّ من حديثِ أبي سعيد الخدريّ: «قال

رسول الله ﷺ: - ما مثل هذه الثَّيْبَةِ إِلَّا كَمِثْلِ الْبَابِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ بَنُو

إِسْرَائِيلَ؛ قِيلَ لَهُمْ: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ﴾

[البقرة: 58]. وهذا أخرجه البزّار في كشف الأستار (2/337؛ ر: 1812)

- ولم يقع في المسند المطبوع -، وابنُ مردويه في تفسير ابن كثير

(1/276)؛ كلاهما من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك به. وقال

البزّارُ عَقِيْبَهُ: «لا نعلم أحداً رواه هكذا إِلَّا مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ». زاد ابن

حجر في مختصر زوائد البزّار (2/73): «هو ثقةٌ يُحْتَمَلُ لَهُ التَّفَرُّدُ، وَشَيْخُهُ

أَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمًا، وَالْإِسْنَادُ كُلُّهُ عَلَى شَرْطِهِ، إِلَّا أَنَّ هَشَامًا فِيهِ لَيْنٌ».

وللحديث بعد هذا أصلٌ عند مسلم (4/2144؛ ر: 2780)؛ من حديث

جابرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بلفظ: «قال رسول الله ﷺ: «من يصعد الثانية ثنية المزار، فإنه يحطّ

عنه ما حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

(3) من خزاعة. (4) لحق مصحح في الأصل.

فرجع بُدَيْلٌ إِلَى قَرِيْشٍ فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ . فَبَعَثُوا إِلَيْهِ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةٍ يُقَالُ لَهُ الْحُلَيْسُ⁽¹⁾ ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «ابْعَثُوا الْبُدْنَ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَتَأَلَّهُونَ»⁽²⁾ ، وَكَانَتِ الْبُدْنُ سَبْعِينَ . قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : بَيْنَ⁽³⁾ كُلِّ سَبْعَةٍ بَدَنَةٌ ، كَمَا نَتَحَدَّثُ⁽⁴⁾ .

فَلَمَّا رَأَاهَا الْحُلَيْسُ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ يَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : هَلَكْتُ قَرِيْشُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ؛ إِنَّمَا جَاءَ الْقَوْمُ عُمَارًا⁽⁵⁾ ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَ مَا أَنْبَعَثَ عَلِيٌّ مِنَ الْوَادِي مِنَ الْبُدَنِ مُعَقَّلَةً⁽⁶⁾ رُدَّ عَنِ الْبَيْتِ ! . فَسَبَّوْهُ وَقَالُوا : إِنَّمَا أَنْتَ أَعْرَابِيٌّ .

(1) ابن علقمة، وكان يومئذ سيد الأحابيش . ن الطبقات الكبير: 93 / 2 ؛ ر: 1717 ؛ المؤلف والمختلف للدارقطني: 716 / 2 ؛ الاكتفا: 146 / 2 .

(2) بلفظ: «هذا فلان، وهو من قوم يعظمون البدن، فابعثوها له»، عند البخاري (3/ 195 ؛ ر: 2731) ؛ مع نسبه إلى بني كنانة وعدم تسميته .

(3) في عيون الأثر: عن .

(4) كذا، وهي مهملة في الأصل: ، ولم أفهم لها وجهاً ظاهراً، ولعلها بمعنى «فيما بلغني». وقد وردت في حديث جابر هذا زيادة في آخره بلفظ: «وأكثرنا لم ينحز»، من طريق أبي سعيد الأشج من حديثه (247 ؛ ر: 128) عن جابر قال: «نحز عتار رسول الله ﷺ يوم الحديبية عن كل سبعة بدنة». وما أشبه العبارة بالعبارة عند التصحيف، والله أعلم .

(5) أي: مُعْتَمِرِينَ .

(6) في الأصل: «مغلقة» ؛ والمثبت أعلاه فوقها بخط الناسخ . ومُعَقَّلَةٌ: منوطة بعقلها أي بما يربطها .

فبعثوا مِكَرَزَ بْنَ حَفْصِ بْنِ الْأَخْنَفِ⁽¹⁾، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «دُونَكُمْ رَجُلٌ غَادِرٌ»⁽²⁾. فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ.

فبعثوا عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ، فَقَالَ لَهُمْ عُرْوَةُ: أَلَا إِخَالِكُمْ تَتَّهَمُونِي فِيمَا عَبْتُ عَلَيْهِ، أَنْتُمْ الْوَالِدُ وَأَنَا الْوَلَدُ، وَقَدْ أَجْلَبْتُ مَعَكُمْ بِمَنْ أَطَاعَنِي، وَكُنْتُ مَعَكُمْ فِيمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ. فَصَدَّقُوهُ.

فَانْطَلَقَ عُرْوَةُ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، [56 ظ] فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ: أَجِئْتَ يَا مُحَمَّدُ بِأَوْبَاشِ النَّاسِ تُقَاتِلُ بِهِمْ بِيَضَّتِكَ؟، وَاللَّهِ لَكَأَنِّي بَكَ وَقَدْ تَفَرَّقُوا عَنْكَ وَأَسْلَمُوا. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ - وَهُوَ وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ -: عَضَّضْتَ بِبِظْرِ اللَّاتِ؛ أَنْحُنُ نَفْرُ عَنْهُ وَنُسَلِمُهُ؟. فَقَالَ عُرْوَةُ: مَنْ هَذَا؟. قِيلَ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَحِمَهُ اللَّهُ. قَالَ: وَاللَّهِ لَوْلَا يَدٌ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ، لَجَزَيْتُكَ بِهَا. وَكَانَ الْمُغِيرَةُ بْنُ سُعْبَةَ الثَّقَفِيِّ قَائِمًا عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَامَتِهِ، فَجَعَلَ عُرْوَةُ وَهُوَ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ⁽³⁾ يَتَنَاوَلُ لِحْيَتَهُ⁽⁴⁾، فَيَقُولُ الْمُغِيرَةُ: أُمْسِكْ عَلَيْكَ يَدَكَ قَبْلَ أَنْ لَا تَصِلَ إِلَيْكَ. فَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. فَقَالَ عُرْوَةُ: لَيْتَ شِعْرِي

(1) في هذا الحرف وسائر نظائره حيث وقع في الكتاب، بالحاء والنون، والأكثرون أنه «الأخيف»؛ بخاء معجمة، وياء مثناة مسفولة. ن الإكمال (26/1)؛ تقييد المهمل (78/1)؛ (454/2).

(2) لفظ البخاري: «هذا مكرز، وهو رجلٌ فاجر».

(3) لحق مصحح.

(4) ص: «ر: من».

مَنْ هَذَا الَّذِي قَدْ آذَانِي؟. فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «هَذَا ابْنُ أُخِيكَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ»⁽¹⁾. قَالَ عُرْوَةُ: يَا لُكْعُ، وَهَلْ غَسَلْتَ سَوَاتِكَ إِلَّا بِالْأَمْسِ؟!، وَاللَّهِ لَقَدْ أَوْرَثْتَنَا الْعَدَاوَةَ فِي ثَقِيفٍ؛ يُعَيِّرُهُ بِالنَّفَرِ الَّذِينَ⁽²⁾ قَتَلَهُمْ بِطَرِيقِ مِضْرٍ⁽³⁾.

وَرَأَى عُرْوَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يَسْقُطُ مِنْهُ بُصَاقٌ وَلَا وَضوءٌ إِلَّا تَلَقَّاهُ الْمُسْلِمُونَ، فَمِنْهُمْ الشَّارِبُ وَمِنْهُمْ الْمُتَوَضِّئُ، فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَى قَرِيشٍ فَأَخْبَرَهُمْ بِالَّذِي رَأَى فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ مُلْكًا مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ، فَقَدْ رَأَيْتُ كَسْرِي فِي مُلْكِهِ، وَقِيَصَرَ فِي مُلْكِهِ، وَالنَّجَاشِيَّ فِي مُلْكِهِ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ؛ فَخَلُّوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ. فَشَتَّمُوهُ وَلَمْ يَقْبَلُوا قَوْلَهُ.

- ثُمَّ⁽⁴⁾ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لِيُرْسِلَهُ إِلَى قَرِيشٍ

(1) صحيح من حديث المغيرة بن شعبة؛ أخرجه من طريق ابن خزيمة - ولم أجده في صحيحه إذ لم يطبع إلا الموجود منه نحو أربعة أجزاء زيداً على كتاب التوحيد؛ وهو منه أيضاً - : ابن حبان في المسند على التقاسيم والأنواع (6/ 639؛ ر: 5973)؛ قال: «أخبرنا محمد بن إسحاق بن خزيمة؛ قال: حدثنا أبو عمار؛ قال: حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن المغيرة بن شعبة»؛ فذكره.

ون: السيرة الهشامية: 2/ 313؛ مغازي الواقدي: 2/ 595.

(2) ص: الذي.

(3) ن تفصيل الخبر في فتح الباري: 5/ 341.

(4) تاريخ دمشق (25/ 298) - إسماعيل -؛ إلى قوله «لِيُصَالِحَهُ عَلَيْهِمْ».

وهو بِبَلَدِحِ . فقال له عمر: يا رسولَ الله، لا تُرسلني إليهم؛ فإنِّي أتخوِّفهم على نفسي، ولكن أرسل عثمانَ بنَ عفان .

فأرسله⁽¹⁾ إليهم، فلقيَ أبانَ بنَ سعيدِ بنِ العاصِ فأجاره⁽²⁾ وَحَمَلَهُ بين يديه على الفرس، حتَّى جاء⁽³⁾ فكلَّمهم بالذي أمرَ به رسولُ الله ﷺ، [57 و] فأرسلوا معه سُهَيْلَ بنَ عمرو ليُصالحَهُ عليهم .

وبمكَّةَ يومئذٍ⁽⁴⁾ من المسلمين ناسٌ كثيرٌ من أهلها، فدَعَوْا عثمانَ ابنَ عفانَ ليَطوفَ بالبيتِ فأبى أن يَطوفَ وقال: ما كنتُ لأطوفَ به حتَّى يَطوفَ به رسولُ الله ﷺ .

- فرجع⁽⁵⁾ إلى رسولِ الله ﷺ ومعه سُهَيْلُ بنُ عمرو وقد⁽⁶⁾ أجاره ليُصالحَ رسولَ الله ﷺ، فتقاضى رسولُ الله ﷺ وسُهَيْلُ بنُ عمرو واطَّطَّحَا .

- وَكَتَبَ بينهما عليُّ بنُ أبي طالبٍ ﷺ، فكتب «بسم الله الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ». فقال سُهَيْلُ: وما أدري ما الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ؟، ولكن اكتب: «باسمك اللهم». فكتبوه، ولم تأخذهمُ الحميَّةُ كما أخذتِ

(1) تاريخ دمشق: فأرسل . (2) تاريخ دمشق: فأجاره .

(3) زيد هنا في تاريخ دمشق: «قريشا» .

(4) لَحَقَّ مُصَحِّح .

(5) رجَّعُ إلى تاريخ دمشق (25 / 298)؛ إلى قوله «واضطَّحَا» .

(6) تاريخ دمشق: «قد»؛ من غير واو .

الْكَفَّارَ، وَكَتَبَ: «هَذَا مَا اضْطَلَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو؛ اضْطَلَحَا عَلَى أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَرْجِعُ مِنْ مَكَانِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ، وَلَا يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى الْعَامِ الْقَابِلِ⁽¹⁾، وَأَنَّهُ مَنْ شَاءَ مِنَ النَّاسِ كَانَ فِي حِلْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَنْ شَاءَ كَانَ فِي حِلْفِ قُرَيْشٍ».

فَتَوَاتَبَتْ بَنُو كَعْبٍ فَكَانُوا فِي حِلْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَوَاتَبَتْ بَنُو بَكْرِ فَكَانُوا فِي حِلْفِ قُرَيْشٍ، وَكَتَبُوا فِي كِتَابِهِمْ أَنَّهُ «لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ⁽²⁾»، مَعَ شُرُوطٍ أُخْرَى، وَ«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْجِعُ حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلَ اعْتَمَرَ، فَخُلِّيتْ لَهُ الْكَعْبَةُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يُرَدُّ عَنْهَا، وَلَا يَدْخُلُهَا هُوَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَّا بِسِلَاحِ الرَّكْبِ». وَيُقَالُ: كَتَبُوا فِي صُلْحِهِمْ «أَنَّ الْعَيْبَةَ مَكْفُوفَةٌ⁽³⁾».

ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْكِتَابِ إِلَى قُرَيْشٍ مَعَ عَثْمَانَ، ثُمَّ أَرَاهُ اللَّهُ - وَعَثْمَانُ بِمَكَّةَ كَمَا يَقُولُ النَّاسُ - أَنْ يُبَايِعَ⁽⁴⁾ الْمُؤْمِنِينَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ

(1) ص: «ر: المقبل».

(2) الإغْلَالُ: الدُّرُوعُ، وَالْإِسْلَالُ: السُّيُوفُ. مِنْ مَصْنَفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (20/400؛ ر: 37994). وَقِيلَ: لَا خِيَانَةَ وَلَا سَرِقَةَ. مِنَ الصَّحَاحِ (5/1784).

(3) يَعْنِي بِالْعَيْبَةِ الْمَكْفُوفَةِ: أَصْحَابَهُ يُكْفُهُمْ عَنْهُمْ. مِنْ مَصْنَفِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (20/400؛ ر: 37994). وَالْعَيْبَةُ: الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا الثِّيَابُ. وَالْمَكْفُوفَةُ: الْمُشْرَجَةُ الْمَشْدُودَةُ. قَالَ: فَأَرَادَ أَنْ صُلِحْنَا مُحْكَمٌ مُسْتَوْثِقٌ مِنْهُ، كَأَنَّهُ عَيْبَةُ مُشْرَجَةٌ. مِنْ إِضْلَاحِ غَلِطِ أَبِي عُبَيْدٍ (84؛ ر: 17).

(4) فِي الْأَصْلِ: «نُبَايِعَ». وَصِيغَةُ الْمُتَكَلِّمِ مُنْحَرَفَةٌ عَنِ السِّيَاقِ.

على الموت، وأراد القتال. فلبث يوماً أو ما شاء الله، ثم أنزل الله عليه [57 ظ] ألاَّ يُقاتل⁽¹⁾ بمكَّة، فحلق ونحرَ لَمَّا لَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَأَمَّنَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً.

فهم⁽²⁾ ينتظرون نفاذ ذلك وإمضاءه، رمى رجلٌ من أحدِ الفريقين رجلاً من الفريق الآخر، فكان بينهم بَعَثَاتٌ⁽³⁾ من قتال، تَرَامَوْا بالحجارة والنبل⁽⁴⁾، فصاح الفريقان كلاهما، وارتهن كلُّ واحدٍ من الفريقين مَنْ كان عنده من الآخرين، وارتهن المشركون عثمانَ بْنَ عَفَّانٍ⁽⁵⁾، وارتهن المسلمون سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو ومن كان معه⁽⁶⁾. فعند⁽⁷⁾

(1) ص: يقاتل.

(2) عيون الأثر (2/ 171)؛ إلى قوله: «فصالحهم رسول الله»، مع اختصار عبارات كثيرة لم تقع له.

(3) «معاث»؛ كذا في الأصل، ولم أقف له على وجه ظاهر، ولا وقعت اللفظة في المناقل حتى أظهرَ عليها، ووقع بدلها في عيون الأثر: «فكان بينهم شيءٌ من قتال»؛ وذاك لا يُحلي ولا يُمرّ. وما اقترختُه أعلاه، فعلى معنى أنّ «البعثات: أي إثارات وتهييجات، جَمْعُ بَعَثَةٍ. وكلُّ شَيْءٍ أَثَرْتَهُ فَقَدْ بَعَثْتَهُ»، والله أعلم. ن لسان العرب (2/ 117).

(4) عيون الأثر: يترامون النبل والحجارة.

(5) زيد في عيون الأثر: «ومن كان معه».

(6) زيد في هذا الموضع من عيون الأثر: «من المشركين، يقولون».

(7) من هنا إلى قوله «بطن بعيه»، في تاريخ ابن أبي خيثمة (س 2): 258 / 1؛

ذلك دعا⁽¹⁾ رسولُ الله ﷺ المسلمين إلى البيعةِ وأرادَ القتالَ، وباعوه على الموتِ.

- قال⁽²⁾ جابرُ بنُ عبدِ الله: فبايعناه على ألاَّ نَفِرَّ، ولمْ نُبَايِعْهُ على الموتِ. وعمرُ أخذ⁽³⁾ بيده. والشَّجرةُ: سَمْرَةٌ. قال: وكنا أربعَ عشرةَ مئةَ⁽⁴⁾، [والخيلُ مئةُ فرسٍ، فبايعناه]⁽⁵⁾ غيرَ الجَدِّ بنِ قيسٍ، فإنه اختبأ تحتَ⁽⁶⁾ بطنِ بَعيرِهِ.

- فلَمَّا رأتُ قريشُ ذلكَ أرْعَبَهُمْ⁽⁷⁾ اللهُ، فأرسلوا من كانوا ارتَهَنُوا، ودَعَوْا إلى المُوادعةِ والصُّلحِ، والمُسلمون لهم عَالُونَ⁽⁸⁾، والمُشركون لهم خائفون، فصالحهم رسولُ الله ﷺ وكاتبَهُمْ.

-
- (1) من هنا إلى قوله «بطن بعيره»؛ في التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (س 2؛ 258 / 1؛ ر: 448)؛ من طريق ابن فليح، بنحوه.
- (2) طوى ابن سيد الناس كلام المؤلف في عيون الأثر في قوله: «وقال جابر: على أن لا يفروا، وعمر أخذ بيده».
- (3) ص: أخذ.
- (4) وقع في التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (س 2): 258 / 1؛ ر: 884، إلى: «والشجرة مثمرة عشرة مائة». وفيه تصحيف وسقط.
- (5) المزيد من تاريخ ابن أبي خيثمة وعيون الأثر؛ وهو لازم.
- (6) ص: «بحد»؛ كذا، مهملة.
- (7) عيون الأثر: «رعبهم». وبعض اللغويين يضعف رواية الأصل؛ لكنّها مسموعة. وبقية الخبر مُعْتَصَرٌ غايةً عند ابن سيّد النَّاسِ.
- (8) أي هم الأعلون.

ويقال مع سهيلٍ: حُوَيْطُبُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى، وَمِكْرَزُ بْنُ حَفْصِ بْنِ الْأَخْنَفِ، فِي رِجَالٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

- وَيُذَكَّرُ أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ كَارِهًا يَوْمئِذٍ لِلصُّلْحِ، حَتَّى تَكَلَّمَ بِبَعْضِ الْكَلَامِ، ثُمَّ رَضِيَ مَا رَضِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَضَى لَهُ.

- وَيُقَالُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ صَالِحٍ: «انْحَرُوا بُدْنُكُمْ، انْحَرُوا بُدْنُكُمْ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَتَبَاطُؤُوا، وَلَمْ يَنْحَرْ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِدَنْتِهِ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَكَى إِلَيْهَا ذَلِكَ فَقَالَتْ: انْحَرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ فَإِنَّهُمْ لَوْ قَدْ رَأَوْكَ نَحَرْتَ نَحْرُوا.

فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَحَرَ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٍ مِنْ أَصْحَابِهِ كُلِّهِمْ، وَحَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، [58 و] وَحَلَقَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ، وَقَصَّرَتْ طَائِفَةٌ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قُبَّتِهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ». قَالُوا: وَلِلْمَقْصَرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ قَالَ فِي الرَّابِعَةِ: «وَالْمَقْصَرِينَ»⁽¹⁾.

وَحَلَقَ⁽²⁾ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمئِذٍ خِرَاشُ بْنُ أُمَيَّةَ الْكَعْبِيِّ عَدِيدُ بَنِي

(1) متفق عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه (خ: 174/2؛ ر: 1728؛ م: 946/2؛ ر: 1302).

(2) من هنا إلى قوله «في آيات»؛ في غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال (844/2).

مُخْزُومٍ . وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ (1) فِي آيَاتٍ ، مَعَ مَا ذَكَرَ فِيهَا صَدَّ الْمُشْرِكِينَ الْهَدْيَ وَمَنْ بِمَكَّةَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَأَنْ تُصِيبَهُمْ مِنْ مَعْرَةٍ بغيرِ عِلْمٍ ، ذَكَرَ حَمِيَّتَهُمْ وَتَصَدِيقَ رُؤْيَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : ﴿ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُخْلِفِينَ رِءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ وَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا وَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ (2) .

- وَيُقَالُ (3) : الْفَتْحُ الْقَرِيبُ : الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ رَسُولَهُ (4) مِنَ الظَّفَرِ عَلَى عَدُوِّهِ فِي الْقَضِيَّةِ الَّتِي قَاضَاهُمْ عَلَيْهَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، عَلَى أَنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْعَامِ الْقَابِلِ (5) فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ الَّذِي صُدَّ فِيهِ آمِنًا ، هُوَ وَأَصْحَابُهُ (6) .

وَيَقُولُ نَاسٌ : الْفَتْحُ الْقَرِيبُ : خَيْرٌ ، وَمَا ذَكَرَ فِيهَا . وَقَدْ سَمَّى اللَّهُ فَتْحَ خَيْبَرَ فِي آيَةٍ أُخْرَى فَتْحًا قَرِيبًا ؛ قَالَ : ﴿ وَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ (7) .

(1) الفتح : 24 .

(2) الفتح : 27 .

(3) دلائل النبوة للبيهقي (4 / 162) - إسماعيل - ؛ إِلَى قَوْلِهِ «يَا مَنْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا» .

(4) زِيدَتِ التَّصْلِيَةُ هُنَا فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ .

(5) فِي طَرَةِ الْأُضَلِّ : «الْمَقْبَلُ» ؛ وَهِيَ الَّتِي وَقَعَتْ فِي الدَّلَائِلِ .

(6) دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ : فِي أَصْحَابِهِ .

(7) الفتح : 18 .

- وكان⁽¹⁾ الصُّلْحُ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ سَنَتَيْنِ، يَأْمَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

- فقال⁽²⁾ - زعموا - رجلٌ من المسلمين: فَمَنْ أَتَاهُمْ مِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَهُمْ أَحَقُّ بِهِ؟ قال: «نعم، وَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ». ومن أتاها منهم لَمْ نَقْبَلْهُ؟ قال: «نعم؛ فَإِنَّهُ مَنْ أَرَادَ فِرَاقَهُمْ وَخِلَافَ دِينِهِمْ، جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مَخْرَجًا وَفِرْجًا»⁽³⁾.

- وهاجرت⁽⁴⁾ أمُّ كُلْثُومٍ يَوْمَئِذٍ - ابْنَةُ عُقْبَةَ - إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ عَاتِقٌ⁽⁵⁾ لَمْ تَزَوْجْ، فَقَبِلَ هِجْرَتَهَا، وَلَمْ يَرُدَّهَا إِلَى الْمُشْرِكِينَ [58 ظ].

(1) دلائل النبوة: فكان.

(2) من هنا إلى قوله: «إلى المشركين»، بلفظه عند مكى بن أبى طالب القيروانى فى الهداية (6936/11)؛ من غير عزو.

(3) أخرجه من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مسلم (3/1411؛ ر: 1784) بلفظ: «إنه من ذهب منا إليهم فأبعده الله، ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجاً ومخرجاً». وعلى شرطه وبنحوه، أخرجه ابن حبان فى المسند على التقاسيم والأنواع (6/477؛ ر: 5655)، وأبو يعلى فى مسنده (6/69؛ ر: 3323)، وأبو عوانة فى المستخرج (14/425؛ ر: 7242).

(4) نقل الخطابي ما يقصد إليه من أغربة هذا الخبر فى غريب الحديث (1/124) - من طريق ابن فليح -، فأتى عليه بالاختصار، وهذه عبارته: «إن أم كلثوم بنت عقبة خرجت إلى رسول الله وهو عاتق، فقبل هجرتها، وأقبل أبو جندل يرُسْفُ فى الحديد، فردّه إلى أبيه».

(5) الجارية التى أدركت فخذرت. من شمس العلوم (7/3454).

وأقبل⁽¹⁾ أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرُسُفُ⁽²⁾ في الحديد مُقَيِّدًا
 قد أسلم. وكان سهيل قد أوثقه في الحديد وسجنه، فخرج من سجن
 سهيل فاجتنب الطريق وركب الجبال، حتى هبط على رسول الله ﷺ
 وعلى أصحابه بالحدبية، فرح به المسلمون وتلقوه حين هبط من
 الجبل وسلموا عليه وأووه. فناشدهم سهيل إلا ما ردوا إليه ابنه. فقال
 رسول الله ﷺ: «ردوا إليه ابنه، فإن يعلم الله من نفسه الصدق
 يُنجه»⁽³⁾،⁽⁴⁾ فوقع سهيل يضرب وجهه بغضن من شوك. فقال رسول
 الله ﷺ: «هبة لي وأجره من العذاب». فقال: لا والله لا أفعل. فقال
 مكرز بن حفص بن الأحنف - وكان ممن أقبل مع سهيل بن عمرو
 يلتمس الصلح - : أنا له جار. وأخذ بيده، فأدخله فسطاطه⁽⁵⁾.

(1) رجع إلى تاريخ دمشق (25/ 298)؛ إلى قوله «فسطاطه».

(2) تاريخ دمشق: «ويرسف»؛ والواو مزيدة اشتبهت للناسخ بواو عمرو. ويرسف
 ويرسف رَسْفًا: مشيُّ المقيّد إذا قارب خطوه. من جمهرة اللغة (2/ 716).

(3) ص: ينجيه.

(4) علقه بنحوه مكّي بن أبي طالب في الهداية (11/ 6936). وبشهاد له ما أخرجه
 الإمام أحمد في المسند (31/ 219؛ ر: 18910) بسند حسن مرسل؛ وفيه
 قول النبي ﷺ: «يا أبا جندل اصبر واحتسب، فإن الله عز وجل جاعل لك
 ولمن معك من المستضعفين فرجاً ومخرجاً، إنا قد عقدنا بيننا وبين القوم
 صلحاً، فأعطيناهم على ذلك، وأعطونا عليه عهداً، وإنا لن نغدر بهم».

(5) تاريخ دمشق: «فسطاط». والفسطاط: بيت من شعر.

- فقال (1) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ كَلَّمَهُ بَعْضُ (2) أَصْحَابِهِ وَقَالُوا: جَهْدُنَا، وَفِي النَّاسِ ظَهْرٌ فَانْحَرَهُ لَنَا، فَنَأْكُلُ (3) مِنْ لَحْمِهِ (4) وَنَدَّهِنَ (5) مِنْ شُحُومِهِ وَلِنَحْتَدِي (6) مِنْ جُلُودِهِ. فقال عمر بن الخطاب رحمه الله (7): لا تفعل يا رسول الله؛ فإنَّ النَّاسَ أَنْ يَكُونَ (8) مَعَهُمْ (9) بَقِيَّةٌ ظَهْرٍ أَمْثَلُ. فقال رسول الله ﷺ: «ابْسُطُوا أَنْطَاعَكُمْ (10) وَعَبَاكُم (11)». ففعلوا. ثم قال: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ بَقِيَّةٌ مِنْ زَادٍ أَوْ طَعَامٍ فَلْيُثِرْهُ». ودعا لهم، ثم قال: «قَرِّبُوا أَوْعِيَتَكُمْ». فأخذوا (12) ما

-
- (1) دلائل النبوة للبيهقي (4/ 119) - إسماعيل وابن فليح؛ واللفظ للأول - إلى قوله «يحدّثه نافع بن جبير»؛ الاكتفاء (2/ 182)؛ عيون الأثر (2/ 171) معاً؛ إلى قوله: «ما شأؤوا»، ولم يصرّح ابن سيّد الناس بالعزّو.
- (2) نبه النَّاسِخَ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ رِوَايَةِ الْخَطِيبِ.
- (3) الْاِكْتِفَا: «فَلِنَأْكُلْ»؛ عيون الأثر: «لِنَأْكُلْ».
- (4) عيون الأثر: لحمه.
- (5) دلائل النبوة؛ الاكتفاء؛ عيون الأثر: ولندهن.
- (6) الْاِكْتِفَا: وَلِنَحْتَدِي.
- (7) دلائل النبوة: ﷺ.
- (8) دلائل النبوة؛ الاكتفاء؛ عيون الأثر: إن يكن.
- (9) الْاِكْتِفَا؛ عيون الأثر: فيهم.
- (10) جَمْعُ نِطْعٍ؛ وَهُوَ بِسَاطٍ مِنَ الْأَدِيمِ يَعْرِضُ لِدَمِ الْقَتِيلِ.
- (11) جَمْعُ عَبَاءَةٍ، ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْمِيَّةِ. مِنَ الصَّحَّاحِ (6/ 2418).
- (12) ص: فاحذوا.

شاء الله (1) (2).

يُحَدِّثُهُ (3) نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ (4).

- وَأَقْبَلَ (5) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ رَاجِعًا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ

- (1) دلائل النبوة؛ الاكتفا: ما شاؤوا.
- (2) الزهري لم يسمع ابن عباس، بينهما نافع بن جبير، كما سيأتي. والحديث له أصل من حديث سلمة بن الأكوع عند مسلم (3/1354؛ ر: 1729)، لكن الغزوة فيه على الإبهام: «خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، فأصابنا جهد حتى هممنا أن ننحر بعض ظهرنا، فأمر نبي الله ﷺ فجمعنا مزاودنا، فبسطنا له نطعاً، فاجتمع زاد القوم على النطع. قال: فتناولت لأحزره كم هو؟؛ فحزرتة كربضة العنز، ونحن أربع عشرة مئة. قال: فأكلنا حتى شبعنا جميعاً، ثم حشونا جربنا» اهـ المقصود منه.
- ويظاهراً ما في الأصل على التعيين ما أخرجه ابن حبان في المسند على التقاسيم والأنواع (7/564؛ ر: 6997)، من طريق أبي الطفيل عن ابن عباس بنحوه. وهذا وإن كان في سنده يحيى بن سليم الطائفي، وقد تكلموا في حفظه، لكن الإمام أحمد قال عنه: «كان قد أتقن حديث ابن خثيم، وكان عنده في كتاب» (الكامل لابن عدي: 10/576؛ ر: 18425)، فيكون الحديث حسناً؛ لأنه مما أتقنه يحيى.
- (3) ابن فليح: وحديثه.
- (4) نافع بن جبير بن مطعم النوفلي المدني (ت 99 هـ): روت له الجماعة. ن تهذيب الكمال (29/272-275؛ ر: 6359).
- (5) هذا الخبر عند البيهقي في الدلائل (4/160)؛ يرويه من طريق راوي ابن عقبة، ثم من رواية أبي الأسود عن عروة؛ واللفظ له، وهو وإن كان مقارياً للفظ إسماعيل، إلا أن بينهما فروقاً؛ عيون الأثر (2/172)؛ إلى قوله: «أعظم الفتوح».

أصحابه: ما هذا بفتح؛ لقد صُددنا عن البيتِ وصُدَّ هَدِينَا⁽¹⁾، وردَّ رسولُ الله ﷺ رجلينَ منَ المومنينَ كانا خرجا إليه⁽²⁾.

فبلغ رسولَ الله ﷺ قولُ أولئك⁽³⁾. فقال: «بئس الكلامُ هذا، بلُ هو أعظمُ الفُتوح⁽⁴⁾، قد رضيَ المشركونَ [59 و] أنْ يذُفَعوكم عن بلادهم بالراحِ، ويسألونكمُ القضيَّةَ، ويرغبون إليكم في الأمان، وقد رأوا منكم ما كرهوا، وأظفركمُ اللهُ عليهم، وردَّكمُ سالِمينَ⁽⁵⁾ مأجورينَ، فهو⁽⁶⁾ أعظمُ الفُتوح».

- وقال⁽⁷⁾ جابرُ بنُ عبدِ اللهِ: جاءَ عبدُ لحاطبِ بنِ أبي بلتعةَ إلى رسولِ الله ﷺ يسبُّ سيده فقال: والله يا رسولَ الله ليذُخُلَنَّ حاطبُ النَّارَ. فقال رسولُ الله ﷺ: «كذبتُ؛ إنَّه قد شهدَ بدرًا والحديبية»⁽⁸⁾ - .

- «أنسيتمُ⁽⁹⁾ يومَ أحدٍ إذ تُصعدون ولا تلوون على أحدٍ، وأنا

(1) زيد في هذا الموضع من دلائل النبوة: «وعكف رسولُ الله ﷺ بالحديبية».

(2) دلائل النبوة: من المسلمين خرجا.

(3) دلائل النبوة: قول رجال من أصحابه، إن هذا ليس بفتح.

(4) دلائل النبوة: بئس الكلام؛ هذا أعظم الفتح.

(5) زيد في الدلائل: غانمين.

(6) الدلائل: فهذا.

(7) يبدو كلامُ جابرٍ معترضاً بين آخر الخبر السابق وقوله ﷺ: «أنسيتم...». ن

الاستيعاب: 3/1.

(8) أخرجه مسلم (4/1942؛ ر: 2495) بنحوه من حديث جابر.

(9) رجعُ إلى سياق الاكتفا (2/181) وعيون الأثر (2/172)؛ إلى قوله «وأمره =

أَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ؟، أُنْسَيْتُمْ يَوْمَ الْأَحْزَابِ، إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ
وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ
وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا؟»⁽¹⁾. فقال المسلمون: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فهو
أَعْظَمُ الْفَتْوحِ، وَاللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا فَكَّرْنَا فِيمَا فَكَّرْتَ فِيهِ، وَلَا أَنْتَ
أَعْلَمُ بِاللَّهِ وَبِأَمْرِهِ مِنَّا⁽²⁾.

- ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ سُورَةَ الْفَتْحِ فَقَالَ: ﴿إِنَّا بَقَّيْنَاكَ بِفَتْحِ مَيْمِنَا﴾⁽³⁾، فَبَشَّرَ
اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ بِمَغْفِرَةٍ وَتَمَامِ نِعْمَةٍ، وَنَصْرَةٍ فِي طَاعَةٍ مِنْ أَطَاعَ وَنِفَاقٍ مَنْ
نَافَقَ، وَأَنْزَلَ فِي ذَلِكَ عَشْرَ آيَاتٍ فَاتِحَتُهُنَّ ﴿إِنَّا بَقَّيْنَاكَ بِفَتْحِ مَيْمِنَا﴾.

= «منا»؛ وهو مُنتهى الفقرة. وكان مُقتضى السياق أن يكون هذا الكلام هنا تبعاً
لقوله ﷺ «أَعْظَمُ الْفَتْوحِ»، وهو الواقعُ عند عِزَّةٍ فِي كِتَابِهِ، نَقَلَهُ الْبِيهَقِيُّ فِي
الدلائل (4/160). ولا أدري أهو انتقالٌ نظرٍ من الناسخ، أم الأمر على وفقِ
الأصل.

(1) يشهد لجملته وأنَّ الحديبيةَ أعظم ما أخرج به البخاري في صحيحه (5/122؛
ر: 4150)، من حديث البراء قال: «تعدُّون أنتم الفتح فتح مكة، وقد كان
فتح مكة فتحاً، ونحن نعدُّ الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية». ون أيضاً من
حديث أنس (5/125؛ ر: 4172؛ 6/135؛ ر: 4834).

(2) بقریب من لفظه في مغازي الواقدي (2/609).

(3) الفتح: 1.

حديث أبي بصير بن أسيد بن جارية⁽¹⁾ الثقفي

- ولما⁽²⁾ رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة، انفلت⁽³⁾ رجلٌ من أهل الإسلام من ثقيف يُقال له: أبو بصير بن أسيد بن جارية الثقفي من المشركين، فأتى رسول الله ﷺ مسلماً مهاجراً، فبعث في أثره الأحنس بن شريق رجلين من بني مُنقذ، أحدهما: - زعموا - مولى، والآخر من أنفسهم، اسمه: جحيش⁽⁴⁾ بن جابر، وكان ذا جلدٍ ورأيٍ في أنفس المشركين، وجعل لهما الأحنس [59 ظ] في طلب أبي بصير جُعلاً، فقدمَا على رسول الله ﷺ فدفعَ أبا بصير إليهما، فخرجا به حتى إذا كانا بذي الحليفة، سلَّ جحيش⁽⁵⁾ سيفه ثم هزَّه فقال:

(1) كذا في الأصل بالجيم؛ وهو الصحيح، وحاول قارئ آخر أن يغيرها إلى «حارثة» في جميع نظائرها.

(2) دلائل النبوة (4/172-175) - من الروايتين؛ واللَّفْظ لإسماعيل -؛ إلى نهاية الباب. وقد قال ابن عبد البر في الاستيعاب (4/1613؛ ر: 2875): «ذكر موسى بن عتبة هذا الخبر في أبي بصير بآتم ألفاظٍ وأكمل سياقٍ».

(3) دلائل النبوة: انقلب.

(4) دلائل النبوة: «جحش»؛ مكبراً.

(5) دلائل النبوة: جحش.

لَأُضْرِبَنَّ بِسَيْفِي هَذَا فِي الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ . فقال له أبو بصير: أَوْصَارُمُ سَيْفِكَ هَذَا؟ . قال: نعم . قال: نَاوِلْنِيهِ أَنْظُرُ إِلَيْهِ . فناوله إيَّاه، فلَمَّا قَبِضَ عَلَيْهِ، ضربه به حَتَّى بَرَدَ .

ويُقال: بلُ تناول أبو بصير سَيْفَ الْمُنْقِذِي⁽¹⁾ بِفِيهِ وهو نَائِمٌ⁽²⁾، فَقَطَعَ إِسَارَهُ، ثُمَّ ضربه⁽³⁾ حَتَّى بَرَدَ، وَطَلَبَ الْآخَرَ فَجَمَزَ⁽⁴⁾ مَذْعُورًا مُسْتَخْفِيًّا حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ - وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فِيهِ - يُطْنُ الْحَصْبَاءَ⁽⁵⁾ مِنْ شِدَّةِ سَعْيِهِ⁽⁶⁾ . فقال رسول الله ﷺ حين رآه: «لَقَدْ رَأَى هَذَا دُعْرًا»⁽⁷⁾ . فَأَقْبَلَ حَتَّى اسْتَعَاثَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ يَتْلُوهُ، فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: وَفَتْ ذِمَّتِكَ؛ دَفَعْتَنِي إِلَيْهِمَا، فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ سَيَعِدُّونَنِي وَيَفْتِنُونِي⁽⁸⁾ عَنْ دِينِي، فَقَتَلْتُ الْمُنْقِذِيَّ، وَأَفْلَتَنِي هَذَا . فقال رسول الله ﷺ: «وَيْلُ أُمَّهِ مَسْعَرُ حَرْبٍ لَوْ كَانَ مَعَهُ أَحَدٌ»⁽⁹⁾ .

(1) ص: المنقدي . (2) ص: «الخطيب: قائم» .

(3) زيد هنا في دلائل النبوة: «به» .

(4) أَسْرَعُ يَهْرُولُ . من غريب الحديث للخطابي (1/365) .

(5) صَوْتُ ارْتِطَامِ رِجْلِهِ بِقُوَّةٍ عَلَى الْحَصَى .

(6) «يطن الحصباء من شدة سعيه»: ساقطة من دلائل النبوة .

(7) هذا القدر بلفظه مخرَّج عند البخاري (3/197؛ ر: 2731)، من طريق

الزهري عن عروة بإسناده .

(8) ص: سيعذبونني ويفتنوني .

(9) ن التخريج السابق .

وجاء أبو بصير بسلبه إلى رسول الله ﷺ فقال: خمسه⁽¹⁾ يا رسول الله. فقال: «إني إذا خمسته لم أوف لهم بالذي عاهدتهم عليه، ولكن شأنك بسلب صاحبك، واذهب حيث شئت»⁽²⁾.

فخرج أبو بصير معه خمسه نفر كانوا قدموا معه مسلمين من مكة حيث قدموا على رسول الله ﷺ⁽³⁾، فلم يكن طلبهم أحدًا، ولم ترسل قريش كما أرسلوا في أبي بصير، حتى كانوا بين العيص وذي المروة⁽⁴⁾ من أرض جهينة على طريق عيرات⁽⁵⁾ قريش مما يلي سيف البحر، لا تمر⁽⁶⁾ بهم عير⁽⁷⁾ لقريش إلا أخذوها وقتلوا أصحابها، وكان أبو بصير يكثر أن يقول: [الرجز]

اللَّهُ رَبِّي الْعَلِيُّ⁽⁸⁾ الْأَكْبَرُ [60 و]
 مَنْ يَنْصُرِ اللَّهَ فَسَوْفَ يُنْصَرُ

(1) ص: اخمسه.

(2) ن مغازي الواقدي (2/ 626).

(3) «على رسول الله ﷺ»: ساقطة من دلائل النبوة.

(4) العيص عرض واسع ذو قرى وأودية، وهي ناحية لا تزال معروفة في الحجاز شمال ينبع، وشرق منطقة أم لجج، وموقع ذي المروة شماله غير بعيد عنه. من كتاب الأمكنة (2/ 310؛ ر: 316؛ حاشية رقم 3).

(5) جمع عير.

(6) دلائل النبوة: يمر.

(7) ص: غير.

(8) ص: الأعلى.

وَيَقَعُ الْأَمْرُ عَلَى مَا يُقَدَّرُ

- وانقلب⁽¹⁾ أبو جندل ابنُ سهيلِ بنِ عمرو في سبعين ركباً أسلموا⁽²⁾ وهاجروا، فلاحقوا بأبي بصيرٍ وكرهوا أن يُقدِّموا على رسول الله ﷺ في هُدنةِ المُشركين، وكرهوا الثَّوَاءَ بَيْنَ ظَهْرِي قَوْمِهِمْ، فنزلوا مع أبي بصيرٍ في منزلٍ كرهه إلى قريش، ففَطَعُوا [به]⁽³⁾ مادَّتَهُمْ⁽⁴⁾ من طريق الشَّام، وكان أبو بصيرٍ - زعموا - وهو في مكانه ذلك يُصَلِّي لأصحابه، فلَمَّا⁽⁵⁾ قَدِمَ عَلَيْهِ أبو جندلٍ كان هو يُؤمُّهُمْ.

واجتمع إلى [أبي]⁽⁶⁾ جندلٍ حين سمعوا⁽⁷⁾ بقدومه، ناسٌ من بني غِفَارٍ⁽⁸⁾ وأسلمَ وجُهينةً وطوائفٌ من النَّاسِ⁽⁹⁾، حتَّى بلغوا ثلاثَ مئةٍ

(1) تاريخ دمشق (25/299-300) - من طريق البيهقي في روايته، زيداً على روايته من طريق الخطيب -؛ إلى قوله «لا يصلح إقراره». وفي دلائل النبوة؛ تاريخ دمشق: «وانقلت». وما في الأصل أقوم.

(2) تاريخ دمشق: ممن أسلموا.

(3) مزيد من دلائل النبوة وتاريخ دمشق.

(4) دلائل النبوة: «ماداتهم». والقصد إلى تجارتهم.

(5) من هنا إلى قوله «وقتلوا أصحابها»، في الاستيعاب (4/1613-1614).

(6) ساقط من الأصل.

(7) الاستيعاب: سمع.

(8) ص: «عفان»؛ تصحيف.

(9) الاستيعاب: العرب.

مقاتل⁽¹⁾، وهم مسلمون.

قال: فأقاموا مع أبي جندلٍ وأبي بصيرٍ لا يُقَرِّبُهُمْ⁽²⁾ عيرُ لقريشٍ⁽³⁾ إلا أخذوها وقتلوا أصحابها، فأرسلتُ قريشٌ إلى رسولِ الله ﷺ أبا سفيانَ بنَ حربٍ، يسألونه⁽⁴⁾ ويتضرَّعونَ إليه أن يبعثَ إلى أبي بصيرٍ وأبي جندلِ بنِ سهيلٍ ومنَ معهم⁽⁵⁾ فيقدِّمُوا عليهم⁽⁶⁾. وقالوا: منَ خرجَ منا إليك فأمسكهُ غيرَ حرجٍ⁽⁷⁾ أنتَ فيه؛ فإنَّ هؤلاءِ الرِّكَبَ⁽⁸⁾ قد فتحوا علينا باباً لا يصلحُ⁽⁹⁾ إقرارُهُ⁽¹⁰⁾.

- فلما كان ذلك من أمرهم، عَلِمَ⁽¹¹⁾ الذين كانوا أشاروا على رسولِ الله ﷺ أن يَمْنَعَ أبا جندلٍ من أبيه بعدَ القضيَّةِ، أن⁽¹²⁾ طاعة

(1) «مقاتل»: ساقطة من الاستيعاب.

(2) الاستيعاب؛ دلائل النبوة؛ تاريخ دمشق: لا يمرّ بهم.

(3) دلائل النبوة: قريش.

(4) دلائل النبوة: يسألون.

(5) دلائل النبوة: معه.

(6) دلائل النبوة: «فقدموا عليه»؛ تاريخ دمشق: «فيقدموا عليه». وضمير الجمع في الأصل للنبي والمسلمين.

(7) مهمل في الأصل.

(8) دلائل النبوة: والركب.

(9) ص: نصلح.

(10) مهمل في الأصل.

(11) دلائل النبوة: «على»؛ تصحيف.

(12) في الأصل: «أو»؛ وفوقها رواية الخطيب، وهي التي أثبتناها.

رسولِ الله ﷺ، خَيْرٌ لَهُمْ فِيمَا أَحَبُّوا وَفِيمَا كَرِهُوا مِنْ رَأْيٍ مَنْ ظَنَّ أَنَّ لَهُ قُوَّةً هِيَ أَفْضَلُ مِمَّا خَصَّ اللهُ بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنَ الْعَوْنِ وَالْكَرَامَةِ .

ولم⁽¹⁾ يَزَلْ أَبُو جَنْدَلٍ وَأَبُو بَصِيرٍ وَأَصْحَابُهُمَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِمَا هُنَاكَ، حَتَّى مَرَّ بِهِمْ أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، وَكَانَتْ تَحْتَهُ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الشَّامِ فِي نَفَرٍ مِنْ قَرَيْشٍ، فَأَخَذُوهُمْ وَمَا مَعَهُمْ وَأَسْرُوهُمْ، وَلَمْ يَقْتُلُوا مِنْهُمْ أَحَدًا لِصَهْرِ أَبِي الْعَاصِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ [60 ظ] عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبُو الْعَاصِ يُؤْمِنُ بِمُشْرِكٍ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ لِأُمِّهَا وَأَبِيهَا .

وَحَلَّوْا سَبِيلَ أَبِي الْعَاصِ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَهِيَ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ أَبِيهَا -كَانَ إِذْنًا لَهَا أَبُو الْعَاصِ حِينَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ أَنْ تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ فَتَكُونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ - فَكَلَّمَهَا أَبُو الْعَاصِ فِي أَصْحَابِهِ الَّذِينَ أَسَرَ أَبُو جَنْدَلٍ وَأَبُو بَصِيرٍ، وَمَا أَخَذُوا لَهُمْ، فَكَلَّمْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي ذَلِكَ، فَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «إِنَّا صَاهَرْنَا نَاسًا، وَصَاهَرْنَا أَبَا الْعَاصِ، فَنِعْمَ الصَّهْرُ وَجَدْنَاهُ، وَإِنَّهُ أَقْبَلُ مِنَ الشَّامِ فِي أَصْحَابٍ لَهُ مِنْ قَرَيْشٍ، فَأَخَذَهُمْ أَبُو جَنْدَلٍ وَأَبُو بَصِيرٍ فَأَسْرُوهُمْ، وَأَخَذُوا مَا كَانَ مَعَهُمْ وَلَمْ يَقْتُلُوا مِنْهُمْ أَحَدًا، وَإِنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَأَلْتَنِي أَنْ أُجِيرَهُمْ؛ فَهَلْ أَنْتُمْ مُجِيرُونَ أَبَا الْعَاصِ وَأَصْحَابَهُ؟». فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ .

(1) تاريخ دمشق (15/67)؛ - إسماعيل -؛ إلى قوله: «منهم حتى العقال».

فلما بلغ أبا⁽¹⁾ جندل وأصحابه قول رسول الله ﷺ في أبي العاص وأصحابه الذين كانوا عنده من الأسرى، ردَّ إليهم كلَّ شيءٍ أخذَ منهم حتى العِقَالِ.

- وكتب⁽²⁾ رسولُ الله ﷺ إلى أبي جندلٍ وأبي بصيرٍ يأمُرُهُم أنْ يقدّمُوا عليه، ويأمُرُ منْ معهما ممّن اتَّبَعهما منَ المُسلمين أنْ يرجعوا إلى بلادهم وأهلِيهم، ولا يعترضوا لأحدٍ مرَّ بهم منْ قريشٍ وعيراتها. فقدمَ كتابُ رسولِ الله ﷺ - زعموا - على أبي جندلٍ وأبي بصير، وأبو بصيرٍ يموتُ، فماتَ وكتابُ رسولِ الله ﷺ في يده يقرأه، فدَفَنَهُ أبو جندلٍ مكانه، وجعل عند قبره مسجداً⁽³⁾.

وقدمَ أبو جندلٍ على رسولِ الله ﷺ معه ناسٌ منْ أصحابه، ورجع سائرُهُم إلى أهلِيهم، وأمنتْ عيراتُ قريشٍ، ولم يزلْ أبو جندلٍ مع رسولِ الله ﷺ حتى شهد⁽⁴⁾ ما أدركَ [61 و] منَ المشاهد بعد ذلك، وشهدَ الفتحَ، ورجع مع رسولِ الله ﷺ فلم يزلْ معه بالمدينة⁽⁵⁾ حتى تُوفي رسولُ الله ﷺ.

(1) ص: أبو.

(2) رجع إلى تاريخ دمشق: 300/25. ومن هنا إلى قوله «قبره مسجداً» في الاستيعاب (1613-1614).

(3) لعل ذلك وقع قبل النهي.

(4) دلائل النبوة؛ تاريخ دمشق: وشهد.

(5) تاريخ دمشق: في المدينة.

وقدِمَ سهيْلُ بْنُ عَمْرٍو الْمَدِينَةَ أَوَّلَ خِلاَفَةِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللهُ، فَمَكَثَ بِالْمَدِينَةِ أَشْهُرًا⁽¹⁾، ثُمَّ خَرَجَ مُجَاهِدًا إِلَى الشَّامِ بِأَهْلِهِ وَمَالِهِ، هُوَ وَالْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ، فَاصْطَحَبَا جَمِيعًا.

وخرَجَ أَبُو جَنْدَلٍ مَعَ أَبِيهِ سُهَيْلٍ⁽²⁾ إِلَى الشَّامِ، فَلَمْ يَزَالَا مُجَاهِدَيْنِ بِالشَّامِ حَتَّى مَاتَا جَمِيعًا، وَمَاتَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ، وَلَمْ⁽³⁾ يَبْقَ مِنْ وَلَدِ سُهَيْلٍ وَلَا وَلَدِ وَلَدِهِ أَحَدٌ إِلَّا فَاخْتَتَّ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ سُهَيْلٍ، وَمَاتَ وَلَدُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْ وَلَدِهِ إِلَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ، فَتَزَوَّجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَاخْتَتَّ بِنْتُ عُتْبَةَ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَكَابَرَ وَلَدِهِ.

فَهَذَا حَدِيثُ أَبِي جَنْدَلٍ وَأَبِي بَصِيرٍ، رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِمَا وَغَفَرَ لِهِمَا⁽⁴⁾.

(1) دلائل النبوة: شهرا.

(2) تاريخ دمشق: بن عمرو.

(3) من هنا إلى قوله «فلم يبق» الثانية؛ ساقط برؤمته من دلائل النبوة لانتقال نظر الناسخ، وتابعه فيه تاريخ دمشق، ولم يستدرك الساقط بأخرة إلا من رواية [ابن] الأكفاني.

(4) دلائل النبوة: رضي الله عنهما.

غزوة خيبر

- ولَمَّا (1) قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، مَكَثَ بِهَا عَشْرِينَ لَيْلَةً أَوْ قَرِيباً مِنْهَا، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا غَازِيًا إِلَى خَيْبَرَ، وَكَانَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَعَدَهُ إِيَّاهَا وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ .

- فَلَمَّا قَدِمَ خَيْبَرَ نَزَلَ - زَعَمُوا - بَيْنَ الْمِرْطَةِ (2) وَبَيْنَ الْحِصْنِ فَكَانَ بَيْنَ حِصُونِ خَيْبَرَ كُلِّهَا (3)، وَكَانَتْ يَهُودُ خَيْبَرَ حِينَ سَمِعُوا بِخُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ أَرْسَلُوا إِلَى حُلَفَائِهِمْ مِنْ أَسَدٍ وَغَطَفَانَ فَاسْتَمَدُّوهُمْ فَأَمَدُّوهُمْ .

ثُمَّ (4) دَخَلُوا حِصْنَ لَهُمْ مَنِعًا يُقَالُ لَهُ الْقَمُوصُ (5)، فَحَاصَرَهُمْ

(1) إِلَى مُنْتَهَى الْفَقْرَةِ فِي التَّمْهِيدِ لابن عبد البر (4/ 416)؛ ودلائل النبوة للبيهقي (4/ 194-195)؛ من رواية إسماعيل .

(2) قال البكري: «وسوق خيبر اليوم المرطة، وكان عثمان مَصْرَهَا». من معجم ما استعجم (2/ 521). ون: الروض المعطار (228).

(3) فِي الْأَصْلِ: «كَلِمَةٌ»؛ وَفَوْقَهَا «كَلِمَةٌ» مَعزُوةٌ لِلخَطِيبِ .

(4) دلائل النبوة للبيهقي (4/ 219) - إسماعيل -؛ إِلَى قَوْلِهِ: «أَحْمَرَةٌ إِنْسِيَّةٌ لِيَهُودٍ» .

(5) دلائل النبوة: «العموص»؛ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ؛ وَهُوَ تَضْحِيفٌ . وَأَفَادَ السَّمْهُودِيُّ =

رسولُ الله ﷺ قريباً من عشرين ليلةً، وكانت أرضاً وَحِمَةً⁽¹⁾ شديدةَ الحَرِّ، فجهَدَ المسلمون جهداً شديداً، فوجدوا أَحْمِرَةَ إِنْسِيَّةً ليهود - ولم يكونوا أدخلوها الحِصْنَ - فانتَحروها⁽²⁾، فوجدوا في أَنفُسِهِمْ مِنِ انتِحَارِهَا، فذكروا لرسولِ الله ﷺ [61 ظ]. وقال رجالٌ منهم: خَلَّتْ بَطُونُنَا [إِلَّا]⁽³⁾ عَلَى التَّمْرِ، وَلَا نَجِدُ خُبْزاً؛ أَفْنَاكُلُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟. فنهاهم عَنْ أَكْلِهَا، وَكَانَ بَعْضُهُمْ قَدْ أَلْقَى اللَّحْمَ فِي الْقُدُورِ، فَكَفَّوْا قُدُورَهُمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ أَنْضَجَ، فَطَرَحُوا اللَّحْمَ.

- وَقَتِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ الْقِتَالِ، وَسَالَتْ عَلَيْهِ الْكِتَابُ⁽⁴⁾، وَعَلَى عَادِيَةِ الْيَهُودِ وَحُلَفَائِهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَرْحَبٌ.

وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابَهُ عَلَى رَايْتَيْنِ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ رَايَةٌ قَبْلَ يَوْمِ خَيْبَرَ، إِنَّمَا كَانَتِ الْأَلْوِيَّةُ، فَبَعَثَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَزَحَفُوا إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنْ الْحِصْنِ فَتَحُوهُ، فَخَرَجَ عَادِيَةُ الْيَهُودِ⁽⁵⁾ يَرْتَجِرُ وَيَقُولُ: [الرجز]

= مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ فِي وِفَاءِ الْوَفَا (4/439) وَصَرَّحَ بِهِ. وَهَذَا أَحَدُ حِصُونِ خَيْبَرَ كَحِصْنِ النَّطَاةِ، وَالصَّعْبِ، وَنَاعِمِ، وَقَلْعَةِ الزَّبِيرِ، وَالْبَرَاءِ، وَالْوَطِيحِ. وَنَ: الْإِشَارَةُ لِمَغْلَطَايَ (280).

(1) بَلْدَةٌ وَحِمَةٌ وَوَحِيمَةٌ، إِذَا لَمْ تَوَافِقْ سَاكِنَهَا. مِنَ الصَّحَاحِ (5/2049).

(2) ص: «خ: فَاتَنَحَرُوا».

(3) مَزِيدٌ مِنِّي.

(4) تَنَالَتْ لِتُعَيِّنَ عَلَيْهِ.

(5) التَّقْدِيرُ: صَاحِبُ عَادِيَةِ الْيَهُودِ.

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرُ أَنْي مَرْحَبُ
 شَاكِي (1) السَّلَاحِ (2) بَطْلُ مُجَرَّبُ
 أَطْعَنُ أَحْيَاناً وَحِيناً أَضْرِبُ
 أَكْفِي إِذَا شَهِدْتُ مَنْ تَغَيَّبُوا (3)

- ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ الثَّانِيَةَ (4) مَعَ الْعِشَاءِ، فَرَحَفُوا
 إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَتْ عَادِيَةٌ إِلَيْهِمْ فَرَدُّوهُمْ حَتَّى بَلَغُوا عُظْمَ الْمُسْلِمِينَ.

فَوَجَدَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ رَجُوعِ الْمُسْلِمِينَ، وَقَدْ ذَكَرَ لَهُمُ الَّذِي وَعَدَهُمُ
 اللَّهُ ﷻ مِنْ فَتْحِهَا، وَأَمْسَى النَّبِيُّ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ:
 «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ» (5). ثُمَّ
 رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَبَاتَ النَّاسُ.

- وَجَاءَ (6) عَبْدُ حَبَشِيٍّ أَسْوَدٌ مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ، كَانَ فِي غَنَمٍ لِسَيِّدِهِ،

(1) ص: شاك.

(2) رجلٌ شاكِي السَّلَاحِ: إِذَا كَانَ ذَا شَوْكَةٍ وَحَدٌّ فِي سِلَاحِهِ. مِنَ الصَّحَاحِ
 (2395/6).

(3) فِي الْأَصْلِ: «تَغْيِبُ»؛ وَالتَّضْوِيبُ لِيَصِحَّ الْمَعْنَى وَالْوِزْنُ. وَهَذَا الشُّطْرُ مِمَّا لَمْ
 أَجِدْهُ عِنْدَ غَيْرِ ابْنِ عَقْبَةَ.

(4) يَقْصِدُ الرَّايَةَ الثَّانِيَةَ.

(5) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ بِنَحْوِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ (4/60؛ ر: 3009؛ 5/18؛ ر:
 3701)، وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ (5/134؛ ر: 4209).

(6) الدَّلَائِلُ لِلْبَيْهَقِيِّ (4/220)، وَاللَّفْظُ لِإِسْمَاعِيلِ.

فلَمَّا رَأَى أَهْلَ خَيْبَرَ قَدْ أَخَذُوا السَّلَاحَ سَأَلَهُمْ: مَا تُرِيدُونَ؟. قَالُوا:
نُقَاتِلُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ. فَوَقَعَ فِي نَفْسِهِ ذِكْرَ النَّبِيِّ ﷺ،
فَأَقْبَلَ بِغَنَمِهِ حَتَّى عَمَدًا⁽¹⁾ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ لِرَسُولِ
اللَّهِ ﷺ⁽²⁾: مَاذَا تَقُولُ، وَمَاذَا تَدْعُو إِلَيْهِ؟. فَقَالَ: «أَدْعُو إِلَى
الْإِسْلَامِ، وَأَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ،
وَأَنْ لَا تَعْبُدَ⁽³⁾ إِلَّا اللَّهَ». قَالَ الْعَبْدُ: فَمَاذَا لِي⁽⁴⁾ إِنْ أَنَا شَهِدْتُ وَأَمَنْتُ
بِاللَّهِ؟. قَالَ: «لَكَ الْجَنَّةُ، إِنْ ثَبَّتَ⁽⁵⁾ عَلَى ذَلِكَ». فَأَسْلَمَ وَقَالَ: يَا نَبِيَّ
اللَّهِ، إِنْ هَذِهِ الْغَنَمَ عِنْدِي أَمَانَةٌ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْرِجْهَا مِنْ
عَسْكَرِنَا وَارْمِهَا⁽⁶⁾ بِالْحَصْبَاءِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ⁽⁷⁾ سَيُودِي عَنْكَ
أَمَانَتَكَ». فَفَعَلَ، فَرَجَعَتِ الْغَنَمُ إِلَى سَيِّدِهَا، فَعَرَفَ الْيَهُودِيُّ أَنَّ
غَلَامَهُ قَدْ أَسْلَمَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَعَظَ النَّاسَ⁽⁸⁾.

(1) دلائل النبوة: عهد.

(2) «لرسول الله ﷺ»: ليست في الدلائل.

(3) دلائل النبوة: نعبد.

(4) دلائل النبوة: إلي.

(5) دلائل النبوة: مت.

(6) ص: «وارميها»؛ لا يصح.

(7) «عز وجل»: ليست في دلائل النبوة.

(8) إلى هنا ينتهي ما في الدلائل. والحديث بعدُ أخرجه بنحوه البيهقي في دلائل

النبوة - فضلاً عن سياق ابن عقبة - ثلاث مرار: عن جابر بن عبد الله
(221/4)، وأنس بن مالك (221/4)، ثم من طريق ابن لهيعة عن أبي =

- فلما⁽¹⁾ فرغ من مؤعظته، دعا رجلاً من أصحابه وهو علي بن أبي طالب رضي الله عنه رمد فبصق في عينه، ودعا له بالشفاء، ثم أعطاه الراية، فاتبعه⁽²⁾ المسلمون والعبد الأسود⁽³⁾، واتبعتهم⁽⁴⁾ دعوة النبي صلى الله عليه وسلم، ووظنوا أنفسهم على الصبر، فلما دنا المسلمون من باب الحِصن خرجت اليهود بعاديتها⁽⁵⁾، فقتل صاحب عادية اليهود⁽⁶⁾ فانقطعوا، وقتل محمد بن مسلمة أخو بني عبد الأشهل مرحباً.

- وقتل⁽⁷⁾ من المسلمين العبد الأسود، ورجعت عادية اليهود إلى

= الأسود عن عروة. والقصة بنحوها في السيرة الهشامية (2/ 344) ومغازي الواقدي (2/ 649)، وعلقها السرخسي في شرح السير الكبير (6/ 166) عن عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنه.

(1) دلائل النبوة (4/ 214)؛ من طريق الراويين معاً - واللفظ لابن فليح - زياداً على عروة بن الزبير. وبدأ سياقه هكذا: «فلما فرغ من مؤعظته دعا علي بن أبي طالب وهو أرمد، فبصق في عينه».

(2) دلائل النبوة: واتبعه.

(3) «والعبد الأسود»: ساقط من دلائل النبوة.

(4) ص: واتبعهم.

(5) دلائل النبوة: «بعاديتها»؛ بغين معجمة. وأصل العادية: القوم يحملون في الحرب. من الدلائل للسرخسي (2/ 685؛ ر: 262).

(6) في الأصل: «فقتل أبو عبادة اليهودي». ولم أجد مظاهراً عليها، والمثبت من دلائل النبوة.

(7) رجعت لنقل البيهقي في الدلائل (4/ 220)؛ إلى قوله «الحوار العين».

رأسِهِمْ⁽¹⁾، واحتمَلَ المسلمون العَبْدَ الْأَسْوَدَ إلى عسكرهم فأَدْخِلَ⁽²⁾ في الْفُسْطَاطِ، فزعموا أن رسولَ الله ﷺ أَطَّلَعَ في الْفُسْطَاطِ، ثمَّ أَقْبَلَ على أصحابِهِ فقال: «لقد أكرمَ اللهُ هذا العَبْدَ وساقَهُ إلى خيرٍ، قد كان الْإِسْلَامُ مِنْ⁽³⁾ نَفْسِهِ حَقًّا، وقد رأيتُ عِنْدَ رَأْسِهِ اثْنَتَيْنِ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ»⁽⁴⁾.

- ثمَّ إنَّ الْيَهُودَ تحصَّنوا، فحاصرهم رسولُ الله ﷺ والمسلمون أشدَّ الحصارِ، فلَمَّا بلغَهُمُ الجَهُدُ سألوا رسولَ الله ﷺ الصَّلْحَ على أن يُؤمّنَهُم على دمائِهِم، ويحلُّونَ بَيْنَهُ وبينَ خيبرَ وأرضِها وأموالِهِم، فصالِحَهُم رسولُ الله ﷺ على الصَّفراءِ والبَيْضاءِ - وهو الدِّينارُ والدَّرهم - وعلى الحَلْقَةِ وهي الأداةُ، وعلى البَزِّ إلاَّ ثوباً⁽⁵⁾ على ظهْرِ إنسانٍ، [62 ظ] وعلى «أنَّهُ برئتُ ذمّةُ الله ورسولِهِ»⁽⁶⁾ منكم إن كتمتُم شيئاً من ذلك»⁽⁷⁾.

وسألوا رسولَ الله ﷺ أن يُقرَّهُم فيها على أن يعملوا على نصفِ ما

(1) «إلى رأسهم»: ساقطة من دلائل النبوة.

(2) ص: فدخل.

(3) ص: «خ: في».

(4) مضى تخريجُه لأوّل ذكرِ القصة.

(5) ص: ثوب.

(6) في طرة الأصل: «وذمة: الخطيب». أي: «وذمة رسوله» في رواية الخطيب.

(7) ن الإنجاد لابن المناصف القرطبي (568-569)؛ أصلاً وحاشية.

خرج منها من الثَّمَرِ والزَّرْعِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «نعم، نُقِرُّكُمْ فيها على ذلكم»⁽¹⁾ ما شئنا، فإن أحببنا أن نُخْرِجَكُم أُخْرِجْنَاكُمْ»⁽²⁾.
فَنَزَلُوا على ذلك، فَأَرْسَلَ رسولُ الله ﷺ إلى الأُمُوالِ فقبَضَها الأَوَّلَ فالأَوَّلَ.

* * *

وَقُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ خَيْبَرَ:

مَنْ قَرَيْشٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ

- رَبِيعَةُ⁽³⁾ بِنُ أَكْثَمَ.

- وَتَقِفٌ⁽⁴⁾ بِنُ عَمْرٍو؛ حَلِيفَانِ لَهُمَّ.

(1) ص: «ن: ذلك».

(2) «نُقِرُّكُمْ بها على ذلك ما شئنا»؛ هذا القَدْرُ مَخْرُجٌ في صحيح البخاري (3/ 107)؛

ر: (2338)، عَنْ موسى بْنِ عَقْبَةَ نَفْسِهِ، عَنْ نافعِ عَنِ ابْنِ عمرَ عَنْ أَبِيهِ بنحوه.

(3) معرفة الصحابة لابن منده: 609.

(4) الاستيعاب: 217/1؛ ر: 281؛ معرفة الصحابة لأبي نعيم: 501/1؛ ر:

1427؛ أسد الغابة: 293/1؛ ر: 617. وقال ابْنُ سَعْدٍ في كبرى طبقاته

(3/ 91؛ ر: 51): «ولم يذكره موسى بن عقبة، وذلك وَهَمٌ منه أو مَمَّنْ روى

عنه». قلت: بل الوَهْمُ من كاتب الواقدي، فإن ابن عقبة ذكره كما ترى،

ونقل ذلك عنه غير واحد، وأرى أنه ذكره في موضعين، هنا وفي المهاجرين

إلى المدينة، فقد نقل عنه ابْنُ عبد البرِّ قوله: «قال موسى بن عقبة: قتل يوم

خيبر شهيداً، قتله أسيرُ اليهودي».

وَقُتِلَ مِنَ الْأَنْصَارِ:

مَنْ بَنِي حَارِثَةَ

- مَحْمُودٌ⁽¹⁾ بِنُ مَسْلَمَةَ: فَذُكِرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ»، وَاللَّهُ أَعْلَمُ⁽²⁾.

وَمَنْ بَنِي زُرَيْقٍ

- مَسْعُودٌ⁽³⁾ بِنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ.

وَمَنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ

- أَبُو ضِيَّاحٍ⁽⁴⁾.

-
- (1) المعجم الكبير (19/304؛ ر: 678)، عن ابن فُلَيْحٍ؛ ولفظه: «وذكروا أنَّ رسولَ الله ﷺ قال لمحمَّد بنِ مسلمة: «أخوك له أجرُ شهيدَيْنِ». ون معرفة الصحابة: 5/2523؛ ر: 6110؛ الاستيعاب: 3/1379؛ ر: 2347.
- (2) الواقع في المتون أن الذي سيق الكلام فيه إنما هو خلاَّد بن سويد؛ مثلما في الطبقات الكبير (3/491؛ ر: 231؛ 3/492؛ ر: 4549)، وسنن أبي داود (3/5؛ ر: 2488)، والمسند (3/164؛ ر: 1591) والمفاريِد (101؛ ر: 102)؛ كلاهما لأبي يعلى، والضعفاء للعقيلي (4/58؛ ر: 3721)، ومعرفة الصحابة لابن منده (504)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (2/966؛ ر: 2490)، والسنن الكبرى للبيهقي (18/275؛ ر: 18164؛ 18/577؛ ر: 18631)، لكنَّ الإسناد ضعيف.
- (3) المعجم الكبير: 20/332؛ ر: 789.
- (4) معرفة الصحابة (5/2941؛ ر: 6873)؛ وفيه: «ضباح»؛ بباء موحدة. =

- وسأل⁽¹⁾ رسول الله ﷺ كنانة بن ربيع⁽²⁾ بن أبي الحقيق عن كنز مال كان لأبي⁽³⁾ الحقيق كان يليه الأكبر فالأكبر منهم، يُسمى ذلك المال «مسك الحمل»⁽⁴⁾.

- وسأل⁽⁵⁾ مع كنانة حبي بن⁽⁶⁾ ربيع⁽⁷⁾ بن أبي الحقيق فقالوا: أنفقناه في الحرب، فلم يبق منه شيء. وحلفاً له على ذلك. فقال رسول الله ﷺ: «برئت منكما ذمة الله وذمة رسوله إن كان عندكما»⁽⁸⁾.

= وفي الأصل: «بن أبي ضياح»؛ بمثناة تحتية، وظاهر أن الزيادة فيه تصحيف، فإنني لم أجد من أهل السير من ذكره على هذا المنوال. وأبو ضياح بن ثابت، يُعرف بكُنْيته. ن: الطبقات الكبير: 3/443؛ ر: 162؛ المعجم الكبير: 22/392؛ ر: 976؛ المستخرج: 1/277.

(1) تاريخ المدينة لابن سبّة (4/464-467) - ابن فليح -؛ إلى قوله: «قتل محموداً».

(2) زيد في هذا الموضع من تاريخ المدينة: «أبي».

(3) تاريخ المدينة: كنز كان من مال أبي.

(4) في الأصل: «مسك»؛ تصحيف. وفي تاريخ المدينة: «الجمل»؛ بالجيم. و«مسك الحمل»: كنز آل أبي الحقيق وحلي من حليهم، كان يكون في مسك حمل، ثم في مسك ثور، ثم في مسك جمل؛ أفاده الخطابي في غريب الحديث (1/564)، وعزا في هذا الموضع لابن عقبة (1/563).

(5) دلائل النبوة لليهقي (4/233)؛ إلى قوله: «فأتي به».

(6) زيد هنا في تاريخ المدينة؛ وهو إدراج من المحقق: «أبي».

(7) دلائل النبوة: «الربيع».

(8) بهذا اللفظ في مغازي الواقدي (2/672)، ولم أجد في غيره. وروى أبو =

أَوْ قَالَ نَحْوَ هَذَا مِنَ الْقَوْلِ. فَقَالَا: نَعَمْ. فَأَشْهَدَ عَلَيْهِمَا⁽¹⁾، ثُمَّ أَمَرَ الزَّيْبَرَ بْنَ الْعَوَّامِ⁽²⁾ أَنْ يُعَذِّبَ كِنَانَةَ فَعَذَّبَهُ حَتَّى جَافَهُ⁽³⁾ فَلَمْ يَعْتَرَفْ بِشَيْءٍ. وَلَا نَدْرِي⁽⁴⁾ أَعَذَّبَ حَيًّا أَمْ⁽⁵⁾ لَا؟.

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ الْكَنْزِ غَلَامًا لِهَمَّا⁽⁶⁾ يُقَالُ لَهُ ثَعْلَبَةٌ كَانَ⁽⁷⁾ كَالضَّعِيفِ⁽⁸⁾، فَقَالَ: لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ⁽⁹⁾، غَيْرَ أَنِّي قَدْ كُنْتُ أَرَى كِنَانَةَ يَطُوفُ كُلَّ عَدَاةٍ بِهَذِهِ الْخَرِبَةِ، فَإِنْ كَانَ فِي⁽¹⁰⁾ شَيْءٍ فَهُوَ فِيهَا.

= داود في سننه (3/ 157-158؛ ر: 3006)، نحو هذا السياق مختصراً، دون

العبارة المقصودة بالتحريح.

- (1) دلائل النبوة: فاشهد عليهم.
- (2) زيدت الترضية في تاريخ المدينة.
- (3) تاريخ المدينة: «أخافه»؛ دلائل النبوة: «خافه». قلت: ومادة الخوف هنا تحصيل حاصل، إذ لا يتصور من أسير يعذب ألا يخاف، لكن ما في الأصل قلق.
- (4) تاريخ المدينة: فلا أدري.
- (5) دلائل النبوة: أو.
- (6) تاريخ المدينة: منهم.
- (7) تاريخ المدينة: وكان.
- (8) قال ابن الأعرابي: رجلٌ مضعوفٌ، ومبهوتٌ: إذا كان في عقله ضعفٌ. من تاج العروس (53/24).
- (9) دلائل النبوة: «علم به»؛ تقديم وتأخير.
- (10) «في»: ليست في تاريخ المدينة.

فأرسل رسول الله ﷺ إلى تلك الخربة، فوجدوا فيها ذلك [63 و] الكنز، فأتى به. فأمر رسول الله ﷺ⁽¹⁾ بقتلهما، ودفع كنانة إلى محمد بن مسلمة فقتله بأخيه محمود بن مسلمة، ويقال⁽²⁾: كنانة قتل محموداً.

- قال⁽³⁾ ابن شهاب: حدثني⁽⁴⁾ سعيد بن المسيب وابن⁽⁵⁾ عبد الله بن كعب بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال لبلال يومئذ: «قم فأذن: أنه لا يدخل الجنة إلا مومن، وأن الله ليشد الدين⁽⁶⁾ بالرجل الفاجر»⁽⁷⁾؛ وذلك عند ذكر الرجل الذي قال رسول الله ﷺ «إنه من أهل النار»، فقاتل قتالاً شديداً، فوجدوه قد طعن

(1) «رسول الله ﷺ»: ليست في تاريخ المدينة.

(2) تاريخ المدينة: وقيل.

(3) تقييد المهمل لأبي علي الغساني الجياني (2/685)؛ من رواية ابن فليح؛ إلى قوله: «بالرجل الفاجر».

(4) تقييد المهمل: أخبرني.

(5) هو عبد الرحمن.

(6) تقييد المهمل: يشد هذا الدين.

(7) أخرجه الشيخان (خ: 4/72؛ ر: 3062؛ 8/124؛ ر: 6606؛ م:

1/105؛ ر: 178)، من طريق ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي

هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بنحوه؛ ولفظهما: «إن الله يؤيد». وذكر البخاري (5/132؛ ر:

4203) طريق المؤلف عن ابن شهاب عن ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد

الله بن كعب عن أبي هريرة في المتابعات.

نَفْسَهُ بِمِشْقَصٍ (1) فَمَاتَ .

- وَكَانَتْ صَفِيَّةٌ تَحْتَ حُيَّيِّ بْنِ الرَّبِيعِ .

فَسَبَى (2) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آلَ ابْنِ (3) أَبِي الْحَقِيقِ بِمَا كَانُوا أَعْطَوْا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَصَفِيَّةٌ بِمَكَانِهَا (4) مِنْهُمْ ، وَلَمْ يُسَبَّ (5) أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ غَيْرُهُمْ (6) فِيمَا نَعْلَمُ .

(1) المَشْقَص: بِكَسْرِ الْمِيمِ، نَضَلُ السَّهْمِ الطَّوِيلِ غَيْرِ الْعَرِيضِ . مِنْ مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ (2/ 257) .

(2) رَجَعُ إِلَى تَارِيخِ الْمَدِينَةِ لِابْنِ شَبَّةَ (4/ 467) - ابْنِ فُلَيْحٍ - ؛ إِلَى قَوْلِهِ: «قَتَلَ مَحْمُودًا» .

(3) سَاقَطَ مِنْ تَارِيخِ الْمَدِينَةِ .

(4) ص: مَكَانِهَا .

(5) ص: يَسْبَا .

(6) تَارِيخِ الْمَدِينَةِ: غَيْرَهُمَا .

قصة صفية بنت حبي بن أخطب

- وكان رسول الله ﷺ وعد دحية الكلبي من خير بسبي خير، فسأله دحية الكلبي صفية، فيتحدث أن رسول الله ﷺ أعطاه مكانها ابنتي الربيع بن أبي الحقيق، وأمسك صفية لنفسه، وكانت حين سبوا عروساً بحدثانٍ ما دخلت بيتها، وأمر رسول الله ﷺ بلالاً أن يذهب بها إلى رحله، فزعموا أن بلالاً مرَّ بها على القتلى، فكره ذلك رسول الله ﷺ فقال: «أذهبت منك الرحمة يا بلال، ماذا أردت؟ مررت بجارية حديثه السنن على القتلى؟»⁽¹⁾. فاعتذر من ذلك بلال، وعرض⁽²⁾ رسول الله ﷺ عليها الإسلام فأسلمت، فاصطفاه لنفسه فدخل بها، ولم يشعر بذلك رجال من أصحابه فكلموه فيها يرجون أن

(1) أخرجه بنحوه البيهقي في دلائل النبوة (4/ 232) من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة، مقتصراً على القول: «أذهبت منك الرحمة يا بلال؟». وأخرجه ابن إسحاق في السيرة (246؛ ر: 387) معلقاً عن والده وهو أوثق منه؛ لكن الإسناد منقطع - وعنه الطبري في تاريخ الأمم والملوك: 2/ 137، بلفظ: «أنزعت منك الرحمة يا بلال، حين تمرّ بامرأتين على قتلى رجالهما؟» - .

(2) في الأصل: «وأعرض».

يُعْطِيهِمْ إِيَّاهَا . فقال فيما بَلَّغْنَا : «إِنَّهَا كَتَّتْكُمْ»⁽¹⁾ ؛ فَأَعْرَضُوا عَنْهَا»⁽²⁾ .
فَفَعَلُوا [63 ظ] .

ورأى رسول الله ﷺ خُضْرَةً فِي وَجْهَهَا فقال : «ما هذا بوجهك؟» .
فَقَالَتْ : رَأَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رُؤْيَا قَبْلَ قَدُومِكَ عَلَيْنَا ، وَلَا وَاللَّهِ مَا أَذْكَرُ
مَنْ شَأْنِكَ شَيْئًا ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى زَوْجِي فَلَطَمَ وَجْهِي وَقَالَ : أَتَمَنِّينَ هَذَا
الْمَلِكَ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ؟! . فقال لها رسول الله ﷺ : «وما رأيت؟» .
قَالَتْ : رَأَيْتُ الْقَمَرَ زَالَ مِنْ مَكَانِهِ فَوَقَعَ فِي حِجْرِي . فَعَجِبَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ مِنْ رُؤْيَاهَا⁽³⁾ .

ولمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْتَحِلَ قَافِلًا إِلَى الْمَدِينَةِ خَرَجَتْ
لِتَرْكَبَ ، فَقَدَّمَ لَهَا فَخِذَهُ لِيَحْمِلَهَا ، فَأَجَلَّتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَضَع
قَدَمَهَا عَلَى فَخِذِهِ ، فَوَضَعَتْ رِكْبَتَهَا عَلَى فَخِذِهِ ثُمَّ رَكِبَتْ .

- وكان رجالاً من أصحاب النبي ﷺ يسيرون معه إذا ركب
فيحدثونه ، فلما رأوا رسول الله ﷺ حَمَلَهَا وَرَاءَهُ⁽⁴⁾ عَلَى الرَّاحِلَةِ

(1) مهملة في الأصل . والكنة امرأة الابن ؛ وهي كناية عن الحزمة .

(2) وقع في الأم للشافعي (3/374) ؛ معلقاً بلفظ : «إِنَّهَا قَدْ أَصْبَحَتْ كَتَّتْكُمْ» .
ولم أجده في غيره .

(3) الخبر معلق عن إسحاق بن يسار في سيرة ابنه (246 ؛ ر : 387) . وقد أخرجه
البيهقي في دلائله (4/232) بلفظه إلا يسيراً ؛ من طريق ابن لهيعة عن أبي
الأسود عن عروة . وعلق القصة ابن حبيب في المحبر (90-91) ؛ وما أقرب
حوكها من حوك المؤلف .

(4) ضبب عليها الناسخ .

أعرضوا عنها، وانتظروا أيحجبها أم يُبرز وجهها كهيئة المملوكة. فلما ركبت جعل ثوبه الذي ارتدى به على ظهرها ووجهها، ثم شد طرفه تحته، فأنحازوا عنه في المسير، وعلموا أنها بمنزلة نسائه.

- فبلغنا أن أبا أيوب الأنصاري خالد بن زيد بات ليلة دخل بها رسول الله ﷺ قائماً قريباً من قبه، وهو أخذ بقائم السيف حتى أصبح، فخرج النبي ﷺ حين أصبح، فلما رآه أبو أيوب كبر، فقال رسول الله ﷺ: «مالك يا أبا أيوب؟». فقال: لم أنم ليلتي هذه. فقال: «لم؟». قال: لما دخلت عليك هذه المرأة، ذكرت أنك قتلت أباها وأخاها وزوجها وعامة عشيرتها، فخفتها لعمرو الله عليك. فضحك رسول الله ﷺ وقال له معروفاً⁽¹⁾.

يتلوه إن شاء الله: «ولما فتح الله على رسوله خير وقتل من قتل منهم».
والحمد لله رب العالمين [64 و].
وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً.
وحسبنا الله ونعم الوكيل. [64 ظ]

(1) بنحوه في السيرة الهشامية (2/340)، ومغازي الواقدي (2/708).
والمعروف مثلما عند ابن إسحاق: «اللهم احفظ أبا أيوب كما بات يحفظني».

[65 و]

الجزء الثامن

من

مغازي سيدنا محمد

[65 ظ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُدَّةٌ لِلِقَائِهِ

بَقِيَّةُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ رَشَّأُ بْنُ نَظِيفٍ؛ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَلَالِ الْحِثَّائِيِّ⁽¹⁾؛ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَمِّهِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ؛ قَالَ:

- وَلَمَّا⁽²⁾ فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ⁽³⁾ خَيْبَرَ وَقُتِلَ مِنْ قَتْلِهِ مِنْهُمْ،

(1) فِي الْأَصْلِ: «الْحِيَانِي»؛ تَصْحِيفٌ.

(2) دَلَائِلُ النُّبُوَّةِ لِلْبَيْهَقِيِّ (4/263)؛ مِنْ طَرِيقِ رَاوِيئِهِ مَعًا، وَاللَّفْظُ لِابْنِ فُلَيْحٍ. وَبَنَحُوهُ إِلَّا سَيْرًا فِي كِتَابِ عَرُودٍ. نِ الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ لِلطَّبْرَانِيِّ (2/35)؛ ر: (1204).

(3) دَلَائِلُ النُّبُوَّةِ: وَلَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ.

أهدت زَيْنُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْيَهُودِيَّةُ - وهي ابنةُ أخي مَرْحَبٍ - لَصَفِيَّةَ شاةً مَصْلِيَّةً، وَسَمَّتْهَا وَأَكْثَرَتْ فِي الْكَتْفِ وَالذَّرَاعِ؛ لِأَنَّهُ بَلَغَهَا أَنَّهُ أَحَبُّ أَعْضَاءِ الشَّاةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فدخل رسولُ الله ﷺ على صَفِيَّةَ وَمَعَهُ بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ أَخُو بَنِي سَلِمْةَ، فَقَدِمَتْ إِلَيْهِمُ الشَّاةَ الْمَصْلِيَّةَ.

- فتناول (1) رسولُ الله ﷺ الْكَتْفَ فانتَهشَ (2) منها، وتناولَ بَشْرُ (3)

عَظْمًا فانتَهشَ مِنْهُ، فَلَمَّا اسْتَرَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُقْمَتَهُ اسْتَرَطَ بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ (4) مَا فِي فِيهِ، فَقَالَ (5) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ، فَإِنَّ كِتْفَ (6) الشَّاةِ يُخْبِرُنِي (7) أَنْ قَدْ (8) بُغِيْتُ (9) فِيهَا» (10). فقال بَشْرُ بْنُ

(1) الاكتفا (2/193)؛ إلى قوله: «إلا ما حوّل»؛ ومن طريقه في الخميس

(2/52-53) للدياربركري؛ ولذلك لم نعارض النص بما في كتابه.

(2) دلائل النبوة: وانتَهشَ.

(3) دلائل النبوة: بشر بن البراء.

(4) «بن البراء»: ليس في الاكتفا.

(5) ص: قال.

(6) ص: «خ: هذه». ومثله في دلائل النبوة.

(7) ص: تخبرني.

(8) الاكتفا: أني.

(9) ص: نعيْتُ.

(10) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (2/35؛ ر: 1204)، من طريق ابن لهيعة

عن أبي الأسود عن عروة - وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد: 6/153؛ ر:

10209. وقال عقيبه: «فيه ابن لهيعة وفيه ضعف، وحديثه حسن» - . =

البراء: والذي أكرمك، لقد وجدت ذلك في أكلتي التي أكلت، فما منعني أن ألفظها إلا أنني أعظمت أن أنغصك طعاماً⁽¹⁾، فلما أسغت⁽²⁾ ما في فيك، لم أكن لأرغب بنفسي عن نفسك، ورجوت أن لا تكون [66 و] استرطتها⁽³⁾ وفيها بغي.

فلم يقم بشر من مكانه حتى عاد لونه مثل الطيلسان⁽⁴⁾، وما طله وجعه حتى كان لا يتحوّل إلا ما حوّل.

- قال⁽⁵⁾ جابر: واحتجم رسول الله ﷺ على الكاهل يومئذ، حجمه أبو هلال⁽⁶⁾

= ون الطبقات الكبير (2/ 180؛ ر: 2020)، إلا أن ابن سعد رواه عن جمع يزيد بعضهم على بعض.

- (1) ص: «خ: طعامك»؛ وكذلك هي في دلائل النبوة والاكتفا.
- (2) في الأصل: «أصغت»؛ بالصاد، ولا أعلم أن الإبدال بين الصاد والسين جائز ها هنا. والتصويب من الدلائل والاكتفا والخميس.
- (3) ص: يكون استرطها.
- (4) أي أخضر. والطيّلسان: كساء مدور أخضر لا أسفل له؛ لحمته أو سداه من صوف. من المعجم العربي لأسماء الملابس (306).
- (5) رجع إلى دلائل النبوة (4/ 264)؛ من رواية ابن فليح.
- (6) سقطت الكنية من دلائل النبوة. وأصحاب السير يقولون: «أبو هند»، و«أبو طيبة». والذي في الأصل صحيح مبرأ من التصحيف، يشهد له أن سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان (4/ 30)، نقله عن ابن عقبة كذلك؛ وهذه فائدة لم نظفر بها في غير هذا الكتاب.

مولى بني (1) بِيَاضَةَ بِالْقَرْنِ (2) وَالشَّنْفَرَةَ (3) ، وبقي رسولُ الله ﷺ بعده ثلاث سنين ، حتّى كان وجعُهُ الذي توفي فيه فقال : «ما زلتُ أُجدُ من الأكلَةِ التي أكلتُ من الشاةِ يومَ خيبرِ عِدَاداً» (4) ، حتّى كان هذا أوَانُ انْقِطَاعِ الأَبْهَرُ مِنِّي» (5) .

فتوفي رسولُ الله ﷺ شهيداً .

- وكانت (6) بنو فَرَارَةَ مَمَّنْ قَدِمَ عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَ لِيُعِينُوهُمْ ، فَرَأَسَلَهُمْ

-
- (1) سقطت من دلائل النبوة . (2) دلائل النبوة: «القون»؛ تصحيف .
 (3) من أدوات الحاجم .
 (4) دلائل النبوة: «عددا»؛ تصحيف . وقال أبو بكر: العِدَادُ مِثْلُ عِدَادِ المُلْدُوغِ الذي يُعَاوِذُهُ مَرَضٌ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنَ اللَّذْغِ . من الجمهرة (1/332) . ون التلخيص للعسكري (119) .
 (5) أخرجه من طريق الزهري عن جابر أيضاً؛ وهو منقطع: أبو داود في سننه (4/174؛ ر: 4510)، وأخرجه السجستاني بنحوه كَرَّةً أُخْرَى (4/174-175؛ ر: 4512)، من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة - وعنه البيهقي في كبرى سننه: 16/227؛ ر: 16102- والمسنند (1/76)؛ ر: 68؛ وهو مرسل .
 ولهذا الحديث أصل عند الشيخين (خ: 3/163؛ ر: 2617؛ م: 4/1721؛ ر: 2190)، من حديث أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لكن لم تقع فيه العبارة المقصودة بالتخريج .
 (6) الأماكن للحازمي (258)؛ دلائل النبوة للبيهقي (4/248-249)؛ من طريق راوييه، واللفظ لإسماعيل - ومن طريق البيهقي نقله الصالح في سبل الهدى والرشاد: 5/137-؛ إلى قوله «هاربين» .

رسولُ الله ﷺ أَنْ لَا يُعِينُوهُمْ، وسألهم أَنْ يَخْرُجُوا عَنْهُمْ، ولهم⁽¹⁾ مِنْ خَيْبَرَ كَذَا وَكَذَا. فَأَبَوْا⁽²⁾ وقالوا: جيراننا وحلفاؤنا⁽³⁾.

فلما فتح الله ﷺ خَيْبَرَ⁽⁴⁾ أتاه مِنْ كَانَ هُنَالِكَ⁽⁵⁾ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ، فقالوا: حَظَّنَا وَالَّذِي وَعَدْتَنَا. فقال رسولُ الله ﷺ: «حَظُّكُمْ - أَوْ قَالَ: لَكُمْ - ذُو الرُّقَيْبِيَّةِ»؛ لِجَبَلٍ⁽⁶⁾ مِنْ جِبَالِ خَيْبَرَ. فقالوا: إِذْ نُقَاتِلُكَ. قال: «مُوعِدُكُمْ جَنَفَاءُ»⁽⁷⁾. فلما سمعوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَرَجُوا هَارِبِينَ.

- وبعث⁽⁸⁾ رسولُ الله ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ لِيُقَاسِمَ الْيَهُودَ تَمْرَ خَيْبَرَ⁽⁹⁾، فلما قَدِمَ عَلَيْهِمْ جَعَلُوا يُهْدُونَ لَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَيُكَلِّمُونَهُ،

(1) دلائل النبوة؛ الأماكن: ولكم.

(2) زيد في دلائل النبوة: «عليه».

(3) ص: «حلفانا». وعبارة «وقالوا جيراننا وحلفاؤنا»: ساقطة من الدلائل والأماكن.

(4) الدلائل: «فلما فتح الله عليه خيبر»؛ الأماكن: «فلما فتح الله خيبر».

(5) الأماكن: هناك.

(6) دلائل النبوة: جبل.

(7) زيد في رواية ابن فليح: «جنفاء: ماءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي فِزَارَةَ بَيْنَ خَيْبَرَ وَفَدَكٍ، يُقَالُ لَهُ جَنَفَاءُ». من دلائل النبوة والأماكن وسبل الهدى والرشاد (5/169).

(8) المعجم الكبير للطبراني (14/375؛ ر: 15007)؛ من رواية ابن فليح؛ إلى قوله «يقومان بالحق».

(9) المعجم الكبير: ثمرها.

وجمعوا له (1) مِنْ حُلِيِّ نِسَائِهِمْ فقالوا: هذا لك؛ وخَفَّفَ (2) عَنَّا وَتَجَاوَزَ فِي الْقَسْمِ (3). فقال ابْنُ رَوَاحَةَ: يَا مَعْشَرَ يَهُودَ، وَاللَّهِ إِنَّكُمْ لَمَنْ أَبْغَضَ خَلْقَ اللَّهِ إِلَيَّ (4)، وَإِنَّمَا بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَدْلًا بَيْنَهُ وَبَيْنَكُمْ (5)، فَلَا أَرَبَ لِي فِي دُنْيَاكُمْ، وَلَنْ أَحِيفَ عَلَيْكُمْ (6)، وَإِنَّمَا (7) عَرَضْتُمْ عَلَيَّ السُّحْتَ (8)، وَإِنَّا لَا نَأْكُلُهُ.

فَخَرَصَ النَّخْلَ، فَلَمَّا أَقَامَ الْخَرَصَ (9) خَيْرَهُمْ فقال: إِنَّ شِئْتُمْ ضَمِنْتُ لَكُمْ نَصِيبَكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ ضَمِنْتُمْ [66 ظ] لَنَا [نَصِيبَنَا] (10)، وَفُؤْمْتُمْ عَلَيْهِ. فَاخْتَارُوا أَنْ يَضْمَنُوا وَيَقُومُوا عَلَيْهِ. وَقَالُوا: يَا ابْنَ

(1) زيد هنا في المعجم الكبير: «حلياً».

(2) المعجم الكبير: وتخفف.

(3) «في القسم»: ساقطة من المعجم الكبير.

(4) المعجم الكبير: إنكم والله لأبغض الناس إلي.

(5) المعجم الكبير: «بينكم وبينه»؛ تقديم وتأخير.

(6) لن أجور عليكم.

(7) المعجم الكبير: وإن ما.

(8) السُّحْتُ: الْحَرَامُ؛ سمي بذلك لأنه يَسْحَتُ الْمَالَ؛ أي: يذهب ببركته. من

مشارك عياض (2/208).

(9) الْخَرَصُ فِي الثَّمَارِ حَرَزُهَا وَتَقْدِيرُهَا. ن معجم مقاليد العلوم (162)؛ ر:

(1276).

(10) مَزِيدٌ مِنَ الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ.

رَوَاحَةٌ، هَذَا الَّذِي تَعْمَلُونَ، بِهِ (1) تَقُومُ (2) السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، وَ (3) إِنَّمَا يَقُومَانِ بِالْحَقِّ.

- وَكَانَ (4) مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ خَيْبَرَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ نِصْفَيْنِ (5)، فَنِصْفُ (6) اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَالنِّصْفُ الْآخَرُ لِلْمُسْلِمِينَ. فَكَانَ الَّذِي لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ مِنْهَا (7) النِّصْفُ؛ وَهِيَ: الْكُتَيْبَةُ (8)، وَالْوَطِيحُ، وَسُلَالِمٌ، وَوَجْدَةٌ (9).

- (1) المعجم الكبير: «تعملون به، به». ويصح المعنى أيضاً من دون «به» الثانية.
- (2) المعجم الكبير: يقوم.
- (3) تحته في الأصل: «يعني».
- (4) الاستذكار (21/199؛ ر: 31016)، ثم التمهيد لابن عبد البر (4/416)؛ إلى قوله «نطاة والشق». وأخرجه ابن مردويه عن ابن عباس بنحوه في الدر المنثور (14/356).
- (5) التمهيد؛ الاستذكار: «من خيبر نصفها». وسقط منه سائر العبارة.
- (6) التمهيد: كان النصف.
- (7) ليست في التمهيد ولا في الاستذكار.
- (8) بلفظ كتيبة الجيش. من وفاء الوفا (4/442).
- (9) تصحّف في التمهيد، والاستذكار، والأمكنة للإسكندري (2/576)، ومعجم البلدان (5/364)، وسواها إلى «وخذة»؛ بالخاء، والصحيح بالجميم كما في الأصل، واستظهرت له بما قال حمد الجاسر رحمه الله في كتابه «في شمال غرب الجزيرة» (613): «وجدت: بفتح الواو بعدها جيم ساكنة، فداًل مهمل مفتوحة، فهاء: قرية تقع غرب الشريفة، وغرب مكيدة أيضاً في سفح جبل «عطوى»، وهي من أشهر قرى خيبر... ووخذة، أرى الاسم تصحيف وخذة - بالجميم -، ولا تزال القرية معروفة بالجميم».

وكان النِّصْفُ (1) الباقي للمسلمين: [الشُّقُ] (2) ونِطَاةٌ، والشُّقُّ ثلاثة عشر سهماً، ونِطَاةٌ خُمُسَةٌ أَنَّهُمْ.

ولم (3) يُقْسَمَ مِنْ خَيْرِ شَيْءٍ إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَّةَ.

ولم يشركهم أحدٌ فيها ولم يتخلف أحدٌ منهم عنها (4)، ولم يشهدوا أحدٌ غيرهم. ولم ياذن رسولُ الله ﷺ لأحدٍ تخلف عنه مَخْرَجُهُ إِلَى الْحُدَيْبِيَّةِ فِي (5) شَهُودِ خَيْرٍ غَيْرِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (6).

- وقد ذُكِرَ (7) والله أعلم؛ أنه قدِمَ على رسولِ الله ﷺ عَشْرُ (8)

نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ فِيهِمْ أَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ، كانوا ممن يُذَكَّرُ أَنَّهُمْ قَدِمُوا مَهَاجِرَةَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وكانوا معهم ونَفَرٌ مِنْ دَوْسٍ فِيهِمْ

(1) سقطت من التمهيد.

(2) مستدرَكٌ لازم، ليصحَّ التَّقْسِيمُ.

(3) رجُعٌ إلى التَّمْهِيدِ فِي حُصُوصِ هَاتِهِ الْعِبَارَةِ فَحَسَبَ؛ دلائل النبوة للبيهقي (246/4) - إسماعيل -؛ إلى قوله: «شهود خبير».

(4) من قوله «ولم يشركهم» إلى هنا، غير واقعٍ في الدلائل.

(5) ص: «ر: من».

(6) عبارة «غير جابر بن عبد الله»: ساقطة من الدلائل.

(7) دلائل النبوة للبيهقي (247/4)؛ إلى قوله: «ففعّلوا، والله أعلم». وفيه «وذكروا». واختصر ابنُ عبد البرّ كلامَ ابنِ عُقْبَةَ فِي قَوْلِهِ: «وقد ذكروا والله أعلم، أنه قدِمَ على رسولِ الله ﷺ ناسٌ كثيرٌ بخيبر، فرأى أن لا يخيب مسيرهم، وسأل أصحابه أن يشركوهم».

(8) فوّه في ص: «خيبر: رشأ»؛ الدلائل: «بخيبر نفر».

الطُّفَيْلُ⁽¹⁾، وأبو هُرَيْرَةَ⁽²⁾؛ فقدموا على رسول الله ﷺ فرأى
- ورأيه الحقُّ - ألاَّ يُخَيَّبَ مَسِيرَهُمْ، ولا يُبْطِلَ سَفَرَهُمْ، فذكروا أنه
أشْرَكَهُمْ فِي مَقَاسِمِ خَيْبَرَ، وسأل أصحابه أن يُشْرِكُوهُمْ ففعلوا. واللهُ
أَعْلَمُ.

(1) ابن عمرو الدَّوسِيُّ. ون قصة إسلامه ودعوة قومه ولحاقه بالنبى ﷺ في خيبر،
في الطبقات الكبير (304/1)؛ ر: (796)؛ معرفة الصحابة (3/1563)؛ ر:
(3952).

(2) أورد ابنُ أبي خيثمة (س 2: 436/1؛ ر: 1571) المقصودَ عنده من كلام
المؤلف وركبَ له أوَّلَ الخبر فقال: «وقد ذكروا والله أعلم، أنه قدم على
رسول الله بخيبر نَفَرٌ من دوس؛ فيهم: أبو هريرة».

ذِكْرُ قَسَمِ خَيْبَرَ (1)

- وكان من شهد خيبر ممن كان مع رسول الله ﷺ، ممن قُسمت له ألف سَهْمٍ وثمان⁽²⁾ مئة سَهْمٍ، لرجالهم وخيلهم ونسوة كُنَّ معه، فقسَمَ لهم كما قَسَمَ للرجال كما بَلَّغَنَا⁽³⁾، والله أعلم.

- وكان رسولُ الله ﷺ أظعمَ كلِّ امرأةٍ من نسائه⁽⁴⁾ من الخمس، مئة وسقِ تمرٍ، وعشرين وسقِ شعير⁽⁵⁾ شعير⁽⁶⁾. وكانت نِطَاطة [67 و] ثمانية عشر سَهْمًا، كلُّ سَهْمٍ مئة سَهْمٍ؛ فهذه مَقَاسِمُ المُسْلِمِينَ.

- وأقرَّ رسولُ الله ﷺ أموالَ خيبرَ مع اليهودِ يَعْمَلُونَهَا وَيُكْفَوْنَ

(1) في ص: «بإسناده: الخطيب».

(2) ص: «وثمانى»؛ والصحيح ما أثبت.

(3) ن الأحاد والمثاني: 5/ 542؛ ر: 3294.

(4) في رواية الفقيه: «أزواجه»، كما في طرة بالأصل.

(5) هذا القدرُ من بداية الفقرة إلى هذا الموضع «وسق شعير»، من كلام ابن عمر رضي الله عنهما، في السنن الكبرى للبيهقي (13/ 260؛ ر: 13081).

(6) استكرّر هذه الفقرة للناسخ لِحَقِّقاً بِالطَّرَةِ بَعِيدِ قَوْلِهِ «لَمِئَةَ رَجُلٍ سِوَى الْخُمْسِ»، وذيلها بالقول: «ليس في رواية الخطيب، وهو في رواية الفقيه».

كُلَّ مُؤْنَةٍ فِيهَا عَلَى النِّصْفِ مِنْ ثَمَرِهَا وَزَرْعِهَا، فَكَانَتْ كَذَلِكَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَخِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَطَائِفَةٍ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

- وَكَانَ التَّمْرُ يُقَسَّمُ عَلَى السُّهُمَانِ مِنْ نِصْفِ خَيْبَرَ، وَيَأْخُذُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخُمْسَ (1). فَلَمَّا أَرَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، أَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَرْكَبُوا فَيُقَسِّمَ خَيْبَرَ عَلَى السُّهُمَانِ، فَقَسَّمَهَا عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ سَهْمًا، كُلُّ سَهْمٍ مِنْهَا مِئَةُ سَهْمٍ لِمِئَةِ رَجُلٍ سِوَى الْخُمْسِ .

- وَأَرْسَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ أُقَسِّمَ لَهُ نَخْلًا بِحَرْصِهَا مِئَةَ وَسْقٍ، فَيَكُونَ لَهَا أَصْلُهَا وَأَرْضُهَا وَمَاؤُهَا، وَمِنَ الزَّرْعِ مَزْرَعَةٌ حَرْصِ عَشْرِينَ وَسَقًا فَعَلْتُ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ تُقَرَّرَ الَّذِي لَهَا فِي الْخُمْسِ كَمَا هُوَ فَعَلْنَا (2).

حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ؛ قَالَ: قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ:

- حَدَّثَنَا (3) نَافِعٌ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ؛ قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ

(1) هذا القدر من بداية الفقرة إلى هذا الموضوع، من كلام ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، في السنن الكبرى للبيهقي (13/260؛ ر: 13081).

(2) بنحو التوثيق السابق.

(3) دلائل النبوة للبيهقي (4/234) - إسماعيل -؛ أحاديثٌ مُتَّخِذَةٌ مِنْ مَغَازِي ابْنِ عُقْبَةَ (82؛ ر: 13)؛ كلاهما إلى قوله: «أخرجهم عمر».

سَأَلْتُ يَهُودَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقِرَّهُمْ⁽¹⁾ فِيهَا، عَلَى أَنْ يَعْمَلُوا عَلَى نَصْفِ مَا خَرَجَ مِنْهَا مِنَ الثَّمَرِ⁽²⁾، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نُقِرُّكُمْ فِيهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا»⁽³⁾. فَكَانُوا فِيهَا كَذَلِكَ، حَتَّى أَخْرَجَهُمْ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

- وَكَانَ⁽⁴⁾ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ يُوصِ رَسُولُ

(1) فِي الْأَصْلِ: «يَقْرَاهَا»؛ وَبَطَرْتَهُ «يَقْرَهُمْ» مَعْرُوضًا لِرَشَاءٍ؛ وَكَذَاكَ هُوَ فِي الدَّلَائِلِ وَأَحَادِيثِ مَتَخَبَةٍ.

(2) ص: «التمر»؛ أَحَادِيثُ مَتَخَبَةٍ: «الثمرة»؛ وَالْمَخْتَارُ أَعْمٌ لِيَدْخُلَ ثَمَرُ النَّخِيلِ وَغَيْرِهِ.

(3) تَقَدَّمَ. وَتَابِعَ الْمُؤَلَّفَ عَنْ نَافِعٍ: أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ بِنَحْوِهِ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيِّ (13/260؛ ر: 13081).

(4) أَحَادِيثُ مَتَخَبَةٍ (82؛ ر: 13)، لَكِنْ كَأَنَّ مُحَقِّقَهُ عَزَاهُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَأْسًا لَمَّا عَطَفَهُ عَلَى الْخَبْرِ السَّابِقِ، وَلَمْ يُسَمِّ مَخْرَجَهُ فِيهِ. وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَتَبَيَّنَ الْعِبَارَةُ فِي الْمَخْطُوطِ فَلَمْ يَأْتِ عَلَى ذِكْرِهَا، وَكَانَ يَلْزِمُهُ أَنْ يَضَعَ نَقْطَ حَذْفٍ مَا بَيْنَ مَعْكَفَيْنِ لَتُدَلَّ عَلَى الدَّاهِبِ مِنَ الْكَلِمِ.

وَكَأَنَّ الْأَمْرَ قَدْ اخْتَلَطَ عَلَى الْخَطَّابِيِّ فَرَكِبَ لِكَلَامِ ابْنِ إِسْحَاقَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، إِسْنَادَ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، فَقَالَ: «أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا الصَّائِعُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ؛ قَالَ: «أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ بِجَادٍّ مِئَةَ وَسْقٍ لِلْأَشْعَرِيِّينَ، وَبِجَادٍّ مِئَةَ وَسْقٍ لِلشَّيْبَانِيِّينَ» اهـ. وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ مَخْرَجَ الْحَبْرِ عِنْدَ ابْنِ عُقْبَةَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، لَا عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، فَإِنَّ تَسْمِيَةَ هَذَا عِنْدَ ابْنِ =

الله ﷻ إِلَّا بَثَلَاثٍ: أَوْصَى لِلرُّهَاوِيِّينَ (1) مِنْ حَيْبَرَ بِجَادٍ (2) مِئَةَ وَسْقٍ،
وَلِلدَّارِيِّينَ (3) بِجَادٍ مِئَةَ وَسْقٍ، وَلِلسَّبْيِيِّينَ (4) بِجَادٍ مِئَةَ وَسْقٍ،
وَلِلأَشْعَرِيِّينَ بِجَادٍ مِئَةَ وَسْقٍ، وَأَوْصَى بِتَنْفِيذِ بَعْثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ،
وَأَلَّا يُتْرَكَ بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ (5) دِينَارٌ مُخْتَلِفَانِ (6).

= إسحاق (تهذيب ابن هشام: 353 / 2). ثم إن موسى يسمي في الوصية «السَّبْيِيِّينَ»، والخطابي يقول: «السَّنْيِيِّينَ».

(1) هم منسوبون إلى رُهاوَةَ وهي قبيلة من اليمن. ويقال: رهاؤٌ بالهمز أيضاً وهو الأصح. وقال بعض أهل النسب: رهاوة؛ بفتح الراء: قبيلة يُنسب إليها رهاويٌّ بفتحها أيضاً. والرُّهاؤُ بلدٌ بالجزيرة يُنسب إليه رهاويٌّ بضم الراء. من الإملاء المختصر (350-351).

(2) جَادٌ مِئَةَ وَسْقٍ؛ أي: نَحْلٌ يُجَدُّ مِنْهُ مَا يَبْلُغُ مِئَةَ وَسْقٍ؛ والجَادُ هُنَا بِمَعْنَى الْمَجْدُودِ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. ن: غريب الحديث للخطابي (2 / 43).

(3) الدَّارِيُّونَ هُنَا هُمُ الْعُرَبَاءُ، وَاحِدُهُمْ دَارِيٌّ. وَقَدْ يَكُونُونَ مُنْسُوبِينَ إِلَى بَنِي الدَّارِ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ ابْنُ إِسْحَاقَ. مِنَ الْإِمْلَاءِ الْمَخْتَصَرِ (351).

(4) أَحَادِيثٌ مَتَخَبَةٌ: «السَّبَائِيُّونَ». وَالسَّبْيِيُّونَ يُنْسَبُونَ إِلَى سَبَأٍ. وَيُقَالُ: «لِلسَّنْيِيِّينَ». قَالَ يَعْقُوبُ: هُمُ أَرْدُ سُنُوءَةَ. ن غريب الحديث للخطابي (2 / 44-45).

(5) سقطت عبارة «بجزيرة العرب» من أحاديث متخبة.

(6) مُرْسَلٌ. وَرَوَاهُ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي السَّيْرَةِ (2 / 353)؛ قَالَ: «حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ ابْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ»، فَذَكَرَهُ؛ وَمِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي دَلَائِلِ النَّبُوَّةِ (7 / 230)، وَالسَّنَنِ الْكَبْرَى (13 / 14-15؛ ر: 12680).

- وقال [67 ظ] جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سَمِعْتُ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ»⁽¹⁾.

- قال⁽²⁾: وَحَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ لَا يَدْعُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى وَلَا الْمَجُوسَ يَمْكُثُونَ بِالْمَدِينَةِ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، قَدَرًا مَا يَبِيعُونَ. وَكَانَ يَقُولُ: لَا يَجْتَمِعُ دِينَان. وَأَنَّهُ أَجْلَى الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ.

- ثُمَّ قَذَفَ اللَّهُ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ أَهْلِ فَدَكِ، حِينَ⁽³⁾ بَلَغَهُمُ الَّذِي أَوْقَعَ اللَّهُ بِأَهْلِ خَيْبَرَ، فَبَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُصَالِحُونَهُ عَلَى النَّصْفِ

(1) الحديث مخرَّجٌ في صحيح مسلم (3/1388؛ ر: 1767)، من طريق ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن عمر به.

وقد خرَّجه الدارقطني في العلل (1/147؛ ر: 137) من روايتي المغازي، فخالف ما عنده ما عندنا؛ قال: «اختلف عن الزهري؛ فرواه إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة، عن عمه موسى بن عتبة، عن الزهري؛ قال: حدثني ابن تدرُس، وهو أبو الزبير، عن جابر، عن عمر. وخالفه محمد بن فليح، رواه عن موسى بن عتبة، عن الزهري؛ قال: قال جابر: عن عمر، مُرسلاً». ون أخبار مكة للفاكهي (3/13؛ ر: 1749-1750).

(2) أحاديث منتخبة من مغازي ابن عتبة (86؛ ر: 14).

(3) في الأصل: «حتى»؛ وفي الطرّة: «رخ: حين»؛ يعني: في رواية رشاً والخطيب؛ وهو المختار.

مَنْ فَدَكَ، فَقَدِمَتْ عَلَيْهِمْ رُسُلُهُمْ بِخَيْبَرَ أَوْ بِالطَّرِيقِ أَوْ بَعْدَ أَنْ قَدِمَ
الْمَدِينَةَ، فَقَبِلَ ذَلِكَ⁽¹⁾ كَمَا يُذَكَّرُ، فَكَانَتْ فَدَكَ لَللَّهِ وَلِرَسُولِهِ خَالِصَةً لَمْ
يُوجِفْ عَلَيْهَا خَيْلاً وَلَا رِكَاباً⁽²⁾.

- وَقَالَ الْجَبَلُ بْنُ جَوَّالِ الثَّعْلَبِيِّ⁽³⁾ وَهُوَ يَوْمئِذٍ مُسْلِمٌ⁽⁴⁾:

[الكامل]

(1) طرّة في ص: «منهم؛ رشأ لاخ»، ومعناه، أن «منهم» مزيدة عند رشأ بن
نظيف وليست عند الخطيب.

(2) هذه الفقرة بنصّها وفصّها من كلام ابن إسحاق أيضاً (السيرة الهشامية:
353 / 2)، نقلها عنه غير واحد كابن شبة (194 / 1) والطبري (140 / 2).
ولست أدري أهي لابن عتبة نقلها ابن إسحاق، أم لابن إسحاق نقلها ابن
عتبة؟.

(3) ص: الثعلبي.

(4) سمى الجاحظ قائل الأبيات لقيم الدجاج؛ لما وهب له النبي ﷺ دجاج خيبر
عن آخره. وقال في الحيوان (277 / 2-278): «رواه أبو عمرو - يعني:
الشيباني -، والمدائني عن صالح بن كيسان». وهو في السيرة الهشامية
(341 / 2) «ابن لقيم العبسي»؛ وتعلل له الحافظ في الإصابة (688 / 5) ر:
7566 بالقول: «فيحتمل أن يكون وافق اسمه اسم أبيه».

قلت: لعل الأوفق بما قالوه أن يكون لقباً مضافاً لنسبته إلى القبيلة، أما
الإسم ففاتهم، وجلبه ابن عتبة وحده؛ وهو: الجبل بن جوال الثعلبي، كان
يهودياً فأسلم، له ضحبة (جامع الرعيني: 482 / 1؛ ر: 866)، لكن يشعب
عليه أنهم سموه في سياقات مختلفة، وذكروا ابن لقيم هنا فدلاً على المغيرة.
وأياً ما كان فما عند المؤلف زيادة بيان لم نجدّها عند غيره.

رُمِيَتْ نِطَاطُهُ⁽¹⁾ مِنَ الرَّسُولِ بِفَيْلَقِي

شُهَبَاءِ ذَاتِ مَنَاكِبٍ وَفَقَّارٍ⁽²⁾

وَاسْتَيْقَنْتَ بِالذُّلِّ لِمَا أُسْمِعَتْ⁽³⁾

بِرِجَالٍ⁽⁴⁾ أَسْلَمَ وَسَطَهَا وَغِفَّارٍ⁽⁵⁾

صَبَحَتْ⁽⁶⁾ بَنِي عَمْرِو بْنِ زُرْعَةَ غَدْوَةً⁽⁷⁾

وَالشُّقُّ⁽⁸⁾ أَظْلَمَ أَهْلُهُ بِنَهَارٍ

جَرَّتْ بِأَبْطَحِهِ⁽⁹⁾ الذِّيُولَ فَلَمْ تَدَعْ

إِلَّا الدَّجَاجَ يَصِحْنَ⁽¹⁰⁾ بِالْأَسْحَارِ⁽¹¹⁾

(1) من حصون خيبر .

(2) ص: «فقار»؛ بتقديم القاف على الفاء . وشهباء: كثيرة السلاح . «ذات مناكب وفقار»: جعل لها مناكب وفقاراً؛ يريد بذلك شدتها . من سُبُل الهدى والرشاد .

(3) السيرة الهشامية: شِيَعَتْ .

(4) السيرة الهشامية: ورجال .

(5) أسلم وغفار: قبيلتان .

(6) ص: «صبخت»؛ تصحيف . صَبَحَ وَصَبَحَ الْقَوْمَ: أَعَارَ عَلَيْهِمْ صَبَاحاً .

(7) ص: عُرْوَةٌ .

(8) من حصون خيبر .

(9) السيرة الهشامية: «بأبطحها» . والأبطح: المكان السهل .

(10) السيرة الهشامية: تصيح .

(11) السيرة الهشامية: في .

ولقد عَلِمْتُ لِيَعْلِبَنَّ مُحَمَّدٌ

وَلِيَثُوبِينَ⁽¹⁾ بِهَا إِلَى أَصْفَارٍ⁽²⁾

ومما يُذكَرُ في حديث خيبر:

- أنه⁽³⁾ كان بين قريش حين سمعوا بخروج رسول الله ﷺ تَرَاهُنَّ عَظِيمٌ وَتَبَايِعُ؛ منهم من يقول: يَظْهَرُ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ. ومنهم من يقول: يَظْهَرُ⁽⁴⁾ الأَحْلِفَانِ⁽⁵⁾ ويهودُ خيبر.

وكان⁽⁶⁾ الْحَجَّاجُ بْنُ عِلاطٍ [السُّلَمِيُّ]⁽⁷⁾ ثم البهزيُّ أسلم، وشهد مع رسول الله ﷺ فَتْحَ خَيْبَرَ، وكانت تحته [68 و] أمُّ شَيْبَةَ أختُ بني عبد الدارِ بْنِ قُصَيِّ، وكان الْحَجَّاجُ مُكْثِرًا مِنَ الْمَالِ، كانت له

(1) ص: «وَلِيَثُوبِينَ»؛ بالباء بعد الواو؛ وبه ينكسر الوزن. وبالياء من الثواء وهي الإقامة. وأصفار: جمع صَفْرٍ، للشَّهْرِ.

(2) الأبيات بنحوها تزيد وتنقص في: سيرة ابن هشام: 3/ 341؛ معجم ما استعجم: 2/ 524؛ المبعث والمغازي لقوام السنة: 2/ 591؛ الروض الأنف: 6/ 515-516؛ سبل الهدى والرشاد: 5/ 173-174.

(3) دلائل النبوة للبيهقي (4/ 265) - إسماعيل-؛ إلى قوله: «ولأسبق الخبر».

(4) ص: تظهر.

(5) أسد وغفار. من مغازي الواقدي (2/ 702).

(6) من هنا إلى «بني سليم» دون قوله «وكانت تحته أمُّ شَيْبَةَ أختُ بني عبد الدارِ بْنِ قُصَيِّ» في تاريخ ابن أبي خيثمة (س 2): 1/ 177؛ ر: 581.

(7) مزيد من دلائل النبوة.

معادن⁽¹⁾ أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ، فَلَمَّا ظَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خَيْبَرَ قَالَ الْحَجَّاجُ ابْنُ عَلَاطٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي ذَهَبًا عِنْدَ امْرَأَتِي، وَإِنْ تَعَلَّمْ هِيَ وَأَهْلُهَا إِسْلَامِي⁽²⁾ فَلَا مَالَ لِي؛ فَاذَنْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأُسْرِعَ السَّيْرَ، وَلَا أُسْبِقَ الْخَبَرَ⁽³⁾، وَلَا أُخْبِرَ بِذَلِكَ إِذَا قَدِمْتُ أَرْضَ عَنْ مَالِي وَنَفْسِي.

فَإِذْنٌ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَخْبَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ أُسِرَ وَتَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ، وَأَنَّ الْيَهُودَ قَدْ أَقْسَمُوا لَيَبْعَثَنَّ بِهِ إِلَى مَكَّةَ وَلَيَقْتُلُنَّهُ بِقَتْلَاهُمْ⁽⁴⁾ بِالْمَدِينَةِ. فَلَمَّا سَمِعُوا بِذَلِكَ تَبَاشَرُوا بَيْنَهُمْ بِهِ، وَبَلَغَتْ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَجَّةَ النَّاسِ وَتَنَادَيْهِمْ بِالسُّرُورِ بِذَلِكَ، فَأَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَانْحَزَلَ ظَهْرُهُ⁽⁵⁾ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِيَامِ، فَدَعَا بِابْنِ لَهُ قُثَمٍ - وَكَانَ يُشْبِهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ -، فَجَعَلَ يَرْتَجِزُ بِهِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ تَشَدُّدًا⁽⁶⁾ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ لَهُ، وَحَضَرَ بَابَ دَارِهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُسْلِمِينَ،

(1) دلائل النبوة: معادية.

(2) دلائل النبوة: بإسلامي.

(3) إلى هنا ينتهي نقل البيهقي.

(4) في الأصل: «فقتلاهم»؛ ووقع تصحيحها من لدن الناسخ نفسه.

(5) انقطع وضعف.

(6) الكلمة مهملة في الأصل. كأنها بزنة «تجلدا» في المعنى - وهذا من مبتكرات

استعمالها - مثل قول أبي ذؤيب:

وتجلدي للشامتين أريهم أتني لربب الدهر لا أتضعضع

منهم المظهرُ البَذَخُ⁽¹⁾ والبُعْيُ، ومنهم الذي به مثلُ الموتِ من البلاءِ والحزنِ. فلما سمع المسلمون ارتجازَ عَبَّاسٍ وتجلُّده طابتْ أنفُسُهُمْ، ووظنَّ أنْ قد أتاه ما لم يأتهم.

ثم أرسل العباسُ إلى الحجاجِ بنِ عِلاطٍ غلاماً له يُدعى أبا زبيبةَ فقال: اخلُ به فقلْ له «يقولُ لك العباسُ: اللهُ أرَجى عندنا من أن يكونَ الذي قلتَ».

فلما كلمه أبو زبيبةَ بالذي أرسله به العباسُ قال له الحجاجُ: ائتِ سيِّدَكَ فقلْ له فليخلُ في⁽²⁾ بعضِ بيوتِهِ حتَّى آتِيَهُ ظُهراً ببعضِ الذي يُحبُّ.

فأقبل أبو زبيبةَ فلما دخل بابَ الدارِ نادى: يا عَبَّاسُ؛ أبشِرْ بالذي يسُرُّكَ. فقام العباسُ كأنه لم يُصبه بلاءٌ قطُّ، فتلقى أبا زبيبةَ فقبلَ بينَ عينيهِ ثمَّ أعتقه⁽³⁾ قبل أن يُخبره شيئاً، ثمَّ أدخله فقال: أخبرني يا أبا زبيبةَ.

(1) البَذَخُ: تناولُ الرَّجُلِ بكلامه وافتخاره. من الإبانة للصحاري البلسي (293/2).

(2) ص: «ر: لي».

(3) في الأصل: «اعتقه»؛ والمثبتُ روايةُ رِشَا أثبتها النَّاسِخُ أيضاً. وإنما اخترنا ما تراه لأنَّ فيه زيادةَ بيانٍ تُعلِّلُها العبارةُ بعدها؛ وهي قوله «قبل أن يخبره شيئاً»، فإنَّ الاعتناقَ ليس أمراً زائداً على التَّقْيِيلِ، بخلافِ العِنُقِ.

قال (1): [68 ظ] أَمَرَنِي الْحَجَّاجُ أَنْ تَخْلُوَ فِي بَعْضِ بُيُوتِكَ حَتَّى يَأْتِيكَ ظَهْرًا فَيُخْبِرَكَ (2) بِمَا يَسُرُّكَ.

فلما أظهر الحجَّاجُ أتاها، فأخذَ عليه: لتكُتْمَنَّ عَنِّي خَبْرِي آخِرَ يَوْمِكَ وَسَوَادَ لَيْلَتِكَ هَذِهِ حَتَّى أُخْرَجَ. فوافقهُ العَبَّاسُ على ذلك، فأخبرهُ الخَبَرَ الَّذِي حَضَرَ وَشَهِدَ مِنْ فَتْحِ خَيْبَرَ على وَجْهِهِ.

ورجع الحجَّاجُ إلى أهله فأخذَ الذهبَ، فقالت له امرأته: ماذا تريدُ؟. قال: اكْتُمِينِي لَيْلَتِكَ هَذِهِ حَتَّى أُخْرَجَ، فَإِنِّي أَبَادِرُ تِجَارَةَ قَرِيشٍ لِأَشْتَرِيَ مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ مِمَّا غَنِمُوا مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ بِيُوعًا هَنِيئَةً.

فلما أمسى الحجَّاجُ وخرج، وبات النَّاسُ يَمْوجُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ فِيمَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ التَّبَايُعِ (3)، وطال على العَبَّاسِ يَوْمُهُ ذَلِكَ وَلَيْلَتُهُ. فلما أصبحَ العَبَّاسُ نادى على الباب: يَا أُمَّ شَيْبَةَ؛ أَتَمَّ الْحَجَّاجُ؟. قالت: لا. فسألها عنه. فقالت: يَا ابْنَ عَمِّ، انْطَلَقَ اللَّيْلَةَ لِيشْتَرِيَ مِمَّا غَنِمَ أَهْلُ خَيْبَرَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ. فقال العَبَّاسُ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ لِكَ بَزُوجٍ إِنْ لَمْ تَتَّبِعِي دِينَهُ، إِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ وَحَضَرَ الْفَتْحَ مَعَ مُحَمَّدٍ، وَإِنَّمَا خَرَجَ هَارِبًا مِنْكَ وَمِنْ أَهْلِكَ بِمَالِهِ أَنْ تَأْخُذُوهُ مِنْهُ. فقالت: هُوَ أَخْبَرَكَ

(1) تكررت للناسخ.

(2) ص: فنخبرك.

(3) المراهنة.

ذلك؟ قال: نعم، والله. فقالت: أَرَأَيْكَ وَالشَّوَابِ (1) صادقاً. فقامت تخبرُ أهلها وهي بِشْرٌ.

ثم انصرفَ عَبَّاسٌ إلى مجلسِ قريشٍ وهم فيه كأخفَلٍ ما كانوا، فلما رأوه مُقبلاً تَعَامَزُوا به وضحكَ بَعْضُهُمْ إلى بَعْضٍ، وأبصرَ العَبَّاسُ ذلك فقال: هل أتاكم من خيرٍ؟ فقالوا نعم. قال: وما هو؟ قالوا (2): الذي أتاك من خبرِ الصادقِ الموثوقِ به مَنْ شَهِدَ وَحَضَرَ. قال: ومن هو؟ قالوا: الحجاجُ بنُ علاط. قال: لعمرُ الله إنه لموثوقٌ في نفسي صادقٌ عندي، فأقسم ربَّ الكعبةِ لقد جرتْ سُهمانُ الله ورسوله على خيرٍ، واستحيا النبي ﷺ من استحيا، على أن يعملوا [69 و] صَغَرَةً قُمَاءً (3)، وضربَ أعناقَ بني أبي الحقيقِ، وترك (4) رسولَ الله ﷺ عروساً بابنةِ حُبَيْيٍّ، وأسلمَ صاحبكمُ الذي أخبرَ عن النبي ﷺ، وهربَ بماله أن تذهبَ به امرأتهُ وأهلها. قالوا: من أخبرك هذا؟ قال: الحجاجُ نفسه. فبعثوا إلى أهله فوجدوه قد انطلق، فصار فرحهم حُزناً عليهم وخُسراناً، وأشرقت وجوهُ المومنين (5).

(1) الشَّوَابِ النُّجُوم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ [الطارق: 3]. من الإملة

المختصر (92). قلت: ولم يقع هذا القسمُ في أيمن العرب للنَّجِيمِ.

(2) ص: قال. (3) من الصَّغَارِ والقُمَاءِ؛ وهي الدَّلَّة.

(4) يعني الحجاج.

(5) ن خبر الحجاج بن علاط في رسْمِهِ من الطبقات الكبير (5/ 157-159؛ ر:

عُمْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

- ثمَّ (1) خرج رسولُ الله ﷺ منَ العامِ القابلِ منَ عامِ الحُدَيْبِيَّةِ مُعْتَمِرًا في ذي القَعْدَةِ، منَ (2) سنةِ سَبْعٍ، وهو الشَّهْرُ الَّذِي صَدَّهُ فِيهِ الْمُشْرِكُونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ يَأْجَجَ (3) وَضَعَ الْأَدَاةَ كُلَّهَا - الْحَجَفَ (4) وَالْمَجَانَ (5) وَالرَّمَاحَ (6) وَالنَّبْلَ -، ودخلوا بسلاحِ الرَّاكَبِ السِّيُوفِ.

- (1) دلائل النبوة للبيهقي (314/4) - من طريق الراويين معاً، واللَّفْظُ لإسماعيل -؛ إلى قوله: «حيث بنى بها»؛ المستخرج لابن منده (2/2)؛ - ابن فليح -؛ إلى قوله: «بسلاح الراكب السيوف».
- (2) «من»: ساقطة من الدلائل والمستخرج.
- (3) وادٍ من أودية مكة، شمال عمرة التنعيم، ووادي التنعيم يصبُّ في يأجج، يقطعُه الطريق إلى المدينة على عشرة كلمترات من المسجد الحرام. يُعرف اليوم باسم ياج، وأهلُه لِحْيَانٌ من هذيل، وسيئله يصبُّ في مرَّ الظَّهْرَانِ من اليسار عند دفِّ خزاعة. من معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (337).
- (4) جُمع حَجَفَةٌ؛ وهو الثَّرْسُ الصَّغِيرُ. من شمس العلوم (3/1342).
- (5) جُمع مِجَنٌّ؛ لأنه يُجَنُّ صاحبه أي يسترُه؛ وهو الثَّرْسُ. ن: المنتخب لكراع (502/2).
- (6) المستخرج لابن منده: «والرماح والمجان»؛ تقديم وتأخير.

- وبعث⁽¹⁾ رسولُ الله ﷺ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ إِلَى مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنِ الْعَامِرِيَّةِ، فَخَطَبَهَا عَلَيْهِ، فَجَعَلَتْ أَمْرَهَا إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - وَكَانَتْ تَحْتَهُ أَخْتُهَا أُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْحَارِثِ -، فَزَوَّجَهَا الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

- فَلَمَّا⁽²⁾ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ⁽³⁾، أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ: «اكْشِفُوا عَنِ الْمَنَاكِبِ، وَاسْعَوْا فِي الطَّوْفِ»⁽⁴⁾؛ لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ⁽⁵⁾ جَلَدَهُمْ وَقَوَّتَهُمْ، وَكَانَ يُكَادِيهِمْ⁽⁶⁾ بِكُلِّ مَا اسْتَطَاعَ.
وَاسْتَكَفَّ⁽⁷⁾.....

-
- (1) الخبر إلى منتهاه بنحوه في الاستيعاب: 4/1917؛ ر: 4099.
- (2) رجع إلى المستخرج (2/2)؛ إلى قوله: «الخليل عن خليله»؛ المعجم الكبير (14/368-369؛ ر: 15000)؛ إلى قوله: «وأقام ثلاث ليالٍ»؛ معرفة الصحابة لأبي نعيم (3/1637-1638؛ ر: 4113)؛ إلى قوله: «خليله»، مع إعمال الاختصار.
- (3) سقطت من المستخرج.
- (4) انفرد به المؤلف من هذا الوجه. وقال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد (6/146-147؛ ر: 10189): «رجاله رجال الصحيح»، مع أنه مرسل.
- (5) دلائل النبوة؛ المستخرج: ليرى المشركون.
- (6) دلائل النبوة: «يكادهم» - بالباء الموحدة قبل الدال -؛ المعجم الكبير؛ المستخرج: «يكيدهم».
- (7) دلائل النبوة: «فاستكف»؛ المعجم الكبير؛ المستخرج: «فانكفأ»؛ وهي بمعنى ما في الأصل. قال الفراء: اسْتَكَفَّ الْقَوْمُ حَوْلَ الشَّيْءِ؛ أَي: أَحَاطُوا بِهِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ. من الصحاح (4/1423).

أَهْلُ مَكَّةَ الرَّجَالُ⁽¹⁾ وَالنِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ يَنْظُرُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ وَهُمْ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَرْتَجِزُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَتَوَشِّحًا بِالسَّيْفِ⁽²⁾؛ يَقُولُ⁽³⁾: [الرجز]

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ
 أَنَا الشَّهِيدُ أَنَّهُ رَسُولُهُ [69 ظ]
 قَدْ أَنْزَلَ⁽⁴⁾ الرَّحْمَنُ فِي تَنْزِيلِهِ
 فِي صُحُفٍ تُتْلَى عَلَيَّ⁽⁵⁾ رَسُولِهِ
 فَالْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ
 كَمَا ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
 ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ⁽⁶⁾
 وَيُذْهِلُّ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

- وَتَغَيَّبَ رَجَالًا مِنْ أَشْرَافِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَنْظُرُوا⁽⁷⁾ إِلَى رَسُولِ

(1) زيد في المستخرج: «منهم».

(2) المستخرج: السيف.

(3) الرجز في معرفة الصحابة (3/1638؛ ر: 4113)؛ نقلاً عن موسى.

(4) المستخرج: «نزل»؛ مخففة الزّاي، وليس يصحّ.

(5) سقطت من دلائل النبوة.

(6) دلائل النبوة: مقتله.

(7) ص: «ينظرون». والمعنى: تعلقة أن لا ينظروا.

اللَّهُ ﷺ غَيْظًا وَحَنَقًا وَنَفَاسَةً وَحَسَدًا، خَرَجُوا إِلَى الْخَنْدَمَةِ⁽¹⁾. فَأَقَامَ⁽²⁾ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نُسُكَهُ⁽³⁾ وَأَقَامَ ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ الْقَضِيَّةِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ.

فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ، أَتَاهُ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرِو وَحُوَيْطُبُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ يَتَحَدَّثُ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَصَاحَ حُوَيْطُبُ: نَاشِدُكَ اللَّهُ وَالْعَقْدَ إِلَّا مَا⁽⁴⁾ خَرَجْتَ مِنْ أَرْضِنَا، فَقَدْ مَضَتِ الثَّلَاثُ. فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: كَذَبْتَ لَا أُمَّ لَكَ؛ لَيْسَ بِأَرْضِكَ وَلَا أَرْضِ آبَائِكَ، وَاللَّهِ لَا نَخْرُجُ. ثُمَّ نَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُهَيْلَ وَحُوَيْطُبًا فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ نَكَحْتُ فِيكُمْ امْرَأَةً، فَمَا يَضُرُّكُمْ أَنْ أُمُكَّتْ حَتَّى أَدْخَلَ بِهَا [وَنَضَعَ⁽⁵⁾ الطَّعَامَ]⁽⁶⁾، فَنَأْكُلَ وَتَأْكُلُونَ مَعَنَا»⁽⁷⁾. قَالُوا: نَاشِدُكَ اللَّهُ وَالْعَقْدَ إِلَّا خَرَجْتَ عَنَّا.

(1) الْخَنْدَمَةُ جَبَلٌ فِي ظَهْرِ أَبِي قُبَيْسٍ. مِنْ أَخْبَارِ مَكَّةَ لِلأَزْرَقِيِّ (222/1). وَفِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ: «خَرَجُوا إِلَى نَوَاحِي مَكَّةَ».

(2) دَلَائِلُ النُّبُوَّةِ: فِقَامٌ.

(3) سَقَطَتْ مِنْ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ.

(4) دَلَائِلُ النُّبُوَّةِ: لَمَّا.

(5) زَيْدٌ هُنَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ: «وَنَضَعَ».

(6) كَتَبَ النَّاسِخُ مَا بَيْنَ الْمَعْكُفِينَ لِحَقِّاقًا فِي الطَّرَةِ، وَعَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْخَطِيبِ.

(7) أَخْرَجَهُ بِنُحُوهِ الْبَيْهَقِيُّ فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ (316/4)، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لَهْيَعَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ بِهِ.

فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا (1) رَافِعٍ فَأَذَّنَ بِالرَّحِيلِ، وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَزَلَ بِبَطْنِ سَرِفٍ (2)، وَأَقَامَ الْمُسْلِمُونَ.

وَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا رَافِعٍ لِيَحْمَلَ مَيْمُونَةَ إِلَيْهِ حِينَ يُمَسِّي، فَأَقَامَ بِسَرِفٍ حَتَّى قَدِمَتْ عَلَيْهِ مَيْمُونَةُ، وَقَدْ لَقِيَتْ مَيْمُونَةُ وَمَنْ مَعَهَا عَنَاءً وَأَذَى مِنْ سُفْهَاءِ الْمُشْرِكِينَ وَصَبِيَانِهِمْ وَأَنْفَرُوا (3) بِهَا (4) فَمَا كَادَتْ تَخْلُصُ، وَخَرَجْتُ عَلَى قِلاصٍ صِعَابٍ (5)، فَقَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسَرِفٍ، فَبَنَى بِهَا بِسَرِفٍ (6). [70 و] ثُمَّ أَدْلَجَ فَسَارَ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَقَدَّرَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ مَوْتُ مَيْمُونَةَ بِسَرِفٍ بَعْدَ ذَلِكَ بِحِينٍ، فَمَاتَتْ حَيْثُ بَنَى بِهَا.

- وَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، كَانَتْ ابْنَةُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ

- وَأُمُّهَا سَلْمَى بِنْتُ عُمَيْسٍ، أَخْتُ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(1) سقط من دلائل النبوة؛ من هنا إلى قوله: «حتى نزل».

(2) على عشرة أميال من مكة. من الطبقات الكبير (10/128؛ ر: 4967). ون الأمكنة لأبي الفتح (2/50؛ ر: 407).

(3) مهمله في الأصل. وسقط من الدلائل من هنا إلى قوله: «فقدمت».

(4) أي: بغيرها. والمعنى أنهم حملوها على بغيرها متفرقين مذعورين خوفاً عليها.

(5) لا يستقر ركبها على ظهورها، فهم يخافون أن تطرحهم من شدة نفاها؛ لأنها من شباب التوق.

(6) سقطت من دلائل النبوة.

جعفر - كانت بمكة، فكلم علي بن أبي طالب فيها النبي ﷺ. فقال علي: ما نترك ابنة عمنا يتيمة بين ظهري المشركين، وليست منهم. وذلك في الهدنة، فلم ينهه عن إخراجها.

فلما قدموا المدينة وهي معهم راجعين، تكلم زيد بن حارثة - وكان وصي حمزة بن عبد المطلب، وكان رسول الله ﷺ آخي بينهما إذ آخي بين أصحابه - فقال: أنا أحق بابنة أخي يا رسول الله. فلما سمع بذلك جعفر قال: الخالة والدّة، ونحن أحق بهذه الجارية لمكان خالتها. وقال علي: ألا أراكم تختصمون في ابنة عمي؟، وليس لكم إليها نسبٌ دوني؛ فأنا أحقُّ بها منكم.

فقضى بها رسول الله ﷺ لجعفر بن أبي طالب. فقال علي رضي الله عنه: تزوّجها يا رسول الله. فقال النبي ﷺ: «هي ابنة أخي من الرضاة»⁽¹⁾.

- ودُكر⁽²⁾ أن الله ﷻ أنزل في تلك العمرة: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتِ فَصَاصٌ﴾⁽³⁾، فاعتمر رسول الله ﷺ في الشهر الحرام الذي صد فيه.

(1) متفق عليه من هذا اللفظ (خ: 5/142؛ ر: 4251؛ م: 2/1071؛ ر:

1447)، بسياق مغاير؛ مطوّلاً عند البخاري، ومختصراً عند مسلم.

(2) رجّع إلى دلائل النبوة لليبهي (4/316)؛ إلى متناه.

(3) البقرة: 193.

غزوة مُوتَةَ (1)

- ثُمَّ (2) صَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (3) إِلَى الْمَدِينَةِ.

قال: فمكثَ بها سِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ بَعَثَ جَيْشًا إِلَى مَوْتَةَ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ؛ فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ (4) فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُهُمْ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرُ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ أَمِيرُهُمْ.

فَانْطَلَقُوا حَتَّى لَقُوا ابْنَ أَبِي سَبْرَةَ الْغَسَّانِيَّ بِمَوْتَةَ، وَبِهَا جُمُوعٌ مِنْ

(1) كذا ورد الاسم في الأصل غير مهموز، وكذلك وقع في الأمكنة لأبي الفتح الإسكندري (2/524؛ ر: 781). وفي شرح الفصيح لابن هشام اللخمي (165): «موتة - بالهمز - أرض؛ وهي التي قُتِلَ بها جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ويقال لها أيضًا: موتة؛ بلا همز».

(2) تاريخ دمشق: 10/2 (رواية إسماعيل)؛ إلى مُنتهى الكلام عن الغزوة؛ دلائل النبوة للبيهقي (4/364-365) - إسماعيل -؛ إلى قوله: «له جناحان»؛ المعجم الكبير للطبراني: 14/388؛ ر: 15016 (رواية ابن فليح)؛ من قوله «ثم بعث» إلى قوله: «في جمادى الأولى». وطرف الخبر دون بقيته في معرفة الصحابة لأبي نعيم (3/1636-1637؛ ر: 4110)؛ وفيه: «ابن أبي شمر الغساني».

(3) زاد ابن عساكر للبيان: «يعني من عمرة القضاء».

(4) ساقط من تاريخ دمشق ودلائل النبوة والمعجم الكبير.

نصارى العرب [70 ظ] والرُّوم، بها⁽¹⁾ تَنُوخُ⁽²⁾ وبَهْرَاءِ⁽³⁾، فأغلق ابنُ أبي سَبْرَةَ⁽⁴⁾ دون المسلمين الحِصْنَ ثلاثةَ أَيَّامٍ. ثمَّ خرجوا فالتقوا على زُرْعِ⁽⁵⁾ أَحْمَرَ⁽⁶⁾، واقتتلوا⁽⁷⁾ قتالاً شديداً، فأخذَ⁽⁸⁾ اللّوَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فُقُتِلَ، ثمَّ أخذه⁽⁹⁾ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فُقُتِلَ، ثمَّ أخذه عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ رَوَاحَةَ فُقُتِلَ. ثمَّ اصْطَلَحَ⁽¹⁰⁾ المسلمون بعد أمرِ رسولِ الله ﷺ على خالدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمُخَزَمِيِّ، فَهَزَمَ اللهُ الْعَدُوَّ وَأَظْهَرَ الْمُسْلِمِينَ.

- (1) ليست في دلائل النبوة.
- (2) العربُ الذين تَنَحَّوْا بالسَّوَادِ، فَسَمَّوْا «تَنُوخًا»، وذلك لِأَنَّهَا قِبَائِلُ تَحَالَفَتْ وَأَقَامَتْ فِي مَوَاضِعِهَا. ن: غريب الحديث للخطابي (376/2)؛ الروض الأنف (325/1)؛ معجم قبائل العرب (1/133).
- (3) بَهْرَاءُ، مِنَ الْقَحْطَانِيَّةِ؛ وَهِيَ بَنُو بَهْرَاءِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ. وَفِي بَهْرَاءِ بَطُون. ن الإنباء لابن عبد البر (138)؛ معجم قبائل العرب (1/110).
- (4) فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ: «فَأَغْلَقَ سَبْرَةَ».
- (5) تَارِيخِ دِمَشْقَ: «ذَرَعَ»؛ دَلَائِلُ النَّبَوَةِ: «ذَرَعَ».
- (6) الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ: «أَخْضَرَ». وَالْأَوْفَقُ بِهَذَا أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ، لَوْلَا أَنَّ تَحْصِيلُ حَاصِلِ، فَإِنَّ الزَّرْعَ عَادَةً أَخْضَرَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ خَالَطَهُ زَهْرٌ كَالْخَشْخَاشِ فَغَلَبَ عَلَيْهِ فَيَصِيرُ أَحْمَرَ، وَأَيًّا مَا كَانَ، فَلَسْتُ أَذْرِي مَا مَقْصُودُ الْمُؤَلِّفِ أَهَذَا الَّذِي ذَكَرْتُ أُمَّ غَيْرِهِ.
- (7) تَارِيخِ دِمَشْقَ؛ الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ: فَاقْتَتَلُوا.
- (8) الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ: وَأَخَذَ.
- (9) تَارِيخِ دِمَشْقَ: أَخَذَ.
- (10) دَلَائِلُ النَّبَوَةِ: اصْطَلَحُوا.

وبعثهم⁽¹⁾ رسولُ الله ﷺ في⁽²⁾ جُمادى الأولى .

- وزعموا - والله أعلم - أن رسولَ الله ﷺ قال : «مَرَّ عَلَيَّ⁽³⁾ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ⁽⁴⁾ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ كَمَا يَطِيرُونَ، لَهُ جَنَاحَانِ»⁽⁵⁾ .

* * *

-
- (1) دلائل النبوة: ونعتهم .
- (2) من هنا إلى قوله «مَرَّ عَلَيَّ»: ساقط من دلائل النبوة .
- (3) سقطت من تاريخ دمشق .
- (4) زيد هنا في دلائل النبوة: «في الملائكة» .
- (5) لم أجد به هذا اللفظ؛ فكأن المؤلف انفرد به من هذا الوجه، وأقرب مساق إليه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما يرفعه: «دخلت الجنة البارحة فنظرت فيها، فإذا جعفر يطير مع الملائكة»؛ أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (2/107؛ ر: 1464)، وأبو بكر البزاز في الغيلانيات (1/260؛ ر: 255)، والحاكم في المستدرک (6/318؛ ر: 4997)؛ وقال عقبه: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» اهـ. لكن فيه سلمة بن وهرام، «روى عنه زمعة أحاديث مناكير، أخشى أن يكون حديثه ضعيفا»؛ قاله ابن عدي في الكامل (5/440؛ ر: 8155). ورواه الطبراني في المعجم الكبير (2/107؛ ر: 1467) بإسناد آخر عن ابن عباس أيضاً، لكن فيه أبا شيبَةَ إبراهيم بن عثمان (ن الضعفاء للعقيلي: 1/188-190؛ ر: 55).
- ومن حديث أبي هريرة بلفظ: «رأيت جعفر بن أبي طالب ملكاً يطير مع الملائكة بجناحين»؛ أخرجه أبو يعلى في مسنده (11/350؛ ر: 6464)، والحاكم في المستدرک (6/319؛ ر: 4999)، والترمذي بنحوه في جامعه (6/114؛ ر: 3763) بنحوه، وفي سننه عبد الله والد علي بن المدني، =

وَقُتِلَ (1) يَوْمَئِذٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ :

مَنْ قَرَيْشٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ

- زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ .

- وَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ .

وَمِنْ بَنِي مَخْزُومٍ

- هَبَّارُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ (2) .

-
- = وهو ضعيف، لا تنفعه متابعة نصر بن حاجب القرشي في المسند على التقاسيم والأنواع (4/ 257؛ ر: 3384)؛ لكونه ضعيفاً بدوره، قال عنه ابن معين: «ليس بشيء» (الضعفاء للعقيلي: 4/ 345؛ ر: 1908).
- وأيا ما كان، فيشهد للحديث أعلاه في الصحيح عند البخاري (5/ 143؛ ر: 4264)، حديث عامر قال: «كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا حيا جعفر قال: السلام عليك يا ابن ذي الجناحين». ون أيضاً: (5/ 20؛ ر: 3709).
- وقد فصل في طرقه الألباني في الصحيحة (3/ 226؛ ر: 1226).
- (1) تاريخ دمشق (19/ 373) - إسماعيل -؛ إلى «حارثة».
- (2) قال ابن عبد البر في الاستيعاب (4/ 1536؛ ر: 2673): - وتابعه عليه من غير تنبيه ابن الأثير في أسد الغابة: 4/ 610؛ ر: 5335 - : «لم يذكره ابن عقبة في من قتل يوم مؤتة شهيداً». قلت: لعله سقط من نسخته. وما نقله ابن عساكر (29/ 70) عن المؤلف من قوله إنَّ هَبَّاراً مات بأجنادين مردوداً بما عندنا، ولم يقع في موضع آخر من نسختنا.

وَمِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ

- مسعود⁽¹⁾ بْنُ الْأَسْوَدِ .

وَمِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ

- وهب⁽²⁾ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرِحٍ .

وَقُتِلَ مِنَ الْأَنْصَارِ ثَمَّ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ

- عبد⁽³⁾ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ .

- وعبد⁽⁴⁾ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ .

وَمِنْ⁽⁵⁾ بَنِي زُرَيْقٍ

- عَبَّادُ بْنُ مَاعِصٍ⁽⁶⁾ .

* * *

- وفي هذه الغزوة يقول عبدُ الله بنُ رواحة⁽⁷⁾ : [الوافر]

-
- (1) تاريخ دمشق: 8/58 . (2) تاريخ دمشق: 363/63 .
- (3) تاريخ دمشق: 80/28 .
- (4) تاريخ دمشق: 80/28 .
- (5) تاريخ دمشق (موضع ثانٍ: 237/26)؛ إلى «ماعص». وقال ابن عساكر (470/58)، إن في رواية ابن فليح: «معاذ بن ماعص» .
- (6) تاريخ دمشق: «ناعص»؛ وهي رواية فيه. وسيأتي بالميم في الموضع الثاني .
- (7) الأبياتُ بنحوها في مغازي الواقدي: 759/2؛ الروض الأنف: 13/7؛ الاكتفا: 206/2 .

إِذَا بَلَغْتَنِي⁽¹⁾ وَحَمَلْتِ رَحْلِي

مَسَافَةَ أَرْبَعِ بَعْدَ الْحِسَاءِ⁽²⁾

فَحَمْدُكَ⁽³⁾ أَنْعُمٌ⁽⁴⁾ وَخَلَائِكُ دَمٌّ

وَلَا أَرْجِعُ⁽⁵⁾ إِلَى⁽⁶⁾ أَهْلِي وَرَائِي

وَأَبَّ⁽⁷⁾ الْمُسْلِمُونَ وَغَادَرُونِي

بِأَرْضِ الرُّومِ⁽⁸⁾ مُشْتَهِي⁽⁹⁾ الثَّوَاءِ

هِنَاكَ لَا أَبَالِي طَلَعَ فَحْلٍ⁽¹⁰⁾

وَلَا نَخْلٍ أَسَافِلُهَا رِوَاءِ⁽¹¹⁾

(1) الروض: «أديتني»؛ الاكتفا: «أدنيتني».

(2) «ذو حساء: موضعٌ يشتمل على مياهٍ لَفَزْرَاةٍ، بَيْنَ الرَّبْدَةِ وَنَخْلٍ». من الأماكن للحازمي (347). وبه يعرفُ فسادُ تأويلِ الحُشْنِيِّ لهذا الموضعِ في إملائه.

(3) مغازي الواقدي: «فزادك»؛ الروض؛ الاكتفا: «فشأنك».

(4) الاكتفا: فانعمي.

(5) مجزومٌ على الدُّعاء، دعا على نفسه أن يستشهدَ ولا يرجعَ إلى أهله. من الإملاء (355).

(6) الاكتفا: إليّ. (7) الروض؛ الاكتفا: وجاء.

(8) خالف المؤلفُ ما في المصادر؛ وهي مطبقةٌ على «الشام»؛ ولا يضير، فقد كانت مستقرهم.

(9) ص: «ر: مشتهر»؛ وكذلك هي عند ابن عساكر.

(10) مغازي الواقدي: «نخل»؛ الروض: «بعل»، واستبدَّ المؤلفُ بهاته الرواية. وقوله «طلع فحل»؛ على حذف المضاف؛ أي: طلعَ فحلِ النَّخْلِ.

(11) الاكتفا: «وراء»؛ تصحيف. قال الحُشْنِيُّ في الإملاء (355): «قوله: =

- وخرج أبو سفيان بن حرب⁽¹⁾ إلى الشام تاجراً، فقدم على قيصر، فأرسل إليه قيصر يسأله عن النبي ﷺ. فلما جاءه قال: أخبرني عن هذا الرجل [71 و] الذي خرج فيكم، أكل مرة يظهر عليكم؟. قال: ما ظهر علينا قط إلا وأنا غائب، ثم قد غزوتهم مرتين في بيوتهم، فبقرنا البطون وجدعنا⁽²⁾ الأنوف وقطعنا الذكور. قال قيصر: أترأه كاذباً أو صادقاً؟. قال: بل هو كاذب. قال قيصر: لا تقولون ذلك!؛ فإن الكذب لا يظهر به أحد، فإن كان فيكم نبياً فلا تقتلوه، فإن أفعل الناس لذلك اليهود.

- وقال عبد الله بن رواحة في يوم موته⁽³⁾: [الرجز]

أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ لَتَنْزِلَنَّهُ
يَا نَفْسُ طَوْعاً أَوْ لَتَكْرَهِنَّهُ
مَالِي أَرَاكَ تَكْرَهِيَنَّ الْجَنَّةَ

= «أسافلها رواء»، من روى بكسر الهمز فمعناه: ممتلئة من الماء. ومن رواه بالرّفع، فهو إقواء.

(1) «بن حرب»: ليست في تاريخ دمشق.

(2) ص: «وجدعنا»؛ بذال معجمة.

(3) الأبيات بنحوها - تنقص أو تزيد - في: سيرة ابن هشام: 379/2؛ الطبقات

الكبير: 3/490؛ ر: 4547؛ الاستيعاب: 3/899؛ ر: 1530؛ الاكتفا:

2/173؛ الروض الأنف: 7/16.

وقبلَ ذي⁽¹⁾ قد كنتِ مُطمئنة

إذ أُجلبَ النَّاسُ فَشَدُّوا⁽²⁾ الرِّنة⁽³⁾

- وزعموا⁽⁴⁾ - والله أعلم - أنَّ يعلى بنَ مُنية⁽⁵⁾ قديم على رسول

الله بخبر⁽⁶⁾ أهل مؤتة، فقال له رسول الله ﷺ: «إِنَّ شئتَ فأخبرني،

وإنَّ شئتَ أخبرْتُك⁽⁷⁾». قال: بل⁽⁸⁾ أخبرني يا رسول الله.

قال: فأخبرهم⁽⁹⁾ رسولُ الله ﷺ خبرهم كلَّه ووصفه لهم. فقال:

والذي بعثك بالحق ما تركت من حديثهم حرفاً لم تذكره، وإنَّ أمرهم

لكمّا⁽¹⁰⁾ ذكرت. فقال رسولُ الله ﷺ: «إِنَّ الله ﷻ رفعَ لي⁽¹¹⁾

(1) تاريخ دمشق: ذا.

(2) ص: «ر: وشدوا»؛ وكذلك هي في تاريخ دمشق.

(3) يقال: أُجلبَ القومُ إذا صاحوا واجتمعوا. والرِّنة: صوتٌ فيه ترجيعٌ شبه

البكاء. من إملاء الخشني (356).

(4) رجع إلى دلائل النبوة (4/365) وتاريخ دمشق (74/188)؛ معاً إلى قوله

«حتى رأيت معتركهم».

(5) تاريخ دمشق: منية.

(6) دلائل النبوة: نخبر.

(7) تاريخ دمشق: أخبرك.

(8) سقطت من دلائل النبوة وتاريخ دمشق.

(9) تاريخ دمشق: فأخبره.

(10) دلائل النبوة: كلما.

(11) تاريخ دمشق؛ دلائل النبوة: تبارك وتعالى.

الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مُعْتَرَكَهُمْ⁽¹⁾».

- وزعموا⁽²⁾ - والله أعلم - أَنَّ ابْنَ رَوَاحَةَ بَكَى حِينَ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى⁽³⁾ مُوتَه، فَبَكَى⁽⁴⁾ أَهْلُهُ حِينَ رَأَوْهُ يَبْكِي. فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا بَكَيتُ جِزْعًا مِنَ الْمَوْتِ وَلَا صَبَابَةً بِكُمْ، وَلَكِنْ بَكَيتُ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى⁽⁵⁾: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾⁽⁶⁾، فَأَيُّقُنْتُ أَنِّي وَارِدُهَا، وَلَا أَذْرِي أَنْجُو مِنْهَا أَمْ لَا؟.

-
- (1) تاريخ دمشق: إِنَّ اللَّهَ رَفَعَ لِي الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتَهُمْ، وَرَأَيْتُ مُعْتَرَكَهُمْ.
 (2) عاد ابن عساكر فنقل هذا القدر في تاريخ دمشق (28 / 107).
 (3) تاريخ دمشق: من.
 (4) زيد هنا في تاريخ دمشق: «يعني».
 (5) تاريخ دمشق: عز وجل.
 (6) مريم: 71.

فتح مكة

- ثم⁽¹⁾ إن بني نُفَثة⁽²⁾ من بني الدَّيْلِ أغاروا على بني كعب، وهم في المدة التي بين رسول الله [71 ظ] وبين قريش، وكانت بنو كعب في صلح رسول الله، وكانت بنو نُفَثة في صلح قريش، فأعانت بنو بكر بني⁽³⁾ نُفَثة، وأعانتهم قريش بالسلاح والرقيق، واعتزلتهم بنو مُدَلج⁽⁴⁾، ووفوا بالعهد الذي كانوا عاهدوا عليه رسول الله.

-
- (1) دلائل النبوة للبيهقي (9/5) - إسماعيل -؛ السنن الكبرى للبيهقي (18/390؛ ر: 18328) إلى قوله: «بالسلاح والرقيق»؛ (19/165؛ ر: 18892) - إسماعيل -؛ معاً إلى قوله: «بن ورقاء بمكة».
- (2) بنو نِفَثة بنُ عديّ بنِ الدَّيْلِ بنِ بكرِ بنِ عبدِ مناة؛ بطنٌ من كنانة. من نسب قريش (14)؛ اللباب لابن الأثير (3/319).
- (3) ص: «بنو»؛ والجادة ما أثبتته.
- (4) بطنٌ من كنانة؛ ومن بني مُدَلج هؤلاء كان علمُ القِيَافَة. من نهاية الأرب للقلقشندي (416).

وفي بني الدَّيْلِ رُجْلَانِ هُمَا سَيِّدَاهُمَا⁽¹⁾: سَلَمَى⁽²⁾ بِنُ الْأَسُودِ،
وَكُلْثُومُ بِنُ الْأَسُودِ. وَيَذْكُرُونَ أَنَّ مَمَّنْ أَعَانَهُمْ صَفْوَانُ بِنُ أُمِّيَّةَ، وَشَيْبَةُ
ابْنُ عَثْمَانَ، وَسُهَيْلُ بِنُ عَمْرُو. فَأَغَارَتْ بَنُو الدَّيْلِ عَلَى بَنِي عَمْرُو،
وَعَامَّتُهُمْ - زَعَمُوا - نِسَاءً وَصَبِيَّانَ وَضَعْفَاءَ الرِّجَالِ، فَالْجَوُّوهُمْ⁽³⁾
وَقَتَلُوهُمْ حَتَّى أَدْخَلُوهُمْ دَارَ بُدَيْلِ بِنِ وَرَقَاءَ بِمَكَّةَ.

- ⁽⁴⁾فَقَالَ شَاعِرُ بَنِي الدَّيْلِ⁽⁵⁾: [الطويل]

أَلَا هَلْ أَتَى قُضُوى الْأَحَابِيشِ أَنَّنَا⁽⁶⁾

رَدَدْنَا بَنِي كَعْبٍ بِأَفْوَقٍ نَاصِلِ⁽⁷⁾

حَبْسِنَاهُمْ فِي دَارَةِ الْعَبْدِ رَافِعِ

وَعِنْدَ بُدَيْلٍ مَحْبِسًا غَيْرَ طَائِلِ

(1) ص: «سيدهم: في نسخة ابن الخطيب».

(2) ص: «خ: سلم». وبمقتضى رواية الخطيب وقع في الدلائل. وعلى وفق ما
في الأصل وَقَعَ فِي نَوْرِ التَّبْرَاسِ (7/14).

(3) ص: فألجؤهم.

(4) الفقرة برمتها ليس مما نقل البيهقي.

(5) الأبيات معزوة في السيرة الهشامية (2/392) ومغازي الواقدي (2/784)؛
للأخزر بن لُعط الديلي؛ وهي بأوعب ممّا هنا عند ابن هشام.

(6) قضوى: أي أبعد. والأحابيش: من حالف قريشاً ودخل في عهدها من
القبائل. من الإماء المختصر (365).

(7) والأفوق من السهام المكسورُ الفوق، والتَّاصِلُ الذي قد خرج نصله منه فبقِيَ
بلا نصل. من جمهرة الأمثال (2/313).

حَسَنَاهُمْ حَتَّى إِذَا طَالَ يَوْمُهُمْ

نَفَحْنَا⁽¹⁾ لَهُمْ مِنْ كُلِّ شَعْبٍ بِوَابِلٍ⁽²⁾

نُذِبُّهُمْ⁽³⁾ ذَبَحَ التُّيُوسِ كَأَنَّا

أَسْوَدُ تَبَارَى فِيهِمْ بِالنَّوَاصِلِ⁽⁴⁾

وقال شاعر بني كعب⁽⁵⁾، وهو بُدَيْلُ بْنُ أَبِي أَصْرَمَ⁽⁶⁾: [الطويل]

تَعَاقَدُ⁽⁷⁾ قَوْمٌ يَفْخَرُونَ وَلَمْ نَدَعْ

لَهُمْ سَيِّدًا يَنْدُوهُمْ غَيْرَ نَاقِلٍ⁽⁸⁾

(1) السيرة الهشامية: نفحنا.

(2) ص: «بوائل». نفحنا: أي وسعنا. والشَّعْبُ: المظمتنّ بين جبلين. والوَابِلُ: المطرُ الشَّدِيدُ؛ وأراد به هنا دَفْعَةَ الخَيْلِ. من الإِمْلاءِ المختصر (365).

(3) مغازي الواقدي: ذبحناهم.

(4) السيرة الهشامية؛ مغازي الواقدي: «بالقواصل»؛ وهي السِّوْفُ. والنَّوَاصِلُ: صَفَةٌ لمُوصِوفٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: السَّهَامُ.

(5) يجيبُ الأخرز.

(6) الأبيات بنحوها تزيد أو تنقصُ في سيرة ابن هشام (2/393)؛ الروض الأنف (35/7).

(7) السيرة الهشامية: تفاقد.

(8) السيرة الهشامية: «نافل»؛ بالفاء. وقال الخشني: هو اسمُ رجلٍ. وقوله «يندوهم»: يجمعهم في التَّدْيِ وهو المجلس. من الإِمْلاءِ المختصر (366).

أَمِنْ خِيْفَةٍ (1) الْقَوْمِ الْأَلَى (2) تَزْدَرِيهِمْ (3)

تُجِيزُ الْوَتِيرَ (4) خَائِفًا غَيْرَ آيِلٍ (5)

أَفِي كُلِّ عَامٍ (6) نَحْنُ نَحْبُو حِبَاءَنَا

لِعَقْلٍ وَلَا يُحْبَى (7) لَنَا فِي الْمَعَاقِلِ (8)

فَنَحْنُ صَبَحْنَا بِالتَّلَاعِ (9) دِيَارَهُمْ (10)

بِأَسْيَافِنَا يَسْلُبُنَ (11) لَوْمَ الْعَوَاذِلِ (12)

(1) ص: جيفة.

(2) ص: الأولى.

(3) ص: «نردهم».

(4) ص: بحير الوتين.

(5) الألى: الذين. وتزدريهم: تحتقرهم. والوتير: اسم ماء. وقوله: «غير آيل»؛ أي: غير راجع. من الإملاء المختصر (366).

(6) السيرة الهشامية: وفي كل يوم.

(7) السيرة الهشامية: يحبو.

(8) نحبوا: نعطى. والعقل: الدية.

(9) ص: «بالقلاع»؛ سيرة ابن هشام: «بالتلاعة».

(10) السيرة الهشامية: داركم.

(11) السيرة الهشامية: يسبقن.

(12) التلاع، ووقع في غير الأصل: التلاعة. وهو واد صغير يسيل من جبال راية فيصب في وادي أدام، رأسه لهذيل، وأسفله للجدادلة من بني شعبة من كنانة، يقع جنوب مكة. من معجم المعالم الجغرافية (63). =

ونحنُ منعنا بينَ بيضٍ وعتودٍ⁽¹⁾

إلى خيفِ رضوى⁽²⁾ من هُجومِ القبائلِ⁽³⁾

ويومَ الكديدِ⁽⁴⁾ قد تكفتَ ساعياً

عُبَيْسُ فجعناه بجلدٍ حلاجٍ⁽⁵⁾ [72 و]

تركنا بني رزنٍ كأنَّ بديهم

[.....]⁽⁶⁾ عاقل

= وقوله «يسلبن لوم العواذل»؛ أي أنّ إجهاز السيوف يمنع من اللوم وما إليه، إذ السيوفُ أسبقُ؛ ومنه: سبق السيف العدل.

(1) في الأصل: «منعناهم ما بين بنصر وعتور»؛ وهو تصحيف، تصويبه من السيرة الهشامية. و«بيض وعتود»: واديان متجاوران بين حلي وجازان، لا زالا معروفين. من معجم المعالم الجغرافية (63).

(2) رضوى: الجبل المعروف. والخيف ما انحدر منه.

(3) سيرة ابن هشام: من مجر القنابل.

(4) سيرة ابن هشام: «الغميم». والكديد: بفتح الكاف ودالين مهملتين أولاهما ساكنة؛ ما بين قديد وعسفان على اثنتين وأربعين ميلاً من مكة. من مشارق عياض (1/ 351).

(5) قوله «تكفت»؛ أي: حاد عن طريقه وعرّج عنه. وعُبَيْسُ: اسم رجل. وجلدٌ: قوي. وحلاجٍ: سيّد. من إملاء الخشني (366).

(6) عزّ عليّ تبين ما في الأصل، وهذه صورته: **يدره عذرا زفاهره**، ولم أفك معناه.

- فخرج⁽¹⁾ رُكْبٌ مِنْ بَنِي كَعْبٍ حَتَّى أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرُوا
لَهُ الَّذِي أَصَابَهُمْ، وَمَا⁽²⁾ كَانَ مِنْ قَرِيْشٍ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ، وَالَّذِي أَعَانُوا
بِهِ عَلَيْهِمْ.

- فَقَالَ شَاعِرُهُمْ⁽³⁾: [الرجز]

يَا رَبَّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا
حَلَفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الْأَثَلَدَا
[قَدْ]⁽⁴⁾ كُنَّا وَالِدًا وَكُنْتُمْ وَلَدًا⁽⁵⁾
ثُمَّتَ أَسْلَمْنَا وَلَمْ نَنْزِعْ يَدَا
فَانْضُرْ هَذَاكَ اللَّهُ نَضْرًا مُعْتَدَا⁽⁶⁾
وَادْعُ⁽⁷⁾ عِبَادَ اللَّهِ يَا تُؤَا مَدَدَا

- (1) رَجَعُ إِلَى دَلَائِلِ النَّبُوَّةِ (5/10)؛ السَّنَنِ الْكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيِّ (18/390): مَعًا إِلَى
قَوْلِهِ: «قَرِيْشٌ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ»؛ دُونَ مَقَاطِعِ الشَّعْرِ وَسِيَاقَاتِهَا، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ
فِيهَا. (2) فِي الْأَصْلِ: «مَمَّن».
- (3) هُوَ عَمْرُو بْنُ سَالِمِ الْخُزَاعِيِّ الْكَعْبِيِّ. وَنَ الْأَبْيَاتِ فِي: سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ:
2/394-395؛ الْمَنْمُقُ لِابْنِ حَبِيبٍ: 89-90؛ الْأَمْوَالُ لِابْنِ زَنْجَوِيَّةٍ:
1/344؛ ر: 675؛ أَخْبَارُ مَكَّةَ لِلْفَاكِهِي: 5/66؛ ر: 2914؛ أَنْسَابُ
الْأَشْرَافِ: 1/449-450. وَبَيْنَ هَاتِهِ الْمَصَادِرُ خُلْفٌ بِالتَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ،
وَالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصِ. (4) سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ؛ وَهُوَ لِأَزْمِ.
- (5) سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ: قَدْ كُنْتُمْ وُلْدًا وَكُنَّا وَالِدًا.
- (6) كَتَبَ بِخَطِّ غَيْرِ النَّاسِخِ فِي الطَّرَةِ: «أَيْدَا»؛ وَعَلَيْهَا عِلَامَةُ التَّصْحِيحِ. وَفِي سِيرَةِ
ابْنِ هِشَامٍ: «أَعْتَدَا». (7) ص: وَادْعُوا.

فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَا⁽¹⁾
 فِي فَيْلِقٍ كَالْبَحْرِ قَدْ تَزَبَّدَا
 قَدْ جَعَلُوا إِلَى كَدَاءٍ مَرْصَدَا
 وَزَعَمُوا أَنِّي لَمْ أَدْعُو أَحَدَا
 وَهُمْ أَذَلُّ وَأَقْلُّ عَدَدَا

وقال حسان بن ثابت⁽²⁾: [الطويل]

عَنَانِي وَلَمْ أَشْهَدْ⁽³⁾ بَبَطْحَاءِ مَكَّةِ

دَعَاءِ⁽⁴⁾ بَنِي كَعْبٍ تُجَزُّ⁽⁵⁾ رِقَابُهَا

أَلَا⁽⁶⁾ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنَالَنَّ⁽⁷⁾ نُصْرَتِي

سُهَيْلَ بَنِ عَمْرٍو حَرْهَا⁽⁸⁾ وَعِقَابُهَا

(1) من هنا تختلف سياقة ما في السيرة الهشامية؛ فقارن بما فيها غير مأمور.

(2) ديوانه: 296 / 1؛ سيرة ابن هشام: 398 / 1. والأبيات في غيرهما، والاقتصار لضرورة العراض.

(3) ديوان حسان: «غنا فلم نشهد». وما في الأصل موافق لما عند ابن هشام.

(4) سيرة ابن هشام: رجال.

(5) ديوان حسان؛ سيرة ابن هشام: تُحَزُّ.

(6) ديوان حسان: فيا.

(7) في الأصل، على مثال «يسألن»؛ سوى أن الكلمة مهملة، وما أثبتته كتبه الناسخ معجما فوق الكلمة الأولى.

(8) ديوان حسان؛ سيرة ابن هشام: وخزها.

وصَفْوَانُ عَوْذٌ⁽¹⁾ حَزْرٌ⁽²⁾ مِنْ شَفْرِ إِسْتِهِ

فهذا وإنَّ⁽³⁾ الْحَرْبَ شُدَّ عِصَابُهَا⁽⁴⁾

بأيدي رجالٍ لم يَسْلُوا سيوفَهُمْ

وقتلى أُصِيبَتْ⁽⁵⁾ لم تُجَنَّ ثِيَابُهَا⁽⁶⁾»⁽⁷⁾

- فقال⁽⁸⁾ لهم رسولُ الله ﷺ: «ارْجِعُوا فْتَفَرَّقُوا فِي الْبُلْدَانِ».

وخرج أبو سُفْيَانَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَتَخَوَّفَ الَّذِي كَانَ.

- وَلَقِيَ⁽⁹⁾ النَّفَرَ الْعَمْرِيِّينَ الَّذِينَ قَدَمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامِدِينَ

إِلَى أَهْلِيهِمْ، فَأَشْفَقَ أَنْ يَكُونُوا أَقْبَلُوا مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:

(1) الْعَوْذُ: الْمَسْنُونُ مِنَ الْإِبِلِ. مِنَ الْإِمْلَاءِ الْمَخْتَصِرِ (368).

(2) سيرة ابن هشام: «حَنْ»؛ الدِّيَوَانُ: «عَوْدًا حَنْ».

(3) سيرة ابن هشام؛ الدِّيَوَانُ: أَوْأُنْ.

(4) الْعِصَابُ: مَا تُعْصَبُ بِهِ؛ أَي: تُشَدُّ. مِنَ الْإِمْلَاءِ الْمَخْتَصِرِ (368).

(5) سيرة ابن هشام: «وَقَتْلَى كَثِيرًا»؛ الدِّيَوَانُ: «بِحَقِّ وَقَتْلَى».

(6) فِي الْأَصْلِ: «لَمْ تَحْزَنْ نِيَابُهَا»؛ وَهُوَ تَضْحِيْفٌ تَصْوِيبُهُ مِنْ سِيْرَةِ ابْنِ هِشَامٍ؛ وَهُوَ

أَوْفَقٌ. وَالْمَعْنَى: أَي لَمْ تُسْتَرْ؛ يَرِيدُ: أَنْهُمْ قُتِلُوا وَلَمْ يُدْفَنُوا؛ أَفَادَهُ الْخَشْنِي

فِي الْإِمْلَاءِ (368).

وهذا البيتُ هو الثاني من المقطوعة في السيرة والديوان.

(7) هذه الفقرة برمتها ساقطة من دلائل النبوة.

(8) رَجِعْ إِلَى دَلَائِلِ النَّبُوَّةِ (5/10)؛ إِلَى قَوْلِهِ: «الَّذِي كَانَ».

(9) أَي أَبُو سُفْيَانَ.

[72 ظ] خَبَرُكُمْ عَنْ يَثْرَبِ؟ . فقالوا: لا علم لنا بها . فخشِيَ أَنْ يَكُونُوا كَتَمُوهُ . فقال: هل معكم من تمرٍ يثربَ شيءٌ تُطعمُونيه؟ . فقالوا: لا . فقدمَ على رسولِ الله ﷺ فقال:

يا⁽¹⁾ محمدُ اشدِّ العَقْدِ، وزِدْنَا في المَدَّةِ . فقال رسولُ الله ﷺ: «ولذلك قَدِمْتُ؛ هلْ كان مِنْ حَدَثٍ قَبْلُكُمْ؟» . فقال: معاذَ الله، نَحْنُ على عَهْدِنَا وَصُلْحِنَا يَوْمَ الخَنْدَمَةِ⁽²⁾، لا نُغَيِّرُ ولا نُبَدِّلُ . فخرجَ مِنْ عِنْدِ رسولِ الله ﷺ، فَأَتَى أبا بَكْرٍ فقال: جَدِّدِ العَقْدَ وزِدْنَا في العَهْدِ⁽³⁾ . فقال أبو بكر: جَواري في جِوارِ رسولِ الله ﷺ، والله لو وَجَدْتُ الذَّرَّ تَقَاتَلَكُمْ لأَعْتَبْتُها عَلَيْكُمْ .

ثمَّ خرجَ فَأَتَى عَمْرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فكلَّمَهُ، فقال عَمْرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ⁽⁴⁾: ما كان مِنْ حَلْفِنَا جَدِيداً فَأَخْلَقَهُ⁽⁵⁾ اللهُ، وما كان مِنْهُ مُبْتَأً⁽⁶⁾ فَقَطَّعَهُ اللهُ، وما كان مِنْهُ مَقْطُوعاً فلا وَصَلَهُ اللهُ .

(1) دلائل النبوة (5/10)؛ إلى قوله: «فما جئت بخير» .

(2) دلائل النبوة: «الحديبية» . والخندمةُ جيلٌ مرَّ التَّعْرِيفُ بِهِ .

(3) ص: «المدة: الخطيب»؛ وكذلك هي في دلائل النبوة .

(4) ليس الترحم في دلائل النبوة .

(5) ص: فأحلفه .

(6) في ص: «منبتاً»؛ وهو لا ينتج المعنى المقصود، فإنه إن كان منبتاً فلا معنى للدعاء عليه بالقطع .

فقال (1) أبو سفيان: جُزِيَتْ مِنْ ذِي رَحِمٍ شَرًّا (2).
 ثم دخل على عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (3) فكلَّمه. فقال عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (4):
 جَوَارِي فِي جَوَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.
 ثم اتَّبَعَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ (5)، فكلَّمهم يقول: عَقَدْنَا فِي عَقْدِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

فلَمَّا يَبْسُ مِمَّا عِنْدَهُمْ، دخل على فاطمة بنت رسول الله ﷺ
 فكلَّمها فقالت: إِنَّمَا أَنَا امْرَأَةٌ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ (6) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قال:
 فامْرِي أَحَدَ ابْنَيْكَ. قالت: إِنَّمَا هُمَا صَبِيَّانِ لَيْسَ مِثْلُهُمَا يُجِيرُ. قال:
 فكلَّمي عليًّا. قالت: أَنْتَ فكلَّمه. فكلَّم عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (7). فقال: يَا أَبَا
 سَفِيَانَ، إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَفْتَاتُ عَلَى رَسُولِ
 اللَّهِ ﷺ بِجَوَارٍ، وَأَنْتَ سَيِّدُ قُرَيْشٍ وَأَكْبَرُهَا وَأَمْنَعُهَا، فَأَجِرْ بَيْنَ
 عَشِيرَتِكَ. قال: صَدَقْتَ، وَأَنَا كَذَلِكَ. فخرج فصاح: أَلَا إِنِّي قَدْ

-
- (1) زيد هنا في دلائل النبوة: «له».
 - (2) دلائل النبوة: سوءا.
 - (3) ليس الترحم في دلائل النبوة.
 - (4) ليس الترحم في دلائل النبوة.
 - (5) زيد هنا في دلائل النبوة: «يكلّمهم».
 - (6) دلائل النبوة: ذاك.
 - (7) «رحمه الله»: ليست في دلائل النبوة.

أَجْرْتُ [73 و] بَيْنَ النَّاسِ، وَلَا وَاللَّهِ لَا أَظُنُّ أَنْ يُخْفِرَنِي (1) أَحَدٌ. ثُمَّ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي (2) قَدْ أَجْرْتُ بَيْنَ النَّاسِ، وَوَاللَّهِ (3) مَا أَظُنُّ أَنْ يُخْفِرَنِي أَحَدٌ وَلَا يَرُدُّ جَوَارِي. قَالَ: «أَنْتَ تَقُولُ ذَلِكَ يَا أَبَا حَنْظَلَةَ!» (4).

فخرج أبو سفيان على ذلك. فزعموا - والله أعلم - أن رسول الله ﷺ قال حين أدبر أبو سفيان: «اللَّهِمَّ خُذْ عَلَى أَسْمَاعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ فَلَا يَرُونَا» (5) إِلَّا بَعْتَهُ، وَلَا يَسْمَعُونَ بِنَا إِلَّا فَجَاءَهُ» (6).

(1) ص: تخفيري.

(2) سقطت من دلائل النبوة.

(3) دلائل النبوة: ولا والله.

(4) الظاهر أن هاته العبارة إن صحَّ الخبر، قد تكررت من النبي ﷺ خطاباً لأبي سفيان، في سياقٍ مختلفٍ بعد إسلامه غالباً، وذلك في بيت ابنته أم حبيبة؛ وذلك أنه «سُمع يمازح النبي ﷺ ويقول: ما هو إلا إن تركتكَ فترككَ العرب. ورسولُ الله ﷺ يضحك ويقول: أنت تقولُ ذلك يا أبا حنظلة». والخبرُ من غير إسناده في نسب قريش لمصعب الزبيري (122) - وعنه في تاريخ دمشق: 446/23 -، ورواه ابن عساكر من وجهٍ آخر (461/23)، لكنَّ إسناده منقطعٌ. ون الطبقات الكبير (125/2).

(5) ص: يرون.

(6) ذكره الواقدي في المغازي (795-796) بنحوه؛ قال: «حدثني محمد بن عبد الله [ابن أخي الزهري]، عن [عمه] الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم»، وهذا إسناده يعتضد به إن روعي فيه تمشية الواقدي في السير. ون السيرة الهشامية: 397/2.

وقدم⁽¹⁾ أبو سفيان مكة فقالت له قريش: ما وراءك؟، هل جئت بكتاب من محمد أو عهد⁽²⁾؟ قال: لا والله، لقد أبي علي، وقد تبعت أصحابه فما رأيت قوماً أطوع لملك عليهم⁽³⁾ منهم له، غير أن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -⁽⁴⁾ قد قال لي: لم تلتمس جوار الناس على محمد، ولا تجير أنت عليه وعلى قومك؟، وأنت سيد قريش وأكبرها وأحقها أن لا يخفر جواره. فقممت بالجوار، ثم دخلت على محمد فذكرت له أنني⁽⁵⁾ قد أجزت بين الناس، وقلت: ما أظن أن تخفرتني. فقال: «أنت يا أبا حنظلة تقول ذلك؟». فقالوا مجيبين⁽⁶⁾ له: رضىت بغير رضا، وجئنا بما لا يُغني عنا ولا عنك⁽⁷⁾، وإنما لعب بك علي؛ لعمرؤ الله ما جوارك بجائر، وإن إخفارك عليهم لهين. ثم دخل على امرأته فحدثها الحديث فقالت: قبح⁽⁸⁾ الله فيك⁽⁹⁾ من وافد قوم، فما جئت بخير.

(1) دلائل النبوة: وقد.

(2) دلائل النبوة: عهده.

(3) دلائل النبوة: «لملك عليهم أطوع»؛ تقديم وتأخير.

(4) ليست الترضية في دلائل النبوة؛ وهو المقصود.

(5) دلائل النبوة: أن.

(6) ص: «ر: مجيرين».

(7) زيد في دلائل النبوة: «شيئا».

(8) دلائل النبوة: فتح.

(9) ص: «فير» مهملة؛ وهي ساقطة من الدلائل.

- وكان النَّاسُ قَدْ تَحَدَّثُوا حِينَ طَالَ مُكَّتُهُ أَنْ قَدْ أَسْلَمَ، فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ حَلَقَ رَأْسَهُ عِنْدَ الصَّنَمِينَ الَّذِينَ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، لِيَرَى النَّاسَ أَنَّهُ عَلَى الدِّينِ الَّذِي عَلَيْهِ⁽¹⁾.

- ورأى⁽²⁾ رسولُ الله ﷺ سحَاباً فقال: «إِنَّ هَذَا السَّحَابَ لَيَنْصَبُ بِنَضْرٍ بَنِي كَعْبٍ»⁽³⁾.

فمكثَ رسولُ الله ﷺ ما شاء الله أَنْ يَمْكُثَ بَعْدَ مَا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ أَبُو سَفْيَانَ، ثُمَّ أَعْذَرَ⁽⁴⁾ فِي الْجَهَّازِ [73 ظ]، وَأَمَرَ عَائِشَةَ أَنْ تُجَهِّزَهُ وَتُخْفِيَ⁽⁵⁾ ذَلِكَ.

(1) هاته الفقرة مُقتطعةٌ من سياق البيهقي، فليست عنده.

(2) دلائل النبوة (5/ 11-12)؛ إلى قوله: «في الناس بالغزو»؛ التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (س 2: 39/1؛ ر: 7)؛ إلى قوله: «بني كعب».

(3) هذا القدر مخرَّجٌ من سياقٍ مختلفٍ عند الطبراني في معجميه الصغير (448؛ ر: 992)، والكبير (23/ 433؛ ر: 1052) - وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: 6/ 136؛ ر: 1032-: «فيه يحيى بن سليمان بن نضلة، وهو ضعيف» اهـ. لكن جماع الكلام في ترجمته لا يُفيد ضعفاً شديداً؛ إذ بعضهم يميل إلى استقامة أحاديثه (ن: الكامل: 10/ 659؛ ر: 2162؛ لسان الميزان: 8/ 450؛ ر: 8471)، فيكون مأتى الحديث على الأوضح من عمه محمد بن نضلة، فيه جهالة، ولا يعرف إلا من رواية ابن أخيه، أو من رواية الزبير بن بكار إن كان هو (ن الإصابة: 5/ 515).

(4) في الأصل: «أعبر»؛ مهمل الحروف.

(5) بالحاء المهملة في الأصل، وليس يناسب الإخفاء وهو الإلحاح هذا =

ثم خرج رسولُ الله ﷺ إلى المسجد أو إلى بعضِ حاجته (1)،
فدخل أبو بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (2) على عائشةَ رحمها الله (3) فوجدَ عندها حِنْطَةً
تُنْسَفُ أو تُنْقَى، فقال لها: يا بنية، لماذا تصنعين هذا الطَّعامَ؟
فسكتت. فقال: أيريدُ رسولُ الله ﷺ أن يغزو؟ فصمتت. فقال:
لعله يريدُ بني الأضفر - وهم الرومُ - . فذكرَ من ذلك أمراً فيه منه (4)
بعضُ المكروهِ في ذلك الزَّمان، فصمتت. فقال: لعله يريدُ أهلَ
نَجْدٍ؟ فذكرَ منهم نحواً من ذلك. فصمتت. قال: لعله (5) يريدُ
قريشاً، فإنَّ (6) لهم مُدَّة؟ فصمتت. فدخل رسولُ الله ﷺ عليهم (7)
فقال: يا رسولَ الله، أتريدُ أن تخرُجَ مخرِجاً؟ قال: «نعم». قال:
لعلَّك تريدُ بني الأضفر؟ قال: «لا». قال: أفتريدُ أهلَ نَجْدٍ؟ قال:
«لا». قال: فلعلَّك (8) تريدُ قريشاً؟ قال: «نعم». قال أبو بكرٍ: يا

= الموضوع، نعم، قد يكونُ التَّحْفِي وهو العنايةُ بالأمرِ هنا مُراداً، لكنْ يلزمُهُ
التَّعْدِيَةُ بالباء، وليس ذلك بواقع.

- (1) دلائل النبوة: حاجاته.
- (2) ليس الترحم في دلائل النبوة.
- (3) ليس الترحم في دلائل النبوة.
- (4) دلائل النبوة: منهم.
- (5) دلائل النبوة: فلعله.
- (6) دلائل النبوة: وإن.
- (7) ليست عند رشأ بن نظيف.
- (8) دلائل النبوة: فلعل.

رسول الله، أليس بينك وبينهم مدة؟. قال: «ألم يبلغك ما صنعوا بني كعب؟».

وأذن رسول الله ﷺ في الناس بالغزو.

- وكتب حاطب بن أبي بلتعة - وهو من أصحاب رسول الله ﷺ - إلى قريش أن رسول الله ﷺ قد أذن في الناس بالغزو، ولا أراه إلا يريدكم، وقد أحببت أن تكون لي عندكم يد بكتابي إليكم.

ودفع حاطب كتابه إلى امرأة من مزينة، وجعل لها فيه على أن تبليها. وقال: أخفيه ما استطعت. فجعلته في رأسها.

فأطلع الله رسوله ﷺ على الكتاب، فأرسل علي بن أبي طالب صلوات الله عليه والزبير بن العوام فقال: «إن رجلاً من أصحابي قد كتب بكتاب مع امرأة إلى قريش يُخبرهم بخبرنا، فاخرجوا فاطلبوها، فإنكما مُدركاها». فانطلقا حتى أدركا المرأة ببطن رتم⁽¹⁾، فقالا: [74 و] الكتاب الذي كتب به الرجل معك إلى قريش؟. قالت: ما معي من كتاب. فلم يتركها معها شيئاً إلا نظراً فيه، حتى فكاً الرجل

(1) مهمله في الأصل. وهي بفتح الراء وتاءٍ عليها نقطتان: من بلاد غطفان. من الأمكنة لأبي الفتح الإسكندري (1/522؛ ر: 374). والرتم في اللغة ضرب من الشجر.

ومما يشبهه به «الرّم: جبالٌ بدار غطفان وماءٌ عندها» (وفاء الوفا: 4/294؛ الأمكنة لنصر: 1/529؛ ر: 376)؛ فينبغي التحرز في هذا الموضع.

فَنظَرَا فِي حَدِيثِيهِ⁽¹⁾ فَلَمْ يَجِدَا شَيْئًا. فَقَالَا: اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ الْكِتَابَ لَمَعَكَ، فَاَنْتَفِضِي رَأْسِكِ. فَلَمَّا عَرَفْتَ أَنَّهُمَا لَنْ يَدَعَاهَا حَتَّى تَنْفُضَ رَأْسَهَا، أَخْرَجْتَ الْكِتَابَ. فَأْتِيَا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَعَثَ إِلَى حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ فَقَالَ: «وَيْحَكَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟». قَالَ حَاطِبٌ: أَمَا وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ إِلَّا يَكُونُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَلَكِنِّي كُنْتُ امْرَأً لَا لَيْسَ مِنْ أَنْفُسِ الْقَوْمِ⁽²⁾، وَكَانَ لِي بِمَكَّةَ أَهْلٌ وَمَالٌ، وَلَمْ يَكُنْ لِي هُنَاكَ أَحَدٌ يَدْفَعُ عَنْهُمْ، فَكَتَبْتُ بِهَذَا الْكِتَابِ إِلَيْهِمْ مُصَانَعَةً لَهُمْ. فَقَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي أَضْرِبَ عُنُقَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا يُدْرِيكَ؟؛ لَعَلَّ اللَّهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَإِنِّي سَأُغْفِرُ لَكُمْ»⁽³⁾.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْفُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ﴾ . . . ﴿وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾⁽⁴⁾، وَخَمْسَ آيَاتٍ مَعَهَا نُسِخَتْ.

(1) مهمله في الأصل.

(2) لست من أنفسهم.

(3) أصله بسياقةٍ مقاربيةٍ في الصحيحين (خ: 4/59-60؛ ر: 3007؛ 4/76؛

ر: 3081؛ 6/149؛ ر: 4890؛ 8/57؛ ر: 6259؛ م: 4/1941؛ ر:

. (2494).

(4) الممتحنة: 1.

- وخرج (1) رسول الله ﷺ - كما يُقال - في اثني عشر ألفاً من المهاجرين والأنصار، ومن طوائف العرب: من أسلم، وغفار، ومزينة، وجهينة، وبني (2) سليم. وقادوا الخيول، وأخفى الله (3) مسيرهُ على أهل مكة، حتى نزلوا بمرّ الظهران.

وبعثت قريش أبا سفيان بن حربٍ وحكيم بن حزام، ومعهما بُدَيْلُ ابنُ ورقاء، فلما طلّعا على مرّ (4) حين بلغوا الأراك (5) وذلك عشاءً، ورأوا (6) النيرانَ والفساطيطَ والعسكرَ، وسمعوا صهيلَ الخيل، فرأعهم ذلك فقالوا: هذه بنو كعبٍ حشّتها (7) الحربُ. ثم رجعوا إلى

(1) دلائل النبوة للبيهقي (5/ 39-40) - من الروایتين؛ واللفظ لإسماعيل -؛ وإلى «مرّ الظهران» في معرفة الصحابة (1/ 19؛ ر: 20). وبنحوه من رواية أبي الأسود عن عروة عند الطبراني في المعجم الكبير (8/ 6؛ ر: 7263).

(2) ص: «ومن»: الخطيب؛ وهي واقعة في دلائل النبوة.

(3) في الأصل: «وأخفى»؛ بالحاء. وفي دلائل النبوة: «فأخفى الله عز وجل».

(4) دلائل النبوة: مر الظهران.

(5) بفتح الهمزة، هو الشجر المجتمع الذي يستظلّ به. والأراك أيضاً من نَمرة، في موضعٍ من عرفة، وقد يقال لذلك الموضع: نَمرة. من نور النبراس (42/7).

(6) دلائل النبوة: رأوا.

(7) رسمها في الأصل على وزن «جَيْشُها»؛ لكنّها مهملة الحروف. ووفق ما رسمناها وقعت في أصل تاريخ ابن عساكر (23/ 448)، وغيرها محقّقة بدعوى التّصحيف إلى «حَمَشْتها» - أي: جمعتها -؛ وهي رواية ابن هشام وغيره.

وقوله «حَشَّتْهُمُ الحربُ»: أحرقتهم؛ أخذاً من قول اللّيث: «حَشَّشْتُ =

أَنْفُسَهُمْ فَقَالُوا: هَؤُلَاءِ [74 ظ] أَكْثَرُ مِنْ بَنِي كَعْبٍ. ثُمَّ قَالُوا: فَلَعَلَّهُمْ هَوَازِنٌ، انْتَجَعُوا الْغَيْثَ⁽¹⁾ بِأَرْضِنَا، وَلَا وَاللَّهِ مَا نَعْرِفُ هَذَا أَيْضًا. فَيِينَا⁽²⁾ هُمْ كَذَلِكَ لَمْ يَشْعُرُوا حَتَّى أَخَذَهُمْ نَفْرٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُمْ عَيُونًا لَهُ بِحُطْمِ⁽³⁾ أَبْعِرْتَهُمْ. فَقَالُوا: مَنْ أَنْتُمْ؟. قَالُوا: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ. فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ: هَلْ سَمِعْتُمْ بِمِثْلِ هَذَا الْجَيْشِ نَزَلُوا عَلَى أَكْبَادِ قَوْمٍ لَمْ يَعْلَمُوا بِهِمْ؟.

فَلَمَّا دَخَلَ بِهِمُ الْعَسْكَرُ لَقِيَهُمْ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَجَارَهُمْ، وَقَالَ: يَا أَبَا حَنْظَلَةَ، ثَكِلَتْكَ أُمَّكَ وَعَشِيرَتُكَ؛ هَذَا مُحَمَّدٌ⁽⁴⁾ فِي جَمْعِ الْمُؤْمِنِينَ، فَادْخُلُوا عَلَيْهِ فَاسْلِمُوا. فَدَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَكَثُوا عِنْدَهُ عَامَةً اللَّيْلِ يُحَادِثُهُمْ وَيَسْأَلُهُمْ، ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ لَهُمْ: «اشْهَدُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». فَشَهِدُوا، ثُمَّ قَالَ: «اشْهَدُوا أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ⁽⁵⁾». فَشَهِدَ حَكِيمٌ، وَبَدِيلٌ، وَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ: مَا أَعْلَمُ ذَلِكَ.

= النَّارَ بِالْحَطَبِ أَحْشَاهَا حَشًّا، وَهُوَ ضُمَّكَ مَا تَفَرَّقَ مِنَ الْحَطَبِ إِلَى النَّارِ (تهذيب اللغة: 252/3).

- (1) طلبوا مواطن الكلاء.
- (2) دلائل النبوة: فبينما.
- (3) دلائل النبوة: «بخطيم». جمع خطام؛ وهو زمام البعير؛ لأنه يقع على الحطم وهو الأنف وما يليه من الفم. من شمس العلوم (3/1843).
- (4) زادت التصلية في دلائل النبوة.
- (5) ليست التصلية في دلائل النبوة.

وخرج أبو سفيان مع العباس، فلما نُودي للصلاة ثار الناس، ففزع أبو سفيان وقال للعباس: ماذا يُريدون؟. قال: الصلاة. ورأى أبو سفيان المسلمين يتلقون وضوء رسول الله ﷺ فقال: ما رأيتُ مُلكاً قط كالليلة⁽¹⁾ ولا مُلك كسرى، ولا مُلك قيصر، ولا مُلك بني الأصفري!. فسأل أبو سفيان العباس أن يُدخله على رسول الله ﷺ فأدخله، فقال أبو سفيان: يا محمد، قد استنصرتُ إلهي⁽²⁾، واستنصرتُ إلهك، فوالله ما لقيتُك من مرةٍ إلاّ ظهرت عليّ، فلو كان إلهي مُحققاً وإلهك مُبطلاً، لقد غلبتُك. فشهد أن محمداً رسولُ الله ﷺ.

- وقال⁽³⁾ أبو سفيان وحكيم: يا رسولَ الله، أجنّت بأوباشِ الناسِ مَنْ تعرّفُ ومن لا تعرّفُ⁽⁴⁾ إلى أصلِك وعشيرتِك؟. فقال رسولُ الله ﷺ: «هم أظلم وأفجر، قد غدرتُم بعقدِ الحُدَيْبِيَّةِ، وظاهرْتُم عليّ⁽⁵⁾ بني كعبِ [75 و] بالإثمِ والعُدوانِ في حرمِ الله وأمنه»⁽⁶⁾.

(1) في طرة الأصل: «ر: كالיום».

(2) ص: «التهي: خ». وكذاك هي في دلائل النبوة.

(3) تابع من دلائل النبوة. (4) دلائل النبوة: من يعرف ومن لا يعرف.

(5) ص: علي.

(6) بنحوه في مغازي الواقدي (2/816)؛ وقد صدّره بالقول: «قالوا»

(2/815)؛ وهي قرينةٌ على جمعه بين أسانيد ومساقات مختلفة كعهده

وشرطه.

فقال بُدَيْلٌ: قَدْ⁽¹⁾ صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْ غَدَرُوا بِنَا، وَاللَّهِ لَوْ قَرِيشًا خَلَّوْا بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَدُوِّنَا مَا نَالُوا مِنَّا الَّذِي نَالُوا. فقال أبو سفيان وَحَكِيمٌ: قَدْ كُنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَقِيقًا أَنْ تَجْعَلَ عُدَّتَكَ وَكَيْدَكَ بِهَوَازِنِ⁽²⁾، فَإِنَّهُمْ أَبْعَدُ رَحِمًا وَأَشَدُّ عَدَاوَةً. فقال رسول الله ﷺ: «إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يَجْمَعَهُمَا لِي رَبِّي: فَتَحَ مَكَّةَ، وَإِعْزَازَ الْإِسْلَامِ⁽³⁾ بِهَا وَهَزِيمَةَ هَوَازِنِ، وَغَنِيمَةَ أَمْوَالِهِمْ وَذَرَائِهِمْ»⁽⁴⁾.

- فقال⁽⁵⁾ أبو سفيان وَحَكِيمٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ⁽⁶⁾ النَّاسَ⁽⁷⁾ بِالْأَمَانِ؛ أَرَأَيْتَ إِنْ اعْتَزَلْتُ قَرِيشُ فَكَمَّتْ أَيْدِيهَا آمِنُونَ هُمْ؟ قال رسول الله ﷺ: «نَعَمْ، مَنْ كَفَّ يَدَهُ وَغَلَّقَ⁽⁸⁾ دَارَهُ فَهُوَ آمِنٌ»⁽⁹⁾. قالوا:

(1) لَحَقَّ مَصْحَحٌ.

(2) دلائل النبوة: لهوازن.

(3) دلائل النبوة: المسلمين.

(4) بنحوه في مغازي الواقدي (2/ 816).

(5) دلائل النبوة (تابع)؛ السنن الكبرى للبيهقي (18/ 390؛ ر: 18328)؛ معرفة السنن (13/ 299؛ ر: 18258) - إسماعيل -؛ إلى قوله: «حتى تنظر جنود الله». وأفاد بعض هذه الفقرة ابن عساكر في تاريخ دمشق (23/ 456).

(6) في الأصل: «ادعوا».

(7) دلائل النبوة: «لنا»؛ تصحيف.

(8) السنن الكبرى؛ دلائل النبوة: وأغلق.

(9) هذا والذي بعده بمعناه عند عُرْوَةَ بن الزبير؛ أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (18/ 390؛ ر: 18328)، من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود به.

فَابْعَثْنَا نُوذُنَ بِذَلِكَ فِيهِمْ. قَالَ: «انطلقوا، فمن دخل دارك يا أبا سفيان، ودارك يا حكيم، وكف يده فهو آمن»⁽¹⁾. ودارُ أبي سفيان بأعلى مكة، ودارُ حكيمٍ بأسفلِ مكة، فلما توجهوا⁽²⁾ ذاهبين، قال العباسُ: يا رسولَ الله، إني لا آمنُ أبا سفيانَ أن يرجعَ عن إسلامه فيكفر⁽³⁾، فأرذده حتى تقفه⁽⁴⁾ ويرى⁽⁵⁾ جنودَ الله معك.

فأذركه عباسُ فحبسه. فقال أبو سفيان: أَعَدْرًا يا بني هاشم؟ فقال العباسُ: ستعلمُ أنا لَسْنَا بِعُدْرٍ⁽⁶⁾، ولكن⁽⁷⁾ لي إليك حاجة، فأصبح حتى تنظرَ جنودَ⁽⁸⁾ الله وإلى ما أعدَّ اللهُ⁽⁹⁾ للمُشركين.

(1) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (9/8؛ ر: 7263) بنحوه من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة. وله أصلٌ من حديث أبي هريرة عند مسلم (3/1407؛ ر: 1780)؛ وفيه: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن ألقى السلاح فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن».

(2) ص: «توجهها: خ»؛ وهي رواية السنن الكبرى ودلائل النبوة.

(3) سقطت من السنن الكبرى.

(4) السنن الكبرى؛ دلائل النبوة: نقفه.

(5) دلائل النبوة: فيرى.

(6) السنن الكبرى؛ دلائل النبوة: نغدر.

(7) ص: ولكني.

(8) دلائل النبوة: إلى جنود.

(9) دلائل النبوة: ما عُدَّ.

- فحبسهم⁽¹⁾ بِالْمَضِيقِ دُونَ الْأَرَاكِ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى أَصْبَحُوا، وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيًا فَنَادَى: «لِتُصْبِحَ كُلُّ قَبِيلَةٍ قَدْ ارْتَحَلَتْ وَوَقَفَتْ مَعَ صَاحِبِهَا⁽²⁾ عِنْدَ رَايَتِهِ، وَتُظْهِرُ مَا مَعَهَا مِنَ الْأَدَاةِ وَالْعُدَّةِ».

فَأُصْبِحَ النَّاسُ عَلَى ظَهْرٍ، وَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ الْكُتَّابَ، فَمَرَّتْ كَتِيبَةٌ عَلَى أَبِي سَفْيَانَ فَقَالَ: يَا عَبَّاسُ، أَفِي هَذِهِ رَسُولُ اللَّهِ⁽³⁾؟
 قَالَ: لَا. قَالَ: فَمَنْ هُوَ لَئِنْ؟ قَالَ: قُضَاعَةٌ. ثُمَّ مَرَّتِ الْقَبَائِلُ عَلَى رَايَاتِهَا⁽⁴⁾، فَرَأَى أَمْرًا عَظِيمًا رَعِبَهُ اللَّهُ بِهِ.

- وبعث⁽⁵⁾ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [75 ظ] الزَّيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَخَيْلِهِمْ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ كَدَاءٍ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ، وَأَعْطَاهُ رَايَتَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَغْرِزَهَا بِالْحَجُّونِ، وَلَا يَبْرَحَ حَيْثُ أَمَرَهُ أَنْ يَغْرِزَهَا حَتَّى يَأْتِيَهُ.

وبعث رَسُولُ اللَّهِ ﷺ⁽⁶⁾ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فِيمَنْ كَانَ أَسْلَمَ مِنْ

(1) تابع في دلائل النبوة (41/5).

(2) في الأصل: «صاحبها». ورسم الناسخ فوقها ما أثبتناه، مَهْرَةٌ بِرَمْزِ الْخَطِيبِ.

(3) زیدت التصلية في دلائل النبوة.

(4) ص: «رايتها»؛ والمختار من دلائل النبوة.

(5) يتبع في دلائل النبوة (41/5)؛ السنن الكبرى للبيهقي (18/391-293)؛ إلى

قوله: «حتى وقف بباب الكعبة».

(6) «رسول الله ﷺ»: ليست في السنن الكبرى.

قُضَاعَةَ وَبَنِي سُلَيْمٍ وَنَاسٍ⁽¹⁾ أَسْلَمُوا قَبْلَ ذَلِكَ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَدْخَلَ مَنْ
أَسْفَلَ مَكَّةَ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَغْرِرَ رَأْيَتُهُ عِنْدَ أَدْنَى الْيُبُوتِ⁽²⁾. وَبِأَسْفَلَ مَكَّةَ: بَنُو
بَكْرِ، وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ، وَهَذِيلٌ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُمْ مِنَ الْأَحَابِيشِ
قَدْ اسْتَنْصَرَتْ بِهِمْ قَرِيْشٌ، فَأَمَرَهُمْ⁽³⁾ أَنْ يَكُونُوا بِأَسْفَلَ مَكَّةَ.

وَبَعَثَ⁽⁴⁾ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي كِتَابَةِ الْأَنْصَارِ، فِي
مَقْدَمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَفَعَ⁽⁵⁾ سَعْدٌ رَأْيَتَهُ إِلَى قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ،
وَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَلَا يُقَاتِلُونَ⁽⁶⁾ أَحَدًا إِلَّا مَنْ
قَاتَلَهُمْ، وَأَمَرَهُمْ بِقَتْلِ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ مِنْهُمْ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ،
وَالْحَارِثِ⁽⁷⁾ بْنِ نَقِيدٍ⁽⁸⁾، وَابْنِ خَطَلٍ، وَمَقَيْسِ بْنِ صُبَابَةَ - أَحَدِ⁽⁹⁾ بَنِي

(1) السنن الكبرى؛ دلائل النبوة: وناساً.

(2) زيد في السنن الكبرى بهذا الموضع: «بأسفل مكة».

(3) دلائل النبوة: وأمرتهم.

(4) معرفة السنن والآثار (13/299-300؛ ر: 18259)؛ إلى قوله: «قضاء الله
خيرٌ»؛ باختصار وحذف كثير.

(5) من هنا إلى قوله «بن عبادة»؛ ساقط من السنن الكبرى.

(6) السنن الكبرى؛ معرفة السنن: «يقاتلوا». وعلى وفق ما في الأصل وقع في
الدلائل.

(7) دلائل النبوة: «والحويرث». وهو مقتضى الخلف في تسميته.

(8) في الأصل، برسم «بقية»؛ لولا أنها مُهْمَلَةٌ، وفي الدلائل: «نقيذ»؛ بذال
معجمة. والتضويب من السنن الكبرى.

(9) من هنا إلى «عوف»؛ ليس في السنن الكبرى.

لَيْثٍ، وَهُوَ مِنْ كَلْبِ بْنِ عَوْفٍ - . وَأَمَرَ بِقَتْلِ قَيْتَيْنِ لَابْنِ خَطْلٍ؛ كَانَتَا تُغْنِيَانِ بِهِجَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

فَمَرَّتِ الْكُتَّابُ يَتْلُو بَعْضُهَا بَعْضاً عَلَى أَبِي سَفْيَانَ وَحَكِيمٍ وَبَدِيلٍ، لَا تَمُرُّ عَلَيْهِمْ كِتَابَةٌ إِلَّا سَأَلُوا عَنْهَا، حَتَّى مَرَّتْ عَلَيْهِمْ كِتَابَةُ الْأَنْصَارِ فِيهَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَنَادَى سَعْدُ أَبَا سَفْيَانَ فَقَالَ (1): «الْيَوْمَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ، الْيَوْمَ تُسْتَحَلُّ الْحُرْمَةُ .

فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي سَفْيَانَ فِي الْمُهَاجِرِينَ، قَالَ أَبُو سَفْيَانَ (2): «يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَرْتَ بِقَوْمِكَ أَنْ يُقْتَلُوا؛ فَإِنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ وَمَنْ مَعَهُ حِينَ مَرُّوا بِي نَادَى (3) سَعْدُ فَقَالَ: «الْيَوْمَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ، الْيَوْمَ تُسْتَحَلُّ الْحُرْمَةُ» [76 و]، وَإِنِّي أَنَا شِدُّكَ اللَّهُ فِي قَوْمِكَ .

فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَعَزَلَهُ، وَجَعَلَ الزَّبِيرَ بْنَ الْعَوَّامِ مَكَانَهُ عَلَى الْأَنْصَارِ مَعَ (4) الْمُهَاجِرِينَ، فَسَارَ الزَّبِيرُ بِالنَّاسِ حَتَّى وَقَفَ بِالْحَجُّونِ وَغَرَزَ بِهَا رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَأَنْدَفَعَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ حَتَّى دَخَلَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ، فَلَقِيَتْهُ بَنُو بَكْرِ فَقَاتَلُوهُ فَهَزَمُوا، وَقُتِلَ مِنْ بَنِي بَكْرِ قَرِيبٌ (5) مِنْ عَشْرِينَ رَجُلًا، وَمَنْ

(1) ساقطة من السنن الكبرى .

(2) «أبو سفيان»: سقطت من السنن الكبرى والدلائل .

(3) دلائل النبوة: ناداني .

(4) ص: معه .

(5) دلائل النبوة: قريباً .

هُذَيْلٍ ثَلَاثَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ، وَانْهَزَمُوا وَقَتَلُوا بِالْحَزْوَرَةِ⁽¹⁾، حَتَّى بَلَغَ قَتْلُهُمْ بَابَ الْمَسْجِدِ، وَفَرَّ فَضَضُهُمْ⁽²⁾ حَتَّى دَخَلُوا الدُّورَ، وَارْتَفَعَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عَلَى الْجِبَالِ، اتَّبَعَهُمُ الْمُسْلِمُونَ بِالسَّيْفِ.

وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ فِي آخِرِ رَايَاتِ⁽³⁾ النَّاسِ، وَصَاحَ أَبُو سَفْيَانَ حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ: مَنْ أَغْلَقَ دَارَهُ وَكَفَّ يَدَهُ فَهُوَ فِي أَمْنٍ⁽⁴⁾. فَقَالَتْ لَهُ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ - وَهِيَ امْرَأَتُهُ - : قَبْحَكَ اللَّهُ مَنْ طَلِيعَةَ قَوْمٍ، وَقَبَّحَ عَشِيرَتَكَ مَعَكَ. وَأَخَذَتْ بِلِحْيَةِ أَبِي سَفْيَانَ وَنَادَتْ: يَا آلَ غَالِبٍ، اقْتُلُوا الشَّيْخَ الْأَحْمَقَ؛ هَلَّا قَاتَلْتُمْ وَدَفَعْتُمْ عَنْ أَنْفُسِكُمْ وَبِلَادِكُمْ؟. فَقَالَ⁽⁵⁾ أَبُو سَفْيَانَ: وَيْحَكَ اسْكُتِي، وَادْخُلِي بَيْتِكَ؛ فَإِنَّهُ جَاءَنَا بِالْحَقِّ⁽⁶⁾.

وَلَمَّا عَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَنِيَّةَ كَدَاءٍ، نَظَرَ إِلَى الْبَارِقَةِ⁽⁷⁾ عَلَى الْجَبَلِ

(1) سوق مكة القديم، كان بفناء دار أم هانئ بنت أبي طالب ﷺ، فدخلت في المسجد الحرام. من أخبار مكة للفاكهي (192/4).

(2) في الأصل والدلائل: «بعضهم»؛ وفي معرفة السنن: «قضيضهم». والمختار من السنن الكبرى؛ لأن فيه زيادة بيان. وَفَضَّضَ الْجَيْشَ وَفَلَّهْمُ؛ أَي: مِنْ أَنْفَلَّ مِنْهُمْ وَأَنْفَضَّ مِنْ جَمْعِهِمْ. ن غريب الحديث للخطابي (518/2).

(3) في السنن الكبرى: «في أخريات»؛ الدلائل: «وأخريات».

(4) السنن الكبرى؛ دلائل النبوة: فهو آمن.

(5) زيد في السنن الكبرى؛ الدلائل: لها.

(6) السنن الكبرى؛ الدلائل: بالخلق.

(7) لَمَعَانَ السَّيْفِ.

مع فَضْضٍ⁽¹⁾ المشركين، فقال: «ما هذا؟»، وقد نَهَيْتُ عَنِ الْقِتَالِ⁽²⁾.
 فقال المهاجرون: نَظَرْنَا أَنَّ خَالِدًا قَوْتَلَ وَبُدِيَ بِالْقِتَالِ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَدٌّ
 مِنْ أَنْ يُقَاتَلَ مَنْ قَاتَلَهُ، وَمَا كَانَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِيُعْصِيَنَّكَ⁽³⁾ وَلَا
 لِيُخَالَفَ⁽⁴⁾ أَمْرَكَ. فَهَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الثَّنِيَّةِ فَأَجَازَ عَلَى الْحَجُونَ،
 فَاَنْدَفَعَ الزَّيْبُرُ بِنِ الْعَوَامِ حَتَّى وَقَفَ بِيَابِ الْكُعْبَةِ⁽⁵⁾.

- وَجُرْحَ⁽⁶⁾ رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كُرْزُ بْنُ جَابِرٍ
 أَخُو بَنِي مُحَارِبِ بْنِ فَهْرِ، وَخُنَيْسُ⁽⁷⁾ بْنُ خَالِدٍ - وَخَالِدٌ يُدْعَى
 الْأَشْعَرَ - وَهُوَ أَحَدُ بَنِي كَعْبٍ [76 ظ].

-
- (1) ص: «فضض»؛ بقاف.
 (2) بنحوه في معاذي الواقدي (2/838-839). ويشهد له ما في حديث عروة بن
 الزبير عند البخاري (5/147؛ ر: 4280): «أمر رسول الله ﷺ يومئذ خالد
 ابن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء، ودخل النبي ﷺ من كذا، فقتل
 من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلان: حبيش بن الأشعر، وكرز بن جابر
 الفهري».
 (3) السنن الكبرى؛ دلائل النبوة: ليعصيك.
 (4) دلائل النبوة: يخالف.
 (5) ص؛ الدلائل: «المسجد»؛ والأولى ما أثبتته من السنن الكبرى.
 (6) تابع من دلائل النبوة (5/44)؛ معرفة الصحابة (5/2410؛ ر: 5898)
 - إلى قوله: «بن خالد» -؛ ووقع في الأصل والمعرفة: «وخرج»؛ تصحيف،
 وفي المعرفة فحسب: «حبيش».
 (7) ص: في أصل الخطيب: «جشير». وفي الدلائل والاستيعاب: «حبيش»؛ =

وأمر رسول الله ﷺ يومئذ في قتل النفر⁽¹⁾، أن يُقتل عبدُ الله بنُ سعد بن أبي سرح، وكان قد ارتدَّ بعد الهجرة كافرًا، فاخْتَبأ حتى اطمأنَّ النَّاسُ، ثمَّ أُقبل يريدُ أن يُبايع رسولَ الله ﷺ، فأعرضَ عنه ليقومَ إليه رجلٌ من أصحابه فيقتله⁽²⁾، فلم يقم إليه أحدٌ، ولم يشعروا بالذي كان في نفسِ رسولِ الله ﷺ. فقال أحدهم: لو أشرتَ إليَّ يا رسولَ الله لضربتُ عنقه. فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تفعل ذلك»⁽³⁾.

= وهذا نصره ابن أبي خيثمة في تاريخه الكبير (س 2 : 190 / 1؛ ر: 633):
«قال إبراهيم في حديثه عن ابن إسحاق: حنيس بن خالد. وإنما هو: حبيش». ثم نقله عن موسى من رواية ابن فليح بالحاء والباء إلى قوله: «بني كعب»، وتصحَّف فيه «الأشعر» إلى «الأشعري». ون الاستيعاب: 407 / 1؛ ر: 571.

(1) دلائل النبوة: النفر.

(2) دلائل النبوة: ليقته.

(3) من أقوم ما يشهد له، حديث سعد بن أبي وقاصٍ رضي الله عنه، الذي أخرجه ابن أبي شيبة في المصنَّف (20 / 475؛ ر: 38068)؛ قال: حدَّثنا أحمد بن مفضل؛ قال: حدَّثنا أسباط بن نصر؛ قال: زعم السدي عن مضعب بن سعد، عن أبيه. ومنه: «أما كان فيكم رجلٌ رشيدٌ يقوم إلى هذا حيث رأني كففتُ يدي عن بيعته فيقتله». قالوا: وما يُدرينا يا رسول الله ما في نفسك؛ ألا أوأمت إلينا بعينك؟ قال: إنَّه لا ينبغي لنبِّي أن تكون له خائنة أعينٍ».

وهذا رواه من طريق أحمد بن المفضل بنحوه: أبو داود في سننه (3 / 59؛ ر: 2683؛ 4 / 128؛ ر: 4359) - وعنه الحاكم في المستدرک: 5 / 444- 445؛ ر: 4408، والبيزار في المسند (3 / 351؛ ر: 1151)، والنسائي في الصغرى (7 / 105؛ ر: 4067)، والكبرى (3 / 443؛ ر: 3516)، وأبو =

ويُقال: أجاره عثمانُ بنُ عفَّانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (1)، وكان أخاهُ من الرِّضاعة. وقُتلت إحدَى القينتين، وكُتمت الأخرى حتى استؤمنَ لها. ودخل رسولُ الله ﷺ فطاف بالبيتِ سبْعاً على راحلته، يستلم الأركانَ - زعموا - بِمِخْجَنٍ (2)، وكثُر الناسُ حتى امتلأ المسجد، واستكفَ المشركون ينظرون إلى رسولِ الله ﷺ وأصحابه، فلما قضى طوافه نزل، وأُخرجتِ الرَّاحلةُ، وسجدَ سجدتين، ثم انصرفَ إلى زمزمَ فاطَّلَعَ فيها وقال: «لولا أن يُغلبَ (3) بنو عبدِ المطلبِ على سقائتهم، لنزعتُ منها يدي» (4).

= يغلى في المسند (2/ 101؛ ر: 757) - عن ابن أبي شيبة -، والبيهقي في كبراه (13/ 371؛ ر: 13405). وله شاهدٌ آخرٌ ضعيفٌ من حديث أنسٍ الطويلِ عند الطبراني في المعجم الأوسط (6/ 343؛ ر: 6577)؛ وفيه: «... ثم قال للأنصاري: قد انتظرتُك أن توفي بنذرك. قال: يارسولَ الله هبتُك؛ أفلا أومضتَ إليّ. قال: إنه ليس لنبِي أن يُومضَ». قال في المجمع (6/ 168؛ ر: 10235): «فيه الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف». ووقع بنحوه معلقاً في السيرة الهشامية (2/ 409) بلفظ: «إنَّ النَّبِيَّ لا يُقتلُ بالإشارة».

- (1) دلائل النبوة: ﷺ .
- (2) كلُّ عودٍ مَعْطُوفِ الرَّأْسِ: مِخْجَنٌ. من الجمهرة الدرديدية (1/ 442).
- (3) دلائل النبوة: تغلب.
- (4) ظاهرٌ ما وقع في حديث جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عند مسلم (2/ 891؛ ر: 1218) بسياقٍ مختلف، أن النَّبِيَّ ﷺ قاله في حجَّته؛ ولعلَّه - إن صحَّ الخبرُ أعلاه - تكرر له ﷺ، ولا مانعٌ يَمْنَعُ منه.

ثم انصرف في ناحية المسجد قريباً من المقام مقام إبراهيم⁽¹⁾،
 - وكان⁽²⁾ المقامُ زعموا لاصقاً بالكعبة، فأخبره رسولُ الله ﷺ في⁽³⁾
 مكانه هذا - ودعا رسولُ الله ﷺ بسجلٍ⁽⁴⁾ من ماء زمزم فشرَب
 وتوضأ، والمسلمون يتدرون ووضوء رسولِ الله ﷺ يصبونه على
 وجوههم، والمشركون ينظرون إليهم يتعجبون ويقولون: ما رأينا ملكاً
 قط بلغ هذا ولا سمعنا به.

- وفر⁽⁵⁾ صفوانُ بنُ أميةَ عامداً للبحر، وأقبل عميرُ بنُ وهبِ بنِ
 خلفٍ إلى رسولِ الله ﷺ، فسأله أن يؤمنَ صفوانَ بنَ أميةَ، وقال: إنه
 قد هربَ فاراً نحوَ البحر، وقد خشيتُ [77 و] أن يهلكَ نفسه،
 فأرسلني إليه بأمانٍ يا رسولَ الله؛ فإنك قد أمنتَ الأحمرَ والأسودَ.
 فقال رسولُ الله ﷺ: «أدركَ ابنُ⁽⁶⁾ عمكَ فهو آمنٌ».

فطلبه عمير فأدركه، فقال له⁽⁷⁾: قد أمنتك رسولُ الله ﷺ. فقال له

(1) زيد في دلائل النبوة: عليه السلام.

(2) دلائل النبوة: فكان.

(3) ساقطة من دلائل النبوة.

(4) دلائل النبوة: «بسجل»؛ بحاء مهملة. والسَّجْلُ الدَّلْوُ العظيمة المُنْتَرَعَة.

(5) تابع في دلائل النبوة (46/5)؛ - وفيه: «ومر»؛ تصحيف -؛ تاريخ دمشق

(24/112-113)؛ إلى قوله «فلك تسيروا أربعة أشهر».

(6) ساقطة من تاريخ دمشق.

(7) ليست في دلائل النبوة.

صفوان: لا والله لا أوقن⁽¹⁾ لك، حتى أرى علامةً بأمانٍ أعرفها⁽²⁾.
 فقال عمير: امكث مكانك حتى آتيك بها. فرجع عمير إلى رسول
 الله ﷺ، فقال: إن صفوان أبي أن يؤقن لي حتى يرى منك آيةً يعرفها.
 فانتزع رسول الله ﷺ بُرْدَ حَبْرَةَ⁽³⁾ كان⁽⁴⁾ مُعْتَجِرًا بها⁽⁵⁾ حين دخل
 مكة، فدفعه إلى عمير بن وهب. فلما رأى صفوان البُرْدَ أيقنَ
 واظمأنت نفسه، وأقبل مع عمير حتى دخلا⁽⁶⁾ المسجد على رسول
 الله ﷺ. فقال صفوان: أعطيتني ما يقول هذا من الأمان؟. قال:
 «نعم». قال: اجعل لي شهراً. قال رسول الله ﷺ: «لا⁽⁷⁾، بل لك
 شهران، لعل الله يرحمك⁽⁸⁾ أن يهديك».

وقال ابنُ شهاب: نادى رسول الله ﷺ صفوان وهو على فرسه
 فقال: يا محمد، أممتني كما قال هذا: إن رضيت وإلا سيرتني

(1) دلائل النبوة: «لأقر»؛ تاريخ دمشق: «لا آمن».

(2) «أعرفها»: ساقطة من تاريخ دمشق.

(3) الحبير من البرود: ما كان فيه وشي وتخطيط. من غريب الحديث للخطابي
 (432/2). ون: التلخيص لأبي هلال (141).

(4) في الأصل: «كا».

(5) الاعتجارُ بها أن يلفها على رأسه، ويردّ طرفها على وجهه، ولا يعمل منها
 شيئاً تحت ذقنه. من مجمع بحار الأنوار (523/3).

(6) دلائل النبوة؛ تاريخ دمشق: دخل.

(7) ساقطة من دلائل النبوة وتاريخ دمشق.

(8) «عز وجل»: ليست في دلائل النبوة وتاريخ دمشق.

شهرين . فقال رسول الله ﷺ : «انزل أبا وهب» . قال : لا والله لا أنزل حتى تبين لي (1) . قال : «فلك تسيير» (2) أربعة أشهر» (3) .

وأقبلت (4) أم حكيم بنت الحارث بن هشام وهي مسلمة يومئذ ، وكانت تحت عكرمة بن أبي جهل إلى رسول الله ﷺ ، فاستأذنته في طلب زوجها . فأذن لها وأمنه . فخرجت بعبد لها رومي ، فأرادها على (5) نفسها ، فلم تزل تُمنيه وتُقرب له حتى قدمت على ناسٍ من عك (6) ، فاستعانتهم (7) عليه فأوثقوه لها ، وأدركت زوجها . فلما رأى رسول الله ﷺ عكرمة وثب (8)

(1) «لي» : ساقطة من تاريخ دمشق .

(2) موطأ مالك ؛ تاريخ دمشق : «تسيير» ؛ وهي أعلى ، ورواية الأصل متجهة أيضاً .

(3) من قوله «قال ابن اشهاب» إلى هذا الموضع ، أخرجه عن ابن شهاب به بلاغاً : الإمام مالك في الموطأ من رواية يحيى (1/ 612 ؛ ر : 1707) . ون : السيرة الهشامية (2/ 417-418) .

(4) تاريخ دمشق (62/41) - إسماعيل وابن فليح - ؛ إلى قوله : «حماس أخو بني سعد بن ليث» .

(5) تاريخ دمشق : عن .

(6) كتبها الناسخ في الأصل بلون مخالف للسواد ، وذلك دأبه فيما لم يفهم له وجهها أو تردّد في روايته ، أو تلافاه من نسخة أخرى ولم يتبينه في أصله .

(7) دلائل النبوة : «فاستعانت بهم» ؛ تاريخ دمشق : «فاستعانت بهم» .

(8) زيد هنا في دلائل النبوة وتاريخ دمشق : «إليه» .

فرحاً وما عليه⁽¹⁾ رِداءً⁽²⁾ حَتَّى بَايَعَهُ، وَأَدْرَكَتُهُ امْرَأَةٌ [77 ظ] بِتِهَامَةٍ،
فَأَقْبَلَ مَعَهَا وَأَسْلَمَ .

وَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ هُدَيْلٍ حِينَ هُزِمَتْ⁽³⁾ بَنُو بَكْرِ فَارًّا، فَلَامَتْهُ
وَعَجَّزَتُهُ وَعَيَّرَتْهُ بِالْفِرَارِ، فَقَالَ⁽⁴⁾ : [الرجز]

وَأَنْتِ لَوْرَأَيْتِنَا بِالْحَنْدَمَةِ
إِذْ فَرَّ صَفْوَانٌ وَفَرَّ عُكْرَمَةٌ
وَلِحِقَّتْنَا بِالسَّيُوفِ الْمُسْلِمَةِ
يَقْطَعْنَ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُمْجُمَةٍ
لَمْ تَنْطِقِي فِي اللَّوْمِ⁽⁵⁾ أَذْنَى كَلِمَةٍ

(1) غير بين في الأصل .

(2) ص: «ردى»؛ دلائل النبوة: «ردأ». والتصويب من كلام عروة بن الزبير، نقله
ابن عساكر في تاريخ دمشق (224 / 70).

(3) ص: قدمت .

(4) الأبيات بنحوها تزيد وتنقص في: مغازي الواقدي: 2 / 827؛ أخبار مكة
للأزرقي: 2 / 269؛ أخبار مكة للفاكهي: 4 / 97؛ سيرة ابن هشام:
407 / 2.

(5) ص: «خ: باللوم».

قال ابنُ شهابٍ: قالها حماسٌ⁽¹⁾ أخو بني سعدِ بنِ ليثٍ⁽²⁾.

يتلوه إن شاء الله: «فقال رسول الله ﷺ لخالد بن الوليد:
 لَمْ قَاتَلْتَ وَقَدْ نَهَيْتَكَ عَنِ الْقِتَالِ؟»
 والحمد لله رب العالمين.
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.
 وحسبنا الله ونعم الوكيل.

(1) صحفت في الأصل إلى «كماس»؛ والنقله عن موسى يثبتونه بالحاء. ن الإصابة (2/118؛ ر: 1816).

(2) هو حماسُ بنُ خالدِ الدِّيليِّ؛ أفاده البلاذريُّ في أنساب الأشراف (11/118).

[78 و]

الجزء التاسع

من

مغازي سيدنا محمد

[78 ظ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُدَّةً لِلْقَائِمِ

بَقِيَّةُ قِصَّةِ فَتْحِ مَكَّةَ

- وقال⁽¹⁾ رسولُ الله ﷺ لخالدِ بنِ الوليدِ: «لَمْ قَاتَلْتَ وَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ الْقِتَالِ؟». فقال: هُمْ بَدَّؤُونَا بِالْقِتَالِ، وَوَضَعُوا فِيْنَا السَّلَاحَ، وَأَشْعَرُونَا⁽²⁾ بِالنَّبْلِ، وَقَدْ كَفَفْتُ يَدِي مَا اسْتَطَعْتُ. فقال رسولُ الله ﷺ: «قِضَاءُ اللَّهِ⁽³⁾ خَيْرٌ»⁽⁴⁾.

(1) تابع من دلائل النبوة للبيهقي (48/5)؛ إلى قوله: «يَلْطَمَنَّ الْخَيْلَ بِالْخُمْرِ»؛ السنن الكبرى (393/18؛ ر: 18328) - إسماعيل -؛ إلى قوله: «قِضَاءُ اللَّهِ خَيْرٌ».

(2) غَشُونَا. يقال: أَشْعَرَهُ فَلَانٌ شَرًّا: غَشِيَهُ بِهِ. ن: الصحاح (699/2).

(3) زيد هنا في السنن الكبرى والدلائل: جل وعز.

(4) بنحوه في مغازي الواقدي (826/2)؛ وعنه في الطبقات الكبير (126/2)؛ (31/5).

- قال (1): وكان دخول رسول الله ﷺ مكة والفتوح في رمضان سنة

ثمانٍ.

ويقال: قال أبو بكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (2): يا رسول الله، أراني في المنام وأراك دنونا من مكة، فخرجت إلينا كلبه تهر، فلما دنونا منها استقلت (3) على ظهرها فإذا هي تشخب (4) لنا. فقال: «ذهب كلبهم» (5)، وأقبل درهم (6)، وهم سائلوكم بأرحامهم (7)، فإنكم (8) لا تون بعضهم، فإن لقيتم أبا سفيان فلا تقتلوه» (9). فلقوا أبا سفيان وحكيم بن حزام (10) بمر.

(1) تابع من الدلائل.

(2) ص: «خ: يومئذ». وفي الدلائل: «رضي الله عنه».

(3) دلائل النبوة: استقلت.

(4) الشخب: ما خرج من الصرع من اللبن إذا احتلبته. من جمهرة اللغة (290/1).

(5) الكلب داء، وهو السُّعَار.

(6) الدرُّ: اللبن.

(7) دلائل النبوة: بأرحامكم.

(8) دلائل النبوة: وإنكم.

(9) بلفظه في مغازي الواقدي (812/2).

(10) دلائل النبوة: وحكيماً.

- وقال حسانُ بنُ ثابتٍ الشَّعْرَ (1) في مَخْرَجِ رَسولِ اللَّهِ ﷺ إلى

مَكَّةَ : [الوافر]

عَدِمْتُ بُنَيَّتِي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا

تُثِيرُ النَّقْعَ مَنْ كَتَفِي كَدَاءٍ (2)

يُنَازِعُنَ الْأَعِنَّةَ مُضَبِّحَاتٍ (3)

يُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النَّسَاءُ

فَإِنْ أَعْرَضْتُمْ عَنَّا اعْتَمَرْنَا

وَكَانَ الْفَتْحُ وَأُنْكَشَفَ الْغَطَاءُ

وَإِلَّا فَاصْطَبِرُوا لِجِلَادِ يَوْمٍ

يُعِينُ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ

وَجَبْرِيلُ رَسولُ اللَّهِ فِيْنَا

وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءٌ [79 و]

(1) ديوانه: (17-18). والقصيدَةُ شهيرةٌ ضمَّتْها أمّاتُ كتبِ الاختياراتِ فضلاً

عن تصانيفِ السَّيَرِ، وهي هنا بخلفٍ في الألفاظِ والترتيبِ.

(2) إِفْوَاءٌ جَلَبَتْهُ الإِضَافَةُ؛ والرَّوَايَةُ المَحْفُوظَةُ بَرَاءٌ مِنْهُ، وَأُثْبِتْنَا مَا فِي الأَصْلِ عَلَى

حالِهِ؛ وَلَا يَتَصَوَّرُ مِنْ حَسَّانٍ أَنْ يُقْوَى فِي مِصْطَلَحِ القَصيدَةِ.

(3) ص: «ر: مصحبات». وفي الدلائل: «مصفيات».

هَجُوتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ

وَعَنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ

فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ

وَيَمْدُحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءٌ!؟

لِسَانِي صَارُمٌ لَا عَيْبَ (1) فِيهِ

وَبَحْرِي مَا تُكَدِّرُهُ (2) الدَّلَاءُ

- [قال] (3): فَذَكُرُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَبَسَّمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ (4)، حِينَ

رَأَى النِّسَاءَ يَلْطِمْنَ الْخَيْلَ بِالْخُمْرِ.

- وَأُرْسِلَ (5) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ فِي أَدَاةٍ ذُكِرَتْ لَهُ

عِنْدَهُ، فَسَأَلَهُ إِيَّاهَا. فَقَالَ صَفْوَانُ: أَيْنَ الْأَمَانُ؛ أَتَأْخُذُهَا غَضِبًا؟.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ شِئْتَ أَنْ تُمْسِكَ أَدَاتَكَ فَأُمْسِكْهَا، وَإِنْ

(1) فِي الْأَصْلِ: «عَبْدٌ». وَكُتِبَ فَوْقَهَا غَيْرَ نَاسِخِ الْأَصْلِ: «عَيْبٌ»؛ وَكَذَاكَ هِيَ فِي الدَّلَائِلِ.

(2) دَلَائِلُ النُّبُوَّةِ: لَا تَكْيِّدُهُ.

(3) مَزِيدٌ مِنْ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ.

(4) زِيدَتِ التَّرْضِيَّةُ فِي دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ.

(5) السَّنَنِ الْكَبْرَى لِلْبَيْهَقِيِّ: 13/409؛ ر: 13313؛ دَلَائِلُ النُّبُوَّةِ لِلْبَيْهَقِيِّ:

98/5-99؛ الْمَقْدِمَاتُ الْمَمْهَدَاتُ لِابْنِ رِشْدِ الْجَدِّ: 2/470؛ إِلَى قَوْلِهِ

«فَحَمَلَهَا صَفْوَانٌ»، بِتَصْرُفٍ يَسِيرٍ.

أَعْرَتْنِيهَا فَهِيَ ضَامِنَةٌ عَلَيَّ حَتَّى تُؤَدِّيَ إِلَيْكَ»⁽¹⁾. قال صفوان: ليس بهذا بأس، وقد أَعْرَتَكَهَا. فأعطاه يومئذٍ - زعموا - مئةَ دِرْعٍ وأداتها، وكان صفوان كثيرَ السلاح، فقال له رسولُ الله ﷺ: «أَكْفِنَا حَمَلَهَا». فحَمَلَهَا صفوان.

- وأقام رسولُ الله ﷺ بمكّة بضِعَ عشرةَ لَيْلَةً.

ويقال⁽²⁾: كان معه يومَ حُنَيْنٍ مِنْ مُزَيْنَةَ أَلْفُ رَجُلٍ وَثَمَانِيَةٌ نَفَرٍ، وَمِنْ أَسْلَمَ أَرْبَعُ مِئَةٍ، وَمِنْ غِفَارٍ مِثْلُ ذَلِكَ.

(1) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (13/409؛ ر: 13313) ودلائل النبوة (5/98-99)، عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بنحوه. ون تخريج بعض طُرُقِهِ بنحوه مستوفى في البدر المنير لابن الملقن (6/748-753)، إزاء الغليل للألباني (5/344-346؛ ر: 1513)؛ ولم يقع لهما لفظ المؤلف ولا طريقه.

(2) نقل الخطابي عدّة من كان مع النبي ﷺ يوم حنين من أسلم وغفار، دون مزينة. ن: غريب الحديث (1/184).

غزوة حُنَيْنٍ

- ثم (1) خرج رسولُ الله ﷺ عامداً لِحُنَيْنٍ، وكان أهلُ حُنَيْنٍ يظنُّون حينَ دنا منهم رسولُ الله ﷺ أنه بادىءٌ بهم (2)، وصنعَ اللهُ لرسوله أحسنَ من ذلك: فَتَحَ اللهُ له مَكَّةَ، وأقرَّ بها عينه، وكبَّتْ بها عدوه.

فلما خرج رسولُ الله ﷺ إلى حُنَيْنٍ، خرج معه أهلُ مَكَّةَ لم يتغادروا (3) منهم أحدٌ، رُكباناً ومُشاةً، حتَّى خرج معه النساءُ يمشينَ على غيرِ دينٍ، نُظَّاراً يَنْظُرُونَ ويرجونَ الغنائمَ، ولا يكرهون أن تكونَ (4) الصَّدْمَةُ (5) برسولِ (6) الله [79 ظ] وأصحابه رحمهم اللهُ (7).

(1) دلائل النبوة (5/ 129-131) - إسماعيل -؛ إلى قوله: «ما يقول ابن أبي حدر».

(2) «بهم»، مزيدة عند رشأ بن نضيف والخطيب.

(3) مهمله في الأصل. والمعنى: لم يتخلف منهم أحدٌ.

(4) «أن تكون»: ساقطة من دلائل النبوة.

(5) أضلُّ الصَّدْمُ: الصَّرْبُ في الشَّيْءِ الصَّلْبِ، ثم استُعير لكلِّ أمرٍ مَكْرُوهٍ نازلٍ على فجأة. من مشارق الأنوار (2/ 40).

(6) خ: «لرسول»؛ دلائل النبوة: «لرسوله».

(7) الترحم ليس في دلائل النبوة.

وجعل أبو سفيان بن حرب كلَّ ما سقط تُرسٌ أو سيفٌ من متاعِ أصحابِ رسولِ الله ﷺ، نادى رسولُ الله ﷺ «أَنْ أَعْطُونِيهِ أَحْمَلُهُ»، حتى أَوْقَرَ جمَلَه.

وسار صفوان بن أمية مع رسولِ الله ﷺ⁽¹⁾، فشهد حنيناً والطائف وهو كافرٌ وامرأته مسلمةٌ، ولم يفرق رسولُ الله ﷺ بينه وبين امرأته. ورأسَ المُشركين يومئذٍ من أهلِ حنينٍ مالكُ بنُ عوفِ النَّصْرِيّ، ومعه دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ يُنْعَشُ⁽²⁾ مِنَ الْكِبَرِ، ومعهُمُ النِّسَاءُ وَالذَّرَارِيُّ وَالنَّعَمُ وَالشَّاءُ⁽³⁾، فدعا رسولُ الله ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي حَدَرِدٍ الْأَسْلَمِيَّ، فأرسله إلى عسكرِ القومِ عِيناً، فخرج حتى دنا من مالكِ بنِ عوفٍ ليلاً، فسمع مالكاً وهو يُوصي أصحابه يقول: إِذَا أَصْبَحْتُمْ فَاحْمَلُوا عَلَى الْقَوْمِ حَمْلَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَاكْسِرُوا أَعْمَادَ⁽⁴⁾ السُّيُوفِ، وَاجْعَلُوا مَوَاشِيَكُمْ صَفًّا وَنِسَاءَكُمْ صَفًّا، ثُمَّ احْمَلُوا عَلَى الْقَوْمِ.

وَإِنَّ ابْنَ أَبِي حَدَرِدٍ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فدعا رسولُ الله ﷺ عمرَ بنَ الخطَّابِ فقال: «اسْمَعْ مَا يَقُولُ ابْنُ أَبِي حَدَرِدٍ».

(1) انتقل نظر ناسخ الأصل فزاد هنا «وهو كافر»؛ وستاتي وشيكاً. وعبارة «فشهد حنيناً والطائف»، ساقطة من دلائل النبوة.

(2) على وزانٍ ومعنى: يُرْعَشُ.

(3) دلائل النبوة: «والنساء»؛ تصحيف.

(4) ص: «أعماد»؛ بالعين.

- فقال ﷺ⁽¹⁾: كَذَبَ ابْنُ أَبِي حَدْرِدٍ. فقال ابْنُ أَبِي حَدْرِدٍ لِعَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: لئن كذبتني يا ابْنَ الْخَطَّابِ، لربّما كذبتَ بِالْحَقِّ. فقال عمر ﷺ: أَلَا تَسْمَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ما يَقُولُ ابْنُ أَبِي حَدْرِدٍ؟. فقال رسول الله ﷺ: «صَدَقَ؛ قَدْ كُنْتَ ضَالًّا فَهْدَاكَ اللَّهُ»⁽²⁾.

(1) القائلُ عمرُ بن الخطّابِ ﷺ. واضطررتُ إلى قطع السياق لينمّاز ما نقله البيهقي عمّا لم ينقله، وهاته الفقرَةُ من هذا.

(2) أخرجه مختصراً عن ابن إسحاق: الحاكمُ في المستدرک (5/ 450-451؛ ر: 4417)؛ قال: «حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، حدّثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق؛ قال: حدّثني عاصم بن عمر ابن قتادة، عن عبد الرحمن بن جابر، عن أبيه جابر بن عبد الله ﷺ»، فذكره - ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة: 5/ 121 - . وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجناه»؛ ووافقه الذهبي. وعلّق الطبري في تاريخه (2/ 167) عن ابن إسحاق ليس يُسنده، مثلما وقع في تهذيب ابن هشام (2/ 439-440)، فالظاهرُ أنّه كذاك وقع في أضل السيرة الإسحاقية. ولربّما كان إسناد الحديث ليصير حسناً إن تمحصّ أنّه ليس من تلك الأحاديث التي وصلها يونسُ بن بكيرٍ على ابنِ إسحاق، حسبما علّل جرّحته أبو دواد السجستاني في سوالات أبي عبيدٍ الآجريّ له (47؛ ر: 115)؛ لأننا لم نجد الحديث مسنداً عند ابنِ إسحاق إلاّ من طريقِ يونس. ون مغازي الواقدي (3/ 893).

ووقع في هذا الحديث سقطٌ بقدرِ سطرين في طبعة الميمان، فليُستدرک. وأصحّ ممّا مرّ حديثُ الزّهريّ يرفعه إلى العباس، استخرجه أبو عوانة على مسلم (14/ 380-381؛ ر: 7196)، من طريق سُفيان بن عُيينة عن ابن شهاب بسياق تامّ، ومسلمٌ يرويه من طريقِ يونس مطوّلاً، ومعمّرٌ مختصراً، وسفيان بن عُيينةٌ مقتصراً على إسناده.

- فلما⁽¹⁾ أصبح القومُ ونظر بعضهم إلى بعض، اغتزل أبو سفيانَ وصفوانُ ومعاويةُ بنُ أبي سفيانٍ وحكيمُ بنُ حزامٍ وراءَ تلٍّ ينظرونَ لمن تكونُ له الدائرةُ⁽²⁾. وصفَ النَّاسُ بعضهم لبعض، وركبَ رسولُ الله ﷺ بغلةً له [80 و] شهباءَ، فاستقبلَ الصفوفَ فأمرهم وحضهم على القتال، وبشرهم بالفتحِ إن صبروا وصدقوا.

فبينما هم على ذلك، حملَ المشركون على المسلمين حملةً رجلٍ واحدٍ، فجاءَ المسلمون جولةً ثم ولَّوا مُدبرين، فقال حارثةُ بنُ التَّعمان: لقد حَزَرْتُ من بقيَ مع رسولِ الله ﷺ حين أدبَرَ النَّاسُ فقلتُ «مئةُ رجلٍ».

ومرَّ رجلٌ من قريشٍ على صفوانِ بنِ أميةَ فقال: أبشِرْ بهزيمةِ محمدٍ - ﷺ -⁽³⁾ وأصحابه، فَوَ اللهُ لا يُجْتَبِرُونَهَا أبداً. فقال له صفوان: أبشِرُنِي بظهورِ الأعرابِ؟، فَوَ اللهُ لَرَبُّ من قريشٍ، أحبُّ إليَّ من ربِّ من الأعرابِ!.

وبعثَ صفوانُ غلاماً⁽⁴⁾ له فقال: اسْمِعْ لِمَنِ الشَّعَارُ؟. فجاءه الغلامُ فقال: سمعتُهُم يقولون: يا بني عبدِ الرَّحمن، يا بني عبدِ الله، يا بني عبيدِ الله. فقال: ظهرَ محمدٌ. وكان ذلك شِعَارَهُم في الحَرْبِ.

(1) رجع إلى دلائل النبوة (5/ 131-132)؛ إلى قوله: «وإعزازه دينه».

(2) دلائل النبوة: «الدَّبرَةُ». والدائرةُ والدَّبرَةُ بمعنى: النَّصر على العدو.

(3) ليست التصلية في دلائل النبوة؛ وهو أوفق.

(4) ص: غلام.

وإن رسول الله ﷺ لما غشيه القتال قام في الركابين وهو على البغلة، - ويقولون - فرغ يده إلى الله عز وجل (1) يدعوه يقول: «اللهم إنني أنشدك ما وعدتني، اللهم لا ينبغي لهم أن يظهرُوا علينا» (2). ونادى أصحابه وذمهم (3): «يا أصحاب البيعة يوم الحديبية، الله الله، الكرة على نبيكم» (4). ويقال قال: «يا أنصار الله وأنصار رسوله، يا بني الخزرج» (5)؛ وأمر من أصحابه من يناديهم بذلك. وقبض قبضة

(1) دلائل النبوة: يديه إلى الله تعالى.

(2) أوقعه أصحاب المغازي بهذا اللفظ في غزوة بدر، ومضى لنا تخريجه ثمة.

(3) ذم القوم ذمراً: حماهم ليشجعوا. من أفعال ابن القوطية (272).

(4) يقابله عند مسلم (3/1398؛ ر: 1775) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: قول النبي ﷺ له: «أي عباس؛ ناد أصحاب السمرة». فقال عباس: - وكان رجلاً صيئاً - فقلت بأعلى صوتي: أين أصحاب السمرة؟» اهـ. قال عياض في المشارق (2/233): «السمرة: هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان المذكورة في سورة الفتح».

(5) علّقه الواقدي في مغازيه (3/897-898) عن أنس بن مالك رضي الله عنه بلفظ: «يا أنصار الله وأنصار رسوله، أنا عبد الله ورسوله صابراً». وليس فيه عبارة: «يا بني الخزرج»؛ ولهاته شاهد صحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند مسلم في صحيحه (3/1398؛ ر: 1775)؛ وفيه: «... والدعوة في الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار، يا معشر الأنصار. قال: ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج، فقالوا: يا بني الحارث بن الخزرج، يا بني الحارث بن الخزرج».

مَنْ الْحَضْبَاءِ⁽¹⁾ فَحَصَبَ بِهَا وَجوهَ الْمُشْرِكِينَ وَنَوَاحِيَهُمْ كُلَّهَا، وَقَالَ:
«شَاهَتِ الْوَجُوهَ»⁽²⁾.

وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ سِرَاعاً يُقَالُ⁽³⁾ إِنَّهُمْ يَبْتَدِرُونَ، وَقَالَ: «يَا
أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ»⁽⁴⁾. وَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الآنَ

- (1) دلائل النبوة: الحصاء.
(2) لهذا القدر من الحديث أصل عند مسلم (3/1402؛ ر: 1777)، بسياقٍ مختلفٍ من حديث سلمة بن الأكواع رضي الله عنه.
(3) ص: «فقال»؛ تصحيف.
(4) وقع هذا القدر والذي بعده من الحديث من رواية الزهري عن كثير بن عباس. فأخرجه من طريق سفيان بن عيينة عنه؛ وهي أصح: أبو بكر الحميدي في مسنده (1/218؛ ر: 459؛ وسقط «سفيان» من سنده في المطبوع) بسياقٍ مقارب، - وعنه الفسوي في المعرفة والتاريخ: 2/732-733، وابن أبي حاتم في التفسير: 6/1773؛ ر: 10095-، والإمام أحمد في المسند (3/298؛ ر: 1776)، مختصراً غايةً، ومسلم (3/1400؛ ر: 1775) - مُقتصراً على الإسناد اكتفاءً بسياقة وجهي يونس بن يزيد ومعمّر -، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (1/290؛ ر: 356)، والبرز في المسند (4/128-129؛ ر: 1301)، وأبو عوانة في المستخرج (14-380-381؛ ر: 7196)، مطوّلاً.

ورواه عن معمّر عن الزهري عن أنس: أبو يعلى الموصلي في المسند (6/289؛ ر: 3606)، والطبراني في المعجم الأوسط (3/148؛ ر: 2758). وأعلّ هاتيه الطريق أبو زرعة في علل الحديث (774-775؛ ر: 994).

ون إتحاق المهرة لابن حجر (6/481-482؛ ر: 6856).

حَمِيّ الْوُطَيْسُ⁽¹⁾؛ فَهَزَمَ اللَّهُ أَعْدَاءَهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ حَصَبَهُمْ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَاتَّبَعَهُمْ فِيهَا الْمُسْلِمُونَ يَقْتُلُونَهُمْ، وَغَنَمَهُمُ اللَّهُ نِسَاءَهُمْ وَذَرَارِيَهُمْ وَشَاءَهُمْ.

وَفَرَّ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ حَتَّى دَخَلَ حِصْنَ الطَّائِفِ [80 ظ] فِي نَاسٍ مِنْ أَشْرَافِ قَوْمِهِ. وَأَسْلَمَ عِنْدَ ذَلِكَ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ حِينَ رَأَوْا نَصْرَ اللَّهِ رَسُولَهُ وَإِعْزَاظَهُ دِينَهُ.

* * *

- وَقُتِلَ⁽²⁾ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَرِيشٍ ثَمَّ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى:

- يَزِيدُ⁽³⁾ بْنُ زَمْعَةَ.

وَمِنْ⁽⁴⁾ الْأَنْصَارِ ثَمَّ مِنْ بَنِي الْعَجْلَانِ

- مُرَّةُ بْنُ سُرَاقَةَ بْنِ الْحُبَابِ⁽⁵⁾.

(1) الْوُطَيْسُ فِي أَصْلِ اللَّغَةِ التَّنُورُ، وَأَرَادَ هَا هُنَا مَوْضِعَ الْقِتَالِ حَيْثُ اسْتَحَرَّتِ الْحَرْبُ. مِنَ الْإِمْلَاءِ الْمَخْتَصِرِ (386). وَنَ التَّخْرِيجِ السَّابِقِ.

(2) الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ: 248/22؛ ر: 645.

(3) مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ: 2792/5؛ ر: 6624.

(4) مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ لِأَبِي نَعِيمٍ: 1424/3؛ ر: 3605؛ الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ:

162/7؛ ر: 6609؛ وَصَحَّفَتْ فِي هَذَا «حَنِينٌ» إِلَى «خَيْرٍ».

(5) ص: «خ: الْحُبَاب».

- وبقيت بقيَّةٌ من أهلِ حُنينٍ بأوطاس⁽¹⁾، فبعث إليهم رسولُ الله ﷺ أبا عامرٍ الأشعريَّ فهزمهم اللهُ، ورُمِيَ أبو عامرٍ في رُكبته فمات.

- ثمَّ⁽²⁾ قَسَمَ رسولُ الله ﷺ الغنائمَ أو ما شاء اللهُ منها، فأكثرَ لأهلِ مكَّةَ من قريشِ القَسَمِ، وأجزَلَ لهم⁽³⁾، وقَسَمَ لغيرهم ممَّن خرج إلى حُنينٍ استئْلافاً لهم؛ حتَّى إنه ليُعطي الرجلَ الواحدَ مئةَ ناقةٍ، والآخرَ ألفَ شاةٍ، وزَوَى⁽⁴⁾ كثيراً من القَسَمِ عن أصحابه، فوجدتِ الأنصارُ في أنفُسِها من ذلك وقالوا: نحنُ أصحابُ كلِّ موطنٍ شدةٍ⁽⁵⁾، ثمَّ آثرَ قومَه علينا، وقَسَمَ فيهم قَسْماً لم يقسِّمهُ لنا، وما نراه يفعلُ ذلك وهو⁽⁶⁾ يريدُ الإقامةَ بينَ ظهريهم⁽⁷⁾.

(1) بفتح أوله: وادٍ في ديارِ هوازن، وهو موضعُ حربِ يومِ حُنين. من مشارق عياض (58/1).

(2) رجعُ إلى دلائل النبوة (5/179-182)؛ إلى منتهى الغزوة؛ البيان والتحصيل لابن رشد الجدِّ (468/17)؛ إلى قوله: «اغتباطاً منهم بالمال». وقد نقل أبو الفرج في الأغاني (457/14) لفظَ المؤلف - يُسمِّيه - في بداية الخبر، ثم أزدفه بقريبٍ منه بأسانيدٍ آخر، يدخلُ حديثُ بعضهم في بعض.

(3) زيد في البيان والتحصيل: العطاء.

(4) صرفَ وأزاح.

(5) زيد في البيان والتحصيل: وبلاء.

(6) ص: «ر: يعني. خ: إلا»؛ وكذلك هو في الدلائل والبيان، وهو أوفق.

(7) دلائل النبوة؛ البيان والتحصيل: ظهراهم.

فلما بلغ ذلك من قولهم النبي ﷺ (1)، أتاهم (2) في منزلهم (3) فجمعهم وقال: «من كان ها هنا من غير الأنصار فليرجع إلى رحله»، فتشهد (4) ثم قال: «حدثت أنكم عتبتم في الغنائم أن أثرت بها ناساً (5) استألفهم على الإسلام ولعلهم يفقهون، وقد أدخل الله ﷻ قلوبكم (6) الإيمان، وخصكم بالكرامة، وسماكم أحسن الأسماء: أفلا ترضون أن يذهب الناس بالغنائم وترجعون برسول الله ﷺ؟ فوالله لو لا الهجرة لكنت امرأة من الأنصار، ولو سلك الناس وادياً وسلكتهم وادياً (7) لسلكت واديتكم؛ فارضوا، فإنما أنتم شعار (8) والناس دثار (9)».

فلما سمعوا قول (10) رسول الله ﷺ بكوا وكثر بكاءهم

(1) البيان والتحصيل: فلما بلغ ذلك رسول الله .

(2) ص: «إياهم»؛ تصحيف.

(3) البيان والتحصيل: مجلسهم.

(4) ص: فيشهد.

(5) البيان والتحصيل: أناساً.

(6) البيان والتحصيل: وقد جعل الله في قلوبكم.

(7) ص: ر: «إذاً».

(8) البيان والتحصيل: فارضوا، فأنتم الشعار.

(9) الشعار ما ولي جلد الإنسان من اللباس، والدثار ما فوق الشعار مما يتدفأ به.

من غريب الحديث لأبي عبيد (305/3).

(10) البيان والتحصيل: مقالة.

[وقالوا]⁽¹⁾: اللهُ ورسوله أَمَنٌ وأفضلُ. قال: «ارْجِعُوا إِلَيَّ فِيمَا كَلَّمْتُمْ⁽²⁾ بِهِ». [81 و] قالوا: وَجَدْتَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتٍ فَأَخْرَجَنَا اللَّهُ بِكَ مِنْهَا إِلَى الْجَنَّةِ⁽³⁾، وَوَجَدْتَنَا عَلَى شِفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَنَا اللَّهُ بِكَ⁽⁴⁾، وَوَجَدْتَنَا ضَالِّينَ فَهَدَانَا اللَّهُ بِكَ، وَوَجَدْتَنَا أَدِلَّةً قَلِيلًا فَأَعَزَّنَا اللَّهُ بِكَ وَكَثَّرَنَا، فَرَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولًا، فَافْعَلْ مَا شِئْتَ فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي حِلٍّ مُحَلَّلٍ.

فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ⁽⁵⁾ أَجَبْتُمُونِي بِغَيْرِ هَذَا لَقُلْتُ «صَدَقْتُمْ»، لَوْ قُلْتُمْ: أَلَمْ تَاتِنَا طَرِيدًا فَأَوْيْنَاكَ، وَمُكَذِّبًا فَصَدَّقْنَا⁽⁶⁾، وَمُخَذُولًا فَنَصَرْنَاكَ، وَقَبِلْنَا مَا رَدَّ عَلَيْكَ النَّاسُ⁽⁷⁾؟. لَقُلْتُ: «صَدَقْتُمْ»». قالتِ الْأَنْصَارُ: بَلِ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ عَلَيْنَا وَعَلَى غَيْرِنَا الْأَمَنُ وَالْفَضْلُ. ثُمَّ بَكَوْا الثَّانِيَةَ حَتَّى كَثُرَ⁽⁸⁾ بُكَاءُهُمْ، وَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

(1) سقط من الأصل.

(2) البيان والتحصيل: أعلمتكم.

(3) البيان والتحصيل: النور.

(4) زيد في البيان والتحصيل: منها.

(5) سقطت «لو» من دلائل النبوة.

(6) البيان والتحصيل: فصدقنا.

(7) هاته العبارة ساقطة من البيان والتحصيل.

(8) البيان والتحصيل: وكثر.

مَعَهُمْ وَرَضِي⁽¹⁾ عَنْهُمْ⁽²⁾ ، وَكَانُوا بِالَّذِي سَمِعُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ الْقَوْلِ ، أَقَرَّ عَيْنًا وَأَشَدَّ اغْتِبَاطًا مِنْهُمْ بِالْمَالِ⁽³⁾ .

وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السَّلْمِيُّ⁽⁴⁾ - حِينَ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَّقِسُ الْغَنَائِمَ - وَهُوَ يَسْتَكْثِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ⁽⁵⁾ : [المتقارب]
[و] كَانَتْ⁽⁶⁾ نِهَابًا تَلَفَيْتُهَا

وَكِرًّا⁽⁷⁾ عَلَى الْمُهْرِ بِالْأَجْرِ⁽⁸⁾

- (1) زيد عند الخطيب هنا: «الله» .
- (2) عبارة «ورضي عنهم» ، ليست في الدلائل .
- (3) من قوله «فلما بلغ ذلك من قولهم النبي ﷺ» إلى هنا: أخرجه بنحوه البيهقي في الدلائل (5/ 179-180) ، من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة ، وساق لفظ ابن عقبة ، وأقربُ سياقةً بعده لما عند المؤلف ، ما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (7/ 151 ؛ ر: 6665) من حديث الزهري عن السائب بن يزيد ؛ وفي سننه رشدين بن سعد ، لكنَّ لذاك أضلاً ينقصُ عنه أو يقاربه من حديث عبد الله بن زيد بن عاصم عند البخاري (5/ 157-158 ؛ ر: 4330) . وما أشبه أن يكون مساق الطبراني نقلاً مخلصاً عن نسخة مغازي ابن شهاب ؛ فإنَّ في سننه عقيل بن خالد بن عقيل ؛ قال عنه الذهبي في الكاشف (2/ 32 ؛ ر: 3860) : «حافظ صاحب كتاب» .
- (4) ديوانه : (111-112) ؛ الأبيات برمتها .
- (5) الأول والثالث والرابع في غريب الحديث للخطابي : 2/ 16 .
- (6) الواو مزيد من الديوان .
- (7) الديوان ؛ دلائل النبوة : «بكري» ؛ غريب الحديث : «وكري» .
- (8) الديوان : «في الأجرع» . ومعناه : المكان السهل . من سبل الهدى والرشاد (5/ 422) .

وإيقاظي الحيّ (1) أن يرقُدوا

إذا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ أَهْجَعْ
وأصبحَ نَهَبِي وَنَهَبَ الْعُبَيْدِ

دِ بَيْنَ عَيْنِنَا وَالْأَقْرَعِ (2)
وقد كنتُ في الحربِ ذا قُدْرَةٍ (3)

فلمْ أُعْطِ شَيْئاً وَلَمْ أُمْنَعْ
إِلَّا أَفَائِلَ (4) أُعْطِيَتْهَا (5)

عَدِيدَ قَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ

(1) الديوان؛ الدلائل: القوم.

(2) هذا هو سياق القصيدة، وقد ثبت في الديوان: «لما قسم رسول الله ﷺ الغنائم - غنائم هوازن - فيمن خرج إلى حنين، أجزَلَ القَسَمَ للمؤلفة قلوبهم من أهل مكة، فأعطى كلَّ واحدٍ مئةَ بعيرٍ فيهم الأقرعُ بنُ حابسِ التميميِّ وعُيينةُ بنُ حِصنِ الفَزَارِيِّ، وأعطى عَبَّاسَ بنَ مِرْدَاسِ أَبَاعَرَ فسَخِطَهَا، فجاء النَّبِيُّ ﷺ فَأَنْشَدَهُ».

(3) الديوان؛ الدلائل؛ غريب الحديث: ذا تدرأ.

(4) ص: «أفائل»؛ بالقاف؛ تصحيف. والأفائل: الصغار من الإبل؛ واحدُها: أَفِيلٌ.

(5) التفعيلة الأولى في صدر البيت أصابها الخرم؛ وهو حذف أول التوديد المجموع من «فعلون»، وهو علة تجري مجرى الزحاف في عدم اللزوم، قليل الوقوع في الشعر، وبعضهم يستقبحه.

وَمَا كَانَ بَدْرٌ⁽¹⁾ وَلَا حَابِسٌ

يَفُوقَانِ⁽²⁾ مِرْدَاسَ⁽³⁾ فِي الْمَجْمَعِ⁽⁴⁾

وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرِي مِنْهُمَا

وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ [81 ظ]

فبلغ رسول الله ﷺ قوله فدعاه، فقال: «أنتَ القائل: أصبح نَهَبِي ونَهَبَ العُبَيْدِ بَيْنَ الْأَقْرَعِ وَعُيَيْنَةَ؟». فقال أبو بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «بأبي أنتَ وأمي⁽⁵⁾، لَمْ يَقُلْ كَذَلِكَ، وَلَا وَاللَّهِ مَا أَنْتَ بِشَاعِرٍ، وَلَا⁽⁶⁾ يَنْبَغِي لَكَ، وَمَا أَنْتَ بِرَاوِيَةٍ. قَالَ: فَكَيْفَ؟. فَأَنْشَدَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَوَاءٌ هُمَا، مَا يَضُرُّكَ بَأَيِّهِمَا بَدَأَتْ: بِالْأَقْرَعِ، أَمْ بِعُيَيْنَةَ⁽⁷⁾». فقال رسول الله ﷺ: «اقطعوا عني لسانه»⁽⁸⁾. ففزع منها،

(1) الديوان؛ الدلائل: «حصن». و«بدر» والد حصن وهو جدُّ أعلى لعُيَيْنَةَ.

(2) ص: «يقومان»؛ تصحيف. والتصويبُ من الديوان والدلائل.

(3) دلائل النبوة: شيخي.

(4) الديوان: مجمع.

(5) دلائل النبوة: بأبي وأمي أنت.

(6) دلائل النبوة: وما.

(7) دلائل النبوة: عيينة.

(8) أخرجه البيهقي في الدلائل (5/ 181-182)، من طريق ابن لهيعة عن أبي

الأسود عن عُرْوَةَ، وَأَحَالَ عَلَى لَفْظِ مُوسَى. ووقع الخبرُ في مغازي الواقديِّ

(3/ 947)، مُخْلِصاً مِنْ كَلَامِهِ ظَاهِراً، وَعَنْهُ رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ =

وقالوا: أمرَ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ يُمَثِّلُ بِهِ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِهِ «اقْطَعُوا عَنِّي لِسَانَهُ»، أَنْ يَقْطَعُوهُ بِالْعَطِيَّةِ مِنَ الشَّاءِ وَالنَّعَمِ (1).

= (5/160؛ ر: 5519)، لکنہ قال فیہ: «أخبرنا محمد بن عمر؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد؛ وهو أياً ما كان مرسلٌ. وزاد العراقي في تخريج الإحياء (4/1673؛ ر: 2619): «وجدت بخط الحافظ ابن حجر ما نصه: «ورواه إسماعيل القاضي من طريق عروة مرسلاً بالقصة، وأنه قال: «يا بلال، اذهب فاقطع لسانه»... الحديث. أخرجه في النوادر له، والله أعلم». ومن قوله «فبلغ رسول الله ﷺ قوله فدعاه»، إلى قوله «وما أنت براوية»، بنحوه عند ابن هشام (2/494) من زياداته على ابن إسحاق، وفي سنده منهم.

(1) دلائل النبوة: والغنم.

غزوة الطائف

- ثم⁽¹⁾ سار رسولُ الله ﷺ إلى الطائف، وترك السبيَ بالجعرانة⁽²⁾، ومِلَّتْ مِنْهُمْ عُرْشُ مَكَّةَ⁽³⁾، ونَزَلَ رسولُ الله ﷺ بالأكمة عند حصن الطائف بضع عشرة ليلةً: يُقاتلُهُم رسولُ الله ﷺ وأصحابُهُ، وتُقاتلُهُم⁽⁴⁾ ثَقِيفٌ مِنْ وراءِ الحِصْنِ بالحجارة والنبل.

ولم يخرج إليه أحدٌ منهم غيرَ أبي بكرَ بنِ مسروحٍ أخي زيادٍ⁽⁵⁾

-
- (1) دلائل النبوة لليهقي (5/ 157) - إسماعيل-؛ إلى قوله: «لنا فيه الآن».
- (2) قال عياض: «أصحابُ الحديث يقولونه بكسر العين وتشديد الراء، وبعضُ أهل الإتيقان والأدب يقولونه بتخفيفهما، ويخطؤونَ غيره؛ وكلاهما صوابٌ مسموع. وبالتخفيف أنقنها الخطابي؛ وبهذا قرأناه على متقني شيوخوا، وبالوجهين أخذناها عن جماعة. وهي ما بين الطائف ومكة، وإلى مكة أقرب». من مشارق الأنوار (1/ 168).
- (3) دلائل النبوة: «عُرْشُ مَكَّةَ مِنْهُمْ»؛ تقديم وتأخير. والعُرْشُ البُيُوتُ هنا: جمع عَرِيشٍ؛ وهو كلُّ ما يستظلُّ به، والسُقْفُ تسمى عُرْشاً، وبيوتُ مَكَّةَ تسمى عُرْشاً. من مشارق الأنوار (2/ 79).
- (4) ص: ويقاتلهم.
- (5) ابن أبي سفيان.

لأُمَّه (1)، فَأَعْتَقَهُ (2) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَثُرَتِ الْجِرَاحُ، وَقَطَعُوا طَائِفَةً مِنْ
أَعْنَابِهِمْ لِيَغِيظُونَهُمْ (3) بِهَا، فَقَالَتْ ثَقِيفٌ: لَا تُفْسِدُوا الْأَمْوَالَ فَإِنَّهَا لَنَا
أَوْ لَكُمْ. وَاسْتَأْذَنَهُ الْمُسْلِمُونَ فِي مُنَاهِضَةِ الْحِصْنِ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «مَا أَرَى أَنْ نَفْتَحَهُ، وَمَا أُذِنَ لَنَا فِيهِ الْآنَ» (4).

* * *

- وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَرِيْشٍ، ثُمَّ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةَ بْنِ عَبْدِ
شَمْسٍ:

- سَعِيدٌ (5) بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ.

- وَعُرْفُطَةُ (6) بْنُ الْحُبَابِ (7)؛ وَهُوَ أَبُو أَوْفَى بْنِ عُرْفُطَةَ.

وَمِنْ بَنِي مَخْزُومٍ

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمِّيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةَ (8).

(1) أفاد من هذا الموضع، ابنُ أبي خيثمة في التَّاريخ الكبير (س 2): 524 / 1؛
ر: 2152.

(2) في الأصل: «فأعتقهم»؛ وفوقه ما أثبت، من رواية رشأ.

(3) دلائل النبوة: «ليغيظوهم». وصحَّ ما في المتن على أصل ابن عقبة.

(4) أخرجه البيهقي في الدلائل (5/ 157)، بمعناه عن عُرْوَةَ بِإِسْنَادِهِ الْمَعْرُوفِ.

(5) معرفة الصحابة: 3/ 1295؛ ر: 3252.

(6) الاستيعاب: 3/ 1064؛ ر: 1798.

(7) في الأصل: «الحارث»؛ والتصويبُ عن ابن عبد البرِّ.

(8) ن الاستيعاب: 3/ 869؛ ر: 1474؛ المستخرج: 2/ 15.

وَمِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ [82] وَرَبِيعَةَ: لَيْسَ لَهُ عَقَبٌ؛ وَهُوَ الْأَكْبَرُ سُمِّيَ بِهِ أَخُوهُ بَعْدَهُ⁽¹⁾.

وَمِنْ بَنِي سَهْمٍ

- السَّائِبُ⁽²⁾ بْنُ الْحَارِثِ⁽³⁾.
 - وَرُمِي⁽⁴⁾ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقُ بِسَهْمٍ يَوْمَئِذٍ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَعَاهَدُهُ حَتَّى تُوْفِيَ فِي أَوَّلِ إِمَارَةِ⁽⁵⁾ أَبِي بَكْرٍ.
 وَهُمْ خَمْسَةٌ نَفَرٍ.

(1) ن الإيماء لأبي العباس الداني: 4/473؛ الاستيعاب: 3/930؛ ر: 1585؛ المستخرج: 2/15.

(2) الإصابة: 3/18؛ ر: 3060.

(3) تقدّم للمؤلف في فضل الهجرة إلى الحبشة، ممّا سقط من نسختنا أولها: أنّه جرح بالطائف ثمّ مات بعدها، وذلك قوله بنقل ابن عساكر (20/95): «في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة من بني سهم: السائب بن الحارث، جرح بالطائف وقتل يوم فحل»؛ أي: بالأردن.

(4) معرفة الصحابة: 3/1693؛ ر: 4238.

(5) معرفة الصحابة: إمرة.

وَقُتِلَ مِنَ الْأُنْصَارِ ثَمٌّ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ

- ثابتٌ (1) بَنُ ثَعْلَبَةَ، وَثَعْلَبَةُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْجَدْعُ (2).

وَمِنْ بَنِي سَاعِدَةَ

- الْمُنْذِرُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ قَوَّالٍ (3).

وَمِنْ بَنِي عَمْرُو بْنِ عَوْفِ ثَمٍّ مِنْ بَنِي مَعَاوِيَةَ

- رُقَيْمٌ (4) بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ.

* * *

- ثم (5) أنصرف رسولُ الله ﷺ من الطائفِ في شَوَّالٍ (6) إلى

(1) المعجم الكبير: 79/2؛ ر: 1357؛ معرفة الصحابة: 479/1؛ ر: 1365؛

497/1؛ ر: 1407؛ الاستيعاب: 198/1؛ ر: 242.

(2) بفتح الجيم والذال المعجمة والعين المهملة، ومن كسر اللام كأضله فقد لحن؛ قاله ابن الصلاح. من نور التبراس (7/277).

(3) في الأصل: «قول»؛ تصحيف. وجعله ابن عبد البر عَيْنَ «المنذر بن عبد الله الأنصاري الساعدي» في ظنه. ن الاستيعاب: 4/1449؛ ر: 2489؛ الإصابة: 6/383؛ ر: 8632.

(4) معرفة الصحابة: 2/1124؛ ر: 2821؛ الإصابة: 2/497؛ ر: 2690.

(5) دلائل النبوة للبيهقي (5/192) - إسماعيل-؛ إلى قوله: «سألوا الفداء»؛ تاريخ ابن أبي خيثمة (السفر الثالث): 2/23؛ ر: 1544؛ إلى قوله: «مسلمين».

(6) في صحيح البخاري (5/156): «في شَوَّالِ سنة ثمانٍ؛ قاله موسى بن عقبة».

الْجِعْرَانَةَ وَبِهَا السَّبْيُ، وَقَدِمْتُ عَلَيْهِ وَفُودٌ لِهَوَازِنَ⁽¹⁾ مُسْلِمِينَ، فِيهِمْ تَسْعَةُ نَفَرٍ مِنْ أَشْرَافِهِمْ، فَأَسْلَمُوا وَبَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ، ثُمَّ كَلَّمُوهُ فِيمَنْ أُصِيبَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فِيمَنْ أُصِيبَتْ الْأُمَّهَاتِ وَالْأَخْوَاتِ وَالْعَمَّاتِ وَالْخَالَاتِ؛ وَهُنَّ⁽²⁾ مَخَازِي الْأَقْوَامِ، وَنَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ يَا نَبِيَّ⁽³⁾ اللَّهُ. وَكَانَ رَحِيمًا ﷺ⁽⁴⁾ جَوَادًا كَرِيمًا فَقَالَ: «سَأُطَلِّبُ لَكُمْ ذَلِكَ، وَقَدْ وَقَعَتِ الْمَقَاسِمُ مَوَاقِعَ، فَأَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَحَبُّ إِلَيْكُمْ: أَطَلِّبُ لَكُمْ السَّبْيَ، أَمْ الْأَمْوَالَ؟». قَالُوا: خَيْرَتَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَ الْحَسَبِ وَبَيْنَ الْمَالِ، فَالْحَسَبُ أَحَبُّ إِلَيْنَا، وَلَا نَتَكَلَّمُ فِي شَأْنٍ وَلَا بَعِيرٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا الَّذِي لِبَنِي هَاشِمٍ فَهُوَ لَكُمْ، وَسَوْفَ أَكَلِّمُ⁽⁵⁾ الْمُسْلِمِينَ وَأَشْفَعُ لَكُمْ، فَكَلِّمُوهُمْ وَأَظْهِرُوا إِسْلَامَكُمْ. وَقُولُوا: نَحْنُ إِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ». وَعَلَّمَهُمُ التَّشْهَدَ وَكَيْفَ يَتَكَلَّمُونَ، وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ لَكُمْ بَضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً».

فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ⁽⁶⁾ الْهَاجِرَةِ قَامُوا فَاسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْكَلَامِ، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَتَكَلَّمَ خَطْبًا وَهُمْ فَأَصَابُوا الْقَوْلَ فَأَبْلَغُوا

(1) دلائل النبوة: هوازن.

(2) ص: وهي.

(3) ص: «رسول: خ». وكذا هي في الدلائل.

(4) ليست التصلية في دلائل النبوة.

(5) زيد في دلائل النبوة: «لكم».

(6) سقطت من دلائل النبوة.

فيه، ورغبوا إليهم في ردّ سببهم، ثم قام رسول الله ﷺ حين فرغوا، [82 ظ] فشفع لهم وحضّ المسلمين عليه، وقال: «قد ردّدت الذي لبني هاشم والذي بيدي عليهم، فمن أحبّ منكم أن يُعطي غير مكره فليُفعل، ومن كره أن يُعطي ويأخذ الفداء فعليّ فداؤهم». فأعطى الناس ما كان بأيديهم منهم، إلا قليلاً من الناس⁽¹⁾ سألوا الفداء⁽²⁾.
 - حدّثنا القاسم⁽³⁾؛ قال: حدّثنا ابن أبي أويس؛ قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عتبة؛ قال حدّثني موسى بن عتبة؛ قال:
 - قال⁽⁴⁾ ابن شهاب: حدّثني عروة بن الزبير، أن مروان بن

(1) دلائل النبوة: منهم.

(2) أضلّ الخبر عند البخاري، وقد اعتمد فيه سِياقة الزهريّ مختصرةً من طريقي عُقيل بن خالد، وابن أخيه عنه به (3/99-100؛ ر: 2307؛ 3/147-148؛ ر: 2539؛ 3/162؛ ر: 2607؛ 4/89؛ ر: 3131؛ 5/153-154؛ ر: 4318)؛ وسِياقة المؤلف مطوّلة مستوفاة، ولم أجد من أخرجها عن سواه بلفظه، وجماع الوجوه عن ابن شهاب تفي بمعاني الخبر ولا تستوفي ألفاظ النبي ﷺ فيه، وليس فيها تحديد التسعة النفر من أشرف هوازن، ولا تعليمهم التّشهد وكيف يتكلّمون.

ون مغازي الواقدي (3/949-952)؛ فقد جمع بين الأحاديث يزيد بعضُها على بعض، فطال مساقفه لأجل ذلك. وأخرجه بنحوه ابن إسحاق (2/488-489)؛ قال: «حدّثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه»؛ وهذا سندٌ حسنٌ.

(3) تابعه البخاريّ.

(4) رجّع إلى دلائل النبوة (5/192-193)؛ إلى قوله: «إنما أريد بهم الخير»؛ =

الْحَكَمَ وَالْمِسُورَ بَنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ أُذِنَ لِلنَّاسِ (1) فِي عِتْقِ سَبْيِ هِوَاذِنَ: «إِنِّي لَا أُدْرِي (2) مَنْ أُذِنَ لَكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْذُنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ». فَارْجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ، فَارْجِعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذْنُوا (3).

قال ابنُ شهاب: أخبرني سعيدُ بنُ المسيَّب، وعروةُ بنُ الزبير: أنَّ سَبْيَ هِوَاذِنَ الَّذِينَ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كانوا ستَّةَ آلافٍ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ، وَأَنَّهُ خَيْرٌ نِسَاءً كُنَّ عِنْدَ رِجَالٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْهُمْ: عَبْدُ

= السنن الصغير (4/33؛ ر: 2991) السنن الكبرى (13/324؛ ر: 13176)
- كلها للبيهقي من طريق إسماعيل-؛ السنن الكبرى للنسائي (8/143؛ ر: 8825) - ابن فليح -؛ إلى قوله: «فأخبروه» فحسب.

(1) في الأصل وصحيح البخاري: «أذن له المسلمون»؛ وفوقها ما أثبتنا؛ وهي رواية الخطيب، وكذلك هي في الدلائل وكبرى النسائي.

(2) صحفت العبارة في الأصل؛ وهاته صورتها فيه: **اعلأاذن**.

(3) أخرجه البخاري بلفظه من طريق عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، عن ابن شهاب به في:

(3/99-100؛ ر: 2307؛ 3/147-148؛ ر: 2539؛ 3/162؛ ر:

2607؛ 4/89؛ ر: 3131). وأخرجه كرامةً ثانيةً من طريق عُقَيْلٍ مع ابن أخي

ابن شهاب، كلاهما عن الزُّهْرِيِّ به في: (5/153-154؛ ر: 4318). ومن

طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عُقْبَةَ عن عمِّه عن ابن شهاب به - وهي نسخة

الكتاب - في: (9/71؛ ر: 7176).

الرَّحْمَنُ بْنُ عَوْفٍ، وَصَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ، كَانَا قَدِ اسْتَسَرَّا⁽¹⁾ الْمُرَاتَيْنِ
الَّتَيْنِ كَانَا عِنْدَهُمَا، فَاخْتَارَتَا قَوْمَهُمَا⁽²⁾.

وَزَعَمُوا أَنَّ عُوَيْنَةَ بْنَ بَدْرِ أَبِي عَلَيْهِمْ، وَحَضَّ عَلَى مَنْعِهِمْ، فَقَالَ
رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ: لَا تَأْلُوا أَنْ تَحْضَّ عَلَيْنَا مَا بَقِينَا؛ فَقَدْ قَتَلْنَا⁽³⁾ بِكَرِّكَ
وَإِبْنَيْكَ، وَشَفَعْنَا أُمَّكَ نُسَيْكَةَ⁽⁴⁾. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ كَانَ
ذَلِكَ؟». قَالُوا: قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ⁽⁵⁾.

فَزَعَمُوا⁽⁶⁾ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا أَنْ يَقْدَمَ مَكَّةَ فَيَشْتَرِيَ لِلْسَّبْيِ

(1) اسْتَسَرَّ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ: إِذَا اشْتَرَاهَا. وَتَسَرَّرَهَا مَثَلُهَا: إِذَا آتَاكَهَا سُرِّيَةً. ن
الصَّحَاح (12-13-14).

(2) أَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْأَمْوَالِ (156؛ ر: 314)، وَابْنُ زَنْجُوِيَّةٍ - كَأَلْمُسْتَخْرِجِ
عَلَيْهِ - فِي الْأَمْوَالِ لَهُ (1/266؛ ر: 483)؛ قَالَا: «حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ؛ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ»،
فَذَكَرَهُ. وَمِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ أَخْرَجَهُ الطَّحَاوِيُّ فِي مُشْكَلِ الْأَثَارِ
(11/393؛ ر: 4510)؛ وَطَرِيقُ نَسَخْتَنَا أَوْثَقُ وَأَصْرَحُ.

وَكَلُّهُ هُوَ لَا يَفْرُنُونَ ابْنَ الْمَسِيَّبِ إِلَى عُرْوَةَ، عَدَا الطَّبْرِيِّ فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ فِي
جَامِعِ الْبَيَانِ (11/393)، مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ
وَخَدَهُ.

وَأَخْرَجَهُ مِنْ سِيَاقٍ فِيهِ طَوَّلٌ، عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْمَصْنُفِ (5/382؛ ر:
9741)، مُخْتَصِرًا مِنْ بَلَاغَاتِ الزُّهْرِيِّ يُعَلِّقُهُ عَنْهُ.

(3) فِي الْأَصْلِ: «قَبْلَنَا»، وَفِي الطَّرِيقَةِ مَا أَثْبَتَهُ، وَعَلَّمَ عَلَيْهِ بَرْمِزُ الْخَطِيبِ.

(4) ص: نَسْكَةٌ. (5) أَنْفَرَدَ بِهِ الْمَصْنُفُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

(6) تَارِيخُ دِمَشْقِ (56/484) - إِسْمَاعِيلُ - إِلَى قَوْلِهِ: «إِنَّمَا أُرِيدُ بِهِمُ الْخَيْرَ».

ثِيَابَ (1) الْمُعَقَّد (2)، فلا يَخْرَجُ أَحَدٌ (3) مِنْهُمْ إِلَّا كَاسِيًا، وَقَالَ:
 «أَحْبَسُ أَهْلَ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ بِمَكَّةَ [83 و] عِنْدَ عَمَّتِهِمْ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ (4)
 أَبِي (5) أُمِيَّةَ». فَقَالَ الْوَفْدُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْلَيْكَ سَادَتُنَا وَأَحْبُنَا إِلَيْنَا.
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا أُرِيدُ بِهِمُ الْخَيْرَ» (6). وَأَعْتَقَ (7) السَّبْيَ
 كُلَّهُمْ، وَيُذَكَّرُ أَنَّهُمْ كَانُوا سِتَّةَ آلَافٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ وَالصَّبِيَّانِ.
 - وَأَرْسَلَ (8) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ - وَكَانَ قَدْ فَرَّ إِلَى
 حَضْنِ الطَّائِفِ - فَقَالَ: «إِنْ جِئْتَنِي مُسْلِمًا رَدَدْتُ إِلَيْكَ أَهْلَكَ، وَلَكِ
 عِنْدِي مِئَةُ نَاقَةٍ» (9).

- (1) فِي الْأَصْلِ: «السَّبْيُ بَثْلَاثٌ»؛ تَضْحِيفٌ. وَصَوَابُهُ مِنَ الدَّلَائِلِ وَالسِّيَرَةِ
 الصَّالِحَةِ (5/ 393) وَغَيْرِهَا.
- (2) الْمُعَقَّد - بَضْمُ الْأَمِيمِ وَفَتْحُ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدُ الْقَافِ - : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ هَجَرَ.
 مِنْ سَبِيلِ الْهُدَى وَالرِّشَادِ (5/ 420).
- (3) دَلَائِلُ النَّبُوَّةِ: «الْحَرَّ». وَمَيِّزُ ابْنِ عَسَاكِرِ بَيْنَ رَوَايَتَيْنِ فَقَالَ: «وَلَا يَخْرُجُ
 الْحَرَّ». وَقَالَ ابْنُ الْأَكْفَانِيِّ: «أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا كَاسِيًا».
- (4) فِي مَغَازِي الْوَقْدِيِّ: «أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتُ أَبِي أُمِيَّةَ».
- (5) «أَبِي»: سَاقِطَةٌ مِنْ دَلَائِلِ النَّبُوَّةِ.
- (6) مِنْ قَوْلِهِ «وَقَالَ أَحْبَسُ أَهْلًا»، إِلَى هُنَا بِنَحْوِهِ فِي مَغَازِي الْوَأَقْدِيِّ (3/ 955)
 - وَمِنْ طَرِيقِهِ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ: 486/56 -.
- (7) مِنْ هُنَا إِلَى قَوْلِهِ «الصَّبِيَّانِ»: سَاقِطٌ مِنْ دَلَائِلِ النَّبُوَّةِ.
- (8) رَجَعُ إِلَى دَلَائِلِ النَّبُوَّةِ (5/ 193)؛ إِلَى مَتْنِهِ الْفَصْلِ؛ رَجَعُ إِلَى تَارِيخِ دِمَشْقَ
 (56/ 484)؛ إِلَى قَوْلِهِ: «مِئَةُ نَاقَةٍ».
- (9) سَاقَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي سِيرَتِهِ الْمَهْذَبَةِ (2/ 419) وَالْوَأَقْدِيُّ (3/ 954)، مِنْ =

قال ابنُ شهاب: أخبرني سعيدُ بنُ المسيَّب أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ رضي الله عنه فرَضَ في كلِّ سبْيٍ فُديٍّ منَ العربِ ستَّ فرائضَ، وأنَّه كانَ يُفْضي بذلكَ فيمنَ تزوَّجَ الولائدَ منَ العربِ⁽¹⁾.

= غيرِ إسنَادِ قِصَّةِ مالِكٍ مطوَّلةً، بلَفْظِ الحديثِ فيها: «أخبروا مالكاَ أَنَّهُ إنَّ أَتاني مُسلماً رَدَدْتُ عليه أَهلَهُ ومالَهُ، وأَعْطيتُهُ مئةً منَ الإِبِلِ». وبحسبِ الحافظِ ابنِ حجرٍ في الإِصابة (5/ 743؛ ر: 7679)، فقدَ أَخْرَجَها مختصرةً أَيضاً، ابنُ عاتِدٍ في مغازيه المُفقودة، منَ طريقِ أَبِي الأَسودِ عنِ عِزَّة. وعن ابنِ إِسحاق، رواه الطَّبْرِيُّ في التاريخ (2/ 174)، وجعله منَ حديثِهِ عنِ أَبِي وَجْزَةَ يَزِيدِ بنِ عُبَيْدِ السَّعْدِيِّ. قلت: فلعلَّه كذلكَ في نَسْخَتِهِ منَ روايةِ سَلَمَةَ بنِ الفضلِ الأَبْرَشِ، وإلَّا فترتِيبُ الخبرِ عندِ ابنِ هشامٍ مُقتطَعٌ عنِ أَنْ يُنمى إِلَيْهِ، يَعْترِضُ بينهما إِسنَادُ آخِرُ لابنِ إِسحاقٍ عنِ نافعٍ عنِ ابنِ عمرِ.

(1) تابع المؤلف عن ابن شهاب: عَقِيلُ بنُ خالِدٍ في الأُمُوالِ لأبي عبيد (178؛ ر: 326)، وابنُ زنجوية (1/ 297؛ ر: 556)؛ كلاهما يرويانِهِ عنِ عبدِ الله ابنِ صالحٍ، عنِ اللَّيْثِ، عنِ عَقِيلِ بنِ حِوَه. ولا يَضيُرُ هذا الإِسنَادَ مكانَ عبدِ الله بنِ صالحٍ فقدَ تَوَبَّعَ منَ ثِقَةٍ كما مرَّ، بل الكلامُ في سماعِ ابنِ المسيَّبِ منَ عمرِ رضي الله عنه؛ وفيه خلافاً (ن: تهذيب الكمال: 11/ 72-74)، لكنَّ أَيَّ ما كانَ، فسعيدٌ غيرُ مدفوعٍ عنِ حَفْظِ أَحاديثِ عمرَ وروايةِ أَحكامِهِ وأقْضيَتِهِ.

عُمْرَةُ الْجِعْرَانَةِ

- وأهل⁽¹⁾ رسول الله ﷺ بالعمرة من الجعرانة في ذي القعدة،
فقدم مكة ففضى عمرته، وكان رسول الله ﷺ حين خرج إلى حنين
استخلف معاذ بن جبل الأنصاري ثم السلمي على أهل مكة، وأمره أن
يُعلم الناس القرآن ويفقههم⁽²⁾ في الدين.

وكانت عمرة الجعرانة آخر ثلاثِ عمر⁽³⁾ اعتمرهن رسول

الله ﷺ.

ثم صدر رسول الله ﷺ عامداً إلى أهل المدينة⁽⁴⁾، وخلف معاذ
ابن جبل على أهل مكة، فقدم المدينة وأنزل الله ﷻ القرآن، فقال:
﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ

-
- (1) دلائل النبوة للبيهقي (5/ 201) - إسماعيل - ؛ إلى قوله: «ومعاذ بن أوس».
- (2) في الأصل: «يقفهم»؛ ولها وجه، لكن يلزم تعديتها بـ «على». والتصويب من الدلائل.
- (3) في دلائل النبوة: «إحدى ثلاثِ عمرات»؛ وهو أعلم مما وقع في الأصل.
- (4) دلائل النبوة: «ثم صدر إلى المدينة»، فسقطت منه كلمات.

فَلَمْ تُغْضِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَصَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحَّبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ
مُذَبِّرِينَ ﴿١﴾ هذه الآية، وآيتين بعدها.

وكان أوّل من قدم المدينة بفتح حنينٍ رجلان من بني عبد
الأشهل: الحارث بن أوس، ومعاذ بن أوس⁽²⁾ بن عبّيد بن
عامر.

- وقدم مالك بن [83 ظ] عوفٍ على رسول الله ﷺ فأسلم وبأيعه،
فردّ إليه رسول الله ﷺ أهله وأعطاه مئة ناقة، كتب له بها إلى الرّبذة⁽³⁾.
- فزعموا⁽⁴⁾ أنّ رسول الله ﷺ حين أنصرف إلى الطائف أمر بقصر
مالك بن عوفٍ فحرق⁽⁵⁾.

(1) التوبة: 25.

(2) إلى هنا ينتهي ما عند البيهقي.

(3) قرية بنجد من عمل المدينة، على ثلاثة أيام منها. وكان أبو ذرّ
الغفاريّ رضي الله عنه خرج إليها فأقام بها إلى أن مات. من وفاء الوفا (4/83)؛ ون
للتفصيل: التعليقات والنوادر للهجري (3/1401-1406).

(4) رجع إلى دلائل النبوة (5/157)؛ إلى قوله: «في الإسلام».

(5) لم يكن فيه أحد. وفي ذلك قال حسان:

وهان على سراة بني لؤيّ حريقٌ بالبؤيرة مستطير

ن: مغازي الواقدي (3/924-925)؛ السير الكبير (54-55؛ ر: 39)؛

مرآة الزمان (4/121).

وَأَقَادَ⁽¹⁾ بِهَا رَجُلًا مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ⁽²⁾، وَيُقَالُ: إِنَّهُ أَوَّلُ قَتِيلٍ أُقِيدَ فِي
الإِسْلَامِ.

* * *

فَهَذَا حَدِيثٌ فَتَحَ مَكَّةَ وَحُنَيْنٍ وَغَزْوَةَ الطَّائِفِ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي فَوْرِ
وَاحِدٍ.

(1) فِي الْأَصْلِ: «وَأَقَارَ»؛ تَصْحِيفٌ.

(2) فِي الْأَصْلِ: «رَجَالًا مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتَهُ». وَالْكَلِمَةُ الْأَخِيرَةُ مَهْمَلَةٌ فِي الْأَصْلِ.
وَالْمَخْتَارُ مِنْ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ، يَشْهَدُ لَهُ - كَوْنُ الْقَاتِلِ رَجُلًا وَاحِدًا لَا جَمَاعَةَ -
مَا فِي مَغَازِي الْوَأَقِيدِ (3/924).

حجّة أبي بكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (1) بالناس حين بعثه رسولُ الله ﷺ

- فلَمَّا (2) أنشأ الناسُ الحجَّ، أمرَ عليهم رسولُ الله ﷺ أبا بكرٍ الصّديقَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بَعَثَهُ مِنَ الطَّرِيقِ أَوْ مِنَ الْمَدِينَةِ بَعْدَ أَنْ قَدِمَ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُعَلِّمَ النَّاسَ سُنَنَ الْحَجِّ وَيُرِيَهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، وَبَعَثَ مَعَهُ أَوْ بَعْدَهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِآيَاتٍ مِنْ بَرَاءةٍ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْرَأَهَا عَلَى النَّاسِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدِّنَ بِمَكَّةَ وَمِنَى وَعَرَفَةَ أَنْ قَدْ بَرَرْتُ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ.

فقرأ عليهم براءةً وأجلهم أربعة أشهرٍ، وقرأ عليهم: ﴿يَنْبِئُكَ آدَمَ خَذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (3).

(1) الدعاء بالمرحمة لحق مصحح في الأصل.

(2) التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (س 3 : 29 / 2 ؛ ر : 1564)؛ إلى «من براءة»؛ سوى قوله «رحمه الله بعثه من الطريق أو من المدينة بعد أن قدم»؛ وبنحوه عند عُروة في المعجم الكبير للطبراني (17 / 147 ؛ ر : 374).

(3) الأعراف: 29.

- وكانت⁽¹⁾ سيرة رسول الله ﷺ في غزوه⁽²⁾ قبل أن تنزل براءة أن⁽³⁾ يُقاتل من قاتله، ومن كفَّ يده أو عاهده⁽⁴⁾ كفَّ عنه؛ فقال الله: ﴿بِإِنْ إِعْتَرَلُوكُمْ فَلَمْ يُفْتَلُوكُمْ وَأَلْفُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَيِّئًا﴾⁽⁵⁾، وكان القرآن ينسخ بعضه [84 و] بعضاً، فإذا نزلت آية نسخت التي قبلها، وعمل بالتي أنزلت⁽⁶⁾، وبلغت الأولى مُنتهى العمل بها. وكان ما⁽⁷⁾ عمل به قبل ذلك طاعة الله ﷻ حتى نزلت براءة⁽⁸⁾ من الله، إلا من كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهداً، فأتهم عهدهم إلى مُدَّتِهِمْ، ثم عَرَضَ عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ، فمن دخل فيه من مُشركي العرب قبل منه، ومن ارتدَّ عنه قاتله، فكانت سيرته في مُشركي العرب أن يُقاتلهم حيث وجدهم، لا يقبل منهم شيئاً غير الدخول في الإسلام؛ قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿بِأَفْتَلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخَذُوهُمْ

(1) الصارم المسلول (1/ 209)؛ إلى قوله: «حتى نزلت براءة».

(2) ص: «غزوة». وفي الصارم المسلول: «عدوه».

(3) ساقطة من الصارم المسلول.

(4) الصارم المسلول: وعاهده.

(5) النساء: 89. والذي وقع في الأصل: «فإن لم يقاتلوكم وألقوا...»؛ وهو منحض وهم، أو سبق قلم.

(6) ص: أنزل.

(7) ص: «مما». وزيد في هذا الموضع من الصارم المسلول: «قد».

(8) إلى هنا ينتهي اقتباس ابن تيمية.

وَاحْضُرُوهُمْ وَافْعَدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا
 الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١﴾ . وأمره في براءة أن يُقاتلَ
 أهلَ الكتابِ حتَّى يدخلوا في الإسلام أو يُعطوا الجزيةَ عن يدٍ وهم
 صاغرون، فإن دخلوا في الإسلام كان لهم مثلُ حقِّ المسلمين،
 وعليهم مثلُ ما عليهم، وإن أعطوا الجزيةَ قُبِلت منهم وحرِّمت بها
 دماؤهم. وأحلَّ اللهُ ﷻ للمسلمين نكاحَ نساءِهم وذبائِحهم، وحرَّم
 نكاحَ رجالِهم نساءَ المسلمين.

وقبِلَ رسولُ اللهِ ﷺ من مجوسِ البَحْرَيْنِ الجزيةَ بكتابٍ ادَّعَوْه،
 وحرَّم نساءَهم، ولهم إن أسلموا مثلُ حقِّ المسلمين، وعليهم مثلُ ما
 عليهم.

- وأقام (2) أبو بكرٍ ﷺ للناسِ حجَّهم.

(1) التوبة: 5. وردف للناسخ وهم ثانٍ في هاته الآية، فكتب: «واقتلوهم حيث
 وجدتموهم...».

(2) دلائل النبوة للبيهقي (5/299-304) - إسماعيل -؛ إلى قوله: «وإعزازه
 دينه»؛ تاريخ المدينة لابن شبة (2/470) - ابن فليح -؛ معرفة الصحابة
 (4/2188؛ ر: 5486)؛ كلاهما إلى قوله: «إلى الله ﷻ فقتلوه»؛ الاكتفا
 للكلاعي (2/291)؛ إلى قوله: «وإعزازه دينه» - لكنّه تصرّف بليغاً في
 العبارات -؛ المعجم الكبير (17/148؛ ر: 375) - ابن فليح -؛ إلى قوله:
 «بسهم فقتله». وهذا القدرُ من الخبر لدى ابن شبة والطبراني، هو عند عروة
 بنحوه.

وقدِمَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيَرْجِعَ⁽¹⁾ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَقْتُلُوكَ». قَالَ: لَوْ وَجَدُونِي نَائِمًا مَا أُيْقِظُونِي. فَأْذَنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرَجَعَ [ظ 84] إِلَى الطَّائِفِ. وَقَدِمَ الطَّائِفَ عِشَاءً⁽²⁾، فَجَاءَتْهُ ثَقِيفٌ فَحَيَّوْهُ⁽³⁾، وَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَنَصَحَ لَهُمْ، فَاتَّهَمُوهُ وَعَصَوْهُ⁽⁴⁾، وَأَسْمَعُوهُ مِنَ الْأَذَى مَا لَمْ يَكُنْ يَخْشَاهُمْ عَلَيْهِ⁽⁵⁾، فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ. حَتَّى إِذَا أَسْحَرَ⁽⁶⁾ وَطَلَعَ⁽⁷⁾ الْفَجْرُ، قَامَ عَلَى غُرْفَةٍ⁽⁸⁾ فِي دَارِهِ فَأْذَنَ بِالصَّلَاةِ وَتَشَهَّدَ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ⁽⁹⁾ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ.

-
- (1) تاريخ المدينة: «يرجع»؛ الاكتفا: «في الرجوع».
 - (2) تاريخ المدينة؛ المعجم الكبير: «فقدم عشاء»؛ دلائل النبوة: «عشيًا»؛ الاكتفاء: «وقدمها عشاء».
 - (3) المعجم الكبير: «يحيونه»؛ الاكتفا: «يسلمون عليه».
 - (4) الاكتفا: وأعضوه.
 - (5) الاكتفا: يخشاه منهم.
 - (6) المعجم الكبير: «أسحروا»؛ الدلائل: «سحر». وأسحَرَ: أَنْ يَكُونَ فِي وَقْتِ السَّحْرِ. مِنَ التَّقْفِيَةِ فِي اللُّغَةِ (379).
 - (7) الاكتفا: وسطع.
 - (8) ص: «له: خ». وكذلك هي في تاريخ المدينة ودلائل النبوة.
 - (9) المعجم الكبير: قريش.

- فزعموا⁽¹⁾ أنّ رسولَ الله ﷺ قال حين⁽²⁾ بلغه قتله: «مَثَلُ عُرْوَةَ
مَثَلُ صَاحِبِ يَس (3)، دَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ ﷻ فَقَتَلُوهُ»⁽⁴⁾.

- (1) يُتَّبَعُ من دلائل النبوة والاكتفا أيضاً؛ وإلى قوله «فقتلوه» في تاريخ المدينة.
- (2) الاكتفا: فقال رسول الله صلى الله لما بلغه.
- (3) تصحفت على ناسخ الأصل إلى: «يسر».
- (4) أخرجه الطبراني من مراسيل عروة في المعجم الكبير (17/147؛ ر: 15473)؛ فقال: «حدثنا محمد بن عمرو بن خالد الحُرانيّ؛ حدثنا أبي؛ حدثنا ابنُ لهيعة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَةَ بنحوه، ومن طريق أبي غلثة محمدٍ أخرجه الحاكم في المُستدرِك (8/246؛ ر: 6724) - وعنه البيهقي في دلائل النبوة: 299/5 - وفيه ابنُ لهيعة.
- وأخرجه من حَوْكٍ آخر ابنُ أبي حاتم في التفسير (13/184؛ ر: 735)، يرويه عن «أبيه؛ حدثنا هشام بن عُبيد الله؛ حدثنا محمد بن جابر، عن عبد الملك بن عُمير» فساقه، - وعنه ابنُ كثير في تفسيره: 6/572 - وهذا مرسلٌ، زيّداً على أنّ فيه عبدَ الملك بن عُمير؛ وهو حسبما قال أحمدٌ: «مضطربٌ جداً في حديثه، اختلف عنه الحفاظ؛ يعني فيما رَوَوْا عنه» (سؤالات أبي داود: 295؛ ر: 354)، وزاد: «قلّ حديثٌ لا يرفعه لا يُختلف فيه» (301؛ ر: 365)، ناهيك عن احتمال تَدْلِيْسِهِ (ن: التبيين للسنن: 39؛ ر: 47؛ تعريف أهل التقديس: 41؛ ر: 84).
- وبنحوه مختصراً عند ابنِ شَبَّه في تاريخ المدينة (2/470)؛ وليس فيه قوله ﷺ: «مَثَلُ عُرْوَةَ...»؛ بهذا الإسناد المرسل: «حدثنا الحزامي؛ قال: حدثنا ابنُ وهب؛ قال: حدثني اللَّيْثُ بنُ سعد».
- وأخرج ابنُ أبي شَيْبَةَ في المصنّف (14/214؛ ر: 28177) شاهداً للقدْر الأخير من الحديث «مَثَلُ عُرْوَةَ...»؛ فقال: «حدثنا محمد بنُ بِشْر؛ قال: حدثنا سعيدٌ، عن قَتَادَةَ»؛ لكنّ فيه عنعنة سعيد وإرسال شيخه [وسعيد هو ابن أبي عروبة].

وأقبل⁽¹⁾ بعد قتله من⁽²⁾ وقد ثقيف بضعة عشر رجلاً هم أشراف
ثقيف فيهم: كنانة بن عبد ياليل - وهو رأسهم يومئذ -، وفيهم: عثمان
ابن أبي العاص بن بشر⁽³⁾ - وهو أصغر الوفد -، حتى قدموا على
رسول الله ﷺ⁽⁴⁾ بالمدينة⁽⁵⁾، يريدون الصلح والقضية⁽⁶⁾ حين رأوا
أن قد فتحت مكة وأسلمت⁽⁷⁾ عامة العرب. فقال المغيرة بن شعبة: يا
رسول الله، أنزل علي قومي فأكرمهم⁽⁸⁾؛ فإني حديث الجرم فيهم.

= والخبر من غير عزو عند ابن هشام (2/ 537-538)، وانفرد الواقدي
(3/ 960) بسياق معلق فيه زوائد لا توجد عند غيره بحسب الاعتبار، وعنه
ابن سعد في كبرى طبقاته (8/ 64؛ ر: 8122)، سوى أنه أسنده عنه فقال:
«أخبرنا محمد بن عمر؛ قال: حدثني عبد الله بن يحيى، عن غير واحد من
أهل العلم قالوا»، فذكره من غير عناء؛ إذ في سنده إنباهم.
وهاته وإن كانت مراسيل كلها موهنة في الظاهر، إلا أنها تتعاضد لتشهد
لأصل الخبر أو تشد من أسره، ولا سيما مع ما عرف من قدر تحري عروة،
وووثاق موسى.

- (1) تاريخ المدينة لابن شبة (2/ 501-507) - ابن فليح -؛ إلى قوله: «فهذا
حديث ثقيف»؛ وهو منتهى الفضل.
- (2) ساقطة من الاكتفا.
- (3) «بن بشر»: ليست في الاكتفا.
- (4) زيد هنا في تاريخ المدينة: وهو.
- (5) الاكتفا: المدينة.
- (6) ساقطة من الاكتفا.
- (7) تاريخ المدينة: وأسلم.
- (8) زيد هنا في الاكتفا: «بذلك».

فقال رسول الله ﷺ: «لا أمتعك أن تُكْرِمَ قومك، ولكنَّ منزلَهُم⁽¹⁾ حيث يسمعون القرآن»⁽²⁾.

- وكان⁽³⁾ من جُرمِ المُغيرةِ بنِ شُعبة⁽⁴⁾ في قومه، أنه كان أجيراً لثقيف، وأنهم أقبلوا من مِصر⁽⁵⁾ حتى إذا كانوا بِبِصَاق⁽⁶⁾، عدا عليهم وهم نياماً فقتلهم، ثم أقبل بأموالهم حتى أتى رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، أحمس⁽⁷⁾ مالي هذا. فقال له رسول الله ﷺ: «وما نبؤهُ⁽⁸⁾؟». قال: كنتُ أجيراً لثقيف، فلما سمعتُ بك قتلهم، وهذه

-
- (1) تاريخ المدينة؛ الاكتفا: تنزلهم.
 - (2) العبارة عند الواقدي (3/964) من سياقٍ مطوّلٍ - على عادته -: «لا أمتك أن تُكْرِمَ قومك»، وأجمل ابنُ إسحاقِ الكلامَ في هذا الموضع من السيرة الهشامية (2/540)، وقد أخرجهُ البيهقيُّ في دلائل النبوة (5/300) عن عُروة بمعناه، واللفظ لموسى.
 - (3) تابع من تاريخ المدينة والدلائل.
 - (4) «بن شعبة»: ليست في دلائل النبوة.
 - (5) بالصاد عند ابن شبة؛ وبالصاد عند سواه وفي الأصل؛ وهو الأصح؛ لأنَّ سياقاً مقارِباً ذَكَرَ مَقْدَمَهُمْ من عند المقوقس، وهو كان صاحبَ الإسكندرية.
 - (6) تاريخ المدينة: «بِصَاق». «بضمَّ أوّله وبالْقَاف: موضعٌ قريبٌ من مكة. وقال محمد بن حبيب: بِصَاقُ جَبَلٍ بَيْنَ أَيْلَةَ وَالتِّيهِ؛ وهذا أصحُّ. ن معجم ما استعجم (1/253).
 - (7) دلائل النبوة: خمس.
 - (8) ص: «نباؤه»؛ دلائل النبوة: «نبؤك».

أَمْوَالَهُمْ . فقال له رسولُ الله ﷺ : «إِنَّا لَسْنَا نَعْدُرُ»⁽¹⁾ . وأبى أن يُخَمِّسَ ما معه⁽²⁾ .

- وأنزل⁽³⁾ رسولُ الله ﷺ وفدَ ثَقِيفٍ في المَسْجِدِ⁽⁴⁾ وبنى لهم خياماً ، لكي يسمعون⁽⁵⁾ القرآنَ ويرون⁽⁶⁾ النَّاسَ إذا صَلَّوْا .

وكان رسولُ الله ﷺ إذا [85 و] خَطَبَ لَمْ يَذْكَرْ نَفْسَهُ ، فلَمَّا سمعه وفدُ ثَقِيفٍ قالوا : يَا مُرْنَا أَنْ نَشْهَدَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ولا يَشْهَدُ به في حُطْبَتِهِ ! . فلَمَّا بلغه قولُهُمْ قال : «فإِنِّي⁽⁷⁾ أَوَّلُ مَنْ شَهِدَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ»⁽⁸⁾ .

وكانوا يَغْدُونَ⁽⁹⁾ على رسولِ الله ﷺ كلَّ يَوْمٍ ، وَيُخَلِّفُونَ عَثْمَانَ بْنَ

(1) تاريخ المدينة: بَعْدُر .

(2) ن الخبر بسياقٍ مُقَارِبٍ مَزِيدٍ عِنْدَ الْوَأَقْدِيِّ فِي الْمَغَازِي (3/ 964-965) .

(3) يتبع من تاريخ ابن شبة والدلائل والاكتفا .

(4) الاكتفا: فأَنْزَلَهُمْ رسولُ الله في المسجد .

(5) تاريخ المدينة؛ دلائل النبوة؛ الاكتفا: «يسمعوا» . وإثباتُ التَّوْنِ في هذه والتي بَعْدَهَا على أَصْلِهِ .

(6) تاريخ المدينة؛ دلائل النبوة؛ الاكتفا: ويروا .

(7) تاريخ المدينة: فأنا .

(8) ن المغازي للواقدي (3/ 965-966) ، واشْتَهَرَ نَقْلُهُ عَنْ مُوسَى مُعْضَلاً مِنْ

طريق البيهقي؛ مثلما فعل السخاوي في المقاصد الحسنة (1/ 235-236؛ ر: 120) .

(9) دلائل النبوة: يقدون .

أبي العاص على⁽¹⁾ رحالهم لأنه أصغرهم، فكان عثمان كلما رجع الوفد إليه وقالوا⁽²⁾ بالهاجرة، عمَدَ إلى رسول⁽³⁾ الله ﷺ فسأله عن الدين واستقرأه⁽⁴⁾ القرآن. فاختلف إليه عثمان مراراً حتى فقه في⁽⁵⁾ الدين⁽⁶⁾ وعلم، وكان إذا وجد رسول الله ﷺ نائماً عمَدَ لأبي⁽⁷⁾ بكر، وكان يكتُم ذلك من أصحابه، فأعجب ذلك رسول الله ﷺ، وعجب له⁽⁸⁾ منه وأحبه⁽⁹⁾.

فمكث الوفد يختلفون إلى رسول الله ﷺ وهو يدعوهم إلى الإسلام، فأسلموا⁽¹⁰⁾.

-
- (1) تاريخ المدينة: في.
 - (2) قال يَقيِلُ من الفيلولة: وهو نومُ نصفِ النهار، وهي القائلةُ. من الإبانة للصحاري (707/3).
 - (3) تاريخ المدينة: عمد لرسول.
 - (4) من هنا إلا قليلاً إلى قوله «فأسلموا»؛ بنحوه عند ابن أبي خيثمة في تاريخه (س 2): 155/1؛ ر: 507.
 - (5) ساقطة من دلائل النبوة.
 - (6) «في الدين»: ساقط من تاريخ المدينة.
 - (7) دلائل النبوة؛ الاكتفا: إلى أبي.
 - (8) سقطت من دلائل النبوة.
 - (9) تاريخ المدينة: «فأعجب رسول الله ﷺ بعثمان وأحبه»؛ الاكتفا: «فأعجب ذلك رسول الله ﷺ وأحبه».
 - (10) سقطت من الاكتفا.

فقال (1) كنانةُ بِنُ عَبْدِ يَا لَيْلِ : هَلْ أَنْتَ مُقَاضِيْنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَى قَوْمِنَا (2)؟ . قال : «نعم ؛ إِنْ أَنْتُمْ أَقْرَرْتُمْ بِالْإِسْلَامِ قَاضِيَّتِكُمْ ، وَإِلَّا فَلَا قِضِيَّةَ وَلَا صُلْحَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ» . قالوا : أفرأيتَ الزَّنا؟ ؛ فَإِنَّا قَوْمٌ نَعْتَرِبُ فَلَا بَدَّ لَنَا مِنْهُ (3) . قال : «فهو عليكم حرامٌ ؛ إِنْ اللهُ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَى إِنَّهُ كَانَ بَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (4)» . قالوا : أفرأيتَ الرِّبا (5)؟ ؛ فَإِنَّهَا أَمْوَالُنَا كُلُّهَا . قال : «لَكُمْ رِوَسُ أَمْوَالِكُمْ ؛ قال اللهُ تَعَالَى : ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (6)» . قالوا : أفرأيتَ الخمر (7)؟ ؛ فَإِنَّهَا عَصِيرُ أَرْضِنَا (8) ، وَلَا بَدَّ لَنَا مِنْهَا . قال : «إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَهَا ؛ قال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ

(1) زيد في تاريخ المدينة : «له» .

(2) زيد في الاكتفا في هذا الموضع : «ثم نرجع إليك» . وعند ابن شبة : «حتى نرجع إليك» .

(3) سقط من تاريخ المدينة : «فلا بد لنا منه» .

(4) الإسراء : 32 .

(5) الاكتفا : «قالوا : فالربا؟ . قال : والربا» . وزيد هنا عند ابن شبة : «والربا حرام» .

(6) البقرة : 277 .

(7) الاكتفا : «قالوا : فالخمر؟» .

(8) تاريخ المدينة : «أعنابنا» ؛ وهو عُذُولٌ مِنَ الْمُحَقَّقِ عَمَّا فِي الْأَصْلِ ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا عِنْدَنَا .

ءَامِنُوا إِنَّمَا أَلْخَمَرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ
لَعَلَّكُمْ تَقِيلُونَ ﴿١﴾ (٢).

فارتفع القوم فخلًا بعضهم ببعض وقالوا (٣): ويحككم، إنا نخاف
إن خالفناه يوماً كيوم مكة: انطلقوا [85 ظ] نكاتبه (٤) على ما
سألنا (٥).

فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا: نعم، لك ما سألت. أرأيت الربّة ماذا
نصنع فيها؟ فقال: «اهدموها». قالوا: هيّيات، لو تعلم الربّة أنك
تريد (٦) هدمها قتلت أهلها (٧). قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: ويحك يا
ابن عبد ياليل ما أحمقك!؛ إنما الربّة حجر (٨). قال: إنا لم نأتك يا

(1) المائدة: 92.

(2) بنحوه في مغازي الواقي (3/ 966-967)؛ ويوشك أن يكون النقل في هذا
الموضع عنده عن المؤلف؛ فإنه من موارده.

(3) يقابله في تاريخ المدينة: «قال سفيان بن عبد الله»؛ وهو محض تحكّم وإدراج
من مُحققه، فإنه ليس في أصله.

(4) تاريخ المدينة: فيه فلنكافئه.

(5) الاكتفا: انطلقوا فأعطوه ما سأل وأجيبوه.

(6) الاكتفا: أنا نريد.

(7) تاريخ المدينة: «أهلينا»؛ الاكتفا: «لقتلت أهلنا».

(8) زاد محقق تاريخ المدينة في هذا الموضوع: «لا يدري من عبد ممن لا يعبد»؛
ولا نماء له إلى الأصل، وإنما هو إدراج من مغازي الواقي.

ابْنُ الْخَطَّابِ . وَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَوَلَّ (1) أَنْتَ هَدْمَهَا ، فَأَمَّا نَحْنُ فَلَنْ نَهْدِمَهَا أَبَدًا (2) . قَالَ : «فَأَبْعَثُ (3) إِلَيْكُمْ مَنْ يَكْفِيكُمْ هَدْمَهَا» . فَكَاتَبُوهُ . فَقَالَ كِنَانَةُ بْنُ عَبْدِ يَالِيلٍ : أَيْدُنَا قَبْلَ (4) رَسُولِكَ ، ثُمَّ ابْعَثْ فِي آثَارِنَا ، فَإِنِّي أَنَا أَعْلَمُ بِقَوْمِي . فَأَذِنَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَكْرَمَهُمْ وَحَبَّاهُمْ (5) . وَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمْرٌ عَلَيْنَا رَجُلًا يَوْمُنَا (6) . فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ بَشِيرٍ ، مِمَّا (7) رَأَى مِنْ حِرْصِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَقَدْ كَانَ عَلِمَ (8) سُورًا مِنَ الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ (9) .

وَقَالَ كِنَانَةُ بْنُ عَبْدِ يَالِيلٍ : أَنَا أَعْلَمُ النَّاسَ بِثَقِيفٍ ، فَاكْتُمُوهُمْ (10) الْقُضِيَّةَ وَخَوْفَهُمْ بِالْحَرْبِ وَالْقِتَالِ (11) ، وَأَخْبِرُوهُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا سَأَلَنَا

-
- (1) ص : تولى .
(2) عبارة تاريخ المدينة : أرسل أنت فاهدمها ، فإننا لن نهدمها أبدا .
(3) تاريخ المدينة ؛ دلائل النبوة ؛ الاكتفا ؛ فسأبعث .
(4) ص : قيل .
(5) ص : «وحيآهم» ؛ تاريخ المدينة ؛ الاكتفا ؛ «وحملهم» .
(6) تاريخ المدينة : منا .
(7) تاريخ المدينة ؛ دلائل النبوة ؛ الاكتفا ؛ لما .
(8) دلائل النبوة : تعلم .
(9) بنحوه في الجملة ، و ببعض من ألفاظه في القدر الأقل في المغازي للواقدي (3/ 967-968) . ون السيرة الهشامية (2/ 540) .
(10) ص : واكتموهم .
(11) تاريخ المدينة : والفناء .

أموراً أبيناها عليه: سألنا أن نهدم اللات والعزى⁽¹⁾، ونُبطل أموالنا في الربا، ونُحرّم⁽²⁾ الخمر والزنا.

فخرجت⁽³⁾ ثقيف حين دنا منهم الوغد⁽⁴⁾ يتلقونهم، فلما رأوهم قد ساروا العنق⁽⁵⁾، وقطروا الإبل، وتغشوا ثيابهم⁽⁶⁾ كهيئة القوم قد حربوا⁽⁷⁾ وكربوا⁽⁸⁾، ولم يرجعوا بخير⁽⁹⁾.

فلما رأث ثقيف ما في وجوه القوم قال بعضهم لبعض: ما جاء وفدكم بخير، ولا رجعوا به. فدخل الوغد فعمدوا للات⁽¹⁰⁾ فنزلوا عندها - واللات بيت كان بين ظهري الطائف، يُستر⁽¹¹⁾ ويهدى

(1) ليست عند الخطيب ولا عند ابن شبة والكلاعي.

(2) ص: ويحرم.

(3) بقية الخبر بتصرف كبير في الاكتفا.

(4) الاكتفا: حتى إذا دنوا من الطائف خرجت إليهم ثقيف.

(5) العنق: السير الفسيح. من شمس العلوم (7/4479).

(6) دلائل النبوة: «ونعشوا أنيابهم»؛ تصحيف. وتغشوا ثيابهم: كناية عن العدو، كقولهم: شمر ذيله وألقى ثوبه. من مفردات الراغب (607).

(7) تاريخ المدينة؛ دلائل النبوة؛ الاكتفا: «حزنوا». والحرَب: الغضب؛ يقال: فلان حربٌ يحرب إذا اشتد غضبه. من التقفية للبندنجي (150-151).

(8) الاكتفا: أو كذبوا.

(9) دلائل النبوة: «بخبر». «ولم يرجعوا بخير»: ساقطة من الاكتفا.

(10) تاريخ المدينة؛ دلائل النبوة: إلى اللات.

(11) يُكسى الأستار.

لَهُ⁽¹⁾ الْهَدْيُ كَمَا يُهْدَى لِبَيْتِ اللَّهِ⁽²⁾ - . وَقَالَ نَاسٌ مِنْ ثَقِيفٍ حِينَ نَزَلَ الْوَفْدُ إِلَيْهَا: إِنَّهُمْ⁽³⁾ لَا عَهْدَ لَهُمْ بِرُؤْيَيْتِهَا .

وَرَجَعَ⁽⁴⁾ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى أَهْلِهِ، وَجَاءَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ خَاصَّةً⁽⁵⁾ مِنْ ثَقِيفٍ فَسَأَلُوهُمْ⁽⁶⁾: مَاذَا جِئْتُمْ [86] وَبِهِ، وَمَاذَا رَجَعْتُمْ بِهِ؟ .
قَالُوا: أَتَيْنَا رَجُلًا فَظًّا⁽⁷⁾ غَلِيظًا يَأْخُذُ مِنْ أَمْرِهِ مَا شَاءَ⁽⁸⁾، قَدْ ظَهَرَ بِالسَّيْفِ، وَأَدَاخَ⁽⁹⁾ الْعَرَبِ⁽¹⁰⁾، وَدَانَ⁽¹¹⁾ لَهُ النَّاسُ، فَعَرَضَ عَلَيْنَا أَمْوَرًا شِدَادًا: هَدَمَ اللَّاتِ وَالْعُزَّى⁽¹²⁾، وَتَرَكَ الْأَمْوَالَ فِي الرَّبَا إِلَّا

(1) تاريخ المدينة: لها .

(2) زيد في دلائل النبوة: «الحرام». وفي تاريخ المدينة: «ضاهوا به بيت الله، وكانوا يعبدونها» .

(3) تاريخ المدينة: كأنهم .

(4) دلائل النبوة: ثم رجع .

(5) تاريخ المدينة: وأتى كل رجل منهم جانبه .

(6) تاريخ المدينة: فسألوه .

(7) سقطت من تاريخ المدينة .

(8) دلائل النبوة: يشاء .

(9) زيد هنا في دلائل النبوة: «له» .

(10) أدَاخَ الْعَرَبَ؛ معناه: أذَلَّهُمْ . من غريب الحديث للخطابي (1/ 580) .

(11) تاريخ المدينة: وأدان .

(12) «والعزى»: ليست في تاريخ المدينة .

رؤوس أموالنا⁽¹⁾، وحرّم⁽²⁾ الخمر والزنا. فقالت ثقيف: والله لا نقبل هذا أبداً. قال الوفد⁽³⁾: أصلحوا السلاح، وتهيئوا⁽⁴⁾ للقتال وتعبّوا له⁽⁵⁾، ورّموا⁽⁶⁾ حضنكم.

فمكثت ثقيف بذلك يومين أو ثلاثة، يريدون - زعموا - القتال، ثم ألقى الله في قلوبهم الرعب فقالوا: والله ما لنا طاقة⁽⁷⁾؛ أداخ⁽⁸⁾ العرب كلهم⁽⁹⁾، فأرجعوا إليه فأعطوه ما سأل وصالحوه عليه.

فلما رأى ذلك الوفد أنهم قد رعبوا⁽¹⁰⁾ واختاروا الأمان على الخوف والحرب، قال الوفد: فإننا قد قاضيناه، وأعطانا⁽¹¹⁾ ما

(1) في الأصل؛ دلائل النبوة: «أموالكم»، وعلم على ما أثبتنا الرءاء، فهي رواية مُسنَدِ النسخة الأم رشأ بن نضيف.

(2) تاريخ المدينة: وتحريم.

(3) في الأصل: «قالوا لو قد».

(4) تاريخ المدينة: وتيسروا.

(5) «وتعبوا له»: سقطت العبارة من تاريخ المدينة والدلائل.

(6) ص: ورقوا.

(7) زيد في الأصل فوق الكلمة: «به من»؛ وهي مزيدة عند الخطيب وابن شبة. وفي الدلائل: «ما لنا به طاقة».

(8) زيد في دلائل النبوة: «وقد».

(9) ص: «ر: كلها»؛ وكذلك هي في تاريخ المدينة والدلائل.

(10) ص: رغبوا.

(11) ص: «خ: وأعطيناه». دلائل النبوة: «قاضيناه وأعطيناه».

أَحْبَبْنَا، وَشَرَطْنَا⁽¹⁾ مَا أَرَدْنَا، وَوَجَدْنَاهُ أَتَقَى النَّاسِ وَأَوْفَاهُمْ وَأَرْحَمَهُمْ وَأَصْدَقَهُمْ، وَقَدْ بوركَ لَنَا وَلَكُمْ فِي مَسِيرِنَا إِلَيْهِ، وَفِي مَا قَاضَيْنَاهُ عَلَيْهِ؛ فَافْهَمُوا⁽²⁾ مَا فِي الْقَضِيَّةِ، وَاقْبَلُوا عَافِيَةَ⁽³⁾ اللَّهِ.

فَقَالَتْ ثَقِيفٌ: لِمَ كَتَمْتُمُونَا هَذَا الْحَدِيثَ وَغَمَمْتُمُونَا⁽⁴⁾ بِهِ أَشَدَّ الْغَمِّ؟. فَقَالُوا⁽⁵⁾: أَرَدْنَا أَنْ يَنْزِعَ اللَّهُ مِنْ قُلُوبِكُمْ نَحْوَةَ الشَّيْطَانِ.

فَأَسْلَمُوا مَكَانَهُمْ، وَمَكثُوا أَيَّامًا، ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْهِمْ رُسُلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ عَلَيْهِمْ⁽⁶⁾ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَفِيهِمُ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَمَدُوا لَلَّاتِ لِيَهْدِمُوهَا، وَاسْتَكَفَّتْ⁽⁷⁾ ثَقِيفٌ كُلُّهَا، الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ، حَتَّى خَرَجَ الْعَوَاتِقُ مِنَ الْحِجَالِ، لَا يَرَى⁽⁸⁾ عَامَّةٌ ثَقِيفٍ أَنَّهُا مَهْدُومَةٌ، وَيَظُنُّونَ أَنَّهُا مُمْتَنَعَةٌ. فَقَامَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَأَخَذَ الْكِرْزِينَ⁽⁹⁾

(1) تاريخ المدينة: وشرط لنا.

(2) تاريخ المدينة: فانها القضية.

(3) تاريخ المدينة: عاقبة.

(4) ص: «غمتونا». و«به»: ليست في الدلائل.

(5) ص: «ر: قالوا».

(6) تاريخ المدينة: أميرهم.

(7) الاكتفا: وانكفات.

(8) تاريخ المدينة؛ دلائل النبوة: ترى.

(9) الكرز، والكرز، والكرز: الفأس لها رأس واحد. من المحكم لابن

وقال لأصحابه⁽¹⁾: والله لأضحكنكم من ثقيفٍ. فضرب بالكرزِين⁽²⁾، ثم سقط يرتكض⁽³⁾، فارتجّ أهل الطائف بضجة⁽⁴⁾ واحدة وقالوا: أبعد الله المغيرة، قد قتلته الرّبّة!. وفرحوا⁽⁵⁾ حين رأوه ساقطاً [86 ظ] وقالوا: من شاء منكم فليقترب وليجهد⁽⁶⁾ على هدمها، فوالله لا تُستطاع أبداً. فوثب المغيرة بن شعبة فقال: قبّحكم الله يا معشر ثقيف؛ إنّما هي لكاع⁽⁷⁾ حجارة ومدّر، فاقبلوا عافية الله واعبدوه. ثم ضرب الباب فكسره، ثم علا على سورها وعلا الرجال معه، فما زالوا يهدمونها حجراً حجراً حتى سوّوها بالأرض، وجعل صاحب المفتح⁽⁸⁾ يقول: ليغضبن⁽⁹⁾ الأساس فليخسفن بهم. فلما سمع ذلك

(1) سقطت من تاريخ المدينة.

(2) تاريخ المدينة؛ الاكتفا: بالكرزن.

(3) دلائل النبوة: «يركض». وارتكض الشيء: اضطرب. من المخصص (346/3).

(4) تاريخ المدينة؛ دلائل النبوة؛ الاكتفا: بصيحة.

(5) ليست في تاريخ المدينة.

(6) تاريخ المدينة؛ دلائل النبوة: «وليجتهد»؛ الاكتفا: «ويجهد».

(7) وصفها بالحمق مجازاً.

(8) دلائل النبوة: «المفتاح»؛ تاريخ المدينة؛ الاكتفا: «المفاتيح». والمفتح واحد المفتاح.

(9) دلائل النبوة: ليغضبن.

المغيرة بن شعبة قال لخالد: دَعْنِي أَحْفِرْ أَسَاسَهَا . فحفره حتى أخرجوا
تُرَابَهَا وانتزعوا حِلْيَتَهَا ، وأخذوا ثِيَابَهَا ، فَبُهَّتْ ثَقِيفٌ ، فقالت عَجُوزٌ
منهم: أَسْلَمَهَا الرُّضَاعُ ، وَتَرَكَوْا المِصَاعَ (1) .

وأقبل الوفدُ حتى دخلوا على رسول الله ﷺ بحليتها (2) وكسوتها ،
فقسّمه رسولُ الله ﷺ من يومه ، وحمدوا الله على نصره نبيّه وإعزازِهِ
دينه .

فهذا حديثُ ثَقِيفٍ .

(1) ص؛ دلائل النبوة: «المضاع». وفي غريب الحديث للخطابي (1/580):
«الرُّضَاعُ اللُّثَامُ جَمْعُ رَاضِعٍ؛ من قولهم: لَيْمٌ رَاضِعٌ، وهو الذي لا يَحْلُبُ
الغَنَمَ لَكِنْ يَرْضَعُهَا لئَلَّا يُسْمَعَ صَوْتُ الحَلْبِ . ويقال: بل هو الذي رَضِعَ اللُّؤْمَ
من أمّه أي وُلِدَ لَيْمًا . والمِصَاعُ: المِضَارِبَةُ بالسُّيُوفِ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ خَذَلُوهَا ولم
يُقَاتِلُوا دُونَهَا» .

(2) تاريخ المدينة: بحليها .

غزوة تبوك

- ثم⁽¹⁾ إن رسول الله ﷺ تجهز غازياً يريد الشام، فأذن في الناس بالخروج وأمرهم به، وكان ذلك⁽²⁾ في حرٍّ شديدٍ في⁽³⁾ ليالي الخريف، والناس خائفون في نخيلهم⁽⁴⁾، فأبطأ عنه ناسٌ كثيرٌ وقالوا: الروم لا⁽⁵⁾ طاقة لنا⁽⁶⁾ بهم.

فخرج أهل الحسبة⁽⁷⁾ وتخلّف المنافقون، وحدثوا أنفسهم أنّ

(1) دلائل النبوة للبيهقي (5/ 224-226) - إسماعيل-؛ إلى قوله: «منزله من تبوك»؛ -ومن طريقه في الدر المنثور للسيوطي: 397/7؛ إلى قوله: «ثلاث آيات متتابعات» - .

(2) ساقطة من دلائل النبوة.

(3) ساقطة من دلائل النبوة والدر المنثور.

(4) في الطّرة من غير تنصيصٍ على عزو: «نخلهم». والخارِفُ: الحافظُ في النّخل والعب، والجميعُ: الخراف. من شمس العلوم (3/ 1785).

(5) دلائل النبوة؛ الدر المنثور: ولا.

(6) ساقطة من الدر المنثور.

(7) عبارة «فخرج أهل الحسبة»: ساقطة من دلائل النبوة. وفي الدر المنثور: «الحسب»؛ ولا معنى له.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا، فَاعْتَلُّوا وَأَبْطُؤُوا عَنْهُ وَبَطَّؤُوا مَنْ أَطَاعَهُمْ⁽¹⁾، وَتَخَلَّفَ عَنْهُ⁽²⁾ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِأَمْرِ كَانَ لَهُمْ فِيهِ عُدْرٌ، مِنْهُمْ السَّقِيمُ وَالْمُعْسِرُ.

وَجَاءَهُ⁽³⁾ سِتَّةُ نَفَرٍ كُلُّهُمْ مُعْسِرٌ يَسْتَحْمِلُونَهُ لَا يُحِبُّونَ التَّخَلْفَ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ». فَتَوَلَّوْا⁽⁴⁾ وَأَعْيَنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ [87 و] حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ⁽⁵⁾؛ مِنْهُمْ:

مَنْ بَنِي سَلَمَةَ:

- عَمْرُو بْنُ عَنَمَةَ⁽⁶⁾ بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَابِي⁽⁷⁾.

وَمَنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ:

- أَبُو لَيْلَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَبْدُولٍ⁽⁸⁾.

(1) دلائل النبوة؛ الدر المنثور: فاعتلوا وبتطوا من أطاعه.

(2) ص: عنهم. (3) الدر المنثور: وجاء.

(4) دلائل النبوة: تولوا.

(5) لم نضع أهلة الاقتباس؛ لأن المؤلف لم يقصد إلى إيراد الآية حين وافقت عبارة النبي ﷺ.

(6) دلائل النبوة: عثمة.

(7) ما بعد «عثمة»، ساقط من دلائل النبوة والدر المنثور. ون: الاستيعاب:

3/1195؛ ر: 1941؛ أسد الغابة: 3/754؛ ر: 3992.

(8) ص: «مندول». وما بعد «كعب»، غير واقع في دلائل النبوة والدر المنثور. =

ومن بني حارثة:

- عُلْبَةُ⁽¹⁾ بِنُ زَيْدٍ.

ومن بني عمرو بن عوفٍ ثم من بني ثعلبة بن عمرو بن عوفٍ⁽²⁾:

- سالم بن عمير⁽³⁾.

- وهرم⁽⁴⁾ بن عبد الله⁽⁵⁾.

وهم يُدْعَوْنَ بني البكاء.

= ون: الطبقات الكبير: 4/334؛ ر: 634؛ الإصابة: 4/355؛ ر: 5193.

(1) بضم أوله وسكون اللام بعدها موحدة. من إكمال ابن ماكولا (6/254)؛ الإصابة (4/546؛ ر: 5661).

(2) إلى هنا من قوله «ثم من بني»: ساقط من دلائل النبوة والدر.

(3) ن الطبقات الكبير: 3/445؛ ر: 4472؛ الاستيعاب: 2/567؛ ر: 880. وقال فيه ابن عبد البر: «قال فيه موسى بن عقبة: سالم بن عبد الله». قلت: ولم يقع ذلك في نسختنا، إنما ذكره في موضعين باسم «سالم بن عمير»، فلعل نقل ابن عبد البر عن رواية ابن فليح وحدها.

(4) وقع في الأصل: «وهب»؛ وهو محض تصحيف. والمعروف أنه كما في دلائل النبوة وغيره: «هرمي». وأثبتنا أعلاه «هرم»؛ لأنها أقرب في الرسم إلى «وهب»، ولأن ابن عبد البر في الاستيعاب قال كذلك (4/1537؛ ر: 2676)، وله شبهة النقل عن صاحبنا، وكذلك وقعت في نقل السيوطي من غير ياء في الدر المثور.

(5) تعلل ابن الأثير لمن جعله من بني عمرو بن عوف؛ بأن بني واقف كانوا حلفاء بني عمرو بن عوف. ن أسد الغابة (4/618؛ ر: 5358).

- وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو .

- وَرَجُلٌ⁽¹⁾ مِنْ مُزَيْنَةَ .

فهؤلاء الذين بكَوُوا واطَّلَعَ اللهُ أَنَّهُمْ يَحِبُّونَ الْجِهَادَ، وَأَنَّهُ الْجِدُّ مِنْ أَنفُسِهِمْ، فَعَدَّرَهُمْ فِي الْقُرْآنِ؛ فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى⁽²⁾ : ﴿لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾⁽³⁾ هذه الآية، واللَّتَيْنِ بَعْدَهَا⁽⁴⁾ .

وَأَتَاهُ الْجِدُّ بْنُ قَيْسٍ السَّلْمِيُّ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ مَعَهُ نَفَرٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْدُنْ لِي فِي الْقُعُودِ؛ فَإِنِّي ذُو ضَبْعَةٍ وَعِلَّةٍ⁽⁵⁾ فِيهَا عُذْرٌ لِي .

(1) في دلائل النبوة والدر المنثور: «رجل»؛ بيان لعبد الله بن عمرو. والراجح أنه غيره؛ لأنهم ذكروا البكائين سبعة.

(2) «سبحانه وتعالى»: ليست في دلائل النبوة.

(3) سورة التوبة، الآية: 92.

(4) دلائل النبوة: ﴿... لِلَّهِ وَرَسُولِهِ﴾، الآية وفي الآيتين بعدها. وسقطت «هذه» من الدر المنثور.

(5) دلائل النبوة: «ضبيعة وغلة»؛ الدر المنثور: «ضبيعة وعلة»، تضحيف في كليهما. والضبيعة: شهوة السَّفَادِ وَالْوِقَاعِ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّوْقِ؛ يُقَالُ: «ضَبِعَتِ النَّاقَةُ ضَبْعَةً شَدِيدَةً». ن الفصيح (322). ويشهد لهذا التَّرْجِيحُ قَوْلُ الْجِدِّ بْنِ قَيْسٍ فِي شَاهِدٍ لِلْسَّبَبِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ (12/12؛ ر: 12654): «يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَمْرٌ صَاحِبُ النَّسَاءِ، وَمَتَى أَرَى نِسَاءَ بَنِي الْأَصْفَرِ» اه المقصود منه.

فقال رسول الله ﷺ: «تَجَهَّزْ فَإِنَّكَ مُوسِرٌ، لَعَلَّكَ أَنْ تُحَقِّبَ» (1) بَعْضَ (2) بناتِ الْأَصْفَرِ». فقال: يا رسول الله، ائذن لي ولا تفتني. فنزلت: ﴿وَمِنْهُمْ مَن يَفُوقُ إِذْنَ لِي وَلَا تَفْتِنِي أَلَّا يَكُونَ لِلْمِثْنَةِ سَقَطًا﴾ (3)، وخمُسٌ مَعَهَا يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا (4).

فخرج رسول الله ﷺ والمؤمنون معه، وكان من تخلف عنه: عَنَمَةٌ (5) بَنُ وَدِيعَةَ مِنْ بَنِي عَمْرُو بْنِ عَوْفٍ، فقليل له: ما خَلَّفَكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتَ مُوسِرٌ؟. فقال: الْحَوْضُ وَاللَّعِبُ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِيهِ وَفِي مَنْ تَخَلَّفَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ: ﴿وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ لِيَقُولَنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾ (6)، ثلاث آيات متتابعات.

(1) كل شيء شددته في مؤخرة رحلك أو قتبتك فقد احتقبتته. من الجمهرة (281 / 1).

(2) ص: ببعض.

(3) سورة التوبة، الآية: 49. و﴿أَلَّا يَكُونَ لِلْمِثْنَةِ سَقَطًا﴾: غير واقع في الدلائل والدر.

(4) أخرجه البيهقي بنحوه في السنن الكبرى (18/ 114؛ ر: 17928)، من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة. وشواهد متظاهرة لا نطيل بجلبها، ن بعضاً منها عند الطبري في جامع البيان (11/ 491-493). والقصة في السيرة الهشامية (2/ 516) والمغازي للواقدي (3/ 992-993)، وفي سياق هذا الأخير - على عادته - زوائد يُعْرَبُ بها.

(5) دلائل النبوة؛ الدر المنثور: غنمة.

(6) سورة التوبة، الآية: 65.

- وتخلّف (1) أبو خيثمة - وهو رجلٌ من الأنصارٍ من بني سالمِ بنِ عوفٍ - فدخل حائطه والنخلُ مُدَلَّلٌ (2) بثمرها، والعريشُ (3) مرشوشٌ، وامرأته مُخْتَضِبَةٌ مُزَيَّنَةٌ. قال: فنظر أبو خيثمة إلى امرأته فأعجبته فقال: هلكتُ وربُّ الكعبة؛ لئن لم يُدرِكْنِي [87 ظ] الله بتوبة: أصبحتُ في ظلالِ النخلِ، ورسولُ الله ﷺ في الحرِّ والسَّمومِ في عُقَّةِ السَّيْفِ، وقد غفرَ الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر.

ثم خرج يبتغي وجهَ الله والدارَ الآخرة، فاخْتَطَمَ (4) ناصحَهُ في المنخر (5)، وتزوّدَ تمراتٍ في طَيِّبَةٍ (6) وإِدَاوَةَ (7) ماءٍ، فنادتُهُ امرأته وهو

(1) يتبع من دلائل النبوة.

(2) دلائل النبوة: «مدللة»؛ بدال مهملة.

(3) سمي عريشاً؛ لأنّ القومَ يأتون الموضعَ بين النخلِ فينبون فيه مثل الكوخِ من سَعَفِ النخلِ، ويقيمون فيه يأكلون من النخلِ حتّى يُضرمَ. من الدلائل للسرقسطي (1/208؛ ر: 12).

(4) زيد هنا في الأصل: «أبو خيثمة»؛ ثم علّم فوقها الناسخ بالحذف. واخْتَطَمَ: جعلَ في منخره خطاماً.

(5) في الأصل: «من الفجر»؛ تصحيف.

(6) في الأصل: «تمرات طيبة»؛ والمثبتُ من الدلائل أقومٌ. والطَيِّبَةُ شِبُهُ الحَرِيْطَةِ والكَيْسِ، وتُصَغَّرُ فيقال: طَيِّبَةٌ، وجمَعُها طَبَاءٌ. من تهذيب الأزهري (14/398).

(7) الإداوة: المَطهرة، والجمع الإداوى، مثل المَطايا. من الصحاح (6/2266).

يرتحل: يا أبا خيثمة، هلمّ أكلّمك. قال: والذي نفسي بيده لا ألتفت إلى أهلي ولا إلى (1) مالي، حتى آتي رسول الله ﷺ فيستغفر (2) لي. وقال عبيد الله بن عمر بن حفص - كان فيما قيل له: «هلك الودي» (3)؛ لوديّ كان غرسه - فقال: العزّو خير من الوديّ (4). فقعد على ناضجه، ثم انطلق، فأدركه عمير بن وهب الجُمحيّ قادمًا من مكة يريد الغزو، فاصطحبًا، فلما نظر إلى تبوك قال أبو خيثمة لعمير (5): إن لي ذنبًا، وإني تخلفت عن رسول الله ﷺ إذ خرج، فتخلف عني فداك أبي وأمي.

فتخلف عمير، ومضى أبو خيثمة، فلما طلع أبو خيثمة لتبوك، أشرف المسلمون ينظرون إليه وقالوا: يا رسول الله، هذا راكب من قبل المدينة. قال رسول الله ﷺ: «كن أبا خيثمة». فأتاه أبو خيثمة يبكي، فقال له رسول الله ﷺ: «ما خلفك يا أبا خيثمة أولى لك؟». قال أبو خيثمة: كدّ يا نبي الله أن أهلك بتخلفي عنك، وتزيّنت لي الدنيا، وتزيّنت لي مالي في عيني، فكدّ أن أختاره على الجهاد، فعزم

(1) سقطت من دلائل النبوة.

(2) دلائل النبوة: ليستغفر.

(3) فسيل النخل الذي يخرج في أصوله فينقل ويغرس، واحدها: وديّة. من مشارق عياض (2/283).

(4) ص: خير الودي.

(5) زيد هنا في الأصل: «بن وهب»؛ ثم علم فوقها الناسخ بالحذف.

الله لي على⁽¹⁾ الخروج، فاستغفر لي يا رسول الله⁽²⁾. فاستغفر له ودعا له بالبركة⁽³⁾.

وخرج رسول الله ﷺ حين خرج، يريد الشام وكفار العرب، فكان أفصى أثره منزله من تبوك.

- ولما نزل رسول الله ﷺ تبوكاً، بعث خالد بن الوليد إلى دومة

(1) في الأصل: «بالخروج»، ثم صححها الناسخ. وفي الدلائل: «فعزم الله علي بالخروج».

(2) طلب الاستغفار ليس في الدلائل.

(3) أخرجه الطبراني في الكبير (6/31؛ ر: 5419) مُخْتَصَرًا بسياقٍ مُقَارِبٍ

- وليس فيه قول النبي ﷺ: «ما خلفك يا أبا خيثمة أولى لك؟» - قال:

«حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي؛ حدثنا أحمد بن سنان؛ حدثنا يعقوب بن

محمد الزهري؛ حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن سعد بن خيثمة؛ حدثنا أبي، عن

أبيه»، فذكره. وفيه يعقوب بن محمد الزهري، وهم يُنظرونه بالضعفة

كالواقدي وابن زبالة، لكن قد يشهد لهذا الإسناد أن الراوي فيه عن يعقوب،

هو الحافظ الثقة أحمد بن سنان القطان، وهو نفسه الذي روى عن يحيى بن

معين ضابطاً في قبول حديث الزهري هذا أو تركه: «ما حدثكم عن الثقات

فاكتبوه، وما لا يعرف من الشيوخ فدعوه» (تهذيب الكمال: 32/370)،

فلعله يوشك أن يكون أعمل هذا المعيار، فلذلك روى الحديث، والله أعلم.

وقول النبي ﷺ: «كُنْ أبا خيثمة» صحيح من حديث عبد الله بن كعب - من

ذرية كعب بن مالك - عند مسلم (4/2122؛ ر: 2769)، يرويه من طريق

الزهري بسياقٍ مُخْتَلِفٍ.

ووقع عند الواقدي (3/999) مُرْسَلًا، عبارة «أولى لك يا أبا خيثمة»، لكنه

خالف الجماعة إذ ذكر لأبي خيثمة زوجتين اثنتين.

وبها أكيدِرُ. فقال رسولُ الله ﷺ لخالد: «إني أرجو أن [88 و] تَحْدَهُ خارجاً من الحِصْنِ يَضْطادُ البَقْرَ»⁽¹⁾.

(1) أخرجه البيهقي في الدلائل (5/ 251)، من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بنحوه مُرسلاً مطوّلاً؛ ولفظه: «لعلك تلقاه يضطاد». وأخرجه ابن إسحاق من رواية ابن بكير عنه مُرسلاً - وإن كانت له مزية التصريح بالتحديث فيه عن يزيد بن رومان مقروناً إلى عبد الله بن أبي بكر، لكن ذلك غير ذي جدوى - في معرفة الصحابة لابن منده (293)، والسنن الكبرى (18/ 19؛ ر: 18681)، ودلائل النبوة (5/ 250)، كلاهما للبيهقي. وأخرجه ابن إسحاق تارة أخرى معلقاً عليه - وهو أقوم - في روايتي محمد بن سلمة الحراني عنه في معرفة الصحابة لأبي نعيم (1/ 429؛ ر: 1250)، وإبراهيم بن سعد الزهري عنه في دلائل النبوة لأبي نعيم (526؛ ر: 455). وكذلك هو مجرداً عن الإسناد في رواية البكائي عنه عند ابن هشام (2/ 526). لكن ابن بكير لا يقوم لأرجحية هؤلاء الثلاثة - ولا سيما إبراهيم المدني الأشهر من رواة ابن إسحاق، ثم الحراني بعده -، مع ما عُرف عن يونس من تجويده لأسانيد شيخه.

ورواه أبو المعارك الشماخ بن المعارك بن مرة بن صخر بن بجير بن بجرة؛ قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه بجير بن بجرة، في معرفة الصحابة لابن منده (294)، ودلائل النبوة لِقوام السّنة (144؛ ر: 157). وتجدّه في المغازي للواقدي (3/ 1026-1025) بإسناد جمعي - عماده إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وهو متروك -؛ وفيه من رواية إسماعيل بن إبراهيم، عن موسى بن عتبة. كلهم بلفظ: «إنك ستجدّه يصيد البقر»؛ من غير ذكر للحصن.

وذكر أن أُكَيْدِرَ كان أهدى لرسول الله ﷺ هديَّةً ذكر أن فيها كِسْوَةٌ⁽¹⁾.

وكانت تلك القرى التي صالح عليهن⁽²⁾: دُومَةٌ وأَيْلَةٌ⁽³⁾ وتيماء⁽⁴⁾؛ كان أهلها خافوا رسول الله ﷺ لما رأوا العرب قد أسلمت.

فخرج خالد بن الوليد فوجد أُكَيْدِرَ يضطادُّ البقر كما قال رسول الله ﷺ، فأَسْرُوهُ وقتلوا أخاه، وأقبل بأكيدر إلى رسول الله ﷺ⁽⁵⁾. وأقبل يُحَنَّهُ⁽⁶⁾ بن رُوبَا⁽⁷⁾ عظيم أيلة فقدم على رسول الله ﷺ، وأشفق أن يبعث إليه كما بعث إلى أكيدر، فاجتمع أكيدر ويحنه⁽⁸⁾ عند

(1) له أضلُّ من حديث أنسٍ المتفق عليه (خ: 3/163؛ ر: 2616؛ م: 4/1917؛ ر: 127).

(2) في الأصل: «خلطن منهن». ولم أفهم لها وجهاً ظاهراً، ولعلها كما حَمَّنت. (3) أيلة - بفتح الهمزة وسكون المثناة تحت وفتح اللام وهاء - تُعرف اليوم باسم العَقَبَة ميناء الأردن، على رأس خليجٍ يُضاف إليها. من معجم المعالم الجغرافية (35).

(4) تيماء: بلد مشهور عند وادي القرى، من منازل اليهود قديماً. من الأمكنة لنضر (1/236؛ ر: 148).

(5) ن تخريج قوله ﷺ أنفاً: «إني أرجو أن تجده خارجاً من الحِصْن يضطادُّ البقر».

(6) ص: بحنة.

(7) يقال: «رؤبة»؛ بواو مهموز، و«روبة»؛ بواو مخففة.

(8) ص: بحنة.

رسول الله ﷺ فدعاهما إلى الإسلام فأبييا، وأقرأ له بالجزية، فقاضاهما رسول الله ﷺ على قضيته على دومة، وعلى تبوك، وعلى أيلة، وعلى تيماء، وكتب لهما بها كتاباً.

- ثم⁽¹⁾ أقبل رسول الله ﷺ قافلاً حتى إذا دنا من المدينة تلقاه عامة الذين تخلفوا عنه، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «لا تكلموا رجلاً منهم ولا تجالسوهم حتى آذن لكم»⁽²⁾. فأعرض عنهم رسول الله ﷺ والمؤمنون، حتى إن الرجل ليعرض عن أبيه وعن أخيه، وحتى إن المرأة لتعرض عن زوجها، فمكثوا بذلك أياماً حتى كرب⁽³⁾ الذين تخلفوا وجعلوا يعتذرون إلى رسول الله ﷺ بالجهد والأسقام ويخلفون له، فرحمهم وباعهم واستغفر لهم.

قال ابن شهاب: بلغ رسول الله ﷺ في غزوته تلك تبوكاً ولم يجاوزها، وأقام بضعة عشرة⁽⁴⁾ ليلة⁽⁵⁾.

(1) دلائل النبوة (280/5) - إسماعيل -؛ إلى قوله: «ومرارة بن ربعي العمري».

(2) لم أجده بهذا اللفظ، وله أصل في الصحيح من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه، من طريق ابن شهاب عنه في البخاري (9/82؛ ر: 7225) مختصراً، والمراد منه: «ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا»، وله سياق مطول عند الشيخين معاً. وفي السيرة الهشامية (2/531)؛ من غير سند: «لا تكلمن أحداً من هؤلاء الثلاثة».

(3) ص: كذب.

(4) ص: عشر.

(5) تفرّد به المصنف عن الزهري؛ فليس يُعرف إلا من طريقه.

فَذَكَرَ (1) أَنَّ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ كَانُوا تَخَلَّفُوا عَنْهُ بَضْعَةً وَثَمَانُونَ (2) رَجُلًا، وَذَكَرَ أَنَّ أَذْرَجَ (3) كَانَتْ فِيهَا صَالِحٌ عَلَيْهِ يَوْمئِذٍ .

وَكَانَ فَيَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْ (4) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [88 ظ] ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ الَّذِينَ ذَكَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فِي كِتَابِهِ بِالتَّوْبَةِ مِنْهُمْ: كَعْبُ بْنُ مَالِكِ السَّلْمِيِّ، وَهَيْلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيِّ، وَمُرَارَةُ بْنُ رَبِيعِي (5) الْعَمْرِيِّ .

- فَقَالَتْ بَنُو سَلَمَةَ لَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: امْشِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاغْتَدِرْ إِلَيْهِ وَبَايِعْهُ لَعَلَّهُ يَقْبَلُ مِنْكَ . فَأَقْبَلَ مَعَهُمْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ جَالِسٌ يُبَايِعُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ . فَزَعَمُوا أَنَّ كَعْبًا قَالَ لَهُ: لِمَ تُعْرِضُ عَنِّي يَا رَسُولَ (6) اللَّهِ؟، فَوَاللَّهِ مَا نَافَقْتُ وَلَا ارْتَبْتُ

(1) ابن شهاب .

(2) ص: وثمانين .

(3) ص: «ادرج»؛ دلائل النبوة: «إذرج». وأذرج: بلدٌ في أطراف الشام من أعمال الشَّراة ثم من نواحي البلقاء. من معجم البلدان (1/129). ون: الأمانة لنصر (1/127؛ ر: 70).

(4) دلائل النبوة: يخلف .

(5) دلائل النبوة: «الربيع» .

ومرارة بن ربيعي، ذكره ابن الكلبي وقال: كان أحد البكائين. قال العَدَوِيُّ: «لَمْ يَذْكُرْهُ غَيْرُهُ» (الإصابة: 6/65؛ ر: 1980. ون: أسد الغابة: 4/385؛ ر: 4814). قلت: ويستدركُ عليه موسى بنُ عقبة بهذا الموضع .
(6) في ص: «نبي»؛ ثم علّم عليها الناسخ كأنها لم تقع في أصله .

ولا بدّلت. فقال رسول الله ﷺ: «فما خلّفك؟»⁽¹⁾. قال: أما إنّي لا أعتذرُ إلى الله ورسوله ﷺ بعذر؛ قد كنتُ شاباً مُوسِراً ولكنْ أصابتنِي فتنَةٌ. فسمع مُرارةُ بنُ رُبَعي وهلالُ بنُ أميّةَ بالذي قال كعب، فقالا مثلاً قولهُ: أصابتنا فتنَةٌ. فأعرض عنهم رسولُ الله ﷺ فقاموا من عنده. فقالتُ بنو سَلَمَةَ لكعب: والله ما أصبتَ ولا أحسنتَ، ولو اعتذرتَ لقبيلِ منكَ. فقال لهم كعب: والله لا أجمعُ اثنتين، أن أتخلفَ عن رسولِ الله ﷺ وأكذبه، وقد اطلعَ اللهُ على ما في نفسي. فقالتُ بنو سَلَمَةَ: والله إنك لشاعرٌ مَقوّهٌ بليغٌ جريءٌ على الكلام. فقال كعب: لن أجترئَ على الكذب.

ومكثَ هنالك التّفَرُّ كعبٌ ومُرارةٌ وهلالٌ قريباً من شهرين لا يكلمُهُم أحدٌ من المُسلمين، ولا يجالسُهُم أحدٌ من قومِهِم، حتّى أعرَضَ عنهم نساؤُهُم، ووجلّوا أشدَّ الوَجَل، وأشفقوا أشدَّ الشَّفَقَةِ. - وخرجوا⁽²⁾ من أهاليهِم إلى البريّةِ فضربوا⁽³⁾ الفَسَاطِيظَ يأوون إليها بالليل، ويتعبّدون لله جلّ وعزّ في الشَّمْسِ بالنّهار، حتّى عادوا أمثالَ الرُّهبان.

- (1) هذا اللَّفْظُ مخرَجٌ عند البخاريّ (5/6؛ ر: 4418)، ومسلم (4/2123؛ ر: 53)، من طريقِ ابنِ شهابٍ بسندهِ إلى كعبِ بنِ مالك، بسياقةٍ مطوّلةٍ مُخالفةٍ هي عينيها عند ابنِ إسحاق (سيرة ابن هشام: 533/2).
- (2) رجّعٌ لدلائل النبوة (5/280)؛ إلى قوله: «أمثال الرهبان».
- (3) ص: فاضطربوا.

- وكتب جبلة بن الأيهم - رجلٌ من ملوك غسان بالشام - إلى كعب بن مالك: إنه بلغنا أنّ صاحبك نبا بك وأقصاك، فهلّم إلينا، فإنّ لك متحوّلاً، ولا تقيم على [89 و] الهوان.

فأقبل كعبٌ بكتابه إلى رسول الله ﷺ وهو يبكي فقال: والله يا رسول الله، ما زال إغراضك عني حتى رغب في المشركون وطمعوا أني ألحق بهم؛ هذا يا نبي الله كتابُ جبلة بن الأيهم يدعوني إلى الشرك. فلم يرجعه النبي ﷺ، فرجع كعبٌ أحزن⁽¹⁾ ما كان وأشدّه كرباً، وقد أقام أياماً في الفسطاط ينتظرُ التوبة وهم بالجماء⁽²⁾، فضاقت عليه الجماء برحبها، فرجع إلى سلع⁽³⁾، فكان يُقيمُ بها النهارَ صائماً ويأوي إلى داره بالليل، حتى نزلت له التوبة وصاحبه ورضي الله ﷻ عنهم.

فأنزل الله⁽⁴⁾ جلّ وعزّ الكتاب ليلة على رسول الله ﷺ وهو في بيت أم سلمة، فنام من الليل فتوضأ واستنّ، ثم قال لأم سلمة: «الحمد لله الذي أنزل لإخواننا هؤلاء التوبة». فقالت أم سلمة: من هم يا رسول

(1) بالكاد تتبين للخرم.

(2) مضت في الجمّاوين بغزوة أحد.

(3) جبل بالمدينة. ن: الأماكن للحازمي (544)؛ الأمكنة لأبي للإسكندري (63/2؛ ر: 418).

(4) ليست عند الخطيب؛ وذاك مؤدّى رمز الناسخ: «خ لا».

الله؟ قال: «كعبُ بنُ مالكٍ وصاحباهُ، قبلَ اللهُ منهم، واطَّلَعَ على وَجَلِهِمْ فتابَ عليهم». قالتُ أمُّ سلمة: يا رسولَ اللهُ، أفلا أبعثُ إليهم فأسرُّهم؟؛ فإنهم قد كربوا واشتدَّ شفقتهم من سخطِ اللهُ. فقال رسولُ اللهُ ﷺ: «أصبحي»⁽¹⁾.

فصلى اللهُ رسولُ اللهُ ﷺ صلاةَ الصُّبحِ ثمَّ أنصرف، فاجتمع إليه المهاجرون والأنصار، فقال رسولُ اللهُ ﷺ: «قد تاب اللهُ على إخوانكم الليلة». ففرح المسلمون فرحاً شديداً، وسعى رجلانِ يبتدران كعباً يُبشِّرانه، فسبقَ أحدهما الآخر، فارتقى المُسبوقُ على سَلعِ فصاح: يا كعبُ بنَ مالك، أبشِّرْ بتوبةِ اللهُ، وقد نزل فيكم القرآنُ.

(1) من قوله «فأنزل اللهُ جلَّ وعزَّ»، إلى هذا الموضع، له أصلٌ من حديث الزَّهريّ - وهو من عمِدِ مَدَارَاتِهِ - يرويه عنه إسحاقُ بنُ راشد، ويرفَعُهُ إلى كعبِ بنِ مالكٍ رضي اللهُ عنه مُطَوِّلاً، وفيه: «... وكانت أمُّ سلمة مُحسِنَةً في شأني مَعْنِيَةً في أمري، فقال رسولُ اللهُ ﷺ: «يا أمُّ سلمة، تيبَ على كعب». قالتُ: أفلا أرسلُ إليه فأبشِّره؟. قال: «إذا يخطمكم الناسُ فيمنعونكم التَّوَمَ سائرَ اللَّيلة».

ويقاربه مع التَّصريحِ فيه بأمرِ النَّبِيِّ ﷺ لأمِّ سلمة: «أصبحي»، ما أخرجه الطَّبْرانِيُّ في المعجم الكبير (85/19؛ ر: 173)، بسندٍ حسنٍ؛ ومنه: «وكانت أمُّ سلمة نَعَمَ الشَّفيعِ... حتَّى إذا كانت ذاتَ ليلةٍ قال: «أشعرتِ أنَّ اللهُ قد تابَ على الثلاثة؟». قالتُ: ألا أرسلُ إلى أهلِهِمْ فأبشِّرهم؟. قال: «إذا لا يذرنا الناسُ ننامُ هذه اللَّيلة؛ ولكنْ أصبحي».

وزعموا أنّ اللّذين سَعِيَا [أبو بكرٍ وعمرٌ] (1)، وكعَبٌ جالسٌ في مسجدِ قَوْمِهِ، فسمعَ كعَبَ الصَّوْتِ فوقَ ساجداً يبكي مسروراً بالتَّوْبَةِ، واجتمعتْ بنو سَلَمَةَ إليه رجالُهُمْ ونسائُهُمْ يُهنُّونَهُ، وأقبلَ كعَبٌ سريعاً إلى رسولِ الله [89 ظ] فبايعه واستغفر له وبشّره بالتَّوْبَةِ التي أنزلتْ فيه وفي صاحبيهِ، وقرأ عليه: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ قُلُوبِ بَرِيٍّ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَبُوا حَتَّى إِذَا ضَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ وَضَافَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَىٰ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (2).

- ثمَّ (3) ذَكَرَ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاغْتَدَرُوا بِالْبَاطِلِ،

(1) ما بين المعكفين سَقَطَ من الأصلِ وهو لازمٌ، وانفردَ بتلافيه عن ابنِ عبَّبة صاحبِ سُبُلِ الهدى والرَّشاد (5/ 476)، وبلغظه عند ابنِ عائِدٍ في مَعَاذِيهِ؛ عَزَاهُ لَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْفَتْحِ (8/ 122).

(2) التوبة: 118-119. واعتصر البيهقي الخبر برمته من قوله «وكتب جبلة بن الأيهم» إلى هنا، وقصره على القول: «ثم ذكر رجوع كعب إلى سلع؛ فكان يقيم به التَّهَارِ صائماً، ويأوي إلى داره بالليل. وذكر أن رجلين سَعِيَا يبتدران كعباً يبشرونه، فسبق أحدهما الآخر، فازتقى المسبوق على سلع فصاح: يا كعب بن مالك، أبشّر بتوبة الله، وقد أنزل الله فيكم القرآن. وزعموا أنّ اللذين سَبَقَا أبو بكرٍ وعمر، ثم ذكر قصة كعب».

(3) رجع لدلائل النبوة (5/ 281-282)؛ إلى قوله: «آخر غزوات رسول الله ﷺ».

واعْتَلُوا بِالْعِلَلِ ، فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَنِ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْغُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (1).

وذكر قبل هذه الآية من تخلف عن رسول الله ﷺ بنفاقٍ فقال سبحانه : ﴿ بَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلْفَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْهَرُوا فِي الْحَرِّ فُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ فَلْيَضْحَكُوا فَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (2) ، في آياتٍ يتبع بعضها بعضاً .

ثم ذكر أهل العذر ممن تخلف عن رسول الله ﷺ (3) فقال تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا فَضَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ [90] وَمَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (4) وآية بعدها .

(1) التوبة : 120-122 .

(2) التوبة : 82-83 .

(3) عبارة «عن رسول الله ﷺ» : ليست في دلائل النبوة .

(4) التوبة : 92 .

وَذَكَرَ مَنْ لَا عُذْرَ لَهُ مِمَّنْ تَخَلَّفَ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾⁽¹⁾، وَأَرْبَعُ آيَاتٍ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا.

وَقَالَ الْجَلَّاسُ بْنُ سُوَيْدٍ حِينَ سَمِعَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي الْمَخْلَفِينَ: وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ صَادِقًا⁽²⁾ لَنَحْنُ شَرُّ مَنْ الْحَمِيرِ. فَقَالَ لَهُ عَامِرُ بْنُ قَيْسٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ: وَاللَّهِ إِنْ مُحَمَّدًا لَصَادِقٌ، وَلَأَنْتُمْ شَرُّ مَنْ الْحَمِيرِ، وَإِنَّكَ تَخَلَّفْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَافَقْتَ، وَاللَّهِ مَا أَرَاهُ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَسْكُتَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ.

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُعْطِيَ سُوَيْدَ بْنَ صَامِتٍ عَقْلًا⁽³⁾، وَأَعْطَاهُ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَانْطَلَقَ عَامِرُ بْنُ قَيْسٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَدَّثَهُ بِمَا قَالَ الْجَلَّاسُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَلَفَ بِاللَّهِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ قَطُّ: وَلَقَدْ كَذَبَ عَلَيَّ عَامِرُ بْنُ قَيْسٍ. فَقَالَ عَامِرٌ: اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَى رَسُولِكَ بَيَانًا شَافِيًا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَفَعُوا إِلَّا أَنْ أُغْنِيَهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا

(1) التوبة: 94.

(2) دلائل النبوة: صادق.

(3) لعله يقصد: قيمة دية.

الِيَمَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١﴾ .
فَاسْتُتِيبَ مِمَّا قَالَ، فَتَابَ وَاعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ (2) .

فهذا في شأن تبوك، وهو (3) آخرُ غزواتِ رسولِ الله ﷺ .

- وبعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد من تبوك إلى أكيدر بدومة، فوجده يصيد البقر، فأسروه وقتلوا أخاه، فصالحه أهل أيلة وأهل تيماء يومئذ، ولقيه صاحب أيلة ابن روبا فأهدى له وصالحه .

يتلوه حجة الوداع إن شاء الله

والحمد لله رب العالمين .

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه أجمعين .

وسلم تسليمًا كثيرًا، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

(1) التوبة: 75 .

(2) أخرجه بنحوه ابن سعد في الطبقات الكبير (5/294؛ ر: 6367)، من طريق

حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه .

(3) دلائل النبوة: وهي .

[91 و]

الجزء العاشر

من

مغازي سيدنا محمد

[91 ظ] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حجّة الوداع

- قال⁽¹⁾ ابنُ شهاب: وحجّ رسولُ الله ﷺ حجّة التّمَام، تمام سنة⁽²⁾ عشر، فأرى النَّاسَ مناسكهم، وخطب النَّاسَ بعرفة على ناقته الجذعاء⁽³⁾.

- ويُذكرُ أنه ممّا خطبَ به النَّاسَ بمِنَى، - ويُقالُ: إنّه خطبهم عند

(1) أحاديث منتخبة من مغازي موسى (91؛ ر: 17)؛ وسقط منها لفظ «تمام»؛ تاريخ ابن أبي خيثمة (س 3: 38/2؛ ر: 1597) - ابن فليح -؛ وفيه: «وحجّ رسولُ الله ﷺ حجّة التّمَام، تمام سنة عشر، فأرى النَّاسَ مناسكهم... ثمّ لم يشهد الحجّ بعدُ حتّى توفاهُ الله» اهـ؛ وطوى ما بين العبارتين.

(2) ص: «عامّ سنة»؛ وهو تضحيفٌ ذهلَ عنه النَّاسُ.

(3) ص: الجذعاء.

أَحَدِ الْجَمْرَتَيْنِ، الدُّنْيَا مِنْ مَسْجِدِ مِنِّي أَوْ الَّتِي تَلِيهَا⁽¹⁾، ثُمَّ لَمْ يَشْهَدْ الْحَجَّ بَعْدُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ - .

- قال⁽²⁾: «يَا أَيُّهَا⁽³⁾ النَّاسُ، اسْمَعُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ⁽⁴⁾، فَإِنِّي لَا

(1) ص: بينها .

(2) أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الدَّلَائِلِ (5/ 448)، بِسَنَدِهِ إِلَى عُرْوَةَ؛ وَسَاقَ مِنْ لَفْظِهِ: «ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الرَّاحِلَةِ، وَجَمَعَ النَّاسَ وَقَدْ أَرَاهُمْ مَنَاسِكَهُمْ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ؛ اسْمَعُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ، فَإِنِّي لَا أَذْرِي لَعَلِّي لَا أُلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا فِي هَذَا الْمَوْقِفِ». ثُمَّ ذَكَرَ خُطْبَتَهُ وَقَالَ فِي آخِرِهَا: «اسْمَعُوا أَيُّهَا النَّاسُ قَوْلِي، فَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا أَبَدًا: أَمْرَيْنِ بَيْنَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّكُمْ»، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَيْضًا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ بِمَعْنَاهُ. ثُمَّ سَاقَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْهُ إِسْنَادَ رَاوِيهِ إِسْمَاعِيلَ، وَزَادَ: «فَذَكَرَهُ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا أَمْرًا بَيْنًا: كِتَابَ اللَّهِ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ».

وَلَمْ يَسُقِ أَبُو بَكْرٍ بَقِيَّتَهَا، وَلَهَا وَجْهٌ مَقَارِبٌ غَايَةٌ عِنْدَ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَلِذَلِكَ سَنَقَرْنَا بَيْنَ أَلْفَاظِهِ وَأَلْفَاظِ الْمَصْنُفِ، عَلَى أَنَّ حَدِيثَ ابْنِ إِسْحَاقَ ضَعِيفٌ - يَشْهَدُ لَهُ الْآنَ مَا عِنْدَ مُوسَى -؛ أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي التَّارِيخِ (2/ 93) مِنْ طَرِيقِ سَلْمَةَ بْنِ الْفَضْلِ الْأَبْرَشِ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ؛ وَهُوَ مَعْلُوقٌ عَلَى ابْنِ إِسْحَاقَ فِي رِوَايَةِ الْبُكَّائِيِّ (السِّيَرَةُ الْهَشَامِيَّةُ: 2/ 603-604)، وَلَا يَنْفَعُ وَضَلُّهُ عِنْدَ الْأَبْرَشِ لِلْإِزْسَالِ وَعَنْعَنَةِ شَيْخِهِ. عَلَى أَنَّ لِكَثِيرٍ مِنْ أَفْرَادِ الْخُطْبَةِ مَا يَشْهَدُ لَهَا فِي حَدِيثِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الصَّحِيحِ؛ حَسْبَمَا لَفَّقَهُ الشَّيْخُ نَاصِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ كِتَابِ السَّنَةِ (ن: حِجَّةُ النَّبِيِّ ﷺ: 71-73؛ ر: 60).

وَنَ سِيَاقَةً مُشَابِهَةً فِي الْبَيَانِ وَالتَّيْنِ لِلْجَاحِظِ (2/ 22-23).

(3) تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ؛ سِيَرَةُ ابْنِ هَشَامٍ: أَيُّهَا.

(4) تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ؛ سِيَرَةُ ابْنِ هَشَامٍ: قَوْلِي.

أَدْرِي لِعَلِّي لَا أَلْفَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا أَبَدًا فِي هَذَا الْمَوْقِفِ (1).
 يَا (2) أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا
 رَبَّكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَكَحُرْمَةِ (3) شَهْرِكُمْ هَذَا، وَكَحُرْمَةِ بِلَدِكُمْ
 [هَذَا] (4).

وَإِنَّكُمْ (5) سَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، فَقَدْ (6) بَلَّغْتُ.
 فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُودِّهَا إِلَى مَنْ اتَّيَمَّنَهُ عَلَيْهَا.
 وَإِنَّ كُلَّ رِبَاٍّ مُضْوَعٌ، وَلَكُمْ (7) رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلَمُونَ وَلَا
 تُظْلَمُونَ، قَضَى اللَّهُ أَنْ (8) لَا رِبَاً، وَإِنَّ رَبَّاً عَبَّاسٍ (9) بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
 فَإِنَّهُ مُضْوَعٌ (10).

-
- (1) تاريخ الطبري؛ سيرة ابن هشام: بهذا الموقف أبدا.
 - (2) ليست في تاريخ الطبري؛ ولا في سيرة ابن هشام.
 - (3) تاريخ الطبري: وحرمة.
 - (4) لَحَقَّ مَصْحَحٌ فِي الْأَصْلِ؛ وَعِبَارَةٌ «وَكَحُرْمَةِ بِلَدِكُمْ هَذَا»، ساقطة من تاريخ الطبري وسيرة ابن هشام.
 - (5) تاريخ الطبري: وستلقون.
 - (6) تاريخ الطبري؛ سيرة ابن هشام: وقد.
 - (7) سيرة ابن هشام: ولكن لكم.
 - (8) تاريخ الطبري؛ سيرة ابن هشام: أنه.
 - (9) تاريخ الطبري: العباس.
 - (10) تاريخ الطبري؛ سيرة ابن هشام: . . . المطلب موضوع كله.

(1) إِنَّ أَوَّلَ دِمَائِكُمْ أَضْعُ دِمَاءً⁽²⁾، دُمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ⁽³⁾ - وكان مُسْتَرَضِعاً في بني لَيْثٍ فقتلته هذيل⁽⁴⁾ -، فهذا أَوَّلُ ما أبدأُ به من دم⁽⁵⁾ الجاهليّة.

أما بعد⁽⁶⁾: أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيَسَ⁽⁸⁾ أَنْ⁽⁹⁾ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هذه أبدأً، ولكنّه⁽¹⁰⁾ أَنْ يُطَاعَ⁽¹¹⁾ فيما سوى ذلك، فقد رَضِيَ⁽¹²⁾ مِمَّا تَحْقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَاحْذَرُوا⁽¹³⁾ على دينكم.

أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّمَا النَّسِيُّ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يَضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا

(1) زيد في تاريخ الطبري وسيرة ابن هشام في هذا الموضوع: «وإن كل دم كان في الجاهلية موضوع».

(2) تاريخ الطبري؛ سيرة ابن هشام: وإن أول دم أضع دم.

(3) زيد في تاريخ الطبري وسيرة ابن هشام: بن عبد المطلب.

(4) تاريخ الطبري: بنو هذيل.

(5) تاريخ الطبري؛ سيرة ابن هشام: دماء.

(6) ليست في تاريخ الطبري.

(7) تاريخ الطبري: إن.

(8) تاريخ الطبري؛ سيرة ابن هشام: يئس.

(9) تاريخ الطبري؛ سيرة ابن هشام: من أن.

(10) تاريخ الطبري: رضي.

(11) سيرة ابن هشام: إن يُطْع.

(12) «فقد رضي»: ليست في تاريخ الطبري. وفي سيرة ابن هشام: «فقد رضي

به».

(13) تاريخ الطبري؛ سيرة ابن هشام: فاحذروه.

يُحِلُّونَهُ عَاماً وَيَحْرَمُونَهُ عَاماً لِيُؤَاطِئُوا بِهِ (1) عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ (2)، وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ (3) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَإِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ (4)، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ، وَرَجَبٌ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ.

أَمَّا بَعْدُ: [92 و] (5) «...» .

[نَجَزَ مَا وُجِدَ مِنَ الْكِتَابِ]

- (1) ليس في تاريخ الطبري .
- (2) زيد في هذا الموضع من تاريخ الطبري وسيرة ابن هشام: «فيحلّوا ما حرّم الله، ويحرّموا ما أحلّ الله» .
- (3) تاريخ الطبري؛ سيرة ابن هشام: خلق الله .
- (4) عبارة «في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض»: ساقطة من سيرة ابن هشام .
- (5) هنا ينتهي قدر ما وُجد من الكتاب، وقد فُقدت منه قرابة عشرة أوراقٍ من الجزء العاشر وهو الأخير . وقد أتممته نساخةً بعد عصر يوم الاثنين ثالث أيام رمضان سنة 1441 هـ، ثم أنهيت عراضه بأصله وتصحيح عظمه وشرح أغربته وتوثيق محالّه يوم ثمان وعشري ذي القعدة، ونحن في الحَجْر الصَّحِّي بسبب وباء كورونا، وقانا الله شره، ورفع أوضاره عن الكافة، ثم فرغت من مراجعته كَرَّةً أُخْرَى - إلا تخريجَه - يوم ثمان وعشري ذي الحجة من السنة نفسها . ونفضت اليد من دراسة الكتاب وتخريج أحاديثه المسندة منتصف ذي الحجة 1442 هـ .
ومن عجبٍ أن آخر كلمة من الكتاب «أما بعد»، وهي في العادة ما يفتح به الكلام، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

فهارس الكتاب

- 1 - فهرس الآيات الكريمة .
- 2 - فهرس الأحاديث النبوية .
- 3 - فهرس الآثار .
- 4 - فهرس الأشعار والأرجاز .
- 5 - فهرس الأعلام والقبائل والجماعات .
- 6 - فهرس أغربة المتن .
- 7 - فهرس الأمكنة والمحالّ .
- 8 - فهرس مناقل الدّراسة والتحقيق .
- 9 - فهرس موضوعات المجلد الثالث .

1 - فهرس الآيات القرآنية

المجلد الثالث	المجلد الثاني	المجلد الأول	السورة	رقمها	الآية
28			البقرة	57	﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ نُغْفِرْ لَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا﴾
	7	126	البقرة	142	﴿وَيَكُونُ الشَّهِيدَ . . . ﴾ لَتَعْلَمَنَّ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا مِمَّنْ يَنْفَلِحَ عَلَىٰ عِصْيَانِهِ وَإِنْ كَانَ لَكَيْدًا . . . ﴾ لَكَيْدًا إِلَّا عَلَىٰ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ عِبَادَهُ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿
97			البقرة	193	﴿الشَّهْرَ الْحَرَامَ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتِ فِصَاصٌ﴾
184			البقرة	277	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾
	321	132	آل عمران	121	﴿وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ نَبِئْتُكَ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدِ الْفِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾
	299		آل عمران	154	﴿وَطَائِبَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ . . . ﴿يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا﴾ ﴿قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾

المجلد الثالث	المجلد الثاني	المجلد الأول	السورة	رقمها	الآية
		8	آل عمران	154	﴿قُلْ إِنْ أَمَرَ كُفْرًا بِهِ﴾
	321؛ 322	132؛ 133	آل عمران	155	﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجُمُعَى إِنَّمَا أَسْتَرَلَهُمُ الشَّيْطَانُ يَبْغِضُ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَهِدَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِنْكُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّكَّةَ مِنْكُمْ فَانقَضُوا صِمْتَهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾
	322	133	آل عمران	165	﴿أَوْ لَمَّا أَصَابَكُمْ مِصْبِيَّةٌ فَدَخَلُوا فِيهَا مِنْكُمْ غَدَابَةٌ فَلَمَّ الْكُفُورُ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يَبْغِضُ الْكُفُورَ﴾
	320	132	آل عمران	172	﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقْبَلُوا الْحَسَنَاتِ وَأَلْفَافٌ أَلْفَافٍ﴾
		12	آل عمران	174	﴿فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِذْ رُفِعُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ فَبَدَّلَ اللَّهُ رِجْسَهُمْ فِي قُلُوبِهِم مِمَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾
	242	136	النساء	50	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِمَّا كَسَبُوا فَيَقُولُوا نَحْنُ صِدْقٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾
176			النساء	89	﴿إِنْ يَغْتَرَبُوا فِيكُمْ فَاقْتُلُوا كَافِرًا مِنْكُمْ وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ سَبِيلًا﴾

المجلد الثالث	المجلد الثاني	المجلد الأول	السورة	رقمها	الآية
	63	133	النساء	96	﴿لَنْ الَّذِينَ تَوَقَّعْتُمْ الْمَدِيَّةَ ظَالِمٍ أَنفُسِهِمْ﴾
	64	134	النساء	99	﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مَهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾
	193	135	النساء	100	﴿وَإِذَا صَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْضُوا مِنْ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتَتِكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ الْكٰفِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾
	349		المائدة	12	﴿يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾
	227	135	المائدة	35	﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

المجلد الثالث	المجلد الثاني	المجلد الأول	السورة	رقمها	الآية
184؛ 185			المائدة	92	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِتْمًا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِيحْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾
175			الأعراف	29	﴿يَلْبَسْ عَادَمَ حُدُودًا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾
	59	128؛ 129	الأنفال	5	﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَلَاقَ قَرِيفًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَاهُونَ﴾
	59	129	الأنفال	9	﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْيَدٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْسَلِينَ﴾
	34؛ 59	128؛ 129	الأنفال	11	﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُم رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُنَبِّئَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾
	60	129	الأنفال	12	﴿إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَتَبَيَّنُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾
	60	129	الأنفال	17	﴿وَلَمَّا تَقَالُوهُمْ وَلَئِكَ اللَّهُ فَتَاهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَئِكَ اللَّهُ رَمَىٰ وَلِيُنَبِّئَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا﴾
	60	129	الأنفال	19	﴿إِن تَشْفَعْتُمْ حَتَّىٰ بَقِدَ جَاءَكُمْ الْمُتَحِّقُ﴾

المجلد الثالث	المجلد الثاني	المجلد الأول	السورة	رقمها	الآية
	60	130	الأنفال	19	﴿وَإِن تَنَتَهُوا فَبَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾
	60؛ 61	130	الأنفال	20	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾
	26؛ 61	123؛ 124؛ 130	الأنفال	42	﴿إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهَمَّ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْبَى وَالرَّكْبُ أَشْبَهَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتَالِكُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَا كَسَ لِيُفْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَبْعُولًا﴾
	61	130	الأنفال	46	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَفِيتُمْ بِهِ فَاتَّبِعُوا﴾
	36		الأنفال	48	﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِم بَطْرًا وَرِيقًا أُنثَاي﴾
	36	124	الأنفال	49	﴿لَا غَالِبَ لَكُمْ أَيَّامَ مِنَ النَّاسِ وَأَنَّى جَاءَ لَكُمْ﴾
	36؛ 61	130	الأنفال	50	﴿غَرَّ هَلُولَاءُ دِينَهُمْ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾
	61	130	الأنفال	51	﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةَ﴾
	62	131	الأنفال	68	﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَن يَكُونَ لَهُ أَشْرَى حَتَّى يُخْرَجَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا﴾
	63	131	الأنفال	69	﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

المجلد الثالث	المجلد الثاني	المجلد الأول	السورة	رقمها	الآية
	63	131	الأنفال	71	﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ فُلٌ لِّمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِّنَ الْأَنْبِيَاءِ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيُغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾
	63	133	الأنفال	73	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا﴾
176؛ 177			التوبة	5	﴿قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأخْضِرُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ قَبْلِ أَنْ تَأْبُوا وَآقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَحَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾
172؛ 173			التوبة	25	﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغِبْ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَافَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾
197			التوبة	49	﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَقُولُ إِذْ دَنَا لِي وَلَا تَفْتِنَنِي آلَا فِي الْهُنَةِ سَقَطُوا﴾
197			التوبة	65	﴿وَلَيْسَ سَأَلْتَهُمْ لِيَقُولُوا إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ﴾

المجلد الثالث	المجلد الثاني	المجلد الأول	السورة	رقمها	الآية
210؛ 211	271	127	التوبة	75	﴿يَخْلِبُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَفَعُوا إِلَّا أَنْ أُغْنِيَهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ بَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾
209			التوبة	82؛ 83	﴿بَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْهَرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ فَلْيَضْحَكُوا فليلاً ولينكوا كثيراً جزاءً بما كانوا يكسبون﴾
196؛ 209			التوبة	92	﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾
210			التوبة	94	﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾

المجلد الثالث	المجلد الثاني	المجلد الأول	السورة	رقمها	الآية
208			التوبة	118؛ 119	﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى التَّيِّبِ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ قُلُوبِ بَرِيئٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رءُوفٌ رَحِيمٌ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾
209			التوبة	120؛ 121؛ 122	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الضَّالِّينَ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يُرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنِ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْغُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَتَأَلَوْنَ مِنْ عَدُوِّ نَبِيٍّ إِلَّا كَتَبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كَتَبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

المجلد الثالث	المجلد الثاني	المجلد الأول	السورة	رقمها	الآية
184			الإسراء	32	﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْبَىٰ إِنَّهُ كَانَ بَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾
106			مريم	71	﴿وَلَوْ مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا﴾
	64	134	العنكبوت	9	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ بَإِذَاءِ أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ﴾
17		125	الأحزاب	9	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ذُكِّرُوا نِعْمَةً أَنَّىٰ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾
16		124؛ 125	الأحزاب	12	﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾
16		125	الأحزاب	23	﴿فَمِنْهُمْ مَّن قَبِلَ فِتْنَةَ اللَّهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾
16		125	الأحزاب	25	﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَظِيمِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْفِتْنَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا﴾
16		125	الأحزاب	26	﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَلَمُواهُمْ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيِّصِهِمْ وَقَفَّ فِي قُلُوبِهِم الرُّغْبَ﴾

المجلد الثالث	المجلد الثاني	المجلد الأول	السورة	رقمها	الآية
16		125	الأحزاب	27	﴿وَأَرْضاً لَّمْ تَطْفَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا﴾
		8	الأحزاب	43	﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾
44		131؛ 132.	الفتح	1	﴿إِنَّا بَنَّاكَ بِنَحْنِئِنَّا﴾
38			الفتح	18	﴿وَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَنْبَهُمْ بِنَحْنِئِنَّا﴾
38			الفتح	24	﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾
38			الفتح	27	﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِذْ شَاءَ اللَّهُ عَامِنِينَ مُخْلَفِينَ رُءُوسِكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ بَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا بِجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ بِنَحْنِئِنَّا﴾
					﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَّتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾

المجلد الثالث	المجلد الثاني	المجلد الأول	السورة	رقمها	الآية
	353		الحشر	5 - 1	<p>وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ أَلِيمٌ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمْوهَا فَآيْمَةٌ عَلَىٰ أَصُولِهَا بِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِجَ الْبَلِيسِيْنَ ﴿٥﴾</p>
122			الممتحنة	1	<p>﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ ءَؤْيِيًا تَلْفُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ ءَإِنْ كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾</p>
	273	127	المنافقون	8 ؛ 7	<p>﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَبْهُتُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَقْبَهُوْنَ يَقُولُونَ لَيْسَ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الأَعْرَابُ مِنْهَا الأَذَلَّ وَلِلَّهِ العِزَّةُ وَرَسُولُهُ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾</p>

2 - فهرس الأحاديث

- أ -

- آمن بينهم : 239 / 2 .
- الآن حمي الوطيس : 153 / 3 .
- ابسطوا أنظاعكم وعباكم : 41 / 3 .
- أبشر، فقد صدق الله حديثك : 127 / 1 ؛ 273 / 2 .
- أبشروا بفتح الله ونصره : 372 / 2 .
- ابعثوا البدن : 30 / 3 .
- أجيونا يا معشر يهود : 385 / 2 .
- احبس أهل مالك بن عوف : 170 / 3 .
- اختاروا من شئت من أصحابي : 8 / 3 .
- أخرجكم إلى الحشر : 350 / 2 .
- أدخله علي : 184 / 2 .
- أدرك ابن عمك : 135 / 3 .
- أَدْعُو إِلَى الْإِسْلَام : 56 / 3 .
- إِذَا رَأَيْتَهُ هَبْتَهُ، وَفَرَّقْتَّ مِنْهُ : 194 / 2 .
- إِذَا قَدِمْتَ عَلَى صَاحِبِكَ فَتَطَاوَعَا : 250 / 2 .
- أَذْهَبَتْ مِنْكَ الرَّحْمَةُ : 65 / 3 .
- اسْمِعْ مَا يَقُولُ ابْنُ أَبِي حَدَرْدٍ : 149 / 3 .
- أَسْهَرَنِي شِدَّةُ الْإِسَارِ عَلَى عَبَّاسٍ : 179 / 2 .

- اشتد غضب الله على قوم : 2 / 306.
- اشهدوا أنه لا إله إلا الله : 3 / 124.
- أشيروا علي : 2 / 20.
- أشيروا عليّ في المنزل : 2 / 30.
- أشيروا علينا في أمرنا ومسيرنا : 2 / 19.
- ارجعوا إليّ فيما كلمتكم : 3 / 157.
- ارجعوا فتفرقوا في البلدان : 3 / 114.
- ارفعوا أيديكم؛ فإن كنف الشاة : 3 / 72.
- اعلم لنا أمرهم : 2 / 303.
- أعمَلْنَا إليه موعد أبي سفيان : 2 / 344.
- أعنق ليموت : 2 / 230.
- أفلتنا بما علم الله في نفسه : 3 / 11.
- أفلحت الوجوه : 2 / 247.
- اكشفوا عن المناكب : 3 / 93.
- الله؛ فألق سيفك من يدك : 2 / 192.
- الله مولانا، ولا مولى لكم : 2 / 302.
- اللهم اغفر للأَنْصار ولأبناء الأَنْصار : 1 / 122؛ 2 / 269.
- اللهم اغفر لقومي : 1 / 183؛ 2 / 307.
- اللهم اغفر للمحلقين : 3 / 37.
- اللهم اكفني ابن الأشرف بما شئت : 2 / 242.
- اللهم اكفني عوفا بما شئت : 2 / 192.
- اللهم إن تشأ لا تعبد : 2 / 294.
- اللهم إن تشأ لا يغلبك أحد : 2 / 294.

- اللهم إن ظُهر على هذه العصاة: 46 / 2 .
- اللهم إنه ليس لهم أن يعلنوا: 300 / 2 .
- اللهم أني أسألك عهدك ووعدك: 372 / 2 .
- اللهم إنني أنشدك ما وعدتني: 152 / 3 .
- اللهم خذ على أسماعهم: 117 / 3 .
- اللهم قد أنجزت ما وعدتني: 55 / 2 .
- اللهم لا يُعجزنَّ فرعون هذه الأمة: 52 / 2 .
- اللهم هذه قريش جاءت بفخرها: 35 / 2 .
- ألم يبلغك ما صنعوا بابن كعب: 121 / 3 .
- إلى الأمين وحزبه: 31 / 1 .
- أما فرغ أبو لبابة: 388 / 2 .
- أن ارجعوا إلى مصافكم: 45 / 2 .
- أنا الشهيد على هؤلاء: 305 / 2 .
- أنت تقول ذلك يا أبا حنظلة: 117 / 3 ؛ 118 .
- أنت في حل مما قلت: 243 / 2 .
- أنت القائل: أصبح نهبي ونهب العبيد: 160 / 3 .
- إن تكن أحسنت القتال: 312 / 2 .
- أنتم إلينا أهل البيت: 363 / 2 .
- إن جئتني مسلما: 170 / 3 .
- انحروا بدنكم: 37 / 3 .
- إن رأيتموهم ركبوا: 263 / 1 .
- انزل أبا وهب: 137 / 3 .
- أنسيتم يوم أحد؟: 43 / 3 .

- إن شئت أن تمسك أاداتك : 3 / 146 .
- إن شئت فأخبرني : 3 / 105 .
- انطلقوا ، فمن دخل دارك : 3 / 127 .
- إن كان سبق منك : 2 / 272 .
- إن كنتم إن تطعنوا في إمارة : 2 / 258 .
- إنا صاهرنا ناسا : 3 / 50 .
- إنا لسنا نغدر : 3 / 182 .
- إن الحرب خُذعة : 2 / 376 .
- أن رجالا من الأنصار استأذنوا رسول الله : 2 / 180 .
- إن رجلا من أصحابي قد كتب : 3 / 121 .
- إن رجلا من المنافقين سميت : 2 / 276 .
- أن عباس بن عبد المطلب استأذن النبي ﷺ : 1 / 59 .
- أن الله قد أوجب الجنة : 2 / 43 .
- إنما سلمان منا : 2 / 360 .
- أن النبي ﷺ اتخذ حجرة من حصير : 1 / 57 .
- أن النبي ﷺ احتجم في المسجد : 1 / 57 ؛ 58 .
- إنها كتبتكم فأعرضوا عنها : 3 / 66 .
- أنه برئت ذمة الله ورسوله : 3 / 58 .
- إنه خيئ ، خيئ الدية : 2 / 373 .
- إن هذا السحاب لينصب : 3 / 119 .
- إنه من أهل النار : 3 / 63 .
- إنهم قد أرسلوا إلي يدعونني : 2 / 376 .
- أني إذا خمسته لم أوف : 3 / 47 .

- إني أرجو أن تجده: 201 / 3.
- إني قد نكحت فيكم: 95 / 3.
- إني لا أدري من أذن لكم: 168 / 3.
- إني لا أقبل هدية مشرك: 237 / 2.
- إن يكن عند أحد من القوم: 39 / 2.
- أو كان ذلك؟ (من سياق سبي هوازن): 169 / 3.
- أولئك يا ابن أخي الملاء: 181 / 2.
- أولت البقر الذي رأيت: 281 / 2.
- أولت الكباش أنه كبش كتيبة: 282 / 2.
- أيها الرماة، إذا أخذنا منازلنا: 289 / 2.
- أيها الناس، صلوا في بيوتكم: 59 / 1.
- أي هؤلاء كان أكثر أخذاً للقرآن: 306 / 2.

- ب -

- برئت منكما ذمة الله: 61 / 3.
- بل أنا أقتله: 295 / 2؛ 297.
- بل هو الرأي والحرب والمكيدة: 32 / 2 (الحاشية).
- بل هو قتيل أبي قتادة: 217 / 2.
- بيس الكلام هذا، بل هو أعظم الفتوح: 43 / 3.

- ت -

- تخصصر بها أو أمسكها: 196 / 2.
- تكون بعدي فتن وأحاديث 31 / 1.

- ث -

- ثلاث من عمل الجاهلية : 318 / 2 .

- ح -

- حظكم ذو الرقية : 75 / 3 .

- الحمد لله الذي أنزل لإخواننا هؤلاء التوبة : 206 / 3 .

- خ -

- خذوه، فإن هلك حسان : 265 / 2 .

- خير، فأبشروا : 372 / 2 .

- د -

- «دعوه»؛ وهو يلعنهم : 58 / 2 .

- دونكم رجل غادر : 31 / 3 .

- ذ -

- ذاك ضرب الملائكة : 54 / 2 .

- ذهب كلبهم، وأقبل درهم : 144 / 3 .

- س -

- سأطلب لكم ذلك، وقد وقعت المقاسم : 166 / 3 .

- سيروا على اسم الله : 23 / 2 .

- سيروا، فإن الله قد وعدكم : 33 / 2 .

- ش -

- شأهت الوجوه: 3/ 153.

- شغلونا عن صلاة العصر: 2/ 369.

- ر -

- رأيت البارحة رؤيا: 2/ 280.

- ردوا إليه ابنه: 3/ 40.

- ز -

- زملوهم بجراحهم: 2/ 305.

- ص -

- صالح أهل البحرين: 1/ 187.

- صدق، قد كنت ضالا فهداك الله: 3/ 150.

- صدقت (حديث النعمان بن مالك): 2/ 284.

- ع -

- عسى الله أن يشد به الإسلام: 2/ 177.

- على عدواتك الله ورسوله: 2/ 57.

- غ -

- غفر الله لك، أقد وضعت: 2/ 382.

- ف -

- فإنه ابيض لي في إحداهن مدائن كسرى: 2/ 359.

- فإني أول من شهد: 182/3.
- فما خلّفك: 205/3.

- ق -

- قد أذنت لك: 386/2.
- قد أكرمنا الله عن تحيتك: 185/2.
- قد أنزل الله نصره: 48/2.
- قد حدث لأبي لبابة أمرٌ: 7/3.
- قد رددت الذي لبني هاشم: 167/3.
- قضاء الله خير: 143/3.
- قم فأذن، أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن: 63/3.
- قولوا: اللهم اغفر لنا: 28/3.
- قولوا لهم: نعم: 313/2.
- القوم ما بين التسع مئة والألف: 28/2.

- ل -

- لا أجد ما أحملكم عليه: 126/1؛ 194/3.
- لأخرجن اليهود والنصارى: 84/3.
- لأعطين الراية غدا: 55/3.
- لا أمنعك أن تكرم قومك: 181/3.
- لا، بل لك شهران: 136/3.
- لا تعاصيا: 256/2.
- لا تفعل ذلك (النهي عن خائنة الأعين): 133/3.
- لا تقاتلوهم حتى أوزنكم: 42/2.

- لا تكلموا رجلا منهم : 203 /3 .
- لا يغضب اليوم أحد : 358 /2 .
- لا ينطلق معي إلا من شهد القتال : 132 /1 ؛ 320 /2 .
- لتصبح كل قبيلة قد ارتحلت : 128 /3 .
- لقد أكرم الله هذا العبد : 58 /3 .
- لقد حكمت فيهم بحكم الله : 9 /3 .
- لقد رأى هذا ذعرا : 46 /3 .
- لك سهمك : 76 /2 ؛ 81 .
- لكن حمزة لا بواكي له : 316 /2 .
- لم تامرني بالرجوع : 384 /2 .
- لم تكن الغنائم تحل لأحد قبلنا : 131 /1 ؛ 62 /2 .
- لم قاتلت وقد نهيتك؟ : 143 /3 .
- لن أوامر عليها بعدها إلا منكم : 294 /2 .

- ك -

- كان جبريل إذا جاءني بالوحي : 85 /1 .
- كان كلم سعد بن معاذ قد برأ : 13 /3 .
- كذبت، إنه قد شهد بدرا : 43 /3 .
- كم القوم؟ : 27 /2 .

- م -

- ما أرى أن نفتحه : 163 /3 .
- ما أنتم بأسمع لما قلت منهم : 58 /2 .
- مات اليوم منافق : 274 /2 .

- ما تأمروني في هؤلاء القوم: 23 / 3 .
- ما خلأت، وما هو منها بخلق: 26 / 3 .
- ما خلفك يا أبا خيثمة؟: 199 / 3 .
- ماذا أخبراكم؟: 27 / 2 .
- ما زلت أجد من الأكلة: 74 / 3 .
- ما لك يا أبا أيوب؟: 67 / 3 .
- ما هذا؟ (سؤال الرسول عن سبب بكاء نساء الأنصار؛ في غزوة أحد): 2 / 315؛ 318 .
- ما هذا بوجهك؟: 66 / 3 .
- ما هذا؟؛ وقد نهيت عن القتال: 132 / 3 .
- ما وراءكم؟ (مسألة الرسول لسعد بن معاذ وغيره في مفاوضة بني قريظة أثناء غزوة الأحزاب): 2 / 371 .
- ما ينبغي لنبي إذا أخذ لامة الحرب: 285 / 2 .
- مثل عروة مثل صاحب يس: 179 / 3 .
- مر على جعفر بن أبي طالب: 100 / 3 .
- من ذكر امرء بما ليس فيه: 52 / 1 .
- من رجل يأخذ بنا الليلة: 26 / 3 .
- من رجل ينزل في البير: 27 / 3 .
- من لنا من ابن الأشرف؟: 135 / 1؛ 241 / 2 .
- من كان ههنا من غير الأنصار فليرجع: 156 / 3 .
- من كسك كساه الله: 266 / 2 .
- من وجد سهيلا فليقتله: 177 / 2 .
- من يأخذ هذا بحقه؟: 313 / 2 .

- ن -

- ناده فقل : 301 / 2 .
- نعم ، إن أنتم أقررتم بالإسلام : 184 / 3 .
- نعم ، من كف يده وغلَّق : 126 / 3 .
- نعم ، نقركم فيها : 59 / 3 ؛ 82 .
- نعم ، وأبعده الله : 39 / 3 .

- ه -

- هذا ابن أخيك : 32 / 3 .
- هذا الذي أوفى الله : 270 / 2 .
- هذا ماء آجن : 311 / 2 .
- هذه مصارعهم إن شاء الله : 128 / 1 ؛ 34 / 2 .
- هل أخزأك الله : 10 / 3 .
- هل أنت مطلع القوم : 378 / 2 .
- هم أظلم وأفجر : 125 / 3 .
- هي ابنة أخي : 97 / 3 .

- و -

- وأجرك (خطاب النبي ﷺ لغير واحد من صحابته) : 68 / 2 ؛ 76 ؛ 81 .
- واروهم حيث أصيبوا : 315 / 2 .
- والذي نفسي بيده ، ليخرجن : 369 / 2 .
- وعليكما أو عليك السلام ، خيب : 210 / 2 .
- وقد رأيت ذلك يا سلمان : 359 / 2 .

- ولذلك قدمت (الخطاب لأبي سفيان): 3/ 115.
- والله ما أدري، ولست أحب: 3/ 22.
- وما يدريك؟، لعل الله قد اطلع: 3/ 122.
- ويحك، ما حملك على ما فعلت؟: 3/ 122.
- وهو يتعوذ من عذاب القبر: 1/ 31.
- ويل أمه، مسعر حرب: 3/ 22.

- ي -

- يا أصحاب البيعة يوم الحديبية: 3/ 152.
- يا أصحاب سورة البقرة: 3/ 153.
- يا أيها الناس، اسمعوا: 3/ 216.
- يا ويح قريش، ما خرجت لقتالهم: 3/ 25.

3 - فهرس الآثار

- أ -

- أبشر يا نبي الله : 35 / 2 .
- اسمع يا رسول الله ما يقول : 301 / 2 .
- اقتل سهيلا أو انزع ثناياه : 177 / 2 .
- ألا أراكم تختصمون في ابنة عمي؟ : 97 / 3 .
- أمسكي هذا السيف غير ذميم : 311 / 2 .
- أنا راكب معك : 132 / 1 .
- أن أعطونه أحمله : 149 / 3 .
- إنا لا نقول كما قال أصحاب موسى : 21 / 2 .
- اندفعوا إلى هذا الطرب : 25 / 2 .
- إن لي ذنبا ، وإني تخلفت عن رسول الله : 199 / 3 .
- إني رأيت في الجدر رأيا : 166 / 1 .

- ب -

- بيننا دم خليفة ، وعهد خليفة : 32 / 1 .

- ت -

- تخلف عثمان عن بدر على امرأته رقية : 182 / 1 .
- تركتم العلم حتى إذا صرتم : 184 / 1 .

- ح -

- حزنت على من أصيب بالحرّة من قومي : 269 / 2 .

- خ -

- خذوا من بعر بعيرها : 10 / 2 .

- ر -

- رأيت خيلهم تضرب : 303 / 2 .

- رب اشفني من بني قريظة : 375 / 2 .

- رميت سهيل بن عمرو : 176 / 2 .

- ز -

- زعموا اللهم أكرم بحرّيتي طفيلًا وحمزة : 19 / 3 .

- ع -

- عزمت على من كانت لي عليه : 32 / 2 .

- عندكم الكلب، هذا عدو الله : 183 / 2 .

- ف -

- فأين المنجاء منها يا رسول الله؟ : 31 / 2 .

- فبايعناه على ألا نغير : 36 / 3 .

- فطعن بعض الناس في إمارة : 258 / 2 .

- فقسمت سهامهم : 92 / 2 .

- فلما رأته هبته، وفرقت منه : 195 / 2 .

- فهو والله صادق : 271 / 2 .

- ق -

- قَبَّحَكم الله يا معشر ثقيف : 3 / 191 .
- قتل رجلا من بعض الجموع : 1 / 94 .
- قد أَمَّنكَ رسول الله ﷺ : 3 / 135 .

- ك -

- كان كلم سعد بن معاذ فد برأ : 1 / 155 .
- كنا يا نبي الله نتمنى هذا اليوم : 2 / 283 .
- كنت فيمن خرج من المسلمين : 2 / 314 .

- ل -

- لئن كان هذا صادقا : 1 / 127 .
- لئن كذبتني يا ابن الخطاب : 3 / 150 .
- لعلك يا رسول الله تخشى ألا تكون الأنصار : 2 / 22 .
- لما فتحت خيبر سألت يهود : 3 / 81 .
- لقد حزرت من بقي مع رسول الله : 3 / 151 .
- لما رجع رسول الله ﷺ من الحديبية : 3 / 41 .
- لما قتل الأسود العنسي : 2 / 362 .

- م -

- ما أكثر ما رأيت قريشا أصابت : 1 / 173 .
- ماذا نصنع إذا لم نمنع : 2 / 283 .
- ما كان رسول الله يستثني فاطمة : 2 / 259 .
- ما كان في جلفنا جديدا : 3 / 115 .

- ما نحوهُ يا رسول الله؟ : 194 / 2 .
- متى نقاتلهم يا رسول الله : 283 / 2 .
- مرحبا يا ابن لبابة : 32 / 1 .
- من أحب منكم أن أقسم : 81 / 3 .

- ن -

- نحن أصحاب كل موطن شدة : 155 / 3 .

- ه -

- هلكت ورب الكعبة : 198 / 3 .

- و -

- وأجري يا رسول الله : 68 / 2 .
- والذي أنزل عليك الكتاب : 283 / 2 .
- والذي نفسي بيده : 187 / 2 .
- والله إن محمدا لصادق : 210 / 3 .
- والله لولا نفقتكم على هؤلاء : 126 / 1 .

- ي -

- يا جابر، إنك من فقهاء أهل البصرة : 93 / 1 .
- يا رسول الله، أحمس مالي هذا : 181 / 3 .
- يا رسول الله، ائذن لي في القعود : 196 / 3 .
- يا رسول الله، أنا عالم بها وبقلبها : 31 / 2 .
- يا رسول الله، إن أبي رجعتني وقد خرجت معك : 320 / 2 .
- يا رسول الله، إن لي الجنة إن قتلت : 43 / 2 .

- يا رسول الله ، إن لي ذهبا عند امرأتي : 88 / 3 .
- يا رسول الله ، إنا كنا مسلمين : 131 / 1 ؛ 63 / 2 .
- يا رسول الله ، إنها قریش وعزها : 20 / 2 .
- يا رسول الله ، إني لا آمن أبا سفيان : 127 / 3 .
- يا رسول الله ، دعني أضرب عنقه : 122 / 3 .
- يا رسول الله ، قد دنا القوم ونالوا منا : 42 / 2 .
- يا رسول الله ، لا ترسلني إليهم ؛ فإني تخوف : 33 / 3 .
- يا رسول الله ، هل لك في ابن أبي : 267 / 2 .
- يا نبي الله ، ولا تأمنه على شيء : 184 / 2 .
- يا نبي الله ، لا تحرمنا الجنة : 284 / 2 .
- يا نبي الله ، والذي نفسي بيده : 47 / 2 .
- اليوم يوم الملحمة : 130 / 3 .

4 - فهرس الأشعار والأرجاز

1 - الشعر :

عدد الآيات	رقم الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
8	المجلد الثالث : 145 ؛ .146	حسان بن ثابت	الوافر	كَدَاء
4	المجلد الثالث : 102 ؛ .103	عبد الله بن رواحة	الوافر	الجِساء
1	المجلد الأول : 141 . المجلد الثاني : 171 .	خالد بن الأعمى	الطويل	الدِّمَا
4	المجلد الثالث : 113 ؛ .114	حسان بن ثابت	الطويل	رِقَابِهَا
3	المجلد الثاني : 45-46 .	هند بنت عتبة	الوافر	يُنْقَلِبُ
1	المجلد الثاني : 340 .	حسان بن ثابت	الوافر	صَوَّاب
4	المجلد الثاني : 235 .	حسان بن ثابت	الوافر	بَعْدِي
1	المجلد الثاني : 252 .	طليحة الأسدي	الطويل	مَعْبِدِ
1	المجلد الثاني : 264 .	حسان بن ثابت	البسيط	الْبَلْدِ
8	المجلد الثاني : 219 - .221	حسان بن ثابت	الكامل	التَّقْوَاد
1	المجلد الأول : 10 .	أبو تمام الطائي	الكامل	عمودا
1	المجلد الأول : 10 .	أبو تمام الطائي	الكامل	خدودا

عدد الأبيات	رقم الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
5	المجلد الثاني: 172- .173	أبو عزة بن عبد الله الجمحي	الطويل	جليد
1	المجلد الثاني: 173.	أبو عزة بن عبد الله الجمحي	الطويل	وصعود
5	المجلد الأول: 158؛ المجلد الثالث: 85؛ .87؛ 86.	الجبل بن جوال الثعلبي	الكامل	وفقار
1	المجلد الأول: 148.	غير معلوم	الوافر	وعار
2	المجلد الأول: 139. المجلد الثالث: 14؛ .15	جبل بن جوال	الوافر	والنضير
2	المجلد الأول: 163؛ .164	كثير عزة	الطويل	لا يتغير
3	المجلد الثاني: 221- .222	كعب بن مالك الأنصاري	الطويل	الفوارس
7	المجلد الأول: 140. المجلد الثالث: 158؛ .160؛ 159.	عباس بن مرداس السلمي	المتقارب	بالأجرع
5	المجلد الثاني: 287- .288	كعب بن مالك الأنصاري	الطويل	فأقشعوا
3	المجلد الثاني: 211.	حسان بن ثابت	الطويل	واقع

عدد الأبيات	رقم الصفحة	الشاعر	البحر	القافية
9	المجلد الأول 140 . المجلد الثاني : 208 - 209 .	خبيب بن عدي	الطويل	مجمع
4	المجلد الثاني : 251 - 253 .	طلحة الأسدي	الطويل	مجال
4	المجلد الثالث : 108 ؛ 109 .	الأخضر بن لعط الديلي	الطويل	ناصر
1	المجلد الأول : 312 .	بديل بن أبي أصرم	الطويل	عاقل
5	المجلد الثاني : 251 - 252 .	حريث بن زيد الخيل	الوافر	قبلي
4	المجلد الثاني : 211 - 212 .	حسان بن ثابت	الطويل	لازما
2	المجلد الأول : 17 .	الشرف البوصيري	البسيط	لها زيمي
1	المجلد الأول : 190 .	كثير عزة	الطويل	حزين

2 - الرجز :

4	المجلد الأول : 143 . المجلد الثالث : 54 ؛ 55 .	مرحب ؛ صاحب عادية اليهود	مرحب
5	المجلد الأول : 144 . المجلد الثاني : 15-16 .	طالب بن أبي طالب	طالب
1	المجلد الأول : 65	ابن ناصر الدين الدمشقي	قريب
6	المجلد الثاني : 203-204 .	خبيب بن عدي	المقعد
1	المجلد الأول : 143 .	خبيب بن عدي	مهند
11	المجلد الثالث : 112 ؛ 113 .	عمرو بن سالم الخزاعي الكعبي	الأتلدا
5	المجلد الثاني : 345 .	ابن حُمام	الأتلد
3	المجلد الثالث : 47 ؛ 48 .	أبو بصير بن أسيد بن جارية الثقفي	يُنصر
5	المجلد الثاني : 202 .	عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح	نابل
8	المجلد الثالث : 94 .	عبد الله بن رواحة	رسولُه
5 ؛ 2	المجلد الأول : 143 . المجلد الثالث : 138 .	رجل من هذيل	بالخدمه
4	المجلد الثاني : 174 .	أبو عزة بن عبد الله الجمحي	الرّزام
6	المجلد الأول : 251 . المجلد الثاني : 151 .	غير معلوم	بن الصمّة
5	المجلد الثاني : 51-52 .	المجذّر بن زياد البلوي	البخثري
5	المجلد الثالث : 104 ؛ 105 .	عبد الله بن رواحة	لتكرهته

5 - فهرس الأعلام والقبائل والجماعات⁽¹⁾

- أبان بن تغلب، أبو سعد الربيعي الكوفي: 40.
- أبان بن سعيد بن العاص: المجلد الثالث: 33.
- أبان بن عثمان بن عفان: 197.
- أبان بن عثمان، أبو عبد الله الأحمر البجلي الكوفي: 110.
- إبراهيم بن أبي داود، أبو إسحاق: 204.
- إبراهيم بن إسحاق، أبو إسحاق الحريري: 109؛ 202. المجلد الثالث: 27.
- إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، أبو إسماعيل الأشهلي: 72. المجلد الثاني: 31؛ 49. المجلد الثالث: 201.
- إبراهيم بن الصديق الغماري الطنجي: 229.
- إبراهيم بن المنذر الحزامي: 179؛ 187؛ 201؛ 202؛ 203؛ 204؛ 205؛ 206؛ 208؛ 210؛ 211؛ 212؛ 213؛ 214؛ 215؛ 216؛ 217؛ 218؛ 221؛ 222؛ 223؛ 228؛ 230؛ 234؛ 246؛ 310. المجلد الثاني: 101؛ 119؛ 180؛ 241؛ 328. المجلد الثالث: 82؛ 133؛ 179.
- إبراهيم بن حمزة الزبيدي: 214.
- إبراهيم بن سعد، أبو إسحاق الزهري: المجلد الثاني: 179؛ 196؛ 248. المجلد الثالث: 201.
- إبراهيم بن طهمان، أبو سعيد الهروي الخراساني ثم المكي: 51؛ 65؛ 63. المجلد الثاني: 258.
- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك السلمي: المجلد الثاني: 248.

(1) لم نعتبر: «أبو»؛ «ابن»؛ «ال»..

- إبراهيم بن عبد القادر بن أحمد الرِّياحيّ التونسي : 299 ؛ 300 ؛ 301 .
- إبراهيم بن عبد الله ابن الجنيد : 32 ؛ 69 .
- إبراهيم بن عبد الله بن سعد بن خيثمة : المجلد الثالث : 200 .
- إبراهيم بن عثمان ، أبو شيبه : المجلد الثاني : 281 . المجلد الثالث : 100 .
- إبراهيم بن عقبة ؛ أخ موسى : 31 ؛ 35 ؛ 61 ؛ 63 .
- إبراهيم بن محمد الصِّيرفيّ البصريّ : 205 .
- إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ، أبو إسحاق الأسلمي المدني : 73 .
- إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الكوفيّ : 109 .
- إبراهيم بن محمد ، أبو إسحاق الحافظ : 216 .
- إبراهيم بن محمد ، أبو إسحاق الفزاري المصيبي : 37 ؛ 73 ؛ 102 . المجلد الثاني : 374 .
- إبراهيم بن محمد ، برهان الدين الحلبي ؛ سبط ابن العجمي : 181 ؛ 249 ؛ 257 . المجلد الثاني : 54 ؛ 96 ؛ 134 .
- إبراهيم بن معقل النسفي : المجلد الثاني : 92 .
- إبراهيم بن يوسف ، أبو إسحاق ابن قرقول : المجلد الثاني : 92 .
- ابن لعقبة بن الحارث : المجلد الثاني : 206 .
- أبناء عيينة بن حصن بن بدر الفزاري : المجلد الثالث : 169 .
- الأبناء ؛ فرس صنعاء : المجلد الثاني : 363 .
- ابنة أمية : المجلد الثاني : 164 .
- ابنة حمزة بن عبد المطلب : المجلد الثالث : 96 .
- ابنة خالد بن سعيد بن العاص : 31 .
- أبو العبّاس ابن رأس غنمة الحضرميّ الإشبيلي : 223 .
- أبو بصير بن أسيد بن جارية الثقيفي : 159 . المجلد الثالث : 45 ؛ 46 ؛ 47 ؛ 48 ؛ 49 ؛ 50 ؛ 51 .

- ابن أبي الدنيا : 58 .
- ابن أبي الوزير : المجلد الثاني : 243 .
- أبيّ بن خَلْفٍ : المجلد الثاني : 12 ؛ 295 ؛ 296 ؛ 297 ؛ 342 .
- أبيّ بن كَعْبٍ : 274 . المجلد الثاني : 142 .
- ابن أبي رُكْبٍ الخُشَنِيّ الجَيّاني : 108 . المجلد الثاني : 204 . المجلد الثالث : 103 ؛ 109 ؛ 114 .
- ابن أبي سَبْرَةَ الغَسَّانيّ : المجلد الثالث : 98 ؛ 99 .
- ابن أبي يعلى : 25 .
- الأجدع محرز بن نضلة : المجلد الثاني : 218 ؛ 228 .
- الأحاييش : المجلد الثاني : 195 . المجلد الثالث : 30 ؛ 108 ؛ 129 .
- الأحرشُ ؛ نُقَيْبُ بْنُ فَرَوَةَ : المجلد الثاني : 333 .
- الأحزاب : المجلد الثاني : 354 ؛ 357 ؛ 375 .
- أحمد ابن أبي خيشمة زهير بن حرب ، أبو بكر البغدادي : 24 ؛ 51 ؛ 155 ؛ 179 ؛ 186 ؛ 187 ؛ 208 ؛ 213 ؛ 217 ؛ 234 ؛ 248 . المجلد الثاني : 179 ؛ 369 . المجلد الثالث : 79 ؛ 133 ؛ 163 ؛ 183 .
- أحمد الحيمر : 18 ؛ 192 .
- أحمد بن إبراهيم بن الفرج الفاروثي : 217 .
- أحمدُ بنُ إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطيّ الشّافعيّ : 105 .
- أحمدُ بنُ إبراهيم بن عمر ، أبو العباس الواسطيّ : 219 .
- أحمد بن أبي بكر بن أحمد ، أبو العباس المقدسي : 220 .
- أحمدُ بنُ أبي شامة عَبْدُ الرحمن بن إسماعيل ، أبو الهدى المَقْدِسِيّ : 218 .
- أحمد بن الحارث بن المبارك ، أبو جعفر الخَرّاز البُغْداديّ : 108 .
- أحمد بن الحسن بن أحمد ، أبو طاهر ابن الباقلاني : 217 ؛ 218 ؛ 220 ؛ 223 ؛ 228 .

- أحمد بن الحسن، أبو بكر: 94.
- أحمد بن الحسين، أبو بكر السيهقي: 48؛ 63؛ 85؛ 94؛ 99؛ 111؛ 140؛
154؛ 159؛ 171؛ 187؛ 195؛ 211؛ 235؛ 248؛ 249؛ 263؛ 269؛
310؛ 316. المجلد الثاني: 8؛ 32؛ 39؛ 49؛ 57؛ 63؛ 69؛ 76؛ 81؛
94؛ 99؛ 144؛ 178؛ 179؛ 189؛ 194؛ 195؛ 196؛ 217؛ 231؛
236؛ 240؛ 246؛ 248؛ 268؛ 281؛ 286؛ 290؛ 295؛ 297؛ 298؛
300؛ 301؛ 302؛ 303؛ 312؛ 313؛ 316؛ 319؛ 320؛ 343؛ 347؛
360؛ 370. المجلد الثالث: 42؛ 44؛ 48؛ 56؛ 65؛ 66؛ 74؛ 83؛
95؛ 108؛ 126؛ 134؛ 147؛ 150؛ 158؛ 160؛ 163؛ 168؛ 179؛
181؛ 182؛ 197؛ 201؛ 208؛ 216.
- أحمد بن المفضل: المجلد الثاني: 298. المجلد الثالث: 133.
- أحمد بن المقرَّب بن الحسين، أبو بكر الكرخي: 217؛ 218؛ 220؛ 223؛
228.
- أحمد بن حنبل: 23؛ 57؛ 58؛ 63؛ 69؛ 70؛ 180؛ 191. المجلد الثاني:
39؛ 47؛ 52؛ 196؛ 210؛ 217؛ 280؛ 283؛ 285؛ 300؛ 301؛
302؛ 315؛ 316؛ 373؛ 386. المجلد الثالث: 26؛ 40؛ 42؛ 153؛
179.
- أحمد بن زنجوية المُخَرَّمي: 217؛ 218؛ 221؛ 223؛ 228.
- أحمد بن سليمان بن أيوب، أبو القاسم الطبراني: 52؛ 121؛ 140؛ 154؛
158؛ 187؛ 207؛ 253؛ 305؛ 312. المجلد الثاني: 55؛ 69؛ 76؛
81؛ 99؛ 107؛ 113؛ 114؛ 126؛ 129؛ 137؛ 142؛ 144؛ 184؛
185؛ 188؛ 189؛ 194؛ 201؛ 217؛ 238؛ 274؛ 281؛ 300؛ 302؛
312؛ 316؛ 317؛ 350؛ 360؛ 369. المجلد الثالث: 10؛ 26؛ 72؛
100؛ 119؛ 123؛ 127؛ 134؛ 153؛ 158؛ 177؛ 179؛ 196؛ 200؛
207.

- أحمد بُنُّ سِنَانِ القَطَانِ: المجلد الثالث: 200.
- أحمد بن شعيب، أبو عبد الرحمن النسائي: 24؛ 50؛ 68؛ 185؛ 204؛ 205. المجلد الثاني: 285؛ 305؛ 316؛ 359. المجلد الثالث: 133.
- أحمد بن صالح: 113؛ 183؛ 187.
- أحمد بن عبد الجبار: المجلد الثالث: 150.
- أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نعيم الأصبهاني: 54؛ 91؛ 110؛ 121؛ 158؛ 207؛ 210؛ 237؛ 243؛ 246؛ 248؛ 251؛ 252؛ 253؛ 258؛ 259؛ 260؛ 264؛ 276؛ 278؛ 305؛ 307؛ 312؛ 318. المجلد الثاني: 74؛ 75؛ 76؛ 79؛ 91؛ 99؛ 101؛ 106؛ 107؛ 109؛ 111؛ 114؛ 119؛ 120؛ 137؛ 143؛ 144؛ 151؛ 153؛ 188؛ 189؛ 195؛ 198؛ 201؛ 229؛ 238؛ 254؛ 274؛ 297؛ 305؛ 327؛ 328؛ 336؛ 338؛ 347؛ 350؛ 360؛ 362.
- أحمد بن عبد الله بن نصر الذَّهَلِيِّ: 211.
- أحمد بن علي الأصبهاني: المجلد الثاني: 362.
- أحمد بن علي بن المثنى، أبو يعلى الموصلي: المجلد الثاني: 195؛ 217؛ 316؛ 317؛ 361. المجلد الثالث: 39؛ 100؛ 134؛ 153.
- أحمد بن علي، أبو الفضل ابن حجر العسقلاني: 27؛ 57؛ 65؛ 66؛ 70؛ 73؛ 121؛ 146؛ 158؛ 180؛ 185؛ 220؛ 221؛ 222؛ 227؛ 236؛ 244؛ 245؛ 264؛ 298؛ 299؛ 306. المجلد الثاني: 32؛ 88؛ 109؛ 129؛ 133؛ 137؛ 144؛ 146؛ 174؛ 247؛ 267؛ 325؛ 327؛ 335؛ 337؛ 355. المجلد الثالث: 29؛ 85؛ 161؛ 171؛ 208.
- أحمد بن علي، أبو بكر الخطيب البغدادي: 25؛ 42؛ 104؛ 106؛ 110؛ 212؛ 219؛ 220؛ 221؛ 222؛ 249؛ 261؛ 287؛ 288؛ 294؛ 311. المجلد الثاني: 29؛ 38؛ 50؛ 52؛ 54؛ 109؛ 147؛ 192؛ 199؛ 211؛

- .257؛ 314؛ 334؛ 358؛ 368؛ 370؛ 371؛ 373؛ 382؛ 385؛ 387.
- المجلد الثالث: 41؛ 48؛ 49؛ 58؛ 80؛ 95؛ 108؛ 125؛ 127؛ 128؛ 132؛ 144؛ 148؛ 154؛ 166؛ 168؛ 169؛ 178؛ 187؛ 189؛ 206.
- أحمد بن عمرو بن الضحاك، أبو بكر ابن أبي عاصم: 187؛ 203؛ 246؛ 247؛ 259؛ 270؛ 275؛ 276؛ 305؛ 309؛ 316. المجلد الثاني: 65؛ 71؛ 74؛ 79؛ 108؛ 119؛ 135؛ 150؛ 305. المجلد الثالث: 153.
- أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، أبو بكر البزار: 203. المجلد الثاني: 39؛ 316؛ 317؛ 361؛ 374. المجلد الثالث: 133.
- أحمد بن فارس، أبو الحسين الرازي: 110.
- أحمد بن محمد المقدمي: 184.
- أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أبو عمر القرطبي: 212.
- أحمد بن محمد بن أحمد، أبو طاهر السلفي الأصبهاني: 229؛ 230.
- أحمد بن محمد بن الصديق الغماري: 226؛ 228؛ 229؛ 230.
- أحمد بن محمد بن سلامة، أبو جعفر الطحاوي: 67؛ 183؛ 204. المجلد الثاني: 316؛ 369. المجلد الثالث: 169.
- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو جعفر البرقي الكوفي: 109.
- أحمد بن محمد بن يحيى، أبو عمر ابن الحداء: 214؛ 230.
- أحمد بن محمد، أبو إسحاق الثعلبي: المجلد الثاني: 300.
- أحمد بن محمد، أبو سعيد ابن الأعرابي: المجلد الثاني: 316. المجلد الثالث: 62.
- أحمد بن مروان، أبو بكر الدينوري المالكي: 58؛ 205.
- أحمد بن مصطفى باشا الحسيني: 300؛ 301؛ 302.
- أحمد بن موسى؛ أبو بكر ابن مردويه: المجلد الثالث: 29؛ 77.

- أحمد بن نصر، أبو جعفر الداودي: المجلد الثاني: 139.
- أحمد بن يحيى البلاذري: 169؛ 240. المجلد الثاني: 90؛ 161؛ 162؛ 163؛ 166؛ 341؛ 342.
- أحمد بن يحيى بن الجعد: 206. المجلد الثاني: 266.
- أحمد بن يزيد: 146.
- أحمد فارس أفندي: 163.
- أحمد مَعْبُدْ عبد الكريم الفيومي: 229.
- أحمد؛ أبو بكر ابن البرقي: 152.
- أخ أكيدر: المجلد الثالث: 202.
- أخ عبد الله بن عامر بن ربيعة: المجلد الثالث: 164.
- أخ عمرو بن الحضرمي: المجلد الثاني: 38؛ 39.
- الأخرم بن أبي العوجاء السلمي: المجلد الثاني: 228.
- الأخرز بن لعط الديلي: المجلد الثالث: 108؛ 109.
- الأخنس بن شريق: المجلد الثاني: 24؛ 189؛ 205. المجلد الثالث: 45.
- أبو إدريس الهمداني المرهبي: المجلد الثاني: 361.
- إدريس بن إبراهيم بن عبد الرحمن، أبو يحيى التجيبي المرسي: 102.
- آدم بن أبي إياس: المجلد الثاني: 273.
- أزيد بن رقيش: المجلد الثاني: 71.
- أزيد بن قيس: 253.
- أبو أرطاة بن عبد شرحيل بن هاشم: المجلد الثاني: 339.
- الأرقم بن أبي الأرقم: المجلد الثاني: 77.
- الأزدي: 73.
- أزواج النبي ﷺ: المجلد الثالث: 81.

- أبو أسامة الجشمي : 147 . المجلد الثاني : 375 . المجلد الثالث : 18 .
- أسامةُ بْنُ حَفْصِ الْمَدَنِيِّ : 74 .
- أسامة بن زيد : 310 . المجلد الثاني : 257 ؛ 258 ؛ 316 ؛ 317 . المجلد الثالث : 82 ؛ 83 .
- أسباط بن نصر : المجلد الثاني : 298 . المجلد الثالث : 133 .
- إسحاق بن إبراهيم ، أبو يعقوب ابن راهويه : المجلد الثاني : 317 .
- إسحاق بن إبراهيم ؛ قاضي سمرقند : 75 .
- إسحاق بْن بِشْرٍ ، أبو حُدَيْفَةَ الهاشمي : 103 .
- إسحاق بن راشد : المجلد الثاني : 305 . المجلد الثالث : 207 .
- إسحاق بن عيسى : 57 .
- إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري : 41 .
- إسحاق بن يحيى بن طلحة التيمي : 41 .
- إسحاق بْن يسار المدني : 8 . المجلد الثالث : 65 ؛ 66 .
- إسحاق بن يوسف الأزرق : المجلد الثاني : 361 .
- أسدُ بْنُ حُزَيْمَةَ : المجلد الثاني : 148 .
- أسدُ بْنُ عبيد : المجلد الثاني : 367 .
- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي : المجلد الثاني : 39 ؛ 273 .
- أسعدُ بْنُ حَرَامٍ : 147 . المجلد الثاني : 246 ؛ 247 .
- أسعدُ بْنُ يزيدِ بْنِ الْفَاكِهِ بْنِ يزيدِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ عامرِ بْنِ عَجْلانَ : 247 . المجلد الثاني : 129 .
- أسلم : 144 . المجلد الثالث : 48 ؛ 86 ؛ 101 ؛ 123 ؛ 127 ؛ 147 .
- أسلم ؛ غلام لآل العاص : المجلد الثاني : 25 ؛ 26 ؛ 27 .
- أسماء بنتُ عُمَيْسٍ : المجلد الثالث : 96 .

- إسماعيل؛ جد عبد الرحيم بن أبي اليسر: 221.
- إسماعيل الباباني البغدادي: 27.
- إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر: 219.
- إسماعيل بن إبراهيم بن شاكر، أبو محمد التنوخي: 219.
- إسماعيل بن إبراهيم بن عُبَبة بن أبي عيَّاش القرشي: 16؛ 63؛ 74؛ 113؛
154؛ 166؛ 187؛ 200؛ 201؛ 206؛ 207؛ 208؛ 211؛ 212؛ 218؛
219؛ 220؛ 221؛ 222؛ 223؛ 224؛ 236؛ 240؛ 243؛ 252؛ 254؛
259؛ 260؛ 269؛ 270؛ 272؛ 273؛ 274؛ 275؛ 276؛ 277؛ 278؛
279؛ 280؛ 292؛ 295؛ 309؛ 316. المجلد الثاني: 7؛ 8؛ 28؛ 37؛
42؛ 58؛ 71؛ 75؛ 79؛ 90؛ 91؛ 95؛ 108؛ 113؛ 115؛ 117؛ 122؛
123؛ 124؛ 141؛ 142؛ 148؛ 150؛ 179؛ 180؛ 190؛ 194؛ 216؛
225؛ 229؛ 234؛ 237؛ 240؛ 244؛ 249؛ 251؛ 258؛ 259؛ 262؛
264؛ 269؛ 273؛ 279؛ 337؛ 343؛ 347؛ 355؛ 374؛ 382. المجلد
الثالث: 8؛ 15؛ 27؛ 32؛ 38؛ 41؛ 45؛ 48؛ 50؛ 53؛ 55؛ 71؛ 74؛
78؛ 81؛ 84؛ 87؛ 92؛ 98؛ 101؛ 107؛ 123؛ 126؛ 137؛ 143؛
148؛ 162؛ 165؛ 167؛ 168؛ 169؛ 172؛ 177؛ 193؛ 201؛ 203؛
216.
- إسماعيل بن أبي خالد البجلي الكوفي: 41. المجلد الثالث: 32.
- إسماعيل بن إسحاق البغدادي المالكي القاضي: 109. المجلد الثالث: 161.
- إسماعيل بن أمية: 68.
- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، أبو إسحاق الأنصاري الزُرقي المدني: 74.
- إسماعيل بن حفص: 74.
- إسماعيل بن حماد، أبو نصر الجوهري: 163.
- إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني: 166؛ 200؛ 201؛ 207؛ 208؛

211؛ 212؛ 219؛ 220؛ 221؛ 222؛ 292؛ 295؛ 309. المجلد الثاني :
 19؛ 42؛ 57؛ 179؛ 225؛ 237؛ 257؛ 269؛ 270. المجلد الثالث :
 71؛ 81؛ 167.

- إسماعيل بن عبد الله بن جبير : المجلد الثاني : 197.
- إسماعيل بن علي بن باتكين، أبو محمد الجوهري : 217؛ 219؛ 220؛ 221؛
 228.
- إسماعيل بن عمر، أبو الفداء ابن كثير الدمشقي : 26؛ 73. المجلد الثاني :
 283. المجلد الثالث : 8؛ 179.
- إسماعيل بن عيَّاش بن سُلَيْم، أبو عُثْبَةَ الْحِمَاصِيّ : المجلد الثالث : 74.
- إسماعيل بن عيسى العطار البغدادي : 103.
- إسماعيل بن مَجْمَع الأخباري : 106.
- إسماعيل بن محمد بن الفضل الشَّعْرَانِيّ : 210؛ 213.
- إسماعيل بن محمّد بن الفضل، أبو القاسم التَّمِيّ قِوَام السُّنَّة : 214. المجلد
 الثاني : 39؛ 188؛ 189. المجلد الثالث : 20.
- إسماعيل بن مسعود بن الحكم الزرقي الأنصاري : 41.
- إسماعيل بن يَعْلَى، أبو أَمِيَّة التَّقْفِيّ البُصْرِيّ : 75.
- الإسماعيلي : 176؛ 180؛ 181؛ 182.
- أبو الأسود الديلي : المجلد الثاني : 362.
- أسود بن خُزَاعِيّ : 147. المجلد الثاني : 246.
- أسود بن رزّ بن ثَعْلَبَةَ بنِ عَنَم : 280. المجلد الثاني : 114.
- الأسود بن عامر : المجلد الثاني : 168.
- الأسود بن عبد الأسد المخزومي : 225. المجلد الثاني : 44.
- الأسود بن قيس : المجلد الثاني : 315؛ 316.

- أبو الأسود؛ يتيم عروة: 99؛ 107؛ 140. المجلد الثاني: 68؛ 94؛ 145؛ 184؛ 188؛ 194؛ 198؛ 231؛ 238؛ 250؛ 267؛ 272؛ 273؛ 276؛ 286؛ 297؛ 303؛ 312؛ 313؛ 320. المجلد الثالث: 8؛ 9؛ 10؛ 42؛ 56؛ 65؛ 66؛ 72؛ 95؛ 123؛ 126؛ 127؛ 147؛ 158؛ 160؛ 171؛ 179؛ 197؛ 201.
- أسيد بن حضير: المجلد الثالث: 18.
- أبو أُسَيْدٍ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْيَدِيِّ: 260. المجلد الثاني: 124.
- أُسَيْرُ الْيَهُودِيِّ: 244. المجلد الثالث: 59.
- أشجع: 243. المجلد الثاني: 113؛ 142؛ 148؛ 376.
- الأشعريون: 148؛ 310؛ 311. المجلد الثالث: 78؛ 82؛ 83.
- أصحاب الرجيع: المجلد الثاني: 212؛ 214.
- أصحاب سورة البقرة: المجلد الثالث: 152.
- الأصمعي: المجلد الثاني: 33؛ 291.
- أبو الأَعْوَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ: المجلد الثاني: 146.
- أبو الأَعْوَرِ عَمْرُو بْنُ سَفِيَانَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ: المجلد الثاني: 357.
- الأقرع بن حابس التميمي: المجلد الثالث: 159؛ 160.
- أكرم ضياء العمري: المجلد الثاني: 118.
- أكَئِدْر: المجلد الثاني: 261. المجلد الثالث: 201؛ 202؛ 211.
- آل العاص: المجلد الثاني: 25؛ 26؛ 27.
- آل الْيَدِيِّ: المجلد الثاني: 125.
- آلُ حُجَيْرِ بْنِ أَبِي إِهَابٍ: المجلد الثاني: 215.
- آل غَالِبِ بْنِ فَهْرٍ: المجلد الثاني: 14. المجلد الثالث: 131.
- الألباني، ناصر: المجلد الثالث: 101؛ 216.

- إِيَّاسُ بْنُ قَتَادَةَ: المجلد الثاني: 101؛ 331.
- أم البنين: المجلد الثاني: 235.
- أم الفضل بنت الحارث بن حَزْنِ الْعَامِرِيَّةِ: المجلد الثالث: 93.
- أم حبيبة بنت أبي سفيان؛ زوج النبي ﷺ: المجلد الثالث: 117.
- أم حَكِيمِ بنت الحارث بن هشام: المجلد الثالث: 137.
- أم خالد؛ زوج الزبير: أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص القرشية الأموية: 30؛ 42؛ 165؛ 181.
- أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: المجلد الثاني: 286. المجلد الثالث: 37؛ 206؛ 207.
- أم شَيْبَةَ؛ امرأة الحجاج بن علاط السلمي: المجلد الثالث: 87؛ 88؛ 90؛ 91.
- أم عبد الله بن أبي أمية: المجلد الثالث: 170.
- أم كلثوم بنت أبي سلمة: 56.
- أم كلثوم بنت عقبة: المجلد الثالث: 39.
- أم هانئ بنت أبي طالب: المجلد الثالث: 131.
- أبو أمامة بن سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ: المجلد الثاني: 312.
- امرأة أبي خيثمة السالمي: المجلد الثالث: 198.
- امرأة الزَّيْبِرِ بْنِ بَاطَا: المجلد الثالث: 12.
- امرأة صفوان بن أمية: المجلد الثالث: 149.
- امرأة عقبة بن الحارث: المجلد الثاني: 206.
- امرأة كعب بن الأشرف: المجلد الثاني: 243؛ 244.
- امرأة من مزينة: المجلد الثالث: 121.
- أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ الْمُغِيرَةَ: المجلد الثاني: 170.
- أبو أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ الْمُغِيرَةَ: المجلد الثاني: 341.

- أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عُتْبَةَ: المجلد الثاني: 205.
- أُمِيَّةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ وَهْبٍ: المجلد الثاني: 164.
- أُمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ: المجلد الثاني: 12؛ 16؛ 52؛ 56؛ 57؛ 215.
- ابن أميلة: 299.
- ابن الأمين الطليطلي: 257. المجلد الثاني: 96؛ 246؛ 325.
- أَنَسُ بْنُ عَلْقَمَةَ: المجلد الثاني: 332.
- أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، أَبُو ضَمْرَةَ اللَّيْثِيِّ الْمَدَنِيِّ: 75.
- أَنَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ: 35؛ 176. المجلد الثاني: 21؛ 23؛ 27؛ 42؛ 43؛ 180؛ 227؛ 269؛ 293؛ 313؛ 316؛ 317؛ 362. المجلد الثالث: 18؛ 39؛ 44؛ 56؛ 74؛ 134؛ 152؛ 153؛ 202.
- أَنَسُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ أَنَسِ بْنِ قَيْسٍ: المجلد الثاني: 142.
- أَنَسُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ أَوْسِ بْنِ عَبْدِ عَمْرٍو: المجلد الثالث: 19.
- أَنَسَةُ؛ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ: المجلد الثاني: 67.
- الأنصار: 122؛ 142؛ 154؛ 155؛ 156؛ 262؛ 265؛ 278؛ 305؛ 307. المجلد الثاني: 19؛ 22؛ 31؛ 44؛ 65؛ 93؛ 112؛ 140؛ 164؛ 177؛ 183؛ 204؛ 232؛ 251؛ 269؛ 275؛ 283؛ 306؛ 315؛ 317؛ 318؛ 324؛ 325؛ 333؛ 336؛ 338؛ 353؛ 360؛ 386؛ 387؛ 388. المجلد الثالث: 18؛ 21؛ 60؛ 95؛ 102؛ 116؛ 123؛ 129؛ 130؛ 154؛ 155؛ 156؛ 157؛ 165؛ 207.
- أنيس بن قتادة: 312؛ 313. المجلد الثاني: 330.
- أَبُو إِهَابِ بْنِ عَزِيزٍ: المجلد الثاني: 205.
- أهل البحرين: 187.
- أهل الكتاب: 149.

- أهل اليمن: 307. المجلد الثاني: 80؛ 90؛ 363.
- أهل أيلة: المجلد الثالث: 211.
- أهل تيماء: المجلد الثالث: 211.
- أهل حنين: المجلد الثالث: 148؛ 149؛ 155.
- أهل خيبر: 311. المجلد الثالث: 74؛ 84.
- أهل فدك: 311. المجلد الثالث: 84.
- أهل مكة: المجلد الثاني: 8؛ 11؛ 12؛ 57؛ 178؛ 319. المجلد الثالث: 94؛ 148؛ 155؛ 159؛ 172.
- أهل نجد: المجلد الثالث: 120.
- أهل يثرب: المجلد الثاني: 10؛ 14.
- أوثار: المجلد الثاني: 218.
- الأوزاعي: 102. المجلد الثاني: 238.
- أوس بن أقرم: المجلد الثاني: 267؛ 268؛ 272.
- أوسُ بن الصّامِت: المجلد الثاني: 134.
- أوسُ بنُ المُنذر: المجلد الثاني: 332.
- أوسُ بنُ ثابت بن المنذر: 274. المجلد الثاني: 143.
- أوس بن ثابت، أبو شدّاد بن أوس: المجلد الثاني: 143.
- أوسُ بنُ عبد الله بن الحارث بن خولي: المجلد الثاني: 132.
- أوس بن معاذ: المجلد الثاني: 232.
- أوس بن مُعَمَّر: المجلد الثاني: 164.
- أوس بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة: 274.
- الأوس: 262؛ 271؛ 272؛ 278. المجلد الثاني: 93؛ 110؛ 251؛ 386. المجلد الثالث: 9؛ 46.

- أَوْفَى بْنُ عُرْفُطَةَ: المجلد الثالث: 163.
- آي ملك؛ أم الخير؛ أخت ابن الشرائحي: 297؛ 298.
- إِيَّاسُ بْنُ الْبُكَيْرِ: المجلد الثاني: 81.
- أَيْمَنُ بْنُ نَابِلٍ، أَبُو عَمْرَانَ الْحَبَشِيِّ: 42.
- أَبُو أَيْمَنٍ: المجلد الثاني: 325.
- أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِي: المجلد الثاني: 317.
- أَيُّوبُ بْنُ سَعْدِ الْمَدَنِيِّ: 75؛ 94.
- أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى: 68؛ 69.
- الْبَاجِي: 25؛ 95.
- بِاسْمِ فَيْصَلِ أَحْمَدِ الْجَوَابِرَةِ: 255؛ 259؛ 276. المجلد الثاني: 71؛ 79؛ 95؛ 121؛ 123؛ 133؛ 135.
- بَجَادُ بْنُ السَّائِبِ: 123.
- بُجَيْرُ بْنُ أَبِي بُجَيْرٍ: المجلد الثاني: 150.
- بُجَيْرُ بْنُ بَجْرَةَ: المجلد الثالث: 201.
- بَجِيلَةَ: المجلد الثاني: 226.
- بَحَّاتُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَزَمَةَ بْنِ أَصْرَمَ: المجلد الثاني: 135.
- ابْنُ الْبَخْتَرِيِّ الرَّزَازِ: المجلد الثاني: 385.
- أَبُو الْبَخْتَرِيِّ: 144. المجلد الثاني: 12؛ 16؛ 30؛ 50؛ 51؛ 52.
- الْبَدْرُ الْعَيْنِيُّ: 27.
- بَدْرٌ؛ جَدُّ عَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ: المجلد الثالث: 160.
- بَدِيلُ بْنُ أَبِي أَصْرَمَ: 145؛ 312. المجلد الثالث: 109.
- بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ: المجلد الثالث: 29؛ 30؛ 108؛ 123؛ 124؛ 126؛ 130.
- بُدَيْلُ بْنُ وَضَّاحٍ: 75.

- البراء بن عازب: المجلد الثاني: 290 المجلد الثالث: 44.
- البراء بن مالك: 94.
- أبو براء: المجلد الثاني: 235.
- أبو بُرْدَةَ بْنُ نِيَّارٍ: المجلد الثاني: 106.
- البرُّكُ: 147. المجلد الثاني: 247.
- البرهان القلقشندي: 222؛ 227.
- بريدة بن سفيان الأسلمي: المجلد الثاني: 210.
- بَسْبَسُ بْنُ عَمْرٍو الجهني: المجلد الثاني: 9؛ 10؛ 24؛ 125.
- بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ: 57؛ 60.
- بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ: المجلد الثاني: 112. المجلد الثالث: 72؛ 73.
- بَشْرُ بْنُ سُفْيَانَ الْكَعْبِيِّ: المجلد الثالث: 24؛ 29.
- بَشْرُ بْنُ عَمْرٍو: 150.
- بَشِيرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ: 259. المجلد الثاني: 119.
- بشير بن عبد المنذر: 246؛ 279. المجلد الثاني: 93؛ 94.
- البغوي: 90.
- بَكَّارُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ جَارِسْتِ الْمَدْنِيِّ: 75؛ 169.
- البكاؤون السبعة: المجلد الثالث: 196؛ 204.
- أبو بكر أحمد بن موسى ابن مُجَاهِدٍ: 146.
- أبو بكر الصديق، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمٍ:
166؛ 173؛ 219؛ 292؛ 309. المجلد الثاني: 19؛ 21؛ 35؛ 42؛ 47؛
48؛ 49؛ 75؛ 249؛ 252؛ 256؛ 257؛ 259. المجلد الثالث: 23؛ 24؛
31؛ 81؛ 82؛ 84؛ 115؛ 120؛ 144؛ 146؛ 160؛ 164؛ 175؛ 177؛
183؛ 208.

- أبو بكر بن أبي موسى الكوفي : 205.
- أبو بكر بن الحارث الفقيه : 63.
- أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث : المجلد الثالث : 52.
- أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة القرشي المدني : 74 ؛ 224 . المجلد الثاني : 97.
- أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : المجلد الثاني : 250.
- أبو بكر بن مسروح : المجلد الثالث : 162.
- بكير بن عبد الله بن الأشج القرشي المدني ثم المصري : 75.
- بكير بن مسمار ؛ مولى سعد بن أبي وقاص : 42.
- بكير بن مسمار الرياحي : 42.
- بلال بن رباح : المجلد الثاني : 76 . المجلد الثالث : 63 ؛ 65 ؛ 161.
- بلال بن سعد الكندي الأشعري : 42.
- بلي : 258 ؛ 271 . المجلد الثاني : 51 ؛ 104 ؛ 105 ؛ 204 ؛ 249 ؛ 251.
- بنت أبي حبيبة ؛ أم موسى : 31 ؛ 33 ؛ 42 ؛ 56.
- بتان لابن الربيع بن أبي الحقيق : المجلد الثالث : 65.
- بنو أبي البختري : المجلد الثاني : 51.
- بنو أبي الحقيق : المجلد الثاني : 352 ؛ 355 . المجلد الثالث : 64 ؛ 91.
- بنو أسد بن سعية : المجلد الثاني : 367.
- بنو أسد بن عبد العزى بن قصي : المجلد الثاني : 72 ؛ 169 ؛ 250 ؛ 251 ؛ 324 ؛ 340 ؛ 356 ؛ 365 المجلد الثالث : 87 ؛ 154.
- بنو إسرائيل : المجلد الثالث : 28 ؛ 29.
- بنو أسيد بن سعية : المجلد الثاني : 367.
- بنو البكاء : المجلد الثالث : 195.

- بنو الحارث بن الخزرج: 155؛ 156؛ 237؛ 239؛ 259؛ 305. المجلد الثاني: 118؛ 204؛ 267؛ 328. المجلد الثالث: 11؛ 21؛ 102؛ 152.
- بنو الحارث بن ثعلبة: المجلد الثاني: 141.
- بنو الحارث بن عبد مناة: المجلد الثاني: 307. المجلد الثالث: 30؛ 129.
- بنو الحارث بن فهر: 278. المجلد الثاني: 176؛ 256.
- بنو الحبل: 121؛ 238؛ 242؛ 255. المجلد الثاني: 131؛ 326؛ 327.
- بنو الحجاج: المجلد الثاني: 25.
- بنو الحضرمي: المجلد الثاني: 205.
- بنو الدليل: المجلد الثالث: 107؛ 108.
- بنو العجلان: المجلد الثاني: 98. المجلد الثالث: 154.
- بنو العرقة: المجلد الثاني: 374؛ 375. المجلد الثالث: 18.
- بنو القين: المجلد الثاني: 255.
- بنو المصطلق: 115. المجلد الثاني: 262؛ 271؛ 371؛ 372؛ 375؛ 376؛ 377؛ 372؛ 375؛ 377.
- بنو المطلب بن عبد مناف: المجلد الأول: 217. المجلد الثاني: 16؛ 17؛ 45؛ 67؛ 166.
- بنو النبيت: 271؛ 305. المجلد الثاني: 107؛ 334.
- بنو النجار: المجلد الثاني: 232؛ 298؛ 331.
- بنو النضير: 115؛ 117؛ 118؛ 134؛ 139. المجلد الثاني: 240؛ 261؛ 347؛ 354؛ 355؛ 371؛ 376؛ 377. المجلد الثالث: 14.
- بنو أمية بن زيد: 246. المجلد الثاني: 93؛ 251؛ 386.
- بنو أمية عبد شمس: المجلد الثاني: 323. المجلد الثالث: 163.
- بنو أنيف: المجلد الثاني: 102.

- بنو بكر: 143. المجلد الثالث: 34؛ 129؛ 130؛ 138.
- بنو بياضة: المجلد الثاني: 130؛ 201؛ 336 المجلد الثالث: 74.
- بنو تميم: المجلد الثاني: 163.
- بنو تيم: المجلد الثاني: 232.
- بنو ثعلبة بن سعية: المجلد الثاني: 367.
- بنو ثعلبة بن عمرو بن عوف: المجلد الثالث: 195.
- بنو ثعلبة: 115. المجلد الثاني: 261؛ 263.
- بنو جَحَجَبِيَّ بْنِ كُفَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ: المجلد الثاني: 102؛ 201.
- بنو جشم بن الحارث بن الخزرج بن الأوس بن عَبْدِ الأشهل: 271.
- بنو جمح بن عمرو: 234. المجلد الثاني: 82؛ 164؛ 172؛ 259؛ 342.
- بنو حَارِثَةَ: المجلد الثاني: 106؛ 288. المجلد الثالث: 195.
- بنو حُجْرٍ: 273. المجلد الثاني: 71.
- بنو حَرَامِ بْنِ كَعْبٍ: 279. المجلد الثاني: 110؛ 122.
- بنو حنظلة: المجلد الثاني: 79.
- بنو خُدْرَةَ: المجلد الثاني: 329.
- بنو خُنَيْسٍ: المجلد الثاني: 124.
- بنو دينارِ بْنِ النَّجَّارِ: المجلد الثاني: 149. المجلد الثالث: 20.
- بنو دينار: 155؛ 156. المجلد الثاني: 17؛ 18.
- بنو رزن: 312. المجلد الثالث: 111.
- بنو زريق: 247؛ 254؛ 274. المجلد الثاني: 126؛ 128؛ 233؛ 322؛ 330. المجلد الثالث: 60؛ 102.
- بنو زهرة بن كلاب: 273. المجلد الثاني: 20؛ 24؛ 73؛ 189؛ 340.

- بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج: 267. المجلد الثاني: 25؛ 123؛ 124؛
229؛ 314؛ 333؛ 334. المجلد الثالث: 165.
- بنو سالم بن عوف: المجلد الثالث: 198.
- بنو سالم: المجلد الثاني: 284؛ 326.
- بنو سعد الله: المجلد الثاني: 249.
- بنو سعد بن ليث: 276. المجلد الثاني: 79؛ 80. المجلد الثالث: 137؛
139.
- بنو سعية: المجلد الثاني: 367.
- بنو سلمة: 147؛ 155؛ 156؛ 274؛ 275. المجلد الثاني: 112؛ 117؛
246؛ 288. المجلد الثالث: 19؛ 165؛ 194؛ 204؛ 205؛ 208.
- بنو سلمة: المجلد الثاني: 31؛ 32؛ 43؛ 110؛ 122؛ 324. المجلد
الثالث: 72.
- بنو سليم: 115؛ 256؛ 273. المجلد الثاني: 228؛ 229؛ 234؛ 236؛
238؛ 239؛ 254؛ 260؛ 264؛ 356؛ 357. المجلد الثالث: 88؛ 123؛
129.
- بنو سَهم بن عمرو: المجلد الثاني: 171.
- بنو سَهم: المجلد الثاني: 163. المجلد الثالث: 164.
- بنو سَوادِ بنِ عَنَمِ بنِ عمرو بنِ عائذ بنِ عديّ بنِ كعب بنِ أديّ بنِ سعد بنِ عليّ بنِ
أسد بنِ ساردة بنِ تَريد بنِ جُشم: 273؛ 275. المجلد الثاني: 114؛ 118؛
325.
- بنو سَوادِ: 147. المجلد الثاني: 247.
- بنو شعبة بن كنانة: المجلد الثالث: 110.
- بنو ضبة: المجلد الثاني: 91.
- بنو ضبيعة: 255. المجلد الثاني: 100.

- بنو ضمرة: المجلد الثاني: 344.
- بنو طريف بن الخزرج بن ساعدة: المجلد الثاني: 333.
- بنو ظَفَر: المجلد الثاني: 104؛ 204؛ 213.
- بنو عامر بن لؤي: 155؛ 156؛ 186؛ 239؛ 244؛ 276؛ 308. المجلد الثاني: 83؛ 87؛ 164؛ 175؛ 230؛ 234؛ 238؛ 342؛ 374. المجلد الثالث: 21.
- بنو عائذ بن ثعلبة: المجلد الثاني: 140.
- بنو عبد الأشهل: 154؛ 155؛ 156؛ 271. المجلد الثاني: 19؛ 107؛ 181؛ 216؛ 268؛ 276. المجلد الثالث: 57.
- بنو عبد الدار بن قصي: 155؛ 156. المجلد الثاني: 73؛ 168؛ 289؛ 296؛ 323؛ 339. المجلد الثالث: 20؛ 87.
- بنو عبد القيس: المجلد الثاني: 164.
- بنو عبد المطلب: المجلد الثالث: 134.
- بنو عَبْدِ بْنِ قُصَيٍّ: 273. المجلد الثاني: 13.
- بنو عبد شمس بن عبد مناف: 243؛ 254. المجلد الثاني: 68؛ 167. المجلد الثالث: 59.
- بنو عبد مناة: المجلد الثاني: 174.
- بنو عَبْسٍ: المجلد الثاني: 337.
- بنو عُبيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكٍ: 313. المجلد الثاني: 101؛ 331.
- بنو عُبيدِ بْنِ عَدِيٍّ: 265؛ 280. المجلد الثاني: 112. المجلد الثالث: 19.
- بنو عدي بن النجار: 245. المجلد الثاني: 88؛ 145؛ 230.
- بنو عديِّ بْنِ عَمْرُو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ: 245؛ 274.
- بنو عدي بن كعب: 275؛ 276. المجلد الثاني: 78؛ 79؛ 189. المجلد الثالث: 102؛ 164.

- بنو عفراء: المجلد الثاني: 161.
- بنو عمرو بن زرعة: المجلد الثالث: 86.
- بنو عَمْرٍو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ: 262؛ 278. المجلد الثاني: 57؛ 93؛ 201؛
234؛ 251؛ 326؛ 328؛ 330؛ 370؛ 386. المجلد الثالث: 60؛ 165؛
195؛ 197.
- بنو عمرو بن مبدول: 243. المجلد الثالث: 194.
- بنو عوف بن الخزرج: 121؛ 238؛ 242؛ 255. المجلد الثاني: 131؛
211؛ 327؛ 328.
- بنو عُثْمَانَ: المجلد الثاني: 74.
- بنو غضيبة: المجلد الثاني: 204.
- بنو غِفَارٍ: المجلد الثاني: 10؛ 263. المجلد الثالث: 48؛ 86؛ 87؛ 123؛
147.
- بنو عَنَمِ بْنِ السَّلْمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ: المجلد الثاني: 9؛ 103؛ 140؛ 383.
- بنو غني: المجلد الثاني: 66.
- بنو فَرَازَةَ: 277. المجلد الثالث: 74؛ 75؛ 103.
- بنو فهر: 240. المجلد الثاني: 89؛ 91. المجلد الثالث: 20.
- بنو قريظة: 115؛ 124؛ 125؛ 139؛ 249. المجلد الثاني: 261؛ 354؛
364؛ 366؛ 370؛ 382؛ 383؛ 384؛ 386؛ 387. المجلد الثالث: 7؛
14؛ 15؛ 16؛ 17.
- بنو قُشَيْرٍ: المجلد الثاني: 293.
- بنو قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو: 274.
- بنو كعب: 312. المجلد الثاني: 77. المجلد الثالث: 29؛ 34؛ 107؛
108؛ 112؛ 113؛ 119؛ 123؛ 124؛ 125؛ 132؛ 133.

- بنو كلبِ بنِ عوفِ بنِ عامرِ بنِ ليث: المجلد الثاني: 165؛ 255. المجلد الثالث: 130.
- بنو كنانة: المجلد الثاني: 36؛ 174. المجلد الثالث: 30.
- بنو لحيان: 142؛ 251. المجلد الثاني: 205. المجلد الثالث: 92.
- بنو لؤي: المجلد الثالث: 173.
- بنو ليث: المجلد الثالث: 130؛ 218.
- بنو مازن بن النجار: 243. المجلد الثاني: 147؛ 164.
- بنو مالك بن النجار: 243. المجلد الثاني: 137؛ 138؛ 148.
- بنو مالك بن حسل: 239؛ 244؛ 277؛ 308. المجلد الثاني: 83؛ 87؛ 175؛ 342 المجلد الثالث:
- بنو مُحاربِ بنِ فِهْرٍ: المجلد الثالث: 132.
- بنو مخزوم بن يقظة بن مرّة: 304. المجلد الثاني: 77؛ 169؛ 324.
- بنو مخزوم: 155؛ 156. المجلد الثاني: 232؛ 341؛ 370؛ 375. المجلد الثالث: 8؛ 18؛ 20؛ 38؛ 101؛ 163؛ 173.
- بنو مدلج: المجلد الثالث: 107.
- بنو مرة: المجلد الثاني: 356.
- بنو معاوية بن عمرو: 157.
- بنو معاوية بن عوف: المجلد الثاني: 338. المجلد الثالث: 165.
- بنو معاوية بن مالك بن عمرو بن عوف: 307. المجلد الثاني: 104.
- بنو منقذ: المجلد الثالث: 45.
- بنو نُفَائَة: المجلد الثالث: 107.
- بنو نُوْفَلِ بنِ عَبْدِ مَنَاف: 273. المجلد الثاني: 72؛ 168.
- بنو هاشم بن عبد مناف: 144؛ 217. المجلد الثاني: 12؛ 15؛ 17؛ 45؛ 65؛ 166؛ 204؛ 323. المجلد الثالث: 166؛ 167.

- بنو واقف: المجلد الثالث: 195.
- بَهْرَاءُ بن عمرو بن الحاف بن قضاة: المجلد الثاني: 135 المجلد الثالث: 99.
- بوخبزة، أبو أُوَيْسِ الحسني العُمُراني: 227؛ 228؛ 229.
- ابن تغري بردي: 27.
- التقي سليمان: 220.
- أبو تمام: 10.
- تَمِيمُ بنُ يَعَارِ بنِ قَيْسِ بنِ عَدِيٍّ بنِ أُمَيَّةَ: المجلد الثاني: 121.
- تَمِيمٌ؛ مَوْلَى بني غَنَمِ بنِ السُّلَمِ: المجلد الثاني: 103.
- تَمِيمٌ؛ مَوْلَى خِرَاشِ: المجلد الثاني: 111.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم: المجلد الثاني: 57. المجلد الثالث: 176.
- ثابِتُ بنُ أَقْرَمِ البلوي. المجلد الثاني: 99؛ 251؛ 252.
- ثابِتُ بنُ ثُعْلَبَةَ بنِ زَيْدِ بنِ الحارثِ بنِ حَرَامِ: المجلد الثاني: 111. المجلد الثالث: 165.
- ثابِتُ بنُ خالِدِ بنِ النُّعْمَانِ بنِ حَنْسَاءَ: المجلد الثاني: 138.
- ثابِتُ بنُ حَنْسَاءِ بنِ عَمْرٍو: 245. المجلد الثاني: 146.
- ثابِت بن ربيعة: 121. المجلد الثاني: 137.
- ثابِتُ بنُ عَمْرٍو بنِ زَيْدِ بنِ عَدِيٍّ: المجلد الثاني: 142.
- ثابِتُ بنُ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ: المجلد الثالث: 11؛ 12؛ 13.
- ثابِتُ بنُ هَزَّالِ بنِ عَمْرٍو: 302. المجلد الثاني: 136.
- ثعلب، أبو العباس: المجلد الثاني: 295.
- ثُعْلَبَةُ بنُ حاطب: المجلد الثاني: 94.
- ثُعْلَبَةُ بنُ سَعْدِ بنِ مالِكٍ: المجلد الثاني: 333.

- ثعلبة بن عمرو بن مَحْصَنٍ : 252 . المجلد الثاني : 144 .
- ثعلبة بن عَمَمَةَ بن عدي بن نابي : 275 . المجلد الثاني : 116 ؛ 118 . المجلد الثالث : 19 .
- ثعلبة ؛ غلام لبني أبي الحقيق : المجلد الثالث : 62 .
- ثقف بن عمرو : 243 . المجلد الثالث : 59 .
- ثقيف بن عمرو : 273 . المجلد الثاني : 71 .
- ثقيف : 119 . المجلد الثالث : 32 ؛ 45 ؛ 178 ؛ 180 ؛ 181 ؛ 182 ؛ 186 ؛ 187 ؛ 188 ؛ 189 ؛ 190 ؛ 191 ؛ 192 .
- ثقيف : المجلد الثالث : 162 ؛ 163 .
- أبو ثور بن عامر : المجلد الثاني : 168 .
- جابر بن السائب : 123 .
- جابر بن خالد بن عبد الأشهل : المجلد الثاني : 149 .
- جابر بن زيد : 92 ؛ 93 .
- جابر بن عبد الله السلمي : 248 . المجلد الثاني : 241 ؛ 243 ؛ 275 ؛ 283 ؛ 285 ؛ 305 ؛ 306 ؛ 315 ؛ 320 ؛ 383 . المجلد الثالث : 29 ؛ 30 ؛ 36 ؛ 43 ؛ 56 ؛ 73 ؛ 74 ؛ 78 ؛ 84 ؛ 134 ؛ 216 .
- جابر بن عبد الله بن زياد بن نَعْمَان : المجلد الثاني : 113 .
- الجاحظ : 158 . المجلد الثالث : 85 .
- جاريثان لصفوان بن أمية وعبد الرحمن بن عوف : المجلد الثالث : 169 .
- جامع الهذلي : المجلد الثاني : 212 .
- جبار بن سفيان : المجلد الثاني : 162 .
- جَبَّارُ بن صَخْر : المجلد الثاني : 115 .
- جَبْرُ بن عَتِيك : المجلد الثاني : 104 .

- جبريل : 85. المجلد الثاني : 31 ؛ 48 ؛ 49 ؛ 139 ؛ 382 ؛ 383. المجلد الثالث : 145.
- الجبل بن جوال الثعلبي : 145 ؛ 158 ؛ 159. المجلد الثالث : 14 ؛ 85.
- جَبَلَةُ بْنُ الْأَيْهَمِ : المجلد الثالث : 206 ؛ 208.
- جُبَيْرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدِ بْنِ إِيَّاسٍ : 247. المجلد الثاني : 128.
- الجحدلة : المجلد الثالث : 110.
- جُحَيْشُ بْنُ جَابِرٍ : المجلد الثالث : 45 ؛ 46.
- الجَدِّ بْنِ قَيْسِ السَّلْمِيِّ : المجلد الثالث : 36 ؛ 196.
- جرير بن الخطفي الشاعر، أبو حرزة : 34 ؛ 189 ؛ 190 ؛ 191.
- جسر بن عَيَّلَانَ : المجلد الثاني : 55.
- جعال : المجلد الثاني : 262.
- أبو جعفر أحمد بن محمد بن نصر الترمذي : 85.
- جعفر بن أبي طالب : المجلد الثالث : 93 ؛ 97 ؛ 98 ؛ 99 ؛ 100 ؛ 101.
- جعفر بن الحاج السلمي : 228.
- جعفر بن سليمان الضبعي : المجلد الثاني : 361.
- جعفر بن سليمان، أبو القاسم النوفلي : 210 ؛ 212 ؛ 215 ؛ 230.
- الجُلاسُ بْنُ سُوَيْدٍ : المجلد الثالث : 210.
- جُمَحُ : تيم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر : 234.
- أبو جندل بن سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو : 225. المجلد الثالث : 39 ؛ 40 ؛ 48 ؛ 49 ؛ 50 ؛ 51 ؛ 52.
- جهجاه الغفاري : المجلد الثاني : 263 ؛ 264.
- جهجاه بن سعيد الغفاري : 142.
- أبو جهل بن هشام : المجلد الثاني : 12 ؛ 13 ؛ 14 ؛ 16 ؛ 17 ؛ 23 ؛ 24 ؛ 28 ؛ 38 ؛ 40 ؛ 44 ؛ 49 ؛ 52 ؛ 54 ؛ 55 ؛ 200.

- أبو جهم؛ تنسب له دار بالمدينة: 137. المجلد الثالث: 10.
- جُهَيْمُ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ مَخْرَمَةَ: المجلد الثاني: 16.
- جهينة: 273. المجلد الثاني: 9؛ 25؛ 117؛ 139؛ 140؛ 142؛ 200. المجلد الثالث: 48؛ 123.
- ابن الجوزي: 25.
- الجوهرى: 25. المجلد الثاني: 195؛ 196.
- جُوَيْرِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ: المجلد الثاني: 262.
- حابس؛ والد الأقرع التميمي: المجلد الثالث: 160.
- حاتم بن إسماعيل، أبو إسماعيل الحارثي المدني: 76.
- حاتم بن محمد بن محمد التميمي: 216.
- حاجي خليفة: 27؛ 174.
- الحارث بن أبي ضرار: المجلد الثاني: 262.
- الحارث بن أبي وَجْرَةَ: المجلد الثاني: 167.
- الحارث بن الصَّمَّةِ بْنِ عَمْرٍو بن عتيك: 250؛ 251. المجلد الثاني: 144؛ 233؛ 298؛ 312.
- الحارث بن أنس بن مالك بن عبد كعب: 305. المجلد الثاني: 107.
- الحارث بن أوس بن رافع: 244. المجلد الثاني: 335. المجلد الثالث: 173.
- الحارث بن أوس: المجلد الثاني: 108.
- الحارث بن حاطب: المجلد الثاني: 95.
- الحارث بن خَزَمَةَ بْنِ عَدِيِّ: المجلد الثاني: 108.
- الحارث بن عامر بن نوفل: 267. المجلد الثاني: 30؛ 215.
- الحارث بن عباد بن عثمان بن أسد: المجلد الثاني: 169.

- الحارث بن عوف: المجلد الثاني: 356.
- الحارث بن مضاض: 10.
- الحارث بن نعمان: المجلد الثاني: 96.
- الحارث بن نُقَيْدٍ: المجلد الثالث: 129.
- الحارث بن نوفل: المجلد الثاني: 205.
- الحارث بن هشام: المجلد الثالث: 52.
- حارثة بن الحُمَيْرِ: المجلد الثاني: 113.
- حارثة بن النعمان: المجلد الثالث: 151.
- حارثة بن سُراقَةَ بنِ الحارثِ بنِ عديّ: المجلد الثاني: 145.
- حاطب بن أبي بلتعة: 173. المجلد الثاني: 72؛ 324. المجلد الثالث: 43؛ 121؛ 123.
- حاطب بن عمرو: 242. المجلد الثاني: 90.
- الحُباب بن المنذر بن الجموح: المجلد الثاني: 31؛ 32؛ 33؛ 110.
- حُباب بن قَيْظِيّ: 264؛ 265. المجلد الثاني: 336.
- حبان بن علي العنزري: المجلد الثاني: 361.
- حبان بن قيس: 147. المجلد الثاني: 374. المجلد الثالث: 18.
- أبو حَبَّة بنُ عَمْرٍو بنِ ثابتِ بنِ التُّعْمان: المجلد الثاني: 97.
- حَيِّبُ بنِ إِسَافِ بنِ عَثْبَةَ بنِ عَمْرٍو: المجلد الثاني: 121.
- حَيِّبُ بنُ سَعْدٍ؛ مَوْلَى لَهُم: 279. المجلد الثاني: 111.
- أبو حبيبة؛ مولى الزبير وحاجب عبد الله ابنه؛ جده لأمه: 31؛ 32؛ 33؛ 40؛ 165.
- ابن حبيش، أبو القاسم: 225.
- حجاج بن أَرْطاة النخعي: المجلد الثاني: 373.

- الحجاجُ بنُ الحارثِ بنِ قيسِ بنِ سعدِ بنِ سَهْمِ المجلد الثاني : 172.
- الحجاج بن علاط البهزي السلمي : 171. المجلد الثاني : 260. المجلد الثالث : 87 ؛ 88 ؛ 89 ؛ 90 ؛ 91.
- حجاج بن محمد الأعرور : المجلد الثاني : 231.
- الحجاج بن يوسف : 52.
- الحجاج، أبو العباس : 230.
- حذيفة بن اليمان : المجلد الثاني : 337 ؛ 338 ؛ 369 ؛ 378 ؛ 379 ؛ 381.
- أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة : المجلد الثاني : 69 ؛ 102.
- حرام بن ملحان : المجلد الثاني : 147 ؛ 230 ؛ 232.
- حرب بن قيس : 43.
- حريث بن زيد الخيل : المجلد الثاني : 251.
- حريث بن زيد بن ثعلبة بن عبد الرب : المجلد الثاني : 120.
- حسان بن ثابت : 142 ؛ 248 ؛ 290. المجلد الثاني : 211 ؛ 218 ؛ 235 ؛ 239 ؛ 265 ؛ 340 ؛ 358. المجلد الثالث : 145 ؛ 173.
- حسل بن عمرو : المجلد الثالث : 21.
- أبو الحسن ابن الكوفي : 104 ؛ 109.
- الحسن بن أبي الحسن البصري : المجلد الثاني : 54 ؛ 55 ؛ 238 ؛ 362.
- الحسن بن أبي جعفر، أبو سعيد الجفري : 76.
- الحسن بن أبي مهران الجمال الكاتب : 146.
- الحسن بن سفيان : 206.
- الحسن بن صالح : المجلد الثاني : 362.
- الحسن بن عبد الله بن المرزبان، أبو سعيد السيرافي : 162.
- الحسن بن عثمان، أبو حسان الزياتي : 107 ؛ 174.

- الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي : المجلد الثالث : 116.
- الحسن بن علي بن الحسن بن زيد؛ داعي الزيدية : 100.
- الحسن بن محمد البعلي الحنبلي ، ابن القريشة : 221.
- الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب : المجلد الثاني : 177.
- الحسن بن هارون بن سليمان الأصبهاني : 207 ؛ 213.
- الحسن بن هارون بن سليمان الخراز : 226.
- الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن حامد، أبو محمد الأصبهاني : 218.
- حسنة؛ أم شرحبيل بن عبد الله : المجلد الثاني : 259.
- أبو حسين؛ رجل من أهل مكة : 76.
- الحسين بن حريث، أبو عمار المروزي : المجلد الثالث : 32.
- الحسين بن داود المصيصي ؛ سنيد : المجلد الثاني : 231.
- الحسين بن علي بن أبي طالب : المجلد الثاني : 361. المجلد الثالث : 116.
- الحسين بن علي بن الحسين بن علي ؛ حسين الأصغر : 43.
- الحسين بن علي بن محمد بن العماد، أبو عبد الله الكاتب القرشي : 219؛ 231.
- الحسين بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن حامد، أبو عبد الله الأصبهاني : 218.
- حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري : 316.
- الحسين بن محمد، أبو علي الغساني الجبالي : 213 ؛ 216.
- الحُصَيْنُ بنُ الحارثِ بنِ المطلب : المجلد الثاني : 67.
- حفص بن غياث : المجلد الثاني : 360 ؛ 373.
- حفص بن ميسرة، أبو عمر العُقَيْلِيُّ الصَّنْعَانِيُّ ثم العسقلاني : 76.

- أبو الحقيق: المجلد الثالث: 61.
- أبو الْحَكَمِ بْنِ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيْقِ بْنِ عِلَاج: المجلد الثاني: 341.
- حكم بن سعد: المجلد الثاني: 235.
- الحكم بن عتيبة: المجلد الثاني: 217؛ 317؛ 373؛ 374.
- الحكم بن كيسان: المجلد الثاني: 9؛ 232.
- حَكَمُ بن مُحَمَّد بن حَكَم: 213.
- الحكم بن نافع، أبو اليمان: المجلد الثاني: 385.
- حكيم بن أبي حرة الأسلمي المدني: 43.
- حكيم بن حزام: المجلد الثاني: 37؛ 38؛ 49؛ 238. المجلد الثالث: 123؛
- 124؛ 126؛ 127؛ 130؛ 144؛ 151.
- حَكِيمُ بن نافع، أبو جعفر القرشي ثم الرَّقِّيُّ: 76.
- الحُلَيْس بن علقمة: المجلد الثالث: 30.
- حَمَّادُ ابن أبي حُمَيْد الأنصاري الزُّرْقِيُّ المدني: 76.
- حماد بن زيد: المجلد الثالث: 211.
- حَمَّادُ بن سَلَمَةَ بن دينار، أبو سَلَمَةَ البَصْرِيُّ: 77. المجلد الثاني: 285.
- حماس بن خالد الديلي: 144؛ 177؛ 268. المجلد الثالث: 137؛ 139.
- ابن الحمام: 145.
- ابن حمام: المجلد الثاني: 345؛ 346.
- حمد الجاسر: 241. المجلد الثالث: 77.
- حمد بن محمد، أبو سليمان الخطابي: 209؛ 215؛ 310؛ 311. المجلد
- الثاني: 22؛ 177؛ 180؛ 192؛ 201؛ 207؛ 231؛ 291؛ 314. المجلد
- الثالث: 39؛ 61؛ 82؛ 83؛ 147؛ 162.
- أبو الحمراء؛ مولى الحارث بن رفاعة: المجلد الثاني: 142.

- حمزة بن الحسين بن أحمد بن سعيد بن القاسم بن شعيب، أبو طالب الكوفي :
217 ؛ 218 ؛ 220 ؛ 223 ؛ 228 .
- حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : 43 .
- حمزة بن عبد المطلب : 225 . المجلد الثاني : 18 ؛ 44 ؛ 45 ؛ 46 ؛ 66 ؛
200 ؛ 213 ؛ 283 ؛ 304 ؛ 316 ؛ 323 ؛ 341 . المجلد الثالث : 19 ؛ 97 .
- حميد الطويل : المجلد الثاني : 362 .
- حميد بن الربيع الخزاز : المجلد الثاني : 385 ؛ 386 .
- حميد بن زنجوية النسوي : 24 ؛ 29 ؛ 66 . المجلد الثالث : 11 ؛ 169 .
- حميد بن هلال : المجلد الثاني : 385 .
- حمير : 127 .
- حنبل بن إسحاق : 208 .
- حنظلة بن أبي عامر؛ غسيل الملائكة : المجلد الثاني : 304 ؛ 330 .
- حنظلة بن قبيصة بن حذافة بن سعد بن سَهْم : المجلد الثاني : 172 .
- حُوَيْطِب بن عَبْدِ الْعَزْزَى : المجلد الثاني : 9 . المجلد الثالث : 37 ؛ 95 .
- الْحَيْسَمَانُ الْكَعْبِيُّ المجلد الثاني : 55 ؛ 56 .
- حبي بن أخطب؛ أبو صفية : المجلد الثاني : 350 ؛ 352 ؛ 354 ؛ 355 ؛ 364 ؛
365 ؛ 366 ؛ 367 ؛ 368 ؛ 386 المجلد الثالث : 10 ؛ 67
- حُيَيْ بن ربيع بن أبي الحُقَيْقِ اليهودي : 121 . المجلد الثالث : 61 ؛ 64 ؛ 67 .
- خارجه بن زيد بن أبي زهير : المجلد الثاني : 328 .
- خارجه بن زيد بن امرئ القيس : المجلد الثاني : 119 .
- خارجه بن مُصْعَب بن خارجه، أبو الحَجَّاجِ الضُّبَعِيُّ الخِرَاسَانِيُّ : 77 .
- خالد بن الأعم : 141 . المجلد الثاني : 171 ؛ 341 .
- خالِدُ بن البَكَيْرِ اللَّيْثِيِّ : المجلد الثاني : 81 ؛ 213 ؛ 214 .

- خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي: المجلد الثاني: 289. المجلد الثالث: 25؛ 99؛ 128؛ 130؛ 132؛ 139؛ 143؛ 190؛ 192؛ 200؛ 201؛ 202؛ 211.
- خالد بن إلياس بن صخر، أبو الهيثم القرشي العدوي: 73.
- خالدُ بنُ زَيْدِ بنِ كُليب؛ أبو أيوب الأنصاري: المجلد الثاني: 138. المجلد الثالث: 67.
- خالد بن سعيد: المجلد الثاني: 259؛ 260.
- خالدُ بنُ سُويدِ بنِ ثَعْلَبَةَ: المجلد الثالث: 21.
- خالدُ بنُ قيسِ بن مالكِ بنِ عَجْلان: المجلد الثاني: 131.
- أبو خالدِ بنُ قيسٍ: 247. المجلد الثاني: 128.
- خالدُ بنُ زيارِ الأَيْلِيِّ: 63.
- خالدُ بنُ هشامِ بنِ الْمُغيرة: المجلد الثاني: 169.
- حَبَّابُ بنُ الأَرْتِ: المجلد الثاني: 75.
- حَبَّابُ؛ مولى عُتْبَةَ بنِ غَزْوان: المجلد الثاني: 72.
- حبيب بن عدي: 140؛ 141؛ 142؛ 143؛ 251؛ 252. المجلد الثاني: 201؛ 202؛ 203؛ 205؛ 209؛ 210؛ 211؛ 212؛ 213؛ 214؛ 215.
- خديجة بنت خويلد: 172. المجلد الثالث: 50.
- خديجة بنت عمر: 297.
- خِرَاشُ بنُ الصَّمَّةِ بنِ عَمْرٍو بنِ الجَمُوح: المجلد الثاني: 110.
- خِرَاشُ بنُ أُمَيَّةِ الكَعْبِيِّ: المجلد الثالث: 37.
- خزاعة: المجلد الثاني: 341. المجلد الثالث: 23؛ 29.
- الخَزْرَج: 273؛ 279. المجلد الثاني: 110؛ 112؛ 122؛ 325. المجلد الثالث: 9؛ 19؛ 46؛ 152.

- خَزِيمَةُ بْنُ أَوْسٍ : المجلد الثاني : 138.
- أَبُو الْخَطَّابِ ؛ السَّائِلُ عَنِ الْوَتْرِ : 158.
- أَبُو الْخَطَّابِ ؛ مِنْ بَنِي مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو : 157 . المجلد الثاني : 334 .
- ابْنُ حَظَلٍ : المجلد الثالث : 129 .
- الْخَقَّافُ ، أَبُو يَحْيَى : 85 .
- خَلَادُ بْنُ رَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَجْلَانَ : 247 . المجلد الثاني : 130 .
- خَلَادُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ : المجلد الثاني : 119 . المجلد الثالث : 60 .
- خَلَادُ بْنُ عَبَّادِ الْغِفَارِيِّ : المجلد الثالث : 28 .
- خَلَادُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ : 279 . المجلد الثاني : 111 ؛ 324 .
- خَلْفُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَطَّالٍ ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبُكْرِيِّ : 226 .
- خَلْفُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، أَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ بَشْكَوَالِ الْقُرْطُبِيِّ : 86 ؛ 215 ؛ 216 ؛ 217 .
- خَلْفُ بْنُ قَاسِمِ بْنِ سَهْلٍ ، أَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ الدَّبَاغِ : 212 ؛ 215 ؛ 230 .
- ابْنُ خَلْفُونَ الْأُونَيْيِ : 26 ؛ 68 .
- خُلَيْدَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ نَعْمَانَ بْنِ سِنَانٍ : 265 . المجلد الثاني : 114 .
- خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطٍ : 23 ؛ 34 ؛ 66 ؛ 95 ؛ 192 ؛ 265 . المجلد الثاني : 337 .
- خَلِيفَةُ بْنُ عَدِيٍّ : المجلد الثاني : 131 .
- الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ : 162 ؛ 163 .
- خَلِيلُ بْنُ كَيْكَلْدِيِّ الْعِلَائِيِّ : 26 ؛ 111 ؛ 181 ؛ 218 ؛ 269 .
- خُنَيْسُ بْنُ حُدَّافَةَ بْنِ قَيْسٍ : المجلد الثاني : 82 .
- خُنَيْسُ بْنُ خَالِدِ الْأَشْعَرِيِّ : المجلد الثالث : 132 ؛ 133 .
- خَوَّاتُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ التُّعْمَانِ : المجلد الثاني : 97 ؛ 289 ؛ 370 .
- خَوْلِيُّ بْنُ أَبِي خَوْلِيٍّ : المجلد الثاني : 79 .

- خيثمة والد سعد: 280. المجلد الثاني: 155.
- أبو خيثمة؛ من بني سالم بن عوف: المجلد الثالث: 198؛ 199؛ 200.
- الداريون: 310. المجلد الثالث: 83.
- أبو داود المازني: المجلد الثاني: 51.
- داود بن الحُصَيْن: المجلد الثاني: 31؛ 49.
- داوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو سَلِيمَانَ الْمَكِّيِّ الْعَطَّارِ: 77.
- داود بن عطاء: 85.
- داود بْنُ عَطَاءٍ، أَبُو سَلِيمَانَ الْمُرِّيِّ الْمَدَنِيِّ: 77؛ 166.
- داوُدُ بْنُ قَيْسٍ، أَبُو سَلِيمَانَ الْفَرَّاءِ الدَّبَّاحِ الْمَدَنِيِّ: 77.
- دحية بن خليفة الكلبي: المجلد الثاني: 383. المجلد الثالث: 65.
- أبو الدرداء: 52.
- دريد بن الصمة: المجلد الثالث: 149.
- ابن دريد، أبو بكر: المجلد الثالث: 74.
- دوس: المجلد الثالث: 78.
- دينار، أبو حازم التمار المدني: 43.
- دينار، أبو عبد الله القراض المدني: 43.
- أبو ذر الغفاري: المجلد الثالث: 173.
- أبو ذر الهروي: المجلد الثاني: 92.
- ذُكْوَانُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ: المجلد الثاني: 330.
- ذُو الشَّامِلَيْنِ بْنُ عَبْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَضْلَةَ: المجلد الثاني: 74.
- أبو ذؤيب الهذلي: المجلد الثالث: 88.
- أبو رافع القبطي المدني؛ مولى رسول الله ﷺ: المجلد الثالث: 96.
- رافعُ بْنُ الْمُعَلَّى بْنِ لَوْذَانَ: المجلد الثاني: 127.

- رافعُ بنُ سَهْلٍ . ويقال: بنُ يزيد: المجلد الثاني: 108.
- رافعُ بنُ عُنَجَدَةَ: 255.
- رافعُ بنُ عُنَجَدَةَ: المجلد الثاني: 95.
- الرامهرمزي: 184.
- ربعي بن أبي ربعي: المجلد الثاني: 98.
- رَبِيعُ بنُ إِياسٍ: المجلد الثاني: 136.
- أبو ربيعة الإيادي البصري: المجلد الثاني: 362.
- رَبِيعَةُ بنُ أَكْثَمَ: المجلد الثاني: 70. المجلد الثالث: 59.
- ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب: 46.
- ابن رَبِيعَةَ بنُ الْحَارِثِ: المجلد الثالث: 218.
- ربيعة بن مالك: المجلد الثاني: 239.
- رجل من مزينة: المجلد الثالث: 196.
- رجل من هذيل: المجلد الثالث: 138.
- رجل من ولد عبادة: 41.
- رجلان من بني كلاب: المجلد الثاني: 236.
- رُخَيْلَةُ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ خالِد: المجلد الثاني: 131.
- رشأ بن نظيف، أبو الحسن ابن ما شاء الله: 287؛ 288؛ 292؛ 293؛ 294؛
- 295؛ 296؛ 303؛ 311. المجلد الثاني: 14؛ 34؛ 154؛ 283؛ 334؛
- 368. المجلد الثالث: 23؛ 71؛ 80؛ 82؛ 84؛ 85؛ 89؛ 125؛ 148.
- رشدين بن سعد: المجلد الثالث: 158.
- أبو رَشِيبَةَ بنُ أَبِي عمرو: المجلد الثاني: 167.
- رِفاعَةُ بنُ رافعِ بنِ مالِكِ بنِ عَجْلان: 247. المجلد الثاني: 130.
- رفاعة بن عبد المنذر: 246. المجلد الثاني: 93؛ 94.

- رِفاعَةُ بَنُ عَمْرُو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرُو: 237؛ 238. المجلد الثاني: 132؛ 327.
- رِفاعَةُ بَنُ عَمْرُو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرُو: المجلد الثاني: 132.
- رَفَعْتُ فَوْزِي عُبْدَ الْمُطَّلَبِ: 229.
- الرَّقَّامُ البَصْرِيُّ: المجلد الثاني: 266.
- رقية بنت رسول الله: 182. المجلد الثاني: 68؛ 69.
- رُقَيْمُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ: المجلد الثالث: 165.
- رهاوة: المجلد الثالث: 83.
- الرهاويون: 232؛ 310. المجلد الثالث: 83.
- الروم؛ بنو الأصفر: المجلد الثاني: 370. المجلد الثالث: 120؛ 125؛ 193؛ 196؛ 197.
- زاذان: المجلد الثاني: 362.
- زائدةُ بْنُ قُدَّامَةَ، أَبُو الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ الكُوفِيُّ: 78.
- ابن زبالة: المجلد الثالث: 200.
- ابن زبر: 95.
- أبو زبيبة؛ غلام للحجاج بن علاط السلمي: المجلد الثالث: 89.
- الزبير؛ من مشايخ اليزيدي: 206.
- الزبير بن العوام الأسدي المطرقي المدني: 29؛ 30؛ 31؛ 32؛ 42؛ 121.
- المجلد الثاني: 24؛ 35؛ 72؛ 92؛ 257؛ 294؛ 313. المجلد الثالث: 62؛ 121؛ 128؛ 130؛ 132.
- الزبيرُ بْنُ باطا، أَبُو عبد الرحمن القُرْظِيُّ: 262. المجلد الثالث: 8؛ 11؛ 12؛ 13.
- الزبير بن بكار: 175. المجلد الثاني: 69؛ 170؛ 266؛ 370. المجلد الثالث: 119.

- زر بن حبيش: المجلد الثاني : 369.
- أبو زرعة الرازي: المجلد الثاني : 362. المجلد الثالث : 153.
- أبو زرعة العراقي : 181.
- الزركلي، خير الدين : 27.
- زكريا الأنصاري : 222؛ 227؛ 230.
- زَمْعَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ: المجلد الثاني : 12؛ 16.
- زمعة بن صالح : المجلد الثالث : 100.
- زُهَيْرُ بْنُ الْأَعْرَِّ الْهَذَلِيِّ : المجلد الثاني : 212.
- زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْمُنْدَرِ التَّمِيمِيِّ الْمَرُوزِيِّ : 78.
- زُهَيْرُ بْنُ معاوية، أَبُو خَيْثَمَةَ الْجُحْفِيِّ الكوفي : 78.
- زياد بن أبي زياد المخزومي : 43.
- زياد بن أبي سفيان : المجلد الثالث : 162.
- زيادُ بْنُ الْأَخْرَسِ بْنِ عَمْرٍو : المجلد الثاني : 126.
- زيادُ بْنُ الخليل، أَبُو سهل التُّسْتَرِيِّ : 210؛ 246.
- زياد بن عبد الله البكائي : 105. المجلد الثاني : 27؛ 181؛ 271؛ 276.
- المجلد الثالث : 201؛ 216.
- زيادُ بْنُ لَبِيدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سِنَانَ بن عامر من بني عدي بن أمية بن بياضة : 271.
- المجلد الثاني : 130.
- زياد : 214.
- زياد، أبو بشر : 44.
- زيد ابن رفاعة، أبو الخير الهاشمي : المجلد الثاني : 317.
- زيد بن أبي أنيسة : المجلد الثاني : 369.
- زيد بن أبي أوفى : المجلد الثاني : 361؛ 362.

- زيد بن أرقم : 122 ؛ 127 . المجلد الثاني : 269 ؛ 270 ؛ 271 ؛ 273 .
- زيد بن أسلم بن ثعلبة : المجلد الثاني : 98 .
- زيد بن الحباب ، أبو الحسين العكلي الكوفي : 55 ؛ 92 .
- زيد بن الخطاب : المجلد الثاني : 78 .
- زيد بن الدثنة : 141 ؛ 251 ؛ 252 . المجلد الثاني : 201 ؛ 202 ؛ 209 ؛ 210 ؛ 213 ؛ 214 ؛ 215 .
- زيد بن اللصيت : 250 . المجلد الثاني : 278 .
- زَيْدُ بْنُ الْمَزِينِ ، أو الْمَزْنِي : 259 . المجلد الثاني : 121 .
- زيد بن ثابت : 57 ؛ 59 ؛ 120 ؛ 151 .
- زيد بن حارثة : 120 ؛ 182 . المجلد الثاني : 66 ؛ 69 ؛ 253 ؛ 254 . المجلد الثالث : 97 ؛ 98 ؛ 99 ؛ 101 .
- زيد بن فسحم : 239 ؛ 264 . المجلد الثاني : 328 .
- زَيْدُ بْنُ مَلَيْصِ الْيَمَانِيِّ : 267 .
- زَيْدُ بْنُ وَدِيعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ قَيْسٍ : المجلد الثاني : 132 .
- زين الدين القمني : 298 .
- زينب بنت الحارث اليهودية : 157 . المجلد الثالث : 72 .
- زينب بنت رسول الله ، وزج أبي العاص بن الربيع : المجلد الثالث : 50 .
- سالمُ بْنُ شَمَّاحٍ : المجلد الثاني : 169 .
- سالم بن عبد الله بن عمر : 37 . المجلد الثاني : 258 ؛ 259 .
- سالم بن عبد الله ، أبو النضر التيمي ؛ كاتب عمر بن عبيد الله : 44 ؛ 57 ؛ 60 .
- سَالِمُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ كُفْلَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ : 256 ؛ 257 . المجلد الثاني : 96 . المجلد الثالث : 195 .
- سالم بن غنم : المجلد الثاني : 131 .

- سالمُ بْنُ مَعْقِلٍ : 257. المجلد الثاني : 101.
- سالم، أبو الغيث المدني : 44.
- سالمٌ؛ مؤلى أبي حُدَيْفَةَ : المجلد الثاني : 69.
- السائبُ بْنُ أَبِي حُبَيْشٍ بْنِ الْمُظَلِّبِ بْنِ أَسَدٍ : المجلد الثاني : 169.
- السائبُ بْنُ الْحَارِثِ : المجلد الثالث : 164.
- السائبُ بْنُ عَبْدِ يَزِيدٍ : المجلد الثاني : 166.
- السائبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْمُضْرُوبِ : المجلد الثاني : 342.
- السائبُ بْنُ يَزِيدٍ : المجلد الثالث : 158.
- سِبَاعُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَّى : المجلد الثاني : 341.
- أبو سَبْرَةَ بْنُ أَبِي رُهْمٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ أَبِي قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ نَضْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَلٍ : 271. المجلد الثاني : 88.
- سبط ابن الجوزي : 26. المجلد الثالث : 73.
- سُبَيْعُ بْنُ حَاطِبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَيْشَةَ : 307. المجلد الثاني : 338.
- السبتيون : 310؛ 311. المجلد الثالث : 82؛ 83.
- السخاوي، شمس الدين : المجلد الثالث : 182.
- السدي : المجلد الثاني : 284؛ 298؛ 300. المجلد الثالث : 133.
- سُراقَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ خُنْسَاءٍ : المجلد الثاني : 149.
- سراقه بن كعب بن عبد العزى بن غزية بن عمرو : 272. المجلد الثاني : 138.
- سراقه بن مالك بن جعشم المدلجي : 124؛ 187. المجلد الثاني : 36.
- سرخسي : المجلد الثالث : 57.
- سريج بن النعمان : المجلد الثاني : 280؛ 373.
- سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري : 44.

- سعد بن أبي وقاص: 42. المجلد الثاني: 73؛ 176؛ 177؛ 286؛ 303. المجلد الثالث: 133.
- سَعْدُ بْنُ حَوْلَةَ: 307. المجلد الثاني: 90.
- سعد بن خيثمة: 280؛ 306. المجلد الثاني: 35؛ 103؛ 155. المجلد الثالث: 200.
- سَعْدُ بْنُ رَبِيعِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ: المجلد الثاني: 119؛ 329.
- سعد بن زيد الأشهلي: المجلد الثاني: 216.
- سعد بن سهل الساعدي: 183.
- سعد بن طريف: المجلد الثاني: 361.
- سعد بن عبادة: المجلد الثاني: 21؛ 265؛ 266؛ 316؛ 370؛ 371. المجلد الثالث: 95؛ 129؛ 130.
- سَعْدُ بْنُ عُيَيْدِ بْنِ التُّعْمَانَ: المجلد الثاني: 94.
- سَعْدُ بْنُ عُثْمَانَ، أَبُو عَبَادَةَ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ مَخْلَدٍ: المجلد الثاني: 127؛ 322.
- سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس: 137؛ 139؛ 147؛ 155؛ 169. المجلد الثاني: 21؛ 22؛ 23؛ 107؛ 293؛ 316؛ 353؛ 370؛ 371؛ 374؛ 375. المجلد الثالث: 8؛ 9؛ 10؛ 13؛ 14؛ 15؛ 18.
- سعد؛ مولى حاطب بن أبي بلتعة: المجلد الثاني: 72؛ 324.
- سعيد الإسكاف: المجلد الثاني: 361.
- أبو سعيد الخدري: 151. المجلد الثاني: 329. المجلد الثالث: 9؛ 29.
- سعيد بن إبراهيم، أبو عثمان قدورة الجزائري: 222؛ 227.
- أبو سعيد بن أبي طَلْحَةَ: المجلد الثاني: 339.
- سعيد بن أبي عروبة: المجلد الثالث: 176.
- سعيد بن أحمد، أبو عثمان المقرئ: 222؛ 227.

- سعيد بن المسيب : 58 ؛ 176 ؛ 177 . المجلد الثاني : 295 ؛ 296 ؛ 297 ؛ 372 ؛ 385 المجلد الثالث : 63 ؛ 168 ؛ 169 .
- سعيد بن جبير : المجلد الثاني : 374 .
- سعيد بن زيد : المجلد الثاني : 81 ؛ 226 ؛ 385 .
- سَعِيدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ : المجلد الثالث : 163 .
- سَعِيدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ : المجلد الثاني : 150 .
- سعيد بن عبد الرحمن بن أبي عياش الزرقعي : 44 .
- سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَحِيِّ الْمَدَنِيِّ : 78 .
- سعيد بن فيروز ؛ أبو البخترى : المجلد الثاني : 360 .
- سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ : 146 . المجلد الثاني : 47 ؛ 48 ؛ 210 ؛ 316 ؛ 317 .
- سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ : 226 .
- سعيد بن نُمَارَةَ الْأَنْدَلِسِيِّ : 104 .
- سعيد بن يحيى الأموي : 108 . المجلد الثاني : 31 ؛ 48 ؛ 69 ؛ 76 ؛ 362 .
- السفاح ، أبو العباس : 50 .
- أبو سُفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ : المجلد الثاني : 330 .
- سُفْيَانُ بْنُ بِشْرِ : 277 ؛ 278 . المجلد الثاني : 121 .
- أبو سفيان بن حرب : 117 ؛ 123 ؛ 260 ؛ 261 . المجلد الثاني : 8 ؛ 9 ؛ 10 ؛ 14 ؛ 17 ؛ 23 ؛ 26 ؛ 27 ؛ 140 ؛ 190 ؛ 191 ؛ 240 ؛ 279 ؛ 280 ؛ 289 ؛ 301 ؛ 313 ؛ 319 ؛ 343 ؛ 344 ؛ 345 ؛ 355 ؛ 357 ؛ 363 ؛ 374 ؛ 375 ؛ 377 ؛ 378 ؛ 379 ؛ 380 المجلد الثالث : 22 ؛ 49 ؛ 104 ؛ 114 ؛ 116 ؛ 117 ؛ 118 ؛ 119 ؛ 123 ؛ 124 ؛ 125 ؛ 126 ؛ 127 ؛ 128 ؛ 130 ؛ 131 ؛ 144 ؛ 149 ؛ 151 .
- سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ الثَّوْرِيِّ الْكُوفِيِّ : 78 . المجلد الثاني : 217 ؛ 387 .

- سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُبَيْحِ الْهَذَلِيِّ ثُمَّ اللَّحْيَانِيِّ : 120 . المجلد الثاني : 194 ؛ 195 ؛ 197 .
- سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : المجلد الثالث : 185 .
- سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ الْهَلَالِيُّ : 79 ؛ 122 ؛ 152 ؛ 170 ؛ 179 ؛ 191 ؛ 198 . المجلد الثاني : 49 ؛ 177 ؛ 178 ؛ 241 ؛ 243 ؛ 312 ؛ 315 . المجلد الثالث : 150 ؛ 153 .
- السكري : المجلد الثاني : 346 .
- السكن بن نافع : 62 .
- سلام بن أبي الحقيق ، أبو رافع اليهودي : 147 . المجلد الثاني : 246 ؛ 247 .
- سِلْكَانُ بْنُ سَلَامَةَ : المجلد الثاني : 242 ؛ 243 ؛ 244 .
- سلمان الأغر : 48 .
- سلمان الفارسي : المجلد الثاني : 358 ؛ 359 ؛ 360 ؛ 361 .
- سَلَمَةُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ حَرِيشٍ : 271 . المجلد الثاني : 106 .
- سلمة بن الأكوع : المجلد الثاني : 217 . المجلد الثالث : 42 ؛ 55 ؛ 153 .
- سلمة بن الفضل ، أبو عبد الله الأبرش : 173 . المجلد الثاني : 21 ؛ 27 ؛ 28 ؛ 32 ؛ 33 ؛ 181 ؛ 196 ؛ 270 . المجلد الثالث : 216 .
- سَلَمَةُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ وَقْشٍ : المجلد الثاني : 107 ؛ 243 ؛ 335 .
- سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج : المجلد الثاني : 307 .
- سَلَمَةُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ وَقْشِ الْأَشْهَلِيِّ : المجلد الثاني : 19 ؛ 107 ؛ 181 .
- أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْأَسَدِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ : 273 . المجلد الثاني : 71 ؛ 77 ؛ 251 .
- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري : 35 ؛ 40 . المجلد الثالث : 74 .
- سلمة بن عمرو بن الأكوع : المجلد الثالث : 22 ؛ 23 .

- سلمة بن كهيل: المجلد الثاني: 361.
- سلمة بن وهرام: المجلد الثالث: 100.
- سلمى بن الأسود: المجلد الثالث: 108.
- سلمى بنت تَعَار: 257. المجلد الثاني: 102.
- سَلْمَى بِنْتُ عُمَيْس: المجلد الثالث: 96.
- سَلِيْطُ بِنِ عَمْرُو: 244. المجلد الثاني: 88.
- سَلِيْطُ بِنِ قَيْسِ بِنِ عَمْرُو: 245. المجلد الثاني: 88؛ 145.
- أَبُو سَلِيْطٍ، أُسَيْرَةُ بِنُ عَمْرُو: المجلد الثاني: 146.
- سُلَيْمٌ بِنُ الْحَارِثِ بِنِ ثَعْلَبَةَ بِنِ كَعْب: المجلد الثاني: 149؛ 331.
- سُلَيْمٌ بِنُ عَمْرُو بِنِ حَدِيْدَةَ: المجلد الثاني: 116؛ 325.
- سُلَيْمٌ بِنُ مِلْحَانَ بِنِ خَلْدَةَ: المجلد الثاني: 147.
- سليمان بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني: 214.
- سليمان بن الأشعث، أبو داود السجستاني: 61. المجلد الثاني: 363. المجلد الثالث: 62؛ 74؛ 133؛ 150.
- سليمان بن بلال، أبو أيوب التيمي المدني: 79.
- سليمان بن ثابت بن عمرو: 58.
- سليمان بن حمزة، أبو الفضل المَقْدِسِي: 218.
- سليمان بن داود العطار المكي: 79.
- سليمان بن داود، أبو داود الطيالسي: المجلد الثاني: 52.
- سليمان بن طرخان التيمي: 100؛ 236.
- سليمان بن عمرو بن ثابت: 44.
- سليمان بن مهران الأعمش: المجلد الثاني: 360.

- سليمان بن موسى، أبو الربيع الكلاعي: 145؛ 161؛ 235؛ 316. المجلد الثاني: 173؛ 174. المجلد الثالث: 187.
- سِمَاكُ الحنفي، أبو زُمَيْل: المجلد الثاني: 47.
- سِمَاكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ خَرَشَةَ، أبو دجانة: 267. المجلد الثاني: 123؛ 314؛ 315؛ 353.
- سِمَاكُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ: المجلد الثاني: 119.
- السمعاني، أبو سعد: 25؛ 29.
- السمهودي: المجلد الثالث: 23؛ 53.
- سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ: المجلد الثاني: 71.
- سِنَانُ بْنُ صَيْفِيِّ بْنِ صَخْرٍ: المجلد الثاني: 112.
- أبو سِنَانِ بْنِ وَهَبٍ: 254.
- أبو سِنَانِ بْنِ وَهَبٍ: المجلد الثاني: 71.
- سَهْلُ بْنُ حُنَيْفِ بْنِ وَاهِبٍ: المجلد الثاني: 101؛ 298؛ 312؛ 353. المجلد الثالث: 23.
- سهل بن سعد الساعدي: 35؛ 192. المجلد الثاني: 307. المجلد الثالث: 55.
- سَهْلُ بْنُ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ: المجلد الثاني: 233.
- سَهْلُ بْنُ عَتِيكَ بْنِ التُّعْمَانِ: المجلد الثاني: 144.
- سَهْلُ بْنُ قَيْسِ بْنِ أَبِي كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ: المجلد الثاني: 119؛ 325.
- سهيل بن أبي صالح، أبو يزيد السمان: 45؛ 58؛ 59.
- سُهَيْلُ بْنُ بَيْضَاءٍ: المجلد الثاني: 91.
- سُهَيْلُ بْنُ رَافِعِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو: المجلد الثاني: 140.
- سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو: 277. المجلد الثاني: 29؛ 89؛ 175؛ 176؛ 177؛ 178؛ 365. المجلد الثالث: 33؛ 34؛ 35؛ 40؛ 52؛ 95؛ 108؛ 113.

- أبو سُهَيْلِ بن مالك: المجلد الثالث: 10.
- سهيل زكار: 104.
- سَوَادُ بْنُ غَزِيَّةَ بن وهيب: 272. المجلد الثاني: 147.
- سَوَادُ بْنُ غَزِيَّةَ: المجلد الثاني: 147.
- سودة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: 308. المجلد الثاني: 175.
- سُؤَيْبُ بْنُ سَعْدٍ: المجلد الثاني: 73.
- سُؤَيْبُ بْنُ حَاطِبٍ: 307.
- سُؤَيْدُ بن صامت: المجلد الثالث: 210.
- سيبويه: 162؛ 163.
- سيفُ بنِ عمرِ الأَسَدِيِّ التَّمِيمِيِّ: 103.
- ابن شاهين: 25؛ 62. المجلد الثاني: 32؛ 361.
- شجاعُ بن الوليد، أبو بَدْرِ السَّكُونِيِّ الكوفي: 79.
- شُجَاعُ بْنُ وَهَبِ الأَسَدِيِّ: المجلد الثاني: 70؛ 71.
- شرحبيل بن سعد الخطمي الأنصاري المدني: 149؛ 150؛ 151؛ 153؛ 186؛ 197؛ 198.
- شُرْحَبِيلُ بن عبد الله. ويقال: ابنُ حَسَنَةَ؛ وهي أمه: المجلد الثاني: 252؛ 259.
- الشرف البوصيري الشاعر: 17.
- شريح بن عبيد: المجلد الثاني: 300.
- الشريف حاتم العُوني: 229.
- شُعْبَةُ بْنُ الحَجَّاجِ بنِ الوليد، أبو بَسْطَامِ العَتَكِيِّ: 79. المجلد الثاني: 373.
- شُعْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ: المجلد الثاني: 205.
- الشعبي؛ عامر بن شراحيل: المجلد الثاني: 301؛ 317. المجلد الثالث: 101.

- شعيب بن أبي حمزة: المجلد الثاني : 385.
- شعيب بن محمد: المجلد الثالث : 167.
- الشَّمَاخُ بْنُ المَعَارِكِ بْنِ مَرَّةِ بْنِ صَخْرِ بْنِ بُحَيْرِ بْنِ بَجْرَةَ: المجلد الثالث : 201.
- شَمَّاسُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ الشَّرِيدِ: المجلد الثاني : 77؛ 324.
- الشيباني، أبو عمرو: 158. المجلد الثالث : 85.
- شيبية بن ربيعة: المجلد الثاني : 12؛ 16؛ 29؛ 44؛ 45.
- شيبية بن عثمان: المجلد الثاني : 289. المجلد الثالث : 108.
- شيبية بن مالك بن المضرب: 317.
- أبو شيخ بن ثابت بن المنذر: المجلد الثاني : 143؛ 233.
- شيخ مبهم لسليمان بن إبراهيم الجرجاني : 214.
- صاحب مفتاح اللات: المجلد الثالث : 191.
- صاحب يس: المجلد الثالث : 179.
- صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: المجلد الثاني : 295؛ 298.
- صالح بن إسحاق، أبو عمر الجرمي البصري النحوي: 106.
- صالح بن حسان: 65.
- صالح بن كيسان، أبو محمد المدني : 45؛ 68؛ 158؛ 183. المجلد الثاني : 231؛ 237؛ 301؛ 302؛ 303. المجلد الثالث : 83؛ 85.
- صالح مولى التوأمة: 45.
- صبيح؛ مولى أبي العاص: 273. المجلد الثاني : 71.
- صخر بن جويرية: 69.
- صدقة بن عبد الله، أبو معاوية الدمشقي السمين : 79.
- صفوان بن المعطل السلمي : 248. المجلد الثاني : 264؛ 266.

- صفوان بن أمية؛ أبو وهب: 143؛ 173. المجلد الثاني: 29؛ 55؛ 56؛ 174؛ 182؛ 183؛ 186؛ 187؛ 188؛ 189؛ 206؛ 209؛ 211؛ 215.
- المجلد الثالث: 108؛ 135؛ 136؛ 137؛ 138؛ 146؛ 147؛ 149؛ 151؛ 169.
- صَفْوَانُ بْنُ بَيْضَاءَ: المجلد الثاني: 91.
- صفوان بن سليم الزهري: 45.
- صفية بنت أبي عبيد: 45.
- صفية بنت حيي بن أخطب: 157؛ 171. المجلد الثاني: 350. المجلد الثالث: 64؛ 65؛ 66؛ 67؛ 72؛ 91
- الصلاح بن أبي عمر: 222.
- صُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ: المجلد الثاني: 75.
- صَوَّابٌ: 142. المجلد الثاني: 339؛ 340.
- الصوري، أبو عبد الله: 71.
- صَيْفِيُّ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ عَابِدٍ: المجلد الثاني: 170.
- الضحَّاكُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ: المجلد الثاني: 114.
- الضحَّاكُ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو: المجلد الثاني: 149.
- الضحَّاك بن عثمان، أبو عثمان المدني: 189.
- الضحَّاك: 93.
- ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْفَلَسْطِينِي: المجلد الثاني: 363.
- ضَمْرَةُ؛ مَوْلَى: المجلد الثاني: 126.
- ضَمْضَمُ بْنُ عَمْرٍو: المجلد الثاني: 10؛ 14.
- أَبُو ضِيَّاحِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ التُّعْمَانِ: المجلد الثالث: 60؛ 61.
- طالب بن أبي طالب: 144. المجلد الثاني: 15.

- أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي : 219 ؛ 220 ؛ 221 ؛ 222 .
- طاوس بن كيسان اليماني : 45 .
- الطفيل بن الحارث بن المطّلب : المجلد الثاني : 67 .
- الطفيل بن النعمان بن خنساء : المجلد الثاني : 112 ؛ 113 . المجلد الثالث : 19 .
- الطفيل بن سعد : المجلد الثاني : 233 .
- الطفيل بن عمرو الدوسي : المجلد الثالث : 79 .
- الطفيل بن قبيع بن حيدم : المجلد الثاني : 176 .
- الطفيل بن مالك بن النعمان بن خنساء : المجلد الثاني : 113 . المجلد الثالث : 19 .
- طلحة بن أبي طلحة : المجلد الثاني : 339 .
- طلحة بن الزبير : المجلد الثاني : 298 .
- طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم : المجلد الثاني : 75 ؛ 294 .
- طلحة بن عثمان : المجلد الثاني : 289 ؛ 290 .
- أبو طلحة زيد بن سهل : المجلد الثاني : 143 .
- طليب بن عمير بن قصي : المجلد الثاني : 73 .
- طليحة بن خويلد الأسدي الكذاب : 145 . المجلد الثاني : 356 .
- عاتكة بنت عبد المطّلب : المجلد الثاني : 10 ؛ 12 ؛ 13 ؛ 14 .
- عادل عبد الغفور عبد الغني : 107 .
- أبو العاص بن الربيع بن عبد العزّي بن عبد شمس : المجلد الثاني : 167 .
- المجلد الثالث : 50 ؛ 51 .
- أبو العاص بن سعيد بن سهم : المجلد الثاني : 163 .

- العاصم بن منبه بن الحجاج : المجلد الثاني : 163 .
- أبو العاصم بن نوفل بن عبد شمس : المجلد الثاني : 167 .
- عاصم الأحول : 150 .
- عاصم بن أبي عبيد : 46 .
- عاصم بن أبي عوف بن صبيبة : المجلد الثاني : 163 .
- عاصم بن العكير : المجلد الثاني : 133 .
- عاصم بن ثابت بن أبي الألقح : 141 ؛ 142 ؛ 251 ؛ 252 ؛ 255 . المجلد الثاني : 57 ؛ 100 ؛ 201 ؛ 202 ؛ 204 ؛ 205 ؛ 212 ؛ 213 ؛ 214 ؛ 312 .
- عاصم بن عدي : 247 . المجلد الثاني : 99 .
- عاصم بن علي : المجلد الثاني : 47 .
- عاصم بن عمر بن قتادة : المجلد الثاني : 21 ؛ 33 ؛ 181 ؛ 182 ؛ 184 ؛ 185 ؛ 188 ؛ 270 ؛ 276 . المجلد الثالث : 150 .
- عاصم بن قيس : المجلد الثاني : 95 .
- عاقل بن البكير : المجلد الثاني : 80 .
- أبو عامر الأشعري : المجلد الثالث : 78 ؛ 155 .
- عامر بن البكير : المجلد الثاني : 80 .
- عامر بن الطفيل : المجلد الثاني : 230 ؛ 234 ؛ 238 ؛ 239 .
- عامر بن أمية بن زيد بن الحساس : المجلد الثاني : 147 .
- عامر بن حسن صبري التميمي البغدادي : 229 . المجلد الثاني : 125 ؛ 200 ؛ 328 .
- عامر بن ربيعة : المجلد الثاني : 79 .
- عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري : 35 ؛ 45 .
- عامر بن سلمة بن عامر : المجلد الثاني : 132 .

- أبو عامر بن صيفي: المجلد الثاني: 304.
- عامر بن عبد الله بن الزبير: 165.
- عامرُ بْنُ فُهَيْرَةَ: المجلد الثاني: 75؛ 231؛ 232؛ 235؛ 236.
- عامر بن قيس: المجلد الثالث: 210.
- عامر بن مالك بن جعفر؛ ملاعب الأسنه: المجلد الثاني: 237؛ 238.
- عامر بن مالك: 142. المجلد الثاني: 230؛ 235؛ 239.
- عامرُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ الْحَارِثِ: المجلد الثاني: 141.
- عامر بن وائلة، أبو الطُّفَيْلِ الْكِنَانِيِّ: المجلد الثاني: 32. المجلد الثالث: 42.
- عاملة: 190.
- عائذ بن يحيى: المجلد الثاني: 49.
- عائشة رضي الله عنها: 155؛ 173. المجلد الثاني: 265؛ 317؛ 385؛ 387. المجلد الثالث: 13؛ 119؛ 120.
- عَبَادُ بْنُ الْخَشْخَاشِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَمْرَمَةَ: المجلد الثاني: 135.
- عباد بن العوام: المجلد الثاني: 373.
- عَبَادُ بْنُ بَشْرِ بْنِ وَقْشِ الْأَشْهَلِيِّ: المجلد الثاني: 108؛ 243؛ 244؛ 245؛ 268.
- عباد بن راشد: المجلد الثاني: 54.
- عَبَادُ بْنُ سَهْلٍ: المجلد الثاني: 335.
- عَبَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ: المجلد الثاني: 265.
- عَبَادُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ خَالِدٍ: المجلد الثاني: 127.
- عباد بن مَاعِصٍ: 254. المجلد الثاني: 156؛ 234. المجلد الثالث: 102.
- عُبَادَةُ بْنُ الْخَشْخَاشِ: المجلد الثاني: 326.
- عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: المجلد الثاني: 133.

- عُبَادَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ كَعْبِ بْنِ قَيْسٍ : المجلد الثاني : 120 .
- عباس الدوري : 23 ؛ 69 ؛ 70 .
- عباس الياصب : 105 ؛ 109 .
- عَبَّاسُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ نَضْلَةَ : المجلد الثاني : 327 .
- العباس بن عبد الله الجراري : 226 .
- العباس بن عبد المطلب : 59 ؛ 169 ؛ 171 . المجلد الثاني : 12 ؛ 13 ؛ 14 ؛ 15 ؛ 30 ؛ 50 ؛ 166 ؛ 178 ؛ 179 ؛ 180 . المجلد الثالث : 88 ؛ 89 ؛ 90 ؛ 91 ؛ 93 ؛ 124 ؛ 125 ؛ 127 ؛ 128 ؛ 150 ؛ 217 .
- عباس بن مرداس السلمى : 140 ؛ 145 . المجلد الثالث : 158 ؛ 159 ؛ 161 .
- عبد الباقي بن قانع ، أبو الحسين البغدادي : المجلد الثاني : 305 .
- عبد الحق بن غالب ، أبو محمد ابن عطية الغرناطي : 162 .
- عَبْدُ الْحَيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْكُتَّانِي : 227 .
- عبد الخالق بن أسد : 51 .
- عبد الرحمن الحارث بن هشام : المجلد الثالث : 52 .
- عبد الرحمن بن أبي الزناد القرشي : المجلد الثالث : 161 .
- عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي : 27 ؛ 222 ؛ 230 . المجلد الثاني : 28 . المجلد الثالث : 195 .
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُؤَلِّقِيِّ الْمَدَنِيِّ : 79 .
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَطَّارِ : 213 .
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، أَبُو شَامَةَ الْمُقَدِّسِيِّ : 223 .
- عبد الرحمن بْنُ جَابِرٍ : المجلد الثالث : 150 .
- عبد الرحمن بن خالد : المجلد الثاني : 297 .
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ الْعَدَوِيِّ الْمَدَنِيِّ : 80 .

- عبد الرحمن بن زيد بن عقبة بن كديم؛ أبو البيذق: 46؛ 59.
- عبد الرحمن بن عبد الله الزهري: المجلد الثاني: 210.
- عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ؛ هو ابن أَبِي الرَّنَادِ الْمَدَنِيِّ: 80.
- عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك السلمي: 176. المجلد الثاني: 231؛ 237؛ 248. المجلد الثالث: 63.
- عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: 46.
- عبد الرحمن بن عبد الله، أبو القاسم السهيلي: 223. المجلد الثاني: 31؛ 293.
- عبد الرحمن بن علي، أبو زيد سقين العاصمي: 222؛ 227.
- عبد الرحمن بن عمر، أبو محمد ابن النحاس: 213.
- عبد الرحمن بن عوف: 41. المجلد الثاني: 73. المجلد الثالث: 169.
- عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة: 174.
- عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسٍ، أَبُو صَالِحِ الْحَنْفِيِّ: المجلد الثاني: 40.
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَبْدُولٍ، أَبُو لَيْلَى: المجلد الثالث: 194.
- عبد الرحمن بن مالك بن جعشم المدلجي: 187.
- عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، أبو القاسم ابن منده العبدي الأصبهاني: 213؛ 238؛ 252. المجلد الثاني: 39؛ 128؛ 328؛ 331.
- عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاري المدني: المجلد الثاني: 48.
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ابْنُ أَبِي حَاتِمِ الرَّازِيِّ: 24؛ 44؛ 73؛ 113؛ 187؛ 205. المجلد الثاني: 300؛ 301؛ 302؛ 364؛ 385. المجلد الثالث: 153؛ 179.
- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْقَطِي الْقَيْسِيُّ الْقُرْطُبِيُّ: 105.

- عبد الرحمن بن معاوية، أبو الحويرث الزرقي: المجلد الثاني: 49.
- عبد الرحمن بن مهدي، أبو سعيد البصري: المجلد الثاني: 54؛ 217.
- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج: 46.
- عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد: 294.
- عبد الرحيم بن أبي اليُسْر: 221.
- عبد الرحيم بن الحسين، زين الدين العراقي: المجلد الثالث: 161.
- عبد الرحيم بن سليمان بن أبي أيوب الأنصاري: المجلد الثاني: 305.
- عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ نَافِعِ الصَّنْعَانِيِّ: 74؛ 104. المجلد الثاني: 238؛
239؛ 255؛ 256؛ 257؛ 285؛ 295؛ 298؛ 301؛ 302؛ 316؛ 317؛
385. المجلد الثالث: 169.
- عبد السلام بن حفص، أبو مصعب المدني: 80.
- عَبْدُ الْعَزْزِيِّ: نَضْلَةُ بْنُ عَبْشَانَ بْنِ سُلَيْمِ بْنِ مَلْكَانَ بْنِ أَفْصَى: المجلد الثاني:
341.
- عبد العزيز الدوري: 28؛ 99؛ 115.
- عَبْدُ الْعَزِيزِ الْكُتَّانِيُّ: 293؛ 294.
- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ سَلْمَةَ، أَبُو تَمَّامِ الْمَدَنِيِّ: 80.
- عبد العزيز بن أبي رواد ميمون المكي: 80.
- عبد العزيز بن الصَّدِيقِ الْعُمَارِيِّ الطَّنْجِيِّ: 229.
- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُخْتَارِ، أَبُو إِسْحَاقَ الدَّبَّاعِ الْمَضْرِيِّ: 80.
- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو طَالِبِ الْمُخْزُومِيِّ الْمَدَنِيِّ: 80.
- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ: 63.
- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ، أَبُو ثَابِتِ ابْنِ أَبِي ثَابِتِ الْمَدَنِيِّ: المجلد الثاني: 55.
- عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الدَّرَّاءِ وَرَدِيِّ الْمَدَنِيِّ: 81؛ 189.

- عبد العزيز بن محمد: المجلد الثاني: 196.
- عبد الله بن سُرخَيْل: المجلد الثاني: 262.
- عَبْدُ اللَّهِ الْجَرَّارِي: 227.
- عبد الله بن إبراهيم بن خليل، أبو مُحَمَّدِ ابْنِ الشَّرَائِحِيِّ البُعْلِيِّ الدَّمَشْقِيِّ: 296؛ 297؛ 299.
- عبد الله بن إبراهيم، أبو محمد الأصيلي: المجلد الثاني: 92.
- عبد الله بن أبي الزناد القرشي: المجلد الثاني: 280؛ 281.
- عَبْدُ اللَّهِ بَنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ: المجلد الثالث: 163.
- عبد الله بن أبي بكر: المجلد الثاني: 21؛ 33؛ 270. المجلد الثالث: 57؛ 164؛ 201.
- عَبْدُ اللَّهِ بَنُ أَبِي بِنِ حَلْفِ المجلد الثاني: 172.
- عبد الله بن أبي بن سلول: 126؛ 132. المجلد الثاني: 134؛ 262؛ 263؛ 266؛ 267؛ 268؛ 271؛ 272؛ 273؛ 286؛ 288؛ 320.
- عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي: المجلد الثالث: 148؛ 149؛ 150.
- عبد الله بن أبي حسين: المجلد الثاني: 385.
- عبد الله بن أبي قتادة: المجلد الثاني: 387.
- عبد الله بن أبي لبيد الزهري: 47.
- عبد الله بن أبي نجيح: المجلد الثاني: 385. المجلد الثالث: 216.
- عبد الله بن أحمد بن حنبل، أبو عبد الرحمن الشيباني: 24؛ 203.
- عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخفاف: 214.
- عَبْدُ اللَّهِ بَنُ الْحُمَيْرِ: المجلد الثاني: 113.
- عبد الله بن الزبير بن عيسى، أبو بكر الحميدي: 170. المجلد الثاني: 42. المجلد الثالث: 14؛ 153.

- عبد الله بن الزبير : 31 ؛ 32 ؛ 40 ؛ 183 .
- عبد الله بن الصّدِّيق العُمَارِي الطَّنْجِيّ : 229 .
- عبد الله بن الفضل بن ربيعة بن الحارث الهاشمي : 47 ؛ 122 . المجلد الثاني : 269 ؛ 270 .
- عبدُ الله بنُ المباركَ، أبو عبدِ الرّحمنِ الحنْظليّ المَروزيّ : 51 ؛ 81 . المجلد الثاني : 217 ؛ 237 .
- عبدُ الله بنُ التُّعمانِ بنِ بَلْدَمَةَ : المجلد الثاني : 115 .
- عبد الله بن أمية، أبو محمد : 215 ؛ 216 .
- عبدُ الله بنُ أنيسِ السُّلَميّ : 120 ؛ 147 ؛ 273 ؛ 275 . المجلد الثاني : 117 ؛ 194 ؛ 195 ؛ 196 ؛ 197 ؛ 198 ؛ 199 ؛ 246 ؛ 248 .
- عبد الله بن بري، أبو محمد ابن أبي الوحش : 161 .
- عبدُ الله بن ثعلبة بنِ خَزَمَةَ بنِ أَصْرَمَ : المجلد الثاني : 135 .
- عبدُ الله بن ثعلبة بنِ صُعييرَ : المجلد الثاني : 48 ؛ 305 .
- عبد الله بن جبير : المجلد الثاني : 95 ؛ 289 ؛ 331 .
- عبدُ الله بن جَحْشَ : المجلد الثاني : 69 ؛ 323 .
- عبدُ الله بنُ جدِّ بنِ قيسِ بنِ صَخْرٍ : المجلد الثاني : 112 .
- عبد الله بن جعفر بن درستويه : 211 .
- عبدُ الله بنُ جعفرِ بنِ نَجِيحٍ ، أبو جعفرِ السُّعديّ المَدِيني : 81 . المجلد الثالث : 100 .
- عبدُ الله بنُ جعفرِ رضي الله عنه : المجلد الثالث : 96 .
- عبد الله بن جعفر، أبو محمد ابن الورد البغدادزي : 214 .
- عبدُ الله بنُ حُمَيْدِ بنِ الحارثِ بنِ أسدَ : المجلد الثاني : 340 .
- عبد الله بن دينار، أبو عبد الرحمن العدوي : 47 . المجلد الثاني : 258 .

- عبد الله بن ذكوان، أبو الزناد القرشي: 47. المجلد الثاني: 280؛ 281.
- عبد الله بن ربيع: المجلد الثالث: 102.
- عبد الله بن رجاء: المجلد الثاني: 273.
- عبد الله بن رجاء، أبو عمران المكي ثم البصري: 81.
- عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن بن امرئ القيس: 145. المجلد الثاني: 118؛ 317؛ 370. المجلد الثالث: 75؛ 76؛ 77؛ 94؛ 98؛ 99؛ 102؛ 104؛ 106.
- عبد الله بن زَمْعَة بن الأسود بن المطلب القرشي: 308. المجلد الثاني: 176.
- عبد الله بن زيد بن عاصم: المجلد الثالث: 158.
- عبد الله بن سُرَاقَة: 275؛ 276؛ 308. المجلد الثاني: 78؛ 79؛ 81.
- عبد الله بن سعد بن أبي سرح: المجلد الثالث: 129؛ 133.
- عبد الله بن سعد بن خيثمة: المجلد الثالث: 200.
- عبد الله بن سعيد: 81.
- عبد الله بن سلمان الأغر المدني: 47؛ 48.
- عبد الله بن سلمة بن مالك العجلاني: المجلد الثاني: 98؛ 331.
- عبد الله بن سلمة، أبو عبد الرحمن الحضرمي البصري الأقطس: 82.
- عبد الله بن سهل بن رافع الأشهلي: المجلد الثاني: 109. المجلد الثالث: 19.
- عبد الله بن شبيب، أبو سعيد الربيعي: 201؛ 206.
- عبد الله بن صالح؛ كاتب الليث: المجلد الثالث: 11؛ 169.
- عبد الله بن طارق: 252. المجلد الثاني: 105؛ 204؛ 205؛ 213؛ 214؛ 215.
- عبد الله بن عامر بن ربيعة: المجلد الثالث: 164.

- عبد الله بن عباس رضي الله عنهما : 32 ؛ 34 ؛ 50 ؛ 53 ؛ 192 . المجلد الثاني : 21 ؛ 31 ؛ 33 ؛ 34 ؛ 40 ؛ 47 ؛ 49 ؛ 179 ؛ 217 ؛ 280 ؛ 281 ؛ 300 ؛ 301 ؛ 302 ؛ 312 ؛ 317 ؛ 362 ؛ 363 ؛ 373 ؛ 374 ؛ 379 . المجلد الثالث : 41 ؛ 42 ؛ 77 ؛ 100 ؛ 152 ؛ 196 .
- عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي : 55 . المجلد الثاني : 285 . المجلد الثالث : 74 .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى : المجلد الثاني : 339 .
- عبد الله بن عبد العزيز ؛ أبو عبيد البكري : المجلد الثالث : 53
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بْنِ سَلُول : المجلد الثاني : 131 .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب : 232 ؛ 310 ؛ 311 . المجلد الثالث : 82 .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ رَبِّ : المجلد الثاني : 120 .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ مَنْفِ بْنِ نَعْمَانَ بْنِ سِنَانٍ : المجلد الثاني : 113 .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُيَيْسٍ : المجلد الثاني : 120 .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ : 147 . المجلد الثاني : 246 .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَثِيمٍ : المجلد الثالث : 42 .
- عبد الله بن عدي الجرجاني : 73 ؛ 95 . المجلد الثالث : 100 .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ : 82 .
- عبد الله بن علي بن إسحاق المؤملي : 48 .
- عبد الله بن علي بن الحسين الهاشمي : 48 .
- عبد الله بن علي بن مهران : 48 .
- عبد الله بن علي ، ابن الجارود النيسابوري : المجلد الثاني : 285 ؛ 316 .
- عبد الله بن علي ، أبو أيوب الأزرق الإفريقي : 48 .

- عبد الله بن علي، أبو محمد الرشاطي : 29؛ 258. المجلد الثاني : 104.
- عبد الله بن عمر بن الخطاب: 34؛ 35؛ 47؛ 59؛ 67؛ 85؛ 93؛ 183؛ 192؛ 232؛ 233. المجلد الثاني : 258؛ 259؛ 316؛ 351؛ 383؛ 387. المجلد الثالث: 59؛ 80؛ 81؛ 82؛ 84؛ 101.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - العمري - : 82. المجلد الثاني : 385.
- عبد الله بن عمرو الأودي الكوفي : 48.
- عبد الله بن عمرو بن العاص : 173. المجلد الثالث : 167.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : المجلد الثاني : 110؛ 324؛ 333.
- عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني : المجلد الثاني : 360.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَهَبٍ : المجلد الثاني : 333.
- عبد الله بن عمرو : المجلد الثالث : 196.
- عبد الله بن فيروز الديلمي : المجلد الثاني : 363.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ خَلْدَةَ : المجلد الثاني : 141.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ بْنِ صَخْرِ بْنِ حَرَامٍ : المجلد الثاني : 117؛ 273.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ : المجلد الثالث : 21.
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو : المجلد الثاني : 148.
- عبد الله بن كعب بن مالك السلمي : المجلد الثاني : 248.
- عبد الله بن كعب : المجلد الثالث : 200.
- عبد الله بن كيسان المدني : 48.
- عبد الله بن لهيعة، أبو عبد الرحمن الغافقيّ المصريّ : 57؛ 58؛ 82؛ 188. المجلد الثاني : 94؛ 145؛ 184؛ 188؛ 231؛ 238؛ 257؛ 267؛ 273؛ 274؛ 276؛ 297؛ 298؛ 303؛ 312؛ 313؛ 316؛ 320. المجلد

- الثالث : 8 ؛ 9 ؛ 10 ؛ 56 ؛ 65 ؛ 66 ؛ 72 ؛ 95 ؛ 126 ؛ 127 ؛ 147 ؛ 158 ؛ 160 ؛ 197 ؛ 201 .
- عبد الله بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن أبي شيبة : 55 ؛ 92 . المجلد الثاني : 39 ؛ 46 ؛ 52 ؛ 178 ؛ 312 ؛ 316 ؛ 360 ؛ 373 ؛ 374 المجلد الثالث : 22 ؛ 133 ؛ 134 ؛ 179 .
- عبد الله بن محمد بن جعفر، أبو الشيخ الأصبهاني : 52 ؛ 226 . المجلد الثاني : 361 ؛ 362 .
- عبد الله بن محمد بن عمارة القدّاح العدوي الأنصاري : 266 ؛ 278 ؛ 306 . المجلد الثاني : 106 ؛ 109 ؛ 121 ؛ 129 ؛ 150 ؛ 326 ؛ 333 ؛ 336 . المجلد الثالث : 204 .
- عبد الله بن محمد، أبو القاسم البَعَوِي : 204 ؛ 208 ؛ 247 ؛ 276 . المجلد الثاني : 68 ؛ 69 ؛ 74 ؛ 76 ؛ 79 ؛ 125 ؛ 305 ؛ 362 .
- عبد الله بن محمد، عبدان المروزي : المجلد الثاني : 210 .
- عبد الله بن محيريز الجمحي القرشي الشامي : 48 ؛ 49 .
- عبد الله بن مخرمة : المجلد الثاني : 88 .
- عبد الله بن مسعود بن أم عبد : المجلد الثاني : 21 ؛ 52 ؛ 54 ؛ 74 ؛ 301 ؛ 307 ؛ 369 .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُضْعَبِ بْنِ ثَابِتِ الزُّبَيْرِيِّ الْمَدَنِيِّ الْأَمِيرِ : 82 ؛ 166 .
- عبد الله بن مطيع القرشي العدوي : 44 .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مِطْعُونٍ : المجلد الثاني : 82 .
- عبد الله بن معاوية : 172 .
- أبو عبد الله بن مقبل : 222 .
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَلَالٍ، أَبُو بَكْرٍ الْحَنَائِي الْبَغْدَادِي : 293 ؛ 295 . المجلد الثالث : 71 .

- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصريّ: 76؛ 93؛ 94؛ 103؛ 165. المجلد الثاني: 183؛ 184؛ 210؛ 281 المجلد الثالث: 179.
- عبد الله بن يحيى: المجلد الثالث: 180.
- عبد الله بن يزيد القرشي الأعور: 49.
- عبدُ الله، أبو عطاء بن أبي السائب بن عابد: 303. المجلد الثاني: 170.
- عبد المجيد أيت عبو: 18.
- عبد المعطي قلعجي: المجلد الثالث: 12.
- عبد الملك بن إبراهيم بن قارظ الزهري: 49.
- عبد الملك بن أبي عتبة: المجلد الثاني: 317.
- عبد الملك بن حبيب، أبو مروان القرطبيّ: 107.
- عبدُ الملك بن عبد العزيز، أبو الوليد ابن جُريج المكي: 68؛ 83؛ 169؛ 179؛ 191. المجلد الثاني: 231؛ 362؛ 385. المجلد الثالث: 84.
- عبد الملك بن عمير: المجلد الثالث: 179.
- عبد الملك بن قطن، أبو الوليد المهرّي: 108.
- عبد الملك بن محمد بن إبراهيم، أبو سعد الحُرْكُوشِي الواعظ: 110.
- عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم الأنصاري: 102.
- عبد الملك بن مروان: 172؛ 173.
- عبد الملك بن هشام، أبو محمد الحميري المعافري: 105؛ 110. المجلد الثاني: 21؛ 27؛ 28؛ 32؛ 171؛ 181؛ 271؛ 340. المجلد الثالث: 8؛ 24؛ 108؛ 123؛ 161؛ 180؛ 201.
- عبدُ الملك بن يحيى بن عَبَّاد بن عبد الله بن الزبير: 83؛ 166.
- ابن عبد الهادي: 26.
- عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير: 33؛ 49؛ 165.

- عَبْدُ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ: المجلد الثاني : 197.
- عَبْدُ الْوَارِثِ بْنِ سَفِيَانَ، أَبُو الْقَاسِمِ: 212؛ 213؛ 214؛ 230.
- عَبْدُ بْنُ حَمِيدِ الْكَشِيِّ: المجلد الثاني : 385.
- عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ: 308. المجلد الثاني : 175.
- عَبْدُ حَبَشِيِّ أَسْوَدُ مِنْ أَهْلِ خَيْبَرَ: المجلد الثالث: 55؛ 56؛ 57؛ 58.
- عَبْدُ رَبِّ بْنِ حَقِّي بْنِ قَوَّالٍ: 274. المجلد الثاني: 125.
- عَبْدُ رُومِيٍّ لِأُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ الْحَارِثِ: المجلد الثالث: 137.
- عَبْدٌ لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ: المجلد الثالث: 43.
- أَبُو عَبْسِ بْنِ جَبْرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ زَيْدٍ: 271. المجلد الثاني: 106؛ 243.
- عَبْسِيُّ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَابِيٍّ: 258؛ 259. المجلد الثاني: 116.
- أَبُو عَيْدِ الْأَجْرِيِّ: المجلد الثالث: 150.
- أَبُو عَيْدِ الثَّقَفِيِّ؛ وَالِدِ الْمُخْتَارِ: المجلد الثاني: 146.
- عَيْدُ اللَّهِ بْنِ سَلْمَانَ الْمَدَنِيِّ: 47؛ 48؛ 49.
- عَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ: المجلد الثاني: 195؛ 197.
- عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ: 310؛ 311. المجلد الثاني: 280؛ 300؛ 301؛ 302. المجلد الثالث: 82؛ 83.
- عَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ: المجلد الثاني: 47؛ 48.
- عَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَرُوةَ بْنِ الزَّبِيرِ: 175.
- عَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ حَفْصِ: المجلد الثالث: 199.
- عَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ: 36؛ 37؛ 59؛ 67؛ 68؛ 69؛ 70.
- عَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو: المجلد الثاني: 369.
- عَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَمْرِيِّ: 207.

- عبید الله بن موسى : المجلد الثاني : 273 .
- عُبَيْدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ : المجلد الثاني : 95 .
- عُبَيْدُ بْنُ التَّيْهَانَ : المجلد الثاني : 109 ؛ 336 .
- عُبَيْدُ بْنُ الْمُعَلَّى : المجلد الثاني : 330 .
- عُبَيْدُ بْنُ أَوْسٍ : المجلد الثاني : 105 .
- عُبَيْدُ بْنُ زَيْدٍ : 247 . المجلد الثاني : 129 .
- عبید بن عمیر : المجلد الثاني : 301 ؛ 302 .
- عبید بن مسعود : المجلد الثاني : 334 .
- أبو عبيدة بن الجراح : المجلد الثاني : 90 ؛ 249 ؛ 250 ؛ 255 ؛ 257 .
- عبيدة بن الحارث بن المطلب : المجلد الثاني : 45 ؛ 67 .
- عُيَيْدَةُ بْنُ جَابِرِ بْنِ نَضْرٍ : المجلد الثاني : 342 .
- عُيَيْدَةُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ الْأَوْقَصِ : المجلد الثاني : 205 .
- عبيس ؛ رجل : المجلد الثالث : 111 .
- عِثْبَانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَجْلَانَ : المجلد الثاني : 136 .
- عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ : المجلد الثاني : 282 ؛ 307 .
- عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْبَهْرِيِّ : المجلد الثاني : 135 .
- عتبة بن ربيعة : 144 . المجلد الثاني : 12 ؛ 29 ؛ 37 ؛ 38 ؛ 39 ؛ 40 ؛ 44 ؛ 45 ؛ 304 .
- عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَخْرٍ بْنِ خَنْسَاءٍ : المجلد الثاني : 112 .
- عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ : المجلد الثاني : 323 .
- عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ : المجلد الثاني : 72 ؛ 168 .
- عتبة : المجلد الثاني : 255 .
- عَتِيكُ بْنُ التَّيْهَانَ : 306 .

- عثمان الجزري: المجلد الثاني: 298.
- عثمانُ بْنُ أَبِي العاصِ بْنِ بِشْرِ: المجلد الثالث: 180؛ 182؛ 183؛ 186.
- عثمان بن أبي بكر: 215.
- عثمان بن أحمد السَّمَاك: 208.
- عثمان بن الوليد المدني. ويقال: ابن أبي الوليد: 49.
- عثمان بن سعيد الدارمي: 298.
- عثمان بن سعيد، أبو عمرو الداني: 145.
- عثمان بن عبد الرحمن، ابن الصلاح: المجلد الثالث: 165.
- عثمانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ المَغيرة: المجلد الثاني: 170.
- عثمان بن عبد الله بن المغيرة: المجلد الثاني: 9؛ 170.
- عثمانُ بْنُ عَبْدِ شَمْس: المجلد الثاني: 168.
- عثمان بن عفان: 31؛ 32؛ 166؛ 182. المجلد الثاني: 68؛ 69؛ 139.
- المجلد الثالث: 33؛ 34؛ 35؛ 53؛ 116؛ 134.
- عثمانُ بْنُ عمرو بْنِ سَاج، أبو سَاجِ القرشي الجزري: 83.
- عثمانُ بْنُ عمرو: المجلد الثاني: 331.
- عثمان بن عيسى، أبو عمرو ابن كنانة: 189.
- عثمانُ بْنُ مَظْعُون: المجلد الثاني: 82.
- عثمانُ بْنُ مُنْبِهٍ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاق: المجلد الثالث: 20.
- العجلي: 24؛ 63. المجلد الثاني: 35. المجلد الثالث: 13؛ 18.
- عَدِيُّ بْنُ أَبِي الرَّعْبَاءِ: 309. المجلد الثاني: 9؛ 10؛ 19؛ 139.
- عَدِيُّ بْنُ الخِيارِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَوْفل: المجلد الثاني: 168.
- عدي بن الرقاع: 34؛ 190.
- عدي بن ثابت: المجلد الثاني: 369.

- عدي بن حاتم: المجلد الثاني: 370.
- ابن عَرَفَجَةَ: المجلد الثاني: 103.
- عُرْفُطَةُ بْنُ الْحُبَابِ: المجلد الثالث: 163.
- ابن عُرْفُطَةَ، عَبْدُ اللَّهِ: المجلد الثاني: 121.
- العرنيون: 135.
- عروة بن الزبير: 15؛ 33؛ 38؛ 49؛ 99؛ 107؛ 113؛ 114؛ 116؛ 122؛ 140؛ 141؛ 147؛ 164؛ 165؛ 166؛ 167؛ 168؛ 169؛ 170؛ 171؛ 172؛ 173؛ 174؛ 175؛ 176؛ 186؛ 190؛ 197؛ 316. المجلد الثاني: 21؛ 27؛ 28؛ 32؛ 33؛ 40؛ 68؛ 76؛ 81؛ 92؛ 94؛ 99؛ 144؛ 145؛ 184؛ 185؛ 188؛ 194؛ 198؛ 201؛ 205؛ 206؛ 208؛ 209؛ 231؛ 231؛ 238؛ 239؛ 250؛ 251؛ 267؛ 272؛ 273؛ 274؛ 276؛ 277؛ 285؛ 286؛ 295؛ 297؛ 302؛ 303؛ 312؛ 313؛ 319؛ 320؛ 323؛ 337؛ 343؛ 350؛ 374. المجلد الثالث: 8؛ 10؛ 13؛ 18؛ 26؛ 42؛ 44؛ 46؛ 57؛ 65؛ 66؛ 71؛ 72؛ 75؛ 95؛ 123؛ 126؛ 127؛ 132؛ 138؛ 147؛ 158؛ 160؛ 161؛ 163؛ 167؛ 168؛ 169؛ 171؛ 175؛ 177؛ 179؛ 180؛ 181؛ 197؛ 201؛ 211؛ 216.
- عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ: المجلد الثالث: 31؛ 32؛ 178؛ 179.
- عُرَيْنَةَ: المجلد الثاني: 222؛ 225.
- أبو عزة؛ عمرو بن عبد الله: 141. المجلد الثاني: 172؛ 174؛ 342.
- العُرَيُّ: المجلد الثالث: 187؛ 188.
- أبو عَزِيزِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ هَاشِمٍ: المجلد الثاني: 168.
- عَضْمَةُ بْنُ الْحُصَيْنِ: المجلد الثاني: 136.
- عَضْمَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالَةَ الْخَزْرَجِيِّ الْمَدَنِيِّ: 83.
- عصيمة الأَسَدِيِّ: 243. المجلد الثاني: 148.

- عصيمة الأشجعي : المجلد الثاني : 142 .
- عَضَل بن يَثَع بن الهَوْن بن خُرَيْمَة بن مُدْرِكَة بن إِيَّاس بن مُصَر : المجلد الثاني : 214 .
- عطاء بن أبي رباح : 49 . المجلد الثاني : 178 .
- عطاء بن أبي مروان الأسلمي : 50 .
- عطاء بن يسار ، أبو محمد الهلالي : 50 ؛ 191 . المجلد الثاني : 317 .
- عَفْرَاء ابْنَةُ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : المجلد الثاني : 141 .
- عقبة بن أبي عياش ؛ والد موسى بن عقبة : 30 ؛ 33 ؛ 50 .
- عقبة بن أبي معيط : المجلد الثاني : 57 .
- عقبة بن الحارث : المجلد الثاني : 205 ؛ 206 ؛ 209 .
- عُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ نَابِي بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامٍ : 279 . المجلد الثاني : 111 .
- عُقْبَةُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ مَخْلَدٍ : المجلد الثاني : 127 ؛ 322 .
- عُقْبَةُ بْنُ وَهْبِ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ الْجَعْدِ : المجلد الثاني : 132 .
- عُقْبَةُ بْنُ وَهْبٍ ؛ أَخُو شُجَاعٍ : المجلد الثاني : 70 ؛ 71 .
- عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : المجلد الثاني : 15 ؛ 50 ؛ 166 .
- عَقِيلُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَقِيلٍ : المجلد الثالث : 158 ؛ 167 ؛ 168 ؛ 169 .
- أَبُو عَقِيلٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : المجلد الثاني : 102 .
- عَكٌّ : 291 . المجلد الثالث : 137 ؛ 163 ؛ 189 .
- عَكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنِ الْغَنَمِيِّ : 267 . المجلد الثاني : 70 ؛ 218 ؛ 251 ؛ 252 .
- عكرمة بن أبي جهل : 143 . المجلد الثاني : 205 ؛ 211 ؛ 378 . المجلد الثالث : 137 ؛ 138 .
- عَكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ : المجلد الثاني : 47 .

- عكرمة، أبو عبد الله البربري: 35؛ 50. المجلد الثاني: 31؛ 40؛ 49؛ 231؛ 301؛ 302؛ 306؛ 312؛ 317؛ 374؛ 379؛ 385.
- العلاء بن الحضرمي: 187.
- العلاء بن عمر الباهلي: المجلد الثاني: 361.
- عُلْبَةُ بْنُ زَيْدٍ: المجلد الثالث: 195.
- علقمة بن وقاص الليثي المدني: 40؛ 50؛ 51.
- أبو علقمة؛ مولى طلحة بن عبيد الله: 40.
- أبو علقمة؛ مولى عبد الرحمن بن عوف: 41.
- علي بن أبي الكرم، أبو الحسن ابن الأثير: 121؛ 237؛ 258؛ 262. المجلد الثاني: 116؛ 128؛ 129؛ 137؛ 246؛ 251؛ 327. المجلد الثالث: 8؛ 101؛ 195.
- عليّ بن أبي المعالي، أبو الحسن المقرئ: 218.
- علي بن أبي بكر، أبو الحسن الهيثمي: المجلد الثاني: 281. المجلد الثالث: 72؛ 93؛ 119.
- علي بن أبي طالب: 157؛ 225. المجلد الثاني: 18؛ 24؛ 40؛ 45؛ 66؛ 307؛ 311؛ 312؛ 339؛ 360؛ 361؛ 362؛ 369؛ 384. المجلد الثالث: 33؛ 57؛ 97؛ 116؛ 118؛ 121؛ 175.
- علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي: 209.
- عليّ بن أحمد بن محمّد، أبو الحسن الواحديّ النّيسابوريّ: 213. المجلد الثاني: 296.
- علي بن الحسن بن علي: 294.
- علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم ابن عساكر: 25؛ 34؛ 51؛ 64؛ 96؛ 140؛ 254؛ 259؛ 275؛ 276؛ 293؛ 24. المجلد الثاني: 39؛ 69؛ 76؛ 79؛ 119؛ 177؛ 179؛ 234؛ 250؛ 257؛ 260؛ 265؛ 320

379. المجلد الثالث: 96؛ 101؛ 102؛ 103؛ 106؛ 117؛ 126؛ 138؛
164؛ 170.

- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: المجلد الثاني: 361.
- علي بن الحسين، أبو الفرج الأصبهاني: 206. المجلد الثاني: 265؛ 266.
المجلد الثالث: 155.

- علي بن العباس بن محمد بن عبد الغفار، أبو الحسن ابن الوَئِصِّ المصري: 212؛
215؛ 230.

- عليُّ بنُ أميَّة بن خالد: المجلد الثاني: 164.

- علي بن عبد العزيز، أبو الحسن البغوي: المجلد الثاني: 69.

- علي بن عَبْد الواحد بن أَبِي الفضل، أبو الحسن الأنصاري: 219.

- علي بن عمر، أبو الحسن الدارقطني: 85؛ 185؛ 208؛ 258؛ 259؛ 260؛
265؛ 278. المجلد الثاني: 101؛ 116؛ 125؛ 147؛ 170؛ 210؛ 270؛
307؛ 337؛ 374؛ 386. المجلد الثالث: 84.

- عليُّ بن عيسى بن إبراهيم الحيري: 85. المجلد الثاني: 178.

- علي بن محمد بن المعلى، أبو الحسن الشُونيزي: 217؛ 218؛ 220؛ 223؛
228.

- عليُّ بن محمَّد، أبو الحسن المدائني: 104؛ 108؛ 158. المجلد الثالث:
85.

- علي بن هبة الله، أبو نصر ابن ماکولا: 265. المجلد الثاني: 105؛ 146؛
337.

- علي عبد الله، ابن المديني البصري: 23؛ 36؛ 51؛ 68؛ 152؛ 189.
المجلد الثاني: 243؛ 373.

- ابن العماد: 27.

- عمَّارُ بنُ ياسر: المجلد الثاني: 77؛ 164.

- عُمَارَةُ بْنُ أُكَيْمَةَ اللَّيْثِيِّ: المجلد الثاني: 49.
- عُمَارَةُ بْنُ حَزْمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَوْذَانَ: المجلد الثاني: 138.
- عُمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ: المجلد الثاني: 335.
- عُمَارَةُ بْنُ مَخْلَدٍ: المجلد الثاني: 332.
- عمر بن الحسن، أبو الخطاب ابن دحية السبتي: 216.
- عمر بن الخطاب بْنِ نُفَيْلِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رَزَّاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ: 45؛ 94؛ 166؛ 174؛ 232؛ 292. المجلد الثاني: 20؛ 21؛ 47؛ 177؛ 183؛ 184؛ 185؛ 187؛ 249؛ 252؛ 256؛ 257؛ 260؛ 263؛ 267؛ 268؛ 301؛ 313. المجلد الثالث: 10؛ 22؛ 32؛ 33؛ 37؛ 41؛ 25؛ 54؛ 59؛ 81؛ 115؛ 122؛ 149؛ 150؛ 171؛ 185؛ 186؛ 208.
- عمر بن سعيد: 59.
- عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: 51.
- عمر بن شَبَّةَ، أبو زيد التَّمِيرِيِّ البَصْرِيِّ: 201؛ 247؛ 248؛ 311. المجلد الثاني: 195؛ 240؛ 241؛ 242؛ 243؛ 246؛ 247؛ 248؛ 262؛ 268؛ 273. المجلد الثالث: 85؛ 177؛ 179؛ 180؛ 181؛ 182؛ 184؛ 187.
- عمر بن عبد الله الأنصاري: 51؛ 52.
- عمر بن عبيد الله: 44.
- عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَطَاءٍ، أبو حفصِ الْمُقَدَّمِيِّ البَصْرِيِّ: 24؛ 83.
- عمر بن علي، أبو حفص ابن الملقن: 180. المجلد الثاني: 210.
- عمر بن محمد بن علي بن إبراهيم الرياحي: 300.
- عمر بن نافع: 68.
- عُمَرُ بْنُ يُونُسِ الِيَمَامِيِّ: المجلد الثاني: 47.

- عمر رضا كحالة : 27.
- عمر، أو عمرو بنُ أبي سَرَح : 240؛ 278. المجلد الثاني : 89؛ 91.
- عمرو بنُ الأُزْرُق : المجلد الثاني : 167.
- عمرو بنُ الجُمُوح : المجلد الثاني : 324؛ 325.
- عمرو بنُ الحارث : المجلد الثاني : 91؛ 210.
- عمرو بن الحضرمي : المجلد الثاني : 7؛ 8؛ 9؛ 37؛ 38.
- عمرو بن العاص السهمي : المجلد الثاني : 8؛ 17؛ 249؛ 250؛ 256؛ 259.
- عمرو بن أمية الضمري : المجلد الثاني : 211؛ 234؛ 237.
- عمرو بن أوثار : المجلد الثاني : 218.
- عمرو بنُ إِيَّاسٍ : المجلد الثاني : 136.
- عمرو بنُ ثابتِ بنِ وَقْشٍ : المجلد الثاني : 335.
- عمرو بنُ ثعلبة بنِ وهبِ بنِ عديّ، أبو حُكَيْمَةَ : المجلد الثاني : 145.
- عمرو بنُ خالد الحُراني : المجلد الثاني : 274. المجلد الثالث : 179.
- عمرو بن دينار : المجلد الثاني : 177؛ 241؛ 243؛ 312.
- عمرو بنُ زيْد بن عمرو بن مبدول : 272.
- عمرو بن سالم الخزاعي الكعبي : المجلد الثالث : 112.
- عمرو بن سُراقَةَ : 275. المجلد الثاني : 78.
- عمرو بن سعد القرظي اليهودي : المجلد الثاني : 366. المجلد الثالث : 11.
- عمرو بن سفيان : المجلد الثاني : 162.
- عمرو بن شعيب : المجلد الثالث : 167.
- عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني : 52. المجلد الثاني : 273.
- عمرو بن عبد نهم الأسلمي : 156. المجلد الثالث : 28.

- عمرو بن علي الفلاس البصري: 17؛ 24؛ 76؛ 95؛ 150.
- عمرو بنُ عَنَمَةَ بن عدي بن نابي: المجلد الثالث: 194.
- عمرو بن عوف بن زيد المزني: 186. المجلد الثاني: 360.
- عمرو بن غرامة العمروي: المجلد الثالث: 123.
- عمرو بن مُجَمِّع بن سليمان، أبو المنذر السَّكُونِي الكِنْدِي الكوفي: 83.
- عمرو بن مرة: المجلد الثاني: 360.
- عمرو بنُ مُطَرِّف بنِ عَلْقَمَةَ: المجلد الثاني: 332.
- عمرو بن معاذ: المجلد الثاني: 107؛ 335.
- عُمَيْرُ بن أبي وقاص: المجلد الثاني: 74.
- عُمَيْرُ بن الحارث بن لُبْدَةَ بن ثعلبة بن الحارث بن حَرام: المجلد الثاني: 111؛ 122.
- عمير بن الحارث: 122.
- عُمَيْرُ بن الحُمَام بن الجَمُوح الأنصاري: المجلد الثاني: 110؛ 345.
- عمير بن حمام: المجلد الثاني: 43.
- عُمَيْرُ بن خَلْفِ بن وهب: المجلد الثاني: 174.
- عُمَيْرُ بن عامر بن مالك، أبو داؤد: المجلد الثاني: 149.
- عمير بن عوف: 277. المجلد الثاني: 89.
- عُمَيْرُ بن مَعْبِدِ بن الأَزْعَر: المجلد الثاني: 101.
- عُمَيْرُ بن هاشم: 267.
- عمير بن وهب بن خلف الجمحي: المجلد الثاني: 40؛ 41؛ 182؛ 183؛ 184؛ 185؛ 186؛ 187؛ 187؛ 189. المجلد الثالث: 135؛ 136؛ 199.
- عَنبَسَةُ بنُ عبد الرّحمن بنِ عَنبَسَةَ الأمويّ: 84.

- عَتْرَةُ بْنُ عَمْرٍو: المجلد الثاني: 116.
- عَوْفُ بْنُ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ: 261. المجلد الثاني: 192.
- عَوْفُ بْنُ عَفْرَاءَ: المجلد الثاني: 140.
- عوف بن مالك بن نضلة الكوفي: 52.
- ابن عون: 68.
- عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ: المجلد الثاني: 94.
- عويمر بن السائب: 123.
- أبو عياش؛ جد موسى لأبيه: 30.
- عياض بن حمار المجاشعي التُّهْسَلِيُّ: المجلد الثاني: 238.
- عِيَاضُ بْنُ زُهَيْرٍ: المجلد الثاني: 91.
- عياضُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ: 84.
- عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفُهَيْرِيِّ الْقُرَشِيِّ: 84.
- عياض بن موسى، أبو الفضل اليحصبي السبتي: 110؛ 231. المجلد الثالث: 152؛ 162.
- عيسى بن سليمان، أبو موسى الرعيني: المجلد الثاني: 325؛ 331؛ 334؛ 366. المجلد الثالث: 19.
- عيسى بن محمد الرملي: المجلد الثاني: 363.
- عيسى بن مسعود بن الحكم الزرقى الأنصاري: 52.
- عيسى بن معقل بن أبي معقل الأسدي: 52.
- عيسى بن معمر: المجلد الثاني: 265.
- عَيْسَى بْنُ نُمَارَةَ الْأَنْدَلِسِيِّ: 104.
- عيسى بْنُ يَحْلَفَ: 226.
- عيهلة بن كعب، الأسود العنسي المذحجي الكذاب: المجلد الثاني: 362؛ 363.

- عيينة بن حصن بن بدر الفزاري: 142. المجلد الثاني: 216؛ 355؛ 357. المجلد الثالث: 113؛ 159؛ 160؛ 169.
- غسان: المجلد الثاني: 255.
- غطفان: 115؛ 121؛ 134؛ 261. المجلد الثاني: 132؛ 198؛ 260؛ 355؛ 356؛ 365؛ 376؛ 377؛ 380. المجلد الثالث: 53.
- غلام لبني الحجاج: المجلد الثاني: 25.
- غلام لصفوان بن أمية: المجلد الثالث: 151.
- غلامان؛ من سقاة بدر: 174.
- غَنَمَةَ بن وداعة: المجلد الثالث: 197.
- فاختة بنت عتبة بن سُهَيْل: المجلد الثالث: 52.
- فارس: المجلد الثاني: 370.
- فاروق بن عبد الكبير الخطّابي: 210؛ 246.
- فاروق: 214.
- فاطمة بنت النبي ﷺ: المجلد الثاني: 259؛ 311. المجلد الثالث: 116.
- فَاكُهُ بِنُ بَشْرِ بْنِ الْفَاكِهِ بْنِ يَزِيدٍ: 247. المجلد الثاني: 129.
- ابن فتحون: المجلد الثاني: 334.
- الفخر ابن البخاري: 222.
- الفرس: المجلد الثاني: 146.
- فَرَوَةُ بِنُ عَمْرُو بْنِ وَدْفَةَ: المجلد الثاني: 130.
- الفضل بن محمد بن المسيب، أبو محمد النيسابوري: 210؛ 213.
- الفضل بن موسى، أبو عبد الله السيناني المروزي: 93.
- فُضَيْلُ بْنُ سَلِيمَانَ، أَبُو سَلِيمَانَ التَّمِيرِيِّ البَصْرِيِّ: 84. المجلد الثاني: 258.
- فِظْرُ بْنُ خَلِيفَةَ: 150.

- فهيم محمد شلتوت: المجلد الثالث: 184؛ 185.
- فؤاد سزكين: 28.
- فيروز الديلمي: المجلد الثاني: 363.
- الفيروزابادي: 163.
- القارة بن يثيع بن الهون بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر: المجلد الثاني: 214.
- أبو القاسم التميمي: 215.
- أبو القاسم الرازي: المجلد الثاني: 362.
- قاسم بن أصبغ: 212؛ 213؛ 214؛ 230.
- القاسم بن الحسن: المجلد الثاني: 231.
- القاسم بن سلام؛ أبو عبيد: المجلد الثالث: 11؛ 169.
- القاسم بن عبد الله بن المغيرة الجوهري: 208؛ 211؛ 212؛ 218؛ 219؛ 220؛ 221؛ 222؛ 223؛ 292؛ 295. المجلد الثاني: 179؛ 225؛ 237؛ 257؛ 269. المجلد الثالث: 71؛ 81؛ 167.
- القاسم بن عبد الله بن عمر العمري: 93؛ 94.
- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي: 53؛ 198.
- القاسم بن مظفر، أبو محمد الدمشقي: 218.
- قتادة بن النعمان: المجلد الثاني: 105.
- قتادة بن دعامة: المجلد الثاني: 21؛ 301. المجلد الثالث: 169؛ 179.
- أبو قتادة بن ربعي بن بلدمة: 147. المجلد الثاني: 246.
- أبو قتادة: المجلد الثاني: 216؛ 217؛ 218.
- قتيبة بن سعيد البلخي: المجلد الثاني: 297.
- قثم بن العباس بن عبد المطلب: 171. المجلد الثالث: 88.

- قُدَامَةُ بْنُ مَطْعُونٍ: المجلد الثاني: 82.
- قُرَادُ أَبُو نُوحٍ: المجلد الثاني: 47.
- قرعة بَنُ عَمْرٍو بْنِ وَدْفَةَ: 260.
- قرفة؛ امرأة مسعدة الفزاري: المجلد الثاني: 218.
- قريش: 115؛ 118؛ 119؛ 123؛ 135؛ 137؛ 144؛ 154؛ 155؛ 157؛ 173؛ 187؛ 220؛ 243؛ 304؛ 307. المجلد الثاني: 8؛ 9؛ 10؛ 13؛ 14؛ 17؛ 20؛ 23؛ 24؛ 25؛ 26؛ 27؛ 35؛ 37؛ 40؛ 41؛ 55؛ 56؛ 57؛ 59؛ 65؛ 92؛ 174؛ 176؛ 188؛ 200؛ 201؛ 205؛ 210؛ 232؛ 240؛ 241؛ 242؛ 245؛ 254؛ 260؛ 261؛ 279؛ 322؛ 338؛ 339؛ 344؛ 345؛ 346؛ 347؛ 352؛ 355؛ 356؛ 357؛ 364؛ 368؛ 376؛ 377. المجلد الثالث: 20؛ 22؛ 23؛ 24؛ 25؛ 30؛ 32؛ 34؛ 36؛ 39؛ 47؛ 49؛ 50؛ 51؛ 59؛ 87؛ 90؛ 91؛ 101؛ 107؛ 108؛ 112؛ 116؛ 118؛ 120؛ 121؛ 126؛ 129؛ 151؛ 154؛ 155؛ 163؛ 168.
- قضاة: المجلد الثاني: 249 المجلد الثالث: 128؛ 129
- قُطْبَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ حَدِيدَةَ: المجلد الثاني: 116.
- قُطْبَةُ بْنُ عَبْدِ عَمْرٍو بْنِ مَسْعُودِ بْنِ كَعْبٍ: المجلد الثاني: 233.
- ابن قطرال: 17.
- القعقاع بَنُ حَكِيمِ الْكِنَانِيِّ الْمَدَنِيِّ: 53.
- ابن قمئة: المجلد الثاني: 307.
- القنوجي: 27.
- قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ: المجلد الثالث: 32.
- قَيْسُ بْنُ أَبِي صَعْصَعَةَ عَمْرٍو بْنِ زَيْدٍ: 247؛ 272. المجلد الثاني: 147؛ 148.
- قيس بن سعد بن عبادة: المجلد الثالث: 129.
- قَيْسُ بْنُ سَكَنِ بْنِ قَيْسِ بْنِ زَعُورَاءَ، أَبُو زَيْدٍ: 253؛ 267. المجلد الثاني: 144؛ 146.

- قَيْسُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : 247 . المجلد الثاني : 148 .
- قَيْسُ بْنُ مَخْلَدٍ : المجلد الثاني : 332 .
- قَيْسُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ الزُّرْقِيُّ الْأَنْصَارِيُّ : 53 .
- قيصر : المجلد الثاني : 369 ؛ 370 ؛ 377 . المجلد الثالث : 32 ؛ 104 ؛ 125 .
- ابن القيم ، محمد بن أبي بكر : المجلد الثاني : 193 .
- قيتان لابن خطل : المجلد الثالث : 130 ؛ 134 .
- أبو كَبْشَةَ ؛ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ : المجلد الثاني : 67 .
- كثير بن عباس : المجلد الثالث : 153 .
- كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني : المجلد الثاني : 360 .
- كثير بن فرقد : 68 .
- كثير عزة : 163 .
- كثير عزة : 34 ؛ 190 .
- كُرُزُ بْنُ جَابِرِ الْفَهْرِيِّ : المجلد الثالث : 132 .
- كريب بن أبي مسلم : 35 .
- كُرَيْبُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ ؛ أَبُو رَشْدِينَ : 53 .
- كسرى : المجلد الثاني : 359 ؛ 369 ؛ 370 ؛ 377 . المجلد الثالث : 32 ؛ 125 .
- كعب العبسي : 172 .
- كعب بن أسد : المجلد الثاني : 364 ؛ 365 .
- كعب بن الأشرف ، أبو نائلة اليهودي : 118 ؛ 119 ؛ 120 ؛ 135 . المجلد الثاني : 240 ؛ 241 ؛ 242 ؛ 243 ؛ 245 .
- كَعْبُ بْنُ جَمَّازِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : المجلد الثاني : 124 .

- كَعْبُ بْنُ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكٍ: المجلد الثاني: 150.
- كَعْبُ بْنُ زَيْدٍ: المجلد الثاني: 234 المجلد الثالث: 20
- كعب بن مالك السلمي الأنصاري: 142؛ 145. المجلد الثاني: 221؛ 286؛
294؛ 314؛ 315؛ 358. المجلد الثالث: 200؛ 203؛ 204؛ 205؛
206؛ 207؛ 208.
- ابن كعب؛ قيل: هو عَبْدُ اللَّهِ بن كعب بن مالك. أو: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبٍ. أو: عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: المجلد الثاني: 247.
- الكلاباذي: 25.
- الكلابيون: المجلد الثاني: 347.
- كلثوم بن الأسود: المجلد الثالث: 108.
- كنان بن حصين، أَبُو مَرْثَدِ الْعَنْوِيِّ: المجلد الثاني: 43؛ 66.
- كنانةُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ: المجلد الثاني: 355. المجلد الثالث: 61؛
62؛ 63.
- كِنَانَةُ بْنُ عَبْدِ يَالِيلَ: المجلد الثالث: 180؛ 184؛ 185؛ 186.
- كنانة: 121؛ 124. المجلد الثالث: 107.
- اللات: المجلد الثالث: 31؛ 185؛ 187؛ 188؛ 190؛ 191.
- أَبُو لُبَابَةَ بْنُ عَبْدِ الْمُنْذِرِ: المجلد الثاني: 386. المجلد الثالث: 7.
- ابن لبابة: 32.
- لقمان الحكيم: المجلد الثاني: 361.
- لقيطُ بْنُ عِضْرٍ: 261.
- لقيطُ بْنُ عِضْرٍ؛ النعمان: 258؛ 261؛ 262. المجلد الثاني: 104؛ 251
- لقيم الدجاج؛ ابن لقيم العبسي: 158؛ 159.
- الليث بن مظفر الكناني: المجلد الثالث: 123.

- الليث بن سعد: 68. المجلد الثاني: 297. المجلد الثالث: 169؛ 179.
- مارسدن جونسن: 103.
- مالك ابن نُمَيْلَةَ: المجلد الثاني: 104.
- أبو مالك الأشعري: المجلد الثاني: 318.
- مالك بن أبي عامر الأصبحي: المجلد الثالث: 10.
- مالكُ بنُ أبي عامرٍ، أبو محمّد المدنيّ: 53.
- مالكُ بنُ الدُّخْشُمِ بنِ مالكِ بنِ الدُّخْشُمِ بنِ مِرْضَخَةَ: المجلد الثاني: 134.
- مالك بن أنس الإمام: 1؛ 9؛ 30؛ 53؛ 60؛ 63؛ 64؛ 68؛ 69؛ 70؛ 84؛
121؛ 122؛ 145؛ 146؛ 148؛ 149؛ 151؛ 153؛ 160؛ 165؛ 177؛
178؛ 183؛ 184؛ 189؛ 193؛ 194؛ 195؛ 198؛ 216؛ 234؛ 235؛
- 250. المجلد الثاني: 25؛ 49؛ 198. المجلد الثالث: 137.
- مالكُ بنُ إِيَّاسٍ: المجلد الثاني: 332.
- مالك بن جعشم المدلجي: 187.
- مالكُ بنُ سِنانِ بنِ ثَعْلَبَةَ: المجلد الثاني: 329.
- مَالِكُ بنُ عَمْرٍو: المجلد الثاني: 70.
- مالك بن عوف النصري: المجلد الثالث: 149؛ 154؛ 170؛ 171؛ 173.
- مَالِكُ بنُ قُدَّامَةَ: المجلد الثاني: 103.
- مالكُ بنُ مَسْعُودٍ: المجلد الثاني: 125.
- مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة: 273. المجلد الثاني: 73.
- ابن المبرد: 27.
- المبرّد، أبو العباس: المجلد الثاني: 293.
- مجاهد بن جبر: المجلد الثاني: 385.
- مجديُّ بنُ عمرو الجهنّيّ: المجلد الثاني: 200.

- المجنر بن زياد بن عمرو بن زمزمة : 144؛ 238 . المجلد الثاني : 51 ؛ 52؛ 134 ؛ 327 ؛ 328 .
- مجوس البحرين : المجلد الثالث : 177 .
- المجوس : المجلد الثالث : 84 .
- محارب بن دثار : المجلد الثاني : 317 .
- محارب : 115 . المجلد الثاني : 192 ؛ 261 .
- أبو محذورة : المجلد الثاني : 164 .
- محرز بن وهب : 223 . المجلد الثاني : 70 .
- ابن محرز : 23 ؛ 62 .
- أبو محمد ابن عباس : 215 ؛ 216 .
- محمد ابن عبد الملك المراكشي : 17 .
- محمد ابن ماجه ، أبو عبد الله القزويني : المجلد الثاني : 315 ؛ 316 ؛ 387 .
- محمد الحسين باقشيش : 28 ؛ 231 ؛ 233 .
- محمد بن إبراهيم التيمي : المجلد الثاني : 49 ؛ 317 .
- محمد بن إبراهيم بن دينار ، أبو عبد الله الجهنّي المدني : 84 .
- محمد بن إبراهيم بن محمد : 294 .
- محمد بن إبراهيم ، أبو بكر ابن المنذر النيسابوري : المجلد الثاني : 39 ؛ 231 ؛ 300 ؛ 301 ؛ 302 .
- محمد بن أبي بكر بن عوف الثقفّي الحجازي : 53 .
- محمد بن أبي بكر ، ابن ناصر الدين القيسي الدمشقي : 26 ؛ 65 ؛ 236 .
- محمد بن أبي عمر : المجلد الثاني : 196 .
- محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر ، أبو الطاهر الدهلي : 211 .
- محمد بن أحمد بن عبد الوهاب المقدسي : 213 .

- محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عبد الله الذهبي: 26؛ 64؛ 69؛ 70؛ 73؛
90؛ 96؛ 146؛ 149؛ 160؛ 230؛ 236؛ 262. المجلد الثاني: 7؛
283؛ 297؛ 320؛ 343. المجلد الثالث: 150؛ 158.
- محمد بن أحمد بن علي بن الحسين البغدادي: 145.
- محمد بن أحمد بن علي، أبو عبد الله الحنفي: 218.
- محمد بن أحمد بن محمد المالكي الأندلسي: 25؛ 104.
- محمد بن أحمد، أبو عبد الله ابن الحاج القرطبي: 315.
- محمد بن أحمد، أبو منصور الأزهري: المجلد الثاني: 367.
- محمد بن إدريس الشافعي المطلبي الإمام: 1؛ 9؛ 149؛ 153؛ 234.
- محمد بن إدريس، أبو حاتم الرازي: 59؛ 63. المجلد الثاني: 210.
- محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم: 105؛ 174؛ 175.
- محمد بن إسحاق السراج: المجلد الثاني: 362.
- محمد بن إسحاق بن العباس، أبو عبد الفاكهي: 90؛ 201. المجلد الثاني:
130؛ 196.
- محمد بن إسحاق بن محمد المخزومي المسيبي: 203؛ 205؛ 206؛ 207؛
213. المجلد الثاني: 119؛ 266؛ 328.
- محمد بن إسحاق بن يسار المدني: 69؛ 84؛ 99؛ 101؛ 102؛ 105؛ 110؛
116؛ 139؛ 149؛ 150؛ 153؛ 154؛ 160؛ 173؛ 195؛ 198؛ 233؛
238؛ 245؛ 265؛ 266؛ 275؛ 277؛ 278؛ 296؛ 306؛ 308؛ 309؛
310؛ 311؛ 313. المجلد الثاني: 19؛ 21؛ 27؛ 28؛ 32؛ 33؛ 40؛
48؛ 69؛ 71؛ 76؛ 81؛ 89؛ 106؛ 109؛ 116؛ 117؛ 121؛ 129؛
131؛ 140؛ 144؛ 146؛ 150؛ 158؛ 174؛ 176؛ 178؛ 179؛ 181؛
182؛ 184؛ 185؛ 188؛ 195؛ 196؛ 197؛ 260؛ 270؛ 274؛ 276؛
277؛ 285؛ 286؛ 295؛ 298؛ 301؛ 302؛ 303؛ 305؛ 315؛ 326

328؛ 330؛ 337؛ 362؛ 384. المجلد الثالث: 8؛ 24؛ 25؛ 26؛ 29؛
65؛ 66؛ 67؛ 82؛ 83؛ 85؛ 150؛ 161؛ 167؛ 170؛ 171؛ 181؛
201؛ 205؛ 216.

- محمد بن إسحاق، أبو بكر ابن خزيمة: المجلد الثاني: 195؛ 387. المجلد الثالث: 32.

- محمد بن إسحاق، أبو عبد الله ابن منده العبدى: 158؛ 209؛ 252؛ 265؛
318. المجلد الثاني: 205؛ 229؛ 337.

- محمد بن إسماعيل البخاري الإمام: 24؛ 30؛ 42؛ 44؛ 58؛ 64؛ 70؛
86؛ 93؛ 95؛ 151؛ 166؛ 178؛ 181؛ 235؛ 298. المجلد الثاني:
48؛ 49؛ 55؛ 58؛ 62؛ 92؛ 180؛ 193؛ 210؛ 243؛ 248؛ 258؛
273؛ 280؛ 281؛ 290؛ 297؛ 298؛ 302؛ 305؛ 306؛ 307؛ 312؛
351؛ 363؛ 369؛ 370؛ 372؛ 376؛ 383؛ 385. المجلد الثالث: 18؛
24؛ 26؛ 27؛ 30؛ 31؛ 44؛ 46؛ 55؛ 63؛ 74؛ 97؛ 101؛ 122؛
158؛ 167؛ 168؛ 202؛ 203؛ 205.

- محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، أبو إسماعيل الديلي المدني: 85؛ 201.
المجلد الثاني: 360. المجلد الثالث: 29.

- محمد بن إسماعيل بن مهران الإسماعيلي النيسابوري: 71.

- محمد بن الحسين الطوسي: 215؛ 216.

- محمد بن الحسين بن محمد، أبو الحسين القطان: 211؛ 212؛ 219؛ 220؛
221؛ 222.

- محمد بن الحسين بن مكرم: 184.

- محمد بن الحسين: المجلد الثاني: 298.

- محمد بن الحسين، أبو بكر الأجرى: 207. المجلد الثاني: 361.

- محمد بن الحسين، أبو عبد الله الأصبهاني: 104.

- محمد بن الزُّبْرَقَان، أبو هَمَّامِ الأَهْوَازِيِّ: 86.
- محمد بن السائب؛ ابن الكلبي: المجلد الثاني: 31. المجلد الثالث: 204.
- محمد بن العباس اليزيدي: 51؛ 206.
- محمد بن العباس بن محمد، ابن حيوية الخزاز: 71.
- مُحَمَّدُ بْنُ الْفَاطِمِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ بْنِ مُحَمَّدِ السُّلَمِيِّ الْمُرْدَاسِيِّ: 228؛ 229.
- محمد بن الفرج، أبو عبد الله ابن الطلاع القرطبي المالكي: 315.
- مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ: 53. المجلد الثاني: 317.
- محمد بن بشار، أبو بكر بندار: المجلد الثاني: 54.
- محمد بن بشر: المجلد الثالث: 179.
- محمد بن جابر: المجلد الثالث: 179.
- محمد بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ: المجلد الثالث: 117.
- محمد بن جرير الطبري: 48؛ 51؛ 90؛ 173؛ 311. المجلد الثاني: 23؛ 27؛ 28؛ 32؛ 33؛ 39؛ 54؛ 181؛ 195؛ 196؛ 231؛ 270؛ 295؛ 298؛ 300؛ 301؛ 302؛ 360؛ 384؛ 385. المجلد الثالث: 8؛ 26؛ 29؛ 65؛ 85؛ 150؛ 169؛ 197؛ 216.
- محمد بن جعفر الكتاني: 27.
- مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرِ الرَّزْقِيِّ الْمَدَنِيِّ: 86.
- محمد بن جعفر بن الزبير: المجلد الثاني: 184؛ 188؛ 195؛ 197.
- مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانَ، أَبُو حَاتِمِ البُسْتِيِّ: 24؛ 48؛ 59؛ 73؛ 75؛ 90؛ 95؛ 205. المجلد الثاني: 49؛ 130؛ 316؛ 369. المجلد الثالث: 32؛ 39؛ 42.
- محمد بن حبيب، أبو جعفر البغدادي: المجلد الثالث: 66؛ 181.
- مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ: 63.

- أبو محمّد بن حيّان الأصفهاني : 63 .
- محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير : 140 . المجلد الثاني : 360 .
- محمد بن خلف؛ وكيع : 206 . المجلد الثاني : 385؛ 386 .
- محمد بن خير، أبو بكر اللمتوني الإشبيلي : 25؛ 104؛ 111؛ 214؛ 229؛ 230؛ 231؛ 269 . المجلد الثاني : 42 .
- محمد بن سعد بن منيع الزهري : 23؛ 50؛ 57؛ 61؛ 66؛ 71؛ 107؛ 123؛ 151؛ 192؛ 200؛ 233؛ 239؛ 240؛ 243؛ 244؛ 258؛ 264؛ 265؛ 276؛ 277؛ 278؛ 306؛ 307؛ 312؛ 313 . المجلد الثاني : 31؛ 65؛ 88؛ 89؛ 90؛ 97؛ 98؛ 101؛ 103؛ 104؛ 109؛ 111؛ 114؛ 115؛ 120؛ 121؛ 124؛ 129؛ 130؛ 131؛ 136؛ 146؛ 148؛ 150؛ 155؛ 171؛ 175؛ 177؛ 179؛ 194؛ 231؛ 242؛ 250؛ 254؛ 257؛ 265؛ 285؛ 295؛ 297؛ 316؛ 317؛ 329؛ 330؛ 331؛ 337؛ 357؛ 360؛ 385 .
- المجلد الثالث : 20؛ 59؛ 73؛ 160؛ 180؛ 211 .
- محمد بن سلمة الحراني : 101 . المجلد الثاني : 179؛ 184؛ 188؛ 196؛ 295 . المجلد الثالث : 201 .
- محمد بن سليمان : 209 .
- محمد بن صاعد : 207 .
- محمد بن طلحة بن الطويل : 122؛ 149 .
- محمّد بن عائذ بن عبد الرّحمن، أبو عبد الله الدّمشقيّ الكاتب : 107؛ 217 . المجلد الثاني : 179؛ 255؛ 257؛ 259؛ 379 . المجلد الثالث : 171 .
- محمد بن عبد الحكم القِطري : 204 .
- محمّد بن عبد الرّحمن؛ مؤلى بني هاشم : 205 .
- محمّد بن عبد الرّحمن السامي : 205 .
- محمّد بن عبد الرّحمن بن أبي ليلى، أبو عبد الرّحمن الكوفيّ : 54 . المجلد الثاني : 217؛ 373؛ 374 .

- محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة، أبو الرجال النجار المدني: 86.
- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُجِيرٍ: 86.
- محمد بن عبد الرحمن بن نوفل: المجلد الثاني: 241.
- محمد بن عبد الرحمن، أبو الحارث ابن أبي ذئب المدني: 85؛ 150؛ 152؛ 198.
- محمد بن عبد الرحيم: 203. المجلد الثالث: 29.
- محمد بن عبد الله الإسحاقي: 36؛ 67.
- محمد بن عبد الله الحضرمي: المجلد الثالث: 200.
- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُرَّةِ الْأَسْلَمِيِّ الْمَدَنِيِّ: 54.
- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ: 86.
- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدٍ، ابْنُ عَتَّابٍ: 208؛ 211؛ 212؛ 215؛ 216؛ 219؛ 220؛ 221؛ 222؛ 230؛ 286؛ 292؛ 295. المجلد الثالث: 71.
- محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي: 95.
- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم: 94.
- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ: 86.
- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ: 87.
- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الصَّفَارِ الْأَوْسِيِّ: 225.
- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَيْعِ: 213.
- محمد بن عبد الله، أبو بكر ابن عبدويه البزاز: المجلد الثالث: 100.
- محمد بن عبد الله، أبو عبد الله ابن البرقي: المجلد الثاني: 357.
- محمد بن عبد الله، أبو عبد الله الحاكم: 25؛ 85؛ 94؛ 151؛ 166؛ 210؛ 235. المجلد الثاني: 31؛ 32؛ 39؛ 76؛ 81؛ 98؛ 178؛ 267؛ 296؛ 297؛ 300؛ 302؛ 312؛ 316؛ 360؛ 374؛ 385. المجلد الثالث: 100؛ 133؛ 150؛ 179.

- محمد بن عبد الله؛ ابن أخي الزهري: المجلد الثالث: 117؛ 167؛ 168.
- محمد بن عبد الله؛ نبينا صلى الله عليه وسلم: يتخلل اسمه الشريف كثيرا من صحائف الكتاب، فعدلنا عن إيرادها برمتها.
- محمد بن عبد الواحد، الملاحى الغافقى: 315.
- محمد بن عبيد الأهدب: المجلد الثاني: 360.
- محمد بن عثمان بن أبي شيبة: المجلد الثاني: 317.
- محمد بن عتبة بن أبي عيَّاش الأسدَى المِطْرَقِيّ؛ أخ موسى: 33؛ 35؛ 54؛ 61؛ 63.
- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: المجلد الثاني: 361.
- محمد بن علي بن زيد الصّائغ: 209؛ 215؛ 216؛ 310. المجلد الثالث: 82.
- محمد بن عليّ، أبو بكر المِطْوَعِيّ النّيسابوري: 210.
- محمد بن عمر الواقدي: 36؛ 60؛ 95؛ 99؛ 103؛ 106؛ 107؛ 108؛ 117؛ 194؛ 195؛ 224؛ 233؛ 244؛ 245؛ 264؛ 265؛ 266؛ 277؛ 278؛ 306؛ 313. المجلد الثاني: 23؛ 25؛ 31؛ 40؛ 45؛ 46؛ 49؛ 55؛ 57؛ 88؛ 89؛ 97؛ 98؛ 106؛ 109؛ 121؛ 129؛ 146؛ 150؛ 162؛ 165؛ 174؛ 175؛ 176؛ 177؛ 183؛ 184؛ 185؛ 186؛ 191؛ 194؛ 197؛ 217؛ 218؛ 231؛ 241؛ 250؛ 260؛ 265؛ 270؛ 273؛ 276؛ 279؛ 281؛ 326؛ 330؛ 337؛ 341؛ 366. المجلد الثالث: 14؛ 22؛ 117؛ 152؛ 161؛ 180؛ 181؛ 182؛ 200.
- محمد بن عمر بن الخضر بن إلياس، أبو عبد الله الرُّهاويّ: 219.
- محمد بن عمران، أبو بكر الإمام المصري: 210.
- محمد بن عمرو بن خالد الحراني: المجلد الثاني: 274. المجلد الثالث: 179.

- محمد بن عمرو بن عطاء، أبو عبد الله العامري القرشي المدني: 54.
- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني: 50؛ 51؛ 54؛ 87.
المجلد الثاني: 317. المجلد الثالث: 74.
- محمد بن عيسى الترمذي: المجلد الثالث: 100.
- محمد بن فليح بن سليمان، أبو عبد الله الأسلمي المكي: 16؛ 87؛ 113؛
121؛ 154؛ 182؛ 186؛ 187؛ 201؛ 202؛ 203؛ 204؛ 204؛ 206؛
207؛ 208؛ 209؛ 210؛ 211؛ 212؛ 213؛ 214؛ 216؛ 217؛ 218؛
220؛ 221؛ 223؛ 224؛ 228؛ 230؛ 239؛ 240؛ 243؛ 246؛ 247؛
251؛ 254؛ 258؛ 270؛ 272؛ 273؛ 274؛ 275؛ 276؛ 279؛ 280؛
305؛ 306؛ 307؛ 309؛ 310؛ 316؛ 318. المجلد الثاني: 21؛ 58؛
65؛ 67؛ 68؛ 70؛ 71؛ 72؛ 74؛ 75؛ 76؛ 77؛ 78؛ 79؛ 80؛ 81؛
82؛ 87؛ 88؛ 89؛ 90؛ 91؛ 92؛ 93؛ 95؛ 97؛ 99؛ 100؛ 101؛
102؛ 103؛ 105؛ 106؛ 107؛ 108؛ 109؛ 110؛ 111؛ 112؛ 113؛
114؛ 115؛ 116؛ 117؛ 118؛ 119؛ 120؛ 121؛ 122؛ 123؛ 124؛
125؛ 126؛ 127؛ 128؛ 130؛ 131؛ 132؛ 133؛ 135؛ 136؛ 137؛
138؛ 139؛ 140؛ 141؛ 142؛ 143؛ 144؛ 145؛ 147؛ 148؛ 149؛
150؛ 153؛ 178؛ 180؛ 194؛ 225؛ 229؛ 233؛ 234؛ 237؛ 240؛
249؛ 253؛ 257؛ 258؛ 259؛ 260؛ 262؛ 266؛ 269؛ 271؛ 273؛
291؛ 296؛ 307؛ 325؛ 333؛ 343؛ 347؛ 355؛ 370؛ 382. المجلد
الثالث: 8؛ 18؛ 19؛ 36؛ 39؛ 41؛ 48؛ 60؛ 61؛ 63؛ 64؛ 71؛ 74؛
75؛ 82؛ 84؛ 92؛ 98؛ 102؛ 123؛ 133؛ 137؛ 168؛ 177؛ 180؛
195؛ 215.
- محمد بن كعب، أبو حمزة القرظي المدني: 54؛ 55؛ 92؛ 93. المجلد
الثاني: 196؛ 197؛ 312.
- أبو محمد بن محسن: 215.

- محمد بن محمد بن خليل القاقجي الطرابلسي : 231 .
- محمد بن محمد بن داود : 294 .
- محمد بن محمد بن سليمان ، أبو عبد الله الرُّوداني السُّوسي المكي : 27 ؛ 112 ؛ 222 ؛ 226 ؛ 227 .
- محمد بن محمد بن عبد الله ، ابن العاقولي الواسطي : 235 .
- محمد بن محمد عواجي : 109 .
- محمد بن محمد ، أبو أحمد الحاكم الكبير : 208 .
- محمد بن محمد ، أبو الفتح ابن سيد الناس اليعمري : 145 ؛ 217 ؛ 240 ؛ 242 ؛ 259 ؛ 307 . المجلد الثاني : 20 ؛ 28 ؛ 29 ؛ 31 ؛ 50 ؛ 89 ؛ 90 ؛ 104 ؛ 122 ؛ 206 ؛ 207 ؛ 217 ؛ 218 ؛ 246 ؛ 255 ؛ 336 ؛ 338 . المجلد الثالث : 36 ؛ 41 .
- محمد بن محمد ، أبو نصر ابن الشيرازي : 221 ؛ 222 ؛ 227 .
- محمّد بن مسلم بن تدّرس ، أبو الزبير المكيّ : 55 . المجلد الثاني : 285 . المجلد الثالث : 84 .
- محمّد بن مسلم بن عبّيد الله ، ابن شهاب الزّهريّ : 15 ؛ 16 ؛ 38 ؛ 55 ؛ 104 ؛ 109 ؛ 113 ؛ 114 ؛ 122 ؛ 144 ؛ 146 ؛ 164 ؛ 167 ؛ 168 ؛ 175 ؛ 176 ؛ 177 ؛ 178 ؛ 179 ؛ 180 ؛ 181 ؛ 182 ؛ 183 ؛ 184 ؛ 185 ؛ 186 ؛ 187 ؛ 188 ؛ 191 ؛ 197 ؛ 203 ؛ 205 ؛ 234 ؛ 234 ؛ 246 ؛ 260 ؛ 276 ؛ 280 ؛ 306 ؛ 310 . المجلد الثاني : 21 ؛ 33 ؛ 48 ؛ 69 ؛ 79 ؛ 91 ؛ 112 ؛ 124 ؛ 150 ؛ 155 ؛ 156 ؛ 180 ؛ 228 ؛ 231 ؛ 237 ؛ 238 ؛ 239 ؛ 247 ؛ 248 ؛ 255 ؛ 257 ؛ 259 ؛ 265 ؛ 271 ؛ 285 ؛ 295 ؛ 296 ؛ 297 ؛ 298 ؛ 301 ؛ 302 ؛ 305 ؛ 307 ؛ 317 ؛ 337 ؛ 372 ؛ 374 ؛ 384 ؛ 385 . المجلد الثالث : 8 ؛ 11 ؛ 20 ؛ 23 ؛ 26 ؛ 42 ؛ 46 ؛ 63 ؛ 74 ؛ 82 ؛ 83 ؛ 84 ؛ 117 ؛ 136 ؛ 139 ؛ 150 ؛ 153 ؛ 158 ؛ 167 ؛ 168 ؛ 169 ؛ 171 ؛ 200 ؛ 203 ؛ 204 ؛ 205 ؛ 207 ؛ 215 .

- مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: المجلد الثاني : 106 ؛ 242 ؛ 243 ؛ 381 . المجلد الثالث : 57 ؛ 63 .
- مُحَمَّدُ بْنُ معاوية النَّيسابوري : 57 ؛ 58 .
- محمد بن موسى ، أبو بكر الحازمي : 261 . المجلد الثاني : 227 ؛ 229 ؛ 254 ؛ 274 ؛ 279 .
- محمد بن نَضْلَةَ : المجلد الثالث : 119 .
- محمد بن يحيى الذهلي : 214 .
- مُحَمَّدُ بن يحيى الشَّيباني : 209 ؛ 215 ؛ 310 . المجلد الثالث : 82 .
- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، أبو عبد الله الأمازي : 55 . المجلد الثاني : 270 .
- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ قَيْسٍ ، أبو عمر السَّبَّيُّ الْمَأْرِبِيُّ الْيَمَانِي : 87 ؛ 94 .
- محمد بن يحيى ، أبو بكر الصولي : 10 ؛ 264 .
- محمد بن يعقوب ، أبو العباس الأصم : 94 . المجلد الثاني : 316 ؛ 317 ؛ 361 . المجلد الثالث : 150 .
- محمد بن يوسف الصالحي الشامي : 316 . المجلد الثالث : 74 ؛ 208 .
- محمد بن يوسف ، أبو حيان الأندلسي : 163 .
- محمد مصطفى الأعظمي : 108 ؛ 151 ؛ 171 .
- محمد يسف : 11 ؛ 28 .
- محمد ؛ أبو علاثة : المجلد الثالث : 179 .
- محمود بن الربيع : 34 .
- محمود بن لبيد : المجلد الثاني : 276 ؛ 281 .
- محمود بن مسلمة : المجلد الثالث : 60 ؛ 63 .
- مَخْرَمَةُ بْنُ نُوفَلٍ : المجلد الثاني : 8 ؛ 17 .
- مَخْلَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، أبو محمد الْمُهَلَّبِيُّ الْبَصْرِيُّ ثُمَّ الْمَصِيبِيُّ : 87 .

- المُدَلْجِيّ بن عمرو: 273. المجلد الثاني: 71.
- مُرارة بن رُبَيْعِ العُمَرِيّ: المجلد الثالث: 203؛ 204؛ 205؛ 207.
- مرة بن سُرَاقَةَ بنِ الحَبَاب: المجلد الثالث: 154
- مرّة بن صخر بن بُجَيْر بن بَجْرَة: المجلد الثالث: 201.
- مرثد بن أبي مرثد الغنويّ: المجلد الثاني: 18؛ 66؛ 201؛ 204؛ 212؛ 213؛ 214؛ 230.
- المرزجليّ البطلَيْوسِي، أبو محمّد: 226.
- مرحب؛ صاحب عادية اليهود يوم خيبر: 143؛ 145. المجلد الثالث: 54؛ 55؛ 57؛ 72.
- مرداس؛ والد عباس بن مرداس السلمي: المجلد الثالث: 160.
- المرزباني، أبو عبد الله: 100.
- مُرَقَّع بن صِنْفِي التَّمِيمِيّ الحَنْظَلِيّ الكوفي: 55.
- مروان بن الحكم: 166. المجلد الثالث: 26؛ 167.
- المرّودي: 23.
- المروزي: 265. المجلد الثاني: 337.
- مزينة: المجلد الثاني: 104. المجلد الثالث: 123؛ 147.
- مُسافِع بن أبي طَلْحَة: المجلد الثاني: 339.
- مُسَطَّح بن أَثَاثَة بن عَبَّاد بن المُطَّلَب: المجلد الثاني: 67.
- مسعدة الفزاري: المجلد الثاني: 216.
- مُسَعْر بن كِدَام بن ظهير، أبو سَلَمَة العامريّ الكوفيّ: 87.
- مَسْعُود بن أوس بن يزيد بن أصرم: المجلد الثاني: 138.
- مسعود بن ربيعة بن عمرو بن عبد القاري: المجلد الثاني: 74.
- مسعود بن سعد بن عامر: المجلد الثاني: 128.

- مسعود بن سعد بن قيس بن خالد: 274. المجلد الثاني: 127. المجلد الثالث: 60.
- مسعود بن سنان بن الأسود: 147. المجلد الثاني: 246.
- مسعود بن عبد سعد: المجلد الثاني: 106.
- مسعود بن عروة: المجلد الثاني: 250.
- مسلم بن الحجاج القشيري: 24؛ 40؛ 57؛ 59؛ 64؛ 70؛ 166؛ 169؛ 235. المجلد الثاني: 23؛ 27؛ 42؛ 43؛ 46؛ 62؛ 243؛ 258؛ 297؛ 298؛ 305؛ 313؛ 316؛ 377؛ 383؛ 385. المجلد الثالث: 9؛ 18؛ 29؛ 39؛ 42؛ 43؛ 63؛ 74؛ 97؛ 122؛ 127؛ 132؛ 134؛ 150؛ 152؛ 200؛ 202؛ 203؛ 205.
- مسلم بن خالد بن قرفة، أبو خالد المخزومي المكي الزنجي: 56؛ 88.
- مسلمة بن القاسم: المجلد الثاني: 386.
- المسور بن مخرمة: 186. المجلد الثالث: 26؛ 168.
- المسيب بن نجبة: المجلد الثاني: 361.
- مسيلمة الكذاب: المجلد الثالث: 19.
- المُسَمَعِلُّ بن ملحان، أبو عبد الله القيسي الكوفي ثم البغدادي: 88.
- مشهور حسن سلمان: 233. المجلد الثالث: 82.
- مصعب بن ثابت: المجلد الثاني: 231.
- مصعب بن سعد بن أبي وقاص: المجلد الثالث: 133.
- مصعب بن عبد الله الزبيري: 36؛ 62؛ 172؛ 234. المجلد الثاني: 266.
- مصعب بن عروة بن الزبير: 175.
- مصعب بن عمير: المجلد الثاني: 33؛ 73؛ 296؛ 323.
- مطرف بن حمانة بن الغلام بن مجلد بن عليان: 29.

- مطرّف بن عبْد الرحمن بن قيس : 212 ؛ 214 .
- المطلب بن أبي وداعة بن صُبيرة بن سعيد بن سَهْم : المجلد الثاني : 171 .
- المطلب بن حنطب بن الحارث بن عُبيد : المجلد الثاني : 170 .
- المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي المدني : 56 . المجلد الثاني : 170 .
- معاذ بن أوس بن عبيد بن عامر : المجلد الثالث : 172 ؛ 173 .
- مُعَاذُ بن جبل الأنصاري السَلَمي : 275 . المجلد الثاني : 117 ؛ 317 . المجلد الثالث : 172 .
- مُعَاذُ بن عَفراء : المجلد الثاني : 141 .
- مُعَاذُ بن عمرو بن الجَموح : المجلد الثاني : 111 ؛ 268 .
- مُعَاذُ بن مَاعِصٍ بن قيس بن خُلدة : 254 . المجلد الثاني : 128 ؛ 233 .
- معاذ بن محمد الأنصاري : المجلد الثاني : 184 ؛ 188 .
- المعارك بن مرة بن صخر بن بُجَيْر بن بَجرة : المجلد الثالث : 201 .
- معاوية بن أبي سفيان : المجلد الثاني : 357 . المجلد الثالث : 151 .
- مُعَاويَةُ بن عبد القيس : المجلد الثاني : 164 .
- معاوية بن عبد الله : 85 .
- مُعَاويَةُ بن يحيى ، أبو مُطِيع الأَطْرَابُلسيِّ الدَّمشقي : 88 .
- مَعْبُدُ بن أبي معبد : المجلد الثاني : 345 .
- مَعْبُدُ بن قيس بن صخر بن حَرَام : 279 . المجلد الثاني : 112 .
- مَعْبَدُ بن قيس ، أبو حُمَيْصَةَ بن القَدَمِ بن سالم بن عوف : 255 . المجلد الثاني : 133 .
- معبد بن كعب بن مالك الأنصاري : المجلد الثاني : 8 .
- مَعْبُدُ بن وهب : المجلد الثاني : 165 .
- معبد : المجلد الثاني : 252 .

- مُعْتَبُ بْنُ حَمْرَاءَ: المجلد الثاني: 78.
- مُعْتَبُ بْنُ عُبيد: المجلد الثاني: 105.
- مُعْتَبُ بْنُ عَوْفِ بْنِ خَالِدٍ: 251؛ 252. المجلد الثاني: 204.
- مُعْتَبُ بْنُ قُشَيْرِ بْنِ مَلِيلٍ: المجلد الثاني: 100؛ 370.
- معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي: 236.
- مَعْقِلُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَرْحٍ: المجلد الثاني: 114.
- مَعْمَرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَعْمَرٍ: المجلد الثاني: 82.
- معمر بن راشد، أبو عروة الحداني: 88؛ 102؛ 104. المجلد الثاني: 231؛
237؛ 257؛ 285؛ 295؛ 298؛ 317؛ 385. المجلد الثالث: 26؛ 150؛
153؛ 169.
- معن بن عدي: المجلد الثاني: 99.
- مُعَوَّذُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَفْرَاءَ: 272. المجلد الثاني: 140.
- مُعَوَّذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ: المجلد الثاني: 111.
- المغاربة: 145.
- مغلطي بن قليح: 26؛ 92؛ 151؛ 152؛ 188. المجلد الثاني: 210.
- المغيرةُ بْنُ شُعْبَةَ الثَّقَفِيِّ: المجلد الثالث: 31؛ 32؛ 180؛ 181؛ 190؛
191؛ 192.
- المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله الحزامي المدني: 88.
- المغيرة بن قاسم: 309. المجلد الثاني: 19.
- مغيرة بن محمّد المهلبّي: المجلد الثاني: 266.
- المغيرة بن مقسم: المجلد الثاني: 317.
- المفضل بن غسان الغلابي: 69.
- ابن مَفُوز: 259. المجلد الثاني: 122.

- مقاتل بن سليمان البلخي : المجلد الثاني : 55 ؛ 277 .
- المقداد بن الأسود: المجلد الثاني : 35 ؛ 74 .
- المِقْدَادُ بْنُ عَمْرٍو: المجلد الثاني : 20 ؛ 21 ؛ 43 .
- مقسم بن بجرة: المجلد الثاني : 217 ؛ 281 ؛ 295 ؛ 298 ؛ 317 ؛ 373 ؛ 374 .
- المقوقس : المجلد الثالث : 181 .
- مقيس الجمحي : 224 . المجلد الثاني : 30 .
- مِقْيَسُ بْنُ صُبَابَةَ اللَّيْثِي : المجلد الثالث : 129 .
- مكحول : 94 . المجلد الثاني : 8 .
- مَكْرَزُ بْنُ حَفْصِ بْنِ الْأَخْنَفِ : المجلد الثالث : 31 ؛ 37 ؛ 40 .
- مكرم، أبو بكر البرّاز: المجلد الثاني : 316 .
- مَكِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ الْقَيْرَوَانِيِّ : 225 . المجلد الثاني : 184 ؛ 189 ؛ 359 ؛ 369 . المجلد الثالث : 39 ؛ 40 .
- ملوك غسان : المجلد الثالث : 206 .
- أبو مُلَيْلِ بْنِ الْأَزْعَرِ : المجلد الثاني : 100 .
- مليل بن وبرة بن عبد الكريم . ويقال : بن خالد بن العجلان : 267 ؛ 271 . المجلد الثاني : 136 .
- مُنْبَهُ بْنُ الْحَجَّاجِ : المجلد الثاني : 30 ؛ 163 .
- ابن منجوية : 25 .
- أبو الْمُنْدَرِ بْنِ أَبِي رِفَاعَةَ : 303 . المجلد الثاني : 170 .
- الْمُنْدَرُ بْنُ الْجَهْمِ الْأَسْلَمِيِّ : 56 .
- الْمُنْدَرُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ قَوَّالٍ : المجلد الثالث : 165 .
- المنذر بن عبد الله بن المنذر الحزامي المدني : 88 .

- المُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو الساعدي: المجلد الثاني: 124؛ 229؛ 230؛ 233؛ 235؛ 238.
- المُنْذِرُ بْنُ قُدَّامَةَ: المجلد الثاني: 103.
- المُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَحْيَحَةَ بْنِ الْجُلَّاحِ بْنِ حَرِيْشِ بْنِ جَحْجَبِيٍّ بْنِ كَلْفَةَ: 271. المجلد الثاني: 102.
- مُنْصُورُ بْنُ سَلِيْمٍ، أَبُو الْمُظْفَرِ الْهَمْدَانِي: 230.
- مهاجر بن مسمار: 42.
- مهاجرة أرض الحبشة: المجلد الثالث: 78.
- المهاجرون: المجلد الثاني: 249؛ 257؛ 264؛ 290؛ 306؛ 322؛ 353؛ 360. المجلد الثالث: 54؛ 59؛ 123؛ 128؛ 130؛ 131؛ 132؛ 207.
- مُهَجِّعٌ؛ مَوْلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ: المجلد الثاني: 80.
- موتسكي، هارولد: 191.
- موسى، أبو قرة: 59.
- أبو موسى الأشعري: المجلد الثاني: 281؛ 282.
- موسى بن إسماعيل، أبو سلمة التَّبَوْدَكِي: المجلد الثاني: 248.
- موسى بن أنس بن مالك: 94.
- موسى بن جبير الأنصاري المدني الحذاء: 88. المجلد الثاني: 194؛ 197.
- موسى بن طارق، أبو قرة الزبيدي اليماني: 89.
- موسى بن عبيدة الربذي: 55؛ 90؛ 92؛ 93؛ 94. المجلد الثالث: 22.
- موسى بن عقبة البصري الغريب: 28.
- موسى بن عقبة بن أبي عياش، أبو محمد المطرقي المدني: المجلد الأول: 1؛ 9؛ 10؛ 11؛ 13؛ 15؛ 16؛ 28؛ 29؛ 30؛ 31؛ 33؛ 34؛ 35؛ 36؛ 37؛ 38؛ 39؛ 40؛ 41؛ 42؛ 47؛ 48؛ 49؛ 50؛ 52؛ 53؛ 54؛ 55؛

- 57؛ 58؛ 59؛ 60؛ 61؛ 62؛ 63؛ 64؛ 65؛ 66؛ 68؛ 69؛ 70؛ 71؛
 72؛ 73؛ 75؛ 83؛ 84؛ 85؛ 92؛ 93؛ 94؛ 96؛ 99؛ 111؛ 112؛
 113؛ 114؛ 116؛ 120؛ 121؛ 122؛ 123؛ 138؛ 139؛ 140؛ 141؛
 145؛ 146؛ 147؛ 148؛ 149؛ 150؛ 152؛ 153؛ 154؛ 158؛ 159؛
 160؛ 161؛ 164؛ 165؛ 167؛ 168؛ 169؛ 170؛ 171؛ 174؛ 175؛
 176؛ 178؛ 180؛ 181؛ 182؛ 183؛ 184؛ 185؛ 186؛ 187؛ 188؛
 189؛ 190؛ 192؛ 193؛ 194؛ 195؛ 196؛ 197؛ 198؛ 200؛ 201؛
 202؛ 203؛ 204؛ 205؛ 206؛ 207؛ 208؛ 209؛ 210؛ 211؛ 212؛
 213؛ 214؛ 215؛ 216؛ 217؛ 218؛ 219؛ 220؛ 221؛ 222؛ 223؛
 224؛ 225؛ 226؛ 228؛ 229؛ 230؛ 231؛ 232؛ 233؛ 234؛ 235؛
 236؛ 237؛ 238؛ 240؛ 241؛ 243؛ 244؛ 245؛ 246؛ 247؛ 248؛
 250؛ 251؛ 252؛ 253؛ 255؛ 257؛ 258؛ 259؛ 260؛ 262؛ 264؛
 265؛ 266؛ 269؛ 275؛ 276؛ 277؛ 278؛ 280؛ 292؛ 294؛ 295؛
 296؛ 305؛ 306؛ 307؛ 308؛ 309؛ 310؛ 311؛ 313؛ 315؛ 316؛
 318. المجلد الثاني : 7؛ 22؛ 42؛ 43؛ 44؛ 46؛ 50؛ 55؛ 56؛ 58؛
 69؛ 70؛ 71؛ 74؛ 75؛ 79؛ 88؛ 89؛ 90؛ 91؛ 96؛ 98؛ 99؛ 101؛
 103؛ 104؛ 106؛ 107؛ 109؛ 111؛ 112؛ 113؛ 114؛ 115؛ 116؛
 119؛ 120؛ 121؛ 122؛ 124؛ 128؛ 129؛ 130؛ 133؛ 135؛ 137؛
 140؛ 144؛ 146؛ 147؛ 148؛ 150؛ 151؛ 155؛ 156؛ 174؛ 175؛
 179؛ 180؛ 183؛ 193؛ 201؛ 205؛ 207؛ 209؛ 210؛ 217؛ 225؛
 231؛ 233؛ 234؛ 237؛ 240؛ 246؛ 250؛ 254؛ 255؛ 257؛ 258؛
 259؛ 260؛ 263؛ 268؛ 269؛ 270؛ 272؛ 273؛ 274؛ 279؛ 280؛
 284؛ 291؛ 295؛ 296؛ 297؛ 305؛ 307؛ 318؛ 325؛ 326؛ 327؛
 328؛ 330؛ 334؛ 335؛ 336؛ 337؛ 338؛ 339؛ 343؛ 347؛ 351؛
 355؛ 356؛ 357؛ 359؛ 363؛ 366؛ 370؛ 372؛ 374؛ 386 المجلد

الثالث : 8 ؛ 13 ؛ 14 ؛ 19 ؛ 20 ؛ 21 ؛ 23 ؛ 28 ؛ 55 ؛ 56 ؛ 59 ؛ 61 ؛ 71 ؛
 73 ؛ 78 ؛ 79 ؛ 81 ؛ 82 ؛ 83 ؛ 84 ؛ 85 ؛ 93 ؛ 94 ؛ 99 ؛ 100 ؛ 101 ؛
 103 ؛ 133 ؛ 139 ؛ 147 ؛ 155 ؛ 158 ؛ 160 ؛ 163 ؛ 164 ؛ 165 ؛ 167 ؛
 180 ؛ 181 ؛ 182 ؛ 185 ؛ 194 ؛ 195 ؛ 201 ؛ 203 ؛ 204 ؛ 208 ؛ 216 .

- موسى بن عقبة بن موسى : 28 .
- موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي : المجلد الثاني : 49 .
- موسى بن يعقوب الزمعي : 85 .
- موسى عليه السلام : المجلد الثاني : 21 .
- المؤمل بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم الشيباني : 209 .
- ميمونة بنت الحارث بن حزن العامريّة : المجلد الثالث : 93 ؛ 96 .
- ناجية بن جندب الأسلمي : المجلد الثالث : 27 ؛ 28 .
- ناصر الدين ، أبو عبد الله محمد بن عبد النعيم المقدسي : 297 ؛ 299 .
- نافع بن أبي نعيم : 9 ؛ 145 ؛ 146 . المجلد الثالث : 28 .
- نافع بن جبير بن مطعم القرشي التوفلي : 35 ؛ 56 . المجلد الثالث : 42 ؛ 41 ؛
 42 .
- نافع مولى عبد الله بن عمر : 36 ؛ 37 ؛ 43 ؛ 59 ؛ 64 ؛ 67 ؛ 68 ؛ 69 ؛ 70 ؛
 72 ؛ 85 ؛ 232 . المجلد الثاني : 58 ؛ 316 ؛ 351 . المجلد الثالث : 59 ؛
 81 ؛ 82 ؛ 84 .
- نبيح العنزري : المجلد الثاني : 315 .
- ابن نبيح : 120 .
- نبيه بن الحجاج : المجلد الثاني : 30 ؛ 163 .
- النجاشي : المجلد الثالث : 32 .
- نجدة الحروري : 34 ؛ 192 . المجلد الثاني : 58 .

- نجیح بن عبد الرحمن، أبو معشر السندي المدني: المجلد الأول: 89؛ 102؛ 150؛ 245؛ 266؛ 277؛ 278؛ 306؛ 313. المجلد الثاني: 88؛ 89؛ 106؛ 109؛ 121؛ 129؛ 15؛ 312؛ 326؛ 330؛ 336.
- التَّجِيرَمِي: المجلد الثالث: 91.
- النزال بن سيرة: المجلد الثاني: 361؛ 362.
- نساء خبير: المجلد الثالث: 76.
- نسطاس؛ مولى صفوان بن أمية: المجلد الثاني: 209؛ 215.
- نسيكة؛ أم عيينة بن حصن بن بدر الفزاري: المجلد الثالث: 169.
- النصارى: المجلد الثالث: 84.
- أبو نصر الفارسي: 65؛ 236.
- نصر بن باب: المجلد الثاني: 373.
- نصر بن حاجب القرشي: المجلد الثالث: 101.
- نصر بن عبد الرحمن الإسكندري: 241. المجلد الثاني: 254؛ 274.
- النضرُ بْنُ الْحَارِث: المجلد الثاني: 105.
- النضر بن حميد: المجلد الثاني: 361.
- النضر بن شميل: المجلد الثاني: 317.
- النضر بن محمد: المجلد الثاني: 47.
- نُعْمَانُ بْنُ أَبِي خَزْمَةَ بْنِ النُّعْمَان: 257. المجلد الثاني: 96.
- نُعْمَانُ بْنُ سِنَان: المجلد الثاني: 115.
- النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ مَسْعُود: المجلد الثاني: 149.
- نُعْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عُقْبَةَ بْنِ الْمُطَّلِب: المجلد الثاني: 166.
- النُّعْمَانُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ؛ الْأَعْرَجُ؛ قَوْل: 241؛ 242. المجلد الثاني: 134؛ 284؛ 326.

- نعيم بن مسعود الأشجعي: المجلد الثاني: 376؛ 377.
- نُعَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ رِفَاعَةَ: المجلد الثاني: 141.
- نفر العمريون: المجلد الثالث: 114.
- النمر بن قَاسِطٍ: المجلد الثاني: 75.
- نُوحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَبُو عِصْمَةَ الْخُرَاسَانِيِّ: 89.
- نوح بن حبيب: 96.
- نوفل بن الحارث بن عبد المطلب: المجلد الثاني: 15؛ 50؛ 166.
- نوفلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: المجلد الثاني: 136.
- نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي: المجلد الثاني: 373. المجلد الثالث: 20.
- نوفل بن عبد الله بن ثعلبة: 239. المجلد الثاني: 328.
- نوفل بن عبد الله بن سنان: 237؛ 238. المجلد الثاني: 327؛ 328.
- نوفلُ بْنُ مَسَاحِقٍ: المجلد الثاني: 385.
- هارون بن أبي عيسى: المجلد الثاني: 179.
- هارون بن موسى، أبو موسى الفروي المدني: 184؛ 202؛ 203؛ 204؛ 205؛ 207؛ 208؛ 209.
- هاشم بن سعيد البزاز: 57.
- ابن هانئ: 69.
- هَبَّارُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الْأَسَدِ: المجلد الثالث: 101.
- هبة الله بن أحمد، أبو محمد ابن الأکفاني: 219؛ 220؛ 221؛ 222؛ 293. المجلد الثالث: 52؛ 170.
- أبو هُبَيْرَةَ بْنُ الْحَارِثِ: المجلد الثاني: 332.
- هذيل: 142؛ 143؛ 251. المجلد الثاني: 214. المجلد الثالث: 92؛ 110؛ 129؛ 131؛ 138؛ 218.

- هَرْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : المجلد الثالث : 195 .
- أبو هريرة الذهبي : 222 ؛ 227 .
- أبو هريرة : 31 ؛ 41 ؛ 151 . المجلد الثاني : 62 ؛ 305 ؛ 370 . المجلد الثالث : 37 ؛ 63 ؛ 79 ؛ 100 ؛ 127 .
- هشامُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ : المجلد الثاني : 341 .
- هشام بن عبد الملك : 42 .
- هشام بن عبيد الله : المجلد الثالث : 179 .
- هشام بن عروة بن الزبير ، أبو المنذر القرشي الأسدي : 37 ؛ 89 ؛ 140 ؛ 168 ؛ 169 ؛ 170 ؛ 172 ؛ 173 . المجلد الثالث : 211 .
- هشامُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ نَصِيرِ السَّلْمِيِّ الدَّمَشْقِيِّ : 108 .
- هشيم بن بشير : المجلد الثاني : 317 .
- هلالُ بْنُ أَبِي خَوْلِيٍّ : المجلد الثاني : 80 .
- هلالُ بْنُ الْمُعَلَّى بْنِ لَوْذَانَ : المجلد الثاني : 127 .
- هلالُ بْنُ أُمَيَّةِ الْوَاقِفِيِّ : المجلد الثالث : 204 ؛ 205 ؛ 207 .
- الهمداني ؛ صاحب الإكليل : 29 .
- هند بنت عتبة : 144 . المجلد الثاني : 45 ؛ 46 ؛ 304 . المجلد الثالث : 118 ؛ 131 .
- هوازن : المجلد الثاني : 14 . المجلد الثالث : 124 ؛ 126 ؛ 159 ؛ 166 ؛ 168 ؛ 169 .
- هورفيتس : 27 ؛ 99 .
- أبو الهيثمُ بْنُ التَّيَّهَانِ : المجلد الثاني : 109 .
- الهيثم بن عدي : 65 ؛ 66 .
- الهيثم بن محمد بن عبد الله الخراط : 213 .
- واقد بن عبد الله : المجلد الثاني : 79 .

- وحشي بن حرب؛ مؤلى عتبة بن غزوان: المجلد الثاني: 323. المجلد الثالث: 19؛ 20.
- أبو وداعة بن صبيزة بن سعيد بن سهم: المجلد الثاني: 171.
- وديعة بن عمرو: المجلد الثاني: 142.
- وزد بن مرداس: المجلد الثاني: 255.
- ورقاء بن عمر بن كليب، أبو بشر اليشكري: 89.
- ورقة بن إياس بن عمرو بن غنم: 303. المجلد الثاني: 137.
- وفروة بن قيس بن حذافة بن سعد بن سهم: المجلد الثاني: 171.
- وكيع بن الجراح، أبو سفیان الرؤاسي: 294. المجلد الثالث: 32.
- ولد عمر بن مخزوم: المجلد الثاني: 170.
- الوليد بن العاص بن هشام بن المغيرة: المجلد الثاني: 341.
- الوليد بن الوليد بن المغيرة: المجلد الثاني: 170.
- الوليد بن عبد الملك: 37؛ 49؛ 172.
- الوليد بن عتبة بن ربيعة: المجلد الثاني: 12؛ 44؛ 45.
- الوليد بن مسلم الدمشقي: 102. المجلد الثاني: 257.
- الوليد بن يزيد بن عبد الملك: 54.
- وهب بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن مالك بن صبة بن حارث بن فهر بن مالك القرشي الفهري: 239؛ 240. المجلد الثاني: 89.
- وهب بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل: 239. المجلد الثاني: 90. المجلد الثالث: 102.
- وهب بن عثمان بن بشر المخزومي المدني: 89.
- وهب بن عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح: المجلد الثاني: 174؛ 183؛ 186؛ 188.

- وهيب بن خالد بن عجلان، أبو بكر البصري صاحب الكرايس : 57؛ 89.
- ويلز؛ هربرت جورج : 10.
- ياقوت بن عبد الله، أبو عبد الله الرومي الحموي : 29؛ 261. المجلد الثاني : 139؛ 198؛ 229.
- يُحَنَّهُ بِنُ رُوبَا : المجلد الثالث : 202؛ 211.
- يحيى بن أبي عمرو السبباني : المجلد الثاني : 363.
- يحيى بن أبي كثير : المجلد الثاني : 179.
- يحيى بن الزبير : 170.
- يحيى بن العلاء البجلي الرازي : 89.
- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة : 90.
- يحيى بن زياد الفراء : المجلد الثالث : 93.
- يحيى بن سابق، أبو زكريا المدني : 90.
- يحيى بن سعيد القطان : 149؛ 150. المجلد الثاني : 373.
- يحيى بن سعيد بن أبان الأموي : المجلد الثاني : 362.
- يحيى بن سعيد بن أبان : المجلد الثاني : 48.
- يحيى بن سعيد بن قيس، أبو سعيد الأنصاري المدني : 68؛ 90؛ 150؛ 177؛ 178؛ 180.
- يحيى بن سلمة بن كهيل : المجلد الثاني : 361.
- يحيى بن سليم، أبو زكريا الطائفي المكي الحذاء : 91. المجلد الثالث : 42.
- يحيى بن سليمان بن نَضْلَةَ : المجلد الثالث : 119.
- يحيى بن طلحة : 43.
- يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير القرشي الأسدي : 56؛ 165.
- يحيى بن عبد الله بن سالم، أبو عبد الله العدوي المدني : 91.

- يحيى بن عبد الله، أبو عيسى الليثي القرطبي : 110.
- يحيى بن عبد الملك بن أبي عتبة : المجلد الثاني : 317.
- يحيى بن عروة : 173.
- يحيى بن محمد الجاري : 183.
- يحيى بن محمد بن صاعد، أبو محمد : 209.
- يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ الشجري : 91.
- يحيى بن مطيع الشيباني : المجلد الثاني : 317.
- يحيى بن معين : 23 ؛ 30 ؛ 36 ؛ 61 ؛ 62 ؛ 65 ؛ 69 ؛ 70 ؛ 71 ؛ 150 ؛ 151 ؛ 188 ؛ 234 . المجلد الثاني : 49 ؛ 386 . المجلد الثالث : 101 ؛ 200 .
- يحيى بن منبه : 91 .
- يحيى بن ميمون بن عطاء، أبو أيوب الثقفي القرشي التمار : 91 .
- يحيى بن وثاب : 75 .
- يحيى بن يحيى الليثي المصمودي : 151 . المجلد الثالث : 137 .
- يحيى بن يمان : 62 .
- يزيد بن أبي حكيم : 62 .
- يزيد بن أبي سفيان : المجلد الثاني : 260 .
- يزيد بن الأصم : المجلد الثاني : 179 .
- يزيد بن الحارث ابن فسحم : 239 ؛ 264 ؛ 304 . المجلد الثاني : 122 ؛ 123 ؛ 328 ؛ 329 .
- يزيد بن المنذر بن سرح بن حنّاس بن سنان : المجلد الثاني : 114 .
- يزيد بن رقيش : 253 .
- يزيد بن رومان : المجلد الثاني : 21 ؛ 28 ؛ 32 ؛ 33 ؛ 40 ؛ 181 ؛ 182 ؛ 250 ؛ 276 . المجلد الثالث : 201 .

- يزيدُ بنُ زَمْعَةَ : المجلد الثالث : 154 .
- يَزِيدُ بنُ عامِرِ بنِ حَدِيدَةَ ؛ أبو المُنْذِرِ : المجلد الثاني : 115 .
- يزيد بن عبد الله بن الهاد : المجلد الثاني : 196 .
- يَزِيدُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ : المجلد الثاني : 163 .
- يزيد بن عقبة ، أبو محمد العتكي المروزي : 93 .
- يزيد بن معن : المجلد الثاني : 362 .
- يسار ؛ مولى لرسول الله : المجلد الثاني : 226 .
- يسار ؛ مولى : المجلد الثاني : 325 .
- أبو اليَسْرِ بنُ عَمْرُو ؛ كَعْب : المجلد الثاني : 116 .
- اليَسْر : المجلد الثاني : 51 .
- اليُسَيْرُ بنُ رِزَامِ اليَهُودِيِّ : المجلد الثاني : 198 ؛ 199 .
- يعقوب بن إسحاق ، ابن السكيت : المجلد الثاني : 291 . المجلد الثالث : 83 .
- يَعْقُوبُ بنِ إِسْحَاقَ ، أبو عوانة الإسفراييني : 59 ؛ 204 . المجلد الثاني : 250 ؛ 285 . المجلد الثالث : 39 ؛ 150 ؛ 153 .
- يعقوب بن حميد بن كاسب : 187 ؛ 203 ؛ 212 ؛ 214 ؛ 230 ؛ 273 . المجلد الثاني : 196 .
- يعقوب بن سفيان الفسوي : 24 ؛ 63 ؛ 64 ؛ 202 ؛ 211 . المجلد الثاني : 179 ؛ 305 ؛ 360 . المجلد الثالث : 153 .
- يعقوب بن شيبه : المجلد الثاني : 46 .
- يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري المدني ثم الإسكندراني : 91 . المجلد الثاني : 48 .
- يعقوب بن محمد الزهري : المجلد الثالث : 200 .
- يعقوب بن يحيى بن عبّاد : المجلد الثاني : 265 .

- يعلى بن عبيد: المجلد الثاني: 360.
- يعلى بن منية: المجلد الثالث: 105.
- اليمان أبو حذيفة؛ حُسَيْلُ بْنُ جُبَيْرٍ: المجلد الثاني: 337؛ 338.
- اليهود: 137؛ 232. المجلد الثاني: 56؛ 318؛ 319؛ 350؛ 351؛ 352؛ 366؛ 367؛ 378؛ 384؛ 385؛ 386. المجلد الثالث: 53؛ 54؛ 55؛ 57؛ 58؛ 75؛ 76؛ 80؛ 82؛ 84؛ 86؛ 87؛ 88؛ 104؛ 202.
- يوسف بن بهلول: 309. المجلد الثاني: 19.
- يوسف بن خالد بن عمير، أبو خالد السمطي البصري: 84؛ 92؛ 189.
- يوسف بن عبد الرحمن، أبو الحجاج المزي: 26؛ 39؛ 218؛ 309. المجلد الثاني: 210.
- يوسف بن عبد الله، أبو عمر ابن عبد البر القرطبي: 25؛ 30؛ 64؛ 121؛ 123؛ 145؛ 159؛ 181؛ 182؛ 187؛ 188؛ 212؛ 215؛ 230؛ 240؛ 242؛ 244؛ 245؛ 253؛ 257؛ 258؛ 260؛ 262؛ 305؛ 306؛ 315. المجلد الثاني: 69؛ 71؛ 88؛ 89؛ 90؛ 91؛ 94؛ 96؛ 99؛ 104؛ 107؛ 109؛ 111؛ 122؛ 125؛ 126؛ 129؛ 131؛ 132؛ 134؛ 137؛ 141؛ 146؛ 206؛ 251؛ 259؛ 284؛ 333. المجلد الثالث: 19؛ 20؛ 45؛ 59؛ 78؛ 101؛ 163؛ 165؛ 195.
- يوسف بن محمد بن عمر، ابن قاضي شهبة: 28؛ 187؛ 199؛ 219؛ 286.
- يوسفُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ الْحَكَمِ الزُّرْقِيِّ المدني: 56.
- يونس بن بكير: 101؛ 153؛ 173. المجلد الثاني: 81؛ 144؛ 179. المجلد الثالث: 83؛ 150؛ 201.
- يونس بن محمد بن مغيث، أبو الحسن القرطبي: 214؛ 230.
- يونسُ بْنُ يَزِيدِ الْأَيْلِيِّ: 109؛ 182. المجلد الثاني: 69؛ 231؛ 238؛ 248؛ 257. المجلد الثالث: 150؛ 153.

6 - فهرس أغربة متن المغازي

- الأَبْهَرُ: 74 / 3.
- اتَّهَبُ: 20 / 2.
- أَشْخَنُوا بِالْقَتْلِ: 62 / 2.
- الآجَامُ: 282 / 2، و 303.
- أَجَدَّ لَهُم: 357 / 2.
- آجِنُّ: 311 / 2.
- أَجْهَضُوهُمْ: 291 / 2.
- اِخْتَمَلَ اِخْتِمَالًا: 379 / 2.
- أَحِسُّوا: 9 / 2.
- أَحْمِرَةٌ اِنْسِيَّةٌ: 54 / 3.
- إِحْنٌ وَضَعَانٌ: 38 / 2.
- إِخْفَارُكَ: 117 / 3، 118.
- أَدَاخٌ: 188 / 3.
- إِدَاوَةٌ: 198 / 3.
- أَذْلَقُوهُمَا: 26 / 2.
- ارْتَبَطَ: 388 / 2؛ 7 / 3.
- ارْتُتَّ: 234 / 2؛ 255 / 2.
- أَرْضٌ وَحِمَةٌ: 54 / 3.
- الإِرْغَاءُ: 380 / 2.
- ارْفَضَّتْ: 11 / 2.

- أَرْوَادُ: 2 / 30.
- الْإِسَارُ: 2 / 179؛ 3 / 12.
- اسْتَأْسَرَ: 2 / 51، 52.
- اسْتَأْنَيْتُ: 3 / 166.
- اسْتَدِفْتُ: 2 / 206.
- اسْتَسَرَّ: 3 / 169.
- اسْتَشْرَفَ الْقَوْمَ: 2 / 272، 273.
- اسْتَعْوَاهُمْ: 2 / 240.
- اسْتَكْفَفَ: 3 / 93.
- اسْتَنَى: 3 / 206.
- اسْتَنْدَبُوا: 2 / 355.
- اسْتَوْسِقُوا: 2 / 314.
- اسْتِيخَارُ: 2 / 207.
- اسْحَرَ: 3 / 178.
- اسْحَقَهُ اللَّهُ: 3 / 39.
- اسْهَلُوا: 3 / 28.
- الْأَسْوَادُ: 2 / 221.
- اشْحَضْنَاهُ: 2 / 285.
- أَشَدُّ الْقَرْحِ: 2 / 320.
- اشْعُرُونَا: 3 / 143.
- أَصَرَ أَصَابِعَهُ: 2 / 387.
- أَصْفَارُ: 3 / 87.
- أَطَافَ حَوْلَ: 2 / 41.

- اظْعَنُ : 22 / 2 .
- أظهر : 90 / 3 .
- أَعَذُّ : 12 / 3 .
- أَعَنَّقَ ليموت : 230 / 2 ، 231 ؛ 238 .
- اغْتَرَهُ : 195 / 2 .
- أَعْمَادُ السُّيُوفِ : 149 / 3 .
- افْجُرْ هذا الكلام : 14 / 3 .
- أفوقُ ناصلي : 108 / 3 .
- أَقَادَ : 174 / 3 .
- انْتِحَارٌ : 54 / 3 .
- انْتَحَى : 230 / 2 .
- انْتَفَخَ سَحْرُكُ : 39 / 2 .
- انْتَقَضَتْ به : 18 / 3 .
- انْخَرَلَ ظَهْرُهُ : 88 / 3 .
- أَنْطَاعُكُمْ : 41 / 3 .
- انْقَسَعُوا؛ فأفشعوا : 380 / 2 .
- أَوْجَفَتِ الْحَيْلُ : 292 / 2 .
- أَوْفَى اللهُ له بِأُذُنِهِ : 270 / 2 .
- آيِلٌ : 110 / 3 .
- الْبَارِقَةُ : 131 / 3 .
- بَدَادٌ : 220 / 2 .
- الْبَدَائِعُ : 286 / 2 .
- بَدَدًا : 207 / 2 .

- بَدْرَهُمْ : 2 / 380 .
- بُدْنٌ مُعَقَّلَةٌ : 3 / 30 .
- الْبُدْنُ : 3 / 30 .
- بُرْدٌ حَبْرَةٌ : 3 / 136 .
- بَرَدٌ : 3 / 46 .
- بَرَقَةٌ : 2 / 358 .
- الْبُرُؤُ : 3 / 13 .
- الْبُرُّ : 3 / 58 .
- بَطَشَ فِي الْعَمَلِ : 2 / 357 .
- بَعَثَاتٌ مِنْ قِتَالٍ : 3 / 35 .
- بُغِيَتْ فِيهَا : 3 / 72 .
- بَقَرْنَا : 3 / 104 .
- بِيضَةُ الْبَلَدِ : 2 / 264 .
- بِيضَتِكَ : 3 / 31 .
- تَأَشَّمُوا : 2 / 364 .
- تَحْزِينٌ : 2 / 318 .
- تُحْقِبُ : 3 / 197 .
- تَحْمَلُ : 2 / 186 .
- تَخَصَّرَ : 2 / 196 .
- تُرْسٌ : 3 / 149 .
- تَشْحَبُ : 3 / 144 .
- تَضَوَّرَ : 2 / 178 .
- تَعَبَّوْا : 2 / 37 .

- تَعَبَّوْا : 189 / 3 .
- تُعَوِّرُ : 31 / 2 .
- تَعَسَّوْا ثِيَابَهُمْ : 187 / 3 .
- تَفَقَّأَ : 58 / 2 .
- تَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ : 372 / 1 .
- تَكَشَّفُوا : 40 / 2 .
- تَتَفَذُّ السَّالِفَةَ : 25 / 3 .
- تَتَفَضُّ رَأْسَهَا : 122 / 3 .
- تَهْرُ : 144 / 3 .
- تَوَسَّفُوهُ : 337 / 2 .
- الثَّوَاءُ : 103 / 3 .
- الثَّوَابُ : 91 / 3 .
- ثِيَابُ الْمُعَقَّدِ : 170 / 3 .
- الْجَادُّ : 83 / 3 .
- جَاسُوا : 291 / 2 .
- جَافَهُ : 62 / 3 .
- جَدَعْنَا : 104 / 3 .
- جُرْبُ الْغَنَمِ : 314 / 2 .
- جَرِيَّةُ الدَّمِ : 176 / 2 .
- جَزَّ : 57 / 2 .
- جَزَائِرُ : 30-28 / 2 .
- الْجِرْعُ : 287 / 2 .
- جُعِلُّ : 45 / 3 .

- الْجَلَابِيْبُ : 264 / 2 .
- جِلَادٌ : 287 / 2 .
- جِلْدٌ : 111 / 3 .
- جَمَزَ : 46 / 3 .
- جنبوا الخيل ؛ مَجْنُوبَةٌ : 303 / 2 .
- جَهَامٌ : 288 / 2 .
- جَبَاءٌ : 110 / 3 .
- حَبَاهُمْ : 186 / 3 .
- حَبْلُ الْعَاتِقِ : 315 / 2 .
- الْحِجَابَةُ : 13 / 2 .
- الْحِجَالُ : 190 / 3 .
- الْحَجَفُ : 92 / 3 .
- حَدَبْنَا الرَّحْلُ : 122 / 3 .
- الْحَدَثَانُ : 235 / 2 .
- حَدَثَانٌ : 65 / 3 .
- حَرَائِبُ : 8 / 2 .
- حَرُبُوا وَكُرِبُوا : 187 / 3 .
- حَرَّشٌ ؛ حَرَّشَ بَيْنَنَا : 41 / 2 ؛ 183 / 2 .
- الْحِسَاءُ : 103 / 3 .
- حَشَّتْهَا الْحَرْبُ : 123 / 3 .
- الْحَضْرُ : 368 / 2 .
- حِلٌّ مُحَلَّلٌ : 157 / 3 .
- حُلَا حِلٌ : 111 / 3 .

- الْحَلَقَةُ: 2 / 352.
- حَمِيّ الْوَطِيس: 3 / 154.
- حَادِرٌ: 2 / 222.
- حَارَ حَارَةً: 2 / 244.
- حَارِفُونَ: 3 / 193.
- خَافِضِينَ: 2 / 220.
- خَبِيٌّ: 2 / 41.
- خَدَدٌ: 2 / 54.
- حُدَعَةٌ: 2 / 376.
- الْحَرَبَةُ: 3 / 62.
- الْحَرُصُ: 3 / 76.
- حَرِقٌ: 2 / 13.
- الْحُطْمُ: 3 / 124.
- خَفَضَ: 2 / 23.
- خَالَثٌ: 3 / 26.
- الدَّائِرَةُ: 2 / 38.
- الدَّبْرُ: 2 / 204.
- دِنَارٌ: 3 / 156.
- دَرُّهُم: 3 / 144.
- دَشِيشتَه: 2 / 364.
- دُلِجَ بَيْنَ كَتْفَيْهِ: 2 / 192.
- دَمَّوْا: 2 / 306.
- دَهْسَةٌ: 2 / 34.

- دِيْمَةٌ : 2 / 34 .
- ذُبَابُ السَّيْفِ : 2 / 248 .
- الذَّرُّ : 3 / 115 .
- ذَوَائِبُ : 2 / 235 .
- رَاثَ عَلَيْهِمُ : 2 / 348 .
- رَاخُوا عَنْهُ : 2 / 179 .
- الرَّاقِصَاتِ : 2 / 220 .
- الرَّبِضِ : 2 / 243 .
- رَجَّةُ النَّاسِ : 3 / 88 .
- الرَّجْعَةُ : 2 / 24 .
- الرَّصْدُ : 2 / 23 .
- رَصَدَهُ : 2 / 264 .
- الرُّضَاعُ : 3 / 192 .
- الرَّفَادَةُ : 2 / 13 .
- رَقَاً الْكَلْمُ : 3 / 14 .
- رَكِبُوا رِقَابَكُمْ : 2 / 267 .
- الرُّمَّةُ : 3 / 11 .
- رَمِدٌ : 3 / 57 .
- رُمُّوا : 3 / 189 .
- الرِّئَةُ : 3 / 105 .
- رُهْنٌ : 2 / 367 .
- زَمَّلُوهُمْ : 2 / 305 .
- سَابِعَةَ الْبَيْضَةِ : 2 / 54 .

- السَّبَاءُ: 16 / 3.
- سَجَّاهَا: 216 / 2.
- سَجْلٌ: 135 / 3.
- السُّحْتُ: 76 / 3.
- سَرَاةٌ: 249 / 2.
- السَّرْحُ: 216 / 2.
- السَّقَايَةُ: 13 / 2.
- سَكُّوا: 283 / 2.
- سِلَاحُ الرَّابِ: 34 / 3.
- سَلْبُهُ: 217 / 2.
- سُمِرَتْ أَعْيُنُهُمْ: 226 / 2.
- السَّمُومُ: 198 / 3.
- سُهْمَانٌ: 92 / 2.
- سِيَّةُ الْقَوْسِ: 340 / 2.
- سَيْفُ الْبَحْرِ: 47 / 3.
- شَاةٌ مَضَلِيَّةٌ: 72 / 3.
- شَاهَتِ الْوُجُوهُ: 153 / 3.
- شَجُّهُ مَأْمُومَةٌ: 199 / 2.
- شَدَّ عَلَى: 44، 43 / 2.
- شِعَارٌ (اللباس): 156 / 3.
- الشُّعَارُ (في الحرب): 151 / 3.
- الشَّفْرَةُ: 74 / 3.
- شَفَقًا: 22 / 2.

- شَوْحَطٌ : 199 / 2 .
- شَوْكَةُ الْقَوْمِ وَحَدُّهُمْ : 319 / 2 .
- صَدَرَ : 98 / 3 .
- صَعْرَةٌ فُمَاءٌ : 91 / 3 .
- الصَّفْرَاءُ وَالْبَيْضَاءُ : 58 / 3 .
- صَفَّرُوا رُؤُوسَهُمْ : 22 / 3 .
- صُلْعٌ : 181 / 2 .
- صَوْرًا؛ صِيرَانٌ : 191 / 2 .
- ضَبْعَةٌ : 196 / 3 .
- ضَرَبُوا بِعَطْنٍ : 27 / 3 .
- طَارَ قَلْبُهُ : 56 / 2 .
- طَارُوا كُلَّ مُطَيَّرٍ : 352 / 2 .
- طَعْمٌ : 181 / 2 .
- طَلَعُ فَحْلٌ : 103 / 3 .
- طَيَّبُوا : 168 / 3 .
- الطَّيْلَسَانُ : 73 / 3 .
- طُبَّةُ السَّيْفِ : 280 / 2 .
- طَيِّبَةٌ : 198 / 3 .
- الطَّرْبُ : 25 / 2 .
- ظَلْعٌ : 288 / 2 .
- ظَهَرَتْ فَوْقَ الْبَيْتِ : 348 / 2 .
- عَاتِقٌ : 39 / 3 .
- عَادِيَةُ الْيَهُودِ : 54 / 3 .

- عَالُونَ: 36 / 3.
- عَبَاكُم: 41 / 3.
- عَتَاذُ: 220 / 2.
- عَجَّ: 46 / 2.
- عَدَاذُ: 74 / 3.
- عُرَفَاؤُكُمْ: 168 / 3.
- عِصَابُ: 114 / 3.
- عَضَضْتُ بِنَظْرِ اللَّاتِ: 31 / 3.
- العقد: 95 / 3.
- عَقْلُ: 347 / 2.
- عَلَائِفُ: 10 / 2.
- الْعَلَقُ: 236 / 2.
- عُمَارُ: 30 / 3.
- عُمَرُ (جمع عمرة): 172 / 3.
- الْعَنْقُ: 187 / 3.
- الْعَوَاتِقُ: 190 / 3.
- الْعُوذُ الْمَطَافِيلُ: 24 / 3.
- الْعَوْرَةُ: 347 / 2.
- الْعَيْبَةُ مَكْفُوفَةٌ: 34 / 3.
- عِيرَاتُ: 47 / 3، و 51.
- عُدرُ: 11 / 2.
- غَيْرَ حَرَجٍ: 49 / 3.
- غَيْرُ مَقْوِينَ: 18 / 2.

- فَتْرَةٌ: 2 / 358.
- فُجْرٌ: 2 / 11.
- فَرَسًا رِهَانٍ: 2 / 20.
- فَرَقٌ: 2 / 295.
- فُسْطَاطٌ: 3 / 40، و58.
- فَسَلٌ: 2 / 278.
- الْفَضْضُ: 3 / 131، 132.
- فَكَبْنَا أَكْتَأَفَهُمْ: 2 / 367.
- فَلُّ الْمُشْرِكِينَ: 2 / 56 و182.
- فِلْقَةٌ: 2 / 11.
- فُلُودٌ: 2 / 280.
- فُورُ الْمَرْجَلِ: 2 / 319.
- قَارِبُونَا: 2 / 186.
- قَاضَاهُمْ؛ تَقَاضَى؛ الْقَضِيَّةُ: 2 / 352.
- قِرَانٌ: 2 / 215.
- الْقَرْنُ: 3 / 74.
- قَرِيْشٌ وَلَقَّهَا: 2 / 365.
- قُضْوَى: 3 / 108.
- قَطَرُوا (الْإِبِلُ): 3 / 187.
- قَطِيفَةٌ مِنْ دِيْبَاجٍ: 2 / 383.
- قِلَاصٌ: 3 / 96.
- قَلْبُهَا: 2 / 31.
- الْقَلِيْبُ: 2 / 25.

- الكُرُزِين : 190 / 3 ، 191 .
- كَلْبُهُم : 144 / 3 .
- كَتَّكُم : 66 / 3 .
- الْكُومَاء : 241 / 2 .
- لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ : 34 / 3 .
- لَا يَجْتَبِرُهَا ؛ لَا يَجْتَبِرُونَهَا : 365 / 2 ؛ 151 / 3 .
- اللَّامَةُ : 284 / 2 ، و 383 .
- لَجِبًا : 220 / 2 .
- لَحِيئِهِ : 290 / 2 .
- لِقَاخُ : 226 / 2 .
- لِكَاعُ : 191 / 3 .
- لُكْعُ : 32 / 3 .
- لَمْ تَبْرُوهُمْ : 319 / 2 .
- لَمْ تُجَنَّ : 114 / 3 .
- لَمْ تَقْحُ : 199 / 2 .
- لَمْ يَتَفَارَّ فِي مَنْزِلِهِ : 268 / 2 .
- لَمْ يَوْجِفْ عَلَيْهَا : 85 / 3 .
- لَنْ أُعْطِيَكُمْ بِيَدِي : 230 / 2 .
- اللَّوَاءُ : 13 / 2 .
- مَاتَ غَرِقًا فِي الْحَمْرِ : 20 / 3 .
- مَا حُوا : 34 / 2 .
- مُتَحَوَّلٌ : 206 / 3 .
- مُثَبَّتٌ جَرَا حَا : 54 / 2 .

- المَثَلُ: 2/ 227، و314.
- المَجَانُّ: 3/ 92.
- مِجَنَّةٌ: 2/ 311.
- مَجْهُودِينَ مَضْرُوبِينَ: 2/ 226.
- مَحَارِمُ الْأَطْوَادِ: 2/ 220.
- مِخَجْنٌ: 3/ 134.
- مَحْفِرِهِمْ: 2/ 358.
- مِخْرَشٌ: 2/ 199.
- المدة: 3/ 107.
- مَدَرٌ: 3/ 191.
- مَرَبِدٌ: 2/ 140.
- مِسْعَرُ حَرْبٍ: 3/ 46.
- مِسْكُ الْحَمَلِ: 3/ 61.
- الْمَسْلَحَةُ: 3/ 26.
- مُسِيءُ اللَّيْلَةِ: 2/ 14.
- مِشْقَصٌ: 3/ 64.
- الْمِصَاعُ: 3/ 192.
- مَصَافٌ: 2/ 40.
- مُضْبِحَاتٌ: 3/ 145.
- مُضْلِئُونَ الشُّيُوفِ: 2/ 214.
- مُعْتَجِرٌ: 2/ 48؛ 3/ 136.
- مُعْتَجِرٌ: 3/ 136.
- الْمُعْرَسُ: 2/ 26.

- الْمَغْفَرُ : 2 / 340 .
- مَغِيظِينَ : 3 / 24 .
- الْمِفْتَحُ : 3 / 191 .
- مَقْلُوبَةٌ : 2 / 291 .
- مَقَاسِمٌ : 3 / 80 .
- مِقْنَبًا : 2 / 220 .
- مَقِيلٌ : 3 / 94 .
- الْمَلَأُ : 2 / 181 .
- الْمُوَادَعَةُ : 2 / 371 .
- مَوْتُورِينَ : 3 / 24 .
- مُوجِفِينَ : 2 / 288 .
- النَّاصِحُ : 3 / 198 .
- نَبَذُوا بِالْحَرْبِ : 2 / 368 .
- نَتِيحُهُمْ : 2 / 313 .
- نُثِيلٌ : 2 / 221 .
- نَحْتَدِي مِنْ جُلُودِ الظَّهْرِ : 3 / 41 .
- النَّدْوَةُ : 2 / 13 .
- النَّدِيَّ : 236 .
- نَسَاهُ : 2 / 176 .
- نُسُورُهَا : 2 / 219 .
- النَّسِيئُ : 3 / 218 .
- نَصِيَّةٌ : 2 / 287 .
- نَصِيلٌ حَجَرٌ : 2 / 97 .

- نَضَاهُ : 244 / 2 .
- نُظَّارٌ : 148 / 3 .
- نَفْرَةٌ : 19 / 2 .
- نَفْعَةٌ : 189 / 2 .
- النَّفْعُ : 145 / 3 .
- نَكَّصَ : 49 / 2 .
- نَمِرَةٌ : 304 / 2 .
- نَمَطٌ : 383 / 2 .
- نَهَكُوهُمْ فَتَلَا : 291 / 2 .
- نَوْءٌ : 318 / 2 .
- النَّوَاضِحُ : 18 / 2 .
- الْأَهَاجِرَةُ : 183 / 3 .
- هَلَكَ الظَّهْرُ وَالْكَرَاعُ : 378 / 2 . و 239 .
- وَارْتَهَ : 232 / 2 .
- وَجَعَةٌ : 68 / 2 .
- وَحَرٌّ : 222 / 2 .
- الْوَدِيُّ : 199 / 3 .
- وَسُقٌّ : 80 ، 81 / 3 .
- وَطَاءٌ : 8 / 3 .
- وَعَزَّ إِلَيْهِمْ : 290 / 2 .
- يَتَأَلَّهُونَ : 30 / 3 .
- يَتَرَوَّدُونَ : 354 / 2 .
- يَتَشَرَّرُ كَلَامُهُ : 177 / 2 .
- يَتَعَادَرُ : 148 / 3 .

- يَتَلَاوَمُونَ : 2 / 319 .
- يُحْفَظَانِ : 2 / 358 .
- يُحَذِّلُ : 2 / 38 .
- يُخْفِرُهُ ؛ تَخْفِيرُ : 2 / 239 .
- يَرْتَكِضُ : 3 / 191 .
- يُرَجِّلُ رَأْسَهُ : 2 / 382 .
- يُرْعَكُمُ : 2 / 235 .
- يَرْفَعُ صَوْتَهُ تَشَدُّدًا : 3 / 88 .
- يَسْتَدُونُ سِرَاعًا : 2 / 245 .
- يُشَوِيَهُ : 2 / 239 .
- يُطِنُّ الْحَضَبَاءَ : 3 / 46 .
- يُعَالِجُ : 2 / 50 .
- يَعْتَزِي إِلَى : 2 / 195 .
- يُعَوِّقُونَ : 3 / 16 .
- يُعُولُ : 2 / 187 .
- يُعُولِنُ : 2 / 40 .
- يَفْتَاتُ : 3 / 116 .
- يَقْصِلَ الْبُعْثُ : 2 / 257 .
- يُكَأِيْدُهُمْ : 3 / 93 .
- يَنْدُوهُمْ : 3 / 109 .
- يَنْعَشُ مِنَ الْكِبَرِ : 3 / 149 .
- يَنْوَأُ إِلَيْهِ : 2 / 53 .
- يُوَاطُّوْا : 3 / 219 .

7 - فهرس الأمكنة والمحال

- أبلَى : المجلد الأول : 136.
- أبو قبيس (جبل) : المجلد الثاني : 11 ؛ 95.
- الأبواء : المجلد الثاني : 30.
- دار أبي بكر الصديق : المجلد الأول : 173.
- أجنّادين : المجلد الثالث : 101.
- أُحُد : المجلد الأول : 115 ؛ 122 ؛ 132 ؛ 133 ؛ 149 ؛ 152 ؛ 154 ؛ 220 ؛
237 ؛ 239 ؛ 241 ؛ 242 ؛ 244 ؛ 263 ؛ 264 ؛ 305 ؛ 307 . المجلد الثاني :
95 ؛ 119 ؛ 122 ؛ 123 ؛ 134 ؛ 155 ؛ 174 ؛ 19 ؛ 261 ؛ 261 ؛ 279 ؛
280 ؛ 284 ؛ 286 ؛ 288 ؛ 293 ؛ 311 ؛ 315 ؛ 320 ؛ 321 ؛ 323 ؛ 325 ؛
326 ؛ 328 ؛ 329 ؛ 334 ؛ 338 ؛ 342 ؛ 347 . المجلد الثالث : 23.
- الأخشبان : المجلد الثاني : 11.
- أدْرُح : المجلد الثالث : 204.
- الأراك : المجلد الثالث : 123 ؛ 128.
- الأَرْحَضية : المجلد الأول : 136 . المجلد الثاني : 191 ؛ 229.
- الأردن : المجلد الثالث : 164 ؛ 202.
- أرضُ الحبشة : المجلد الثالث : 78.
- أرض الروم : المجلد الثالث : 103.
- أرض بني أسد : المجلد الثاني : 250.
- أرضُ بني سليم : المجلد الثاني : 228 ؛ 229 ؛ 254.
- أرض جُذام : 254.

- أَرْضُ جُهَيْنَةَ: المجلد الأول: 137. المجلد الثاني: 200. المجلد الثالث: 47.
- أسطوانة التوبة: المجلد الثاني: 387.
- أسفل مكة: المجلد الثالث: 127؛ 129؛ 130.
- الإسكندرية: المجلد الثالث: 181.
- إضْم: المجلد الثاني: 260.
- أعلى مكة: المجلد الثالث: 127؛ 128؛ 132.
- الأكمة عند حصن الطائف: المجلد الثالث: 162.
- أم لُجج: المجلد الثالث: 47.
- أودية مكة: المجلد الثالث: 92.
- أوطاس: المجلد الثالث: 155.
- أيلة: المجلد الثالث: 181؛ 202؛ 203؛ 211.
- باب الأقبير بالمدينة: المجلد الثاني: 139.
- بحرّان: المجلد الأول: 115. المجلد الثاني: 260.
- البحرين: المجلد الأول: 187؛ 229. المجلد الثالث: 177.
- البدائع: المجلد الثاني: 286.
- بدر: المجلد الأول: 115؛ 122؛ 123؛ 128؛ 133؛ 144؛ 149؛ 152؛ 159؛ 174؛ 182؛ 186؛ 195؛ 220؛ 234؛ 235؛ 238؛ 239؛ 241؛ 242؛ 243؛ 244؛ 245؛ 246؛ 247؛ 252؛ 253؛ 255؛ 260؛ 264؛ 265؛ 272؛ 273؛ 275؛ 276؛ 278؛ 279؛ 280؛ 304؛ 306؛ 307؛ 308؛ 309؛ 313. المجلد الثاني: 8؛ 9؛ 10؛ 17؛ 23؛ 24؛ 25؛ 30؛ 31؛ 32؛ 36؛ 37؛ 38؛ 39؛ 40؛ 41؛ 42؛ 43؛ 44؛ 45؛ 46؛ 47؛ 48؛ 49؛ 50؛ 51؛ 52؛ 53؛ 54؛ 55؛ 56؛ 57؛ 58؛ 59؛ 60؛ 61؛ 62؛ 63؛ 64؛ 65؛ 66؛ 67؛ 68؛ 69؛ 70؛ 71؛ 72؛ 73؛ 74؛ 75؛ 76؛ 77؛ 78؛ 79؛ 80؛ 81؛ 82؛ 83؛ 84؛ 85؛ 86؛ 87؛ 88؛ 89؛ 90؛ 91؛ 92؛ 93؛ 94؛ 99؛ 100؛ 110؛ 112؛ 122؛ 123؛ 137؛ 140؛ 142؛ 144؛ 146؛ 148؛ 152؛ 153؛ 155؛ 156؛ 165؛ 166؛ 171؛ 173؛

174؛ 178؛ 179؛ 180؛ 182؛ 183؛ 189؛ 190؛ 193؛ 205؛ 206؛
 250؛ 251؛ 260؛ 261؛ 279؛ 280؛ 283؛ 284؛ 288؛ 289؛ 301؛
 304؛ 325؛ 326؛ 327؛ 328؛ 329؛ 331؛ 335؛ 336؛ 337؛ 343؛
 345؛ 370؛ 386. المجلد الثالث: 21؛ 43.

- البرُّكُ: المجلد الثاني: 23.
- بُصاق: المجلد الثالث: 181.
- البصرة: المجلد الأول: 32؛ 93.
- بَطْلِيُوس: المجلد الأول: 226.
- بَطْنُ رَتَم: المجلد الثالث: 121.
- بطن سَرَف: المجلد الثالث: 96.
- بَطْنُ عُرْنَةَ: المجلد الثاني: 194؛ 195.
- بطن مَرَّ: المجلد الثاني: 15.
- بطنُ نخلة: المجلد الثاني: 254.
- بغداد: المجلد الأول: 175؛ 218؛ 221.
- بَقَعَاء: المجلد الأول: 136؛ 248. المجلد الثاني: 274.
- بلاد غطفان: المجلد الثالث: 121.
- بلاد هذيل: المجلد الثاني: 14.
- بَلَدَح: المجلد الثالث: 26؛ 27؛ 33.
- البَلْقَاء: المجلد الثالث: 204.
- ماءُ لبني سُليم: المجلد الثاني: 191.
- معادن أرض بني سُليم: المجلد الثالث: 88.
- البُوَيْرَةَ: المجلد الثالث: 173.
- البيت الحرام: المجلد الثالث: 24؛ 25؛ 33؛ 94؛ 125؛ 175؛ 196.

- البيت العتيق: المجلد الثاني: 369؛ 370.
- بيت المقدس: المجلد الأول: 126.
- بيتُ أم حبيبة بنت أبي سفيان: المجلد الثالث: 117.
- بيت أم سلمة: المجلد الثالث: 206.
- بئر جَرَم: المجلد الثاني: 322.
- بئر مَعُونَة: المجلد الأول: 136؛ 254؛ 256. المجلد الثاني: 229.
- بَيْشَةُ؛ مَأْسَدَة باليمن: المجلد الثاني: 288.
- بَيْضُ: المجلد الثالث: 111.
- تبوك: المجلد الأول: 119؛ 196. المجلد الثاني: 96. المجلد الثالث: 193؛ 199؛ 200؛ 203؛ 211.
- تَطْوَان: المجلد الأول: 228.
- التَّلَاغُ: المجلد الثالث: 110.
- التنعيم: المجلد الثاني: 207.
- تهامة: المجلد الثاني: 18؛ 174. المجلد الثالث: 138.
- تَيْمَاء: المجلد الثالث: 202؛ 203؛ 211.
- التيه: المجلد الثالث: 181.
- الثَّلْبُوت: المجلد الثاني: 254.
- ثَنِيَّةُ القَرَدَة: المجلد الأول: 120؛ 138. المجلد الثاني: 253؛ 254.
- ثَنِيَّةُ المُرَارِ: المجلد الأول: 138. المجلد الثالث: 2؛ 29.
- ثَنِيَّةُ الوَدَاع: المجلد الأول: 128. المجلد الثاني: 17؛ 58؛
- ثَنِيَّةُ ذاتِ الحَنْظَلِ: المجلد الأول: 138. المجلد الثالث: 27؛ 28.
- الجارُ: المجلد الأول: 137. المجلد الثاني: 200.
- جازان: المجلد الثالث: 111.

- جبال رَاية: المجلد الثالث: 110.
- جبل شمنصير: المجلد الثاني: 201.
- جبل عَطْوَى: المجلد الأول: 241. المجلد الثالث: 77.
- جبل ملحاح: المجلد الثالث: 26.
- الجُحفة: المجلد الأول: 220. المجلد الثاني: 16؛ 23؛ 29؛ 30؛ 189. المجلد الثالث: 25.
- جُرْفُ بُعَاث: المجلد الثاني: 245.
- الجُرْف: المجلد الثاني: 279.
- جزيرةُ العرب: المجلد الثالث: 83؛ 84.
- جسر أبي عُبيد: المجلد الثاني: 144؛ 146.
- الجِعرانة: المجلد الأول: 196. المجلد الثالث: 162؛ 166؛ 172.
- جَمَاءُ العَاقِر: المجلد الثاني: 279.
- جَمَاءُ أمّ خالد: المجلد الثاني: 279.
- جَمَاءُ تُصَارِع: المجلد الثاني: 279.
- الجَمَاء: المجلد الثالث: 206.
- الجَمَّاون: المجلد الثاني: 279.
- الجمرتان: المجلد الثالث: 216.
- الجَمُومُ: المجلد الأول: 120؛ 138.
- جَنَفَاء؛ مياه لبني فزارة: المجلد الثالث: 75.
- حائطُ أبي خيشمة: المجلد الثالث: 198.
- حائطُ الزَّبيرِ بْنِ بَاطَا القُرظي: المجلد الثالث: 12؛ 13.
- الحبشة: المجلد الأول: 122؛ 148؛ 152. المجلد الثالث: 164.

- الحجاز: المجلد الأول: 154؛ 229. المجلد الثاني: 260؛ 282؛ 286.
المجلد الثالث: 47.
- الحَجْر: المجلد الثاني: 56؛ 182؛ 186؛ 187.
- الحَجُون: المجلد الثالث: 128؛ 130؛ 132.
- الحُدَيْبِيَّة: المجلد الأول: 118؛ 131؛ 225. المجلد الثالث: 22؛ 23؛
27؛ 30؛ 38؛ 40؛ 41؛ 42؛ 43؛ 44؛ 53؛ 78؛ 90؛ 95؛ 125؛
149.
- حِرَاء: المجلد الثالث: 26.
- حَرَّة المدينة: المجلد الثاني: 17.
- الحَرَّة: المجلد الثاني: 269.
- الحَزْوَرَة: المجلد الثالث: 131.
- الحِسَاء: المجلد الثالث: 103.
- حِسْمَى: المجلد الأول: 120؛ 138. المجلد الثاني: 254.
- حصن أكيدر: المجلد الثالث: 201.
- حصن الطائف: المجلد الثالث: 154؛ 163؛ 170.
- حصن بني قريظة: المجلد الثاني: 364؛ 371؛ 378؛ 383؛ 385؛ 386؛
388.
- حصن موتة: المجلد الثالث: 99.
- حصون خيبر: المجلد الأول: 137.
- حلب: المجلد الأول: 103.
- حَلِي: المجلد الثالث: 111.
- حَمْرَاء الأسد: المجلد الأول: 115؛ 132. المجلد الثاني: 261؛ 321.
- حنين: المجلد الأول: 119؛ 196. المجلد الثاني: 217؛ 365. المجلد
الثالث: 147؛ 148؛ 149؛ 154؛ 155؛ 172؛ 173؛ 174.

- الحيرة: المجلد الثاني: 146.
- خَرِبَةٌ بخيبر كان بها كنزٌ لأبي الحُقَيْق: المجلد الثالث: 62؛ 63.
- خزانة تطوان العامة: المجلد الأول: 228.
- الخندق: المجلد الثاني: 193؛ 234؛ 261؛ 288؛ 355؛ 357؛ 359؛ 363؛ 373؛ 377؛ 378؛ 379؛ المجلد الثالث: 14؛ 18.
- الخَنْدَمَة: المجلد الأول: 143. المجلد الثالث: 95؛ 115؛ 138.
- خيبر: المجلد الأول: 115؛ 118؛ 121؛ 143؛ 148؛ 171؛ 232؛ 240؛ 243؛ 244؛ 277؛ 310؛ 311. المجلد الثاني: 97؛ 198؛ 199؛ 261؛ 352؛ 356. المجلد الثالث: 38؛ 54؛ 55؛ 56؛ 57؛ 58؛ 59؛ 64؛ 65؛ 67؛ 71؛ 74؛ 75؛ 77؛ 78؛ 79؛ 80؛ 81؛ 83؛ 84؛ 85؛ 86؛ 87؛ 88؛ 90؛ 91.
- دارُ أبي جهم بالبلاط: المجلد الأول: 137؛ 249. المجلد الثالث: 10.
- دار أبي سفيان بمكة: المجلد الثالث: 127.
- دارُ أسامة: المجلد الثالث: 8.
- دار الحديث الحسنية: المجلد الأول: 11.
- دارُ العباس بن عبد المطلب: المجلد الثالث: 88؛ 89.
- دار أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها: المجلد الثالث: 131.
- دارُ بُدَيْل بن ورقاء؛ بمكة: المجلد الثالث: 108.
- دار حكيم بن حزام بمكة: المجلد الثالث: 127.
- دار عثمان بن عفان رضي الله عنه: المجلد الثاني: 139.
- دار عقبة بن الحارث: المجلد الثاني: 206.
- دارَةُ العَبْدِ رافع: المجلد الثالث: 108.
- دَفٌّ خزاعة: المجلد الثالث: 92.

- دمشق: المجلد الأول: 25؛ 104. المجلد الثاني: 261.
- دور بني النضير: المجلد الثاني: 351.
- دُومَة: المجلد الأول: 115. المجلد الثاني: 261. المجلد الثالث: 202؛ 203؛ 211.
- ديارُ حَنْعَم: المجلد الثاني: 286.
- ديار مُزَيْنَة: المجلد الثاني: 274.
- ديار هوازن: المجلد الثالث: 155.
- ذات عِرْق: المجلد الثاني: 254.
- ذو الحُلَيْفَة: المجلد الثاني: 261. المجلد الثالث: 22؛ 45.
- ذو الرُّقَيْبَة: المجلد الثالث: 75.
- ذو المَجَاز: المجلد الثاني: 297.
- ذو المَرْوَة: المجلد الأول: 137. المجلد الثاني: 260. المجلد الثالث: 47.
- ذو طُوى: المجلد الثالث: 24.
- ذو قَرْد: المجلد الثاني: 220.
- رابع: المجلد الثالث: 25.
- الرَبْدَة: المجلد الثاني: 254. المجلد الثالث: 103؛ 173.
- الرَّجِيع: المجلد الأول: 136؛ 142. المجلد الثاني: 201؛ 212؛ 214.
- الرِّصَافَة: المجلد الأول: 34؛ 189.
- الرَّمَة: المجلد الثاني: 254.
- الرَّملة: المجلد الأول: 49.
- الرُّهَاء: المجلد الثالث: 83.
- رُهَاط: المجلد الأول: 136. المجلد الثاني: 201.
- الرِّوَحَاء: المجلد الثاني: 18؛ 93؛ 97؛ 99؛ 144؛ 177؛ 180.

- الروضة: المجلد الأول: 36؛ 67.
- رِيَّة: المجلد الأول: 226.
- زمزم: المجلد الثالث: 134؛ 135.
- ساية: المجلد الثاني: 219.
- سُبُوْحَةٌ: المجلد الثاني: 15.
- سَلَالِمٌ: المجلد الأول: 137. المجلد الثالث: 77.
- سَلْع: المجلد الثاني: 288. المجلد الثالث: 206؛ 207؛ 208.
- سمرقند: المجلد الأول: 75.
- سوقُ المدينة: المجلد الثالث: 10.
- سوق مكة القديم: المجلد الثالث: 131.
- السَّيْح: المجلد الثاني: 17.
- سَيْفُ البحر: المجلد الثاني: 200. المجلد الثالث: 47.
- الشام: المجلد الثاني: 17؛ 76؛ 81؛ 249؛ 255؛ 259؛ 261؛ 359.
- المجلد الثالث: 48؛ 50؛ 52؛ 103؛ 104؛ 193؛ 200؛ 204؛ 206.
- الشراة: المجلد الثالث: 204.
- الشُّرَيْف: المجلد الأول: 241. المجلد الثالث: 77.
- شِعْبُ أحد: المجلد الثاني: 300.
- شِعْبُ عَلِيٍّ وابنِ أَجِيَاد: المجلد الثاني: 11.
- الشُّعْب: المجلد الأول: 217. المجلد الثاني: 294.
- الشُّقُّ: المجلد الأول: 137. المجلد الثالث: 77؛ 78؛ 86.
- شمال غرب الجزيرة: المجلد الأول: 241.
- الشَّيْخَان؛ أَطْمَان: المجلد الثاني: 286.
- الصُّفْرَاء: المجلد الأول: 225. المجلد الثاني: 97؛ 152.

- صِقِّين : المجلد الثاني : 357 .
- صنعاء : المجلد الثاني : 362 ؛ 363 .
- الطائف : المجلد الأول : 34 ؛ 119 ؛ 192 ؛ 196 . المجلد الثالث : 149 ؛ 164 ؛ 165 ؛ 173 ؛ 174 ؛ 178 ؛ 187 ؛ 191 .
- الطَّرْفُ : المجلد الأول : 120 . المجلد الثاني : 255 .
- الظَّهران : المجلد الثاني : 215 .
- عادِيَةُ اليهود : المجلد الأول : 145 .
- العارض : المجلد الأول : 30 .
- عَتَوْد : المجلد الثالث : 111 .
- العُدوة الأندلسية : المجلد الأول : 64 .
- العراق : المجلد الثاني : 254 .
- العرصة : المجلد الثاني : 17 .
- عرفة : المجلد الثاني : 194 . المجلد الثالث : 123 ؛ 175 ؛ 215 .
- عِرْقُ الظُّبِيَّة : المجلد الثاني : 18 .
- العَرِيض : المجلد الثاني : 191 .
- عُسْفَان : المجلد الثاني : 29 ؛ 346 . المجلد الثالث : 23 ؛ 24 ؛ 111 .
- عَسْقَلان : 42 .
- العُصَيْل : المجلد الثالث : 26 .
- العَقِيْق : المجلد الثاني : 226 ؛ 279 .
- عمرة التَّنْعِيم : المجلد الثالث : 26 ؛ 92 .
- عَمَقُ : المجلد الأول : 136 ؛ 248 . المجلد الثاني : 274 .
- العَيْصُ : المجلد الأول : 137 . المجلد الثالث : 47 .
- عَدِيرُ الأَشْطَاط : المجلد الثالث : 23 .

- غَمْدُ ذِي يَمَنِ: المجلد الثاني: 23.
- العَمْرَة: المجلد الأول: 120؛ 138؛ 261. المجلد الثاني: 251؛ 254.
- فَذَك: المجلد الثالث: 75؛ 84؛ 85.
- الْفُرْدَة: المجلد الثاني: 254.
- الْفُرْع: المجلد الثاني: 30؛ 260.
- فَيْد: المجلد الثاني: 250.
- فَيْفَاءُ الْحَبَّار: المجلد الثاني: 226.
- القاهرة: المجلد الأول: 228.
- قَدِيد: المجلد الثاني: 29؛ 262؛ 345. المجلد الثالث: 23؛ 111.
- قُرَّان: المجلد الأول: 136؛ 138. المجلد الثاني: 229؛ ابن فليح: المجلد الثاني: 229.
- قرطبة: المجلد الأول: 216.
- قَرْقَرَةُ الْكُدْر: المجلد الثاني: 191.
- قَرْقَرَةُ ثَبَّار: المجلد الثاني: 198.
- قرى خيبر: المجلد الأول: 241.
- قصر مالك بن عوف: المجلد الثالث: 173.
- قَطْن: المجلد الأول: 120. المجلد الثاني: 250.
- قُعَيْقَعَان: المجلد الثاني: 11.
- قَلِيبُ بَدْر: المجلد الثاني: 25؛ 34؛ 57.
- الْقَمُوصُ؛ حصن: المجلد الثالث: 53؛ 54.
- الْكَتِيبَةُ: المجلد الأول: 137. المجلد الثالث: 77.
- كَدَاءُ؛ ثنية: المجلد الثالث: 113؛ 128؛ 131؛ 132؛ 145.
- الْكُدْر: المجلد الأول: 115. المجلد الثاني: 260.

- الكَدِيد: المجلد الثاني: 29. المجلد الثالث: 111.
- كُرَاعُ الْعَمِيم: المجلد الثالث: 25.
- الكعبة: المجلد الأول: 126. المجلد الثاني: 07؛ 11؛ 178؛ 369. المجلد الثالث: 34؛ 119؛ 128؛ 132؛ 134.
- كلية اللغة العربية (جامعة القاضي عياض؛ مراكش): المجلد الأول: 18.
- الكوفة: المجلد الأول: 75.
- مِجَنَّة: المجلد الثاني: 346.
- مدائنُ كسرى: المجلد الثاني: 359.
- مدينة الرّوم: المجلد الثاني: 359.
- المدينة: المجلد الأول: 10؛ 14؛ 15؛ 32؛ 37؛ 65؛ 67؛ 66؛ 70؛ 115؛ 118؛ 120؛ 122؛ 127؛ 128؛ 138؛ 142؛ 152؛ 167؛ 170؛ 182؛ 186؛ 189؛ 196؛ 197؛ 209؛ 244؛ 246؛ 260؛ 279؛ 311. المجلد الثاني: 16؛ 18؛ 28؛ 30؛ 56؛ 68؛ 69؛ 93؛ 94؛ 99؛ 176؛ 180؛ 189؛ 190؛ 191؛ 201؛ 207؛ 211؛ 216؛ 226؛ 229؛ 245؛ 254؛ 255؛ 256؛ 260؛ 261؛ 267؛ 268؛ 274؛ 275؛ 279؛ 282؛ 283؛ 285؛ 288؛ 315؛ 317؛ 321؛ 346؛ 349؛ 350؛ 363؛ 381؛ 386؛ 387. المجلد الثالث: 25؛ 45؛ 50؛ 51؛ 52؛ 53؛ 59؛ 66؛ 84؛ 85؛ 88؛ 92؛ 96؛ 97؛ 98؛ 172؛ 173؛ 174؛ 175؛ 180؛ 199؛ 203؛ 206.
- مَرّ الظهران: المجلد الثاني: 28؛ 215؛ 346. المجلد الثالث: 27؛ 92؛ 123؛ 144.
- المَرَاض: المجلد الثاني: 255.
- مراكش: المجلد الأول: 18.
- مَرْبُدُّ سَهِيل بن أَبِي رَافِع وأخيه: المجلد الثاني: 140.

- مُرْسِيَّة: المجلد الأول: 225.
- المَرْطَة: المجلد الثالث: 53.
- المُرَيْسِيَع: المجلد الأول: 115. المجلد الثاني: 262.
- المِرَّة: المجلد الأول: 65؛ 236.
- مسجد التنعيم: المجلد الثاني: 207.
- المسجد الحرام: المجلد الثاني: 11. المجلد الثالث: 46؛ 92؛ 131؛ 134؛ 135؛ 136؛ 182؛ 204.
- المسجد النبوي: المجلد الأول: 10؛ 29؛ 35؛ 36؛ 57؛ 58. المجلد الثالث: 7؛ 14؛ 120.
- مسجد بني سلمة: المجلد الثالث: 208.
- مسجد منى: المجلد الثالث: 216.
- المشرق: المجلد الثاني: 359.
- مصر: المجلد الأول: 146؛ 209؛ 229. المجلد الثالث: 32؛ 181.
- مصلّى النبي ﷺ: المجلد الأول: 170.
- المضيقُ دون الأراك: المجلد الثالث: 128.
- مطرق: المجلد الأول: 29.
- مقابر المدينة: المجلد الثاني: 315.
- المقاعد: المجلد الثاني: 139.
- مقام إبراهيم: المجلد الثالث: 135.
- مكة: المجلد الأول: 104؛ 118؛ 119؛ 136؛ 142؛ 172؛ 173؛ 187؛ 192؛ 196؛ 215؛ 224؛ 251. المجلد الثاني: 10؛ 12؛ 14؛ 16؛ 18؛ 28؛ 29؛ 55؛ 56؛ 99؛ 178؛ 182؛ 188؛ 191؛ 164؛ 178؛ 182؛ 188؛ 190؛ 191؛ 194؛ 195؛ 201؛ 205؛ 207؛ 215؛ 229؛ 296؛

297؛ 319؛ 342؛ 346؛ 352؛ 355. المجلد الثالث: 20؛ 23؛ 26؛
 27؛ 33؛ 34؛ 35؛ 38؛ 44؛ 47؛ 88؛ 92؛ 94؛ 95؛ 96؛ 97؛ 107؛
 110؛ 111؛ 113؛ 114؛ 118؛ 122؛ 123؛ 126؛ 128؛ 131؛ 136؛
 139؛ 144؛ 145؛ 147؛ 148؛ 154؛ 155؛ 159؛ 162؛ 169؛ 170؛
 172؛ 174؛ 175؛ 180؛ 181؛ 185؛ 199.

- مكيدة: المجلد الأول: 241. المجلد الثالث: 77.
- المنقّى: المجلد الثاني: 226.
- منى: المجلد الثاني: 220. المجلد الثالث: 175؛ 215.
- موتة: المجلد الثاني: 156؛ 234. المجلد الثالث: 98؛ 104؛ 105؛ 106.
- موتة: المجلد الثاني: 233. المجلد الثالث: 101.
- موسم بدر؛ سوقٌ يقوم به كلَّ عام: المجلد الثاني: 313؛ 344.
- موضعُ الجنائز من المسجد النبوي: المجلد الثاني: 382.
- نجد: المجلد الأول: 115. المجلد الثاني: 235؛ 238؛ 251؛ 254؛
 260. المجلد الثالث: 173.
- النجدية: المجلد الثاني: 201.
- نَجْران: المجلد الثاني: 362.
- نخل: المجلد الثالث: 103.
- نخل؛ بغطفان: المجلد الأول: 115. المجلد الثاني: 260.
- نخلة الشامية: المجلد الثاني: 15.
- نخلة اليمانية: المجلد الثاني: 14.
- نخلة: المجلد الثاني: 14.
- النخيل: المجلد الثاني: 255.
- نَطَاة: المجلد الأول: 137. المجلد الثالث: 77؛ 78؛ 80؛ 86.

- نَقْبُ بني دينار: المجلد الثاني: 17؛ 18.
- التَّقِيْع: المجلد الثاني: 274.
- نَمْرَة: المجلد الثالث: 123.
- وادي أَدَام: المجلد الثالث: 110.
- وادي التَّنْعِيم: المجلد الثالث: 92.
- وادي الجَزَل: المجلد الثاني: 260.
- وادي القُرَى: المجلد الأول: 120. المجلد الثاني: 255. المجلد الثالث: 202.
- وادي المَقْتَلَة: المجلد الثالث: 27.
- وادي قنَاة: المجلد الثاني: 363.
- وَجْدَة: المجلد الأول: 137؛ 240؛ 241؛ 317. المجلد الثالث: 77.
- الوَطِيْح: المجلد الأول: 137. المجلد الثالث: 77.
- يَأْجَح: المجلد الثالث: 92.
- يَتِيْب: المجلد الثاني: 190.
- يثرب: المجلد الثاني: 10؛ 14؛ 366؛ 370. المجلد الثالث: 115.
- يَدْعَان: المجلد الثاني: 14.
- اليمامة: المجلد الأول: 30.
- اليمن: المجلد الأول: 29؛ 102؛ 307. المجلد الثاني: 80؛ 90؛ 153؛ 226؛ 288؛ 359؛ 363. المجلد الثالث: 83.
- يَنْبُع: المجلد الثالث: 47.

8 - مَنَاقِلُ الدَّرَاسَةِ وَالتَّحْقِيقِ

المُخَطَّوِّطَاتُ :

- 1 - الآحاد والمثاني، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك الشيباني (ت287هـ): فيض الله، رقم 235.
- 2 - اختصار سير ابن هشام، لأحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطي الشافعي نزيل دمشق (ت711هـ): شهيد علي باشا رقم 1942.
- 3 - اقتباس الأنوار، لأبي محمد الأوريولي الرُّشَاطِيّ (ت542هـ): ن تونس.
- 4 - إيجاز البيان، لأبي عمرو الداني الصيرفي (ت444هـ): ن دار الكتب الوطنية التونسية، رقم 19045. وقد فرغْتُ مِنْ تَحْقِيقِهِ عَلَى أَوْفَى نُسْخِهِ وَأَنْدَرِهَا، وَسَيُضَدَّرُ وَشِكَاً بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ.
- 5 - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت458هـ):
المجلدة الثانية منه: نسخة كوبريللي رقم 286، وهي أم جليلة عتيقة ت ن: 471هـ.
المجلدة الثالثة منه: نسخة فيض الله رقم 1446، غاية في الصحة، كتبها لنفسه محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميديمي، وسمعا برمته على الحافظ المنذري في مجالس بالمدرسة الكاملة بالقاهرة، وكتب سماعه عليها سنة 639هـ.

- 6 - السيرة النبوية، لأبي محمد عبد الملك بن هشام الحميري المعافري (ت218هـ): نسخة مراد ملاً رقم 1456.
- 7 - صحيح مسلم بن الحجاج، نسخة ابن عفير الأموي الإشبيلي بخطه: خزانة القرويين بفاس، رقم 62.
- 8 - مناسك الحج، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن خلف، ابن الحاج القرطبي (ت529هـ): خزانة ابن يوسف بمراكش، رقم 152.
- 9 - موطأ الإمام مالك: نسخة الخزانة العامة بالرباط 807 ج.

المطبوعات:

- 1 - الإبانة في اللغة العربية، لسلمة بن مسلم العوتبي الصُّحاري، تحقيق: د. عبد الكريم خليفة، د. نصرت عبد الرحمن، د. صلاح جرار، د. محمد حسن عواد، د. جاسر أبو صافية، ط1، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، عمان، 1420هـ/1999م.
- 2 - أبجد العلوم، لصديق بن حسن القنوجي (ت1307هـ)، تحقيق: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية، بيروت، 1978م.
- 3 - إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لأبي الفضل أحمد بن علي، ابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د. زهير بن ناصر الناصر، ط1، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، 1415هـ/1994م.
- 4 - إتحاف ذوي الرسوخ بتراجم من أحدث عنه من الشيوخ، لأبي عبد الله محمد بن ألفاظمي بن عبد الكبير بن محمد السلمي المزداسني (ت1413هـ)، تحقيق: محمد حمزة بن علي الكتاني، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1425هـ/2004م.

- 5 - الأثار المروفة فف الأطمعة السرفة؁ لأبف القاسم خلف بن عبد الملك؁ ابن بشكوال الأندلسف (ت578هـ)؁ تحقفق: محمد فاسر الشّعفر؁ ط1؁ أضواء السلف؁ الرفاض؁ 2004م.
- 6 - إثاره الفوائه المجموعه؁ فف الإشاره إلى الفرائه المسموعه؁ لأبف سعفد خلفل بن كفكلدف العلافف (ت761هـ)؁ تحقفق: مرزوق بن هفاس الزهرانف؁ ط1؁ مكابه العلوم والحكم؁ المافنه المنوره؁ 1425هـ / 2004م.
- 7 - الأحاء والمثانف؁ لأبف بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك الشفبانف (ت287هـ)؁ تحقفق: د. باسم ففصل أحمد الجوابره؁ ط1؁ دار الرافه؁ الرفاض؁ 1411هـ / 1991م.
- 8 - أحاءفث منآبه من مغازف موسف بن عقبه (ت141هـ)؁ انآخاب: فوسف بن مأمهه بن عمر بن قاضف شهبه (ت789هـ)؁ تحقفق: مشهور حسن سلمان؁ ط1؁ مؤسسه الرفان؛ دار ابن حزم؁ 1991م.
- 9 - أحكام القرآن الكرعم؁ لأبف جعفر أحمد بن مأمهه بن سلامه بن عبد الملك ابن سلمه الأزدف الحجرف المصرف المعروف بالطحاوف (ت321هـ)؁ تحقفق: د. سعد الالف أنال؁ ط1؁ مركز البحوث الإسلامفه الابع لوقف الالفانه التركف؁ إسآانبول؁ 1416هـ / 1995م؁ 1418هـ / 1998م.
- 10 - أحكام القرآن؁ لأبف الفضل بكر بن العلاء القشفر البصرف المالكف (ت344هـ)؁ تحقفق: سلمان الصمدف؁ ط1؁ جائزه دفب الدولفه للقرآن الكرعم؁ دفب؁ 2015م.
- 11 - أخبار أصبهان؁ لأبف نععم الأصبهانف (ت430هـ)؁ طبعه منقوله عن طبعه لفدن؁ دار الكاب العلمفه؁ بفروف؁ 1410هـ / 1990م.
- 12 - أخبار القضاة؁ لأبف بكر مأمهه بن خلف الضببف البغدادف؁ عرف بوفع (ت306هـ)؁ مرافعه: سعفد محمد اللحام؁ عالم الكاب.

- 13 - أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (ت272هـ)، تحقيق: د. عبد الملك عبد الله دهيش، ط2، دار خضر، بيروت، 1414هـ.
- 14 - أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، لأبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى (ت250هـ)، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، ط3، دار الأندلس للنشر، بيروت، 1403هـ / 1983م.
- 15 - أدب الكُتّاب، لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (ت335هـ)، تحقيق: محمد بهجة الأثري، مراجعة: السيد محمود شكري الألوسي، ط1، المكتبة العربية، بغداد، والمطبعة السلفية، مصر، 1341هـ / 1922م.
- 16 - إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني (ت1420هـ)، ط2، المكتب الإسلامي، بيروت، 1405هـ / 1985م.
- 17 - الأسامي والكنى لأبي أحمد محمد بن محمد الحاكم الكبير النيسابوري (ت378هـ)، تحقيق: خليل بن محمد العربي، وإبراهيم بن سعيد الصبيحي، ط1، دار الرسالة العالمية، سوريا، 1437هـ / 2016م.
- 18 - أسباب النزول، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت468هـ)، تحقيق كمال بسيوني زغلول، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1411هـ / 1999م.
- 19 - الإستدراك على الاستيعاب، لأبي إسحاق إبراهيم الطليطلي، عرف بابن الأمين (ت544هـ)، تحقيق: دة. حنان الحداد، ط1، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1429هـ / 2008م.
- 20 - الإستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، وعلماء الأقطار، فيما تضمنه

- الموطأ من معاني الرأي والآثار، وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (ت463هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، ط1، دار قتيبة بدمشق، ودار الوعي بحلب، سورية، 1414هـ / 1993م.
- 21 - الإستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، لابن عبد البر القرطبي النمري (ت463هـ)، تحقيق: د. عبد الله مرحول السوالمه، رسالة دكتوراه مرقونة، قدمت لجامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1404هـ / 1984م.
- 22 - الإستيعاب في معرفة الأصحاب، للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي النمري (ت463هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط1، دار الجيل، بيروت، 1412هـ / 1992م.
- 23 - أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت630هـ)، تحقيق جماعي، دار الفكر، 1989م.
- 24 - إسعاف المبطل برجال الموطأ لجلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق وتعليق موفق فوزي جبر، ط1، دار الهجرة، 1990.
- 25 - الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت463هـ)، تحقيق: د. عز الدين علي السيد، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1417هـ / 1997م.
- 26 - أسماء شيوخ مالك بن أنس، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل، ابن خلفون الأزدي الأندلسي (ت636هـ)، تحقيق: رضا بوشامة الجزائري، ط1، أضواء السلف، 1425هـ / 2004م.
- 27 - الإشارة إلى سيرة المصطفى وآثار من بعده من الخلفاء، لأبي عبد الله مغلطي بن قليج البكجري الحنفي (ت762هـ)، تحقيق: هشام مصباح، ط1، دار الحديث الكتانية، 1441هـ / 2020م.

- 28 - الإشتقاق، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت321هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط1، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1411هـ/ 1991م.
- 29 - الإصابة لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط1، دار الجيل، بيروت، 1412هـ/ 1992م.
- 30 - إصلاح المال، لابن أبي الدنيا (ت281هـ)، تحقيق: مصطفى مفلح القضاة، ط1، دار الوفاء للطباعة، المنصورة، 1410هـ/ 1990م.
- 31 - إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث، لابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينوري (ت276هـ)، تحقيق: عبد الله الجبوري، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1403هـ/ 1983م.
- 32 - أطراف الغرائب والأفراد، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي (ت507هـ)، تحقيق: جابر بن عبد الله السريّع، ط1، دار التدمرية، الرياض، 1428هـ.
- 33 - الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار، لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (ت584هـ)، تحقيق: أحمد طنطاوي جوهري مسدد، ط1، المكتبة المكية، ودار ابن حزم، مكة، بيروت، 1422هـ/ 2001م.
- 34 - اعتلال القلوب للخرائطي، لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت327هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، ط2، نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة والرياض، 1421هـ/ 2000م.
- 35 - الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدين الزركلي، ط2، دار العلم للملايين، بيروت، 1980م.

- 36 - الإعلان بالتوبيخ، لمن ذم أهل التوربخ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت902هـ)، تحقيق: سالم بن غتر بن سالم الظفيري، ط1، دار الصمعي، 1438هـ / 2017م.
- 37 - أعيان العصر وأعوان النصر، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت764هـ)، تحقيق: د. علي أبو زيد، د. نبيل أبو عظمة، د. محمد موعد، د. محمود سالم محمد، ط1، دار الفكر المعاصر ببيروت، دار الفكر بدمشق، 1418هـ / 1998م.
- 38 - الأغاني، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (ت356هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، د. إبراهيم السعافين، د. بكر عباس، ط3، دار صادر، بيروت، 1429هـ / 2008م.
- 39 - الأفعال لابن القوطية (ت367هـ)، تحقيق: علي فوده، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- 40 - أقضية رسول الله ﷺ لأبي عبد الله محمد بن فرج، ابن الطلاع القرطبي (ت497هـ)، تحقيق: فارس بن فتحي بن إبراهيم، ط1، دار ابن الهيثم، القاهرة، 1427هـ / 2006م.
- 41 - الإكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلثة الخلفاء، لأبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي (ت634هـ)، تحقيق: د. محمد كمال الدين عز الدين علي، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1417هـ / 1997م.
- 42 - الإكليل من أخبار اليمن وأنساب حمير، لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني (ت334هـ): الجزء العاشر، تحقيق: محب الدين الخطيب، ط1، المطبعة السلفية، القاهرة، 1368هـ.
- 43 - إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي (ت762هـ)، تحقيق عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، ط1، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، 1422هـ / 2001م.

- 44 - الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، للأمير الحافظ ابن ماکولا (ت475هـ)، تحقيق: الشيخ عبد الرحمن المعلمي اليماني، ط1، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، 1993 م: مصوّرَة عن طبعة حيدر آباد الدکن.
- 45 - الأمّ، للإمام محمد بن إدريس الشّافعيّ (ت204هـ)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، ط1، دار الوفاء، المنصورة، 2001م.
- 46 - الأماکن، أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمکنة، لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني (ت584هـ)، تحقيق: العلامة حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، 1415هـ.
- 47 - الأمالي، عن أبي عبد الله محمد بن العباس اليزيدي (ت310هـ)، ط1، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدکن، 1367هـ / 1948م.
- 48 - الأمثال، المنسوب لزيّد ابن رفاعة الهاشمي (ت نحو 373هـ)، تحقيق: علي إبراهيم كردي، ط1، دار سعد الدين، دمشق، 1423هـ / 2003م.
- 49 - الأمکنة والمياه والجبال والآثار ونحوها المذكورة في الأخبار والأشعار، لأبي الفتح نصر بن عبد الرحمن الإسكندري (ت561هـ)، تحقيق: الشيخ حمد الجاسر، ط1، مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية، الرياض، 2004م.
- 50 - الإملاء المختصر على غريب السّير، لابن أبي رُكب الخشنّي الجيّاني (ت604هـ)، تحقيق: بولس برونله، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت.
- 51 - الأموال، لأبي أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة النسائي، المعروف بابن زنجوية (ت251هـ)، تحقيق: د. شاكر ذيب فياض، ط2، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، 2007م.
- 52 - الأموال، لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي

- (ت224هـ)، تحقيق: د. محمد عمارة، ط1، دار الشروق، بيروت، القاهرة، 1409هـ/1989م.
- 53 - إنباء الغمر بأبناء العمر، لأبي الفضل أحمد بن علي، ابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق: د. حسن حبشي، ط1، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، 1389هـ/1969م.
- 54 - الإنباه على قبائل الرواة، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ النمري القرطبي (ت463هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1405هـ/1985م.
- 55 - الإنجاد في أبواب الجهاد، وتفصيل فرائضه وسننه، وذكر جمل من آدابه ولو احق أحكامه، لأبي عبد الله محمد بن عيسى، عرف بابن المناصف القرطبي (ت620هـ)، تحقيق: مشهور آل سلمان، ومحمد بن زكريا أبو غازي، ط1، دار الإمام مالك، مؤسسة الريان، 2005م.
- 56 - الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت562هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، ط1، دار الجنان، بيروت، 1408هـ/1988م.
- 57 - إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون (السيرة الحلبية)، لأبي الفرج علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي (ت1044هـ)، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1427هـ.
- 58 - أنشأب الكتب في أنساب الكتب، لجلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: إبراهيم باجس عبد الحميد، ط1، مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية، الرياض، 2016م.
- 59 - أوراق في التاريخ والحضارة، د. عبد العزيز الدوري، ط1، دار الغرب الإسلامي، 1428هـ/2007م.

- 60 - الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت319هـ)، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، ط1، دار طيبة، الرياض، السعودية، 1405هـ / 1985م.
- 61 - الآيات الينيات في ذكر ما في أعضاء رسول الله ﷺ من المعجزات، لأبي الخطاب عمر بن الحسن، ابن دحية الكلبي السبتي (ت633هـ) - تحقيق: جمال عزون، ط1، مكتبة العمرين العلمية، الشارقة، 1420هـ / 2000م.
- 62 - الإيماء إلى أطراف أحاديث كتاب الموطأ، لأبي العباس أحمد بن طاهر الداني الأندلسي (ت532هـ)، تحقيق: رضا بو شامة الجزائري، ط1، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، 1424هـ / 2003م.
- 63 - بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، لأبي المحاسن يوسف بن الحسن بن عبد الهادي ابن المبرد (ت909هـ)، تحقيق: دة. روحية عبد الرحمن السويفي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1413هـ / 1992م.
- 64 - البحر العميق في مرويات ابن الصديق، لأبي العباس أحمد بن محمد بن الصديق الحسني الغماري، دار الكتبي، ط1، القاهرة، 2007م.
- 65 - البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت774هـ)، ط1، دار الفكر، بيروت، 1407هـ / 1986م.
- 66 - البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لأبي حفص عمر بن علي بن أحمد، ابن الملقن (ت804هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، وعبد الله بن سليمان، وياسر بن كمال، ط1، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، 1425هـ / 2004م.
- 67 - برنامج محمّد بن جابر الوادي أشي ثم التونسي (ت749هـ)، تحقيق محمّد محفوظ، ط1، دار الغرب الإسلامي، أثينا، بيروت، 1400هـ / 1980م.

- 68 - بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام، لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك، ابن القطان الفاسي (ت628هـ)، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، ط1، دار طيبة، الرياض، 1418هـ/1997م.
- 69 - البيان والتبين، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت255هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، ط7، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998.
- 70 - البيان والتحصيل والشُّرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة، لأبي الوليد ابن رشد القرطبي (ت520هـ)، وضمنه «المستخرجة من الأسمعة المعروفة بالعتبية» لمحمد العتبي القرطبي (ت255هـ)، تحقيق د. محمد حجي، الشيخ سعيد أعراب، ذ. أحمد الشرقاوي إقبال، ذ. محمد العرايشي، ذ. أحمد الحبابي، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1988م.
- 71 - تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، مرتضى الزبيدي (ت1205هـ)، تحقيق: مجموعة من العلماء، ط1، سلسلة التراث العربي، وزارة الإرشاد والأنباء، مطبعة حكومة الكويت، 1965 - 2001م.
- 72 - تاريخ ابن حجي الحسباني الدمشقي (ت816هـ) - حوادث ووفيات: 796 - 815هـ - تحقيق: أبو يحيى عبد الله الكندري، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 1424هـ/2003م.
- 73 - تاريخ أبي زكريا يحيى بن معين (ت233هـ)، من رواية الدوري، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، ط1، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، 1399هـ/1979م.
- 74 - تاريخ أبي زُرعة الدمشقي (ت281هـ)، من رواية أبي الميمون ابن راشد البجلي، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، ط1، مجمع اللُّغة العربية، دمشق.

- 75 - تاريخ أسماء الثقات، لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت385هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، ط1، الدار السلفية، الكويت، 1404هـ/1984م.
- 76 - تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين (ت385هـ)، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، ط1، 1409هـ/1989م.
- 77 - تاريخ الإسلام وَوَفِيَاتِ المشاهير وَالْأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: د. بشار عوَّاد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1424هـ/2003م.
- 78 - تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين (ت2018م)، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة، قم إيران، مطبعة بهمن، قم، ط2، تصويراً عن طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود، ط2، 1983م.
- 79 - تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس، لحسين بن محمد بن الحسن الديار بَكْرِي (ت966هـ)، دار صادر، بيروت، 1973م.
- 80 - تاريخ الرسل والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، ذخائر العرب رقم 30، دار المعارف، مصر، 1967م.
- 81 - التاريخ الكبير، للبخاري (ت256هـ)، من رواية الفسوي، تحقيق: محمد ابن صالح الدباسي، ومركز شذا بإشراف محمود النحال، ط1، الناشر المتميز، الرياض، 1440هـ/2019م.
- 82 - التاريخ الكبير، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت279هـ): (السفران الثاني والثالث)، تحقيق: صلاح بن فتحي هَلَل، ط1، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، 1427هـ/2006م.

- 83 - تاريخ المدينة المنورة، لأبي زيد عمر بن شبة النميري البصري (ت262هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، ط1، 1399هـ.
- 84 - تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت463هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1422هـ / 2002م.
- 85 - تاريخ خليفة بن خياط الليثي العصفري (ت240هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، ط2، دار طيبة، الرياض، 1405هـ / 1985م.
- 86 - تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، المعروف بابن عساكر (ت571هـ)، تحقيق: عمر بن غرامة العمروي، ط1، دار الفكر، بيروت، 1415هـ / 1995م.
- 87 - تاريخ مدينة صنعاء، لأحمد بن عبد الله الرازي (ت460هـ)، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري، ط3، دار الفكر المعاصر، ودار الفكر، بيروت، دمشق، 1409هـ / 1989م.
- 88 - تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد، ابن زبر الربيعي (ت379هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن أحمد بن سليمان الحمد، ط1، دار العاصمة، الرياض، 1410هـ.
- 89 - التاريخ، لأبي حفص عمرو بن علي الفلاس البصري (ت249هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمد الطبراني، ط1، مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية بالرياض، 2015م.
- 90 - تالي تلخيص المتشابه، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت463هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، وأحمد الشقيرات، ط1، دار الصمعي، الرياض، 1417هـ / 1997م.

- 91 - التبيان لبديعة البيان في وفيات المحدثين الأعيان، لابن ناصر الدين
الدمشقي (ت 842هـ)، تحقيق جماعة من المحققين، ط 1، دار النوادر،
دمشق، بيروت، 1429هـ / 2008م.
- 92 - التبيين لأسماء المدلسين، للسبّط ابن العجمي، برهان الدين الحلبي
(ت 841هـ)، تحقيق: يحيى شفيق حسن، ط 1، دار الكتب العلمية،
بيروت، 1406هـ / 1986م.
- 93 - تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب
البغدادي، لعبيد الله بن علي، ابن أبي يعلى البغدادي (ت 580هـ)، تحقيق:
د. شادي بن محمد آل نعمان، ط 1، مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، 1432هـ / 2011م.
- 94 - تخريج أحاديث إحياء علوم الدين للعراقي وابن السبكي والزيدي،
استخراج: محمود بن محمد الحداد، ط 1، دار العاصمة، الرياض،
1408هـ / 1987م.
- 95 - التدوين في أخبار قزوين، لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم
الرافعي القزويني (ت 623هـ)، تحقيق: عزيز الله العطاردي، تصوير: دار
الكتب العلمية، بيروت، 1408هـ / 1987م.
- 96 - تذكرة الحفاظ، للذهبي (ت 748هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى
المعلمي، طبع الهند، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت.
- 97 - تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للذهبي (ت 748هـ)، تحقيق:
غنيم عباس غنيم، ومجدي السيد أمين، ط 1، الفاروق الحديثة للطباعة
والنشر، القاهرة، 1425هـ / 2004م.
- 98 - التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، لأبي حيان محمد بن يوسف
الغرناطي (ت 745هـ)، تحقيق: د. حسن هندراوي، ط 1، دار القلم
بدمشق، ودار كنوز إشبيليا بالرياض، 1421هـ / 2005م.

- 99 - ترتيب الأمالي الخميسية الحديثية - وهي الأمالي الشجرية ليحيى بن الحسين الشجري (ت477هـ) - لمحمد بن أحمد بن علي بن الوليد القرشي، ط3، عالم الكتب، بيروت، 1403هـ / 1983م.
- 100 - ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، للقاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي (ت544هـ): (ج5)؛ تحقيق: د. محمد بن شريفة، ط2، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية، 1983م.
- 101 - تسمية ما ورد به الخطيب دمشق من الكتب من روايته (ضمن الحافظ البغدادي وأثره في علوم الحديث، تأليف: د. محمود الطحان، ط1، 1401هـ / 1981م).
- 102 - تسمية من روي عنه من أولاد العشرة، لأبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المدني (ت234هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل الجوابرة، ط1، دار الراية، الرياض، 1408هـ.
- 103 - التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي المالكي (ت474هـ)، تحقيق: د. أحمد لبزار، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، 1991م.
- 104 - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأبي الفضل ابن حجر الكناني العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، ط1، مكتبة المنار، الأردن.
- 105 - تعطير النواحي في ترجمة العلامة الشيخ إبراهيم الرياحي، لحفيده عمر ابن محمد بن علي بن إبراهيم الرياحي (ت1266هـ)، ط1، المكتبة العتيقة، تونس، 1321هـ.
- 106 - التعليقات والنوادر، عن أبي علي هارون بن زكريا الهجري، دراسات ومختارات، تحقيق وترتيب: حمد الجاسر، ط1، اليمامة، 1992م.

- 107 - تغليق التعليق على صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى الفزقي، ط1، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، 1405هـ / 1985م.
- 108 - التفسير البسيط، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي النيسابوري (ت468هـ)، ط1، عمادة البحث العلمي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1430هـ.
- 109 - تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت774هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط2، دار طيبة للنشر والتوزيع، 1420هـ / 1999م.
- 110 - تفسير القرآن العظيم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم (ت327هـ)، تحقيق: أسعد محمد الطيب، ط1، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، 1417هـ / 1997م.
- 111 - تفسير القرآن من جامع عبد الله بن وهب المصري (ت197هـ)، تحقيق: د. ميكوش موراني، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2003م.
- 112 - تفسير القرآن، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت319هـ)، تحقيق: د. سعد بن محمد السعد، ط1، دار المآثر، المدينة النبوية، 1423هـ / 2002م.
- 113 - تفسير القرآن، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت211هـ)، تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، 1410هـ / 1989م.
- 114 - التفسير الوسيط، لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت468هـ)،

- تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، ود. أحمد محمد صيرة، ود. أحمد عبد الغني الجمل، ود. عبد الرحمن عويس، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1415هـ / 1994م.
- 115 - تفسير مجاهد بن جبر المخزومي، والصحيح أنه تفسير آدم بن أبي إياس، تحقيق: عبد الرحمن الطاهر محمد السورتي، المنشورات العلمية، بيروت.
- 116 - تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: د. عبد الله شحاته، ط1، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، 1423هـ / 2002م.
- 117 - تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي، ابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق: د. محمد عوامة، ط1، دار الرشيد، سوريا، 1406هـ / 1986م.
- 118 - التقصي لما في الموطأ من حديث النبي ﷺ، لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (ت463هـ)، تحقيق: فيصل يوسف أحمد العلي، والظاهر الأزهر خذيري، ط1، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، 1433هـ / 2012م.
- 119 - التقفية في اللغة، لأبي بشر اليمان بن أبي اليمان البندنجي (ت284هـ)، تحقيق: د. خليل إبراهيم العطية، ط1، مطبعة العاني، بغداد، 1976م.
- 120 - تقييد العلم، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت463هـ)، تحقيق: يوسف العش، ط2، دار إحياء السنة النبوية، 1974م.
- 121 - تقييد المهمل وتمييز المشكل، لأبي علي الحسين بن محمد الغساني الجباني (ت498هـ)، تحقيق: د. علي بن محمد العمران، ود. محمد عزيز شمس، ط1، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، 1421هـ، 2000م.

- 122 - التكملة لكتاب الصلّة، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي، ابن الأبار (ت 658 هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2011م.
- 123 - التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت 774 هـ)، تحقيق: د. شادي ابن محمد بن سالم آل نعمان، ط1، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، 1432 هـ / 2011م.
- 124 - تلخيص المتشابه في الرسم، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت 463 هـ)، تحقيق: ذة. سؤينة الشهابي، ط1، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1985م.
- 125 - التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (ت نحو 395 هـ)، تحقيق: د. عزة حسن، ط2، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1996م.
- 126 - تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت 597 هـ)، ط1، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، 1997م.
- 127 - تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، لمحمد بن يوسف بن أحمد الحلبي، المعروف بناظر الجيش (ت 778 هـ)، تحقيق: د. علي محمد فاخر وآخرين، ط1، دار السلام، القاهرة، 1428 هـ.
- 128 - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (ت 463 هـ)، تحقيق مجموعة من العلماء المغاربة، ط1، المغرب، تاريخ طبع الجزء الأول: 1387 هـ / 1967م.
- 129 - التمييز، لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت 261 هـ)، تحقيق:

د. محمد مصطفى الأعظمي، ط3، مكتبة الكوثر، المربع، السعودية، 1410هـ.

130 - تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار، لأبي جعفر الطبري (ت310هـ)، تحقيق الشيخ محمود محمد شاكر، ط1، مطبعة المدني، القاهرة.

131 - تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار، لأبي جعفر الطبري (ت310هـ): الجزء المفقود، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، ط1، دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا، 1416هـ/ 1995م.

132 - تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، ط1، مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، الهند، 1325هـ.

133 - تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (ت742هـ)، تحقيق: د.بشار عواد معروف، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1403هـ/ 1983م.

134 - تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م.

135 - التوبيخ والتنبيه، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، أبي الشيخ الأصهباني (ت369هـ)، تحقيق: حسن بن أمين بن المندوه، ط1، مكتبة التوعية الإسلامية، الجيزة، 1408هـ.

136 - التوجيه التاريخي لمراسيل الزهري في السيرة - دراسة في مغازي عبد الرزاق - ، للدكتور أحمد لحيمر، مطبوع ضمن بحوث المؤتمر العالمي الثاني للباحثين في السيرة النبوية، ط1، تاريخ انعقاد المؤتمر: 20 - 21 - 22 نونبر 2014، بفاس.

- 137 - التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لأبي حفص عمر بن علي، ابن الملقن الشافعي (ت804هـ)، ط1، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق، 1429هـ / 2008م.
- 138 - الثقات لابن حبان البستي (ت354هـ)، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، ط1، دار الفكر، بيروت، 1395هـ / 1975م.
- 139 - الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لقاسم بن قُطْلُوبَعَا السُّودُونِي الجمالي الحنفي (ت879هـ)، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، ط1، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، 1432هـ / 2011م.
- 140 - الجاسوس على القاموس، لأحمد فارس الشدياق (ت1304هـ)، ط1، مطبعة الجوائب، القسطنطينية، 1299هـ.
- 141 - جامع البيان في تأويل القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1422هـ / 2001م.
- 142 - جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد بن خليل بن كيكليدي العلائي (ت761هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط2، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت، 1407هـ / 1986م.
- 143 - الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت256هـ)، تقديم النسخة المصورة: محمد زهير بن ناصر الناصر، نشر: دار طوق النجاة (مصورة عن النسخة السلطانية المطبوعة بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، سنة 1311هـ، بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، 1422هـ.
- 144 - جامع بيان العلم وفضله، لأبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي النمري

- (ت463هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، ط1، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، 1414هـ/1994م.
- 145 - الجامع لشعب الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت458هـ)، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، 1423هـ/2003م.
- 146 - الجامع لما في المصنفات الجوامع، من أسماء الصحابة الأعلام، أولي الفضل والأحلام، لأبي موسى عيسى بن سليمان الرعيني المالقي الرندي (ت632هـ)، تحقيق: مصطفى باحو، ط1، المكتبة الإسلامية، القاهرة، 1430هـ/2009م.
- 147 - الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت327هـ)، تحقيق: العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط1، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد الدكن، 1373هـ/1953م، تصوير: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- 148 - جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية (ت477هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، ط1، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، 1986م.
- 149 - جزء من حديث أبي العباس الأصمّ محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري (ت346هـ) (ضمن مجموع فيه مصنفاته)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، ط1، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1425هـ/2004م.
- 150 - جزء من نسخة أبي إسحاق إبراهيم بن سعد الزهري (ت184هـ) (ضمن مجموع حديثي مطبوع باسم الفوائد لابن منده)، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1423هـ/2002م.
- 151 - جمل من أنساب الأشراف، لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري

- (ت279هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، ود. رياض الزركلي، ط1، دار الفكر، بيروت، 1417هـ / 1996م.
- 152 - الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، لمحمد بن فتوح بن عبد الله الميورقي الحميدي (ت488هـ)، تحقيق: د. علي حسين البواب، ط2، دار ابن حزم، بيروت، 1423هـ / 2002م.
- 153 - جمهرة الأمثال، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ود. عبد المجيد قطامش، ط2، دار الجيل، ودار الفكر، بيروت، 1408هـ / 1988م.
- 154 - جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.
- 155 - جمهرة رسائل العرب في عصور العربية الزاهرة، لأحمد زكي صفوت، ط1، المكتبة العلمية، بيروت، ت المقدمة: 1937م.
- 156 - جمهرة نسب قريش وأخبارها، للزبير بن بكار القرشي (ت256هـ)، تحقيق: الشيخ محمود محمد شاكر، ط1، مطبعة المدني، القاهرة، 1381هـ.
- 157 - حجة النبي ﷺ كما رواها عنه جابر رضي الله عنه، لمحمد ناصر الدين الألباني، ط7، منشورات المكتب الإسلامي، بيروت، 1405هـ / 1985م.
- 158 - حديث أبي سعيد عبد الله بن سعيد الأشج الكندي الكوفي (ت257هـ)، تحقيق: إسماعيل بن محمد سيد علي الجزائري، ط1، دار المغني للنشر والتوزيع، الرياض، 1424هـ / 2001م.
- 159 - حديث مصعب بن عبد الله الزبيري، لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي (ت317هـ)، تحقيق: صالح عثمان اللحام، ط1، الدار العثمانية، عمان، 1424هـ / 2003م.

- 160 - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت430هـ)، ط1، السعادة، بجوار محافظة مصر، 1394هـ - 1974م؛ تصوير: دار الفكر، بيروت، 1416هـ/ 1996م.
- 161 - الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت255هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، ط2، البابي الحلبي، 1387هـ/ 1968م.
- 162 - خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت1093هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط4، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1418هـ/ 1997م.
- 163 - الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه، لأبي بكر البيهقي (ت458هـ)، تحقيق: فريق البحث العلمي بشركة الروضة، بإشراف محمود النحال، ط1، الروضة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1436هـ/ 2015م.
- 164 - الدر الثمين في أسماء المصنفين، لابن أنجب الساعي (ت674هـ)، تحقيق د. أحمد شوقي بنين ود. محمد سعيد حنشي، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس، 1430هـ/ 2009م.
- 165 - الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، 1424هـ/ 2003م.
- 166 - الدراية في معرفة الرواية، مشيخة غياث الدين محمد بن محمد، ابن العاقولي الواسطي (ت797هـ)، تحقيق: د. قاسم السامرائي، ط1، مركز الملك فيصل، الرياض، 2016م.
- 167 - الدرر في اختصار المغازي والسير، لأبي عمر ابن عبد البر القرطبي (ت463هـ)، تحقيق: د. شوقي ضيف، ط1، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1415هـ/ 1995م.

- 168 - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين ابن علي البيهقي (ت458هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ودار الريان للتراث، القاهرة، 1408هـ/ 1988م.
- 169 - دلائل النبوة، لأبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الطليحي التيمي الأصهباني، قوام السنة (ت535هـ)، تحقيق: محمد محمد الحداد، ط1، دار طيبة، الرياض، 1409هـ/ 1988م.
- 170 - الدلائل على معاني الحديث بالشاهد والمثل، لأبي محمد القاسم بن ثابت العوفي السرقسطي (ت302هـ)، تحقيق: د. محمد حامد الحاج خلف، ط1، الرابطة المحمدية للعلماء، الرباط، 1432هـ/ 2011م.
- 171 - ديوان العباس بن مرداس السلمي، جمعه د. يحيى الجبوري، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1412هـ/ 1991م.
- 172 - ديوان حسان بن ثابت، تحقيق: د. وليد عرفات، ط1، دار صادر، بيروت، 2006م.
- 173 - ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لأبي الطيب التقي الفاسي محمد ابن أحمد الحسن المكي (ت832هـ)، تحقيق محمد صالح بن عبد العزيز المراد، ط1، مركز إحياء التراث الإسلامي، 1990.
- 174 - ذيل طبقات الحنابلة، لزين الدين ابن رجب الحنبلي (ت795هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1425هـ/ 2005م.
- 175 - ذيل ميزان الاعتدال، لزين الدين العراقي (ت806هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1416هـ/ 1995م.

- 176 - الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، لأبي عبد الله محمد بن محمد ابن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي (ت703هـ)، ط دار الغرب الإسلامي، تونس، 2012م.
- 177 - رجال صحيح مسلم، لأبي بكر أحمد بن علي بن مَنجُويَه الأصبهاني (ت428هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، ط1، دار المعرفة، بيروت، 1407هـ/1987م.
- 178 - رجال عروة بن الزبير، للإمام مسلم؛ ضمن العدد الأول من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق: مجلد 54؛ يناير، 1979م.
- 179 - الردّة، مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني، لمحمد ابن عمر الواقدي (ت207هـ)، تحقيق: د. يحيى الجبوري، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1410هـ/1990م.
- 180 - رسالة الصاهل والشاحج، لأبي العلاء المعري (ت449هـ)، تحقيق: دة. عائشة عبد الرحمن، ط2، دار المعارف، مصر، 1404هـ/1984م.
- 181 - الرسالة المستطرفة لبيان مشهور السنة المشرفة، لمحمد بن جعفر الكتاني (ت1345هـ)، قدم لها محمد المنتصر الكتاني، ط4، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1986.
- 182 - الرواية المغربية للسيرة النبوية طرقها ورواتها إلى القرن السادس للهجرة، لأستاذنا د. محمد يسف، ط1، مطبعة الأمانة، الرباط، 2018م.
- 183 - الروض الأنف في شرح السيرة النبوية، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت581هـ)، تحقيق: عبد الرحمن الوكيل، ط1، دار الكتب الإسلامية، مصر، 1387هـ/1967م.
- 184 - الروض المعطار في خبر الأقطار، لمحمد بن عبد المنعم الحميري، تحقيق: د. إحسان عباس، ط2، مكتبة لبنان، مطابع هيدلبرغ، بيروت، 1984م.

- 185 - زاد المعاد في هدي خير العباد، لمحمد بن أبي بكر، ابن قيم الجوزية (ت751هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1415هـ / 1994م.
- 186 - سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، لمحمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت942هـ)، تحقيق: د. مصطفى عبد الواحد، ط1، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1418هـ / 1997م.
- 187 - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، للشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني (ت1999م)، ط4، بيروت، 1398هـ.
- 188 - سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي (ت1067هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، ط1، مكتبة إرسیکا، إستانبول، 2010م.
- 189 - السنة، لأبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت241هـ)، تحقيق: د. محمد بن سعيد القحطاني، ط4، دار عالم الكتب، الرياض، 1416هـ / 1996م.
- 190 - سنن ابن ماجة أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت275هـ)، تحقيق: فؤاد عبد الباقي، مطبعة دار إحياء الكتب العربية.
- 191 - سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت275هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء السنة النبوية.
- 192 - سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى (ت279هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م.
- 193 - سنن الدارقطني، أبي الحسن علي بن عمر البغدادي (ت385هـ)، تحقيق باحثي جمعية المكنز الإسلامي، ط1، القاهرة، 1439هـ.
- 194 - سنن الدارمي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي (ت255هـ)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، وخالد السبع العلمي، ومعراج محمد، قديمي كتب خانة، كراتشي، تاريخ المقدمة 1407هـ.

- 195 - السنن الصغرى للنسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت303هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط2، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، 1406هـ / 1986م.
- 196 - السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت303هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، ط1، مؤسسة الرسالة، 1421هـ / 2001م.
- 197 - السنن الكبير، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقي (ت458هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، مركز هجر، القاهرة، 1432هـ / 2011م.
- 198 - سنن سعيد بن منصور (التفسير منه)، لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت227هـ)، تحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، ط1، دار الصمعي للنشر والتوزيع، 1414هـ / 1993م.
- 199 - سنن سعيد بن منصور، لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت227هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط1، الدار السلفية، الهند، 1403هـ / 1982م.
- 200 - سؤالات ابن الجنيد الختلي (ت260هـ)، ليحيى بن معين (ت233هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، ط1، مكتبة الدار، المدينة المنورة، 1408هـ / 1988م.
- 201 - سؤالات أبي داود (ت275هـ) للإمام أحمد بن حنبل (ت241هـ) في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: د. زياد محمد منصور، ط1، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1414هـ / 1994م.
- 202 - سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني (ت275هـ)، تحقيق:

- د. عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط 1، مكتبة الاستقامة، دار الريان، مكة، بيروت، 1418هـ / 1997م.
- 203 - سير أعلام النبلاء، لشمس الدين الذهبي (ت748هـ)، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، ط 11، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1417هـ / 1996م.
- 204 - سِير السَّلَف الصَّالِحِينَ، لأبي القاسم إسماعيل بن محمد التيمي الأصبهاني، قِوَام السَّنَةِ (ت535هـ)، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.
- 205 - السير والمغازي، لمحمد بن إسحاق المطلبي (ت151هـ)، تحقيق: د. سهيل زكار، ط 1، دار الفكر، 1398هـ / 1978م.
- 206 - السير، لأبي إسحاق الفزاري (ت186هـ)، تحقيق: د. فاروق حمادة، ط 1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1987م.
- 207 - السيرة النبوية وأخبار الخلفاء، لأبي حاتم محمد بن حبان البُستي (ت354هـ)، تحقيق: السيد عزيز بك وجماعة من العلماء، ط 3، الكتب الثقافية، بيروت، 1417هـ.
- 208 - السيرة النبوية، لأبي محمّد عبد الملك بن هشام الحميري المعافري (ت218هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، ط 2، البابي الحلبي، 1375هـ / 1955م.
- 209 - السيرة، لمحمد بن إسحاق المطلبي (ت151هـ)، تحقيق: د. محمد حميد الله، ط 1، معهد الدراسات والأبحاث والتعريب، الرباط، 1396هـ / 1976م.
- 210 - شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لشهاب الدين أبي الفلاح عبد الحي ابن أحمد بن محمّد الحنبلي الدمشقي (ت1098هـ)، تحقيق: عبد القادر

- الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، ط1، دار ابن كثير، دمشق، بيروت،
1406هـ/1986م.
- 211 - شرح الحديث المقتفى في مبعث النبي المصطفى، لأبي شامة عبد
الرحمن بن إسماعيل المقدسيّ (ت665هـ)، تحقيق: جمال عزون،
ط1، مكتبة العمرين العلمية، الشارقة، 1420هـ/1999م.
- 212 - شرح السّير الكبير، لمحمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي
(ت483هـ)، تحقيق: محمد حسن الشافعي، ط1، دار الكتب
العلمية، بيروت، د ط.
- 213 - شرح العلل، لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب (ت795هـ)، تحقيق:
د.همام عبد الرحيم سعيد، ط1، مكتبة المنار، الأردن، 1407هـ/
1987م.
- 214 - شرح الفصيح، لمحمد بن أحمد بن شهاب اللخمي (ت577هـ)، تحقيق:
د.مهدي عبيد جاسم، ط1، بغداد، 1409هـ - 1988م.
- 215 - شرح كتاب سيويه، لأبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي
(ت368هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدي، وعلي سيد علي، ط1، دار
الكتب العلمية، بيروت، 2008م.
- 216 - شرح مسند الشافعي، لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم
الرافعي القزويني (ت623هـ)، تحقيق: وائل محمّد بكر زهران، ط1،
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 1428هـ/2007م.
- 217 - شرح مُشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمّد بن سلامة الأزدي
الحجّريّ المضريّ الطّحاوي (ت321هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط،
ط1، مؤسسة الرسالة، 1415هـ/1994م.
- 218 - شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت321هـ)،

- تحقيق: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق، ط1، عالم الكتب، 1414هـ / 1994م.
- 219 - شرف المصطفى، لأبي سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الخركوشي الواعظ (ت406هـ)، تحقيق: نبيل بن هاشم الغمري آل باعلوي، ط1، دار البشائر الإسلامية، مكة، 1424هـ.
- 220 - الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين الأجرّي (ت360هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، ط2، دار الوطن، الرياض، 1420هـ / 1999م.
- 221 - شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميري (ت573هـ)، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإيراني، د. يوسف محمد عبد الله، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1420هـ / 1999م.
- 222 - الصارم المسلول على شاتم الرسول، لأبي العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني (ت728هـ)، تحقيق: محمد بن عبد الله بن عمر الحلواني، ومحمد كبير أحمد شودري، ط1، رمادي، والمؤتمن، الدمام، والرياض، 1417هـ / 1997م.
- 223 - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، 1407هـ: / 1987م.
- 224 - صريح السنة، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت310هـ)، تحقيق: بدر يوسف المعتوق، ط1، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، 1405هـ.
- 225 - صفة التفاق ونعت المنافقين، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني

- (ت430هـ)، تحقق: د. عامر حسن صبري، ط1، البشائر الإسلامية، بيروت، 1422هـ / 2001م.
- 226 - صلة الخلف بموصول السلف، لمحمد بن سليمان الروداني (ت1094هـ)، تحقق: د. محمد حجي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1988م.
- 227 - الصمت وآداب اللسان، لابن أبي الدنيا (ت281هـ)، تحقق: د. نجم عبد الرحمن خلف، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1406هـ، 1986م.
- 228 - الضعفاء، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت322هـ)، تحقق: د. بشار عواد معروف، ود. محمد بشار عواد، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2015م.
- 229 - الضعفاء، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ)، تحقق: أحمد بن إبراهيم أبي العينين، ط1، مكتبة ابن عباس، سمند، مصر، 2005م.
- 230 - الضعفاء والمتروكين، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت256هـ)، تحقق: د. سالم بن صالح العماري، ط1، مركز إحسان، إصدار رقم 13، المدينة المنورة، جدة، 1441هـ / 2020م.
- 231 - الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت902هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت، د ت.
- 232 - الطبقات الصغبر، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري (ت230هـ)، تحقق: د. بشار عواد معروف ومحمد زاهد جول، ط1، دار الغرب الإسلامي، تونس، 2009م.
- 233 - الطبقات الكبر، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري (ت230هـ)، تحقق: علي محمد عمر، ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 2001م.

- 234 - طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان، عرف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت369هـ)، تحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1412هـ / 1992م.
- 235 - طبقات النحويين واللغويين، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت379هـ)؛ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1973م.
- 236 - طبقات علماء الحديث، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الصالحي الدمشقي (ت744هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، وإبراهيم الزبيدي، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1417هـ / 1996م.
- 237 - الطبقات، لأبي أحمد حميد بن مخلد النسائي، شهر بابن زنجوية (ت251هـ)، تحقيق: د. محمد الطبراني، ط1، مركز البحوث والتواصل المعرفي، الرياض، 2018م.
- 238 - الطبقات، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت303هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط1، دار الوعي، حلب، 1369هـ.
- 239 - الطبقات، لخليفة بن خياط الليثي العصفري (ت240هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، ط2، دار طيبة، الرياض، 1402هـ / 1982م.
- 240 - الطبقات، للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت261هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، ط1، دار الهجرة، الرياض، 1991م.
- 241 - الطيوريات، انتخابُ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السَّلَفي الأصبهاني (ت576هـ)، من أصول أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري (ت500هـ)، تحقيق: د. سمان يحيى معالي، عباس

- صخر الحسن، ط1، مكتبة أضواء السلف، الرياض، 1425هـ/م2004.
- 242 - العبر في خبر من غير، للحافظ الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: محمد السعيد زغلول، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985م.
- 243 - العجائب في بيان الأسباب، لأبي الفضل أحمد بن علي، ابن حجر (ت852هـ)، تحقيق: د. عبد الحكيم محمد الأنيس، ط1، دار ابن الجوزي، الدمام، 1997م.
- 244 - عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، لبهاء الدين أحمد بن علي السبكي (ت773هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هندراوي، ط1، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 1423هـ/م2003.
- 245 - العفو والاعتذار، لأبي الحسن محمد بن عمران العبدي المعروف بالرقام البصري، تحقيق: د. عبد القدوس أبو صالح، جامعة الإمام محمد بن سعود، 1401هـ/م1981.
- 246 - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، لتقي الدين محمد بن أحمد الحسيني الفاسي المكي (ت832هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.
- 247 - علل الحديث ومعرفة الفقهاء الثقات من الضعاف، مما اجتمع عليه العلماء من أهل البصرة، لأبي حفص الفلاس عمرو بن علي بن بحر السقاء البصري (ت249هـ)، رواية أبي عبد الله محمد بن عبد السلام الخشني القُرطبي (ت286هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: د. محمد الطبراني، ط1، مركز إحسان لدراسات السنة النبوية، إصدار رقم 1، المدينة المنورة، 2016م.
- 248 - علل الحديث، لابن أبي حاتم الرازي (ت327هـ)، تحقيق: فريق من

- الباحثين بإشراف د. سعد بن عبد الله الحميد ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط1، مطابع الحميضي، الرياض، 1427هـ/ 2006م.
- 249 - العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ)، من رواية ابنه عبد الله، تحقيق: د. وصي الله بن محمد عباس، ط2، دار الخاني، الرياض، 1422هـ/ 2001م.
- 250 - العلل، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت385هـ)، تحقيق: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، ط3، دار الريان، بيروت، 1432هـ/ 2011م.
- 251 - العلم المشهور في فوائد فضل الأيام والشهور، لأبي الخطاب عمر بن حسن، ابن دحية السبتي (ت633هـ)، تحقيق جماعة من الأساتذة، ط1، الرابطة المحمدية للعلماء، دار الأمان، الرباط، 1441هـ/ 2020م.
- 252 - عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، لأبي الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري (ت734هـ)، تحقيق: د. محمد العيد الخطراوي، ومحبي الدين مستو، ط1، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، دار ابن كثير، دمشق، بيروت.
- 253 - الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس، المسمى زهر الفردوس، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق جماعة من الأساتذة، ط1، جمعية دار البر، دبي، 1439هـ/ 2018م.
- 254 - غريب الحديث لإبراهيم بن إسحاق الحربي (ت285هـ)، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، ط1، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1405هـ.
- 255 - غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت224هـ)، تحقيق: د. حسين محمد شرف، ط1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1414هـ/ 1994م.

- 256 - غريب الحديث، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت597هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985م.
- 257 - غريب الحديث، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي (ت388هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، ط1، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1402هـ.
- 258 - الغريبين، لأبي عبيد الهروي الباشاني (ت401هـ)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ط1، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، 1390هـ/1970م.
- 259 - غنية الملتبس إيضاح الملتبس، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت463هـ)، تحقيق: د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري، ط1، مكة الرشد، الرياض، 1422هـ/2001م.
- 260 - الغنية - فهرست شيوخ القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتى (ت544هـ) - ، تحقيق ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1982م.
- 261 - غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك، ابن بشكوال الأندلسي (ت578هـ)، تحقيق: د. عز الدين علي السيد، ومحمد كمال الدين عز الدين، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1407هـ.
- 262 - الغيبة والنميمة، لابن أبي الدنيا (ت281هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1413هـ/1993م.
- 263 - الغيلانيات، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوئيه البغدادي البرّاز (ت354هـ)، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، ط1، دار ابن الجوزي، الرياض، 1417هـ/1997م.

- 264 - فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت852هـ)، دار المعرفة، بيروت، 1379هـ.
- 265 - فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، للحسن بن أحمد بن يوسف الرباعي الصنعاني (ت1276هـ)، ط1، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، 1427هـ.
- 266 - فتوح البلدان، لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت279هـ)، تحقيق: د. عبد الله الطباع، ود. عمر الطباع، ط1، مكتبة المعارف، بيروت، 1407هـ/ 1987م.
- 267 - الفصيح، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت291هـ)، تحقيق: د. عاطف مدكور، ط1، دار المعارف، القاهرة.
- 268 - فضل الرمي وتعليمه، لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت360هـ)، تحقيق: د. محمد بن حسن الغماري، د ط، مكة، 1419هـ.
- 269 - فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (ت.1382هـ)، اعتناء: د. إحسان عباس، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1986م.
- 270 - فهرسة ابن خير، أبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي (ت575هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ومحمود بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، تونس، 1430هـ/ 2009م.
- 271 - فهرست كتب الشيعة وأصولهم وأسماء المصنفين وأصحاب الأصول، لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق: عبد العزيز الطباطبائي، ط1، مكتبة المحقق الطباطبائي، قم، 1420.
- 272 - الفهرست، لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم (ت380هـ)، تحقيق: د. أيمن فؤاد سيد، ط2، مؤسسة الفرقان، لندن، 2014م.

- 273 - فوائء أبل بكر مُكرم بن أءمء البزاز البءءاءل (ت345هـ) (ضمن مجموع)، تلقق: نبل سعد الللن ءرار، ط1، ءار البشائر، بلروت، 1431هـ/ 2010م.
- 274 - فوائء تمام، لأبل القاسم تمام بن مءمء البءلل الرازل (ت414هـ)، تلقق: ءمءل عبء المءلء السلفل، ط1، مءكءة الرشاء، الرلاض، 1412هـ/ 1992م.
- 275 - فل شمال ءرب العءزلرة: نصوص ومشاهءاء وانطباعات، لءمءء الأءاسر، ط1، 1390هـ/ 1970م.
- 276 - القاموس المءلط، لمءء الللن مءمء بن بلقوب الفلروزآباءل (ت817هـ)، ط6، مؤسسه الرساله، ءمشق، 1998م.
- 277 - القضاء والقءر، لأبل بكر أءمء بن ءسفن البلهل (ت458هـ)، تلقق: صلأء الللن بن عباس شكر، ط1، مءكءة الرشاء، الرلاض، 1426هـ/ 2005م.
- 278 - القنء فل ءكر أءبار سمرقنء، لنءم الللن عمر بن مءمء بن أءمء النسفل (ت537هـ)، تلقق: بلوسف الهاءل، ط1، آلنه مبلراث (مراءه التراث)، طهران، 1420هـ/ 1999م.
- 279 - الكاشف فل مءرفة من له رواله فل الكءب السئه، للءهبل (ت748هـ)، تلقق: مءمء عوامه وأءمء مءمء نمر ءءطلب، ط1، ءار القبله للثقافة الإسلامله ومؤسسه علوم القرآن، ءءه، 1413هـ/ 1992م.
- 280 - الكامل فل ضعفاء الرءال، لأبل أءمء عبء الله بن عءل ءءرءانل (ت365هـ)، تلقق: ء.مازن السرساؤل، ط1، مءكءة الرشاء، الرلاض، 2013م.
- 281 - كءاب التاريخ وأسماء المءءءلن وكءاهم، لأبل عبء الله مءمء بن أءمء

- ابن محمد بن أبي بكر المقدمي (ت 301هـ)، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيان، ط 1، دار الكتاب والسنة، باكستان، 1415هـ / 1994م.
- 282 - كتاب العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت 241هـ)، من رواية المرؤذي وغيره، تحقيق: د. وصي الله بن محمد عباس، ط 1، الدار السلفية، بومباي 1408هـ / 1988م.
- 283 - كتاب المدلسين، لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت 826هـ)، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، ود. نافذ حسين حماد، ط 1، دار الوفاء، المنصورة، 1415هـ / 1995م.
- 284 - كتاب ذكر المدلسين، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت 303هـ)، تحقيق: د. الشريف حاتم بن عارف العوني، ط 1، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، 1423هـ.
- 285 - كشف الأستار عن زوائد البزار، لنور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت 807هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط 1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1399هـ / 1979م.
- 286 - كشف الظنون، لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي (ت 1067هـ)، عني بتصحيحه محمّد شرف الدين يالتقيا ورفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د طت.
- 287 - الكشف والبيان، لأبي إسحق الثعلبي (ت 427هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، 1422هـ / 2002م.
- 288 - الكفاية في علم الرواية، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (ت 463هـ)، تحقيق: عبد الحلیم محمد عبد الحلیم، وعبد الرحمن حسن محمود، وتقديم المحدث محمد الحافظ التيجاني، مطبعة السعادة، القاهرة، 1972.

- 289 - كنز العمال فف سنن الأقوال والأفعال، علاء الءفن علف بن حسام الءفن المءقف الهنءف (ء975هـ)، ءءقفق: بكرف ءفانف، وصفوة السقا، ط5، مؤسسه الرساله، 1401هـ / 1981م.
- 290 - الكنف والأسماء، لأبف بفشر مءمء بن أءمء بن ءماد الءولابف (ء310هـ)، ءءقفق: نظر مءمء الفارفابف، ط1، ءار ابن ءزم، بفروت، 1421هـ / 2000م.
- 291 - الكنف والأسماء، لمسلم بن الءءاء القشفرف النفسابورف (ء261هـ)، ءءقفق: عبء الرءفم مءمء أءمء القشقرف، ط1، عماءة البءء العلمف بالءامعة الإسلامفة، المءفنة المنوره، 1404هـ / 1984م.
- 292 - اللباب فف ءهذفب الأنساب، لأبف الءسن علف بن مءمء، ابن الأءفر الءزرف (ء630هـ)، ءار صاءر، بفروت، 1400هـ / 1980م.
- 293 - لسان العرب، لأبف الفضل مءمء بن مكرم، ابن منظور الإفرفقف (ء711هـ)، ط3، ءار صاءر، بفروت، 1414هـ.
- 294 - لسان المفزان، لأبف الفضل ابن ءءر العسقلانف (ء852هـ)، ءءقفق: عبء الفءاء أبو ءءة، ط1، مكءب المءبوعاء الإسلامفة، 1422هـ.
- 295 - لمءاء الأنوار ونفءاء الأزهار ورف الظمآن، لمعرفة ما ورف من الأءار فف ءواب قارئ القرآن، لمءمء بن عبء الواءء الملاحف الءافقف (ء619هـ)، ءءقفق: ء. رفءف فوزف عبء المءلب، ط1، ءار البشاءر الإسلامفة، بفروت، 1418هـ / 1997م.
- 296 - ما انءقف ابن مرءوفة على الطبرانف من ءءفئه لأهل البصرة، ءءقفق: بءر ابن عبء الله البءر، ط1، أضواء السلف، الرفاض، 1420هـ / 2000م.
- 297 - المبعء والمءازف، لأبف القاسم إسماعل بن مءمء الءفمف، عرف بقوام السئنه (ء535هـ)، ءءقفق: مءمء بن ءلففة الربآء، ءار ابن ءزم، وءار الولفء، بفروت، طرابلس لففبا، 1431هـ / 2010م.

- 298 - المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي (ت463هـ)، تحقيق: د. محمد صادق آيدن الحامدي، ط1، دار القادري، دمشق، بيروت، 1417هـ/ 1997م.
- 299 - المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (ت333هـ)، تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، ط1، جمعية التربية الإسلامية، ودار ابن حزم، البحرين، لبنان، 1419هـ/ 1998م.
- 300 - المجروحين من المحدثين، لابن حبان (ت354هـ)، تحقيق: محمد بن إنسان فرحات، ط1، دار اللؤلؤة، بيروت، 1439هـ/ 2018م.
- 301 - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت807هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، 1414هـ/ 1994م.
- 302 - المجمع المؤسس في المعجم المفهرس، لابن حجر (ت852هـ)، تحقيق: د. يوسف المرعشلي، ط1، دار المعرفة، بيروت، 1413هـ/ 1992م.
- 303 - مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، لمحمد طاهر الهندي الفتنّي (ت986هـ)، ط3، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، 1387هـ/ 1967م.
- 304 - مجموع أبي جعفر ابن البُخْتَرِيِّ الرَّزَّاز البغدادي (ت339هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، ط1، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1422هـ/ 2001م.
- 305 - المجموع المغيـث في غريب القرآن والحديث، لأبي موسى محمد بن عمر المدني (ت581هـ)، تحقيق: عبد الكريم العزباوي، ط1، جامعة

- أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، 1406هـ / 1986م.
- 306 - المحبر، لأبي جعفر محمد بن حبيب (ت245هـ)، تحقيق: د. إيلزة ليختن شتير، تصوير دار الآفاق الجديدة، بيروت.
- 307 - المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت360هـ)، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، ط1، دار الفكر، بيروت، 1391هـ / 1971م.
- 308 - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للقاضي أبي محمّد عبد الحق ابن غالب بن عطية الأندلسي (ت546هـ)، تحقيق العلامة الرحالي الفاروقي، والشيخ عبد الله إبراهيم الأنصاري، والأستاذ السيد عبد العال السيد إبراهيم، والأستاذ محمّد الشافعي صادق، ط1، دار الفكر العربي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الدوحة، تاريخ مقدمة التحقيق، 1977م.
- 309 - المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت458هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ / 2000م.
- 310 - مختصر اختلاف العلماء للطحاوي، لأبي بكر الجصاص الحنفي (ت370هـ)، تحقيق: د. عبد الله نذير أحمد، ط1، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1995م.
- 311 - مختصر المختصر من المسند الصحيح عن النبي ﷺ (شهر صحيح ابن خزيمة)، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت311هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، ط1، المكتب الإسلامي، بيروت، 1390هـ / 1970م.
- 312 - مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، لمحمد بن مكرم، المعروف بابن

- منظور (ت711هـ)، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع الحافظ، ط1، دار الفكر، دمشق، 1404هـ / 1984م.
- 313 - مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد، لابن حجر (ت852هـ)، تحقيق: صبري بن عبد الخالق، ط1، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1412هـ / 1992م.
- 314 - مختصر من تاريخ هجرة رسول الله ﷺ والمهاجرين والأنصار وطبقات التابعين بإحسان، ومن بعدهم، ووفاتهم، وبعض نسبهم وكناهم، ومن يرغب عن حديثه؛ المشهور بـ «التاريخ الأوسط»، لأبي عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري (ت256هـ)، تحقيق: د. تيسير بن سعد أبو حميد، ود. يحيى بن عبد الله الثمالي، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، 1426هـ / 2005م.
- 315 - المخصّص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل، ابن سيده المرسي (ت458هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1417هـ / 1996م.
- 316 - مرآة الزّمان في تواريخ الأعيان، ليوسف بن قزُّ أوغلي، عرف بسبط ابن الجوزي (ت654هـ)، تحقيق جماعة من الباحثين، ط1، دار الرسالة العالمية، دمشق، 1434هـ / 2013م.
- 317 - مرويات الإمام الزّهرّي في المغازي، د. محمد بن محمد عواجي، ط1، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط1، 1430هـ.
- 318 - مرويات عروة بن الزبير، لعادل عبد الغفور عبد الغني: أطروحة دكتوراه مرقونة مناقشة بالجامعة الإسلامية، برسم الموسم الجامعي 1413هـ.
- 319 - مرويات عروة، من رواية أبي الأسود عنه، د. محمد مصطفى الأعظمي، ط1، منشورات مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، 1401هـ / 1981هـ.

- 320 - مسائل حرب بن إسماعيل الكرمانى (ت280هـ) - الطهارة والصلاة - ،
تحقق: محمد بن عبد الله السريّ، ط1، مؤسسة الريان، بيروت،
1434هـ / 2013م.
- 321 - مسائل حرب بن إسماعيل الكرمانى (ت280هـ) - من النكاح إلى نهاية
الكتاب - : أطروحة من إعداد فايز بن أحمد بن حامد حابس، جامعة أم
القرى، 1422هـ.
- 322 - المستدرك على الصحيحين، لأبى عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم
النيسابورى (ت405هـ)، سلسلة إصدارات جامع السنة النبوية، ط1،
دار الميمان، الرياض، 1435هـ / 2014م.
- 323 - المستغِيثين بالله تعالى عند المهمّات والحاجات، لأبى القاسم خلف بن
عبد الملك، ابن بشكوال الأندلسى (ت578هـ)، تحقيق: مانويلا
مارين، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، مدريد، 1991م.
- 324 - مسند أبى يعلى، أحمد بن علي بن المثنى الموصلى (ت307هـ)،
تحقيق: حسين سليم أسد، ط1، دار المأمون للتراث، دمشق،
1404هـ / 1984م.
- 325 - مسند إسحاق بن راهويه الحنظلى المروزى (ت238هـ)، تحقيق: د. عبد
الغفور البلوشى، ط1، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، 1412هـ/
1991م.
- 326 - مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت241هـ)، تحقيق: جمهرة من الباحثين؛
منهم: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، هشم عبد الغفور، محمد نعيم
العرقسوسى، وآخرين، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1421هـ/
2001م.
- 327 - مسند البزار، أبى بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكى
(ت292هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، [مج: 1 - 9]،

- وعادل بن سعد [مج: 10 - 17]، وصبري عبد الخالق الشافعي [مج: 18]، ط1، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ومكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1988 م - 2009 م.
- 328 - مسند الحميدي، أبي بكر عبدالله بن الزبير (ت219هـ)، تحقيق: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، ط1، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، دت.
- 329 - مسند الدارمي، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي (ت255هـ)، تحقيق: د. مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، ط1، 1436هـ / 2015 م.
- 330 - مسند الشاشي، أبي سعيد الهيثم بن كليب (ت335هـ)، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله، ط1، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، 1410هـ.
- 331 - مسند الشافعي بترتيب سنجر بن عبد الله الجاولي (ت745هـ)، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، ط1، غراس للنشر والتوزيع، الكويت، 1425هـ / 2004 م.
- 332 - مسند الشاميين لأبي القاسم الطبراني (ت360هـ)، تحقيق وتخريج: حمدي عبد المجيد السلفي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1989 م.
- 333 - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- 334 - المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت316هـ)، تحقيق جماعة من الباحثين، ط1، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1435هـ / 2014 م.
- 335 - المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا

ثبوت جرح في ناقلها، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت354هـ)،
تحقيق: د. محمد علي سونمز، ود. خالص آي دمير، ط1، دار ابن
حزم، بيروت، 1433هـ / 2013م.

336 - المسند المصنف المعلل، صنعة د. بشار عواد معروف، وأبي المعاطي
النوري، ومحمد مهدي المسلمي، وأحمد عبد الرزاق عيد، وأيمن
إبراهيم الزاملي، ومحمود محمد خليل، ط1، دار الغرب الإسلامي،
بيروت، 1434هـ / 2013م.

337 - مُسْنَدُ المَوْطَأِ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي الجوهري
(ت381هـ)، تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، وطه بن علي بوسريح،
ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997م.

338 - مسند عبد الله بن عمر، لأبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي
(ت273هـ)، تحقيق: أحمد راتب عرموش، ط5، دار النفائس،
بيروت، 1407هـ / 1987م.

339 - مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى
ابن عياض اليحصبي السبتي المالكي (ت544هـ)، طبع ونشر: المكتبة
العتيقة ودار التراث، تونس، القاهرة، تاريخ الفراغ من طبعه: 1333هـ.

340 - مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان البستي (ت354هـ)، تحقيق: مجدي
ابن منصور الشورى، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1416هـ/
1995م.

341 - مشيخة ابن طهمان أبي سعيد إبراهيم الخراساني الهروي (ت168هـ) -
تحقيق: محمد طاهر مالك، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1403هـ/
1983م.

342 - مشيخة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي المعروف بابن

- الحطاب (ت525هـ)، قرأه وعلق عليه: د. الشريف حاتم بن عارف العوني، ط1، دار الهجرة، الرياض، 1415هـ / 1994م.
- 343 - مشيخة لأبي الحسين محمد بن أحمد، ابن الأبنوسي البغداديّ (ت457هـ)، تحقيق: د. خليل حسن حمادة، ط1، جامعة الملك سعود، 1421هـ.
- 344 - المصنّف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت211هـ)، تحقيق: الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، ط1، المجلس العلمي، الهند، 1390هـ / 1970م.
- 345 - المصنّف، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم، ابن أبي شيبة الكوفي (ت.235هـ)، تحقيق: حمد بن عبد الله الجمعة، ومحمد بن إبراهيم اللحيان، ط1، مكتبة الرشد، الرياض، 1425هـ / 2004م.
- 346 - المصنّف، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت235هـ)، تحقيق: محمد عوامة، ط1، دار القبلة، جدة، ومؤسسة علوم القرآن، دمشق/ بيروت، 1427هـ / 2006م.
- 347 - المصنّف، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت235هـ)، تحقيق: سعد بن ناصر الشثري، ط1، دار كنوز إشبيليا، الرياض، 1436هـ / 2015م.
- 348 - مطالع الأنوار على صحاح الآثار، لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف، ابن قرقول الحمزي (ت569هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 1433هـ / 2012م.
- 349 - المعارف، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت276هـ)، تحقيق: د. ثروت عكاشة، ط4، دار المعارف، القاهرة، 1981م.

- 350 - معالم مكة التاريخية والأثرية، لعاتق بن غيث البلادي الحربي (ت1431هـ)، ط1، دار مكة للنشر والتوزيع، 1400هـ/ 1980م.
- 351 - معجم ابن الأعرابي، أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر البصري (ت340هـ)، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، ط1، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، 1418هـ/ 1997م.
- 352 - معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، لياقوت الحموي الرومي (ت662هـ)، تحقيق د. إحسان عباس، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1983م.
- 353 - المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت360هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، ط1، دار الحرمين، القاهرة، 1415هـ/ 1995م.
- 354 - معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي (ت626هـ)، دار صادر، بيروت، 1397هـ/ 1977م.
- 355 - معجم الشعراء، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت384هـ)، تحقيق: د. ف. كرنكو، ط2، مكتبة القدسي، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت، 1402هـ/ 1982م.
- 356 - معجم الصحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي (ت351هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراطي، ط1، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، 1418هـ.
- 357 - معجم الصحابة، لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (ت317هـ)، تحقيق: محمد عوض المنقوش، وإبراهيم إسماعيل القاضي، ط1، مبرة الآل والأصحاب، الكويت، 1432هـ/ 2011م.
- 358 - المعجم الصّغير، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

- (ت360هـ)، تحقيق باحثي جمعية المكنز الإسلامي، ط1، القاهرة،
1439هـ.
- 359 - المعجم العربي لأسماء الملابس، د. رجب عبد الجواد إبراهيم، ط1،
دار الآفاق العربية، القاهرة، 1423هـ / 2002م.
- 360 - المعجم الكبير، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني
(ت360هـ)، (مج 13؛ 14)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية
د. سعد بن عبد الله الحميد ود. خالد بن عبد الرحمن الجريسي.
- 361 - المعجم الكبير، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني
(ت360هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حمدي عبد المجيد السلفي، ط2،
مكتبة ابن تيمية، القاهرة، 1984م.
- 362 - معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، لعاتق بن غيث البلادي
الحربي (ت1431هـ)، ط1، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة،
1402هـ / 1982م.
- 363 - معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية، لعمر رضا كحالة
(ت. 1408هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د طت.
- 364 - المعجم الوجيز للمستجيز، لأبي الفيض أحمد بن محمد بن الصديق
الغماري، راجعه: أبو الفضل عبد الله الصديق، ط1، تصوير مكتبة
القاهرة، 1414هـ / 1994م.
- 365 - معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، لعمر رضا كحالة، ط8، مؤسسة
الرسالة، بيروت، 1418هـ / 1997م.
- 366 - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، للوزير الفقيه أبي عبيد
عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت478هـ)، تحقيق: مصطفى
السقا، ط3، عالم الكتب، بيروت، 1983م.

- 367 - معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ)، تحقيق: الشيخ عبد السلام هارون، دار الفكر، 1399هـ/1979م.
- 368 - المعجم، لأبي محمد عَبْد الخالق بن أسد الأَطْرَابُلسِيِّ (ت564هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرّار، ط1، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1434هـ/2013م.
- 369 - معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (ت261هـ)، بترتيب الهيثمي والسبكي، وزيادات ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط1، مكتبة الدار، المدينة المنورة، 1405هـ/1985م.
- 370 - معرفة الرجال ليحيى بن معين (ت233هـ)، رواية أبي العباس أحمد بن محمد بن قاسم بن مُحْرَز، تحقيق: محمد بن علي الأزهرى، ط1، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، 1430هـ/2009م.
- 371 - معرفة السنن والآثار، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت458هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط1، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان، دار قتيبة، دمشق وبيروت، دار الوعي، حلب ودمشق، دار الوفاء، المنصورة، 1412هـ/1991م.
- 372 - معرفة الصحابة، لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مُنَدَه الأصبهاني (ت395هـ)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، ط1، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، 1426هـ/2005م.
- 373 - معرفة الصّحابة، لأبي نُعَيْم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت430هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزاوي، ط1، دار الوطن للنشر، الرياض، 1419هـ/1998م.

- 374 - معرفة علوم الحديث ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت405هـ)، تحقيق: د. السيد معظم حسين، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1397هـ / 1977م.
- 375 - المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان الفارسي الفسوي (ت277هـ)، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1401هـ / 1981م.
- 376 - المغازي الأولى ومؤلفوها، ليوסף هورفتس، ترجمة د. حسين نصار، ط2، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1421هـ / 2001م.
- 377 - المغازي النبوية، لمحمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري (ت124هـ)، جمع واستخراج: د. سهيل زكار، ط1، دار الفكر، دمشق، 1400هـ / 1980م.
- 378 - المغازي، لمحمد بن عمر الواقدي (ت207هـ) : تحقيق مارسدن جونسن، تصوير عالم الكتب لطبعة المطبوعات الجامعية لأكسفورد، لندن، 1966م.
- 379 - المغازي، لموسى بن عقبة (النسخة المستخرجة)، جمع واستخراج د. محمد باقشيش، ط2؛ مكتبة دار المنهاج، الرياض، 1440هـ.
- 380 - مغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، لأبي محمد محمود ابن أحمد العيتابي، بدر الدين العيني (ت855هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1427هـ / 2006م.
- 381 - المفاريد عن رسول الله ﷺ، لأبي يعلى أحمد بن علي الموصلي (ت307هـ)، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، ط1، مكتبة دار الأقصى، الكويت، 1405هـ.

- 382 - المفردات فف فرفب القرآن؁ لأبف القاسم الحسن بن محمد الراغب الأصفهاني (ت502هـ)؁ تحقف: صفوان عدنان داوودي؁ ط1؁ دار القلم؁ الدار الشامفة؁ دمشق؁ بفروت؁ 1412هـ.
- 383 - المقاصد الحسنفة فف بفان كثر من الأحادفث المشتهرة على الألسنة؁ لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت902هـ)؁ تحقف: محمد السفد البرسفجف؁ ومحمد موسى حمدان؁ راجعه وأشرف علفه: د. محمد عبد الرحفم سلطان العلماء؁ جائزة دبي الدولية للقرآن الكرفم؁ الإمارات؁ 1440هـ / 1990م.
- 384 - مقالفد العلوم فف الحدود والرسوم؁ لجلال الالف بن عبد الرحمن بن أبف بكر السفوطف (ت911هـ)؁ تحقف: د. محمد إبراهفم عبادة؁ ط1؁ مكتبة الآداب؁ القاهرة؁ 1424هـ / 2004م.
- 385 - المقدمات الممهداث لبفان ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعفات والتحصفلات المحكمات لأمهات مسائلها المشكلات؁ لابن رشد الوجد (ت520هـ)؁ تحقف: د. محمد حجف؁ ود. سعفد أحمد أعراب؁ ط1؁ دار الغرب الإسلامف؁ بفروت؁ 1988م.
- 386 - المقففى الكففر؁ لتقف الالف بن أحمد بن علفى المقرفزف (ت845هـ)؁ تحقف: محمّد الفعلاو؁ ط1؁ دار الغرب الإسلامف؁ بفروت؁ 1411هـ / 1991م.
- 387 - ملخص من مسنء يعقوب بن شففة (ت262هـ) من مسنء عمر بن الخطاب؁ لأحمد بن أبف بكر الطبرانف الكاملف (ت835هـ)؁ تحقف: د. علف بن عبد الله الصفاح؁ ط1؁ دار ابن الجوزف؁ 1430هـ.
- 388 - من صبر ظفر؁ لأبف بكر محمء بن علف المطوّعف الغازف النفسابورف (ت435هـ)؁ تحقف: د. طارق طاظمف؁ ط1؁ الرابطة المحمءفة للعلماء؁ دار الأمان؁ الرباط؁ 1438هـ / 2017م.

- 389 - من فوائد أبي القاسم المؤمل الشيباني (ضمن مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، ط1، مكتبة البشائر الإسلامية، بيروت، 1422هـ / 2001م.
- 390 - مناقب مناقب أمير المومنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، لأبي الحسن علي ابن محمد، ابن المغازلي الواسطي المالكي (ت483هـ)، تحقيق: تركي ابن عبد الله الوداعي، ط1، دار الآثار، صنعاء، 1424هـ / 2003م.
- 391 - مناقل الدرر ومنابت الزهر، لأبي العباس أحمد بن أحمد الحضرمي الإشبيلي، عرف بابن رأس غنمة (ت643هـ)، تحقيق: د. قاسم السامرائي، ط1، الرابطة المحمدية للعلماء، الرباط، 1438هـ / 2017م.
- 392 - مناهج تحليل الأحاديث في الدراسات الغريبة، لهرولد موتسكي، ترجمة: د. محمد الشهري، ود. شذى الدركلي، ط1، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1440هـ / 2019م.
- 393 - المنتخب من غريب كلام العرب، لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي المعروف بكراع النمل (ت310هـ)، تحقيق د. محمد بن أحمد العمري، ط1، جامعة أم القرى معهد البحوث العلمية، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، 1409هـ / 1989م.
- 394 - المنتخب من كتاب الشعراء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت430هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح، ط1، دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1994م.
- 395 - المنتخب من مسند عبد بن حميد الكشي (ت249هـ)، تحقيق: مصطفى ابن العدوي، ط2، دار بلنسية للنشر والتوزيع، الرياض، 1423هـ / 2002م.

- 396 - المنتخب من مغازي موسى بن عقبة، لابن قاضي شهبة (ت789هـ)، تحقيق: د. محمد الحسين باقشيش، ط1، مكتبة دار المنهاج، الرياض، 1440هـ.
- 397 - المنتخب من نسب قريش خيار العرب، لعبد الله بن عيسى المرادي الإشبيلي (ت بعد 599هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سعد الحقييل، ط1، أروقة، عمّان، 1440هـ / 2019م.
- 398 - المنتقى من السنن المسندة، لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (ت307هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، ط1، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، 1408هـ / 1988م.
- 399 - المنفردات والوحدان، لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت261هـ)، تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1408هـ / 1988م.
- 400 - المنمَّقُ فِي أَخْبَارِ قُرَيْشٍ، لمحمد بن حبيب البغدادي (ت245هـ)، تحقيق: خورشيد أحمد فاروق، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1405هـ / 1985م.
- 401 - المهذب في اختصار السنن الكبير للبيهقي، اختصره الذَّهَبِيُّ (ت748هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، ط1، دار الوطن للنشر، الرياض، 1422هـ / 2001م.
- 402 - المؤتَلَفُ وَالمُخْتَلَفُ، لأبي الحسن علي بن عمر الدَّارَقُطَنِي (ت385هـ)، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1406هـ / 1986م.
- 403 - الموطأ للإمام مالك (ت179هـ)، من رواية يحيى بن يحيى الليثي المصمودي المغربي، تحقيق المجلس العلمي الأعلى بالمغرب، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، 1434هـ / 2013م.

- 404 - موطأ أبي محمد عبد الله بن وهب المصري (ت197هـ) - قطعة منه - ، تحقيق: هشام إسماعيل الصيني، ط2، دار ابن الجوزي، الدمام، 1420هـ/ 1999م.
- 405 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: جماعة من الباحثين، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1438هـ/ 2017م.
- 406 - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لأبي المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت874هـ)، ط1، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، القاهرة.
- 407 - نسب قريش، لأبي عبد الله مصعب بن عبد الله الزيري (ت236هـ)، تحقيق: ليفي بروفنسال، ط3، دار المعارف، القاهرة.
- 408 - نسب معد واليمن الكبير، لابن السائب الكلبي (ت204هـ)، تحقيق د. ناجي حسن، ط1، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت، 1408هـ/ 1988م.
- 409 - نشأة علم التاريخ عند العرب، د. عبد العزيز الدوري، الأعمال الكاملة (2)، مركز دراسات الوحدة العربية، ط2، بيروت، 2007م.
- 410 - نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت821هـ)، تحقيق: إبراهيم الإيباري، ط2، دار الكتاب اللبنانيين، بيروت، 1400هـ/ 1980م.
- 411 - النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت544هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1979.
- 412 - نور النبراس على سيرة ابن سيد الناس، لإبراهيم بن محمد الحلبي،

عرف بسبط ابن العجمي (ت841هـ)، تحقق: جماعة من الباحثين، ط1، إدارة الثقافة الإسلامية، وزارة الأوقاف، الكويت، 1435هـ / 2014م.

413 - الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه، لأبي محمد مكى بن أبى طالب القيسى القيروانى (ت437هـ)، تحقق مجموعة من طلبة الدراسات العليا بفاس، ط1، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، 1429هـ / 2008م.

414 - الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، الذين أخرج لهم البخاري في جامعه، لأبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي (ت398هـ)، تحقق، عبد الله الليثي، ط1، دار المعرفة، بيروت، 1407هـ.

415 - هدية العارفين إلى أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي (ت1339هـ)، أعادت طبعه بالأوفست دار إحياء التراث العربي، عن طبعة إستانبول، 1951م.

416 - وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، لنور الدين علي بن عبد الله السمهودي (ت911هـ)، تحقق: د. قاسم السامرائي، ط1، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، 2001م.

417 - اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة، لمحمد البشير ظافر الأزهرى، مطبعة الملاجى العباسية، مصر، 1324هـ.

418 - Choix de livres qui se trouvaient dans les bibliotheques d' alep (au xiii siecle); par Paul Sbath, imprimerie de L institut francais d archeologie orientale, le caire, 1946.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
5	الجزء السابع من مغازي سيدنا محمد
7	بقية غزوة بني قريظة
	وقتل يوم الخندق من المسلمين من الأنصار ثم من بني عبد
18	الأشهل
19	ومن بني سلمة
20	وقتل من بني دينار
20	وقتل من كفار قريش ثم من بني مخزوم
20	ومن بني عبد الدار
21	ومن بني عامر بن لؤي
	وقتل يوم قريظة من الأنصار ثم من بني الحارث بن
21	الخزرج

22	غزوة الحُدَيْبِيَّة
45	حديثُ أبي بصيرِ بنِ أُسَيْدِ بنِ جاريةِ الثَّقَفِيِّ
53	غزوة خَيْبَر
59	وَقُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ خَيْبَرَ
59	مَنْ قَرِيشٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ
60	مَنْ بَنِي حَارِثَةَ
60	وَمَنْ بَنِي زُرَيْقٍ
60	وَمَنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ
65	قِصَّةُ صَفِيَّةَ بِنْتِ حَيْبِ بْنِ أَحْطَبَ
69	الجزء الثَّامِنُ مِنْ مَغَازِي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
71	بَقِيَّةُ غَزْوَةِ خَيْبَرِ
80	ذِكْرُ قَسَمِ خَيْبَرِ
87	وَمِمَّا يُذَكَّرُ فِي حَدِيثِ خَيْبَرِ
92	عُمْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
98	غزوة مُوتَةَ
101	وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

- 101 من قريشٍ ثم من بني هاشم
- 101 ومن بني مخزوم
- 102 ومن بني عديّ بن كعب
- 102 ومن بني عامر بن لؤيّ
- 102 وقتل من الأنصار ثم من بني الحارث بن الخزرج
- 102 ومن بني زريق
- 107 فتح مكة
- 141 الجزء التاسع من مغازي سيدنا محمد
- 143 بقيّة قصة فتح مكة
- 148 غزوة حنين
- وقتل يومئذ من المسلمين من قريشٍ ثم من بني أسد بن عبد
- 154 العزى
- 154 ومن الأنصار ثم من بني العجلان
- 162 غزوة الطائف
- وقتل يومئذ من المسلمين من قريش، ثم من بني أمية بن عبد
- 163 شمس

- 163 ومن بني مَخْزُوم
- 164 ومن بني عَدِيَّ بْنِ كَعْبٍ
- 164 ومن بني سَهْمٍ
- 165 وَقُتِلَ مِنَ الْأَنْصَارِ ثَمٌّ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ
- 165 ومن بني سَاعِدَةَ
- 165 ومن بني عمرو بن عوف ثم من بني معاوية
- 172 عُمْرَةُ الْجِعْرَانَةَ
- 175 حِجَّةُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالنَّاسِ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- 178 [قِصَّةُ إِسْلَامِ ثَقِيفٍ وَهَدْمِ اللَّاتِ]
- 193 غَزْوَةُ تَبُوكَ
- 194 [الْمَخْلَفُونَ لِلْإِعْسَارِ]
- 194 مِنْ بَنِي سَلَمَةَ
- 194 وَمِنْ بَنِي مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ
- 195 وَمِنْ بَنِي حَارِثَةَ
- 195 وَمِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ثَمٌّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ
- 197 [غَزْوَةُ تَبُوكَ؛ تَابِعَ]

- 203 [قصةُ المخلفين]
- 213 الجزءُ العاشرُ من مغازي سيدنا محمد
- 215 حجةُ الوداع
- 221 فهرس الكتاب
- 223 ١ - فهرس الآيات القرآنية
- 234 ٢ - فهرس الأحاديث
- 246 ٣ - فهرس الآثار
- 251 ٤ - فهرس الأشعار والأرجاز
- 255 ٥ - فهرس الأعلام والقبائل والجماعات
- 359 ٦ - فهرس أغربة متن المغازي
- 376 ٧ - فهرس الأمكنة والمحال
- 391 ٨ - مناقيل الدراسة والتحقق
- 447 فهرس الموضوعات

